

شجرة النور الزكية
في طبقات مالكية

تأليف

العلامة الجليل الاستاذ الشيخ



محمد بن محمد مخلوف

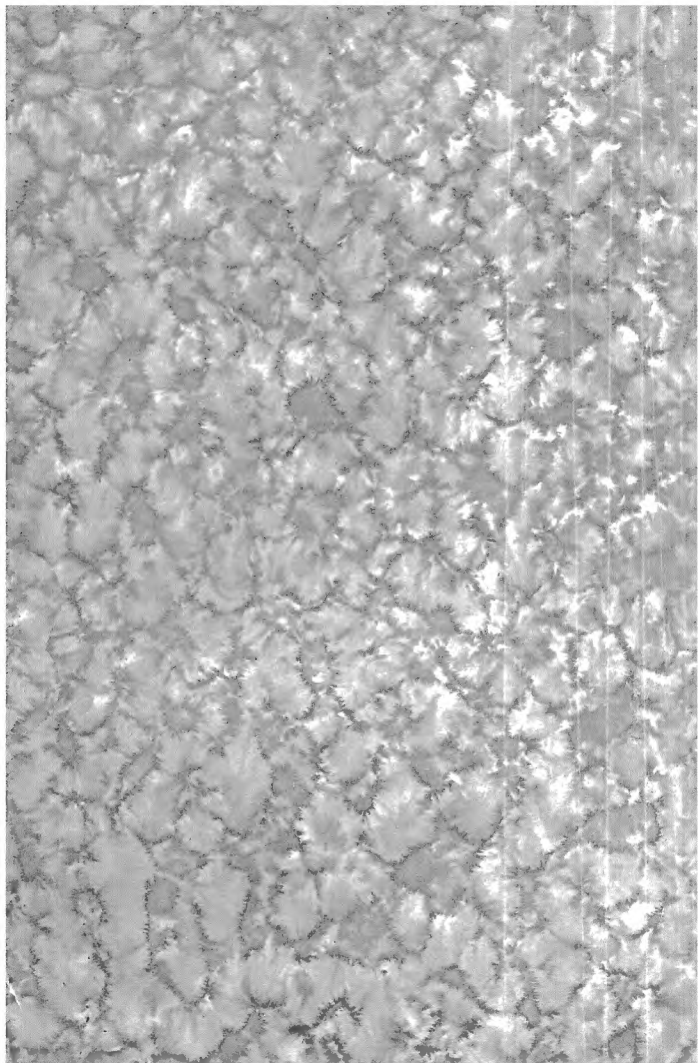
القاهرة

١٣٤٩

﴿حقوق الطبع محفوظة﴾

كل نسخة غير مخرومة بحتم المؤلف نشر مسروقة ، وبأنخذ بالها ومقتريها وحازرها بما تقتضيه القوانين الزجرية

المطبعة البتلفيتية - ومكتبتها



شجرة النور الزكية في طبقات المالكية

تأليف

العلامة الجليل الاعناذ الشيخ



محمد بن محمد مخلوف

القاهرة

١٣٤٩

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

كل نسخة غير مخدومة بغير المؤلف تعتبر مسروقة ، ويؤخذ بالها ومعترفا وحازما بما تضمنه القوانين الجزرية

المطبعة التتلفينية - مكتبتها

الحمد لله الذي أنزل القرآن

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

الحمد لله الذي أنزل القرآن وهدى من أحب لاجتناء أزهاره ، واقتباس أنواره ، والأخذ بأوامره ونواهيه ووعده ووعيده وأخباره ، واختار منهم خزنة لأسراره . وأرشدهم لآراز رموزه ، واستباط كنوزه . وزفح مقام العلم وأهله ، ووصل بسببه إقطاعهم بحبله ، وأنم عليهم سوايق نعمه بفضلهم ، وأكل دينه وجمع مفترق شمله . وجعل الاسناد من الدين ، وأبقاه متصلاً بينهم أيدى الأبدى . حفظاً للدين من الشك والوم ، وصوناً له من التبديل والتغيير ومحو الرسم . والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الشريعة المطهرة ، والسنة الواضحة النيرة ، المخصوص بمجوامع الكلم ، وبندائم الحكم ، ومكارم الأخلاق ومعالي المهم . والتشريف والتكريم ، والجلال والتعظيم ، والآيات والذكر الحكيم . وتلقي الوحي والتنزيل ، من الروح الأمين جبريل . فبلغ ذلك ونهى وأمر ، وأندب وبشر ، وضرب الأمثال وذكر . وعلى آله وأصحابه الذين عزروه ووقروه ووفوا بالعهود ونصروه ، ونقلوا شرعه العزيز وآثروه . وعلى خلفائه الراشدين المرشدين أئمة الهدى ، والتالين له في شرف ذلك النبى ، والقائمين بأعباء أمره الموعود أنه يبقى أبداً ، وعلى التابعين وتابعيهم نجوم الاهتداء ، والسائقين للاقتداء ، وسائر جملة الشريعة وحماة الدين القويم ، عن الزيغ وتحريفاته ، وهداة الخلق الى الصراط المستقيم ، بإيضاح كليساته وجزئياته ، صلاة وسلاماً دائماً متلازمين بدوام نعم الله تعالى على خواصه وأهل طاعاته

أما بعد فيقول راقم هاته الحروف ، الواجل من اليوم الخوف ، عبده محمد بن محمد مخلوف :
قد اعتنى العلماء بالتاريخ قديماً وحديثاً ، وسعوا في ذلك سعيًا حثيثاً . فألفوا التأليف البارة ، في أغراض متفاوتة مفيدة نافعة . فمنهم من ألف في الرواة والمحدثين ، والعقهاء والمفسرين ، والمتكلمين ، والأدباء والشعراء والنحاة واللغويين ، والعلماء والخلفاء والملوك والسياسيين ، وآتى على تراجمهم من دون تمييز ولا تفريق ، ومنهم من آتى على فريق دون فريق ، وبين مراده ، فيما أراد . ومن سلك هذا الطريق العالم الشهير الذكر ، الجليل القدر ، أبو الفضل القاضى

عياض فألف المدارك ، في طبقات أعيان الأئمة الأخدين بمنهج مالاك ، وتبعه العلامة الحامل
لواء المعارف والفنون ، برهان الدين بن فرحون ، فألف الديقاج ، وذيده العالم الحامل أبو العباس
أحمد بابا بنيل الابتهاج ، فرغ منه سنة خمس بعد المائة الماشرة ، وجاء بعده الى هذا العهد أئمة
لم في العلم منزلة ظاهرة ، ومزايًا فاخرة . ومعلوم أنه لم يزل في كل عصر من حلقه هذا الدين بدر
طالع ، وزهر غصن يانع ، وعلم ترو اليه الألبصار وكثير اليه الأصابع ، ولم نجد من تعرض
لجمعهم بحال ، ونسج فضائلهم على ذلك النوال . وقد اختلج ما يأتي ذكره في صدي ،
وعليه فكري ، حتى صرت أقدم رجلا وأخبر أخرى ، وأجري شوطًا ثم أرجع
القهرى . فتوجهت الى الله تعالى واستخرته ، وسألته ابراز ما اختلج في صدي واستعنته . وبعد
ذلك انشرح صدي لتأليف تذييل مفيد مبين ، وتكامل مستحسن معين . جامع لكثير من أئمة
السلف ، المترجم لهم قبل الحس سنين بعد الألف ، مع كونه صلة ، الى علماء العصر وشيوخنا
الجللة ، به كثير من أعيان علماء الدين والملة ، مرتب على طبقات متصلة بمن ختم الله به النبوة والرسالة
المنتخب من خير عنصر وأطيب سلالة ، مقتصرًا على ما هو أولى ، والحمد لله على ما أولى ، جاهدًا
للاختصار ، تاركًا التطويل والاكتثار ، بعد التثبت والتحري فيه ، حسبما وصلت القدرة
اليه ، ولم آل جهدًا في تحرير اسم المترجم له وعن أخذ فنون علمه ، وماله في التأليف التي هي
من محاسن نثره وبديع نظمه ، مع ذكر محاسن الصفات ، واثبات المواليد والوفيات ، ومكنت
أعواما كثيرة أبحث عن ذلك جهدي ، وكلما عثرت على ترجمة عالم قيدها في ورقات عندي .
ولم أدع كتابا وقت عليه إلا وعيته نظرا ، وتحققته معتبرا أو مختبرا ، وترددت في فهمه
ورداً وصدرًا ، وعسكت عليه بسيطًا كان أو مختصرا . واقتطعت منه ما لا بد منه ، ولا
مندوحة للاعراض عنه . فاجتمع من ذلك أعلاق جمة ، وتراجم كثير من الأئمة ، وأنا في ذلك
ألتبس مزيدا ، ولا أسأم بحثًا وتقييدا ، فحصل بذلك الغاية المطلوبة ، والبنية المرغوبة . ومع
ذلك بقي بعض تحريرات الى هذا الاوان مطوية عني محجوبة ، حيث لم أجد عندي ولدي ،
ولا أرى من خلفي وبين يدي ، كتبًا في الغرض أراجعها في المشتبهات ، وأقتطف منها تراجم
من لم يقع العثور عليه من العلماء الثقات . ثم جمعت تلك الاعلاق^(١) ورتبتها ، على نحو ما انشرح
اليه صدي وهديتها ، مقتطعة من تأليف فنية مهمة ، مشار لها في آخر التتمة ، سالكا في ترتيب
ذلك أقرب الطرق والمسالك ، ذاكرًا علماء كل طبقة على نسق من كل مملكة من الممالك ،

مرتباً ذلك فريقاً بعد فريق ، والله ولي الاعانة والتوفيق ، مبتدئاً بفي الرحمة ، وبنبوع كل فضيلة وحكمة ، سيدنا محمد ﷺ ، وشرف وكرم ، ثم بسادات من الصحابة الاعلام ، ثم بأئمة من التابعين الكرام ، ثم بأربعين حديثاً ثنائيات ، مروية في الموطن عن أولئك السادات ، ثم بمالك امام دار الهجرة طابه ، خير من أم المولى رحابه ، ثم بطبقات الأئمة الاعيان ، طبقة بعد طبقة الى هذا الزمان ، والراوي اما أن يكون في الطبقة التي شيخه فيها ، أو في الطبقة التي تليها فارتباط الرواة في كل طبقتين ، كارتباط القميرين النيرين * ورتبته على مقدمة فيها سبع فرائد اشتملت على كثير من الجواهر الثمينة والفوائد . ومقصود به سبع وعشرون طبقة ترتبها على نحو ماشرت اليه ، وعولت في تهذيبها عليه . وختمته بخاتمة قيمة في تاريخ فنون السنة ، وأسأله التوفيق لما أمر به وسنه . وتمة في طبقات أمراء افريقية ، هي في الحقيقة خلاصة نفية ، اشتملت على فوائد تاريخية ، وتبليغات لها أهمية . غاية في التحرير ، والتقرير والتجوير ، جديرة بالاعتبار ، عند ذوي الانظار ، وعلى خلاصة الادوار والاطوار ، التي حصلت لدليل افريقية وما لها من الآثار . وخاتمة في خصوص الكلام على المستير ، وهو مسقط رأس العبد الفقير ، ومنبت غرسه ، ومجمع أهله وأنسه . ثم خلصت المقصد في صورة شجرة ، بعبارات وجيزة محررة ، أغصانها بالدرر يانعة ، وثمارها طيبة نافعة ، وأنوارها ساطعة لامعة ، وروضها كله زهر ، وسلوكها كله درر ، شجرة تقبس أنوارها ، وتجتني ثمارها وأزهارها ، لم تزل من البركة والسو في النماء أصلها ثابت وفرعها في السماء ، طابت أصلاً ، وزكت فرعاً وفصلاً ، وبسميتها على شجرة النور الزكية ، في طبقات المالكية * والباعث على تلخيصه على نحو ما ذكرناه ، والفظ الذي اخترناه ، هو التوصل بسهولة للاسنانيد عند المطالعة ، ويكون المطالع على يقين بعد المراجعة . فجاء تأليفاً جامعاً لما انتشر ، وموضوعاً بارعاً ناضجاً لما انتثر ، على أسلوب غريب ، ومنزع عجيب ، راق مجتلاه ومجتناه ، في الحسن والاحسان لفظه ومعناه ، وعلم الشريعة كما هو معلوم على طبقات ، ولأصحابه فيما ينتمى درجته ، والمترجم لهم هم سادات السادات ، سباقو غايات ، وأساطين روايات ، وأئمة في العلوم والمعارف ، والرافائق والمواظظ والاطائف ، ففهم الخلفاء ، والملوك والأمراء . ومنهم قضاة العدل ، والقرء والمحدثون المشهود لهم بالعلم والعمل والفضل ، ومنهم الفقهاء المتمكنون على مطالعة المسائل ، واعمال النظر لتحريها بأكمل الوسائل ، والتقاط المسائل من الدلائل . ففهم من أصل وفرع ، ومنهم من جمع وصنف فأبدع . ومنهم من هذب فحرر وأجاد ، وحقق البياض فوق ما يراد . وأذاق حلالة الشريعة للنوي الالاب ، وفتح للحرج المدفوع أحسن باب . بسياسة شرعية ، أساسها المصلحة المرعية . وما ذكرناه عنوان ، عما لهم من المزية وعلو الشأن . ولانسبة بينه وبين ما يجيل ، وأقل من مشار ماعنه يغفل . فيجار المدارك

مسجورة، وغايت الاحسان عن الانسان مهجورة، مع قلة البضاعة، والتطفل على هذه الصناعة، فالحمد لله الذي يسر هذا القدر، مع تكبر منهج الصدر، وشواغل القضاء عاقمة، وأحوال عن مثل هذا متضادة، ورحم الله القائل :

طبعت على كبر وأنت تريدنا صغواً من الاسواء والأكدار
ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جنوة نار

ورحم الله القائل :

من رام في الدنيا حياة خلية من المم والاكدار رام محالا
وهايك دعوى قد تركت دليلها على كل أبناء الزمان محالا

وقد قيل : من صنف قد استهدف . وعليه فالرجوع من وقف عليه ومرح الخاطه ، أن يسمح نسجه ولا يلتفت الفاظه ، وأن يصلح مايجد من الخلل . وأسأل الله التوفيق لاختلاص النية في القول والعمل ، وأن يجعله من شوائب الرياء سالماً ، وينفع به فاعمياً دائماً ، وخيراً أعمال لا تنرس ولا تبلى ، وينفع صاحبها يوم تحشر السرائر وتبلى . هذا وقد قال بعض العلماء : ان قوله **« يَنْفَعُ »** اذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يعمل له . يدخل فيه الانتفاع بالتأليف لأنه مظنة عدم انقطاع الانتفاع وقد قيل طوبى لمن عرف المصير ، وهرز زمانه القصير ، في اكتساب منفعة تبقى بعده شهايا ، وتخلد محمده تورته فناء وثواب . فالذكر الجليل كلما نخلد استدعى الرحمة وطلبها ، واستدنى الراحة وجلبها . والى جناب الله الرفيع أستند ، وعليه في كل أموري أعتمد . وبرزته ألوذ ، وبه أستعين ومن كل أفلك وحسود أعوذ . اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يشبع ، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين والحمد لله رب العالمين



المستكملة

وفيهما سبع فرائد

الفريضة الأولى

في بعض مبادئ علم التاريخ وفضيله

في مفتاح السعادة: ^(١) التاريخ لغة تعريف الوقت مطلقاً، يقال أرخت الكتاب تأريخاً وورخته توريناً كما في الصحاح - واصطلاحاً هو معرفة الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائع أشخاصهم وأقباهم ووفياتهم إلى غير ذلك. وموضوعه أحوال الأشخاص الماضية من الأنبياء والأولياء والعلماء والحكام والملوك والشعراء وغيرهم. والغرض منه الوقوف على الأحوال الماضية وفائدته العبرة بتلك الأحوال والتنصح بها، وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمان ليحترز عن أمثال ما قبل من المضار ويستجلب نفعها من المنافع. وهذا العلم كما قيل عمر آخر للناظرين يفتقي به المطلع في مصره منافع لا تحصل إلا للسافرين. انتهى باختصار من كشف القنون ^(٢)

ليس بإنسان ولا شبه
ومن روى أخبار من قدمنى
من لا يمي التاريخ في صدره
أضاف أعماراً إلى عمره

(١) مفتاح السعادة في موضوعات العلوم، كتاب عظيم أدرج فيه نحو خمسمائة علم مؤلفه العلامة عصام الدين أحمد بن مصطفى المروفي بطاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٢

(٢) كشف القنون عن أسامي الكتب والقنون مؤلفه العالم المتضلع المؤرخ المتطلع الشيخ مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي حاجي خليفة توكي الأصل مستعرب - ولد في الاستانة وأبوه من رجال الجند ولما ترعرع استنخم كاتباً في نظارة الجيش بالأناضول وولي نظارة الخراج ببلاد الروم سنة ١٠٣٢ وأرسل إلى حرب بغداد سنة ١٠٣٥ وعاد إلى الاستانة سنة ١٠٣٨ وقد تدرج في المناصب حتى صار من رؤساء الكتاب واشتغل بالعلم ثم أعيد إلى بغداد وهذا وحسب المصدر محمد باشا إلى حلب سنة ١٠٤٣ وحج من هناك ومعي جلبي، وفي سنة ١٠٥٥ فرغ

ومزية التاريخ مشكورة بكل إنسان ، ممدوحة عند كل إنسان ، فهو من أجل العلوم قفرا ، وأرفعها منزلة وذكراً مؤلفها عائلة وذخراً . وقد شحن الله به كتابه العزيز بما أنجم به أكابر

للعلم وزار خزائن الكتب الكبرى ولقب خليفة قد كان معاولاً أي نائباً في مصلحة المؤنة في الاستانة والمعاون عديم يسمى خليفة وكان علماً أديباً له حمة عالية ونفس طويل في التصنيف توفي بالاستانة سنة ١٠٦٦ هـ باختصار من تاريخ آداب اللغة العربية وقاموس الأعلام نقلا من تقرير لبعض شيوخنا وفي خلاصة تاريخ العرب مانصه : المكتبخانة المشرقية لمصطفى بن عبد الله المشهور بحاجي قلعه الملقب بخطيب چليي رئيس كتبة أسرار السلطان مراد الرابع ووزير المالية في سلطنته وهذه المكتبخانة مجموع يشتمل على ثمانية عشر ألفاً وخمسة وخمسين اسماً من أسماء الكتب مع أسماء مؤلفيها ونسبته من سيرهم وله رسالة في الجغرافيا سماها جهان نامه (مرآة الدنيا) والتاريخ الكبير الممتد من خلق الدنيا الى سنة ١٠٦٥ - ١٦٥٤ توفي بالاستانة مسقط رأسه سنة ١٠٩٩ - ١٦٥٨ هـ . قلت المرأة وتقوم التواريخ ذكرها في الكشف واسعة شملت تاريخ وفاة المؤلف في التاريخ المذكور لما يأتي بيانه وأجابني عنه صديق فاضل بما نصه في فهرس الكتب التركية بالمكتبخانة المصرية عند ذكر تقوم التواريخ مانصه تأليف المولى الفاضل الكامل الحاج مصطفى افندي بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة الملقب بكانب چليي المتوفى في ذى الحجة سنة ١٠٦٧ وقد كرر ذكر وفاته في مواضع من الفهرس المذكور عند ذكر تأليفه وفي التعليقات السنية للعلامة عبيد الحلي الهندي نقلا عن صيغة المرجان انه توفي سنة ١٠٦٧ وهذا يدل على انه من أهل القرن الحادي عشر لكن أكثر نسخ كشف الظنون مشتملة على ذكر مصنفات أهل القرن الثاني عشر ولعله من زيادات من جاء بعده قلت لكشف الظنون ثلاثة ذبول مزجت به ام ويؤيد ذلك انه صرح في كشف الظنون انه ألف تقوم التواريخ سنة ١٠٥٨ وفي بعض الكتب أن المؤلف توفي سنة ١١٦٧ وبמיד أن يعيش بعد تاريخ تأليفه المذكور أكثر من مائة سنة وبمراجعة تاريخ وفاة السلطان مراد الرابع التي هو سنة ١٠٤٩ يتبين الحق وقد رفع الاشكال الذي لاح لكم وهو بينه الذي مر في التعليقات السنية ام قلت لا يوجد بنسخ كشف الظنون ما يشير بأن له ذبولا مزجت به ومع هذا فان العلامة المؤرخ الحق محمد الحلي أهل ترجمته في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر وقد كان أعرف الناس برجال أهل المشرق في هذا القرن وبالمخصوص أعيان الاستانة

وحررت ترجمة هذا الفاضل هنا لاعتماد النقل عنه من الكشف في مواضع كثيرة من هذا الكتاب

أهل الكتاب وآتى بما لم يكن في ظن ولا حساب . قال بعضهم احتج الله في القرآن على أهل الكتابين بالتاريخ قال : « يا أهل الكتاب لم تحتاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تقفون » وقال ابن عباس رضي الله عنهما : ذكر الله التاريخ في كتابه واستنبطه بعضهم من قوله تعالى « وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكري للذممين » وفي الجامع الصغير « بلغوا عني ولو آية وحدثوا على بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب عني متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » وفي أوائل كشف الظنون قد ورد الأثر عن سيد البشر « من ورخ مؤمناً فكأنما أحياء » ابن عيينة : عند ذكر الأولياء تنزل الرحمة قال الامامان الجليلان أبو حنيفة والشافعي رضي الله عنهما : ان لم يكن العلماء أولياء وفي رواية الفقهاء أولياء فليس لله ولي . وقال الحافظ أبو عمر بن عبد البر في استذكاره : معرفة أعمار العلماء والوقوف على وفاتهم من علم خاصة أهل العلم وأنه لا ينبغي لمن وسم نفسه بالعلم جهل ذلك . قال حسان بن يزيد لم أستمن على دفع كذب الكاذبين بمثل التاريخ وقال ولي الدين بن خلدون : التاريخ من الثنون التي يتداولها الأمم والأجيال وتشد إليه الركائب والرحال وتسمو إلى معرفته السوقة والأغفال وتتناقض فيه الملوك والأقوال ويتساوى في فهمه العلماء والجهال أذه في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأمم والوفول والسوابق من القرون الأول تنحى فيه الأقوال وتضرب فيه الأمثال وتطرب به الأندية إذا غصها الاحتفال وتؤدي البنا شأن الخليفة كيف تقلبت بها الأحوال واتسع للدول فيها النضال والمجال وعمرها الأرض حتى نادى بهم الارتحال وحان منهم الزوال ، وفي باطنه نظر وتحقيق وتلميل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق وجدير بأن يمد في علومها وخلق . وقال الصلاح الصفدي : التاريخ للزمان مرآة ، وتراجم العلماء للمشاركة والمشاهدة مرآة ، وأخبار الماضين لمن عاقره المعلوم ملهة ، وقد أفاد حرماً وعزماً وموعظة وعلماً ومهمة تذهب بها ، وبياناً يزيل بها ، وصبراً يبعثه للتأسي بمن مضى واحتشاماً يوجب الرضى بما خفي وجل من القضا « وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك » لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب » وقال النووي : ومن المطالبات المهمات والنفائس الجليلات التي ينبغي للفتية والمتتبع معرفتها ، ويقبح به جهالتها معرفة شيوخه في العلم الذين هم آياؤه في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين . وكيف لا يقبح به جهل الانسان والوصلة بينه وبين ربه الكريم الوهاب مع أنه مأمور بالثناء لهم وبرمهم وذكر ما حرّم والثناء عليهم والشكر لهم . وقال الشيخ أحمد بابا : الجاهل بالتاريخ راكب عمياء وخاطئ خبط عشواء ، ينسب الى من تقدم أخبار من تأخر ويعكس ذلك ولا يتدبر . وقال بعض العلماء : دراسة حياة

الأجداد تربي أخلاق الأبناء والاحفاد لما فيها من الحكمة البالغة الحسنة والموعظة المستحسنة. وفي البستان: طلب الاجازة والرواية من شأن أهل العلم وكذلك معرفة أفاضل الأمة من صحابي وتابي وقيته ومن الكمال معرفة تاريخ موتهم وولادتهم ليبرز من سبق عن لحق ومعرفة الكتب وأسماء المؤلفين من الكمال ومعرفة طبقات الفقهاء من مهلت الطالب وكذلك ما ألفوه في حصر المسائل انتهى. وفي عنوان الدراية: لما كان طلب العلم فرضاً على الكفاية حيناً ومتعيناً في حل ولا يمكن بد في تحصيله من تلقاه على الرجل وكان التلقي اما مباشرة أو عن سند ذي اتصال وكان المباشر تكفي معرفته والسند عنه لا بد أن تعرف صفته فلماذا اهتم العلماء بذلك الرجل واستعملوا في تمييز أحوالهم الفكر والبال ليوصلوا سبيل المتحمل ويبينوا وسيلة التوصل وقد اختلفت في ذلك مصادرهم ومواردهم وإن اختلفت في بعض الوجوه مقاصدهم: فمنهم من ذكر التعديل والتجريح في المحدثين، ومنهم من ذكر من يعرف بالحفظ والافتان من المتقدمين، ومنهم من اقتصر على ذكر العلماء المجتهدين، ومنهم من ذكر المؤلفين والمصنفين، ومنهم من ذكر علماء وقته، ومنهم من اقتصر على ذكر مشيخته وكل ذلك يحصل الافادة ويسهل الطالب مراده انتهى. وقال ابن شاكر في عيون التواريخ^(١): التاريخ من أعظم العلوم أدباً وأساسها مشرباً وأنوارها مطلقاً وأحلاها في القلوب موقفاً. لم تزل محاسنه تروى وفوائده تنوق وفرائده تشوق، به تعرف أخبار من سلف من العرب والعجم وأحاديث ذوي المراتب والهمم وسيرة السكراء في كل وقت ومن اختص ببعض صفاته بالحلمية وغيره بالفت وكل عالم وعمن أخذ فنون علمه، وكل أديب ومحسن نثره وبديع نظمه. والنظر في السنة الشريفة وأسماء رجالها ومراتب رواياتها وطبقات فرسان مجالها حتى كأن الواقف عليه قد أدرك كلامهم في عصره ومصره في ساحة ميدانه ومشيد قصره ورأى الأئمة وأصبح للعلوم من أفواهم متلقياً وعلم من كان يجده وهزله الى ورود العلماء مرتقياً، وفي كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ من أخبار الأمم السابقة وأنباء القرون الخالية ما فيه عيرة لذي البصائر واستعداد ليوم تبلى فيه السرائر. وقد اختار الله لنا أن نكون آخر الأمم وأطلعنا على أخبار من تقدم لتنتظ بما جرى على القرون الخالية وفيها أذن واعية ولتقتدي بمن تقدم من الانبياء والأئمة والعلماء. ونرجو بتوفيق الله تعالى أن يجتمع بهم في الجنة ونذاكرهم بما قبل البناء عنهم، وذلك على رغم أنف من عزم الأحب ولم يكن له في هذا العلم أرب. انتهى. ولتقتصر على ما ذكرنا من فوائد علم التاريخ للمقولة المقصودة بالخصوص المنقولة والله ولي التوفيق.

(١) عيون التواريخ هو في ستة مجلدات لخير الدين محمد بن شاكر، المكتبي للنوق سنة ١٠٧٦ هـ.



صلة في الكلام على علم الجغرافية وفضيلته وأقسامه

اعلم أن علم الجغرافية مرتبط بعلم التاريخ ارتباطاً وثيقاً ويتعلق به تعلقاً عريقاً . قال بعض العلماء : اعلم أن بين قبي التاريخ والجغرافية ارتباطاً قوياً وتعلقاً شديداً ، فهما اخوان يتعاونان وفرسا رهان يتسابقان لا يستغنى أحدهما عن الآخر . ولذا قال بعضهم : ان التاريخ له عينان يبصر بأحدهما معرفة الزمان وبالأخرى معرفة البلدان والحق كذلك فانه لا تتم حوادث الأزمنة من غير وقوف على ما وقعت فيه من الأمكنة . على أن التجارة والصناعة اللتين بهما أساس نروة الأمم وقوتها وتمسكها وحضارتها يرتبطان بفن الجغرافية ارتباطاً تاماً بحيث لا يمكن الحصول عليهما بدون ما تعرف المحال التي تستخرج منها المواد الصالحة للصناعة والجهات التي يلزم توزيع التجارة فيها والا فلا ثمرة لها ، وحيثئذ فلا شيء . أفع للإنسان من معرفته اذ هو يمرنا حقيقة الأرض التي نحن ساكنوها ، والدينا التي نحن أهلها . ومن العار أن يجهل الإنسان زوايا داره ، ولا يعرف كل ساكن بحوارده . فاذا كتبت مالكا لقطعة أرض مثلاً أفلا يلزمك أن تفهده في معرفة ما تشتمل عليه من ينابيع وغدران ومستنقعات وغير ذلك ثم تبحث عن الطريقة الموصلة لاستخراج ما فيها من المنافع بأن تنظر فيها بما يناسب طبيعة القطعة من النباتات التي يمكن زرعها فيها والحيوانات التي يمكن استعمالها لخدمتها لتعود عليك بالمحصول الجيد الوافر . ولذا وقع تعريفه بقولهم « هو علم يعرف به سطح الأرض وما عليه من أنهار وبحار وجبال ومدن وسكان وحكومات ودول وما شا كل ذلك » قيل وضه قدماء المصريين وقيل غيرهم . وجغرافية كلمة يونانية الأصل مركبة من كلمتين وهما وصف الأرض ويسمى عند العرب علم قويم البلدان وينقسم الى ستة أقسام : أولا الجغرافية الطبيعية يبحث فيها عن وصف سطح الأرض على ما هي عليه من أصل خلقه الباري جل وعلا كالتكلم على الجبال والانهار والبحار وغير ذلك . ثانياً الجغرافية السياسية يبحث فيها عن وصف ما على هذا السطح من السكان والدول والحكومات وما أشبه ذلك . ثالثاً الجغرافية التاريخية و يبحث فيها عن تاريخ الأرض وما اعتراها من تقلبات الدول وبيان الوقائع المرتبطة بالبتاع والامكنة . رابعا الجغرافية الرياضية و يبحث فيها عما يتعلق بشكل الارض والعلاق التي بينها وبين الكواكب وسكونها وحركاتها وأطوال البلاد وعروضها واختلاف الليل والنهار وتكوين الفصول وما يتعلق بذلك . خلساً الجغرافية الدينية و يبحث فيها عن اختلاف أديان أهل الارض ومذهبهم وطرق عبادتهم . سادساً الجغرافية الاقتصادية و يبحث فيها عن محصولات البلاد من نباتات ومعادن وثروة كل أمة وتجارتها وصناعاتها وما يتعلق بذلك .

والتأخرون من علماء هذا الفن قسموا اليابس من الارض الى خمسة أقسام: آسيا وأوروبا
وافريقية وأمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا وفي ذلك خرائط وتصانيف كثيرة مشتملة على
تفاصيل وافية وإيضاحات شافية

الفريضة الثانية

من خصائص هذه الامة أنهم أوتوا الاسناد

اعلم ان الاسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الامة وسنة مؤكدة . قال محمد بن حاتم بن
المظفر : ان الله قد أكرم هذه الامة وشرفها وفضلها بالاسناد وليس لأحد من الامم كلها قديمها
وحديثها اسناد وانما هو مصحف في أيديهم وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم فليس عندهم تمييز بين
ما أنزل من التوراة والانجيل وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات
وهذه الامة الشريفة زادها الله شرفاً بنبينا ، أما تنص الحديث عن الثقة المعروف في زمانه
بالصدق والأمانة عن مثله حتى تنتهي أخبارهم ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأخطأ
فالأخطأ والأصيب فالأصيب والأطول مجالسة فمن فوقه بمن كان أقصر مجالسة ثم يكتبون
الحديث من عشرين وجهاً فأكثر حتى يهذبوه من النلط والزلل ويضبطوا حروفه ويمدوه
عبداً ، وهذا من فضل الله على هذه الامة انتهى من اختصار المواهب القدية . وقد ذكرنا في
الفريضة الأولى أن المسند عنه لا بد من معرفة حقيقته

إذا علمت ذلك فاعلم أنه جاء عن العلماء في الحظ على تهديد العلم بالأسانيد والكرهية لمن
كان عزياً عنها : قال أبو محمد عبد الله بن المبارك : الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من
شاء ما شاء . وقال سفيان الثوري : الاسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء
يقاوم . وقال يزيد بن زريع لكل دين فرسان وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد ولما طرق في
الحل والرواية وفي التادية والتبليغ والرواية مراتب أعلاها سماع الراوي قراءة الحديث للكتاب الذي
رواه أو الحديث وسماع الشيخ ثم تلاوة الشيخ للكتاب الذي رواه عن شيخه ثم إجازة الشيخ لطلابه
أن يحدث عنه بالكتاب الذي رواه وإجازة ذلك . فأما السماع من الشيخ فالأصل فيه حديث ابن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ « تسمعون ويسمع منكم ويسمع منكم »
وقوله ﷺ « نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها فأداهَا كما سمعها » الحديث . وأما المرض عن
الشيخ فالأصل فيه حديث ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه الثابت في الصحيح أنه قال سئل رسول
الله ﷺ « أمرك أن تصلي الصلوات الخمس قال نعم » الحديث فهذه قراءة عن النبي ﷺ ثم

أخبر بذلك ضام قومه فأخذوا بما أحس لهم من ذلك . قال يحيى بن عبد الله بن بكير : لما عرضنا
 الموطأ على مالك قال له رجل من أهل المغرب : يا أبا عبد الله أحدث به عنك وأقول حدثنا به
 مالك ؟ قال : نعم حدثوا به عني وقولوا حدثنا مالك . وأما المناولة فلا أصل فيها حديث النبي
 ﷺ في الصحيح حيث كتب لأمير السرية كتابا وقال له لاقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا
 فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبي ﷺ ، فهذا النبي ﷺ قد ناول أمير
 السرية كتابه ولم يقرأه ، ولا عرضه أمير السرية عليه ، ثم إن الأمير قرأه على السرية فامتثلوا
 لما في الكتاب وأخذوا به وبلغ ذلك النبي ﷺ فرضيه وأقر به وقامت بذلك الحجة . وأما
 الاجازة لكتاب أهل العلم بالقلم إلى البلدان فقد اختلفوا فيها فأجلوها أكثر أهل العلم كريمة
 ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبد العزيز بن الماجشون وسفيان الثوري والاوزاعي وسفيان
 ابن عيينة واليث بن سعد واختلفت الرواية فيها عن مالك والاشهر عنه جوازها وعلى ذلك
 أصحابه الفقهاء لا يعلم أحد منهم خالفه في ذلك ومنهما بعض العلماء . ولمالك رحمه الله شروط في
 الاجازة منها : أن يكون عالما لما يجيز به ثقة في دينه وروايته معروفا بالعلم وأن يكون المستجيز
 من أهل العلم أو مقسما يستمه حتى لا يقع العلم الا عند أهله ، وكان يكره الاجازة لمن ليس من
 من أهل العلم ولا آمن خدمه وقامى صناعته . واعلم أن في الاجازة قائمتين : احدها استعمال
 الرواية عند الضرورات . الثانية الاستكثار من المروى حتى لا يكاد أن يشذ على المستكثر
 من الروايات حديث عن النبي ﷺ الا وقد احتوت روايته عليه فيتمخلص بذلك من الحرج
 في حكاية كلامه من غير رواية ، قد يذكر الخطباء على المنابر وأعيان الناس في المشاهد
 والمحاضر أقوال النبي ﷺ ولا رواية عندهم لها وقد ائتم العلماء على أن لا يصح لمسلم أن يقول
 قال رسول الله ﷺ كذا حتى يكون عنده ذلك القول مرويا ولو على أقل وجوه الروايات
 لقبول رسول الله ﷺ « من كتب علي متعمدا فليقبوا مقعده من النار »^(١) وفي بعض الروايات
 « من كتب علي مطلقا دون قيد وقد بسط أبو بكر بن خير في برناجه الكلام على ما ذكرناه
 في هذه الفصول مع أخبار وآثار تركنا إيرادها مخافة التناول . وذكر الامام البخاري في
 كتاب العلم من صحيحه القراءة والعرض على المحدث والمناولة وكتاب أهل العلم إلى البلدان . قال
 الحافظ في فتح الباري مانعه : لم يذكر المصنف من أقسام التحمل الاجازة المجردة عن المناولة أو
 المكتبة ولا الوجدادة ولا الوصية ولا الاعلام المجردات عن الاجازة وكأنه لا يرى شيئا منها
 انتهى . وألف بعضهم في خصوص الكلام على الاجازة ، منهم أبو العباس الوليد بن محمد
 الإندلسي عماد (الوجازة في محبة القول بالاجازة) . وألف الحافظ ابن عبد البر تأليفا معاه

(١) قوله « من كتب علي » الحديث قال الحافظان رشيد هذا الحديث رواه عن أبي علي عليه وسلم نحو مائة نفس
 هم الصحابة المبرور لهم ولم لا يعرف حديثه وإن كانت الناطة غثلة لكن تنوار للشيء . ٥٠١ من إظهار الرضا

(الجامع بين العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحله) وفي فهرسة أبي الحسن علي التوري الصفاقي ما نصه : قال يحيى بن معين : الاسناد العالي قرينة الى الله عز وجل والى سيد المرسلين ، وقد هاجر ذوو الهمم العلمية والاحوال السنية الى الاقطار الشامية من بلاد الله الواسعة الى ملاقة العلماء الذين علا سندهم ، فان قلعر عنهم السفر اجتهدوا في طلب الاجازة منهم يارسال الاستدعاءات والمكاتبات ، وذلك نوع من أنواع التحمل عند أهل الحديث المشهور فضلمهم في القديم والحديث انتهى . وفي الجزء الاخير من المعيار ما نصه : سئل الاستاذ أبو سعيد بن لب عن اجازة الشيوخ لمن يسألها منهم ، ويطلبها هاهنا من ينكرها ويدعي أن لا فائدة لها ، فأجاب : ان كان المتكلم في الاجازة للرواية فان الرواية هي أصل الدين والمنهج القويم ، فالرسول ﷺ روى عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل

كتاب الله أفضل كل قيل . رواه محمد عن جبرئيل
عن اللوح المحيط بكل علم . من العلم الرفيع عن الجليل .

وهكذا سنته ﷺ لانها من عند الله تعالى « وما ينطق عن الهوى إن هو الا وحي يوحى عليه شديد القوى » قال تعالى « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك » وقال « وأوحى الي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ » ولا يصح أن ينذر به بعد الصحابة إلا بالرواية ، فذلك بلغ الأمة بعد تباعد المدة ولولا الرواية لتعطلت الشريعة وضلت الخليفة ولم تم على من يأتي من الناس حجة . وقال ﷺ « بلغوا عني » وقال « ليبلغ الشاهد الغائب » وما توارى ما علم تواتره من علوم الملة إلا بكثرة الرواية وتكرارها على تكرار الأزمنة ، وما علم أن الموطأ للمالك بن أنس وان أحد الصحيحين البخاري ومسلم إلا بالرواية ، ولولاها لم يكن لنا وثوق بشيء من ذلك وهكذا سائر الكتب المؤلفة والفتاوي المقيدة ، لكن شرطها في الكتب التصحيح والضبط وأهل في هذه الأزمنة هذا الشرط لكساد سوق العلم واقتصار أهله على المظنون من نصها دون المعلومات والى هذا الشرط اشارة اجازة المجيزين في اجازتهم لقولهم على شرط ذلك عند أهل فصارت فائدة الرواية عند أهال هذا الشرط انما هي حفظ الرسوم المجملة دون المسائل التفصيلية إلا ما خصصته الرواية منها وعينته بشرطها فتكون الرواية فيها على كلها وهي القرآن العظيم ، والحد لله تعالى على متنبها : القويم وصرابطها المستقيم ، وتواترها في الحديث كما في القديم ، الى بركة الانقضاء الى المقام العلمي الاعظم ، والانتظام في السلك النبوي أن يقول القاريء والمحدث آروي عن شيخي فلان عن فلان الى أن يقول عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن رب العزة ، وحسبك بهذا شرطا تتعلق به لذوى الآمال آمال ، وتمثيل في تعاطيه الاموال . ويكني هنا هذا القدر من الكلام ، فانه وان طال يقصر عن هذا المقام ، والمعجب من مسلم ينكر الرواية وهي نور الاسلام .

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره إذا استوت عنده الانوار والظلم
انتهى وسلم ان شاء الله من الفرائد الآتية ما يوضح ما قرناه ويؤيد ما ذكرناه وما
يأتي ذكره في أواخر المقصد

تقديم

كانت السنة في القرون الاولى تؤخذ من أفواه الشيوخ وقلماء الرواة يتقون بالخطوط
وكان اتصال السند الراوي بالرسول ﷺ مع عدالة المروى عنهم كان ضبطهم أمراً لا يحصى عنه حتى
يحوز الحديث درجة الصحة ، فلما أن صنف كتب الصحاح المشهورة وذاعت في الأقطار
المختلفة قامت شهرتها مقام تواترها فلم تبق حاجة لانصال السند منا الى مصنفها في كل حديث
دون فيها وأصبح الاعتماد على الكتاب فوق الاعتماد على الشيوخ . قال أبو عمرو بن الصلاح
المتوفى سنة ٦٤٣ هـ أعلم أن الرواية بالاسانيد المتصلة ليس المقصود منها في عصرنا وكثير من
الاعصار قبله اثبات ما يروى إذ لا يخلو اسناد منها عن شيخ لا يدري ما يرويه ولا يضبط ما في
كتابه ضبطاً يصح لأن يعتمد عليه ، وإنما المقصود بها بقاء سلسلة الاسناد التي خصت به هذه
الأمة . أقول وهذا هو الغرض بعينه في عصرنا والمصور السالفة قبله في محافظة الشيوخ على
سلسلة السند الى مصنف الكتب الشريفة كالبخاري ومسلم إنما الواجب على أمثالنا أن يقتبوا
في أمور ثلاثة : كون الكتاب الذي يروون الحديث عنه صححت نسبه الى مؤلفه أو تواترت ،
والبحث في سند الحديث الذي روى به في ذلك الكتاب وخلوه من الغلط والتحريف
والفخيل . وسبيل معرفة الثالث أن تقابل نسخة من الكتاب الذي يراد الأخذ عنه بنسخ
أخرى منه مختلفة في الرواية إن كان ثم اختلاف فيها أو بنسخ متعددة منه ان لم يكن اختلاف
في الرواية ، فاذ ذاك يطمئن القلب الى تلك النسخة وتبين منه درجة صحتها وخلوها من العيوب
فيقوم ذلك مقام تعدد الرواة اهـ . مفتاح السنة للعلامة أبي عبد الله محمد عبد العزيز الخولي
وسمى ملخصه في خاتمة المقصد

الفريدة الثالثة

في الكلام على القرآن وتواتره وأئمة علم القرآن

أعلم أن القرآن الكريم الذي أنزل لتبليغ ما فيه من الاحكام والتعبد بتلاوته مع تدبر
معانيه العظام قد تلقته الأمة رواية ودراية بالسند جيلاً بعد جيل الى هذا الأمد بدون نقص
ولا زيادة ولا تحريف ولا تبديل بل والناية به اشتدت من زمن الصحابة والرواحي فوفرت

في نقله وحمايته وحفظه وحراسته حتى حصل العلم بكل شيء فيه من حروفه وأعرابه وقراءته ودرسته مع صدق العناية والاهتمام البالغ للغاية ، وقد تكفل سبحانه بحفظه ولم يحفظ كتاباً من الكتب كذلك قال عز من قائل « انا نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون » وقال « وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » . في روح المعاني للعلامة النحرير المفسر المذاكرة الشهير أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن محمود الألوسي : اعلم أن القرآن جمع أو لا يحضرة النبي ﷺ قد أخرج الحاكم بسنده على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا عند النبي ﷺ نؤلف القرآن في الرقاع . وثانياً بحضرة أبي بكر رضي الله عنه قد أخرج البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت أيضاً قال : أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده ، قال أبو بكر ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استمر بقرآن القرآن^(١) واني أخشى أن يستمر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن واني أرى أن تأمر بجمع القرآن . قلت لمع كيف فعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ . قال عمر هذا والله خير . فليرزل راجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر : انك شاب عاقل لا تهلك وقد كنت تكتب الوحي رسول الله ﷺ فتبيع القرآن فأجبهه فقال لو كلوني نقل جبل من الجبال ما كان أهل على مما أمرني به من جمع القرآن ، قلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال : هو والله خير فلم يزل أبو بكر راجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتبعت القرآن أجمع من السبب والخلاف^(٢) وصدور الرجال ووجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة الانصاري لم أجد ما مع غيره « لقد جاءكم رسول « حتى خاتمة براءة . فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ، ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر . وأخرج ابن أبي داود بسند رجاله ثقات مع اقتطاع أن أبا بكر قال لعمر وزيد مع انه كان حافظاً أقمدا على باب المسجد فن جاءه بشاهدين على شيء من كتاب الله فأكتباه . ولعل الغرض من الشاهدين أن يشهدا على أن ذلك كتب بين يدي رسول الله ﷺ أو على أنه مما عرض عليه ﷺ علم وفاته وأما اكتفوا في آية التوبة بشهادة خزيمة لأن رسول الله ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين انتهى . ثم قال وما اشتهر ان جلساه عثمان رضي الله عنه^(٣) فهو على ظاهره باطل لانه إنما حمل الناس في سنة خمس وعشرين على القراءة بوجه واحد باختيار وقم بينه وبين من شاهده من المهاجرين والانصار لما خشي الفتنة من اختلاف

(١) قوله ان القتل قد روى انه قتل من القرآن يوم اليمامة سبعون ، منهم سالم مولاي حذيفة

(٢) قوله السبب جمع عيب وهو جريد الخيل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض . والخلاف جمع لفظة وهي المجازاة الرقاق

(٣) قوله عثمان رضي الله عنه هو لحد حفاظ القرآن في زمنه سلم الله عليه وسلم ولطيم أبو الحسن علي بن عامر الحمصي فقال :

وجلس القرآن في عصر أبي زيد بن ثابت حفظه وأبي
عنه منهم وعمر العاصي عفاة بن الصامت الانصاري

أهل العراق والشام في حروف القرآن ، قد روى البخاري عن أنس أن حذيفة بن اليمان قسم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأجرع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لثمان أدرك الأمة قبل أن يختلفوا في اليهود والنصارى فأرسل إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام^(١) فنسخوها في المصاحف . وقال عثمان لأرسل القريشي الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانه إنما أنزل بلسانهم ففعلوا ، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق^(٢) مصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القراءات في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق^(٣) ، قال زيد فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا الصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فالتفتنا فوجدناها عند خزينة بن ثابت الأنصاري « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » الحقتانها في سورتها في المصحف وقد ارتضى ذلك أصحاب رسول الله ﷺ حتى أن المرتضى كرم الله تعالى وجهه قال علي ما أخرج ابن أبي داود بسند صحيح عن سويد بن غفلة عنه لا تقولوا في عثمان الا خيرا فوافقه ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملأ منا . وفي رواية لو وليت لعملت بالمصحف الذي عمل عثمان وهذا الذي ذكرناه من فعل عثمان هو ما ذكره غير واحد من المحققين حتى صرحوا بأن عثمان لم يضع شيئا فيها جمعه أبو بكر من زيادة أو نقص أو تغيير ترتيب سوى انه جمع الناس على القراءة بلغة قريش محتجا بأن القرآن نزل بلغتهم وبعد انتشارها في المصاحف في هذه الأمة المحفوظة لاسباب الصدر الاول الذي حوى من الاكابر ما حوى وتصدف فيه للخلافة الراشدة على المرتضى وهو باب مدينة العلم لكل عالم والاسد الاشد الذي لا تأخذه في الله لومة لائم لا يبيح في ذهن مؤمن احتمال سقوط شيء يعد من القرآن والا لو وقع الشك في كثير من ضروريات هذا الدين الواضح البرهان انتهى . باختصار في باب كيفية تلقي الأمة الشرع من النبي ﷺ من حجة الله بالالتقوى الله المحدث العلامة الثابتة الشيخ احمد الدهلوي^(٤) تقرير نفيس رأيت أن نذكره بنصه لما فيه من الفوائد ، قال روح الله روحه أعلم أن تلقى الأمة منه الشرع على وجهين أحدهما تلقى الظاهر ولا بد أن يكون بنقل اما متواتر أو غير متواتر والمتواتر منه

(١) يقول عبد الرحمن بن الحارث بن هشام زاد في البخاري على هؤلاء مالك بن أنس ، عبد الاسلام مالك ، وكثير بن ابلح وابن بن كعب وابن مالك وعبد الله بن عباس

(٢) وأرسل إلى كل أفق مي مكة والعام والبحران واليمن والبصرة والكوفة وجبيل بالندبة ولحدا أخرج ذلك ابن أبي داود من طريق حرة الزيت وانظر مع هذا نصرة الشيخ حسن العلوي الحزلي

(٣) قوله أن يحرق هو من اعتل عليه فانه جمع الناس على مصحف واحد ولولا ذلك لاضطرب الناس واختلفوا في الاختلاف باختلاف المصاحف ووجد البطلان سبيلا إلى الاختلاف في القرآن اه من شرح الاني على صحيح مسلم

(٤) قوله الشيخ احمد هو ولي الله المحدث الحق الدهلوي قطب الدين احمد بن عبد الرحيم التوفي سنة ١١٧٦ شرح الموطأ بشرحه احمد بن بلسان القناري وثقه بالبريه

التواتر لفظا للقرآن العظيم ، وكتب يسيرة من الاحاديث ، منها قوله ﷺ انكم سترون ربكم . ومنه التواتر معنى ككثير من أحكام الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والبيع والنكاح والفزوات مما لم يختلف فيه فرقة من فرق الاسلام وغير المتواتر على درجاته المستفيض وهو ما رواه ثلاثة من الصحابة فصاعدا ثم لم يزل يزيد الرواة الى الطبقة الخامسة وهذا قسم كثير الوجود وعليه بناء دعوى الفقه ثم انظر المقتضي له بالصحة أو الحسن على السنة جفاظ المحدثين وكبرائهم ثم اخبار فيها كلام قبلها بعض ولم قبلها آخرون فما اعتضد منها بالشواهد أو قول أكثر أهل العلم أو الفعل الصريح وجب اتباعه . وثانيها التلقي دالة وهي أن يرى الصحابة رسول الله ﷺ يقول أو يفعل فاستنبطوا من ذلك حكما من الوجوب وغيره فابخروا بذلك الحكم فقالوا الشيء الثاني واجب وذلك الآخر جازم ثم تلقى التابعون من الصحابة كذلك فتون الطبقة الثالثة فتاواهم وقضايهم وأحكوا الأمر . وأكابر هذا الوجه عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم لكن كان من سيرة عمر رضي الله عنه أنه كان يشاور الصحابة وينظرهم حتى تنكشف الغمة^(١) ويأتي التلج^(٢) فصار غالب قضايه وفتاواه متبعة في مشارق الأرض ومغاربها وهو قول ابراهيم لما مات عمر رضي الله عنه : ذهب تسعة أعشار العلم . وقول ابن مسعود رضي الله عنه : كان عمر اذا سلك طريقاً وجدها سهلاً . وكان علي رضي الله عنه لا يشاور غالباً وكان أغلب قضايه بالكوفة ولم يحملها عنه الا ناس^(٣) وكان ابن مسعود رضي الله عنه بالكوفة فلم يحمل عنه غالباً الا أهل تلك الناحية . وكان ابن عباس رضي الله عنهما اجتهد بعد عصر الأولين فناقضهم في كثير من الأحكام واتبعه في ذلك أصحابه من مكة ولم يأخذ بما تفرد به جمهور أهل الاسلام وأما غير هؤلاء الأربعة فكانوا يراون دالة ولكن ما كانوا يميزون الركن والشرط من الآداب والسنن ولم يكن لهم قول عند تعارض الأخبار وتمايل الدلائل الا قليلا كابن عمر وعائشة وزيد بن ثابت رضي الله عنهم وأكابر هذا الوجه^(٤) من التابعين بالمدينة الفقهاء السبعة لاسيما ابن المسيب بالمدينة وبمكة عطاء بن أبي رباح بالكوفة ابراهيم وشرج وشعبي وبالبصرة الحسن وفي كل من الطريقتين خلل انما ينسحب بالأخرى ولا غنى لأحدهما عن صاحبتها أما الأولى فن خللها ما يدخل في الرواية بلغة من التبديل ولا يؤمن من تغيير المعنى ومنه ما كان الأمر في واقعة خاصة يظنه الراوي حكماً كلياً ومنه ما أخرج فيه الكلام مخرج التأكيد ليعضوا عليه بالخواص فظن الراوي وجوباً أو حرمة وليس الأمر على ذلك فن كان قصياً وحضر الواقعة استنبط من الترائن حقيقة الحال كقول زيد رضي الله عنه في النعي عن المزارعة وعن بيع الغار قبل أن يدعو صلاحها ان ذلك كان كالشورة وأما الثانية فيدخل فيها قياسات الصحابة والتابعين واستنباطهم

(١) قوله الغمة الضلال (٢) قوله التلج التبين (٣) قوله لم يزل يعلون (٤) قوله وأكابر هذا الوجه أي التلقي دالة

من الكتاب والسنة وليس الاجتهاد مصيبا في جميع الأحوال وربما كان لم يبلغ أحدهم الحديث أو بلغه بوجه لا يفتض بمثله الحجة فلا يعمل به ثم ظهر جلية الحال على لسان صحابي آخر بعد ذلك كقول عمر وابن مسعود رضي الله عنهما في التيمم عن الجنابة وكثيراً ما كان اتفق رموس الصحابة رضي الله عنهم على شيء من قبل دلالة العقل على ارتفاق وهو قوله عليه السلام « وعليكم بسقي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي » وليس من أصول الشرع فمن كان متبحراً في الأخبار وألفاظ الحديث فيتيسر له التنقيح عن مزال الأقدام . ولما كان الأمر كذلك وجب على الخافض في الفقه أن يكون متضلعا من كلا المشرّبين ومتبحراً في كلا المنهيين وكان أحسن شمائز الملة ما أجمع عليه جمهور الرواة وحلة العلم وقطابق فيه الطريقان . انتهى واعلم أن أعلم القراءات به يعرف كيفية النطق بالقرآن والقراءات ترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض . قال العلامة الأمير : فمن القراءات امام كل فن وحكمة انتهى . وبآتي ذكر كثير من أئمة هذا الفن في المقصد والقرء السبعة الذين هم الطراز الأول في هذا الفن وعليهم المعول ومن وقهم الى هذا الزمن هم :

١ - أبو محمد عبد الله بن عمر بن يزيد اليحصبي القمشقي قاضيها التابعي الجليل الحافظ المقرئ الثقة الأمين . قرأ عن المغيرة بن أبي شهاب الحزومي وأبي الرداء وأصحاب عثمان رضي الله عنهم . وعنه جماعة منهم اسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر وأبو عبيد مسلم ويحيى بن الخوارث . مولده سنة ٢١ وتوفي سنة ١١٨ ثمانية عشر ومائة

٢ - أبو سعيد عبد الله بن كثير المكي مولى عمر بن علقمة . أصله من أبناء فارس رضي الله عنه . الامام التابعي الفاضل القدوة الثقة الثابت الأمين قرأ على عبد الله بن السائب الحزومي وعلى مجاهد بن جبر^(١) وها على عبد الله بن العباس وعلى زيد بن ثابت رضي الله عنهم عن النبي عليه السلام . وعنه الكثير من الأئمة . ولد بمكة سنة ٤٥ خمس وأربعين وتوفي سنة ١٢٠ مائة وعشرين

٣ - أبو بكر عاصم بن أبي النجود الاسدي رضي الله عنه الامام التابعي الثقة الفاضل الثابت الأمين العمدة الكامل . قرأ على أبي عبد الله حبيب السلي وزر بن حبيش الاسدي وها على عثمان وعلي وابن مسعود أبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم عن النبي عليه السلام . وعنه جماعة منهم أبو بكر شيبة بن عياش وأبو عمر حفص بن سلمان الكوفي . مات على أحد الأقوال سنة ١٢٧ سبع وعشرين ومائة

٤ - أبو عمرو زيان بن الملاء البصري الخزازي المازني رضي الله عنه الامام العمدة الثقة الذكي الثابت العالم بالقراءة والحديث واللغة قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق منهم

(١) قوله مجاهد هو مجاهد بن جبر المكي من سادات التابعين وفصلاتهم قال : قرأت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وله تفسير ائتمه الامام الثاني والامام البخاري قال الثوري : لنا جليل التفسير عن مجاهد خفي . وهو اول من دون التفسير على الأرجح وكانت وفاته سنة ١٠٣ . وقيل سنة ٩٢ . لما سجد بن حبيب سنة ثمان مائة

ابن كثير ومجاهد بن جبر وسعيد بن جبيرة وعطاء . وهم عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهم عن النبي ﷺ . وعليه قرأ الكثير من الأئمة منهم أبو زكريا يحيى بن المبارك البريدي ويونس والاصمعي وأبو عبيدة . ولد بمكة سنة ٦٥ خمس وستين وتوفي سنة ١٥٤ أربع وخمسين ومائة

٥ - أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي الذي المتورع الزاهد الامام الثقة الثبت العابد قرأ على جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه الحسن على أبيه علي رضي الله عنهم على النبي ﷺ وقرأ حمزة أيضا عن الاعشى ومحمد بن أبي ليلى وعمران ابن الحسين . وعنه الكثير من الأئمة . ولد سنة ٨٠ ثمانين وتوفي سنة ١٥٦ ست وخمسين ومائة

٦ - أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى حمزة أصله من أصفهان إمام دار الهجرة عرطويلا كان اماما ثقة فاضلا علما جليلا كاملا وكان اذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك في أعلى سبعين من التابعين منهم يزيد بن القنقاع وربيعة وعبد الرحمن بن هرمز . وهم عن عبد الله بن عباس وهو على أبي بن كعب رضي الله عنهم على النبي ﷺ . أخذ عنه مالك وكان يصلي وراءه وهو أخذ عن مالك الموطأ . روى عنه مائتان وخمسون من الأئمة منهم أبو موسى عيسى بن مينا . ويلقب بقالون المتوفى سنة ٢٠٥ وأبو سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش المتوفى سنة ١٦٧ .

مات صاحب الترجمة بالمدينة سنة تسع أو سبع وستين ومائة

٧ - أبو الحسن علي بن حمزة الثعالب المعروف بالكسائي ، الامام المشهور في النحو واللغة وفن القراءات ، العمدة الثقة الأمين . قرأ على حمزة وتقدم سنده وعلى عيسى بن عمر على طلحة ابن أبي مصرف على النخعي على علقمة على ابن مسعود رضي الله عنهم على رسول الله ﷺ . وعنه أئمة منهم أبو الحارث الليث بن خالد وأبو عمر حفص الداودي توفي سنة تسع وثمانين ومائة وعمره سبعون عاما

الفريضة الرابعة

في ذكر الفتاه السبعة

الفتاه الذين كانوا في المدينة في عصر واحد كانوا كثيرا وإنما خص هؤلاء لاجتماع الناس على رأيهم واختصاصهم بفتاوتهم لأنهم معروفون بالفضل والعلم حتى كانوا لا يقضى في أمر حتى يرجع إليهم وصارت الفتيا لهم خاصة بعد الصحابة وكان الناس يتبركون بهم حتى قيل إن أعمامهم اذا علقوا على محوم يرى واذا وضعت في البر لم يفسد ، ولم شهرة تامة ، وهم :

١ - أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من سادات التابعين وأعلامهم وفضلائهم رضي الله عنه توفي سنة ٩٨ على الأصح

٢ - أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي رضي الله عنهم . من سادات التابعين وأعلامهم وصالحهم . توفي سنة ٩٤ على الأصح

٣ - أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم . من سادات التابعين وفضلائهم وأعلامهم . توفي سنة ١٠٩ على أحد الأقوال

٤ - أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المدني سيد التابعين من الطراز الأول جمع بين الحديث والفقه والزهد والمبادة والورع رضي الله عنه ، مع جماعة من الصحابة ودخل على أزواج النبي ﷺ وأخذ عنهم وأكثروا روايته للسند عن أبي هريرة رضي الله عنه وكان زوج ابنته . وكانت ولادته لستين خلتا من خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه . وتوفي بالمدينة سنة ٩٤ على أحد الأقوال

٥ - أبو أيوب ويقال أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله سليمان بن يسار مولى ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنهم . من أكابر التابعين وساداتهم وعلمائهم . توفي سنة ١٠٧ سيع ومائة

٦ - خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنهم . التابعي الجليل القدر فضلا وعلمًا وعملًا . والده من أكابر الصحابة وصدورهم . توفي سنة ٩٩

٧ - أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن منيرة القرشي الخزومي رضي الله عنه من سادات التابعين وفضلائهم محيي راهب قريش وأبو الحارث أخو أبي سفيان من جملة الصحابة رضي الله عنهم . توفي سنة ٩٤ . وقد نظم بعضهم أمجادهم فقال :

ألا كل من لا يقتدى بأئمة قسسته ضيزى عن الحق خارجه

نخدم عبيد الله عروة قلم سعيد أبو بكر سليمان خارجه

واختلف في السابغ فقيل أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الخزومي الزهري المدني رضي الله عنه وهو قول الأكثر قيل اسمه كنيته وقيل عبد الله وقيل اسماعيل . كان كثير الحديث من أعيان التابعين وقهلائهم وساداتهم المشهورين بالرواية عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن غيره . مولده سنة بضع وعشرين . ومات سنة ٩٤ أو ١٠٤ . وقيل أبو عمر ويقال أبو عبد الله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم من سادات التابعين وعلمائهم وقهائهم . توفي سنة ست ومائة . وقيل أبو بكر بن عبد الرحمن المذكور . وصاحب نظم البيتين مشى على القول الثالث

الفريدة الخامسة

في معرفة طبقات الحديث ومعرفة أئمة

قال الشيخ الأمير في فهرسته : اعلم أن جميع العلوم الشرعية من تفسير وغيره تستمد من حديث رسول الله ﷺ ، وقال القاضي أبو بكر بن العربي في علوة الأوزي شرح الترمذي : الموطأ هو الأصل الأول والباب ، البخاري الأصل الثاني في هذا الباب ، وعليها بني الجميع كسلم والترمذي انتهى ، وألف جماعة في الصحيح الذي هو معرفة ما يحفظ به السنن المنقولة عن صاحب الشريعة المطهرة ﷺ . وفي حجة الله البالغة : اعلم انه لا سبيل لنا الى معرفة الشرائع والأحكام الا بغير النبي ﷺ بخلاف المصالح فانها قد تدرس بالتجربة والنظر الصالح والحديث ونحو ذلك . ولا سبيل الى معرفة أخباره ﷺ الا بتلقي الروايات المنتهية إليه بالاتصال والعنونة سواء كانت من لفظه ﷺ أو كانت أحاديث موقوفة قد صححت الرواية بها عن جماعة من الصحابة والتابعين بحيث يبعد اقدامهم عن الخزم بمثله لولا النص أو الإشارة من الشارع بمثل ذلك رواية عنه ﷺ دلالة وتلقي تلك الروايات لا سبيل اليه في يومنا هذا إلا بتتبع الكتب المبونة في علم الحديث فانه لا يوجد اليوم رواية يعتمد عليها غير مدونة وكتب الحديث على طبقات مختلفة ومنازل متباينة فوجب الاعتناء بمعرفة طبقات كتب الحديث فنقول : هي باعتبار الصحة والشهرة على أربع طبقات وذلك لأن أعلى أقسام الحديث كما عرفت فيما سبق ما ثبت بالتواتر وأجمعت الأمة على قبوله والعمل به ثم استفاض من طرق متعددة لا يبقى معها شبهة يعتد بها واتفق على العمل به جمهور فقهاء الأمصار أو لم يختلف فيه علماء الحرمين خاصة فإن الحرمين محل الخلفاء الراشدين في القرون الأولى ومحط رجال العلماء طبقة بعد طبقة يبعد أن يسلموا منهم الخطأ الظاهر أو كان قولاً مشهوراً معمولاً به في قطر عظيم مزيواً عن جماعة عظيمة من الصحابة والتابعين ثم ما صح أو حسن سنده وشهد به علماء الحديث ولم يكن قولاً متروكاً لم ينسب اليه أحد من الأمة أما ما كان ضعيفاً أو موضوعاً أو منقطعاً أو مقلوباً في سنده أو متنه أو من رواية المجاهيل أو مخالفاً لما أجمع عليه السلف طبقة بعد طبقة فلا سبيل الى القول به فالصحة أن يشترط مؤلف الكتاب على نفسه إيراد ما صح أو حسن غير مقلوب ولا شاذ ولا ضعيف الا مع بيان حله فان إيراد الضعيف مع بيان حله لا يفتح في الكتاب ؛ والشهرة أن تكون الاحاديث المذكورة فيها دائرة على ألسنة المحدثين قبل تدوينها وبعد تدوينها فيكون أئمة الحديث قبل المؤلف رووها بطرق شتى وأوردوها في مسانيدهم ومجاميعهم وبعد المؤلف اشتغلوا برواية الكتاب وحفظه وكشف مشكله وشرح غريبه وبيان أحواله وتخرج طرق أحاديثه واستنبط فقهاء والنحويين عن أحوال رواياتها طبقة بعد طبقة الى يومنا هذا حتى لا

يبقى شيء مما يتعلق به غير مبحوث عنه الا ما شاء الله ويكون نقاد الحديث قبل المصنف
وبعد واقفه في القول بها وحكوا بصحتها وارتضوا رأي المصنف فيها وعلقوا كتابه بالمدح
والثناء ويكون أئمة الفقه لا يزالون يستنبطون منها ويعتمدون عليها ويعتنون بها ويكون العامة
لا يخلون عن اعتقادها وتطبيقها وبالجملة فاذا اجتمعت هاتان الخصلتان كلاهما في كتاب كان من
الطبقة الأولى ثم ونم وان قدتا رأساً لم يكن له اعتبار وما كان أعلى عد في الطبقة الأولى
بأنه يصل الى حد التواتر وما دون ذلك يصل الى الاستفاضة ثم الى الصحة القطعية أعني القطع
المأخوذ في علم الحديث المفيد للعمل والطبقة الثانية الى الاستفاضة أو الصحة القطعية أو الظنية
وهكذا ينزل الامر بالطبقة الأولى منحصرة بالاستقراء في ثلاثة كتب الموطأ وصحيح البخاري
وصحيح مسلم . قال الشافعي : أصح كتاب بعد كتاب الله موطأ مالك . واتفق أهل الحديث على
أن جميع ما فيه صحيح على رأي مالك ومن واقفه وأما على رأي غيره فليس فيمسرسل ولا منقطع
الا قد اتصل السند فيه من طرق أخرى فلا جرم أنها صحيحة من هذا الوجه . وقد صنف في
زمان مالك موطآت كثيرة في تخریج أحاديثه ووصل منقطعه مثل كتاب ابن أبي ذؤيب
وابن عيينة والثوري ومسلم وغيرهم ممن شارك مالكا في الشيوخ وقد رواه عن مالك بغير
واسطة أكثر من ألف رجل وقد ضرب الناس فيه أكباد الابل الى مالك من أقاصي البلاد
كما كان النبي ﷺ ذكره في حديثه فنهج المبرزون من الفقهاء كالشافعي ومحمد بن الحسن وابن
وهب وابن القاسم ومنهم محاربو المحدثين كيجي بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي
وعبد الرزاق ومنهم الملوك والأمراء كل شيد وإليه وقد اشتهر في عصره حتى بلغ على جميع
ديار الاسلام ثم لم يأت زمان الا وهو أكثر له شهرة وأقوى به عناية وعليه بنى فقهاء
الامصار مذاهبهم حتى أهل العراق في بعض أمرهم ولم يزل العلماء يخرجون أحاديثه ويذكرون
متابعيه وشواهده ويشرحون غريبه ويضبطون مشكله ويبحثون عن فقهه ويفتشون عن
رجله الى غاية ليس بعدها غاية وان شئت الحق الصراح قس كتاب الموطأ بكتاب الآثار
لحماد والامالي لأبي يوسف فيجده بينه وبينهما بعد المشرقين ، فهل سمعت أحداً من المحدثين
والفقهاء تعرض لما واعدني بهما ؟ أما الصحيحان فقد اهتم المحدثون على أن جميع ما فيها من
التصل المرفوع صحيح بالقطع وانها متواتران الى مصنفيهما وان كل من هوّن أمرهما فهو
مبتدع متبع غير سبيل المؤمنين وان شئت الحق الصراح قسهما بكتاب ابن أبي شيبة
وكتاب الطحاوي ومسنند الخوارزمي وغيرهم فيجده بينهما وبينهم بعد المشرقين . وقد استدرك
الحاكم عليها أحاديث هي على شرطها ولم يذكراتها ، وقد تقبعت ما استدركه فوجدته قد
أصاب من وجهه ولم يصب من وجهه ، وذلك لانه وجد أحاديث مروية عن رجال الشيخين
بشرطها في الصحة والاتصال فانجبه استدراكه عليها من هذا الوجه ، ولكن الشيخين لا

يذكر أن الأحاديث قد تناظر فيه مشايخها وأجمعوا على القول به والتصحيح له كما أشار مسلم حيث قال: لم أذكرها هنا إلا ما أجمعوا عليه وجل ما تفرد به المسترشد كاللواكع عليه^(١) الحنفى فكان في زمن مشايخها وإن اشتهر أمره من بعد أو ما اختلف المحدثون في رجله فالشيخان كأسانتهما كانا يستفيان بالبحث عن الأحاديث في الوصل والاقطاع وغير ذلك حتى يتضح الحال والحاكم يعتمد في الأكثر على قواعد مخرجة من صنائعهم كقوله: زيادة الثقات مقبولة وإذا اختلف الناس في الوصل والارسال والوقف والرفع وغير ذلك فاقضي بحفظ الزيادة حجة على من لم يحفظ والحق أن كثيراً ما يدخل الخلل في الحفاظ من قبل الموقوف ووصل المنقطع لا سيما عند رغبتهم في المتصل المرفوع وتزويجهم به فالشيخان لا يقولان بكثير مما يقول الحاكم والله أعلم وهاته الكتب الثلاث التي اعتنى القاضي عياض في المشارك في ضبط مشكلها ورد تصحيحها.

الطبقة الثانية: كتب لم تبلغ مبلغ الموطأ والصحيح، ولكنها تتلوها، كل مصنفوها مروفين بالوثوق والعدالة والحفظ والتبحر في فنون الحديث ولم يرضوا في كتبهم بالتساهل فيما اشترطوا على أنفسهم فتلقاها من يدهم بالقبول واعتنى بها المحدثون والعقلاء طبقة بعد طبقة واشتهرت فيما بين الناس وتعلق بها القوم شرحاً لتزويجها وفحصاً عن رجائها واستنباطاً لفتحها وعلى تلك الأحاديث بناء عامة الناس ككتن أبي داود وجامع الترمذي ومجتبى النسائي وهاته الكتب مع الطبقة الأولى اعتنى بأحاديثها رزين في تجريد الصحاح وابن الأثير في جامع الأصول فكذلك مسند أحمد يكون من جملة هاته الطبقة فإن الإمام أحمد جله أصلاً يعرف به الصحيح والسقيم قال: ما ليس فيه فلا تقبلوه.

الطبقة الثالثة: مسانيد وجوامع ومصنفات صنف قبل البخاري ومسلم، وفي زمانها وبعدهما جمعت بين الصحيح والحسن والضعيف^(٢)، والمعروف والغريب، والشاذ والمكبر، والخطأ والصواب، والثابت والمقلوب، ولم تشتهر في الطاء ذلك الاشتهار وإن زال عنها اسم النكارة المطلقة ولم يتداول ما تفردت به الفقهاء كثير تداول، ولم يفحص عن صحتها وسقمها المحدثون كثير فحص، ومنه ما لم يختمه لقوي ليشرح غريبه ولا يقيه.

(١) الوجه ككلمة ربط للقرينة وغيرها وكل ما شد وله فيه وجه ولو كان عليها شد ولها والرد من الوجه مستور للخلل
(٢) قوله جمعت بين الصحيح والخطأ، الصحيح من الحديث ما رواه عدل تام الضبط بسند متصل غير مغلط ولا شاذ وهذا هو الصحيح لأنه من خلف الضبط فالحسن قلته وبكثرة الطرق يصحح فيسمى الصحيح لغيره والضعيف ما دون الحسن والمعروف ما كان في سنده ثقة خالف ضعيفاً في حديثه ومروى ذلك الضعيف يسمى الفكر، ويطلق الفكر أيضاً على حديث في سنده كثير الخطأ أو ثقل من الاتقان أو قلق، والغريب ما كان في سنده متفرد بجرأية لم يتشارك فيه أحد أو لم يكن له إلا سند واحد والفاقة ما كان في سنده ثقة خالف من هو أرحم منه وعلى رأي يطلق على من لازمه سوء الحفظ، والمقلوب ما كان فيه تقديم وتأخير كقوله بن كعب وكعب بن مرة

بتطبيقه بمذاهب السلف ، ولا بحث ببيان مشكله ، ولا مؤرخ يذكر أسماء رجاله ، ولا أريد المتأخرين المتمتعين وإنما كلاهما في الأئمة المتقدمين من أهل الحديث فهي باقية على استقرارها واختفتها وخولها كسند أبي علي ومصنف عبد الرزاق ومصنف أبي بكر ابن أبي شيبة وسند عبد الله بن حميد والطبراني وكتب البيهقي والطحاوي والطبراني وكان قصدهم جمع ما وجدوه لاختصاصه وتهذيبه وتقريبه من العمل

الطبقة الرابعة : كتب قصد مصنفوها بعد قرون متطاولة جمع ما لم يوجد في الطبقتين الأوليين ، وكانت في الجامع والمسانيد المختلفة فتوهوا بأمرها ، وكانت على السنة من لم يكتب حديثه المحدثون ككثير من الوعاظ المتشددين ^(١) وأهل الأهواء والضغائن أو كانت من آثار الصحابة والتابعين أو من أخبار بني إسرائيل أو من كلام الحكماء والوعاظ ، خلطها الرواة بمحدث النبي ﷺ سهواً أو عمداً ، أو كانت من احتملات القرآن والحديث الصحيح فرواها بالمنى قوم صالحون لا يعرفون غوامض الرواية فجعلوا ، المأني أحاديث مرفوعة ، أو كانت معاني مفهومة من إشارات الكتاب والسنة جعلوها أحاديث مستنبذة ^(٢) . برأسها عمداً ، أو كانت جملاً شقي في أحاديث مختلفة جعلوها حديثاً واحداً بنسق واحد . ومظنة هذه الأحاديث كتاب الضعفاء لابن حبان وكامل ابن عدي وكتب الخطيب وأبي نسيم والجوزقاني وابن عساكر وابن النجار والديلمي وكاد مسند الخوارزمي يكون من هذه الطبقة . وأصلح هذه الطبقة ما كان ضعيفاً محتملاً وأسوأها ما كان موضوعاً أو مقولاً بشديد النكارة . وهذه الطبقة مادة كتب الموضوعات لابن الجوزي

هنا طبقة خامسة منها ما اشتهر على ألسنة الفقهاء والصوفية والمؤرخين ونحوهم وليس له أصل في هذه الطبقات الأربع ، ومنها مادسه المأجني في دينه العالم بلسانه فأبى بإسناد قوي لا يمكن الجرح فيه وكلام بليغ لا يبعد صدوره عنه ﷺ فأثار في الاسلام مصيبة عظيمة ، لكن الجماعة من أهل الحديث يوردون مثل ذلك على المتألمات والشواهد قهنتك الاستزاد ويظهر العوار

أما الطبقة الأولى والثانية فليهما اعتماد المحدثين وحوم حميمهما مرتهم ومسرحهم ، وأما الثالثة فلا يشارها لعمل عليها والقول بها إلا التحارير الجماعة الذين يحفظون أسماء الرجال وعلى الأحاديث ، ثم ربما يؤخذ منها المتألمات والشواهد وقد جعل الله لكل شيء قدراً . وأما الرابعة فلا اشتغال بجمعها أو الاستنباط منها نزع تعمق من المتأخرين وإن شئت الحق فطوائف المبتدعين من الرافضة والمعتزلة وغيرهم يتمكنون بأدنى عناية أن يلخصوا منها شواهد مذاهبهم فلا تنصار بها غير صحيح في معارك العلماء بالحديث اهـ

والحاصل أن الموطأ والكتب الخمسة هي الاسوة في فن الحديث في القديم والحديث وشهرة

(١) قوله للمتقدمين أي السابقين في الكلام (٢) قوله مستنبذة مستقاة

مؤلفيها غنية عن التعريف والبيان والتوصيف . متصلة السند ، حلها قول عن قول الى يومنا هذا وسند ذكر سندي اليها في آخر المقصد ان شاء الله ، وهي :

- ١ - الموطأ للإمام مالك وسيأتي ذكره قريباً في المقصد والتنتمه
- ٢ - صحيح البخاري لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن اسماعيل الجعفي البخاري الامام الجليل العلامة شيخ الاسلام الفهامة الحافظ الحجة للنظار . نال من الشهرة والقبول درجة لا يرام فوقها . مولده سنة ١٩٤ ومات سنة ٢٥٦ هجرية . أشد له الشهاب القرني بيتين وقال ليس له غيرهما وما :

- اغتنم في الفراغ فضل ركوع فمضى أن يكون موثق بفته
- كم صحيح قد ملت قبل سقيم ذهبت نفسه النفيسة بفته
- ووقع له ذلك أو قريب منه . قاله الحافظ ابن حجر اه من فتح الطيب
- ٣ - صحيح مسلم : لمؤلفه أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الامام الجليل الحافظ النظار الحجة مولده سنة ٢٠٦ وتوفي سنة ٢٦١ هجرية
- ٤ - سنن أبي داود : لمؤلفها أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني الأزدي الامام سيد الحفاظ الحجة الثبت مولده سنة ٢٠٢ وتوفي سنة ٢٧٥ هجرية
- ٥ - الجامع : لمؤلفه أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي الامام الحافظ الحجة الامين مولده سنة ٢٠٩ وتوفي سنة ٢٧٩ هجرية
- ٦ - المجتبى : وهي السنن الصغرى لابي عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب الفسائي الامام الثبت الحافظ الحجة المتولدة سنة ٢١٥ المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية

الفريضة السادسة

ذكر الائمة المجتهدين والفرق بين أهل الحديث وأصحاب الرأي

قال برهان الدين بن فرحون قنلا عن القاضي عياض رحمه الله مانصه : اعلم وحقنا الله وإياك أن حكم المتعمد بأوامر الله ونواهيه المتشرع بشرعية نبيه ﷺ طلب معرفة ما يتعمد به وما يأتيه ويندره ويجب عليه ويحرم ويباح له ويرغب فيه من كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ فيها الاصلان الاذان لا تعرف الشريعة إلا من قبلها ثم اجماع المسلمين مرتب عليهما فلا يصح أن يؤخذ وينعقد إلا عليهما ، إما من نص صريح عرفوه ثم تركوا قوله ، أو اجتهدا مبني عليهما على القول بصحة الاجماع من طريق الاجتهاد وهذا كله لا يتم إلا بمد تحقيق العلم بذلك والعرف والدلالات الموصلة اليه من نقل ونظر وجمع وحفظ وعلم ماصح من السنن واشتهر

ومعرفة كيف تفهم من علم ظواهر الالفاظ وهو علم العربية والفقه وعلم معانيها ومعاني موارد الشرع ومقاصده ونص الكلام وظاهره وغواه وسائر منابجه وهو المعبر عنه بعلم أصول الفقه وهذا كله يحتاج الى مهلة والتعب لازم لحينه ، ثم الواصل لطريق الاجتهاد قليل وأقل القليل بعد الصدر الاول والسلف الصالح واذا كان هذا فلا بد لمن لم يبلغ هذه المدة من المكثفين أن يتلقى ما يتعبد به وكلف من وظائف شريعته ممن ينقله له ويعرفه به واتقاه به في نقله وعلمه ، وهذا هو التقليد ودرجة عوام الناس بل أكثرهم ، واذا كان هذا فالواجب تقليد العالم الموثوق به في ذلك ، فاذا كثرت العلماء فالأعلم ، وهذا حظ المقلد من الاجتهاد لدينه ، ولا يترك المقلد العلم ويميل الى غيره وان كان مشتغلا بالعلم فيسأل حينئذ عما لا يعلم حتى يعلمه . قال تعالى « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » وأمر النبي ﷺ بالاعتداء بالخلفاء بعده وأصحابه وقد بعث النبي ﷺ أصحابه في الناس ليقفهم في الدين ويعلموهم ما كتب عليهم . واذا كان هذا الأمر لازما فأولى من قلده العاقل الجاهل والطالب المسترشد والمتفقه في دين الله فهذه أصحاب رسول الله ﷺ الذين أخذوا عنه الأمر وعلموا أسباب نزول الأوامر والنواهي وشاهدوا قرائن الامور وناقضوا في أكثرها النبي ﷺ واستفسروه عنها مع ما كانوا عليه من صفة العلم ومعرفة معاني الكلام وتويز القلوب وانشرح الصدور فكانوا أعلم الأمة بلامرية وأولاهم بالتقليد لكنهم لم يتكلموا من النوازل الا في اليسير مما وقع ولا تفرعت عنهم المسائل ولا من الشرع الا في قواعد ووقائع ، وكان أكثر اشتغالهم بالعمل بما علموا والذب عن حوزة الدين وتوطيد شريعة المسلمين ثم بينهم في الاختلاف في بعض ما تكلموا فيه مما يبقى المقلد في حيرة ويوجه الى نظر وتوقف وأما جاء التفرع وبسط الكلام فيما يتوقع وقوعه بعدم فجاء التابعون فظفروا في اختلافهم وبنوا على أصولهم ، ثم جاء من بعدهم من العلماء من اتباع التابعين والوقائع قد كثرت والفتاوي قد تشعبت فجمعوا أقوال الجميع وحفظوا قهيمهم وبخثوا عن اختلافهم واتفقهوا وحذروا انتشار الأمر وخروج الخلاف عن الضبط فاجتهدوا في جمع السنن وضبط الاحوال وسئلوا فأجابوا ومهدوا الاصول وفرعوا النوازل ووضعوا التصانيف ودوتوها وقاسوا على ما بلغهم ما يشبهه فالتزموا على المقلد أن يرجع في التقليد لهؤلاء لأحكامهم النظر في مذاهب من تقدمهم وكفايتهم ذلك لمن جاء بعدهم لكن تقليد جميعهم لا يتفق في أكثر النوازل لاختلافهم في الاصول التي بنوا عليها ولا يصلح أن يقلد المقلد من شاء منهم على الشهرة أو على ما وجد عليه أهل قطره فغفلهم عن الاجتهاد أن ينظر في أعلمهم ويعرف الاولى بالتقليد من جعلهم حتى يركن في أعماله الى فتواه ولا يميل له أن يبدو في استثنائه الى من هو لا يرى مذهبه وكذلك يلزم هذا طالب العلم في بدايته في درس ما أصله الأ علم من هؤلاء وفرغته والاهتمام بنظره اذ لو ابتدأ الطالب يطلب في كل مسألة الوقوف على الحق منها

بطريق الاجتهاد لمصر عليه ذلك اذ لا يتفق الا بعد جمع خلاه كما تقدم واذا اجتمعت خلاله
 كان حيثئذ من المجتهدين لامن المقلدين انتهى . ثم قال مالم يخصه وقع اجماع المسلمين في أقطار
 الارض على تقليد هذا المذهب واتباعهم ودرس مذاهبهم دون من قبلهم مع الاعتراف بفضل
 من قبلهم وسبقه ومزيد علمه . ثم اختلفت الآراء في تعيين المقلد منهم فذهب من ذهب كل منهم
 على جهة : فمالك بالمدينة ، وأبو حنيفة والثوري بالكوفة المتوفى سنة ١٦١ ، والحسن البصري
 بالبصرة المتوفى سنة ١١٦ ، والأوزاعي بالشام المتوفى سنة ١٥٧ ، واليث بن سعد المتوفى سنة
 ١٧٥ امام أهل مصر في القوم الحديث المتوفى سنة ٩٤ والشافعي بمصر واحمد بن حنبل ببغداد وكان
 لأبي ثور المتوفى سنة ٢٤٦ هناك اتباع أيضاً ثم نشأ ببغداد أبو جعفر الطبري المتوفى سنة ٣١٠
 وداود الاصبهاني المتوفى سنة ٢٧٠ فألفا الكتب واختلرا في المذهب على رأى أهل
 الحديث وطرح داود منها القياس وكان لكل واحد منهم اتباع هؤلاء الذين وقع اجماع الناس
 على تقليد مع الاختلاف في أعيانهم واتفق العلماء على اتباعهم والاعتداء بمذاهبهم ودرس
 كتبهم والتفقه على ما خذم والبناء على قواعدهم والتفرغ على أصولهم دون غيرهم ممن تقدمهم
 أو عصرهم للعلل التي ذكرناها . وصار الناس اليوم في أقطار الارض على خمسة مذاهب :
 مالكية وحنبلية وشافعية وحنفية وداودية وهم المعروفون بالظاهرية انتهى باختصار مع زيادة
 هؤلاء الأئمة لم اتباع يختلفون قلة وكثرة في الاتباع والانتشار والدوام والاطمئنان الى
 أواخر المائة الخامسة فلم يبق من بينهم من له اتباع الا الأئمة الاربعة . قال ولي الدين بن خلدون
 وقف التقليدي في الأمصار عند الأئمة الأربعة أي حنيفة ومالك والشافعي واحمد ودرس المقلدون
 لمن سواهم وسد الناس باب الخلاف وطرقه لما كثر تشعب الاصطلاحات في العلوم ولما علق عن
 الوصول الى رتبة الاجتهاد ولما خشى من اسناد ذلك الى غير أهل ومن لا يوثق برأيه ولا
 يدينه فصرحوا بالعجز والاعواز وردوا الناس الى تقليد هؤلاء كل بما اختص به من المقلدين
 وحفظوا أن يتداول تقليد من سواهم لما فيه من التلاعب ولم يبق الاقل مذاهبهم وعمل كل
 مقلد بمذهب مقلده منهم بعد تصحيح الاصول واتصال سندها بالرواية لا بحصول الفقه اليوم
 غير هذا ومدعي الاجتهاد لهذا العهد مردود على عقبه مهجور تقليده وقد صار أهل الاسلام
 اليوم على تقليد هؤلاء الأربعة انتهى . انظره . والاربعة :

١ - مالك بن أنس امام دار الهجرة رضى الله عنه انتشر مذهبه بالحجاز والبصرة وما
 الأما وبأفريقية والمغرب والاندلس ومصر وأتباعه كثيرون جداً مولده سنة ٩٣ وتوفي
 سنة ١٧٩ وستأتي ترجمته

٢ - وأبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي التميمي رضى الله عنه الامام بقوة العلماء
 الاعلام وشيخ مشايخ الاسلام العالم الجليل القدر الشهير الذي ذكر المتفق على جلالته وقضاه وعليه

انتشر مذهبه بالكوفة والشام والعراق وما وراء النهرين والروم وغيرها واتباعه كثيرون جداً . ترجمته واسعة أفردت بالتأليف . مولده سنة ٨٠ وتوفي ببغداد سنة ١٥٠

٣ — وأبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي الملقب رضي الله عنه الامام البعيد الصيت والذكر الجليل القدر علامة الدنيا بلا نقيا الحافظ الحجة النظر المتفق على جلالاته وفضله وعلمه شهرته في أقطار الارض قضي عن التعريف به . ترجمته واسعة أفردت بالتأليف له أتباع كثير ون جدا وانتشر منهجه انتشار مذهب أبي حنيفة ومن دعائه اللهم بالطيف أسألك اللطف فياجرت به المتأدبر . وهو مشهور بين العلماء بالإجابة . مولده بغزة سنة ١٥٠ توفي بمصر سنة ٢٠٤

٤ — أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل البغدادي رضي الله عنه الامام الثقة الثبت الامين الحافظ الحجة النظر المتفق على جلالاته وورعه وعلمه كان من عليّة أئمة الحديث انتشر مذهبه بكثير من بلاد الشام وغيرها ثم ضعف . ترجمته عالية ذكرت مفردة ومضافة مولود سنة ١٦٤ وتوفي ببغداد سنة ٢٤١ .

فهؤلاء الأربعة أئمة الدين الاعلام ، وقف التقليد عندهم في سائر الأقطار والأمصاير الى هذا الوقت . وفي باب أسباب اختلاف مذاهب الفقهاء من كتاب حجة الله البالغة كلام نفيس هو من الاهمية بمكان ، ولذا آثرت نقله بنصه وان كان فيه طول ، فان الحسن غير محمول . قال رحمه الله : اعلم ان الله تعالى انشا بعد عصر التابعين نشأ^(١) من حلة العلم انجازاً لما وعده رسول الله ﷺ حيث قال «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله» فأخذوا عن اجتمعوا معه منهم صفة الوضوء والنفل والصلاة والحج والنكاح والبيع وسائر ما يكثر وقوعه ورووا حديث النبي ﷺ وهمعوا قضاياً قضاء البلدان وفتاوي مفتيها وسألوا عن المسائل واجتهدوا في ذلك كله ثم صاروا اكبراء قوم ووسد اليهم الأمر ففسجوا على منوال شيوخهم ولم يألوا في تتبع الايماءات والاقتضات قضوا وأفتوا ورووا وعلموا . وكان صنيع العلماء في هذه الطبقة متشابهاً . وحاصل صنيعهم أن يتمسك بالمسند من حديث رسول الله ﷺ والمرسل جميعاً ويستعمل بأقوال الصحابة والتابعين . علمنا منهم انها اما أحاديث منقولة عن رسول الله ﷺ اخبروها فحلوها موقوفة كما قال ابراهيم وقد روى حديث نهي رسول الله ﷺ عن المحاقلة^(٢) والمرآنة^(٣) فقبل له اما تحفظ من رسول الله ﷺ حديثاً غير هذا قال بلى ولكن أقول قال عبد الله قال علمته أحب الي وكأ قال الشعبي وقد سئل عن حديث وقيل انه يرجع الى النبي ﷺ قال لا ، علي من دون النبي ﷺ أحب اليانا فان كان فيه زيادة وقصان كان على من دون النبي ﷺ أو يكون استنباطاً منهم من النصوص أو اجتهاداً منهم بأرائهم وهم أحسن

(١) قوله نشأ أي جماعة (٢) قوله المحاقلة هي كراه الأرض بالخطئة وقيل هي الزلعة على تعصيب معلوم ثالثه وغيره وقيل مع العلم في سببه بالبر وقيل مع الزرع قبل ادراكه والقيس لاجل (٣) المرآنة هي مع الرطب في رومن استعمل بالثر هي ضياء ما فيها من اللين والجلابة

صنيعاً في كل ذلك ممن يجيء بعدهم وأكثر اصابة وأقسم زماناً وأوعى علماً فتنه من العمل بها إلا إذا اختلفوا وكان حديث رسول الله ﷺ يخالف قولهم مخالفة ظاهرة وأنه ^(١) إذا اختلفت أحاديث رسول الله ﷺ في مسألة رجحوا إلى أقوال الصحابة فإن قالوا بفسخ بعضها أو بصرفه عن ظاهره أو لم يصرحوا بذلك ولكن اتفقوا على تركه وعدم القول بموجبه فإنه كابتداء علة فيه أو الحكم بفسخه أو تأويله اتبعوهم في كل ذلك وهو قول مالك في حديث ولغ الكلب ^(٢) جاء هذا الحديث ولكن لا أحري ما حقيقته يعني حكاه ابن الحليج في مختصر الأصول لم أر الفقهاء يعملون به وأنه إذا اختلفت مذاهب الصحابة والتابعين في مسألة فالتفت عند كل عالم مذهب أهل بلده وشيوخه لا نه اعرف بصحيح أو أوليهم من السقيم وأوعى للأصول المناسبة لما وقلبه أميل إلى فضلهم وتبحرهم فذهب عمر وعثمان ^(٣) وابن عمر وعائشة وابن عباس وزيد بن ثابت وأصحابهم مثل سعيد بن المسيب فإنه كان أحفظهم لتضاياعرو حديث أبي هريرة ومثل عروة وسالم وعطاء بن يسار وقاسم وعبيد الله بن عبد الله والزهري ويحيى بن سعيد وزيد بن أسلم وربيعة - أحق بالأخذ من غيره عند أهل المدينة لما بينه ﷺ في فضائل المدينة ولأنها مأوى الفقهاء وجمع العلماء في كل عصر ولعلك ترى مالكا يلزم محجتهم ومنهجه عبد الله ابن مسعود وأصحابه وقضايا علي وشرع والشعبي وفتاوي ابراهيم أحق بالأخذ عند أهل الكوفة من غيره وهو قول علقمة حين مال مسروق إلى قول زيد بن ثابت في الشريك قال هل أحد منكم أثبت من عبد الله فقال لا ولكن رأيت زيد بن ثابت وأهل المدينة يشركون فإن اتفق أهل البلد على شيء أخذوا بنواجهن وهو الذي يقول فيمنه مالك السنن التي لا اختلاف فيها عندنا كذا وكذا وإن اختلفوا أخذوا بأقواها وأرجحها أما بكثرة القائلين به أو لمواظبته لقياس قوي أو تخرج من الكتف والسنة وهو الذي يقول في مثله مالك هذا أحسن ما سمعت فإذا لم يجدوا فيها حفظوا منهم جواب المسألة خرجوا من كلامهم وتبعوا الأئمة والاقتضاء وأهلوا في هذه الطبقة الثلاثون فنون مالك ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب بالمدينة وابن جريج وابن عيينة بمكة والثوري بالكوفة وربيعة بن الصبيح بالبصرة وكلهم مشوا على هذا المذهب التي ذكرته ولما حج المنصور قال للمالك قد عزمت على أن أمر بكتبتك هذه التي صنعتها فتسحق ثم أبست في كل مصر من أمصار المسلمين منها نسخة وأمرهم بأن يعملوا بما فيها ولا يتعمدوا إلى غيره فقال يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا فإن الناس قد سبقك إليهم فأقبل ومعموا أحاديث ورووا روايات وأخذ كل قوم بما سبق إليهم وأتوا به من اختلاف الناس فنع الناس

(١) قوله وأنه صلف على أن يسلك

(٢) قوله ولغ الكلب إشارة إلى قوله عليه الصلاة والسلام (طوبى له أحدكم إذا ولغ فيه الكلب إن يسه سباً) وعن مالك الكلب طاهر وهذا الحكم ينفق

(٣) قوله فذهب عمر إلى تبنيها وقوله أحق خير

وما اختار أهل كل بلد منهم لأفهمه ويحكي نسبة هذه القصة الى هارون الرشيد وانه شاور مالكا في أن يعلق الموطن في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه فقال لا تفعل فان أصحاب رسول الله ﷺ اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل سنة مضت. قال وهك الله يا أبا عبد الله حكاه السيوطي وكان مالك من أثبتهم في حديث المدنيين عن رسول الله ﷺ وأوتهم اسناداً وأعلمهم بقضايا عمر وأطويل عبد الله بن عمرو عائشة وأصحابهم من الفقهاء السبعة وبه وبأمثاله قام علم الرواية والفتوى فلما وسد إليه الأمر حدث وأفتى وأفاد وأجاد وعليه انطبق قول النبي ﷺ «يوشك أن يضرب الناس أكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة» على ما قاله ابن عيينة وعبد الرزاق، وناهيك بهما. فجمع أصحابه رواياته ومختاراته وخلصها وحروها وشرحها وخرجها عليها وتكلموا في أصولها ودلائلها وتفرقوا الى المغرب أو نواحي الأرض فنفع الله بهم كثيراً من خلقه. وإن شئت أن تعرف حقيقة ما قلناه من أهل منبهه فانظر في كتاب الموطن تجد كما ذكرنا وكان أبو حنيفة رضي الله عنه ألزمهم بمنهـب ابراهيم وأقرانه لا يجاوزه الا ماشاء الله ولكن عظيم الشأن في التخرج على منبهه دقيق النظر في وجه التخرجات مقبلا على الفروع آثم اقبال وإن شئت أن تعلم حقيقة ما قلناه فخلص أقوال ابراهيم وأقرانه من كتاب الآثار الحمد رحمه الله وجامع عبد الرزاق ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة، ثم نأيه بمنبهه تجد لا يفتارق تلك الحجة الا في مواضع يسيرة وهو في تلك اليسيرة أيضا لا يخرج عما ذهب اليه فقهاء الكوفة وكان أشهر أصحابه ذكرا أبا يوسف رحمه الله تولى قضاء القضاة أيام هارون الرشيد فكان سببا لظهور منهـب والقضاء به في أقطار العراق وخراسان وما وراء النهر، وكان أحسنهم تصنيفاً وأزهم درسا محمد بن الحسن، وكان من خبره أن فقهه على أبي حنيفة وأبي يوسف ثم خرج الى المدينة فقرأ الموطن على مالك ثم رجع الى نفسه فطبق منهـب أصحابه على الموطن مسألة مسألة فان وافق فيها والا فان رأى طائفة من الصحابة والتابعين ذاهبين الى منهـب أصحابه فكذلك، وإن وجد قياساً ضيقاً أو تحريجاً لنا يخالفه حديث صحيح فيما عمل به الفقهاء أو يخالفه عمل أكثر العلماء تركه الى منهـب من مذاهب السلف مما يراه أرجح ما هناك، وهذان لا يزالان على حجة ابراهيم وأقرانه ما أمكن لهما كما كان أبو حنيفة رضي الله عنه يفعل ذلك وإنما كان اختلافهم في أحد شيئين اما أن يكون لشيوخهما تخرج على منهـب ابراهيم بزاحمته فيه أو يكون هناك لابراهيم ونظرائه أقوال مختلفة يخالفان شيخهما في ترجيح بعضها على بعض فصنف محمد رحمه الله وجمع رأى هؤلاء الثلاثة ونفع كثيراً من الناس فتوجه أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه الى تلك التصانيف تخلصاً وهرباً أو شرحاً أو تحريجاً أو تأميساً أو استدلالاً ثم تفرقوا الى

خراسان وما وراء النهر فيسى ذلك منذهب أبي حنيفة ونشأ الشافعي في أوائل ظهور المذاهب وترتيب أصولها وفروعها فنظر في صنيع الأوائل فوجد فيه أموراً كبحث عنه عن الجريان في طريقهم وقد ذكرها في أوائل كتب الام منها انه وجدهم يأخذون بالمرسل والمقطع فيدخل فيها الخلل فانه اذا جمع طرق الحديث يظهر انه كم من مرسل لا أصل له وكم من مرسل يخالف مسنداً فقرر أن لا يأخذ بالمرسل الا عند وجود شروط وهي مذكورة في كتب الاصول ، ومنها انه لم تكن قواعد الجمع بين المختلفات مضبوطة عندم فكان يتطرق بذلك خلل في مجتهداتهم فوضع لها أصولاً ودونها في كتابه وهذا أول تدوين كان في أصول الفقه مثله ما بلغنا انه دخل على محمد بن الحسن وهو يطن على أهل المدينة في قضائهم بالشاهد الواحد مع اثنين ويقول هذا زيادة على كتاب الله ، قال الشافعي : أثبت عندك انه لا يجوز الزيادة على كتاب الله بخبر الواحد ؟ قال نعم . قال فلما قلت ان الوصية لو ارث لا يجوز لقوله ﷺ ألا وصية لواثر وقد قال الله تعالى « كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت (١) » وأورد عليه أشياء من هذا القبيل فاقطع كلام محمد بن الحسن ، ومنها ان بعض الاحاديث الصحيحة لم يبلغ علماء التابعين ومن وسد اليهم الفتوى فاجتهدوا بأرائهم أو اتبعوا السومات أو اقتدوا بمن مضى من الصحابة فأفتوا حسب ذلك ثم ظهرت بعد ذلك في الطبقة الثالثة فلم يعملوا بها ظناً منهم انها تخالف عمل أهل مدينتهم وسنتهم التي لا اختلاف لهم فيها وذلك قاذح في الحديث وعلة مستقلة له أو لم تظهر في الثلاثة وانما ظهرت بعد ذلك عند ما آمن أهل الحديث في جميع طرق الحديث ورحلوا الى أقطار الأرض وبجئوا عن حملة العلم فكثرت من الاحاديث مالا يرويه من الصحابة الا رجل واحد أو رجلان ولا يرويه عنه أو عنهما الا رجل واحد أو رجلان وهم جراً نخفي على أهل الفقه وظهر في عصر الحفاظ الجامعين لطرق الحديث كثير من الأحاديث رواه أهل البصرة مثلاً وسائر الأقطار في غفلة منه فبين الشافعي ان العلماء من الصحابة والتابعين لم يزل شأنهم يطلبون الحديث في المسألة فاذا لم يجدوا تمسكوا بنوع آخر من الاستدلال ثم اذا ظهر عليهم الحديث بعد رجوعهم الى الحديث فاذا كان الأمر على ذلك لا يكون عدم تمسكهم بالحديث قدساً فيه اللهم الا اذا بينوا العلة القاذحة مثاله حديث الثقلين فانه حديث صحيح روي بطرق كثيرة معظمها ترجع الى أبي الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله أو محمد بن عباد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله كلاهما عن ابن عمر ثم تشعبت الطرق بعد ذلك . وهذان وإن كانا من الثقات لكنهما ليسا بمن وسد اليهم الفتوى وعول

(١) قوله الآية حائل الاعتراض ان حاته الآية تدل على ان الوصية لو ارث يجوز فالحق الزيادة عليها في عدم جواز الوصية بخبر الواحد لا وصية لواثر

الناس عليهم فلم يظهر الحديث في عصر سعيد بن المسيب ولا في عصر الزهري ولم يمش عليه المالكية ولا الحنفية فلم يعملوا به وعمل به الشافعي وكحديث خيار المجلس فانه حديث صحيح روي بطرق كثيرة وعمل به ابن عمر وأبو هريرة من الصحابة ولم يظهر على الفقهاء السبعة ومعاصريهم فلم يكونوا يقولون به فرأى مالك وأبو حنيفة هذه علة قاذحة في الحديث وعمل به الشافعي ومنها أن أقوال الصحابة جمعت في عصر الشافعي فتكثرت واختلفت وتشعبت ورأى كثيرا منها يخالف الحديث الصحيح حيث لم يبلغهم ورأى السلف لم يزالوا يرجعون في مثل ذلك الى الحديث فترك التسلك بأقوالهم ما لم يتفقوا وقال هم رجال ونحن رجال . ومنها انه رأى قوماً من الفقهاء يخلطون الرأي الذي لم يسوغه الشرع بالقياس الذي أثبتته فلا يميزون واحدا منهم من الآخر ويسمونه بالامتحنان وأعني بالرأي أن ينصب مظنة حرج أو مصلحة علة للحكم وانما القياس أن تخرج العلة من الحكم المنصوص ويدار عليها الحكم فأبطل هذا النوع اتم ابطال وقال من استحسنت فيه أراد أن يكون شارط حكاها ابن الحاجب في مختصر الاصول مثاله رشد البتيم أمر خفي فأقاموا مظنة الرشد وهو بلوغ خمس وعشرين سنة مقاموا قالوا اذا بلغ هذا العمر سلم اليه ماله قالوا هذا استحسان والقياس أن لا يسلم اليه وبالجملة لما رأى في صنع الأوائل مثل هذه الأمور أخذ الفقه من الرأس فأسس الأصول وفرع الفروع وصنف الكتب فأجلوا أفاد واجتمع عليه الفقهاء وتصرفوا اختصارا وشرحا واستدلوا ونزجوا ثم تفرقوا في البلدان فكان هذا منجبا للشافعي أهـ ثم عقديا في الفرق بين أهل الحديث وأصحاب الرأي ونص محل الحاجة منه كان عندهم اذا وجد في المسألة قرآن نالقه فلا يجوز التحول منه الى غيره ، واذا كان القرآن احتملا لوجوده فالسنة قاضية عليه ، فاذا لم يجدوا في كتاب الله أخذوا سنة رسول الله ﷺ سواء كان مستفيضاً دأراً بين الفقهاء أو يكون مختصاً بأهل بلد أو أهل بيت أو بطريق خاصة ، وسواء عمل به الصحابة والفقهاء أو لم يعملوا به . ومتى كان في المسألة حديث فلا يقبع فيها خلاف أثر من الآثار ولا اجتهاد أحد من المجتهدين ، واذا أفرغوا جهدهم في تتبع الاحاديث ولم يجدوا في المسألة حديثاً أخذوا بأقوال جماعة من الصحابة والتابعين ولا يتقيدون بقوم دون قوم ولا ببلد دون بلد كما كان يفعل من قبلهم ، فان اتفق جمهور الخلفاء والفقهاء على شيء فهو المقنع وان اختلفوا أخذوا بمحدث أعلمهم علماً وأورعهم ورعاً وأكثرهم ضبطاً أو ما اشتهر عنهم فان وجدوا شيئاً يستوي فيه قولان فهي مسألة ذات قولين ، فان عجزوا عن ذلك أيضاً تأملوا في عومات الكتاب والسنة وإيماءاتها واقتضاهاتها وحلوا نظير المسألة عليها في الجواب اذا كانتا متقاربتين بايدي الرأي لا يعتمدون في ذلك على قواعد من الاصول ولكن على ما يخلص الى الفهم وينلج به الصدر كما انه ليس ميزان التواتر عند الرواة ولا حاكم ولكن اليقين الذي يعقبه في قلوب الناس كما نهنا على ذلك في بيان حال الصحابة . وكانت هذه الأصول مستخرجة عن صنيع

الاولا وتصريحاتهم ، وعن ميمون بن مهران قال : كان أبو بكر اذا ورد عليه الخصم انظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله ﷺ في ذلك الأمر سنة قضى بها فان أعياه خرج يسأل المسلمين وقال أتأبى كذا وكذا فهل علمت أن رسول الله ﷺ قضى في ذلك بقضاء فرما اجتمع اليه النفر كلهم يذكر عن رسول الله ﷺ فيه قضاء ، فيقول أبو بكر : الحمد لله الذي جعل بيننا من يحفظ عن نبينا ، فان أعياه أن يجحد فيه سنة من رسول الله ﷺ جمع رموس الناس وخيارهم فاستشارهم فاذا اجتمع رأيهم على أمر قضى به . وعن شرح أن عمر بن الخطاب كتب اليه : ان جاهدك شيء في كتاب الله فاقض به ولا يلتفتك عنه الرجال ، فان جاهدك ما ليس في كتاب الله فانظر سنة رسول الله ﷺ فاقض بها ، فان جاهدك ما ليس في كتاب الله لم يكن في سنة رسول الله ﷺ فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ به ، فان جاهدك ما ليس في كتاب الله لم يكن في سنة رسول الله ﷺ ولم يتكلم فيه أحد قبلك فاختر أي الأمرين شئت : ان شئت أن تجهد برأيك ثم تقسم فتقسم ، وان شئت أن تتأخر فتأخر ولا أرى التأخر إلا خيراً لك . ثم قال وعن عبد الله بن عباس وعطاء ومجاهد ومالك رضي الله عنهم أنهم كانوا يقولون : ما من أحد إلا وهو مأخوذ من كلامه ومردود عليه إلا رسول الله ﷺ . وبالجملة فلما مهدوا الفقه على هذه القواعد لم تكن مسألة من المسائل التي تكلم فيها من قبلهم والتي وقعت في زمانهم إلا وجدوا فيها حديثاً مرفوعاً متصلاً أو مرسلأ أو موقوفاً صحيحاً أو حسناً أو صالحاً للاعتبار أو وجدوا أثرأ من آثار الشيخين أو سائر الخلفاء وقضاة الامصار وقهاء البلدان أو استنبطأ من عموم أوياء أو اقتضاء فيسر الله لهم العمل بالنسبة على هذا الوجه ، وكان أعظمهم شأنأ وأوسعهم رواية وأرفضهم للحديث مرتبة وأعظمهم قهأ احمد ابن محمد بن حنبل ثم اسحاق بن راهويه . وكان ترتيب الفقه على هذا الوجه يتوقف على جمع شيء كثير من الاحاديث والآثار حتى سئل احمد يكتفي الرجل مائة ألف حديث حتى يفتي ؟ قال لا . حتى قيل خمسمائة ألف حديث ؟ قال أرجو . كذا في غاية المنهى . ومراذه الافناء على هذا الاصل . ثم أنشأ الله تعالى قرناً آخر فرأوا أصحابهم قد كفوا مؤنة جمع الحديث وتمهيد الفقه على أصلهم ففرغوا لفنون أخرى كتمييز الحديث الصحيح المجمع عليه بين كبراه أهل الحديث كزيد بن هارون ويحيى بن سعيد القطان واحمد واسحاق واضرابهم ، وكجمع احاديث الفقه التي بنى عليها الامصار وعلما البلدان مذاهبهم وكلحجك على كل حديث بما يستحقه وكالشاذة والفائدة من الاحاديث لم يرووها أو طرقها التي لم يخرجوا من جهتها الاولات مما فيه اتصال أو علوسند أو رواية بقيه عن قتيه أو حافظ عن حافظ ونحو ذلك من المطلب العلمية وهؤلاء هم البخاري ومسلم وأبو داود وعبد الله بن حميد والدارمي وابن ماجه وأبو يعلى والترمذي والنسائي والدارقطني والحاكم والبيهقي والخطيب والديلمي وابن عبد البر

وأشألم ، وكان أوسعهم علماً عندي وأفهم تصنيفاً وأشهرهم ذكراً رجال أربعة متقربون في المصر :

أولهم أبو عبد الله البخاري وكان غرضه تجريد الأحاديث الصحاح المستفيضة المتصلة من غيرها واستنباط الفقه والسيرة والتفسير منها ، فصنف جامعها الصحيح ووفى بما شرط ، وبلغنا أن رجلاً من الصالحين رأى رسول الله ﷺ في منامه وهو يقول : مالك اشتغلت بفقه محمد بن إدريس وترك كتابي . قال يا رسول الله وما كتابك ؟ قال صحيح البخاري . ولعمري أنه نال من الشهرة والقبول درجة لا يرام فوقها

وثانيهم مسلم النيسابوري توخى تجريد الصحاح المجمع عليها بين المحدثين المتصلة المرفوعة مما يستنبط منه السنة وأراد تهريبها إلى الأذهان وتسهيل الاستنباط منها فرتب ترتيباً جيداً وجمع طرق كل حديث في موضع واحد ليتضح اختلاف المتن وتشمع الأسانيد أصرح ما يكون وجمع بين المختلفات فلم يدع لمن له معرفة لسائر العرب عنراً في الاعراض عن السنة إلى غيرها

وثالثهم أبو داود السجستاني وكان همه جمع الأحاديث التي استدلل بها الفقهاء ودارت فيهم وبني عليها الأحكام علماء الأمصار ، فصنف سننه وجمع فيها الصحيح والحسن واللين والصالح للعمل . قال أبو داود : ما ذكرت في كتابي حديثاً أجمع الناس على تركه ، وما كان منها ضعيفاً صرح بضعفه وما كان فيه علة بينها بوجه يرفه الخاطئ في هذا الشأن ، وترجم على كل حديث بما قد استنبط منه علم وذهب إليه ذاهب . ولذلك صرح الترمذي وغيره بأن كتابه كاف للمجهد ورابعهم أبو عيسى الترمذي وكأنه استحسن طريقة الشيخين حيث بينا وما أبها وطريقة أبي داود حيث جمع كل ما ذهب إليه ذاهب ، فجمع تلك الطريقتين وزاد عليهما بيان مذاهب الصحابة والتابعين وقهأه الأمصار فجمع كتاباً جامعاً واختصر طرق الحديث اختصاراً لطيفاً فذكر واحداً وأوأم إلى ماعدها وبين أمر كل حديث من أنه صحيح أو حسن أو ضعيف أو منكرو وبين وجه الضعف ليكون الطالب على بصيرة من أمره فيعرف ما يصلح للاعتبار عما دونه وذكر أنه مستفيض أو غريب وذكر مذاهب الصحابة وقهأه الأمصار ومضى من محتاج إلى التسمية وكفى من محتاج إلى التكنية ولم يدع خفاء لمن هو من رجال العلم ولذلك يقال أنه كاف للمجهد من المقلد

وكان بأزاء هؤلاء في عصر مالك وسفيان وبعدهم قوم لا يكرهون المسائل ولا يهابون الفتيا ويقولون على الفقه بناء الدين فلا بد من اشاعته وهمايون رواية حديث رسول الله ﷺ والرفع إليهم قال الشعبي على من دون النبي ﷺ أحب إلينا لأن كان فيه زيادة أو نقصان كان على من دون النبي ﷺ . وقال إبراهيم : أقول قال عبد الله وقال علقمة أحب إلينا . وكان ابن

مسعود اذا تحدث عن رسول الله ﷺ تربع^(١) وجهه وقال : هكذا أو نحوه ، هكذا أو نحوه . وقال عمر^(٢) حين بشره هطاً من الانصار الى الكوفة : انكم تأتون الكوفة فتأتون قوما لم أزيروا^(٣) بالقرآن فيأتونكم فيقولون : قدم أصحاب محمد ا قدم أصحاب محمد ! فيأتونكم فيسألونكم عن الحديث فأقولوا الرواية عن رسول الله ﷺ . قال ابن عون : كان الشعبي^(٤) اذا جاءه شيء اتقى . وكان ابراهيم يقول ويقول . أخرج هذه الآثار الدارمي . فوقع تدوين الحديث والفقهاء والمسائل من حاجتهم بموقع من وجه آخر وذلك أنه لم يكن عندهم من الاحاديث والآثار ما يقدرون به على استنباط الفقه على الاصول التي اختارها أهل الحديث ولم تشرح صدورهم للنظر في أقوال علماء البلدان وجمعها والبحث عنها واتهموا أنفسهم في ذلك وكانوا يعتقدوا في أنهمهم أنهم في الدرجة العليا من التحقيق وكان قلوبهم أميل شيء الى أصحابهم كما قال علقمة : هل أحد منهم أثبت من عبد الله^(٥) ، وقال أبو حنيفة : ابراهيم أتمه من سالم ولولا فضل الصبغة لقلت علقمة أتمه من ابن عمر . وكان عندهم من الفطنة والحس وسرعة انتقال الذهن من شيء الى شيء ما يقدرون به على تخريج جواب المسائل على أقوال أصحابهم ، وكل ميسر لما خلق له ، وكل حزب بما لديهم فرحون . فهدوا الفقه على قاعدة التخريج وذلك أن يحفظ كل أحد كتاب من هو لسان أصحابه وأعرفهم بأقوال القوم وأصحابهم نظراً في الترجيح فيتأمل في كل مسألة وجه الحكم ، فكلما سئل عن شيء أو احتاج الى شيء رأى فيما يحفظه من تصريحات أصحابه فإن وجد الجواب فيها وإلا نظر الى عموم كلامهم فأجراه إمامه واقتضاه ففهم المقصود ، وربما كان للسألة المصرح بها نظير تحمل عليه وربما نظروا في علة الحكم المصرح به بالتخريج أو باليسر والخلف فأداروا حكمه على غير المصرح به ، وربما كان له كلامان لو اجتماعا على هيئة

(١) قوله تربع

(٢) قوله وقال عمر الى اخره : في الكتاب الجامع بين العلم وفضله للسائق ابن عبد البر عن ابن وهب قال سمعت سليمان بن عيسى يحدث من يان من طبر القمي من قرعة بن كعب قال خرجنا نريد العراق ومضى معنا عمر الى حرلر فتوحنا ففصل اثنين ثم قال اتمون لم يصبت سمك ؟ قالوا : نعم نحن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متين منا . فقال : انكم تأتون أهل قرية لم دوي بالقرآن كدوى النحل فلا تصوم بالاحديث فتفتخروا ، جودوا القرآن وانظروا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدوا ولا تشرككم . فلما قدم قرعة قالوا حدثنا . قالوا نأيا عن ابن الخطاب . قال ابن عبد البر ماضه : وقول عمر لما كان يقوم لم يكنوا احصوا القرآن غشى عليهم الاشتغال بغيره عنه لئذ هو الاصل لكل علم . ثم قال : ان فيه عن الاكثر واليسر بالاقوال من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو خوف الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوفاً أن يكونوا مع الاكثر يعمدون بما لم يثبتوا حفظه ولم يروه لان ضبط من قلت روايته اكثر من ضبط المستكر وهو ابعد السهو والخطأ الذي لا يؤمن مع الاكثر فليذا لم يرو عن من الاقلال من الرواية . انتهى

(٣) قول لزي : اي صوت باليكاء

(٤) قوله الشعبي هو من سادات التابعين ومن اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه توفي سنة ٩٥ هـ بحيرة ومن اصحابه ايضا علقمة بن قيس التميمي الجليلي توفي سنة ١٠٧ هـ واصحابه ايضا ابراهيم النخعي التميمي الصدوق الابن لثوري ٩٥ هـ .

(٥) قوله اثبت من عبد الله : هو عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل المعهود بالتصحيح والترين ولفقه الثوري سنة ٣٩ هـ وهو مذكور في الفتنة مع كثير من ايمان الصحابة .

القياس الاقتراني أو الشرطي انتجا جواب المسألة وربما كان في كلامهم ما هو معلوم بالمثال
والقسمة غير معلوم بلخدا لجامع المانع فيرجعون الى أهل اللسان ويتكلفون في تحصيل ذاتياته
وترتيب حد جامع مانع له وضبط فهمه وتمييز مشكله ، وربما كان كلامهم محتسلاً بوجهين
فينظرون في ترجيح أحد المحتملين ، وربما يكون قريب الدلائل خفا فيبينون ذلك ، وربما
استدل بعض المخرجين من فعل أئمتهم وسكوتهم ونحو ذلك فهذا هو التخريج ويقال له القول
المخرج لفلان كذا ، ويقال على منذهب فلان أو على أصل فلان أو على قول فلان جواب المسألة
كذا وكذا ويقال لهؤلاء المجتهدون في المنذهب وعنى هذا الاجتهاد على هذا الاصل من قال :
من حفظ المبسوط كان مجتهداً . أي وإن لم يكن له علم برواية أصلاً ولا بحديث واحد فوقع
التخريج في كل منذهب وكثر ، فأبي منذهب كان أصحابه مشهورين وسد اليهم القضاء والافتاء
واشتهرت تصانيفهم في الناس ودرسوا درساً ظاهراً انتشر في أقطار الأرض ولم يزل ينتشر
كل حين ، وأي منذهب كان أصحابه خاملين ولم يولوا القضاء والافتاء ولم يرغب فيهم الناس
اندرس بعد حين اه

فائدة

اعلم أن ما جاء في الشريعة المطهرة الفخمية لا يخرج عن الرخصة والعزيمة . وقد أتى على
تحرير ذلك بأبين بيان وأصح عبارة ، وألف إشارة ، العارف الشرافي في أوائل كتابه
(كشف الغمة . عن جميع الأمة) واليك ما حرره ، رحمه الله وفي الملاحق الأعلى ذكره . قال :
الشريعة كالشجرة العظيمة المنتشرة ، وأقوال علمائها كالفرع والاعصان . وكل من شهد
تناقضاً في أخبارها أو خطأ في أقوال علمائها فاعلم هو لقصوره عن درجة العرفان . فان الشريعة
قد جاءت على مرتبتين تخفيف وتشديد ولكل منهما رجال لا على مرتبة واحدة كما سيأتي في
الميزان . ومن عسر عليه الجمع بين حديثين منها أو قولين من أقوال علمائها فليجعل المائل
الى الاحتياط منهما في مرتبة الاولوية والمائل الى الرخصة في مرتبة خلاف الاولى يطالع على
ماقلناه من أعطي الفرقان . ثم أتى على الميزان المشار اليها فقال : بيان ميزان نفيسة ، يشرف
الانسان بها على تقرير جميع أئمة الشريعة ، وما انبئ عليها من أقوال المجتهدين الى يوم الدين .
وذلك أن تعلم يا أخي أن الشريعة المطهرة جاءت عامة وليس منذهب بها أولى من منذهب ، من
ادعى تخصيصها بما ذهب اليه امامه من القائلين قد أتى بإيا من الكبائر ، وخطأ الأئمة أضعف
أدلتهم بالرد تارة وبالقول بالنسخ تارة ويخرج الرواة لها تارة نسأل الله العافية . ولا تخرج
يا أخي من هذه الورطة إلا أن تقول بصحة كل حديث أو أثر استدلل به امام من الأئمة لمذهبه
كأنك ذلك الامام من كان ، فانه لولا ماصح عنده ما استدلل به وكنا صحة ذلك الحديث أو

الأثر استدلال مجتهديه ولا يفتخ فيه فخر غير من المحدثين المجتهدين من طريق روايتهم فاذا قرر عندك أدلة الشريعة كلها على هذا الطريق ثم خفت تمارضها رجساً كلها الى مرتبتين عزيزة ورخصة يرتفع التعارض والاختلاف عندك من الشريعة ان شاء الله تعالى، لان الشريعة لا تخرج عن هاتين المرتبتين أبداً. لان الحديث إيمان أن يكون الحكم المحتوي عليهما مثلاً الى العز عن الاحتياط واما أن يكون مثلاً الى الرخصة والتخفيف عن ضعف الأمة ولكل من المرتبتين رجال في حال مباشرة الاعمال فن قوى منهم خوطب بالتشديد وحكم عليه به في الحقوق ونحوها، ومن ضعف منهم خوطب بالرخصة فلا يكلف الضعيف بالصعود لمرتبة الأقوياء ولا يؤمر القوي بالنزول لمرتبة الضعفاء، سواء كان ذلك المأمور به مندوباً أو واجباً ويوضح لك ذلك في أقوال المذاهب أن تجعل كل ما شرطه مجتهد بطريق الاستنباط في مرتبة الأولوية والاحتياط وتقبل مقابله من كلام المجتهد الآخر في مرتبة خلاف الأولى لا غير مع القول بصحة القولين وموافقتهما للشريعة وذلك كاشتراط النية في الطهارة واشتراط الطهارة في الماء الذي لم يستعمل ووجوب التسمية على الوضوء ووجوب المضمضة والاستنشاق ووجوب الترتيب والموالة وكنقض الوضوء بلس المرأة ولو محرماً ومس الذكر وبخروج الدم والقيء والنفقة وكراهة الفأخة بخصوصها في الصلاة دون غيرها ووجوب الاعتدال والسجود على السبعة أعضاء وغير ذلك من سائر الأبواب فامتحن بهذا الميزان جميع الآيات والآثار والأخبار وما انبني على ذلك من أقوال المجتهدين والمقلدين لهم الى يوم الدين في سائر أبواب العبادات والمعاملات والمناكحات والحدود والجنائيات والدعوى والبيئات نجد كل دليل أو قول لا يخرج عن هاتين المرتبتين كما مر فادخل الخلاف والتنازع بين أهل المذاهب ومقلبيهم الا من شهدهم ان الشريعة اما جاءت على مرتبة واحدة وان المصيب واحد في نفس الأمر من أصحاب تلك الائمة أو الأقوال والباقي محطىء وربما استدلوا على وقوع الخطأ بحديث « من اجتهد وأخطأ فله أجر » وهو لا يصلح دليلاً لأن المراد خطأ الحديث الوارد عني بعد التتبع فلم يجده لا انه أخطأ في عين الفهم اذ لو صح خطأ في عين الفهم لخرج عن الشريعة واذا خرج فلا أجر فافهم فالحق الذي نستفده ان الشريعة جاءت على مرتبتين كما قررنا ولو كانت جاءت على مرتبة واحدة اما تخفيف فقط أو تشديد فقط لكانت عذاباً في قسم التشديد ولم يظهر للدين شعار في قسم التخفيف والتيسير وقد جاءت بحمد الله رحمة للخلق واظهاراً لشعار الدين ثم قال فن دخل لفهم الشريعة من باب هذا الميزان ارفع الخلاف عنده من الشريعة جملة وراى جميع علماء الشريعة في بحرهما يسبحون لاستمدادهم كلهم من عين الشريعة وقرر جميع أدلة المجتهدين وأقوالهم ولم يجد شيئاً من أدلتهم ولا أقوالهم خارجاً عن الشريعة المطهرة وعلم أن مجموع المذاهب هي بعينها الشريعة ومن لم يدخل لفهم الشريعة من هذا الباب قصص علمه بالشريعة وفاته خير كثير لأن كل حديث لم يأخذه به

أمامه يترك العمل به والمذهب الواحد بلا شك لا يحتوي على كل أحاديث الشريعة إلا أن قال صاحبه إذا صح الحديث فهو مذهبي فيدخل في مذهبه كل حديث استدل به مجتهد من المجتهدين وقد ثبت عن الشافعي ذلك وهذا مشرب مارأيت لأحد من العلماء الموقفي هذا وقد أخبرني الحافظ عليه السلام أن هذا الميزان لم يفتقر به أحد من التابعين ولا أحد من الأئمة المجتهدين بدليل ما نقل عن التابعين من الخلاف وما نصبه المجتهدون بينهم من المناظرات وردهم لأقوال بعضهم بمصاًح بالحجج التي قامت عندهم ولو علموا هذا الميزان لم يقع بينهم خلاف لجل كل واحد منهم كلام صاحبه على مرتبة من إحدى مرتبتي الشريعة اه بعض اختصار

الفريدة السابعة

من خصائص هذه الأمة أنه لم تزل طائفة منهم ظاهرين على الحق لا يفرم من خلم

في البخاري باب قول النبي ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق وهم أهل العلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسماعيل عن قيس عن المغيرة عن شعبة عن النبي ﷺ قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون . حدثنا اسماعيل حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني حميد قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب قال سمعت النبي ﷺ يقول من برد الله به خيراً يقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيماً حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله . وفي مسلم فروقا قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يفرم من خلم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك هاته الأحاديث تعرض لشرحها كثير من العلماء مضافة ومستقلة ، واليك ما قاله الحافظ في شرحه فتح الباري قوله وهم أهل العلم من كلام المصنف وأخرج الترمذي حديث الباب ثم قال سمعت البخاري يقول هم أصحاب الحديث وذكر في كتاب خلق أفعال العباد حديث أبي سعيد في قوله تعالى « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً » هم الطائفة المذكورة في حديث لا تزال طائفة من أمتي وقال وجه نحوه عن أبي هريرة ومعاوية وجابر وسلمة بن نغيل وقرة ابن يسر . وأخرج الحاكم في علوم الحديث بسند صحيح عن الإمام أحمد أن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم . ومن طريق يزيد بن هارون مثله . وقال الكرماني يؤخذ من الاستقامة المذكورة في حديث معاوية أن من جملة الاستقامة أن يكون الثقة لأنه الأصل وهذا ترتبط الأخبار المذكورة

وحديث معاوية اشتمل على ثلاثة أحكام : أحدها فضل الثقة في الدين ، وثانيها أن المبطل في الحقيقة هو الله ، وثالثها أن بعض أهل هذه الأمة يبقى على الحق

أبدا والمراد بأمر الله هنا الريح التي قبض روح كل من في قلبه شيء من الايمان وتبقى شرار الناس فطيمهم تقوم الساعة ويقفه أي ضمه وهي ساكنة الهاء لأنها جواب الشرط يقال قفه بالضم اذا صار القفه له سجية وقفه بالفتح اذا سبق غيره الى الفهم وقفه بالكسر اذا فهم ونكر خيرا ليشمل القليل والكثير والتكثير للتعظيم لأن المقام يقتضيه ومفهوم الحديث ان من لم يتفقه في الدين أي يتعلم قواعد الاسلام وما يتصل بها من الفروع فقد حرم الخير وفي ذلك بيان ظاهر لفضل العلماء على سائر الناس ولفضل التفقه في الدين على سائر العلوم وفي الحديث ان التفقه لا يكون الاكتساب قط بل لمن يفتح الله عليه به وان من يفتح الله عليه بذلك لاتزال جنسه موجودا حتى يأتي أمر الله وقد جزم البخاري بأن المراد بهم أهل العلم بالآثار وقال أحمد ان لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم وقال القاضي عياض أراد أحد أهل السنة وظاهرون أي على من خالفهم أي غالبون وقوله ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله في رواية عمير بن هاني لا تزال طائفة من أممي قائمة بأمر الله وزاد قال عمير قال مالك بن بخامر قال معاذ وهم بالشام وفي رواية يزيد بن الاصم ولا تزال عصابة من المسلمين ظاهرين على من نأواهم الى يوم القيامة . قال صاحب المشارق في قوله : لا تزال أهل الغرب يعني الرواية التي في بعض طرق مسلم وهي بفتح الغين المعجمة وسكون الراء ، ذكر يعقوب ابن شعبة عن علي بن المديني قال : المراد بالغرب الدلو أي العرب بفتح الميم لانهما لا يسميان بالاسمي بها أحد غيرهم لكن في حديث معاذ وهم أهل الشام فالظاهر ان المراد بالغرب البلد لأن الشام غربي الحجاز ، كذا قال وليس بواضح . ووقع في بعض طرق الحديث المغرب بفتح الميم وسكون المعجمة وهذا برد تأويل الغرب بالغرب لكن يحتمل أن يكون بعض روايته قوله بالمعنى التي فهمه ان المراد الاقليم لاصقة بعض أهله ، وقيل المراد بالغرب أهل القوة والاجتهاد يقال في لسانه غرب بفتح ثم سكون أي حنة ووقع في حديث أبي امانة عند أحمد انهم ببית المقدس والطبراني من حديث التهمي نحوه ، وفي حديث أبي هريرة في الأوسط للطبراني يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يفر من خنهم ظاهرين الى يوم القيامة ويمكن الجمع بين الاخبار بأن المراد يكونون ببית المقدس وهي شامية ويسقون بالدلو وتكون لم قوة في جهاد العدو وحده وجد النووي في الحديث الاجماع حجة ، ثم قال يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين ما بين شجاع وبصير بالحرب وقهيه ومحدث ومفسر وقائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاهد وعابد ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين في بلد واحد بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد واقتراهم في أقطار الارض ويجوز أن يجتمعوا في البلد الواحد وأن يكونوا في بعض منه دون البعض ويجوز إخلاء الارض كلها من بعضهم أولا فاولا الى أن لا يبقى الا فرقة واحدة وظاهر الحديث

أمر الله اه مع زيادة سيرة ونظير مانبه عليه ماحل عليه بعض الأئمة حديث ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجد لها دينها انه لا يلزم أن يكون في رأس كل مائة سنة واحد فقط بل يكون الامر فيه كما ذكر في الطائفة وهو ظاهر فان اجتماع الصفات المحتاج الى تجديدها لا ينحصر في نوع من أنواع الخير ولا يلزم ان جميع خصال الخير كلها في شخص واحد الا أن يدعى ذلك في عمر بن عبد العزيز فانه كان القائم بالامر على رأس المائة الاولى باصافه بجميع صفات الخير وتقدمه فيها ، ومن ثم أطلق احد انهم كانوا يحملون الحديث عليه وأما من جاء بعده فالثافي وان كان متصفا بالصفات الجميلة الا أنه لم يكن القائم بأمر الجهاد والحكم بالعدل فلي هذا كل من كان متصفا بشيء من ذلك عند رأس المائة هو المراد سواء تسد أم لا اه فتح في كتابي العلم والاعتصام

المقصد

الطبقة الاولى

ذكر رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين وأزواجه أمهات المؤمنين وأولاده رضوان الله عليهم أجمعين

أول الطبقات ، وغاية ، الغايات ، وسيد السادات عين الرحمة ، ويفبوع كل فضيلة وحكمة ، الذي جاء بالآيات البينات المحصوص بالنبوة والرسالة المنتخب من خير عنصر وأطيب سلاله ، سيدنا ومولانا أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان ، وفيما فوق ذلك خلاف كثير ، وكره مالك رفع النسب ^(١) الى آدم عليه السلام . وأمه السيدة الرضية آمنة بقت وهب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب المذكور . ولد ﷺ بمكة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول

(١) وكره مالك رفع النسب الخ : قال الاجموري في شرح الفقيه العراقي عند قولنا :

وهو ابن عدنان واهل النسب قد اجمعوا الى حنا في الكتب ويسمى خلف مستخرج جم اسمه حواله هذا التلم

قال الحافظ في الفتح بعد ان ساق نسب ابراهيم عليه السلام : لا يختلف جمهور اهل النسب ولا اهل الكتاب في ذلك الا في التلق يسمى هذه الاسماء . وقال ابن هريذ : أما نسب ابراهيم الى آدم عليها السلام فصحيح لا خلاف فيه لانه نزل في التوراة وأما ما زحل عدنان فهو مكروه عند مالك ، وأبى يتخذ من شرح حيدة ابن الحارث لاين ذكره ان معرفة نسب الى عدنان ولجب ويستفاد منه ان معرفة نسب من جهة له الى كلاب ولجب . وقد ذكر العراقي في زخرفته ان جميع الاسوال المتعلقة برسول الله عليه السلام فعلا عما به يتبين ترجح الى اللطاف لا الى السبل فيجب الجسد عن ذلك لتكثير المتكثير . انتهى

علم القليل الذي قدم فيه ملك الحيشة يحيوشه لهمم الكعبة الموافق لعام ٥٢٠ من ميلاد عيسى عليه السلام فهو الرسول الكريم الذي تلقى الوحي والقرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل عن الروح الأمين عن رب العالمين جل جلاله وتقدس كلامه . أخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين سنة فمكث ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة وتلقى أصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ما جاء به بالسرة والجلال والمبرة وأيدوه وعزروه ونصروه من بين يديه ومن خلفه واتبعوا النور الذي أنزل عليه ولما حصل التبليغ وهو المقصود من بعثته بقوله وفعله وأظهر الدين على الدين كله أنزل عليه : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ، قال المفسرون : نزلت هاته الآية يوم الجمعة بعد العصر يوم عرفة والنبي ﷺ واقف برفات على ناقته القصواء (١) فكاد عضد الناقة تنشق وبركت لتقل الوحي وذلك في حجة الوداع سنة عشر للهجرة أخرج ابن أبي شيبة عن عنترة أن عمر رضي الله عنه لما نزلت هاته الآية بكى ، قال النبي ﷺ ما يبكيك يا عمر ؟ فقال أبكاني أنا كنا من زيادة في ديننا فاما إذا كل فاتة لم يكمل شيء قط الا نقص ، قال صدقت فكانت هذه الآية نبي رسول الله ﷺ عاش بعدها واحداً وثمانين يوماً ومضى روي فداء إلى الرفيق الأعلى ﷺ يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الثور ، وقيل لاثنتي عشرة ليلة . قال الخازن في تفسيره وهو الاصح سنة إحدى عشرة من الهجرة فجمعوع عمره ﷺ ثلاث وستون سنة على الصحيح وماذا أقول وآي القرآن مفصحة عن علاء بما بهر العقول ومصرحة من كل صفاته بما لا يستطاع إليه الوصول فضله أشهر من أن يذكر ويبين فهو حجة الله في الأرض ومصطفاه من البشر المخصوص بمنزلة النبوة وآدم بين الماء والطين والله در ابن الخطيب (٢) اذ يقول :

يا مصطفى من قبل نشأة آدم والكون لم يفتح له أغلاق

أبروم مخلوق ثناءك بعدما أننى على أخلاقك الخلاق

ولما توفي ﷺ كان الخليفة بعده أفضل الصحابة وأسبغهم في الصحبة باتفاق أهل السنة والجماعة في النار وفي السر والجهار سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه وصاحبه عبد الله بن أبي

(١) قوله القصواء : في غدار الصحاح كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى القصواء
(٢) قوله ابن الخطيب : روي في العلم بعد موته قيل له ما فعل الله بك ؟ فقال غفر لي بسبب بيتي وما في الوسادة . فخص بها قلنا بيرة فيها مكتوب : يا مصطفى من قبل نشأة آدم الخ .

قحافة واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة يجتمع مع النبي ﷺ في مرة
 ويوم له بالخلافة يوم الثلاثاء وهو اليوم الثاني من وفاته ﷺ وقام بها أحسن قيام الى أن توفاه
 الله تعالى يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الثانية سنة ١٣ ثلاث عشرة وكانت خلافته سنتين
 وثلاثة أشهر وعشر ليال وعمره ثلاث وستون سنة وقام بالخلافة أفضل الفضلاء وأعلم العلماء
 بعد سيدنا أبي بكر رضي الله عنه الخليفة الثاني أمير المؤمنين سيدنا أبو حفص عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه ابن قنيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن
 عدي بن كعب بن لؤي يجتمع مع النبي ﷺ في كعب توفي شهيداً يوم السبت مفسخ
 ذي الحجة سنة ٢٣ ثلاث وعشرين ودفن هلال محرم وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر
 وقام بالخلافة أفضل الفضلاء وأعلم العلماء بعد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة
 الثالث أمير المؤمنين أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد
 مناف يجتمع مع النبي ﷺ في عبد مناف توفي شهيداً لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة ٣٥
 خمس وثلاثين وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اثني عشر يوماً وقام بالخلافة أفضل الفضلاء
 وأعلم الشراء والعلماء بعد سيدنا عثمان رضي الله عنه الخليفة الرابع أمير المؤمنين سيدنا أبو
 الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب جد النبي ﷺ ويوم له بالخلافة يوم وفاة عثمان ومات
 شهيداً صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ٤٠ أربعين ومدة خلافته
 خمس سنين الا ثلاثة أشهر

وتوفي ﷺ عن تسع نساء وهن أزواجه أمهات المؤمنين في الاحترام
 والتعظيم واستحقاق الميرة والتكريم وهن : السيدة مودة بنت زمعة القرشية
 العامرية المتوفاة في خلافة عمر رضي الله عنهم ويقال توفيت سنة ٥٤ . السيدة عائشة بنت سيدنا
 أبي بكر لم يتزوج بكراً غيرها اقمه النساء على الاطلاق وكانت أحب نساءه اليه بعد خديجة
 رضي الله عنهم توفيت في رمضان سنة سبع أو ثمان وخمسين . السيدة حفصة بنت سيدنا عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنها توفيت سنة خمس وأربعين . السيدة أم سلمة هند بنت أبي أمية
 ابن النخعي القرشية الخزومية المتوفاة سنة إحدى وستين . السيدة زينب بنت جحش الاسدية
 أسد خزيمه المتوفاة سنة ٢٠ عشرين . السيدة جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية
 المصطلقية المتوفاة سنة ست وخمسين . السيدة أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن حرب القرشية
 الأنوبية المتوفاة سنة أربع وأربعين . السيدة صفية بنت حيي بن أخطب الاسرائيلية النضرية
 من سبط هارون عليه السلام توفيت سنة خمسين أو اثننتين وخمسين . السيدة ميمونة بنت الحارث
 الهلالية العامرية المتوفاة سنة إحدى وخمسين أو إحدى وستين رضي الله عنهن هذا على الاظهر

في الترتيب والوفيات قال الامام القسطلاني في المواهب : وقد ذكر أسماءهن الحافظ أبو الحسن ابن فضل المقدسي نظماً فقال :

توفي رسول الله عن تسع نسوة البهن تعزى المكرمات وتسلم
فصائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب
جويرية مع رمة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن مهذب

ودخل ﷺ إحدى عشرة بلا خلاف التسع المذكورات والبيدة زينب بنت خزيمة الهلالية ماتت في حياته ﷺ والسيدة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد المزي بن قصي وفيه تجتمع مع رسول الله ﷺ تزوجها ﷺ قبل النبوة بعد أبي هالة التيمي وولدت له هنداً وبعد عتيق المخزومي وهي ابنة أربعين سنة وستة أشهر ومن رسول الله ﷺ خمس وعشرون سنة على أحد الأقوال كانت فاضلة عاقلة ذات مال قيل هي أول من أسلم بهت رسول الله ﷺ في يوم الاثنين فأسلت ذلك اليوم وكانت عوناً على حلاله كله تثبت على أمره وتصبه على ما يلقي من أذى قومه وكان ﷺ يحبها ويقول « رزقت بها » ولم يتزوج عليها حتى ماتت قبل الهجرة بسبع سنين وقيل بخمس وقيل بأربع وقيل بثلاث وهو أصح وأشهر وتوفيت هي وأبو طالب في سنة واحدة والأصح أنها أفضل أزواجه وأجمع أهل النقل على أنها ولدت له أربع بنات كلهن أدركن الإسلام وهاجرن زينب وفاطمة ورقية وأم كلثوم وأجمعا على أنها ولدت له ولداً وسماه القاسم وبه كان يكنى واختلف هل ولدت له ذكراً غيره وقيل لم تلد غيره وقيل ولدت ثلاثة : عبد الله والطيب والطاهر ويقال الثلاثة أسماء لولد واحد على الصحيح واختلاف في ذلك كثير ومات القاسم بمكة صغيراً ولم يكن له ﷺ من غير خديجة إلا إبراهيم ولدت له مارية القبطية سريته بالمدينة وبها توفي وهو رضيع فذكر ماتوا صغارا قال الحافظ العراقي في باب ذكر أولاده ﷺ :

كان له ثلاثة بنون القاسم الذي به يكتنون
بمكة قبل النبوة ولد والطيب الطاهر وهو واحد
هذا الصحيح واسمه عبد الله وقيل بل هنان اثنان سواه
والثالث إبراهيم بالمدينة طاش بها علما ونصف السنة
وقيل مع قصصان شهر وقضى سنة عشر فرطاً له مضى

وأما الاناث فتزوجن كلهن فأما زينب فتزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد المزي بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له علياً وإمامة وأمياً وأما رقية فتزوجها سيدنا عثمان رضي الله عنها فولدت له عبد الله ثم ماتت فتزوجها رسول الله ﷺ أختها أم كلثوم فلم

تلد وماتت البنات الثلاث في حياة رسول الله ﷺ ولم تعقب واحدة منهن أما فاطمة فتزوجها سيدنا علي بن أبي طالب فولدت له الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم وزينب ورقية وأعقب ﷺ منها وتوفيت بعده بستة أشهر على أحد الأقوال وهي بنت ثلاثين سنة رضوان الله عليهم أجمعين وما ذكرته نقطة من بحر وقد ألف في مناقبهم أصحاب السير وغيرهم التأليف الكثيرة كلواهب اللدنية وغيرها :

حب آل النبي خالط قلبي طاعنروني في جهم اعنروني

أنا والله مكرم بهوام علفوني بذكرهم علفوني

وسرى ما يشرح الصدور في شأن صاحب الرسالة ﷺ والخلفاء الراشدين وكثير من أعيان الصحابة في أوائل التتمة

الطبقة الثانية

طبقة الصحابة

١ - أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر الأنصاري النجاري الصحابي رضي الله عنه خادم رسول الله ﷺ يكنى أبا حمزة ولد له من الولد ثمانية وسبعون ذكراً وبنتاً وتوفي وسنه ينيف على المائة وكان من أكثر الناس مالا وكان له بستان يحمل في السنة مرتين وذلك ببركة دعائه ﷺ حيث قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما آتيتته. أخذ عنه من لا يعد كثرة ، منهم ربيعة واسحق بن عبد الله وشريك والملاء بن عبد الرحمن وحيد الطويل توفي سنة ٩٣ على أحد الأقوال بالطف على فرسخين من البصرة وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة وقيل آخر من مات بها أبو الطفيل

٢ - أبو هريرة الصحابي الجليل رضي الله عنه اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً فهو عبد الرحمن بن صخر واشهر بكنية أبي هريرة لازم النبي ﷺ رغبة في العلم راضياً بشيع بطئه فكانت يده مع رسول الله ﷺ ويدور معه حيث دار ويحضر ما لم يحضر غيره ثم اتفق ان حصلت له بركة النبي ﷺ في القتي أعطاه وضه الى صدره فكان يحفظ كل ما سمع ولا ينساه قال البخاري روى عنه أكثر من ثلاثمائة رجل بين صحابي وتابعي منهم نعيم بن عبد الله المجرم وسعيد القبري ولي اماره المدينة المنورة وبها مات سنة ٥٧ على أحد الأقوال

٣ - أبو شريح الخزاعي السلمي نسبة الى كعب بن عمرو بطن من خزاعة واسمه خويلد

على الأصح الصحابي الجليل رضي الله عنه كلن معه لواء خزاعة يوم الفتح له أحاديث عن النبي ﷺ روى عنه جماعة من التابعين منهم سعيد المقبري مات بالمدينة سنة ٦٨

٤ - جابر بن عبد الله بن عمر الأنصاري الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما غزا تسع عشرة غزوة مع رسول الله ﷺ ولم يشهد بمرأ ولا أحنأ واستغفر له رسول الله ﷺ وكانت له حلقة بالمسجد النبوي ، أخذ عنه جماعة منهم أبو الزبير المكي ومحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم توفي بالمدينة على الأصح سنة ٧٤

٥ - أبو العباس سهل بن سعد الساعدي الأنصاري الخزومي الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما كلن اسمه حزناً فسماه النبي ﷺ سهلاً أخذ عنه جماعة منهم ابنه عباس وأبو حازم سلمة بن دينار وابن شهاب الزهري . مات بالمدينة سنة ٨٨ وقيل ٩١ وقد جاوز المائة وهو آخر من مات بها من الصحابة وقيل جابر

٦ - أبو عبد الرحمن عبد الله ابن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنهما الرجل الصالح بشهادة النبي ﷺ أسلم صغيراً وهو أحد المبادلة الأربعة : ابن عباس وابن عمرو بن العاص وابن الزبير وأحد الستة الذين هم أكثر الصحابة رواية عن رسول الله ﷺ : أبو هريرة وابن عباس وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وعائشة رضي الله عنهم كلن واسع العلم متين الدين أخذ عنه عالم كثير منهم ابنه سالم ومولاه نافع ومولاه عبد الله بن دينار وزيد بن أسلم مات بحكة سنة ٧٣

٧ - أبو لبابة بشر وقيل رفاعة بن عبد الله الأنصاري الأموي الصحابي الجليل رضي الله عنه أحد النقباء وشهد أحداً استعمله النبي ﷺ على المدينة في غزوة السويق وكانت معه راية قومه يوم الفتح روى عنه جماعة من التابعين منهم نافع مولى ابن عمر . مات أواخر خلافة عثمان على الصحيح ، وفي الإصابة مات في خلافة علي رضي الله عنهم وفي رحلة أبي سالم العياشي نقلاً عن ابن ناجي أن قبره بقابس المنسوب إليه لما تواتر عند أهل بلده قال البرزلي وتواتره دليل على صحة إن ذلك قبره ونقل التجاني في رحلته رسالة لأبي المطرف بن عبيدة في وصف قابس إن أبا لبابة الأنصاري ييلدهم وقبره عندهم يزار مشهور ولعل قدومه إلى إفريقية كلن هجراً فدار قومه بسبب الذنب الذي أذنبه فتاب الله عليه فقال رسول الله أن من توبني أن أهر دار قومي وأجورك وبعد ذكر الخلاف في الذنب الذي أذنبه ذكر القصيدة التي أنشدها أبو المطرف المذكور وقد انصرف من قبر أبي لبابة :

خير الأجابة ما أقد مساقه وجنى القطيعة ما أمر مذاقه
وهوى القلوب بها عليها شامد سبقت بناطق ما لها استطاقه
أين المنازل إن ذكرت عهدها فتهيج من كلفها أشواقه

ومنها :

لكن قبر أبي لبابة في هوى ما من هوى للنفس الا فاقه
قلت في الموطن ان ابا لبابة بن عبد المنذر حين تاب الله عليه قال يا رسول الله اهجرج دار
قومي التي اصبحت فيها الذنب وأجاورك وأخلع من مالي صدقة الى الله وإلى رسوله فقال رسول
الله ﷺ يجزيك من ذلك الثلث وقد زرت هذا القبر المكرم مرارا أيلم ولا يبقى القضاء بقابس
من عام ١٣١٣ الى عام ١٣١٩ ودعوت الله عنده بما أرجو قبوله ومكتوب بمقامه فوق حجر
انه توفي سنة ٤٠

٨ - أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخفري الخزومي الانصاري الصباحي الجليل ابن
الصباحي رضي الله عنهما من الرماة المشهورين معدود من أهل الصفة ومن قضاء الصحابة ومن
أصحاب الشجرة أخذ عنه أعلام من التابعين منهم نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما توفي
بالمدينة المنورة سنة ٧٤ على أحد الأقوال

٩ - عمر بن أبي سلمة عبد الله الخزومي الصباحي ابن الصباحي رضي الله عنهما ربيب
النبي ﷺ وأمه أم المؤمنين هند أم سلمة رضي الله عنها . ولد في الحبشة في السنة الثانية وأمره
ﷺ على البحرين روى عنه وهب بن كيسان وغيره ، مات بالمدينة سنة ٨٣ على الأصح

الطبقة الثالثة

طبقة التابعين

١ - أبو عثمان ربيعة بن عبد الرحمن فروخ مولى المشكر المدني المعروف بريبعة الرأي
مقي المدينة الامام الجليل الثقة أدرك جماعة من الصحابة وأخذ عنهم منهم أنس رضي الله عنه
وعنه أئمة منهم مالك قال مالك ذهب حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأي توفي سنة ١٣٦

٢ - اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري المدني الثقة الحجة
الأمين أخذ عن أنس بن مالك وهو عمه أخو أبيه لأمه وعنه أخذ مالك وغيره
مات سنة ١٣٧

٣ - أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري القرشي أحد أعلام الفقهاء المحدثين
التابعين بالمدينة رأى عشرة من الصحابة منهم أنس رضي الله عنه وروى عن جماعة من
الصحابة وعنه جماعة من الأئمة منهم مالك والشافعيان وكتب عمر بن عبد العزيز الى الأفاق
عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون أحدا أعلم منه بالسنة وله في الموطن مرفوعا مائة وثلاثة
وثلاثون حديثاً مات سنة ١٢٥ على أحد الأقوال وهو ابن ٧٢ سنة

٤ - العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحزومي المدني القتيبة الثقة الثبت الأمين، روى عن ابن عمر وأنس وغيرهما رضي الله عنهم وعنه جماعة منهم ابنه شبل ومالك وشعبة والسفيانان . مات سنة بضع وثلاثين ومائة

٥ - أبو عبيدة حميد الطويل بن أبي حميد البصري مولى طلحة الطلحات عبد الله الخزازي الثقة الأمين المتفق على الاحتجاج به روى عن أنس وغيره وعنه مالك وغيره . مات وهو قائم يصلي في جمادى الأولى سنة ١٤٢

٦ - أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عوف الثقفي الحجازي الثقة الأمين روى عن أنس رضي الله عنه وعنه مالك له حديث واحد عن أنس وليس له عن أنس ولا غيره سواه

٧ - أبو عثمان عمرو بن أبي عمرو ميسرة المدني مولى المطلب بن عبد الله الحزومي القرشي الثقة الأمين روى عن أنس رضي الله عنه وغيره وعنه مالك وغيره مات بعد الحسين ومائة وقال بعضهم مات في خلافة المنصور

٨ - نعيم بن النون بن عبد الله الجهمي المدني مولى آل عمر رضي الله عنهم الثقة القنوة الأمين الثبت روى عن جابر وأنس وابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم وجماعة وعنه ابنه ومالك بن أنس

٩ - سعيد المقبري بن أبي سعيد كيسان مولى بني جندع كان مجاوراً للقبرة فلقب بها المدني الإمام الصدوق المتفق على توثيقه روى له الجميع واختلط قبل موته بأربع سنين وكان سماع مالك وغيره قبل الاختلاط أخذ عن أبي هريرة وأبي شريح وغيرهما توفي سنة ١٣٣ على أحد القولين

١٠ - أبو عبد الله محمد بن المنكسر بن عبد الله بن الهذيل التميمي القرشي المدني الإمام الصدوق الثبت روى عن أبيه وجابر بن عبد الله بن عمرو بن عباس وأبي أوب وأبي هريرة وعائشة وخلق كثير رضي الله عنهم وعنه الزهري والسفيانان ومالك وخلق قال ابن عيينة كان من فساد الصنف يجتمع إليه الصالحون مات سنة ١٣٠

١١ - أبو الزبير المشكي محمد بن مسلم بن قنرس بفتح التاء وضم الراء الاسدي مولى حكم ابن حزام الثقة الصدوق روى عن جابر بن عبد الله وغيره وعنه مالك والسفيانان والبيهقي وجماعة روى له الجميع وله في الموطأ ثمانية أحاديث مات سنة ١٢٦ أو ١٢٨

١٢ - أبو حازم سلمة بن دينار الحسكي مولى بني ليث المدني العابد الثبت الثقة من رجال الجميع قال أبو عمر كان من الفضلاء الحكماء العلماء الفقهاء الأثبات وله حكم وزهد يتوهموا به وروايات ومقطعات أخذ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه وغيره وعنه ابن شهاب ومالك وغيرهما مات سنة ١٤٠

١٣- أبو عبد الرحمن عبد الله بن دينار المدني مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهم الامام الثقة التابعي الجليل روى عن مولا عبد الله بن عمرو أنس وغيرهما وعنه أئمة الثوري وابن عيينة ومالك وشعبة . قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات سنة ١٢٧

١٤- أبو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهم الامام الحافظ الثبت الامين الثقة من سادات التابعين وأكابر الصالحين مع مولا عبد الله وأبا سعيد الطخري وأبا لبابة وجماعة رضي الله عنهم ، وعنه جماعة منهم الزهري ومالك . قال مالك كنت اذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما لا أبالي أن لا أسمع من أحد غيره وأهل الحديث يقولون رواية احمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب لجلالة كل واحد من هؤلاء الرواة بعنه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى مصر ليعلم الناس السنن مات سنة ١١٧ أو ١٢٠

١٥- أبو أسامة زيد بن أسلم المدني مولى عمر رضي الله عنه الثبت الفقيه الثقة الامين من الطبقة الوسطى من التابعين وكانت له حلقة في المسجد النبوي . قال أبو حازم لقد رأيتني في مجلس زيد بن أسلم أربعين حبراً قتيلاً أدنى خصلة من خصالهم التواصي بما في أيديهم وكان عالماً بتفسير القرآن له كتاب فيه أخذ عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وغيرهما وعنه مالك وغيره مات في ذي الحجة سنة ١٢٦

١٦- أبو نعيم بضم النون وهب بن كيسان القرشي مولى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ثقة الامين الثبت روى عن جابر بن عبد الله وابن عباس وابن الزبير وأسماء وعمر بن أبي سلمة وغيرهم وعنه مالك وغيره وثقه النسائي وغيره وروى له الجميع مات سنة ١٢٧

تقديم

أخذ مالك بن أنس رضي الله عنه عن أعلام من أئمة الدين وهم كثيرون جداً واقتصرنا على ذكر شيوخه المذكورين بالطبقة الثالثة وشيوخه المذكورين بالطبقة قبلها لانهم المروي عنهم ثنائيات الموطأ وهي تفيف عن المائة حديث وأثبتنا أربعين حديثاً منها هنا تبركا واتباعاً لقوله ﷺ « من قرأ على أمي أربعين حديثاً كنت له شفيعاً يوم القيامة » وفي رواية « من حفظ على أمي أربعين حديثاً من السنة حتى يؤديها اليهم كما سمعها كنت له شفيعاً أو شهيذاً يوم القيامة » والاعمال بالثبات ولكل امرئ ما نوى وهي :

١- مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ، وليس بالابيض الامق ولا بالأحم ، ولا بالجعد

القطط ، بمئة الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشرين سنين وبالمدينة عشرين سنين وتوفاه الله على رأس الستين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء

٢ - مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال « الرؤية الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة »
٣ - وبه قال « رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر فألمس الناس وضوءاً فلم يجدوه فأتني رسول الله ﷺ بوضوء في إناء فوضع رسول الله ﷺ في ذلك الإناء يده ثم أمر الناس يتوضؤون منه » . قال أنس : رأيت الماء يقطر من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند آخرهم

٤ - وبه : كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا من نخل وكن أحب أمواله ببرحاء وكانت مستقبله المسجد وكان رسول الله ﷺ ينخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس : فلما نزلت هذه الآية « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » وان أحب أموالي إلي ببرحاء وأنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله ففضها يا رسول الله حيث شئت ؟ قال : فقال رسول الله ﷺ « بخ ذلك مال رابع ، بخ ذلك مال رابع وقد جمعت ما قلت فيه ، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين » فقال أبو طلحة : أفضل يا رسول الله ، قسمها أبو طلحة في أقربه وبني حه

٥ - مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال « لا تباغضوا ولا تمنعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث »

٦ - وبه : أن رسول الله ﷺ أتى بلبن قد شيب بهاء وعن يمينه اعرابي وعن يساره أبو بكر ، فشرب ثم أعطى الاعرابي وقال « الأيمن فالأيمن »

٧ - مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أنه قال : دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلاته ذكر لنا تمجيل الصلاة أو ذكرها فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تلك صلاة المنافقين ، تلك صلاة المنافقين ، يجلس أحدهم حتى إذا استمرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان أو قرن الشيطان قام فقفر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً »

٨ - مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك : أن عبد الرحمن بن عوف جاءه إلى رسول الله ﷺ وبه أثر صفة فسأله رسول الله ﷺ فقال « ما هذا ؟ » فأخبر أنه تزوج فقال رسول الله ﷺ « كم سقت لها ؟ » فقال زنة نواة من ذهب فقال رسول الله ﷺ « أولم ولو بشاة »

٩ - وبه : احتجم رسول الله ﷺ فحجبه أبو طيبة فأمره رسول الله ﷺ بضلع
٢ - مالك في المصنف

من تمر وأمر أهله أن يخفوا عنه خراجهم

١٠ - وبه : أن رسول الله ﷺ خرج إلى خيبر أتناها ليلاً ، وكان إذا أتى قوماً بابل لم يقر حتى يصبح فخرجت يهود بمساحيم ومكانتهم فلما رأوه قالوا : محمد والله ! محمد والجنس قتال رسول الله ﷺ « الله أكبر خربت خيبر . إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين »

١١ - مالك : عن محمد بن أبي بكر بن عوف الثقفي أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان من منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ قال يهلل المהלل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه

١٢ - مالك : عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ طلع له أحد فقال « هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان إبراهيم حرم مكة وأنا أحرم ما بين لابتيها »

١٣ - مالك : عن نعيم بن عبد الله المجرم عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله ﷺ « على أقطاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال »

١٤ - مالك : عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال « لا يحل لامرأة توقف بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم لها »

١٥ - مالك : عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله ﷺ قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة وضيافته ثلاثة وما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن ينوي عنده حتى يخرج »

١٦ - مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن أعرابياً بايع رسول الله ﷺ على الإسلام فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فأبى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أقلني بيعتي فأبى رسول الله ﷺ ثم جاءه فقال : أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال : أقلني بيعتي فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله ﷺ « إنما المدينة كالأكبر تنفي خبيها وينصع طيها »

١٧ - مالك عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال « أغلقوا الباب وأوكثوا السماء وأكثوا الأبناء أو خروا الأبناء وأطفئوا المصباح فان الشيطان لا يفتح غلقاً ولا يحل وكاه ولا يكتفي إناؤه وإن الفويسقة تضرم على الناس بيوتهم »

١٨ - مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال « لا يزال الناس بخير ما عجّلوا الفطر »

١٩ - وبه أن رسول الله ﷺ قال « ان كان في الفرس والمرأة والمسكن » يعني الشؤم

٢٠ - مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال « الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تقطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له »

٢١ - وبه ان رسول الله ﷺ قال « ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم »

٢٢ - مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين

٢٣ - وبه ان رسول الله ﷺ قال « اتماثل صاحب القرآن كتل الابل المقلة ان طاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت »

٢٤ - وبه ان رسول الله ﷺ قال « لا يتحرأ أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها »

٢٥ - وبه ان رسول الله ﷺ قال « صلاة الجمعة أفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة »

٢٦ - وبه ان رسول الله ﷺ قال « اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل »

٢٧ - وبه ان رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وامامة بن زيد وبلال بن رباح وعثمان ابن طلحة الحنفي فأغلقها عليه ومكث فيها قال عبد الله : سألت بلالا حين خرج ما صنع رسول الله ﷺ ؟ قال : جعل عموداً عن يمينه وعمودين عن يساره وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى

٢٨ - وبه ان رسول الله ﷺ قال « يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من ذي الجحفة ويهل أهل نجد من قرن » قال عبد الله بن عمر : وبلغني ان رسول الله ﷺ قال « ويهل أهل اليمن من يلم »

٢٩ - وبه ان رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب فخلف يايه فقال رسول الله ﷺ « ان الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت »

٣٠ - وبه ان رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتخف عن

السائلة « اليد العليا خير من اليد السفلى » اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة

٣١ - وبه ان رسول الله ﷺ قال « ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالنداء والعشي ان كان من أهل الجنة فن أهل الجنة وان كان من أهل النار فن أهل النار يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله الى يوم القيامة »

٣٢ - وبه ان رسول الله ﷺ قال « من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب عنها حرماها في الآخرة »

٣٣ - وبه ان رسول الله ﷺ قال « انخليل في نواصها الخمر الى يوم القيامة »

٣٤ - وبه ان رسول الله ﷺ سابق بين الخليل التي أضمرت ولكن أمدها ثية الودائع ،

وسابق بين الخليل التي لم تقصر من التنية الى مسجد بنى رزين وأن عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها

٣٥ - وبه ان رسول الله ﷺ قال «من اقتنى الاكلبا ضاريا^(١) أو كلب ماشية قص من أجره كل يوم قيراطان»

٣٦ - مالك عن نافع عن أبي لبابة ان رسول الله ﷺ نهى عن قتل الحيات التي في البيوت

٣٧ - مالك عن نافع عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال «لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها عن بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها عن بعض ولا تبيعوا شيئا غائباً بناجز»

٣٨ - مالك عن زيد بن اسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال : جاء رجلان من المشرق غطبا فحبب الناس بيانهما فقال رسول الله ﷺ «ان من البيان لسحرا» أو «ان بعض البيان سحر»

٣٩ - مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم كلهم يخبره عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال «لا ينظر الله يوم القيامة الى من يجر لإزاره خيلاء»

٤٠ - مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان أنه قال : أتى رسول الله ﷺ بطعام ومعه ربيه عمر بن أبي سلمة فقال له رسول الله ﷺ «سم الله وكل مما يليك»

الطبعة الرابعة

في كشف الظنون قال أصحاب المناقب : ينبغي لكل مقلد امام أن يعرف حال امامه الذي قلده ولا يحصل ذلك الا بمعرفة مناقبه وشماله وفضائله وسيرته في أحواله وصحة أقواله ثم انه لا بد من معرفة اسمه وكنيته ونسبه وعصره وبلده ثم معرفة أصحابه وتلامذته اذا علمت ذلك فأقول اني مقلد مذهب مالك وهو الاستاذ الذي منه أوار المعارف والفوائد تقبّس وفضائل الفرائد تلتبس ، أبو عبد الله مالك بن أنس ، بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي جده أبو طاهر صحابي جليل رضى الله عنه شهد المنازى كلها مع النبي ﷺ خلا بدرا

كان رضى الله عنه امام دار الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

(١) قوله من اقتنى الاكلبا ضاريا كذا في رواية يحيى وفي رواية غيره من اقتنى كلبا الاكلبا ضاريا اي سدا الصيد متقانا ٤

الوارث لحديث الرسول التاشر في أمتة الاحكام والفصول العالم الذي انتشر علمه في الامصار واشتهر فضله في الاقطار ضربت له أ كباد الابل وارتحل الناس اليه من كل فج . قال الامام الشافعي رضي الله عنه مالك أستاذي وعنه أخذت العلم وجعلت مالكا بيني وبين الله حجة وإذا ذكر العلماء فالك النجم الثاقب ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في العلم لحفظه وإتقانه وصيافته وقال ما على الأرض كتاب أقرب إلى القرآن من كتاب مالك بن أنس الموطأ وهو بصفة المنقول المشدد الطاء المهمة المموز ممي به لما فيه من أحاديث الاحكام المهمة للشرية . وقال بعضهم إنما هي كتابه الموطأ لانه عرضه على بضعة عشر تابعياً وكلهم واطقوه على صحته وقد جرب أن الحامل إذا مسكته وضمت حملها . وقال أبو زرعة لو حلف رجل بالطلاق على أن أحديث مالك التي في الموطأ صحاح لم يحث ولما ألف الموطأ اتهم فسه بالاخلاص فيه فأقماه في الماء وقال ان ابتل فلاحجة لي به فلم يبتل منه شيء . وقال القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي: الموطأ هو الأصل الأول والباب والبخاري الأصل الثاني في هذا الباب وعليهما بنى الجميع كسمل والترمذي . وروى أبو نعيم في الحلية عن مالك بن أنس أنه قال شاورني هارون الرشيد أن يعلق الموطأ في السكبة ويحمل الناس على ما فيه فقلت لا فضل فإن أصحاب رسول الله ﷺ اختلفوا في الفروع وفتروا في البلاد وكل مصيب . فقال وهلك الله يا أبا عبد الله . وروى ابن سعد في الطبقات عن مالك قال : لما حج المنصور قال عزمت أن أمر بكتبة هذه التي وضعتها أن تفسخ ثم أبيت إلى كل مصر من أمصار المسلمين منه نسخة وأمرهم أن يعملوا بما فيها ولا يتموا إلى غيرها . فقلت يا أمير المؤمنين لا فعل هذا فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل وصمعوها أحاديث ورووا روايت وأخذ كل قوم بما سبق إليهم ودانوا به فذبح الناس وما اختار أهل كل بلد منهم لأنفسهم . وقال القاضي عياض لم يستن بكتاب من كتب الحديث والعلم اعتنائه الناس بالموطأ ، وعند نحو ستين رجلاً اعتنوا به اعتناء فوق ما يقال وكان يقول في فتواه ما شاء الله لا قوة إلا بالله . وكان إذا أراد ان يحدث تواضاً وجلس على فراشه وسرح لحيته وتمكن من جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث قتيلاً له في ذلك فقال أحب ان اعظم حديث رسول الله ﷺ ولا أحدث به الا متمكناً من طهارة وكان يقام بين يديه الرجل كما يقام بين يدي الأمراء وكان مهالاً جداً إذا اجاب في مسألة لا يمكن ان يقال له من اين وكان الثوري إذا جلس بين يدي مالك ونظر إلى اجلال الناس له واجلال مالك للعلم انشد:

يأبى الجواب فلا تراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان

أدب الوقار وعز سلطان التقي فهو المطاع وليس ذا سلطان

وكان لا يركب في المدينة مع ضفنه وكبرسته ويقول لا اركب في مدينة فيها جسد رسول

الله ﷺ قبل له كيف أصبحت قال في عمر ينقص وذئوب تزيد
الف تكليف كثيرة غير الموطأ منهار سائلة في القبر وكتابه في النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل
القمر ورسائله في الأقضية عشرة أجزاؤه ورسائله إلى محمد بن المطر في الفتوى مشهورة ورسائله
المشهورة إلى هارون الرشيد في الأدب والمواظرة وروى عنه رضي الله عنه أنه قال إن هذا العلم دين
فانظروا عن تأخون دينكم فقد أدركت سبعين من يقول قال فلان قال رسول الله ﷺ
عند هذا الأساطين وأشار إلى أساطين مسجد رسول الله ﷺ فما اخفت عنهم شيئاً وإن
أحدم لو أؤتمن على بيت مال لكان أميناً لم يكونوا من هذا الشأن ويقدم علينا بن شهاب
فكننا نزدحم على بابه

أخذ على أكثر من تسعمائة شيخ منهم أبو بكر محمد بن شهاب الزهري
وأبو عثمان ربيعة وإسحاق بن عبد الله والعلاء بن عبد الرحمن وحديد الطويل وأبو عبد الله
محمد الثقف وأبو عثمان عمر بن ميسرة وأبو الزبير المكي وأبو عبد الله محمد بن المنكسر وزيد
ابن أسلم ووهب بن كيسان وأبو عبد الله نافع وأبو عبد الرحمن بن دينار وسلمة بن دينار وأبو
سعيد القبري وأبو نعيم الجمر وأقصرنا على ذكر مشايخه المذكورين بالطبقة الثالثة ومشايخ
مشايخه المذكورين بالطبقة قبلها لأنهم الروى لهم ثنائيات الموطأ. ومحب جعفر الصادق
وروى عنه وهو عن أبيه محمد وهو عن أبيه زين العابدين وهو عن أبيه الحسين وهو عن أبيه
وجده ﷺ وعليهم أجمعين

انتصب لتدريس العلم وهو ابن سبع عشرة سنة واحتاج إليه شيوخه، وروى
عنه الكثير من قدمه أو عاصره أو تأخر عنه مع كثرة الرحلة إليه والاعتدال في وقته
عليه والرواة عنه كثيرون جداً بحيث لا يعرف لأحد من الأئمة رواية كرواته الف الخطيب
كتاباً فيهم وذكر القاضي عياض أنه الف في المشايخ منهم كتاباً ذكر فيه نيفاً على الألف
والثلاثمائة وعد في مداركه نيفاً على الألف وقال إنما ذكرت المشايخ وأعرض لذكر كثير من
روى عنهم من شيوخه من الثنايين ومنهم أبو حنيفة همدان وغير واحد إنهم لقي مالكاً وأخذ عنه
شيئاً من الأحاديث وذكر الجلال السيوطي في كتابه تزيين الممالك بترجمة الإمام مالك أن
رواية أبي حنيفة عن مالك ذكرها جماعة من المتقدمين والمتأخرين فمن المتقدمين الدارقطني
في كتابه وابن حجر والبزار في مسند أبي حنيفة والخطيب البغدادي في كتب الرواة عن
مالك وذكرها من المتأخرين الخافظ منطلي وسراج الدين البلقيني قال الزركشي في نسخته
صنف الدارقطني جزءاً في الأحاديث التي رواها أبو حنيفة عن مالك قال وقال الحنفية أجل
من روي عن مالك أبو حنيفة وقال ابن الأثير كفي مالكاً شراً من الشافعي تليده وكفى الشافعي
شراً من مالك كاشيخه وقال الأمير في ثبته رواية أحمد عن الشافعي عن مالك عن قافع عن ابن
عمر سائلة الأذهب لجلالة كل واحد من هؤلاء الرواة. ولنتنصر على ذكر بعض الأعلام

الاسلام الآخدين عنه المترجم لهم في الطبقة الآتية وهم: عبد الله بن المبارك وثوبان المعروف
ببني النون وأبو حازم سلمة بن دينار الأعرج والدروري نافع الأصغر والوليد بن مسلم
وسعيد بن كثير وعبد الحميد بن أبي أويس وأخوه اسماعيل ويحيى بن يحيى
القمي وسليمان بن بلال وعبد الرحمن بن مهدي والمغيرة بن عبد الرحمن ومحمد بن دينار
والقمني واحد بن زرارة ومحمد بن سلمة ومطرف بن سليمان وعبد الملك بن الماجشون وعبد
الله بن نافع الصائغ ومن القزاز وعبد الله بن فروخ وعنبسة والبهلول بن راشد وصقلاب بن
زياد وعبد الله بن أبي حسان وعبد الله بن غنم وعلي بن زياد وأسد بن الفرات وعبد الرحمن
ابن القاسم وعبد الله بن وهب وأشهب بن عبد العزيز وهارون بن عبد الله الزهري وعبد الله
ابن عبد الحكم وزياد المعروف بشبطون ويحيى بن يحيى القرطبي وغزالي بن خليل ومحمد بن
شرحبيل وقد تقدم ذكره في المقدمة ويأتي ذكره في التتمة وبالجملة فالتناء عليه كثير فضله
شهير أفر د ترجمته جماعة من المتقدمين والمتأخرين بالتأليف. ولد على الأشهر سنة ٩٣ وتوفي
بالمدينة المنورة سنة ١٧٩

الطبقة الخامسة

من أهل الحجاز

٢ - أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج مولى أسلم الفقيه الثقة الصدوق مع أباه والعلاء
ابن عبد الرحمن وزيد بن أسلم ومالك وبه ثقة وكان من أجل أصحابه روى عنه ابن وهب
وابن أبي أوس وابن مهدي وقتيبة وابن المديني والقمي ويحيى بن يحيى القمي ومصعب ابن
الزبير وغيرهم كان امام الناس في العلم بعد مالك ولد سنة ١٠٧ وتوفي بالمدينة سنة ١٨٥
٣ - أبو محمد عبد العزيز بن محمد الدروري الفقيه المحدث الثقة الثبت روى عن هشام
ابن عروة والعلاء بن عبد الرحمن ومحمد بن اسحاق وحيد الطويل وصحب مالك وكتب
عليه الحديث وروى عنه ابن وهب والقمي وأبو مصعب ويحيى بن يحيى القمي وخرج عنه
في الصحيح توفي بالمدينة سنة ١٨٩

٤ - أبو محمد عبد الله بن نافع مولى بني غزوم المعروف بالصائغ الثقة الثبت أحد أئمة
الفتوى بالمدينة كان أمياً لا يكتب فقه مالك ونظرائه وصحبه أربعين سنة وكان حافظاً لجميع
منه سحنون وكبار أتباع أصحاب مالك روى عنه يحيى بن يحيى وله تفسير في الموطأ توفي بالمدينة
سنة ١٨٩

٥ - المنيرة بن عبد الرحمن الخزومي الامام الفقيه أحد من دارت عليه الفتوى بالمدينة بعد مالك الثقة الأمين مع أباه وهشام بن عروة وأبالازناد ومالكاً وعنه أخذ جماعة خرج له البخاري وله سنة ١٣٤ وتوفي سنة ١٨٨

٦ - أبو يحيى معين بن عيسى القزاز الفقيه الثقة الثابت الأمين كان ربيب مالك ومن كبار أصحابه وهو الذي قرأ عليه الموطأ لمارون الرشيد وابنيه الأمين والمأمون وله سماع من مالك معروف خرج عنه البخاري ومسلم وروى عنه ابن المديني وابن معين والحبيدي وسحنون وغيرهم . مات بالمدينة في شعبان سنة ١٩٨

٧ - أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس المعروف بالاعشى وهو ابن عم مالك بن أنس وابن أخته الفقيه الثقة الأمين الصدوق الثابت روى عن أبيه وخاله مالك بن أنس وابن عجلان وابن أبي ذئب وسليمان بن بلال وقرأ على نافع القاري . روى عنه أخوه اسماعيل وأحمد بن صالح ومحمد بن عبد الحكم وإبراهيم بن المنذر خرج له البخاري ومسلم توفي سنة ٢٠٣

٨ - ووالده أبو أويس من كبار العلماء روى عن ابن شهاب وهشام بن عروة وغيرهما

توفي سنة ١٩٩

٩ - ابنه اسماعيل بن أبي أويس المذكور الأمين الصدوق الفقيه المحدث زوجه مالك ابنته مع أمه وأباه ومالكاً وبه انتفع وإبراهيم بن سمد وسليمان بن بلال وقرأ على نافع القاري، وعنه روى قتيبة والنهي واسماعيل القاضي وأخوه حماد وابن خيثمة وابن حبيب وابن وضاح خرج عنه البخاري ومسلم توفي سنة ٢٢٦

١٠ - أبو عبد الله محمد بن سلمة بن هشام الثقة الجامع بين العلم والعمل أهله فقهاء المدينة بعد مالك وله كتب فقه أخذت عنه أخذ عن مالك وغيره وعنه أحمد بن المفضل وغيره وجد هاشم كان أميراً بالمدينة توفي سنة ٢٠٦

١١ - أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن الملقشون القرشي الفقيه البحر الذي لا تتركه الفلاء مفتي المدينة من بيت علم بها وحديث . فقهه بأبيه ومالك وغيرهما وبه فقهه أئمة كابن حبيب وسحنون وابن المفضل . توفي على الأشهر سنة ٢١٢

١٢ - أبو محمد عبد الله ويعرف بالأصغر بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وله أخ اسمه عبد الله يعرف بالأكبر لم يكن فقيهاً ، الفقيه الثقة المحدث الأمين سمع مالكاً وحجبه أربعين سنة وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وروى عنه ابنه أحمد والزبير بن بكار والذهبي ويعقوب بن شيبه ويحيى بن يحيى الأندلسي وابن رزين القروي وعبد الملك بن حبيب وهو أصغر من نافع الصائغ . خرج عنه مسلم توفي سنة ٢١٦

١٣ — أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن دينار الجعفي الفقيه الامام الثقة متي المدينة صاحب مالكا وابن هرمز وغيرهما وعنه ابن وهب ومحمد بن مسلمة وغيرهما توفي سنة ٢١٧
 ١٤ — أبو مصعب مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار الهلالي المدني الثقة الامين الفقيه المقدم الثبت روى عن جماعة منهم مالك وبه ثقته ، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان والبخاري ، وخرج له في الصحيح . قال الامام ابن حنبل : كانوا يقدمونه على أصحاب مالك توفي سنة ٢٢٠ ومنه ٨٣

١٥ — أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي المدني المعروف بالقعني كان يسى الراهب لعبادته وفضله الامام الجليل أحد الاعلام الثقة الثبت . قال فيه مالك : هو خير أهل الأرض ، روى عن مالك الموطأ ولازمه عشرين سنة . وعن ابن أبي ذئب وشعبة واليث والصفينان ، وعنه جماعة منهم أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو داود ، وخرج له البخاري ومسلم وروا عنه . مات في الحرم بمكة سنة ٢٢١

١٦ — أبو محمد عبد العزيز بن يحيى المدني الهاشمي الامام الثقة الامين الحافظ . مع من مالك موطأه وغيره ومن اليث وابن الدراوردي وجماعة من محدثي أهل المدينة . سمع منه محمد ابن سحنون وبكر كثير ، وكان قدومه للقيروان سنة ٢٢٥

١٧ — أبو يحيى هارون بن عبد الله بن الزهري المكي نزيل بغداد . ولي قضاء المسكر ثم قضاء مصر الفقيه الثبت الفاضل القاضي العادل . روى عن مالك وسمع ابن وهب وابن أبي حازم والمنيرة والواقدي وغيرهم . روى عنه يحيى بن عمرو ويوسف بن عبد الاعلى وغيرهما ، وكان أعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك . توفي بمصر سنة ٢٢٢

١٨ — أبو مصعب أحمد بن القاسم بن الحارث بن زرارعة بن مصعب بن عوف الزهري قاضي المدينة وعلمها الفقيه الثقة الثبت . روى عن مالك الموطأ وغيره وثقته بالمنيرة وابن دينار وله مختصر في قول مالك المشهور . روى عنه البخاري ومسلم والذهبي وأسماعيل القاضي والرازيان وغيرهم . مات بالمدينة سنة ٢٤٢ هـ

فرع العراق

١٩ — أبو أيوب سليمان بن بلال قاضي بغداد الفقيه الثقة الأمين الثبت . سمع يحيى بن سعيد وزيد بن أسلم وعبد الله بن دينار . روى عن مالك وكان من أجل أصحابه وأنصهم به روى عنه ابن ادريس وابن وهب وأشبه وابن القاسم ، وخرج له البخاري ومسلم . توفي ببغداد وصلى عليه الرشيد سنة ١٧٦

٢٠ — أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي الفقيه الامام المتفق على جلالته

علماً وعلا وزهناً وحقاً وأمانة ، جمع من أعلام ، كهشام بن عروة وابن عون والأعشى والاوزاعي والسفيانين ومعر وشعبة والليث . وروى الموطأ عن مالك وبه تفقه ، وعنه أخذ خلائق ، اجتمع فيه العلم والفقه والحديث والشعر وغير ذلك من انحصال الحجة . روى عنه ابن مهدي وابن وهب وجماعة ، وخرج عنه البخاري في صحيحه ، ألف كتاب الرقائق رواه الترمذي عن نعيم بن حماد عن مؤلفه ، ورواه محمد بن منصور العسال عن ابن معتب من أهل سوسة عن الحسين بن الحسن المروزي عن مؤلفه . مولده سنة ١١٨ وتوفي في رمضان سنة ١٨١ بمدينة على الفرات تعرف بهيت ، وأخباره جمعت في جزءين

٢١ - أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان البصري الثقة الأمين العالم بالحديث وأسبأه الرجال . جمع السفيانين والحدادين وشريكا ولزم مالكا وأخذ عنه وانتفع به . روى عنه ابن وهب وابن حنبل وابن المديني وأبنا شعبة وأبو ثور وكل الشافعي يرجع إليه في الحديث . خرج عنه البخاري ومسلم . مولده سنة ١٣٥ وتوفي بالبصرة سنة ١٩٨

٢٢ - أبو العباس الوليد بن مسلم بن السائب الفهمي مولى بني أمية الفقيه الثقة الأمين روى عن مالك الموطأ وكثيراً من المسائل والحديث وعن ابن جريج والليث والثوري وغيرهم وعنه اسحاق بن راهويه وجماعة . خرج عنه البخاري ومسلم ولد سنة ١١٩ وتوفي سنة ١٩٩

٢٣ - أبو زكريا يحيى بن يحيى بن بكير التميمي النيسابوري الإمام العالم العلامة الثبت الأمين الثقة قرأ على مالك الموطأ ولازمه ، وروى عن الليث والحدادين وابن عيينة وغيرهم وعنه البخاري ومسلم وخرجاه في الصحيح وابن راهويه والذهبي وغيرهم . توفي سنة ٢٢٦

فرع مصر

٢٤ - أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري الشيخ الصالح المحافظ الحجة الفقيه ، أثبت الناس في مالك وأعلمهم بأقواله ، صحبه عشرين سنة وتفقه به وبنظرائه ، لم يرو واحد عن مالك الموطأ أثبت منه ، وروى عن الليث وعبد العزيز بن الماجشون ومسلم ابن خالد وغيرهم . خرج عنه البخاري في صحيحه . أخذ عنه جماعة منهم أصبغ ويحيى بن دينار والحارث بن مسكين ويحيى بن يحيى الأندلسي وابن عبد الحكم وأسود بن الفرات ومسنون وزونان وجماعة . مولده سنة ثلاث وثلاثين أو ثمان وعشرين ومائة ومات بمصر في صفر سنة ١٩١ وقبره خارج باب القرافة قبالة أشهب ، ترجمته عالية وفضائله جمة

٢٥ - أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم الإمام الجامع بين الفقه والحديث أثبت الناس في الإمام مالك المحافظ الحجة ، روى عن أربعائة عالم ، منهم الليث وابن أبي ذئب والسفيانان وابن جريج وابن دينار وابن أبي حازم ومالك وبه تفقه ، صحبه

عشرين سنة ، له تأليف حسنة عظيمة المنفعة ، منها سماعه من مالك وموطأه الكبير وموطأه الصغير وجامعه الكبير والمجالس وغير ذلك . روى عنه سحنون ابن عبد الحكم وأبو مصعب الزهري وأحمد بن صالح والحرث بن مسكين وأصمغ وزونان وجماعة . خرج عنه البخاري وغيره . مولده في ذي القعدة سنة ١٢٥ ومات بمصر في شعبان سنة ١٩٧ وله فضائل جمّة .

٢٦ - أبو عمر أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي العامري المصري الشيخ الفقيه الثبت العالم الجامع بين الورع والصدق انتهت اليه رئاسة مصر بعد موت ابن القاسم . روى عن الليث والفضيل بن عياض ومالك وبه ثقة ، وعنه بنو عبد الحكم والحرث بن مسكين وسحنون وزونان وجماعة . خرج عنه أصحاب السنن وعدد كتب سماعه عشرون . مولده سنة ١٤٥ وتوفي بمصر سنة ٢٠٤ بعد موت الشافعي بثمانية عشر يوما

٢٧ - أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين الفقيه الحافظ الحجة النظار ، مع الليث وابن عيينة وعبد الرزاق والقعنبي وابن لهيعة ، أفضت اليه الرئاسة بمصر بعد أشهب . روى عن مالك الموطأ وكان من أعلم أصحابه بمختلف قوله . روى عنه جماعة كابن حبيب وابن غير وابن المواز وابنه محمد والربيع بن سليمان . له تأليف : منها المختصر الكبير والأوسط والصغير وكتاب الأحوال وكتاب القضايا وكتاب المناسك وغير ذلك . ولد بمصر سنة ١٥٥ وتوفي في رمضان سنة ٢١٤ وقبره بجانب قبر الإمام الشافعي

٢٨ - أبو عثمان سعيد بن كثير بن عيسى بن مسلم الانصاري المصري الفقيه الثقة الأمين مع عن مالك الموطأ وغيره وضحجه وسمع الليث بن سعد وابن وهب روى عنه البخاري ومسلم وخرجا عنه ومحمد بن اسحاق وغيرهم مولده سنة ١٢٧ وتوفي سنة ٢٢٦ وله ابنان طالان عبيد الله وأبو الحرث وبقي العلم في بيته زمنا طويلا

٢٩ - أبو زيد عبد الرحمن بن أبي جعفر البغلي الفقيه العلامة المحقق روى عن مالك وبقته بكبار أصحابه ابن وهب وابن القاسم وأشهب ، له مؤلفات . مات سنة ٢٢٦

٣٠ - أبو الفيض ثوبان بن إبراهيم المصري المعروف بذي النون الشيخ الصالح المشهور أحد رجال الطريقة ، كان أوحد وقته علما وعملا ورحالا وأديبا ، وهو مملود في جملة من روى الموطأ عن مالك . وشيخه في الطريقة شقران ، وعنه أخذ سهل بن عبد الله التستري . وأنشد حين وضع في القيد :

لك من قلبي المكان المصون . كل لوم عليّ فيك يهون
لك عزم بأن أكون قتيلاً . فيك والصبر عنك ما لا يكون

وله فضائل وجماسن كثيرة توفي في ذي القعدة سنة ٢٤٥

فرع أفرريقية

٣١ — شقران المذكور هو أبو علي شقران بن علي القيرواني كان ثقة مأموناً مجلب الدعوة علماً بالفرائض له كتاب فيه . من أهل الفضل والدين والاجتهاد مواخياً للبهلول بن راشد وسنه نحو سنه ، روى عنه سحنون وعون بن يوسف وأبو الفيص ثوبان المروفي بندي التون وكتابه المذكور رواه أبو مروان عبد الملك بن زياد الطنبلي عن أبي المطرف عبد الرحمن الفنازي عن أبي بكر هبة الله ابن أبي عقبة التميمي عن جبلة بن حود عن عون المذكور عن مؤلفه . توفي شقران سنة ١٨٦ بالقيروان وقبره بباب سلم مجلب الدعاء عنده

٣٢ — أبو محمد عبد الله بن فروخ الفارسي قبه القيروان الامام المحدث الثقة الامين الجامع بين العلم والورع والقيام بالحق . رحل للمشرق ولقي أعلاماً كركياً بن أبي زائدة وهشام ابن حسان والأعشى والثوري ومالك وأبي حنيفة وسمع منهم وحقه بهم وناظر زفر بمجلس أبي حنيفة فغلبه ، وكان اعتماداً في الفقه والحديث على مالك ثم رجع القيروان وانتفع به خلائق روى عنه مسلم وغيره ، وكان البهلول بن راشد وابن غاثم يراجعانه في المسائل وكان يكتب مالكا فيجيبه . تولى قضاء القيروان مكرهاً ثم أعفى منه وشاوره القاضي ابن غاثم وامتنع . روى عنه أبو عثمان سعيد بن بحر الحداد وسمع منه يحيى بن سلام وحبيب أخو سحنون وغيرهم ، رحل للمشرق ثانياً وتوفي بمصر منصوره من الحج سنة ١٧٦ ودفن بالمقطم وأسف عليه العلماء ابن وهب وغيره . مولده سنة ١١٠

٣٣ — أبو الحسن علي بن زياد التونسي الثقة الحافظ الامين المرجوع اليه في الفتوى الجامع بين العلم والورع لم يكن في عصره بأفريقية مثله ، سمع جماعة منهم الليث والثوري ومالك وعنه روى الموطأ وكتباً وهي : بيع و نكاح و طلاق ، وهو أول من أدخل الموطأ المغرب ، ومنه سمع البهلول بن راشد وأسد بن الفرات وسحنون وجماعة . مات سنة ١٨٣ وقبره بتونس قرب سوق الترتك متبرك به والدعاء عنده مستجاب . له فضائل جمة

٣٤ — أبو عمر البهلول بن راشد القيرواني الجامع بين العلم والعمل مع الورع والصلاح والدين المتين واجابة الدعاء . كان ثقة مأموناً أحد أوتاد المغرب ، سمع مالكا والثوري والليث وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم^(١) وأبا الحسن بن زياد موسى بن علي بن رباح . روى عن

(١) قوله عبد الرحمن بن زياد هو أبو البقاء عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المصافري الشيباني . كان رفيع الشأن فصيخ اللسان بليغ البيان من جلة المحدثين والعلماء العالمين لا تأخذه في الله لومة لائم ، ذا ورع وزهد وصلاح واجابة دعوته مع هتفن في العربية والشعر . قال الحافظ

القنبي وعنه سخون ويحيى بن سلام وجماعة . له ديوان في الفقه أطال الثناء عليه أبو الرب

ابن عبد البر : أهل مصر و إفريقية والمغرب يثنون عليه بالفضل والدين والعقل وهم أعلم به من سواهم ، وتكلم فيه يحيى بن سعيد من أجل روايته لسته أحداث أغرب فيها لم يعرفها أحد من أهل العلم غيره . روى عن أبيه عن عبد الله بن عمر وأبي أيوب الأنصارى وعن جماعة من التابعين ، وعنه آثمة منهم سفيان الثوري وابن لميعة وابن وهب وابن غنم والبيهاقول بن راشد وابن أبي حسان والصادحي . وقد على هشام بن عبد الملك في بعض معام إفريقية تولى قضاء إفريقية في كرتين : أحدها مروان بن محمد الجسدي والثانية ولاء أبو جعفر المنصور حين وفد عليه مع شيوخ القبروان متظلماً مستصراً على البربر الصفرية . وقال له المنصور : يا أبا محمد الله الذي أراحك مما كنت ترى بباب هشام ؟ قال : يا أمير المؤمنين ما من أمر كنت أراه بباب هشام إلا وأنا اليوم أرى منه طرفاً بالقبروان . وفي رواية قال له المنصور : كيف رأيت ما وراء بابنا ؟ قال : رأيت ظلاً فاشياً وامراً قبيحاً . قال له المنصور : لعله فيما بعد من بابنا ؟ قال : كلما قربت استغفل الأمر وغلظ . قال ما يملكك أن ترجع ذلك إلينا وقلوك عندنا مقبول ؟ قال : رأيت السلطان سوقاً وإنما يرفع إلى كل سوق ما ينفق فيها . فبكى المنصور وقال لملك كرهت صحبتنا ؟ قال : ما يدرك المال والشرف إلا من صحبتكم ، ولكنني تركت محبوزاً وأنا أحب مطالعتها . قال اذهب فاننا قد اذنا لك ، وولاه قضاء إفريقية . ولما توجه لها كتب لولاه وخاصة بهذه الايات :

ذكرت القبروان فهاج شوقي وأين القيران من العراق
مسيرة أشهر للبير نصاً وللخيل المضرة العساق
فأبلغ أنما وابني لميعة ومن يرجو لنا وله التلاق
فان الله قد خلى سبيلي وجد بنا السير إلى مزاق

ومزاق : لخص القبروان . اشتهر بذلك لان السحاب يتميز فيه . قال المالكي : وما زالت السحب تتميز فيه إلى الآن ، فالتمسك فيها في الحرث إنما هو على السواقي التي يسقى على بئرها بالملو ، وأما الحرث في الأراضي التي تأتي إليها الوديان فغير مأمون ، فإذا جاء زرعها في عام طيب تبقى أعواماً لا يجيء فيها زرع طيب في العام الأغلب فيفتقر الحارث فيها . وقد خسرت دنانير كثيرة بسبب الحرث فيها مراراً ، ولكن أصل حرثي إنما هو بقصد الآخرة فأنا راجع في الحقيقة على كل حال اه . ولم يزل المترجم قاضياً أيام محمد بن الأشعث والأغلب ابن سالم وعمر بن حفص وصدرنا من إمارة يزيد بن حاتم ، ثم ترك القضاء ورحل لتونس ولم يزل معظماً رفيع القدر حتى توفي بالقبروان في رمضان سنة ١٦١ . ودفن بباب نافع وصلى عليه يزيد المذكور . مولده سنة أريم أو خمس وستين ببرقة والجند قاصد إفريقية اه باختصار كثير من معالم الايمان والجند المشار اليه أميره زهير بن قيس البلوي وكان ثقات سنة ١٦٢ أو ١٦٣

في طبقات إفريقية وقال ما ملخصه : روى عن جعفر الكوفي الساكن بالنيستبرأته قال : كنا مع بعض الخلفاء في غزوة وكنا نحن أهل الشتر اثني عشر ألف فارس وبلغنا أن البهلول بن راشد ضرب فركبنا بأمرنا فلما بلغنا محل الامارة وأبصرنا صاحب الخليفة ، قال ما حاجتكم ؟ قلنا حاجتنا نصرة لبهلول بن راشد حيث بلغنا أن العكي ضربه بالسياط ، فقال الحاجب : اتقوا الله في دم العكي ، فانه اذا بلغ أمير المؤمنين أن العكي ضربه أمر بسفك دمه ، وكيف يضرب البهلول بإفريقية إلا أن يكون أهل إفريقية ارتدوا على الاسلام ، وإن صح عندكم ما ذكرتموه أمكنكم أن ترفضوا خبره للامير انتهى . وكان البهلول مؤاخياً لشقران . مولده سنة ١٢٨ وتوفي سنة ١٨٣

٣٥ — أبو محمد عبد الله بن عمر بن غانم الرعيبي القيرواني قاضي إفريقية وقيدها المشهور بالعلم والصلاح الثقة الأمين . روى عن مالك ووقع ذكره في المدونة وسمع من عبد الرحمن ابن انعم والثوري . ولاة القضاء روح بن حاتم في رجب سنة ١٧١ مولده سنة ١٢٨ وتوفي سنة ١٩٥

٣٦ — سلاب بن زياد الحمدي القيرواني الامام الفقيه كان من أهل الفضل والعبادة والاجتهاد ثقة مأموناً من طبقة البهلول بن راشد ، سمع من مالك وغيره ، وعنه أبو سليمان زيد بن سنان وغيره ، مات سنة ١٩٣ وفي حسن المحاضرة توفي سنة ١٩١ ، قرأ على نافع ، وعنه يونس بن عبد الأعلى ويعقوب بن الأزرق

٣٧ — أبو عبد الله أسد بن الفرات ، أصله من نيسابور ، قسم به أبوه تونس مع محمد ابن الأشعث الفقيه الحافظ الراوية الثقة الأمين ، تفقه بأبي الحسن بن زياد ورحل للشرق ، وسمع من مالك موطأ وغيره ، ثم للعراق ، وكتب عن هشيم اثني عشر ألف حديث وعن يحيى بن أبي زائدة وأبي بكر بن عياش ، وبصر من ابن القاسم وعنه دون الأسدية وكانت على مذهب أهل العراق ، ثم رجع للدينة ليسأل مالكا عنها فألفاه توفي ومنذ ذكر شرح ذلك في ترجمة الامام سحنون مع مزيد شرح لترجمة صاحب الترجمة في التتمة ، وعنه أخذ اثمة منهم أبو يوسف موطأ الامام مالك لما لقيه تولى قضاء القيروان سنة ٢٠٤ . مولده سنة ١٤٥ ومات محاصراً لسرقوسة في غزوة صفلية وهو أمير الجيش وقاضيه سنة ٢١٣

٣٨ — عباس بن أبي الوليد الفارسي التونسي الامام الثقة الأمين الحافظ للحديث كانت رحلته مع أسد بن الفرات ولقي مالكا والكثير من المحدثين ومات بتونس في حرب منصور الطنبدي

٣٩ — أبو مسعود بن أشرس التونسي الثقة الفاضل المحدث الأمين الشديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، له سماع من مالك

٤٠ — أبو خالصة عنبسة بن خالصة القاضي الامام الثقة الأمين الفقيه المحدث الصالح الجلب الدعوة . سمع الثوري وابن عينة والليث وابن وهب والمغيرة ومالك وعليه اعتماده ، وله سماع مدون سمع منه أبو داود الطمار وروى عنه عون بن يوسف وجماعة ، وكان سحنون

يجمه وله كرامات . توفي سنة ٢٢٠

٤١ - أبو محمد عبد الله بن أبي حسان اليحصبي من أشرف العرب الفاضلين لافريقية ومن أنفسهم الفقيه الثقة الأمين الشيخ الصالح العالم الذي لاتأخذه في الله لومة لائم . أخذ عن مالك وابن أبي ذئب وابن عيينة وغيرهم ، وأخذ اللغة عن سيديه والكسائي وعنه سحون وابن وضاح وفرات بن سليمان وجماعة . مولده سنة ١٤٠ ومات سنة ٢٢٩

فرع الاندلس

٤٢ - أبو عبد الله زياد بن عبد الرحمن القرطبي المعروف بشبطون الامام الحافظ المتفنن الجامع بين الزهد والورع فقيه الاندلس ، سمع من مالك الموطأ ، وله عنه كتاب في الفتوى معروف بسباع زياد ، روى عن الليث بن سعد وابن عيينة وعبد الله بن نافع المدني وجماعة ، وهو أول من أدخل الاندلس الموطأ متفقاً بالسباع ، وعنه أخذ يحيى بن يحيى وغيره مات سنة ١٩٣

٤٣ - أبو محمد النازي بن قيس الاموي القرطبي الفقيه المحدث الثقة الامين سمع من مالك الموطأ ومن ابن جريج والاوزاعي وغيرهم ، وهو أول من أدخل الموطأ وقرأه نافع للاندلس روى عنه ابنه وابن حبيب وأصبغ بن خليل وغيرهم مات سنة خمس وتسعين ومائة وقيل سنة ١٩٩

٤٤ - أبو عبد الله محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل القاضي الفاضل الفقيه العالم العامل تولى قضاء قرطبة وبمنه يضرب المثل ، روى عن مالك وعنه جماعة توفي سنة ١٩٨ ومحاسنه كثيرة ، وقد استوفى ترجمته القاضي عياض في المدارك ، وترجم له غيره فقال : قاضي الجماعة بقرطبة أبو عبد الله محمد بن بشير المافري كان فاضلاً من عيون قضاة الاندلس شديد الشكيمة ماضي العزيمة مؤثراً للصديق صليبا في الحق كتب لمصعب بن عمران ثم خرج حجاجاً فلقى مالكا فجالسه وممع منه أخذ عنه محمد بن وضاح وخالد بن سعيد كان اذا اختلفت اليه العلماء واشكل عليه الامر كتب الى عبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن وهب ، وكان يحيى بن يحيى يعظمه ويكثر التثناء عليه في حياته وبعد مماته

٤٥ - ولما توفي تولى عوضه ابنه سعيد وكان من أهل العلم والفضل والعدالة والصديق والجلالة ، وكان معينا لابييه على العدل ومؤيذاً له في اتباع الحق وكان من أصحاب يحيى بن يحيى لم أقف على وفاته انظر النفع وطبقات قضاة قرطبة

٤٦ - أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير الليثي القرطبي الامام الحجة الثبت رئيس علماء الاندلس وقبها وكبرها سمع الموطأ أولا من شبطون ثم نعمها من مالك غير الاعتكاف

وروايته أشهر الروايات ، ومع ابن وهب وابن القاسم وابن عيينه وناضيا القاري واليث بن سعد وغيرهم وعنه أنبأه عبيد الله واسحاق ويحيى وابن حبيب وثقة به من لا يبحصر كثرة منهم العتي وابن مزين وابن وضاح ويلي بن مخلد وآخر من حدث عنه ابنه عبيد الله وبه ويعيسى بن دينار انتشر منه مذهب مالك بالاندلس توفي سنة ٢٣٤ عن اثنتين وثمانين سنة

٤٧ - أبو محمد عيسى بن دينار بن وهب القرطبي الفقيه العابد الفاضل النظار القاضي العادل المجاب الدعوة ، صلى الصبح بوضوء المشاء أربعين سنة وبه ويحيى بن يحيى انتشر علم مالك بالاندلس لم يسمع من مالك ومع ابن القاسم وصحبه وعول عليه وله عشرون كتابا في سماعه عنه ، ألف في الفقه كتاب الهدية عشرة أجزاء أخذ عنه ابنه إبان وغيره مات ببلده طليطلة سنة ٢١٢ فضائله جمة

الطبقة السادسة

من أهل الحجاز

٤٨ - أبو الحسن علي بن عبد الله المعروف بابن المدني نسبة لمدينة الرسول ﷺ والقياس مدني ولكنه اشتهر بذلك الامام الحافظ الثقة الامين امام أهل الحديث وأعلمهم به في عصره قال النسائي : كأن الله لم يخلق الا لهذا الشأن . وقال البخاري : ما استصغرت قدام أحد سواه ، وقال فيه شيخه ابن مهدي هو أعلم الناس أخذ عن ابن مهدي وغيره ، وعنه جماعة منهم البخاري وأصحاب السنن ألف كتاب الاشربة توفي سنة ٢٣٤ وله ثلاث وسبعون سنة

٤٩ - أبو عبد الله محمد بن يزيد المدني مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه الفقيه المحدث الثقة الامين روى عن أشهب وإبراهيم بن سعد وابن القاسم وابن وهب وبهما ثقته وإبراهيم ابن علي الدامقي وابن أبي حازم وحام بن اسماعيل وحاد بن زيد وغيرهم روى عنه اسماعيل القاضي وأخوه حماد والبخاري وخرج عنه في صحيحه لم أقف على وفاته

فرع العراق

٥٠ - القاضي أبو يوسف يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن مالك البصري الامام الفقيه العالم الثقة أخذ عن يحيى بن سعيد وابن مهدي وسفيان بن عيينة وغيرهم ، روى عنه اسماعيل القاضي وعبد الله بن أبي سعيد الوراق وابن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد بن حنبل توفي سنة ٢٤٦

٥١ - أبو الفضل أحمد بن المنحل المبيدي البصري الفقيه المتكلم الزاهد النظار نادرة

الدينيا في الحفظ والمثل السائر في الآكام، صمغ من اسماعيل بن أبي اويس وبشر بن عمر وعبد الملك بن الماجشون ومحمد بن مسلمة وغيرهم، وثقة به جماعة منهم القاضي اسماعيل واخوه حماد ويعقوب بن شيبه وابناه محمد واحمد له مؤلفات مات وقد ناف عن الاربعين، لم ألق على وفاته في المدارك كثير من يقول احمد بن المصلد بدل مهمة وصوابه المعجزة انتهى ديباج

٥٣ - أبو يوسف يعقوب بن شيبه السدوسي البغدادي الامام الفقيه المحدث المسند الراوية أخذ عن ابن المصلد واصمغ والخارث بن مسكين وغيرهم، وروى عنه يزيد بن هارون ويونس ابن محمد وهاشم بن بقاسم ويحيى بن بكير وجماعة، وعنه ابن ابنه محمد بن احمد كان أحد أئمة المسلمين وأعلم أهل الحديث المسندين، له تأليف في مذهب مالك ومسند معلل غير انه لم يتمه مولده سنة ١٨٤ ومات في ربيع الاول سنة ٢٦٢

٥٤ - أبو اسماعيل حماد بن اسحاق بن حماد البغدادي الفقيه الامام الفاضل العالم العامل صمغ من شيوخ أخيه القاضي اسماعيل وثقة بابن المصلد وتقدم في العلم روى عنه ابنه أزهري وغيره. ألف كتباً كثيرة منها المهادة وكتاب الرد على الشافعي توفي سنة ٢٦٩

٥٥ - شقيقه القاضي أبو اسحاق اسماعيل بن اسحاق. وبيت آل حماد بن زيد مشهور بالعلم والفضل والعدالة والجاه والجلالة والسؤدد في الدين والدنيا تردد العلم في بينهم مدة تزيد على الثلاثمائة سنة كان اماماً علامة في سائر الفنون والمعارف فيها محصلاً على درجة الاجتهاد حافظاً معدوداً في طبقات القراء وأئمة الفقه أخذ القراءة على قالون وله فيه حرف صمغ أباه والقاضي والطيايسي وابن المديني وغيرهم من هو كثير وثقة بابن المصلد روى عنه جماعة منهم عبد الله بن أحمد بن حنبل والبخاري وابن صاعد وابن عمه يوسف بن يعقوب وابنه أبو محمد عمر القاضي واخوه وابن الأنباري وثقة به ابن أخيه ابراهيم بن حماد وابنا بكير والنسائي وابن المنتاب وأبو الفرج القاضي وابن الجهم وابن مجاهد وخلق به ثقة المالكية من أهل العراق وانتشر هناك المذهب. له تأليف كثيرة مفيدة أصول في فنونها منها موطؤه وأحكام القرآن والمبسوط في الفقه ومختصره وكتاب في الفرائض وشواهد الموطأ كتاب عظيم وكتاب الاحتجاج بالقرآن وكتاب الأصول وكتاب الشفاعة وكتاب في الصلاة على النبي ﷺ وغير ذلك مما هو كثير. حكى انه مر يوماً على المبرد فلما رآه قام إليه وقبل يده وأنشد:

كريم اذا ما أتى مقبلاً
حللنا الحبا واجتدنا القيام
فلا تنكرت قياي له فان الكريم يحل الكراما

﴿قائمة﴾ دخل عبيد بن صاعد الوزير وكان نصرانياً على صاحب الترجمة فقام له ورحب به فرأى انكار اليهود ومن حضره فلما خرج قال لم قد غلبت انكاركم وقد قال الله
٩ - طبقات المالكية

تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلواكم في الدين » الآية وهذا الرجل يقضي حوائج المسلمين وهو سفير بيننا وبين المعتضد وهذا من البر فسكت الجماعة وبالجملة فإنه عالي الترجمة حم الفضائل مولده سنة ٢٠٠ وتوفي سنة ٢٨٤ أو ٢٨٢

٥٦ - أبو محمد يوسف بن يعقوب بن حماد والد القاضي أبي عمر الفقيه العالم المحدث الجليل القدر ثقة مع ابن عمه القاضي اسماعيل ومعهم من مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب ومحمد بن كثير وأبي الزبيع الزهراني وسفيان بن فروخ وغيرهم أخذ عنه ابنه القاضي أبو عمر وغيره حدث عنه الناس ومعهم منه ألف في فضائل أزواج النبي ﷺ كتابا وكتاب الصيام والدعاء والزكاة مولده سنة ٢٠٨ وتوفي سنة ٢٩٧

٥٧ - سهل بن عبد الله بن يونس التستري، الامام المشهور علما وعملا وحالا صاحب ذا النون المصري بمكة وأخذ عنه ولد بتستر سنة ٢٠٠ وتوفي في المحرم سنة ٢٨٣

فرع مصر

٥٨ - أبو عبد الله اصبح بن الفرج بن سعيد بن نافع المصري الامام الثقة الفقيه المحدث العمدة النظار. روى عن الدراوردي ويحيى بن سلام وعبد الرحمن بن زيد ومعهم ابن القاسم وأشهب وابن وهب وثقة معهم وكان كتابا لابن وهب. روى عنه الذهبي والبخاري وأبو حاتم الرازي وابن وضاح ومحمد بن أسد الخشني وسعيد بن حسان وثقة به ابن المواز وابن حبيب وأحمد بن زيد القرطبي وابن مزين وغيرهم قال ابن الماجشون في حقه ما أخرجت مصر مثل اصبح له تأليف حسان منها كتاب الاصول وتفسير حديث الموطأ وكتاب آداب الصيام وكتاب معامه من ابن القاسم وكتاب المزارعة وكتاب آداب القضاء وكتاب الرد على أهل الأهواء وغير ذلك. ولد بعد سنة ١٥٠ ومات بمصر سنة ٢٢٥

٥٩ و ٦٠ - الاخوان أبو الأزهر عبد الصمد وأبو هارون موسى ابنا عبد الرحمن بن القاسم كانا علما فاضلين عارفين ورعين منقطعين للعلم لم يتزوجا محما من أيهما وغيره وروى عنهما ابن وضاح وروى عبد الصمد عن ورش وهو من جملة أصحابه ومن وقته اعتمد أهل الاندلس رواية ورش وغلب على عبد الصمد علم القرآن وموسى غلب عليه الحديث وكان يروي موطأ مالك. توفي عبد الصمد سنة ٣٣١ ومات موسى سنة ٢٤٨

٦١ - أبو زيد عبد الرحمن بن أبي العمر الفقيه المحدث العالم الثبت روى عن ابن القاسم وأكثر عنه وحبيب كاتب مالك وابن وهب وغيرهم وعنه ابنه محمد وزيد والبخاري وخرج عنه في صحيحه وأبو زرعة وأبو الزبيد روح بن الفرج وابن المواز وأبو اسحاق البرقي ويحيى بن عمرو له كتب مؤلفة في مختصر الاسدية وله معامه من ابن القاسم مؤلف. مولده سنة ١٦٠

وتوفي سنة ٢٣٤

٦٢ — أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن البرقي المصري الفقيه العالم الامام الفاضل أخذ عن أشهب وابن وهب وغيرهما وعنه أخذ الناس توفي سنة ٢٤٥

٦٣ — أبو جعفر أحمد بن صالح يعرف بابن الطبري الثقة الثبت الأمين الحافظ النظار . سمع ابن وهب وغيره ورشاً وقلونا وأخذ عنها القراءات . خرج عنه البخاري وأبو داود وله بمصر سنة ١٧٠ وتوفي سنة ٢٤٨

٦٤ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله البرقي الثقة الفقيه المحدث الراوية من بيت علم بمصر روى عن عبد الله بن عبد الحكم وأشهب وابن بكير وحبيب كاتب مالك ونعيم بن حاد واصبغ بن الفرغ وابن ميين وغيرهم وعنه أبو حاتم الرازي وابن وضاح والخشني ومطرف بن عبد الرحمن وعبد الله بن يحيى بن يحيى وقاسم بن محمد وقاسم بن اصبغ وغيرهم له تأليف منها اختصار مختصر ابن عبد الحكم وكتاب في رجال الموطن وغيره توفي سنة ٢٤٩

٦٥ — أبو عمرو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الفقيه الزاهد الصديق للبهجة العالم الفاضل القاضي العادل سمع ابن القاسم وأشهب وابن وهب وحنون أجمعتهم وبهم فقه له كتاب فيا اتفق عليه رأيهم ورأى الليث ، روى عن ابن عيينة وحدث ببغداد ومصر وعنه أخذ ابنه القاضي أبو بكر احمد المتوفى سنة ٣١١ وأبو داود وابنه وأبو حاتم الرازي والنسائي وابن وضاح وعبد الله بن احمد بن حنبل وعيسى بن مسكين وجماعة مولده سنة ١٥٤ وتوفي سنة ٢٥٠

٦٦ — أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد المصري المعروف بالافطس الثقة القدوة الامين العارف بالحديث الامام الفقيه في مذهب مالك روى عن أبيه وإبراهيم بن حماد الخولاني وادريس بن يحيى الخولاني ويحيى بن بكير وعبد الله بن نافع وابن وهب وابن الماجشون واصبغ وأشهب وغيرهم وعنه أبو داود والنسائي وغيرهما مناقبه كثيرة مولده سنة ١٩٨ وتوفي سنة ٢٥٣

٦٧ — أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم مصنف فتوح مصر ، روى عن أبيه وشعيب بن الليث وخلق وعنه النسائي وأبو حاتم له مؤلف كبير في فتوح مصر والمغرب والاندلس وكانت وفاته سنة ٢٥٧

٦٨ — أخوه أبو عثمان عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم هو أكبر أولاد ابن عبد الحكم وأقربهم وأجل أصحاب ابن وهب مات سنة ٢٣٧

٦٩ — أخوها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم العالم المبرز الحجة النظار رابع المحمدين وكبير العلماء المحققين والفقهاء الاسخين اليه كانت الرحلة وانتهت اليه الرئاسة بمصر سمع من أبيه وابن وهب وابن القاسم وغيرهم وعنه أبو عبد الرحمن وأبو بكر النيسابوري وأبو حاتم الرازي وأبو جعفر الطبري وابن المواز وغيرهم له تأليف في كثير من شؤون العلم

ككتاب أحكام القرآن وكتاب الشروط والوفائق وكتابه الذي زاد فيه على مختصر أبيه وكتاب اختصار كتاب أشهب وكتاب المجالسة أربعة أسفار وكتاب الرد على الشافعي وكتاب الرد على أهل العراق وكتاب القضاة وكتاب الدعوى والبيئات مات منتصف ذي القعدة سنة ٢٦٨ مولده سنة ١٨٢

٧٠ - أبو بكر محمد بن أبي يحيى زكريا الوطار الامام الفقيه الحافظ النظار فتقّه بأبيه وابن عبد الحكم واصبغ روى عن اسحاق بن ابراهيم بن نصير ومحمد بن مسلم بن بكار وابي الطاهر محمد بن سليمان وابي الطاهر محمد بن جعفر الف كتاب السنة ورسالة في السنة ومختصرين في الفقه الكبير منها في سبعة عشر جزءا وأهل القبر وان يفضلون مختصره على مختصر ابن عبد الحكم مات في رجب سنة ٢٦٩

٧١ - أما والده فتقّه بإبن وهب وابن القاسم وتوفي سنة ٢٥٤

٧٢ - أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندري المعروف بابن المواز الامام الفقيه الحافظ النظار فتقّه بإبن الماجشون وابن عبد الحكم واعتمد اصبغ وروى عن أبي زيد بن أبي النعمان والحارث بن مسكين ونعيم بن حماد، وروى عن ابن القاسم صغيرا وروى عنه ابن قيس وابن أبي مطر والقاضي أبو الحسن الاسكندري الف الكتاب الكبير المعروف بالوازية وهو من أجل الكتب التي ألفها المالكيون وأصحها وأوعبها رجحه القابسي على سائر الامهات مولده في رجب سنة ١٨٠ وتوفي في دمشق في ذي القعدة سنة ٢٦٩ أو ٢٨١ واقتصر عليه الشهاب الخفاجي في شرح الشفا. وقال كانت وفاته ببعض حصون الشام اختفى به حين هرب من فتنة. قلت وسياي مزيد شرح لهذا عند ترجمة الامام المازري انظره

٧٣ - أبو بكر احمد بن مروان المعروف بالمالكي المصري الامام الفقيه المحدث أخذ عن القاضي اسماعيل وابن معين وابن قتيبة وعلي بن عبد العزيز وابن أبي الدنيا وغيرهم وعنه الكثير منهم أبو بكر الابري وغيره الف كتابا في فضائل مالك وكتابا في الرد على الشافعي وكتابا في المجالسة توفي سنة ٢٩٨ وسنه أربعة وثمانون علما

فرع إفريقية

٧٤ - قال ابن عذاري في سنة عشرين ومائتين مات بتونس أبو حبيب نصر الرومي وله سماع من ابن عبد الحكم وكان من أهل الحفظ للمسائل

٧٥ - وفي سنة ٢٢٣ مات الفضل بن علي بن شقر وكان أديب دهره وظريف عصره علما وقها وأديبا ووفاه اه

٧٦ - أبو جعفر موسى بن معاوية الصمدي الامام الثقة الامين العالم بالمحدث والفقه

الأخذ عن رجاله مع من أبيه وو كيع بن الجراح والفضيل بن عياض وعلي بن مهدي وغيرهم من هذه الطبقة ، ومع ابن القاسم وغيره وعنه أخذ فرات وعلمه قهواء افرقية وابن وضاح وإحدى بن يزيد القرطبي كان عابدا وكثيرا ما يربط بالملستير . قال فرات : حدثنا سحنون كنا نربط بالملستير في شهر رمضان ومناجاة من أصحابنا فكان موسى بن معاوية أطولهم صلاة وأدومهم عليها مات وهو ابن ٦٥ سنة . سنة ٢٢٥

٧٧ - وأبوه معاوية له سبع من النوري وابن نافع ممدود في شيوخ افرقية روى عنه ابنه المذكور وسحنون وكان ثقة توفي سنة ١٩٩

٧٨ - عون بن يوسف الخزاعي الفقيه المحدث الرجل الصالح الأمين مع الورع والدين التين أخذ عن ابن وهب وغيره وعنه ابنه يحيى وغيره مولده سنة ١٥٠ ومات في جمادى الأولى سنة ٢٣٩

٧٩ - عيسى بن محمد بن سليمان بن أبي المهاجر وجه أبو المهاجر ولي افرقية بعد عتبة ابن نافع كان قهبا محدثا ثقة مع ابن وهب وأبا خزيمة وغيرهما مع منه جبلة بن حود وفرات بن محمد الف كسابا في فتوح افرقية لم ألق على وفاته

٨٠ - أبو سعيد عبد السلام سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي التبرواني أصله من حمص اجتمع فيه من الفضائل ما تفرق في غيره الفقيه الحافظ العابد الورع الزاهد الامام العالم الجليل المتفق على فضله وامامته أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب كالبهلول بن راشد وعلي بن زياد وأسد بن القرات وابن أبي حسان وابن القاسم وابن وهب وابن عبد الحكم وابن عيينة وو كيع وابن مهدي ومن وابن الملقشون ومطرف وأشهب وابن غياث والوليد ابن مسلم والطيا لسي وغيرهم وكانت رحلته للمشرق سنة ١٨٨ وعنه أئمة منهم ابنه محمد ومحمد ابن عبد وسروا بن غالب ويحيى بن عمرواحمد بن الصواف وجبلة وحمد يس القطان وسعيد ابن الحداد وأبو محمد يونس الورداني ولازمه كثيرا واحمد بن أبي سليمان وفرات بن محمد وغيرهم قال أي المدا رك بعد ما ترجم لكثير من تلامذته وهناك جماعة معروفون بصحبته غلب على كثير منهم العبادة فازوا عنه نحو ٧٠٠ انتهت اليه الرئاسة في العلم وعليه المعول في المشكلات واليه الرحلة ومدونه عليها الاعتماد في المنهج . في أوائل نهاية التيطي بعد ما نوه بالمدينة قال كانت مؤلفة على منهج أهل العراق فسلخ اسد بن القرات الأسدية وقسم بها المدينة يسأل عنها مالكا وبردها على منهجه فالفاه قد توفي فأتى أشهب ليسأله عنها ثم أعرض عنه وآتى ابن القاسم وطلب منه ذلك ولم يزل به حتى شرح الله صدره لما سأله مسألة مسألة فما كان عنده فيه سمع من مالك قال سمعت مالكا يقول كذا وكذا حتى أكلها وما لم يكن عنده من مالك بلاخ فيها قال لم أسمع منه في ذلك شيئا وبلغني أنه قال فيها كذا وكذا حتى

أكلها فرجع الى بلاده بها فطلبها منه سحنون فأبى ثم توصل لنسخها فانتسخها ورحل بها الى ابن القاسم فقرأها عليه فرجع عن مسائل كثيرة وكتب الى اسد بن الفرات أن يصلح كتابه على ما في كتاب سحنون فأنف أسد من ذلك وأباه فبلغ ذلك ابن القاسم فدعا أن لا يبارك له فيها وكان مجاب الدعوة فأجبت دعوته ولم يشتغل بكتابه ومال الناس الى المدونة وضع الله بها وكان سحنون اذا حث على طلب العلم والصبر عليه يمثل بهذا البيت :

اخلق بذى الصبر أن يحظى بمحاجته وممن القرع للابواب أن يلجا

أى لا يحصل العلم الا بالعناية والملازمة والحث والنصب والصبر على الطلب اه بعض اختصار وبالجملة فان فضائله جمة جمعها العلماء مفردة ومضافة ولما بلغ من العمر ثمانين سنة عمل طاماً ونادى عليه بعض الخاصة فسئل عن سببه فقال قال رسول الله ﷺ « من بلغ عمره ثمانين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيئاته » فعلمه شكراً لله ولد في رمضان سنة ١٦٠ رواده محمد بن الأغلب حولاً كاملاً على القضاء ثم قبل منه على شرط أن لا يرتزق له شيئاً على القضاء وإن ينفذ الحقوق على وجهها في الأمير وأهل بيته وكانت ولايته سنة ٢٣٤ ومات وهو يتولاه في رجب سنة ٢٤٠ وقبره بالقيروان معروف متبرك به ولنا عود للكلام عليه في التتمة

٨١ - ابنه أبو عبد الله محمد بن سحنون الامام ابن الامام شيخ الاسلام وعلم الاعلام الفقيه الحافظ النظار مع الجلالة والثقة والعدالة تفتق بأبيه ومع ابن أبي حسان وموسى بن معاوية وعبد العزيز بن يحيى المدني وحجج ولقي سلمة بن شعيب وأبا معصب الزهري وغيرهما وعنه خلق كثير منهم ابن القطان وأبو جعفر بن زياد لم يكن في عصره أحسنق منه بفنون العلم له تأليف كثيرة منها كتابه الكبير الجامع لفنون من العلم وكتابه المسند في الحديث وكتاب السير وكتاب تفسير الموطأ وكتاب نوازل الصلاة وكتاب الزهد وما يجب على المتناظرين من الأدب وكتاب أدب المتعلمين وغير ذلك مما هو كثير مولده سنة ٢٠٢ وتوفي سنة ٢٥٥ وابنه أبو سعيد محمد كان من العلماء الفضلاء

٨٢ - أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبدوس الامام المبرز العابد الفقيه الحافظ الزاهد المجاب الدعوة صلى الصبح بوضوء المشاء ثلاثين سنة لم يكن في عصره أقصه منه وهو رابع الحمدنين الذين اجتمعوا في عصر واحد من أئمة المذهب ابن سحنون وابن عبد الحكم وابن المواز أخذ عن جماعة منهم سحنون وبه ثقته وثقة به جماعة منهم القاضي حمادي وأبو جعفر احمد بن نصر الف كتاباً شريفاً مما مجموعه معتمدة في المذهب وله كتاب شرح المدونة وكتاب التفتايف في أبواب من الفقه وغير ذلك ولد على رأس المائتين وتوفي بعد ابن سحنون بثلاث سنين

٨٣ - أبو الربيع سليمان بن عمر ان كان من أهل الفضل وقضاة العدل ومن أعلام العلماء

ومن أحضر قهواء إفريقية خبوايا والطفهم حسنا وأحدم ذهننا وكان يقول: لو شئت أن أقضي بين الخصمين بلاينة لفعلت والله ما يقعد بين يدي الخصمان ويتناظران الا وأعرف من له الحق منهما قال ابن ماجي كان ايس يحكم بالفراصة بين الترماء قال أبو بكر بن العربي كان شيقنا نفر الاعلام الشاشي صنف جزءا في الرد على فاضل حكم بالفراصة ورده صحيح لأن مواد الاسلام معلومة شرعا مدركة قطعا وليست منها الفراصة اه باختصار وصاحب الترجمة ولاء سحنون قضاء باجة وتولى قضاء إفريقية بعد سحنون مولده سنة ١٨٣ وتوفي سنة ٢٧٠ ودفن بباب سلم من القيروان وعلى قبره الى الآن لوح من حجر به كتابة ومحل الحاجة هذا قبر سليمان ابن عمران القاضي توفي ليلة السبت لسبع بقين من صفر سنة ٢٧٠

٨٤ — عبد الله بن احمد بن طالب النخعي عم بني الاغلب أمراء إفريقية الفقيه الثقة العالم الفاضل الامام القاضي العادل فقه سحنون وكان من كبار أصحابه وحج ولقي ابن عبد الحكم ويونس بن عبد الأعلى مع منه أبو العرب وابن اللباد ومحمد بن عيشون وجماعة الف كتابا في الرد على من خالف مالكا وثلاثة أجزاء من أماليه مولده سنة ٢١٠ ومات قتيلا سنة ٢٧٥

٨٥ — عبد الجبار بن خالد بن عمران السري الفقيه الفاضل العالم العامل مع الورع والدين المتين من كبار أصحاب سحنون مع منه أبو العرب وابن اللباد وعالم مولده سنة ١٩٤ وتوفي في رجب سنة ٢٨١

٨٦ — أبو جعفر حمديس هواحد بن محمد الاشعري من ولد أبي موسى الاشعري رضى الله عنه ويعرف بمحمد بن القطان الامام الفقيه الفاضل الثقة العالم العامل فقه سحنون وغيره له رحلة للشرق أخذ فيها عن أصحاب ابن القاسم وابن وهب وغيرهما وعنه أخذ جماعة منهم ابن اللباد والياباني كان يكره فعل الذين يجتمعون للبعاد ويضربون صدورهم ويقول لو كان لي من الأمر شيء لنفيتهم من المستعير روي أنه لما اعتل دعى اليه طبيب فلما رآه تبسم وقال ما أقبح مخالفة بعد المواظمة من أراد الله به حالا وأراد غيرها اليس قد خالف وانشد :

بيد الله حوائى هو الذي يعلم دأى
اتما أعظم نفسي باتباعي لهوائى

مولده سنة ٢٣٠ وتوفي سنة ٢٨٩ مائتين وتسع وثمانين

٨٧ — القاضي أبو الربيع سليمان بن سالم القطان يعرف بابن الكملة الاستاذ الفهامة الفقيه العالم الفاضل الامام القاضي العادل مع منه سحنون وابنه وابن عوف وابن رزين وغيرهم ومع منه أبو العرب وغيره ألف في الفقه الكتاب المعروف بالسليمانية ولي قضاء باجة ثم صقلية وبه انتشر مذهب مالكا هناك مات سنة ٢٨٢ أو ٢٨٩

٨٨ — أبو جعفر أحمد بن أبي سليمان بن داود يعرف بالصواف الامام الفاضل الفقيه العالم

العامل الثقة المجاب الدعوة يسمى جوهرة أصحاب سحنون أجازوه جميع كتبهم ولازمه عشرين سنة الى أن توفي أخذ عنه أبو العرب وسمع منه جماعة منهم عمر بن عبد الله بن مسرور وأبو الحسن علي بن مسرور البليغ والتجبي وأبو مسرة أحمد بن تزار وابن القباد وحبيب بن الربيع توفي في رمضان سنة ٢٩١ وسنه سبع وثمانون سنة ودفن بباب سلم بالقبروان مولده سنة ٢٠٤

٨٩ — أبو سهل قرات بن محمد العبدي الفقيه العالم الراوية المحدث الاخباري العارف بأسماء الرجال سمع من سحنون وابنه وعبد الله بن أبي حسان وموسى بن معاوية وغيرهم بأفريقية ورحل للمشرق فسمع من رؤساء أصحاب مالك وله لسان طويل ومعرفة بالانساب وكان أعلم الناس بالناس وأوقع الناس في الناس حتى نسب الى الكذب أخذ عنه جماعة منهم أبو العرب وأكثر من النقل عنه في طبقاته توفي سنة ٢٩٢ اثنتين وتسعين ومائتين ١٥٠٠ ابن عذاري مع زيادة من غيره

٩٠ — زيدان بن اسماعيل بن زيدان الواسطي الأزدي السومعي الامام الفقيه العالم من رجال السكك وأحد الابدال ومن أصحاب سحنون وغيره رحل للمشرق فسمع من هاشم بن عمار الصمقي وابن أبي الخوارى وسلعة بن شبيب وعبد الوهاب بن غياث والوليد بن شجاع وغيرهم حدث عنه ابن القباد وأبو العرب مولده سنة ٢١٠ وتوفي بمسوسة سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين ومائتين

٩١ — أبو عبد الرحمن بكر بن حماد الفقيه العمدة الفاضل الامام الثقة العالم بالحديث وتميز الرجال سمع من سحنون وعون بن يوسف ورحل ولقي جماعة منهم مسدد وعمر بن مرزوق وابن الاعرابي والرياشي وأبو حاتم السجستاني ولقي من الشعراء جماعة منهم دعلج وحبيب وطريف وعلي بن الجهم أخذ عنه قاسم بن اصبح وغيره مات بالقاهرة سنة ٢٩٥

٩٢ — ابو عياش احمد بن موسى بن مخلد الفقيه العمدة كان يقتضى الى غافق وكان من أصحاب سحنون زاهدا ورعا متعبدا فاضلا علما بما في كتبه كثير الحكاية سمع منه بشر كثير من أهل القبروان وبها مات سنة ٢٩٥

٩٣ — وفيها مات سعيد بن اسحاق الفقيه الراوية مولى كلب وكان من رجال سحنون وسمع من جماعة من شيوخ افرقية وكان كثير الرواية والجمع للحديث والرباط مولده سنة ٢١٣ ١٥٠٠ ابن عذاري

٩٤ — القاضي أبو مهدي عيسى بن مسكين بن منظور الافريق أصله من العجم العالم العامل الفقيه الثقة الأمين الفاضل القاضي العادل تولاها جبرا وبقي به رعاية أعوام وكسرا سمع من سحنون وكان اعتماده عليه وابنه وأبي جعفر الايلي والحارث بن مسكين وابن المواز

والبرقي ومحمد بن عبد الحكم ويونس الصديقي ومحمد بن سنجر وغيرهم من أهل إفريقية والمشرق، وعنه أئمة منهم أحمد بن تميم والكاشي وابن مسرور وأبو اسحاق الجبيني وأبو جعفر عمر بن مثنى وابن مسرور المعروف بالحمام وزيد بن يونس. مولده سنة ٢١٤ وتوفي سنة ٢٩٥ وشرجه بنواحي صفاقس متبرك به وقرية مسجد عيسى بالساحل معروفة به إلى هذا الوقت. ولما سافر المنصور المبيدي إلى الساحل ومرت بهاته القرية صلى بمسجده ركعتين وأوصى العامل بحفظ القرية. له فضائل جمة

٩٥ — وأخوه أبو عبد الله محمد كان من العلماء الفضلاء، شارك أخاه في كثير من شيوخه مولده سنة ٢١٧ وتوفي سنة ٢٩٧

٩٦ — أبو عقيل علوان بن الحسن من بني الأغلب ملوك المغرب، امام الزهاد وقوة العلماء العباد، زهد في الدنيا وأبصر عيوبها. كان ذا نعمة وملك وله فتوة ظاهرة، فتاب ورفض المال والأهل وهجر الوطن وبلغ من العبادة مبلغاً أربى فيه على المجتهدين عباد المشرق والمغرب. كان يعمل بالقربة على ظهره وكان معروفاً بإجابة الدعوة وكان علماً أديباً مصعب الكثير من أصحاب سخنون وسمع منهم وجل في البلاد ودخل مكة وحج مراراً ومات بها وهو ساجد في صلاة الفريضة سنة ٢٩٦ من سراج الملوك

٩٧ — أبو زكرياء يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكناشي الأندلسي القيرواني الامام المبرز العابد الثقة الزاهد الفقيه الحافظ المجاب الدعوة. سمع من سخنون وبه فقه وابن أبي زكرياء الحضرمي وابن بكير وحرملة والحارث بن مسكين والبرقي والقيماطي وأبي مصعب الزهري وابن محاسب وأصبغ بن الفرج وغيرهم من أهل إفريقية والمشرق، كانت الرحلة إليه وبه فقه خلق منهم أخوه محمد وابن البلاد وأبو العرب والاباني وأحمد بن خالد. مصنفاته نحو الأربعين، منها اختصاره المستخرجة وكتاب في أصول السنن وكتاب في فضائل المنستير والباط وكتاب الصراط وكتاب الميزان وكتاب النظر إلى الله عز وجل وكتاب رد فيه على الشافعي. مولده بالأندلس سنة ٢٢٣ وتوفي في ذي الحجة سنة ٢٩٨ بسوسة وقبره قرب باب البحر معروف بئر، يقال أنه يرى عليه نور عظيم

٩٨ — وأخوه أبو عبد الله كان علماً جليلاً فاضلاً، سمع من جماعة منهم أخوه المذكور والبرقي والحارث بن مسكين وابن عبد الحكم وابن عبدون وعنه جماعة من أهل مصر وغيرها منهم ميسرة بن مسلم

٩٩ — أبو مصعب جبلة بن حمود بن عبد الرحمن الصديقي الفقيه العالم العامل الورع الثقة الزاهد الفاضل سمع من سخنون وأخذ عنه المدونة والموطأ والمختلطة وله ثلاثة أجزاء مجالس عن سخنون وسمع من محمد بن رزين ومحمد بن عبد الحكم وعون بن يوسف والبرقي وجماعة وعنه

جماعة أبو العرب وهبة الله بن أبي عقبة وعبد الله بن سعيد . ترك سكنى الرباط ونزل القيروان
 فقيل له في ذلك قال كنا نحرس عدواً بيننا وبينه البحر والآن حل العدو بإساحتنا وهو عبيد
 الله الشيعي . توفي في صفر سنة ٢٩٩ بالقيروان ودفن بباب سلم . مولده سنة ٢١٩ وفي سنة
 ٢٩٩ زال ملك بني الأغلب من القيروان ومدته ١١٢ عاماً غير كمر وجاءت دولة الشيعة . وقال
 ابن عذاري وفي سنة ٢٩٩ توفي جبلة بن حود بن جبلة الصدي مولى عثمان بن عفان رضي
 الله عنه وكان قتيها زاهداً من رجال سحنون ومن نبذ الدنيا وتركها ، وكان أبوه من خدمة
 ١٠٠ السلطان وأهل الأموال فزابه في حياته ثم تبرأ من تركته بعد وفاته وكانت تركته ثمانية
 ١٠١ آلاف مثقال . وفيها مات عبدون القاضي وأحمد بن محمد الأغلب التميمي وعبد الله بن المنهال
 ودعابة بن محمد الفقيه وكان من رجال سحنون وتولى القضاء بصقلية وفيها مات من الفقهاء
 ١٠٢ المدنيين من أصحاب سحنون يحيى بن عون بن يوسف وأبو اليسر إبراهيم بن محمد الشيباني
 ١٠٤ البغدادي المعروف بالرياضي ودفن بباب سلم ، وكان ظريفاً أديباً مرسل شاعراً أحسن التأليف
 ١٠٥ له مؤلفات في فنون من العلم ومسنود في الحديث وكتاب في القراءات سماه سراج الهدى
 وكتاب لقط المرجان وقطب الأدب وغير ذلك من الأوضاع ودخل الأندلس وحدث بما
 عرض له وعجب الناس منه وكتب لبني الأغلب حتى انصرفت أيامهم ثم كتب لعبيد الله
 حتى مات . وفي سنة ٢٩٩ مات من الفقهاء المدنيين وأهل العلم باللغة والنحو وفصاحة اللسان
 ١٠٦ عبد الله ابن محمد التميمي المعروف بالبيدي من ولد عباد بن كثير مات ابن سبع وعثمان بن
 اده ابن عذاري

١٠٧ — أبو محمد يونس بن محمد الورداني نسبة لبيلة يقال لها الوردانين ، العالم الصالح
 الفقيه الجليل القدر أثبت الناس رواية عن سحنون ، أخذ عنه وسمع منه جميع كتبه ودعا
 بحمل ذكره . حدث عنه أبو العرب ومحمد بن عثمان وغيرهما . توفي سنة ٢٩٩ وقيل سنة ٣٠٠

فرع الاندلس

١٠٨ — أبو مروان عبد الملك ويعرف بزوان بن الحسن بن محمد بن رزين بن عبد
 الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ الفقيه الورع الزاهد العالم الفاضل قاضي طليطلة من الطبقة
 الأولى ممن لم يرم مالكاً . سمع ابن القاسم وأشهب وابن وهب وغيرهم وعنه ابن وضاح
 وغيره وكان يحيى بن يحيى يحب من كلامه . توفي سنة ٢٣٢

١٠٩ — أبو مروان عبد الملك بن حبيب السلي القرطبي البصري الفقيه الأديب الثقة
 العالم المشهور الجليل القدر المتفطن الامام في الحديث والفقه واللغة والنحو ، انتهت اليه رئاسة
 الأندلس بعد يحيى بن يحيى . روى عن الغازي بن قيس وزيد بن عبد الرحمن ، وسمع ابن

الماجشون ومطرفاً وعبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن دينار وأصمغ وغيرهم . معهم منه ابنه محمد وعبد الله وتقي الدين بن مخلد وابن وضاح والمقامي وجماعة . ألف كتباً كثيرة في الفقه والادب والتاريخ منها الواضحة في الفقه والسنة لم يؤلف مثلها وكتاب في فضل الصحابة وكتاب في غريب الحديث وكتاب في تفسير الموطأ وكتاب حروب الاسلام وكتاب طبقة الفقهاء والتابعين وكتاب الفرائض وكتاب مكارم الاخلاق : قال بعضهم قلت لعبد الملك كم كتبك التي ألفت قال ألف وعشرون كتاباً . مات في ذي الحجة سنة ٢٣٨ هـ ، كانت له فضائل جمة

١١٠ — أبو عبد الله محمد العتيبي بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة القرطبي الفقيه الحافظ العالم المشهور الامام . سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وغيرها ورحل فأخذ عن سحنون وأصمغ وغيرها . روى عنه محمد بن لبابة وأبو صالح وسعيد بن معاذ والاعناق وغيرهم . ألف المستخرجة في الفقه . توفي سنة ٢٥٤ أو ٢٥٥ هـ .

١١١ — القاضي أبو زكرياء يحيى بن زكرياء بن مزريق القرطبي مولى رملة بنت عثمان رضي الله عنهما ، العالم الحافظ الفقيه المشاور العمدة . روى عن عيسى بن دينار ويحيى بن يحيى وغازي بن قيس ونظرائهم ، وسمع من القمني وأصمغ وغيرها ، وعنه روى إبان بن محمد بن دينار وسعيد الاعناق ويحيى بن زكرياء وغيرهم . له تأليف حسان منها تفسير الموطأ وكتاب في تسمية رجالها وكتاب على حديثها وهو كتاب المستقصية . مات في جمادى الاولى سنة ٢٥٥ هـ .

١١٢ — أبو القاسم إبان بن عيسى بن دينار الامام الفقيه الفاضل العمدة العالم العامل أخذ عن أبيه وأخيه عبد الرحمن المتوفى سنة ٢٠١ المولود سنة ١٦٠ ورحل ولقي شيوخاً وسمع بالمدينة من ابن كنانة وابن الماجشون ومطرف وغيرهم . روى عنه محمد بن وضاح وقاسم بن محمد وابن لبابة ، وسمع من أبي صالح والاعناق ومحمد بن غالب الصفار من طبقته . توفي سنة ٢٦٢ هـ ، وله اخوة أجلة فضلاء عبد الرحمن المذكور وعبد الواحد ومحمد ولأبنا ابنان طلالن محمد وعبد الله . اختصر المبسوط ليحيى بن اسحاق بن يحيى

١١٣ — أبو القاسم أصمغ بن خليل القرطبي الامام المشاور الفقيه الحافظ للمذهب المنسوب الى الصلاح والورع سمع من الغازي بن قيس ويحيى بن يحيى ورحل فسمع من أصمغ وسحنون وجماعة حدث عنه ابن المنير وقاسم بن أصمغ وأحمد بن خالد وغيرهم توفي سنة ٢٧٣ هـ

١١٤ — أما أصمغ بن محمد بن يوسف والد قاسم بن أصمغ القرطبي فانه توفي سنة ٣٠٠ هـ وهو من روى عن يحيى بن يحيى اه ابن الأبار

١١٥ — أبو اسحاق إبراهيم بن محمد يعرف بابن القزاز القرطبي الامام الفقيه الزاهد العالم القريه الحديث العابد سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ورحيل فسمع من يحيى بن

بكبير وأبي زيد بن القمرو وسخون وغيرهم وأخذ القراءات عن عبد الصمد بن القاسم سمع من جلة توفي سنة ٢٧٤

١١٦ — أبو عبد الله محمد بن وضاح بن يزيد القرطبي الفقيه المحدث الراوية الثقة الثبت الامين العمدة الفاضل روى عن يحيى بن يحيى ومحمد بن خالد الاثني جوزنان وابن حبيب وسمع من اسماعيل ابن أويس وأبي مصعب وإبراهيم بن المنذر وهارون بن سعيد الازلي وابن المبارك الصوري وحرمة والقاضي ابن أبي مريم والحارث بن مسكين واصبغ بن فرج وسخون والصادقي وابن حنبل وابن معين وابن المديني والرجال الذين سمع منهم مائة وخمسة وسبعون وبه وبيحيى بن مخلد صارت الاندلس دار حديث ، وروى القراءات عن عبد الصمد بن القاسم عن ورش ومن وقته اعتمد أهل الاندلس رواية ورش وعنه أخذ جماعة لا يحصون منهم احمد بن خالد وابن لبابة ومحمد بن غالب وأبو صالح وابن المواز وابن المنير وقاسم بن اصبغ وابن الاعشى ووهب بن مسرة الف ابن مفرج كتابا في مناقبه تأليفه كثيرة منها كتاب العباد والموائد ورسالة السنة وكتاب الصلاة في التعلين وكتاب النظر الى الله تعالى مولده سنة ١٩٩ وتوفي سنة سبع أو ست وثمانين ومائتين

١١٧ — أبو العباس احمد بن مروان يعرف بابن الرصافي القرطبي الفقيه المحدث الحافظ لما روى من ذلك قيل هو الذي روى المستخرجة عن المعتبي وقيل هو الذي أعان المعتبي على تأليفها توفي سنة ٢٨٦

١١٨ — أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن المواز القرطبي الفقيه في مذهب مالك الحافظ الموثق وله فيه تأليف مشهور ، روى عن يحيى بن يحيى وتوفي في حدود الامير عبد الله ١١٩ — أبو عمرو يوسف بن يحيى المقامي القرطبي من خربة أبي هريرة رضي الله عنه الفقيه الامام العمدة الحافظ سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ، وزوى عن عبد الملك ابن حبيب جميع مصنفاته وكان صهرا وله رحلة للمشرق وكان في رحلته عظيم التقدير هناك وعنه علي بن عبد العزيز وأبو الذكر القاضي والاياني وفضل بن مسلمة وابن الابداد وأبو العرب وسعيد بن مجنون ، وخلق من تأليفه كتاب في فضائل مالك وكتاب في فضائل عمر بن عبد العزيز مات بالقيروان سنة ٢٨٨ وصلى عليه حمديس القطان

١٢٠ — أبو يعقوب اسحاق بن يحيى بن يحيى الليثي وهو أسن من أخيه عبيد الله الفقيه الامام العالم العمدة سمع من أبيه وغيره وعنه ابنه يحيى توفي سنة ٢٦١

١٢١ — أخوه عبيد الله بن يحيى بن يحيى الفقيه المسند الراوية الحافظ الواعية العالم الكامل الامام الثقة الفاضل روى عن أبيه ولم يسمع من غيره بالاندلس وهو آخر من حدث عن والده رحل حلقا ودخل مصر وبغداد ومعه من أعلام وعنه أخذ جماعة منهم ابنه يحيى

واحد بن خالد وابن المنير وأبو عيسى يحيى بن عبد الله وعبد الله المروفي وابن أخي ربيع ومحمد بن عبد الله بن عبد البر واحد بن يحيى بن سليم والناس وطال عمره حتى ذهبت طبخته كان كرماء بكرهه تضرب الامثال جمع من الناس رواية أبيه وكتبه وقوله في الموطن حدثني يعني والله توفي سنة ثمان أو سبع وتسعين ومائتين

١٢٢ — أبو العباس أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى ثلثا على نسق رفيع البيت في العلم والجاه الفقيه العلامة جمع من أبيه وابن وضاح وعمه عبيد الله توفي سنة سبع وتسعين ومائتين قبل عمه عبيد الله بسنة وهو ابن سبع وأربعين

١٢٣ — أبو عبد الله يحيى بن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الامام الفقيه المشاور في الاحكام مع أبيه وجمع منه توفي سنة ٣٠٣

١٢٤ — أبو اسماعيل يحيى بن اسحاق بن يحيى بن يحيى الفقيه النبيه المشاور العالم الفاضل كان أحسن من أخيه عبد الله جمع من أبيه ورحل فسمع بأفريقية من يحيى بن عمر وابن طالب وبمصر من محمد بن اصبح بن الفرج وبالعراق من اسماعيل القاضي واحداً ابن زهرة وجماعة الف كتاب المبسوط في اختلاف أصحاب مالك وأقواله وهو الذي اختصره محمد وعبد الله ابنا ابن بن عيسى، ثم اختصر الاختصار ابن رشد توفي سنة ٣٠٣.

الطبقة السابعة

فرع العراق

١٢٥ — أبو الحسن عبيد الله بن المنتاب بن الفضل البغدادي قاضي المدينة المنورة الامام الحافظ النظار فقه بالقاضي اسماعيل وبه فقه جماعة منهم أبو اسحاق بن شعبان لم يذكر وفاته

١٢٦ — قاضي الدينور أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسين المستفاض القرياني أحد أوعية العلم ومن أهل المعرفة والفهم طاف الشرق والغرب ولقي أعلام المحدثين وسمع بخراسان وما وراء النهر والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة واستوطن بغداد وحدث بها عن جماعة منهم هذبة بن خالد ومحمد بن حسان وعبد الأعلى بن حماد والجحدري وابن المديني وابن النجاشي وأيوب وكريب وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبه واسحاق التماري وأبو مصعب الزهري روى عنه ابن المبارك واحد بن سليمان وأبو بكر الشافعي وخلق كان فقه فبثاله كتاب في مناقب مالك وكتاب التدين وقد من حضر مجلسه لسماع نحو الثلاثين ألفاً وكان المستعملون ثلاثمائة وستة عشر، وكان في مجلسه من يكتب من أصحاب الحديث نحو العشرة آلاف سوى من لا يكتب، مولده سنة ٢٠٧ وتوفي في الحريم سنة ٣٠١ هـ ديباج

- ١٢٧ - أبو العباس أحمد بن يوسف بن يعقوب من آل حماد البغدادي الإمام العالم المتفنن الفقيه ثقة بالقاضي اسماعيل توفي سنة ٣٠١
- ١٢٨ - أخوه أبو يعلى الحسن بن يوسف كان فيها فضلا علما أخذ عن القاضي اسماعيل وغيره توفي سنة ٣٠٦
- ١٢٩ - أخوها القاضي أبو عمر محمد بن يوسف الإمام الفقيه الفاضل الثقة الأمين القاضي العادل ثقة بالقاضي اسماعيل وسمع من الرمادي والصائغي وأحمد التستري والحسن بن أبي الربيع وغيرهم وعنه جماعة منهم ابنه أبو الحسن عمر وأبو بكر الأبهري وبه ثقة وأبو علي المؤذن
- ١٣٠ - الدارقطني وهو الذي أمر بقتل الحسن الخلاج الشيخ المشهور علما وحالاته قتل في ذي القعدة سنة ٢٠٩ بعد إقامة الحجية عليه ألف القاضي المذكور مسندا كبيرا مات في رمضان سنة ٣١٦ وسنه سبع ومبعون سنة
- ١٣١ - ابنه أبو الحسن عمر بن القاضي المذكور العالم الجليل المتفنن الإمام الفقيه المتفنن أخذ عن والده وهو ممن أفتى بقتل الخلاج، تولى القضاء بعد أبيه واخترمته النية قبل استيفاء أمد أقرانه وحبشته. توفي سنة ٣٢٨ وسنه تسع وثلاثون سنة
- ١٣٢ - أبو الأزهري إبراهيم بن حماد من آل بيت حماد المذكور الإمام العالم الكامل الفقيه الثقة الصديق الفاضل. ثقة بعمه القاضي اسماعيل وروى عن أبيه حماد وجعفر الفرغاني وأبي قلابة وجماعة، وعنه ابنه وأبو بكر الأبهري وابن الجهم والدارقطني وأبو عبد الله التستري، ألف اتفاق الحسن ومالك، مولده سنة ٢٤٢ وتوفي سنة ٣٢٣
- ١٣٣ - القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير التميمي البغدادي الإمام الفقيه العالم الثقة الأمين الفاضل. ثقة بالقاضي اسماعيل وهو من كبار أصحابه وروى عنه القراءات، وعنه ابن الجهم والتستري، له كتاب في أحكام القرآن وكتاب الرضاع وكتاب في مسائل الخلاف كتاب جليل. توفي سنة ٣٠٥
- ١٣٤ - القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سهل البركاني البصري الإمام الفقيه العالم الصمد الثقة الفاضل. صاحب القاضي اسماعيل وبه ثقة وروى عنه الحديث وعن أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين وجماعة وثقة به الإمام القشيري والقاضي التستري، ألف كتابا فيما سئل عنه القاضي اسماعيل وكتابا في فضائل مالك، مولده سنة ٢١٩ وتوفي سنة ٣١٩
- ١٣٥ - القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن الجهم يعرف بابن الوراق المروزي الإمام الثقة الفاضل العالم بأصول الفقه القاضي العادل. سمع القاضي اسماعيل وثقة معه وروى عن إبراهيم ابن حماد ومحمد بن عبدوس وعبد الله بن محمد النيسابوري وجماعة، وعنه أبو بكر الأبهري وأبو اسحاق الدينوري وجماعة، ألف كتابا جليلا في منهج مالك منها: كتاب في بيان السنة

وكتاب مسائل الخلاف والحجة في منهب مالك وله شرح مختصر ابن عبد الحكم الصغير وغير ذلك مما يفيد عن مقدار علمه مات سنة ٣٢٩

١٣٦ — القاضي أبو الفرج عمر بن محمد القاسمي البغدادي الامام الفقيه الحافظ المصنف ثقة بالقاضي اسماعيل وكان من كتابه ، وعنه أخذ أبو بكر الابهري وابن السكن وغيرهما ، ألف الحاوي في منهب مالك واللع في أصول الفقه . توفي سنة ٣٣٩

١٣٧ — أبو الحسن علي بن اسماعيل بن بشر الاشعري من خربة أبي موسى الاشعري الصحابي الجليل رضى الله عنه الامام المتكلم الحافظ النظار القائم بنصرة مذهب أهل السنة ، واليه تنسب الطائفة الاشعرية وشهرته تفني عن الاطلاعة في تعريفه . صنف لانتصار أهل السنة التصانيف المهمة وهي كثيرة مشهورة عليها المولود ومن وقف عليها علم أن الله أيده بتوفيقه منها : اللع والموجز وإيضاح الأصول والإيضاح والتبيين والشرح والتفصيل وغير ذلك مما هو كثير . كان مالكي المذهب ، ترجمته عالية خصت بالتأليف . توفي سنة ٣٣٤

١٣٨ — أبو بكر خلف بن جحدر الشبلي البغدادي صاحب الانباء المعجبة والآثار الغريبة ، المتصرف في علم الشريعة ، أوجد وقته علما وحالا . فقه على أصحاب مالك ومذهب الجنيدي ومن في عصره ، روى عن محمد بن مهدي البصري وغيره وأخذ عن القاضي اسماعيل وغيره ، وعنه أبو بكر الابهري وأبو بكر الرازي وجماعة . قال كتبت الحديث عشرين سنة وجالست الفقهاء عشرين سنة ، فضيلته شهيرة ألف العلماء فيها . قال الجنيدي في حقه : هو عين من عيون الله . توفي سنة ٣٣٤ وأصله خراساني

١٣٩ — أبو الفضل بكر بن الملاء محمد بن زياد القشيري البصري ثم المصري الامام الفقيه النظار المحدث الراوية ، مذكور في أصحاب القاضي اسماعيل ، وسمع من أبي عمر وإبراهيم الحماديين وجعفر بن محمد الفرياني والبركاني وجماعة ، وروى عن الطبري واحمد بن إبراهيم وأبي خليفة الجمحي وغيرهم ، حدث عنه جماعة من أهل المشرق والمغرب كلهم عراك وأبي محمد النحاس وابن مفرج وابن عيشون واحمد بن ثابت وابن عون انه . ألف كتابا جليلة منها : الاحكام المختصرة من كتاب القاضي اسماعيل بالزيادة عليه ، وكتاب الرد على المزني ، وكتاب أصول الفقه ، وكتاب التماس ، وكتاب في مسائل الخلاف ، وكتاب في الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة ، وكتاب الرد على القدرية ، وكتاب فيمن غلط في التفسير بالحديث ، ورسالة الرضاع ، ورسالة الى من جهل محل مالك في العلم ، وكتاب مأخذ الاصول ، وكتاب تنزيه الانبياء عليهم السلام ، وكتاب ما في القرآن من دلائل النبوة ، وكتاب الاشربة وغير ذلك . توفي بمصر سنة ٣٤٤ وقد جلوز الثمانين

١٤٠ — القاضي أبو عبد الله محمد بن احمد التستري الامام الفقيه الجامع الراوية الملازم

لسنة النبوية الشيخ الفاضل . أخذ عن إبراهيم بن حاد والبركاني وسمع من أبيه وغيره ،
وعنه أخذ ابن مجاهد وحدث عنه ابنه وجعفر بن نصر وأدرك قريبه سهل بن عبد الله التستري
الامام صاحب الاقاصيص العجيبة المتوفى سنة ٢٨٣ . ألف القاضي المذكور كتاباً في فضائل
أهل المدينة وكتاباً في مناقب مالك نحو عشرين جزءاً . توفي سنة ٣٤٥ وسنة ٧٢ سنة

فرع مصر

١٤١ - أبو بكر احمد بن موسى بن صدقة المصري يعرف بالزيات الفقيه الامام العالم
الكبير العمدة ، أخذ عن ابن عبد الحكم وغيره ، وعنه أبو اسحاق بن شعبان وغيره . توفي
بمصر سنة ٣٠٦

١٤٢ - أبو بكر احمد بن خالد بن ميسر الاسكندري الامام العالم الذي ليس له نظير
في وقته ، اليه انتهت الرئاسة بمصر بعد ابن المواز ، روى عن ابن المواز كتبه وعن مطروح
وابن شاكر وسعيد بن مجاون وغيره ، ألف كتاب الاقرار والانكار ، توفي سنة ٣٣٩
١٤٣ القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي مطر الاسكندري الامام الفقيه العالم
الثقة القدوة ، روى عن محمد بن المواز ومحمد بن عبد الله بن ميمون وغيرهما ، وعنه ابن
بطال وأبو ميمونة دراس . مولده سنة ٢٤١ وتوفي سنة ٣٣٩

١٤٤ - أبو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري المعروف بابن القرطبي^(١) الفقيه
الحافظ النظار المتتبع ، اليه انتهت رئاسة المالكية بمصر ، أخذ عن أبي بكر بن صدقة وغيره
وعنه أبو القاسم الفاهقي والوشا وعبد الرحمن التجيبي الاقليشي وحسن الخولاني وجماعة ، ألف
الزاهي في الفقه كتاب مشهور ، وكتاب أحكام القرآن ، وكتاب مختصر ما ليس في المختصر
وكتاب مناقب مالك والرواة عنه ، وكتاب الاشراف ، وكتاب المناسك ، وكتاب السنن .
توفي في جمادى الاولى سنة ٣٥٥ وسنه فوق الثمانين

فرع افرريقية

١٤٥ - أبو عبد الله مالك بن عيسى بن نصر القفصي الفقيه الثقة العالم بالحديث وعلاه
ورجاله ، سيع من محمد بن سحنون وغيره ، رحل لطلب الحديث وطاف بلاد المشرق ولقي
علماء الامصار وسمع من محمد بن عبد الحكم ويونس بن عبد الأعلى وغيرهما ، ألف كتاب
الاشربة . توفي سنة ٣٥٥

(١) قوله القرطبي في ترجمة بعد الراد له لاطاله وهو من قرية سينت حمار بن ياسر رضى الله عنها

١٤٦ - أبو عبد الله محمد بن عمر بن خيرون المافري الاندلسي القيرواني الفقيه العالم الفاضل كان اماما في القراءة خصوصا قراءة نافع ، أخذ عن اسماعيل بن عبد الله النحس ومحمد بن سعيد الانطاكي وسمع من عيسى بن مسكين روى عنه القراءة عامة أهل القيروان وسائر المغرب ، منهم ابنه محمد وعلي وأبو بكر الهوارى وعلي بن احمد البجائي توفي بسوسه سنة ٣٠٦

١٤٧ - أبو محمد سعيد بن مكنون ، كان شيخا فاضلا طالما قضاها أخذ عن ابن سخون وكان من أصحابه وله رحلة سمع فيها من رجال المشرق قال أبو عبد الله بن الحارث النخشي : كان الغالب عليه سكنى الرباط دخلت عليه سنة سبع وثلاثمائة فآلته أن يجيزني كتيبه فأسمعني بذلك وكتب لي الاجازة بخط يده ثم مات بعد ، وسألت ولده فأباح لي كتيبه فانتخبت منها ما كان لي حاجة فيه في ذلك الوقت اه . قال ابن عذاري : توفي سنة ٣٠٨

١٤٨ - أبو الفصن نفيس الترابلي السوسي الفقيه الزاهد العالم ، ذهب مالك الثقة الامين سمع من سخون وابنه وابن عبدوس وابن المواز ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وسمع منه تميم بن أبي العرب وغيره ، كان حليسا يشهد له بالفة . وفي سنة ٣٠٦ روى عنه أبو جعفر النيسابوري كتاب التفتيح في الصور وذكر الحساب والجنة عن محمد بن رزين عن مؤلفه زهير بن عباد وهو جزمان . مولده صاحب الترجمة سنة ٢١٣ وتوفي سنة ٣٠٩

١٤٩ - القاضي أبو الاسود موسى بن عبد الرحمن المعروف بالقطان الفقيه الثقة الامام الحافظ سمع ابن سخون ومحمد بن طاهر الاندلسي وعلي بن عبد العزيز وغيرهم ، وعنه تميم ابن أبي العرب وغيره . ألف أحكام القرآن اثني عشر جزءا فضائله جمة ألف الناس فيها . توفي في ذي القعدة سنة ٣٠٩ مولده سنة ٢٣٢

١٥٠ - أبو جعفر احمد بن احمد بن زياد الفارسي القيرواني الفقيه الامام العالم النظار الثقة الامين سمع من ابن عبدوس وأبي جعفر الازيلي ومحمد بن يحيى بن سلام وابن تميم النخشي وصاحب القاضي ابن مسكين وكان يكتب له السجلات سمع منه أبو العرب وعبدة الله بن عبدة وربيعة القطان وغيرهم ، وكان علما بالوثائق وله فيه عشرة أجزاء وله كتاب في أحكام القرآن في عشرة أجزاء وكتاب مواقيت الصلاة . مولده سنة ٢٣٤ وتوفي سنة ٣١٩ وقيل سنة ٣١٧

١٥١ - لقمان بن يوسف الفقيه الحافظ لمذهب مالك الثقة المأروف بأخبار القيروان وأخبار شيوخها المأروف بالفة والحديث والرجال المأبذ سمع من يحيى بن عمر وعيسى بن مسكين وغيرهما ، رحل حاجا فسمع بمصر حديثا كثيرا . توفي سنة ٣١٩

١٥٢ - أبو العباس احمد بن نصر بن زياد الهوارى الامام الثقة الحافظ النظار أخذ عن ابن عبدوس وابن سخون ويحيى بن سلام وحليسا واحدا بن ليد ويحيى بن عمر وغيرهم ،

ممع منه أبو عبد الله بن الحارث بن أسد الخشني واحمد بن حزم وبه تقه أكثر القرويين
ولد سنة ٢٣٩ وتوفي في ربيع الآخر سنة ٣١٩

١٥٣ - وفي المالكيين القرويين من يشبهه وهو احمد بن نصر الداودي المتوفى سنة ٣٠٧
١٥٤ - فضل بن سلمة بن جرير الجبني البجائي الحافظ الكبير العالم الذي ليس له نظير
الفتية العالم بالمسائل والوثائق ممع من شيوخ بلده وشيوخ افرقية كابن مجنون والقامي واحمد
ابن سليمان ويحيى بن عمر ولازم حماسا ونظراؤه رحل اليه الناس من الأفاق وأخذوا عنه ،
منهم ابنه أبو سلمة واحمد بن سعيد بن حزم وسعيد بن عثمان ومحمد بن عبد الملك الخولاني
واحمد بن خالد وابو العرب ومحمد بن التجار وغير واحد من الاندلسيين والقرويين الف مختصر
المدونة واختصر الواضحة وهو من أحسن كتب المالكية واختصر الموازية . وله كتاب
جمع فيه الموازية والمستخرجة . مات سنة ٣١٩

١٥٥ - أبو جعفر احمد بن محمد بن عبد الرحمن النخعي القصري - نسبة الى قصر بني
الاغلب ودار ملكهم على ميلين من قبلة القيروان - الفقيه الصالح الكثير الكرامات والرواية
والاعتناء بمميزاته رحمته الله والف في ذلك ، روى عن اسحاق بن محمد وفرات بن محمد ويحيى
ابن عمرو وعبد الجبار بن خلف وابن طالب القاضي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
 وغيرهم ، وعنه ابن الابداد وأبو عبد الله بن الحارث الخشني وغيرهما توفي سنة ٣٢٢

١٥٦ - أبو جعفر احمد ويقال حمودة بن سعدون ويعرف بابن السرداني لانه غزا
مردانية كان رجلا صالحا فتيها ذا سمع حسن وورع ، ممع من يحيى بن عمرو وغيره ، وممع منه
الناس ، وكانت هو القائم بابي جعفر القمودي العابد صاحبه . توفي سنة ثلاث أو أربع
وعشرين وثلاثمائة

١٥٧ - وأخوه أبو الارسي كان رجلا فاضلا من أهل العلم والورع ممع أكثر كتب
يحيى بن عمرو كتبها وحسبها

١٥٨ - أبو عثمان سعدون بن احمد الخولاني كان من العلماء العاملين والفقهاء المتعبدين
الراغبين بقصر المنستير ، كان عظيم القدر شهير الذكر أدرك مسخونا ولم يأخذ عنه وهو من
كبار أصحاب ابنه ، وممع في مصر من محمد بن عبد الحكم وابن ريمح وغيرهما ، ممع منه جماعة
منهم أبو عبد الله محمد بن الحارث الخشني قال : لقيته سنة ست عشرة وثلاثمائة وكتب عنه
حديثا كثيرا في غير ما فن وقد عمر ، وفي هاته السنة خرجت من افرقية وهو حي اه وممع
منه أيضا أبو محمد بن أبي زيد وبيع القطان وأبو بكر بن سعدون وابن الابداد ، وكانت له مداواة
مع الملوك سعياء وراه مصالح المسلمين عامة وأهل المنستير خاصة ، وكان الجان يخاطبه ويقضى له
حوائجه ، وفي الشفاء قيل له ان قوما من كتامة قتلوا رجلا صالحا وأضرمو عليه النار الليل

كله فأصبح بدنه أبيض لم ترق عليه النار . فقال له له حج ثلاث حجج ؟ قالوا نعم . قال حدثني واصل أن من حج واحدة أدى فرضه ومن حج ثمانية دأب ربه ومن حج ثالثة حرم الله بدنه وشره على النار اه . وكان هوشنج القصر يجتمع اليه للحراسة أحياناً نحو الاربعة آلاف حتى خافت منه الشيعة . توفي سنة أربع أو خمس وعشرين وثلاثمائة وهو ابن مائة سنة صحيح العقل والبصر ودفن بالمستير ، وكانت جنازته مشهودة فخر الناس اليها من القيروان وغيرها

١٥٩ — أبو الفضل ويقال أبو جعفر يوسف بن نصر الامام الفقيه العابد بقصر المستير العارف بالله الزاهد الكثير الكرامات سمع من يحيى بن عمرو فوات بن محمد وغيرهما وعنه أبو الفضل الخادم وغيره . ألف كتاباً في فضل العلم والعلماء ، رواه عنه محمد بن احمد الخراز خرج الى قصر سهل فلزمه حتى مات فيه في ربيع الثاني سنة ٣٢٦ ، وقصر سهل هو أحد قصور المستير

١٦٠ — أبو الفضل عباس بن عيسى الميمسي نسبة لقرية مميس بإفريقية ، الفقيه الورع الزاهد الامام الثقة العالم العامل صاحب الفضائل الجفة مع فصاحة لسان وزهادة وعدالة وعلومة . أخذ عن جبلة ويحيى بن عمر وموسى القطان وجماعة من أهل المشرق والمغرب منهم ابن المتنب وأبو بكر بن مروان المالكي ، وعنه جماعة منهم ابن أبي زيد وكان ينشبه به في أحواله وأبو الأزهر بن معتب وأبو حلوث . قال السبائي حفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين والموطأ وهو ابن خمس عشرة سنة . له تأليف منها كتاب في تحريم الخمر ناقض به كتاب الطحاوي وكتاب في أصول الاعمال واختصار كتاب ابن المواز . مات في رجب سنة ٣٣٣ قرب المهدي في حرب بني عبيد وفي المدارك ما ملخصه اتفق شيوخ القيروان على الخروج على ملوك أهل الشيعة بني عبيد وقتلهم ، منهم أبو اسحاق السبائي وأبو الحسن علي بن سعيد الخراط وأبو العرب محمد التميمي وأبو الفضل صاحب الترجمة وربيعة القطان ومروان العابد وإبراهيم بن المثنى . وقد جندوا الجنود والبنود ثم خرجوا الى المهدي وكانت الهزيمة عليهم فاستشهد عالم كثير ، فن الأعمى والمباد خمس وثمانون ، منهم ربيع القطان وصاحب الترجمة ، ورواه جماعة بقصائد منهم ابن أبي زيد وأبو القاسم الفزاري ، وقد أطل في المدارك في ترجمة أبي الفضل وربيعة المذكورين

١٦١ — أبو سليمان ربيع القطان بن عطاء الله القرشي الامام الفقيه الجامع بين العلم والعمل المتقن ، لسان أفريقية في وقته في الزهد والرفائق والأدب والشعر . تلمذ عنه احمد بن نصر ولزمه وسمع أبا جعفر القصري وغيره ، رحل فلقي بمصر أبا سعيد الاعراب وأبا علي الكاتب وجماعة وعنه ابن شبلون وغيره . مات في جهاد بني عبيد كما تقدم سنة ٣٣٣ ، مولده سنة ٢٨٨

١٦٢ — أبو العرب محمد بن احمد بن تميم بن تمام التميمي ، كان جده تمام من أمراء إفريقية

الامام الفقيه الحافظ المحدث العالم الأديب المورخ ، سمع من يحيى بن عمر وأبى داود الطمار وعيسى ومحمد ابني مسكين وابن طالب وعبد الجبار وحسن وجبله وفرات ، شيوخه نيف وعشرون ومائة وعنه ابنه تمام وتيم وأبو الحسن الخراط وربيع القطان وابن أبي زيد وزيد السروري وجماعة . من تأليفه طبقات علماء افريقية ومسند حديث مالك وكتاب فضائل مالك وسخون وكتاب الوضوء والطهارة وكتاب الصلاة وكتاب التاريخ وكتاب عباد افريقية وكتاب عوالي حديثه وكتاب مناقب العرب وغير ذلك ، بلغت كتبه ثلاثة آلاف وخمسةائة كلها بخط يده واحتاج الناس الى علومه وكتبه . مولده سنة ٢٥٠ وتوفى في ذي القعدة سنة ٣٣٣ ودفن بباب سلم من القيروان

١٦٣ - أبو بكر محمد بن محمد بن وشاح يعرف بابن اللباد القيرواني ، جده مولى موسى ابن نصير الحافظ المبرز الامام الجليل القدر علما ودينا المحاب الدعوة تقته يبيحى بن عمر وأخيه محمد وابن طالب وحديدس والمقامي وسعيد الحداد وغيرهم ، وسمع من الشيوخ الذين كانوا في وقته . تقه به ابن حارث وابن أبي زيد وعليه اعتاده ، وسمع وروى عنه جماعة منهم زياد بن عبد الرحمن ودراس بن اسماعيل وابن المتنب . ألف كتاب الطهارة وكتاب عصية الأنبياء وكتاب فضائل مالك وكتاب الآثار وكتاب الحكاية في عشرة أجزاء وكتابا في فضائل مكة وغير ذلك ترجمته جمعة . توفى في صفر سنة ٣٣٣ ورثاه ابن أبي زيد بقصيدة فريدة

١٦٤ - القاضي القيرواني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري يعرف بابن أبي المنصور الفقيه الامام الفاضل العالم باصول الفقه القاضي العادل ، رحل وسمع من القاضي اسماعيل وعلي ابن عبد العزيز وابن قتيبة وأبي يعقوب حدثه بمصنف عبد الرزاق وسمع من احمد بن عبد الرحمن القصري وعبد الله بن ابي هاشم ومحمد بن التبان . تولى القضاء سنة ٣٢٣ وتوفى وهو يتولاه سنة ٣٣٧ وقد تاف عن التسمين

١٦٥ - أبو ميسرة احمد بن نزار يكنى أبا جعفر العالم الجليل الامام الصالح سمع من أحمد ابن سليمان وفرات بن محمد وسعيد بن اسحق وأبي الفصن السوسي وحديدس وغيرهم ، سمع منه جماعة منهم ابن ابي زيد وأبو الحسن الخراط . توفى سنة ٣٣٧

١٦٦ - أبو بكر محمد بن المؤدب المعروف بابن الصواف الامام العالم المشهور بالفضل والصلاح والعبادة . سمع من يحيى بن عمر واحمد بن زيد وغيرهما ، له رحلة سمع فيها من محمد ابن عبد الحكم وعنه أخذ ابن اللباد وابن زياد وجماعة . توفى سنة ٣٤٥ ودفن بباب سلم من القيروان

١٦٧ - أبو عبد الله محمد بن مسرور السال الامام العالم الجليل المشهور بالعلم والصلاح

واجابة الدعوة سمع من أخيه عمر وعبد الجبار بن خالد وبجي بن عمر وابن معتب والقاضي وسمع في مصر من علي بن عبد العزيز وغيره وعنه أخذ جماعة منهم ابنه عمر وابن أبي زيد والقاضي .
توفي في نقي القعدة سنة ٣٤٦ وسنة ست وتسعون سنة

١٦٨ - وكان له أخوان علان وفاضلان أبو حفص عمر سمع من ابن عبد الحكم ويونس ابن عبد الأعلى وملت قديماً وأبو سليمان هاشم

١٦٩ - وكان لصاحب الترجمة ابن اسمه عمر كان قتيلاً زاهداً عالماً عاملاً سمع من أبيه وأبي بكر بن القباد وبصر من بكر بن العلاء ، أثنى عليه العلماء وكان أبو اسحق السبائي يظمه توفي شاباً في حياة أبيه وعمره نحو الأربعين عاماً

١٧٠ - أبو بكر محمد بن مسرور التميمي الفقيه الامام العالم العامل ، سمع من جبلة وغيره رحل للشرق وسمع من جعفر بن محمد البزار وغيره توفي سنة ٣٤٦

١٧١ - أبو محمد عبد الله بن هاشم بن مسرور التميمي المعروف بابن الحجام الفقيه الحافظ الامام الصالح العالم العامل . سمع من عيسى بن مسكين وأخيه محمد وسعيد بن اسحاق وعبد الله بن سهل الاندلسي وابن عياش وفرات وحديد وعمر بن يوسف وبجي بن زكرياء والقاضي وجماعة ، رحل فسمع بمصر من ابن الاعرابي وابن أبي مطر وغلب عليه الجمع والرواية وأكثر سماعه من ابن مسكين ، فقه به جماعة منهم القابسي وابن أبي زيد ، قال القابسي : ترك أبو محمد سبع قناطير كتباً كلها بخط يده ، ألف كتباً كثيرة في أنواع من العلوم منها كتاب البيواقي مولده سنة ٢٧٤ وتوفي سنة ٣٤٦

١٧٢ - أبو الحسن حسن بن محمد الخولاني الكائن في القبة العالم المشهور بالصلاح والدين المتين المتفق على فضله الموافق والمخالف المحجوب الدعوة سمع من عيسى بن مسكين وبجي بن عمر ورحل للشرق وسمع من أعلام ، وعنه جماعة منهم أبو الحسن القابسي وابن شبلون والوائي ، رحل الناس اليه من الأفاق واقتفوا به له ترجمة عالية . توفي بالبلستير وهو ابن مائة وثمان سنين سنة ٣٤٧

١٧٣ - أبو العباس عبد الله بن احمد التونسي المعروف بالاياني الامام الفقيه العالم القائم على مذهب مالك الثقة الصمد الأمين . فقه يبيح بن عمر واحمد بن سليمان وحديد وبجي بن عبد العزيز وابن حارث واحمد بن حزم وحلس وجماعة ، روى عنه الأصيلي وأبو الحسن اللواتي وسعيد بن ميمون والقابسي وابن أبي زيد وجماعة . مات سنة ٣٥٢

فرع الاندلس

١٧٤ - أبو صالح أيوب بن سليمان بن صالح المافري القرطبي الامام الفقيه الحافظ العالم

دارت عليه الشورى مع صاحبه ابن لبابة ، سمع من العتيبي وابن مزين وغيرهما ، وعنه أبو بكر اللواتي واحمد بن مطرف بن عبد الرحمن وغيرهما . مات سنة ٣٠١

١٧٥ - أبو الفضل قاسم بن أبي قاسم ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف المرسطي الاندلسي الامام الجليل العالم المتفنن العمدة آية الله في الذكاء والحفظ والاثقان الحجاب الدعوة أخذ عن والده ورحل معه للشرق فسمع من محمد الجوهرى وابن الجارود والزار والنسائي وغيرهم ، ابتدأ كتاب الدلائل في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة عن غريب الحديث ومات قبل اكمله فتمه أبوه وكان على غاية من الاثقان ، مولده سنة ٢٥٥ وتوفى سنة ٣٠٢

١٧٦ - ووالده أبو القاسم ثابت الامام العلامة المتبحر الفاضل العمدة البصير بالحديث والفقه والنحو سمع من ابن وضاح ورحل مع ابنه المذكور وشاركه في شيوخه وتم كتاب الدلائل مولده سنة ٢١٧ وتوفى سنة ٣١٣

١٧٧ - أبو عثمان سعيد بن عثمان التجيبي يعرف بالاعناقى القرطبي الامام الفاضل الفقيه الورع العالم بالحديث البصير بطله ، سمع من ابن وضاح وصحبه ويحيى بن مزين ، رحل فلقى جماعة كابن عبد الحكم والشارح بن مسكين ويحيى بن عمر ، حدث عنه احمد بن خالد وابن أيمن واحمد بن قاسم وابن أبي زيد القرطبي وابن أخي ربيع الصباغ ووهب بن مسرة وجماعة . مولده سنة ٢٣٣ وتوفى سنة ٣٠٥

١٧٨ - أبو العباس احمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن شبطون قاضي قرطبة يعرف بالحبيب من بيوت العلم والجلالة بقرطبة الفقيه الامام الفاضل العالم القاضي العادل ، سمع من أبيه وابن وضاح وغيرهما توفى سنة ٣١٢

١٧٩ - أبو عبد الله محمد بن عمر بن لبابة القرطبي الفقيه العالم الامام الحافظ المشاور ، روى عن عبد الله بن خالد ويحيى بن مزين وعبد الاعلى بن وهب وابن عيسى واصمغ ابن خليل وابن مطروح والعتيبي وكان اعتماده عليه ومحمد بن وضاح وجماعة ، وعنه اللؤلؤي وابن مسرة وأبو العباس بن ذكران وخالد بن سعيد وخلق كثير ، انفرد بالفتوى بعد أيوب ابن سليمان ودارت عليه الاحكام نحو ستين سنة . توفي في شعبان سنة ٣١٤ وسنة ثمان ومائتين سنة ١٨٠ - وابن أخيه محمد بن يحيى الامام الفقيه الموفق مؤلف الوفاق المنتخبة . توفي

بالاسكندرية سنة ٣٣٩

١٨١ - أبو عبد الله أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد من ذرية سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه من بيت شرف بالاندلس ونباهة رفيع الدرجة في العلم وعلو الهمة مع الديانة سمع بالاندلس من بقي بن مخلد وغيره ورحل للشرق فلقى المزني ومحمد بن عبد الحكم ويونس ابن عبد الاعلى والريبع بن سليمان المؤذن واحمد البرقي تردد في قضاء الجماعة هو والعالم

الفاضل القاضي المادل الشيخ احمد بن محمد بن زياد ، ثم لما توفي سنة ٣١٢ أعيد اليه صاحب الترجمة وتوفي وهو يتولاه سنة ٣١٧

١٨٢ — أبو عمر احمد بن خالد القرطبي يعرف بابن الحباب الامام الفقيه المحدث الحافظ العالم الفاضل سمع من ابن وضاح وقاسم بن محمد وابن زياد وجماعة ، وعنه عالم كثير منهم ابنه محمد وعبد الملك بن العاص ومحمد بن عيشون ومحمد بن اسحاق بن منذر بن سليم ومحمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى وأبو محمد عبد الله بن محمد الباخي ومحمد بن أبي دليم له رحلة للشرق ألف مسند حديث مالك وكتاباً في فضائل الوضوء والصلاة وحمد الله وخوفه وغير ذلك مولده سنة ٢٤٦ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٣٢٢

١٨٣ — أبو محمد عبد الله بن حنين الكلبي يعرف بابن أخي ربيع الصباغ الامام الحافظ العالم المتفنن ، سمع من ابن الاعناني وأبي صالح أيوب وابن لبابة و احمد بن خالد وابن أيمن وعبد الله بن يحيى بن يحيى وأسلم بن عبد العزيز . رحل للشرق وأخذ عن أعلام وعنه أخذ جماعة ، ألف في معرفة الرجال وعلل الحديث واختصر مسند يحيى الدين بن مخلد وكتاب التفسير له ، وهو الذي ابتداء الاستيعاب ثم عمه ابن المكوي والميعطي كآبائي . توفي سنة ٣١٨ أو ٣٢٢

١٨٤ — أبو العباس احمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى ثلاثاً الامام الفقيه العلامة الفاضل . روى عن عم أبيه عبد الله بن يحيى وهو أخو القاضي محمد وأبي عيسى الآتي ذكرهما . استشهد سنة ٣٢٤

١٨٥ — قاضي الجماعة بقرطبة أبو العباس احمد بن يحيى بن مخلد الفقيه العالم الفاضل كانت مذهباه محمودة ، وسيرته حسنة ، وهديه جميلاً ، مع وفار فاق به أهل عصره وفطنة ومعرفة بالوثائق قيل له أنك موصوف بلين الجانب والتطويل في الأحكام فقال : أعوذ بالله من لين يؤدي الى ضعف ومن شدة تبلغ الى عنف أخذ عن والده خاصة وعنه ابنه عبد الرحمن تولى القضاء سنة ٣١٧ وتوفي وهو يتولاه سنة ٣٢٤

١٨٦ — أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار القرطبي البياضي الامام المشاور الفقيه المحدث الصلوق سمع من أبيه وبني بن مخلد وابن وضاح وانثني وغيرهم رحل وسمع من أعلام بلاد سكندرية ومصر ومكة والكوفة والبصرة والقيروان منهم النسائي والرجال الذين لقيهم وسمع منهم مائة وستون شيخاً روى عنه ابنه أحمد وخالد بن سعد وغيرهما مولده سنة ٢٦٣ وتوفي سنة ٣٢٧

١٨٧ — أبو مروان عبد الملك بن العاص السعدي القرطبي الامام الحافظ النظار المشاور سمع من ابن لبابة والقاضي ألم وأحمد بن خالد وأحمد زياد وسمع بمكة من ابن المنبر ودخل بغداد

ومع من ابن الجهم وابن المنتجب جماعة ألف في نصره مذهب مالك تأليف منها التريمة إلى علم التريمة وكتاب الدلائل والبراهين على منهب المدنيين والدلائل والأعلام على أصول الأحكام وكتاب الاعتماد وكتاب الأمانة وكتاب الرد على من أنكر على مالك ترك العمل بما رواه وغير ذلك توفي في المحرم سنة ٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وهو ابن أربع وأربعين سنة

١٨٨ — أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي الامام الفقيه العالم الحافظ سمع من محمد بن اسماعيل الصائغ وقاسم بن هلال وقاسم بن أصبغ وابن وضاح وأكثر عنه والخشني ومحمد ابن الجهم والمعتي والقاضي اسماعيل وغيرهم من أهل المشرق والمغرب وعنه ابن مسرة وابن عيشون وابو محمد الباجي وغيرهم صنف كتابا على سنن أبي داود كتاب حسن متقن جمع الفقه والحديث ورحلته لشرق كانت سنة ٢٧٥ مع قاسم بن أصبغ وقصدا الحافظ أبا داود ولما بلغنا العراق وجدناه توفي قبل وصولها فلما فاتهما الاجتماع به عمل كل واحد منهما مصنفًا على سنه توفي صاحب الترجمة سنة ٣٣٠

١٨٩ — قاضي الجماعة بقرطبة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي علي كثير بن وسلاس المصمودي كل عالما فضلا بصيرا بالفقه والأحكام والنوازل عادلا يقيم الحدود على وجوه الناس وله في ذلك اخبار كثيرة مشهور في العامة والخاصة سمع من شيوخ قرطبة ورحل لشرق ومع من أعلام مكة ومصر والقير وان منهم أحمد بن زياد ومحمد بن البباد واسحاق بن النعمان توفي وهو يتولى القضاء سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة

١٩٠ — قاضي الجماعة بقرطبة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى ثلاثا المعروف بأبي عيسى منتهى الرئاسة والنباهة في العلم الفقيه الواسع الرواية الأديب الشاعر القوال بالحق القاضي العادل المشاور سمع من ابن عم أبيه عبيد الله بن يحيى ومحمد بن لبابة واحمد بن خالد وجماعة رحل سنة ٣١٣ فحج وسمع من ابن المنذر وابن الاعرابي وابن زياد ومحمد الباهل وابن اللباد وغيرهم وكانت رحلته مع ابن مسرة وابن حزم واحمد بن عبادة الزعيني توفي سنة ٣٣٩

١٩١ — أبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي يعرف بالبياني الامام الفقيه المحدث المشاور الثبت الامين العمدة سمع من أخيه وبقي بن مخلد ومحمد الخشني وابن مسرة وعلي بن عبد العزيز واصبغ بن خليل والقاضي اسماعيل ومحمد بن اسماعيل الترمذي وعبد الله بن احمد بن حنبل وابن قتيبة وابن الجهم وابن الزبياع روح بن فرج المالكي والمبرد وطلب وابن وضاح وجماعة من أهل المشرق والمغرب وعنه ابن ذكوان ومنذر بن سعيد وجماعة كانت رحلته للشرق مع أبي عبد الله محمد بن أيمن كما تقدمت الاشارة الى ذلك في ترجمته له مصنفات حسنة منها المخرج على سنن أبي داود واختصاره المسمى بالمجتبى ومنها مسند حديثه وغريب حديث

مالك ومسنند حديث مالك وكتاب أحكام القرآن وكتاب التناسخ والمسخ وغير ذلك .
توفي سنة ٣٤٠ وسنه اثنتان وتسعون سنة

١٩٢ - وأخوه المشار اليه اسمه محمد كان قهبا محدثا راوية مع من بقي وابن وضاح
وأصبح بن خليل والخشني حدث عنه أخوه قاسم مولده سنة ٢٠٥ وتوفي سنة ست وثلاثمائة

١٩٣ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيشون الطليطلي النخعي الإمام الحافظ مع من
ابن خالد وابن الجهمي وقاسم بن أصبغ وجماعة وله رحلة للشرق أخذ فيها عن أعلام له مختصر
مشهور في الفقه وألف حديث مسند مالك وكتاب الاملاء في مسندات الحديث واختصر
المدة ، وكتاب في توجيه حديث الموطأ . توفي سنة ٣٤١

١٩٤ - أبو عثمان سعيد بن مجنون بن سعيد بن عثمان الأموي محدث الاندلس اصله
من البيرة وسكن بجاية النخعي العالم الفاضل العمدة الثقة مع من بقي بن خالد وابن وضاح
وابراهيم بن قاسم ومطرف بن قيس ويوسف المقامي وهو آخر من روى عنه وجماعة رحل
للشرق ولقي أبا عبد الله النسائي واحمد بن ميسر وأخذ عنه الفقه وأغزر برواية كتب ابن
حبيب وذكره ابن الغضائري وعليه وآخر من روى عنه أبو علي يعقوب شيخ أبي عمر بن
عبد البر وعنه أخذ ابن أبي زيد وغيره توفي سنة ٣٤٦ وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وكسر

١٩٥ - أبو الحزم وهب بن مسرة بن مفرج التميمي البصري الحديث والفة الإمام الثقة
مع الفضل والورع أخذ عن الاعناق وابن معاذ وأبي صالح أيوب وعبيد الله بن يحيى ومحمد
ابن لبابة واحمد بن خالد وابن أيمن ومحمد بن قاسم وقاسم بن أصبغ والخشني وجماعة ومعتمد
من أصول ابن وضاح وحدث عنه غير واحد منهم أبو محمد القليلي وعبد الرحيم بن المعجوز
وابن توفي منتصف شعبان سنة ٣٤٦

١٩٦ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج القرطبي المعروف بالهاتمي البصري الحديث والفة الإمام الثقة
الحافظ الحديث الراوية مع من قاسم بن أصبغ كثيرا وابن دليم والخشني ورحل للشرق سنة
٣٣٧ فسمع بمكة من ابن الأعرابي ولزمه حتى مات والبرقي واحمد السيرافي وغيرهم شيوخه
نحو المائتين والثلاثين شيخا روى عنه أبو عمر الطنيسكي وأبو الوليد بن الغرضي وغيرهما
وكتب تاريخ مضر عن مؤلفه أبي سعيد يونس روى عنه يونس المذكور وهو من أقرانه ثم عاد
الى الاندلس سنة ٣٤٥ وصنف كتابا في الحديث والفقه وقته التابعين منها فقه الحسن
البصري في سبع مجلدات وقته الزهري في أجزاء كثيرة ، توفي في رجب سنة ٣٤٧

١٩٧ - أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي المعروف بالثوري النخعي الحديث والفة الإمام الحافظ المشهور ، كان من أهل الحسب الصادق والرأى المصيب ، مع من بقي
١٢ - طبقات للشيخ

وأسلم بن عبد العزيز وابن لبابة وجماعة وعنه ابن المسكوى وغيره ، وفتقه به القاضي محمد بن زرب . مات سنة ٣٥٠

١٩٨ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي دُلَيْم القرطبي الامام المشاور العالم بالحديث الضابط لما رواه الفقيه ، روى عن أسلم بن عبد العزيز وعمر بن حفص وابن أبي تمام وابن خالد وابن النير ومحمد بن قاسم وقاسم بن اصبح والخشني وجماعة ، وعنه جماعة ، ألف كتاب الطبقات فيمن روى عن مالك وأتباعهم من أهل الامصار . توفي سنة ٣٥١

١٩٩ - أبو ابراهيم اسحاق بن مسرة التجيبي القرطبي الامام الفقيه الحافظ العالم ، فتقه بابن لبابة وأسلم بن عبد العزيز واحمد بن خالد وابن أعين ومحمد بن قاسم وقاسم بن اصبح وجماعة ، ومعهم من عثان بن يونس ووهب بن عيسى وابن أبي تمام ، وعنه ابن أبي زمنين وابن بقي وأبو بكر الميعطي وابن المسكوى والقاضي الاصيلي وجماعة . ألف كتاب النصائح المشهور وكتاب معالم الطهارة والصلاة . توفي سنة ٣٥٢ ومعه ٧٥ سنة

٢٠٠ - قاضي الجماعة بقرطبة منذر بن سعيد البلوطي الامام المحدث الفقيه العالم العامل القاضي العادل الذي لاتأخذه في الله لومة لائم ، كان حاضر الجواب قوي الحججة ومع من عبدا لله ابن يحيى بن يحيى ونظرائه ، وحل حلجا سنة ٣٠٨ فاجتمع بأعلام ظهرت فضائله ، وكان متفنا في ضروب العلم وغلب عليه التقه بمنه داود الظاهري والاخذ به فاذا جلس للخصومة قضى بمنه مالكا وأصحابه ، وكانت مدة ولايته القضاء سنة عشر عاما لم يحفظ عليه جور في قضية ولا قسم بغير سوية . له تأليف بارعة مفيدة ، منها أحكام القرآن والناسخ والمنسوخ . مولده سنة ٢٦٥ وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٥٥ وهو يتولى القضاء وعمره تسعون سنة أفردت ترجمته بالتأليف

الطبقة الثامنة

فرع العراق

٢٠١ - أبو محمد عبد الملك بن مروان قاضي المدينة ابن عبد العزيز المدني ويعرف بالمرواني وبالمالكي الفقيه العالم الفاضل الثقة العمدة الكامل أخذ عن جماعة ، وعنه أبو الحسن ابن معاوية والاصلبي وابن السليم وأبو عبد الله بن مفرج وابن عون الله والقاضي عبد الوهاب ألف كتاب الاشارة ونجريح المسكر ، وهو كتاب الرد على أبي جعفر الاسكافي لم يذكر وفاته وكان بالحياة بعد سنة ٣٧٣

٢٠٢ — أبو جعفر محمد بن عبد الله الأبهري ويعرف بالأبهري الصغير وبابن الخصاص الأمام العالم بالغة وأصوله المتقن المصنف بآبي بكر الأبهري الآتي ذكره ، ومع من ابن زيد المروزي ، روى عنه جماعة منهم الأصملي له كتاب كبير في مسائل الخلاف ، وكتاب تعليل المختصر الكبير ، وكتاب في الرد على ابن علي في أنكره على مالك . توفي في حياة شيخه أبي بكر الأبهري سنة ٣٩٥

٢٠٣ — أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الفهلي البصري البندادي القاضي السدوسي من بيوت العلم بها وفدي الاقدار الثقة الأمين الفاضل الفقيه الكثير السماع العالم الكامل ، مع من بشر بن موسى وأبي أحمد بن عبدوس ومحمد بن هارون وأبي بكر الفرياني وجعفر بن يحيى الطمار وأبي اسحاق الزجاج وأبي بكر محمد بن سليمان السروري والقاضي أبي عمر الحمادي وجماعة ، مع من أبو الحسن النازك قطي وعبد الغني بن سعيد وانتخب له جزءاً من حديثه وأبو الحسن الجوهري وغيرهم ، له كتاب في الفقه أجاب فيه عن مسائل مختصر الزني على قول مالك واختصر تفسير الجياني وتفسير البلخي تولى قضاء بغداد ثم مصر مولده سنة ٢٧٩ وتوفي سنة ٣٧٧

٢٠٤ — أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري الفقيه المقرئ الصالح الحافظ النظار القيم برأى مالك إليه انتهت الرئاسة ببغداد ، ثقة على القاضي أبي عمر وابنه أبي الحسن ، وأخذ عن أبي الفرج وابن المنتلب وابن بكير ، ومع من أبي بكر بن الجهم وابن داسة وأبي زيد المروزي وأبي عروبة الحرالي وابن أبي داود والبنوي حدث عنه جماعة منهم إبراهيم ابن محمد وابنه اسحاق وأبو القاسم الوهراني والقاضي التنوخي والناظر قطي وأبو بكر الباقلاني والقاضي عبد الوهاب ، وخرج عنه جماعة من الأئمة كأبي جعفر الأبهري وابن الجلاب والقاضي ابن القصار وابن تمام والأصملي وابن خويرز منداد والجزري وأبي عمر بن سعدى نزيل المهديتين المستير وكثير وله الفقه الجيد وعلو الاسناد والتصانيف المهمة . منها شرح المختصر الكبير والصغير لابن عبد الحكم وكتاب الاصول وكتاب اجماع أهل المدينة وكتاب الامالي وغير ذلك مناقبه جمعة خصها بعضهم بالتأليف . حكى الآتي في شرح مسلم عند ذكره ان الادخار لاينافي التوكل ان أبا بكر المذكور أخرج في آخر حياته ثلاثة آلاف مقال وفرقها على تلامذته وكانوا جماعة وافرة وآثر ابن الباقلاني فأعطاه منها مائة مقال . قيل له لماذا ادخرتها لهذا اليوم ؟ قال عهدي بآبي بكر الصغير في ، وقد طلب القضاء بغداد فامتنع من ذلك فلما كثرت بناته رأيت يكتب الرقاع يستعطي أصحابه فادخرتها خوفاً من الوقوع في مثل ذلك ، أما اليوم فلا حاجة لي بها . توفي في شوال سنة ٣٩٥ . وسنه نيف وثمانون أو نحوها مولده قبل التسعين ومائتين اه ديباج ، وعليه طوفاة تكون سنة ٣٧٥ أو نحوها

٢٠٥ - أبو القاسم عبيد الله بن الحسن بن الجلاب من أهل العراق الامام الفقيه الاصولي العالم الحافظ ، فقهه بالأبهري وغيره ، وكان من أحفظ أصحابه وأنبلهم وفتقه به القاضي عبد الوهاب وغيره من الأئمة ، له كتاب في مسائل الخلاف وكتاب التفرغ في المذهب مشهور مصنف . توفي منصرفه من الحج سنة ٣٧٨

٢٠٦ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مجاهد الطائي البغدادي الامام الفقيه الاصولي العالم النظائر المتكلم صاحب أبي الحسن الأشعري أخذ عن القاضي التستري وعليه درس القاضي أبو بكر الباقلاني الكلام وحدث هو عنه وأبو بكر ابن عزة وأبو بكر بن عودة وغيرهم ، جمع البخاري من أبي زيد المروزي واستجاز الشيخ أباعمد بن أبي زيد المختصر والنوادر برسالة مؤرخة سنة ٣٦٨ له كتب حسان في الاصول ، منها كتاب أصول الفقه على مذهب مالك ورسائله المشهورة في الاعتقادات على مذهب أهل السنة وكتاب هداية المستبصر وعدة المستبصر ورسائله هاته رواها عنه ابن عزة المالكي ورواها أبو علي النسائي عن أبي مروان عبد الملك ابن زيادة الله التميمي الطنجي عن أبي عبد الله محمد بن هبة الله الضريرقراءة عليه بالقصر الكبير بالمستير عن أبي بكر المذكور عن مؤلفه لم أفت على وفاته

٢٠٧ - أبو العباس وليد بن أبي بكر بن مخلد بن زياد العمري الامام الراوية الحافظ له رحلة لقي فيها ألف شيخ بين فقيه ومحدث منهم أبو بكر الأبهري وحدث عنه ، روى عنه أبو ذر الهروي وعبد الفتي الحافظ وكناه نقراً بهذين الامامين . ألف كتاب الوجازة في صحة القول بالاجازة . توفي بالدينور سنة ٣٩٢

٢٠٨ - قاضي بغداد أبو الحسن علي بن أحمد البغدادي المعروف بابن القصار الأبهري الشيرازي الامام الفقيه الاصولي الحافظ النظائر . فقهه بأبي بكر الأبهري وغيره وبه فقهه أبو ذر الهروي والقاضي عبد الوهاب ومحمد بن عروس وجماعة . له كتاب في مسائل الخلاف لا يعرف للمالكين كتاب في الخلاف أكبر منه . قال بعضهم نقلوا عن معالم الايمان : يقال لولا الشيخان أبو محمد بن أبي زيد وأبو بكر الأبهري والمحمدان محمد بن سحنون ومحمد بن المواز والقاضيان أبو الحسن القصار هذا وأبو محمد عبد الوهاب المالكي لذهب المذهب المالكي . توفي صاحب الترجمة سنة ٣٩٨

٢٠٩ - القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني شيخ السنة ولسان الأمة امام الأئمة وكشف كل ملهمة المتكلم على مذهب أهل السنة وأهل الحديث وطريقة الأشعري ، انتهت اليه رئاسة المالكيين بالمرآة . أخذ عن ابن مجاهد وأبي بكر الأبهري وابن أبي زيد وجماعة ، وعنه أئمة منهم أبو ذر الهروي وأبو عمران القاسمي والقاضي أبو محمد بن نصر ، قيل لأبي ذر من أين تمذهب بمذهب مالك ورأي الأشعري مع أنك هروي فقال قمتم ببغداد وكنت ماشياً

مع الدار قطني فلقينا أبو بكر بن الطيب فلقمه المار قطني بعد ما قبل وجهه وعينه ، فلما افترقا قلت من هذا قال هذا امام المسلمين والذاب عن الدين القاضي أبو بكر ، فن ذلك الوقت تردت عليه وتمذهبت بمنهجه . صنف للتصانيف الكثيرة الشهيرة في علم الكلام وغيره منها كتاب الابانة وشرح الاعم والامامة الكبيرة والامامة الصغيرة وأما في اجماع أهل المدينة والمقدمات في أصول الديانات والتعريف والارشاد في أصول الفقه والانتصار للقرآن ومدار البحث فيه على اثبات اعجاز القرآن والمنع في أصول الفقه وحقائق الكلام ومناقب الأئمة كتاب حافل . مناقبه كثيرة وترجمته شهيرة . توفي في ذي القعدة سنة ٤٠٣

٢١٠ — أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب بن حسين بن يوسف بن يعقوب الحادي الفقيه الامام العمدة الميام ، مسموع من عمه القاضي أبي الحسن عبد الصمد بن الحسين بن شيوخ أبيه ومن أبي الحسن علي بن ابراهيم بن حماد وابن داسة وغيرهم ، وعنه أبو عمران ابن سعيد وأبو عمر الطنكي وأبو عمر بن عبد الله الباجي وابنه عبد الله . ألف كتاب القطة وكتاب الحجية في القطة وكتاب الرد على الشافعي ، وحدث بتصانيف أبي بكر بن الطيب ، لم يذكر وفاته

فرع مصر

من هنا انقطع وسيأخذ في الرجوع في الطبقة الحادية عشر

٢١١ — أبو بكر النعماني هو محمد بن سليمان النعماني المصري الامام الفقيه العالم الزاهد اليه الرحلة من الآفاق ، أخذ عن ابن شعبان وبكر بن الملاء القشيري ومحمد بن زيان وغيرهم ، وعنه أبو بكر بن عبد الرحمن القيرواني وعبد النبي بن سعيد الحافظ وأبو بكر بن عقيل الصقلي وابن الحذاء وجماعة . توفي سنة ٣٨٠ ، وفي حسن المحاضرة : كانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عموداً من كثرة من يحضرها

٢١٢ — أبو القاسم اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم القيسي المصري القرطبي نسبة الى قيس بن غيلان ويعرف بابن الطحان الفقيه العالم بالأثار والسنن الحافظ للحدِيث ورجاله وأخبارهم ، مسموع من قاسم بن أصبغ وابن دليم ، وله في المدونة اختصار معروف مولده سنة ٣٠٥ وتوفي سنة ٣٨٤

٢١٣ — أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله النافقي الجوهري الامام الفقيه العالم المحدث الثقة الفاضل ، مسموع من ابن شعبان والحسن بن رشيق وأبي علي المطرزي وغيرهم ، وعنه ابنه وأبو بكر بن عبد الرحمن القيرواني وأبو الحسن بن مسرور وأبو بكر بن عقيل وابن الحذاء

وغيرهم . ألف كتاب مسند الموطأ و كتاب مسند ما ليس في الموطأ . توفي في رمضان سنة ٣٨٥ أو ٣٨١

فرع إفريقية

٢١٤ - أبو عبد الله محمد بن نظيف اليزاز الإفريقي كان من العلماء الراسخين والفقهاء البارعين والأئمة المدودين والعباد للناس المشهورين ، وكان ابن أبي زيد يقول : لو كان ابن أبي نظيف بالقيروان لم يسمي أن أجلس هذا المجلس لفهمه وحفظه وفقه وورعه . ولما اشتهرت امامته بإفريقية هرب من الرئاسة فيها للشرق ، وكان ذا هبة وجلالة لم تكن لأحد غيره . وكان من أعلام طبقة أصحاب ابن اللباد وأقام بمصر في مذاكرة العلماء كأبي اسحاق النيشاني وأبي اسحاق بن شعيبان والنمالي وبها توفي سنة ٣٥٥

٢١٥ - أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد السبائي الإمام المشهور بالعلم والصلاح الكثير الكرامات المحجوب الدعوة ، كان لا تأخذه في الله لومة لائم ، سمع من أبي جعفر بن نصر وأبي جعفر القصري وهو عمده وأبي بشر مطر بن بشار التونسي كان القاضي وابن أبي زيد وغيرها يعظمونه ويرجعون إليه . توفي في رجب سنة ٣٥٦ وهو ابن خمس وعشرين سنة وبينه وبين الإمام سحنون قبر ، له ترجمة عالية وفضائل جمّة

٢١٦ - أبو اسحق إبراهيم بن عبد الله الزبيري المعروف بالقلانسي الفقيه العالم بالكلام الإمام الكامل والرجل الصالح الفاضل ، سمع من حماس والمقامي وغيرهما ، روى عنه أبو إبراهيم ابن سعيد وأبو جعفر الداودي وجماعة . له تأليف حسنة منها كتاب في الامامة والرد على الرافضة . توفي سنة ٣٥٩

٢١٧ - أبو الحسن علي بن محمد بن مسرور العبدي الدبّاع الإمام الفقيه الفاضل العالم العامل . سمع من احمد بن سليمان وجبلّة وجماعة ، وعنه أبو الحسن القنابسي وعليه اعتباه ، توفي بقصر أبي الجعد وهو أحد قصور المستنير في رمضان سنة ٣٥٩

٢١٨ - أبو عبد الله محمد بن حارث بن أحمد الخشني القيرواني ثم الاندلسي الفقيه الحافظ الامام العالم المتفتن المشاور المؤرخ . تفتّه بأحمد بن نصر واحد بن زياد وأحمد بن يوسف وابن اللباد وأبي الفضل الحيسي وسمع من جماعة منهم ابن ايمن وقاسم بن أصبغ وابن لبابة ، تفتّه به جماعة منهم عبد الرحمن التجيبي المعروف بابن حويل ، له تأليف حسنة مفيدة ، منها كتاب الاتفاق والاختلاف في منهب مالك وكتاب رأي مالك الذي خالفه فيه أصحابه وكتاب الرواة عن مالك وكتاب طبقات فقهاء المالكية وكتاب طبقات علماء إفريقية وكتاب مناقب سحنون وتاريخ وكتاب التعريف والمولد وكتاب الاقتباس وكتاب القضاة بقرطبة ، يقال ان له مائة ديوان

رحل وعمره اثنا عشر عاماً من القيروان لقرطبة سنة ٣٩٠ واستوطنها وبها توفي سنة ٣٩١

٢١٩ — أبو القاسم بن زياد بن يونس اليحصبي الثقة الامام العالم المعروف بالرجال ، سمع من موسى القطان وأبي الحسن السوسي ومحمد بن عباد ، وحلث بالأجازة عن يحيى بن مسكين وسمع بمصر من احمد بن مروان وغيره ، أخذ عنه عالم كثير منهم القلابي . توفي سنة ٢٦١

٢٢٠ — أبو بكر هبة الله بن محمد بن أبي عقبة التميمي الفقيه المأبد الثقة الامام العالم العامل صاحب الفضائل الجمة . أخذ عن جيلة وغيره وعنه أخذ الناس المدونة والموطأ والمختلطة

٢٢١ — منهم أبو سعيد البرادعي وكانت له كرامات وبينه وبين أبي الفضل الهنداسي العالم الصالح الحجاب الدعوة مكاتبات تدل على فضل وصلاح ، وأبو الفضل هذا ضربه متبرك به حتى الآن بجزيرة على شاطئ بحر المستير كان لا يأكل شهوة دون أهل قصر المستير . توفي أبو بكر المذكور سنة ٣٩٦ .

٢٢٢ — أبو اسحاق ابراهيم بن احمد بن علي بن أسلم البكري الجبلياني سلفه من أهل الخلط النبعة أحد أئمة المسلمين والعلماء العالمين والاولياء الصالحين ، جمع على فضله وورعه أخذ عن عيسى بن مسكين بالأجازة وكتب عن ابن اللباد وسمع منه وانتم به ، وأخذ عن أبي محمد بن سهل الفقيه الزاهد صاحب محمد بن عبدوس وصحبه كثير من أهل العلم والفضل والصلاح ، كان ابن أبي زيد يعظم شأنه والقبلي أيضاً ويقول الجبلياني امام يقتدى به ، ألف في أخباره تلميذه أبو القاسم البيدي وأبو بكر المالكي وابن شرف . توفي في الحرم سنة ٣٩٦ وقبره بمجيلة معروف متبرك به

٢٢٣ — أبو العباس تميم بن أبي العرب الفقيه الامام العالم المتقن أخذ عن أبيه ولقي عيسى بن مسكين وجيلة وموسى بن عبد الرحمن وسمع من حماد بن عيسى بن عياض ولقي محمد بن عمر أخا يحيى بن عمر وأخذ عنه البساطية والبرقية ، وعنه أخذ أبو محمد الاجدابي والوليد بن محمد وأبو القاسم الوهراني توفي سنة ٣٧١

٢٢٤ — أبو الازهر عبد الوارث بن حسن بن معتب الازهري أحد أئمة الدين والعلم الراسخين ، له معرفة بأصول الفقه والقضاء والنوازل ، وكان ابن أبي زيد يقول : لا يوجد بأفريقية أئمة منه . أخذ عن ابن اللباد وأكثر عنه وعن غيره . توفي سنة ٣٧١ وسنه ٩٨ سنة ٢٢٥ أبو محمد عبد الله بن اسحاق المعروف بابن التبان امام الفقهاء الراسخين والعلماء المبرزين المتقن في العلوم الحافظ المجاب الدعوة ، ضربت له أكباد الابل من الاقطار . أخذ عن ابن اللباد وغيره ، درس المدونة نحو الالف مرة سمع منه أبو القاسم المستيري ومحمد بن ادريس ابن النافور وابن انطراط والبيدي وجماعة ، كان من أحفظ الناس باقرآن متفتناً في علومه وعلم الكلام مع فصاحة اللسان وكان ينسب على الشريعة ومن أشد

الناس عداوة لبني عبيد ، وكان يقول خذ النحو ودع وخذ الشر وأقل وخذ من العلم وأكثر
فما أكثر أحد من النحو إلا وحقه ومن الشر إلا وأرذله ومن العلم إلا وشرفه ، ألف كتابا في
النوازل مولفه سنة ٣١١ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧١ عالي الترجمة حم الفضائل

٢٢٦ - أبو سعيد خلف بن عمر المعروف بابن أخي هشام الامام الحافظ أوحده علماء
عصره وأعلمهم بمنهج مالك ، قرأ على أحمد بن نصر وبه تفقه وابن اللباد تفقه به أكثر
التقويين منهم ابن شبلون ، فضائله جمة ، مولفه سنة ٢٩٧ وتوفي سنة ٢٧٣ ورثاه جماعة

٢٢٧ - أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي القيرواني الفقيه النظار
الحافظ الحجة امام المالكية في وقته ، كان واسع العلم كثير الحفظ والرواية ، كتبه تشهد له
بذلك فصيح القلم يقول الشعر ويحمده مع صلاح وورع وعفة ، اليه انتهت رئاسة الدين والدنيا
واليه الرحلة من الأفاق ، وهو الذي غلب المنهج ولم ينشره وذبح عنه . تفقه بقهاه بلده
وعول عن ابن اللباد وأبي الفضل الميمسي ، وأخذ عن محمد بن مسرور الصال وعبد الله
ابن مسرور ودراس وأبي العرب والقطن والاياني وزيد بن موسى وسعدون الخولاني
واحمد بن سعيد وجيب مولى بن أبي سليمان وجماعة ورحل فخرج بوسم من ابن الاعرابي وابراهيم بن
محمد بن منور وأبي علي بن أبي هلال واحمد بن ابراهيم بن حماد القاضي والحسن بن نصر
السوسي وعثمان بن سعيد القرابي ، واستجاز ابن شعبان والابري والمروري وسمع من خلق
كثيرو تفقه عنه جماعة جلته منهم أبو بكر بن عبد الرحمن وأبو سعيد البرادعي والبيدني وابن
الاجداني وأبو عبد الله الخواص وأبو محمد مكي بن موهب المقبري وابن عابد وأبو عبد الله
الحذاء وأبو مروان والقنازعي وأبو عبد الرحمن بن المعجوز وأبو محمد بن غالب ومن لا يمد
كثرة ، واستجازه جماعة منهم ابن مجاهد البغدادي له تأليف : منها كتاب النوادر
والزيادات على المودة مشهور أزيد من مائة جزء ، ومختصر المودة مشهور ، وعلى كتابيه
هذين المول في المذهب ، وكتاب تهذيب العتبية ، وكتاب الاقتداء بأهل المدينة ، وكتاب
الذب على منبه مالك وكتاب الرسالة مشهور وسأله تأليفها الشيخ حمز بن خلف الآتية
ترجمته آخر الخاتمة . ألفها وسنه سبعة عشر عاما وهي أول تأليفه ووقع التنافس في اقتنائها
حتى كتبت بالذهب وكتاب التنبيه على القول في أولاد المرتدين ورسالة الحبس على أولاد
الاعيان ، وكتاب تفسير أوقات الصلوات ، وكتاب الثقة بالله والتوكل عليه ، وكتاب المعرفة
والبقين وكتاب المضمون من الرزق وكتاب المناسك ورسالة فيمن تأخذه على تلاوة القرآن
والذكر حركة ، ورسالة في الرد على القدرية ، ورسالة في أصول التوحيد وغير ذلك مما هو كثير
وكل تأليفه مفيدة بديعة عزيزة ترجمته عالية وشهرته تفني عن التعريف به . توفي سنة ٣٨٩
وسنه ٧٦ ودفن بداره بالقيروان وقبره معروف متبرك به ، ورثاه جماعة منهم أبو زكرياء
يحيى بن علي الشتراسطي

٢٢٨ - أبو القاسم عبد الخالق بن خلف بن سعيد بن شبلون القيرواني العالم الجليل الامام الفقيه الفاضل ، فقهه بآبني أخيه هشام ومع من ابن مسرور الحجام وكان الاعتماد عليه بالقيروان في الفتوى بمسند ابن أبي زيد . ألف كتاب المقصد أربعين جزءاً وكان يغني في اللازمة بطلقة واحدة . توفي سنة ٣٩١

٢٢٩ - مسرة بن مسلم بن ربيع الحضرمي القيرواني ، كان من أهل العلم والعبادة والزهد والفقه ومن أصحاب أبي اسحاق الجبلياني ، رحل اليه الناس من الأقطار ، ومع من محمد بن عمر أخيه يحيى بن عمر ، ورحل فسمع من النسائي وابن الجارود وابن الأعرابي وأبي القاسم البغوي وغيرهم ، وعنه الليدي وغيره . توفي سنة ٣٩٣

٢٣٠ - أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف بأبي الحسن القابسي الفقيه النظار الاصولي المتكلم الامام في علم الحديث وفنونه وأسانيده ، كان عليه الاعتماد ، مؤلفاً مجيداً فقه صالحاً وكان أحمى لا يرى شيئاً وهو مع ذلك من أصح الناس كتباً وأجودهم ضبطاً وتقييداً يضبط كتبه بين يديه ثقلت أصحابه والتي ضبط له البخاري سمعاه من أبي زيد المروزي بمكة أبو محمد الأصملي ، ومع من رجال افرقية كالآبياني وأبي الحسن بن مسرور الحجام وأبي عبد الله بن مسرور ودراس بن اسماعيل ، ورحل سنة ٣٥٢ فنج ومع من حمزة بن محمد الكنتاني الحافظ والقاضي القسري وأبي زيد المروزي وأبي أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، روى عنهما البخاري وهما عن الامام الفربري عن البخاري وهو أول من أدخل رواية البخاري افرقية وسنده وسند أبي خر المروزي وسنده من أخذ عنهما مذكور في أوائل فتح الباري على البخاري انظره ان شئت وروى سنن النسائي عن حمزة بن محمد المذكور عن مؤلفها ، فقهه عليه أبو عمران الفاسي وأبو عمرو الداني وأبو بكر بن عبد الرحمن وأبو عبد الله المالكي وأبو علي حسن ابن خلدون وعتيق السوسي وأبو حفص الططار وابن الأجدابي وابن محرز وحام الطرابلسي وخلق ، ومع من ابن أبي صفرة وغيره ، وله تأليف بديعة منها كتاب المنهيد في الفقه وأحكام الديانة والمنفذ من شبه التأويل والمنبذ لظن من غوائل الفتن والرسالة المضطلة لأحوال المتقين وكتاب المطين وكتاب الاعتقادات ومسك وكتاب الذكر والعبادة وكشف المثالة في التوحيد والمخلص في الموطن كتاب جليل وكتاب في رتبة العلم وفضله وأحوال أهله وكتاب أحقية الحصون والناصرية في الرد على البكرية وكتاب حسن الظن بالله وكتاب في تركية الشهود وتحريرها ورسالة في الورع . مولده سنة ٣٢٤ وتوفي بالقيروان سنة ٤٠٣ ودفن بباب تونس ورفاه الشعراء بنحو مائة مرثية ، ترجمته خصص بالتأليف

٢٣١ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المستيري القرشي الامام الفاضل من فقهاء افرقية وعلمائها ومن أصحاب أبي الحسن القابسي وكان كاتبه ومختصاً به ، لم أفت على وفاته

٢٣٢ - أبو عبد الله الحسين بن أبي العباس بن عبد الرحمن الأجداني من قهه القيروان ومن أصحاب أبي محمد بن أبي زيد وأبي الحسن القنابي ، كان قهها علماً واسع الرواية ، سمع أبا بكر هبة الله بن أبي عقبة وخم بن أبي العرب ورحل ولقي أعلاماً بمصر والحجاز وأخذ عنهم سمع منه أبو محمد عبد الحق وابن سعدون وأبو محمد بن سمين . ألف في مناقب ربيع القطان والسبأي والميسري وابن نصر

٢٣٣ - وأخوه أبو محمد مشهور بالعلم . لم أقف على وفاته

من أهل صقلية

٢٣٤ - أبو القاسم عبد الرحمن البكري الصقلي الشيخ العارف المحقق شيخ الطريقة وإمام الحقيقة جمع الحديث والفقه وأصوله . سمع من أبي الحسن بن مسرور الدباغ وابن العرب والسبأي . له تأليف بديعة في التصوف وفي صفة أولياء الله تعالى وكراماتهم . توفي قبل أبي محمد بن أبي زيد

٢٣٥ - القاضي أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الحصائري الصقلي العالم الفقيه الفاضل الرواية مع الورع والدين المتين . سمع أبا محمد بن أبي زيد وأبا الحسن بن فكرون وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد القروي . أخذ عنه الناس وفتحوا به . سمع منه عتيق السنطاري وأبو بكر محمد بن يونس وعتيق بن عبد الحميد بن الفرضي وغيرهم . لم أقف على وفاته

٢٣٦ - أبو بكر بن عباس فقيه صقلية وعلما ومدرسا ، أخذ عن ابن أبي زيد وغيره وعنه أبو بكر محمد بن يونس الصقلي . لم أقف على وفاته

فرع الاندلس

٢٣٧ - أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد بن يقي بن مخلد الاندلسي الفقيه الإمام العالم الفاضل العمدة الكامل ، أخذ عن والده عن جده عن يحيى بن يحيى ، وعنه أخذ أعلام . توفي سنة ٣٩٦

٢٣٨ - أبو عبد الله محمد بن بطلال بن مهدي التميمي الفقيه الإمام الرواية المحدث ، رحل للمشرق وأخذ عن أعلام منهم ابن الأعرابي وعبد الملك بن جلاب وأبو القاسم بن اللباد وابن أبي أصيبغ وروى كتاب ابن المواز بالاسكندرية عن ابن أبي مطر . توفي سنة ٣٩٦

٢٣٩ - قاضي الجماعة بقرطبة أبو بكر محمد بن اسحاق بن منذر بن السلم الاندلسي الاديب الفقيه الحافظ الفاضل الزاهد العالم العامل . سمع من أحمد بن خالد وابن أيمن وقاسم بن أصيبغ

وجماعة . رحل فسمع من ابن الاعرابي والزيدي وابن أبي مطر ، وعنه أخذ القاضي الاصيلي وغيره . ألف كتاب التوصل لما ليس في الموطأ وكتايبا في الحديث . مولده سنة ٣٠٢ وتولى القضاء سنة ٣٥٦ وتوفي سنة ٣٦٧ . ترجمته عالية وفضائله جمة

٢٤٠ — القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز يعرف بابن القوطية القرطبي كان إماما جليلا عالما بالغة والبرية حافظا للفقه والحديث والخبر والتوادر والشرع جيد الشعر اماما من أئمة الدين . سمع من محمد بن مغيث والقاضي أسلم وابن أيمن وقاسم بن أصبغ ونظرأثم طال عمره حتى سمع منه طبقة بعد طبقة من الشيوخ والكهول منهم ابن الغزوي . توفي سنة ٣٦٧ ألف كتابا مفيدة في الفقه ويقال انه أول من فتح باب تصريف الفضال

٢٤١ — أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى ثلاثا ابن كبير الليثي العالم الجليل القدر النبيه البيت العالي المرحمة في الحديث . ولي القضاء بأماكن كثيرة بالاندلس ، روى عن أبي الحسن النحاس وسمع الموطأ من أبيه ومن ابن عم أبيه عبيد الله بن يحيى وأسلم ابن عبد العزيز وأحمد بن خالد ، كانت الرحلة اليه للسمع ، حدث عنه القاضي يونس . مولده سنة ٢٨٧ وتوفي سنة ٣٦٧

٢٤٢ — أبو بكر محمد بن عبيد الله ابن الوليد القرشي المعطي الامام الفقيه العالم المتفنن المحقق المشاور الزاهد . سمع من وهب بن مسرة وابن الاحمر وغيرهما وهو الذي أكل كتاب الاستيعاب مع أبي عمر احمد بن المكوي الاشيلي الآتي ذكره لأمر المؤمنين الحكم ، وهذا الكتاب كان ابتداء بعض أصحاب القاضي اسماعيل وجملة ديوانا جامعاً لقول مالك خاصة لا يشار فيه قول أحد من أصحابه في اختلاف الروايات عنه وكتب المؤلف منه خمسة أجزاء وعلجلته المنية على اتمامه فلما وقف عليه الحكم حرض على إكلامه وذاكر في شأنه قاضيه ابن السليم وسأله هل ثم من يكلمه فأشار عليه بالمعطي والاشبيلي المذكورين على شرط أن يفتح لها خزائن الكتب للبحث عن أقوال مالك من رواية المدنيين والشاميين والعراقيين والمصريين وأهل افريقية والاندلس وغيرهم ، ففتح لها الخزائن وقصدا لذلك وأخرجها كتب الإصممة وغيرها وتمامه في مائة جزء ورفضه للحكم ، فلما وقف عليه مرّ به وأمر لها بمجازة عظيمة وقدمها للشورى . توفي صاحب الترجمة سنة ٣٦٧

٢٤٣ — أبو محمد عبد الله بن ذكوان الفقيه العالم الفاضل سمع من قاسم بن أصبغ وغيره ومنه سمع ابنه القاضي أحمد وأبو حاتم محمد . توفي سنة ٣٧٠

٢٤٤ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم القرطبي ، كان اماما من أهل العلم الواسع والفضل البار ، شارك أخاه أبا محمد المتقدم الذكر في شيوخه . مولده سنة ٢٨٨ وتوفي سنة ٣٧٢



٢٤٥ — أبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن الباجي الفقيه المحدث العالم الفاضل .
 سمع من ابن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد وابن أمين وقاسم بن أصبغ وجماعة ،
 حدث نحوه من خمسين سنة ، وسمع منه الشيوخ منهم ابنه أحمد وخليفه محمد ابن ابنه أحمد
 المذكور وابن الغرضي والأصيلي . مولده سنة ٢٩١ وتوفي سنة ٣٧٨

٢٤٦ — القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن منجج بالحاء بمدها جيم الزبيدي
 القرطبي الفقيه المحدث العالم المتفنن الأديب الشاعر . فقه بالقرطبي وابن القوطية وسمع من
 قاسم بن أصبغ وأبي علي القتالي البغدادي وأكثر عنه ولازمه وسعيد بن مجنون وأحمد بن سعيد
 كان ابن زرب يجله ويؤزره ، أخذ عنه ابنه والقاضي ابن أبي مسلم وابن الحذاء وقال لم تر عيني
 مثله ، وكان أوحده عصره في علم اللغة والنحو وألف في ذلك وغيره كتاب الواضح وكتاب
 لمن العامة وكتاب مختصر الدين وكتاب الاقضية وكتاب طبقات القرويين والنحاة وكتاب
 الاستدراك على سيبويه استدرك فيه أشياء فاته ، توفي بإشبيلية وهو فاضلها سنة ٣٧٩

٢٤٨ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد البر ، كان فاضلا من أهل العلم ومن قهلاء
 قرطبة ، سمع من أحمد بن مطرف وأحمد بن حزم وأحمد بن خليل وغيرهم ، وكان من أهل
 الادب البارع والبلاغة ، وله شرح جيد . مولده سنة ٣٣٠ وتوفي سنة ٤٨٠ لم يسمع منه ابنه
 أبو عمر لصغره

٢٤٩ — أبو بكر محمد بن بقي بن زرب القرطبي فاضل الجماعة بها الامام الفقيه الحافظ
 المشاور ، سمع من قاسم بن أصبغ ومن في طبقة محمد بن دليم وفتحه عند القرطبي وأبو
 ابراهيم بن مسرة ، وبه فقه جماعة منهم ابن الحذاء وابن منيث وأبو بكر عبد الرحمن بن
 حويل ، ألف كتاب انحصال في الفقه مشهور على منهب مالك علوص به كتاب انحصال لابن
 كابس الحنظلي وهو في غاية الاتقان . مولده سنة ٣١٧ وتولى القضاء سنة ٣٦٧ وتوفي وهو يتولاه
 في رمضان سنة ٣٨١

٢٥٠ — أبو جعفر أحمد بن عون الله القرطبي الامام الفقيه الرحلة الراوية المحدث
 الشيخ الصالح سمع من قاسم بن أصبغ ومحمد بن دليم وغيرهما رحل للشرق وأخذ عن أعلام
 منهم ابن الاعرابي وابن فراس وبكر بن الملاء القشيري وابن السكن وعنه أخذ الكثير
 مولده سنة ٣٠٠ وتوفي سنة ٣٨٨

٢٥١ — القاضي أبو محمد عبد الله بن ابراهيم الاصيلي الامام العالم المتفنن العارف
 بالحديث والسنة النبوية الفاضل رئيس علماء الاندلس فقه بالقرطبي وأبي ابراهيم بن مسرة
 وسمع من ابن المشاط والقاضي ابن السلم وابن مجنون رحل للشرق مع أبي ميمونة دراس
 وأبي الحسن القاسبي ولقي شيوخ افرقية ومصر والحجاز والعراق كلاباني وأبي علي بن
 مسرور وابن أبي زيد وابن شعبان وأبي طاهر البغدادي القاضي وحج سنة ٣٥٣ ولقي أبا

زيد المروزي وسمع منه البخاري عن الفريري عن مؤلفه وسمع من أبي احمد الجرجاني وأبي القاسم حمزة بن محمد الحافظ تلميذ النسائي وأبي محمد الحسن بن رشتيق وأبي بكر الأبهري وأخذ عنه وحديث عن الماروطي والماروطي حدث عنه وسمع القاضي المدينة عبد الملك المالكي أقام بالشرق نحو ثلاثة عشر عاما ورجع للاندلس وأخذ عنه جملة منهم عبد الرحيم بن المعجوز وابن الحذاء ولازمه وابن أبي صفرة ألف كتاب الدلائل الى أمهات المسائل شرح به الموطأ ذا كراً فيه خلاف مالك وأبي حنيفة والشافعي توفي في ذي الحجة سنة ٣٩٢

٢٥٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين المري القرطبي الفقيه الحافظ امام المحدثين وقوة العلماء الراسخين ، كان من أجل أهل زمانه قدرا في العلم والرواية والحفظ مع التفتن في العلوم والزهد والاستبان بسنة الصالحين ، فقه بأبي ابراهيم بن مسرة ، وسمع منه ومن وهب بن مسرة واحمد بن مطرف وابان بن عيسى وسعيد بن جعلون وغيرهم . وعنه يحيى بن محمد القاسمي المعروف بالقلبي وأبو عمر بن الحذاء والقاضي يوسف وأبو عبد الله بن الحصار وجاعة ، له تأليف مفيدة منها تفسير القرآن العظيم والمغرب في اختصار الملوثة وشرح مشكلها ليس في مختصراتها مثله بافئاق ، والمنتخب في الاحكام التي ظهرت بركنه وطار شرفا وغربا ذكره وكتاب المهذب واختصار شرح ابن المزين للموطأ وكتاب أصول الفوائق وكتاب احياء القلوب في الزهد والرفائق وكتاب أنس المريد في الزهد وكتاب أصول السنة والمواظب المنظومة في الزهد والنصائح المنظومة وكتاب آداب الاسلام وقوة القاري . ومختبذ الدهوة . مولده سنة ٣٢٤ وتوفي سنة ٣٩٩

٢٥٣ - ووالده أبو محمد عبد الله كان من أهل العلم والفضل ، سمع منه ابنه محمد المذكور والقاضي ابن مفيث وغيرهما ، سمع هومن ابن أيمن وغيره . توفي سنة ٣٥٩

٢٥٤ - أبو عبد الله محمد بن احمد المعروف بابن الططار الاندلسي الامام الفقيه العالم المشاور المتفتن العارف بالشروط وله كتاب فيه عليه الممول أخذ عن جماعة منهم أبو عيسى القيني وأبو بكر بن القوطية ورجل سنة ٣٨٣ فخرج لولتي أعلاما فأخذ عنهم ولقي بالقيروان ابن أبي زيد فأنظره وذاكره ، وعنه أخذ ابن الفرضي وغيره . مولده سنة ٣٣٠ وتوفي في ذي الحجة سنة ٣٩٩

٢٥٥ - ابو عمر احمد بن سعيد بن ابراهيم الهمداني المعروف بابن الهندي الفقيه العالم بالشروط والاحكام وأقر له بذلك قهواء الاندلس الثقة الممثلة ، أخذ عن أبي ابراهيم اسحاق ابن ابراهيم ، وروى عن قاسم بن اصبح وهوب بن مسرة وعبد الله بن أبي دليم ولقي أبا اسماعيل بن القاسم البغدادي وأخذ عنه وتأدب به ، وكان مقما عند القاضي محمد بن السليم ألف كتابا في الشروط مفيدا جامعا يحتوي على علم كثير عليه اعتماد الموهجين والحكام .

مولده سنة ٣٢٠ وتوفي سنة ٣٩٩

٢٥٦ — أبو عبد الله محمد بن عمرو القرطبي الامام المصنف الفاضل الفقيه العالم الكامل،
سمع من ابن مفرج وغيره وقدم مصر فأخذ عن ابن المهندس وغيره وحج ودخل العراق،
وسمع من جماعة منهم أبو بكر الأبهري والدارقطني ثم عاد للاندلس، حدث عنه أبو عمر بن
عبد البر وغيره. توفي سنة ٤٠٠

٢٥٧ — أبو عمر أحمد بن عبد الملك الأشبيلي المعروف بابن المكي مولى بني أمية
الامام الفقيه الحافظ العالم المشاور القوال بالحق شيخ الاندلس في وقته ورئيس الفقهاء بها،
بقية بأبي إبراهيم بن مسرة وغيره، وهو الذي تم كتاب الاستيعاب مع المعطي على نحو
ما أشير اليه فيما تقدم، وعنه أخذ ابن الشقاق وابن دحون وجماعة مولده سنة ٣٢٤ وتوفي
سنة ٤٠١

٢٥٨ — أبو أيوب سليمان بن محمد بن بطال بن أيوب البطلوسي يعرف بالشمس الفقيه
الامام العالم المحقق الاديب الزاهد، كان صديقاً لابن أبي زمنين أخذ عن أمه، وعنه ابن
عبد البر وابن الحذاء له كتاب المقنع في أصول الاحكام عليه مدار الفتين والحكام والموقف
في الزهد وكتاب آداب الصوم وكتاب الدليل الى طاعة الجليل وكتاب آداب المهوم.
توفي سنة ٤٠٢

٢٥٩ — القاضي الجماعة قرطبة أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن فطيس، كان من
جهاينة محدثين وكبار العلماء المسنين فاضلاً متفتناً في العلوم، أخذ عن اعلام منهم أبو جعفر
أحمد بن عون الله وابن مفرج وأبو محمد الباجي والاصيلي وأبو عيسى الليثي وكتب اليه أبو
محمد الحسن ابن رشيقي وأبو فادم الجوهري والدارقطني وأبو بكر الأبهري وابن أبي زيد
وأحمد بن نصر الداودي، حدث عنه كبار العلماء منهم ابن عبد البر وسراج القاضي والطنجي
وحاتم الطرابلسي وابن الحذاء والخلواني. ألف تأليف حساناً منها دلائل السنة كتاب في الجرح
والتعديل وكتاب القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن والمصاييح في فضائل الصحابة
والتابعين والناسخ والمنسوخ ودلالات الرسالة وكرامات الصالحين. مولده سنة ٣٤٨
وتوفي سنة ٤٠٢

٢٦٠ — قاضي الجماعة أبو العباس أحمد بن عبد الله بن ذكوان العالم الفقيه الامام الفاضل
الثقة العارف بالاحكام والنوازل المتفنن الجليل القدر عند الخاصة والامة، كان من جلة أصحاب
ابن زرب أخذ عن قاسم بن اصبح وابن لبابة وجماعة، وعنه أبو المطرف بن عبد الرحمن
وغيره. توفي سنة ٤٠٣

٢٦١ — القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرض القرطبي الامام
المحدث الحافظ الواسع الرواية العالم الجامع لفنون من العلم المؤرخ الفصيح الاديب الماهر أخذ
عن ابن المطار وأبي جعفر بن عون الله والقاضي أبي عبد الله بن مفرج وأبي محمد بن أحمد

الخشني وغيرهم ، رحل للمشرق وأخذ عن أعلام بمكة والقبروان وغيرهما ، منهم ابن أبي زيد والقابسي ألف تاريخاً في علماء الاندلس جامعاً وهو ائقي ذيله ابن يشكوال بتاريخه المعروف بالصلة وله كتاب حسن في المختلف والمتلف وكتاب في شعراء الاندلس وغير ذلك أخذ عنه أعلام منهم ابن عبد البر وأبو عبد الله الخولاني وأئني عليه . مولده سنة ٣٥١ وقله البربر يوم فتح قرطبة في شوال سنة ٤٠٣

٢٦٢ - قاضي الجماعة أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن واقد القرطبي الفقيه البصير بالمسائل الشيخ الكامل العالم الفاضل ، سمع من أبي عيسى الليثي وغيره وعنه ابنه الوزير الطبيب المشهور . توفي سنة ٤٠٤

فرع فاس

ومن هنا ابتداء تخريجه وهو جامع لعلماء المترين الاقصى والوسط

٢٦٣ - أبو ميمونة دراس بن اسماعيل الفاسي الفقيه الحافظ النظار المعروف بالعلم والصلاح والدين المتين له رحلة حج فيها ، وسمع من ابن أبي مطر كتاب ابن المواز ومن ابن اللباد وغيرهما . وعنه خلف بن أبي جعفر وعبد الرحمن بن المجوز والقابسي وابن أبي زيد ، وكان نزوله بالقيروان عنده وهو أول من ادخل مدونة سحنون مدينة فاس وبه اشتهر مذهب مالك هناك وبها توفي سنة ٣٥٧

الطبقة التاسعة

فرع العراق

٢٦٤ - أبو سعيد أحمد بن زيد القزويني الفقيه الامام العالم المحقق الأصولي ثقة بأبي بكر الأبهري وهو من كبار أصحابه وأبي بكر بن عاوية وغيرهما وسمع من أبي زيد المروزي له كتاب معتمد في الخلاف من أهدب كتب المالكية وكتاب الاصحاب لم أقف على وفاته

٢٦٥ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن خوز منداد الامام العالم المتكلم الفقيه الأصولي أخذ عن أبي بكر الأبهري وغيره ألف كتاباً كبيراً في الخلاف وكتاباً في أصول الفقه وكتاباً في أحكام القرآن لم أقف على وفاته

٢٦٦ - القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي الفقيه الحافظ الحجة النظار المتعز العالم الماهر الأديب الشاعر من أعيان علماء الاسلام أخذ عن أبي بكر الأبهري وحدث عنه وأجازته وثقة عن كبار أصحابه كابن القصار وابن الجلاب والباقلاني وعبد الملك

المرواني وحققه به ابن عمرو وسأله أبو الفضل مسلم النمشقي وغيرهما وروى عنه جماعة منهم عبد الحق بن هارون وأبو بكر الخطيب والقاضي ابن الشماخ النافقي الأندلسي وكان أبو بكر الباقلائي يمجبه حفظ أبي عمران الفاسي القيرواني ويقول لو اجتمع في مدرستي هو وعبد الوهاب صاحب الترجمة لا يجتمع علم مالك أبو عمران يحفظه وعبد الوهاب ينصره وجمع صاحب الترجمة أبا عبد الله العسكري وأبا جنص بن شاذان تولى القضاء بمكة جهات من العراق ثم توجه إلى مصر فخلع لواءها وملأ أرضها ومماها وتناهت إليه الفرائب وانثالت في يده الرغائب ومع ذلك فإن اقامته بها لم تتجاوز أشهراً ومات وهو قاض بها ولما سافر إلى مصر اجتاز في طريقه مرة النعمان وبلمرة يومئذ أبو العلاء المري فأضافه وقال قصيدة منها :

والمالكي ابن نصر زار في سفر بلادنا فحمدنا النساء والسفرا

إذا حققه أحياء مالكا جدلا ويفسر الملك الضليل ان شعرا

ولصاحب الترجمة شعر كثير أجلى من الصبح وأفانظه أحلى من الظفر بالصبح ومن ذلك :

طلبت المستقر بكل أرض فلم أر لي بأرض مستقرا

وقلت من الزمان نال مني فكان مثله حلوا ومررا

أطلت مطامي فاستعبدتني فلو آتى فنتعت لكنت حرا

وقوله :

مق فصل العطاش إلى ارتواء إذا استقت البحار من الزكلا

ومن يثن الاصغر عن مراد وقد جلس الأكابر في الزوايا

وإن ترفع الوضعا يوما على الرضاء من إحدى الزوايا

إذا استوت الاسافل والاعلى قد طابت مناعة المنيا

ألف تأليف كثيرة مفيدة في فنون من العلم منها النصر لمنهب مالك في مائة جزء فوق الكتاب بخطه بيد بعض قضاة الشافعية فألقاه في النبل والموعة بمنه ب عالم المدينة والادلة في مسائل الخلاف وشرح رسالة ابن أبي زيد والمهد في شرح مختصر ابن أبي زيد أيضاً صنع فيه نحو نصفه وشرح المدونة وله التلقين وشرحه لم يتم والأفادة في أصول الفقه والتلخيص في أصول الفقه وعيون المسائل في الفقه وأوائل الادلة في مسائل الخلاف والاشراف على مسائل الخلاف والبروق في مسائل الفقه مولفه في شوال سنة ٣٦٣ وتوفي سنة اثنتين أو إحدى وعشرين وأربعمائة وقبره قريب من قبر ابن القاسم وأشهب

٢٦٧ - وأخوه أبو الحسن محمد كان فاضلاً علماً أديباً صنف كتاب المناوضة للملك العزيز

أبي منصور طاهر بن بويه توفي سنة ٤٣٦

٢٦٨ - أبو ذر المروزي عبد بن أحمد ويقال حميد بن محمد الامام المحدث الحافظ

الحجة الثقة النظار ضربت له أكباد الابل من الامصار أخذ عن اعلام منهم زيد بن مخلد

والتابعي الباقلائي والقاضي ابن القصار وغلب عليه الحديث فكان اماماً فيه ، أخذ البخاري عن المستطلي والكشيبي والسرخسي ومحمد بن السكي وم عن الفربري عن مؤلفه ألف كتابين أحدهما فيسن روى عنه الحديث اشتمل على نحو ألف ومائة شيخ من الفقهاء والمحدثين والآخر فيمن لقيه ولم يأخذ عنه مع من علم من أقطار منهم أبو الحسن القابسي والاصيلي وأبو عمران القاسبي له تأليف منها المسند الصحيح المخرج من البخاري ومسلم وكتاب الجامع وكتاب السنة والصفات وكتاب الدعوات وفضائل القرآن وفضائل العيدين وعشوراء وكرامات الاولياء والارزاق ومسند الموطة وفضائل مالك والمناسك ودلائل النبوة وكتاب الرجال واليمين الفاجرة وكتاب سيرة النبي ﷺ وأصحابه وكتاب بيمة العقبة لجور بالحرم الى أن مات في نحو للقدمة سنة خمس أو أربع وثلاثين وأربع مائة

٢٦٩ - أبو الفضل محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عروس البغدادي الامام العمدة الفاضل الفقيه الاصولي كان من حفاظ القرآن ومدرسيه اليه انتهت الفتيا في منذهب مالك ببغداد درس على القاضي ابن القصار والقاضي عبد الوهاب ودرس عليه القاضي أبو الوليد الباجي وحدث عنه هو وأبو بكر الخطيب له تعليق حسن مشهور في الخلاف ومقدمة حسنة في أصول الفقه مولده سنة ٣٧٢ وتوفي سنة ٤٥٢

فرع افر يقية

٢٧٠ - أبو سعيد خلف بن أبي القاسم الازدي المعروف بالبر ادعي الفقيه العالم الامام من حفاظ المذهب ومن كبار أصحاب ابن أبي زيد والقاسبي وبهما فقهه وأبى بكر هبة الله ابن عقبة وعنه صحيح المدونة وهو مصححها عن جيلة عن سخون له تأليف مشهورة منها التهذيب اختصار المدونة ظهرت بر كته وعليه عول الناس والتمهيد لمسائل المدونة والشرح واتامات لمسائل المدونة واختصار الواضحة . أخذ عن أعلام منهم القاضي أحمد بن أبي عمر بن أبي زيد وروى التهذيب عنه ، لم يحصل له رئاسة بالقيروان ثم خرج الى صقلية وحصلت له شهرة هناك وجاه عظيم وهناك ألف غالب كتبه لم تألف على وفاته

٢٧١ - أبو علي حسن بن خلدون البلوي كان ر كناً من أر كان أهل السنة مع فتن وقته كثير وصدة ومعرفة وهمة عالية جليل القدر مطاعاً ، قرأ على أبي الحسن القابسي وغيره . مات قتيلا سنة ٤٠٧

٢٧٢ - أبو عبد الله محمد بن سفيان الهواري القروي المقرئ الفقيه العالم كان ذا فهم وحفظ لوحد أهل زمانه في القراءات ، أخذ القراءات عن أبي الطيب عبد المنعم بن غبلون وحقه على أبي الحسن القابسي وغيره ، كان مقبلاً بالمهدية وهناك أخذ عنه الناس فن القراءات

و تأليفه منهم أبو محمد عبد الله خزرج وأبو حفص عمر بن حسن المعروف بابن التوجيبي سنة ٤٠٣ وحاتم الطرابلسي والدلامي . من تأليفه الهادي في القراءات واختلاف قراء الامصار في عبد آي القرآن والارشاد في مذهب القراء والتذكير في القراءات . توفي سنة ٤٠٨ . وفي الديراسج توفي بالمدينة في صفر سنة ٤١٥

٢٧٣ — أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الكشاني المعروف بابن الكاتب الفقيه المشهور بالعلم وإقامة الحجة ، أخذ عن ابن شبلون والقاسي . رحل للشرق واجتمع بالهجرة جلة وبيته وبين أبي عمران القاسي مناظرات في مسائل مشهورة ، له تأليف كبير في الفقه . توفي في صفر سنة ٤٠٨ ودفن بداره بالقيروان

٢٧٤ — أبو عمر أحمد بن محمد بن سعدى الاشبيلي المهدي الفقيه العالم الكامل المحقق الرحلة الامام الفاضل الشيخ الصالح ، رحل للشرق وأخذ عن أعلام منهم أبو بكر الأبهري وابن أبي زيد بالقيروان حدث عنه جماعة منهم أبو عمر الطلسكي وأبو عبد الله بن حماد وأجاز أبا القاسم حاتماً الطرابلسي . قال حاتم المذكور لقبته بالمهدية وكان قد استوطنها وأمرها يدور عليه في الفتوى وتوفي ودفن بالمستيز وكان بالحياة سنة ٤١٥

٢٧٥ — أبو بكر عتيق بن خلف التجيبي الامام الفقيه المؤرخ ، كانت له العناية بالفقه ومناقب الصالحين . سمع ابن التبان وأبا سعيد أخا هشام ومسرة بن مسلم وأبا العباس بن تميم والقاسي وابن أبي زيد . له رحلة للشرق أخذ فيها عن جماعة وعنه أخذ ولده عبد الملك وغيره . ألف كتاب الاختصار وكتاب الطبقات . مات في جمادى الثانية سنة ٢٢٢ أو سنة ٤٣٣ ودفن بباب سلم بالقيروان

٢٧٦ — أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حجاج الفجومي القاسي القيرواني الفقيه الحافظ العالم الامام المحدث كان يقرأ القرآن بالسبع ويجوده مع معرفة بالرجال فاضلاً أصلاً من فاضل من بيت مشهور بها وله عقب فيهم نباهة ، استوطن القيروان وحصلت له بها رئاسة العلم . فقه بأبي الحسن القاسي ورحل لقرطبة وفتحه عند الأصملي وأحمد بن قاسم ورحل للشرق وحج ودخل العراق فسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس والمستمل ، درس الأصول على أبي بكر الباقلاقي وقدم ثناء شيعه هذا عليه في ترجمة القاضي عبد الوهاب ، وسمع من أبي خضر المروسي ، وأخذ عنه الناس من أقطار واستجازوه من لم يلقه ، منهم ابن محرز وعتيق السوسي وأبو القاسم السيوري . له كتاب التعليل على المئونة كتاب جليل لم يكمل وخرج من عوالي حديثه نحو مائة ورقة . توفي بالقيروان في رمضان سنة ٤٣٠ وصلى عليه عتيق السوسي بوصية منه ودفن بداره وقبره متبرك به

٢٧٧ — أبو بكر عتيق السوسي الامام الجامع للعلم والعبادة والزهد والورع والتشفيع وعلم

الهيئة والمبرز الحافظ للفقہ والحديث، العالم بالنحو والفقه مع دين متين . حكى أنه لما علم المزم بمكانته من الدين والعلم وبأنه قدير لا مسكن له بعث إليه بمال ليشتري به داراً فردّه وقال الرسول قل له يدفعه لأربابه فإن لم يعلم أربابه تصلح به على القراءة ، فأعلم الرسول المزم بذلك فبعث إليه كتباً جليلة كثيرة مثل المدونة والتوازي والموازية وغيرها مما له قيمة كثيرة على رموس الجليلين، فلما وصل الرسول بها إليه أغلق بابها في وجهه فلاحظه الرسول وقال له المزم يقول هذه الكتب في خزانة ضائعة ويقاؤها عندنا بزبدنا ضياعاً فأنت أولى بها فقال له اكتب على كل جزء منها إنما حس على طلبة العلم فكتب ذلك . أخذ عن أبي الحسن القابسي لم أوقف على وفاته ، وقدم أنه هو الذي صلى على أبي عمران الفاسي المتوفى سنة ٤٣٠

٢٧٨ — أبو حفص عمر بن محمد التميمي شهر بالطار ، الفقيه الامام العالم الصالح كان على سميت المجتهدين بالميزين . أخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن وغيره وكان من أقران ابن محرز وأبي اسحاق التونسى ونظرانهم ، وانتفع به خلائق منهم عبد الحميد الصائغ وابن سعدون . له تعليق على المدونة قبل أملاه سنة ٤٢٧ أو سنة ٤٢٨ . مات قبل شيخه المذكور بالقيروان وقيل بالمستنير ودفن بها .

٢٧٩ — أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الخولاني القيرواني شيخ قهطها في وقته مع أبي عمران الفاسي ، الامام الفقيه الحافظ المبرز العالم العامل المجاب الدعوة ، فقه بآب أبي زيد وأبي الحسن القابسي ولزمه وانقطع اليه ومعهم عنهما ومن شيوخ افريقية ومصر فسبح من القفال وأبي بكر عتيق بن موسى المصري وأبي القاسم عبد الرحمن الجوهرى وغيره وكلهم أجازوه وانتفع به الناس وكان أصحابا نحو المائة والشرين كلهم يقتدى بهم وفتحوا عليه كابن محرز التونسي والسيدي وأبي حفص الطار وأبي محمد عبد الحق وابن بخت خلون وابن سعدون وأبي بكر المالكي ، كان يصوم رمضان بالمستنير وكانت له مناقب جمة . توفى سنة ٤٣٢

٢٨٠ — أبو الطيب عبد الممن بن ابراهيم الكندي المعروف بابن بخت خلون ، هو ابن اخت الشيخ أبي علي بن خلون الامام المشهور بالعلم والصلاح الفقيه العالم المتقن في علوم شتى مع نبل وحنق ، اليه المفرع ، له رحلة دخل فيها مصر وغيرها . أخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران الفاسي وبه فقه اللخمي وأبو اسحاق بن منظور والتفصى وعبد الحق وابن سعدون وغيرهم ، له على المدونة تعليق مفيد وكان له حظ وأثر في الحساب والهندسة ، حكى انه كان دبر جلب مياه البحر من ساحل تونس الى القيروان وسوقه خليجاً من هناك بنظر هنسى فخر له فاختارته المنية قبل عفاذ مآثره . توفى سنة ٤٣٥

٢٨١ — أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني نزيل قرطبة الامام الحافظ النظار الفقيه المشاور والعالم العامل شيخ الصوفية وأهل السنة المقرئ المجاب الدعوة ، أخذ عن ابن

أبي زيد والقاسبي وأعلام من أهل المشرق والمغرب ، غلب عليه علم القرآن وكل من الراسخين فيه حج ولقي جلة وأخذ عنهم منهم أبو القاسم المالكي وأبراهيم الروزي وأبو العباس أحمد ابن محمد بن زكريا وابن غيلون ودخل قرطبة سنة ٣٩٣ وعلا ذكره هناك ، رحل التلس اليه وأخذوا عنه منهم ابن عتاب وحلم بن محمد الطرابلسي وأبو الاصبن بن سهيل وأبو الوليد الباجي وجماعة وصنف التصانيف الكثيرة في علوم القرآن وغيره ، منها الأيضاح والمعم في الاعراب والهداية كتاب كبير في التفسير والكشف في علم القراءات والايضاح في الناسخ والمسخ والهداية في الفقه وقوت القلوب وله فهرسة وغير ذلك ، وقد أكثر من القلق عنه القاني عياض في الشنا . مولده بالقيروان سنة ٣٥٥ وتوفي بقرطبة في المحرم سنة سبع أو ثمن وثلاثين وأربع مائة

٢٨٢ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله المالكي القيرواني الفقيه الإمام العالم الفاضل أخذه من أبي الحسن القاسبي ولزمه ورحل لمكة ولقي أبا ذر الهروي وأخذ عنه البخاري واللف في مناقبه . توفي سنة ٤٣٨

٢٨٣ — وابنه أبو بكر عبد الله المالكي الإمام الفقيه العالم المؤرخ محب أبا بكر بن عبد الرحمن وانتفع به ، ألف رياض النفوس المشهور بكتاب المالكي في طبقات علماء إفريقية وزهادها ، وحكى أنه في سنة ٤٤٦ وقع خراب جلع القيروان وبقي بها بعد انطراب جملة منهم صاحب الترجمة وأبو عبد الله محمد بن العباس الخواص وأبو عبد الله بن الحسين الانباري والذي خربها الفسدون الاعراب في خبر طويل القيل لم أنف على وفاته .

٢٨٤ — أبو العباس أحمد بن عمار المنيوي المقرئ . النحوي المفسر ، كان مقدما في القراءات والعربية . أصله من الهدية ودخل الاندلس وصنف كتابا مفيدة منها التفسير . ومات في الأربعين والاربعمائة

٢٨٥ — أبو اسحاق إبراهيم بن حسن بن اسحاق التوفسي الإمام الفقيه الحافظ الأصولي المحدث العالم العادل الصالح الجليل الدعوة ، فقه بأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران الفاسي ودرس الأصول على الأزدي وغيرهم ، وفتحه به جملة منهم عبد الحميد بن سعدون وعبد الحميد الصائغ له شروح حسنة وتعليق متنافس فيها على كتاب ابن المواز والمدة . وفيه يقول عبد الحميد الديباجي :

حاز الشرفين من علم ومن عمل وقلم يتأق العلم والمعلم

وامتحن سنة ٤٣٨ ورحل من أجله للمقستير ثم رجع لقيروان وفيها توفي سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة ، وحضر جنازته المزين بأديس في جمع عظيم ودفن بباب سلم ورثاه جملة منهم أبو علي بن رشيق بقصيدة فريدة منها :

بالرزية في أبي اسحق ذهب الزمان بأفنى الاعلاق
ذهب الحمام بخاشع متبتل تبكي الميون عليه باستحقاق

وسبب امتحانه انه أفتى بتقسيم الشيعة الى قسمين : أحدهما من يفضل علينا على غيره من
المتحابة بوضع الله عنهم دون سب الغير فليس بكافر ، ومن يفضلهم ويسب غيره فهو بمنزلة
الكافر لأنهم متكفنه وألكر عليه هاتاه الفتوى العامة وفتناه أفريقية وأرسلوا اليه أن يماود
النظر ويرجع عن هاته الفتوى فأبى ونسبوا اليه مانسبوا وأمر الملك المزمع بسجل في القضية
من الثبري في فتواه وأمر بقرائه على المنبر يوم الجمعة قبل الصلاة ، ثم أمر بإحضاره بالمقصورة
مع أبي القاسم اللبيدي والقاضي أبي بكر أحمد بن أبي عمر بن أبي زيد وحكم اللبيدي في المسألة
الحكم بأن يرجع ويقر بالتوبة على المنبر في مشهد حافل ويقول كنت ضالاً فرجعت ، فاستعظم
ذلك وقال : ها أنا أقول هذا بينكم فتمنوا منه بذلك ، وخرج صبيحة اليوم للمستير تسكيناً
للقضية . قال القاضي عياض : ولا امتراء عند كل منصف ان الحق ما قاله أبو اسحق وأنه
جرى في فتواه على العلم وطريق الحكم ، ومع هذا فما قصه هذا عند أهل التحقيق ولا حظ
من منصبه عند أهل التوفيق وإن رأى الجملة في النازلة كانت أسد الحال وأولى . انتهى
بالخضار من المذارك

٢٨٦ - أبو عمرو عثمان بن أبي بكر حمود الصفارقي المروف بابن الضابط الامام المحدث
الحافظ الواسع الرواية . العالم المتفنن الماهر الاديب الشاعر رحل للمشرق وأخذ عن اعلام
من حفاظ الحديث وغيره ، منهم أبو ذر المروي وأبو الطيب الطبري والحافظ أبو نعيم محبه
باضيهان وكتب عنه نحو مائة الف حديث ثم توجه للاندلس سنة ٤٣٦ وأخذ عنه علماءها
وذكره أبو عمر بن عبد البر في أسماء الرجال الذين لقبهم . قال وكانت له رواية واسعة وكتب
كثيرة وهو أول من أدخل الاندلس غريب الحديث للخطابي وكان بينه وبين ابن رشيح
وإبن شرف ترأسل فتراً ونظماً له تأليف تضمن عروالي كتبها لابي محمد بن عتاب لعرف بموالي
الصفارقي وله فهرسة كان جم الفضائل مات عند وجهته الى القسطنطينية سنة ٤٤٤

٢٨٧ - أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد المصري المروف بالبيدي القيرواني الامام
الفتية العالم من مشاهير علماء أفريقية ومؤلفيها وعبادها وفضلاتها ، فقه بأبي محمد بن أبي
زيد وأبي الحسن القاسمي ، ومعهم من علماء أفريقية وعباد أهل رباط المستير كأبي الحسن
القزاني وأبي اسحاق الساحلي وأبي بكر بن مسلم وأبي حفص ابن مثنى وأبي اسحاق الجيفاني
واتنعه به وألف في أخباره وفضائله ، روى عنه ابن سعدون وغيره ألف كتاباً حافظاً في
المنهجب كبيراً أنزيد من مائتي جزء في مسائل المدونة ويطها والتفريع عليها وزيادة الأمهات
ونوادر الروايات وله ملخص في اختصار المدونة توفي بالقيروان في شوال سنة ٤٤٦ سنة

ثمانون عاما وصلى عليه ابنه أبو بكر وكان هذا من أهل العلم

٢٨٨ — أبو القاسم عبد الرحمن بن محرز القيرواني الفقيه النبيل المحدث العالم الجليل، رحل للمشرق ومعه من مشايخ جلة وأخذ عنهم، فقه أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران القاسمي والقاسمي وأبي حفص الطمار، وبه فقه عبد الحميد الصانغ وأبو الحسن النخعي له تصانيف حسنة منها تعليق على المدونة بمناه النبصرة وكتابه الكبير بمناه بالقصد والابحار مات في نحو الحسين وأربماقة

٢٨٩ — أبو عبد الله محمد بن سعيد بن شرف الاجداني القيرواني الامام الفقيه الثمينة في العلوم الاديب الكاتب البليغ الخامل لواء المنشور والمنظوم. روي عن القاسمي وأبي عمران القاسمي وغيرها وذكره أبو الوليد الباجي ووصفه بالعلم والذكاة. له تأليف تدل على نبيل وذكاة وفضل، منها اعلام الكلام وكتاب ابتكار الافكار، ورحل لصقلية ثم للاندراس عند ابتداء الفتنة بالقيروان سنة ٤٤٧ ثم خلفه رفيقه العالم المؤلف الثمينة الاربيب أحد الفضلاء النشلاء الشمراء البغاه، صاحب التأليف النبيلة والفوائد الجزء —————

٢٩٠ — أبو علي الحسين بن رشيق الأزدي المتوفى بمأز من صقلية سنة ٤٥٦ المولود سنة ٣٩٠ تأدب بأبي عبد الله محمد القزاز النحوي القيرواني وغيره. ومن تأليف ابن رشيق العمدة والامموزج وقراءة الذهب في قد أشعار العرب وكتاب في مدح الشيء وضمه وكشف السايوي في السرقات الشعرية وميزان العمل في تاريخ الدول والروضة الموسوية في شمرام المهدية وسياي مريد كلام على حنين المالين في الخاتمة. وابن شرف المذكور توفي سنة ٤٩٠

٢٩١ — أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن رشيق الفقيه العالم المحدث الحافظ المؤرخ المشارك في سائر العلوم الماهر الاربيب الشاعر، له مصاحف في كتب الفقه وهو كثير المشايخ، روي عن أبي القاسم عبد الخالق بن شبلون وأبي عبد الله محمد بن أبي صفرة والحسن بن عبد الله الاجداني وأبي القاسم عبد الرحمن التجيبي وجمع سنة ٣٧٦ وأخذ عن جماعة منهم أبو ذر الهروي، وله تأليف في أخبار العلماء ومناقضهم وكراماتهم وتأليف في الفقه منها المستوعب لزيادات كتاب الميسر مما ليس في المدونة، لم أنف على وفاته

٢٩٢ — أبو الحسن علي بن محمد بن المنتصر الطرابلسي من أهل طرابلس الامام الفقيه الفاضل العالم العامل. أخذ عن ابن أبي زيد ورحل لمكة وأخذ عن اعلام هناك، ثم رجع لبلده وأحيى السنة وأزال البدع له تأليف منها الكافي في القرائن مولاه بطرابلس سنة ٣٤٨. وتوفي بقرية من قرى مسلاته سنة ٤٣٧

٢٩٣ — أبو جعفر احمد بن نصر الداودي الأمدي الطرابلسي الامام الفاضل العالم الثمينة الفقيه له حظ من اللسان والحديث والنظر، لم يتفقه في أكثره على امام مشهور وأما

وصل بإدراكه وذكائه ، حل عنه أبو عبد الملك البوني وأبو بكر أحمد بن أبي عمر بن أبي محمد بن أبي زيد ، له شرح على الموطأ ، وله الواعي في الفقه ، والتصحيح في شروح البخاري والإيضاح في الرد على القنزية ، وأصل كتابه شرح الموطأ بطرابلس ثم انتقل إلى تلمسان وبها توفي سنة ٤٤٠ ودفن عند باب القبلة

من أهل صقلية

٢٩٤ — أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي الإمام الحافظ النظار أحمد العلماء وأحد التراجيح الأخبار الفقيه الفاضل الملازم للجهاد الموصوف بالنبهة الكامل ، أخذ عن أبي الحسن الحصري القاضي وعتيق بن عبد الحميد بن الفري وأبي بكر بن عباس من علماء صقلية وغيرهم وعن شيوخ القيروان وأكثر من النقل عن بعضهم منهم أبو عمران القاسي وحدث عن أبي الحسن القاسي . ألف كتابا في الفرائض وكتابا حافلا للبدوة أضاف إليها غيرها من الأمهات ، عليه اعتناء طلبة العلم . توفي في ربيع الأول سنة ٤٥١ قتل وقبره بالمستبر متروك به جنوب باب القصر الكبير يعرف بسيدي الإمام

فرع الاندلس

٢٩٥ — أبو بكر محمد بن أحمد بن خليل القرطبي الفقيه العامل الكامل المحدث الفاضل صحيح من وجوب بن مبررة وغيره ورحل للشرق وأخذ عن أعلام منهم ابن أبي الورد الحسن ابن رشيق وحمزة بن محمد ، حدث عنه القاضي يونس . مولده سنة ٣٧٢ وتوفي بقرطبة سنة ٤٨٦

٢٩٦ — أبو بكر محمد بن موهب التميمي المروفي بالقرطبي جد أبي الوليد اللباجي لأمه الإمام الفقيه العالم المحدث ، كان القاضي ابن ذكوان يقدمه على قضاء وقته ، وكان الاصيلي يعرف بجمته وبقي عليه . أخذ عنه شيوخ بلده ثم رحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد واختص به وأخذ عن أبي الحسن القاسي وقته عندها ثم رجع لبلده وأخذ عنه جماعة منهم حمزة بن اسماعيل وأخذ عنه كتبه وكتب الشيخ أبي محمد له تأليف مفيدة ، منها شرح رسالة شيخه ابن أبي زيد . توفي سنة ٤٩٦

٢٩٧ — أبو حاتم محمد بن عبد الله بن ذكوان الفقيه الفاضل كان من العلماء ومن جملة المتضام أخذ عن أخيه أحمد وأبيه . توفي سنة ٤١٣

٢٩٨ — لأخيه القاضي أبي العباس أحمد ابن اسمه أحمد يكنى أبا بكر . تولى قضاء قرطبة وكان غلاما جليلا فصبها محمداً أخذ عن والده ، توفي سنة ٤٣٥

٢٩٩ — أبو المطرف عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن الانصاري المروفي

بالتنازعي القرطبي التقيي الزاهد العالم المحدث الراوية الشيخ الفاضل . جمع من ابن أبي عيسى الليثي والقليبي وابن عون الله وابن الخراز وابن محمد الباجي وابن مفرج والقاضي ابن سليم ورحل للشرق ولقي ابن أبي زيد . وأخذ عنه جملة تآليفه وأجزه . وعن أبي بكر هبة الله بن أبي عقبة المدونة وأجزه ، وسمع في مصر من أبي علي الطرزي وأبي إسحاق بن شعبان وأجزه ، وأبي الحسن بن رشيقي وأجزه أبو بكر الأبهري ولم يلقه . روى عنه ابن عتاب وابن عبد البر وعبد الرحمن القليبي وحاتم الطرابلسي ، له تفسير على الموطأ واختصار كتاب ابن سلام في تفسير القرآن واختصار وثائق ابن المندي وله فهرسة . مولده سنة ٣٤١ وتوفي سنة ٤١٣

٣٠٠ - القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن الحذاء التميمي الامام التقيي المحدث الحافظ المشاور الاديب الخطيب البليغ . لقي جماعة من الشيوخ وأخذ عنهم منهم ابن زرب وابن بطلان وابن السليم وابن عون الله والافطكي وأبو عيسى الليثي وابن القوطية وابن مفرج وأبو محمد الباجي والاصيلي وانتفع به وغيرهم ، ورحل فلقى ابن أبي زيد بالقروان وحل عنه تآليفه ، وبصر الجوهري وابن شعبان وعبد الغني الحافظ وغيرهم مما هو كثير ، ثم رجع للاندلس وارتفعت درجته ، روى عنه جماعة منهم ابن عبد البر الف كتاب الاستنباط لمعاني السنن والاحكام من أحاديث الموطأ ثمانون جزءا وكتاب التعريف برجال الموطأ أربعة أسفار وكتاب البشري في عبارة الرؤيا شرح به كتاب الكرماني وكتاب الخطيب والخطباء في سفرين . مولده سنة ٣٤٧ وتوفي سنة ٤١٦

٣٠١ - أبو عبد الله محمد بن يوسف بن الفخار يعرف بابن بشكوال القرطبي الاستاذ المحقق العالم المتبحر الراوية الحجاب الدعوة العامل بالكتاب والسنة ، روى عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى الليثي وابن عون الله وابن جعفر التميمي وأبي محمد الباجي وقدم مصر وحج وجاور بالمدينة وشربها ، كان يحفظ المدونة والنوادر ويوردها من صدره وله اختصار النوادر ورد على أبي محمد في بعض مسائله واختصار المبسوط للقاضي إسماعيل . توفي ببلنسية سنة ٤١٩ وسنة ست وسبعون سنة ، وكان الاحتفال بمجنازته عظما عاين الناس فيها آية هي ظهور أشباه الخطاطيف تهلجت فوق الشمس ولم توارق الى أن دفن ففترقت

٣٠٢ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى يعرف بابن الاسيلي ، كان صاحب رواية وعناية أحد الأئمة المتفنين في العلوم المتقدمين في معرفة لسان العرب والأحاطة به المشار اليه بالكل مع التزاهة والاعتدال ، روى عن أبي الحسن بن معاوية بن صالح وأبي عبد الله محمد ابن قاسم بن مسعدة وأبي جعفر بن عون الله والحسن ابن رشيقي وأبي عبد الله بن مفرج وأبي عمر الطلسكي وغيرهم ، حدث عنه أبو عبد الله بن يونس وأبو عبد الله بن شقيل وغيرهما

له تأليف منها كتاب فقه الطالبين وكتاب الارشاد في اصابة الصواب في الاشربة واختصاره
معها تنبيه المريدين بشبه الفاتنين على تحريم جميع الانبنة المسكرة من أي الاشجار والمحبوب
بأدلة كانت من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ وأقوال الفقهاء والمحدثين وتأليف في
قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم» الى آخر الآي الثلاث . توفي بعد سنة ٤٢٥

٣٠٣ - قاضي الجماعة أبو المطرف عبد الرحمن بن احمد بن سعيد بن محمد بن بشير
المعروف بابن الحصار الامام الفقيه المتفتن مع الدين والورع والفضل ، روى عن أبيه وفتقه
بأبي عمر الاشبيلي وأخذ عن أبي محمد الباجي ومحب قاضي الجماعة احمد بن ذكوان وكتب له
وفتقه به أبو عبد الله بن عتاب ومحبه عشرين علما وكتب بين يديه . وكان ابن عتاب يقتخر
بنك . مولده سنة ٣٦٤ وتوفي سنة ٤٢٢

٣٠٤ - أبو محمد عبد الله بن سعيد بن عبد الله القرطبي شيخ الفتن بها المعروف بابن
الشفاق الفقيه الامام المبرز المقريء العالم المتفتن أخذ عن ابن المسكوي ، وروى عن أبي محمد
عبد الله القليبي وأبي عمر الاشبيلي والاصيلي . وعنه أخذ ابن رزق ومحمد بن فرج وجماعة .
مولده سنة ٣٦٤ وتوفي سنة ٤٢٦

٣٠٥ - أبو بكر بن عبد الله بن أبي زمنين الامام الفقيه الفاضل ولي قضاء البصرة أخذ
عن أخيه وأبيه ولأجله ألف أخوه المنتخب في الاحكام . توفي وهو يتولى القضاء سنة ٤٢٨
٣٠٦ - أبو عمر احمد بن محمد بن عبد الله المافري الطلمنكي القرطبي الامام الفقيه المحدث
الواسع الرواية ، سمع من ابن مفرج وابن عون الله وأبي محمد القليبي وأبي عيسى وابن زرب
وغيرهم ، رحل للمشرق فلقي جماعة منهم أبو الطيب بن غلبون وابنه طاهر وأبو القاسم
الجوهري وابن المهندس وابن عراك وغيرهم ، حدث عنه الجماعة مملعا وأجازوه منهم حاتم
الطرابلسي وابن عتاب وابن المرباط ألف تأليف نافعة كثيرة كبارا ومختصرة منها كتاب
الدليل في معرفة الجليل مائة جزء في تفسير القرآن نحو هذا والبيان في اعراب القرآن وفضائل
مالك ورجال الموطأ وكتاب الرد على ابن مسرة وكتاب الوصول الى معرفة الاصول والرسالة
المختصرة في مذهب أهل السنة وله فهرست . مولده سنة ٣٤٠ وتوفي في المحرم سنة ٤٢٩

٣٠٧ - القاضي أبو الوليد يونس بن محمد بن مفيث يعرف بابن الصغار القرطبي الامام
العالم الصالح الفقيه الحافظ النظار ، سمع ابن الاحمر وابن ثابت وابن برطال وابن الحذاء وابن
عبد العزيز وابن مجاهد وابن السليم وابن جوهر وابن زرب وابن أبي زمنين وابن أبي العرب
وأبا عيسى الباقين وجماعة ، وكتب اليه من أهل المشرق جماعة منهم الحسن بن دشتي والدارقطني
وابن أبي زيد ، سمع منه جماعة منهم أبو الوليد الباجي وابن عتاب وأبو مروان سراج وابن
عبد البر وأبو محمد مكي ألف كتاب الموعب في تفسير الموطأ وجمع مسائل ابن زرب وكتاب
١٥ - طبقات للشيخ

الابتهاج بحجة الله تعالى وكتاب التهجد فضائل المهجدين وكتاب التفسير وفهرست وكتاب فضائل الانصار وغير ذلك مما هو كثير في التصوف وغيره . مات في رجب سنة ٤٢٩ وقد ناف عن التسعين

٣٠٨ - أبو محمد عبد الله بن يحيى بن دحون الامام الفقيه أحد الشيوخ الجلة المفتين بقرطبة أخذ عن ابن المكوي وهو أحد كبار أصحابه وأبي بكر بن زرب وأبي عمر الاشبيلي عر فأخذ عنه التلمس منهم ابن رزق ومحمد بن فرج واحد بن القطان وغيرهم ، وكان صاحباً لابن الشقاق . مات سنة ٤٣١

٣٠٩ - أبو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله المعروف بابن الباجي الامام الفقيه الفاضل ، كان من أجل الفقهاء دراية ورواية بصيراً بالقعود متقدماً في الوثائق ألف فيها كتاباً حسناً وكتاباً مستوعباً في سجلات القضاة ، سمع من جده عبد الله وغيره أخذ عن أبيه ورحل معه للمشرق وشاركه في السماع من الشيوخ . مولده سنة ٣٥٦ وتوفي سنة ٤٣١

٣١٠ - أبو عبد الله محمد بن غالب المهداني الفقيه المتق على جلالته علماً ودينياً وصلاً وحفظاً ، سمع من الاصيلي وأبي بكر الزبيدي ، وسمع بالقيروان من ابن أبي زيد . جمع كتبه ويحصر من الوشا وجماعة ، وعنه جماعة منهم ابنه القاضي أبو عبد الله واسماعيل بن حمزة وأبو محمد السبلي . مات في صفر سنة ٤٣٤

٣١١ - القاضي أبو القاسم الملهب بن احمد بن أبي صفرة التميمي الفقيه الحافظ المحدث العالم المثقن ، فقه بالأصيلي وكان صهره سمع منه ومن القابسي وأبي ذر الهروي وابن الحذاء وجماعة ، وعنه سمع ابن المرباط وأبو العباس الدلاوي وحاتم الطرابلسي وغيرهم . شرح البخاري واختصره اختصاراً مشهوراً ، وله تعليق على البخاري حسن . مات سنة ٤٣٦ أو سنة ٤٣٥

٣١٢ - وأخوه محمد كان علماً فاضلاً أخذ عن الاصيلي وأبي الحسن القابسي . توفي بالقيروان سنة ٤١٦

٣١٣ - أبو عبد الملك مروان بن علي القطان يعرف بالبوئي القرطبي الامام الفقيه المحدث الحافظ . روى عن الاصيلي وأبي المطرف ابن فطيس والقابسي . وأبي جعفر احمد الداردي وصحبه وأخذ عنه معظم ماعنده من روايته وتأليفه . روى عنه حاتم الطرابلسي وغيره . ألف مختصراً في تفسير الموطأ . توفي قبل سنة ٤٤٠

٣١٤ - أبو زكريا يحيى بن محمد بن حسين النسائي المعروف بالقلبي الفقيه الفاضل العالم العامل ، صاحب أبا عبد الله ابن أبي زمنين وأكثر عنه وحمل عليه جميع تأليفه . سمع منه جماعة منهم القاضي أبو الاصيلي . توفي سنة ٤٤٢

٣١٥ - أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي القرطبي المعروف بابن الصيرفي
الامام الأحق بالتقديم عند أهل المغرب والمشرق العالم المتبحر الحافظ المقرئ الزاهد المجاب
الدعوة ، قرأ بالروايات عن عبد العزيز بن جعفر الفارسي وأبي الحسن بن غبلون وخلف بن
خافان وأبي الفتح فارس بن احمد وسمع من أبي مسلم وعبد الرحمن بن عثمان التشيربي وحاتم
ابن عبد الله البزار والقاسبي وابن أبي زمنين وغيرهم من أئمة المشرق والمغرب ، وعنه أخذ عالم
كثير وحصل النفع به . كان اماما في علم القرآن وروايته وتفسيره ومعانيه واعرابه وجمع في
ذلك تأليف حسنا مفيدة وله معرفة تامة بالحديث وعلومه والفقه متفنانا . من تصانيفه الممتع
والتيسير في القراءات السبع وجامع البيان في القراءات السبع ومفردات القراءات السبع وتفسير
كبير وطبقات القراء وفهرست ، والقراء خاضعون لتصانيفه . توفي في شوال سنة ٤٤٤ ومضى
السلطان امام نفسه وكان الجمع عظيما

٣١٦ - أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال القرطبي يعرف باللعجام ، الامام
العالم الحافظ المحدث الراوية الفقيه ، روى عن ابن أبي صفرة والقنازعي والقاضي يونس بن
عبد الله وغيرهم . أخذ عنه جماعة . ألف شرحه المعروف على البخاري والاعتصام في الحديث
مات سنة ٤٤٤ أو سنة ٤٤٩

٣١٧ - أبو هارون موسى بن خلف بن عيسى بن أبي درهم التميمي الوشقي قاضي وشقة
الفقيه العالم العمدة الفاضل من بيت قضاء وجلالة ، سمع أباه وأبا عمرو الصفاسي وحج سنة ٤٠٧
فسمع من أبي عبد الملك البوني كتابه في شرح الموطأ والقيروان من أبي عمران الفاسي صحيح
البخاري وأجاز له جماعة . حدث عنه ابنه أبو موسى هارون وأبو المطرف عبد الرحمن وابن
اخته أبو الحزم خلف بن محمد المبدري وحدث عنه سنة ٤٤٥ . لم أقف على وفاته

فرع فاس

٣١٨ - أبو عبد الرحمن عبد الرحيم بن احمد ابن العجوز السبقي الفاسي العلامة الحافظ
شيخ الفتيان اليه الرحلة بالمغرب وله عقب مجيئة بلغوا خمسة أئمة ، رحل ولازم ابن أبي زيد
وحل عنه كتبه وأخذ عن دراس والأصلي وغيرهم . روى عنه ابنائه عبد العزيز وعبد
الرحمن وعبد الكريم وقاسم ابن محمد الميموني ومحمد بن عبد الرحمن بن سليمان وجماعة .
مؤلف سنة ٣٤٠ وتوفي سنة ٤١٣

٣١٩ - ابنه الفقيه الكامل العالم الصالح الزكي الفاضل عبد الرحمن ، أخذ عن والده ،
خرج ولقي بالقيروان أبا اسحاق التونسي وأخذ عنه ، وعنه أخذ ابنه محمد . توفي سنة ٤١٧

الطبقة العاشرة

من أهل العراق - هنا انتهى فرع العراق

٣٢٠ - أبو يعلى أحمد بن محمد البدي أمام المالكية بالبصرة وصاحب تدريسهم ومدار قنوام ذو التأليف منها وخلافا الرجل العالم ، أخذ عن أبي الحسن بن هارون التميمي وبه ثقة مالكية البصرة منهم أبو عبد الله بن صالح وأبو منصور بن باقى ، وسمع منه القاضي الشهير أبو علي والقاضي أبو بكر عبيد الله بن عمران السبتي النخراوي وعلم كثير . توفي سنة ٤٨٩

فرع إفريقية

٣٢١ - أبو حفص عمر بن أبي عمر بن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه المحدث الفاضل ، شارك أخاه القاضي أبا بكر في شيوخه . توفي سنة ٤٦٠ وله ابن اسمه عبد الرحمن كان عالما فاضلا

٣٢٢ - أخوه القاضي أبو بكر أحمد بن أبي عمر بن أبي زيد الفقيه الامام الفاضل العارف بالأحكام والنوازل القاضي العادل ، روى التهذيب عن مؤلفه البرادعي وكان البرادعي يشي عليه كثيرا ، أخذ عن أبي جعفر الداودي وغيره . توفي بعد سنة ٤٦٠

٣٢٣ - أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث السيوري خاتمة علماء إفريقية وآخر شيوخ القيروان وذو الشأن البديع في الحفظ والقيام بالذهب ، الأديب الفاضل النظار الزاهد ثقة بأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران القاسمي وغيرهما ، كان له عناية بالحديث والقراءات أخذ عن أبي عبد الله بن سفيان المقرئ وبه ثقة عبد الحميد الصائغ والأخوي وحسان البربري وعبد الحق الصقلي وابن سعدون وغيرهم ، له تعليق حسن على المبوته وكان يحفظها وطال عمره توفي بالقيروان سنة ٤٦٠ أو سنة ٤٦٢ وقبره بها معروف متبرك به

٣٢٤ - أبو محمد عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي القرشي الصقلي ، الامام الفقيه الحافظ النظار العالم المتقن ، ثقة بشيوخ القيروان كأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران القاسمي وأبي عبد الله بن الاجداني وشيوخ صقلية كابن بكر بن أبي العباس ، وثقة مع التونسي والسيوري وابن بنت خلدون وحج ولقي القاضي عبد الوهاب وأبا ذر المروى وحج أخرى بعد أن أسن وكبر وبعد صيته ، لقي أبا المعالي امام الحرمين بمكة سنة ٤٥٠ فباحثه وسأله عن مسائل مشهورة بين الناس قلها الوثريسي في معياره . كان مليح التأليف ، ألف كتاب النكت والفروق لمسائل المبوته كتاب مفيد وكتابه الكبير المسى بهتذب الطالب ، وله استدر اكلت على تهذيب البرادعي وعقيدة رويت عنه وجزء في ضبط الفاظ المبوته . مات بالاسكندرية سنة ٤٦٦

٣٢٥ — أبو محمد عبد الله بن يحيى بن علي بن زكرياء الشتراطيسي نسبة الى قلعة بالقرب من قصبة وهو من أبناء توزر وغول نبغاتها ، أخذ العلوم بالتيروان ثم حج وعاد الى بلاده وأقرأ العلم بها ونشره وأخذ عنه أعلام منهم أبو الفضل بن النحوي وكان له الباع الطويل في العلوم الدينية وفنون الآداب ، واشتهر ذكره في الآفاق بقصيدة فريدة في مدح النبي ﷺ وفي سيرة الصحابة وهي المروفة بالشتراطيسية أنشدها بالمدينة تجاه القبر الكريم ، وشرحها جماعة من العلماء منهم ابن الشباط في مجلدات وخمسها أبو عمرو عثمان بن عتيق المهدوي المعروف بابن عربيه توفي سنة ٤٦٦

٣٢٦ — أبو الحسن علي بن محمد الربي المعروف بالخي القيرواني الامام الحافظ المالم العامل العمدة الفاضل رئيس الفقهاء في وقته واليه الرحلة . فقه بابن عرزو والسيوري والتونسي وابن بنت خلون وجماعة . وبه فقه جماعة منهم الامام المازري وأبو الفضل بن النحوي وأبو علي الكلاعي وعبد الحميد الصفاقسي وعبد الجليل بن مفوز وأبو يحيى بن الضابط له تعليق على المدونة عمدة التبصرة ، مشهور معتمد في المنهج توفي سنة ٤٧٨ بصفاقس وقبره بها معروف متبرك به

٣٢٧ — أبو محمد عبد الحميد بن محمد القيرواني المعروف بابن الصائغ الامام المحقق الفهامة الحافظ العلامة الجيد الفكر القوي العارضة . أدرك أبا بكر بن عبد الرحمن وأبا عمران الفاسي وفتحه بأبي حفص العطار وابن عرزو وأبي اسحاق التونسي وأبي الطيب الكندي والسيوري وغيرهم . وبه فقه الامام المازري وأبو علي حسان البربري وأبو الحسن الموفى وأبو بكر ابن عطية . له تعليق مع على المدونة معروف كل فيه الكتب التي بقيت على التونسي وأصحابه يفضلونه على الخي . ولما أراد المزمع بن باديس تولية أبي الفضل بن شعلان قضاء المهديا اشترط عليه تولية صاحب الترجمة فاجابه لذلك وجلبه ، ودارت فتواه عليه ، ثم لما قام أهل سوسة على تميم بن المزمع قبض على جماعة منهم صاحب الترجمة وضربه وضرب عليه غرامة باع فيها الشيخ كتبه وانقبض على الفتوى وخرج لسوسة . ثم رجع لحالته وأقضى ودرس وحصل النفع به الى أن توفي سنة ٤٨٦ وقبره بها معروف متبرك به

٣٢٨ — أبو عبد الله محمد بن سعدون بن علي بن بلال القيرواني القبي الحافظ النظائر فقه بشيوخ القيروان ومعهم من أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عبد الله محمد بن الناطور وابن الاجنادي وأبي علي الزيات البوني والبيدي والسيوري وابن عبد الله المالكي ومكي القرشي وفتحه بابي اسحاق التونسي . وحج ومعهم من أبي خروم المروعي والمطوعي وحل عنه تأكيته في التصوف وغيرها ، وابن ربيعة ، وطاف بلاد المغرب والاندلس وأخذ عنه الناس ومعهم منه

منهم الحفاظ أبو علي الجبائي والصدفي وأبو عمر سفيان بن العاص وأبو الحسن بن مغيث وابنه والقاضي أبو عبد الله بن عيسى التميمي وابن النحوي . له تأليف منها اكمال تطبيق التوفسي على المدونة ومناقب شيخه أبي بكر بن عبد الرحمن وكتاب في ذم بني عبيد . مولده سنة ٤١٣ وتوفي سنة ٤٨٦ وفي كتاب التشوف الى رجال التصوف أنه توفي باغمات سنة ٤٨٥ وقبره متبرك به هناك . وفيه أن أبا محمد عبد العزيز التوفسي أخذ العلم عن أبي عمران الفاسي وأبي اسحاق التوفسي واستقر أخيراً باغمات ومها توفي سنة ٤٨٦ . أخذ عنه ابن أخيه عبد السلام العالم الصالح المتوفى بتلمسان

٣٢٩ — أبو الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المهدي المعروف بالحداد الامام القريه كان من جلة العلماء المتكلمين والادباء المجيدين . وكان يدرس النحو ، وكان الامير نجم بن العزيز يكرمه ويعرف مقامه . أخذ عنه جماعة منهم أبو بكر بن العربي ، قال ابن العربي : كنت أحضر عليه كتابه المسمى بالإشارة وشرحها وغيرها من تأليفه ، وكان ذلك بالمهدية في شهر رنة ٤٨٥ . وأخذ عنه أبو القاسم اللبلى أثناء رحلته للشرق الواقعة سنة ٤٩٧

٣٣٠ — أبو الحسن علي بن عبد القى المعروف بالمصري القيرواني العالم الامام في القراءات السبع الثقة . قرأ على أبي عتيق بن أحمد المصري وغيره وله قصيدة في القراءات مات بطنجة سنة ٤٨٨

فرع الاندلس

٣٣١ — أبو جعفر بكر بن عيسى بن أحمد المعروف بالكندى النقيع الناسك العالم الفاضل ثقة عن جماعة وعنه أبو الحسن بن حمديس وأبو جعفر بن رزق وأبو الاصمغ بن سهل . توفي بقرطبة في رجب سنة ٤٥٤

٣٣٢ — قاضي الجماعة أبو القاسم سراج بن محمد بن عبد الله بن سراج ، كان من أفضل أهل زمانه وأعف أقرانه قصباً متفتناً في العلوم . مع أبي القاسم الاصمغ والقاضي ابن بطال وأبا المطرف بن فطيس وسلمة بن بشير وغيرهم . حدث عنه ابنه مروان وأبو علي الجبائي وابن طريف الكاتب وغير واحد . ولي الشورى بقرطبة وخطاً بالوزارة ، ثم ولي القضاء . توفي في شوال سنة ٤٥٦ وعمره نيف وثمانون سنة

٣٣٣ — أبو جعفر أحمد بن محمد بن مغيث الصدي كبير طليطلة وقيها كان حافظاً بصيراً بالفنوى والاحكام فظلاً فصيحاً أديباً . ثقة بان زهير وابن ارفع رأسه وابن النجار ومعم من أبي ذر المروى وابن المطوعي وغيرهما . حدث عنه صاعد بن أحمد بن صاعد

وأبو محمد الشارقي والطبيب بن الحريري وغيرهم . ولقي بالقيروان أبا بكر بن عبد الرحمن حدث عنه بالإجازة أبو محمد بن عتاب ألف المقنع في الوثائق توفي سنة ٤٥٩

٣٣٤ — أبو محمد عبد الله بن فتوح بن موسى بن عبد الواحد السبكي ثم الاندلسي الفقيه العالم الامام الفاضل . ألف الوثائق المجموعة جمع فيه كتب الوثائق . كانت وفاته نحو الستين وأربعمائة

٣٣٥ — أبو عمر أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القطان القرطبي الامام الفقيه الحافظ دارت عليه الفتوى والشورى مع ابن عتاب . فقهه بآب دحون وابن الشقاق ، وسمع القاضي ابن منيث وغيره . فقهه به القرطبيون منهم ابو مالك موسى بن الطلاع وابن حمديس وابن رزق مولده سنة ٣٩٥ . مات منتصف ذي القعدة سنة ٤٦٥

٣٣٦ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عتاب القرطبي شيخ المفتين بها الامام الفقيه الحافظ المحدث العالم الزاهد . فقهه بآب النجار وابن أبي الاصبح القرشي وابن بشير محبة اثني عشر عاما وكتب له في مئة قضائه . روى عن القنازعي وابن حويل وابن الهذاء وسعيد بن سلمة وسعيد بن رشيح والطننكي وأبي محمد باكير وابن منيث وحاتم الطرابلسي ، وأجازوه أبو ذر المروزي ولم تكن له رحلة ، فقهه به الاندلسيون وانتفعوا به ، وسمع منه ابنه عبد الرحمن وعيسى بن سهل وأبو علي النساني وأبو جعفر بن رزق ، له فهرسة مولده سنة ٣٨٣ وتوفي في صفر سنة ٤٦٢

٣٣٧ — أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الامام الحافظ النظار شيخ علماء الاندلس وكبير محدثيها الشهير الذكر في الاقطار شهرته تفني عن التعريف به ، فقه بآب المكوي وابن الغرسي ولازمه كثيرا واحمد بن عبد الملك بن هشام ولازمه وجماعته وكتب اليه جلة من أهل المشرق منهم الحافظ عبد الغني بن سعيد وأبو ذر المروزي وسمع جماعة منهم سعيد بن نصر وعبد الوارث واحمد بن قاسم البزار وخلف بن سهل وأبو عمر الطننكي وأبو المطرف القنازعي والقاضي يونس ، وسمع منه عالم كثير كأبي العباس الدلائي وأبي محمد بن أبي قحافة وأبي عبد الله الحميدي وأبي علي النساني وأبي عمر سفيان بن القاضي ، ألف في الموطن كتابا مفيدة منها كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد لم ينته فيه أحد ، والاستذكار بمنهج علماء الامصار ، والاستيعاب في أسماء الصحابة ، والكافي في الفقه ، والدرر في المنازعي والسير ، وكتاب العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم عن الحكماء والعلماء ، وكتاب فضائل مالك وأبي حنيفة والشافعي ، وفهرسة ، وجمع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحله ، وجمهرة الأنساب في قبائل العرب وأنسائهم ، وجمعة المجالس وأحسن المجالس في ثلاثة أمتار جمع أشياء تصلح للمذاكرة والمحاضرة وغير ذلك مولده سنة ٣٦٨ وتوفي بشاطبة في ربيع الثاني سنة ٤٦٣

٣٣٨ - وفيها توفي الخطيب أبو بكر بن أحمد البغدادي الحافظ فكان الخطيب حافظ المشرق وأبو عمر حافظ المغرب

٣٣٩ - أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي أصله من طرابلس الشام الفقيه الامام العالم العادل المحدث الثقة الراوية القريه الفاضل ، أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب يطول استقصاؤهم منهم القاضي أبو المطرف بن فطيس ومحمد بن النجار وأبو عمر الطلفنكي وابن السنان وأبو الحسن القاسبي لازمه الى أن توفي وابن سعدى وأبو الحسن فراس وأجازوه وأبو سعيد الشجري روى عنه كتاب مسلم وأبو عبد الله محمد بن سفيان المهدوي أخذ عنه كتاب الهادي في التراتمات وأبو عمران القاسمي وأبو بكر بن عبد الرحمن ومروان بن علي البوني أخذ عنه الكبار والصغار لطول سنه ، منهم أبو محمد بن عتاب وأبو محمد الخشني وأبو علي الغساني وأبو الحسن بن مغيث ومن لا يمد كثره . مولده سنة ٣٧٨ وتوفي سنة ٤٩٩

٣٤٠ - القاضي أبو عبد الله محمد بن منظور القيسي الاشبيلي الامام الفقيه المحدث الراوية طلب الفقه والحديث ببلده ثم رحل فسمع من أبي ذر الهروي وغيره ثم انصرف للاندلس واحتجج اليه وسمع منه الناس أخذ عنه أبو علي الجبائي وأبو الحسن شريح وجماعة توفي سنة ٤٩٩

٣٤١ - وفيها توفي أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان القرطبي كان علامة من خيرة مؤرخي الاندلس له فيه تاريخ في ستين جزءا

٣٤١ - القاضي أبو الوليد البلخي سليمان بن خلف النخعي الفقيه الحافظ النظار العالم المتقن المؤلف المتقن المتفق على جلالته علما وفضلا ودينا . أخذ عن أبي الاصبغ بن شاذر ومحمد بن اسماعيل وأبي محمد مسكي والقاضي يوسف بن عبد الله بن مغيث ، رحل للمشرق سنة ٤٢٦ وحجج أربع حجج وأقام بمكة أربعة أعوام مع أبي ذر الهروي وأكثر نسخ البخاري الصحيحة بالمغرب إما رواية الباجي عن أبي ذر بسنده وإما رواية أبي علي الصديقي بسنده وأقام ببنداد ثلاثة أعوام يدرس ويقرئ الحديث ، وسمع من ابن المطوعي وابن محرز وابن الوراق وابن عمرو ، وروى عن الحافظ أبي بكر الخطيب وهو روى عنه فكل روى عنه صاحبه ، وسمع من الطبري والهاءماني وعنه روى ابن عبد البر وما يفتر به أنه روى عنه حافظا المشرق والمغرب أبو بكر الخطيب وابن عبد البر وما أسن منه . فقه به جماعة منهم ابنه أحمد وأبو عبد الله الحليدي وعلي بن عبد الله الصقلي وأحمد بن غزلون وأبو بكر الطرطوشي والحافظان أبو علي الجبائي والصوفي وأبو القاسم المافري وابن أبي جعفر والقاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن بشير المتوفى سنة ٤٥٣ ومن لا يمد كثره وبينه وبين ابن حزم الظاهري مناظرات ومجالس مدونة ، وكان ابن حزم يقول : لو لم يكن لأصحاب المذهب المالكي إلا عبد الوهاب والباجي لكفاهم ، صنف كتباً كثيرة فافقه منها : التيسيد الى معرفة التوحيد

وسنن التهاج وفي نسخة السراج ، وترتيب الحاج ، ولحكام الفصول في أحكام الأصول ،
والتعديل والتجريح لما خرج عنه البخاري في الصحيح ، وشرح الموطأ وهو نسختان : أحدهما
الاستيفاء كتاب مفيد كثير العلم ثم انتقى منها فوائد سماها المنتقى في سبع مجلدات وهو أحسن
كتاب ألف في مذهب مالك شاهد له بالتبحر في العلوم ، وله الاملاء مختصر المنتقى قدر ربه ،
ومختصر المختصر في مسائل المدونة ، واختصار الموطآت وكتاب الإشارة في أصول الفقه ،
وكتاب الحدود ، وكتاب سنن الصالحين وفهرست وغير ذلك وهي ثلاثون مؤلفاً . مولده

سنة ٤٠٣ وتوفي سنة ٤٧٤

٣٤٢ - أما ابنه أبو القاسم احمد الباجي فكان اماماً في العلوم قتيلاً أصولياً مع الفضل
والدين التين . تفتت بآبائه وأذن له في اصلاح كتبه وخلفه في حلقة بعد وفاته ، أخذ عنه أئمة
منهم أبو علي الصديقي ، وحدث عنه الجبائي . ألف كتاب سر النظر وكتاب معيار النظر وكتاب
البرهان على أن أول الواجبات الايمان وغير ذلك ، ورحل وحج ومات بمجدة سنة ٤٩٣

٣٤٣ - أبو جعفر احمد بن محمد بن رزق القرطبي الفقيه العالم الحافظ شيخ الفتوى
المشاور . تفتت بآبائه وأذن له في اصلاح كتبه وخلفه في حلقة بعد وفاته ، أخذ عنه أئمة
منهم أبو علي الصديقي ، وحدث عنه الجبائي . ألف كتاب سر النظر وكتاب معيار النظر وكتاب
البرهان على أن أول الواجبات الايمان وغير ذلك ، ورحل وحج ومات بمجدة سنة ٤٩٣

٣٤٤ - أبو العباس احمد بن عمر بن أنس العنزي المعروف بابن الدلائلي^(١) الاندلسي
الامام الفقيه المحدث الراوية العالم الجليل القدر الشهير الذي كرمه من أبي ذر الهروي البخاري
مرات وأبي العباس الرازي والقاضي يونس والمهلب بن أبي صفرة وأبي عمرو الصفاقسي
وغيرهم مما هو كثير من أهل الحجاز والعراق وخراسان وعنه من لا يعد كثرة منهم ابن عبد
البر ، وروي عنه أبو علي الصديقي صحيح مسلم عن أبي الحسن طاهر بن مغفوز^(٢) عن أبي حامد
الجلودي عن ابراهيم بن أحمد بن سفيان عن مؤلفه مسلم ، له فهرسة . مولده سنة ٣٩٣ وتوفي

سنة ٤٧٨

٣٤٥ - أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الامام الفاضل الفقيه العالم العامل مع من
الشريف أبي الحسن بن عبد الصمد الهاشمي وعنه القاضي الشهيد وأبو علي الصديقي توفي

سنة ٤٨٠

٣٤٦ - أبو بكر محمد بن علي المافري يعرف بابن الجوزي وهو خال القاضي عياض
الفقيه الامام العالم المتقن أخذ عن أبي الاصبغ بن سهل وغيره ورحل لأفريقية وأخذ عن عبد

(١) قوله ابو العباس الهلاقي نسبة الى دلاية قرية من قرى الاندلس من اصحاب الاربعة فيها توفي سنة ٤٩٨

(٢) قوله عن أبي الحسن بن مغفوز هو ابو الحسن طاهر مغفوز بن احمد بن مغفوز البصري له حطب سنن

العزيز الديباجي وروى عنه كتبه ألف في التفسير والتوحيد مولفه سنة ٤٢٨ وتوفي سنة ٤٨٣
 ٣٤٧ - القاضي أبو الوليد محمد بن خلف بن سعيد المعروف بابن المراتب المرى الفقيه
 الفاضل الامام العالم المصنف الكامل أخذ عن أئمة منهم المهلب بن أبي صفرة وروى عن أبي
 عمر البلنكي رحل اليه الناس ومحموا منه منهم القاضي أبو عبد الله التميمي والقاضي أبو علي
 الحافظ ومحمد بن أبي جعفر له شرح على البخاري كتاب كبير حسن توفي سنة ٤٨٥

٣٤٨ - أبو العباس أحمد بن محمد الانصارى يعرف بابن الحداد العلامة الخبر الفهامة
 الاخباري الرحال رحل للشرق سنة ٥٢٢ في طلب العلم وأهله ودخل بلاد فارس وخراسان
 والشام والعراق وحج وعاد الى مصر ثم لبده الى أن تغلب الروم على طليطلة في المحرم سنة ٤٧٨
 ووقعت مناظرة علمية بينه وبين القاضي أبي الاصمغين سهل لم أفت على وفاته

٣٤٩ - القاضي أبو الاصمغين عيسى بن سهل الأسدي القرطبي الامام الفقيه الموثق النوازل
 الحافظ المشاور ثقة بابي عبد الله بن عتاب ولازمه وأخذ عن ابن القطان وحاتم الطرابلسي
 وروى عن مكى بن أبي طالب والحافظ بن عمر ويحيى القليلي وأجاز له ابن عبد البر كان يحفظ
 المونة والمستخرجة وثقة به جماعة منهم القاضي أبو محمد بن منظور وأبو اسحاق بن جعفر
 والقاضي أبو عبد الله بن عيسى التميمي وأبو زيد الصقر قال للقاضي عياض ومعم منه خلاي
 أبو محمد وأخوه ابنا الجوزي ألف كتاب الأعلام بنوازل الأحكام عول عليه شيوخ الفتيا
 والحكام وله فهرست مولفه سنة ٤١٣ وتوفي سنة ٤٨٩

٣٥٠ - أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن فتوح الأسدي المعروف بالحليدي الاندلسي
 الامام الفقيه الحافظ العالم المشهور المؤرخ أخذ عن ابن عبد البر وأبي الوليد الباجي وأبي
 العباس العنبري وغيرهم رحل فسمع بإفريقية ومصر ومكة والشام والعراق واستوطن بغداد
 ألف كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم وله تاريخ في علماء الأندلس معاه جذوة
 المتنبس وغير ذلك أدرك الحافظ أبا بكر الخطيب وروى عنه وعنه روى أبو بكر المذكور
 مولفه سنة ٤٢٥ وتوفي سنة ٤٨٨

٣٥١ - أبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج العالم الجليل الحافظ
 امام الأندلس في وقته واليه الرحلة من الجهات مع من أبيه وأبي عمر بن الضابط الصفاقسي
 والقاضي يونس ومكي وأبي مروان بن حيان واحتاج اليه الكثير من شيوخه للأخذ عنه وعنه
 أخذ جماعة منهم ابنه الحافظ أبو الحسن سراج وحدث عنه الجياني والصدفي وأبو محمد عبد الله
 ابن العربي وابن رشد وابن الحاج والقاضي أبو عبد الله بن عيسى التميمي وغيرهم مولفه
 سنة ٤٥٥ وتوفي سنة ٤٨٩

٣٥٢ - أبو محمد عبد الله بن محمد والد القاضي أبي بكر بن العربي المصنف الفاضل الفقيه

العالم العامل مع من أبي عبد الله بن منظور وأبي محمد خزرج وأبي مروان بن سراج وأبي عبد الله بن عتاب وجماعة، وعنه ابنه القاضي أبو بكر رحل للشرق مع ابنه المذكور وأما واستفاد ومات بالاسكندرية سنة ٤٩٣

٣٥٣ — أبو المطرف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي الامام الفهامة الفاضل العالم بالحكام والنوازل اغرد ببليده برياسة الفتوى نحو من ستين سنة كان من أقران ابن الطلاع أخذ عن أعلام وأجازة القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث له فتاوي في غاية التبل اعتمده ابن عرفة وغيره مولده سنة ٤٠٢ وتوفي في رجب سنة ٤٩٧

٣٥٤ — أبو عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع الامام الحافظ شيخ الفقهاء العالم بالقوال والحق مع من ابن منيث القاضي وأبي محمد مكي وابن عابد وابن جهور وحام الطرابلسي وغيرهم ومثله بابن القطان وغيره أخذ عنه هشام بن احمد وابن رشد وابن الحاج وعبد الحق الخطر جبي وجماعة حدث عنه القاضي أبو محمد بن عيسى التميمي وغيره واستجازه أبو علي الصديقي ألف كتاب أحكام النبي ﷺ وكتاب الشروط وأخرج زوائد أبي محمد في المختصر وله فهرسة طال عمره فسمع منه الكبار والصغار والابناء والآباء مولده سنة ٤٠٤ وتوفي سنة ٤٩٧

٣٥٥ — أبو علي الحسين بن محمد النسائي المعروف بلقباني التقي الحافظ امام المحدثين في وقته وكبير العلماء العالمين أخذ عن أبي الوليد الباجي وابن عبد البر وابن الحنفية وسراج ابن عبد الله وابنه أبي مروان وأبي عباس المنري وحام الطرابلسي وأبي عبد الله بن عتاب رحل الناس اليه ومحموا منه منهم القاضي أبو عبد الله بن عيسى التميمي وأبو القاسم بن ورد وحدث عنه القاضي عياض وأجازة وأخذ عنه أبو عبد الله بن خصلة وأبو محمد بن برطلة وأبو اسحاق بن فرحون والقاضي ابن سعادة وأبو الحسن بن هذيل وأبو عبد الله بن خليل والقاضي أبو محمد بن عطية وأبو جعفر بن الباذش وأبو زيد عبد الرحمن العمري ومن لا يعد كثرة ألف كتاب المهمل وتميز المشكل وله تأليف في قوله ﷺ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق » الحديث وله جزء منتخب من تاريخ ابن الفريسي وتأليف في تسمية شيوخ أبي داود وتأليف في شيوخ النسائي وكتاب في ضبط رجال الصحيح وفهرسة مولده سنة ٤٢٧ وتوفي سنة ٤٩٨

٣٥٦ — أبو الحسن سراج بن أبي مروان بن سراج الامام التقي العالم الحافظ القوي الثقة الفاضل العمدة الكامل أخذ عن والده وجهه سراج وابن عتاب وعنه القاضي عياض وجماعة مولده سنة ٤٣٩ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٥٠٨ ومن كلامه :

بث الصنائع لا تجفل بموقعها في أمل شكر المروءات أو كثرها .

٣٥٧ - أبو محمد عبد الله بن المنذر الامام الفقيه المحدث اخذ عن ائمة وعنه القاضي عياض وغيره مات بسنة ٥٠٩

فرع فاس

٣٥٨ - قاضي سبته أبو عبد الله محمد بن عيسى التيمي السبتي الفقيه المحدث الحافظ الراوية امام المغرب في وقته اخذ عن ابي محمد السلي وبه تفقه وابي عبد الرحمن بن المعجوز وتفقه على القاضي ابن المراتب ولازمه وابي مروان بن سراج وابي علي الجبائي ومحمد بن فرج مولى ابن الطلاع وغيرهم وعنه جماعة منهم ابنه أبو محمد والقاضي ابن منظور والقاضي عياض وعليه اعتاده والقاضي أبو اسحاق بن يربوع وابو بكر بن صباح مولده سنة ٤٢٩ وتوفي سنة ٥٠٥

٣٥٩ - أبو زيد عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن المعجوز تقدم ان والده حج مع أبيه عبد الرحمن ودخلا القيروان وأخذنا عن أبي اسحاق التونسي. وأبو زيد هذا كان علما فاضلا فقيها ثقة كاملا أخذ عن والده وعنه القاضي عياض وغيره. قال القاضي عياض حدثني عبد الرحمن عن أبيه أبي عبد الله عن جده عبد الرحمن عن جده عبد الرحيم بن المعجوز عن أبي محمد بن أبي زيد عن ابن اللباد عن ابن عبدوس بسنده. توفي بفس سنة ٥١٠

الطبقة الحادية عشرة

هنا أخذ فرع المصريين في الرجوع بعد الانقطاع

فرع مصر

٣٦٠ - أبو بكر محمد بن الوليد القرشي الفهري المعروف بابن زائدة الطرطوشي الاسكندري الامام الفقيه الحافظ العالم المامل الثقة الفاضل الجليل القدر الشهير الذي ذكره صاحب أبا الوليد الباجي وأخذ عنه وأجازوه ودخل للمشرق ودخل بغداد، وسمع من أبي بكر الشاشي وأبي محمد الجرجاني وأبي علي التستري وجماعة، وعنه أخذ من لا يمد كثره منهم أبو الطاهر اسماعيل ابن مكي وسند مؤلف الطراز وأبو بكر بن الرقي وطارق الخزوي والقاضي ابن سعادة وأبو

عبد الرحمن الاصيلي والاقليسي ومحمد بن مسلم المازري والقاضي عياض^١ بالاجازة ، له تأليف مفيدة منها سراج الملوك وكفى به دليلاً على فضله ومختصر تفسير الثعالبي وكتاب كبير في مسائل الخلاف ورسالة في تحريم جين الروم وكتاب في بدع الامور ومحدثاتها وشرح رسالة ابن أبي زيد وكتاب بر الوالدين وسراج المهدي حسن في بابيه وتأليف عارض به^٢ الاحياء واختصار الكشف والبيان عن تعيين القرآن ورسالة لابن تاشفين ومنتخب في عيون خصائص العباد وأجزاء في الكلام عن الغنى والعقر وغير ذلك . مولده سنة ٤٥١ هـ وتوفي سنة ٥٢٠ هـ بالاسكندرية وقبره بها معروف متبرك به مستجلب الدعاء عنده

٣٦١ - أبو علي سند بن عنان بن ابراهيم الاسدي المصري الامام الفقيه الفاضل العالم النظار السبعة الكامل ، تفتت بأبي بكر الطرطوشي ، وسمع منه وانتفع به وجلس لالقاء الدروس بعده ، روى عن أبي طاهر السفلي وأبي الحسن بن شرف ، وعنه أخذ جماعة وانتفعوا به منهم أبو الطاهر اسماعيل بن عوف ألف الطراز كتاب حسن مفيد شرح به المدونة فهو الثلاثين سفراً . وتوفي قبل اكتماله اعتمده الخطاب وأكثر من النقل عنه في شرح المختصر وله تأليف في الجدل وغيره . توفي بالاسكندرية سنة ٥٤١ هـ

٣٦٢ - أبو عبد الله محمد بن مسلم بن محمد بن أبي بكر القرشي الصقلي المازري الاسكندري الامام الفقيه العالم المتفنن المحدث أخذ عن شيوخ صقلية ، وسمع الحديث من أبي بكر الطرطوشي ودرس أصول الكلام على أبي بكر الحنفي وصنف في الكلام تصانيف منها البيان شرح به البرهان لابن المعالي والمهاد شرح به الارشاد . لم أقف على وفاته وكتب بالحياة في سنة عشرين وخمسة

٣٦٣ - أبو عبد الله محمد بن أبي الفرج المازري المعروف بالثقي الصقلي الاصل الفقيه الحافظ المتقن في علم المنهج واللسان المتفنن في علوم القرآن وسائر المعارف ، أخذ عن شيوخ بلده ودخل القيروان وأخذ عن السيوري وغيره ، وفتته به أبو الفضل ابن النحوي والقاضي أبو عبد الله بن داود وحل عنه أدباً كثيراً وعلماً جماً ألف في علم القرآن كتاباً كبيراً وله تعليق كبير في المنهج مستحسن رحل للمشرق وسكن اصبهان وبها توفي بعد الخمسة . وقال السيوطي في طبقات النحاة : مولده بصقلية سنة ٤٧٧ هـ ومات باصبهان سنة ٥١٦ هـ

٣٦٤ - أبو حفص عمر يعرف بابن الحكار الصقلي العالم الفاضل النظار المحقق الاربب الشاعر ، كان حسن الكلام والتأليف له على المدونة شرح كبير وانتقد على التونسي مسائل كثيرة وله اختصار كتاب الغامات . لم أقف على وفاته

فرع أفریقیة

٣٦٥ - أبو الفضل يوسف بن محمد المعروف بابن النحوي التوزري أصله من قلعة أبي حماد الامام العالم العامل المحقق العمدة القدوة الفاضل ، كان من أهل العلم والدين على هدى السلف الصالح بحجاب الدعوة وهو ناظم المنفرجة المشهورة أولها :

اشتدني أزمة تنفرجي قد آذن ليلاك بالبلج

ولما أفتى علماء المغرب بإحراق أحياء أبي حماد النزالى اقتصر أبو الفضل هذا لابي حماد وكتب الى أمير المسلمين في شأن ذلك ، أخذ عن أبي الحسن الأخمي وأبي عبد الله محمد المازري المعروف بالذكي وأبي زكريا الشقرطشى وعبد الجليل الربيعي ، وعنه جماعة من أهل إفريقية وطس منهم أبو عمران موسى بن حماد الصنهاجي مفتي طس . قل الحافظ ابن حزم أوصاني أبي أن أقبل يد أبي الفضل متى لقيت في ليلتي في اليوم مائة مرة . قال ودعا لي وحصلت لي بركته . توفي عن ثمانين سنة بقلعة بني حماد بجنوبي سهل بجاية في المحرم سنة ٥١٣ وقبره بها يزال حتى الآن

٣٦٦ - أبو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن بشير التنوخي المهدي من شعراء الامير علي بن يحيى بن نعيم ، كان من الفضلاء العلماء الادباء جمع بين رقة المعنى ومتانة اللفظ وقرب المقصد . توفي في حدود سنة ٥٢٠

٣٦٧ - أبو الطاهر ابراهيم بن عبد الصمد بن بشير التنوخي المهدي الامام العالم الجليل الفقيه الحافظ النبيل بينه وبين أبي الحسن الأخمي قرابة ، وفتحه عليه في كثير من المسائل ورد عليه اختياراته ، أخذ عن الامام السيوري وغيره ، ألف كتاب التفتيح ذكر فيه أسرار الشريعة وكتاب جامع الامهات والتنهيب على التهذيب وكتب المختصر ذكر فيه انه أكله سنة ٥٢٦ . مات شهيداً لم أقف على وفاته

٣٦٨ - أبو علي حسان البربري المهدي مفتيها وفقهها الامام العمدة العلامة الفاضل القدوة أخذ عن السيوري وعبد الحميد الصائغ وغيرهما ، وكان اليه المنزع في الفتوى ، وكان الامام المازري يعظمه ويعبر عنه بصاحبنا . لم أقف على وفاته

٣٦٩ - أبو الفضل جعفر ابن أديب إفريقية محمد بن سعيد بن شرف الجندامي القيرواني الأديب الماهر الفيلسوف الشاعر دخل مع أبيه الأندلس وهو ابن سبع سنين كان من جلة العلماء وأفضل الأئمة وأعلام الشراء ، روى عن أبيه والقاضي أبي عبد الله بن المرباط وأبي الوليد الوشقي وغيرهم استوطن المرية واتصل بملوك الطوائف فملا قبره ومما ذكره وقال حظوة الوزارة طال عمره فخلق الأبناء بالأبناء واتتبع به الكثير وأخذوا عنه منهم ابن بشكوال

وأبو بكر بن عبد الله بن طلحة بن عطية بالأجازة ، سمع منه جماعة منهم أبو عبد الله المعروف بابن عبيد الله له تأليف حسان في الأمثال والأخبار والآداب والأشعار وله أجزأة في الزهد وذكر النبي ﷺ مولده سنة ٤٤٤ بالقيروان وتوفي بالأندلس سنة ٥٣٤

٣٧٠ — أبو الحسن علي بن عبد الله بن دلوود يعرف بالمالكي القيرواني نزيل المرية الفقيه المشهور العالم المتفنن العملة الفاضل ، روى عن أبي الحسن بن مكي القوافي وعبد القادر ابن الخياط وأبي علي الصديقي وغيرهم حدث عنه جماعة منهم أبو عبد الله النعميري وأبو محمد ابن عاشور وأبو محمد المروفي بابن عبيد الله له جمع بين الاستذكار والمتنقى وشرح رقائق ابن المبارك معناه زهر الحقائق ، توفي سنة ٥٣٦

٣٧١ — أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر النعمي المازري المعروف بالامام خاتمة العلماء المحققين والأئمة الأعلام المجتهدين الحافظ للنظار ، كان واسع الباع في العلم والاطلاع مع ذهن ثاقب ورسوخ تام بلغ درجة الاجتهاد وبلغ من العمر نيفاً وثمانين سنة ولم يفت بغير مشهور مذهب مالك وكان رحمه الله كثير الحكايات عن الصالحين في مجالسه ويقول هي جند من جنود الله تعالى أخذ عن أبي الحسن الأخشي وعبد الحميد الصائغ وغيرهما وعنه من لا يعد كثرة منهم أبو محمد عبد السلام البرجيني وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن يعرف بابن الفرس وأبو عبد الله بن تومرت وأبو عبد الله الشلبي وأبو الحسن صالح بن أبي القاسم بن عامر وأبو الحسن علي المروفي بابن المقرئ وأبو زكريا يحيى بن الحداد وأبو الحسن بن صاعد وأبو مروان بن عيشون وأبو الحسن المروفي بابن الأوجي وأبو الطاهر بن مجكان وأبو الطاهر ابن الدمنة التونسي ، وبالأجازة أبو محمد المروفي بابن عبيد الله وأبو بكر بن أبي جرة وأبو بكر ابن خير وابن رشد المفيد والقاضي عياض وعبد المنعم بن الفرس والله وابن قرقول وأبو بكر بن أبي العيش وأبو القاسم ابن القاضي الشهيد المروفي بابن الحاج له تأليف تدل على فضله وتبحره في العلوم منها شرح التلخين ليس للمالكية مثله وشرح البرهان لأبي المعالي صماه إيضاح المحصول من برهان الأصول وشرحه لهذين الكتابين يدل على أنه بلغ درجة الاجتهاد والعلم في شرح صحيح مسلم . قال ابن خلدون اشتمل على عيون من علم الحديث وفنون من الفقه وحكى ابن عيشون المذكور أنه سمع الامام يقول كان السبب في تأليفه أنه قريه على صحيح مسلم في رمضان فتكلمت على نقط منه فلما انتهت قراءته عرض على الأصحاب ما أُمليته فنظرت فيه وهذبته انتهى باختصار وكتابه الكبير وهو كتاب التلخفة على المدونة وكتاب الرد على الأحياء للقرظي المسمى بالكشف والانباء على المترجم بالأحياء وتعليق على رد أحاديث الجوزقي وإملاء^(١) على رسائل اخوان الصفا والنكت القطعية في الرد على الحشوية

(١) قوله الإملاء : الإملاء جمع لئال وهو من يند علم وحوله تلاوته بالجار والفراديس . ينظم الإملاء ما يفتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم ويكتبه الثلاثة فيصير كتاباً ويسمونه الإملاء . وإمالي كذلك كل كتاب من الفقه والحديث وأهل المرية وغيرها في علومهم فأنصرت لقب العلم والعلمه وإلى الله المصير اه . كشف الثنون

والذين يقولون يقدم الأصوات والحروف والواضح في قطع لسان الكلب النابج وكشف الخطأ عن لمس الخطأ وغير ذلك وله الفتاوي والرسائل الكثيرة وكان اماماً في الطب وألف فيه في حكاية مشهورة وكان يفزع اليه في الطب كما يفزع اليه في الفتوى مات في ربيع الأول سنة ٥٣٩هـ بالمهدية ودفن بالمستير ولما خشي على قبره من البحر نقل لمقامه المشهور به الى هذا الوقت والشائع عند أهل المستير أنه لما نقل وجد جسده المسكرم لم يتغير ومنقوش بحجر فوق باب مقامه المذكور محل الحافة منه « برفع الله الذين آمنوا قتلهم والذين أو توالى العلم درجات » أسس هذا المقام على ضريحه الشيخين الامامين المالين أبوي عبد الله محمد المازري ومحمد بن المواز ومن معهما من الفضلاء الأجلاء بمد تظلمهم من ضريحهم ليلة الأحد الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ١١٧٦هـ وأمر بينائه المعظم الأرفع سيدنا علي باشا باي ابن المعظم حسين باي انتهى قلت قوله ابن المواز لعله تحريف من الناقل والصواب ابن الحداد المذكور في الطبقة قبل هاته حيث تقدم في الطبقة السادسة ترجمة ابن المواز الموفق القرطبي و ترجمة ابن المواز الاسكندري العالم المشهور وأنه مات بمشق أو بعض حصون الشام اختفى به حين هرب من فتنه ولم أقف على ثالث لما يعرف بابن المواز ولعل الحروب والاختفاء المشار اليه كان لأفريقية بحسن المستير وبه توفي تأمل وابحث لذلك تحصل المطلوب

فرع الاندلس

٣٧٢ — أبو الحسن علي بن محمد الجذامي يعرف بالبرجي من أهل المرية كان قصباً فاضلاً من أهل الخير والصلاح والتفتن في العلوم مع من أبوي علي الجبائي والصدي وغيرهما وعنه أبو العباس بن العريف وغيره ، ولما أحرقت القاضي ابن حديدس احياء الغزالي أففى بتأديب محرقه وتفرجه قيمته وتبته أبو القاسم بن ورد وغيره توفي بالمرية سنة ٥٠٩هـ

٣٧٣ — القاضي الشهير أبو علي الصدي الحسين بن محمد بن فقيه يعرف بابن سكرة السرقطي العالم الجليل المحدث الحافظ النظار كان عالماً بالحديث وطرقه وعلمه وأسماء رجلاه حافظاً لمصنفاته ذا كرامتونها وأسانيدها ورواها روى عن أبي الوليد الباجي وابن عبد البر وأبي محمد عبد الله بن محمد بن اسماعيل ومعهم من أبي العباس المنري وأبي عبد الله محمد بن سعدون القروي وأبي عبد الله محمد بن الرابطة ورجل للشرق ولقي أبا عبد الله محمد بن الحسين الطبري المالكي وأبا بكر الطرطوشي وأبا يعلى المالكي وأبا العباس الجرجاني ومعهم من أبي المعالي محمد بن عبد السلام الأصباهي وأقام ببغداد خمس سنين ومعهم من أبي الفضل بن خيرون والحيدري والشاذلي وأبي الفرج الاسفرائيني وأبي الحسن الخليلي وغيرهم وأجازاه الامام الحبال أخذ عنه جماعة منهم أبو عبد الله بن خضلة وأبو محمد بن برطلة وأبو اسحاق بن فرتوت والقاضي

ابن سعادة وموسى بن سعاد وأبو عبد الرحمن بن زعوق وأبو القاسم بن ورد وأبو عبد الله الأنصاري وابن هذيل وأبو عبد الله الشلبي وأبو العباس التميمي والقاضي أبو محمد بن عطية وأبو جعفر بن الباذش وأبو زيد الصقر واعتمد عليه القاضي عياض والقاضي أبو محمد بن عيسى وأبو علي بن سهل وغيرهم وأجاز ابن بشكوال وأبا الطاهر السلفي له فهرسة مولده سنة ٤٥٠ وقد في حرب كنته سنة ٥١٤ وعمره نحو الستين، ألف ابن الأبار معجماً في أصحابه وكذا القاضي عياض

٣٧٤ - أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عطية شيخ العلم وحامل لوائه ولواء حديث النبي ﷺ وكتب معاته الفقيه الأديب النظار الأريب كرا البخاري سبعمائة مرة ورحل للمشرق ولقي العلماء وروى وأسند، روى عن أبي علي الجبائي وأبي عبد الله الحسن بن علي الطبري المالكي نزيل مكة وأجاز له ولقي بمصر أبا الفضل عبد الرحمن بن حسين الجوهري وبالمهدي أبا عبد الله محمد بن معاذ وأخذ عنه صحيح البخاري عن أبي ذر وغيرهم وعنه ابنه عبد الحق والقاضي عياض وابن زعوق وأبو عبد الله الأنصاري وأبو عباس التميمي وأبو جعفر بن الباذش وأبو زيد الصقر وغيرهم وبالإجازة ابن بشكوال. مولده سنة ٤٤١ وتوفي سنة ٥١٨

٣٧٥ - ابنه القاضي أبو محمد عبد الحق بن أبي بكر بن غالب الفقيه الأريب المحدث المفسر العالم المتفنن الفاضل أخذ عن والده وروى عن أبيه علي النسائي والصدقي ومحمد بن الطلاع وجماعة وعنه ابنه حمزة وأبو جعفر بن مضاه وجماعة. ألف كتاب الوجيز في التفسير أحسن فيه وأوسع أرى فيه على كل متقدم وطارح حسن نيته كل مطار وله برنامج في مروياته وأسماء شيوخه فخر وأجاد. مولده سنة ٤٨١ وتوفي في رمضان سنة ٥٤٢

٣٧٦ - القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الامام العالم المحقق المعروف له بصحة النظر وجودة التأليف زعيم الفقهاء اليه المرجع في حل المشكلات متفتنا في العلوم بصيراً بالاصول والفروع فاضلاً ديناً اليه الرحلة. حققه باين رزق وعليه اعتماده ومعجم الجبال وأبا عبد الله بن فرج وابن أبي العافية الجوهري وأبا مروان بن سراج وجماعة وأجازوه أبو العباس الصنري وعنه ابنه احمد والقاضي عياض وأبو بكر بن محمد الاشبيلي وابو الوليد بن خيرة وأبو بكر بن ميمون وعمر بن واجب وأبو الحسن بن النعمة ومحمد بن سعادة وغيرهم وأجاز ابن بشكوال. ألف البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل والمقدمات لأوائل كتب المدونة واختصار الكتب المبسطة من تأليف يحيى بن اسحاق بن يحيى بن يحيى وتهذيبه لكتب الطحاوي في مشكل الآثار وحجب الموارث وفهرسة وأجزاء كثيرة في فنون من العلم. مولده سنة ٤٥٥ وتوفي في ذي القعدة سنة ٥٢٠

٣٧٨ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الامام الفقيه الحافظ شيخ الاسلام وخاتمة

المعلم الاعلام أخذ عن والده وأكثر عنه وأبي عمرو ابن الضابط الصفاقسي وروى عن أئمة وسمع منهم كحاتم الطرابلسي وأجازته جماعة منهم أبو محمد مكي وابن عبد البر وابن الحذاء وأبو عمرو بن منيث وأبو زكرياء القليعي وأبو مروان بن حيان وعنه القاضى عياض وابن بشكوال وابن قرقول وأبو بكر اللخمي الاشبيلي وأبو الوليد بن خيرة وأبو العباس احمد بن رشد وأبو بكر البصري ، كانت الرحلة اليه من الآفاق وألحق الأبناء بالآباء وانتفع الناس به . له تاليف حسنة وفهرسة . مولده سنة ٤٣٣ وتوفي سنة ٥٢٠ أو سنة ٥٢٨ كما في رياض الأزهار وهو الأصح

٣٧٩ — القاضي أبو بكر عبد الله بن طلحة اليابري الاشبيلي الامام الفقيه الاصولي المفسر الفاضل القاضي المادل ، روى عن أبي الوليد الباجي ورحل للشرق وروى عن ابن الزيتوني كتابه في الحديث ، وعنه روى أبو المظفر الشيباني وأبو محمد العثاني وأبو الحجاج يوسف بن محمد القيرواني وأبو عبد الله محمد بن محمد بن يمين البلنسي وأبو عمرو عثمان بن فرج البصري وأبو محمد بن صدقة ، وأخذ عنه الزخشي . ارتحل اليه من خوارزم لمكة للقراءة عليه . ألف كتابا في شرح صدر رسالة ابن أبي زيد ومجموعين في الاصول والفقه رد فيها على ابن حزم أحدهما بمناهج المدخل والآخر بمناهج سيف الاسلام على مناهج مالك الامام ، ألفه للامير أبي الحسن علي بن تميم بن المعز صاحب المهدية وكان وصوله اليها سنة ٥١٣ وسمع أبي الحجاج عنه سنة ٥١٩ . استوطن مصر وتوفي بمكة . لم أقف على وفاته

٣٨٠ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد بكسر السين النحوي البلنسي البغدادي الامام العمدة الفاضل العالم المتفتن الكامل ، أخذ عن أبي علي الغساني وغيره ، وعنه جماعة منهم القاضي عياض وبالأجازة ابن بشكوال . ألف كتابا حسنا منها الاقتضاب في شرح أدب الكتاب وكتاب التنبيه على الاسباب الموجبة لاختلاف الأمة وله شرح على الموطن ومن كلامه أخو العلم حي خالد بعد موته وأوصاله تحت التراب رميم وذو الجمل ميت وهو ماش على الثرى ينظر من الأحياء وهو عديم مولده سنة ٤٤٤ وتوفي سنة ٥٢١ انظر أزهار الرياض قد أثنى عليه وأطال

٣٨١ — أبو محمد عبد الله بن احمد بن يربوع الفقيه العمدة الفاضل المحدث الراوية الشيخ الكامل ، أخذ عن أبي عبد الله بن منظور وأبي القاسم حاتم وأبي مروان بن سراج وأبي علي الغساني وأجازوه وأبو العباس المنري وغيرهم وعنه جماعة منهم ابن بشكوال . له تاليف منها الاقليد في بيان الاسانيد وكتاب في معرفة أسانيد الموطن والمتهاج في رجال مسلم بن الحجاج مولده سنة ٤٤٤ وتوفي سنة ٥٢٢

٣٨٢ — أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الصقر الانصاري البلنسي الفقيه العالم الثقة الثبت المحدث الراوية ، روى عن أبي بحر سفيان بن العاص وأبي بكر بن النعمة وأبي

الاصبح عيسى بن سهل وأبي بكر بن عطية وغيرهم مما هو كثير وأجازوه أبو محمد بن المسال وأبو عبد الله بن فرج وأبو علي النسائي وغيرهم . روى عنه ابنه يوسف وغيره ألف اختصار السير والمغازي لابن اسحاق واختصار تاريخ أبي جعفر الطبري وانتخب سير المصطفى عليه السلام .
مولده سنة ٤٥٤ وتوفي سنة ٥٢٣

٣٨٣ - أبو العلاء زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن عبد الله بن خلف بن زهر الابادي الاشيلي ، كان من أعلام العلماء والأئمة الفضلاء نبيه البيت أخذ عن أبي علي النسائي وأبي بكر بن مفوز وأبي جعفر بن عبد المزوم مع من أبي محمد بن أيوب ومال الى علم الطب التي أخذها عن أبيه ومهر فيه وفي تركيب الأدوية وألف في ذلك ومع امامته فيه كان مقدما في الآداب مروفا بذلك ومما قاله في الزهد وأمر أن يكتب على قبره :

ترحم بفضلك ياواقعا وابصر مكانا دفنا اليه
تراب الضريح على صفحتي كآني لم أمش يوما عليه
أداوي الامام حذار المنون فما أنا قد صرت رهنا له

روى عنه ابنه أبو مروان وأخذ عنه ، وسمع منه ابن بشكوال وأجاز له ومما في معجم شيوخه . توفي في قرطبة سنة ٥٢٥

٣٨٤ - وابنه أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر ، العالم الجليل الفاضل الامام الكامل المتقدم في صناعة الطب مع جلالة البيت ونباهة السلف . روى عن أبي محمد بن غثاب وتناول منه الموطأ والصحيحين والدلائل وغير ذلك . وكتب اليه الى أبيه أبو محمد الحريري من بغداد . وأخذ علم الطب عن أبيه ، وألف فيه التيسير في مداوى الأدواء على أعضاء الانسان ، وألف فيه أيضاً الاقتصاد في اصلاح الاجساد . وكان القاضي أبو الوليد بن رشد يفتي عليه . توفي بإشبيلية سنة ٥٥٧

٣٨٥ - أبو محمد عبد الله بن محمد الخثني القتيبي الامام المشاور العالم المفسر المحدث أخذ عن أبي جعفر بن رزق وأبي القاسم حاتم وأبي الوليد الباجي وابن سعدون . رحل للشرق وأخذ عن أبي عبد الله الحسن الطبري وغيره . وعنه جماعة منهم ابن بشكوال بالأجازة . مولده سنة ٤٤٧ وتوفي سنة ٥٢٦

٣٨٦ - أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن الباذن الانصاري امام الفريضة بجامع قرطبة ، وشيخ شيوخها علما واثقانا وديانة وفضلا . أخذ عن أبي علي الصديقي وغيره ، وعنه ابنه أحمد والقاضي عياض وعبد الحق بن عطية وأبو عبد الله الانصاري وغيرهم . له شرح على كتاب سيديويه وشرح المقتضب والاصول لابن سراج وشرح الايضاح والجل والكافي لابن النحاس . مولده سنة ٤٤٤ وتوفي سنة ٥٢٨

٣٨٧ — ابنه أبو جعفر أحمد بن علي بن الباذش الامام الجليل المتقن في الآداب والاعراب والأسانيد المتبحر في القراءات . أخذ عن أبيه وبه تفقه والقراءات عن أبي القاسم خلف بن النحس . وأجازته النسابي والصدقي وغيرهم . وعنه أبو خالدة وأبو علي القليبي وأبو الحسن المقرئ وأبو العباس أحمد الصقر وغيرهم . له كتاب الاقناع في القراءات لم يؤلف في باب مثله وكتاب الطرق المتداولة في القراءات أتمته غاية الاقناع وله فهرسة وغير ذلك . توفي سنة ٥٤٢ وقال السيوطي سنة ٥٤٠ . مولده سنة ٤٩١

٣٨٨ — القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد يعرف بابن الحاج الامام الفقيه الحافظ العالم العمدة المشاور القدوة ، أخذ عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاع وابن رزق وغيرهما . وروى عن أبي مروان بن سراج وأبي علي النسابي . وعنه ابنه أحمد والقاضي عياض ومحمد بن سعادة وأبو بكر بن ميمون وأبو الوليد البليغ وأبو الحسن بن النعمة وجماعة وابن بشكوال وأجازته كل من يدور القضاء في وقته بينه وبين أبي الوليد بن رشد في خلافة يوسف بن تاشفين وابنه ألف التوازل المشهورة وشرح خطبة صحيح مسلم وكتاب الايمان والسكفي في بيان العلم وفهرسة وغير ذلك . قتل ظلماً بالمسجد الجامع وهو ساجد في صلاة الجمعة سنة ٥٢٩ ومولده سنة ٤٥٨

٣٨٩ — أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الحلبي الفرائضي تاضيها ومفتيها الامام الفقيه السند المحدث العالم الجليل الفاضل . أخذ عن أبي الوليد الباجي وأبي العباس العذري وغيرهما وعنه القاضي عياض وغيره . مولده سنة ٤٤٤ وتوفي سنة ٥٣٠ . اهتم الديباج مع زيادة وفي حاشية الشيخ المهدي الوزاني على شرح الشيخ التاوودي على التلحقة عند قوله فضمنه المفيد^(١) أي مفيد الحكم لابن هشام هو الامام أبو الوليد أحمد بن هشام الحلبي من أهل غرناطة . أخذ عن أبي الوليد الباجي وأبي العباس المنري . ولي قضاء غرناطة . وتوفي سنة ٥٣٠ هـ

٣٩٠ — أبو الحكم عبد الرحمن بن أبي الرجال الفخري الاشبيلي يعرف بابن برجان ، وأصله من إفريقية . العالم العمدة الفاضل كل من أهل المعرفة بالقراءات والأحاديث والتحقق بعلم الكلام والتصوف مع الزهد والاجتهاد في العبادة . سمع من أبي عبد الله بن منظور البخاري وحدث به عنه ، وسمع من غيره ، حدث عنه ابو القاسم القنطري في تأليفه وأبو محمد عبد الحق الاشبيلي وأبو عبد الله بن خليل وأبو محمد المالكي . له تأليف مفيدة منها تفسير القرآن لم يكمله وشرح الاصمعة الحسني . توفي سنة ٥٣٠ هـ . كثر مغرباً عن وطنه ، وقبر أبي العباس بن العريف بإزاء قبره . وفي كتاب التشوف الى رجال التصوف : لما وصل أبو الحكم

(١) قوله المفيد : في كشف التلويح مفيد الحكم فيما يمرض لم من التوازل والاحكام في عهد ضخم في الفروع على منبج ملك القاضي أبي الوليد عام بن عبد الله الأندلسي المالكي للتوفيق سنة ٩٠٦

من قرطبة الى مراکش قال لاعثت ولا عاش بعد موتى السلطان القتي أشخصني فئات وأمر السلطان أن لا يصلى عليه . ولما بلغ ذلك ابن حزم أمر بالتداء في الاسواق بالحضور على جنازة الشيخ الفاضل الزاهد أبي الحكم بن بركان . اه باختصار

٣٩١ — ابنه عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال كان من أجل رجال المغرب اماما في علم الكلام ولغة العرب مشاركا في الهندسة والحساب ، أخذ من كل فن بأوفى حظ مؤثرا طريقة التصوف وعلم الباطن متصفا في ذلك عارفا بمذاهب الناس متفتنا بالكتابات والسنة جرى في تفسيره على طريقة لم يسبق اليها فيها عجائب وكوائف في التيوب ، وأكثر كلامه فيه على طريقة أرباب الأحوال والمقامات . توفي سنة ٥٣٦

٣٩٢ — أبو العباس أحمد بن خلف بن عيشون يعرف بابن النحاس المغربي الاشبيلي الامام الفقيه الاصولي العلامة العمدة الفاضل أخذ عن أبي عبد الله بن شريم وغيره . وأجازه أبو علي النسائي وعنه أبو جعفر بن الباذئ وأبو بكر بن خير وغيرهما له تأليف في الناسخ والمسنوخ . توفي سنة ٥٣١

٣٩٣ — أبو العباس أحمد بن طاهر بن رصيص الامام الفقيه الاصولي المحدث الحافظ أخذ عن أبوي علي الجبائي والصدي وابن محمد الصال وابن الخياط وخلائق . وكتب اليه الامام المازري وعنه ابنه ابو عبد الله محمد وأبو العباس الاقليشي والقاضي عياض وأبو علي القليبي وأبو محمد الرشاطي وأبو الوليد الدباغ وغيرهم له شرح على الموطأ سمى الامام وله مجموع في رجال مسلم . ولد سنة ٤٦٧ وتوفي سنة ٥٣٧ . اتى عليه كثيرا ابن الاباري صلته

٣٩٤ — أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث من أهل قرطبة وشيخها المعظم نبيه البيت والحسب الفقيه الأديب العالم المتقن . روى عن جده مغيث وحاتم الطرابلسي وأبي مروان بن سراج وابن سعدون وأبي جعفر بن رزق وأبي علي النسائي وجماة . أخذ الناس عنه كثيرا منهم ابن بشكوال وإجازه ، له فهرسة ، مولده سنة ٤٤٧ وتوفي سنة ٥٣٧

٣٩٥ — أبو الحسن رزين بن معاوية بن صرار العبدي الاندلسي السرقسطي ، جلور بمكة أوعاما وصار امام المالكية بها وحدث بها عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي الشيخ الصالح الفاضل العالم بالحديث وغيره . له تأليف منها كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة والموطأ وكتاب في أخبار مكة . توفي بمكة سنة ٥٣٥

٣٩٦ — أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي الاندلسي عرف بابن العريف أحد العلماء المنسقين بالعمل والعلم والزهد الفقيه المحدث أحد أعلام الصوفية ورجال الكمال صاحب كرامات ودعوات مستجابة وبينه وبين القاضي عياض مكنيات تدل

على فضله ، وكذا بينه وبين ابن بشكوال وكل أجاز صاحبه بما عنده . أخذ عن أبي الحسن البرجي وغيره ، وعنه أبو بكر بن خير وغيره . أمر بإشخاصه السلطان الى مراكز وبها توفى ليلة الجمعة في ٢٣ صفر سنة ٥٣٦ وكانت جنازته مشهودة

٢٩٧ — أبو عبد الله محمد بن خلف بن موسى الاوسي من أهل البيرة الاديب العالم المحقق الثبت الصمد الامام المؤلف المدقق . روى عن أبي الوليد بن موسى بن الطلاع وأبي علي النساني وغيرهما ، وعنه ابن قرقول وأبو الوليد بن خيرة وجماعة . ألف التلخيص والأمل في الرد على الفرائي ، وإيضاح البيان في الكلام على القرآن ، والوصول الى معرفة الله والرسول ﷺ ، ورسالة في الاختصار على مذاهب الائمة الاخيار ، والبيان في حقيقة الايمان ، والرد على أبي الوليد بن رشد ، وشرح مشكل ما وقع في الموطأ البخاري ، وكتاب مداواة العين جليل الفائدة . مولده سنة ٤٥٧ وتوفي سنة ٥٣٧

٣٩٨ — أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن خلف بن فرتون السلمي من أهل المرية الفقيه الأصولي المفسر الحافظ العالم المتفنن . روى عن أبي علي الصديقي والسناني وابن عتاب وغيرهم . حدث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن منظور وغيره . توفي باسنة ٥٣٨

٣٩٩ — أبو القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف النجدي من أهل المرية ويعرف بابن ورد الفقيه الأصولي المفسر الحافظ العالم المتفنن في كثير من العلوم اليه انتهت رئاسة الاندلس في مناهج مالك بعد أبي الوليد بن رشد . روى عن أبي علي النساني والصديقي وأبي الحسن بن سراج وأبي بكر بن سابق الصقلي وأبي محمد عبد الله المعروف بابن المال وعنه أبو جعفر بن عبيدة وأبو اسحاق بن عباد وجماعة ، له شرح على البخاري ظهر علمه فيه وله الاجوبة الحسان . مولده سنة ٤٦٥ وتوفي سنة ٥٤٥

٤٠٠ — ذو الوزارتين أبو عبد الله محمد بن مسعود بن خصة النافعي الامام الفقيه المحدث المجتهد . روى عن أبي علي النساني والصديقي وابن الباخش وابن تليد وغيرهم ، وعنه ابن بشكوال وابن حبيش وابن مضاء وغيرهم ، له تأليف أدبية مشهورة . مولده سنة ٤٦٥ وتوفي شهيداً سنة ٥٤٥

٤٠١ — القاضي أبو الحسن محمد بن عمر بن محمد بن واجب البلنسي الامام الفاضل القاضي العادل . كان حافظاً للهمة ، استظهر على أيه المدونة للبرادعي وروى عنه وبه ثقة وأبي الوليد ابن الديلم وأبي الوليد بن برنجال واستجاز لنفسه وابنه أبا بكر بن العربي وابن خيرة وابن مروان وابن مسرة ، وعنه أخذ جماعة منهم ابنه أبو الخطاب . توفي في حدود سنة ٥٤٥ وهو ابن ثلاثين سنة أو نحوها

٤٠٢ — وأخوه أبو الخطاب محمد كان علماً فاضلاً قصباً نبيلاً قاضياً عادلاً . روى عن

أبيه وسمع منه ومن أبي بكر بن العربي وغالب شيوخ أخيه المذكور . مولده سنة ٥٠٠ هـ وتوفى سنة ٥٤٠ هـ

٤٠٣ هـ — أبو حفص عمر بن محمد بن واجب البلسي العالم الجليل الفقيه الحافظ صاحب الاحكام جمع أبه وابن العربي وأجازه ابن رشد وأبو الحسن شريح وتفه بقاضي بلسيه أبي محمد بن سعيد ، عرض تهذيب البرادعي أربعة عشر مرة ، وحدث عنه حفيذة أبو الخطاب ابن واجب وأبو عمر بن عياد وأبو محمد بن مروان وهو آخر الحفاظ للسائل بشرق الأندلس توفى في رمضان سنة ٥٥٧ هـ

٤٠٤ هـ — أبو محمد عبد الله بن علي اللخمي المعروف بالرشاطي الاندلسي الشيخ الحافظ العالم بأسماء الرجال والرواة الفقيه النسابة . أخذ عن أعلام منهم أبو الحسن بن رصيص وروى عن أبي علي الصديقي والفساني وسمع منها . وعنه أئمة منهم ابن ترقول وأجاز ابن بشكوال له تأليف منها : اقتباس الأنوار والتماس الأزهاري مناقب الصحابة والرواة الأخيار أحسن وأجلد وهو الذي اختصره أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأسدي الاشبيلي نزيل بجماعة مولده سنة ٤٦٥ هـ وتوفى سنة ٥٤٢ هـ

٤٠٥ هـ — أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد بن فرج النرطاطي الخزرجي من ولد سعد بن عبادة رضي الله عنه يعرف بابن الفرس الامام الفقيه الحافظ المبرز ، اليه كانت الرحلة في وقته ، قرأ القرآن على أبي عمران بن موسى بن سليمان وطبقته وأخذ القراءات عن أبي داود المقرئ وأبي بكر بن حزم وغيرهما وأخذ النحو واللغة على أبي الحسن بن سراج وغيره وسمع الحديث من أبي علي الفسائي والصديقي وأبي بكر بن عطية وأبي محمد بن عثاب وأبي عبد الله بن خطاب وبه ثقته ومن القاضي أبي الاصمغين سهل ، أخذ عنه جماعة وحدث عنه جملة منهم ابنه محمد وأبو القاسم القططري وأبو الحجاج الثوري وابن بشكوال . مولده سنة ٤٧٢ هـ وتوفى سنة ٥٤٢ هـ

٤٠٦ هـ — أبو زكرياء يحيى بن خلف بن نفيس بن الخلفون النرطاطي المقرئ والحدث المتفنن مع الحفاظ والمهارة والجلالة ومعرفة التفسير ، لقي عبد الملك الخولاني وابن الطلاع وأبا علي الفسائي وأبا مروان بن سراج وجماعة فسمع من بعضهم وأجازهم ، وسمع فسمع من أبي عبد الله الطبري وأبي الفتح بن إبراهيم المقدسي وأقرأ وحدث وأخذ عنه الناس منهم ابنه أبو الطيب عبد المنعم وأبو عبد الله بن الفرس وأبو قاسم القططري وأبو عبد الله بن عبيد الله مولده سنة ٤٦٦ هـ وتوفى بقرطبة سنة ٥٤٣ هـ

٤٠٧ هـ — أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن الطفيل المبيدي يعرف بابن عطية الامام الفقيه الحديث العدل الصدوق الفاضل . أخذ القراءات عن أبي عبد الله السرقسطي وروى عن أبي علي الفسائي وغيره ، رحل حاجاً فروى بحكمة عن رزين بن معلوية وبالإسكندرية عن

أبي الحسن بن شرف وأبي عبد الله المازري وغيرهم ، أخذ عنه جلة منهم أبو بكر ابن خير وأجازهم جميع روايته وتأليفه سنة ٥٣٩ هـ وتصدر للأقراء واقتصر على ذلك وتلاه أهل بيته فيها فأخذ عنهم الناس له أرجوزة في القراءات السبع وأخرى في مخارج الحروف وشرح قصيدة الشرحاطي وغير ذلك . توفي سنة ٥٤٣ هـ

٤٠٨ هـ - القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العربي الاشيلي الامام الحافظ المتبحر خاتمة علماء الاندلس وحافظها الجليل القدر الشهير الذكر شهرته تفتي عن التعريف به ، مع أبيه وخاله أبي الناسم الحسن الموزني وأبا عبد الله السرقطي وأبا عبد الله القليبي ورحل المشرق مع أبيه سنة ٤٨٥ هـ ولقي بالهدية أبا الحسن بن الحداد الخولاني وقرأ عليه تأليفه والامام المازري ولقي بالاسكندرية وغيرها من بلاد المشرق أبا بكر الطرطوشي ، وفتحه عنه ومهدى الوردان وأبا الحسن بن داود وأبا الحسن الخليلي وأبا الحسن بن شرف وأبا الفضل المنسي وأبا سميع الزنجاني وأبا محمد الطبري وأخذ عنهم وعن غيرهم مما هو كثير ، وصحب أبا حامد الغزالي وانتفع به . أخذ عنه من لا يحصى كثرة منهم القاضي عياض وابن بشكوال وأبو جعفر بن الباذش وأبو عبد الله بن عبد الرحيم وأبو عبد الله بن خليل وأبو الحسن بن النعمة وأبو بكر بن خير وأبو القاسم بن حبيش والامام السهيلي وأبو الصباس الصقر وأبو الحسن بن عتيق وأبو القاسم الحوفي وأبو محمد الخراط وعلم من نط هؤلاء الاجلاء وآخر من حدث عنه بالصالح أبو بكر بن حسون وبالأجازة أبو الحسن علي النافقي الشغوري وبقي يفتي أربعين سنة ، له تأليف تدل على غزارة علمه وفضله منها عارضة الاحوذني في شرح الترمذي والقيس في شرح موطأ مالك بن أنس وترتيب المسالك في شرح موطأ مالك وأحكام القرآن ومراقي الزلف وكتاب الخلافات وكتاب المريدين وكتاب مشكل الكتاب والسنة والناسخ والمنسوخ وقانون التأويل وكتاب التبرين في الصحيحين وسراج المهتدين والامل الاقصى في أسماء الله الحسنى والمقل الاكبر للقلب الاصغر وتبيين الصحيح في تعيين الذبيح والوسط في معرفة صحة الاعتقاد والرد على من خالف السنة من ذوي البسع والاحاد والانصاف في مسائل الخلاف وشرح حديث جابر رضي الله عنه في الشفاعة وحديث أم زرع وشرح غريب الرسالة والمحصول في علم الأصول وكتاب العواصم من القواصم وترتيب الرحلة وفيه من الفوائد مالا يوصف منها قال علماء الحديث : مامن رجل يطلب الحديث الا كان على وجه نضرة لقول النبي ﷺ « نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها » الحديث . قال وهذا دعاء منه عليه الصلاة والسلام لحامل علمه ولا بد بفضل من نبيل بركته . ومنها أنشد بعض الصوفية :

امتنح الله بهذا خلقه فالنار والجنة في قبضته
فجهره أعظم من ناره ووصله أطيب من جنته

كلن هو رئيس وفد اشبيلية الوافد على الامير عبدالمؤمن بن علي قبل طاعتهم وانصرفوا بالجواز والاقطاعات لجميع الوفد سنة ٥٤٣ هـ وفيما توفي منصرفه من مراکش وحل الى فاس ودفن بباب المحروق وقبره هناك معروف متبرك به . مولده سنة ٤٦٨ هـ ، وفي حاشية الشيخ الروقي عند قول خليل وادامة شطرنج حكاية سفره في البحر من المهدية الى الاسكندرية واليك نصها لما فيها من الفوائد . قال ابن غازي في تكميله مانصه : ولما ذكر ابن العربي في قانون التأويل ركو به البحر في رحلته من افريقية قال . وقد سبق في علم الله أن يعظم علينا البحر بزوله ويفرقنا في هوله فخرجنا من البحر خروج الميت من القبر وانتهينا بعد حطب طويل الى بيوت بني كعب من سليم ونحن من السب على عطب ومن المري في أقبح زي قد قذف البحر زقاق زيت مزقت الحجارة هيبتها ودمست الادهان وبرها وجلدتها فاحترقناها ازارا واشتملناها لفتا تجمنا الابصار وتخذ لنا الانصار فعطف أميرهم علينا وأوينا اليه فأونا وأطعنا الله على يديه وسقانا وأكرم مثوانا وكانا بأمر صغير ضيف وفن من العلم ظريف ، وشرحه : انا لما وقفنا على باب الفينا يدبر أهوان الشاه فضل السامد الاله فدنوت منه في تلك الاطوار وصبح لي ببيادته اذ كنت من الصفر في حد يسمح فيه للاغار ووقفت بازأهم أنظر الى تصرفهم من ورأهم اذ كان علق بنفسي بعض ذلك من بعض الترابية في خلس البطالة مع غلبة الصبوة والجهالة قتلت للبيادقة الامير أعلم من صاحبه فلهجوني شزرا وعظمت في أعينهم بعد أن كنت نورا ، وتقدم للامير من قل اليه الكلام فاستداني فدنوت منه وسألني هل لي بما هم فيه بصر ؟ قتلت لي فيه بعض نظر سيبدو اليك ويظهر حرك تلك القطعة ، فضل وعارضه صاحبه فأمرته أن يحرك أخرى وما زالت الحركت بينهم تترى حتى هزمهم الامير واقطعت التصير فقالوا ما أنت بصير . وكان في أثناء الحركت قد ترم ابن عم الامير مشدا :

وأحلى الهوى ماشك في الوصل ربه وفي المجر فهو الدهر يرجو ويتقى
قتال لمن الله أبا الطيب أو يشك الرب . قتلت له في الحال ليس كما ظن صاحبك أيها الامير
انما أراد بالرب هنا الصاحب يقول ألد الهوى ما كلن المحب فيه من الوصال وبلوغ الفرض
من الآمال على ريب فهو في وقته كله بين رجاء لما يؤمله وحقه لما يقطع به كما قال :

اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا فأين حلوات الرسائل والكتب
وأخذنا نصف الى ذلك من الأغراض في طرقي الابرام والانتقاض ماحرك منهم الى
جهتي داعي الانهاض وأقبلوا يتعجبون مني ويسألوني عن سني ويستكشفوني عني فبقرت
لهم حديثي وذكرت لهم نيجتي وأعلنت الامير بأن أبي معي فاستدله وقنا الثلاثة الى مثواه
نفلع علينا خله وأسبل علينا دمه وجاء كل خوان بأفان الألوان ، ثم قال بعد المبالغة في
وصف ما نالهم من اكرامه فانظر الى هذا العلم الذي هو الى الجمل أقرب من تلك الصبابة اليسيرة
من الادب كيف انقض من العطف وهذا الذكر يرشدكم ان عظم الى المطلب وسرنا حتى
١٨ - طبعة لللكية

انتهينا الى ديار مصر اه . مختصرا . والزول العجب ونجيت الخبر مظهر من حديثه . يقال بدا
نجيت القوم اذا ظهر سرهم الذي كانوا يخفونه . قالها الجوهرى

٩٠٤ — وفي هذه الرحلة لقي ابن العربي صاحب الترجمة شيخه دانشمند الاكبر وهو
اسماعيل الطوسي ودانشمند الاصغر وهو أبو حامد محمد الغزالي الطوسي ومعنى دانشمند
بلغة الفرس عالم العلماء ، وكان شيخنا الاستاذ أبو عبد الله الصغير يحكي لنا عن شيخه أبي محمد
عبد الله المبدوسي انه بلغه ان الفرس يضحون ميم دانشمند . قال ابن العربي في قانون التأويل
وورد علينا دانشمند يعني الغزالي قتل برباط أبي سعيد بازاء المدرسة النظامية معرضاً عن
الدنيا مقبلاً على الله تعالى فشيئنا اليه وعرضنا أمنيئتنا عليه ، وقلت له انت ضالتنا التي نقتد
واماننا التي به نسترشد فلتقينا لقاء المعرفة وشاهدنا منه ما كان فوق الصفة وتيقننا ان الذي
قللنا من أن الخبر عن الغائب فوق المشاهدة ليس على العموم ولو رآه علي بن العباس
لما قال :

اذا ما مدحت امرأ غائباً فلا تقل في مدحه واقصد
فانك ان تقل تقل الظنون فيه الى الابد الابد
فيصغر من حيث عظمته بفضل الغيب على المشهد

انتهى . وكذا في أزهار الرياض وهذا الكلام من الامام أبي بكر بن العربي كلف في جلالة
أبي حامد الغزالي رضى الله عنه وحده فكيف مع ثناء من لا يحصى كثرة من المعاصرين
والثالين حسبا في غير كتاب من الواويز . فلا يفتقر بما قاله فيه معاصره الاستاذ أبو بكر
محمد بن الوليد الطرطوشي مما كتب به الى أبي عبد الله بن مظفر حسبا في نوازل الجامع من
المعيار وان كان مؤلفه لم يتقبه لكن في كلامه قبله متصلا به ما يدل على أنه غير مرتضى عنده
فانه قال ما نصه وقيل لابي علي الصغير في لم حدثت عن سوى أبي حامد الغزالي وأنت رأيته
فقال : لكثرة الازدحام عليه وترادف الناس لديه لقد رأيته يوما وبنحوه نحو خمسمائة رجل
معتبين يمشون خلفه حفاة من المدرسة الى منزله اكراماله اه وبما أنكرك على الغزالي رحمه الله
ونفضنا به وأفض علينا من بركته قوله في الاحياء ما في الامكان أبعد ما كان قيل يعني ان
خلق هذا العالم لا يمكن أن يكون أحسن من هذه الصفة التي هو مخلوق عليها وسبقه الى ذلك
عبد العزيز في الحيرة وألزمه الناس الكفر على هذا وأنكره ابن العربي في سراج المريدين
غاية الانكار وغلطه في ذلك وأنكره عليه أهل الاندلس وكفروه قال ابن القطان : لما وصل
احياء علوم الدين الى قرطبة تكلموا فيه بالسوء وأنكروا عليه أشياء لا سيما قاضيه ابن
حمديس في ذلك حتى كفر مؤلفه وأغرى السلطان به واستشهد قتلاه فأهجم هو وم على حرقه
فأمر على بن يوسف بذلك لفتياهم فأحرق بيباب قرطبة على الباب الغربي في رجة المسجد بمجلوده

بعد اشياكه زيتا بمحضر جماعة من أعيان الناس ووجه الى جميع بلاده يأمر بإحراقه وتوالى
الاحراق على ما اشتهر منه ببلاد المغرب في ذلك الوقت فكان احراقه سبباً لزلوا ملكهم
وانتثار سلكهم وتوالي المزايم عليهم. وكان المهدي ببلاد المشرق إذ ذاك فذكر ابن القبطان
في كتابه المسمى بنظم الجمان فيما سلف من أخبار الزمان ان المهدي رحل من باب المغرب
الاقصى الى الاندلس سنة خمسائة وفي المرية دخل في مركب الى المشرق فغاب فيه اثني عشر
عاما وذكر أيضاً عن عبد الله بن عبد الرحمن العراقي شيخ مسن من سكان فاس قال : كنت ببغداد
بمدرسة أبي حماد فجاء رجل ككثيف الاحية على رأسه كرزي صوف فدخل المدرسة وحياها
بركبتين ثم أقبل الى الشيخ أبي حماد فلم عليه فقال : من الرجل ؟ قال : من أهل المغرب
الاقصى قال : دخلت قرطبة ؟ قال نعم : قال : ما فعل قهناؤها ؟ قال انخرى قال : هل بلتهم الاحياء
قال نعم ، قال : فإذا قالوا فيه ؟ فأنزى الرجل الصمت حياه منه فعزم عليه ليقولن ما طرأ .
فأخبره بأحراقه وبالقصه كما جرت قال فتغير وجه أبي حماد ومد يديه الى السماء والطلبة
يؤمنون قال : اللهم مزق ملكهم كما مزقوه واذهب دولتهم كما حرقوه فقام محمد بن تومرت
السوسي الملقب بعد بالمهدي عند قبيله على المرابطين قال : أيها الامام ادع الله أن يجعل ذلك
على يدي فتغافل عنه أبو حماد فلما كان بعد جمعة اذا بشيخ آخر على مثل شكل الاول فسأله
أبو حماد فأخبره بمثل الخبر المتقدم فتغير وجهه ودعا بمثل دعائه الاول قال له المهدي : على
يدي فقال له : أخرج يا شيطان سيجهل الله ذلك على يدك قبل الله دعاءه وخرج محمد بن
تومرت من هناك الى المغرب برسم تحريك القنن وقد علم ان دعوة ذلك الشيخ لا ترد فكان
من أمره ما كان وكان تاريخ هذا الاحراق سنة سبع وخمسمائة اه قلت وابن العربي وان اعترض
عليه تلك المقالة لم يزل ممتزاً له بالفضل والمنزلة العالية لقوله اثناه ارد عليه ما نصه ونحن وان
كنا قطرة في بحره فلا نرد عليه الا بقوله فسيحان من اكل شيخنا هذا فواضل اخلائق ثم صرف
به عن هذه الواضحة في العارائق اه وقد اشيع الكلام في المسألة شيخ شيوخنا العلامة ابو
المعالي بن مبارك في اواخر الباب السابع من كتاب الابرز ومحصل ما فيه الناس في ذلك
على ثلاث طوائف فطائفة وهم المحققون من اهل عصره فمن بعدهم الى هلم جرادوا ذلك
منهم زين الدين بن النير المالكي وألف في ذلك رسالة سماها الضياء المتلألئ في تعقب
الاحياء للقرالى وطائفة انتصروا له وتألوا كلامه على وجه صحيح في ظنهم منهم الشريف
الأشهر والمحدث الأكبر السيد السهودي وألف في ذلك رسالة اعتنى فيها برد ما لابن
النير ونقضه وقد أجاب الشيخ ابن المبارك عن تلك الأجوبة وردّها قائلاً ما نصه وقد
تصنعت رسالة السيد السهودي غاية وأعطيتها ما تستحقه من الانصاف والتأمل والنهل
فوجدتها دائرة على ثلاثة أمور قد ذكرها وقال بعدها ما نصه : غالب ما ذكره ابن النير صحيح

حق لا شك فيه وردوداته على عبارة الاحياء مستقيمة لا اعوجاج فيها وأجوبة السيد السموهدي عنها غير تامة الا حرقاً واحناً فاني أخالف فيه ابن المنير وهو تنقصه من مقام أبي حامد وغضبه عن رتبته فأننى لا أوافق على ذلك فان أبا حامد امام الدين وعالم الاسلام والمسلمين وطائفة ذهبوا الى أن تلك المقالة مدسوسة عليه في الاحياء وأكثوبة عليه ومستندهم في ذلك أنهم وجدوها مخالفة لكلامه ومناقضة لما قاله في كتبه والمائل لا يعتد النقيض فضلاً عن أبي حامد وهذا مختار الشيخ ابن مبارك فأنلما نصه فان قلت كيف تكون المسألة مكتوبة عليه وقد وقعت في عدة من كتبه ولا سيما في الأجوبة المتقدمة فان ذلك يقتضي أنه وقف رضي الله عنه على اشكلها واشتغل بالجواب عنها ولو كانت مكتوبة عليه لبادر الى انكارها وتبرأ من قببحها وعوارها قلت لا مانع من أن يقع السكتب عليه مرة في نسبة المسألة اليه ومرة في نسبة جوابه عنها اهـ رهوني ، قلت قوله وكان الاحراق سنة ٥٠٧ هـ سياق الحكاية يقتضي أن الاحراق كان في حياة مؤلفه وهومباين لما قاله ابن خلكان وغيره من أنه توفي سنة ٥٠٥ هـ وعليه فان كانت بعد سنة ٥٠٧ هـ فسياق الحكاية في عمله والا فلا وذكر القادري في حواشيه على شرح ابن كيران لتوحيد المرشد المبين أن الغزالي قبل وفاته تمنع بمنه بمالك .

٤١٠ — وابن تومرت هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله ويعرف بابن تومرت كان قتيهاً علماً متفتناً مع ذكاه وفطنة عابداً متقشفاً شجاعاً أخذ بقرطبة عن ابن حدين ثم سافر لبغداد على طريق المهديّة ومصر ورجع للمغرب ودخل في طريقه المهديّة وتونس وبجاية سالكا تغيير المنكر ولما بلغ المغرب قام بالهجرة سنة ٥١٥ هـ وأسس دولة الموحدين في خبر طويل الذيل وفي أوائل تاريخ أبي عبد الله محمد الزركشي أن ابن سعيد حكى في البيان المغرب ان مولده سنة ٤٩١ هـ وقال ابن خلكان سنة ٤٨٥ هـ وقال ابن الخطيب الأندلسي سنة ٤٨٦ هـ وقال الغرناطي سنة ٤٧١ هـ وقرأ بقرطبة على القاضي ابن حدين ثم ارتحل للمهديّة وأخذ عن الامام المازري ثم الاسكندرية وهو ابن ثمانى عشرة سنة وأخذ عن أبي بكر الطرطوشي ثم لبغداد وأخذ عن الامام الغزالي ثم رجع للمغرب بعد ان أقام بالمشرق خمسة أعوام وقيل بأفريقية وذلك في مدة علي بن يحيى بن تميم بن المعز ولما بلغ المغرب قام بالهجرة ووقعت بيعته في رمضان سنة ٥١٥ هـ وتوفي في رمضان سنة ٥٢٥ هـ وقال ابن خلدون سنة ٥٢٢ هـ باختصار ويأتي مزيد كلام عليه في التتمة

٤١١ — القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض البحصي الشيخ الامام قاضي الأئمة وشيخ الاسلام وقوة العلماء الأعلام عمدة أرباب المحابر والاقلام والفضائل التي اشغلت رسوماً فلم يتجش الى أعمال أعلام الشائع الصيت في كل قطر ومصر ، سارت مآثره مسير الشمس والقمر ، المتبحر في العلوم ، حامل لواء المنثور والمنظوم مع يقظة وفهم ، شهرته تفني عن التعريف به ، وخصصت ترجمته بالتأليف ، منها أزهار الرياض . أخذ عن جلة كآبي الحسن سراج والقاضي أبي عبد الله بن عيسى وأبي الحسن شريح بن محمد المتوفي سنة ٥٣٩ هـ

وابن رشد وابن الحلاج وابن المعتدل وأبو علي الصديقي والجبائي وأجازوه وأبي عبد الله بن عتاب وابن رصيص وابن حديد وعبد الرحمن بن العجوز وأجازوه أبو بكر الطرطوشي والامام المازري وابن العربي وابن بكي ومحمد بن مكحول وأبو الطاهر السلفي والحسن بن طريف وخلف ابن ابراهيم النخاس ومحمد بن احمد القرطبي وعبد الله الخشني وعبد الله البطلوسي . اجتمع له من الشيوخ بين من سمع منه وأجاز له نحو مائة شيخ ، ألف فيهم فهرمة سماها الفتية ، وعنه جماعة منهم ابنه محمد وابن غازي وابن زرقون وابن مضاء وأبو القاسم بن ملجوم وأبو عبد الله التادلي والقاضي أبو عبد الرحمن القصير والقاضي أبو عبد الله بن عطية . ألف التاكيف المفيدة البدلية ، منها إكمال المعلم في شرح مسلم والشفافي في التعريف بمقوق المصطفى أبدع فيه كل الإبداع وحمله الناس عنه وطارت نسخته شرقا وغربا ، ومشارك الانوار تيسير غريب الموطأ والبخاري ومسلم وضبط الألفاظ وهو كتاب لو كتب بالذهب ووزن بالجواهر لكان قليلا في حقه وكتاب التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة جمع فيه من غريب ضبط الألفاظ وبحر المسائل فوق ما يوصف وترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك وكتاب الاعلام بمجود قواعد الاسلام وكتاب الاملاص في ضبط الرواية وتهذيب السماع والعيون الستة في أخبار سبعة وغنية الكاتب وبنية الطالب في الرسائل وكتاب الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد . وله شعر جيد ودويان خطب ورائق . مولده في شعبان سنة ٤٧٦ وتوفي بمراكش في جادى الآخرة سنة ٥٤٤

٤١٢ - أبو عبد الرحمن مساعد بن احمد بن مساعد الاصمعي يعرف بابن زعوقه الامام العالم الفقيه الحافظ المحدث الراوية مع الصلاح والورع . روى عن أبي عمران بن تليد وأبي جعفر بن جحدر وأبي علي الصديقي وابن العربي وكتب اليه أبو بكر بن غالب . رحل حاجا سنة ٤٩٤ ولقي بمكة أبا عبد الله الطبري وسمع منه صحيح مسلم وأبا محمد بن العرجاء القيرواني وأبا بكر الطرطوشي وأصحاب أبي حامد الغزالي وأبا عبد الله المازري وجماعة ساوى بقاتهم مشيخته ورجع للاندلس فسمع منه الناس واخذوا عنه لعل روايته منهم ابن بشكوال وأبو الحجاج الشغري القرطبي وعبد المتعم بن الفرس وأبو سليمان بن حوط الله . مولده سنة ٤٦٨ وتوفي سنة ٥٤٥

٤١٣ - أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي رجاء البلويز يعرف بالبللي الاندلسي الامام الناضل المثرى العالم العامل الزاهد المتصوف المجلب الدعوة . اخذ القراءات بقرنطة وغيرها عن جماعة منهم أبو بكر عباس بن خلف المغربي وأبو القاسم بن مدين رحل حاجا سنة ٤٩٧ وأدى الفريضة ولقي بمكة أبا محمد عبد الله بن عمر بن العرجاء القيرواني وأخذ عنه القراءات وأبا حامد الغزالي فسمع منه وأجاز له تأليفه وأخذ بالمهدية عن أبي الحسن علي بن ثابت الخولاني المعروف بابن الحداد وانصرف للديانة وتصديق للاقراء وأخذ عنه جماعة منهم أبو محمد عبد

الصدد وأبو القاسم بن حبيش . روى عنه ابن بشكوال ، خرج من نكرة سنة ٥٤١ قبل تغلب العدو عليها بعام ونزل وادي آش وهناك توفي سنة ٥٤٥

٤١٤ — أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد من أهل دانية يعرف بابن غلام الفرس الامام العالم المتفنن الجليل القدر خاتمة المترئين والمحدثين ، أخذ القراءات عن أبي الحسن بن شفيع وغيره وسمع من أبي علي الصديقي وأبي بكر بن الفرضي وأبي محمد البطليوسي وغيرهم وكتب اليه من أعلام الاندلس جماعة منهم أبو محمد بن عتاب وأبو بكر بن العربي ، رحل حاجا سنة ٥٢٧ وسمع من أبي الطاهر السلفي وغيره ، رحل الناس اليه وأخذوا عنه منهم ابن بشكوال وأبو العباس الاقليشي وأبو محمد بن عياد . مولده سنة ٤٧٢ وتوفي سنة ٥٤٧

٤١٥ — أبو عبد الله محمد بن احمد بن مروان البلنسي القاضي المشاور العالم المحدث الفقيه الفرضي . روى القراءات عن أبي الحسن بن هذيل وطارق بن يعيش وسمع منه سنن أبي داود وسمع من ابن الديباج وابن النعمة . مولده سنة ٥٠٧ وتوفي سنة ٥٤٧

٤١٦ — أبو الحسن محمد بن خلف بن صاعد النسابي يعرف بأبيلي قاضي شلب كان من أعلام العلماء متفنتا اماما في القراءات والفقهاء أخذ القراءات عن أبي الوليد اسماعيل بن غالب النحوي وأبي القاسم بن النحاس وسمع منه ومن أبي عبد الله بن شريف ولقي أبا الوليد بن رشد وأبا محمد بن عتاب وأبا عبد الله بن الحاج وأخذ عنهم وأجاز له أبو علي بن سكرة رحل حاجا روى بمكة عن زريق بن محمد وبالإسكندرية عن أبي عبد الله المازري القرشي وأبي طاهر الساني بالمدية عن الامام المازري وأجاز له ما رواه وألفه وقفل للاندلس فمضى بالفتة وعقد الشروط . توفي سنة ٥٤٧

٤١٧ — قاضي الجماعة بقرطبة أبو جعفر حمدين بن محمد بن علي القرطبي كان من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء أخذ عن والده وغيره . توفي سنة ٥٤٨

٤١٨ — أبو بكر ويقال أبو الحسن طارق بن موسى بن يعيش الخزرجي الاندلسي الفقيه الحافظ الشيخ الصالح المجلب الدعوة العالم العالي الرواية ، رحل وجاور بمكة وسمع بها من الحسين الطبري والشريف محمد بن عبد الباقي المعروف بشقران وأخذ عنه كتب الاحياء للقرطبي عن مؤلفه وسمع بالإسكندرية من أبي بكر الطرطوشي وأبي الحسن بن شرف وأبي عبد الله الرازي وأبي طاهر السلفي وغيرهم . حدث وأخذ عنه الناس وسمعوا منه ، منهم أبو الحسن ابن هذيل وأبو مروان بن الطفيل وصهره أبو العباس الاقليشي وأبو بكر بن جزى وطارق بن موسى ثم رحل ثانية مع صهره المذكور سنة ٥٤٢ وقد ناف عن السبعين فأقام بمكة فجاور الى أن توفي بها سنة ٥٤٩ . له فهرسة

٤١٩ — أبو العباس احمد بن محمد التيجاني يعرف بابن الاقليشي الإمام الحافظ الصوفي

الشاعر الولي الزاهد الفاضل العالم العامل ، سمع أباه وصهره أبا الحسن طاروق بن يعيش وابن العربي وابن خيرة وابن البليغ ولقي أبا القاسم بن ورد وعبد الحق بن عطية وابن العريف وأخذ عنهم وحدث بالاندلس وجاور وأخذ عن الطرطوشي والبطليمي ، له تأليف منها الفرر من كلام سيد البشر والنجم من كلام سيد العرب والمعجم بخطه وضياء الأولياء حل الناس عنه معشراته في الزهد . توفي بمصر سنة ٥٥٠ ودفن بالجيزة

٤٢٥ — أبو عبد الله محمد بن عيسى الشلي قاضيها من بيت علم وشرف وجاه ، كان من أهل الحفظ للحديث ورجله والعلم بالاصول والفروع ومسائل الخلاف مع تفتن في غيرها والدين والخير والورع . سمع من أبي علي الصديقي وغيره ، رحل حاجا ولقي بالمدينة الامام المازري وأقام في محبته نحو من ثلاثة أعوام ثم انتقل لمصر وحج وجاور ودخل العراق وخراسان وطار ذكره هناك . ولد بثلث سنة ٤٨٤ وتوفي بهراة سنة ٥٥١

٤٢٦ — أبو الوليد محمد بن خيرة القرطبي العالم المتفتن في المعارف كلها الحافظ حدث بالموطأ عن أبي بحر سفیان بن العاصمي وأبي الحسن سراج بن عبد الملك أخذ عن ابن رشد وابن عتاب وغيرها أخذ عنه الناس له رحلة للشرق . مولده سنة ٤٨٦ وتوفي بزبد سنة ٥٥١

٤٢٧ — أبو العباس احمد بن عبد الجليل يعرف بالتدميري الامام الفقيه العالم المتفتن الاديب ، روى عن أبي علي الصديقي وأبي بكر بن عطية وأبي الوليد البليغ وجماعة ، ألّف كتاب التوطئة في العربية وشرح الفصيح وله كتاب الفرائد وغير ذلك . توفي سنة ٥٥٥

فرع فاس

٤٢٨ — القاضي أبو محمد عبد الله بن القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى القمي السبقي الفقيه الامام الحافظ المحدث ، أخذ عن أبيه وسمع منه وابن عتاب والصديقي وأبي عامر بن حبيب وأبي الحجاج يوسف بن أيوب وعبد الحق الخولاني سنة ٥١٣ حدث عنه أبو عبد الله محمد المقرئ وأبو الحسن المتيطي . لم أقف على وفاته

٤٢٩ — أبو موسى عيسى بن أيوب الاسدي القاضي يعرف بابن ملجوم الامام الفقيه العالم العترة المحصل الفاضل القدوة ، سمع من أبيه قاضي الجماعة وأبي الفضل بن النحوي وابن الطلاع والنسائي وغيرهم ، روى عنه ابنه أبو القاسم عبد الرحيم وغيره . مولده سنة ٤٧٩ وتوفي سنة ٥٤٣

الطبقة الثانية عشرة

فرع مصر

٤٢٥ - أبو الطاهر اسماعيل بن مكي بن اسماعيل بن عيسى بن عوف ينتهي نسبه الى سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الامام صدر الاسلام الفقيه العالم فريد عصره ووحيد دهره ، كان عليه مدار الفتوى مع الورع والزهد وبيته بالاسكندرية بيت كبير شهر بالعلم والفضل اجتمع منهم بالاسكندرية في وقت واحد سبعة واذا دخلوا على الامام أبي علي سند يقول لم أهلا بالفقهاء السبعة وحفيده نفيس الدين أبو الحزم مكي ألف شرحاً عظيماً على تهذيب البرادعي في ستة وثلاثين مجلداً يعرف بالمعوية وله شرح على الجلاب في عشرة مجلدات وسيأتي ذكره ، وأبو الطاهر هذا ربيب أبي بكر الطرطوشي ، روى عنه وبه ثقة وانتفع به في علوم شتى وأخذ عن والده وسند وغيرها ، كتب عنه الحافظ السلفي ، وروى عنه حفيده مكي المذكور والحافظ شرف الدين بن المقدسي وأخذ عنه الايباري وغيره ، ألف تذكرة التذكرة في أصول الدين وغير ذلك عرف انتفع الناس به . مولده سنة ٤٨٥ وتوفي في شبان سنة ٥٨١ في حسن المحاضرة قصده السلطان صلاح الدين ^(١) ، وسمع منه الموطأ وفي الديباج كان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب يظلمه ويراسله

فرع إفريقية

٤٢٦ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الجليل الأزدي القيرواني الفقيه الحافظ للسنة والحديث الثمّن في كثير من العلوم ، أخذ عن أبي الفضل سليمان بن حوط الله البخاري ومسلما ولقي محمد بن عيسى الأزدي التونسي واعترف له بالفضل . توفي بالقيروان سنة ٥٥٠

٤٢٧ - أبو يحيى زكريا بن الخداد المهدي قاضيها الفقيه العالم الامام المحدث الشيخ الصالح ، روى عن الامام المازري وهو آخر من قرأ عليه المعلم وغيره ، وكان من أكابر تلامذته ، وعنه أخذ أبو عبد الله محمد الرعيبي السوسي المولود سنة ٥٦٧ الآتي ذكره ، وعنه روى أبو زكريا البرقي والقاسم بن حاد اللبدي وأبو عبد الله المعروف بابن القيم لقيه بالمهديّة سنة ٥٦٦ وأخذ عنه . لم أقف على وفاته وله فتاوى محررة

٤٢٨ - أبو الحسن طاهر بن علي من أهل سوسة صاحب الصلاة والخطبة بها وقاضيها

(١) قوله قصده قل القاضي القاضل في بعض رسائله ما نصه ان الملك رسله في طلب العلم الا الرشيد فانه رحل بولايه الامين والامون لسباع الموطأ على مالك قال وكان اصل الموطأ بساج الرشيد في خزنة للسرين ثم رحل اسماعه السلطان صلاح الدين الى الاسكندرية فسمع على طاهر بن عوف ولا أعلم لها ثالثاً . انتهى من مجلة المداية الاسلامية

الامام الفقيه الفاضل ، أخذ عن الامام المازري ثم رحل للاندلس وتوفى هناك
 ٤٢٩ - أبو زكرياء يحيى بن محمد بن زياد بن عوانة القرشي القيرواني الفقيه أوجد
 أهل زمانه زهداً وعبادة وورعاً متبهماً للسنن حافظاً لأدب الشريعة كثير الكرامات مجاب
 الدعوة . روى الفقه والحديث عن أعلام ، وعنه أخذ جماعة منهم أبو يوسف اللدهاني .
 توفى سنة ٥٧٩ ووالده كان حافظاً للقرآن مجاب الدعوة توفى سنة ٥٥٦
 ٤٣٥ - أبو محمد عبد الله بن عبد الحق المهدي من أحفاد الامام المازري له عليه ولادة
 الامام الفقيه الفاضل العالم القاضي المادل . أخذ عن شيوخ بلده ثم انتقل للغرب وولي قضاء
 اشبيلية ثم مراکش وبها توفى سنة ٥٨٩

فرع الاندلس

٤٣١ - أبو جعفر احمد بن جبير الكناني الوزير العلامة الاديب الفهامة كان أديباً ماهراً
 كاتباً شاعراً . روى عن صهره أبي عمران بن أبي تليد وأبي عبد الله بن خضلة وأبي محمد
 البطليوسي وتأدب بهما وله رواية عن أبي الحسن بن هذيل وأبي الوليد بن الديلم وسمع منها .
 حدث عنه ابنه أبو الحسين صاحب الرحلة . توفى سنة ٥٥٢ م من صلة ابن الأبار
 ٤٣٢ - أبو الحسن علي بن محمد يعرف بابن المقرئ الفرناطي الفقيه المشاور المحدث
 العالم المتكلم . أخذ عن ابن الباذش وابن ورد والقاضي عياض والامام المازري والسلفي وأبي
 محمد بن عطية وجماعة ، ألف في أنواع من العلوم منها : نزعة الاصفاء في فضل الصلاة على خير
 الانبياء ﷺ ، وشمائل النبي ﷺ ، والسداد في شرح الارشاد ، ومدارك الحقائق في أصول
 الفقه والنباعيات وغير ذلك مما هو كثير . توفى سنة ٥٥٣

٤٣٣ - أبو بكر محمد بن محمد اللخمي الاشبيلي يعرف بالبلدتي الامام العالم الجليل
 الثبت كان استاذاً في صناعة القراءات عالي الرواية متقناً . أخذ عن أبي شريح وابن العربي
 وأبي الحسن بن لب وابن عتاب وابن رشد وابن الباذش وابن كوثر وغيرهم ، حدث عنه
 الاستاذ أبو ذر الحنظلي وغيره ، له تأليف في القراءات منها الايماء الى مذاهب السبعة القراء .
 توفى ببلد سنة أربع أو ثلاث وخمسين وخمسة

٤٣٤ - أبو جعفر أحمد بن مسعود ويعرف بابن أشكندر الشاطبي الامام الفقيه الحافظ
 المعارف بالحديث ورجاله والتميز العلامة المتقن الزاهد المشاور المجاب الدعوة . سمع من ابن
 أبي عامر وأبي محمد عبد الحق بن عطية وأبي الحسن بن هذيل وأبي الوليد الديلم وأبي الحسن
 ابن النعمان وأبي محمد بن عيسى وأبي عبد الله محمد بن سعادة وحقه بالقاضي أبي الاصمغ ، له
 تنبيه مفيدة ، حدث وأخذ عنه أبو القاسم بن فيرة الضرير وغيره ، وهو من بيت علم وخير
 ١٩ - طبقات للشيخ

وترزده وسأل الله أن يمته غربيا فكان كما تمنى . توفي متوجها للحج بالمهدية سنة ٥٥٨ مولده سنة ٥٠٥ له من صلة ابن الأبار

٤٣٥ — أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف يعرف بابن قُرْقُول من أهل الرية الامام العالم الفقيه الفاضل الرحلة الحديث الراوية . قرأ على جده لأمه أبي القاسم بن ورد وأبي الحسن بن نافع وابن موهب وابن العريف والرشاطي وابن وضاح وأبي محمد بن عطية وابن منيث وابن مكي وابن العربي وابن الباذش وغيرهم مما هو كثير ، وكتب له بالاجازة ابن عتاب والسلفي والامام المازري ، له رواية عن طارق بن يعيش وابن هذيل وابن الديلم والفاضل عياض وابن النعمه وغيرهم ، ألف مطالع الأنوار على منوال مشارق الأنوار للفاضل عياض . مولده سنة ٥٥٥ وتوفي سنة ٥٦٩ غاس

٤٣٦ — أبو محمد عبد الله بن موسى بن سليمان يعرف بابن برطلة العالم الجليل الفقيه الحافظ مع النباهة والزاهة . سمع صهره أبا علي الصديقي ورحل حاجا سنة ٥٠١ وسمع من أبي بكر الطرطوشي والاعاطي وأبي الحسن بن شرف وأبي طاهر السلفي وغيرهم ثم انصرف الى مرسية بلده وتزوج حيثئذ بيلت أبي علي الصديقي ، أخذ عنه علماء جملة منهم أبو عمر بن عياد . مولده سنة ٤٨١ وتوفي سنة ٥٦٣

٤٣٧ — أبو عبد الله محمد بن سليمان بن موسى الأزدي يعرف بابن برطلة المرسى كان ذا كراة فقه متفقا لمسائله معروفا بالفهم والتيقظ والعلم . سمع من أبي عبد الله بن سعادة وفتحه بأبي عبد الله القسطلي وأبي عبد الله بن عبد الرحيم ، قال قريبه أبو محمد ان أباه سليمان ولي القضاء . توفي سنة ٥٦٣

٤٣٨ — أبو العباس أحمد بن أبي الوليد بن رشد الامام المتفنن الفقيه العالم المتقن المعروف بالجلالة والدين المتين . أخذ عن والده وبه فقه ولازم أبا بكر البطلانيوسي وسمع أبا محمد بن عتاب وابن منيث وابني بقي أبا القاسم وأبا الحسن وابن العربي والصديقي وابن تليد وجماعة وعنه ابنه أبو الوليد المعروف بالحفيد وأبو القاسم بن مضا وغيرهما ، له برناج حافل وتفسير في أسفار ، وله شرح على سنن النسائي خفيلا للغاية . مولده سنة ٤٨٧ وتوفي سنة ٥٦٣

٤٣٩ — ابنه فاضل الجماعة ابو الوليد محمد بن احمد بن أبي الوليد بن رشد الشهير بالحفيد القرناني الفقيه الأديب العالم الجليل الحافظ المتقن الحكيم المؤلف المتقن حكى عنه أنه لم يدع النظر ولا القراءة منذ عقل إلا ليلية وفاة والده وليلة بنائه بزوجه . أخذ عن أبيه واستظهر عليه الموطأ حفظاً وأخذ الفقه عن أبي القاسم بن إشكوال وأبي مروان بن مسرة وأبي جعفر ابن عبد العزيز وأجازة الامام المازري وكانت الرواية أغلب عليه من اللداية حرس الفقه والاصول وعلم الكلام وكان يفرغ اليه في الطب كما يفرغ اليه في الفتوى في الفقه ، سمع منه أبو

محمد بن حوط الله وسهل بن مالك وابنه القاضي أحمد المتوفى سنة ٦٢٢ وأبو الربيع بن سالم وأبو بكر بن جهور وأبو القاسم بن الطليسان ، كانت له وجهة عظيمة عند الملوك لم يصرفها في ترفيع حال وانما صر فيها في مصالح بلده خاصة ومنافع أهل الاندلس عامة ، ثم امتحن بالفتي واهراق كتبه القيمة آخر أيام يعقوب المنصور حين وشوا به اليه ونسبوا اليه أمورا دينية وسياسية ثم عفاه عنه ولم يعيش بعد الامو إلا سنة ١ له تأليف تتوف عن الستين منها : بداية المجتهد أجاد فيه وأعاد ، وكتابه الكليات في الطب^(١) جليل ترجم وطبع في بلاد أوربا واختصر المستصفي في الاصول . وولده سنة ٥٢٠ وتوفى سنة ٥٩٥

٤٤٠ — أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسى الامام المحدث الفاضل الزاهد العالم العامل المنقطع القرين في الورع مع الدين التين . انتهت اليه الرئاسة في صناعة الاقراء عامة عمره لما روايته وامامته وافتائه ، لازم أبا داود سليمان بن الحاج نحواً من العشرين سنة وأخذ عنه القراءات وكان زوج أمه وهو أثبت الناس فيه ، وممع البخاري من أبي عبد الله ابن الدكالي ، ومن أبي عبد الله بن يعيش مختصر الطليطي في الفقه ، وممع صحيح مسلم من أبي الحسن طارق بن يعيش ومن ابن سعادة وأبي علي الصديقي وغيرهم ، حدث عنه جلة لا يحصون ورحل اليه الناس وأخذوا عنه لما سنده ولأزم السماع نحواً من ستين عاماً له فهرسة مولده سنة ٤٧٠ وتوفى سنة ٥٦٤ وحضر السلطان جنازته وتراحم الناس على نمشه ورثاه أبو محمد بن واجب وغيره

٤٤١ — ابنه أبو بكر محمد بن علي بن هذيل البلنسى الفقيه العالم العامل الامام الكامل مع الغاية في الصلاح والورع . مع أباه وطارق بن يعيش وأبا الحسن بن النعمة وغيرهم رحل حاجاً فسمع في طريقه من أبي طاهر السلفي ، وعنه أخذ جماعة منهم أبو عمر بن عياد وابنه محمد وأحمد وأبو الربيع بن سالم وأبو بكر بن محرز وغيرهم مولده سنة ٥١٩ وتوفى سنة ٥٨٨

٤٤٢ — أبو بكر مفوز بن طاهر بن حيدرة بن مفوز المافري الشاطبي قاضيا وعالما الفاضل العمدة الفقيه المشاور التصحيح للبلغ الجليل الشارة له حظ في فرض الشعر . مع أباه وأبا الوليد بن الدباغ وأبا عبد الله بن سعادة وجماعة وأخذ القراءات عن أبي الحسن بن أبي يعيش وغيره وفتقه بأبي محمد بن عاشر وغيره ، وكتب اليه أبو مروان بن مسرة وابن بشكوال وأبو الحسن بن هذيل وأبو الحسن بن النعمة ومن أهل المشرق أبو الطاهر بن عوف وأبو الفضل بن الحضرمي وأبو الطاهر السلفي مولده سنة ٥١٧ وتوفى سنة ٥٩٦

٤٤٣ — أبو محمد عبد الله بن طاهر بن حيدرة بن مفوز المافري الشاطبي من بيت علم ونباهة الفقيه الحافظ لمسائل الرأي البصير بالشروط كان رحب الصدر عظيم القدر . ولي

(١) قوله في الطب ، من شيوخه في ذلك وفي الادب والفلسفة أبو جعفر محمد بن يحيى بن الصالح وبنو أبي الجوزي علي بن يحيى سنة ٥٣٣

قضاء بلده فمست سيرته وجرى على طريقة سلفه الصالح ، أخذ القراءات عن أبي الحسن بن أبي العيش ومعهم الحديث من أبيه وأبي الوليد بن الديان ، وفقه بجامعة منهم أبو بكر بن اسد وكتب إليه أبو طاهر السلفي ، أخذ عنه جماعة منهم أبو عمر بن عباد . مولده سنة ٥١٦ وتوفي وهو يتولى قضاء بلده سنة ٥٦٧

٤٤٤ — أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد البصري يعرف بأبي الرجال^(١) الشيخ الامام العمدة الحافظ الفقيه القائم عليه مع صلاح وفضل . أخذ القراءات عن ابن النعمة وروى عن أبي علي الصديقي وأبي محمد البطليوسي معهم منه كثيراً ولازمه طويلاً وأبي زيد الرراق والقاضي أبي مروان الباجي وأبي الحسن شريح وابن العربي ويحقق به ودرس في مجلسه وله رواية عن أبي الفضل عياض وأبي طاهر السلفي وغيرهم حدث عنه جماعة منهم أبو زكريا يحيى بن محمد بن مرزوق وأبو القاسم أحمد بن هارون وأبو بكر بن خير وأبو الخطاب ابن واجب وأجاز له تأليفه . له تأليف منها شرح صحيح مسلم مات قبل إتمامه وشرح على رسالة ابن أبي زيد توفي بإشبيلية سنة ٥٦٦

٤٤٥ — أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن أبي ليلى الأنصاري من أهل مرسية الامام الثقة العدل العارف الموصوف بالافتان وصحة التقيد مع مشاركة في الأدب وغيره أحد الفضلاء الجليلة الاثبات مع أهله وأبا علي الصديقي ولازمه كثيراً وصحبه طويلاً واختص به وهو أثبت الناس فيه وأعلمهم بمحدثيه وأحفظهم لأخباره وأضبطهم لأسمعته وروايته ومعهم أيضاً من أبي عمران بن أبي تليد وأبي بكر بن العربي وأبي محمد بن عتاب البخاري وأجاز له ورحل وحج ولقي بمكة أبا المظفر الشيباني وأخاه أبا القاسم بن عبد الرحمن وأبا علي بن المرجاء وأبا طاهر السلفي فسمع منهم وغيرهم ورجع للأندلس وتصدر للاسماع فتناضس الناس في الرواية عنه لكونه آخر المكثرين عن أبي علي الصديقي وروى عنه جملة من الشيوخ وبالإجازة ابن بشكوال دعي القضاء وامتنع . مولده سنة ٤٩٠ وتوفي سنة ٥٦٦

٤٤٦ — أبو جعفر طارق بن موسى بن طارق المعافري البلسي الفقيه العالم الفاضل كان من أعلم العلماء بقراءات أخذته عن أبي الحسن بن هذيل ومعهم منه ومن أبي بكر بن العربي وطارق بن عيش وأبي محمد القليعي توفي سنة ٥٦٦

٤٤٧ — أبو عمران موسى بن سمادة المرسي كان أحد الأفاضل العلماء والأجواد السمحاء واسع الرواية مع مشاركة في الفقه والأدب ورحل وحج ومعهم السنن من الطرطوشي وروى عن أبي محمد بن مغوز الشاطبي وأبي الحسن بن شفيع وقرأ عليهما الموطأ وكانت ابنته عند أبي علي الصديقي ومعهم منه ولازمه وأكثر عنه وانتسخ صحيح البخاري ومسلم بخطه وكانا أصليين لا

(١) قوله ابن أبي الرجال وفي نسخة يعرف بابن برجول

يكاد يوجد في الصحة مثلها وسميها من صهره المذكور وقد تولى القيام بشئون صهره بما يحتاج اليه من دقيق الأشياء وجليلها واليه أوصى عند توجهه لفزوة كتنسدة التي قد فيها سنة ٥١٤ حدث عنه ابن أخيه القاضي أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة بكتاب أدب الكتاب لابن قتيبة وبالفتح لطلب اه من فطح الطيب . لم أقف على وفاته

٤٤٨ — القاضي أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة من أهل المرية العالم العامل الثقة الأمين القاضي العادل العارف بالسنن والآثار المشارك في علم القرآن وتفسيره الحافظ لفروع البصير باللغة والغريب ذو حظ من علم الكلام مع رسوخ في الفقه وأصوله الخطيب الفصيح سمع أبا علي الصدقي واختص به وأكثر عنه واليه صارت دواوينه وأصوله المتناق وأمهات كتبه الصحاح لصهر كان بينهما وسمع أبا محمد بن جعفر ولازم حضور مجلسه للثقة وحمل عنه ما كان يرويه وسمع من أبي محمد بن عتاب وابن رشد وابن الحاج وابن العربي وكتب اليه جماعة منهم أبو الوليد طريف وأبو مروان بن تليد ثم رحل للشرق سنة ٥٢٠ وسمع بمكة من رزين بن معاوية العبدري امام المالكية بها وروى عن أبي الحسن بن سند بن عياش النسائي ما حمل عن الغزالي من تصانيفه ولقي بالاسكندرية جماعة منهم أبو الطاهر بن عوف وأبو عبد الله محمد بن مسلم المازري وأبو طاهر السلفي وأبو زكريا الزناني وأبو الحاج بن نادر الميورقي وغيرهم وكتب اليه أبو بكر الطرطوشي وأبو الحسن بن شرف ودخل الهدية وأظم بها مدة وأخذ عن الامام المازري وسمع منه بعض كتابه العلم وأجاز له باقيه وعاد الى مرسية سنة ٥٢٦ وقد حصل على علوم جمة ورواية فسيحة وتولى القضاء وتصدر لاسماع الحديث أخذ عنه من لا يمد كثرة ورزق عند الخاصة والعامة من الخطوة والذكر والجلالة ما رزق أخذ عنه أبو الحسن بن هذيل وسمع منه جامع الترمذي وأبو القاسم بن فيرة الشاطبي والقاضي أبو محمد عبد الله بن حوط الله وأبو الحسن بن خيرة وغيرهم ألف شجرة الوهم الرقمية الى شجرة الفهم لم يسبق اليه مثله وليس له غيره وله فهرسة حافظه مولده سنة ٤٩٦ وتوفي بشاطبية مصروفا عن القضاء سنة ست أو خمس وستين وخمسة

٤٤٩ — أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون العبدي العالم العلامة الفقيه الارب الفهامة روى عن ابن العربي وابن بقي وابن الباذن وابن منبث وابن الحاج وابن رشد ولازمه عشر سنين وأبي محمد بن عتاب وغيرهم وعنه جماعة منهم أبو البقاء عيش بن التميمي صنف مشاهد الافكار فيما أخذ عن النظائر وله شرحان كبير وصغير على جمل الزنجاني وشرح على أبيات الايضاح للفارسي وشرح على مقامات الحريري وشرح على معشاة الغزلية ومفكراته الهزلية وغير ذلك توفي بمراكش سنة ٥٢٧

٤٥٠ — أبو محمد عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف الانصاري سكن شاطبية الامام العالم

المتفنن في العلوم كان رئيس الفتوى واليه ترد صواب المسائل ومشكلاتها مشهور بالحفظ والفهم مع
من أبي علي بن سكرة وأبي جعفر بن جحدر وأبي عمران بن تليد وأبي بحر الاسدي وأبي
محمد بن عتاب وجماعة وحقه بأبي محمد بن جعفر وأخذ القراءات عن أبي العباس بن خروة
وأجاز له أبو عبد الله الخولاني وكتب إليه من مكة رزين بن معاوية ولى الشورى ببلنسية
والقضاء بمرسية وحدث سيرته روى عنه جماعة منهم أبو الخطاب بن واجب وأبو عبد الله
ابن سعادة وابن غلبون وعبد المنعم بن الفرس وأبو بكر بن جرير وأبو سليمان بن حوط الله
صنف الجامع البسيط وبنية الطالب الشريط دل على مكانته في العلم توفي قبل إتمامه وهو كتاب
مطول رجع فيه واستدل . مولده سنة ٤٨٤ وتوفي سنة ٥٦٧

٤٥١ — أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف الانصاري يعرف بابن النعمة البلنسي العالم المتفنن
الفتية الحافظ الموصوف بالجلالة والروسخ في العلوم المشاور اليه انتهت رئاسة الاقراء والفتوى أخذ
عن أبي الحسن بن شفيع ولازم أبا محمد البطلومي وأدرك الجلة بمرنطة وغيرها فحقه بأبي
رشد وابن الحاج ومعهم من أبي الحسن بن بركان وأبي محمد بن عتاب وأبي القاسم بن بقي وأبي
الحسن بن منيث وابن العربي والصدفي وأجازته جماعة كأبي عمران بن تليد أخذ عنه من لا
يعد كثرة منهم ابن قرقول وأبو جعفر أحمد بن سيد بونته له بركة ج حائل وتأليف مفيدة حسنة
منهاري الظمان في تفسير القرآن في عدة أسفار كبار وكتاب في شرح سنن النسائي لم يتقدمه
أحد بمثله بلغ النهاية احتفالا واكتارا توفي ببلنسية سنة ٥٦٧

٤٥٢ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد الانصاري الخزرجي من ولد سعد بن
عبادة رضي الله عنه ويعرف بابن الفرس العالم الكثير الرواية المحدث البصير بالفتوى الفقيه
المقرئ أحد حفاظ الاندلس مع أباه وأخذ عنه القراءات ودرس عليه الفقه ومعهم أبا بكر بن
عطية وأبا الحسن بن الباذش وأبا القاسم بن ورد وغيرهم روى عنهم وحقه بعضهم
وكتب اليه جماعة منهم أبو عمران بن تليد وأبو علي الصدفي وأبو محمد البطلومي وأبو الحسن
شريح وابن ميمت وأبو بكر بن طاهر والشاطبي والامام المازري . وعدد شيوخه الذين
حل عنهم خمسة وثمانون . معهم منه الناس وأخذوا عنه منهم ابن عبد المنعم والتجيب أطالوا
الثناء عليه وأطابوا وكان أهلا للعلم . مولده سنة ٥٠١ وتوفي بأشبيلية سنة ٥٦٧

٤٥٣ — ابنه القاضي أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم يعرف بابن الفرس الفقيه
العالم بمذهب مالك المحدث المتفنن في كثير من العلوم البصير بالمسائل الامام الشاعر كان آية في
الذكا بئته عريق في العلم والنباهة مع الجلالة والوجاهة مع جده وأباه وحقه به في الحديث
وكتب أصول الدين ومعهم أبا الوليد الدياغ وأبا الحسن بن هذيل وأخذ عنه القراءات وغيرها
وأجاز له جماعة منهم أبو الحسن بن منيث وأبو القاسم بن بقي وأبو الحسن بن شريح وابن

العربي وأبو الحجاج القضاعي والرشاطي وأبو المظفر الشيباني وأبو سعيد الجلبى والامام المازري وعنه جماعة منهم ولده الوزير عبد الرحمن وأبو عبد الله التجيبي وأبو الزبيد بن سالم . ألف أحكام القرآن جليل الفائدة من أحسن ما وضع في ذلك وله في الابنية مجموع ، واضطرب قبل موته بسنين ، فترك الأخذ عنه . مولده سنة ٥٢٥ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٥٩٩ وحضر جنازته خلق كثير وكسر نعشه واقتسموه

٤٥٤ — أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الصقر الأنصاري الخزرجي القتيبي الحافظ الاصولي المحدث العارف بالأحكام وعقد الشروط والنوازل ، الكتاب البلخي الشاعر مع الورع والدين المتين ، أخذ عن ابن خيرة وابن أبي العاصي وابن بشكوال وابن العربي والتجيبي وابن الباذش والقاضي عياض ولازمه وأبي بكر بن عطية والقاضي ابن موهب وغيرهم ، ومعم من أبيه وعنه ابنه أبو عبد الله وغيره . له تصانيف مفيدة منها شرح الشهاب أبدع فيه ماشاء ، ولد بالمريّة سنة ٤٩٢ وتوفي بمراكش ٥٦٩

٤٥٥ — أبو بكر عبد الرحيم بن محمد بن أبي العيش الامام العالم القتيبي الفاضل ، روى عن أبي عمران بن تليد وأبي علي الصديقي وأبي محمد عتلب وغيرهم ، وكتب اليه من المهدية الامام المازري واستوطن مراكش وحدث به وأخذ عنه جماعة منهم القاضي أبو الحسن الزهري معم منه الموطأ وابنه أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، وكانت وفاته في نحو ٥٧٠

٤٥٦ — أبو القاسم محمد بن ابراهيم بن خيرة القرطبي الامام الفقيه الفاضل الأديب العالم الماهر الكامل ، معم ابن مغيث وابن مكي وابن العربي وابن أبي الغصان وغيرهم . له تأليف منها الوشاح الفضل ومنها ربحان الالباب . توفي في حدود سنة ٥٧٠

٤٥٧ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسي الرناطي الامام الجليل الحافظ المالي الرواية ، روى عن ابن الطلاع وابن عتاب والفساني والصديقي وابن حمدين وابن تليد وابن رشد وابن المناصب وابن العربي وأبي بكر بن عطية وأبي الوليد بن طريف وأبي الحسن سراج وابن الطراوة ، وعنه جماعة منهم أبو محمد عبد الحق الاشبيلي وأجازوه . توفي بمراكش سنة ٥٧٠

٤٥٨ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله الرناطي يعرف بابن الغاسل القتيبي المحدث الرواية العالم القري ، معم أبا عبد الله التميمي وصحبه طويلا وكان ابن خله وأخذ عن أبي الحسن بن الباذش وابنه أبي جعفر وأبي الحسن بن ثابت وأبي القاسم ابن الفرس وأبي الحسن بن لب وأبي بكر بن الخوف وأبي الحسن شريح واعتمد عليه في القراءات ولقي جملة من المحدثين وغيرهم وأخذ عنهم منهم أبو الحسن بن مغيث وأبو القاسم ابن بقي وابن العربي وابن مكي وأبو محمد بن عطية وأبو بكر بن جمال وأجازوه ، وكتب اليه أبو محمد بن عتلب وابن طريف وابن موهب وابن هذيل وأبو طاهر السلفي وعنه أخذ جماعة . توفي سنة ٥٧٠

٤٥٩ - القاضي أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن يحيى بن مخلد الفرناطي ، الامام الممنة الفاضل العالم الفقيه المشاور العريق البيت في العلم والنباهة ، روى عن أبيه وعمه أبي الحسن عبد الرحمن وأبي محمد بن علي وأبي بحر سفيان بن العاصي وأبي الحسن بن مغيث وابن العربي وابن شريح وغيرهم وكتب اليه قاضي الحرمين أبو المظفر الشيباني ، ميم منه ابنه أبو الوليد وابن ابنه أبو القاسم احمد بن يزيد وغيرهما . مولده سنة ٤٩٥ وتوفي بقرطبة سنة ٥٧٣

٤٦٠ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة الاصمعي من أهل دانية ، الامام الفقيه المحدث المقرئ الورع الفاضل أخذ عن أبي الحسن بن سعد الخليل ورحل للشرق فسم من أبي طاهر السلفي سنة ٥٧٣ وأبي طاهر بن عوف وابن عبيد الله بن الحضرمي وأبي القاسم بن مهدي وأكثر عنه ، وعنه أخذ أعلام منهم أبو عبد الله التجيبي وأبو جعفر بن ميمون وأبو مروان عبد الملك بن محمد السكروبي التوزري . مات في رجوعه غريقاً في البحر لم أقف على وفاته

٤٦١ - أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن عيشون الماغري البلسي اله الم الجليل القدر كان على غاية من الصلاح والفضل ، اخباراً محققاً ، روى عن أبي الوليد بن السباع وغيره رحل حاجاً ولقي أعلاماً وأخذ عنهم منهم أبو الحسن علي بن المرحله بمكة وأبو طاهر السلفي بالاسكندرية وأبو عبد الله المازري بالمهدي وحكى عنه انه ميمه يقول وقد جرى ذكر كتابه المعلم بفوائد صحيح مسلم اني لم أقصد تأليفه وأما السبب فيه انه قرئ علي صحيح مسلم في شهر رمضان فتكلمت على نقط منه فلما وقع الفراغ من القراءة عرض علي الاصحاب ما أملت عليهم واذا ذلك نظرت فيه وهذبتة فهذا سبب جمعه ثم انصرف صاحب الترجمة لبلده فحدث وأخذ عنه الناس منهم أبو عبد الله بن نوح . توفي سنة ٥٧٤

٤٦٢ - أبو عبد الله محمد بن احمد بن مجاهد الفقيه العالم الامام الزاهد اخذ عن ابن العربي وغيره وعنه أبو بكر بن خير وغيره . مولده سنة ٤٨٤ وتوفي سنة ٥٧٤

٤٦٣ - قاضي قرطبة أبو القاسم محمد بن محمد بن احمد بن لب يعرف بابن الحاج اله الم الفاضل القاضي العادل الفقيه الحافظ للسائل ميم من أبيه القاضي الشهير وأبي الوليد بن رشد وأبي بحر الأسدي وابن عتاب وابن طريف وأبي علي بن سكرة وابن مكي وابن مغيث وابن العربي وأجلز له الخولاني وابن موهب وأبو القاسم بن يحيى وشريح وأبو بكر بن عطية وابنه عبد الحق وكتب له من المهدي الامام المازري مرتين . وعنه أخذ جماعة . توفي بإشبيلية سنة ٥٧٥

٤٦٤ - أبو بكر محمد بن خير بن عمر الاموي الاشيلي العالم الفاضل الجليل القدر كان من الاكثر في تهذيب الآثار والعناية بتحصيل الرواية فوق ما يذكر مرقاً جوداً ضابطاً

محدثاً متفتناً واسع المعرفة مأموناً فته مع الحظ الأوفر في علم اللسان وعدد من جمع منه أو كتب إليه نيف ومائة قد احتوى على أعمالهم برنامج له ضخم في غاية الاحتفال والاجادة لا يعلم لاحد مثله وكلهم أجزأوا له وفي أوائله قال : سألتني من له رغبة في العلم وعناية بتقييده أن أذكر لم ما رويته عن المشايخ من النواوين المصنفة في ضروب من العلم وأنواع المعارف وأن أذكر سندي عنهم فيها الى مصنفيها وما قرأته من ذلك عليهم أو سمعته منهم بقرائهم أو قراءة الغير وأن أضيف الى ذلك ما ناولوني إياه وأجزأوه انتهى . فن الشيوخ الذين أخذ عنهم أبو الحسن شرح أخذ عنه القراءات واختص بها الى وفاته وكان مولود عليه وسمع منه ومن أبي مروان الباجي وابن العربي وابن حبيش وأبي بكر بن طاهر وأبي عبد الله بن عبد الرزاق وأبي جعفر بن عبد العزيز وابن عمه أبي بكر وأبي القاسم بن بقي وأبي عبد الله بن الحاج وابن مغيث وابن أبي الخصال وابن مسرة ولقي أبا محمد بن عطية وأبا الفضل عياض فسمع منها ومن ابن أخت غانم وابن معمر وأبي الحسن بن الطلائع وغيرهم وأجزأه اعلام منهم أبو محمد بن عتاب وأبو يحر الاسدي وابن الوراق وابن طريف وابن موهب والرشاشي وأبو طاهر السلفي والامام المازري وتصدر للآراء والامام وأخذ عنه الناس منهم أبو الخطاب بن واجب مولود بأشبيلية سنة ٥٠٢ وبها توفي سنة ٥٧٥ وكانت جنازته مشهودة حضرها الأمير وغيره

٤٦٥ — أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن سعيد يعرف بأبن عياد الاندلسي العالم المتفنن في فنون شتى الفقيه الراوية الثبت المحدث الحافظ روى عن القاضي ابن العربي والتجيني ولقي ابوي الحسين ابن هذيل وابن النعمة وأبا الوليد بن الصباغ وأبا الحسن بن يعيش وابن خيرة وجماعة فسمع منهم وأخذ عنهم وكتب إليهم ابن ورد وأبو محمد بن عطية حدث عنه ابنه وابن غبلون له ذيل على صلة ابن يشكوال وبرنامج وشرح على منتقى ابن الجارود وبهجة الكتاب في شرح الشهاب وأربعون حديثاً في النشر وأحوال الحشر والتهجد الرائق في الدخول لعل الوثائق وبهجة الحقائق في الزهد والرقائق والسكافية في مراتب الهداية وطبقات الفقهاء من عصر ابن عبد البر الى وقته مولود سنة ٥٠٥ وتوفي شهيداً سنة ٥٧٥

٤٦٦ — القاضي أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل عياض العالم الجليل القدر الامام النبى البيت كان من أعلام العلماء أخذ عن والده وابن العربي وابن يشكوال وغيرهم روى عنه ابنه أبو الفضل عياض توفي سنة ٥٧٥

٤٦٧ — أبو جعفر عبد الرحمن بن احمد الأزدي الترنطلي يعرف بأبن القصير القتيبة العالم المتقدم بنباهة السلف والبيت البصير بصناعة الحديث الكثير العناية بالرواية والحفظ الوافر في الآداب والاشتغال بعقد الشروط روى عن أبيه وعمه أبي مروان وأبي الحسن بن

الباذش وابنه أبي جعفر وأبي محمد بن عطية وأبي الحسن بن جزي وروى عن أبي الوليد ابن رشد وأبي القاسم بن بقي وأبي الحسن بن مغيث وابن العربي وابن ورد وابن موهب وأبي الحجاج القضاعي وأبي بكر بن الخلوف وأبي الفضل عياض وغيرهم روى عنه جماعة وله تأليف منها استخراج الدرر وعيون الفوائد والخبر وكتاب الالفاظ المساوية للعيان المختلفة المعاني في الشكل واللسان وكتاب مناقب أهل عصره وكتاب اختصار الوثائق وكتاب اختصار الترمذي وكتاب اختصار الموطأ وغير ذلك رحل لأفريقية واستقر بقرية هن أعمال توزر وحدث بتونس سنة ٥٧٤ وركب البحر واستشهد بمرسى تونس سنة خمس أو ست وسبعين وخمسة

٤٦٨ — أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم النافقي الجبائي العالم الفقيه المشاور المقرئ المحدث الحافظ النسابة أخذ القراءات عن أبيه وأبي الحسن شريح وغيرها ومعهم منها ومن أبي الحسن بن موهب وأبي الفضل بن شرف وأبي عبد الله ابن اخت غاتم ومعهم البخاري من ابن هذيل وأجاز له أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد وانتقل لمصر وحصل على حظوة عظيمة له تاريخ مياه المغرب في محاسن المغرب حدث عنه أبو عبد الله التنجي وروى عنه أبو الفضل المقدسي وأبو القاسم الصفراوي وجماعة توفي سنة ٥٧٥

٤٦٩ — أبو محمد عبد الله بن مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث الانصاري القرطبي قاضيها ومفتيها من بيت عريق في العلم والفضل ويعرف بابن الصفار روى عن جده أبي الحسن يونس ومعهم منه ومن أبيه مغيث وعمه أبي الوليد يونس وأبي عبد الله بن الحاج الشهيد وأبي مروان الباجي وأبي الحسن شريح وابن العربي وغيرهم وحدث وروى عنه جماعة منهم أبو القاسم ابن ملجوم وأبو محمد بن حوط الله وأخوه أبو سليمان مولده سنة ٥١٦ وتوفي سنة ٥٧٦

٤٧٠ — أبو القاسم خلف بن عبد الملك يعرف بابن بُشكوال الانصاري الخزرجي القرطبي الامام الحافظ الواسع الرواية والدراية المتفنن للشيخ الصالح فقيه المسنين بقرطبة والمسلم اليه في حفظ أخبارها ومعرفة رجالها ومعهم أبيه وأبو محمد بن عتاب وأكثر عنه وعليه معوله في روايته وابن رشد وابن مغيث وابن العربي وابن يربوع أسند عن نحو نيف وأربعمائة شيخ عمر طويلا فرحل الناس اليه وانتفعوا به ومعهم منه من لا يدرك كثرة منهم ابن البقال والحفيد ابن رشد وأحمد بن عتاب والقاضي محمد بن عطية وأبو الخطاب بن دحية وعبد الله بن سليمان بن حوط الله القاضي أبو الخطاب أحمد بن واجب وأبو سليمان بن حوط الله وأبو مروان وابن مسرة وأبو العباس بن مضا وغيرهم ألف حسين تأليفا في أنواع من العلوم شاهدة له بالحفظ والاكتار منها معجم في شيوخه وتاريخه الذي ذيل به تاريخ ابن الفرضي وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطأ عن مالك وهم ثلاثمائة وسبعون والنوامض والبيهات في اثني عشر جزءا ذكر فيه ما جاء في الحديث مبها والفوائد المنتخبة وكتاب الدعوات توفي

سنة ٥٧٨ ووالده المتوفى سنة ٥٧٣ كان حافظاً للفقہ عارفاً بالشروط فاضلاً

٤٧١- أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن عثمان العبدري يعرف بالثغري الإمام الحافظ المحدث الراوية المقرئ المفسر الضابط . أخذ القراءات عن عبد الرحمن بن القيس وأبي الحسن شريح وأبي بكر بن يحيى بن الخولوف وأبي الحسن بن الباذش وسمع منهم ومن أبي مروان الباجي وابن العربي وابن مغيث وخلق ، وأجاز له أبو علي الصديقي وأبو بكر الطرطوشي قديماً ، أخذ عنه أعلام منهم أبو عبد الله التجيبي وأكثر عنه وأبو عمر بن عباد وأبو العباس ابن عميرة وأبو سليمان بن حوط والله ولد سنة ٥٠٣ وتوفي في شوال سنة ٥٧٩

٤٧٢- أبو اسحاق إبراهيم بن الحاج أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري النرناطي كان من أهل المعرفة الكاملة والتفتن في العلوم والنفاذ في الأحكام يتحقق بالقراءات ويشارك في علم الحديث ومسائل الفقہ والشروط وله فيه مختصر مفيد مع أبي بكر بن غالب بن عطية وأبي الحسن بن الباذش وابن عتاب وابن رشد وأبي بحر الأسدي وابن مغيث وابن الوراق وأخذ عن أبي الحسن بن موهب وسمع عليه الموطأ وأجاز له جماعة منهم أبو محمد بن السيد وشريح وأبو بكر الطرطوشي والملازري وتولى القضاء بمجھات وتصدر للقراء والاسماع فأخذ الناس عنه وانتفعوا به . حدث عنه أبو الخطيب بن واجب . مولده سنة ٤٩٥ وتوفي سنة ٥٧٩ هـ من ابن الأبار

٤٧٣- أبو الوليد الحسن بن أبي الحسن عيسى بن أصبغ المعروف بابن المناصب العالم الجليل الإمام المحدث الفاضل روى عن أبي محمد بن عتاب وسمع منه المدة وكتابه الكبير في المواعظ ويعرف بشفاة الصدور وروى عن أبي بحر الأسدي وأبي علي الصديقي وأجاز له . حدث عنه أبو القاسم بن ملحوم وأبو سليمان بن حوط والله وأبو الخطيب السكيتي وغيرهم . مولده سنة ٥٠٢ وتوفي سنة ٥٨٠

٤٧٤- أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الأشعبي يعرف بابن الخراط زيل بجاية الإمام الحافظ العالم بالحديث وعلله الماروف بالرجل الموصوف بالخير والصلاح والزهد والورع وملازمة السنة مع مشاركة في الآداب وقول الشعر . في عنوان الدراية هـ ٤٧٥ عن محيي الدين بن عربي الحافمي الطائي المتوفى سنة ٦٣٨ أنه ذكر أبا مدين النوث وقال كان الشيخ جمال الحفاظ زين العلماء عماد الرواية رأس المحدثين أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأشعبي قدواخاه في بجاية وأقر له بالسبق في طريق الحق وكان إذا دخل على سيدنا أبي مدين يجلد في نفسه حلة سفية لم يكن يجدها قبل حضوره مجله ويقول عند ذلك هذا وارث علم الحقيقة اه روى صاحب الترجمة عن أبي الحسن شريح وابن الحكم بن فريخان وأبي حفص عمر بن أيوب وأبي الحسن طاروق وطارق بن عطية وغيرهم وكتب اليه محدث الشام أبو القاسم ابن عساكر وغيره ونزل بجاية ونشر بها علمه وأخذ عنه جلة وصنف التصانيف الجليلة منها

الأحكام الكبرى والأحكام الصغرى في الحديث والعاقبة في علم التذكير وكتاب التهجد واختصار اقتباس الأنوار للراشطي وهو أحسن من الأصل وله الجمع بين الصحيحين والجمع بين المصنفات الستة وكتاب العتل في الحديث وكتاب في الرقائق وكتاب في اللغة حافل ظاهر به كتاب المهروي وديوان شعر في الزهد وأموال الآخرة مولده سنة ٥١٠ هـ وتوفي ببغاية سنة ٥٨١ هـ

٤٧٦ — أبو زيد عبد الرحمن ابن الخطيب عبد الله السهيلي النخعي المالقي الفقيه الأديب الحافظ الامام العالم الجليل القدر المزيه المتصرف في فنون من العلم وضروب المعارف البعيد الصيت أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى وجمع ابن العربي ولازمه وابن الطراوة وابن عربي الحاملي وغيرهما أخذ عنه الناس وانتفعوا به منهم أبو محمد عبد الله بن حوط الله له شعر كثير وتصانيف ممتدة منها الروض الانف^(١) في شرح سيرة رسول الله ﷺ لابن اسحاق دل على سمة حفظه ونهاية علمه استخرجه من نيف على المائة وعشرين ديواناً وله التعريف والاعلام فيما ابيهم من القرآن من الاسماء والاعلام وتناجى الفكر وكتاب شرح آية الوصية في الفرائض كتاب بدیع وكتاب في رؤيا الله عز وجل والنبي ﷺ في النوم وله رسائل مستطرفة في فنون من العلم وغير ذلك من أوضاعه الغريبة ، قال ابن دحية أنشدني من كلامه الأبيات المشهورة المجربة الاجابة في المساء التي أولها :

يا من يرى ما في الضمير ويسمع أنت المحدث لكل ما يتوقع

كف بصره وهو ابن سبعة عشر عاماً . مولده سنة ٥٠٨ هـ بمالقة وتوفي سنة ٥٨١ هـ برا كش

٤٧٧ — أبو جعفر احمد بن عبد الصمد بن عبيد الانصاري الخزرجي القرطبي نسبة ينتهي الى سيدنا سعد بن عبادة رضي الله عنه الامام الفقيه المعترف له بالعلم والفضل روى عن ابن العربي وابن ورد وجماعة وعنه أبو الحسن بن عتيق وأبو سليمان وأبو محمد ابنا حوط الله وجماعة . ألف تصانيف مفيدة منها كتاب آفاق الشمس في الاقضية النبوية ومختصره ونفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه ومقام المدرك في احكام المشرک ومقام هامة الصلبان رد فيه على بعض القسيسين وكان ذلك من أحفل ما ألف في مناه الى غير ذلك مولده سنة ٥١٩ هـ وتوفي سنة ٥٨٢ هـ

٤٧٨ — أبو صالح علي بن أبي القاسم خلف بن عامر الانصاري الامام الفقيه المزيه العالم المتكلم ، أخذ عن ابي الحسن النفاذ وغيره ، رحل فأخذ بفلس عن أبي جعفر محمد بن بركان وبتونس عن أبي زيد بن عبد الرحمن وبلهيدية عن الامام المازري ، روى عنه أبو بكر بن خليل وابنا حوط الله . مولده سنة ٥٠٠ هـ وتوفي سنة ٥٨٢ هـ

٤٧٩ — أبو بكر بيش بن محمد بن علي بن بيش البعدي الشاطبي فاضلها المعادل ومحدثها

(١) قوله الروض الانف ، في المختار : الروضة من الجبل والنب والحب وجمعها روض ورياض . وروضة انقب بضمين الى لم يرعها احد كانه استوفى وحيا

الفاضل كل حميد السيرة حافظاً للحديث لا يغيب عنه شيء من صحيح البخارى لحفظه اياه متصرفا في الفقه والنحو والتفسير معدوداً من أهل الشورى والفتيا قبل ولايته القضاء ، سمع ابن هذيل وابن سعادة والاقليشي وابن طشر وغيرهم وأجازوه طارق بن عيش وأبو الوليد ابن خيرة وأبو عبد الله بن سعيد الدائى وأبو طاهر السلفى وأبو على بن الرجا وأبو المظفر الشيبانى قاضي الحرمين ، سمع منه جماعة منهم أبو محمد بن حوط الله وأخوه أبو سليمان وذكره أبو عمر ابن عات في شيوخه وأحسن الثناء عليه . ألف تأليفين على صحيح البخاري . توفي وهو يتولى القضاء سنة ٥٨٢ ، ومولده سنة ٥٢٤ . ابن الأبار

٤٨٠ — أبو الحسن صالح بن أبى صالح بن خلف بن عامر الانصاري الاوسي من أهل مالقة العالم الفقيه الامام الكامل كان متفتناً مقبلاً في علم الكلام ، روى عن ابى الحسن بن منظور وابن خير وأبى الحسن بن الطراوة ورحل ولقى بتلسان أبا جعفر بن بلق وأخذ عنه علم الكلام ولقى بتونس أبا محمد بن عبد الرزاق وأخذ عنه وبالمهديّة الامام المازري ويحمل عنه المعلم سماعا لبعضه وأجازوه لبقائه وسمع غيره روى عنه جماعة منهم أبو محمد بن حوط الله وأخوه أبو سليمان مولده سنة ٥٠٠ وتوفي سنة ٥٨١

٤٨١ — القاضي أبو عبد الله محمد بن عمر بن واجب نبيه البيت في العلم والحلالة كان أبصر العلماء العاملين والعقهاء المحصلين . أخذ عن والده وبه فقهه وأبى الحسن بن النعمة وغيرهما وأخذ القراءات عن أبي محمد بن سعدون . تولى القضاء فخدمت سيرته . مولده سنة ٥١٠ وتوفي سنة ٥٨٣

٤٨٢ — أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الانصاري يعرف بابن حبيش من أهل المرية الامام العالم بالقراءات والحديث العارف بعلمه الواقف على أسماء رواته ونقلته لم يكن في الاندلس في وقته من يجاريه فيه اعترف له بذلك أهل عصره مع تهم في الآداب وحفظ اللغات واشتغال بغيرها من جميع الفنون مع الاقنان والثقة والصديق روى القراءات عن أبى القاسم احمد بن عبد الرحمن وأبى القاسم بن أبى رجا البلوي وأبى الاصمغين بن يسع وغيرهم وثقة بابن ورد وأبى الحسن بن فافع وسمع منهما ومن أبى عبد الله بن وضاح وأبى محمد بن عطية وأبى الحسن بن موهب وأبى الحسن بن مغيث وأبى عبد الله بن مكى وأبى عبد الله بن أصبغ وأبى عبد الله بن أبى النخصل وابن العربى وأجازوه أبو الحسن شريح وأبو الفضل عياض وكتب له أبو طاهر السلفى وغيره وانتقل من وطنه حين تغلب الروم عليه سنة ٥٤٤ الى مرسية وولى القضاء بها وكان معزوف الراحة محمود السيرة تصدر لآقراء القرآن واسماع الحديث وتدرّس الفقه والغريب اليه الرحلة في وقته وطال عمره حتى ساوى الاصاغر الا كابر في الرواية عنه وأخذ عنه من لا يمد كثره له اقتضاب لثمة ابن يشكوال وكتاب المغازي في مجلدات ونهضة مولده بالمرية سنة ٥٠٤ وتوفي بمرسية سنة ٥٨٤

٤٨٣ — أبو علي الحسن بن محمد الانصاري من أهل المرية يعرف بابن الزهيد الامام العالم الفقيه الراوية الحافظ القرى الشيخ الصالح مع ابن النعمة وابن هذيل وأبا طاهر السلفي وابن الحصري وأبا الحسن بن حميد الطرابلسي وعنه أخذ جماعة منهم الامام الشاطبي توفي في رمضان سنة أربع أو خمس وعشرين وخمسمائة

٤٨٤ — أبو الحسن علي بن يحيى بن القاسم الصنهاجي نزل الجزيرة الخضراء فنسب اليها ودرس بها الفقه وعقد الشروط وولى قضاءها كان من الزهاد متواضعا كثير الاوراد صاحب علم وعمل وله في الشروط مختصر مفيد جدا سماه المقصد المحمود في تلخيص المقرد كثير استعمال الناس له فجودته تدل على معرفته توفي سنة ٥٨٥ عن نحو ستين سنة

٤٨٥ — أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غالب الانصاري الفرناطي يعرف بابن الشراط الامام المعارف بالقراءات وطرقها البصير بالربية المتفنن الماهر الاديب الشاعر الزاهد الورع الفاضل أخذ القراءات عن أبي الحسن شريح وغيره ومع الحديث من أبي القاسم بن بقي وأبي الحسن بن مغيث وأبي بكر بن طاهر وأبي عبد الله بن مكي وأبي بكر بن العربي وأبي مروان بن مسرة وأبي بكر يحيى بن سعادة وغيرهم وأخذ الادب عن أبي عبد الله بن أبي الخصال وأجاز له جماعة اقرأوا مع الحديث ودرس العربية والادب وأخذ عنه جماعة مولده سنة ٥١١ وتوفي ٥٨٦ وصلى عليه ابن غالب وحضر جنازته الخاصة والعامة

٤٨٦ — القاضي أبو عبد الله محمد بن سعيد الانصاري يعرف بابن زرقون الاشبيلي تولى القضاء فحلت سيرته وعرفت نزاهته كان أحد فضلاء الرجال حافظا لفته مبرز فيه مع البراعة في الادب والمشاركة في قرض الشعر والتزمع أباه وأبا عمران بن تليد وأبا القاسم ابن الأبرش وأبا محمد بن عبدون وأبا الفضل عياض واختص به ولازمه كثيرا وكتب له أيام قضائه بفرتاطة وغيرها وإجازة أبو عبد الله الخولاني ومن طريقه علاسنه وأبو محمد بن عتاب وأبو عبد الله محمد بن الحجاج الشهيد وأبو مروان الباجي وأبو الحسن شريح وأبو عبد الله بن شريق أجاز له تأليف أبي الوليد الباجي كان الناس يرحلون اليه للأخذ عنه والسماع منه لعلاسنه وروايته أخذ عنه جملة منهم أبو عبد الله بن حوط الله وسهل بن محمد الاسدي وأبو الربيع السكلاعي وأبو الحسن القطان وأبو علي الشلوبين له تأليف منها الاوار في الجمع بين المنتقى والاستذكار وجمع بين الترمذي وسنن أبي داود مولده سنة ٥٠٣ وتوفي سنة ٥٨٦

٤٨٧ — أبو الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخلف الفرناطي العالم الفاضل الفقيه القرى المحدث الشيخ السكامل أخذ القراءات عن أبيه وأبي القاسم بن الفرس وابن هذيل وغيرهم ومعهم منهم وروى عن ابن العربي وأبي الحسن بن موهب والقاضي عياض وجماعة ونزل فاسا وأحب فيها القرآن وأخذ الناس عنه ثم حج وتجول في بلاد المشرق

واستوطن الاسكندرية وحدث بها روى عنه جلة منهم أبو الحسن المقتدر وقرأ عليه أبو القاسم ابن عيسى وغيره وسمع منه هناك أبو الحسن بن خيرة موطأ مالك توفي سنة ٥٨٦

٤٨٨ - القاضي أبو القاسم أحمد بن محمد بن خلف الحوفي الفقيه الحافظ العالم الامام الفرضي من بيت علم أخذ عن ابن العربي والسلفي وقاضي الحرمين أبي المنظر الطبري وغيرهم روى عنه أبو سليمان وأبو محمد ابن حوط الله وغيرهما له في الفرائض تاليف كبير وسيط وصغير وقد بلغ في اجلته ذلك الغاية توفي في شعبان سنة ٥٨٨

٤٨٩ - أبو بكر^(١) محمد بن عبد الله بن الجند الفهرى الاشبيلي الامام المشاور الفقيه الحافظ اليه انتهت رئاسة الفتوى وأقام بها نحواً من ستين سنة مع الجلالة وبعد الصيت والاصالة يقال انه ما طالع شيئاً من الكتب نسيه روى عن جماعة منهم ابن العربي وابن طريف وابن عتاب وابن رشد وشهد له بالحفظ وتأوله البيان والتحصيل والمقدمات روى عنه أبو الحسن ابن زرقون وأبو محمد القرطبي وابن حوط الله وغيرهم مولده سنة ٤٩٩ وتوفي سنة ٥٨٩

٤٩٠ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف الانصاري الملقب يعرف بابن الفخار العالم النظار الفقيه الحافظ المحدث المسند العارف بالرجال وذكره الفريبي مع معرفته بالشروط كان يحفظ صحيح مسلم وسنن أبي داود وسمع من أبي بكر بن العربي وأكثر عنه وأبي عبد الله بن الاحمر وأبي الحسن شريح والقاضي عياض وغيرهم وأجاز له أبو طاهر السلفي أخذ عنه جلة وحدثوا عنه منهم ابن حوط الله وأبو جعفر بن عميرة . توفي بمراكش سنة ٥٩٠

٤٩١ - أبو محمد قاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف الرعيبي الشاطبي الضرير الامام المتفنن البصير المتفنى على جلالته وفضله وديانته ، العالم بكتاب الله عز وجل قراءة وتفسيراً وبحديث رسول الله ﷺ المبرز فيه ، يصحح عليه البخاري ومسلم والموطأ من حفظه أخذ القراءات عن ابن الرهيب وغيره وأخذ وسمع من أبي عبد الله بن سعادة ومحمد بن عبد الرحيم ابن الفرس وأبي الحسن بن هذيل القراءات وسمع منه ومن أبي الحسن ابن التهمة وحضر عنده الحافظ السلفي وابن بري وجماعة وانفع به جماعة منهم أبو الحسن بن خيرة ومحمد بن عمر القرطبي وابن الحاجب . نظم القصيدة المسماة بحرز الأمان في القراءات أبدع فيها كل الابداع تشتمل على ١١٧٢ بيتاً وهي عمدة القراء من زمنه الى الآن ، وقصيدة دالية بها خمسة عشر بيت من حفظها أحاط علماً بكتاب التمهيد لابن عبد البر . كان يحفظ وقر بعين من العلوم . ولد سنة ٥٣٨ وتوفي سنة ٥٩٠ بمصر وقبره بالقرافة متبرك به ومستجاب الدعاء عنده

٤٩٢ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن ذي النون من أهل المرية يعرف بابن عبيد الله ، الامام العالم المسند الواسع الرواية المتفنن في العلوم مع الناية في الصلاح والورع والعدالة والفضل والجلالة ، مع أبو القاسم بن ورد وأبا الفضل بن شرف وأبا محمد

(١) قوله أبو بكر الخ من اخذوا ال بيت الفلاني بفلس الترجم لكثير من ضلالتهم بطلقات الاخيرة بالمصداق

الرشاطي وأبا الحسن النضائي وناظر أبا الحسن بن ناض في المدونة ومعهم من أبي الحسن بن وهب فهرسته وأخذ عن أبي القاسم بن يقي وأبي الحسن بن مقيث وأبي عبد الله بن مكي وأبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح وأبي اسحاق بن حبيش وغيرهم ، معهم منهم وأكثر عنهم .
قرأ على شريح صحيح البخاري في رمضان سنة ٥٣٤ في إحدى وعشرين دولة وقد اجتمع للسمع منه نحو الثلاثمائة من أعيان طلبة البلاد وكان شريح لطول عمره قد انفرذ ببلو الاسناد فيه لسماعه إياه من أبيه وأبي عبد الله بن منظور عن أبي ذر الهروي وكان الناس يرحلون إليه بسببه من سائر الجهات وقد عين لقرائه شهر رمضان في كل سنة فكثرت الأزدحام عليه وكتب لصاحب الترجمة جماعة منهم أبو بكر بن طاهر وأبو الفضل بن عياد وأبو طاهر السلفي والامام المازري ، في شيوخه كثرة وجل روايته عن ابن العربي . كان الناس يرحلون إليه للسمع لهوسه ومتانته مع كثرة العلم وجودة الفهم وأخذ عنه من لا يعد كثرة وحدثوا عنه منهم أبو سليمان بن حوط الله قرأ عليه ومعهم منه كتباً كثيرة تزيد على المائة وأبو القاسم بن حبيش وأبو الربيع بن سالم ، له بر نامج ودعي للقضاء فامتنع رغبة في التحول وخرج من المرية بعد تغلب العدو على رمية ثم إلى مالقة ثم إلى فاس ثم إلى سبتة فاستوطنتها وأقام بها بقية عمره يقرئ القرآن ويسمع الحديث وبعد صيته وعلا ذكره . مولده سنة ٥٠٥ وتوفي بسبتة سنة ٥٩١

٤٩٣ — القاضي أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاه النخعي أُوحد من ختمت به المائة السادسة ، الفقيه العالم الراوية المحدث الجامع بين المقول والمنقول ، أخذ عن أبي عبد الله بن أصبغ وابن المناصب وابن مسرة ومعهم ابن العربي وأكثر عنه ولقي أبا محمد عبد الحق بن عطية وأبا عبد الله بن وضاح وأبا جعفر عبد الرحمن البطرودي وأبا جعفر حفيد مكي والرشاطي والقاضي عياض وابن بشكوال وأحمد بن رشد وغيرهم ومعهم منهم وأجاز له أبو الحسن بن موهب . أكثر من الرواية وله أعمدة كثيرة وعنه أخذ جماعة منهم محمد بن محمد زرقون وأبو الخطاب بن خليل وأبو الحسن النافقي وأبو العباس بن عبد الملك والقاضي أبو بكر بن محرز وعمر بن محمد الشلو وبين محمد بن الشراط وأبو الحسن بن قطرال وابننا حوط الله أبو سليمان وأبو محمد وآخر من حدث عنه عمر ابن حوط الله . له تأليف في النحو وغيره منها تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان . مولده سنة ٥١٣ وتوفي سنة ٥٩٢

٤٩٤ — أبو بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر العالم الكبير الوزير الشهير عين بيته وإن كانوا كلهم أعياناً علماء رؤساء حكماء وزراء شاركه صاحبه ابن رشد الحفيد في بعض شيوخه ، قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية في المغرب في شعراء المغرب كان شيخنا الوزير ابن زهر يمكن من اللغة مكين ومورد من الطب عنب معين له فيه كتب الفصول وكتاب الجبريات ومن المنسوب إليه قوله في كتاب جالينوس المسمى بحيلة البرء وهو من أجل كتبهم :

حيلة البرء صنف لعليل يترجى الحيلة أو لعليلة
فاذا جلعت المنية قالت حيلة البرء ليس للبرء حيلة

كان يحفظ صحيح البخاري أسانيد ومتوناً ، من رجال الكمال مع الحظوة عند الأمراء
والخاصة والعامة ، أخذ عن أبيه وجمه علم الطب وغيره وعنه أخذ أبو علي الشلوبين . مولده
سنة ٥٠٧ وتوفي سنة ٥٩٥ وصلى عليه الخليفة ودفن بروضة الأمراء

٤٩٥ — أبو الحسن علي بن عتيق لأنصاري القرطبي من ولد سعد بن عبادة رضي الله
عنه الامام الفقيه المزيه العالم المحدث الراوية ، أخذ القراءات عن أبي القاسم بن الفرس وأبي
العباس بن زرقون وروى عن الرشاطي وأبي الفضل جعفر بن شرف وأبي الحسن بن مغيث
وأبي القاسم بن بقي وأبي بكر بن العربي وابن موهب وأبي اسحاق بن رشيقي وغيرهم . رحل
حاجاً فسمع بالاسكندرية من أبي طاهر السلفي . شيوخته ينوفون عن المائة والخمسين الكثرهم
أعلام مشاهير وله فيهم فهارس ثلاث كبير وصغير ووسط . حدث ببغاية وفاس ، حدث عنه
أبو الحسن بن الفضل التميمي سمع منه بالاسكندرية وأبو عبد الله التجيبي وأبو الربيع ابن
سالم وأبو الحسن بن خيرة وأبو الحسن الغافقي وأبو الحسن بن خطاب ويعيش بن القديم . له
نظم جيد وتأليف في الطب والاصول . مولده سنة ٥٢٣ وتوفي سنة ٥٩٨

٤٩٦ — أبو بحر صفوان بن ادریس بن ابراهيم التجيبي المرمي الألمی الأريب البليغ
الأديب العالم العملة الحبيب ، روى عن أبيه وخاله ابن عم أبيه القاضي أبي القاسم بن ادریس
وابن مضاعف سمع عليه صحيح مسلم ، وابن غبلون وأبي القاسم بن حبيش وابن حوط الله وأحمد
ابن رشد وأجاز له ابن بشكوال وعنه روى أبو اسحاق الباري وأبو الربيع بن سالم وابن عيشون
وغيرهم . له تأليف منها زاد المسافر وكتاب الرحلة وكتاب المعجزة صفوان . في نظمه ونثره أدب
لا كفاه . له مولده سنة ٥٦١ وتوفي وسنه دون الأربعين سنة ٥٩٨

٤٩٧ — أبو بكر عبد الله بن طلحة بن أحمد بن عبد الرحمن بن عطية الحاربي الفرناطي
الامام العالم الفاضل كان ممدوداً في قضاء بلده صدراً في أهل الشورى والقضاة ، سمع أباه وابن
عم أبيه القاضي أبا محمد عبد الحق بن غالب بن عطية وأبا الحسن بن الباذش وابنه أبا جعفر
ونقته بأبي محمد بن السالك وسمع أبا عبد الله بن الحاج وأبا الحسن بن مغيث وأبا القاسم بن ورد
وأبا الفضل عياض وأجاز له أبو بكر غالب بن عطية وأبو محمد بن عتب وأبو بحر الأسدي وأبو
القاسم بن بقي وأبو بكر بن العربي وأبو الحسن شريم وأبو الفضل بن شرف وأبو عبد الله بن أبي
الخصال وغيرهم . حدث عنه جملة منهم أبو الحسن بن عميرة . مولده سنة ٥١١ وتوفي سنة ٥٩٨

٤٩٨ — أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي الامام العالم المتقن الفسابة
المؤرخ المؤلف المتقن أخذ عن أبي عبد الله بن حميد وصاحب أبي القاسم بن حبيش وسمع ابن
٢١ - طبقات

الفخار وأبا الحسن بن كثر وابن عم أبيه أبا جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة وأجاز له ابن بشكوال وغيره رجل حابا فلقى في طريقه ببجاية عبد الحق الأشبيلي وبالإسكندرية أبا الطاهر ابن عوف وأبا عبد الله بن الحضرمي وإخاه أبا الفضل وأبا التناجر الحرائي وغيرهم وكان حسن الخط صحيح النقل والضبط قال ابن الأبار روى عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا ولقي ابن جبير وجالسه كثيرا وروى عنه ألف تاليفاً حافلاً في علماء الأندلس سماه بقية المتتبعين توفي بمرسية شهيداً مقطوعاً عليه هدم في سنة ٥٩٩ وكانت جنازته مشهودة وهو ابن بضع وأربعين سنة

٤٩٩ — أبو بكر محمد^(١) بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي حمزة المرمي الإمام الفقيه الحافظ البصير بمنهج مالك المالك على تدريسه القاضي المشاور ولي الشورى وعمره لا يزيد على إحدى وعشرين عاماً عريق في التبحر والوجهة مع من أبيه كثيراً وفتحه وعرض عليه مدونة سحنون ومن قريته أبي القاسم محمد بن هشام ومن القاضي ابن أسود وتأوله تأليفه في تفسير القرآن وأجازوه وغيرهم وأستجاز أبا القاسم بن ورد وابن العربي وابن شريم والرشاطي والقاضي عياض والإمام المازري وأبا طاهر السلفي ولقي أبا محمد عبد الحق بن عطية وتأوله تفسيره وأذنه بالرواية عنه وأبا الحسن بن هذيل وأبا الوليد النباغ وأبا الوليد بن رزق وأبا الحسن بن النعمة ومعهم منهم وروى عنه جماعة منهم أبو عمر بن علي وأبو سليمان بن حوط وأبو عبد الله بن نذير وأخوه أبو عامر وأبو عيسى بن العواد وأبو بكر بن وضاح وأبو العباس الغزفي وأبو بكر بن محرز وأبو محمد بن مطروح وغيرهم مما هو كثير وأجاز ابن الأبار والله له تأليف منها نتائج الأفكار ومناهج النظائر في معاني الآثار وكتاب التقليد التقليد المؤدعي إلى النظر السديد وله برنامج مولده سنة ٥١٨ وتوفي سنة ٥٩٩

فرع فاس

٥٠٠ — أبو الحسن علي بن اسماعيل بن حرزم الفاسي من ولد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه الشيخ الفقيه المحدث الحافظ الفاضل المحقق العالم العامل أخذ عن عمه

(١) قوله أبو بكر محمد في غرائب العرب كان القصة في الأندلس معارون حتى لا يصروا إلا من آراء فاضلة وإليك مثالا من تقليد: هذا كتاب توبه وترفع وإنهاض إلى مرقى رفيع امر بكتبه الفاسي إمام أبو جعفر بن أبي جعفر إمام الله تايده وأمره الوزير الفقيه الأجل للشارع الحبيب الأكل أبي بكر بن أبي حمزة إمام الله عزه أنبته به إلى الشورى ليكون تناسلاً يتعلم به أو يحكم في نازلة يجري الحكم بها على ما يجد من معورته وبذهبه لما عليه من فضله وذلكه وجهه من الاستقلال العلم والفتنة ولشكون هذه المزية ليست طريقة له بل تلبية متوارثة عن أسلافه الكريمة وأبائه فليتبعها عمل المستقل بإيمانهم للعلم بإيمانها العالم بمقتضاها التوبة المتبعة وانهاياها والله يزيد توبها ويزيدنا ويوتيه من حظوته وتصفه مكاناً ريفياً. وكتب في الثلث من الحجة سنة ٥٣٩ لله سنة عز وجل

أبي محمد صالح وابن الربيع وغيرهما وعنه أبو الحسن بن خيال وأبو محمد التادلي وأبو اسحاق المعروف بابن المرأة وأبو الصبر أيوب الفهري وأبو يعزى يلنور وأبو مدين الفوث وانتفعوا به توفي في شعبان سنة ٥٥٩ ترجمته واسعة ذكرها غير واحد وعنه أبو محمد صالح المذكور عن أخذ عن الفزالي

٥٥٩ - أبو عمر عثمان بن عبد الله السلامي الصلابة امام أهل المغرب في الاعتقاد والتصوف أخذ عن ابن حزم وأبي عبد الله محمد بن عيسى التادلي توفي في جمادى الثانية سنة ٥٦٤

٥٥٢ - القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الانصاري يعرف بالتيطي السبق الفاسي الامام الفقيه العالم المصنف الكامل المحقق المطلق العارف بالشروط وتحرير النوازل لازم جلس أبا الحجاج المتيطي وبه ثقة وبين يديه قلم الشروط ولزم بسبب القاضي أبا محمد ابن القاضي أبي عبد الله التميمي وكتب للقاضي أبي موسى عمران بن عمران ألف كتاباً كبيراً في الوثائق سماه النهاية والتمام في معرفة الوثائق والأحكام اعتمده المفتون والحكام واختصره أعلام منهم ابن هارون توفي سنه شعبان سنة ٥٧٠

٥٥٣ - أبو يعزى يلنور بن سليمان الولي العارف وحيد دهره وفريد عصره في العلم والعمل من رجال الكمال وصدور الأولياء الابدال اخذ عن أبي شعيب السارية المتوفى سنة ٥٦١ وأبي الحسن ابن حزم وعنه أخذ الناس وأكثروا من الثناء عليه منهم أبو مدين الفوث توفي سنة ٥٧٢ وعمره نحو ١٣٠ وفي ٢١ ربيع الاول من سنة ٥٧١ قبله توفي أبو محمد عبد الخالق بن ياسين وكان من رجال الكمال والعلم والعمل ومن أصحاب أبي شعيب السارية

٥٥٦ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن حزب الله الفاسي يعرف بابن البغال الراوية الحافظ للحديث النظائر المتفنن الفاضل الشيخ الكامل روى عن أبي الحسن حنين وأبي عبد الله بن الرماثه الأخذ عن ابن النحوي وابن قرقول وابن خليل وغيرهم ولقي أبا القاسم بن بشكوال وابن خير وابن الشراط وأخذ عنهم وأجاز له ابن جحيش وعبد الحق الأشبيلي وابن الفخار وسواهم وحدث عن أبي طاهر السلفي روى عنه جماعة منهم أبو الحسن ابن القطان وأجاز له جميع روايته سنة ٥٨٢ لم أقف على وفاته

٥٥٧ - أبو عبد الله محمد بن حسن بن عطية السبق يعرف بابن غازي العالم الفاضل المتفنن الفقيه المحقق المتقن العارف بالشروط وقرض الشعر تولى القضاء وكان من الثقة والعدالة بمكان روى عن القاضي عياض واختص به ولازمه وممع منه جل روايته وتأليفه روى عن جده لأمه أبي الربيع سليمان بن سبع والحسن بن سهل النخشي وغيرهم حدث عنه جماعة منهم أبو الحسن العزفي وأبو بكر بن محرز وتوفي في يضر وستين وخمسة

٥٠٨ - ولي الله أبو مدين شعيب بن حسن الاندلسي البجاني شيخ المشايخ وسيد
العارفين وقوة السالكين شيخ الطريقة جمع الله له علم الشريعة والحقيقة كن من الفضلاء
وأعلام العلماء ومن حفاظ الحديث خصوصاً الترمذي وكان يقوم عليه وكانت ترد اليه الفتاوى
في مذهب مالك فيجيب عنها في الوقت مناقبه شهيرة وكراماته كثيرة أخذ عن الحافظين أبي
الحسن بن حرزمواني الحسن بن غالب والشيخ أبي يعزى بلنور المتوفى سنة ٥٧٢ المولود سنة ٤٣٨
رحل المشرق فأخذ عن العلماء واستفاد من الزهاد والأولياء وتعرف في عرفة بالطب الرباني
٥٠٩ أبي صالح الشيخ عبد القادر الكيلاني المتوفى سنة ٥٦٠ ببغداد قرأ عليه بالحرم
الشريف كثيراً من الحديث والبسه الخرقة وأودعه كثيراً من أسرارته وحلله
بملابس أنواره ثم رجع الى بجاية واشهر بها أمره وقصد بالزيارة من جميع الأقطار ونخرج عليه
أكثر من ألف شيخ منهم محيي الدين محمد بن عربي المشار اليه في ترجمة عبد الحق الاشبيلي
والشيخ أبو محمد صالح بن عبد الخالق التونسي وأبو يوسف الدمامي القيرواني والشيخ طاهر
المزوني السافي وأبو عبد الله محمد الدياغ والد مؤلف معالم الايمان له مجلس حافل للغاية تحربه
الطيور وهو يعلم فتق تسمع وربما مات بعضها وكثيراً ما يموت بمجلسه أهل الحب وله نظم
جيد من ذلك القصيدة التي أولها :

بكت السحاب فأضحكت لبكائها زهر الرياض وفاضت الأنهار

ترجمته واسعة أفردت بالتأليف وكانت اقامته ببجاية وأمر باشخاصه الى مراکش ومات
وهو متوجه اليها ودفن بتلمسان سنة ٥٩٤ عن نحو ٨٥ سنة وكانت جنازته من المشاهد العظيمة
٥١٠ والمحافل الكريمة وقبره متبرك به الى هذا الوقت مستجاب الدعاء عنده وفي السنة بعدها
توفي أبو عبد الله محمد بن ابراهيم المهدي وكان من رجال العلم والعمل

٥١١ - القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد التادلي الفاسي الفقيه الامام العالم الفاضل
العمدة القاضي العادل كان أبوه من حفاظ المذهب مشلوا بفاس وعنه أخذ ولده المذكور
وعن القاضي عياض وابن بشكوال وأجازته حدث عنه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن حوط
الله وأبو عبد الله الحضرمي وأبو الحسن بن القطان وأبو الربيع بن سالم مولده سنة ٥١١ وتوفي
بمكناسة سنة ٥٩٧

٥١٢ - وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم المعروف بالسكتاني الفاسي
الفقيه الناضل آخر أئمة المغرب

٥١٣ - أبو الفضل قاسم بن محمد بن علي بن طاهر بن نعيم القيسي البجاني يعرف بابن
محسرة وأبوه كان قاضياً ببجاية وأبو الفضل هذا كان له علم متسع المدى بما يسيله يقتدى
بمتكّن المعرفة حسن الشارة والصفة له رواية عن أبي القاسم السبيلي وأبي محمد عبد الحق
الاشبيلي ومعهم منه مولده سنة ٥٤٦ وتوفي سنة ٥٩٨

٥١٤ - وفيها توفي أبو محمد يشكر بن موسى الجراوي نزيل طس كان عالماً عبداً صالحاً
 حضر مجلس أبي الربيع التلعسني وصحب أبا الحسن بن حرزم
 ٥١٥ - أبو القاسم عبد الرحيم بن عيسى بن أيوب الأزدي الفارسي عرف بأبي ملجوم
 العالم الجليل الفقيه المحدث الحافظ المتفتن في العلوم مع أباه وعمه أبا القاسم عبد الرحمن بن
 يوسف ولقي القاضي عياض وابن الجدي وأخذ عنهما وأحمد بن رشد وأجازته المقدمات والبيان
 والتحصيل ولقي ابن يشكوال وأخاه أبا عبد الله والسهيلي وابن الفخار وأبا بكر بن خير فسمع
 منهم ومن سواهم أخذ عنه الناس واستجازوه من أطاعه البلاد . مولده سنة ٥٢٤
 وتوفي سنة ٦٠٦

الطبقة الثالثة عشرة

فرع مصر

٥١٦ - نفيس الدين أبو الحزم مكي بن عوف بن أبي طاهر اسماعيل بن مكي بن
 اسماعيل بن عوف الامام الفاضل العالم العامل المعبود المحقق الفقيه القدوة الكامل المؤلف
 المطلع للمارف بالاصول وبحر النوازل أخذ عن أعلام وروى عن جده أبي طاهر اسماعيل
 وعنه أبو عبد الله محمد اللوشي وغيره تقدم في ترجمة جده المذكوران له شرحاً عظيماً على التهذيب
 للبرادعي في ست وثلاثين مجلداً يعرف بالموفية تنافس في اقتنائه العلماء منهم قاضي القضاة
 الاخنائي وابنا الامام وله شرح على الجلاب في عشر مجلدات وفي الديباج احاطة ترجمته على ما
 في ترجمة جده التي تقدم ذكرها وفي حسن المحاضرة نفيس الدين أبو الحزم مكي هو حفيد أبي
 طاهر ولم يذكر اوفاته

٥١٧ - نجم الدين الجلال أبو محمد عبد الله بن محمد بن شاس بن تزار الجندابي السعدي
 من بيت امارة وجملة وعفة واصالة الفقيه الامام الفاضل المعبود المحقق الكامل العالم المطلع
 الحافظ الورع أخذ عن أئمة حدث عنه الحافظ زكي الدين المنفري ألف الجواهر الثمينة في
 مذهب عالم المدينة على ترتيب الوجيز للزالي دل على غزارة علم وفضل وفهم اختصره ابن
 الحاجب وصنف غير ذلك ومال الى النظر في السنة النبوية والاشتغال بها الى أن توفي
 سنة ٦١٠ بدمياط مجاهداً في سبيل الله

٥١٨ - شرف الدين أبو الحسن علي بن الانجب أبي المكارم الفضل بن علي البغلي
 القمسي الاسكندراني الامام الحافظ الفقيه الفاضل العالم العامل كان من اكابر حفاظ الحديث

وعلموه مع فضل وصلاح أخذ عن والده ومعم أبى الحسن علي بن عتيق القرطبي وأبى طاهر احمد بن محمد السلفي وأبى الطيب عبد المنعم بن الخلوف القرطبي وغيرهم وعنه أخذ أبو عمر وعثمان بن سفيان التميمي التونسي عرف بأبن شقر له تأليف مولده سنة ٥٤٤ وتوفي في شعبان سنة ٦١١

٥١٩ - ووالده القاضي الأنجب المفضل كان من أعلام العلماء والأئمة الفضلاء مولده سنة ٥١٩ وتوفي سنة ٥٨٤

٥٢٠ - شمس الدين أبو الحسن علي بن اسماعيل بن علي بن عطية الصنهاجي الايباري أحد أئمة الاسلام المحققين الإعلام القتيه الأصولي المحدث المجاب الدعوة رحل الناس اليه أخذ عن القاضي عبد الرحمن بن سلامة وناب عنه في القضاء وفتحه بمجاعة منهم أبو الطاهر بن عوف وعنه جماعة منهم ابن الحاجب وعبد الكريم بن عطاء الله له التصانيف الحسنة البديعة منها شرح البرهان لأبي المالكي في الأصول وسفينة النجاة على طريق الاحياء للزالي في غاية الاتقان وبعضهم يقول هو أكثر ائمة من الاحياء وأحسن منه وشرح التهذيب وله تكملة الكتاب الجامع بين التبصرة والجامع لابن يونس والتعلقة لتونسي تكملة حسنة جداً تدل على قوة في الفقه وأصوله وبعض العلماء يفضلونه على الامام الفخر الرازي في الأصول مولده سنة ٥٥٧ وتوفي سنة ٦١٨

٥٢١ - أبو علي الحسن بن عتيق بن الحسين بن رشيح المنعوت بمجال الدين الربيعي العلامة الامام الفهامة كان عالماً بأصول الدين والفقه والخلاف وغير ذلك وشيخ المالكية في وقته عليه مدار الفتوى مع الورع والدين المتين أخذ عن أبي الطاهر اسماعيل بن عوف وغيره ومعم منه الحافظان المنفري وأبو الحسن الرشيد وصنف وانتفع الناس به مولده سنة ٥٤٧ وتوفي سنة ٦٣٢

٥٢٢ - أبو المكارم هبة الله بن الحسين المصري الامام العارف بالأصول الحافظ للحديث الشيخ الفاضل ، دخل للاندلس وولي قضاء اشبيلية ثم استصحبه المنصور معه في غزوة قنصه وولاه قضاء تونس وتوفي وهو يتولاه سنة ٦٣٦

٥٢٣ - الوزير صاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن حسين البغدادي المالكي ، كان عالماً جليلاً محباً للعلماء والصلحين كثير البذل البهم والتفقد لأحوالهم . فتقه بابي بكر بن عتيق البيهقي وبه تخرج وأبى القاسم مخلوف المعروف بأبن جارة ومعم عليه وعلى أبي طاهر السلفي وأبى طاهر اسماعيل بن مكي وأجازوه أبو القاسم بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر وأبو محمد عبد الله بن بري وأبو القاسم هبة الله البوصيري المنستيري وعنه أخذ الحافظ زكي الدين المنفري . ألف كتاب البصائر في الفقه على مناهج مالك . لم أقف على وفاته

٥٢٤ - رشيد الدين أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله الجنائمي الاسكندري العالم الجليل الامام المحقق المؤلف المدقق الفقيه الأصولي المتقن الحرر المتقن ، كان رفيق ابن الحاجب في الأخذ عن الأبياري وبه فقهه وأخذ عن أبي الحسين بن جبير وعنه جماعة منهم ابن أبي الدنيا الطرابلسي وكان أخذه عنه سنة ٦٢٤ . له تأليف غاية في التحرير والتحقيق منها البيان والتفريب في شرح التهذيب ، جمع علوما كثيرة وفوائد غزيرة في نحو سبع مجلدات واختصر التهذيب اختصاراً حسناً واختصر مفصل الزمخشري وغير ذلك . لم يذكر وفاته صاحب الديباج وفي حسن المحاضرة توفي في رمضان سنة ٦١٢ قلت تأمله مع ما يأتي في ترجمة ابن أبي الدنيا الطرابلسي و ترجمة أبي العباس بن الخلطة وتلميذه أبي العباس بن هلال المخصصة من الديباج حيث قال انه فقهه بأبن الخلطة وهو ابن فراج وهو بأبي محمد عبد الكريم ابن عطاء الله وهو بأبي بكر الطرطوشي وهكذا في كثير من الاجازات وبعض كتب الفقه والحال انه رفيق ابن الحاجب في الأخذ عن الأبياري^(١) المتوفى سنة ٦١٨ وهو أخذ عن أبي طاهر اسماعيل بن مكي وهو عن أبي بكر الطرطوشي فطريق ابن الخلطة يظهر منه انه وقع اسقاط راويين الأبياري وابن مكي ويؤيد ما ذكرناه طريق ابن مرزوق الجدي حيث انه أخذ عن ابن راشد التقصي وهو عن الشهاب التراقي والناصر ابن المنير والناصر الأبياري ثلاثهم من ابن الحاجب عن الشمس الأبياري عن أبي طاهر بن مكي عن أبي بكر الطرطوشي

٥٢٥ - أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر يونس المعروف بابن الحاجب المصري ثم الدمشقي ثم الاسكندري الفقيه الأصولي المتكلم النظار خاتمة الأئمة المبرزين الأخيار العلامة المتبحر امام التحقيق وفارس الاقناع والتدقيق كان ركناً من أركان الدين علماً وعلاً أخذ عن أبي الحسن الأبياري وعليه اعتمده وأبي الحسين بن جبير وقرأ على الامام الشاطبي القراءات وعلى الامام الشاذلي الشافعي وغيره وعنه جلة منهم الشهاب التراقي والقاضي ناصر الدين ابن المنير وأخوه زين الدين والقاضي ناصر الدين الأبياري وأبو علي ناصر الدين الزواوي وهو أول من أدخل المختصر الفرعي بيجاية ومنها انتشر بالمغرب . حدث عنه الشرف الديمياط وغيره ، له التصانيف البالغة غاية التحقيق والاجادة ، منها مختصره الفرعي اعتنى العلماء بشرحه شرقاً وغرباً وبلغ الشيخ ابن دقيق العيد في مدحه أوائل شرحه عليه ، يقال انه اختصره من ستين ديواناً وفيه ست وستون ألف مسألة ومنها مختصره الاصيلي ثم اختصره والمختصر الثاني هو كتاب الناس شرقاً وغرباً ، مما منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجلد في كشف الظنون وهو مختصر غريب في صنعه بديع في فنه غاية في الابداج يضاهي الانجاز ويحسن ايراده يحاكي الاعجاز ، اعتنى بشأنه العلماء الاعلام في سائر الاقطار . ومنها

(١) قوله الأبياري وقيل الأبيري ينتج للميزة وسكون اليه الموحدة يدها يد

الكافية في النحو ونظمها الواقية ومنها الشافية في التصريف والمقصد الجليل في علم الخليل نظماً وشرحه جماعة منهم محمد بن محمد الصفاقي والأماي في النحو في غاية الاجادة وشرح الفصل للزنجشري وجمال العرب في علم الادب وله عقيدة وله غير ذلك في فن القراءات وغيره .
مولده سنة ٥٧٠ ومات بالإسكندرية في شوال سنة ٦٤٦ وفي حسن المحاضرة مات عن ٨٥ سنة ٥٢٦ — أبو محمد عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي طاهر اسماعيل بن مكى . كان علامة ذا زهد وورع ، سمع جده ومات في صفر سنة ٦٤٧ عن ثمانين سنة

فرع افر بقية

٥٢٧ — أبو محمد عبد السلام البرجيني الامام الفقيه الفاضل العدة الكامل العالم العامل أخذ عن الامام المازري وغيره وعنه أبو محمد بن بزيمة وغيره ، له فتاوى مشهورة ، كان حياً سنة ٦٠٦ وابن بزيمة ولد في السنة المذكورة كاسياً في ترجمته ويأتي في التتمة انه حصلت له جفوة من الأمير عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاني

٥٢٨ — أبو محمد عبد الواحد بن التين الصفاقي الشيخ الامام العلامة المهام المحدث الراوية المفسر المتفنن المتبحر ، له شرح على البخاري مشهور سماه المحير الفصيح في شرح البخاري الصحيح له اعتناء زائد في الفقه ممزوجاً بكثير من كلام المنونة وشرحها مع رشاقة العبارة ولطف الاشارة ، اعتمد الحافظ ابن حجر في شرح البخاري وكذلك ابن رشيقي وغيرهما .
توفي سنة ٦١١ بصفاقس وقبره بها معروف

٥٢٩ — أبو عمرو عثمان بن سفيان بن عثمان التميمي التونسي عرف بابن شقر الامام الفقيه المحدث الراوية أخذ عن أبي الحسين بن جبيرة وأبي الحسن المقدسي وغيرهما وعنه جماعة منهم أبو زيد عبد الرحمن الحضيري القيرواني المعروف بابن الديلم مؤلف معالم الايمان وأبو العباس أحمد البطرقي قال أبو عمرو المذكور أنشدني أبو الحسين بن جبيرة لنفسه :

تأن^(١) في الامر لا تكن عجلاً فمن تأنى أصاب أو كذا

وكن بحبل الله متمصاً تأمن به بني كل من كذا

فكم رجاء قبل بيشته عبد مسمي بنفسه كذا

لم أقف على وفاته

٥٣٠ — أبو يوسف يعقوب بن ثابت الدهماني القيرواني العالم الرباني كان من أكابر أعلام طريقة الإرادة وأئمة مشايخها ، سمع الفقه من أبي زكرياء بن عوانة ولازمه واتفق به والحديث

(١) قوله : تأن ، قال الشيخ الميرخني : السجدة من العيطان الا في سنة وهي : التوبة والصلاة افادخل وقتها ونجسها للبيت وتزويج البيت اذا بلغت وتقدم العلم الخفيف لذا قدم وتقدم الذين اذا حل

عن أبي عبد الله محمد بن حوط الله وغيرهما ولقي أبا مدين الثوث وأخذ عنه ورحل للشرق ولقي أبا عبد الله القرشي وأخذ عنه وصحب أبا عبد الله البكري وانتفع به وعنه أخذ من لا يعد كثرة وانتفعوا به منهم عبد السلام المسرائي . له فضائل جمة . توفي بالقيروان سنة ٦٢١ وعمره ٧٢ عاما . وفي رجب من هاته السنة توفي صاحبه ورفيقه في الاخذ عن أبي مدين الشيخ الصالح المشهور علما وعملا أبو محمد عبد العزيز^(١) المهدوي وكان بين صاحب الترجمة وبين أبي علي النعطي الولي المشهور اخاء ومكائبات تدل على فضل ولما توفي تأسف أبو يوسف عليه وكان أبو يوسف كثيرا ما يربط بقصر الرباط بسفاحص وقصر المستير وله بها مسجد منسوب اليه ، ترجمته أفردا بالتأليف أبو محمد بن الدباغ في حدود سنة ٦٤٧ وفي كتاب التشوف الى رجال التصوف ان أبا علي الحسن النعطي المذكور توفي في أعوام ٦١٠ وأنه كان من أهل المعرفة والاقبال على الله تعالى كبير الشأن جليل القدر

٥٣٣ - القاضي أبو محمد عبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق المهدوي من أحفاد الامام المازري تقدم ذكر والده الامام الفقيه الحافظ النظار البصير بالاحكام المصيب في الحق المليب العظيم ، أخذ عن والده وغيره ، تولى قضاء غرناطة ثم اشبيلية ثم مراکش له كتاب يرد فيه على ابن حزم دل على حفظه وعلمه . توفي بمراكش سنة ٦٣١

٥٣٤ - أبو العباس احمد بن علي بن محمد بن الحسن القيسي الافريقي ثم المصري المعروف بابن القسطلاني نسبة الى قسطلية بلد بافريقية كان من أعيان علماء المالكية بالديار المصرية الامام الفقيه الزاهد المديم النظير في وقته ، قرأ على أبي منصور المالكي وخاله القاضي الربيعي الحسن ابن أبي بكر القسطلاني وصحب الشيخ الزاهد أبا عبد الله القرشي واختص بتخسته ودون كلامه وانتفع بصحبته ، ومهم من أبي عبد الله بن بري وغيره وكان له الشرح الحسن . توفي بمكة سنة ٦٣٦ في جهادى الآخرة عن خمس وعشرين سنة

٥٣٥ - وولده العلامة الفاضل المفتي المدرس تاج الدين علي . مات في شوال سنة ٦٦٥

عن سبع وسبعين سنة

٥٣٦ - أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الجليل الاسيدي القيرواني الفقيه العبد الفاضل أخذ عن والده . توفي سنة ٦٣٦

٥٣٧ - أبو محمد عبد السلام بن غالب المسرائي القيرواني كان من أهل العلم والفضل والصلاح ، قرأ على أبي يوسف الدماغي وانتفع به وأبى زكريا البرقي وبه تهمة وغيرهما . وعنه ابنه عبد الرحمن وغيره له تأليف في التصوف والوجيز في الفقه وشرح على أسماء الله الحسنى

(١) قوله أبو محمد عبد العزيز في كشف التثنون ماله الرسالة التيسية للشيخ الامام محي الدين محمد بن علي بن محمد بن عربي الجاني الطائي لولما من الهدى الضيف الى وليه واخيه ركن هين الوثيق ابي محمد عبد العزيز بن بكر المهدوي ونزل تونس فذكر الصالح العينية والوسيلة القرية الى آخر الكتاب وقال في آخره كتب اليكم هذه الرسالة من مكة المكرمة في ربيع الاول سنة ٥١٦٠ قلت وقهره بالرسى من لحوازل تونس معروف بزار حتى الان

- وتأليف في قصة سيدنا يوسف عليه السلام . توفي في صفر سنة ٦٤٦
- ٥٣٨ - الشيخ طاهر المزوي من عرب مزوغة بأفريقية العالم العامل الولي الكامل أخذ عن أبي مدين الغوث وانتفع به ، وعنه أخذ النلس وحصل النفع به وله عقب صلحاء حلماه استوطن بلد قصور الساف . وبه توفي سنة ٦٤٦
- ٥٣٩ - أبو زكريا يحيى البرقي المهدي الامام الفقيه العالم الفاضل الورع الزاهد الشيخ الكامل ، روى عن أبي يحيى الحداد وغيره ، وعنه جماعة منهم الامام الليدي وأبو محمد عبد السلام المسراني وأبو موسى عمران بن معمر الطرابلسي وأخوه أبو علي الحسن وامتنح باستدعائه لحاضرة تونس مع تلميذه أبي علي المذكور ، ثم رجع للمدينة وبها توفي في خلافة أبي عبد الله محمد المنتصر الذي يولع له بالخلافة سنة ٦٤٧
- ٥٤٠ - القاضي شرف الدين أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر القيسي القفصي التيفاشي الامام العلامة الفاضل البارع في الادب وعلوم الاوائل ، كان له الشعر الحسن والنظم الجيد والمصنفات العديدة في فنون من العلم ، قس الفيل المصرية وهو صغير قرأ بها على موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ورحل لدمشق وأخذ عن تاج الدين الكندي ثم رجع لبلاده وولى قضاءها ثم رجع لمصر ، كتب عنه الحافظ ابن مسدي وابن الصابوني وغيرها . مولده بتيغاش سنة ٥٨٠ وتوفي بالقاهرة سنة ٦٥١ ودفن بمقبرة باب النصر . وتيفاش قرية من قرى قفصة

فرع الاندلس

- ٥٤١ - القاضي أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن موسى الأزدي من أهل مرسية يعرف بأبن برطلة وهو سبط أبي علي الصديقي ابن أخته خديجة وكانت سالحة فاضلة زاهدة تحفظ القرآن وتذكر كثيرا من الحديث وتكتب وتطالع . توفيت بعد سنة ٥٩٠ وقد نيفت عن الثمانين . وأبها صاحب الترجمة كان اماما حافظا للحديث راوية متفنتا في العلوم فقيها مع الفصاحة والجلالة ونباهة السلف والعدالة عرض المدونة وغيرها على أبي عبد الله بن عبد الرحيم بن الفرس . وبه تفقه وابن عاشر مع من أبي علي بن عريف وأخذ عنه القراءات ومن أبي بكر بن أبي ليلى وأبي عبد الله بن سعادة وأبي القاسم بن حبيش وأبي الحسن بن النعمة وكتب له أجزاء من عوالي حديثه وابن بشكوال وابن الجدي وغيرهم درسوا وجمع منه الناس منهم أبو الربيع بن سالم وولي قضاء دافنة ثم صرف عنها حميد السيرة معروف النزاهة . توفي سنة ٥٩٧ مولده سنة ٥٤٧
- ٥٤٣ - أبو علي الحسن بن خلف الأموي القرطبي يعرف بأبن الخطيب العالم الفاضل

الفتية المتعنف في كثير من العلوم ، معجم من يونس بن مغيث وابن العربي وأبي بكر بن عبد العزيز وغيرهم له تأليف منها كتاب روضة الأزهار في الانواء والؤلؤ المنظوم في معرفة أوقات النجوم وروضة الحقيقة في بدء الخليقة وكتيب تهافت الشعراء وغير ذلك . مولده سنة ٥١٤ وتوفي بإشبيلية سنة ٦٠٢

٥٤٤ — أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله يعرف بابن عباد البلنسي العالم الفاضل كان من أهل العناية بالرواية وتقييد الآثار والأخبار والتاريخ مع الحفظ ، معجم من أبيه وأبي الحسن بن هذيل وأبي عبد الله بن سعد وأبي الحسن بن النعمة وأبي عبد الله بن القزاس وأبي القاسم بن حبش وأجازله ولأبيه أبو مروان بن قرمان وابن بشكوال وأبو بكر بن خير وغيرهم ، وكتب إليه أبو طاهر السلفي وله في مشيخته أبيه معجم . مولده سنة ٥٤٤ وتوفي سنة ٦٠٣

٥٤٥ — أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود الخشني الجبالي يعرف بابن ركب كان من أعلام العلماء وأئمة العربية النباه الفضلاء ، أخذ عن أبيه علم العربية والآداب والفنون وعن أبي بكر بن طاهر ، ومعجم منهما ومن أبي الحسن بن حنين وأبي عبد الله بن الرامة وأبي بكر بن رزق وعبد الحق الأشبيلي وجماعة وأجازله جماعة منهم أبو طاهر السلفي حدث وأخذ عنه جلة ورحل الناس إليه للاخذ عنه منهم ابن فرتوت له تأليف في العروض وتولى القضاء في بعض جهات من الأندلس ثم استوطن طاسا وبعد صيته بها . توفي سنة ٦٠٤

٥٤٦ — أبو القاسم محمد بن عبد الله بن سليمان بن حوط الله الإمام العالم كان من الفقهاء النجباء . معجم أباه وأبا جعفر بن مضاه وأبا محمد بن القزاس وجماعة توفي سنة ٦٠٧

٥٤٧ — أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن موهب يعرف بابن نوح الغافقي البلنسي نبيه السلف . تولى الشورى في حياة شيوخه وزاحم كبارهم بالحفظ والتحصيل كان متفناً مستبحراً رأساً في الراسخين من العلماء وصدراً في المشاورين من الفقهاء مع حسن الخط وراعة الضبط وتدقيق النظر والإلمام في المعارف والبصر للحديث والحفظ للأنساب والأخبار أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل وغيره ، ومعجم منه ومن أبيه وأبي عبد الله بن سعد وأبي الحسن بن النعمة وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وأبي القاسم بن حبش وثقه بأبي بكر بن يحيى بن عقال واستظهر المبدئية عليه وأجازله ابن بشكوال وأبو بكر بن خير وأبو طاهر السلفي وجماعة ، رحل الناس إليه وأخذوا عنه وانتفعوا به ، طالع عمره حتى أخذ عنه الأكابر والأبناء منهم ابن الأبار قرأ عليه بالسبع ومعجم منه وأجازله قال : وهو أعز من لقيت علماً وأبدع من صيئاً له تقييدات وتقريرات في فنون شتى . مولده سنة ٥٣٠ وتوفي سنة ٦٠٨

٥٤٨ — ألقاضي أبو المجد عتيق بن عطية بن جعفر بن محمد بن عطية القضاعي الطرطوشي من بيت علم . ولي قضاء سجلماسة وغرناطة الفقيه المتصرف في فنون من العلم الإمام الفاضل . قرأ على ابن بشكوال وأجازله ، له شعر حسن وتأليف منها فصل المقال في الموازنة بين

الاعمال ، تكلم فيه مع أبي عبد الله الحليدي وشيخه أبي محمد بن حزم فأجلد فيه وأحسن وأتى بكل يدعي وأثنى وله شرح الموطأ وشرح المقامات الحزبية . توفي سنة ٦٠٨

٥٤٩ — أبو عمر أحمد بن هارون بن عات الشاطبي الامام الثقة الأمين الشيخ الصالح العالم العامل النبيه المحدث الحافظ . سمع أبيه وأبا يوسف بن سعدا وأجازاه ابن بشكوال وأبو الخطاب بن واجب وابن خيرة وابن هذيل ، رحل فلقي عبد الحق الاشبيلي وأبا طاهر السلفي وابن العريب وابن عساكر وعبد الرحمن بن الجوزي وجماعة ، روى عنه عالم كثير كأبي الحسن ابن خطاب وأبي اللباس بن سيد الناس وأجلز ابن الأبار فيا رواه وألفه وعبد الرحمن بن برطلة وأبا عامر بن نذير وابن مسدي وغيرهم ، له برنامج في مروياته سمعه التزعة في التعريف بشيوخ الوجهة كتأليف خليل جامع لفوائد ، وآخر سمعه ربحانة الألفس في شيوخ الاندلس وغير ذلك . مولده سنة ٥٤٢ وقد في وقعة القلاب سنة ٦٠٩ التي هي السبب الاعظم في استيلاء العدو على معظم بلاد الاندلس واخلائه من أهل الملة الخنيفية فأن الله وانا اليه راجعون

٥٥٠ — أبو الحسن علي بن محمد الحضرمي الاشبيلي يعرف بابن خروف الامام الفقيه المحدث النحوي الأصولي المتكلم . سمع من ابن زرقون وأبي بكر بن خير وأبي سفيان البغوي وغيرهم . له شرح على كتاب سيبويه جليل الفائدة وشرح على الجمل وكتاب في الفرائض وكتاب الرد في الرعية على أبي زيد السهيلي وله رد على أبي المالبي الجويني وغير ذلك توفي بأشبيلية سنة ٦٠٩

٥٥١ — أبو الحسن علي بن احمد بن يوسف بن مروان من أهل وادي آسن العالم الفاضل المتفنن المؤلف المحقق المتقن . روى عن عبد المنعم بن الفرس وغيره ، له تصانيف مهمة منها كتاب الوسيلة في الاسماء الحسنى ، والترصيع في تأصيل مسائل التفرع ، واقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الججاج ، وبهجة المسالك في شرح موطأ مالك في عشرة أسفار توفي سنة ٦٠٩ عن ستين سنة

٥٥٢ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي نزيل تلسان الفقيه العالم العامل الاخباري المحدث الرحل العدة الفاضل أخذ القراءات عن قريبه احمد بن معطي الله وأبي عبد الله بن الفرس وسمع متعا ومن غيرها ورحل للمشرق وحج وأطال الاقامة هناك واستوسع في الرواية وكتب العلم على أزيد من مائة وثلاثين شيخاً منهم أبو طاهر السلفي محبه واختص به وأكثر عنه وحين وفاته دعا له بطول العمر حتى يؤخذ عنه ما أخذ عنه أبو محمد العناني وأخوه أبو الفضل وأبو الحسن علي بن حميد الطرابلسي وأبو محمد عبد الحق الاشبيلي وأبو جعفر بن مضيا وأبو عبد الله بن النجار وأبو زيد السهيلي وجمع في أسماء مشيخته على حروف المعجم تأليفاً مفيداً أكثر فيه من الآثار والحكايات والأخبار ، ونزل بحجة واتخذها موطناً وحدث بها وأخذ عنه الكثير وأجاز ابن الأبار بما رواه ألقه من تأليفه برنامج الكبر وبرنامج

الأصغر وأربعمون حديثاً في الوعظ وأربعمون حديثاً في الفقر وفضله وأربعمون في الحب في الله وأربعمون في فضل الصلاة على النبي ﷺ وسلسلته في جزءه وكتاب في فضائل رجب وشعبان ورمضان وكتاب فضل العشر من ذي الحجة وكتاب مناقب الحسين وكتاب الفوائد الكبرى في مجلد وكتاب المواعظ والرفائق سفران وكتاب في مناقب شيخه السلفي وفهرسة . مولده سنة ٥٤٠ هـ وتوفي بتلسمان سنة ٦١٠ هـ

٥٥٣ - وفيها مات العالم المشهور أبو العباس أحمد بن محمد بن خاتمة جد عبد الله بن هارون الطائي لأمه . روى عن ابن بشكوال وغيره وعنه ابن الطليسان وخلق . له فهرسة

٥٥٤ - أبو اسحاق إبراهيم بن يوسف بن دهاق يعرف بابن المرأة الفقيه الحافظ الامام المحدث روى عن أبي الحسن بن حبيش وأبي الحسن علي بن حزم وحدث عنها بالموطأ وغيره ، وعنه أبو محمد عبد الحق بن برطلة وغيره ، له شرح على إرشاد أبي المعالي وشرح الاسماء الحسنى وشرح محاسن المجالس لابن العريب وله تأليف في إجماع الفقهاء ، فرغ منه سنة ٦١٠ هـ وتوفي سنة ٦١١ هـ

٥٥٥ - أبو محمد عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى الانصاري يعرف بابن الترمطي من بيت نبه بها العالم المحدث الراوية كان من أهل العناية بالرواية ولقاء الشيوخ والرحلة روى العالي والنازل واستوسع في ذلك مع المعرفة الثامنة بصناعة الحديث والحفظ لاصمعا الرجال والتعديل والتجريح والمعرفة بالقراءات والعربية والتاريخ مع أباه وابن الجدي وابن زرقون وابن حبيش وابن عبيد الله والسهيلي وابن الفخار وابن كوتروا بن الفرس وغيرهم وكتب اليه ابن هذيل وابن النعمة وابن سعادة وابن بشكوال وابن خير وابن قرقون وغيرهم من نبط هؤلاء من أهل المشرق منهم أبو عبد الله بن الحضرمي وأبو طاهر الخشوعي وأبو النشاء الحراني وأبو القاسم هبة الله البوصيري حدث وروى وأخذ عنه الناس وانتفعوا به مولده سنة ٥٥٦ هـ وتوفي سنة ٦١١ هـ

٥٥٦ - أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخزرجي الاشبيلي ثم القامى يعرف بابن الحصار الفقيه العالم الحاصل المتفنن المؤلف المتقن اخذ عن أبي القاسم بن حبيش وغيره أقرأ أصول الفقه وحج وجاور وحدث عنه أبو محمد عبد العظيم المنذري صنف في أصول الفقه وكتاب النسخ والنسخ والبيان في تقييح البرهان وله أرجوزة في أصول الدين شرحها في أربعة أسفار . توفي سنة ٦١١ هـ

٥٥٧ - القاضي أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن عمر بن حوط الله الانصاري العالم الفقيه الأصولي الحافظ الاديب الشاعر قرأ أكثر من مئتين تأليفاً بين كبار وصغار وسمع ابن بشكوال وكتب عن ابن حبيش وابن الفخار وأخذ عن أبي العباس بن رشد وابن الجدي وابن مضاء وابن زرقون وكتب اليه السلفي وابن عوف وعنه جماعة منهم أخوه أبو سليمان

وأحمد بن المزين صاحب الفهم وأبو يوسف الدهماني وغيرهم ألف كتاباً في تسمية شيوخ البخاري، ومسل وأبي داود والنسائي والترمذي لم يكمله . مولده سنة ٥٤٩ وتوفي سنة ٦١٢

٥٥٨ — أخوه أبو سليمان داود بن سليمان الفقيه العلامة الراوية الفاضل المتفنن في العلوم الفهامة أخذ عن أبيه وأخيه أبي محمد وأبي عبد الله بن فوح وأبي بكر بن أبي جمرة وابن بشكوال وابن زرقون وأبي الحسن الشغوري وأبي الحسن بن ربيع وأبي القاسم بن الشراط وأبي محمد بن الفخار وأبي زيد السهيلي وخلق وكتب إليه آخرون من أهل الاندلس والشرق منهم أبو الطاهر بن عوف وأبو عبد الله بن الحضرمي ، شيوخته يزيدون على المائتين ألف فيهم فهرسة مال إلى الجمل والاكثار وأخذ هو وأخوه أبو محمد عن الكبار والصغار وكانا ترفع أهل الاندلس رواية في وقتها لا ينافران في ذلك مع الجلالة والورع والعدالة وعنه أخذ من لا يعد كثرة منهم ابن الأبار وأجاز له . مولده سنة ٥٥٦ وتوفي سنة ٦٢١

٥٥٩ — القاضي أبو الخطاب أحمد بن أبي الحسين محمد بن عمر بن واجب الامام العالم الجليل الواسع الرواية المتفنن شهير البيت رفيع القدر له عناية بالرواية ولقاء الشيوخ وأجاز له جده عمر وابن العربي والسفي وابن بشكوال وابن سعيد وابن زرقون وأبو محمد عبد الرحيم ابن الفرس وأبو يوسف بن معادة وابن زرق وخلائق ومعهم جده وأبا الحسن بن هذيل وأخذ عنه القراءات وأبا عبد الله بن سعادة وأبا الحسين بن النعمة وأبا بكر بن أبي ليلى وأبا عبد الله ابن عبد الرحيم وأبا القاسم بن حبيش وأبا بكر بن خير وأبا بكر بن محرز وغيرهم من هذا النمط إليه الرحلة من الأفاق وانتفعوا بلفظه ومعهم منه الناس قديماً وحديثاً وأخذ عنه جماعة اختصر تأليف ابن بشكوال في الغواص والمبهمات ورتبه ترتيباً مفيداً وله غير ذلك . توفي بمرآكش سنة ٦١٤ مولده ببغية سنة ٥٣٧ أطال الله عليه ابن الأبار في صلته

٥٦٠ — القاضي أبو الحسن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن واجب عرف بابن خليل الفقيه الجليل الماتد للشرط الخطيب الكثير العناية بالحديث وروايته روى عن ابن عمه أبي الخطاب المذكور وعن قريبه أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن واجب وأجاز له أبو طاهر السلفي وخلائق وأخذ عنه خلائق واستففى واشتهر بالعدالة توفي سنة ٦٣٧ قال ابن الأبار : سمعت منه جل ما كان عنده

٥٦١ — أبو بكر محمد بن يوسف بن ميمون الأزدي الامام الفقيه الماروف بالشرط المعبدة روى عن أبيه ورحل حلياً ومعهم من أبي محمد المياني وأخيه أبي الطاهر اسماعيل بن عوف وأبي طاهر السلفي حدث وأخذ عنه الناس وأجاز ابن الطليسان توفي سنة ٦١٤

٥٦٢ — أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكنتاني البلنسي الثقة الراوية العالم المتفنن الفاضل الورع الجليل القدر الشيخ الكامل الرحال الشاعر الاريب الاخباري المعجب بمع من أبيه وأبي عبد الله الاصملي وأبي الحسن بن محمد بن أبي العيش وأبي

عبد الله بن عروس وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عيسى التميمي وحج ودخل الشام وال عراق ومصر وغيرها وصمم من جلة وأجازته أبو الوليد بن سبكة واسحاق بن إبراهيم النسائي التونسي وعمر بن عبد الحميد القرشي زريل مكة وأبو الحجاج يوسف بن أحمد البغدادي وأبو الفرج بن الجوزي وأبو الطاهر يركلت الخشوعي وأبو القاسم عبد الرحمن بن عساكر وغيرهم من أفاضل المشرق والمغرب وعنه جماعة منهم أبو اسحاق بن مهيوب وابن الرواعظ وأبو الحسن بن نصر البجائي وأبو الحسن الشاذلي وأبو عمرو عثمان بن سفيان بن شقر التونسي ورشيد الدين عبد الكريم بن عطاء الله وحدث بالشفاء عن أبي محمد التميمي المذكور عن القاضي عياض وصمم منه الحفاظان عبد العظيم المنفري وأبو الحسن يحيى بن علي القرشي له تأليف ورحلة حافلة وديوان شعر رائع ومن نظمته :

لا تقترب عن وطني واذكر نصايف النوى
أما ترى التمنن اذا ما طارق الاصل ذوى

وله أيضاً :

يا مهدي الموز تبقني وميمه لك فاه
وزايه عن قريب لمن يصاديك تاه

وله أيضاً :

إليك والشهرة في مجلس والبس من الاثواب أسماها
تواضع الانسان في نفسه أشرف لنفس وأسمى لها

مولده سنة ٥٤٠ وتوفي بالإسكندرية في شعبان سنة ٦١٤ وكان رفيقه في رحلته للشرق أبو جعفر أحمد بن الحسين البلنسي العالم المتفنن في كثير من العلوم منها الطب الآخذ عن جده لأمه أبي محمد عبد الحق بن عطية توفي سنة ٥٩٩

٥٦٤ — أبو العباس أحمد بن منذر بن جمهور الاشبيلي الامام المقرئ المعروف بالصلاح والزهادة واجابة الدعوة أخذ عن أبي بكر بن صاف وروى عن أبي عبد الله بن مجاهد ولازمه أخذ عنه الناس . ألف في رواية ورش عن نافع تأليفاً حسناً توفي سنة ٦١٥

٥٦٥ — أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن إبراهيم الخولاني المعروف بالزوال الارب الشاعر المؤرخ العالم الماهر الفقيه الثقة الزاوية روى عن أبي مروان بن قزمان لازمه كثيراً وكان أحق الناس بهو عن ابن هذيل وجماعة أخذ عنه الناس لعلو سنه بين قزمان وهو آخر من حدث عنه وصمم منه ابن عساكر وأبو اسحاق بن الخطيب مولده سنة ٥٤٠ وتوفي بمراكش

سنة ٦١٦

٥٦٦ — أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد المعافري الاشبيلي من بيت أبي بكر بن العربي

الفتية العلامة الراوية كان على غاية من الفضل والدين رحل للمشرق مرات وحج سميع حجيج ، أخذ عن أعلام من أهل المشرق والأندلس منهم أبو طاهر السلفي وأبو الطاهر بن عوف وأبو الحسن المقاسمي وأجازوا له ، جمع منه جماعة منهم أبو القاسم بن الطليسان ومعظم خبره عنه .
 مولاه سنة ٥٤٢ هـ وتوفي بالاسكندرية سنة ٦١٧

٥٦١ - القاضي أبو محمد عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقي النافقي المرمي
 الفقيه الحافظ الحسن الهندي والسمت المشارك في الحديث وغيره البصير بالشروط المتقدم في
 الفتيا شيخ الفقهاء في وقته تولى قضاء رننه ، روى عن أبيه وأبي عبد الله بن سعادة وأبي
 عبد الله بن عبد الرحيم وغيرهم ، وأجاز له أبو الحسن بن هذيل وغيره ، أخذ عنه الناس له
 مختصر في الحديث وتفسير جمع فيه بين تفسيري ابن عطية والزهري . مولاه سنة ٥٣٦ هـ
 وتوفي سنة ٦١٧

٥٦٨ - أبو العباس أحمد بن عبد الله اليمعري الأشبيلي المعروف بابن سيد الناس سبط
 أبي الحسن بن سليمان اللخمي العالم المتفنن المحدث المقرئ ، روى عن أبي الحسن المذكور وابن
 عبيد الله وأبي بكر بن خير وأبي بكر بن الجعد وأبي عبد الله بن زرقون وأبي عمران بن
 الطفيل أخذ عنه القراءات ، وروى عن ابن بشكوال والسهيلي وابن حبيش وابن الفخار
 وغيرهم ، وأجاز له جماعة من أهل المشرق وعنه أخذ جماعة منهم ابنه الحافظ أبو بكر وأخوه
 أبو الحسن عبيد الله . مولاه سنة ٥٦١ هـ وتوفي سنة ٦١٨

٥٦٩ - أخوه أبو الحسن عبيد الله بن عبد الله بن سيد الناس العالم الكامل الفقيه
 الفاضل أخذ عن والده قراءة نافع ، وزوى كثيرا عن أخيه أبي العباس . توفي سنة ٦٣٧

٥٧٠ - أبو محمد عبد الله بن أبي بكر القضاعي والله ابن الأبار الفقيه المقرئ الفاضل
 الحافظ للمسائل ، جمع من أبي عبد الله بن نوح وغيره ، وكتب إليه القاضي أبو بكر بن أبي
 جرة اجزلة وله ولله في جميع روايته ولله اذ ذلك ابن عامين وأشهر ، أخذ عنه ولله
 المذكور قراءة نافع ، وجمع منه أخباراً وأشعاراً ونالوه كتبه وشاركه في أكثر شيوخه .
 مولاه سنة ٥٧١ هـ وتوفي سنة ٦١٩

٥٧١ - أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى الشريشي من أهل شريش الامام
 العلامة الاديب الماهر الفهامة اللغوي النحوي الشاعر ساد أهل زمانه واشتهر بين أقرانه ، روى
 عن أبي بكر بن أزهر وأبي عبد الله بن زرقون وأبي الحسين ابن جبير وغيرهم ، أقرأ العربية
 وغيرها وأفاد . قال ابن الأبار لقيته وصحبت عليه بعض شرحه للمقامات وأجاز لي سائرهم مع
 روايته وتوايه وأخذ عنه أصحابنا وله ثلاث شروح للمقامات كبير وفيه من الادب ما لا يكفاه
 له ووسيط ملوء لفة وصغير مختصر وله غيرها أجاد ما شدد فيها منها شرح الايضاح للناصري
 والجل للزجاج وله في العروض تأليف وجمع مشاهد قصائد العرب واختصر نوادر أبي علي

القالبي . توفي ببلده شريش سنة ٦١٩

٥٧٢ — قلت حكى الامام الونشريسي في الجزء الحادي عشر من معياره مناظرة وقعت بين أبي علي الحسن بن علي بن رشتي وبين بعض الرهبان في الاعجاز ذكرها أبو علي المذكور في كتاب الرسائل والوسائل دلت على انه آية من آيات الله الباهرة في العلم والفكر والمناظرة ولم تقف على ترجمته . وملخص الحكاية قال رحمه الله : كنت بمدينة مرسية جبرها الله أيام محنة أهلها بالذبح ، وكان قد ورد عليها من قبل طائفة الروم جماعة من قسيسيم ورهبانهم شأنهم الاقطاع في العبادة بزعمهم والنظر في العلوم مشربون للنظر في علوم المسلمين وترجمتها بلسانهم ولم حرص على مناظرة المسلمين لقصد ذمهم في استمالة الضملاء ، وكنت أجلس بين يدي والذي وانا كل لكتب الوثائق وعقود الاحكام فوجبت لاسلم على نصراني بين عليه وأمرت أنا وشاهد آخر بالحضور ليتقاضاها المسلم منه على مايجب حيث يعظم النصراني دينه فتوجهنا معه لكنيسة يعظمونها هي مجتمع أولئك الرهبان فلما فرغنا من قصصنا استعاني قسيس منهم فصيح اللسان وأخذ معي في الكلام والمذاكرة الى أن آل الأمر الى المناظرة في اعجاز القرآن وفي بيتي الحريري بأنهما من الاعجاز حيث لم يمززا بثالث وها :

مهممة محمد آثارها واشكر لمن أعطى ولومحممة
والمكرمها اسطعت لآثاته لتفتني السؤدد والمكرمة

وأطال الكلام بتأدب في اعجاز القرآن وفي اعجاز هذين البيتين قال : وأخذت أبدي له الفرق بطريق البراهين الاصولية والأقاويل العلمية وخطري مشتغل بالتفرغ لازيادة عليها الى أن يسر الله بزيادة بيت واحد ، قلت له ومع هذا قد زاد الناس على البيتين ولم يغفروا عنهما ، فقال ابن هذا فوالله ما رأيت أحدا ادعى هذا ولا ذكره قلت له أنا أذكر بيتا ثالثا لهما لا أذكر الآن فآله ولم أنسبه لنفسي في الوقت لآتي قدرت ان قلت ذلك لايقع منه ذلك موقعا مؤثرا ثم أنشدته :

والهمز الحر والحر وهو التقي بالخبر به البكرة والمهرمة

فلما سمعه وأعدته عليه حتى فهمه فكأما التمته حميرا ورأيت فيه من الانكسار ذلك . ما لم أره عند سماع الحجج العقلية والمأخذ الاصولية ثم أخذ في الثناء علي هو وأصحابه انتهى باختصار كثير . والحريري هو الامام المشهور أبو محمد قاسم بن علي الحريري المتوفى سنة ٥١٦

٥٧٤ — أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد الأزدي يعرف بأبن الناصب من أهل قرطبة انتقل والده لأفريقية وبها ولد ، كان من أعلم العلماء متقنا فظارا واقفا على الاتفاق والاختلاف معللا مرجحا مع الحظ الوافر في اللغة والادب والتصرف الحسن في قرض الشعر ، فقه بأبي الحجاج الخزرجي القاضي تونس ، ومعهم بها من أبي عبد الله بن أبي ذرقه وبنفسان من أبي عبد الله التجيبي وله رواية عن أبيه عن جده . قال ابن الأثير : لقبه ببليسية وهو قاضها

وأجازني جميع ما رواه ثم نقل الى مرسية وكان ذا سيرة عاتلة وابهة وشارة جميلة في حدة مفرطة ثم لحق حراكش فأقام هناك الى أن قضى سنة ٦٢٠ . مولده سنة ٥٦٣ له أراجيز في غير ما فن منها المنعجة في الحلى والشيات ومنها القدرة السلفية وكتاب الانجاد في الجهاد ظهر فيه علمه وأبان فيه عن تدهمه وكتاب الاحكام والشروط في باب السلم الذي أغضبه القاضي أبو محمد عبد الوهّاب في التلقين

٥٧٥ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الانصاري من أهل المرية يعرف بابن البقم وابن البلنسي العالم الراوية العالي الاسناد الرحال في طلب العلم ، مجمع من أعلام وأخذ عنهم منهم والده أبو العباس واكثر عنه ولقي أبا الحسن بن هذيل وأبا الحسن بن النعمة وأبا عبد الله بن سعادة وأبا القاسم بن حبش وابن قرقول وأبا عبد الله بن مطرب والسبيل وابن الفضار ، ومعه أبا مروان بن قرمان ولقي أبا الحسن بن بقي جد أبي القاسم بن بقي وابن بشكوال وغيرهم وأجازوا له وكتب اليه أبو اسحاق بن فرقد وأبو بكر بن خير وأبو بكر بن رزق ولقي أبا الحسن بن حنين بناس ومعه منه الموطأ وأجاز له وأبا عبد الله بن الزمامة وخرج للحج سنة ٥٦٦ ولقي ببجاية أبا محمد عبد الحق الاشبيلي ومعه منه وأجاز له وبالمهدية فاضها أبا يحيى بن الحداد من أصحاب الامام المازري وبالسكندرية أبا محمد التهامي وأبا طاهر السلفي وأبا عبد الله محمد الحضرمي وأبا الطاهر بن عوف وبالقاهرة أبا عمرو عثمان بن الفرج وغيرهم من أهل الشام والعراق والحجاز ، سمع منهم وأخذ عنهم ويذكر أن شيوخه الذين لقيهم وأجازوه تنوف عن المائة ثم رجع لبلده وقدم للقضاء ببعض الجهات ورحل اليه الناس للسمع ، وأخذ عنه جماعة منهم أبو سليمان بن حوط الله وأجاز ابن الابار . مولده سنة ٥٥٤ وتوفى سنة ٦٢١

٥٧٦ - أبو الحسن محمد بن محمد بن سعيد يعرف بابن زرقون العالم الفقيه الحافظ المبرز كان متعصبا لمذهب مالك قائما عليه ، سمع من أبيه وأب بكر بن الجدد وثقه بهما وأخذ عن أبي جعفر بن مضاه وكتب اليه أبو طاهر السلفي وروى عن أبي الحسن المعروف بابن الأوجعي من أصحاب الامام المازري ، أخذ عنه جملة منهم أبو الربيع بن سالم وأجاز ابن الآبار . من تأليفه المثل في الرد على الحنلي والمجلى لأبي محمد بن حزم وقطب الشريعة في الجمع بين الصحيحين وله كتاب في الفقه لم يكمله معاملة تهذيب المسالك في تحصيل مذهب مالك . مولده سنة ٥٣٩ وتوفى سنة ٦٢١

٥٧٧ - أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيد بونه الخزاعي الاندلسي العارف بالله الولي الصالح العالم الكبير أخذ عن ابن النعمة وابن هذيل وغيرهما وحج ولقي أعلاما في رحلته أكبرهم أبو مدين الفوث وانتفع به . توفى سنة ٦٢٤ عن سن تقارب المائة

٥٧٨ - أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مخلد بن بقي قاضي الجماعة بترطبة الامام الفقيه الحديث العالم العامل القاضي العادل . روى عن أبيه وعن جملة

عبد الرحمن بسنده الى جده الأعلى وأجاز له أبو الحسن بن شريح وابن قرمال وابن بشكوال وابن مضاء والسهيلي وجماعة ، وعنه أبو محمد عبد الله بن هارون وابن أبي الاحوط وغيرهما له فهرسة ، ولد في ذي القعدة سنة ٥٣٧ وتوفي بقرطبة سنة ٦٢٥

٥٧٩ - وأخوه أبو الحسن العالم الجليل شارحه في شيوخته

٥٨٠ - أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش ابن القديم الانصاري الاشبيلي الامام العالم الجليل الشيخ الصالح الفقيه المقرئ المحدث مع الضبط والمدالة . قرأ الحديث على أبي القاسم القنطري وأجاز له ابن بشكوال وابن زرقون ومحم ابن الرمامة وأبا الحسن القواني وابن خليل مشايخه كثيرون ، ألف في القراءة ومناقب مالك وغير ذلك منها الشمس المنيرة في القراءات السبع ، حدث عنه أبو الحسن بن القطان وأبو العباس ابن البنا وروى عنه أبو اسحاق ابن السكاد وأبو جعفر بن فروت وأبو عبد الله الطراز توفي سنة ٦٢٦

٥٨١ - أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك المكناسي يعرف بابن القطان العالم الفقيه الراوية العارف بصناعة الحديث وأسماء رجاله مع أبي عبد الله بن الفخار وأبا عبد الله ابن البغال وأبا ذر الخثني وأبا الحسن بن موسى وأبا عبد الله التجيبي وأبا البقاء يعيش بن القديم ومن كتب اليه ولقيه أبو جعفر بن مضاء وأبو محمد التاحلي وابن الفرس وأبو عبد الله ابن زرقون وجمع برأبجاً مفيداً في مشيخته وشرح أحكام عبد الحق الاشبيلي أخذ الناس عنه وانتفعوا به . توفي سنة ٦٢٨

٥٨٢ - أبو بكر محمد بن محمد بن جهور الاسدي الرمي الامام العالم المتفنن الفقيه الصمد الفاضل . مع من أبي القاسم بن حبش وأبي العباس بن رشد وأبي بكر بن الجدد وأبي زيد السهيلي وأبي الحسن بن كوتر وأبي عبد الله بن الفخار ، وأجاز له أبو طاهر التلبي وتلميذ بنونس أبا طاهر بن الدعنة من أصحاب الامام المازري ومع من بعض المعلم وحدث به عنه ، أخذ عنه جماعة . توفي سنة ٦٢٩

٥٨٣ - أبو الفضل عياض بن محمد بن أبي الفضل . القاضي عياض كان من الفقهاء الفضلاء الاعلام . روى عن أبيه وغيره ، وعنه ابنه القاضي محمد وأبو العباس بن تومرت توفي سنة ٦٣٠

٥٨٤ - أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عفيف الاموي الاشبيلي العالم الفاضل الراوية المحدث الرحال . مع أبي محمد بن حوط الله وسواه ورحل للشرق وحج وأخذ عن أعلام ومع الحديث من أهل الحجاز والبصرة وبنداد ونيسابور وتيجول هناك وكتب الحديث وعنى بقاء الشيوخ ثم قل للمغرب وحدث بنونس . توفي بعد سنة ٦٣٠

٥٨٥ - أبو عبد الله محمد بن محمد الجبائي ويعرف بالروشي الامام الفقيه العالم المتفنن روى عن أبي بكر بن الجدد وأبي عبد الله بن زرقون وأبي ذر الخثني ورحل وحج وأخذ عن

أبي عبد الله بن الحضرمي ومكي بن عوف وأبي طاهر بن عوف وأخذ بالمهدية عن قاضيه أبي يحيى الحداد من أصحاب الإمام المازري ثم رجع لبلده وأخذ عنه الناس . مولده سنة ٥٦١ هـ وتوفي سنة ٦٣١ هـ

٥٨٦ — أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي المكي القاني يعرف بابن الجليل الإمام البصير بالحديث المعروف بالضبط الوافي الحظ من اللغة والعربية وغيرها . سمع ابن بشكوال وابن الجد وابن خير وابن زرقون وابن حبيش وابن عبيد الله وابن مضاء ، حدث بتونس سنة ٥٩٥ هـ عن هؤلاء بصحيح مسلم وعن آخرين منهم ابن المناصيف وابن قرقول ، ولي قضاء دانية مرتين ، رحل لتلسان ثم تونس وحج وكتب بالمشرق عن جماعة بأصبهان ونيسابور واستوطن القاهرة ونال جاهاً ودنيا عريضة ، أخذ عنه الناس منهم ابن الأبار وأبو الحسن الوافي ، له تأليف منها اعلام النص المبين في المناضلة بين أهل صفين . توفي سنة ٦٣٢ هـ

٥٨٧ — أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله بن خيرة البلسي خطيبها وإمامها وطلمها كان عدلاً فاضلاً راجح العقل ، أخذ عن أبي جعفر بن طاروق بن موسى قراءة ورش وأخذ القراءات عن أبي جعفر بن عون الله وسمع من أبي العطاء بن نذر وغيره ، وكتب إليه أبو محمد بن عبيد الله وغيره وحج وجاور وسمع أبا عبد الله بن الحضرمي وحاد الحارثي وعبد الحق الاشبيلى وأبا عبد الله محمد بن سعادة وفي مشيخته كثرة وانصرف لبلده وحدث وأخذ عنه الناس ، منهم ابن الأبار والإمام المحدث الرضي الطبري وأبو بكر بن مسدي وأبو العباس ابن الغاز . مولده سنة ٥٥٠ هـ وتوفي سنة ٦٣٤ هـ ونزل في قبره أبو الربيع بن سالم وكانت جنازته مشهودة حضرها الأمير فن دونه

٥٨٨ — القاضي أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي يعرف بابن سالم الاندلسي شيخ الجامعة الإمام الأريب العالم المتفنن الأدب الفقيه المحدث الحافظ المتقن . روى عن أبي القاسم بن حبيش وأكثر عنه وابن زرقون وابن الجد وأبي محمد الصديقي وعبد المنعم بن الفرس وابن مضاء وأبي محمد بن الفضار وأبي الوليد بن رشد الحفيد وأبي محمد عبد الحق الاشبيلى وغيرهم من أهل المشرق والمغرب ، وعنه أبو عبد الله بن حزب الله وأبو الحسن بن مقوذ وابن الأبار وابن التليز وابن برطلة وابن عميرة وابن الجيان وغيرهم ، له تأليف منها : مصباح الظلام والأربعون لأربعين شيخاً لأربعين من الصحابة والأربعون السبعية والسبعيات وحلية الأمالي في المواقات والموالي والاكتفاء في منازل رسول الله ﷺ ومغازي الخلفاء والاعلام بإخبار البخاري وكتاب في مثال النمل النبوية على صاحبها أزكى التحية وفهرسة وغير ذلك . مولده سنة ٥٦٥ هـ واستشهد في واقعة أبيجيد في ذي الحجة سنة ٦٣٤ هـ

٥٨٩ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مطروح التجيبي الإمام الفاضل الفقيه

العالم بالأحكام والنوازل المالكف على عقد الشروط الأريب الشاعر من أهل الثوري والفتيا
صعق أباه وأبا العطاء بن نذير وأبا الحجاج بن أيوب وأبا عبد الله بن نوح وأخذ عنه القراءات
والربية والأدب ولزمه طويلاً وأبا الخطيب بن واجب وأبا ذر الخثني وأبا محمد بن حوط
الله، وأجاز له جماعة منهم ابن الجدد وابن زرقون وابن حبيش وابن عبيد الله وابن الفخار
وابن أبي جرة وابن الفرس وابن عوف وأبو عبد الله بن الحضرمي وأخوه أبو الفضل وأبو
الثناء الحرالي وسوام وفي شيوخه كثرة، أخذ عنه جماعة منهم ابن الأبار وأجاز له ولي القضاء
بالبصرة وتوفي بمصر وقا عنها سنة ٦٣٥ ومولده سنة ٥٧٣

٥٩٠ - أبو بكر محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن مروان الأزدي الاندلسي
الامام الفاضل العالم البصير بالحديث الحافظ لاصحابه المتفنن . صمغ من أبي بكر بن الجدد
وأبي عبد الله بن زرقون وأبي العباس بن خلف وأبي البقا يمشي بن القديم، وأجاز له أبو
القاسم بن ملحوم وغيره، أخذ عن جماعة، له تأليف مفيدة منها : المتنقي في رجال الحديث
في خمسة أسفار والمفهم في شرح البخاري ومسلم وكتاب في علم الحديث وصفات عقلته، تولى
القضاء في بعض الجهات وحدث سيرته . مولده سنة ٥٥٥ وتوفي سنة ٦٣٦

٥٩١ - أبو عبد الله محمد بن علي بن الخضر النسائي المالقي يعرف بابن عسكر الفقيه
العلامة المتفنن في العلوم الفهامة المتين الدين المعظم عند الخاصة والعامة . روى عن أبي سليمان
ابن حوط الله وأخيه وغيرهما وأجاز ابن الأبار وغيره، تولى قضاء مالقة بعد امتناع واستغنى
فلم يجب وسار أحسن سيرة ماضي العزيمة لآخذه في الله لومة لائم صنف المشرع الروي في
الزيادة على غريب المرووي وصلة الاعلام للسهلي والسلو عن ذهب البصر وأربعين حديثاً
الترم فيها مواظفة اسم شيخه الصحابي . ولد قريباً من سنة ٥٨٤ وتوفي سنة ٦٣٦

٥٩٢ - أبو الحسن علي بن محمد الحرالي الاندلسي الامام الزاهد جبة السلف وقدة
الخلف كان من أعلم الناس بمذهب مالك متفنناً في كثير من العلوم مجاب الدعوة كثير الكرامات
لقى جملة من المشايخ شرقاً وغرباً أخذ عنهم منهم أبو عبد الله القرطبي امام الحرم الشريف ووقع
بينه وبين العز بن عبد السلام خلاف في مسائل، أخذ عنه من لا يعد كثرة منهم عبد الحق
ابن ربيع ألف في كثير من الفنون منها : مفتاح اليب المقفل على فهم القرآن المنزل والوافي في
الفرائض وله شذرات وأحزاب وأوراد وأتباع . توفي بمحله ببلاد الشام سنة ٦٣٧ له فضائل
جدة ومناقب كثيرة

٥٩٣ - أبو عمران موسى بن محمد بن عبد الملك القرطبي يعرف بابن سعيد العالم المشهور
صدر الصدور أدرك أبا بكر بن الجدد وأبا بكر بن زهر وأخذ عنهما وعنه أخذ ابنه أبو الحسن
وغيره ورحل معه للشرق وأخذ عن أهلهم هناك، وتوفي بالاسكندرية سنة ٦٤٠ مولده

- ٥٩٤ - وأبو محمد كان من الفضلاء الاعلام مولده سنة ٥١٤ وتوفي سنة ٥٨٩
- ٥٩٥ - وجد عبد الملك كان من الأئمة الفقهاء الفضلاء . مولده سنة ٤٩٤ وتوفي براكش سنة ٥٦٢ وهو الذي ابتدأ تأليف المغرب في حلى المغرب والمشرق في حلى المشرق وسياقي مزيد كلام على هذا التأليف في ترجمة أبي الحسن المذكور
- ٥٩٦ - القاسم بن محمد بن احمد الاوسي القرطبي يعرف بأبن الطيلسان الفقيه المحدث الراوية العالم المتفنن في العربية والقراءات . روى عن جده لأنه أبي القاسم الشراط وخاله أبي بكر بن غالب ، شيوخه أكثر من مائتين ، سمع منه جماعة منهم أبو محمد بن هارون الطائي ، له تأليف في التعليل على شربة الحرف والمثنى على قاريه الكتاب والسنن وزهر البساتين في غريب خبر المسندين ومناب المتهدين ، واختصاره اقتطاف الازهار من بساتين العلماء الابرار ، والجواهر المنصلات في المسلسلات وغير ذلك . خرج من قرطبة عند تغلب العدو عليها سنة ٦٤٢ مولده سنة ٥٧٥ وتوفي بمالقة سنة ٦٤٢
- ٥٩٧ - أبو عبد الله محمد بن قاسم بن مقداس من أهل الجزيرة الخضره الامام العالم الكامل المتفنن الفاضل أخذ العربية عن أبي موسى الجزولي ولحق ابن عبيد الله وخبره فتحمل عنهم ولحق بغلس ابن بركان آخر الرواة عن الامام المازري فسمع منه وأقرأ ببلده وأجاز ابن الأثير . مولده سنة ٥٥٧ وتوفي سنة ٦٤٣
- ٥٩٨ - وفيها مات العالم المشهور بالعلم والفضل الحافظ أبو جعفر احمد بن محمد المعروف بأبن أبي حمزة القرطبي ، روى عن أبي محمد بن حوط الله وابن مضاه وتولى قضاء اشبيلية وألف بها تسديد اللسان في النحو والجمع بين الصحيحين وغير ذلك
- ٥٩٩ - أبو علي عمر بن محمد الأزدي الاشبيلي يعرف بالشاويين الامام العالم المتفنن كان أسند من في وقته بالمغرب وفي العربية بحر لا يجارى وحبر لا يبارى تصدق للقرآن نحو ستين علما ، سمع أبا بكر بن الجبل وأبا عبد الله بن زرقون وابن خروف والسهمي وابن يشكرال وجماعة وأجاز له السلفي وابن حبش وابن خير وجمع لمختره في فهرسة ، وعنه أخذ أئمة منهم ابن حصون وجبل الدين بن مالك وابن مسدي وأبو اسحاق التلمساني وابن الأثير ، له كتاب التوطئة في النحو وكتاب القوانين فيه وشرح المقدمة الجزولية بشرحين كبير وصغير وتلمذة على فضل الزمخشري ، وتوفي سنة ٦٤٥ في منازلة الروم اشبيلية وفي العام بعده هلكها كما ملك قرطبة وبالنسبة ومرسية وإذ ذاك كان أطباق الفتنة والزهد في العلم مولده سنة ٥٦٢
- ٦٠٠ - أبو عبد الله محمد بن سعيد بن علي الانصاري يعرف بالطراز الامام العالم الجليل المحدث الراوية المعروف بالضبط والامتحان أخذ عن أبي بكر بن زيدان وأبي العباس بن البغال والتاضي أبي القاسم بن سحنون وأجازوه ولزمه وأبي بكر بن عتيق وأبي علي الرندي وأبي محمد وأبي سليمان ابني حوط الله وأبي محمد بن عطية وابن زرقون وأبي عبد الله بن نوح وأبي

عبد الله بن سعادة وغيرهم مما هو كثير له فيهم فهرسة حافلة وأجازة جماعة من أهل المشرق والمغرب ، روى عنه أبو عبد الله الطنجالي وابن الزبير وغيرهم وتوجد لسكتاب مشارق الانوار للقاضي عياض وأخرجه من المبيضة لأن عياضا تركه مبيضا . مولده سنة ٥٨٨ وتوفي في شوال سنة ٦٤٥

٦٠١ - أبو محمد عبد الله بن علي الانصاري يعرف بابن السارقي الاندلسي الفقيه العالم المحقق الامام الاصول المدقق ، أخذ عن الثلوبين وغيره ورحل وأخذ عن أبي الحسن الايباري الاصول والفقه لازمه سبع سنين وانتفع به وأبى العز المعروف بالمقترح ، وفتحه بأبي الحسين بن فضل المقدسي حدث عنه جماعة منهم عبد الرحمن بن غالب وقرأ عليه ابن أبي الربيع المستصفي وغيره وحدث به عن الايباري . مولده سنة ٥٦٥ وتوفي بسنة سنة ٦٤٧

٦٠٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله الانصاري الاوسي القرطبي يعرف بابن الصغار من رجال الكمال مشاركا في العلوم مع حظ من قرض الشعر وادراك في الشعر ، سمع ابن بشكوال وابن الجدة وابن زرقون وابن حبش وابن مضاء وأبا محمد بن الفرس وأبا خراخشي وغيرهم وأخذ القراءات عن أبي القاسم الشراط ، وسمع منه وكتب اليه أبو بكر بن خبير والسبيل وابن كوثر وأبو بكر بن أبي جرة وغيرهم وله رحلة للمشرق لقي فيها جماعة منهم أبو يحيى بن الحداد وأبو القاسم بن محكان وهما من أصحاب الامام المازري وأجازاه ونجول كثيرا واستقر أخيرا بتونس ، أخذ عنه جماعة منهم ابن الأبار وأجازاه وأملى عليه أسماء شيوخه . توفي بتونس سنة ٦٤٩ وقد نيف عن السبعين سنة

٦٠٣ - أبو عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الانصاري الخزرجي يعرف بابن البرذعي العالم المتفنن الفاضل كان اماما في صناعة العربية بصيرا بها مع تصرف في الآداب ينظم به ويثر وانتهت اليه الرئاسة في ذلك ، روى عن أبيه وأخذ القراءات عنه والعربية عن أبي خراخشي وأبى علي الزندي وغيرهم ، وسمع منهم وأجازوه ولقي ابن رشد الحفيد وأبا محمد بن حوط الله وأخاه أبا سلمان وأبا محمد القرطبي وغيرهم ، وأخذ عنهم وأجاز له جماعة غير هؤلاء وعنه أخذ جماعة منهم أبو علي الثلوبين وابن الأبار وأجازوه ، له تأليف منها الافصح بفوائد الايضاح وفصل المقال في تلخيص أبلية الافعال وجمع مسائل في اسفار وله تقييدات في فنون شتى . مولده سنة ٥٧٥ وتوفي بتونس سنة ٦٤٩ وقال السيوطي سنة ٦٤٦

٦٠٤ - أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد الانصاري القرطبي يعرف بابن قوطال الفقيه الامام العلامة من رجال الكمال علما وعملا يشارك في كثير من الفنون ، سمع ابن مضاء وابن الشراط وغيرهما وأجاز له ابن الجدة وابن زرقون وعبد الممن بن الفرس وغيرهم أخذ عنه جماعة منهم ابن الأبار ويوسف بن إبراهيم الجندي نزيل تونس . مولده سنة ٥٦٣ وتوفي

٦٠٥ — أبو العباس أحمد بن محمد الأزدي الأشبيلي يعرف بابن الجاح، كان علامة متقننا متحققا بالمرية حافظا للغات قرأ على الشلوين وأمثاله له إملاء على كتاب ميبويه ومصنف في الإمالة وفي علوم القوافي ومختصر خصائص ابن جني ومصنف في حكم السماع ومختصر المستصفي وحواشي على مشكلاته وقود على الصحاح وإرادات على المغرب. مات سنة سبع وأربعين أو إحدى وخمسين وسبعمائة.

فرع فاس

٦٠٦ — أبو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن التميمي الفاسي القتيبي المتقن المحصل الراوية الرجال المستوسع في السماع سمع ابن حنين وغيره ورحل للشرق وأقام هناك عاما ولقي نحو مائة شيخ منهم أبو طاهر السلفي وأبو طاهر بن عوف وأبو عبد الله بن الحضرمي وأخوه أبو الفضل وأبو محمد بن بري وأبو الطيب التنوخي وأبو قاسم البوصيري وجمع فيهم فهرسة سماها النجوم المشرقة ثم اختصرها ثم قفل لبلده فحدث وأخذ عنه الناس، وسمع منه الموطأ بالإسكندرية أبو مروان عبد الملك بن أبي القاسم التوزي المعروف بابن السكردوس توفي ببلده سنة ٦٠٤.

٦٠٧ — أبو الصبر أيوب بن عبد الله بن أحمد بن عمر الفهري السبتي الإمام الفاضل الزاهد الورع العالم العامل أخذ عن ابن بشكوال كثيرا والسبيلي وابن قرقول وغيرهم من أئمة المشرق والمغرب ولقي أعلاما من الصالحين كابن يعزى وأبي مدين وكان محدثا راوية شاعرا أخذ عنه الناس وانتفعوا به. واستشهد في كاتبة العقاب سنة ٦٠٩.

٦٠٨ — أبو العباس أحمد بن جعفر الخزرجي السبتي الولي الصالح العالم المحقق العارف بالله القطب ذو الكرامات الشهيرة والمناقب الأثيرة والأحوال الباهرة والفضائل الظاهرة والأخلاق الطاهرة، أخذ عن أبي عبد الله بن الفخار وانتفع به وبه ثقته أطال الثناء عليه وأطلب أبو محمد عبد الحق الأشبيلي. ولد بسبته سنة ٥٢٤ وتوفي سنة ٦١٠ وقد ذيل العلامة أبو يعقوب بن يوسف بن يحيى التادلي كتابه المسمى بالتشوف إلى رجال التصوف برسالة جمع فيها مناقب هذا الشيخ قال في خطبتهما وبالجملة شأنه من عجائب الزمان وأنا أثبت من غرائب أخباره ما ينوب عن البيان، وكان قد أعطى بسطة في اللسان وقبرة على الكلام لا يناظره أحد إلا أقمعه ثم قال: ومولده بسبته سنة ٥٢٤ وتوفي بمراكش في ثالث جمادى الآخرة سنة ٦٠٩.

٦٠٩ — أبو زكريا يحيى بن علي المعروف بإزواوى الشيخ القتيبي الصالح الورع العابد الولي الزاهد على التحقيق المتوجه إلى الله بكل وجهة وطريق الحجاب الدعوة للكثير الكرامات أخذ عن أعلام ورحل للمشرق وأخذ عن أبي الطاهر اسماعيل بن مكي والقاضي أبي سعيد

مخلف بن جاره وأجازه وأبي طالب أحمد بن رجاء وأبي طاهر السلي وأبي القاسم بن فيرة الشاطبي وغيرهم وعنه أخذ أعلام . توفي سنة ٦١١

٦١٠ - أبو زيد عبد الرحيم بن محمد الزنمي القتيه العالم العامل الامام الشيخ الصالح الفاضل رحل للمشرق وأتى بكل بديع مشرق ولقي الأفاضل وصحب نجم الدين بن شمس واستشاره في وضع كتابه الجواهر . ثم رجع واستوطن طاسا . لم أقف على وفاته

٦١١ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعافري القلمي المعروف بابن انطراط الشيخ القتيه النحوي الاستاذ المقرئ أحد الثقات الرواة العلماء له كرامات ، أخذ بالقلمة عن جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز المعروف بابن عفراء . وعنه جماعة توفي سنة ٦١١

٦١٢ - أبو يعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التادلي عرف بابن الزيت العلامة المؤرخ الأريب القتيه الأدب صحب أبا العباس السبتي ولقي ابن حوط الله وحدث بكتابه التشوف الاستاذان الفاضلان أبو القاسم بن الشاط و ابن رشيد عن قاضي الجماعة أبي عبد الله محمد بن علي الشريف عنه اذا ألف التشوف الى رجال التصوف وله تأليف في صلحاء المغرب وشرح مقامات الحريري شرحا نبيلاً . توفي وهو قاض بدقوق سنة سبع أو ثمان وعشرين وستائة

٦١٣ - أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد الصنهاجي من أهل قلمة بني حماد الشيخ الاجل الرئيس الاكل العالم الاوحد المتفنن قرأ بالقلمة المذكورة وكانت حاضرة علم وبيباية وأخذ عن أعلام منهم أبو مدين النوث ، سمع عليه المقصد الاسقى في شرح أسماء الله الحسنى وأبي محمد عبد الحق الاشبيلي ، روى عنه الموطأ وغيره والقاضي أبي تيم ميمون بن جبارة له برنامج حافل ذكر فيه مشيخته ومقروآته من الكتب يشتمل على مائتين وعشرين كتاباً كلها مسننة الى مؤلفيها وله الأعلام بفوائده الاحكام وشرح بمقصورة ابن دريد وله تاريخ في أخبار صنهاجة وبيباية بأفريقية أخذ عنه أبو محمد بن برطلة . توفي سنة ٦٢٨

٦١٤ - أبو القاسم بن البقال الامام القتيه العالم العامل العارف بالله من رجال الكمال ، أخذ عن جماعة منهم ابن بشكوال وعنه أبو محمد صالح لم أقف على وفاته

٦١٥ - أبو محمد صالح بن محمد القاسمي المسكوري شيخ المغرب علما وحالاً وفضلاً الامام الكبير المعروف بالعدالة من بيت صلاح وجمالة ، أخذ عن أبي موسى عيسى وأبي القاسم بن البقال وابن بشكوال وأبي مدين النوث وانتفع به وعنه أئمة منهم راشد بن أبي راشد وابن أبي مطر له تأليف في الفقه مشهورة . توفي سنة ٦٣١ كما في الديباج وفي سلة الانفاس ان المذكور

في الديباج غير صاحب الترجمة وصاحب الترجمة توفي سنة ثلاث أو ست وخمسين وستائة

٦١٦ - أبو عبد الله محمد بن العارف بالله الشيخ أبي الحسن علي بن اسماعيل بن حرازم ويقال حرزيم الشيخ الكبير الولي الشهير العارف البركة الصالح القدوة الربى الناصح العالم

العامل الاستاذ الواصل تركه والده صغيراً وانتفع بصحابه كآبي مدين وأبي محمد صالح ومن أخذ عنه وانتفع به الامام أبو الحسن الشاذلي أخذ عنه تبركاً وانتفاعاً واستفادةً ومحبةً ولبس الخرقة وهو أول أشيائه وأخرم الذي هو عمدته في الطريق واليه ينتسب على التحقيق الشيخ عبد السلام ابن مشيش . توفي صاحب الترجمة سنة ٦٣٣

٦١٧ - تاج الدين أبو العباس احمد بن محمد بن احمد التميمي القرشي السلاوي ، كان وافر الحظ من علم البيان نحواً وأدباً وشعراً محققاً لعلم الكلام بارعاً في أصول الفقه متفنناً في التصوف واليه انقطع وعليه عول وفيه نظم قصيدته الرائسة المراجعة في الابرز بشرحها للشيخ احمد بن مبارك . أخذ برا كس عن جماعة وبنس عن الامام أبي عبد الله محمد الكتاني وأبي ذر الخثني وابن البقال وأخذ ببنداد عن الامام أبي محمد عبد الرزاق بن يحيى الدين بن الشيخ عبد القادر الكيلاني الجيلي وأخذ الكلام عن تقي الدين المروف وابن المقترح والاصول بالاسكندرية عن أبي الحسن الأبياري والتصوف عن ترجمان الطريقة وسلطان أهل الحقيقة شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي صاحب عوارف المعارف ، وعنه أخذ جماعة منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن ابراهيم التميمي السلاوي نزيل تونس . ولد بسلا سنة ٥٨١ ونشأ براكش واستوطن الفيوم من مصر وبها توفي سنة ٦٤١

٦١٨ - القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي النافقي السبتي يعرف بالتأزي الامام الفقيه الراوية المحدث ، سمع من ابن عبيد الله وأكثر عنه وابن جبير وأخذ عن أبي ذر الخثني وسمع جماعة وأجازوه منهم ابن حبيش والسبلي وعبد المنعم بن الفرس وابن مضاه وغيرهم . توفي ٦٤٩

٦١٩ - أبو الحسن علي بن أبي نصر فتح الله من أهل بجاية ، الشيخ الفقيه العالم العابد الامام الزاهد مع نباهة وصلح ووجاهة . رحل للاندلس ثم للمشرق وأخذ عن أعلام منهم ابن جبير ، وعنه أخذ جماعة منهم أبو محمد بن ربيع وابن كحيله وابن محرز . توفي سنة ٦٥٢

الطبقة الرابعة عشرة

فرع مصر

٦٢٠ - تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الله الشاذلي الشريف الحسيني العارف بالله المال عليه العالم المحقق الواصل القطب الغوث الفرد الكامل الجليل القدر الشهير الذي ذكر شهرته تقني عن التعريف به . أخذ عن الشيخين العارفين أبي عبد الله محمد بن حرزم وأبي محمد عبد السلام بن مشيش بسندته المشهور عند أهل الطريقة ، أما الشيخ ابن حرزم فأخذ عن الشيخ أبي

محمد صالح عن أبي مدين الفوث بسنده ، وعنه من لا يعد كثرة من أهل المشرق والمغرب ،
وقدم تونس وأظم بها سنين وبها اشتهر أمره وعلا ذكره وله بها أتباع كثيرون واعتقد
الخاص والعلم ثم انتقل لمصر وبعد صيته بها ، كان يحضر مجلسه بتونس ومصر أكابر العلماء
كأبي عصفور ومحيي الدين بن جماعة والعز بن عبد السلام وابن دقيق العيد وعبد العظيم
المنوري وابن الصلاح وابن الحاجب قرأ عليه الشفاء ومحيي الدين بن سراقه والشيخ يسين
تلميذ يحيى الدين بن عربي ومكي بن الدين الأحمر وأبي العباس المرسى وهو أجل تلامذته وأبي
علي السباط وأبي الزنم ماضي ومن لا يحصى كثرة . كان جامعاً لجميع علوم الظاهر لا سيما علم
التفسير له فيه نفس على الحديث ، أما علوم الاسرار فقطب رحلها وشمس ضحاها ومن قرأ أحزاب
وأوراده علم أن الله أيده بتوفيقه . فضائله جمة ذكرت مفردة ومضافة أفرادها بالتأليف ابن
الصباغ وابن عباد وابن عطاء الله وغيرهم وغالب الطرق المشهورة ترجع الى طريقته وقصد
الحج وتوفي في طريقه بحميرة من صعيد مصر في شوال سنة ٦٥٦ وقيروه هناك معروف متبرك
به حتى الآن . مولده سنة ٥٧١

٦٦١ - قاضي القضاة بالديار المصرية تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عيسى بن
مروان السعدي المصري المعروف بابن الاخواني القتيبة الفاضل الشيخ الصالح الخليلي من عدول
القضاة وخيارهم ومن قبة الأعيان فقهاء الزمان . سمع من أبي بكر البساطي وأكثر عنه وسمع
بمكة من ابن عساكر وغيره وعمر وأسند له . تأليف وأوضاع حسنة مفيدة . توفي سنة ٦٥٨
٦٦٢ - أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر المصري الأصل السامساحي المولد
الاسكندري المشأ كان اماماً فقيهاً في مذهب مالك علماً ببحراً لا تدركه الدلاء رحل ببغداد
سنة ٦٣٣ وتلقاه الخليفة المستنصر بالله بالترحيب والاقبال وقبول الآمال التي عليه بعض العلماء
مسألة يروع الأجل فقال أذكر فيها ثمانين ألف وجه فاستغرب فقهاء بغداد ذلك فشرع
يسردها عليهم الى ان انتهى الى مائتي وجه فاستطالوها واعترفوا بفضلها . ألف كتاب نظم الدرر
في اختصار المدونة اختصرها على وجه غريب وأسلوب عجيب من النظم والترتيب وشرحه
بشرحين وله كتاب الفوائد في الفقه وكتاب التلخيص في علم الخلاف وكتاب شرح آداب
النظر وله شرح الجلاب وغير ذلك . مولده سنة ٥٨٩ وتوفي سنة ٦٦٩

٦٦٣ - علم الدين قاضي القضاة بالاسكندرية أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي الحسين بن
عتيق بن الحسين بن رشيق الرلمي العالم العلامة من سادات المشايخ وفضلائهم الفهامة جمع بين
العلم والعمل شيخ المالكية هو وأبوه وجده من بيت علم وعدالة وفضل وجملة سمع من أبيه
وأبي الحسن علي بن أحمد بن خيرة وأبي الحسن المقدسي وابن جبير وجماعة . سمع منه جماعة
منهم أبو العباس بن محمد الظاهري والشهاب الاربلي . مولده سنة ٥٩٥ وتوفي سنة ٦٨٠
٦٦٤ - أبو العباس أحمد بن عمر الرمزي الانصاري الامام العارف بالله الكامل الولي

القطب الواصل العالم العامل أخذ عن الامام أبي الحسن الشاذلي لازمه في الظن والاقامة وانتفع بصحبته وورث سره وكان الخليفة بعده وعنه جماعة منهم تاج الدين بن عطاء الله والشيخ ياقوت الرشي والامام البوصيري ناظم البردة وأبو العزائم ماضي بن سلطان وغيرهم كان له مجلس عظيم في الحقائق والمارف والرافق وكان تدرسه التهذيب ورسالة ابن أبي زيد والارشاد في الأصول والمصاييح في الحديث وتفسير ابن عطية والاحياء وقوت القلوب ونوادر الترمذي الحكم توفي بالإسكندرية سنة ٦٨٣ وقبره هناك معروف متبرك به

٦٢٥ - قاضي القضاة ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم الجندبي الاسكندري الايبارى المعروف بابن المنير الفقيه الأريب الامام الخطيب المتبحر في كثير من العلوم العلامة النظار المفري المحدث المفسر الفهامة سمع من أبيه وأبي بكر عبد الوهاب الطوسي وثقة بجماعة منهم جمال الدين بن الحلبي وأجازوه بالافتاء وعنه أخذ جماعة منهم ابن راشد القفصي له تأليف حسنة مفيدة منها تفسير مائة البحر الكبير في فحج التفسير والانتصاف من الكشاف والمتقى في آيات الاسرى كتاب نفيس للغاية واختصار التهذيب وهو من أحسن مختصراته وله على تراجم البخارى مناسبات وديوان خطب بديع وشعر لطيف وكان العز بن عبد السلام يقول : مصر فتنخر برجلين في طرفها ابن المنير بالإسكندرية وابن دقيق العيد بقوص . مولده سنة ٦٢٠ وتوفي في ربيع الاول سنة ٦٨٣ ودفن بقرية والده

٦٢٦ - أخوه قاضي القضاة زين الدين أبو الحسن علي بن محمد بن المنير الامام الفقيه النظار المحدث الراوية العالم المتفنن البحر القى لا تتركه الدلاء تولى القضاء بعد أخيه الناصر وعنه أخذ وعن ابن الحاجب وبعضهم يفضل على أخيه المذكور وله أهلية الترجيح والاجتهاد في المذهب وعنه أخذ جماعة منهم ابن أخيه عبد الواحد والعبدى له شرح على البخارى في عدة أسفار لم يعمل عليه مثله وحواش على شرح ابن البطال وشرح على خصوص التراجم وضياء التلالي في ثقب احياء الفزالي توفي في ذى الحجة سنة ٦٩٥

٦٢٧ - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ادريس القراني الصنهاجي المصري الامام العلامة الحافظ الفهامة وحيد دهره وفريد عصره المؤلف المتفنن شيخ الشيوخ وعدة أهل التحقيق والرسوخ ومصنفاته شاهدة له بالبراعة والفضل والبراعة أخذ عن جمال الدين بن الحاجب والعز بن عبد السلام وشرف الدين الفاكهاني وأبي عبد الله البقوري ألف التأليف البديعة البارعة منها التنقيح في أصول الفقه مقدمة للخبرة وشرحه كتاب مفيد والخبرة من أجل كتب المالكية والفروق والقواعد لم يسبق الى مثله ولا أتى واحد بعده بشبهه والعقد المنظوم في انحصار العموم وشرح التهذيب وشرح الجلاب وشرح فصول الامام الرازي والتعليقات على المنتخب والأجوبة الفائرة على الاسئلة الفائرة في الرد على أهل الكتاب والامنية في ادراك النية والاستفتاء في أحكام الاستنباه والاحكام في الفرق بين الفتاوى والاحكام به فوائد

غزيرة وشرح الأربعين لمر الدين الرازي في أصول الدين وكتاب الاعتقاد في الاعتقاد وكتاب الادعية وما يجوز منها وما يكره وغير ذلك . توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٨٤
 ٦٢٨ — أبو حفص عمر بن فراج الكندي الاسكندري كان من أعلام العلماء والأئمة المتفنيين الفضلاء أخذ عن أعلام منهم الناصر الايباري عن ابن الحاجب عن أبي محمد عبد الكريم ابن عطية الله وعنه أئمة منهم القاضي نضر الدين بن الحلطة . لم أقف على وفاته
 ٦٢٩ — أبو الفتح محمد بن الامام أبي الحسن علي بن أبي العطية المعروف بتي الدين بن دقيق العيد المالكي الشافعي الامام المفتي في المذهبين الفقيه الاصول العالم المفرد بمعرفة العلوم في زمانه والرسوخ فيها اشتغل بمذهب مالك ثم بمذهب الشافعي مع كثير من شيوخ الحجاز ومشرق والشام ومصر وغيرها مع من والده وحديث ومع من الناس منهم أبو يحيى بن جماعة المواري التونسي له تأليف منها شرح قطعة من مختصر ابن الحاجب الفرقي وصل فيه باب الحج وشرح العمدة في الاحكام أبان فيه عن علم واسع وذعن ثاقب ورسوخ في العلم والامام في احاديث الاحكام وشرحه لم يتم والاقتراح في بيان الاصلاح وما أضيف الى ذلك من الاحاديث الصحاح وله ديوان خطب وأربعون حديثاً سباعية ولي قضاء الشافعية في الديار المصرية . مولده سنة ٦٢٥ وتوفي سنة ٧٠٢ ودفن بالقرافة ووالده محمد الدين الفاضل شيخ المالكية في وقته توفي سنة ٦٩٧ عن ٨٦ سنة روى عن الفضل أبي الحسن المنصفي

فرع افرريقية

٦٣١ — أبو زيد عبد الرحمن بن علي التوزي عرف بابن الصائغ الامام الفقيه العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لأثم أخذ عن أعلام وتولى قضاء الجماعة بتونس عوض ابن نفيس سنة ٦٤٦ ثم صرف عنها وتولى عوضه أبو القاسم بن البراء سنة ٦٤٧ لم أقف على وفاته
 ٦٣٢ — أبو المباس احمد بن عثمان اللباني نسبة لقرية من قرى المهديّة الفقيه الاديب الشاعر الكاتب البليغ الماهر العالم الجليل المحصل المجتهد فقه على أبي زكرياء البرقي وتلقب همة بالأدب والفقه حتى صار مشأراً اليه في ذلك ووضع هيبدا على المدونة والتلقين ثم تهاوت على الخطط الخزنية وساعده السعد فيها ثم أمر الامير بالقبض عليه وسجنه في خير طويل الى ان توفي سنة ٦٥٩

٦٣٣ — أبو عمرو عثمان بن عتيق بن عثمان القيسي المهدي المعروف بابن عريية أحد العلماء الاعلام وأئمة الاسلام كان حافظاً للحديث عبقداً في علوم الادب فحلاً من قول الشعراء أخذ عن الامام البرقي وغيره له تصانيف مفيدة منها كتاب فوائد الكلم النبوية على صاحبها أزي النجاة وكتاب الزهرة في سنده العشرة وكتاب آثار السجاية في آثار الصحابة وكتاب سنن

القوم في آداب البلية واليوم وكتاب المصطفى في أحاديث المصطفى وديوان نظمته المسمى بقصائد المرح ومصائد المنح وغير ذلك وله تخميس نفيس على الشراطسية وكان من نظراء ابن الأبرار ومن خواص الأمير أبي زكرياء الحفصي وله من قصيدة مدح بها أبا زكرياء المذكور معشورة إلى المهديدة والمنستير :

ذكرت حجة والذكرى تهيج لي وأبى حجة منى والمنستير
وما مناني ليلها التي سلفت وما مناني مجانها الماطر
لكن بها رحم بجفوة يئست من أن تقربني منها المقادير

مولده بالمهديدة سنة ٦٠٠ وتوفي بتبرسق سنة ٦٥٩ ودفن بجبل الرحمة

٦٣٤ - وله ولد يسمى عتيقاً ويكنى أبا يحيى برع في الادب وتقدم في بسط مسائل الفقه وتوجه للشرق فتخطى هناك وله شعر حسن وجور بمكة إلى أن توفي بها لم أنف على وفاته

٦٣٥ - القاضي أبو موسى عمران بن موسى بن معمر الطرابلسي الامام العالم الفقيه الحافظ للذهب المعارف بالمسائل البصير بالاحكام أخذ عن أبي زكرياء البرقي وغيره وعنه أبو طارس عبد العزيز بن عبد العظيم الطرابلسي وغيره ولي قضاء طرابلس والامامة والخطابة بمجامعها ثم نقل إلى حاضرة تونس وتولى قضاءها سنة ٦٥٧ وتوفي بها وهو يتولاه سنة ٦٦٠

٦٣٦ - أخوه أبو علي بن موسى الفقيه العالم المتفنن الكاتب البارع الاديب الماهر أخذ عن أبي زكرياء البرقي ولازمه واختص به والتحق معه بالاستدعاء إلى حاضرة تونس ثم ولي القضاء في مواضع من افريقية ثم ولي خطة العلامة الكبرى والنظر في خزانة الكتب وكانت ثلاثين الف سفر مولده بطنابلس سنة ٦٠٩ وتوفي بتونس سنة ٦٨٣

٦٣٧ - أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار الرعيبي السوسي الفقيه العالم المتفنن ملحق الابناء بالآباء تقدم مولده أخذ عن القاضي أبي يحيى بن الحداد تلميذ الامام المازري وغيره وعنه ابن بزيه وغيره مولده سنة ٥٩٧ وتوفي بتونس في ذى القعدة سنة ٦٦٢

٦٣٨ - أبو محمد عبد العزيز بن ابراهيم القرشي القيبي التونسي عرف بابن بزيه الامام العلامة المحصل الحق الفهامة الحافظ للفق والمحدث والشعر والادب الخبر الصوفي من أعيان أئمة المنهج اعتمده خليل في التشعي . كان في درجة الاجتهاد . فقه بأبي عبد الله الرعيبي السوسي وأبي محمد البرجيني والقاضي أبي القاسم بن البراء وغيرهم له تأليف منها الاسعاد في شرح الارشاد وشرح الاحكام الصغرى لعبد الحق الاشبيلي وشرح التلقين وشرح الاسماء الحسنی وشرح العقيدة البرهانية وله كتاب منهاج المعارف إلى روح المعارف ومختصره وإيضاح السبيل وتفسير جمع فيه بين تفسيري ابن عطية^[١] والإغشري مولده بتونس في المحرم سنة ٦٠٦ وتوفي في ربيع الاول سنة ٦٦٢ أو ٦٦٣ ودفن بمقبرة سيدي محرز

٦٣٩ - أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن عوانه الشريف القهرواني الفقيه الصالح

العالم الثقة المتن أحد رجال الكمال أخذ عن أعلام وعنه حفيده إبراهيم بن يوسف توفي في ذي الحجة سنة ٦٧٦

٦٤٥ - قاضي الجماعة أبو القاسم بن علي بن عبدالمزيز بن البراء التنوخي المهدوي الامام الهمام أحد علماء الاسلام والحافظ المشارك في أنواع العلوم اليه انتهت رئاسة العلم . أخذ عن مشايخ بلده ثم رحل للشرق سنة ٦٢٢ فسمع بالحرمين الشريفين والقاهرة والاسكندرية من جماعة ذكركم في جزء خاص منهم جعفر بن أبي الحسين الهمداني والحافظ أبو طاهر احمد بن محمد السلفي واجازاه اجازة علمة منها ثلاثيات البخارى . وعنه أبو عبد الله بن الخباز وغيره موفقه بالمهدية في حدود سنة ٥٨٠ وتوفي بتونس سنة ٩٧٧ وفي رحلة التجاني وكفى المهدية نفراً عظاما وصلحها أبو القاسم بن البراء وابو عبد الله بن الخباز وبعد ما أطال الثناء عليهما واطاب قال ما ملخصه : ومن شعراء المهدية وعلمائها الذين حدثنا أشياء عنهم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عثمان الزناني المعروف بالحنفي ولد بها وهو من أعيانها وارتحل للشرق فدرس بدمشق مدة ثم انتقل للموصل فانتحل منصب أبي حنيفة واشتغل به حتى صار اماماً فيه واشتهر بالنسبة اليه بالحنفي فلا يعرف بأفريقية إلا بذلك ولم يكن في تلك الاعصر كلها ببلاد افريقية حنفي ولما رجع من المشرق لزم المسترشد المتعبد المشهور بالفضل تحت جراية من الامير أبي زكرياء الحنفي وكان له به حسن ملاقة وحدث عنه أشياء الذين أخذوا عنه منهم أبو يحيى بن عبد الكريم الصدي وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم القيسي الأزدي وأبو زيد عبد الرحمن الاسدي المعروف بابن الدباغ سنة ٦٢٨ بأحاديث مسلسلة منها حديث « ارحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » وحديث أنس في المصافحة وحديث ابن مسعود في التشهد وأحاديث اخر من مسلمات أبي الحسن علي المقدسي وكانت وفاته في صفر سنة ٦٥٥ قلت له القبر داخل المسترشد على قبره قبة يعرف بأبي بكر الحنفي ومكتوب بالتأبوت التي على قبره محمد شهر أبو بكر الحنفي معروف عند الاهالي باجابة الدعاء عنده وجرى العمل قديماً وحديثاً أن الخصماء اذا عجز أحدهم عن اثبات دعواه يطلب بمن خصمه ويطلب وقوعها بالفرج المذكور تفليظاً ويمكن من ذلك

٦٤٢ - أبو عبد الله محمد بن علي المصري التوزري المعروف بابن الشباط أحد أعلام العلماء وصدور القضاة الفضلاء له معارف جمة وتأليف مفيدة أخذ عن أعلام وعنه أبو عبد الله محمد بن حيان الشاطبي وغيره له شرح على التخميس الذي خمس به الشرافسية في مجلدات مولده بتوزر سنة ٦١٦ وتوفي سنة ٦٨١

٦٤٣ - القاضي أبو زيد عبد الرحمن بن فليس الامام الفقيه الفاضل الشيخ الصالح العالم العامل القاضي العادل تولى قضاء الجماعة سنة ٦٤٠ ثم صرف عنها سنة ٦٤٦ وتولى مكانه

أبو زيد التوزي توفي سنة ٦٨٢

٦٤٤ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخليز الهرواني المهدوي الفقيه العمدة الامام القدوة الشيخ الكامل القاضي المادل كان أواحد أهل زمانه ديناً وعلماً وفضلاً، تقه على أبي زكرياء البرقي وأخذ عن أبي القاسم بن البراء ثم رحل للشرق وحج ودخل بغداد وأخذ عن جماعة قرأ الحاصل على مؤلفه تاج الدين أبي عبد الله الأرموي ثم آب بطل جهم فدرس وأقضى ببلده ثم قتل للحاضرة فقتله جماعة سنة ٦٦٠ ثم صرف عنها سنة ٦٦٣ وعوض بأبي العباس النواز ثم رد اليه سنة ٦٦٧ وكانت ولادته بالمهدية سنة ٦٠٠ وتوفي بتونس سنة ٦٨٣

٦٤٥ - القاضي أبو محمد عبد الحيد بن أبي البركات بن عمران بن أبي الدنيا الصدي الطرابلسي الامام الفقيه العمدة الاصولي العالم المتفنن القدوة تقه ببلده بأبن الصابوني ورحل للشرق مرتين الأولى سنة ٦٢٤ والثانية سنة ٦٣٣ فأخذ بالاسكندرية عن الامام عبد الكريم بن عطاء الله الجذامي وشيخ القراء عبد الصمد الصغراوي وقاضي الجماعة بالاسكندرية بجال الدين بن فائد الربيعي وعز الدين بن عبد السلام ثم قدم تونس وتولى الخطط النبوية بها منها قضاء الانكحة ثم قضاء الجماعة سنة ٦٧١ ثم صرف عنها وتولى عوضه أبو القاسم ابن زيتون . أخذ عنه جماعة منهم أبو فارس عبد العزيز بن عبد العظيم الطرابلسي وابن قدام وأبو العباس الثوري وابن جماعة . له تأليف منها العقيدة الدينية وشرحها جلاء الالتباس وكتاب في الجهاد وله الشعر الجيد . مولده بطرابلس سنة ٦٠٦ وتوفي بتونس في ربيع الأول ٦٨٤

٦٤٦ - القاسم بن حاد بن أبي بكر الحضرمي البيهقي التونسي الشيخ الامام العالم الجليل الفاضل صالح العلماء وعالم الصلحاء . روى عن أبي زكرياء البرقي البخاري ومسلماً . اجتمع به العبدري سنة ٦٨٨ وأثنى عليه طويلاً في رحلته وقال ان التسعين أنهكت قواه .

مولده سنة ٦٠٠

٦٤٧ - أبو يعقوب يوسف بن علي بن عبد الملك بن الصباط البكري المهدوي الفقيه الأريب العالم العامل الأديب الشاعر الشيخ الفاضل . أخذ عن أبي زكرياء البرقي وغيره وكان شعره جيداً رائعاً قصره على مدح رسول الله ﷺ فلم يوجد له في غير ذلك شعر الا التافه التزبد الذي قاله في حال صباه ويذكر ان أخاه الشيخ الصالح العارف بالله الولي الكامل

٦٤٨ - أبو علي يوسف أخيره انه رأى النبي ﷺ في النوم فسأله عن حال أخيه صاحب الترجمة وكساه حلة قال التجاني وهو عالي الطبقة في الشرح جاً وشعره مدون مشهور وقد أخبرني بجميعه الشيخ الفقيه أبو محمد بن فائد الكلاعي بقرائي عليه قال سمعته يقرأ على ناضله وبعد ما أطال الثناء عليه ختم رحلته بقصائد في المديح من نظمته . وكانت وفاته بالمهدية سنة ٦٩٠ .

٦٤٩ - مولده سنة ٦٣٣ . قلت والشيخ أبو علي المذكور وصاحبه الشيخ عبد الغني المزوي كانا من أصحاب الامام الشاذلي ومن أعيان الفضلاء الصلحاء وفي المفاخر العلمية ومن أصحاب أبي

الحسن الشاذلي أبو علي بنونس المذكور وسافرا معاً الى المشرق وتعرض له كراي على وعبد الفتي المذكور الشيخ مقديش في تاريخه وأثنى عليهما . قلت وضيحكما بمقامهما المشهور بمجيرة المستير مزار متبركه به وفي رسالة لشيخ حسن الهدية مفتي موسسة كان ضريحهما قرب شاطلي البحر ولما خشي عليهما منه نقل الى مقابهما المذكور أواخر القرن الثاني عشر وكان هو المتولى لتقلهما بالأذن من أمير الوقت

٦٥٠ — القاضي الجماعة هي الدين أبو القاسم بن أبي بكر بن مسافر البني التونسي ويقال أبو أحمد المعروف بابن زيتون ، القاضي العادل العالم الكامل مفتي افريقية وقطب أصولها وفروعها المرجوع اليه في أحكامها ، تفتت بأبي عبد الله السوسي الرعيني وأبي القاسم بن البراء تولى القضاء مرتين ورحل للمشرق مرتين الأولى سنة ٦٤٨ أخذ فيها عن أعلام منهم سراج الدين الارموي والعز بن عبد السلام والحافظ المنذري والشرف المرسي والرشيد المطار وعبد الفتي بن سليمان وأجازوه والفخر بن الخطيب وأثنى بتعاليم المشرق . والثانية سنة ٦٥٦ ثم رجع لتونس . له رواية واسعة ، ترجم له ابن رشيد والمبدي في رحلتها وأثنى عليه كثيراً وكان يرى ادخال العامين بتونس لا ينافي التوكل لفساد أعرابها وقلة المطربها . مولده سنة ٦٢١ وتوفى سنة ٦٩١

٦٥١ — أبو يزيد عبد الرحمن بن عبد السلام الاسدي الانصاري القيرواني من وفد سعد بن حيدر رضي الله عنه يعرف بابن الدياغ الفقيه في العلوم عقلها وتقلها الحديث الراوية المؤرخ ، ذكره المبدي في رحلته الواقعة سنة ٦٨٨ وأثنى عليه طويلاً وقال لم نجد بالقيروان من يعتبر وجوده عده وأجازه اجازة عامة . أخذ صاحب الترجمة عن أعلام منهم والده وأبو عبد الله المعروف بالحنفي وتعمت الاشارة الى ذلك في ترجمة أبي عبد الله المذكور وعن أبي عمرو عثمان بن سفيان المعروف بابن شعروهو عن أبي الحسن المقدسي السلسلات وغيرها وعن ابن جبير وأخذ أيضاً عن أبي السباس أحد البطرني عن أبي عمرو المذكور وأخذ أيضاً عن أبي المكارم محمد بن أحمد بن يوسف بن موسى ، له برنامج في شيوخه وم أكثر من ثمانين شيخاً وله معالم الايمان في طبقات من دخل القيروان . مولده سنة ٦٥٥ وتوفى سنة ٦٩٩

٦٥٢ — وفيها أي سنة ٩٩ توفى الشيخ الصالح العالم العامل المعتقد عند العامة والخاصة أبو محمد المرجاني التونسي^(١)

فرع الأندلس

٦٥٣ — أبو عبد الله محمد بن محمد المعروف بابن الجيان الأنصاري من أهل المرية ،

(١) قوله أبو محمد المرجاني في كشف الثغور التروحات الرابعة لابي محمد عبد الله بن محمد للرجاني لتوفى سنة ٦٩٩

الامام المحدث الراوية فريد الزمان الكاتب البليغ مع جودة الذهن والحفظ والاعتان ، روى عن أبي بكر بن خطاب وأبي الحسن سهل بن مالك وابن قطرال وأبي الربيع الكلاعي والشلوين وغيرهم وهو في الكتابة من نظراء ابن عميرة وبينهما ترأس كثير بما يعجز عنه الكثير من القصاص ولا يصل إليه الا القليل من البقاء ونظمه ونثره كثير كله رائق في الزهد والوعظ والنبويات نوه بشأنه في فتح الطيب وأكثر من النقل عنه . توفي ببجاية في سنة ٦٥٠

٦٥٤ — أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الحسن الانصارى المالكي المدعو بمحمد وهو والد الاستاذ أبي محمد بن القرطبي ، الامام الجليل الأريب العالم المحدث الحافظ ، روى عن أبي الحسن الشارقي وأكثر عنه والشلوين وأبي الخطاب بن واجب وأبي محمد بن عطية وأبي عبد الله بن علي بن عسكر وأجاز له جماعة من أهل المشرق والمغرب منهم أبو عمر بن الصلاح . روى عنه جلة منهم أبو اسحاق البغيتي وأبو جعفر بن الزبير . مولده سنة ٦٠٧ وتوفي بمصر سنة ٦٥٢ وحضر جنازته السلطان فن دونه متبركين به

٦٥٥ — أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الزهري يعرف بأبن محرز البلسني . الفقيه المحدث العالم المتفنن القوي الضابط التاريخي الأريب اللافظ مع مكارم هو أولى بها وأحق أخذ عن جلة منهم والده وخاله أبو بكر وأبو عامر ولما أبي الحسن بن هذيل وأبو عبد الله ابن نوح وأبو العطاء وهب بن لب بن نذير وأبو الخطاب بن واجب وأبو محمد بن حوط الله وأجاز له أبو جعفر بن مضاء وأبو الحسن المقدسي وجماعة من أهل المشرق والمغرب استوطن بجاية وكل من يجتمع بمنزله أعلام وهو شيخ الجماعة وكثير منهم ابن الأبار وابن عميرة وابن سيد الناس وابن الجياني وأخذوا عنه ، له تقييد على التلقين وقارير كثيرة في فنون . مولده سنة ٥٦١ وتوفي سنة ٦٥٥ وصلى عليه تلميذه أبو الحجاج بن أيوب

٦٥٦ — ضياء الدين أبو العباس أحمد بن عمر الأنصاري الاندلسي القرطبي يعرف بأبن المزين الامام العمدة العلامة الفقيه المحدث المتفنن الفهامة . جمع من أبي القاسم بن عبد الرحمن بن ملجم وأبي عبد الله محمد التيجي التلساني وأبي محمد عبد الله بن حوط الله وعبد الحق الاشبيلي وأبي الاصمغين بن الهياغ وأبي محمد قاسم بن فيرة الشاطبي رحل لمكة والقدس والاسكندرية ومصر وغيرها وحصل له شأن عظيم ، وعنه أخذ أئمة منهم الحافظ أبو الحسن ابن يحيى القرشي والقاضي أبو الحسن اليحصبي وأبو عبد الله بن فرح القرطبي صاحب التذكرة وشرف الدين البساطي ، له تأليف منها شرح صحيح مسلم صمام المنهم أحسن فيه وأجاد مولده بقرطبة سنة ٥٧٨ وتوفي بالاسكندرية سنة ٦٥٦

٦٥٧ — أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله يعرف بأبن سيد الناس الاشبيلي الامام الفقيه الأديب المحدث الراوية الحافظ الخطيب . ينسب انه كان استظهر ستة آلاف حديث بأسانيدھا ، أخذ عن والده أبي العباس أحمد وأبي الحسن بن خروف . وأبي الحسن بن جبير

وغيرهم واجازه اعلام من اهل المشرق والمغرب وعنه أخذ اعلام منهم أخوه أبو الحسن وأبو جعفر بن الزبير والقاضي المعروف بأبن بكر أطال الثناء عليه أبو العباس التبريزي في عنوان الدراية . توفي بتونس سنة سبع أو تسع وخمسين ومائة

٦٥٨ - أبو محمد يوسف بن ياسين الامام الفقيه العالم الجليل الفاضل توفي سنة ٦٥٧ بتونس وفي السنة قبلها نزل الفرنسيس قوطاجنة وبعد اقامته ستة أشهر توفي أميرهم ووقع صلح كتب على يد القاضي ابن زيتون في خبر طويل القيل

٦٥٩ - القاضي أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المحزومي البلنسي الامام قدوة الفقهاء وعمدة العلماء النباه المتفنن في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم الشديد العناية بشأن الرواية الكثير السماع للحديث وأخذه عن مشايخ أهله . روى عن أبي الخطاب بن واجب وأبي الريم الكلاعي وابن نوح والشاويين وابن علق وابن حوط الله وغيرهم وعنه جماعة منهم ابنه أبو القاسم وابن الأبار وأبو اسحاق المعروف بالنسائي وأبو جعفر بن الزبير ، تولى قضاء سلامهم مكناسة ثم تبسة ثم توجه لافريقية وتولى قضاء الاربس ثم قابس ثم صار من أعيان رجال دولة الأمير أبي عبد الله المنتصر ومال أخيراً الى صحبة الصالحين والزهاد وله الشعر الرائق والنثر البليغ الفائق ومن ذلك قصيدته التي تقدمت الاشارة اليها في ترجمة سيدنا أبي لبابة رضى الله عنه ورسالته في وصف قابس وتأليف في كائنة ميورقة وتقلب الروم عليها وتأليف تعجب فيه كتاب المعالم للفخر الرازي وكتاب رد فيه على كمال الدين الانصارى وهو التبيان في علم اللسان معاه التبيينات على ما في التبيان من التمهيلات وله اختصار نبيل من تاريخ صاحب الصلة ورسائل بديلة خاطب فيها الملوك وغيرهم وغير ذلك . مولده بمجريرة شقر سنة ٥٨٢ وتوفي بتونس في ذى الحجة سنة ٦٥٨ أو سنة ٦٥٩

٦٦٠ - وابنه أبو القاسم بن عميرة المتوفى سنة ٧٠٩ كان قتيها أديباً من فضلاء الكتتاب الشراء من حذا حنو أبيه وزيادة

٦٦١ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القاضي البلنسي عرف بأبن الأبار الامام الحافظ النظار الراوية المتبحر في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم ، كتب باثنييلية ولما نزلها الطاغية قدم تونس على أميرها أبي زكرياء الحفصى مسترخاً ملثماً قصيدته السينية المشهورة التي أولها « أدرك بخيلك خيل الله أندلسا » كان بعض أهل عصره ممن يعاديه انتقد عليه في قصيدته هاته وانتصر له أبو اسحاق التجاني بكتابه مؤازرة الوافد ومبارزة الناقد في الانتصار لابن الأبار واستوطن بتونس مترشحاً لعلامة السلطانية . أخذ عن اعلام منهم والده وأبو عبد الله بن نوح وأبو الخطاب بن واجب وأبو سليمان بن حوط الله وأبو الريم الكلاعي صحبه أكثر من عشرين سنة وأبو المطرف بن عميرة وابن غبلون وابن محرز وغيرهم مما هو كثير وأجله جماعة من أهل المشرق والمغرب ومن اعتنائه بالرواية انه لا يكاد كتاب

من الكتب الموضوعة في الاسلام الا وله فيه رواية اما بعموم أو بخصوص وذكر صاحب فنج الطيب رجال سنده اليه وعنه أخذ جماعة منهم ابن رشيد وأثنى عليه في رحلته وأبو عبد الله التجاني قريب صاحب الرحلة وأجلزه وهذا العالم لا ينكر فضله ولا يجمل بنبه . ألف التأليف للبدية وهي نحو الحقة وأربعين أخذت فأحرقت في موضع قتله منها معادن اللجين في مرافى الحسين ولولم يكن له من التأليف الا هو لكفاه في علو درجته في العلوم ومجربته وكتاب في منتخب الاشعار سماه قطع الرياض وتكلم صلة ابن بشكوال وهداية المعترف في المؤلفات والمختلف وكتاب التاريخ وهو الحقة السيارة في أخبار المغرب والمعجم في أصحاب أبي علي الصدي وفيه ٣١٥ ترجمة لطائفة من علماء الاندلس وغير ذلك . قال في فنج الطيب ولان الأبار ترجمة واسعة ذكرتها في أزهار الرياض . مولده ببلسية سنة ٥٩٥هـ وقتل ظلاماً بالرماح في الحرم سنة ٦٥٨ بتونس ثم أحرقت شلوه وكتبه في خبر يطول جلبه

٦٦٢ - أبو محمد عبد الحق بن برطلة الازدي من أهل مرسية وبيته عريق في العلم والمداقة والفضل والجلالة ، العالم العلامة الامام المحدث الراوية الفهامة ، أخذ عن أبي اسحاق المعروف بابن المرأة وأبي عرب بن عات والقاضي أبي الربيع الكلعي وأبي محمد وأبي سليمان ابني حوط الله وغيرهم . مولده في حيز سنة ٥٨٠هـ وتوفي بتونس سنة ٦٦١هـ وكانت جنازته مشهودة وهو الحامل لبيعة أهل مكة شرفها الله لأمر بتونس أبي عبد الله المنتصر المضي على يد الشيخ أبي محمد عبد الحق بن سبعين ومن انشائه وصل بها تونس سنة ٦٥٧هـ وقرأها في ملائمة الناس بجامع الزيتونة القاضي ابن البراء وأنشد بعضهم :

أهنا أمير المؤمنين ببيعة وافتك بالاقبال والاسعاد
فلقد حباك بملكه رب الورى فأتى يبرش بافتتاح بلاد
واذا أتت أم القرى متقادة فمن المبرة طاعة الأولاد

٦٦٣ - والشيخ ابن سبعين المذكور العالم الصوفي الشهير الذي توفي بمكة المشرفة في شوال سنة ٦٦٧هـ

٦٦٤ - وتلميذه المشهور علماً وحالا من سادات الصوفية أبو الحسن علي الششتري توفي بالطينة من عملة القدس سنة ٦٦٨هـ قال الشيخ زروق رمى جماعة بالقول بالحلول والظهور مع انه كثر كالملاج والغيف التلمساني والششتري وابن عربي وابن الفارض وابن سبعين وآخرين والظن فيهم البراءة مامروا به ولكن ضاقت عليهم العبارة عن حقائق تصريح العلم فأدت بظواهرها ما يتوهم اتهم برآء هذا معتقدنا وعند الله الموعد ومن بالغ في الخط عليهم وكثرهم الشيخ برهان الدين البقاعي في تأليف له في ابن الفارض وعند الله تجتمع الخصوم انتهى نيل الانبهاج وفيه سئل الشيخ القوري عن ابن عربي فقال اختلف الناس بين مكفر ومقطب والاولى الوقوف

٦٦٥ - أبو الحسن علي بن موسى الحضرمي المعروف بابن عصفور ، الامام العلامة الاستاذ النحوي الفهامة . أخذ عن أبي علي الشلوين وغيره وعنه جملة من أفاضل تونس وغيرها . ألف التأليف الفريدة منها المغرب والمتع في التصريف فلما تحلو مسائله من كتاب وكان أبو حيان يفتي عليه كثيراً . توفي سنة ٦٦٩ بسبب القائه في جابية ماء بغاره من بعض أمراء تونس في حكاية ذكرها المؤرخون وقبره معروف بها داخل تونس . مولده سنة ٥٩٧

٦٦٦ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح بفتح الفاء وسكون الراء الأنصاري القرطبي العالم الامام الجليل الفاضل الفقيه المفسر المحصل المحدث المتفنن الكامل كان من عباد الله الصالحين والصلوات المأملين . أخذ عن أبي العباس القرطبي وغيره ، له تفسير كبير في اثني عشر مجلداً وهو من أجل التفسير وأعظمها فضلاً أسقط منه القصص والتواريخ وأثبت أحكام القرآن واستنبط الأدلة وذكر القراءات والاعراب والتناسخ والمنسوخ وله شرح الاصمعة الحسني والتذكار في فضل الادراك وضمه على طريقة التبيان للنفوسي ولكن هذا أهم منه وأكثر علماً والتذكرة في أحوال الآخرة في مجلدين كتاب ليس له منيل في بابيه وله ارجوزة جمع فيها أسماء النبي ﷺ وله تأليف وتعليق مفيدة في غير ما ذكر . توفي في شوال سنة ٦٧١

٦٦٧ - أبو الحسن حازم بن محمد النرناطي ، حازم وما أدراك من حازم ، العالم الأديب الأثمي الأريب الفقيه القوي المتفنن الماهر الخطيب الشاعر . أخذ عن الشلوين وغيره ، وعنه جماعة منهم ابن رشيد والمبدي وأتباعاً عليه في رحلتهما وكان هو والمخاف ابن الأبار فرسي رهان في ميدان الأدب غير ان ابن الأبار يفوقه بكثرة الرواية . قسم تونس ومدح أميرها المستنصر بالله بمقصودته المشهورة ومنحه أيضاً بقصيدته الطائفة المترجمة في فتح الطيب وأخذ عنه أعلام منهم ابن رشيد . له تأليف منها سراج البلقاء في البلاغة . مولده سنة ٦٠٨ وتوفي بتونس سنة ٦٨٤ وفي أزهار الرياض الكثير من نضله الرائق

٦٦٨ - نور الدين أبو الحسن علي ابن العالم موسى ابن الوزير الشهير محمد ابن الوزير الشائع الصيت عبد الملك بن سعيد النرناطي يلتقي نسبه الى سيدنا عمار بن ياسر رضي الله عنه ويعرف بابن سعيد الشهير الذي كرمي المغرب والشارق المحلى بجواهر صدور المهارق العالم المؤلف الارب الراحل الاخلاقي المجيب آية الزمان في الحفظ والاثان ومداداة الاعيان والمتنم في الخرائط العلمية وهيبه الفوائد المشرقة والمغربية واسطة عقد بيته ودره قومه . أخذ عن أئمة كآبي علي الشلوين وأبي الحسن الطيحا وابن عصفور وغيرهم ، وله رحلتان منهما رحلة مع أبيه للمشرق ودخل مصر والحجاز ودمشق وبغداد وحلب ، والثانية كانت سنة ٦٦٦ واتالت عليه الدنيا والخلع الموكية ولقي في رحلته أعلاماً وأخذ عنهم ثم رجع لتونس واتصل بخدمة صاحبها الامير المستنصر فبال الدرجة الرفيعة من حظوته . تأليفه كثيرة بدعة منها عيون المستنير وعقلة المستوفز والمرقعات والمطربات عزيز الوجود والمتنظرات أعجب

وأغرب والطالع السعيد في تاريخ بني سعيد والموضوعان الغريبان المتعدد الاسفار وهو المغرب في حلى المغرب والمشرق في حلى المشرق يقدم ان جده عبد الملك هو الذي ابتداء هذا الكتاب ثم تمة ابنه محمد ثم ابنه موسى ثم ابي علي الكل قسمه أبو الحسن المذكور ، وله من التأليف أيضاً الفتحة المسكية في الرحلة المكية والرزمة يشتمل على وقر بعير من رزم الكرايس لا يعلم ما فيه من القوائد الادبية والاخبارية الا الله عز وجل . مولده بفرناطة سنة ٦١٠ وتوفي بتونس سنة ٦٨٥ وفي كشف الظنون مغرب في محاسن حلى أهل المغرب في نحو خمسة عشر مجلداً لا يي الحسن علي بن موسى بن سعيد الفرناطلي المؤرخ المتوفى سنة ٦٧٣ ألفه لمحيي الدين محمد بن محمد الصاحب بن بندي الجزري وذكره في أوله وذكر في قصة ان المغرب والمشرق كتابان وهما في مائة وخمسين سفراً صنفها في مائة وخمس عشرة سنة جماعة من أهل الاعتناء بالادب خاتمتهم ابن سعيد نفسه وذكر علي الفارسي في طبقاته انه لاحد بن علي بن سعيد العبسي وانه ستون مجلداً وهو وم . انتهى

٦٦٩ - وابن عمه الاعلى الرئيس المالم ذو الفضائل الجمة أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد قال في فتح الطيب اشتبل عليه ملك افريقية اشتال القلة على اناسها ثم حكى الاسباب التي اوجبت تغيير الحال بينه وبين ابن عمه نور الدين المذكور ورحل من أجل ذلك للمشرق وتوفي بدمشق سنة ٦٧٣

٦٧٠ - أبو جعفر أحمد بن أبي الحجاج يوسف بن علي الفهري القليل نسبة بلبله تعرف بلبله من أعمال اشبيلية ، الفقيه الأريب الاستاذ المتقن النحوي التاريخي القنوي الحق المتقن ، كان من أسانفة افريقية . أخذ عن أبي علي الشلوبين وأبي اسحاق البطلوسي ، عرف بالاعلم وأبي محمد عبد الله بن لب وغيرهم . رحل للمشرق وأخذ عن أئمة كشمس الدين انخراساني بورشيد الدين بن العطار ثم رجع لتونس واشتغل بالاقراء الى أن مات ، وأخذ عنه جلة . له تأليف منها رفع التلبس على حقيقة التجنيس وبنية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال ولباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح وله العقيدة الفهرية وفهرسة التأليف في الاذكار وشرح الجبل بماء وشي الخلل ذكر الشيخ أبو الطيب علوان عن والده الشهير بلصرى انه لما أتم هذا الشرح دفعه للامير المستنصر بالله وهو دفعه للاستاذ حازم لتعقيبه وبعد التأمل أشار سراً على مؤلفه بإصلاح ما لزم اصلاحه فأصلحه وتم بذلك غرضه . مولده بلبله سنة ٦١٣ وتوفي بتونس سنة ٦٩١

٦٧١ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الخزرجي الشاطبي الفقيه القاضي العدل الصبر الحاصل العالم المتقن الامجد من بيت علم وقضاء وسؤدد تولى قضاء بجاية ثم تونس فاشتهرت فضائله وما أثره وتوجه من قبل ملك افريقية صغيراً الى صاحب الديار المصرية فخدمه مسعاه وشكر منجها ، أخذ عن أعلام وعنه أبو المباسم النبريني . توفي بتونس سنة ٦٩١

٦٧٢ — أبو العباس أحمد بن عبد الله القرشي الشريف النرطاني الامام الفقيه العالم المحدث الحافظ المتقن التاريخي المفتي المدرس بمحاضرة تونس ، أخذ عن أعلام وعنه أعلام منهم أبو العباس القبريني ألف المشرق في علماء المغرب والمشرق وله تفسير وغير ذلك . توفي بتونس في ذي الحجة سنة ٦٩٢^١

٦٧٣ — القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن الغمار البلنسي النزرجي الشيخ الامام قاضي القضاة بتونس الفقيه المحدث الراوية العالم المتقن الحق المتقن ، أخذ عن جماعة منهم أبو بكر بن محرز وأبو المطرف بن عميرة وأبو الربيع الكلاعي وأبو عبد الله محمد بن مسعود الشاطلي وأبو الحسن بن خيرة عن ابن سعادة عن أبي علي الصديقي عن أبي الوليد الباجي عن المروني بسنده ، ومنهم أبو العباس أحمد القرني السبكي وأبو الحسن أحمد المروفي بابن السراج ، وكتب اليه جماعة من علماء المشرق والمغرب منهم محمد بن أحمد بن ياسين المصيطبي عرف بابن قفل واحد بن محمد القرطبي وإبراهيم بن طرخان وإسماعيل بن عبد الواحد المسقلاني والزمزم بن عبد السلام وعبد الوهاب بن عساكر القمشقي وعبد الرحمن سبط أبي الطاهر السلفي وعبد العظيم المنذري زكي الدين الحافظ وابن دقيق العيد وعلي بن أحمد القسطلاني وسليمان بن خليل المكي وأبو اسحاق إبراهيم بن أبي بكر الطبري المكي وغير هؤلاء نحو المائة من المشايخ اعترف بقاءه رجال الحديث وأجاز له خلائق من أهل المشرق والمغرب ، أخذ عنه جماعة منهم أبو الحسن التجاني وأبو العباس القبريني وأبو عبد الله بن جابر الوادي آشي مولده عام القاب سنة ٦٥٩ تولى قضاء الجماعة نحو سبع ولايات فحلت فيها سيرته وتوفي وهو على ولايته يوم عاشوراء سنة ٦٩٣ ورثه بقصائد فريدة تولى جمعها في دفتر خاص تلميذه أبو الحسن التجاني المذكور

٦٧٤ — أبو محمد عبد الله بن أبي جرة المحدث الراوية القدوة المقرية السنية الولي الصالح الزاهد العارف بالله له كرامات جمعت في كرايس ، أخذ عن جماعة منهم أبو الحسن الزيات أخذ عنه صاحب المسئل ابن الحاج ألف مختصر البخاري وشرحه بهجة النفوس مشهور . توفي سنة ٦٩٩

٦٧٥ — أبو محمد عبد الله بن هارون الطائي القرطبي الفقيه العالم العامل المحدث الراوية الامام الفاضل ، أخذ عن جماعة منهم أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي عمر كثير أخذ عنه الناس منهم ابن رشيد وأبو عبد الله الوادي آشي وابن زيتون وابن عبد السلام وابن هارون لتونس . مولده سنة ٦٥٣ وتوفي في تونس سنة ٧٠٢

فرع فاس

٦٧٦ — أبو عبد الله محمد بن يوسف المزدغي البقي الخليلي المحدث الإريب العالم

الشاعر الاديب ، أخذ عن أبي ذر بن أبي دلف وأبي محمد عبد العزيز بن زيدان وغيرهما ،
وعنه ابنه أبو جعفر وأبو القاسم ومحمد بن عبد الرحمن بن راشد السمراني والحافظ محمد بن
عبد الملك صاحب التكملة له مقالة في الوفاء وعقيدة وتفسير وصل فيه سورة الفتح . توفي سنة ٦٥٥
٦٧٧ - أبو العباس أحمد بن خالد الشيخ الفقيه الاصولي المشارك المحصل قرأ بالاندلس
ومراكش ولازم أبا عبد الله المؤمنان ، وعنه أحمد أبو العباس النعيريني وغيره . توفي ببجاية
في نحو الستين وسنة

٦٧٨ - أبو العباس أحمد بن يوسف يعرف بأبي فرتون السلي القاسمي الفقيه المحدث
الرواية العالم المؤرخ الفاضل ، روى عن أبي ذر الخشني وأبي القاسم بن عبد الرحمن بن ملجم
وابن عمه عبد الرحمن بن ملجم وأبي محمد حوط الله وأبي القاسم بن عمر القرطبي وغيرهم
وكتب عن أبيه وأبي الخطاب بن واجب ، وعنه أحمد ابن الزبير وغيره ألف كتابا استدرج
فيه على السبيل في كتاب التعريف والاعلام والذيل على الصلاة . توفي في شعبان سنة ٦٦٠
٦٧٩ - أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد يعرف بأبي الكجاد العالم الثقة الفقيه الحافظ ، روى
عن أبي ذر الخشني وابن زائف وأبي محمد حوط الله وأبي القاسم بن يحيى وغيرهم ، وعنه ابن
الزبير وغيره وأجازوه . توفي سنة ٦٦٣

٦٨٠ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن عبادة القلمي الفقيه المحصل التاريخي المحدث
أخذ عن أبي زيد البرزنجي وأبي العباس الملياني وغيرهما ، وعنه أبو العباس النعيريني وغيره .
توفي سنة ٦٦٩

٦٨١ - أبو العباس أحمد بن عثمان بن مجلان القيسي الفقيه الصدر الكبير أحد أعلام
الدين وأئمة المسلمين من مشايخ التقوى والورع منزّه عن الميل والطمع له علم وعمل وصلاح
مستكمل ، أخذ عن أعلام وعنه أبو العباس النعيريني كل حاضر أو بتونس مع المشايخ الفقهاء
حين كتب الصلح مع الفرنجيس . توفي في عشر السبعين والستائة

٦٨٢ - أبو عبد الله محمد بن حسن بن علي بن ميمون القلمي الاستاذ النحوي اللغوي
الماهر المتقن الارب الشاعر ، أخذ عن أبي الحسن الحارثي وأبي بكر بن محرز وأبي المطرف
ابن عميرة وغيرهم ، وعنه أبو العباس النعيريني وغيره . ألف الموضح في النحو وحدايق
العيون في تنقيح القانون ونشر الخفي في مشكلات أبي علي . توفي في بجاية سنة ٦٧٣

٦٨٣ - أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن بن خضر الفقيه المقرئ المحصل الرواية
الضابط العالم المتقن الاعدل أخذ عن أبي بكر بن محمد وأبي عثمان بن زاهر وابن الأبار وابن
عميرة وابن سيد الناس وابن فهد وابن برطلة وغيرهم وأجاز له ابن عصفور والقاضي أبو القاسم
ابن يحيى وأبو يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الفرس وأبو زيد البرزنجي وأبو العباس أحمد بن
يوسف بن فرتون وغيرهم له دراية واسعة أخذ عنه أبو العباس القبرسي وغيره ألف كتاباً

حسناً كثير الفائدة في رسوم الخط وجزماً في قراءة ورش وجزماً في بيان منهج ورش في
تفخيم اللام وترقيقها . توفي سنة ٦٧٤

٦٨٤ - أبو محمد عبد الحق بن ربيع بن أحمد الأنصاري البجليّ الشيخ الفقيه العالم
العالم المحصل الصوفي المحدث أخذ عن أبي الحسن الحرالي وغيره وعنه أبو العباس
الغبريني وغيره وعرض عليه قضاء قسنطينة وامتنع . أثنى عليه جيلاً أبو محمد عبد الحق
ابن سبعين في بعض كتبه . توفي سنة ٦٧٥

٦٨٥ - أبو الفضل راشد بن أبي راشد الوليدى الامام الفقيه الفاضل العالم القدوة
الكامل أخذ عن أبي محمد الصالح وغيره وعنه أبو الحسن الصغير وأبو زيد الجزولى وأبو
الحسن بن سليمان وغيرهم . ألف كتاب الحلال والحرام وحاشية على المدونة . توفي سنة ٦٧٥

٦٨٦ - أبو زكريا يحيى بن زكريا بن محجوبة القرشي الشيخ الفقيه الولي الصالح المبارك
الحجاب الدعوة رحل للشرق ولقى أعلاماً واقصر على أبي الحسن الحرالي واستفاد منه علم
الظاهر والباطن وحصل من هديه الجلي والكامن أخذ عنه أبو العباس الغبريني وغيره له
تأليف في أسماء الله الحسنى وله في التصوف تقايد كثيرة ونظم حسن في معاني الصوفية . توفي
في بهجة سنة ٦٧٧

٦٨٧ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله المزماري العالم الولي العارف بالله كان من الفقهاء
المحققين المنصدين للتدريس وله كرامات كثيرة أفرد هامة كرامات أخيه الآتي ذكره أبو
عبد الله محمد بن تيجلات المراكشي معاه أئمة العيينيين في مناقب الأخوين . توفي في شوال
سنة ٦٧٨

٦٨٨ - أخوه الشيخ أبو زيد عبد الرحمن العالم الكبير الولي الشهير شيخ الطائفة
وامام أهل الحقيقة ذو المناقب والكرامات الكثيرة أخذ عن أعلام وعنه أبو العباس البند
وغيره وكان يجله ويراجه في المسائل . توفي بفس سنة ٧٠٦ والبقاء عند قبره مستجاب أنظر
سيرة الأفاضل

٦٨٩ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد العزيز محيي الدين المعروف بمحيي رأسه
المازوني الفقيه العبد الانعام العلامة القدوة مع ابن روضة وجماعة وعنه تاج الدين بن
القاكاني وجماعة . ولد ببلسان سنة ٦٠٦ وتوفي سنة ٦٨٠

٦٩٠ - أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن يوسف النصابي الجزائري الفقيه العالم الفاضل
القاضي العادل أخذ عن أبي الحسن الحرالي وغيره . توفي في عشر الثمانين وسنة

٦٩١ - أبو العباس أحمد بن عيسى الغماري الفقيه الجليل القاضي النبيل كانت دروسه
منقحة المراد عذبة المورد بترتيب ما يستفاد رحل للشرق وأخذ عن أعلام منهم العزيز بن عبد
السلام وعنه أخذ أبو العباس الغبريني . توفي ببوناس سنة ٦٨٢

٦٩٢ - أبو ابراهيم اسحاق بن يحيى بن مطر الاعرج الوريثاني الامام الفقيه الفاضل العالم العامل العمدة الكامل أخذ عن أبي محمد صالح وغيره وعنه أبو الحسن الصغير وغيره له طرد على الملوقة توفي في طاس سنة ٦٨٣

٦٩٣ - أبو فارس عبد العزيز بن عمر بن مخلوف القاضي العادل العالم المتفتن الكامل قرأ على أبي الحسن الحرالي وأبي بكر بن محرز وأبي المباسم الليثي وأبي زيد اليزناسي وغيرهم وعنه أبو العباس القبريني وغيره تولى قضاء بسكرة ثم قسنطينة ثم الجزائر . مولده بتلسان سنة ٦٠٢ وتوفي سنة ٦٨٦

٦٩٤ - أبو عبد الله محمد بن صالح بن احمد الكناني الفقيه المقرئ الخطيب النحوي الشيخ الصالح لقي جلة وأخذ عنهم منهم ابن محرز وابن عميرة وابن قرطال وابن رطلة وابن سيد الناس وابن الأبار وابن السراج وغيرهم مما تضمنه برناجمهم أخذ عنه أبو العباس القبريني وغيره . مولده سنة ٦١٤ كان بالحياة سنة ٦٩٠

٦٩٥ - أبو اسحاق ابراهيم بن أبي بكر الانصاري المعروف بالتلساني الامام الفقيه الاربيب المتفتن الاديب الماروف بالشروط المبرز في الفرائض أخذ عن أبي علي الشلوين ولقي ابن عصفور وابن عميرة وابن محرز وأجازوا له وعنه روى جلة منهم أبو عبد الله بن عبد الملك . ألف المنظومة المشهورة في الفرائض تعرف بالتلسانية لم يؤلف ثلثها وأخرى في السير وامداد النبي ﷺ وغير ذلك . مولده سنة ٦٠٩ وتوفي سنة ٦٩٩

٦٩٦ - أبو الحسن علي الشهير بابن الزيت العالم الكامل الفقيه الصالح الفاضل الحافظ لمذهب مالك أخذ عن أعلام وعنه أعلام بتونس وغيرها . لم أقف على وفاته

٦٩٧ - القاضي أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن السبكي يعرف بابن المرحل الامام الجليل القدر العالم الماهر الأديب الشاعر الافضل أخذ عن أبي علي الشلوين وأجاز له وأبي جعفر أحمد بن علي بن الحجاج وأبي نعم رضوان بن خالد وأبي القاسم بن بقي وأجاز له وغيرهم وعنه أبو جعفر بن الزبير وغيره . له ديوان شعر رائق في الأمجاد النبوية وأرجوزة في نظم كتاب التيسير عارض بها الشاطبية وزنا وقافية وقصيدة في المروض وقصيدة في الفرائض ونظم غريب القرآن ونظم اختصار اصلاح المنطق لابن العربي ونظم كتاب الفصيح وشرحه ورتب الأمثال لابي عبيد على حروف المعجم . مولده سنة ٦٠٤ وتوفي في طاس سنة ٦٩٩

الطبقة الخامسة عشرة

من أهل الحجاز

٦٩٨ - رضي الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أبي بكر الطبري المكنى الشيخ الامام

العلامة المحدث المسند الراوية الفهامة أخذ عن أعلام منهم أبو الحسن بن خيرة وعنه أئمة منهم القاضي الجامعة بتونس أبو المباس أحمد النواز وابنه القاضي محمد وأبو عبد الله بن فرحون وأبو عبد الله بن جابر الوادي آشي روى عنه فهرسته، وأبو عبد الله المعروف بابن عمر وكان أخذه عنه سنة ٧١٣. لم أقف على وفاته

٦٩٩ - أبو الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم بن فرحون البعمرى التونسي الأصل المدني المولد والمنشأ الإمام الفقيه العالم بنون العلم العارف بالحديث وأمهات رجالة المسند الرجال أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب منهم والده وعز الدين الرندي وابن جابر الوادي آشي والسراج المنهوري وابن عبد الرقيق وابن قدام والحافظان المزني والقبي وغيرهم مما هو كثير، وعنه جماعة منهم ابنه برهان الدين إبراهيم وأبو المباس القليل له تأليف حسنة مفيدة منها شرح لامية المعجم وذيلها والجواب الهادي على أسئلة ابن هادي أحد شيوخ القديوان في وقته في الطريقة على مسائل من القرآن والسنة واختصار منازل السائرين وشرح قصيدة كسب بن زهير وتخصيسها وله شعر كثير جيد. مولده سنة ٦٩٨ وتوفى سنة ٧٤٦

٧٠٠ - أخوه أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي القاسم المدني الإمام العالم العامل المتفنن في العلوم الشيخ الفاضل القدوة المحدث المفسر الكامل، كان أحد أئمة الاسلام مصابيح الظلام روى ومع الحديث بالمدينة على والده وأبي عبد الله محمد حريث البليسي ثم السبق وشرف الدين الزبير الاسواني وسراج الدين المنهوري وابن جابر الوادي آشي وزين الدين الطبري وبمكة عن رضي الدين الطبري خرج له شرف الدين بن سكين فهرسة كبيرة مشتملة على شيوخه ومروياته حدث ودرس بالحرم النبوي وأعاد أكثر من خمسين سنة واغرد آخر عمره بهلو الاسناد لم يكن بالمدينة أعلى سناً منه وانتهت اليه الرئاسة هناك مع جاه لم يشاركه فيه أحد، أخذ عنه أعلام منهم ابن أخيه برهان الدين له تأليف شاهدة بفضله في أنواع شتى منها كتاب عظيم الفائدة في أربعة مجلدات معاه كشف الخطا في شرح مختصر الموطن وشرح مختصر التنزيل لابن الجلاب معاه كفاية الطلاب وله أسئلة وأجوبة عن آيات من القرآن وله في العربية المبدئي اعراب عمدة الاحكام في الحديث وشفاء الفؤاد في اعراب فانت سعاد وغير ذلك وحيج نحو خمس وعشرين حجة. مولده سنة ٦٩٣ وتوفى سنة ٧٦٩

من أهل العراق

٧٠١ - قاضي القضاة عز الدين الحسين بن أبي القاسم البغدادي عرف بالنبيل الامام العالم الجليل الفقيه القدوة المصدر المصنعة، كان مدرّس المالكية بالمدرسة المستنصرية أخذ عن أعلام وعنه شهاب الدين عبد الرحمن بن عسكر له تصانيف مفيدة منها كتاب الهادي في الفقه واختصر كتاب ابن الجلاب اختصاراً حسناً وتأليف في مسائل الخلاف وتأليف في الاصول

وتأليف في الطب . توفي سنة ٧١٢

٧٠٢ - شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي الفقيه العالم الصالح الفاضل الامام المحدث العمدة الكامل ، أخذ عن جماعة منهم القاضي التنبيل وعنه ابنه القاضي احمد والقاضي محمد ألف التصانيف الحسنة المفيدة منها المعتمد غزير الفائدة والعلم ذكر فيه مشهور الاقوال والعمدة والارشاد أبدع فيه كل الابداع جملة مختصرا وحشاه بمسائل وفروع لم تحوها المطولات مع ايجاز بليغ وله غير ذلك وكتبه تدل على فضله . توفي سنة ٧٣٧

فرع مصر

٧٠٣ - تاج الدين أبو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندرني الشاذلي طريقة الامام المتكلم الجامع لانواع العلوم من تفسير وأصول وفقه وغير ذلك الولي الاواصل الشيخ الفاضل العالم العامل ، كان متكلا على طريق التصوف أخذ عن أبي العباس المرمرى وانتفع به والشيخ ياقوت العرشي ، وعنه أخذ من لا يمد كثرة منهم الشيخ داود بن عمر الشاذلي والشيخ داود ماخلاه تأليف مفيدة تدل على قسم راسخ في العلوم الظاهرية والباطنية منها التنوير في اسقاط التدبير وله الحكم وله لطائف المنن في مناقب شيخه أبي العباس وشيخه أبي الحسن . توفي بالقاهرة في جمادى الاولى سنة ٧٠٩

٧٠٤ - الشيخ داود الكبير بن ماخلا الشاذلي العالم الشهير الامام الفاضل العارف بالله الولي الاواصل ، أخذ عن ابن عطاء الله وانتفع به وعنه الشيخ محمد وفا مؤلف عيون الحقائق لم أقف على وفاته

٧٠٥ - أبو العباس احمد بن سلامة بن احمد بن سلامة البلوي القضاعي الاسكندرني الامام العلامة قاضي القضاة بالشام المحروس ، كان من أوعية العلم أصولا وفروعا ومن سرادة الرجل سوددا وحشمة ومن خيال الحكم عفة وصرامة مع الثراية والرواية والوقار ، ولي قضاء دمشق بعد القاضي جمال الدين الزواوي . توفي في ذي الحجة سنة ٧١٨

٧٠٦ - داود بن عمر بن ابراهيم الاسكندرني ، كان من الائمة الراشخين والعلماء العاملين أخذ عن التاج ابن عطاء الله وانتفع به ، كان طالما فتنون عديدة وله تصانيف مفيدة منها شرح مختصر التلخين وجمال الزجاجي وغير ذلك في الممانى والبيان . مات بالاسكندرية سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين وسبعمائة

٧٠٧ - أبو حفص عمر بن أبي المين علي بن سالم بن صدقة اللخني الاسكندرني الشهير بتاج الدين الفكاهي الفقيه الفاضل العالم المتفنن في الحديث والفقه والاصول والعربية مع الدين التين والصلاخ العظيم ، أخذ القراءات عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد العزيز المازوني حفي رأسه ، وسمع منه ومن أبي عبد الله بن قوطال وأبي العباس احمد التبراني وابن

المنير وابن دقيق العيد والبدر بن جماعة وغيرهم له شرح على العمدة في الحديث لم يسبق الى مثله لكثرة فوائده وشرح الاربعين النووية وله الاشارة في المربية وشرحها والفتحة المختارة في الرد على منكري الزيادة والفجر المنير في الصلاة على البشير المنير وله شرح حسن . مولده سنة ٦٥٤ وتوفي بالاسكندرية سنة ٧٣٤

٧٠٨ - عز القضاة أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن شرف الدين بن المنير الامام الفاضل الارب الفقيه العالم الكامل ، أخذ عن عميه ناصر الدين وزين الدين وغيرهما وعنه جماعة منهم ابن مرزوق الجدد جمع تفسيراً حسناً في مجلدات كثيرة وله ديوان في مدح النبي ﷺ . مولده سنة ٦٥١ وتوفي سنة ٧٣٦

٧٠٩ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن سليمان المتوفي الفقيه الامام الجامع بين العلم والعمل مع الصلاح والدين المتين أحد شيوخ مصر وأفاضلها علماً وحلاً ، أخذ عن زكي الدين محمد ابن القويم والشرف الزواوي وأبي عبد الله بن الحاج صاحب المدخل وعنه جماعة منهم أحمد بن هلال الربيعي وخليل بن اسحاق ، وبه انتفع وألف تأليفاً في مناقبه وكراماته . مولده سنة ٦٨٦ وتوفي في رمضان سنة ٧٤٩

فرع افرريقية

٧١٠ - أبو طارس عبد العزيز بن عبد العظيم بن عبيدة الطرابلسي الامام العالم العمدة للمعارف بأصول الفقه والفروع المشارك في علوم جمة . أخذ عن القاضي أبي موسى معمر وأبي عبد الله محمد الحزوني المتوفي سنة ٦٦٣ وأبي محمد عبد الله بن مسلم القايبي وابن أبي الدنيا وعنه صاحب الرحلة التجانية . مولده سنة ٦٣٩ وكان بلحية سنة ٧٠٧

٧١١ - أبو العباس احمد بن موسى الانصاري الشهير بالبطرني التونسي شيخ الشيوخ بها وعمدة أهل التحقيق والروسخ الفقيه المقرئ الصالح الراوية العالم المسند . أخذ عن أئمة منهم أبو عمر بن شقر ، وعنه جماعة منهم ابن عبد السلام وأجلزه وأبو عبد الله بن بدال وأجلزه بسنده . مولده سنة ٦٦٨ وتوفي سنة ٧١٠

٧١٢ - أبو علي عمر بن محمد بن علوان التونسي الامام الفقيه العالم العمدة . أخذ عن أئمة وعنه أبو محمد عبد الله التجاني صاحب الرحلة . ألف الترجمة له رسالة في موجبات أحكام منيب الحشفة . توفي في شعبان سنة ٧١٠ وقيل سنة ٧١٦ وفي سنة ٧١٠ توفي أبو العزائم ماضي ٧١٣ ابن سلطان وسنه يقرب من مائة وعشرين وكان من أعيان أصحاب الامام الشافعي ومن العلماء الفضلاء الاخيار

٧١٤ - أبو يحيى أبو بكر بن القاسم بن جماعة الهواري الفقيه الامام العمدة العالم الفاضل القدوة . أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب منهم ابن دقيق العيد وعنه ابن عبد السلام

وغيره . ألف في البيوع تأليفاً^(١) يتعين على كل متدين في معاملاته الوقوف عليه والسبب في تأليفه انه طلب منه أن يؤلف في التصوف فألم به وشرع في تأليف بيوعه قيل له في ذلك قال هذا هو التصوف لأن مدار التصوف على أكل الحلال ومن لا يعرف أحكام المعاملات لا يسلم من أكل الحرام بإلزامه والبيوع الفاسدة فألفه لتتوصل لأكل الحلال ومن أكل الحلال فعل الحلال . حج مع أبي الحسن المنتصر سنة ٦٩٩ وتوفى سنة ٧١٢

٧١٥ — أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن عبد الملك المعروف هو وأسلانه بالشراف العواني القيرواني من بيت نبه بها ، الفقيه العالم المتفنن الأريب الماهر المؤرخ الشاعر . أخذ عن جده أبي مروان وابن أبي الدنيا وغيرهما . تولى قضاء الحامة ثم سوسة . ألف في فضائل مشيخة القيروان تأليفاً سماه أنس السالك وشرح الشراطينية في ثلاثة أسفار . توفى بعد سنة ٧١٦

٧١٦ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم التجاني التونسي الفقيه الأديب الكاتب الماهر المؤرخ الالهي الأريب الشاعر من بيت فضل وآداب بتونس منهم والده وأخوه أبو العباس أحمد وعنه وابن عمه وجده ابراهيم مؤلف موازنة الوافد ومبارزة الناقد في الانتصار لابن الأبار ومنهم قريبه أبو عبد الله التجاني المحصل على اجازة من ابن الأبار نظماً . قال في النفع وصفه حفيد عمه أبو الفضل عمر بن ابراهيم في كتابه الحلل التجانية قال ابن رشيد وقد ترجمه يائمين حفظه الله وشكره اه . أخذ صاحب الترجمة عن والده وأبي علي بن علوان وقرأ عليه تأليفه في موجبات مغيب الحشقة قال ورايته ترك أحكاماً كثيرة فاستدر كتباً في مؤلف به نحو الحسين حكماً واتسمت في النقل وبسط الخلاف ولما اطلع عليه شكره وقال وفوق كل ذي علم عليم . وفي سنة ٧٠٧ رحل مع الأمير أبي يحيى زكرياء بن أبي العباس أحمد الحفصي لخلاص المجابي الدولية بالجهة القبلية وأقام في رحلته نحو ثلاثة أعوام وانتهت رحلته لطرابلس وأخذ بها عن العالم الجليل أبي فارس عبد العزيز بن عبد العظيم وفي أثنائها ألف رحلته المشحونة بالفتاوى الأدبية والتاريخية . توفى سنة ٧٣١

٧١٧ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد النور التونسي الامام الفقيه المبرز المتفنن في سائر العلوم . أخذ عن القاضي بن زيتون والقاضي أبي محمد بن برطلة ألف في علوم شتى منها اختصار تفسير الامام غفر الله عن الخطيب وله على الحاصل تهديد كبير في سفرين ، وله تأليف جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام ابن سهل سماه الحاوي في الفتاوى . كان بالحياة سنة ٧٣٦

(١) قوله ألف في البيوع هذا التأليف ترجمه أبي العباس القريب وتلقاه أبو العباس احمد بن سعيد الجياني في رجز وابو سالم الجياني وابو زهر الشافعي

٧١٨ - أبو موسى هارون الجعري التونسي الفقيه الفاضل الشيخ الصالح العالم المفتي امام جامع الزيتونة وخطيبه ولما مرض استخلف في الخطبة الشيخ ابن عبد السلام فبلغ ذلك القاضي ابن عبد الرقيق فقدم الشيخ أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الستار وآخر ابن عبد السلام فأثاه وقال له بجرحة هذا قال لا لكن أهل تونس ما يولون بطبعهم الا من هو من بلدكم ومات أبو موسى سنة ٧٢٩ ولم يزل ابن عبد الستار خطيبا الى أن توفي سنة ٧٤٩

٧١٩ - أبو اسحاق ابراهيم بن حسن بن عبد الرقيق الرقي التونسي قاضي القضاة علامة زمانه وفريد عصره وأوانه الفقيه الاصولي المتفنن الفاضل العالم بالاحكام والنوازل من بيوتات تونس بينه وبين ابن راشد القفصي ضئان غفر الله للجميع وله مع أبي اسحاق الصفاقسي مذاكرات . أخذ عن جماعة الوافدين على تونس من الأندلس وممع منهم ومن أبي عمر وعثمان المروف وابن شقر والقاضي أبي عبد الله بن عبد الجبار الرعيني السوسي . ألف معين الحكم في مجلدين غزير الفائدة كثير العلم تحا فيه اختصار المتبعية وله ود على ابن حزم في اعتراضه على مالك في أحاديث خرجها في الموطأ ولم يعمل بها وله اختصار أجوبة ابن رشد وله البديع في شرح التفرغ لابن الجلاب وفهرسة رواها عنه ابن جابر الزاوي . أشي تردد في ولاية القضاء بين تبرسق وقابس نحو من ثلاثين عاما ثم تداول قضاء الجماعة بتونس خمس دول أولها سنة ٩٩٩ وأيضاً تولى الخطابة بجامع الزيتونة ثم صرف عنها وتولى عوضه هارون الجعري وامتحن بالمرز والتفي للمهدية والسجن بها وسندكر في التهمة سبب امتحانه . مولده سنة ٦٣٧ وتوفي في رمضان سنة ٧٣٣ ودفن بترتبه المعروفة بتونس

٧٢٠ - ركن الدين عبد العزيز بن أبي القاسم الرقي التونسي المعروف بالبروال الفقيه الامام الفاضل العالم الكامل الاصولي المتفنن في علم السنن ، أخذ عن ابن زيتون والناصر المشدالي رحل للمشرق وأخذ عن أعلام وفتحه به البرهان والشمس الاصفاقيان .

توفي بالقاهرة سنة ٧٣٣

٧٢١ - أبو حفص عمر بن علي بن قدامح المواري التونسي الفقيه الحافظ لمنه ممالك العالم المشارك في الاصول وغيره ، تولى قضاء الانكحة في كرتين وعليه مدار الفتوى مع ابن عبد الرقيق ، أخذ عن ابن أبي الدنيا وغيره وعنه ابن عرقه وغيره له رسائل قيلت عنه مشهورة تولى قضاء الجماعة بعد ابن عبد الرقيق . وتوفي على ذلك سنة ٧٣٤ وتولى قضاء الجماعة بعده ابن عبد السلام

٧٢٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن راشد القفصي الامام العلامة العلية المحقق الفهامة الفقيه الاصولي المتفنن المؤلف المحقق المتقن ، أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب كابن الفراز وحازم والكمال ابن التنسي وضياء الدين بن العلاف وعجي الدين حلي رأسه

والشمس الاصفهانى والقاضى ناصر الدين الايبارى المعروف بابن كثير والشهاب الرافى لازمه وانتفع به وأجازه وقرأ على ابن دقيق العيد مختصر ابن الحاجب الفرعى حجة سنة ٦٨٠ ثم رجع بملجم وتولى قضاء قصبة ثم صرف عنه ، أخذ عنه جماعة منهم ابن مرزوق الجدى والشيخ عفيف الدين المصرى له تأليف مفيدة شاهدة بفضله ونبله منها الشهاب الثاقب فى شرح مختصر ابن الحاجب الفرعى والمذهب فى ضبط قواعد المذهب فى ستة أسفار ليس للمالكية مثله والفاث فى الاحكام والوثائق فى ثمانية أسفار والنظم البديع فى اختصار التفرير ونحمة اللبيب فى اختصار كتاب ابن الخطيب ونحمة الواصل فى شرح الحاصل والمرتبة السنية فى علم العربية والمرتبة العليا فى تفسير الرؤيا غريب فى فنه وله غير ذلك من التقايد الحسنة ، وكان بينه وبين ابن عبد الرافع فتور سببه المعاصرة الموجبة للنفارة . توفي فى تونس سنة ٧٣٦ قال ابن عرفة حضرت جنازته فصدر ان جلس الفقيه ابن الجباب بالجبانة مستندا الى حائط جبانة أخرى وكان بالآخرى مستندا الى ذلك الحائط الشيخان القاضى ابن عبد السلام والمفتى ابن هارون فلأخذ ابن الجباب فى الثناء على ابن راشد وذكر من فضله وعلمه مادحه الحال الى أن قال : ويكنى من فضله انه أول من شرح جامع الامهات لابن الحاجب ثم جاء هؤلاء السراق وأشار الى الجالسين خلفه فصد كل واحد منها الى وضع شرح عليه وأخذ من كلامه ما لولاه ما علم ابن عمر ولا يجهى اه

٧٣٣ — أبو محمد عبد الله ابن الشيخ محمد بن أبي القاسم بن البراء التنوخى الفقيه العالم الخطيب العمدة الامام القدوة الأديب من بيت عريق فى العلم والادب مبني على المجهد والحسب كان خليفة فى الامامة والخطابة بجامع الزيتونة عن الشيخ محمد بن عبد الستار . أخذ عن جماعة منهم جده أبو القاسم ، وعن جماعة منهم خالد البلوى وأجازه ما رواه عن جده بسنده وغيره اجازة طمة أطال الثناء عليه فى رحلته ، كان يجلس لرواية مقامات الحريرى بدويرة جامع الزيتونة وكانت له عناية بالرواية والتاريخ . اختصر ذيل السمعاني وتاريخ النرناطى وألف تاريخا على طريقة الطبري مرتباً على السنين من سنة البعثة فى ستة أسفار أجاد وأعاد . وتوفى فى تونس فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٧

٧٢٤ — ركن الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف القرشى الهاشمى التونسي عرف بالقرويع شيخ الفيلس المصرى والشامية العلامة فى فنون من العلم كان يتوقد ذكاه اذا حدث فى شئ من العلوم تكلم فى دقائقه وغوامضه حتى يقول القائل انه أفنى عمره فى ذلك وكان للتقى السبكى يقول ما أعرف أحداً مثله . قرأ النحو على ابن زيتون والاصول على قاضى تونس محمد بن عبد الرحمن وقدم دمشق سنة ٦٩٠ فسمع ابن القواس وأبا الفضل بن عساكر وجماعة وقرأ الطب واجتمع به أبو العباس احمد المعروف بابن فضل الدمشقى مؤلف منسالك

الإبصار في ممالك الأمصار واستفاد منه فوائد جمة قلها في كتابه المذكور وقسم القاهرة ونبأ في الحكم ثم تركه . ومن أخذ عنه الشيخ عبد الله المتوفي . ومن تأليفه تفسير سورة ق في مجلد وشرح ديوان المتنبي في عدة أجزاء . مولده بتونس في رمضان سنة ٦٩٤ وتوفي بالقاهرة في ذي الحجة سنة ٧٣٨

٧٢٥ — أبو الحسن علي بن المنتصر التونسي علما وصالحا كان من الأولياء الأفراد والعلماء الزهاد اماما مبرزا له كرامات قال ابن عرقة لم أدرك مبرزا الا هو وابن طاهر بالمغرب حج مع ابن جماعة سنة ٦٩٩ وتوفي سنة ٧٤٢

٧٢٦ و٧٢٧ — أبو اسحاق برهان الدين ابراهيم بن محمد القيسي الصفاقسي الامام العلامة المتقن الفهامة الفقيه القوي المحقق العمدة المدقق . أخذ هو وأخوه الشمس محمد العالم الجليل المعروف بالفضل والنباهة والتحصيل عن جماعة من أهل المشرق والمغرب منهم عبد العزيز الروال والتاصر المشدالي وابن برطلة وأبو حيان وعنه جماعة منهم ابن مرزوق الجدة للبرهان . له تأليف بارعة منها نوازل في الفروع مثل عنها وتأليف في اتمام المودنين خلف الامام وشرح على ابن الحاجب الفرعي واعراب القرآن العظيم مشهور له ولأخيه الشمس محمد وهو من أجل كتب الأعراب وأكثرها ثلثة جرداه من البحر المحيط لأبي حيان ومن اعراب أبي البقاء والسمين ولشمس شرح مختصر ابن الحاجب الاصيل وشرح المقصد الجليل في علم التلخيص لفظا لابن الحاجب . قال برهان مولده سنة ٦٩٧ ووفاته في ذي القعدة سنة ٧٤٣ يقال انه توفي بالمستير وضرجه هو المعروف عند الأهالي بسيد ابراهيم الصفاقسي وأخوه الشمس توفي في السنة بعدها ٧٤٤

٧٢٨ — أبو عبد الله محمد بن سلامة التونسي الانصاري الشيخ الفقيه العالم الزاهد الصالح المابد . أخذ عن جماعة ، وعنه الامام المقرئ وابن عرقة . كان خليفة في الامامة بجامع الزيتونة توفي سنة ٧٤٩

٧٢٩ — أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عمر المعافري المعروف بابن الحجاب الامام البارح المحقق المتقن الاصولي الجليل المؤلف المتقن . أخذ عن ابن زيتون وغيره وعنه جماعة منهم المقرئ وابن عبد السلام وبينهما مناظرات وابن عرقة وكان يثني عليه بالعلم ونصيقه وقتل عنه في مختصره وخلافه البلوي وعرف به في رحلته . له تهيد على مرتب ابن عصفور واختصار المالم . توفي سنة ٧٤٩ قال الزركشي : حكى انه دخل يوما على بعض أصحابه الأدباء فأنفام قد فرغوا من أكل جدي مشوي

فقال أحدهم : لقد فاكك الجدي بابن الحجاب

فقال ثانيهم : بخير سعيد كثير الحجاب

قال ثالثهم : ولم يبق منه سوى عظمه

فقطن هو لمراحم فأجلب سرياً : طماكم طماكم

قال رابعهم : دعنا من هذا إنما هو لميري طعام الكلاب

وفي نيل الإتهام ان المخول على السلطان وهو القائل للبتين قال : وفي قول ابن الحباب
تورية مجيبة ، ولكن لا ينبغي مثل هذا مع الملوك لقول أهل السياسة اذا داعبت الملك فأجل
الادب ووفه حق اللعب اه

٧٣٠ - أبو عبد الله محمد بن عبد الستار التونسي أحد علمائها الاخيار وامامها وخطيبها
بجامع الزيتونة ومفتيها المعروف بالفضل والورع والدين المتين ، كان متفتنا في العلوم محدثا
متسعا الرواية أخذ عن أئمة ، وعنه ابن عبد السلام والمقري وخالد البلوي وأثنى عليه في رحلته
توفي سنة ٧٤٩ وعمره يقف عن التسعين

٧٣٩ - أبو عبد الله محمد بن عبد السلام المواري التونسي قاضي الجماعة بها وعلمائها
الشيخ الفقيه التوال بالحق الحافظ المتبحر في العلوم العقلية والنقلية العمدة المحقق المؤلف المدقق
صحيح أبا العباس البطرقي وأدرك جماعة من الشيوخ الجللة وأخذ عنهم كالمعلم أبي عبد الله بن
هارون وابن جماعة تخرج بين يديه جماعة منهم القاضي ابن حيدر وابن عرفة وخالد البلوي
وأثنى عليه في رحلته كثيرا وابن خلدون وله شرح على مختصر ابن الحاجب الفرعي بديع وهذا
الشرح بالنسبة للشروح التي عليه كالمعين من الحاجب تولى التدريس والفتوى وكانت ولايته
القضاء سنة ٧٣٤ وتوفي على ذلك سنة ٧٤٩ بالطاعون الجارف

٧٣٢ - أبو عبد الله محمد الاجمي التونسي أحد علمائها وصلحاتها وفضلها وقاضي
الانكحة بها ثم الجماعة بسند ابن عبد السلام ، كان من الفقهاء العلماء الاعلام أخذ عن جماعة
وعنه المقري وابن مرزوق الجدي وابن عرفة وجماعة . توفي أثر ولايته قضاء الجماعة سنة ٧٤٩

٧٣٣ - فحس الدين أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد القيسي الوادي أشبه الاصل التونسي
المولد والامتحان المعروف بابن جابر صاحب الرحلتين وامام المحدثين الفقيه المسند الرواية
المتقن النظار عظيم الاجرة والوقار يحمل العلم عن جلة من أهل المشرق والمغرب منهم والده
وأبو جعفر الزيت وابن النفاذ وأجازه إجازة عامة وابن عبد الرقيق وابن جماعة والمغرب بن
هارون ويوسف بن علي وعبد الواحد بن الخير والرضي الطبري وغيرهم مما هو كثير ، وعنه
برهان الدين بن فرحون وابن مرزوق الجدي ولسان الدين بن الخطيب وابن خلدون وأجازه
إجازة عامة وجماعة ، وأقرأ وحديث بالحرم النبوي سنة ٧٤٦ وأفاد واستفاد من أعلام يطول
ذكرهم له تأليف منها أربعون حديثا أغرب فيها بما دل على سمة نظروا فانساح رحلة وله أسانيد
كتب المالكية يروها عن مؤلفها . مولده سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٩

٧٣٤ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القيرواني عرف بالرمح الامام الفقيه العمدة مع ديانة وصلاح ، أخذ عن ابن زيتون وغيره وعنه أبو الحسن الميبولي وأبو عبد الله الغلال وأبو الحسن الغدائي وغيرهم ، دوس العلم نحواً من ستين عاماً . توفي سنة ٢٤٩

٧٣٥ — أبو الحسن علي بن عبد الله الميبولي القيرواني الفقيه الناضل العالم الشيخ الصالح الذي لا تأخذه في الله لومة لأثم ، أخذ عن أبي عبد الله الرمح وغيره ، وعنه الشيخ محمد السفاحي توفي قبل شيخه المذكور بعلم

٧٣٦ — أبو عبد الله محمد بن هارون الككناني التونسي الامام في الفقه وأصوله وعلم الكلام وفصوله العلامة الملتزم المؤلف المتقن وصفه ابن عرفة ببلوغ درجة الاجتهاد المنهجي أخذ عن جلة منهم المعمر أبو عبد الله بن هارون الاندلسي ، وعنه جلة منهم ابن عرفة وابن مرزوق الجدي واحد بن حيدرة وخالد البلوي وذكره وبالحق في الثناء عليه له كآيف مهمة منها شرح مختصر ابن الحاجب الاصيل ومختصره الفرعي وشرح المعالم الفقهية وشرح التهذيب في اسفار عديدة ومختصره وشرح الحاصل وله مختصر المتبعية أسقط منها نحو الثلثين . مولده سنة ٦٨٠ وتوفي سنة ٧٥٠

٧٣٧ — أبو الحسن علي بن أبي القاسم من أحفاد الشيخ طاهر المزوغي السافي المتقدم الذكر الامام المحقق العارف ذو الكرامات تصدر لفتوى في جميع العلوم ، أخذ عن أبي علي السباط وعبد الفتي المزوغي ، وعنه الشيخ محمد الزرمديني وأبو الحسن الكراي وغيرهما صنف الكتب المفيدة في علم الحقيقة . مولده سنة ٦٧٧ لم أقف على وفاته وقبره متبرك به ببلد قصور الساف

٧٣٨ — أبو عبد الله محمد بن بدال العالم القنوة الفضال المحدث الراوية المسند الواعية استاذ الاساتذة ، أخذ عن جماعة منهم أبو الملباس البطرني وأبو جعفر احمد بن يحيى الحصار الاندلسي وأبو الطيب بن محمد بن هذيل ، وعنه جماعة منهم خالد البلوي وأجازته إجازة طاعة وأثنى عليه كثيرا في رحلته . مولده سنة ٦٦٨

٧٣٩ — أبو عبد الله محمد بن حيدرة التونسي الامام العلامة القنوة الفهامة الشيخ الصالح الحجاب الدعوة أثنى عليه كثيرا ابن خلدون . مولده سنة ٦٨٢

فرع الاندلس

٧٤٠ — أبو عبد الله محمد بن ابراهيم البقوري نوبة لبقرة بلاد الاندلس الامام المهلم العلامة القنوة العمدة الفهامة ، جمع من القاضي الشريف أبي عبد الله محمد الاندلسي ، وأخذ عن الامام القرافي وغيره واختصر فروقه ورتبها وهذبها ويبحث فيه في مواضع منها وله الاجل الاجل علي صحيح مسلم . توفي بمراكش سنة ٧٠٧ .

٧٤١ - أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الترناطي خاتمة محدثين وصدر صدور الفضلاء والطاه العارفين وقبوة الأئمة العاملين ، أخذ عن أبي الحسن الحفار وأبي المجيد أحمد الحضرمي والقاضي أبي الخطاب بن خلیل وأبي الحسن بن السراج وأبي عمر بن حوط الله وأبي بكر بن سيد الناس وأبي عبد الله بن عطية وأبي العباس بن فروت وأبي عبد الله الطراز شيوخه نحو الاربعة ، وعنه جلة منهم القاضي محمد بن الأشمري وأبو حفص الزيات وابن عبد المهيمن وابن سلمون وابن جزري وابن الشراط ومحمد البياني وابن الحباب وأبو البركت بن الحاج وامام النحلة أبو حيان محمد بن يوسف الترناطي الظاهري ثم الشافعي المنزه المتولد سنة ٦٥٤ والتوفى سنة ٧٤٥ . خرج من الاندلس مفتتح سنة ٦٧٩ لوحشة بينه وبين شيوخه أبي جعفر المذكور وأبي جعفر أحمد بن الطليغ وخرج معه جماعة من أعلام الاندلس منهم حازم ألف صاحب الترجمة تأليف حسنة منها فهرسته ومنها ردع الجاهل عن اعتصاف الجاهل كتاب حفيظ يفيء عن قنن والبرهان في تناسب سور القرآن ذكر فيه مناسبة كل سورة لما قبلها وملاك التأويل في متشابه اللفظ من التنزيل غريب في معناه وشرح الاشارة لباجي في الاصول وصلة الصلة لابن بشكوال وهي ذيل لتاريخ ابن الغرضي . مولده سنة ٦٢٧ وفي قنق الطيب ومواضع من كشف الظنون عند التمرض لتأليف المذكورة توفي سنة ٧٠٨ وفي الديباج توفي سنة ٧٨٠ وهو خلاف الصواب

٧٤٣ - أبو عبد الله محمد بن أحمد النخعي المعروف بابن الكناد من أهل بلش بالاندلس الامام القرئ المحدث الثبت العالم العمدة . كان من صدور الفضلاء قديم السماع والرحلة أعرف الناس بعقد الشروط متفنناً في علوم شتى . دخل العمدة وتبحر في بلاد الاندلس وأخذ عن أعلام منهم أبو الحسن بن بلق وأبو علي بن أبي الاحوص وأبو جعفر الطليغ وأجازته وأبو الحسن علي بن لب والقاضي أبو بكر محمد بن البلغ وقطب الدين القسطلاني وغيرهم من أهل المشرق والمغرب وأجازته أبو العباس بن عساكر وابن أبي الدنيا وعنه ابن الفخار وغيره . ألف المتمع في تهذيب المتع في القراءات تهذيباً بديعاً . توفي سنة ٧١٢

٧٤٤ - أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي الملقب بالاندلسي العالم الجليل العامل العمدة الثقة الفاضل القوي المتفنن الشيخ الكامل . قرأ على أبي عبد الله محمد بن خميس وأبي الحسن بن أبي الربيع وأبي يعقوب المحاسبي وأبي عبد الله الكناد وجماعة . ألف نحو الثلاثين تأليفاً في فروع مختلفة منها تحبير نظم الجان في تفسير القرآن وانتفاع الطلبة بالجهاد في اجتماع السبعة القراء والاحاديث الاربعون فيما يلتزم به القارئون والسمعون ومنظوم الدرر في شرح كتاب المختصر ونظم المقالة في شرح الرسالة والجواب المختصر المروم في تحريم مكنتي المسلمين بلاد الروم وغير ذلك مما يطول ذكره . توفي سنة ٧٢٣ . مولده سنة ٦٣٠

٧٤٥ - أبو جعفر أحمد بن الحسن الكلاعي يعرف بابن الزيات من أهل بلش مالقة

الامام الخطيب المتصوف المعتن العالم الجليل القدر الشهير الذ كر المحقق المتقن . أخذ عن أئمة منهم خالد أبو جعفر أحمد بن علي المنحجي والحسن بن أبي الاحوط وأبو الفضل عياض الحفيد وابن الزبير وأبو جعفر بن الطباع وابن الصائغ وأبو الحسن ابن أبي الريم وأبو اسحق الغافقي وعنه ابن جابر الوادي آشي وغيره . تصانيفه كثيرة منها تخلص الدلالة في تليخيص الرسالة وقصيدة سماها المقام المحزون في الكلام الموزون وعقيدة سماها المشرب الاصفى في الأدب الأوفى كلاهما يزيد على الالف والمعارف الربانية والطاقف الروحانية ونظم السلوك في رسم الملوك والمجتهبي النضير والمتتقى الخطير والمباراة الوجيزة على الاشارة العزيزة وأس مبنى العلم رأس مبنى العلم في مقدمات علم الكلام ولذات المستمع في القراءات السبع ورصف نفائس اللاكئ ووصف عرائس المالبي في النجوة وقاعدة البيان وضابطة اللسان في العربية وبنية فوس الأمل في اختصار السيرة النبوية وعدة الداعي وعمدة الواعي وحوارف السكرم وصلات الاحسان في التعريف بما حواه لطائف الحكم من خلق الانسان وجوامع الآثار والغايات في صواعق العبر والآيات وشرف المهارق في اختصار كتاب المشارق وغير ذلك مما هو كثير . ولد في حدود سنة ٦٩٩ وتوفى سنة ٧٢٨

٧٤٦ -- أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي القرناطي من ذوى الاصالة والوجاهة والنباهة والعندة ، الامام الحافظ العمدة المتقن . أخذ عن ابن الزبير ولازم ابن رشيد وأبا المجد بن أبي الاحوط والقاضي ابن رطال وأبا القاسم بن الشاط واتنفع به وابن السكاد والولي الطنجالي وغيرهم وعنه أبنائوه محمد وأبو بكر أحمد وعبد الله ولسان الدين بن الخطيب وابراهيم الخزرجي وغيرهم . ألف في فنون من العلم منها وسيلة السلم في تهذيب صحيح مسلم والأقوال السنية في الكلمات السنية والدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار والقوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتنبية على منهج الشافعية والحنفية والحنبلية وتهريب الوصول الى علم الاصول والنور المبين في قواعد عقائد الدين والمختصر البارع في قراءة نافع وأصول القراء الستة غير نافع والفوائد العامة في لحن العامة وغير ذلك مما قيده من التفسير والقراءات وفهرسة كبيرة اشتملت على كثير من أهل المشرق والمغرب . توفى شهيداً في واقعة طريف سنة ٧٤١ . مولده سنة ٦٩٣

٧٤٧ -- ابنه أبو عبد الله محمد الكاتب المجيد ذو الرأي السديد أعجوبة الزمان في الثنر والنظم مع الاثنان الفقيه العالم البصير بالحديث والاصول خبير . أخذ عن والده . توفى سنة ٧٥٧ بناس وهو الذي جمع رحلة العالم الرحال أبي عبد الله محمد بن عبد الله الطنجي المعروف بان بطوطة

٧٤٨ -- القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى الاشعري المالتي يعرف بابن بكر من ذرية

أبي موسى الأشعري رضي الله عنه الامام المحدث العمدة العالم القدوة الفقيه المتقن المحقق المتن يحمل العلم عن جماعة كان الزبير وابن رشيد والولي أبي الحسن بن فضيلة وابن السكاد وأجازة عبد العزيز المرادي والمعمري ابن هارون وأبو اسحاق التلمساني ومحمد بن سيد الناس وغيرهم من أهل الشرق والمغرب . وعنه أبو سعيد بن لب والحضرمي وغيرهما . مولده سنة ٦٧٤ وتوفي شهيداً في كاتبة طريف سنة ٧٤١

٧٤٩ — أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله ثلاثاً على نسق ابن عبد العزيز ابن سلمون السكتاني الفرناطي هذا الشيخ وحيد عصره وفريد دهره علماً وفضلاً وخلقاً امام في كثير من الفنون . قرأ على أبي الحسن بن فضيلة وأبي الحسن البلوطي وجماعة ولقي أبا الربيع بن سالم وأبا طالب محمد القيلي وابن المرحل وغيرهم وأخذ عنهم . قال الحضرمي أخذت عنه كثيراً قراءة ومعاملاً . ألف الشافعي فيها وقم من الخلاف بين التبصرة والكافي . مولده سنة ٦٦٩ وتوفي شهيداً في واقعة طريف سنة ٧٤١

٧٥٠ — أخوه القاضى بفرناطة أبو القاسم هلمون بن علي الامام العلامة شيخ الاسلام وحيد دهره في معرفة الشروط والأحكام ، أخذ عن ابن الزبير وغيره وأجازة المعمري هارون وابن الفزاز وأبو اسحاق التلمساني وغيرهم مما هو كثير . ألف في الوثائق كتاباً مفيداً عليه اعتماد القضاة والمتن ودون مشيخته وروايتهم . توفي بفرناطة سنة ٧٦٧

٧٥١ — أبو عبد الله محمد بن علي بن أشعرص العالم الجليل الامام الفقيه العمدة الثبت القدوة . أخذ عن أبي عبد الله بن سلمون وابن الزبير وابن رشيد وأبي عبد الله الككاد وأبي جعفر الزيت وابن الفخار وأبي اسحاق الشاطبي وغيرهم . توفي سنة ٧٤٨

٧٥٢ — أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان الفرناطي يعرف بابن الجباب الفقيه في فن الفرائض والحساب المتن في العلوم المتبحر في التاريخ الامام في البلاغة والأدب الحامل لواء المنثور والمنظوم . أخذ عن ابن الشاط وأبن زيتون وابن رشيد وابن الزبير وغيرهم ، وعنه برهان الدين بن فرحون وابن عرفة ولسان الدين بن الخطيب به تأدب وتخرج بين يديه وورث خطه في الكتابة السلطانية . مولده سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٩

٧٥٣ — أبو عثمان سعيد بن الشيخ أبي جعفر أحمد بن ليون التجيبي الشيخ الاستاذ العلامة المحدث الفهامة من أكابر أئمة الدين الذين أفرغوا جهدهم في العلم والزهد والنصح لكافة المسلمين . أخذ عن أئمة منهم ابن رشيد وابن الزبير وابن الفخار وابن برطال وابن الزيت والطنجالي وابن الشاط . وعنه لسان الدين بن الخطيب وغيره . له تأليف منها اختصار بهجة المجالس لابن عبد البر واختصار المرتبة العليا لابن راشد كل مولداً باختصار الكتب تأليفه تزيد على المائة منها أنواء الریح والمواظع والوصايا والحكم فرغ منه في شعبان سنة ٧٣٦ ومنها البهادر في علوم الاستناد . توفي سنة ٧٥٠

فرع فاس

٧٥٤ - قاضي بجاية أبو العباس أحمد بن أحمد النعبري البجائي العالم التحرير المؤلف الشهير الفقيه المطلع الخبير . أخذ عن أعلام منهم عبد الحق بن ربيع وأبو فارس عبد العزيز بن مخلوف وعبد الله بن محمد القلي وأبو العباس الغلزي والقاضي ابن زيتون والقاضي محمد بن عبد الرحمن الخزرجي وأبو العباس الفلزولي وأبو بكر بن محرز وابن عميرة وأبا الحسن بن معمر وأحمد بن يوسف الأيلي ومحمد بن أحمد القرشي القرطبي ومحمد بن الجبان وجاعة يطول ذكرهم وأخذ عنهم ، وعنه أخذ جماعة منهم ابنه أبو القاسم أحمد وأبو سعيد أحمد ، ألف عنوان الرواية في علماء بجاية ذكر فيه مشايخه ومن لقيه . توفي سنة ٧٠٤ أو ٧١٤

٧٥٥ - أبو عبد الله محمد بن خميس الحجري التلساني الامام الاديب المتقن الارب العالم المشهور الحامل راية المنظم والمتنوع كان من فحول الشعراء وأعلام البلغاء ، أثنى عليه كثيراً في فتح الطيب وأزهار الرياض وذكر كثيراً من شعره من ذلك قصيدته التي أولها :
عجباً لها أينوق طم وصلها من لا يؤمل أن يمر ببابها
كما أثنى عليه ابن دقيق العيد حين وقف على تلك القصيدة . أخذ عن أعلام . وعنه أبو بكر محمد بن الفضل . توفي سنة ٧٠٨

٧٥٦ - أبو عبد الله محمد بن محمد الشريشي الشهير بلخراز الامام الفقيه العمدة الاستاذ الفاضل القدوة . أخذ عن أعلام منهم أبو عبد الله محمد القصاب . له تأليف منها الرجز الموسوم بمورد الظمان في رسم أحرف القرآن ، وآخر سماء عمدة البيان ، وشرح على الحضرمية ، وشرح على البرية وغير ذلك توفي سنة ٧١٨

٧٥٧ - القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الحق الزرويلي عرف بالصغير مصفراً ومكبراً الشيخ الامام العمدة المهام الجامع بين العلم والعمل المبرز الأعدل ومقامه في التحقيق والتحصيل يضرب به المثل كان اليه المفرع في المشكلات والفتوى حفظ كتاب الفصيح في ليلة واحدة في حكاية يأتي ذكرها في ترجمة ابن المفر . أخذ عن جلة منهم راشد بن أبي راشد وعليه اعتماداه وانتفع به وعن صهره أبي الحسن بن سليمان وابن مطر الاعرج ، وعنه جماعة منهم عبد العزيز النوري قيد عنه تقييداً على المدونة وهو من أحسن التأييد وأصحها وعلي بن عبد الرحمن الغفري عرف بالطنجي ومحمد بن سليمان السطى وأبو سالم إبراهيم التسولي الشهير بابن أبي يحيى والقاضي أبو البركات المعروف بابن الحاج قيدت عنه تقييد على التهذيب والرسالة وله فتاوى قيدها عنه تلامذته وأبرزت تأليفاً . توفي سنة ٧١٩ وعمره نحو المائة والعشرين عاماً

٧٥٨ - أبو عبد الله محمد بن سليمان الزواوي المنعوت بالجلال قاضي القضاة المالكية بالشام

الفتية العمدة الامام القدوة ميم من المحافظ أبي الحسين بن يحيى القرشي وأبي عبد الله محمد بن أبي الفضل المرسى وأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي وأبي محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام قدم من المغرب سنة ٦٤٥ واشتغل في الفيل المصرية بالمع وحديث وتولى قضاء دمشق ثلاثين سنة وعزل قبل موته بشهرين يوماً توفي سنة ٧١٩

٧٥٩ — أبو العباس أحمد بن محمد الأزدي المراكشي عرف بآبن البناء الامام العالم المشهور المتفنن في العلوم المعارف بالمعالم والهيئة والنجوم المشهور باتباع السفة النبوية وبالصلاح والدين المتين . انتفع بصحبة الولي الكامل أبي زيد المزميري أخذ عنه ودعا له وكان يراجع في مشكلات المسائل وعن أبي بكر الغلاوسى ، وقرأ على محمد بن عبد الملك وفتقه على أبي عمر الزفاني وقرأ عليه شرحه على الموطأ وعلى القاضى أبي الحسن المتعيل ارشاد أبي المعالي وعلى أبي الوليد بن حجاج المعيار والمستصفي وهما لأبي حامد النزالي وفرائض الحوفي وفتقه عليه في التهذيب وأخذ علم السنن عن قاضى الجماعة بفاس أبي الحجاج يوسف التجيبي المكناسي وأبي يوسف يعقوب الجزولي وأبي محمد الفشتالي وغيرهم وحديث عن يعيش بن القديم ، وعنه جماعة منهم محمد بن ابراهيم المعروف بآبن الحاج وأبو زيد عبد الرحمن البجلي وأبو جعفر بن صفوان قال المحافظ ابن رشيد : لم أر علماً بالمغرب إلا رجلاً ابن البناء يعرف أكش وابن الشافى بسنة . ألف التأليف الكثيرة في فنون من العلم منها : عنوان مرسوم خط التنزيل ، وحاشية على الكشف ، والاختصاص ، والتقريب لطلال اللبيب في أصول الدين ، ومنتهى السؤل في علم الاصول ، وتبيين الفهم على ادراك السؤل ، وشرح على تنقيح القرافي ، ومرامم الطريقة في علم الحقيقة ، وكتاب في الفرائض ، وتلخيص في الحساب وشرحه رفع الحجاب ، وكمليات في المنطق وشرحها وجزء في الجدل وكمليات في العربية وغير ذلك مما هو كثير في فنون شتى ، واسع الترجمة كثير الكرامات . مولده سنة ٦٤٩ وتوفى سنة ٧٢١

٧٦٠ — أبو عبد الله محمد بن عمر الفهري السبي يعرف بآبن رشيد ، الامام الخطيب الذي له في كل فن أوفى نصيب ، المحدث المستبحر في علوم الاسناد والرواية مع تمكن من الفرية العالم المحافظ النظائر الرحلة المتعيل بالوقار ، وللمحديث كان اشتغاله وفيه عظم احتفاله . أخذ القراءات عن أبي الحسين بن ربيع وقيده عنه هيباً حسناً على كتاب سيدي به ، رحل لأداء فريضة الحج سنة ٦٨٣ ودخل افريقية ومصر والحجاز والشام وأخذ عن كثير من الأئمة الاعلام منهم المحافظ عبد العظيم المنوري والمز عبد الله الخراساني وأبو الحسن على المقدسى وأبو الفرج عبد الرحمن المقدسى وأبو اسحاق بن عساكر القمشقي والمعر ابن هارون وشرف الدين الفيحاني وقطب الدين محمد التسلاطي وحازم وأبو القاسم بن زنون والمحافظ القنتوري وفي مشيخته كثرة وقد أودعهم رحلته الحافظة المسئلة بملء العبوة فيها

جمعه بطول النية في الوجهة الوجهية الى مكة وطيبة جمع فيها من الفوائد والفرائد كل غريبة وعجيبة في أربع مجلدات ومن تأليفه ترجلت التراجم في ابداء وجه مناسبات تراجم صحيح البخارى واداة التصحيح في شرح الصحيح وكل يعتمد في شرح البخارى على أبي عمرو الصفاقسي المعروف بابن التين المزوج بكلام المدونة وشرحها ومنها السراطين في السند المعنعن والمحاكمة بين الامامين البخارى ومسلم والحكام التأسيس في أحكام التجنيس والاضاءات والافادات في البديع وشرح على كتاب في التوافي لشيخه أبي الحسين حازم . أخذ عنه الجم الغفير منهم ابن جزي وأبو البركت ابن الحاج وأبو الفضل عمر بن ابراهيم التجاني مؤلف الخلى التجانية المجموعة باسم صاحب الترجمة . وولده سنة ٦٥٧ وتوفي في الحرم بئس سنة ٧٢١

٧٦١ — أبو القاسم قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشاط الأنصاري السبكي الامام العالم الجليل وحيد دهره وفريد عصره . الحافظ النظار المؤلف المعروف بمجودة الفكر والاخصار والتحلي بالوقار . أخذ عن الحافظ المحاسبي وأجازه أبو القاسم بن البراء وابن أبي الدنيا وابن الغاز وأبو جعفر الطبايع وأبو الحسن بن أبي الربيع وغيرهم وعنه أبو زكرياء بن الهذيل وابن الحباب والقاضي أبو بكر بن شبرين وجماعة . له تأليف منها أنوار البروق في تعقب مسائل الفروق ونجعة الرائض في علم الفرائض ونحرير الجواب في توفير الثواب وفهرسة حافلة . مولده سنة ٦٤٣ وتوفي سنة ٧٢٣

٧٦٢ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي القاسمي المعروف بابن آجروم الفقيه الامام العالم العلامة الهام الاستاذ المقرئ النحوى البركة الشيخ الكلث الوالي الواصل . أخذ عن أعلام وعنه أعلام منهم ولده المملان الجليلان محمد وعبد الله وعبد الله الواقيلي ومحمد بن عبد الميمى وأحمد بن حزب الله . ألف في النحو المهمة المشهورة وعم فضعها وشرح حرز الاماني في القراءات . مولده سنة ٦٧٢ وتوفي بئس سنة ٧٢٣

٧٦٣ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي المبردى الحاملي الامام الأريب الألمي العلامة المحدث الراوية الرحال الكاتب البليغ الفهامة . رحل من المغرب حاجاً مبدأها من بلده حاملاً وكانت سنة ٦٨٨ ودخل باجة وتونس والقيروان والقاهرة وغيرها وأعاد واستناد وأخذ عن أعلام وأثقى عليهم في رحلته منهم بالقيروان أبو زيد البليغ وأجازه وبتونس الامام اللببدي وبباجة أبو علي الطيلي . أخذ عنه المغرب وهو عن مؤلفه ابن عصفور قال ولأبي علي هذا مؤلفات تدل على نبيله لم أقف على وفاته

٧٦٤ — أبو علي ناصر الدين منصور بن أحمد بن عبد الحق الزولوى المشنالي الامام الفذ الأواحد العالم المحدث الحافظ المجتهد الشيخ الفاضل من أهل الشورى والفتوى في العلوم والنوازل . رحل صغيراً مع أبيه للشرق وأقام في رحلته نحواً من عشرين علماً ولقي الافضل

وأخذ عنهم منهم العز بن عبد السلام لازمه وانتفع به والشرف الرسمى وروى عن ابن الحاجب وهو أول من أدخل مختصر شيخه المذكور القرعي بيجاية ومنها انتشر بسائر بلاد المغرب وعنه أخذ جماعة منهم أبو منصور الزواوى وابن مرزوق الجدة وابن السفر وأبو علي البجائي . وأبو العباس البجائي له شرح على الرسالة لم يكمل . مولده سنة ٦٣١ وتوفي سنة ٧٣١ ومثاله قبيلة من زواوة

٧٦٥ — أبو اسحاق ابراهيم بن مخلف التنسى المطاطي الامام العالم العامل الفقيه الشيخ الصالح الفاضل ، اليه انتهت رئاسة العلم بالمغرب . أخذ عن الناصر المشدائي والامام القرافي وغيرهما من علماء المشرق والمغرب وعنه أبو عبد الله محمد بن الحاج مؤلف المدخل وغيره ٧٦٦ له شرح على التلقيب في عشرة أسفار وأخوه أبو الحسن من العلماء الفضلاء لم ألق على وقاتهما ٧٦٧ — أبو الحسن علي بن عبد الرحمن اليفرنى الشهير بالطنجي الفقيه الحافظ الامام العالم الفرضى . أخذ عن أبي الحسن الصغير وغيره وعنه الامام السطى وغيره . له تقييد على المدونة . توفي سنة ٧٣٤

٧٦٨ — أخوه أبو العباس أحمد الشهير بالمكناسى الامام الفقيه العالم العامل الثقة الفاضل أخذ عن أخيه المذكور وعن ابن الزبير وابن رشيد . توفي سنة ٧٥٢ ٧٦٩ — أبو عبد الله محمد بن محمد الميمرى القاسى المعروف بابن الحاج العالم المشهور بالزهد والورع والصالح الجامع بين العلم والعمل الفاضل الشيخ الكامل . أخذ عن أعلام منهم أبو اسحاق المطاطي وصحب أبا محمد بن أبي حمزة وانتفع به وعنه أخذ الشيخ عبد الله المنوفى والشيخ خليل وغيرهما . ألف المدخل كتاب جميل جمع فيه علماً غزيراً والاهتمام بالوقوف عليه متعين . توفي بالقاهرة سنة ٧٣٧

٧٧٠ — أبو عبد الله محمد بن عمر البجائي التنسى عرف بابن عمر الفقيه الاربى المتفتن الكاتب البليغ العالم الأديب كان صاحب خطة الانشاء بتونس . حج وروى عن أئمة منهم رضى الدين الطبرى روى عنه الكتب الحقة بلغرم الشريف سنة ٧١٣ وعنه جماعة منهم الحضرمي وخالد البلوى وأثنى عليه كثيراً في رحلته له شعر رائق ونثر فائق وتأليف مستظرفة . توفي سنة ٧٤٠

٧٧١ — أبو موسى ابراهيم بن عبد الله اليزناتى مفتى فاس وعلما وصالحا لامام العلامة العمدة الفهامة . أخذ عن أبي الحسن الصغير وابن عفان وغيرهما وعنه جماعة منهم الامام الرعيني وله حفيد امام جليل يأتى الكلام عليه كان بالحياة سنة ٧٤٠ ٧٧٢ — أبو زيد عبد الرحمن بن عفان الجزولى الفقيه الحافظ شيخ المدونة كان أعلم الناس بمذهب مالك وأصلح الناس وأورعهم كان يحضر مجلسه أكثر من ألف فقيه معظمهم

يستظهر المودة إلا أبا محمد الفشتالي فإنه كان يحفظ قريع ابن الجلاب . أخذ عن أبي الفضل راشد بن أبي راشد الوليدي وأبي زيد الرجرجي قبيلت عنه على الرسالة ثلاث تباييد أحدها في سبعة أسفار والآخر في ثلاثة والآخر في اثنين وكلها مفيدة انتفع الناس بها . عمر أكثر من مائة وعشرين سنة وما انقطع عن التدريس . أخذ عنه جماعة منهم أبو الحجاج يوسف ابن عمر توفي سنة ٧٤٩ أو ٧٤٤

٧٧٣ - أبو الروح عيسى بن مسعود المنكلاني الزواوي الفقيه الامام المتفتن في كثير من العلوم ، العمدة المتفنن الالهي الذي الزكي حفظ مختصر ابن الحاجب في ثلاثة أشهر ونصف ثم حفظ الموطأ فقه بيجاية عن جماعة منهم أبو يوسف يعقوب الزواوي وقسم الاسكندرية وفتحه بها عن جماعة ودرس بمصر وحصل به النفع وانتهت اليه رئاسة الفتوى هناك وتولى القضاء بنابلس ثم بدمشق وناب عن قاضي القضاة بمصر شرف الدين ابن مخلوف ثم عن قاضي القضاة قتي الدين الاخواني شرح صحيح مسلم في اثني عشر مجلداً معاه اكل الاكل وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي بلغ فيه المئيد في سبع مجلدات واختصر جلع ابن يونس وصنف في الوثائق والمناسك وله تاريخ في نحو اثني عشر مجلداً مولده سنة ٦٩٤ وتوفي سنة ٧٤٣

٧٧٤ - أبو عبد الله محمد بن يحيى الباهلي عرف بابن السفرالبجائي الشيخ الامام العالم المحقق المدرس المدقق المفتي الصالح قاضي بجاية العادل كان يستعمل في السفارة ودخل فاسا سفيرا ولقي أبا الحسن الصغير وتحدث معه في الفقه ورد عليه كلمة ملحونة وبعد ان افرق المجلس قال أبو الحسن لاصحابه بم يدرك هذا قليل له بحرفة كتاب الفصيح لتلب لحفظه في ليلة واحدة أخذ عن الناصر المشدالي وغيره وعنه أبو عبد الله الزواوي والخطيب ابن مرزوق والامام المقرئ وغيرهم له املاء عجيب على مختصر ابن الحاجب الفرعي وله قصيدة سماها نظم فرائد الجواهر في معجزات سيد الاولائل والاواخر وله شرح على اسماء الله الحسنى وكلام عجيب في التصوف وتباييد في أنواع العلوم وله شعر رائق توفي سنة ٧٤٣ أو ٧٤٤

٧٧٥ - أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن الامام التنسي التفساني العالم واسع العلم الشامخ الحافظ النظار المتحلي بالوقار الشائع الصيت شرقا وغربا وهو أكبر الاخرين المشهورين بابي الامام التنسي وهما فاضلا المغرب في وقتهما رحلا لتونس وأخذوا عن ابن جماعة وابن القصار والبطرقي وغيرهم وأدركا الشيخ المرجاني من اعجاز المائة السابعة المتوفى سنة ٦٩٩ ورحلا للشرق وأخذوا عن أئمتنا اعلامه وحصلت لهما هناك شهرة عظيمة وأخذوا بفاس عن اليفريزي والطنجي والسطي وغيرهم وعنهما الكثير من فضلاء المشرق والمغرب كالقري ومحمد الشريف التفساني وابن مرزوق الجدي وسعيد القبطاني لهما تأليف منها شرح ابن الحاجب الفرعي وتوفي أبو زيد سنة ٧٤٣

٧٧٦ - وأخوه أبو موسى عيسى خاتمة الحفاظ بالغرب ممن اصطفاهم السلطان أبو الحسن معه إلى تونس مشبوحاً في ظل كرامته ثم سرّحه إلى بلده وأخذ عنه في رحلته هاته فضلاء تونس منهم ابن خلدون توفي سنة ٧٤٩ . ترجعتهما واسعة واعتقاهما بتلسان دارجون في تلك الكرامة طبقاً عن طبق

٧٧٧ - أبو موسى عمران بن موسى المشدالي صهر الناصر المشدالي الفقيه الحفاظ العالم الكبير المحقق العمدة الشهير أخذ عن أئمة منهم صهره المذكور وعنه جماعة منهم الامام المقرئ له رسالة في اتخاذ الركاب من خالص الفضة وفتاوي كثيرة نقل الكثير منها لوالنشريسي في معياره مولده سنة ٦٧٠ وتوفي سنة ٧٤٥

٧٧٨ - القاضي شرف الدين يحيى بن مخلوف بن يحيى المقيلي الامام العمدة العالم القنوة من ضهاء المالكية وأعيان رجال الديار المصرية أخذ عن الناصر المشدالي وغيره وعنه جماعة منهم ابن مرزوق الجد وخالد البلوي وأثنى عليه في رحلته توفي سنة ٧٤٦

٧٧٩ - أبو فارس عبد المؤمن بن محمد الجبائي الفاسي الامام الفقيه العالم الشيخ الصالح أعلم الناس بالمدينة أخذ عن أبي الحسن الصغير وجلس مجلسه توفي سنة ٧٤٦

٧٨٠ - أبو سالم ابراهيم بن عبد الرحمن التسولي. التازي عرف بابن أبي يحيى الامام الفقيه العلامة العمدة الفاضل الفهامة أخذ عن ابن رشيد وأبي الحسن بن سليمان وأبي الحسن الصغير لازمه وفتقه عليه وعلى أبي زكريا بن ياسين وأبي الحسن السدراقي وغيرهم وعنه جماعة منهم لسان الدين بن الخطيب له تقييد على التهذيب وتقييد على الرسالة نبيان وجمع اجوبة شيخه المذكور التي شرحها الشيخ ابراهيم بن هلال المسمى بالدر للنثير توفي جالس سنة ٧٤٩

٧٨١ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التميمي الكرسوطي الفاسي الشيخ الفقيه العالم المتكلم الحفاظ أخذ عن أبي زيد عبد الرحمن بن عفان وأبي الحسن الصغير وعبد المؤمن الجبائي وأبي عبد الله بن عبد الرحمن الجزولي وأبي العباس بن راشد العمراني وابن رشيد وجماعة ألف تأليف حسنة منها الطرر تكميل طرر أبي ابراهيم الاعرج وتقييدان على الرسالة كبير وصغير ونحو تهذيب ابن بشر وحنف أسانيد الصحاح الثلاثة البخاري ومسلم والترمذي واستمروك الصحاح الواقعة في الترمذي على البخاري ومسلم مولده سنة ٦٩٠ ولم أقف على وفاته

٧٨٢ - أبو محمد عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي السبكي المولد التونسي القرار العلامة المتحلي بالواقعة خاتمة الصدور عظيم الرؤساء المقتن الحامل لواء المنظوم والمنثور الامام في الحديث والفقهاء والتاريخ قرأ على أبي جعفر بن الزبير وغيره وروى عن ابن رسيده أجازاه وأبي عبد الله بن خميس وابن عبد الرقيق وخلف المنتوري وابن الفناز ومن الشاط وأجاز له

مالك بن المرحل وأبو الفتح بن سيد الناس، يحمل العلم عن ألف شيخ ذكرهم في تأليف ضاع بضاعه علم كثير وعنه لسان الدين بن الخطيب وابن خلدون والامام المقرئ وأبو القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان وغيرهم له اربعيات في الحديث مولده سنة ٦٧٥ وتوفي بتونس بالطاعون الجارف سنة ٧٤٩

٧٨٣ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد النور قاضي فاس وقاضي عسكر أبي الحسن المريني كان اماما مبرزاً في الفقه على مذهب مالك تفقه بالاخوين ابني الامام وعنه أخذ جماعة من أعيان تونس حين قدم مع عسكر الامير المذكور منهم ابن خلدون. وتوفي في تونس بالطاعون الجارف سنة ٧٤٩

٧٨٤ — أبو فارس عبد العزيز بن محمد القوري الفاسي الشقيه العلامة الصالح الناضل الامام الفهامة أخذ عن أبي الحسن الصغير وهو أكبر تلامذته وعنه أخذ أبو عزان العبدوسي غيره له تهيد على المودة توفي سنة ٧٥٠

٧٨٥ — أبو عبد الله محمد بن سليمان السطري الامام الفقيه حافظ المغرب وشيخ الفتوى وامام مذهب مالك العلامة الطائر الصيت الفرضي الفهامة أخذ عن أبي الحسن الصغير وتفقه بأبي الحسن الطنجي وغيرهما وعنه من لا يعد كثرة منهم ابن خلدون والمقرئ والعبدوسي الكبير وابن مرزوق الجدي وابن عرفه والقباب له تطبيق على المودة وشرح جليل على الحوفية وتعليق على جواهر ابن شابس فيها خالف فيه المذهب اصطفاه أبو الحسن المريني مع جماعة من العلماء بصحبته حين سفره لتونس وأقام بها نحو العامين ثم لما رجع بخرى غرق في سواحل بجاية مع من غرق من الفضلاء بأسطول السلطان المذكور سنة ٧٥٠

٧٨٦ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن الصباغ المكناسي العالم المبرز في المقول والمنقول المتقن في كثير من العلوم العارف بالحديث ورجله. أخذ عن مشيخة فاس واجتمع بالابلي وأخذ عنه وانتفع به وابن هارون وابني الامام التنسي، وعنه جماعة منهم ابن عرفة وابن خلدون، أملى بمجلس درسه على حديث « يا أبا عمير ماضل التنقيز » اربعاً مائة فائدة، كان من قسم مع السلطان أبي الحسن المريني لتونس وتوفي بالاسطول الذي غرق فيه السطري وغيره سنة ٧٥٠

٧٨٧ — أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد المبدي التلمساني عرف بالابلي الامام العلامة العمدة المحصل الفقيه الفهامة المحقق المتقن الشيخ الفاضل القموة الكامل. مع القاضي ابن خيلون وأخذ عن أبي الحسن التنسي وابني الامام وابن البناء وانتفع به وغيرهم ورحل للمشرق ولقي أعلاماً وأخذ عنهم، وعنه أخذ جلة منهم ابن خلدون وانتفع به ومحمد بن الصباغ المكناسي والشريف التلمساني والعلامة الزهوني وابن مرزوق الجدي وسعيد القباني وابن عرفة والولي ابن عباد وهو من الجماعة الذين اصطفاهم السلطان أبو الحسن المريني في السفر معه لتونس. مولده ٦٨١ وتوفي بفاس سنة ٧٥٧ له ترجمة واسعة

الطبقة السادسة عشرة

من أهل الحجاز

٧٨٨ — أبو عبد الله محمد المعروف بخليل بن عبد الرحمن بن محمد المالقي المكي مفتيها وعلما وخطيبها بالحرم الشريف كاتب من أئمة الدين المعروفين بالزهد والورع والصلاح مع الدين المتين . أخذ عن جماعة منهم أبو الحسن بن فرحون و عنه جماعة منهم خالد البلوي وأجلزه وأطال الثناء عليه في رحلته وأبو محمد عبد الله بن فرحون توفي سنة ٧٩٠

٧٨٩ — قاضي المدينة المنورة برهان الدين أبو اسحاق إبراهيم ابن الشيخ أبي الحسن علي بن فرحون المدني الشيخ الامام العمدة المهام أحمد شيوخ الاسلام وقدوة العلماء الاعلام وخاتمة الفضلاء الكرام كان فصيح القلم كريم الاخلاق . أخذ عن والده وعمه والامام ابن عرفة وأجلزه ووالده وابن الجباب وابن مرزوق الجدي وابن جابر وجماعة ، و عنه ابنه أبو اليمن وغيره . له شرح على مختصر ابن الحاجب الفرعي حليل للقاية في ثمانية أسفار ، و تبصرة الحكام في أصول الاقضية ، و مناهج الاحكام لم يسبق لمثله وفيه من الفوائد ما هو معروف ، والديباج المذهب في أعيان المذهب فيه نيف وثلاثون وسبائة نفس جميعه من نحو عشرين مؤلفاً ودره النواص في محاضرة النواص لم يسبق الى مثله ألفه العازراً في الفقه ومقدمة في مصطلح ابن الحاجب وارشاد السالك الى أفعال المناصك والمنتخب في مفردات ابن البيطار في الطب وغير ذلك وكل تأليفه غاية في الاجادة لاتسع علمه . عاش وهو يسكن داراً بالكراه . توفي في ذي الحجة سنة ٧٩٩

من أهل العراق

٧٩٠ — القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي الامام العلامة المتفنن في العلوم الفهامة القائم بلاء مذهب مالك بالعراق كان من العبادة وأعلام الفضلاء الزهاد . أخذ عن والده وغيره . له تأليف : منها شرح ارشاد والده وشرح مختصر ابن الحاجب الاصلي والفرعي ، وله تفسير كبير وتعليقة في علم الخلاف وغير ذلك . مولده سنة ٧٠٩ وتوفي سنة ٧٧٧

٧٩١ — أخوه القاضي شرف الدين احمد امام العلماء وعالم الفقهاء الفضلاء . أخذ عن والده وتولى قضاء دمشق ثم رحل لمصر واجتمع به برهان الدين بن فرحون بمنزله ولزم بيتاً هناك للسلع والافادة . أخذ عنه ابن مرزوق الجدي وغيره . لم أقف على وفاته

فرع مصر

٧٩٢ - قاضي القضاة نضر الدين أحمد بن محمد الشهير بابن الخلطة الاسكندري الامام الفقيه الفاضل الأصول العالم المتقن الكامل . رحل للمشرق فسمع من الحفاظ الزيني والقهي وقرأ الأصول على شمس الدين الاصباني والحريية على أبي حيان وفتحه على أبي حفص عمر بن فراج الاسكندري وهو عن الشيخ عبد الكريم بن عطاه الله عن أبي الحسن الاياري بسنده . وعنه جماعة منهم أبو العباس بن هلال الرقي . تولى قضاء الاسكندرية مرتين وبها توفي سنة ٧٥٩ مولده بالاسكندرية سنة ٦٩٦

٧٩٣ - أبو عبد محمد بن محمد وفا الاسكندري الاصل ويقال المغربي الاصل ثم المصري الشاذلي شيخ الصوفية الامام العارف صاحب التوشیحات التوحيدية التي لم ينسج على منوالها أحد من البرية الشائع الذكر الجليل القدر وكلامه في الطريقة كثير مدون أخذ . عن الشيخ داود ماخلا وغيره . وعنه من لا يعد كثرة منهم الشيخ علي الكراي الصفاقسي المعروف بأبي بفيطة ولما دنت وفاته كان ابنه الشيخ علي وفا رضيماً تطلع ناطقته على الابرازي الاسكندري وقال هذه وديعة عندك لملي حتى يبلغ فلما بلغ على وخلصها عليه فلم يمكن للابرازي عمل بيت واحد من ذلك الوقت وانتقل السر الى الشيخ علي وفا . مولده سنة ٧٠٢ وتوفي سنة ٧٦٠

٧٩٤ - ضياء الدين أبو المودة خليل بن اسحاق الجندي الامام العظام أحد شيوخ الاسلام والائمة الاعلام الفقيه الحافظ المجمع على جلالته وفضله الجامع بين العلم والعمل . أخذ عن أئمة منهم أبو عبد الله بن الحجاج صاحب المسنن وأبو عبد الله المنوفي . وعنه أئمة منهم بهرام والاقهسي وحسن البصري وخلف التحريزي ويوسف البساطي والتاج الاسحاق

٧٩٥ - شمس الدين محمد الفاري المالكي الامام المتوفى سنة ٧٨٢ له تأليف مفيدة دالة على فضل وسعة اطلاع وقبل منها شرح مختصري ابن الحاجب الأصلي والفريعي المسمى بالتوضيح وضع عليه التفوق ومختصر في المذهب مشهور أقبل عليه الطلبة من كل الجهات واعتنوا بشرحه وحفظه ودرسه وله منسك وشرح المدونة ولم يكمل وتأليف في مناقب شيخه المنوفي وغير ذلك ، قال ابن حجر : توفي سنة ٧٩٧ وقال الشيخ زروق توفي سنة ٧٩٩ وقال تميمه الاسحاق توفي سنة ٧٩٦ ورجح اه نيل الابتهاج

٧٩٦ - قاضي القضاة علم الدين سليمان بن خالد البساطي الطائي الامام الفاضل المشهور بمعرفة المذهب المشارك في الفنون الشيخ الكامل . أخذ عن أعلام . توفي سنة ٧٨٦

٧٩٧ - قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن عمر بن هلال الرقي نسبة الى ربيعة بن نزار الامام العالم العامل النظار المتقن في علوم شتى العمدة الفقيه الفاضل القدوة . فتقه بضمير الدين

ابن الخلطة وأخذ عنه وأجلزه بسننه من طريق ابن الحاجب الى الامام مالك وأخذ أيضاً عن سراج الدين بن عمر المراكشي وزيين الدين عبد الملك بن رستم الاسكندري وأخذ الاصول عن شمس الدين الاصماني والعريية عن أبي حيان والفقه وغيره عن الشيخ المنوفي وشرف الدين عيسى المتيلي وغيرهم. وعنه جماعة منهم أبو أيمن محمد بن برهان الدين بن فرحون وأخوه حسن له تأليف منها شرح ابن الحاجب الفرعي في ثمانية أسفار وشرحان على مختصره الاصيلي وعلى الاشكال الأربع التي في مختصره الاصيلي وتفسير آية الكرسي فيه فوائد كثيرة وشرح كافية ابن الحاجب وغير ذلك ، لقيه برهان الدين بن فرحون بمدينة سنة ٧٩٢ وأخذ عنه ولده المذكور . توفي سنة ٧٩٥

٧٩٨ — أبو العباس احمد بن محمد بن عطاء الله الزبيري الاسكندري ، شهر بابن التفسير ، قاضى القضاة بمصر ينتهى نسبه الى الزبير بن العوام رضى الله عنه من بيت علم وورثة وأبوه جلال الدين . تولى قضاء الاسكندرية كان من الائمة الاعلام قصبها عارفاً بالاحكام . أخذ عن اعلام وعنه ابن مرزوق الجدة وتذاكره في تفسير آية الكرسي وانها اشتملت على سبعة عشر اسماً من أسماء تعالى ما بين ظاهر ومضمر وأخذ عنه أيضاً البدر الدمايني وأبو مهدي الوائلي صاحب الحاشية على المدونة . له شرح على التسهيل وصل فيه باب التصريف وتعليق على ابن الحاجب الفرعي وشرح الاصيلي والكافية . مولده سنة ٧٤٠ وتوفي في رمضان سنة ٨٠٩

فرع أفريقية

٧٩٩ — أبو الحسن علي بن عبد الله الشريف العواني القيرواني الشيخ الفقيه العالم العامل القاضى العادل من بيت علم وفضل ، تولى قضاء القيروان . أخذ عن الزمخشري وابن عبد السلام وبه فقهه وغيرهما وعنه الشيخ الشيباني وغيره . توفي في ربيع الأول سنة ٧٥٧

٨٠٠ — قاضى الجماعة أبو القاسم أحمد بن احمد بن احمد ثلاثاً القيرواني فقيه تونس وعلمها وامامها وخطيبها بجامع الزيتونة والد له مؤلف عنوان الدراية كان علامة فاضلاً عالماً . أخذ عن ابن عبد السلام وغيره وعنه البرزلي وأبو الطيب بن علوان وأبو مهدي عيسى الغبريني وأبو عبد الله القلشاني وجماعة توفي سنة ٧٧٣ وتولى مكانه الخطابة ابن عرفة

٨٠١ — أخوه شقيقه أبو سعيد أحمد كان من أعلام العلماء الفضلاء محدثاً قصبها لم أفت على وفاته

٨٠٢ — قاضى الجماعة حيدرة بن محمد بن يوسف بن عبد الملك بن حيدرة التونسي الامام الفقيه الفاضل العالم الكامل كان يستحضر ابن يونس في الفقه ، حمل القراءات عن أبي العباس

البطرفي وصمم من أبي عبد الله بن حيان وأخذ الفقه عن المعمار أبي عبد الله بن هارون وأبي عبد الله القيسي الأزدي وأبي عبد الله البديدي وانفرد بـ **جيشوخة العلم** بعد أبي عبد الله بن عبد السلام لم يذكر وافته **اه** **ديباح** وفي نيل **الابتهاج** بعد تـ **مرضه** لترجة: أبي العباس أحمد بن حيدرة لما ضـ **قلت** وغالب ظني أنه الذي عرفه في **الديباح** وسماه **حيدرة** فتأمله **اه** **قلت** يظهر مما تقدم وما سنذكره أنهما شخصان أحدهما معاصر لابن عبد السلام والآخر لابن عرفة قال الزركشي وفي سنة ٧٩٦ توفي قاضي الجماعة أبو حفص عمر بن عبد الرفيع وتولى مكانه الشيخ محمد بن خلف الله النفطي وكان من طبقة الفقهاء والحال أن الأحق بها قاضي الانكحة الشيخ ابن حيدرة ثم قال وفي سنة ٧٧٠ وقـ **القبض** على محمد بن خلف الله المذكور وقتل وتولى مكانه قاضي الانكحة الشيخ الفقيه العالم الحافظ أحمد بن حيدرة ثم قال وفي ربيع الأول سنة ٧٧٨ توفي قاضي الجماعة بتونس أبو العباس أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن حيدرة **اه** باختصار من مواضع وفي نيل **الابتهاج** كان أبو العباس المذكور معاصراً لابن عرفة وقـ **بينهما** نزاع في مسائل . أخذ عن ابن عبد السلام وغيره وعنه أبو الطيب بن علوان وأبو مهدي الطبريفي والامام البرزلي وقتل عنه في نوازله ومحمد وعمر وأحد الفلشانيون **اه** وقد تـ **مرضنا** لترجة أبي عبد الله محمد بن حيدرة في الطبقة التي قبل هاته تأمل

٨٠٣

٨٠٤ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الجليل بن فندار المرادي القيرواني ، عرف بابن عظم الامام الفقيه العلامة القوال بالحق **النهامة** . أخذ عن ابن عبد السلام وغيره وعنه الشيخ الجديدي وغيره ، تولى قضاء **قنصة** ثم القيروان . توفي في المحرم سنة ٧٨٢

٨٠٥ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف البلوي الشيبيني القيرواني الشيخ الصالح الفقيه الفاضل القدوة العالم العامل قرأ بالقيروان على أبي الحسن العواني وعليه اعتماده وأبي عمران المنلاوي وأبي عبد الله الغلال وبتونس على الشيخ المفتي محمد المسكوري وغيرهم وعنه جماعة منهم البرزلي وابن ناجي والزعبي وأبو محمد عبد الله العواني وأبو حفص المسراتي . أقام نحواً من خمس وثلاثين عاماً يدرس . توفي في صفر سنة ٧٨٢ ودفن بإزاء قبر أبي محمد عبد الله ابن أبي زيد

٨٠٦ — قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد ابن قاضي الجماعة أحمد التماز كان من العلماء العاملين والقضاة المتقنين الماديين علامة زمانه وأواخر عصره وأوائمه جمع العلم والزهد . أخذ عن أغلام منهم الرضي الطبري وروى عنه البخاري وهو عن أبي الحسن بن خيرة بسنده لمؤلفه وعنه جماعة منهم : أبو عبد الله الششتاني المكناسي وأبو عبد الله محمد الوادي أشي عمر حتى جاوز

٨٠٧

الستين . توفي سنة ٧٨٥

٨٠٨ - وفي السنة توفي قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البلوي القطان وتولى مكانه القضاء الفقيه أبو زيد عبد الرحمن البرشكي وتوفي سنة ٧٨٧ وتولى مكانه أبو مهدي عيسى الشبريني

٨٠٩ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله السبائي عرف الجديد التبري وأبى الشيخ الامام الفقيه العالم من أكبر الصالحين بحاج الدعوة كثير الكرامات . أخذ عن القاضي أبي عبد الله ابن فندار عرف عظم التجاري وغيره له مدرسة بالقيروان مقصودة لقراءة القرآن والعلوم وغالب علماء القيروان وغيرها قرأوا بها وانتفع به خلائق كالشيخ القروي الصفاقسي وعبد العزيز المياشي الطلبي والشيخ الصالح محمد بن أبي زيد الناظر على قصر الرباط بالمستير . توفي المترجم له بمكة سنة ٧٨٦ وقام مقامه خليفته الشيخ الصالح الشهير الذي كرمه بن يمشي التبرياني المتوفى سنة ٨٠٥

٨١١ - أبو العباس أحمد بن علوان التونسي الشهير بالمصري الفقيه العالم الزاهد الامام المؤلف المحقق العمدة العابد أخذ عن أبي العباس احمد بن اسماعيل وعنه ابنه أبو الطيب وغيره من تأليفه باب الباب على الجلاب واقتطاف الاكف من الروع الالف واجتناء الزهر من كتاب الطرر ومختصر المدارك واختصار كتاب أنوار القلوب في العلم الموهوب وكتاب القشوف إلى أهل التصوف وغير ذلك نحو من أربعين تأليفاً توفي بالإسكندرية في شوال سنة ٧٨٧

٨١٢ - أبو عبد الله محمد التبرياني التونسي الامام الفقيه المحصل المدرس المبرز الاعدل من معاصري ابن عرفة تنازع معه في نازلة للقبطان المكاسي القائل لرجل انا عدوك وعدو نبيك افق هو بانه مرتد وابن عرفة بانه متنفص لم أقف على وفاته

٨١٣ - أبو عبد الله محمد ابن الحافظ أبي العباس البطرني الانصاري التونسي الفقيه المحدث الراوية المقرئ المتفنن الشيخ الصالح الزاهد المجاب الدعوة استخلفه ابن عرفة في الخطابة بالجامع الاعظم حين سافر للحج سنة ٧٩٢ أخذ عن والده وعن القطب ماضي بن سلطان تلميذ أبي الحسن الشاذلي يروي عنه جميع احزابه وأجازة نور الدين بن فرحون وابن جماعة وغيرهم وعنه أئمة منهم ابن خلدون والبرزلي وأبو الطيب بن علوان وابن الخطيب القسنطيني والبسيلي والوانوغي مولده سنة ٧٥٢ وتوفي في ذي القعدة سنة ٧٩٣

٨١٤ - أبو العباس احمد بن عبد الرحمن شهر بالقصار الازدي التونسي من علمائها معاصر لابن عرفة كان اماما علامة محققا عارفا بالنحو وغيره أخذ عن أعلام وعنه ابن مرزوق الحفيد وأبو العباس البسيلي وغيرها له شرح على البردة وشرح شواهد المغرب نفيس جداً في مجلد وحاشية على الكشف كان حياً بعد ٧٩٠

٨١٥ - أبو علي عمر بن البراء التونسي قاضي الانكحة بهانيه البيت الامام الفقيه العالم أخذ عن أخته توفي سنة ٧٩٧

٨١٦ - أبو عبد الله محمد بن قليل الملم للتونسي قاضي الانكحة بها وقبيلها العمدة وعلمها القدوة توفي سنة ٨٠٢

٨١٧ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح المتبرك به محمد بن عرفة الورعني التونسي امامها وخطيبها بمجامعها الأعظم حسين سنة الامام شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والروسخ أسناده الأساتذة وقنوة الأئمة الجهابذة علامة الدنيا الحائز قصبات السبق في العلوم بلا نقيا الحافظ النظار المتجلي بالوقار مع الجلالة ومزيد الاعتبار . أخذ عن جلة منهم ابن عبد السلام روى عنه وسمع منه وانتفع به ومحمد بن هارون والامام السطلي ومحمد بن الحباب وابن قدام ومحمد بن حسن الزبيدي ومحمد بن سلامة ومحمد الابلي ومحمد الوادي آشي والشريف التلساني . وعنه من لا يعد كثره من أهل المشرق والمغرب ، منهم البرزلي والابني وابن ناجي وابن عقاب وأحمد ومحمد ابنا القلشاني وابن الخطيب القسنطيني وعيسى التبريني والزندوي وابن علوان والزعبي والراونغي وابن الشماع وابن مرزوق الحفيد والعماميني وابن فرحون وأبو الطيب ابن علوان وابن عمار المصري . حج سنة ٧٩٢ وأخذ عنه في طريقه المصريون والمديونيون . له تأليف مجيبة في فنون من العلم بدلية منها مختصره في الفقه أفاد فيه وأبدع والحدود الفقهية شرحها الرصاع واختصر فرائض الحوفي وتأليف في الاصول عارض به طوالم البيضاوي وعشاريات ومختصر في المنطق وتفسير وغير ذلك . ترجمته واسعة ذكرها غير واحد قال العلامة ابن الازرق ان بلوغه مراتب الغاية العلمية لا ينكر ومقامه في المجاهدة العملية من أشرف ما يعرف به ويذكر . تولى امامة جلم الزيتونة سنة ٧٥٦ وخطابة به سنة ٧٧٢ والفتيا سنة ٧٧٣ وكان والده من العلماء الصالحين . مولده سنة ٧١٦ وتوفي في جمادى الثانية سنة ٨٠٣ وقبره بالحجاز معروف متبرك به

٨١٨ - قاضي القضاة ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي الاشبيلي أسلا التونسي مولداً ، الحافظ المتبحر في سائر العلوم الرجال المطلع الجيهذ الفضال الاخباري العجيب الكاتب الأديب سارت أخباره مسير الشمس وبيته عريق في النضل والنباهة اعلامه بين رئاسة سلطانية وعلمية مدة قرون . ترجم لنفسه ولفه ومشيخته في تأليف مستقل . أخذ عن أعلام منهم والده المتوفى سنة ٧٤٩ وأبو عبد الله محمد بن بدال . أخذ عنه القراءات رواية وحداية بسنده وأبو العباس القصاز ومحمد بن جابر الوادي آشي سمع منه مسلماً والموطأ وبعضاً من الامهات الحسن ونالوه كتباً كثيرة في العربية والفقه وأجله اجازة عامة وابن عبد السلام وكانت له طرق عالية وأبو عبد الله بن حيدرة والسطلي وابن عبد

المهمين لازمه وأخذ عنه سماعا وإجازة وأبو العباس الزواوي وأبو عبد الله الأبي وأجازاه وأبو عبد الله محمد الزواوي وأبو القاسم عبد الله بن رضوان وأبو القاسم الرحوي وأبو موسى عيسى ابن الإمام وأبو عبد الله محمد بن الفخار وأبو عبد الله محمد بن هلال . رحل للاندلس والمغرب وأعاد واستفاد وأخذ عن أعلام منهم قاضي الجماعة بقاس أبو عبد الله محمد المقرئ المتوفى سنة ٧٥٨ وقاضي الجماعة أبو القاسم محمد بن يحيى البرجي المتوفى سنة ٧٨٦ وأبو القاسم الشريف السبكي وأبو البركت محمد بن الحاج البلقيتي وأبو عبد الله محمد بن أحمد الشريف التلمساني . وعنه جلة منهم ابن مرزوق الحفيد والدمامي والبسلي والبساطي وابن عمار وابن حجر ومن لا يعد كثرة . شرح البردة شرحا بديعا ونحس كثيرا من كتب ابن رشيد وله تعليق في المنطق ونحس محصل الفخر الرازي وألف في الحساب وأصول الفقه وألف تاريخه السير والمبر المشهور الذي عرفه الخاصة والجمهور عظيم النفع والفائدة يشتمل على مقدمة وثلاثة كتب بدأ في المقدمة بالانتقاد التاريخي ثم بحث عن حال الجمعية التأسيسية البشرية في بداية أمرها وخطط التركة الأرضية بإيجاز وبحث عن عظمة تأثير تنوعت الاقاليم في النوع الانساني وعن الاسباب الموجبة لموشاة الممالك وانحطاطها وعن الشغل من حيث هو وعدد الصنائع العقلية والعملية وعن ترتيب العلوم حسب موضوعاتها وأيد قوله بأمثلة غريبة استمدتها من التواريخ السنوية التي عند الأمم قال تلميذه الحافظ ابن حجر في تأليفه المسمى بابناء الفخر حين عرف بشيخه المذكور صنف التاريخ الكبير في سبع مجلدات ضخمة ظهرت فيها فضائله وأبان فيه عن براعة ولم يكن مطلعا على الاخبار جلبها ولاسيا أخبار المشرق وأجاب عن ذلك الشهاب المقرئ في أزهار الرياض بما حصله وربما يقع الغلط في تاريخ أهل المغرب لبعده الديار ولغير ذلك كما لا يخفى ، كما أن كثيرا من المقاربة لا يبحرون تاريخ المشاركة لما ذكر ، تولى قضاء القضاة بالقاهرة وقضاء حلب وفي وقعة تيمور لذك وقع أسيرا صغيرا وجل في الاقاليم ، وله مع ملوك تونس والمغرب والاندلس والقاهرة والوراق أمور يطول ذكرها وكان بينه وبين ابن عرفة مشاحنة رحم الله الجميع موجها المعاصرة . مولده بتونس في رمضان سنة ٧٣٧ وتوفي بالقاهرة في رمضان سنة ٨٠٧ ودفن بمقابر الصوفية

٨١٩ - وأخوه أبو زكريا يحيى بن خلدون كان من أفضل العلماء وأعيان الادباء الشعراء واحد الزمان رئيس الكتبة والانشاء بتليسان . توفي سنة ٧٨٨ ألف بقية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد

فروع الاندلس

٨٢٠ - أبو عبد الله محمد بن علي الفخار البيري الاستاذ المحقق الامام الصلاة النظار الفهامة . أخذ عن أبي عبد الله الكباد وغيره ، وعنه لسان الدين بن الخطيب والامام الشاطبي

وأبو البركات ابن الحاج ومن لا يمد كثرة ، أفنى عليه كثيراً في فتح الطب . توفي سنة ٧٥٤
 ٨٢١ — أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الله الحيري النرناطي يعرف بابن الحاج الكاتب
 البليغ العلامة العالم المتفنن الرحلة المحدث الراوية الفهامة . روى عن مشيخة بلده وأخذ في رحلته
 عن أئمة كالتنهي والبرزالي والمزي وناهيك بهم من حفاظ . له تأليف منها جزء في بيان الأسم
 الأعظم وكتاب في التصوف وجزء في الفرائض والفصول المقتضية في أحكام الشريعة . وله
 رحلة حافلة ونظم رائع عذب جمع بين جزالة المغاربة ورقة المشارقة وكان رفيقاً في رحلته لاني
 البقاء خالد البلوى . مولفه سنة ٧١٣ وامتحن بالأمر سنة ٧٦٢ ثم خلصه الله لم أوف على وفاته
 ٨٢٢ — القاضي أبو البقاء علم الدين خالد بن عيسى البلوي القنطوري الاندلسي الامام
 العالم الكامل المتفنن الفاضل الكاتب الرحلة الأريب المطلع الأدب . كتب بتونس شيئاً
 يسيراً على أميرها وتولى قضاء بعض الجهات بالاندلس ، أخذ عن والده وعبد العزيز النوري
 وابن رشيد وعبد المؤمن الجبائقي وعبد الرحمن الجزولي وابنه محمد وأبي موسى ابن الامام
 وأبي عمران المشنالي وابن عبد السلام وابن هارون وابن بدال وابن البراء ، ترجم شيوخه
 في رحلته وأطال الشنا عليهم وغالبهم أجازوه عامة وأخذ أيضاً عن ابن عبد الستار وعيسى
 ابن مخلوف القميلي وابن عمر وغيرهم مما هو كثير ، رحل وأفاد واستفاد من أعلام من أهل
 المشرق والمغرب ، ألف الرحلة المسجلة تاج الفرق في تحلية علماء المغرب والمشرق مشعونة
 بالرائد والفوائد وفيها من الأدب والعلوم مالا يتجاوزاه الرائد ، كان بالحياة سنة ٧٥٥
 ٨٢٣ — أبو جعفر أحمد بن علي المعروف بابن خاتمة القتيه الجليل العالم العامل الامام
 العبد الفاضل ، أخذ عن أبي البركات ابن الحاج وابن جابر وغيرهما ، له تأليف منها تاريخ
 المدينة المنورة ، توفي في شعبان سنة ٧٧٠
 ٨٢٤ — قاضي الجماعة أبو البركات عماد الدين محمد بن محمد بن إبراهيم بن حزب الله
 البليغي المعروف بابن الحاج شيخ الحديثين والفقهاء والأدباء والصوفية والخطباء وسيد أهل
 العلم بالأحلاق المتفنن الحازم قصب السباق من بيت علم وجلالة وصلاح وعدالة ، أخذ عن عمه
 أبي القاسم محمد وابن الزبير وابن رشيد وأبي الحسن الفيحاني والقاضي أبي بكر بن أبي العاصي
 وأبي محمد بن سلمون وابن الكباد وابن الفخار وابن منظور وابن هاني وابن البناء وأبي الحسن
 الصبيح ومحمد بن عبد المنعم وأبي زيد الجزولي والقاضي المشدك ومن لا يمد كثرة ، وعنه
 جملة منهم ابن خلدون والحضرمي وأبو زكرياء السراج ولسان الدين بن الخطيب ، له تأليف
 كثيرة بديلة منها : خطر فنظر على وثائق ابن قنوج ، والافصح فيمن عرف بالاندلس بالصلاح
 وسائر أخطاير فيما أشكل من نسبة الذكر الى الذكر ، وتأليف في أسماء الكتب والتعريف
 بؤلفيها ، وكتاب في أكثر دهره في مجالس التتعة ، والمؤتمن على أبناء الزمن كتاب مفيد
 وغير ذلك ، توفي في شوال سنة ٧٧١ إنظر فتح الطب

٨٢٥ - لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني الفرناطي يعرف بابن الخطيب البارع الأديب الألمعي الأريب الشهير بالذكر الجليل القدر المتبحر في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم صاحب الفنون المنوعة والتأليف المجيبة ذو الوزارتين . أخذ عن أعلام منهم أبو عبد الله العواد وأبو الحسن القيحاوي وأبو القاسم بن جزى وابن الفخار لازمه واتسع به وابن الجيابة وأبو عبد الله بن جابر وأخوه أبو جعفر وأحمد الجنان وأبو البركات ابن الحاج وابن مرزوق الجدي وأبو محمد بن سلمون وأخوه القاضي أبو القاسم سلمون وابن ليون وابن لب والوزير الرندي وأبو عمر بن أبي جعفر بن الزبير وأبو الحسن التلمساني وأبو القاسم بن البنا والقاضي أبو عبد الله المقرئ وأبو القاسم الشريف ومن لا يمد كثره ، وعنه جماعة منهم الوزير ابن زمرك وأبو بكر بن عاصم ، ألف تأليف بديعة في فنون من العلم نحو الستين : منها الاحاطة في أخبار غرناطة كتاب جليل ، وريحانة الكتاب ، وعائد الصلة وصل به صلة ابن الزبير ، وفنافة الجراب ، وحل الجهور على السنن المشهور ، وسد الفرية في تفصيل الشريعة ، وكتاب الاعلام بالتاريخ ، والاكمل الزاهر في فضل نظم التاج من الجواهر ، والتاج المحلى في مسألة القسح المحلى ، والكتيبة الكائنة في أدبائه المائة الثامنة ، وروضة التعريف بالمسبب الشريف في التصوف ، وخطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف ، وبستان الفول شجرات عشر : شجرة السلطان ثم الوزارة ثم العمل ثم الجهاد اسطولا وخيولا ثم المضطر اليهم في باب السلطنة من الأطباء والمنجيين والتدماء والشراء وغيرهم ثم الرعايا في أسفار موضوع غريب ما سمع بمثله وقل أن يشغر عنه فن من الفنون ، وتلخيص الذهب في اعتبار عيون كتب الادب ، وكتاب الاعلام فيمن يبيع قبل الاختلام من ملوك الاسلام وهو آخر مؤلفاته ، والبيطرة في محاسن الخيل وغيرها ، والاصول في حفظ الصحة في الفصول ، وجزء في الطب ، ورجز في الاغذية ورجز في السياسة ، وكتاب الوزارة ، وألفية في أصول الفقه ، ورسالة في الطاعون وغير ذلك مما هو كثير في فنون شتى ، له ترجمة واسعة ذكرها غير واحد منهم الشهاب المقرئ ذكرها في أزهار الرياض وفي فنع الطيب وأطال وكان تأليفه وضع لاجله . مولده سنة ٧١٣ قتل ببلس في خير طویل الذيل فاق عام ٧٧٦ ودفن بمقبرة باب المحروق وفيها توفي ابو البلس احمد بن يحيى التلمساني ويعرف بابن أبي حجلة

٨٢٦ - أبو سعيد فرج بن قاسم بن لب الفرناطي امامها ومفتيها وعالمها الفهامة من أكابر العلماء ومحققهم العلامة له درجة الاختيار في الفتوى معظم عند الخاصة والعامة أكثر المواق من النقل عنه في شرح المختصر وقال نحن على قتلوله في الجلال والحرام . أخذ عن القاضي المعروف بابن بكر وبه هقه وأبي جعفر الزيلعي وأبي محمد بن سلمون والطنجالي وأجازوه والتاصر الشذالي وابن عبد الرافع وأبي محمد بن البراء وابن عبد النور والتاج القناكزي وغير الدين ابن المنير وغيرهم . وروى عن ابن جابر الوادي أشبه وعنه من لا يمد كثره منهم :

أبو زكرياء السراج والمتتوري وقلم بن علي المالقي والامام الشاطبي ومحمد بن عاصم وابنه أبو يحيى بن عاصم وأخوه أبو بكر وأبو القاسم بن سراج والامام الحفار وابن بقي ولسان الدين ابن الخطيب وابن زمرك وابن علاق وابن انطشاب ومحمد بن جزى . له تأليف في مسائل من العلم كسألة الدعاء اثر الصلوات ومسألة الامامة بالاجرة والرد على ابن عرفة في القراءة بالثاذ في الصلاة وشرح جل الخرزجي وقصر في التسهيل وفتاوي مشهورة . مولده سنة ٧٠١ وتوفي في ذي الحجة سنة ٧٨٢

٨٢٧ - أبو بكر احمد بن أبي القاسم محمد بن جزى من بيت علم وعدالة وفضل وجمالة ، أحد الجهابذة وأستاذ الاساتذة الفاضل العالم المتقن الكامل . أخذ عن والده وانتفع به وبعض معاصري والده ، وعنه أبو بكر بن عاصم وغيره . تولى الكتابة السلطانية وقضاء غرناطة والخطابة بجامعها . ألف الأنوار السلية شرح لكتيب والده المسمى بالقوانين الفقهية وله رجز في الفرائض . توفي سنة ٧٨٥

٨٢٨ - أبو اسحق ابراهيم بن موسى النرناطي الشهير بالشاطبي^٣ العلامة المؤلف المحقق النظائر أحد الجهابذة الأخيار وكان له القدم الراسخ في سائر الفنون والمعارف أحد العلماء الاثبات وأكابر الائمة الثقات الفقيه الاصولي المنصر الحديث ، له استباطات جليلة وفوائد لطيفة وأبحاث شريفة مع الصلاح والعمق والورع واتباع السنة واجتناب البدع . أخذ عن أئمة منهم ابن الفخار لازمه وأبو عبد الله البلنسي وأبو القاسم الشريف السبكي وأبو عبد الله الشريف التلساني والامام المقرئ وابن لب والخطيب ابن مرزوق وأبو علي منصور المشنالي وأبو العباس القباب وأبو عبد الله الحفار وغيرهم وعنه أبو بكر بن عاصم وأخوه أبو يحيى محمد صاحبه وانتفع به وورث طريفته وعبد الله البياني وخلق وله إبحاث شريفة مع كثير من الائمة في مشكلات المسائل كالقباب والنشالي وابن عرفة وابن عباد اجلت عن ظهوره فيها وقوة عارضته وامامته . وبالجملة قدره في العلوم فوق ما يذكر ونجليته في التحقيق فوق ما يشهر . له تأليف نفيسة اشتملت على تحريرات لقواعد وتحقيقات لمهمات الفوائد منها شرح جليل على الخلاصة في أربعة أسفار والمواضعات في الفقه جليل جداً لا نظير له من أنبل الكتب وتأليف جليل في الحوادث والبدع في غاية الاجادة معاه الاعتصام والمجالس شرح به كتب البيوع من البخاري فيه من الفوائد والتحقيقات ما لا يملئه الا الله تعالى وكتاب الافادات والائتمادات فيه طرف وتحف وملح وعنوان الاتفاق في علم الاشتقاق وله غير ذلك وفتاوى كثيرة وكان يرى جواز ضرب الخراج على المسلمين للمصلحة انظر نيل الابتهاج تستند . توفي في شعبان سنة ٧٩٥

٨٢٩ - أبو عبد الله محمد بن يوسف ويعرف بابن زمرك الوزير الخطير العلامة النحرير

الخطيب البليغ الكاتب الماهر الأديب الشاعر الراوية المحدث المتفنن الحق المتقن . أخذ عن
لسان الدين بن الخطيب وبه تأدب وتخرج وورث خطته بعد ما أظلم الجوينيها وابن الفخار
والشريف السبكي والشريف التلساني وابن لب واختص به وابن مرزوق الجدي وروى عنه
والحافظ المقرئ وأبي علي الزواوي وأبي البركات ابن الحاج اطلال الثناء عليه في الاحاطة : له
شعر جيد رائق وشرع عذب فائق قل الكثير منه في فنع الخطيب وأزهار الرياض وفيه حكاية
صفة قتله بين عشيرته وأهله و كان ذلك بعد سنة ٧٩٥ . مولده في شوال سنة ٧٣٣

٨٣٠ — أبو الفداء إسماعيل بن يوسف المعروف بابن الأحمر الفقيه العالم الفضال الراوية
الامام الرحال . أخذ عن الامام الرعيي وأبي عبد الله الفشتالي وابن رشيد وغيرهم ، له شرح
على البردة وله فخر الجمان وتأسيس النفوس وغير ذلك توفي سنة ٨٠٧

فرع فاس

٨٣١ — أبو علي الحسن بن حسين البجائي الفقيه العالم المحقق الامام العمدة المبدق أخذ
عن الناصر المشدالي وغيره ولما ودرت فتوى ابن عبد الرفيع في ثبوت الشرف من جهة الام
أمه شيخه المذكور بالجواب ألف رسالة رد فيها على ابن عبد الرفيع وله شرح على المالم
البدلية . توفي سنة ٧٥٤

٨٣٢ — قاضي الجماعة فاس أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد القرشي التلساني
الشهير بالقرشي الامام السلامة المحقق القدوة الفهامة الفقيه الاصولي الحجة النظار المتحلي
بالوقار أحد محقق المنهج الثقات وأكابر غوله الاثبات العمدة المتقن في العلوم الحامل لواء
المنثور والمنظوم حج ولقي أعلاما وأخذ عنهم ، كابي عبد الله البلوي والابلي وابني الامام
وعمران المشدالي والمجاصبي والقاضي الشريف السبكي والقاضي ابن هدية ومحمد بن حسن
الزهري التونسي وعبد المهيمن الحضرمي وابن عبد السلام وابن هارون وابن الجنياب
والاجمي وابن سلامة وأبي الحسن المنتصر وعبد الله المنوفي وخلق ، وعنه جماعة منهم
الامام الشاطبي ولسان الدين بن الخطيب وابن خلدون وابن عباد وابن علايق وابن زمر
وعبد الله بن جزى والتيجاني وغيرهم مما هو كثير ، ألف كتاب القواعد اشتمل على الف
قاعدة ومائتي قاعدة وهو كتاب عزيز مفيد لم يسبق اليه وحاشية بديعة على مختصر ابن الحاجب
الفرعي والمحقق والزقاق في التصوف بديع شرحه الشيخ احمد زروق والنصف والطرف غاية
في الحسن وله تلخيص في أصل نسبه وقراءته وأسماء شيوخه وغير ذلك مما هو كثير ترجمته
واسمة ذكرت مفردة ومضافة ذكر بعضها حفيده الشهاب المقرئ في فنع الخطيب توفي القضاة
فقام به علما وعملا فحمت سيرته وتوفي وهو يتولاه سنة ٧٥٦

٨٣٣ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الجزولي القاضي فاس وطلبها العامل الفقيه السعد الفاضل . أخذ عن مشيخة بلده ودخل تونس وأخذ عن ابن عبد الزميع وأبي عبد الله التفرأوي وعنه ابن خلدون والخطيب ابن مرزوق وأبو عبد الله الكرسوطي . توفي سنة ٧٥٨
٨٣٤ — أبو العباس أحمد بن إدريس البجلي ، الإمام العلامة للشيخ الصالح الفهماء . أخذ من جماعة وعنه أبو زيد عبد الرحمن الوغليسي ويحيى الرهوني وابن خلدون . له شرح على ابن الحاجب ، نقل عنه ابن عرفة وأبو العباس القلشاني وابن زافو والمشنالي ونقل عنه جواز الرقية بالفاقة . توفي بعد ٧٩٠

٨٣٥ — القاضي محمد بن أحمد بن محمد الشريف الحسيني السبكي الإمام الحافظ المتبحر الحامل لواء البلاغة وحلة التبريز والفصاحة شيخ الدنيا جلالة وفضلاً وعلماً ووقاراً المتقدم في ثمره ورسالة وشعره . أخذ عن أبي الحسن الفايي وابن رشيد وانتفع به وأبي عبد الله بن جابر وعليه جل قراءته وابن الشاط وغيرهم وعنه ابنه القاضي أبو المالقي والقاضي أبو العباس أحمد ولسان الدين بن الخطيب وابن الخطيب القسطنطيني وأبو اسحاق الشاطبي وابن زمرك وابن خلدون والسراج وخلق كثير . له تأليف بارعة منها شرح الخزرجية وهو أول من حل مشكلاتها وشرح مقصورة حازم معاهدا الحبيب المستورة في عحاس المقصورة في مجلدتين كبيرين فيه من الفوائد مالا يزيد عليه وتقييد جليل على التمهيد وتقييد على درر السمط في خبر السبط . توفي وهو يتولى قضاء غرناطة سنة ٧٩٠ أو سنة ٧٩١ . مولده سنة ٩٩٧

٨٣٦ — أبو الحاج يوسف بن عمر الافلامي كان أحد فقهاء فاس ومقاتبها وساداتها علما وصلاحا ودينا وزهداً وورعاً . أخذ عن عبد الرحمن بن عفان الجزولي وغيره وعنه ابنه أبو الربيع سليمان قال الشيخ زروق وكانت شهرته وابنه المذكور بالصلاح كثرتهما بالعالم بل أكثراه وشرح الرسالة منسوب لصاحب الترجمة قيده عنه الطلبة وكان اماماً وخطيباً بجامع القرويين . توفي سنة ٧٩١ وعمره مائة سنة

٨٣٧ — وابنه أبو الربيع سليمان المذكور كان من أكابر العلماء وأفاضل الفقهاء وأعلام الزهاد والأهياء والعباد لا تأخذه في الله لومة لائم معطاء عند الخاصة والعامة مع صلاح ودين متين . أخذ عن والده ولازمه كثيراً وعن أبي العباس القتياب والشيخ أبي عبد الله ابن حجاج ولقي شهاب الدين أبا العباس أحمد بن ظهيرة وأجازته إجازة عامة ومن أخذ عنه وقرأ عليه أبو زكرياه يحيى السراج الكبير تلميذ للشيخ ابن عباد وكان ابن عباد يحبه ويثنى عليه كثيراً في رسالته . توفي في المحرم سنة ٧٧٩ وسنه يقرب من أربعين

٨٣٨ — أبو العباس أحمد بن عمر بن طاهر الأندلسي الأصل السلاوي المولد والقراد الشيخ الصالح أحد العلماء الأخيار من رجال الكمال والأولياء الابدال مشهور بإجابة الدعوة
٣٠ - طبقة الثالثة

معروف بالكرامات، جمع بين العلم والعمل قال ابن عرفة ما أدركت مبرزاً في زماننا الا الشيخ
أبا الحسن المنتصر وأحمد بن طاهر. أخذ عن أعلام، وعنه أبو عبد الله ابن عباد وأبو العباس
القياب وانتقاه به وغيرهما. ترجمته واسعة خصها بعضهم بالتأليف وصحله نسخة الزائر. توفي
بسنة ٧١٥

٨٣٩ - أبو علي منصور بن علي بن عبد الله الزواوي فزيل تلمسان الاستاذ الجليل
الكامل الفقيه العالم النظار المشهور الفاضل. أخذ عن والده وأبي علي ناصر الدين المشدالي وانتفع
به وأبي عبد الله الزواوي وعبد المهيمن الحضرمي وأبي عبد الله المسبر وابن التجار لازمه وأجازه
والتفاخي الشريف السبكي لازمه وأخذ عنه تآليفه وغيرهم. وروى عن أبي البركات ابن الحاج
وأبي جعفر الطنجالي وغيرهما وعنه يحيى السراج وأبو اسحاق الشاطبي وجعاعة. مولده في حدود
سنة ٧١٠ وكان بالحياة سنة ٧٧٠

٨٤٠ - أبو عبد الله محمد بن أحمد العلوي الشريفي الحسيني المعروف بالشريف التلساني
قال ابن خلدون ونسب بيته لا يدافع العلامة طرس المقول والمنقول التهمة المحقق العمدة الحافظ
كل من أعلام العلماء والأئمة الفضلاء أعلم من في عصره باجماع. كان الاستاذ ابن لب يترف
بفضله ويراجعه في المسائل. اجتمع بابن عبد السلام بمجلس درسه وعارضه في مسألة كان الحق
فيها ظهراً واعترف بفضله وقسم بينهما مذاكرات علمية وأخذ كل عن صاحبه. أخذ صاحب
الفرجة على إبن الامام وبها تفتحه والابلي وانتفع به والتفاخي التميمي وعمران المشدالي وابن
زينون والسطي وغيرهم مما هو كثير وعنه ابنه عبد الله وعبد الرحمن والشاطبي وابن زمرك
وابراهيم الشقري وابن خلدون والسراج وابن مرزوق المفيد وابن عباد وابن السكاك وابراهيم
المصودي وخلق. ألف المفتاح في أصول الفقه حفيلاً وشرح جل الخونجي. له ترجمة واسعة
خصت مع أبيه بالتأليف أطال الثناء عليه في نيل الابتهاج وذكر انه مثل عن قول الامام
الرجوع عنه وما ينقله أهل المنهج عنه في مسألة واحدة قولين مختلفين وثلاثة يقولون وقع له
في الموعظة كذا وفي الموازية كذا الخ وأجاب عنه بجواب مطول مفيد جداً انظره. مولده
سنة ٧١٠ وتوفي في ذي الحجة سنة ٧٧١

٨٤١ - ابنه أبو محمد عبد الله الشريفي الحسيني التلساني الامام العلامة الفقيه المحقق
المتقن الحافظ التهامي. نشأ في عفة وصيانة ووجاهة وديانة. أخذ عن والده وابن مرزوق المجد
وأبي عمران البيدوسي وأبي العباس القياب وأبي العباس بن الشماخ وأبي الامام وغيرهم وعنه
جماعة منهم أحمد بن موسى البجني وابن مرزوق الحفيد وأبو بكر بن عاصم. مولده سنة ٧٤٨
وتوفي غريقتاً سنة ٧٩٢

٨٤٢ - أبو عمران موسى بن محمد بن معطي البيدوسي وبه عرف القاضي ظلها ومفتيها

الامام الحافظ العلامة كان آية في معرفة المذنبه أقرأها نحواً من أربعين سنة وله مجلس لم يكن لغيره يحضره اتقاه والموسون والصلحاء. أخذ عن أئمة منهم عبد العزيز القوري وعبد الرحمن الجزولي وعنه جماعة منهم ابنه عبد العزيز ومحمد وحفيده عبد الله وابن عباد وأبو حفص الرجزاني وأبو عبد الله الحارثي وذهابك بهم صلاحاً وعلماً ولولاية وابن الخطيب القسطنطيني وعمران الجنايني وعيسى المصودي وأتاز غوري ومن لا يعد كثرة . له تأليف منها تهيدان على المذنبه وتقييد على الرسالة . توفي سنة ٧٧٦

٨٤٣ — ابنه أبو عبد الله محمد بن موسى المبدوسي الفقيه العالم القدوة العلامة العمدة . أخذ عن والده وغيره وعنه ابنه عبد الله وغيره . كان بالحياة سنة ٧٩٠

٨٤٤ — أبو عبد الله محمد بن محمد السلاوي المعروف بابن الجراد الفقيه الصالح المحدث الحافظ الراوية . أخذ عن أعلام وعنه أخذ الناس وانتفعوا به وظهرت بركته على من لازم مجلسه أو قرأ عليه . ألف تأليف حساناً منها شرح المجل وشرح الدرر . توفي سنة ٧٧٨

٨٤٥ — أبو العباس أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الشهير بالقباب الامام الفقيه الحافظ الزاهد العلامة المحقق الثقات العمدة الفهامة أحد العلماء العاملين المعروفين بالدين المتين والصلاح المكين . أخذ عن أبي الحسن بن فرحون والسطي والقاضي الفشتالي وغيرهم . وعنه ان الخطيب القسطنطيني والامام الشاطبي والشيخ الصالح عمر الرجرجاني وغيرهم ، واجتمع بأبي العباس بن عاشر وبأمثاله وانتفع بهم . تولى القضاء بمجبل الفتح والفتيا فاس ، شرح أحكام النظر لابن القطان وشرح قواعد عياض في غاية الاختصار وبيع ابن جماعة ، وله مباحث مشهورة وقسمت مع الامام الشاطبي في مسألة مراعاة الخلاف أحسن فيها للغاية ، وله فتاوي مشهورة نزل بعضها البرزلي في ديوانه والونشريسي في معياره . رحل وحج ولقي ابن عرفة وقال له ان تأليفك لا يفتنغ به المبتدي لصوبته ولا يحتاج اليه المنتهي فتغير وجه ابن عرفة وألقى على صاحب الترجمة مسائل أجاب عنها في الحين ، ويقال ان كلامه هذا هو الحامل لابن عرفة على بسط العبارة في أواخر مختصره ، وناظر الامام سعيد المقباني في مسائل جمعها المقباني ومخاها لباب الباب في منظره القباب . توفي سنة ٧٧٨ أو ٧٧٩

٨٤٦ — أبو محمد عبد الله الوائلي الضرير مفي فاس وعالمها الفقيه الاصولي المحقق الشهير اخذ بمعرفة كتابي ابن الحاجب في الاصول والفروع . أخذ عن أبي الربيع البجائي الآخذ عن القرافي ، وعنه جماعة منهم ابن الخطيب القسطنطيني ختم عليه مختصر ابن الحاجب الأصلي وحضر عليه المذنبه والشيخ الرجرجاني وأبو زيد المكودي توفي سنة ٧٧٩

٨٤٧ — قاضي الجماعة فاس أبو عبد الله محمد بن أحمد الفشتالي القناسي وسلطه من أهل الصلاح والخير الامام الفقيه المحقق الثقات الخطيب الفرضي الموقر . أخذ عن أبي الحسن بن

سليمان والقاضي ابن عبد الرزاق والسطي وإن أجروم وأبي عبد الله الرندي والطنجالي وأبي جعفر الزيت وابن جابر الوادي آثي وعبد الميمن الحضرمي وجماعة، وعنه أبو زكرياء السراج وابن الخطيب القسطنطيني والقباب ومن لا يمد كثرة. له تأليف في الوفاة مشهور مفيد ورسالة في الدعاء بعد الصلاة على الهيئة المبرورة. توفي سنة ٧٧٩

٨٤٨ - أبو عبد الله محمد بن سعيد الأندلسي الأصل القنامي المولد والقرار عرف بالرعيني والسراج الفقيه المعمر المحدث المفضل الجامع بين العلم والعمل الرجال. ثقة بآبي الحسن الصغير وعبد الرحمن الجزولي وأبي سالم اليزناني وأبي الحسن المزدي وابن البناء وأبي القاسم الشريف السبني وابن رشيد وأبي بكر محمد السكوني وابن الشاط والناصر المشذلي وابن عبد الريم وابن قدام وابن سيد الناس وأبي حيان وغيرهم. روى عن نحو ستين شيخاً من أهل المشرق والمغرب. وعنه جماعة منهم أبو زكرياء السراج وابن الأحمر وغيرهما. ألف في فنون من العلم منها تحفة الناظر ونزهة الخاطر في غريب الحديث، والجامع المفيد، والمغرب في صلحاء المشرق والمغرب، والقواعد الحسنى، والمقامات وشرحها، والوعظ والشعر والمهاد، والاعتقاد في الجهاد، وتبئية النافل وقلم الجاهل، واختصر مقدمات ابن رشد والأشعة والأجوبة، واختصر حدود الشيرازي ونظم مراحل الحجاز والروضة البهية في البسملة والتسليمة وله النظم الجيد والشعر الرائق وفهرسة. توفي سنة ٧٧٩ مولده سنة ٦٨٥

٨٤٩ - أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني الشهير بالخطيب بيته بيت علم ودراسة ودين وولاية كنهه وآبى وجهه وجد آبىه وولديه محمد وأحمد وحفيده وحفيد حفيده الإمام الجليل العالم المتبحر الفقيه المحدث المسند الراوية للرجال العالم المفضل نادرة الزمان في الحفظ والاعتقان. رحل مع آبىه سنة ٧١٨ ثم رجع سنة ٧٣٧ وقد أخذ في رحلته عن أعلام شيوخه نحو ألفي شيخ من أهل المشرق والمغرب جمعهم في برنامج، منهم أبو العباس ابن عساكر وناصر الدين بن المنبر وابن راشد وعثمان التوربي وأبو البركات التتوزري وعبد العزيز زكنون والتتوخي وعيسى القليل وأبو اسحاق الصفاقسي وأخوه محمد وأبو حيان وعبد ابن جابر الوادي آثي وابن البراء ومحمد الزبيدي وابن عبد الرقيق وابن عبد السلام وابن هارون والناصر المشذلي ومحمد بن عبد الله الزواوي وابنه الإمام، وعنه أخذ من لا يمد كثرة منهم ابنه أحمد وبرهان الدين بن فرحون وأبو اسحاق الشاطبي وابن الخطيب القسطنطيني، له تصانيف بديعة مفيدة في فنون شتى منها شرح العمدة في الحديث خمس مجلدات جمع فيه بين شرحي تقي الدين بن دقيق العيد وتاج الدين الفاكهاني، وشرح الشافعي للتعريف بمقوق المصطفى لم يكل، وشرح الأحكام الصغرى لعبد الحق، وشرح على فرع ابن الحاجب. ترجم له جماعة وأثنوا عليه كثيراً. مولده سنة ٧١٠ وتوفي سنة ٧٨١ بالقاهرة وقبره بين ابن القاسم

وأشهب • قلت : شرح العمدة هي لنقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن مسرور القيسي الحلبي الامام العمدة العلامة المحدث الحافظ الفهامة المتولد سنة ٥٤١ للموتى سنة ٩٠٠ حدث بالكثير وصنف في الحديث وغيره تصانيف حسنة منها العمدة شرحها ابن دقيق العيد وتلخيصه التاج الفاكهاني والخطيب أبو عبد الله ابن مرزوق المذكور والشمس محمد بن عمار وأحمد بن يوسف القاسمي المترجم لم في هذا المؤلف وفي كشف الظنون مالمخصة عمدة المحدثين للامام أبي محمد عبد الغني المذكور ، وفيه أيضاً عمدة الاحكام عن سيد الانام الشيخ عبد الغني المذكور في ثلاث مجلدات من نظيره شرحه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التتائي المالكي في خمس مجلدات قال سألني البعض اختصار جملة في أحاديث الاحكام مما اتفق عليه الامامان البخاري ومسلم فأجبتهم . قال الحافظ ابن حجر الملقاني : جمع فيه بين كلام ابن دقيق العيد وابن المطار والفاكهاني وغيرهم ، وشرحه سراج محمد بن الملقن الشافعي المتوفى سنة ٨٠٤ وهو من أحسن مصنفاته ومحمد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي الملقني المتوفى سنة ٨١٧ وتاج الدين عبد الوهاب بن محمد بن حسن بن أبي الوفاء الملقني المتوفى سنة ٨٧٥ وأبو المعالي عبد الرحمن ابن علي بن خلف الفار سكودي الشافعي المتوفى سنة ٨٠٨ شرحه شرحين لعل ذلك عمدة الفقه وشرحه حماد الدين اسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن الأمير الحلبي ذكر فيه أنه حفظ العمدة ورتبها على أبواب الفقه وفيها خمسمائة حديث قرأها على الشيخ ابن دقيق العيد ثم شرحها املاء ومعه احكام الاحكام في أحاديث سيد الانام اه وفي نيل الابتهاج عند ترجمة الشمس بن عمار المذكور ما ملخصه من تصانيف غاية الالهام في شرح عمدة الاحكام في ثلاث مجلدات وشرح فريها في جزء لطيف معاه الاحكام في شرح فريه عمدة الاحكام والتفسير والتفريب في اختصار التفريب والترهيب للنفري والفيوث الشجاعة في منتخب ابن ماجه وشرحها معاه الديباجة لتوضيح منتخب ابن ماجه ، وشرح سنن أبي داود ومعاه المواهب والمقن في الترميز والاعلام جوهر السنن اه

٨٥٠ — الحسن بن عطية التجاني الكناسي المعروف بالونثريسي الفقيه الناضل العالم الكبير القاضي العادل . أخذ عن أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل بن الصباغ الخزرجي الكناسي وغيره ، وعنه ابن الخطيب التسنطيني وابن الاحرار ، له فتاوي ذكر في الميارجة منها توفي سنة ٧٨١

٨٥١ — أبو يزيد عبد الرحمن بن أحمد الوغليسي الفقيه الاصولي المحدث المفسر عمدة أهل زمانه وفريد عصره وأوآته شيخ الجماعة بيجاية . أخذ عن أبي العباس أحمد بن إدريس البيجاني وغيره . وعنه أبو القاسم الشنالي وغيره . له تأليف كثيرة منها الاحكام الثمينة تسمى الوغليسية ومقدمة في الفقه وفتاوي مشهورة . توفي سنة ٧٨٩

٨٥٢ - أبو عبد الله محمد بن يحيى النسائي البرجي أصله من برجة لاندلس قاضي الجامعة بفاس العالم العامل الفقيه الامام المتفنن الاديب الكاتب البالغ الشيخ الفاضل . أخذ عن والده وأبي جعفر الزيات وعبد المهيمن الحضرمي والطنجالي وابن جابر الوادي أشقاه والحجاصي وخليل المكي وعبد الله القاطمي وجماعة . وعنه أبو زكرياء السراج وابن خلدون وغيرهما . مولده سنة ٧١٠ وتوفي وهو يدولى القضاء سنة ٧٨٦

٨٥٣ - أبو علي الحسن بن عثمان بن عطية الوثرسي ابن أخي الحسن بن عطية المتقدم الذكر قريباً الامام الفقيه الفرضي الفاضل المفتي المدرس القاضي العادل ، أخذ عن أبي ثور كنت ابن الحاج البليقي وغيره ، وعنه لسان الدين بن الخطيب وابن الاحرار له رجز في الفرائض حسن سلس وفناوي نقل الوثرسي في معياره جملة منها ، مولده في حدود سنة ٧٢٤ وكان حياً قرب التسعين وصبيحة

٨٥٤ - أبو الحسن علي بن ذي الوزارتين محمد بن المسمود الخزاعي التلساني المولد القامسي الوفاة لاندلس الأب والسلف كان من أعلام العلماء والفقهاء الفضلاء والأدباء الاذكياء وهو القائل لما كبا موسى بن بن عنان المريفي فرسه بالشباعين :

مولا لا ذنب للشقراء ان عثرت ومن يلها لعري فهو ظالمها
وهلها ما اعترها من مهاينكم من أجل ذلك لم تثبت قوائمها
ولم تزل عادة الفرسان مذركوا تكبو الجياد ولم تلبو عزائمها
وفي النبي رسول الله اسونها أعلى النبيين مقدارا وخاتمها
كبابه فرس أبقي بقطته يجنبه خدشة تبدو مرامها
حتى لملى صلاة جالاً ثبتت لنا به سنة لاحات معالمها
صلى الإله عليه دائماً أبداً أركى صلاة فحبه نواجمها

ألف كتاب تخریج الدلالات السمية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ من الحرف والصنائع والمالات الشرعية وهو كتاب دل على فضل مؤلفه وتبله . توفي بفاس سنة ٧٨٩

٨٥٥ - أبو الحسن علي بن محمد بن منصور الغاري الصنهاجي التلساني الامام الجليل العمدة الفاضل أخذ عن أعلام وعنه ابن مرزوق الحفيد وأبو بكر بن علم وابن جعفر البقي . توفي بفاس سنة ٧٩١

٨٥٦ - أبو عبد الله محمد بن الشيخ إبراهيم الرندي النفزي المعروف بابن عباد شيخ العلماء والزهاد وامام الصلحاء والعباد الفقيه المتبحر الماروف بالله المحقق ذو العلوم الباهرة والمحسن النافذة والبكرامات الظاهرة . أخذ عن والده وأبي الحسن الرندي وأبي عمران البغدومي والشريف التلساني والامام المقرئ وعبد العزيز القوري والابن انتهم بجماعة منهم الحجاصي

وعيسى المصمودي وعبد الله الفتالي والواقلي ، وأخذ علم الباطن عن أبي العباس بن عاشر لازمه وانتفع به وهو من أكابر أصحابه ، وعنه جماعة منهم لسان الدين بن الخطيب وأبو زكريا السراج وأبو يحيى بن السكاك ألف في التصوف تأليف عجيبة غريبة منها شرح الحكم المطائيه ونظلمها في زجره ورسائل كبرى وصغرى وأجوبة كثيرة في مسائل من العلوم وله حسن تصرف في طريق الامام الشاذلي . قال الشيخ احمد زروق كتبه شاهدة بكمالها وعملا كافية من تفرقه . مولده سنة ٧٢٣ وتوفي في رجب سنة ٧٩٢ وكانت جنازته في غاية الاحتفال حضرها الامير فن دونه وراثه الناس بقصائد كثيرة وبالجملة فانه جم النضائل واسم الترجمة انظر سيرة الانفاس

٨٥٧ — أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله البزناسي قاضي الجماعة بفاس ومفتي الامام المحافظ العلامة الفقيه الصمد النظار الفهامة الولي الصالح القدوة العارف بالله الحجاب الدعوة . أخذ عن أعلام وعنه الحفيد ابن مرزوق وأثنى عليه كثيره فتنواي كثيرة نقل الوترسي في معياره جملة منها . توفي سنة ٧٩٤

الطبقة السابعة عشرة

من أهل المدينة

٨٥٨ — أبو اليمن محمد بن يرحان الدين بن فرحون المدني الامام العمدة النبيه القدوة من بيت فضل وعلم وعدالة أخذ عن والده واحمد بن هلال الربيعي والشمس البساطي والوانوسي والافهسي ألف المسائل الملقولة المشتمل على فوائد جملة . لم أفق على وفاته

فرع مصر

٨٥٩ — قاضي القضاة تاج الدين أبو البقاء بهرام بن عبيد الله بن عبد العزيز البغدادي الفقيه الامام العلامة المحافظ المحقق المطلق الفهامة حامل لواء المذهب المالكي بمصر واليه المرجع هناك ، كان محمود السيرة طيب السريرة صالحاً من رجال الكمال . أخذ عن الشيخ خليل تأليفه وبه تفقه وانتفع بالشرف الرهوني وغيرهما ، وعنه أئمة منهم الافهسي وعبد الرحمن البكري والشمس البساطي وغيرهم ألف التأليف المفيدة منها ثلاث شروح على مختصر شيخه خليل كبير ووسيط وصغير واشتهر الوسيط ، والصغير كان طرراً جمعه الاسحاقي فجاء شرحاً مستقلاً وله شاعل حاشي به مختصر شيخه في غاية التحقيق والاجادة وشرح الفية ابن مالك والارشاد في ست مجلدات وشرح مختصر ابن الحاجب الاصلي وله الفرة الثمينة نحواً من ثلاثة آلاف بيت

وشرحها . مولده سنة ٧٧٤ وتوفي سنة ٨٠٥

٨٦٥ — الخطيب أبو الحسن علي بن العارف بالله محدث القرشي الشاذلي الشافعي المعروف بالبغد البغيت الجليل القدر الشيخ الكامل القطب الواصل تركه والده صغيراً وأخذه أحد في كفالة الزليبي . ووالدهما أخذ من الشيخ داود ما خلا . ترجم لأهل هذا البيت جماعة منهم الشرنائي في طبقاته وقال في حق أبي الحسن المذكور وكان في غاية من اللطف والجمال وله نظم شائع وموشحات غريبة ومؤلفات شريفة أعطى لسان الفرق والتفصيل زيادة على الجمع وقليل من الأولياء من أعطى ذلك وله كلام عال في الأدب ووصية نفيسة في مجلدات من تأليفه كتاب الباعث على الخلاص في أحوال الخواص والكثير المترع في أحوال الأبحر الأربع وديوان شعر وموشحات كثيرة وتفسير . قال أبو الطيب بن علوان هو سيدنا وجد الطبقة ونقطة الدائرة على الإطلاق قطب الوجود ونقطة أهل الشهود ، سمعت منه كثيراً من حكمه وهي أكثر من أن تأتي عليها ، ومن كلامه قصيدة تزيد على الألفين قالها ارتجالاً منها :

دع الحساب ها . كي في الجبال قد وجبت لك الرتب الموالي

تسم أنت في دعة وكشف وذرم في التجال والجدال

مولده سنة ٧٦١ وتوفي في ذي الحجة سنة ٨٠٧

٨٦٦ — وأخوه أبو العباس المذكور ، كان عظيم الشأن نقطة دائرة العرفان . أخذ من والده صغيراً وعنه ابنه عبد الرحمن . مولده سنة ٧٥٦ وتوفي في شوال سنة ٨٣٠ قال الشيخ أحمد بابا ويتهيم بمصر كبير ظهر فيهم جماعة من الأولياء الصالحاء بعد هذين الأخوين وآخرهم سيدي إبراهيم وفيهم إلى الآن بقية . قلت وسأني ذكر بمقامهم

٨٦٢ — القاضي الفاضل جمال الدين عبد الله بن مقداد القفسي الفقيه العالم الإمام الكامل للعمدة الفاضل انتهت إليه رئاسة المذهب والفتوى بمصر . أخذ عن خليل وانتفع به وبغيره ، وعنه الشيخ البساطي والشيخ عبادة وعبد الرحمن البكري وجماعة . له شرح على مختصر شيخه المذكور في ثلاث مجلدات وشرح على الرسالة وتفسير . توفي في رمضان

سنة ٨٢٣

٨٦٣ — بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني القرشي الإسكندري العمدة المتقن في العلوم والمعارف الفهامة الأديب النحوي القوي الإمام الفضال العارف بالشرائط الزحال أخذ عن أعلام منهم ابن خلدون وابن عرفة والناصر التنسي والجلال البلقي وعنه جماعة منهم الزين عبادة ورافقه إلى اليمن وعبد القادر المسكي وغيرهما له حاشية على مفتي الألباب مملها تحفة الغريب ولما دخل المندرج رحب عنها وألف هناك التحفة البديرة والمزج على الفنى لم يكمل وشرح التسهيل وشرح البخاري والخزرجية ومجلد في الأعراب وعين الحياة مختصر حياة الحيوان

وجواهر البحور في العروض ومن نقله القواكه البهرية مولده سنة ٧٣٣ ومات قتيلا بالميد سنة سبع أو ثمان وعشرين وثمانمائة .

٨٦٤ - القاضي جمال الدين أبو الحسن يوسف بن خالد البساطي الامام العمدة العلامة الفقيه الحق الفهامة أخذ عن أخيه والشيخ خليل وابن مرزوق الجدي والنور الجلاوي وناب عن أخيه وعن ابن خلدون في القضاء ثم استبد به إمد ابن خلدون ثم صرف عنه لابن عمه الشمس البساطي . له شرح على مختصر شيخه خليل وشرح قصيدة بانت سعاد والبردة وألفية ابن مالك وغير ذلك . مولده سنة ٧٤١ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٨٢٩

٨٦٥ - شمس الدين قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن أحمد البساطي الطائي الامام المهمل شيخ شيوخ الاسلام وفريد العصر والاولان الثقات البارع في المقول والاصلين والعربية والبيان أخذ عن نور الدين الجلاوي المقرئ وبه فقه وولي الدين بن خلدون وبه انتفع وبهرام وأخيه نور الدين والاقيسي وجماعة ، وعنه الشيخ عبادة وأبو القاسم النويري والتمالي والنور السهري ومحمد بن فرحون والقلصاوي وعبد القادر المسكي والشمس السخاوي والتمني الشنقي ومحمد النويري وغيرهم ألف المتن في الفقه وشرحه لم يكمل وشفاة النليل على خليل لم يكمل وكله أبو القاسم النويري وشرح ابن الحاجب القرعي لم يكمل وحاشية على المطول وحاشية على المواقف وحاشية على المطالع وشرح تائية ابن الفارض والدرية وقصة اخضر عليه السلام وله مقدمة في أصول الدين ومقدمة في علم الكلام وغير ذلك . اطلال النناء عليه في نيل الابتهاج وقل عنه ما أثبتته ابن حجر حيث قال قال الحافظ ابن حجر وعقلت من فوائده حال سفرنا مع الاشرف ما منناه انه سئل بمحضرة السلطان الظاهر ططر عن قول يعقوب عليه السلام لأولاده لما رجعوا من عند يوسف عليه السلام وقالوا له ان ابنك سرق الى قوله تعالى « بل سولت لكم أنفسكم أمرا » ما هو الذي سولته أنفسهم لم مع أنه لم يكن لم علم في القضية ولا تضمن ولا تسبب في أخذ أخيه منهم بل جهلوا على أن يأخذوا بدله فلم يجابوا فقال وكان في المجلس جمع من الفضلاء فأكثروا الخبط وما تحصل من جوابهم شيء قال فتمت تلك الالية قرأيت فأثلا يقول : هل تعرف جواب السؤال الذي سألته ؟ قلت لا . قال : ان يعقوب عليه السلام أشار الى أنهم ما نصبحوا في قولهم جزاؤه من وجد في رحله لأن شرعهم انما كان من يسرق يسرق في جناية السرقة ولا بد من تحقيق السرقة ووجدان المتقود في رحل الشخص لا يثبت سرقة فهو قالوا جزاؤه ان سرق أن يؤخذ مثلا لنصحر اقل الحافظ ابن حجر قلت الذي يظهر ان يعقوب عليه السلام لما عدوا اليه بدون أخيه تذكروا صنيعهم في يوسف فأشار الى ما صنعوا بيوسف بقوله « سولت لكم أنفسكم أمرا » فان قصتهم مع يوسف كانت مبدأ حزته وهو الذي نزع منه جميع ما اتفق له ويؤيده قوله عقب كلامه « وقالوا أسفا على يوسف » وقوله قبل ذلك « عسى الله أن يأتيهم جميعا انه هو » - طبعة لالكية

العلم الحكيم « وقوله « تألفه فتتو تذكر يوسف » وقوله « اذهبوا فتحسبوا من يوسف وأخيه » فان ذلك كله يدل أنه لم يكن ليأس من حياة يوسف وأشار الى أنه كان ظن في الجهة التي فيها أخوه والله أعلم . وظهر في جواب آخر وهو ان متعلق التسويل في هاته القصة غير متعلق التسويل في قصة يوسف فالذي في قصة يوسف أن زيفت لم أنفسهم أن يبعدوه عن أبيه فصنعوا وأظهروا أن الذئب أكله والذي في قصة أخيه يحتل أن يكون المراد به الإشارة الى علمهم بالقرينة وهي وجدان الصاع في رحله فكأنه قال لم جوابا لقولهم ان ابنك سرق : لا لم يسرق بل زيفت لكم أنفسكم أنه سرق بكون الصاع في رحله ولم يكن في طعن الأمر كذلك ولم يرد ان أنفسهم زيفت لم اعداه كما في قصة يوسف والله أعلم انتهى . مولده سنة ٧٦٨ واستقر في القضاء نحواً من عشرين سنة وتوفي وهو يتولاه في رمضان سنة ٨٤٢ وصلى عليه الحافظ المذكور واستقر بعده في القضاء البدر الشمسي

٨٦٦ — أبو حفص عمر بن يوسف النخعي الاسكندراني عرف بالتقوي الامام الفقيه الصالح العالم المتقن المؤلف المتقن أخذ عن محمد بن يعقوب النخعي وأذن له في التدريس والافتاء وعن أبي القاسم العبدوسي وأذن له أيضاً في التدريس والافتاء له مؤلفات ومنظومات متبانية كالجمهرة الثمينة في مذهب عالم المدينة في سنائة بيت ورجز في العبادات نحو خمسين بيتا وشرحها في مجلد مائة الفرائض وشرحها وله أراجيز في العربية وغيرها منها واحدة ضمنها ما في التلخيص من الزيادة في مائتي بيت وأفراد أصول أبي عمرو في بحر الشاطبية وروها وله تفسير الفاتحة ومن سورة النساء الى آخر القرآن العظيم في مجلد . مولده سنة ٧٧١ وتوفي سنة ٨٤٢ .

٨٦٧ — أبو ياسر فحس الدين محمد بن عمار بن محمد عرف بابن عمار المصري الامام العلامة الفقيه المتقن الفهامة العبد الفاضل المحقق المؤلف المدقق أخذ عن ابن عرفة وأذنه بالتدريس وابن خلدون وناب عنه في القضاء وجرام وانتقم به والعز بن جماعة وغيرهم له تأليف كثيرة في فنون من العلم منها شرح عمدة الحكم في ثلاث مجلدات وشرح غريبها والتقريب في اختصار الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى والنبوت النجاة في منتخب ابن ماجه والمثلث في شرح السنن وشرح ألفية العراقي والسعادة والبشرى في التعريف بمولد المصطفى ﷺ وزوال المانع في شرح جمع الجوامع وغذاء الأرواح في كشف القناع عن عروس الأفراح السبكي وشرح التسهيل والمفني واختصر توضيح ابن هشام وغير ذلك مما هو كثير . مولده سنة ٧٦٨ وتوفي سنة ٨٤٤ وانظر مع هذا ما تقدم في ترجمة الخطيب ابن مرزوق

٨٦٨ — زين الدين طاهر بن محمد بن علي النويري الفقيه المقرئ العالم العبد الفاضل أخذ أئمة المالكية في جميع الفنون الشيخ الكامل قرأ على ابن الجزري وفتحه بالبساطي ولازمه والاقهسي وابن مرزوق الجليد والزين عبادة والشهاب الصنهاجي وغيرهم وعنه

النور السنبوري والشيخ القلصادي وغيرهما . مولده سنة ٧٩٥ وتوفي سنة ٨٥٦
 ٨٦٩ — أبو القاسم محمد بن محمد بن علي التوربي نسبة لقرية من صعيد مصر الفقيه
 المقرئ العالم المتفنن المحقق المؤلف المتفنن أخذ عن الشهاب الصنهاجي والافهسي والشمس
 البساطي وناب عنه في القضاء وغيرهم وعنه ابنه أحمد وجماعة . كل شرح شيخه البساطي على
 المختصر من السلم إلى الحوالة وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي مماه بنية الراغب وعلى أصله
 لكنهما في المسودة وتنقيح التراي في مجلد وله أرجوزة في النحو وأخرى في القراءات ونظم
 التزعة لابن الماييم وشرح طية اللشر لشيخه ابن الجزري في مجلدين والقول الحاد لمن قرأ بالشاد
 وغير ذلك في فنون من العلم . مولده سنة ٨٠١ وتوفي سنة ٨٥٧

فرع إفريقية

٨٧٠ — أبو مهدي عيسى بن أحمد بن محمد التبريني التونسي قاضي الجماعة بها وطالها
 وصلحها وخطبها بجامعها الأعظم بعد ابن عرفة وحافظها العالم الجليل المظلم أوجد أهل
 زمانه علماً وديناً وفضلاً . قال ابن ناجي هو من ينظن به حفظ المنهج بلا مطالعة . أخذ عن
 ابن عرفة وغيره ، وعنه جلة منهم أبو زيد الثمالي وابن ناجي وأحمد القلشاني وعمر القلشاني
 والبسيلي وابن عقبة والزندوي وأبو القاسم القسنطيني وأبو الحسن ابن عصفور وخلائق
 غالبهم تلاميذ ابن عرفة ونقل عنه عصره للبرزلي وأكثر من النقل عنه تلميذه ابن ناجي .
 توفي في ربيع الثاني سنة ٨١٣ أو سنة ٨١٥

٨٧١ — أبو عبد الله محمد بن أحمد الوانوعي التوزري نزيل الحرمين الشريفين ، الإمام
 العلامة المعتمد المحقق الفهامة . كان آية في الدكاء والحفظ شديد الإعجاب بنفسه والأزدراء
 بمعاصريه . أخذ عن ابن عرفة وأحمد بن عطاء الله التنسي وأبي الحسن بن أبي العباس البطرني
 وابن خلدون وأبي العباس القصار وغيرهم وعنه ابن ناجي وغيره . له طرر على المدونة في غاية
 الجودة وأسئلة في فنون من العلم بحث بها إلى القاضي البلقيني وأجابه عنها ثم رد ما قاله البلقيني
 وهو يشهد بفضل وكتاب على قواعد ابن عبد السلام . مولده سنة ٧٥٥ وتوفي بمكة سنة ٨١٩
 ٨٧٢ وقيل إن الطرر المذكورة هي لأبي مهدي عيسى الوانوعي الإمام العلامة من أصحاب ابن عرفة
 حج سنة ٨٠٣ ثم رجع لبلده . لم أقف على وفاته

٨٧٣ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علوان الشهير بلعصرى التونسي الإمام
 العالم الراوية الفقيه الرحال الشيخ الصالح المتفنن من رجال الكمال . أخذ عن والده وأبي القاسم
 أحمد بن أحمد بن أحمد التبريني والقاضي ابن حبييرة والخطيب ابن مرزوق والبطرني وابن
 عرفة والزيين العراقي وولده الولي العراقي والكمال البصري والولي القطب علي وولده وغيرهم من

أئمة المشرق والمغرب وذكروهم في إجازته لابن مرزوق الحفيد . له تأليف في الاجتماع على الذكر .

توفي سنة ٨٢٧

٨٧٤ — أبو عبد الله محمد بن خلف المعروف بالأبي الوثناني البارع المحقق العلامة الأصولي المطلع الفهامة المؤلف الفقيه المتفنن الراوية النظائر المتجلي بالوقار . أخذ عن أئمة منهم ابن عرفة لازمه وبه اتفق وهو من أكابر أصحابه قال ابن عرفة كيف أنتم وأصبح بين أسدين الأبي فبهمة وعقله والبرزلي بحفظه وقله . وعنه أخذ أئمة كابن ناجي وأبي حفص القلشاني وأبي زيد النعماني واتفق به . له شرح نبيل على صحيح مسلم سماه إكمال الأكمال شرح جليل مشحون بالفوائد والقوائد وله شرح المدونة وله نظم وتفسير . تولى قضاء الجزيرة سنة

٨٠٨ وتوفي سنة ٨٢٨

٨٧٥ — أبو يوسف يعقوب بن أبي القاسم الزعمي التونسي فاضلي الجامعة بها بعد التبريني الإمام المتفنن العلامة الفاضل الفقيه العمدة القاضي العادل من أكابر أصحاب ابن عرفة . وعنه أخذ وبه اتفق وعن غيره . وعنه جماعة منهم ابن ناجي وأكثر من النقل عنه في تأليفه وأبو زيد النعماني وأبو القاسم القسنطيني وأبو زيد الفرياني . وتوفي في ذي الحجة سنة ٨٣٣ وتولى القضاء بعده أبو القاسم المذكور

٨٧٦ — أبو العباس أحمد بن محمد شهر بالشام المتفاني التونسي الشيخ الصالح المعتقد العلامة الفقيه المحقق الفاضل الفهامة . ولاء الأمير أبو فارس ناظرًا على جميع قضاة الكور ومدولها وقاضي الحال . أخذ عن ابن عرفة وغيره وعنه أبو زيد النعماني وغيره . وقم نزاع بينه وبين البرزلي في السقوبة للخال ، فالبرزلي يقول بالجواز وهو يقول بالنهي وألف كل منهما رسالة في الرد على صاحبه . نقل الوائلي في الميارجلة من فتاويه . توفي سنة ٨٣٣ قاله

الزركشي وقال ابن ديار بعد ما تعرض لحوادث سنة ٨٣٦ وإلى هنا انتهى ابن الشام

٨٧٧ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله القلشاني النابجي ثم التونسي وبه معروف بالعلم والفضل قاضي الانكسة بها الفقيه العلامة الإمام المتفنن الفهامة . أخذ عن ابن عرفة وأبي العباس ابن حيدرة وغيرهما وعنه جماعة منهم ابنه أحمد وعمر وأبو زيد النعماني لازمه واتفق به . مولده في ذي القعدة سنة ٧٥٣ وتوفي في ربيع الثاني سنة ٨٣٦

٨٧٨ — أبو الفضل قاسم بن عيسى بن فاجي التنوخي القيرواني الإمام الفقيه المحافظ للذهب النظائر العمدة الفاضل القاضي العادل المؤلف العارف بالأحكام والنوازل . تولى القضاء بمجبات كثيرة من إفريقية كبلجة وجرجة وقابس والاريس ونبسة وسوسة والمستدير والقيروان أخذ عن أئمة منهم ابن عرفة والبرزلي والأبي والزعمي والشيبيني والواوغي والتبريني ومحمد بن عظم وأبو القاسم القسنطيني وغيرهم وعنه حلول وغيره . له شرح على الرسالة وشرحا على المدونة كبير وصغير وشرح على الجلاب واختصر معالم الإيمان في علماء القيروان وغير ذلك

وتأليفه مؤول عليها في المذهب . توفي بالقيروان سنة ٨٣٨

٨٧٩ — أبو القاسم بن أحمد البرزلي البلوي القيرواني ثم التونسي مفتيها وقهها وحافظها وامامها بالجامع الأعظم بعد الامام القبريني شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ واستاذ الاساندة وقبلة الجهابذة الفقيه الحافظ للمذهب النظار المعمر ملحق الصغار بالكبار . كان اليه المخرج في الفتوى . أخذ عن ابن عرفة ، لازمه نحواً من أربعين عاماً وأجازة اجازة عامة كما أجازها غالب شيوخه وابن مرزوق الجند وأبو الحسن البطرقي لازمه وأخذ عنه القراءات السبع وكتبها كثيرة واحزاب الامام الشاذلي وهو أخذها عن الشيخ ماضي بن سلطان وهو عن الامام الشاذلي . وأخذ أيضاً صاحب الترجمة عن احمد بن مسعود البلنسي المعروف بابن أبي حاجة وعن أحمد بن حيدرة التوزري وأبي العباس المؤمناني وأخيه عبد الرحمن وغيرهم مما هو كثير وعنه جلة منهم ابن ناجي وحلولو والصالع ومحمد بن أحمد عظم والاخوان القلشانيان وابن مرزوق الحفيد وأجازوه اجازة عامة . له ديوان كبير في الفقه جمع فأوعى وله الحلاوي في التوازل اختصره حلولو والبوصعدي والوفشريسي ، وله فتاوي كثيرة في فنون من العلم . توفي سنة ٨٤١ أو سنة ٨٤٣ أو ٨٤٤ وعمره ١٠٣ سنين

٨٨٠ — واليوسميدي المذكور هو أبو عبد الله البوسعدي البجائي لم أفق على ترجمته وشهرته تقتضي أنه كان من أعلام العلماء الفضلاء قال في آخر اختصاره المذكور مافيه : تميزت المسائل التي أخذت من تأليف شيخنا ويركتنا سيدنا أبي القاسم البرزلي عفا الله عنا وعنه ونفضا به وذلك بتاريخ السادس من ذي القعدة سنة ٨٢٦ انتهى من نسخة كان الفراغ من نسخها في شوال سنة ٨٢٨

٨٨١ — أبو الفضل قاسم بن محمد القسنطيني الوشتاني التونسي فاضل الجماعة بها وامامها بالجامع الأعظم بعد البرزلي الفقيه العالم الصالح شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ . أخذ عن ابن عرفة والنبريني والزعي وغيرهم ، وعنه ابن ناجي وغيره وقيل عنه في شرح المبدوة كان لا تأخذه في الله لومة لائم وحلت نازلة في أيامه بالشيخ أحمد القلشاني ورام الحكم بقتله في أمر ثبت عليه فلم يمكن من ذلك لكنه عزو بالسجن وغيره واتفق أن صاحب الترجمة مات قتيلاً وهو في صلاة الصبح بحراب جامع الزيتونة ناله ذلك من جهة الحكم المذكور في صفر سنة ٨٤٦ أو ٨٤٧

٨٨٢ — أبو عبد الله محمد بن أحمد الحفصي الأمازيغي السلطان أبي المباسم التونسي يعرف بالحسين أخو السلطان أبي فارس صاحب تونس كان من جلة قهباء تونس وعلمائها علامة محققاً فهامة . أخذ عن ابن عرفة وأبي مهدى النبريني وغيرهما ، له أجوبة على مسائل أبي الحسن ابن ميمت . ذكره ألقاضي الوزير أبو يحيى بن طهم وقيل عنه ابن ناجي في شرح المبدوة والوفشريسي في ميعاده توفي سنة ٨٣٩

٨٨٣ — أبو حفص عمر بن الشيخ محمد القلشاني التونسي فاضل الجماعة بها وامامها

وخطبها بعد أبي القاسم القسنطيني الفقيه الامام الحافظ النظار العلامة العمدة المحقق الفهامة نجبة الزمان وفريد مصر والوان . أخذ عن والده وابن عرفة والتبريني والأبي وابن مرزوق الحفيد وغيرهم ، وأخذ علم الطب عن الشريف الصقلي . وعنه ولده القاضي محمد و ابراهيم الأخضرى وحلوه والصاع وابن زغدان وعبد المولى بن خصيب وغيرهم ، له شرح عظيم على ابن الحاجب الفرعي في غاية الحسن والاستيفاء والجمع مع التحقيق والبحث في ألفاظ المتن افراداً وتركيباً بما يدل على صفة علمه وقوة ادراكه وفهمه وجودة نظره وامامته في العلوم ، وله شرح الطوالع وصل فيه الالميات في أكثر من مجلد نقل عنه المازوني جملة من فتاويه والوشريسي . مولده سنة ٧٧٣ وتوفي في رمضان سنة ٨٤٧

٨٨٤ - أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عقاب التونسي فاضل الجامعة بها وامامها وخطيبها بجامعها الأعظم الفقيه العلامة المحصل المحقق الحافظ الفهامة ذو الفنون والتحقيقات البالغة . أخذ عن ابن عرفة وانتفع به وأجلزه الامام سعيد القبانى وغيره ، وعنه جملة منهم القلصاى لازمه وانتفع به وأجازته اجازة علمة ومحمد بن عمر القلشاني والصاع وابن مرزوق الكفيف وغيرهم ، له أجوبة مفيدة أطال النشأ عليه الشيخ القلصاى . توفي في جمادى الاولى سنة ٨٥١

٨٨٥ - أبو يحيى أبو بكر بن حنيفة القفصى قنبرها وعلما وصلحها أخذ عن ابن عرفة وأبي مهدي التبريني ، له أسئلة كتبها لأبي عبد الله محمد بن مرزوق الحفيد وأجاب عنها بمجزة صحابه اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة لم أقف على وفاته

٨٨٦ - أبو عبد الله محمد بن أبى زيد المستيري الامام الفقيه العمدة الشيخ الصالح القدوة ، أدرك ابن عرفة وطبقته وأخذ عن الشيخ الجديدى القيروانى وانتفع به وسلك في قصر المستير طريقته ابتداء وانتهاء وعنده بالقصر من التلامذة ما يربو على المائة وحصل النفع به واشتهر ذكره وكانت الأرزاق تأتي اليهم من نواحي افريقية كالجزيرة والقيروان وقفصة وتوزر وفزاوة ونفطة وقابس وغيرها . وعنه ابنه أحمد وغيره وقبره بالقصر معروف لم أقف على وفاته

٨٨٧ - أبو المباس أحمد المستيري التونسي الشيخ الفقيه العالم النحوي المقرئ المتفنن ، أدرك ابن عرفة وكان لا يمتني بأهل الدنيا ولا يعظمهم ، انتفع به طلبة تونس ومن يرد عليها . قال القلصاى قرأت عليه المغرب والتسهيل وحيل المنجى والالفية وأصلي ابن الحاجب وتفتيح القرافي والعالم القفصية لم أر أحفظ منه لكلام ابن عصفور ولانم يستحضر فهو من متقدمي النحلة مثله لم يذكر وفاته

فرع الاندلس

٨٨٨ — أبو عبد الله محمد بن علي عرف بابن علاق الترناطي حافظها ومفتيها ومحدثها وامامها وقاضى الجماعة بها الفقيه العلامة القدوة الفهامة سبط أبي القاسم بن جزي . أخذ عن ابن لب والمقري والخطيب ابن مرزوق وغيرهم . وعنه المنتوري وابن سراج وأبو بكر بن عاصم وغيرهم له شرح على ابن الحاجب الفرعى في عدة أسفار وشرح على فرائض ابن الشاط وله فتاوى نقل بعضها في المييار ونقل عنه المواق في غير موضع . توفي في شعبان سنة ٨٠٦ .

٨٨٩ — أبو عبد الله محمد بن علي شهر الحفار الانصارى الترناطي امامها ومحدثها ومفتيها الشيخ المعسر ملحق الاحفاد بالاجداد الفقيه العلامة القدوة الصالح الفهامة . أخذ عن ابن لب لازمه وانتفع به وغيره . وعنه خلق كابن سراج وأبي بكر بن عاصم ؛ له فتاوى نقل بعضها في المييار . توفي عن سن عالية سنة ٨١١ .

٨٩٠ — أبو يحيى محمد بن محمد بن محمد مكرراً أربماً على نسق بن عاصم الترناطي الاستاذ العالم الامام العمدة المحقق المتفتن الأريب الخطيب البليغ الكاتب الأديب صاحب أبا اسحاق الشاطبي وأخذ عنه وانتفع به وورث خطته وعن أبي سعيد بن لب وغيرهما . وعنه ابن أخيه القاضي أبو يحيى وابن فتوح وغيرهما . له تأليف كبير في الانتصار لشخه أبي اسحاق المذكور والرد على شيخة أبي سعيد المذكور في مسألة الدعاء بعد الصلاة في غاية التنبل والافادة أطال في تعرضه وتحليلته ابن أخيه أبو يحيى ، فقد في جهاد العدو في المحرم ٨١٣ .

٨٩١ — أخوه قاضى الجماعة أبو بكر محمد بن محمد بن عاصم الترناطي الفقيه الأصولي المحدث العالم الكامل المحقق المطلع المتفتن في علوم شتى المرجوع اليه في المشكلات والفتوى أخذ عن أعلام منهم أبو اسحاق الشاطبي وأبو عبد الله القيماطي وأبو عبد الله الشريف التليسانى وأبو اسحاق بن الحاج وابن علاق وخاله أبو بكر ومحمد ولدا أبي القاسم بن جزي وابن لب وغيرهم . وعنه ولده القاضي أبو يحيى وغيره . له تأليف منها التبعة وقع عليها القبول واعتمدها العلماء وشرحها جماعة ، وله أرجوزة في الأصول واختصار المواقات وأرجوزة في النحو وأخرى في الفرائض وأخرى في القراءات وأخرى في قرامة يعقوب وله حدائق الازهار في مستحسن الأوجبة المضحكة والحكم والأمثال والحكايات والنوادر طبع بفاس وغير ذلك مولده سنة ٧٦٠ وتوفي سنة ٨٢٩ أطال الشناء عليه وله أبو يحيى الآتى ذكره .

٨٩٢ — أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الترناطي عرف بالمنتوري بكسر الميم وسكون النون الاستاذ المقري الخطيب العالم المحقق الفقيه الأصولي المتفتن المدقق . أخذ عن صهره ابن يعقوب والقيماطي وابن لب وأبي بكر بن جزي والامام الحفار والرعيني وغيرهم وأجازة ابن

عرفة والحافظ العراقي وعنه القاضي أبو يحيى بن عاصم ونقل عنه في شرحه لشفعة والده والامام
المواق وغيرهما شرح ابن بري في قرامة نافع ذكر في طالعته انه طالع عليه ١٧٩ مجرعا ٢٧
من كتب القراءات والباقي من غيرها وله فهرسة حافظة . توفي سنة ٨٣٤

٨٩٣ — أبو القاسم محمد بن محمد بن سراج النرناطي مفتيها وقاضي الجماعة بها الامام
العلامة الفقيه الحافظ العمدة الفهامة العالم الجليل الحامل لواء المنهج مع التحصيل . أخذ عن ابن
لب والحفار وابن علاق وجماعة وعنه أبو يحيى بن عاصم والسرقي وابراهيم بن فتوح
والراعي والمواق وأبو عمر بن منظور وغيرهم . له تأليف منها شرح المختصر اعتمده المواق
وأكثر من النقل عنه في تأليفه وله فتاوي كثيرة نقل الونشريسي في معياره جملة منها .
توفي سنة ٨٤٨

٨٩٤ — شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل النرناطي شهر الراعي
الفقيه النحوي المتفنن العالم العلامة الامام الفاضل العمدة الفهامة . أخذ عن شيوخ بلده ومصر
كأبي محمّد وابن سراج والحفار وأبي عبد الله المنتوري وأبي الفاضل العقباني وابن
مرزوق الحفيد وجماعة ، وعنه جملة منهم الحافظ ابن حجر وابن فهد والبرهان البقاعي اختصر
شرح شيخه ابن مرزوق على المختصر من باب القضاء الى آخره وله كتاب الفتح المنير في يحتاج
اليه الفقير في غاية الاجادة وشرح القواعد وانتصار الفقير السالك لمنهج مالك وله التوازل
النحوية وشرحان على الأجرومية وغير ذلك . مولده سنة ٧٨٢ استوطن القاهرة وتوفي سنة ٨٥٣
٨٩٥ — قاضي الجماعة بفرناطة أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي اسحاق الشران العلامة
واحد الزمان وفريد العصر والأوان الرئيس الصدر البحر الذي لا يجارى في الانشاء
والاختراع ولا يمارى . أخذ عن أعلام وكان بالحياة سنة ٨٣٧ له منظومة في الفرائض شرحها
القلصادي وله النظم الجيد الرائق والنثر البليغ الفائق . ومن نظمه القصيدة التي أولها :

دوام الحال من الحال والعطف موجود على كل حال

٨٩٦ — الفقيه عمر الملقى وبه عرف الاندلسي العالم الماهر المحقق الاديب الاممي الشاعر
المفلق . أخذ عن أعلام كان بالحياة سنة ٨٤٤

٨٩٧ — قاضي الجماعة أبو يحيى محمد بن أبي بكر محمد بن عاصم الاستاذ المحقق العالم الحافظ
النظار المتجلي للجلال والوقار نجة الاعيان فريد العصر والأوان فضيح القلم والسان المتفنن
العمدة الشهير الوزير الخطير تولى اثنتي عشرة خطة في وقت واحد منها القضاء والكتابة
والوزارة والامامة والخطابة . أخذ عن جماعة منهم والده وعنه وأبو الحسن بن محمّد وابن
سراج والمنتوري وأبو عبد الله البيهقي وأبو جعفر الشريف السبيعي له تأليف منها شرح نفحة
والله والروض الارضي في تراجم ذوي السيوف والاقلام والقريض ذيل للاحاطة في أسفار
وجنة الرضا في التسليم لما قدر وقضى كتاب عجيب جداً غريب ألفه ينسب ببلاد الاندلس

ويحرك عزائم الاسلام لنصرة الدين لما استولى العدو على غالب تلك البلاد، وله تأليف في فنون من العلم قل عنه الوشريسي في مواضع من معياره وقع بينه وبين عصره المقتي الصالح أبي عبد الله السرقسطي نزاع في مسائل ومراجعات مع التزام كل منهما حسن الادب مع صاحبه شأن سادات العلماء . كان بالحياة سنة ٨٥٧ توفي على ما قيل ذبيحاً من جهة السلطان قلت وقوله جنة الرضا قد ألف في الغرض المذكور أدباء الاندلس منهم أبو الطيب صالح الشريف الرندي ناظم القصيدة المشهورة التي أولها :

لكل شيء اذا ماتم قصان فلا يضر بطيب العيش انسان
وهؤلاء الاعلام الشران وابن عمرو وابن عاصم والرندي ترجم لهم في أزهار الرياض وأطال
وم من الطراز الاول في البلاغة

فرع فاس

٨٩٩ — أبو اسحاق ابراهيم بن محمد المصمودي التلمساني الشيخ الامام العلامة الفقيه المحقق الفهامة رئيس الصلحاء والزهاد والأئمة العباد صاحب الكرامات المشهورة والهيأة الماثورة الولي الجباب الدعوة . أخذ عن أعلام كالشيخ موسى العبدوسي والابلي وأبي عبد الله الشريف التلمساني وسعيد المقباني ، وهنه أخذ من لا يعد كثرة عرف به تلميذه ابن مرزوق الحفيد في جزء خاص قال وهو من أشياخي وحصل النفع به كاعرف به ابن سعد . توفي سنة ٨٥٥
٩٠٠ — أبو زكريا يحيى ابن الفقيه أبي السباس الفاسي المعروف بالسراج من بيت علم الفقيه الرحلة الامام المحدث الهام الكثير الرواية القائم بها فيها ودراية العالم الصالح الصوفي الناصح له سماع عظيم وفهرسة . أخذ عن الفقيه المحدث الخطيب أبي البركات ابن الحاج البلنفي وعن ابن عباد وانتفع وكانت بينهما مراسلات ورسائل وفهرسته المذكورة في جزء من ذكر فيها أولاً انه أخذ عن والده وأثنى عليه وثني بشيخه ابن عباد المذكور قال وانتفعت به منفعة عظيمة وأجازني اجازة عامة في جميع ماصدر عنه من تأليف وتقييد ونظم ونثر وكتب لي بخطه . توفي صاحب الترجمة بفس سنة ٨٥٥ أو ٨٥٣

٩٠١ — أبو زيد عبد الرحمن بن علي الماكودي الفاسي من بيت فضل وعلم وصلاح الامام الفقيه النحوي الفاضل المتفنن العالم العامل . أخذ عن جماعة منهم عبد الله الواحلي وعنه ابن مرزوق الحفيد وعبد الرحمن بن عطية المديوني والكواكبي وغيرهم وهو آخر من درس كتاب سيده له تأليف مفيدة منها مقصورة في مدح النبي ﷺ بديلة وعطب على ابن حريد وحازم جعل مقصورتها مدحاً في معنى الدنيا وله شرح على منظومة ابن مالك في المقصور والممدود وشرح الاجرومية ورجز في التصريف وشرح الخلاصة . توفي سنة ٨٥٧

٩٠٢ - أبو علي عمر بن محمد الجرجاني القاسمي الولي تاج الزهاد وامام العباد الشيخ الصالح العلامة المعظم عند الخاصة والعامة وشهرته بالصلاح أكثر من شهرته بالعلم أخذ عن جماعة من مشيخة فاس منهم أبو عمر ان المبدومي وعنه جلة منهم ابن الخطيب القسطنطيني وعرف به وأثنى عليه كثيراً وابن علال المصودي توفي سنة ٨١٠ واللعاء عند قبره مجرب الاجابة^(١)

٩٠٣ - قاضي قسطنطينة أبو العباس احمد بن حنين القسطنطيني يعرف بابن الخطيب وبابن قنفذ الامام العلامة المتقن الفهامة المحدث الاديب الرحال الشيخ الفاضل الصالح المفضل أخذ عن أئمة كأبي القاسم الشريف السبكي والشريف التلمساني والمبدومي والوتميلي وأبي العباس ابن البنا وابن مرزوق الجدي وابن عرفة والولي عمر الجرجاني والقباب ومن لا يمد كثرة اعتنى بقاء العلماء والأولياء والصلحاء وجل في بلاد المغرب وافريقية فحصل علوم جامعة ولقي أبا العباس ابن عشر وتبرك به واستفاد منه ومن غيره من الصالحاء . وعنه جماعة منهم ابن مرزوق الحفيد له تأليف منها شرح الرسالة في اسفار وشرح جل الخونجي وشرح مختصر ابن الحاجب الاصل وتلخيص ابن البنا والفية بن مالك وأنوار السعادة في أصول العبادة وتيسير الطالب في تعديل الكواكب ووسيلة الاسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام ونسخة الوارد في اختصاص الشرف من قبل الوالد وتأليف في مناقب أبي مدين الفوث وله تاريخ ذيله أبو العباس ابن أبي العافية والقباب في اختصار الجلاب وغير ذلك مما هو كثير نقل عنه المازوني في نوازه والقلشاني في شرح الرسالة والونشريسي في مياره مولده في حدود ٧٤٠ وتوفي سنة ٨١٠

٩٠٤ - أبو عثمان سميد بن محمد العقباني التلمساني التجيبي امامها وعالمها العلامة النظار المتحل بالوقار الفقيه المتقن في علوم شتى الامام الفاضل العمدة المحقق الكامل أخذ عن السطري وابني الامام وبهما فقهه والايلى وجماعة وعنه ابن قاسم وابراهيم المصودي وابو يحيى الشريف وابن مرزوق الحفيد وابو العباس ابن زاغو وغيرهم وبالإجازة محمد بن عقاب . له تأليف منها شرح للموفيه لا نظير له ولم يؤلف عليها مثله وشرح جل الخونجي في المنطق وتلخيص ابن البنا وقصيدة ابن ياسين في الجبر والمقابلة وتفسير سورتي الانعام والفتح أثنى فيه بنو ائمة جليلة وشرح البردة وشرح جليل على ابن الحاجب الاصل وعلى العقيدة البرهانية والعقباني نسبة لعقاب قرية بالاندلس . تولى القضاء ببجاية وتلسان وسلاو مرا كش ومدة ولايته نيف وأربعون سنة مولده بتلسان سنة ٧٢٠ وتوفي سنة ٨١١

٩٠٥ - أبو القاسم الشريف الادريسي السلاوي وبه اشتهر الفقيه الصالح الافضل

(١) لما أبو حنيس الحاج عمر الجرجاني لفة فقيه بالقرب قدم لافريقية وانكر حل اهل تونس مسائل كثيرة كتب يا اي الامم العزيز واجابه عنها رسالة سماها أجبنا في كتابه المجلس لمسائل الاحكام بما تزل بالفتن والحكام خص بعضها بهذه ابوعبد الله البوسمدي في اختصاره الكتاب المذكور . وعمر هذا كان طالما زاعدا استقر اخيرا بحماة قابس وها توفي وقيمه لهذا الوقت زيارته به

الامام أحد الأئمة الاعلام من أكابر تلاميذ ابن عرفة أخذ عنه وانتفع به وبغيره وعنه ابن ناجي ونقل عنه في شرح المدونة له تقييد في التفسير عن ابن عرفة في مجلدين وإكمال الاكمال على صحيح مسلم في مجلد اقتصر فيه غالباً على إبحاث ابن عرفة وأصحابه فغيس لقاية لم أقف على وفاته

٩٠٦ - أبو العباس أحمد بن عمر البسيلي الامام الفقيه العامل الكامل الخليل الشيخ الفاضل أخذ عن ابن عرفة وأبي العباس البطرقي وابن خلدون وأبي مهدي عيسى القبريني له تقييد في التفسير قيده عن ابن عرفة فيه فوائد مهمة ونكت وله فيه قصة مذكورة في نيل الابتهاج وكان حضوره عند ابن عرفة سنة ٧٨٥ وتوفي سنة ٨٣٠ قتل عن كشف الظنون

٩٠٧ - أبو الفضل قاسم بن محمد بن عبد الصمد الزواوي الامام الفقيه الحافظ للذهب وهو في بحاية كالبرزلى بتونس أخذ عن عبد الرحمان الوغليسي وغيره. لم أقف على وفاته

٩٠٨ - أبو عبد الله محمد بن عمر بن قنوح التلمساني ثم المكناسي الفقيه الصالح الزاهد الفاضل الامام العالم العامل وهو أول من أدخل فاساً مختصراً خليل سنة ٨٠٥ أخذ من أبي اسحاق المصودي وغيره وعنه أهل فاس وانتفعوا به توفي بمكناسة سنة ٨١٨

٩٠٩ - أبو يحيى محمد بن أبي غالب عرف بابن السكاك المكناسي قاضي الجماعة بناس الامام الفقيه المخسر العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم أخذ عن الشريف أبي عبد الله التلمساني وابن عباد وانتفع به والابلي وغيرهم له شرح على شفاء القاضى عباس أجاد فيه وتأليف في الادعية توفي سنة ٨١٨

٩١٠ - أبو مهدي عيسى بن علال المصودي شيخ الجماعة جلس وقاضيا العلامة الموصوف بالزهد والورع الفقيه الفهامة أخذ عن أبي عمران العبدوسي والتازفوري ومصحب الشيخ عمر الجرجاني وانتفع به وله رحلة سمع فيها وعنه جماعة منهم أحمد المردني وعبد الرحمان الكلواتي والقوري له تلميقة على مختصر ابن عرفة توفي سنة ٨٧٣

٩١١ - أبو يحيى عبد الرحمان ابن الامام محمد الشريف التلمساني المعروف بابي يحيى الامام العلامة الممددة الفهامة شريف العلماء وعالم الشرفاء وخاتمة المفسرين والفضلاء كان آية من آيات الله في القيام بتحقيق العلوم مع الاتقان حامل لواء المعارف والرفان أخذ عن أبيه وبه فقهه وسعيد القبانى ومحم أبا القاسم بن رضوان وأجازة وجماعة وعنه ابنة ابراهيم وابن زاغرو وابن مرزوق الحفيد ويحيى المضغري وجماعة له كتابته على سورة الفتح على غاية من التحقيق وله في رمضان سنة ٧٥٧ وليلة مولده بات مع أبيه ابو زيد بن خلدون وأبو يحيى السكاك فسماه عبد الرحمان وكناه أبا يحيى توفي في رجب سنة ٨٢٦

٩١٢ - أبو عبد الله محمد بن جابر النصابي المكناسي الامام العالم البارع النابغ الناطم

أُخذ عن جماعة منهم القاضي أبو عبد الله محمد بن قاضي الجماعة أبي العباس أحمد النماز البخاري بسنده لمؤلفه وعنه أخذ الحافظ القوري وغيره له نظم المرتبة المليا في تفسير الرويا ورجزي التصريف معناه نزهة الناظر وتيسير البردة^(١) وتأليف في رسم القرآن وغير ذلك من التصانيف الحسان والقصائد المحيية توفي سنة ٨٢٧

٩١٣ - وأبو الحسن علي بن ثابت القرشي الأموي الفقيه العالم الزاهد الورع الفاضل العابد أخذ عن ابن مرزوق الجدي وعنه ابن مرزوق الحفيد وغيره تأليفه ثمانية وعشرون أكثرها في أصول الدين والحديث والتاريخ والطب منها ثلاثة بشرح على البردة وشرح على تنقيح القراني توفي في ذي القعدة سنة ٨٢٩

٩١٤ - أبو موسى عمران بن موسى الجبائي الفقيه الحافظ الامام الكامل العالم الفاضل أخذ عن أبي عمران العبدوسي وقيد عنه التقييد البديع على المدونة في عشر مجلدات وعنه أخذ القوري وابن غازي وغيرهما توفي سنة ٨٣٠

٩١٥ - أبو القاسم محمد بن عبد العزيز النازغوري الفقيه العالم العلامة الخطيب البليغ النظار الفهامة . أخذ عن عيسى بن علال المصودي وأبي عمران العبدوسي وغيرهما وعنه الجبائي وعبد الرحمن الكاواني وأبو محمد الورياني وغيرهم . له شرح على تلخيص أبي الحسن على المدونة وله فتاوى قل في المياري حلة منها وأكثر ابن غازي من النقل عنه في كتبه . قتل غدرًا سنة ٨٣٢

٩١٦ - القاضي تلمسان أبو عبد الله المدعو أحمد الشريف التلمساني الفقيه العالم من شيوخ القلصادي العمدة الفاضل . أخذ عن المازوني ونقل عنه في مواضع من نوازله . توفي سنة ٨٣٣ على أحد الأقوال

٩١٧ - أبو القاسم عبد العزيز بن موسى العبدوسي الامام الحافظ العالم الجليل فاضلة الزمان في الحفظ والاختار . أخذ عن والده وغيره ، وعنه الرصاع وغيره . توفي سنة ٨٣٧

٩١٨ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطيب محمد بن مرزوق الامام المحقق الصلابة المفسر المحدث الراوية الفهامة الحافظ النظار المتعالي بالوقار المتبحر في العلوم الماهر الولي الصالح فارس المنابر الوارث المجد كبراً عن كابر . أخذ عن جده بالإجازة ، وأخذ عن أعلام من أهل المشرق والمغرب يطول استقصاؤهم ، منهم والده وعمه وأبو محمد الشريف التلمساني وأخوه أبو يحيى وصعيد القباني وابن عرفة وأبو اسحاق المصودي وأبو زيد الماكودي والسراج والبلقيني وأبو الفضل العراقي والحافظ محمد بن مسعود الصنهاجي والسراج ابن الملقن والشمس القلاري والفيروزيادي صاحب القاموس ويحيى الدين ابن صاحب المفتي وابن خلدون وناصر الدين

(١) قوله وتيسير البردة للمسقط من الشعر مائة لربيع بيوت

ابن التنسي والنور التويري وغيرهم وغالبهم أجازوه كما أجازوه ابن الخشاب والقيجالي وابن علاق وعبد بن جزي وأبو الطيب بن علوان . وعنه جماعة منهم ابنه المعروف بالكثيف والنعماني وانتفع به وأبو حفص القلشاني ومحمد بن العباس ونصر الزواوي والولي الحسن ابركان والقاري وأبو الفضل المشدائي وأبو العباس بن أبي يحيى الشريف التلساني وأخوه أبو الفرج وابن كحيل التجاني والتلصادي وأبو عبد الله المازوني والحافظ التنسي وابن زكري وأحمد بن يونس القنطيني وخلق كثير . حكى انه لما دخل الجامع الزيتونة وجد الامام ابن عرفة يفسر قوله عز من قائل « ومن يش عن ذكر الرحمن فيقض له » الآية مستشكلاً قائلاً قرئ ومن ينشوا بالرفع وقيض بالجزم ووجهها أبو حيان بكلام لم أفهمه والظاهر ان في النسخة تحريفاً وذكر كلامه قال صاحب الترجمة قتلت له ياسيدي معنى ما ذكر ان جزم يقضي بمن الموصولة لشبهها بالشرطية مما تضمنه من معنى الشرط واذا كانوا يعاملون الموصول الذي لا يشبه لفظه الشرط بذلك فما يشبه لفظه لفظ الشرط أولى بتلك المعاملة فوافق رحمه الله وفرح وكان الانصاف طبعه وأنكر علي ذلك جماعة من أهل المجلس وطلبوا مني اثبات معاملة الموصول معاملة الشرط بنص من امام أرشاده من كلام العرب قال وكنت قريب عهد بمحفظ التسهيل قتلت قال ابن مالك في التسهيل فيما يشبه المسألة وقد يجزمه متسبب عن صلة الذي تشبهاً ببجواب الشرط وأما الشاهد فقوله :

فلا تحفرون براً تريد بها أختاً فانك فيها أنت من دونه تهم

كذلك الذي يميني على الناس ظلالاً ^١ قصبه على رغم عواقب ما صنع

فجاء الشاهد موافقاً للحال وهناك رواية أخرى في هاته النازلة . له تأليف منها ثلاثة شروح على البردة الاكبر أجاد فيه وأعاد وشرح الشقراسطية والخزرجية وله رجزان في علوم الحديث جمع في ذلك بين أئمة ابن ليون والمراقي واخترع ألفية العراقي واغتنم الفرصة في عيادة عالم قصة أجوبة عن مسائل من التمه والتفسير وتأليف في حلية الكاغذ الرومي واختصار الحاوي في الفناوي لابن عبد النور وله أراجيز كثيرة في فنون شتى وما لم يكمل شرح البخاري وشرح المختصر وشرح التهذيب وفرعي ابن الحاجب وغير ذلك مما هو كثير وله أجوبة وفتاوى في أنواع من العلم . مولده في ربيع الأول سنة ٧٦٦ وتوفي يوم الخميس ١٤ شعبان سنة ٨٤٢ وصلى عليه بالجامع الأعظم بعد صلاة الجمعة وحضر جنازته السلطان فن دونه انتهى قيل الانتهاج وفي فتح الطب توفى بمصر في شعبان من السنة وصلى عليه بالجامع الأزهر بعد صلاة الجمعة الخ والخلاصة ان ثناء العلماء على فضلاء هذا البيت كثير منهم ابن مرزوق الخطيب المترجم له فيما سلف وصاحب الترجمة وابنه الكثيف وستأتي ترجمته وأطال الثناء عليهم في النسخ انظره

٩١٩— أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي تقي الدين الفاسي تزيل الحرمين الشريفين الامام الفقيه العالم المطلع المحدث المورخ الرجال المؤلف المتقن . ولي قضاء المالكية بمكة سنة ٨٠٧ قال

الحافظ ابن حجر رافقني في السماع بمصر والشام واليمن وغيرها و كنت أودّه وأعظمه . مع من البرهان ابن فرحون والفتى على ابن عم أبيه عبد الرحمن بن المنير وبهرام والواتوغي وابن صدقة وجاعة وعنه أبو اسحاق التازي وغيره . كتب تاريخاً حافلاً بمناه شفاء الغرام بأخبار بلد الله الحرام والمقدّم الثمين في تاريخ البلد الأمين في أربع مجلدات وله ذيل على سير النبلاء واختصر حياة الحيوان وله فهرسة وغير ذلك . توفي في شوال سنة ٨٣٣ . مولده سنة ٧٧٥

٩٢٠ - أبو عبد الله محمد بن عمر المواري الشيخ الصالح الولي الكامل العارف بالله الواصل للعالم العامل الكثير الكرامات والسياسة شرقاً وغرباً . أخذ عن أبي عمران العبدوسي والقباب وأحمد بن إدريس الواقيلي وعبد الرحمن الوغليسي والحافظ العراقي وغيرهم وعنه الامام التازي وغيره . ألف كتاب السهو وضمن لكل من قرأ سهوه واعتنى به أن لا يجموع ولا يرمى ولا يعطش وأنه ضمنه في الدنيا والآخرة . قد استوفى مناقبه ومناقب أصحابه إبراهيم التازي والحسن ابركان وأحمد القناري والشيخ ابن سعد في 'روضة النسر' في مناقب الأربعة الصالحين . توفي بوهان سنة ٨٤٣

٩٢١ - أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن عرف بابن زاغو التلساني العالم العامل الولي الصالح الشيخ الكامل المؤلف المحقق العمدة الفاضل . أخذ عن سعيد العقباني وأبي يحيى الشريف التلساني وجاعة ، وعنه جماعة منهم أبو زكرياء يحيى المازوني والحافظ التنسي وابن زكري وأبو الحسن القلصادي وذكره في رحلته وأثنى عليه كثيراً . ألف مقدمة في التفسير وتفسير الفاتحة ومنتهى التوضيح في الفرائض وشرح تلخيص والده وحكم ابن عطية الله وغنصر خليل من الأقضية إلى آخره وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي وبعض الأصولي وشرح التلسانية في الفرائض وله فتاوى كثيرة في أنواع العلوم نقل في المعيار الكثير منها وكذا في المازونية وغير ذلك . مولده في حدود سنة ٧٨٢ وتوفي في ربيع الأول سنة ٨٤٥ وكانت جنازته مشهودة في غاية الاحتفال

٩٢٢ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن التلساني شهر بابن الامام من بيت علم وجلالة وفضل وعدالة الامام العلامة النظار الرحلة الفهامة المتمعن في العلوم الحاصل راية المنثور والمنظوم أخذ عن سعيد العقباني وغيره وعنه الحافظ التنسي والقلصادي وابن مرزوق الكنيف والتقي الغني وغيرهم من أهل المشرق والمغرب وهو أول من أدخل المغرب شامل بهرام وشرحه للمختصر وحواشي التفتازاني على المضد وابن هلال على ابن الحاجب الفرعي وغير ذلك من الكتب حكى عن شيخه العقباني المذكور أنه سأله يهودي عن دليل عموم رسالة النبي ﷺ قال : قلت بمث للأحر والأسود . قال : خبر آحاد لا يفيد الا الظن والمطلوب القطع فقلت له قوله تعالى « وما أرسلناك الا كافة للناس » قال : هذا لا يكون حجة الا على من يقول بصحة تقسم الحال على صاحبها الجبرور وأنا لا أقول بصحة له قال الشيخ أحمد بابا :

الحجة القاطعة في ذلك قوله « يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا » فهو نص قطعي . توفي صاحب الترجمة سنة ٨٤٥

٩٢٣ — أبو عبد الله محمد بن احمد النجار التلمساني الفقيه العلامة الاصولي الفهامة ، قرأ عليه الشيخ القلصادي وعرف به في رحلته توفي سنة ٨٤٦

٩٢٤ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن معطي البغدوسي الفاسي مفتيها وعلمها ومحدثها وصاحبها الامام العلامة الممددة الفهامة هو ابن أخي أبي القاسم البغدوسي الحافظ تزيل تونس وحفيد الامام أبي عمران البغدوسي . أخذ عن والده وجده أبي عمران ، وعنه ابن املال والقوري والوريلاجلي . قال الشيخ أحمد مرزوق : حملت اليه وأنا رضيع ولم أزل أتردد اليه في ذلك السن لكون جدتي تقرأ عليه مع أختيه فاطمة وأم هاني وكانتا قصبيتين صالحتين وكان زاهداً قطباً في السماء اماماً في نصيح الأمة له نظم حسن في شهادة السماع ورسائل وفتاوى كثيرة نقل منها في المعيار . جلة فضائله كثيرة جميعها بعض المساء في تأليف . توفي في ذي القعدة سنة ٨٤٩

٩٢٥ — قاضي الجامعة بتلمسان أبو الفضل قاسم بن سعيد القباياني الفقيه الامام شيخ الاسلام ومفتي الأنام الرحلة أحد الشيوخ المحققين الفضلاء الأعلام الحافظ المجتهد أحد الجهابذة النقاد المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد ، له اختيارات خارجة عن المذهب ، أخذ من والده وغيره ، وعنه جلة منهم ابنه أبو سالم وحفيده محمد بن مرزوق حفيد الحفيد ومحمد بن العباس ويحيى المازوني والحافظ التلمسي والقلصادي وأثنى عليه في رحلته والراصع وأبو البركات الناقلي وابن زكري والونشريسي وخلق ، رحل للحج سنة ٨٣٠ وحضر املاء ابن حجر الحافظ وأجازه وحضر أيضاً درس البساطي له تلمية على ابن الحاجب الفرعي وأرجوزة تتعلق بالصوفية في اجتماعهم على الذكر . توفي عن سن عالية في ذي القعدة سنة ٨٥٤

الطبقة الثامنة عشرة

من اهل الحجاز

٩٢٦ — أبو عبد الله محمد بن احمد بن موسى السخاوي المدني قاضيا خسين سنة الامام الفقيه الفاضل القاضي المادل العالم المتقن الكامل ، أخذ عن جماعة منهم القاضي السيفي وأبو القاسم النويري ، وعنه جلة منهم ابنه محمد والمطلب الكبير والامام السيوطي توفي سنة ٨٨٠

٩٢٧ — أبو محمد عبد القادر بن أبي القاسم أحمد الانصاري السعدي البادي محيي الدين قاضي القضاة بمكة العلامة المفتن أما التفسير فانه كشف خفياته وأما الحديث فاليه الرحلة في

روايته ودرجته وأما الفقه فانه مالك زمانه وناسب أعلامه وأما النحو وآدابه ومحاضراته فحدث عن البحر ولا حرج، سمع من التقي القاسمي وأبي الحسن بن سلامة وأجزاء البدر الدماميني وجماعة وأجزاء البساطي بالأفناء والتدريس وجلس للتدريس وأجاد وأعاد وانتفع به جماعة منهم الامام السيوطي وبالغ في الشناء عليه في طبقات النحاة . له تأليف منها هداية السبيل في شرح التسهيل وحاشية على التوضيح وحاشية على شرح الألفية للملك كروى . مولده بمكة سنة ٨١٤ وتوفي سنة ٨٨٠^١

فرع مصر

٩٢٨ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى عرف بابن الخلطة الفقيه الامام الكامل العارف بالأحكام وتحرير النوازل المدة الذكي الفاضل أخذ عن الاقنيسي والبساطي وغيرهما وعنه ابنه محمد وغيره . مولده سنة ٧٩٠ وتوفي في ربيع الانور سنة ٨٥٨ .

٩٢٩ - ابنه بدر الدين أبو عبد الله محمد الفقيه الامام العلامة الذكي الألمعي الفهامة أخذ عن والده وأبي القاسم النويري والبدر التنسي والزين طاهر لازمه وانتفع به وابن الملم وسمع المحافظ ابن حجر وغيره قرأ على الحسام بن حريز واختص به وناب في القضاء عن الولي السباطي حج وجلور وتوفي في ربيع الاول سنة ٨٧٠ .

٩٣٠ - القاضي برهان الدين ابراهيم ابو خري المصري الامام الفقيه السالم الفاضل المدة الكامل أخذ عن الزين عبادة وأبي القاسم النويري والشهاب الصنهاجي وأبي الفضل المشدالي والبساطي ، حج مراراً . مولده في ربيع الاول سنة ٨٠٦ ومات سنة ٨٥٩ .

٩٣١ - ولي الدين قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن محمد الاموي شهر السباطي الامام الحلم الفقيه المدة التي لا تأخذه في الله لومة لائم أخذ عن البساطي والاقنيسي وأذن له في التدريس وسمع المحافظ ابن حجر وغيره ، تولى القضاء بعد البدر التنسي وبعده تولى الحسام ابن حريز ، كان له النظم الحسن . توفي في رجب سنة ٨٩١ .

٩٣٢ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد عرف بالقرافي سبط العارف بالله ابن أبي جرة الفقيه العلامة الامام المدة الفهامة كان يتوقد ذكاه مع الحفظ والانتقال والعبارة الزائفة وكان يميل في وقت واحد على سبعة أنفس من انشائه بأمر مختلف وهذا غاية ما يكون من البراعة يكاد أن لا يقبل العقل أخذ عن والده والجمال الاقنيسي ولزم البساطي كثيراً وانتفع به وناب عنه في القضاء وسمع المحافظ ابن حجر وابن البيطار وابن الجزري والزين الزركشي والولي العراقي وغيرهم مما هو كثير وعنه جماعة منهم شرف الدين يحيى بن عمر القرافي . مولده سنة ٨٠١ وتوفي في ذي الحجة سنة ٨٦٧ .

٩٣٣ — القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري ينتهي نسبه الى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه الشيخ الامام العلامة الفقيه شيخ الاسلام الفهامة . أخذ عن بهرام والجمال الاقنيسي والشمس المديوني وابن خلدون والجلال البلقيني . مولده سنة ٧٨٣ وتوفي في ذي القعدة سنة ٨٦٨

٩٣٤ — قاضي القضاة حسام الدين محمد بن أبي بكر عرف بابن حريز مصغراً ، الشريف الفقيه العلامة الفاضل الامام الفهامة القاضي العادل ، فقه بالزين عبادة والعباد المقرئ ومعلم الولي العراقي وغيره واستقر في القضاء بمد الولي السلبلي . مولده في رمضان سنة ٨٠٢ وتوفي في شعبان سنة ٨٧٣

٩٣٥ — أخوه قاضي القضاة أبو حمص عمر الفقيه الامام العلامة الكامل العمدة الفهامة العارف بالاحكام والنوازل . أخذ عن الزين عبادة والشيخ طاهر النوري وغيرهما واستقر في القضاء بعد موت أخيه ثم صرف عنه وتولى عوضه البرهان القاني سنة ٨٨٧ . مولده سنة ٨١٩ وتوفي سنة ٨٩٢

٩٣٦ — أبو عبد الله محمد بن محمد عرف بابن القاسم النوري الفقيه العالم المتقن المحقق أخذ عن النور السبوري وغيره . توفي سنة ٨٧٣

٩٣٧ — برهان الدين ابراهيم بن محمد الزفرى الامام العمدة العالم القدوة الفقيه المتقن المحقق ، فقه بالزين طاهر وغيره شرح الرسالة في مجلد وابن الحلاج الفرعي في خمس مجلدات مولده في المحرم سنة ٨١٧ وتوفي سنة ٨٧٧

٩٣٨ — أبو المواهب شرف الدين محمد بن احمد التونسي عرف بابن زغدان الشاذلي الوفاي من علماء الازهر الاعيان الظرفاء الابرار الاجلاء الأخيار أعطي ناطقة سيدي علي وفا وعمل الموشحات الربانية وألف الكتب الدينية ، وكان يطلب عليه سكر الخال فيتمشى ويتأيل في اجامع الازهر فيحتمل الناس فيه بحسب ما في أعينهم حسناً وقبحاً وما خلا جسد من حسده له كتاب القانون في علم الطائفة وهو كتاب بديع لم يؤلف مثله يشهد لصاحبه بالقوق الكامل وكتاب الاذكياء في أخبار الاولياء وهو كتاب جليل وله شرح الحكم ورسالة في السماع على غاية من التحقيق نقلها الشيخ الامير في حاشيته على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني على خليل في باب الولية ، وكان أولاد أبي الوفا لا يقيمون له وزناً وكان هو معمم على غاية من الأدب لأنه أخذ عنهم وانتفع بهم واليهم نسب وكلامه غاية في الادب ينشد في المواليد والاجتماع على رؤوس العلماء والصلابين فيتأيلون طرباً من حلاوته ، وأخذ عن أصحاب ابن عرفة ثم انتقل للقاهرة ، أخذ عنه جماعة منهم الشمس القاني وانتفع به . مولده بتونس سنة ٨٢٠ وتوفي سنة ٨٨٢ بالقاهرة ودفن بقرية الشاذلية بالقرافة

٩٣٩ - نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله السنهوري الامام الكامل العالم الجليل الفاضل الخافظ المحدث شيخ المالكية في وقته . أخذ عن الزين طاهر النوري والبساطي والزين عبادة وأبي القاسم النوري وأحمد البجائي والبدري التنسي ويحيى العلمي وأبي عبد الله الراعي والولي السباطي وغيرهم ، وعنه أئمة منهم الشيخ احمد زروق وأبو الحسن الشاذلي المنوفي والخطاب الكبير والشمس التتائي والشمس والناصر الهقانيان ويوسف التتائي والفيتشي له شرح على المختصر وتعليق على التلخيص . مولده سنة ٨١٤ وتوفي في رجب سنة ٨٨٩

٩٤٠ - قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن محمد الهقاني الامام الفقيه العالم المحدث المدة المتفنن القدوة ، جمع الحديث من الزركشي وحققه بالزين طاهر لازمه وانتفع به والزين عبادة واحمد البجائي وأبي القاسم النوري . مولده في صفر سنة ٨١٧ وتوفي سنة ٨٩٦

٩٤١ - داود بن علي التلتاوي الازهري الامام الفقيه المتفنن العالم الماهر المؤلف المتفنن . أخذ عن الزين طاهر وأبي القاسم النوري وغيرهما ، وعنه الشمس التتائي وغيره له شرح على مختصر خليل ومختصر ابن الحاجب الفرعي والرسالة والتنقيح واللفية وغير ذلك . توفي سنة ٩٠٢

فرع إفريقية

٩٤٢ - قاضي الانكحة أبو عبد الله محمد البحيري التونسي الامام الفقيه العالم الزكي الافضل . أخذ عن البرزلي وغيره . توفي في ذي القعدة سنة ٨٥٨

٩٤٣ - قاضي الجماعة أبو العباس احمد بن محمد بن عبد الله التلشاني الشيخ الامام الخافظ لمنهجه مالك العلامة المقرئ المتفنن الفهامة تولى قضاء تونس والخطابة بجامعها الاعظم . أخذ عن والده وابن عرفة والزهري وغيرهم ، وعنه القلصادي وذكره في رحلته وغيره له شرح على الرسالة وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي في سبعة أصفار وشرح على المدونة . توفي وهو يتولى القضاء سنة ٨٦٣

٩٤٤ - أبو العباس احمد بن محمد بن أبي زيد المستيري الفقيه العالم الشيخ الصالح . أخذ عن والده وقام مقامه بشئون قصر المستير . توفي سنة ٨٦٩ ودفن بمقبرة المستير قريبا من شاطئ البحر عليه بناء خفيلا ولما خشي عليه من البحر قل لموضع آخر بالمقبرة وبنى عليه بناء خفيلا أما البناء الأول فأخذ البحر بعد النقل ولم يبق له أثر ، وكان الذي تولى قتله الشيخ الصالح محمد القزاح الساكني سنة ١٣١٠

٩٤٥ - أبو العباس احمد بن محمد التتائي بكسر التتائي وبكسر النونية والجيم المشددة نسبة لتتاية بالغرب عرف بابن كحيل التونسي العالم العلامة الفقيه المدة الفهامة الامام المتفنن المؤلف . أخذ عن ابن ميمون والابن وقاسم الصبوسى والتلشاني وغيرهم ، ألف كتابا في الفقه معاه المقسمات وآخر في

التصوف وآخر في الروايات . مولده سنة ٨٠٢ و توفي سنة ٨٦٩

٩٤٦ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن عيسى المقدسي الزنديري التونسي قاضي الانكحة بها الفقيه العلامة المتفتن القهامة المحقق المتقن من أصحاب ابن عرفة . أخذ عنه أحمد بن يونس وغيره له تأليف في فنون من العلم منها تفسير وشرح المختصر وله فتاوي منقولة في المازونية والمياري ورسالة في القرائن عمر طلق الأحاد بالأجداد . توفي سنة ٨٧٤

٩٤٧ — أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن البرزلي القروي عرف بجلولو الامام العمدة المحقق المؤلف الفقيه الأصولي أحد الاعلام الحافظين لفروع المذهب . تولى قضاء طرابلس ثم صرف عنه ، أخذ عن أئمة منهم أبو حفص القلشاني والبرزلي وقاسم القباني وابن ناجي وغيرهم . وعنه الشيخ أحمد زروق وأحمد بن حاتم وغيرهما ، له شرحان على المختصر كبير وصغير ، وشرحان على أصول ابن السبكي وشرح التنقيح وعقيدة الرسالة والاشارات للبايجي واختصر نوازل البرزلي وكان يقول بمدم قبول شهادة العالم على مثله ولقاضي القشتالي خلاف ما قاله صاحب الترجمة ومضى عليه خليل . كان بالحياة سنة ٨٧٥ وسنه قريب من الثمانين

٩٤٨ — قاضي الانكحة أبو العباس أحمد بن يونس القسنطيني التونسي الامام الفقيه العالم الكامل المتفتن العمدة الفاضل . أخذ عن البرزلي وابن مرزوق الحفيد والبساطي وحقه بأبي عبد الله الزنديري وغيرهم . له تأليف في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي ﷺ وقصيدة في مدحه عليه الصلاة والسلام وأجوبة على أسئلة وردت من صنعاه . أخذ عنه الشيخ أحمد زروق والتتائي ونقل عنه في باب الحجر من شرح المختصر . مولده سنة ٨١٦ وتوفي سنة ٨٧٨

٩٤٩ — أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الاخضري التونسي شيخها وعلها الكبير ومفتيها الشهيد . أخذ عن الأخوين القلشانيين وقاسم القباني والزعيبي وغيرهم . توفي في جادى الاولى سنة ٨٧٩

٩٥٠ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن فندار القيرواني عرف بعظوم من بيت به معروف بالفضل والتجلي بالوقار الامام الفقيه العالم المحصل المؤلف المتقن ، أخذ عن البرزلي والزعيبي وغيرهما ، له تأليف في الفقه منها مواهب المرقان والبساطي الیقينية ومرشد الحكم ، كان بالحياة سنة ٨٨٩

٩٥١ — أبو عبد الله محمد بن عمر القلشاني التونسي قاضي الجامعة بها الامام الفقيه العالم المحقق العمدة الماجد المؤلف المدقق . أخذ عن أبيه وعمه أحمد والبرزلي وغيرهم تولى القضاء بعد صرف عمه أحمد المذكور سنة ٨٥٩ وأظم به سبعة عشر عاما له فتاوي منقول بعضها في المياري والمازونية . توفي في جادى الثانية سنة ٨٩٠

٩٥٢ — أبو عبد الله محمد بن قاسم الرصاع الانصاري التونسي قاضي الجامعة بها وامامها

بجامعها الأعظم بعد الشيخ محمد بن عمر القشاني يته نبه بها الفقيه الامام النظار العلامة المؤلف المحقق الشيخ الصالح القهامة قصد بالفتاوي من الجهات ولما فرغ المؤلف من كتابة سنن المهتدين عرضه عليه ولما وقف عليه أثنى على مؤلفه وشكره . أخذ عن البرزلي وابن عقاب والآخرين القشانيين وأبي القاسم المبدوسي وطهم القبانى والتجيري وغيرهم . وعنه الشيخ أحمد زروق وغيره ؛ له شرح على الاسماء النبوية على صاحبها أفضل التحية وأفرد من المغني الشواهد القرآنية ورتبها وتكلم عليها وشرح حدود ابن عرفة وتأليف في اعراب كلمة الشهادة وتأليف في الفقه الكبير وشرح البخاري وشرح في تفسير ؛ وله فتاوي بعضها في المياري والمازنية وله فخرسة وصراف فقه عن القضاء وبقي في الامامة الى أن توفي سنة ٨٩٤

٩٥٣ - أبو عبد الله محمد بن ابراهيم التريكي التونسي حج ثم نزل مصر وحصل له بها صيت وكان يلى القضاء وله وجهة مع رسوخ في الفقه واستحضر كثير بمسأله وغيره مع تهنن في العلوم وفطنة جيدة . كان الكمال بن الهمام يقول انه معجون فقه وأدب مع محاضرة حسنة . أخذ عن البرزلي وأبي القاسم التسنطيني وأبي حفص القشاني وابن عقاب وتردد على الحافظ ابن حجر وأخذ عنه واقتبط كل منها بصاحبه ؛ له شرح على جمل الخونجي في سفرين سماه اكمل الأمل على الجمل وشرح مختصر ابن الحاجب والشمسية . توفي سنة ٨٩٤

٩٥٤ - عبد المطي بن خصيب الحمدي نسبة لقبيلة بالمغرب التونسي الفقيه العلامة الزكي العمدة الافضل القهامة . أخذ عن أبي القاسم المصمودي والتقي الفاسي وحضر درسى أحمد ومحمد القشانيين وابن عقاب . وعنه أخذ الشيخ محمد الخطيب الكبير وغيره موافه سنة ٨٢٩ لم ألق على وفاته

٩٥٥ - أبو زيد عبد الرحمن الغرياني الطرابلسي التونسي الفقيه العالم المطلع المحقق أخذ عن أصحاب ابن عرفة منهم الزهبي ؛ له حاشية على المدونة لم ألق على وفاته

فرع الاندلس

٩٥٦ - أبو عبد الله محمد بن محمد الانصاري السرقسطلي الترناطلي عالما ومفتيا وصالها الامام الفقيه العمدة العلامة الفاضل الزكي القدوة أخذ عن ابن سراج وغيره . وعنه ابن الازرق والتلصادي لازمه وانتفع به وأثنى عليه في رحلته . كان من أحفظ الناس بمنصب مالك ، نقل عنه المواق في مواضع من كتابه سنن المهتدين . موافه في ربيع الأنور سنة ٧٨٤ وتوفي سنة ٨٦٥

٩٥٧ - أبو اسحاق ابراهيم بن فتوح العقيلي الترناطلي مفتيا وعلما الفقيه العالم المتقن النظار المحقق المتقن . أخذ عن ابن سراج وغيره ؛ وعنه ابن الازرق وأبو عبد الله الراعي

والتصايد وأثنى عليه في رحلته له فتاوى نقل بعضها في المييار . توفي سنة ٨٦٧

٩٥٨ — أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد البخمي المكنى ثم القاسمي الأندلسي الأصل شهر بالقوري ففتح القاف وسكون الواو بلد قريب من اشيلية شيخ الجماعة فاس وعلمه العلامة ومفتيها المشاور الفهامة الشيخ الفاضل المتبحر في العلوم مع استحضار للتوازل ؛ أخذ عن أبي موسى عمران الجاناني وابن جابر النساني ، روى عنه البخاري بسنده لمؤلفه والتازغدي وأبي محمد المبدوسي وجماعة ، وعنه ابن غازي وانتفع به وأجازة في الفقه بسنده المتصل بالامام سحنون والشيخ زروق وابن هلال وعبد الله الزموري وأبو الحسن الزقاق والقاضي المكنى وأبو مهدي الماوسي وغيرهم ؛ وسئل عن ابن عربي فقال : اختلف الناس فيه بين مكفر ومقطب ؛ الأولى الوقوف . له شرح على المختصر توفي في ذي القعدة سنة ٨٧٢ موفيه سنة ٨٠٤

٩٥٩ — أبو الحسن علي بن محمد البسطي القرشي شهر بالتصايد الأندلسي العالم العامل الشيخ الصالح الفاضل المؤلف الرجال المعني بقاء الرجال خاتمة علماء الأندلس وحافظه . أخذ عن جلة من أهل المشرق والمغرب واستفاد منهم كأبي اسحاق بن قنوح وابن مرزوق الحفيد وأبي الفضل القباني وابن عقاب وابن زاغرو وأحد التلشاني وحلوه والحافظ ابن حجر وأبي القاسم النويري والزين طاهر والجلال المحلى وجماعة ذكرهم في رحلته المشهورة ؛ وعنه جلة منهم الشيخ السنوسي وأبو عبد الله الجلال وأحمد بن علي بن داود . له تأليف كثيرة في فنون من العلم منها أشرف المسالك إلى منهب مالك وشرح مختصر خليل وشرح الرسالة وشرح التلثين وشرحان على تلخيص ابن البنا محييان وهداية الأنام في قواعد الاسلام وشرح رجز القرطبي وشرح الحوافة ومنظومة الشيخ الشران وتبليغ الانسان إلى علم الميزان وشرح الأنوار السلية في الحديث والحكم المطاوعة ورجز ابن منظور في أسماء النبي ﷺ والبردة ورجز ابن بربى والتبصيرة في السياسة العامة والخاصة وشرح الخلاصة وجل الزجلجي وغير ذلك مما هو كثير في الحساب وغيره منها شرح ابن الياصمين في الجبر والمقابلة ومختصره وشرحان على التلسانية وشرح فرائض ابن أبي شريف وابن الشاط وفرائض مختصر خليل والتلثين وابن الحاجب والتبصيرة في الفرائض وغنية النحلة وشرحها الأكب والأصغر وهداية النظائر في تحفة الاحكام والامرار وكشف الجلباب عن علم الحساب وشرح رجز أبي اسحاق ابن قنوح في النجوم ورجز أبي مرقع . توفي بباجة تونس منتصف ذي الحجة سنة ٨٨١

٩٦٠ — أبو عبد الله محمد بن علي عرف بابن الازرق الترناطي قاضي الجماعة بها التقية الامام المبدع الصدر الملم المتقن العلامة المحقق الفهامة . أخذ عن ابن قنوح وانتفع به وأبي عبد الله السرقسطي وأبي الفرج عبد الله البقي وأحمد بن أبي يحيى الشريف التلشاني وأبي اسحاق المبدوسي وغيرهم وعنه الحافظ ابن داود وغيره . ألف بدائع السلك في طبائع الملوك

جمعه من مقدمة ابن خلدون وغيرها حسن مفيد وروضة الأعلام بمنزلة العربية من علوم الاسلام مؤلف ضخيم لم يؤلف في فنه مثله وله شرح حافل على المختصر سماه شفاء الغليل وله فتاوى بعضها منقول في الميار ولما استولى الطاغية على بلاد الأندلس انتقل منها الى تلمسان ثم الى المشرق وتولى قاضي القضاة ببيت المقدس وبه توفي سنة ٨٩٥

٩٦١ - أبو عبد الله محمد بن يوسف المبدوي النرناطي الشهير بالمواق صالحها وامامها المتفنن الحائز قصب السباق وعالها المامل ومفتيها الزكي الفاضل المحقق النظار المتجلي بالوقار خاتمة علماء الأندلس والشيوخ الكبار. أخذ عن جلة كأبي القاسم بن سراج وهو عمده ومحمد بن عاصم والمتنوري قال في شرح المختصر أنشدني الأستاذ المتنوري قال أنشدني الخطيب أبو بكر بن جزي في يوم عاشوراء قال أنشدني الخطيب أبو علي القرشي في يوم عاشوراء قال أنشدني أبو عبد الله بن رشيد لنفسه يوم عاشوراء :

صيام عاشوراء أتى نديه في سنة عحكة ماضيه

قال النبي المصطفى انه يكفر ذنب السنة الماضية

وعنه أخذ جماعة منهم الشيخ الفنون وأبو الحسن الزقاق وأحمد بن داود. له شرحان على مختصر خليل كبير سماه التاج الاكليل وهما في غاية الجودة في تحرير النقول الموافقة لقول المنصف مع الاختصار البالغ غايته وكتاب سنن المهتمدين في مقامات الدين كتاب جليل أبان فيه من معرفة الفنون أصولا وفروعا وتصوفا وغيرها مع الفوائد الجمة أرسله للامام الرصاع ولما وقف عليه أنشأ عليه كثيرا وشكره. توفي في شعبان سنة ٨٩٧ وفي أوائل السنة استولى الطاغية على غرناطة

فرع فاس

٩٦٢ - أبو اسحق ابراهيم بن فائد الزواوي القسنطيني الامام الفقيه العالم المصنف الكامل أخذ عن أبي وأبي عبد الله القلشاني والزعيبي وابن مرزوق الحفيد وغيرهم ، له شرحان على المختصر كبير وصغير وشرح الخلاصة وتلخيص المفتاح . مولده سنة ٧٩٦ وتوفي سنة ٨٥٧

٩٦٣ - أبو علي الحسن بن مخلوف شهر أبركان الفقيه العالم العامل الولي الصالح القطب الفوت الكامل الشهير بالذكر والكرامات . أخذ عن ابراهيم المصودي وابن مرزوق الحفيد وغيرها ، وعنه أبو عبد الله التنسي والشيخ علي التالوني وأخوه لأمه الشيخ السنوسي لازمه كثيرا واتنفع به وحضر درسه الشيخ القلصاوي وأثنى عليه في رحلته كما أثنى عليه الشيخ السنوسي المذكور وأطال . توفي في شوال سنة ٨٥٧

٩٦٤ - وابنه أبو عبد الله محمد الفقيه الحديث الامام الحافظ . أخذ عن والده ، له تعليقات

على ابن الحاجب وثلاثة شروح على الشفاء ذكرها الشريف التلساني في خطبة شرحه للشفاء أيضاً وله غير ذلك . توفي سنة ٨٦٨

٩٦٥ - أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم المشدالي البجائي علامتها وسمها وخطبها ومفتها المحقق النظار الشيخ الصالح البركة المتحلي بالوقار . أخذ عن أبيه وشاركه في شيوخه وعنه ابنه محمد ومحمد وأبو الربيع المناوي وابن الشاط وابن مرزوق الكنف . له فتاوي نقلت في الميعار والمازونية وألفت تكملة حاشية أبي مهدي التواتغي على المدونة في غاية الحسن والتحقيق تدل على امامته واختصر البيان لابن رشد رتبته على مسائل ابن الحاجب وشرحه في أربعة أسفار غاية في التحقيق واختصر أبحاث ابن عرفة التي في مختصره المتعلقة بكلام ابن شاس وابن الحاجب وشرحه مع زيادة . توفي ببجاية سنة ٨٦٦

٩٦٦ - ابنه أبو الفضل محمد بن محمد المشدالي الامام العلامة المحقق الفهامة أحد أذكياء العالم ونادرة الزمان في الحفظ والاثان الثقة الأمين حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين . أخذ عن والده وابن مرزوق الحفيد وقاسم المقياني وأبي الفضل بن الامام وابن زاغو وجماعة ، رحل مصر وأخذ عنه جلة وانتفعوا به ، له تأليف منها شرح على جمل الخوارجي ، مولده سنة ٨٢١ وتوفي بمجلب سنة ٨٦٥

٩٦٧ - وأخوه شقيقه محمد بن محمد المشدالي الامام الفقيه الفاضل ، توفي في الحرم سنة ٨٥٩ فلى هذا وما تقدم يكون موت الاخيرين قبل والدهما

٩٦٨ - أبو علي الحسن بن مندبل القليلي الحافظ الكبير المدرس العلامة الشهير كان آية في حفظ القول وسرد النصوص أدرك أبا مدين عيسى بن علال وأخذ عنه وعن غيره ، وعنه ابن غازي وأثنى عليه والشيخ زروق وكان بينه وبين القوري منافرة توفي سنة ٨٦٤ أو ٨٦٦

٩٦٩ - أبو اسحاق ابراهيم بن محمد النساوي تزيل وهران الامام شيخ الشيوخ فريد العصر والأوان الفقيه الأصولي المحدث المقرئ العالم العامل الولي الكامل الشهير الذكر الجليل القدر الكثير الكرامات . أخذ بمكة عن القاضي تقي الدين ابن القاسمي وأجازه وبتونس عن أبي عبد الله الميوسمي والحفيد ابن مرزوق وأجازاه . رحل وصحبه في رحلته الشيخ أحمد المالحري ولبس الخرقة عن الشيخ الصالح صالح بن محمد الزواوي بسنده الى أبي مدين التوث وأخذ عنه حديث المشابكة وأخذ أيضاً عن أبي عبد الله الهواري وانتفع به ونال بركته وهو الخليفة من بعده وله اعتناء بكلام شيخه المذكور ، وعنه أخذ جلة منهم الحافظ التلمسي والشيخ السنوسي وأخوه لأمه الشيخ علي التالوني وابن سعد والشيخ زروق ، له تأليف في الفقه والأصول والحديث وله شعر كثير جيد وقصائد كثيرة منها قصيدة نصيحة للسلمين ترجمته واسعة أثنى عليه الشيخ القلصادي وغيره وألف في فضائله تلمينه ابن سعد توفي في شعبان سنة ٨٦٦

٩٧٠ - أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي الشريف الحسني الفقيه الامام شيخ الاسلام علم الأعلام العالم العامل الشيخ الكامل العارف بالله الواصل صاحب الكرامات الكثيرة والمناقب الشهيرة كان يحفظ فرعي ابن الحاجب أخذ عن أئمة علم الظاهر والباطن وانتفع بهم وعنه أخذ خلائق لا يحصون كثرة وانتفعوا به اجتمع بين يديه من المريدين ما يزيد على الاثنى عشر ألفاً منهم الشيخ أحمد زروق وأحمد بن عمر الحارثي المكناسي والشيخ عبد العزيز التباع وأبو عبد الله الصغير السبيلي وهؤلاء الثلاثة أخذ عنهم الولي المشهور العارف بالله القطب أبو عبد الله محمد بن عيسى المكناسي المتوفى سنة ٩٣٣ ألف صاحب الترجمة ٩٧١

كتبا في التصوف وحزب سبحان الدائم ودلائل الخيرات وهو آية من آيات الله في الصلاة على النبي ﷺ على قرامتها أهل المشرق والمغرب وعليه شروح كثيرة وللدلائل المذكورة اختلاف في النسخ لكثرة روايتها على المؤلف والمعتبر نسخة أبي عبد الله الصغير المذكور توفي على الأصح في ربيع الأول سنة ٨٧٠ ولما نقل تابوته الذي دفن فيه من سوس الى مراکش بعد سبع وسبعين سنة وجد لم يتغير منه شيء ألف في مناقبه الشيخ محمد المهدي ابن احمد بن علي القاسمي كتابا سماه تمتع الاسماع في التعريف بالشيخ الجزولي وما له من الابعاد ٩٧٢ - أبو العباس أحمد بن سعيد شهر بلجياك المكناسي ثم القاسمي فقهيا وخطيبا وطالما العالم كان آية في النبل والادراك أخذ عن شيوخ القوري منهم الجاناتي وعنه ابن غازي وأجزاه وغيره له نظم مسائل ابن جماعة في البيوع . مولده سنة ٨٠٤ وتوفي في حدود سنة ٨٧٠ ٩٧٣ - وأخوه محمد بن سعيد مشهور بالصلاح

٩٧٤ - أبو عبد الله محمد بن العباس العبادي التلساني شهر بابن عباس الامام العلامة المحقق النظار الفهامة المقي البركة أخذ عن أئمة منهم ابن مرزوق الحفيد وأبو الفضل العقباني وعنه جماعة منهم ابن مرزوق الكفيف وابن سعد المازوني والتلميذ والسنوسي والنوشرسي وابن مرزوق حفيد الحفيد وابن زكري والوراجلي له شرح على لامية الافعال وجل الخرنجبي والعروة الوثقى في تنزيه الانبياء عن مروية الافناء وفتاوى كثيرة بعضها في المازونية والمعار توفي في ذي الحجة سنة ٨٧١

٩٧٥ - أبو عبد الله محمد بن احمد بن عيسى القبلي عرف الجلاب التلساني قاضي الجماعة بها العالم العلامة الرحلة المتقن الفاضل الفهامة أخذ عن أئمة وعنه أبو العباس النوشرسي والسنوسي ختم عليه المدونة مرتين وانتفع به له فتاوى نقل النوشرسي والمازوني بعضها . توفي سنة ٨٧٥

٩٧٦ - أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف النعالي الجزائري الامام علم الأعلام الفقيه المفسر المحدث الراوية العمدة الفهامة المهلم الصالح الفاضل العارف بالله الواصل أثنى عليه جماعة بالعلم والصلاح والدين المتين أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب وعرف بهم وبنفسه

وما له من التأليف في فهرسة كالآبي والولي المراقي والحفيد ابن مرزوق وأبناؤه وأبني الحسن المشكلاني والغريبي والزعي والبرزلي وأبني حفص القلشاني والغيلالي والبساطي وعبد الواحد الفرياني وأبني القاسم البصوسي وجماعة، وعنه أمة كابن مرزوق الكفيف والشيخ السنوسي وأخوه لامة على التالوتي وابن سلامه البسكري ومحمد بن عبد الكريم المقيلي والشيخ زروق وأبني العباس الجزائري له تأليف كثيرة مفيدة منها تفسير اختصر فيه ابن عطية وشعنه فوائد كثيرة وروضة الأنوار في الفقه وكتاب في معجزاته عليه السلام والأنوار المضيئة في الجمع بين الشريعة والحقيقة والدر الثاقب في الأذكار والعلوم الفاخرة في أحوال الآخرة وشرح ابن الحاجب الفرعي في جزئين وارشاد السالك جزء صغير وأربعون حديثاً مختارة ومختاراً من الجوامع وكتاب جامع الفوائد وكتاب جامع الامهات في أحكام العبادات وكتاب للنصائح وكتاب نسخة الاقران في اعراب بعض آي القرآن والذهب الابريز في غريب القرآن العزيز وشرح منظومة ابن بري في قراءة نافع والارشاد في مصالح العباد . مولده سنة ٧٨٦ وتوفي سنة ست أو خمس وسبعين ومائة

٩٧٧ — أبو سالم ابراهيم بن أبي الفضل القتيبي التلمساني قاضي الجماعة بها العالم العلامة الفقيه الفاضل الفهامة أخذ عن والده وغيره وعنه الوثريسي وأبني عليه كثيراً ونقل عنه في معياره له تلميطه على ابن الحاجب وفتاوى نقل بعضها المازوني مولده سنة ٨٠٨ وتوفي سنة ٨٨٠

٩٧٨ — أبو زكريا يحيى بن موسى المقيلي المازوني قاضيا الامام العلامة المدة المطلع الفهامة الحافظ لمسائل المذهب أخذ عن ابن مرزوق الحفيد وقاسم القتيبي وابن زاهر ومحمد ابن العباس ألف النوازل المشهورة بها فتاوى المتأخرين من علماء تونس وبجاية وتلمسان والجزائر وغيرهم ومنه استمد الوثريسي مع نوازل البرزلي وغيرها . توفي بتلمسان سنة ٨٨٣

٩٧٩ — أبو العباس أحمد بن عبد الله الجزائري الزواوي الشيخ الامام الفاضل العالم العامل الولي الصالح الكامل أخذ عن أبي زيد النعالي وغيره وعنه الشيخ زروق وغيره . ألف التلاية المشهورة في العقائد شرحها الشيخ السنوسي وأبني على ناظمها بالعلم والصلاح . توفي سنة ٨٨٤

٩٨٠ — أبو زكريا يحيى بن أحمد بن عبد السلام عرف الملمي القسنطيني تزيل القاهرة ثم الحرم المكي الفقيه الامام العلامة المتفنن في كثير من الفنون المحقق الفهامة أخذ بتونس عن أبي حفص القلشاني وغيره ورحل لمصر وأفاد واستفاد وأخذ عن البساطي والحافظ ابن حجر وانضم الى الحسام ابن حريز يقال ان الحسام كان يقرأ عليه درس بالأزهر وأخذ عنه جلة منهم النور السهوري ثم حج وقطن بمكة واقتنع به العلماء في الحديث وعلوم شتى كتب على المختصر والرسالة والبخاري . توفي في ربيع الاول سنة ٨٨٨

٩٨١ - القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد الوريحي القاسمي قسبها وعلمها ومفتيها الامام الجليل العمدة الفاضل الاصيل أخذ عن التازغدي وأبي محمد المبدوسي وأبي القاسم ابن سراج وابن مزروق الحفيد والقوري وغيرهم وعنه ابن غازي وانتفع به وأجازته اجازة علمية في آخر ربيع الآخر سنة ٨٧٦ وذكره في فهرسته وأثنى عليه كثيراً وله مع أبي العباس الونشريدي نازلة في شأن مرتب بعض مدارس فاس وفي ذلك فتاوي نقلت في المعيار . توفي سنة ٨٩٤

٩٨٢ - أبو زيد عبد الرحمن الكلاوي القاسمي قسبها ومفتيها الفقيه العالم المتفتن الامام في الاصلين أدرك جماعة من علماء فاس منهم الشيخ الماكودي وأبو القاسم التازغدي وبه ثقة ، وعنه ابن غازي وغيره . أدرك بعض القرن الثامن وتوفي بعد التسعين وثمانمائة

٩٨٣ - أبو الحسن علي بن محمد التالوي الانصاري التلساني الفقيه العالم العامل الشيخ الصالح الولي الكامل . أخذ عن الحسن ابركان وأبي اسحاق التازي وغيرهما ، وعنه أخوه لاهم الشيخ السنوسي والملاي وجماعة ، قال الملاي رأيت بخطه عن بعض الصالحين ان من نزل منزلاً وجمع أهله وخط على حوائلها خطاً وهو في داخل الخط ويقول في داخله ثلاثاً الله الله ربي لا شريك له لم يضره لص ولا عدو ولا غيره ويكون مع قلبه في حرز الله وهو محبوب توفي سنة ٨٩٥

٩٨٤ - أبو عبد الله محمد بن يوسف الحسين السنوسي به عرف التلساني علمها وصلها وفاضلها العلامة المتكلم المتفتن شيخ العلماء والزهاد والاساتذة العباد العارف بالله الجامع بين العلم والعمل . أخذ عن أئمة منهم والده وأخوه لاهم علي التالوي ومحمد بن العباس وأبو عبد الله الجلاب والولي ابركان وانتفع به وأبو زيد النعالي وأجازته والولي ابراهيم التازي وألبسه الشفاعة وروى عنه الشفا والقصادي وأجازته ، وعنه من لا يمد كثره منهم الملاي وابن سعد وأبو القاسم الزواوي وابن أبي مدين وابن العباس الصغير وأبو عبد الله القتيبي والشيخ زروق له تأليف كثيرة تشهد بفضلته خصوصاً المقائيدوصفراً لا يمد لها شيء من النقائيد وهي الكبرى وشرحها والوسطى وشرحها والصغرى وشرحها وصغرى الصغرى وشرحها وشرح لامية الجزيري وشرح الحوفية كبير الجرم والفائدة ألفه وهو ابن تسعة عشر عاماً والمقدمات وشرحها وشرح أسماء الله الحسنى واختصر أكل الاكبال للابن علي صحيح مسلم وله مختصر في النطق وشرحها حسن جداً وشرح البخاري وصل فيه باب من أستبرأ لدينه ومشكلاته وله مختصر التفتازاني على الكشاف وشرح جمل الخويعي ورجز ابن البناء في الطب ومالم يكمل شرح مختصر ابن عرفة والشاطبية وجواهر العلوم للمضد في علم الكلام وتعليق على فروع ابن الحاجب وغير ذلك مما هو كثير ترجمته واسعة أفردها تلميذه الملاي بالتأليف وله بعد الثلاثين وثمانمائة . وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٨٩٥

٩٨٥ - قاضي الجماعة أبو جعفر أحمد بن أبي يحيى الشريف التلساني الامام العلامة المحقق المفسر الفقيه النهامه . أخذ عن الحفيد ابن مرزوق ووقع بينها مراجعة وبمحت في مسألة التميم يسئل في الصلاة ثم يسئل عليه رجل بالماء وكلامها في ذلك قوله الوشرسي في مياره . توفي سنة ٨٩٥

٩٨٦ - أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل التلمي به عرف التلساني من أكابر علمائها الجلة الامام الجليل الفقيه المطلع بقية الحفاظ الاديوب العالم المتفتن . أخذ عن أئمة منهم أبو الفضل العقباني وابن مرزوق الحفيد ومحمد النجار والولي ابراهيم التازي والامام ابن العباس وغيرهم وعنه ابن سعد وابن مرزوق السبط وأبو العباس الصغير لازمه واعتنع به وأبو القاسم الزواوي وعبد الله بن جلال وأبو العباس بن داود الانطلسي وغيرهم ، ولما خرج أبو العباس المذكور من تلسان سئل عن علمائها فقال العلم مع التلمي والصالح مع السنوسي والرياسة مع ابن زكري له تأليف منها نظم الدرر والعقيان في دوة آل زيان وروح الارواح فيما قاله أبو عبد الله وما قيل فيه من الامداح وله تعليق على فرعي ابن الحاجب وجواب مطول على مسألة يهود توات اهان فيه عن سمة الدائرة وله فتاوي بعضها في الميار ، وله فهرسة أتي عليه عصره الشيخ السنوسي وغيره . توفي سنة ٨٩٩

٩٨٧ - أبو العباس أحمد بن محمد بن زكري التلساني علما ومفتيا الامام العالم المتفتن الهام الفروعي الاصولي النظار الشاعر الملقب . أخذ عن أئمة منهم ابن مرزوق الحفيد وقاسم العقباني وابن زاغو ومحمد بن العباس وعنه أئمة منهم أحمد بن أطاع الله والشيخ زروق وابن مرزوق حفيد الحفيد له منازعات مع الشيخ السنوسي في مسائل من العلم ألف كتابا في مسائل القضاء والفنيا وبنية الطالب في شرح عقيدة ابن الحاجب ومنظومة كبرى في علم الكلام بها أكثر من ألف وخمسة دلت على فضل وتمكن في العلوم وله فتاوي كثيرة منقولة في الميار وغيره . توفي في صفر سنة ٨٩٩

٩٨٨ - أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي القاسمي الشهير بزروق الشيخ الكامل الولي العارف بالله الواصل الصالح الزاهد الفاضل العالم العامل شيخ الطريقة وامام الحقيقة . أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب منهم حلوو والمشدالي والرباع والسنوسي والشيخ الجزولي والمجاصي والقودي والتور السهوري وابن زكري والولي التازي والتلمي والتعالبي واحمد الحباك والمساوي والخرنوبي الكبير وهو عن الابي وغيرهم بما هو كثير وعنه من لا يبعد كثرة منهم الخطاب الكبير والخرنوبي الصغير والشمس والناصر الاقانيان وسفين وطاهر بن زيان التسنطيني والولي الشراني والقطب أبو الحسن البكري وكفاه شرقا بأخذ هذين الشيخين عنه له تأليف محررة معروفة من وقف عليها عرف بقدره في العلوم

الظاهرية والباطنية منها ثمانية وعشرون شرحاً على الحكم العطائية وشرحان على حزب البحر للامام الشاذلي وشرح على كبريه وشرح على مشكلاته وشرح قطع الشفري وشرح على أسماء الله الحسنى وله النصيحة الكافية وقواعد في التصوف وعدة المريد الصادق كبير جليل وتعليق على البخاري وشرحان على الرسالة وشرح ارشاد ابن عسكرو وشرح مختصر خليل والقرطبية والوغيلسية والفاقية وشرح العقيدة القدسية لفزالي وشرح الحقائق والحقائق للمعري وشرح المرصد في التصوف لشيخه ابن عقبة وإغاثة المتوجه المسكين على طريق الفتح والتمكين والنصح الانفع والجنة للمتمم من البدع بالسنة وجزء صغير في علم الحديث ورسائل كثيرة لامحابة فيها مواظ و حكم وآداب وغير ذلك مما هو كثير ، وكان يميل الى الاختصار مع تحريرات وتحقيقات قل أن توجد لنبيه عرف بنفسه وأحواله وشيوخه في كتاباته وبالجملة فقد رثه فوق ما يذكر وهو آخر أئمة الصوفية المحققين الجاهدين لملي الحقيقة والشرية . مولده سنة ٨٤٦هـ وتوفي في صفر سنة ٨٩٩هـ بمسراطه من عمل طرابلس وقبره متبرك به

٩٨٩ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن الخطيب بن مرزوق المعروف بالكفيف الشيخ الامام علم الاعلام ونفر الخطباء وعدة العلماء الاحياء المسند الراوية الحديث . أخذ عن والده المعروف بالحفيد^(١) ، وثقة عنده وأجازوه وأبي الفضل القعقبي وأبي زيد الثعالبي ومحمد بن قاسم المشدالي والبحيري التونسي وابن عقاب وابن العباس وأجازوه . حج ولقي أعلاماً منهم المحافظ ابن حجر وأجازوه وعنه أئمة منهم حفيد الحفيد ابن مرزوق والشيخ السنوسي والونشريسي وابن داود البلوي وابن عباس الصغير وبالأجازة ابن غازي قل عنه المازوني في نوازل . توفي سنة ٩٠١هـ

٩٩٠ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الفضل بن صمد به عرف بالتلساني الفقيه العلامة العمدة المحصل الفهامة . أخذ عن أعلام منهم ابن العباس والتنسي والسنوسي والولي التنازي ألف النجم الثاقب في ماللاولياء من المناقب وروضة النسرين في مناقب الاربعة الصالحين المواردي والتنازي وابركان والقاري وله في الصلاة على النبي ﷺ . توفي بالقيار المصرية سنة ٩٠١ والثلاثة الاول من الاربعة المذكورين قد تمت تراجمهم والاربع وهو ٩٩١ أبو المباس أحمد القاري المتوفى سنة ٨٧٤هـ كان من أكابر الاولياء صاحب الكرامات الكثيرة

الظاهرة والمناقب الفاخرة . أخذ عنه الشيخ احمد مرزوق وغيره ترجم له في اليمتدان وأطال ٩٩٢ - أبو اسحق ابراهيم بن هلال السجلماسي الفقيه الامام العالم المتفتن النظار . أخذ عن التوري وابن هلال وغيرهما له نوازل وفتاوي مشهورة وله الدر النهر على أجوبة أبي

(١) قوله أخذ عن والده الخ قال ابن غازي روى عنه العفا المسند بالآية رواه عن أبيه عبد العرف بالمقبوه عن أبيه محمد ومحمد أحمد عن أبيه الحبيب بن مرزوق عن أبيه أحمد عن أبيه أبي عبد الله محمد عن أبيه أبي الفضل القعقبي عياض عن أبيه عبد الله القعقبي محمد عن أبيه القعقبي عياض مؤلف لفتاواه من ذيل ابن غازي عن تهرسته

الحسن الصغير وشرح مختصر خليل وشرح البخاري في أربعة أسفار كل آية في النظم والنثر
و نوازل الفقه ، وكن يئنه وبين أبي محمد عبد الله الناباني الآتي ذكره اخوة ومراسلات ابتدأها
بقصيدة ميمها جواهر الجلال في استجلاب مودة ابن هلال . توفي صاحب الترجمة سنة ٩٠٣
٩٩٣ وولده الأنجب الفقيه الفاضل عبد العزيز . توفي سنة ٩١٠
٩٩٤ - أبو محمد عبد الله بن محمد الناباني المذكور كان من أعلام العلماء يشارك في
علوم كثيرة مع ماله من المعرفة بالادب وقرض الشعر وله قصيدة حسنة خاطب بها ابن هلال
وأجابها بمنحها . كان بالحياة سنة ٩٠٢

الطبقة التاسعة عشرة من اهل الحجاز

٩٩٥ - أبو عبد الله محمد بن الشيخ محمد بن احمد بن موسى السخاوي المدني الفقيه
العلامة العمدة الفهامة فادرة الزمان في حفظ فنون المعارف والعرفان . أخذ عن والده والمحبة
عبد القادر بن عبد الوارث والقراقي والنور السهري ولأزم احمد بن يونس في كثير من
الفنون وأخذ له القراقي والحسام بن حريز وأخوه في التدريس وناب في القضاء ثم تولى قضاء
المدينة وأقام به نحواً من ثلاثين سنة ، وعنه أخذ عبد المصطفي السخاوي وسفين القاسمي وغيرهما
شرح مواضع من المختصر ومن القضاء الى آخره . توفي سنة ٩١٣
٩٩٦ - أبو السمادات محمد بن أبي القاسم احمد بن الشيخ عبد القادر المكي من قهائنها
وأعلامها العلامة العمدة الفهامة قتل عنه عصره الامام الخطاط في شرح المختصر أخذ عن
جده قاضي القضاء عبد القادر المكي والشريف المصطفي وصعيد الهوكالي المقرئ وولده المحافظ
محمد بن سعيد والشيخ زروق والشهاب احمد الصنهاجي المقرئ وغيرهم . مولده سنة ٨٦٧
وكان بالحياة سنة ٩٢٣

٩٩٧ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الرعيني المعروف بالخطاط الكبير الاندلسي
الاصل الطرابلسي المولد المكي الفار والقرار الامام العمدة العالم الشهير القدوة الشيخ الصالح
الاستاذ الكبير ، فقهه بطرابلس عن الشيخ محمد بن القاسمي وأخيه ثم في سنة ٨٧٧ تحول مع
بقية أهله الى مكة وحضر عنه السراج معمر في الفقه وأخذ العلم عن النور السهري ويحيى
المصطفي وعبد المصطفي بن خصيب وقاضي المدينة محمد بن احمد السخاوي والحافظ أبي الخير
السخاوي والشيخ احمد زروق وانتفع به وغيرهم جلس للاقرء وأعاد وأخذ عنه جماعة منهم
ولده محمد وبركت . ولد في صفر سنة ٨٦١ وتوفي في شعبان سنة ٩٤٥ .

٩٩٨ - ابنه أبو عبد الله محمد بن محمد الخطاب المكي المولد والقرار الفقيه العلامة الحافظ
النظار أحد العلماء الكبار المحققين الأَخيار الشيخ الصالح الورع المؤلف المحقق المطلع المتبحر
في العلوم نقلها وعقلها وبالجملة فإنه أحد أفاضل الأئمة خاتمة الأئمة وسادات العلماء وسراتهم .
أخذ عن والده ومحمد بن عبد الغفار والعارف بالله محمد بن عراف وقاضي المدينة محمد بن احمد
السخاوي وعبد الحق السبيلطي ومحمد بن ناصر الدرعي وعبد المظلي بن خصيب وعبد
القادر النويري وابن عمه ابن أبي القاسم النويري وعبد العزيز بن فهد وغيرهم أجازوه وتعرض
لسنده في الفقه والحديث أوائل شرحه لمختصر انظره . وعنه أئمة منهم ابنه يحيى وعبد الرحمن
التاجوري ومحمد المكي ومحمد القيسي . له تأليف تدل على سعة حفظه وجودة نظره استدرك
فيها على أعلام من أئمة الفقه والحديث كابن عرفة وابن عبد السلام وخبيل والسخاوي وابن
حجر والسيوطي ، منها شرح المختصر لم يؤلف عليه مثله بالنسبة لأوائله في الجمع والتحصيل
وشرح منسك خليل وشرح قرّة العين في الأصول لامام الحرمين وتحرير الكلام في مسائل
الالتزام لم يسبق الى مثله وله منسك وشرح رجز ابن غازي في نظائر الرسالة وتخرج القلوب
بالتصالح المكفرة لما تقدم وتأخر من القنوب جمع فيه تألّفي ابن حجر والسيوطي مع زيادة
والقول المبين في ان الطاعون لا يدخل البلد الأمين ورسائل في استخراج أوقات الصلاة
وتأليف في تفضيل نبينا على سائر الانبياء والمرسلين والملائكة وكتاب في استقبال عين القبلة
وجهتها وتأليف في الأصول وغير ذلك وما لم يكمل منها تفسير وصل فيه الاعراف وحاشية
على البيضاوي وحاشية على الاحياء نحو ثلاثة أرباعه وشرح قواعد عياض وتعليق على ابن
الحاجب وتعليق على شرح بهرام على المختصر وعلى الحوفية والقاموس وغير ذلك . مولاه في
رمضان سنة ٩٠٢ وتوفي في ربيع الثاني سنة ٩٥٤

فرع مصر

٩٩٩ - جلال الدين أبوزيد عبد الرحمن بن محمد شهر باين قاسم قاضي القضاة بمصر
الامام الفقيه العالم المشهور بالصلاح والدين التين . أخذ عن يحيى القرافي والنور السهري . له
شرح على الرسالة وشامل بهرام وقطعة على المختصر قدر المبادات . توفي بعد سنة ٩٢٠
١٠٠٠ - قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن عمر الدميري الفقيه الامام العدة العالم
الكامل القدوة . أخذ عن النور السهري والتنسي وعنه عبد الحق السبيلطي والداودي . مولاه
سنة ٨٤٠ وتوفي في رمضان ٩٢٣
١٠٠١ - وابنه قاضي القضاة أبوزكرياء يحيى كان من أفاضل العلماء وقضاة العدل . أخذ
عن والده وغيره . توفي سنة ٩٣٩

١٠٠٢ — سليمان بن شبيب بن خضر البحيري القاهري الفقيه العلامة المتفتن الفهامة . أخذ عن النور السهوري لازمه وانتفع به واللي والسراج ابن حزين وعنه الامام الطخيني وغيره . له شرح على ارشاد ابن عسكر وحاشية على الجلاب وشرح الفهم . مولده سنة ٨٦٦ لم أوف على وفاته

١٠٠٣ — فحس الدين أحمد بن موسى بن عبد الغفار به عرف الامام العمدة الفاضل العالم القدوة الكامل نادرة للزمان في معرفة العلوم والاقتان . ولد بمصر واستوطن طيبة ، اليه المرجع في تلك البقاع المطهرة . أخذ عن أئمة وعنه جماعة منهم الامام الخطاب ونقل عنه أبحاثا في شرح المختصر في الألفية . له شرحان على لمع ابن الهائم في الحساب ونظم الدر المنثور في اعمال المناسبة في الصحيح والكسور وشرح موشح الشيخ السيوطي في النحو ومؤلف في عدم منع النساء من صلاة المشاء معمله كشف النشاء وغير ذلك . لم أوف على وفاته

١٠٠٤ — أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد العيسى الأزهرى الامام الفقيه العالم المتفتن المحقق المتقن . أخذ عن النور السهوري لازمه وانتفع به وعبد الحق السباطي نائب في الحكم بمصر وهو مرجع المالكية هناك . أخذ عنه أبو زيد الاجهوري وغيره . له تهديد على توضيح خليل ولما استولى السلطان سليم على مصر سبيل محرم سنة ٩٣٣ أخذه وأسأله الى الاسنانة وبها توفي . لم أوف على وفاته

١٠٠٥ — فحس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن الثاني الفقيه الحافظ للمذهب المحقق الامام الفاضل الشيخ الصالح العالم العامل ، له مكاشفات وكرامات . أخذ عن الشيخ أحمد زروق لازمه وانتفع بعلمه وعمله ودأوم على خدمته وحصل له بذلك خير كثير وأبى المواهب التوسنى وانتفع به والبرهان الثاني ولازمه والنور السهوري . أخذ عنه المختصر وغيره ، وعنه من لا يمد كثره منهم كرم الدين البرموني وعبد الرحمن الاجهوري والزين ابن احمد الجيزي ويحيى بن عمر التراقي ، عكف الناس عليه وتزاحوا وعم النفع به في الفتوى وغيرها له طرر محررة على مختصر خليل واغرد بإقراءه مولده في المحرم سنة ٨٥٧ وتوفي في ربيع الثاني سنة ٩٣٥

١٠٠٦ — أخوه أبو عبد الله محمد بن حسن الثاني الشهير بناصر الدين الثاني الامام العلامة المحقق للنظار الفهامة المتفتن الاصولي المتبحر بقية السلف العالم العامل القاضي العادل شارك أخاه في غالب شيوخه منهم النور السهوري ، وعنه أعلام منهم الشيخ النبوفرى والشيخ قمود والشيخ البرموني وأحمد الجيزي ويحيى التراقي وسالم السهوري وعلي بن المرحل وعلي الديلمي وأبو عبد الله الفيشى وعبد الرحمن التاجوري وعبد الرحمن الاجهوري وأبو العباس بن الحب ومحمد بقين وأخوه أحمد ومحمد الوكرى والمقاب بن محمود وأحمد بن عمر التليكي وأحمد بن أحمد والد الشيخ أحمد بابا وأحمد بن سعيد بن محمود التليكي وأبو عبد الله

خروب التونسي ومن لا يمد كثرة أقرأ العلم نحواً من ستين سنة وعمر حتى انحصر الازهر في تلامذته وتلامذة تلامذته ، اليه انتهت رئاسة العلم بمصر بعد موت أخيه الشمس واستغنى من سائر الاقاليم له طر على التوضيح وحاشية على المحلى على جمع الجوامع وحاشية على شرح السعد للعقائد وشرح خطبة المختصر وغير ذلك تجرد آخر عمره عن الدنيا وفرق ماله بيده على أمانات الطلبة الفقراء لوجهه تعالى وأفكر عليه من حسن له إقامته بيده خوف الفقر في آخر عمره وقال تريد أن تفشي في آخرى وأعرض عنه . مولده سنة ٨٧٣ وتوفي في شعبان سنة ٩٥٨

١٠٠٧ - نود الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد ثلاثا بن يختلف المنوفي المصري المعروف بالشانذي الامام الجليل العالم العامل الشيخ الصالح الفقيه المولف المحقق الفاضل أخذ عن النور السهري وبه تفقه والشهاب بن الأقطم وعمر التتائي والامام السيوطي والكمال ابن أبي شريف وجاعة وصنف التصانيف النافذة في الفقه وغيره كعدة السالك على منهج مالك ومختصرها والعزية ونقحة المصلي وشرحها وستة شروح على الرسالة منها كفاية الطالب الرائي وضع عليه القول وشرحا على الخطبة والعقيدة وشرح القرطبية وشرح مختصر خليل وشرحا على البخاري وشرح على صحيح مسلم وحاشية على العقائد لتفتنازي والوقاية في التجويد والمداية فيه والوقاية فيه أيضا ومقدمة في العربية وفي الحديث أربعون حديثا وشرح ترغيب المنذري والنجاة في الأذكار في عمل الليل والنهار وشرح عقيدة السنوسي وشرح مسائل السائرين وغير ذلك . مولده في رمضان سنة ٨٥٧ وتوفي في صفر سنة ٩٣٩

١٠٠٨ - قاضي القضاة أبو عبد الله فخر الدين محمد بن ابراهيم التتائي الامام المتفنن الفقيه الفرضي العالم العامل العمدة القنبوة الفاضل . أخذ عن النور السهري والبرهان القفاني وسبط الدين المارديني وأحمد بن يونس القسنطيني وغيرهم وعنه الشيخ الفيشي وغيره . تلمذ على القضاة وتصرف لتأليف والاقراء ، له شرحان على المختصر وشرح على ابن الحاجب الفرمي وله شرح ارشاد ابن عسك والجلاب ومقدمة ابن رشد وألفية العراقي والقرطبية وحاشية على شرح المحلى على جمع الجوامع وشرح على الرسالة والشامل لم يكمل وله تأليف في الترائف والحساب والمقالات وفهرسة . توفي سنة ٩٤٢

١٠٠٩ - أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الدميري الامام الفقيه المحقق العالم القتي لا تأخذه في الله لومة لائم قال سبطه الامام التتائي أخذ عن الشمس التتائي وغيره . تولى القضاء فخدمت سيرته وله نظم لطيف ونثر جيد وشرح المختصر من أوله الى صلاة السفر ومن البيوع الى الجراح . توفي في ربيع الأول سنة ٩٤٣

١٠١٠ - قاضي القضاة شرف الدين أبو زكريا يحيى بن عمر التتائي المصري والد البدر التتائي الامام الفقيه الملاحة خاتمة المحققين ، كان آية في الفقه . أخذ عن جده لأمه البدر التتائي ابن الشمس التتائي سبط الماروف ابن أبي جرة وعن الجلال ابن القاسم والشمس والناصر

القنانيين وعنه ابنه البدر وغيره . مولده سنة ٩٠٦ وتوفي سنة ٩٤٦
 ١٠١١ - أبو الحسن جلال الدين يوسف بن حسن بن مروان الثنتائي يعرف بالمرواني
 الامام العلامة الكامل الفقيه المحدث الفاضل له في الحديث أسانيد عالية أخذ عن النور
 السهري والملي ولازم النجم ابن عجول حج سنة ٩٠٣ وله شرح على المختصر . مولده
 سنة ٨٤٦ لم ألق على وفاته
 ١٠١٢ - نور الدين علي بن سليمان الديلمي الامام العلامة الفقيه الفهامة مع ذكاه وعلم
 متبحر وزهد وأمانة وورع أخذ عن صهره الناصر القناني وغيره له طرر على مختصر خليل
 اشتملت على نحريرات . توفي سنة ٩٤٧

فرع افر يقيمة

١٠١٣ - شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الخلف التونسي خاتمة فحول
 العلماء بها والأدباء والشراء له قصائد رائعة في السلطان أبي عمرو عثمان بن أبي عبد الله الحفصي
 توفي في حدود سنة ٩١٠ وله ديوان رتب على حروف الهجاء طبع ببغروت
 ١٠١٤ - أبو محمد حسن الزنديوي التونسي الشيخ الخطيب العالم الصالح من طبقة
 الشيخ ماغوش أخذ عنه محمد خروب واليسيتي الفاسي وأحمد الميسي التونسي . كان حياً
 في حدود سنة ٩٤٠
 ١٠١٥ - أبو عبد الله محمد ماغوش التونسي طلبها الكبير وقبها ومفتها الامام الشهير
 كان أعلم أهل تونس بالمحولات متفتناً نحوياً حافظاً لصحيح البخاري أخذ عنه أبو العباس
 العيسي واليسيتي الفاسي ولما استولى الطاغية على تونس خرج منها مهاجراً ودخل اسطنبول
 واجتمع بطلانها وأنشأ عليه كثيراً ونال حظوة خصوصاً عند السلطان سليم فأكرمه وطلب
 منه الاقامة بها فامتنع ورجع لمصر واجتمع بطلانها وتمجّبوا من درجته في القنون . وتوفي بها
 في حدود سنة ٩٥٠

هنا انتهى فرع الاندلس

١٠١٦ - أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن داود البلوي الاندلسي الامام الفقيه
 العالم المتفنن الماهر الاممي الناظم للتأريخ عن والده والشيخ الفلصادي وأبي محمد بن ابراهيم
 الجرايري والمواق وابن مرزوق الكفيف وأجازته ابن غازي . رحل هو واخوته من غرناطة
 بعد سنة ٨٩٠ الى تلمسان وأخذ عن شيوخها ثم رحل لبلاد المشرق ، له شرح على التلخرجية
 لم ألق على وفاته

فرع فاس

١٠١٧ - أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم القليل التلمساني خاتمة الأئمة المحققين والعلماء العاملين مع البراعة والتفتن في العلوم والصلاحيات والدين المتين أخذ عن أبي زيد التلمساني والشيخ السنوسي وجماعة وعنه الشيخ عبد الجبار الفعيجي وغيره له تأليف منها البدر المنير في علوم التفسير ومصباح الأرواح في أصول الفلاح عجيب وشرح مواضع من المختصر وحاشية عليه وشرح بيوع الآجال من ابن الخلاج وتأليف في المنهيات وشرح مختصر تلخيص المفتاح والجل في المنطق ومنظومة فيه وثلاث شروح عليها وشرحاً أيضاً والد الشيخ أحمد بابا وله نيليه النافلين عن فكر الملبسين بدعوى مقامات العارفين وله قصيدة على وزن البردة وروبوها في مدح النبي ﷺ وفهرسة وغير ذلك وله مع يهود توات قصيدة مشهورة يطول جلبها وفيها فتاوي من الامام التلي والرماع والموااسى وابن زكري ويحيى الفاراي وابن سبع وله فتاوي مذكرة في المعيار . توفي سنة ٩٠٩

١٠١٨ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي التلمساني الفقيه الاصولي العالم الشاعر المكثّر المتكلم له نظم في العقائد شرحه الشيخ السنوسي ورفع ذكره في المعيار . توفي في ذي القعدة سنة ٩١٠

١٠١٩ - أبو عبد الله محمد بن أبي العيش الخزرجي التلمساني من قهاتها الأجلة وعلمائها الأئمة الفقيه الاصولي له فتاوي بعضها في المعيار وتأليف كبير في الأسماء الحسن . توفي في صفر سنة ٩١١

١٠٢٠ - أبو الحسن علي بن قاسم الزقاق التجيبي نسبة لتجيب قبيلة من قبائل اليمن الفاسي الامام الجليل العلامة المتفتن في علوم شتى العمدة الفهامة أخذ عن أبي عبد الله القوري والامام المواق وغيرهما وعنه أخذ ابنه أحمد واليسيتي وغيرهما . ألف لامية في الأحكام معروفة بلامية الزقاق ومنظومة في القواعد وتقييد على المختصر خليل . توفي عن سن طالية سنة ٩١٢

١٠٢١ - ابنه أبو العباس أحمد بن علي الزقاق الفقيه المتكلم الامام النظار عالم المغرب ورئيس جهابذته أخذ عن أبيه وغيره رحل وحج ولقي أعلاما وفقه به الكثير منهم ابن أخيه عبد الوهاب بن محمد واليسيتي له تأليف منها شرح منظومة أبيه في القواعد وبعض الرسالة والمدونة ومختصر خليل . توفي سنة ٩٣١

١٠٢٢ - أبو العباس أحمد بن يحيى الوشريسي التلمساني ثم الفاسي مفتيها الامام العالم العلامة العمدة المحصل الفهامة المحقق المطلع حامل لواء المذهب باليمن مع الورع والدين

المتين أخذ عن أبي الفضل العبداني وولده أبي سالم وحفيده محمد بن أحمد العبداني ومحمد بن العباس وأبي عبد الله الجلاب وابن مرزوق الكفيف وجماعة وعنه ابنه عبد الواحد وأبو زكريا السوسي ومحمد بن عبد الجبار الوردنجري وعبد المسيح المصمودي ومحمد بن عيسى المقتلى وابن هارون المظفري وغيرهم . ألف الميعاري اثني عشر مجلداً جمع فأوعى وآتى على كثير من فتاوى المتقدمين والمتأخرين وله تعليق على ابن الحالج الفرعي وشرح على وثائق الفشتالي وكتاب التواعد في الفقه والفتاوى لم يكمل وغيره . توفي في صفر سنة ٩١٤

١٠٢٣ - أبو فارس عبد العزيز بن عبد القادر المروفي بالتباعد وبالحرار الشيخ الكامل الولي القطب الواصل الكثير الكرامات والاتباع القموة الفاضل النفع . أخذ عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي وانتفع به وأوصى به الكثير من أصحابه منهم أبو عبد الله محمد الصغير وعنه الكثير منهم أبو الحسن علي الاندلسي وأبو عبد الله الخزواني . توفي سنة ٩١٤

١٠٢٤ - أبو عبد الله محمد بن أبي مدين التلساني الفقيه الإمام العالم الفاضل . أخذ عن الشيخ السنوسي وغيره وعنه أبو عبد الله بن العباس الشهير بأبي عبد الله . توفي سنة ٩١٥

١٠٢٥ - قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن عبد الله البفري الكناسي الشهير بالقاضي الكناسي من خربة أبي الحسن الطنجي المروفي بالكناسي الفقيه العلامة الصمد الفاضل المطلق المعارف بالأحكام والنوازل القاضي العادل . أخذ عن أعلام كأبي عبد الله التوري وعيسى ابن علل المصمودي ، أخذ عنه جماعة منهم أبو العباس الوشيري وابن عبد الواحد وعلي ابن هارون المظفري وغيرهم . ومن تأليفه مجالس القضاة والحكام والتبليغ والاعلام فيما أفتاه المفتون وحكم به القضاة من الأحكام . مولده سنة ٨٣٥ وتوفي سنة ٩١٧

١٠٢٦ - أبو عبد الله محمد الصغير المروفي بالسهيبي الشيخ الكبير المعارف الشهير أحد الافراد الكاملين والعلماء العاملين والفضلاء الواصلين . أخذ عن الشيخ أبي عبد الله محمد الجزولي وروى عنه دلائل الخيرات وروايته أصبح الروايات رواها عنه من لا يند كثرة . توفي عن سن عالية جداً سنة ٩١٨

١٠٢٧ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي يحيى بن أحمد بن الخطيب بن مرزوق زعيم العلماء وسيد الكتبة الفضلاء والشرفاء . أخذ عن خاله ابن مرزوق الكفيف والإمام ابن العباس وغيرهما . وعنه أبو عبد الله بن العباس وغيره وبالإضافة عبد الوهاب الزقاق كان للحياة سنة ٩١٨

١٠٢٨ - أبو العباس أحمد بن محمد بن مرزوق الكفيف بيه شهر بالفضل والنباهة غني عن التعريف الفقيه النبيه العالم الصالح الأديب : أخذ عن والده الكفيف والسنوسي

وابن زكري وغيره ، قل عنه صاحبه ابن العباس في مسائله لم أنف على وفاته
 ١٠٢٩ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازي النعماني المكتاسي ثم القناني شيخ الجماعة
 بها الامام العلامة البحر الحافظ الحجة المحقق جامع شتات الفضائل خاتمة علماء المغرب ومحققهم
 ذو التصانيف الغنية العجيبة رحل الناس اليه للأخذ عنه كان عذب المنطق حسن الاراد
 والتحرير فصيح اللسان عارفا بصناعة التدريس ممتع المجالسة جميل الصحة سري الهمة حسن
 الاخلاق عذب الفكاهة معظما عند الخاصة والعامة . أخذ عن أئمة كأبي زيد الكاواني وأبي
 العباس المزدغي والامام القوري وأبي عبد الله السراج والوريجلي وأبي العباس الحباك وابن
 مرزوق الكنفي وأجازته اجازة علمة وجماعة ، كان يسمع في كل شهر رمضان صحيح البخاري
 وأخذ عنه من لا يند كثرة منهم ابن العباس الصغير وأحمد الحقون وعلي بن هارون والتدومي
 ومحمد بن عبد الرحمن سفيان وابن يحيى وعبد الواحد الوشريسي وعبد الرحمن بن أحمد
 القصري القاسي الشهير بسفين واليسيتي ومحمد بن أبي شريف وغيرهم له تأليف منها تقييد
 نبيل على البخاري وشفاء القليل في حل مقفل خليل من أحسن الموضوعات عليه وتكميل التقييد
 وتحليل التقييد كتابان على المودة كل به تقييد أبي الحسن الصغير وحل مشكلات ابن عرفة في
 مختصره في ثلاثة أسفار وحاشية على الألفية ومنية الحساب بديع النظم وشرحا حسن مفيد سماه
 بنية الطالب وتقررات على الشاطبية والروض المتون في أخبار مكناسة الزيتون وتقررات على
 الحوفية ونظم مراحل الحجاز واستنبط من حديث أبي عمير ما فضل التفسير مائتي قائمة وهرمة
 وتذيل عليها ونظم مشكلات الرسالة ومنظومة سماها بالدرر في طرق نافع العشر وغير ذلك ،
 تولى الامامة والخطابة بجامع القرويين ولم يكن في عصره أخطب منه . موفاه سنة ٨٤١ وتوفي
 في جادى الاولى سنة ٩١٩ والاحتفال بجهنزه عظيم حضره السلطان فمن دونه
 ١٠٣٠ — أبو عبد الله محمد بن العباس التلساني الشهير بأبي عبد الله الشيخ الفقيه
 النحوي العالم العلامة المحقق الفهامة . أخذ عن أعلام كالشيخ السنوسي وانتفع به والتلمي
 والكثيف ابن مرزوق وابن زكري وابن أبي مدين ، له مجموع فيه فوائد كثيرة مهمة وله
 شرح مشكلات مورد النظان وغير ذلك كل بالحياة سنة ٩٢٠

١٠٣١ — أبو العباس أحمد بن محمد الحقون الخطيب بجامع القريين الراوية العالم بجميع
 العلوم الفقيه الامام شيخ الاسلام . أخذ عن أعلام من أهل المشرق والمغرب كالوراق والاستاذ
 الصغير وابن غازي . وعنه أبو القاسم بن محمد بن ابراهيم وأبو عبد الله بن أبي شريف
 وغيرهما . توفي سنة ٩٢١

١٠٣٢ — أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي شريف التلساني الحسني الامام المتقن
 العلامة العمدة المحقق الفهامة ، أخذ عن ابن غازي والوراق والحقون شرح الشفا شرحا جيدا
 أسماء أهل المل الاصفى وعرضه على شيخه ابن غازي وشكره . توفي سنة ٩٢١ .

١٠٣٣ - أبو عبد الله شقرون بن محمد بن أحمد بن أبي جمعة الله اوي الاستاذ المشكلم القدوة المقرئ العالم العمدة . أخذ عن ابن غازي وغيره ؛ له تأليف منها المجلس الكين في الكرك على من يكفر عموم المسلمين . وله شرح حسن ومرثية في شيخه المذكور ؛ توفي سنة ٩٢٩

١٠٣٤ - قاضي بجاية أبو العباس أحمد بن محمد عرف بابن الخج الامام الفقيه الفاضل الشيخ الصالح الأريب الشاعر العالم الكامل ؛ أخذ عن ابن زكري وغيره وأجزه ؛ وعنه عبد الرحمن البعثوني وغيره ؛ من تأليفه شرح سنينة ابن باديس والبردة ونظم عقيدة السنوسي الصغرى توفي قريبا من ٩٣٠

١٠٣٥ - أبو عبد الله محمد بن موسى الوجديجي التلساني عالما ومفتيا من أكابر أوليائها وصدور قضاها امام العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم أدرك الشيخ السنوسي ومطبقة وأخذ عن الشيخ عبد الله بن جلال وعنه أخذ ولده عبد الرحمن وأحمد البجاني ومحمد ابن يحيى المديوني ويحيى بن عمر الزواوي ويحيى السنوسي ومحمد بن عبد الرحمن ابن جلال ومحمد شقرون بن هبة الله كان حيا قرب سنة ٩٣٠

١٠٣٦ - أبو عبد الله الشيخ محمد بن أبي جمعة الهبطي الامام العالم المتصوف الزاهد القدوة التقى العابد وكان يغلب عليه محبة الله كائن الفارض ؛ أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله الفزواني والعلوم عن الشيخ أحمد زروق والشيخ الخروبي الكبير الطرابلسي . وعنه جماعة منهم عبد الواحد الانشريسي توفي في ذي القعدة سنة ٩٣٠ وهو مؤلف تهديد وقف القرآن

١٠٣٧ - أبو الحسن علي بن عثمان النابلي الامام العالم المشهور الصدر الكبير شيخ الجماعة بالقطر السوسي . أخذ عن ابن غازي وأبي العباس الانشريسي وغيرهما ولأهل سوس اعتناؤه عظيم بفتاويه ومن فتاويه الحاجة ماصيد بالراسص وخالفه أهل عصره كافي نوازل أبي مهدي السجستاني توفي سنة ٩٣٢

١٠٣٨ - أبو عبد الله محمد بن ولي الله محمد الفزواني شيخ المشايخ العارف بجلال الله وجهه الداعي الى حضرة الربوبية بجميع أقواله وأفعاله الولي قدوة أهل زمانه وفريد عصره وأوانه . أخذ عن الشيخ أبي فارس عبد العزيز بن عبد الحق المعروف بالتباع والحرار نسبة الى صناعة الحرير . له أتباع كثيرون وانتفع به الكثير منهم الشيخ الهبطي توفي سنة ٩٣٥

١٠٣٩ - أبو العباس أحمد بن محمد القاسمي التازي الامام الفقيه العالم العلامة كان آية في تغيير المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم أخذ عن الاستاذ أبي الربيع سليمان الزيناسي وابن غازي وغيرهما . وعنه أخذ الشيخ الصالح أبو شامة إبراهيم وأجزاه وأبو عبد الله الفلاني توفي مسبوفا في سنة ٩٣٨

١٠٤٠ - طاهر بن زيان الزواوي القسنطيني الشيخ الفقيه الصوفي الولي الصالح العارف بالله نزيل المدينة المنورة . أخذ عن الشيخ احمد زروق وولده احمد زروق الصغير وانتفع

بهما وعنه الشيخ محمد الوزان وغيره له تأليف في التصوف منها نزهة المريد في معاني كلمة التوحيد ورسالة التصد الى الله تعالى . توفي بعد سنة ٩٤٠

١٠٤١ - مخلوف بن علي البلبالي الفقيه العالم الرحلة . أخذ عن الشيخ عبد الله بن عراقيت وابن غازي ودخل بلاد السودان وتبكتو ومراكش وأقرأ العلوم هناك وحصل النفع به . توفي بعد سنة ٩٤٠

١٠٤٢ - أبو المباس احمد بن عراقيت التبليكي الصنهاجي عرف بالحاج جد الشيخ احمد بابا الفقيه الصالح العالم العامل المتقن التقي الفاضل . أخذ عن جده لاهم قاضي تبكتو وحج سنة ٨٩٠ ولقي جماعة منهم الشمس والناسر القانيان والامام السيوطي وخالد الازهري وأخذ عنهم وعنه جماعة منهم ابنه احمد وأخوه القاضي محمود . توفي في ربيع الاول سنة ٩٤٢

١٠٤٣ - أخوه أبو الثناء محمود بن عراقيت قاضي تبكتو الفقيه القاضي العادل الامام الفاضل القدوة العالم الذي لاتأخذه في الله لومة لائم مع صلاح ودين متين . أخذ عن اعلام وحج ولقي الاكابر منهم الشمس والناسر القانيان ثم رجع وزم الافادة وطال عمره فخلق الاحفاد بالاجداد وبلغ مبلغاً لم يبلغه غيره من الجلالة وعلو القدر والجاه . أخذ عنه أولاده الثلاثة القاضي محمد وعمر والمقاب ووالد الشيخ احمد بابا وجماعة له تأليف منها تنقيح على خليل في سفرين . مولده سنة ٨٦٥ وتوفي سنة ٩٥٥

١٠٤٤ - المقاب بن عبد الله المسوفي نسبة لقرية بالسودان الامام الفقيه الفكي واحد الزمان وفريد العصر والادوان . أخذ عن محمد بن عبد الكريم القبلي والسيوطي لما حج وعن غيرهما له تلمية على قول خليل وخصصت نية الحالف حسنة جداً وغير ذلك . كان بالحياة قريباً من سنة ٩٥٠

١٠٤٥ - أبو المباس احمد بن محمد المعروف بابن أبي حبيده الوهراني الفقيه العمدة الامام العالم القدوة . أخذ عن الشيخ السنوسي وابن مرزوق الكفيف وهو الذي كان يطالع له وأخذ التصوف عن ابن تازغذوت وهو أحد تلامذة الشيخ ابراهيم التازي وعنه أخذ الشيخ المنجور وغيره . توفي سنة ٩٥١

١٠٤٦ - أبو الحسن علي بن موسي المضفري من مضرة سجلة عرف بابن هارون الفقيه الفرضي المدي الاستاذ المتقن الخطيب المقي العالم المتقن لازم ابن غازي فهوآ من تسع وعشرين سنة وأخذ عنه وانتفع به وأجازوه وختم عليه عشرين ختمة بالسبع والبخاري نحو عشر ختات والموطأ والمدونة والمختصر ختتين وغير ذلك من الكتب المتبصرة في فنون شتى وأخذ أيضاً عن أبي المباس الوشرسي والقاضي المكناسي وغيرهم ، وعنه عبد الواحد الوشرسي واليسيتي والمنجور وانتفع به وأثنى عليه في فهرسته وعبد الوهاب الزاقي وسعيد

المصري وغيره . توفي في ذي القعدة سنة ٩٥١ وقد ناف عن الثمانين حضر جنازته السلطان
فمن دونه

١٠٤٧ - أبو محمد عبد الرحمن بن علي التنطري السفياني القاسمي عرف سفين الفقيه
الاستاذ الامام المحدث الراوية المحقق الرجال العالم الفضال . أخذ عن جماعة منهم ابن غزوي
والشيخ زروق وأبو الفرج الطنجي وأبو مهدي الماواسي وأبو زيد الحميدي رحل ودخل
مصر سنة ٩٠٩ . وأخذ علم الحديث عن أصحاب ابن حجر وحصل على رواية واسعة وانتفع
بالشيخ أبي عبد الله النزواني ودخل السودان وحصل له جله عظيم ومال وافر ثم رجع لقاس
سنة ٩٢٤ فمكث على رواية الحديث وأقرأ به وتولى الخطابة والفتيا بها أخذ عنه المنجور
واليسيتي وعبد الوهاب الزاقي وخروف وغيره ، كان ينكر أن يقرأ الفاتحة لقاس أو يطلبها
ويقول ذلك بدعة لم يرد في ذلك حديث وفي نيل الابتهاج قال الشيخ زروق في بعض تأليفه
ما اعتاده أهل الحجاز واليمن ومصر ونحوهم من قراءة الفاتحة في كل شيء لا أصل له لكن قال
النزالي في الانتصار واستنزل ما عندك وخالفك من خير واستجلب ما تؤمله من هداية وبر
بقراءة السبع المثاني المأمور بقراءتها في كل صلاة وتكرارها في كل ركعة وأخبر الصادق
المصدوق ان ليس في التوراة ولا في الإنجيل والفرقان مثلها وفيه التصريح بأن يكثر منها لما
فيها من الفوائد والفتاوى انتهى . انظر سلوة الانفاس . توفي صاحب الترجمة سنة ٩٥٦
مولده سنة ٨٧٣

الطبقة المشرون

من أهل الحجاز

١٠٤٨ - أبو محمد عبد المعلي بن احمد بن محمد السخاوي المدني من بيت علم وفضل
الفقيه العالم المصنف المحقق العمدة . أخذ عن أبي عبد الله محمد بن محمد السخاوي وغيره ولقبه
والد الشيخ احمد بابا بالمدينة له تأليف منها تفسير القرآن العظيم معاه فتح الحميد في ستة أسفار
وتاريخ المدينة وشرح الشامل . كان بلحية قرب سنة ٩٦٠

١٠٤٩ - بركت بن محمد بن عبد الرحمن الخطاب المكي الفقيه الامام الصالح العلامة
المفتن المعمر البركة . أخذ عن والده وغيره وعنه جماعة منهم ابن أخيه يحيى بن محمد الخطاب
ووالد الشيخ احمد بابا بالاجازة له شرح على خليل في أربعة أسفار معاه المنهج الجليل . توفي عن
عمر عال بعد سنة ٩٨٠

١٠٥٠ - أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد الخطاب المكي قتيها وخاتمة علماء الحجاز

المالكية الامام العالم العامل العمدة الفاضل المعروف بالصلاح والدين المتين . أخذ عن والده وعنه بركت وغيرها وعنه أبو مسعود القسطلاني المكي والشيخ احمد بابا أجازة عامة وغيرها له تأليف في الفقه والحساب والمناسك وفي خصوص نوازل الحبس . توفي بعد سنة ٩٩٣

فرع مصر

١٠٥١ - أبو زيد عبد الرحمن بن علي الاجموري الفقيه العلامة العالم العامل الزاهد بقية السلف الفاضل أنفق عليه الشيخ الشمراني في طبقاته . أخذ عن الشهاب الفيشي والشمس والناصر اللقائين وبهما فقهه تخرج به جماعة من الفضلاء نحو الماتة وانتفعوا به ، منهم البدر القرافي وبقية والده احمد بابا وأخذ عنه ومحمد بن محمود الونكري وعلي بن المرحل له حاشية على مختصر خليل . توفي في صفر سنة ٩٥٧

١٠٥٢ - أبو زيد عبد الرحمن بن احمد الطرابلسي المصري الشهير بالتاجوري الفقيه العالم للناسك المعارف صاحب الطريقة والحقيقة علامة الزمان في الميقات وغيره . أخذ عن الشمس والناصر اللقائين وغيرها وعنه البنوفري وعلي بن المرحل وأبو العباس بن حيدة وأبو العباس احمد التنبكي والبدر القرافي وانتفع به . توفي قريباً من سنة ٩٦٠

١٠٥٣ - أبو العباس شهاب الدين احمد بن بدر الدين محمد بن احمد بن محمد المعروف بابن الحب المصري الفقيه الامام العلامة الفاضل . أخذ عن الشمس والناصر اللقائين وناب في الحكم بمصر . مولده سنة ٨٧٠ وتوفي سنة ثيف ٩٦٠

١٠٥٤ - وجه احمد كان من أعلام العلماء الفضلاء . أخذ عن أبي القاسم التويري وغيره توفي سنة ٨٥٧

١٠٥٥ - الزين احمد بن محمد الجيزي المصري الامام الفقيه العمدة الفهامة . أخذ عن الشمس والناصر اللقائين ولازم الثاني نحواً من أربعين عاماً وانتفع به وعن سليمان الجيزي ولد أوائل القرن . وتوفي سنة ٩٧٧

١٠٥٦ - أبو عبد الله محمد بن الشيخ محمد محب الدين بن احمد ابن الشيخ محمد الفيشي الامام علم المحدثين صاحب السند المتين مع الفضل والخير والصلاح والدين . أخذ عن الشمس والناصر اللقائين والطايعيني والشمس التتائي والهميري والزين البحيري والاجموري والشيخ الوفاي والسراج العبادي والجل واحمد بن النجار وجماعة وعنه بدر الدين القرافي وغيره ، له تأليف منها شرح المشاوية . مولده في رجب سنة ٩١٧ لم أقف على وفاته

١٠٥٧ - أبو العباس احمد بن عثمان الشرنوبى نسبة لقريه من أعمال مصر العالم المعارف بالله الولي الكامل الكثير الكرامات الشيخ الواصل كانت طريقته شاذلية وله أتباع . أخذ عن الشيخ عبد الرحمن التاجوري والشيخ عبد السلام بن عبد الرحمن المقرئ وجماعة وعنه

الكثير منهم الشيخ ابراهيم القاني وصحبه وانتفع به وغيره من أكابر الرجال وأرباب المقامات والاحوال الذين بذكركم تنزل الراحات نفعا الله بهم وجعلنا من المحبين انفسنا مقاب السادات له تأليف في التصوف شرحه حفيده عبد الحميد الشرنوبى . توفي سنة ٩٩٤
١٠٥٨ أبو عبد الله محمد بن سلامة البنوفري به عرف المصري من أعيان قضاها وفضلها الامام العمدة العالم المشهور بالصالح والدين المتين تفرد برئاسة المنهج في مصر . أخذ عن الناصر القاني والتاجوري وغيرها وعنه الشيخ سالم السهودي وبه تفقه وغيره . توفي في حدود سنة ٩٩٨

١٠٥٩ — الشيخ كريم الدين عبد الكريم البرموني المصري الامام المحدث المسند الراوية الفقيه النبيه صاحب الاحوال السنية وقطب الهائرة الروسية ترجم لنفسه في كتابه روضة الازهار في مناقب شيخه عبدالسلام بن سليم الطرابلسي المتوفى سنة ٩٨١ الذي اختصره مؤلف هذا المجموع وطبع وانتشر وحصل النفع به ، قال في روضة الازهار أول مشايخي الشمس القاني لازمته بزواية الشيخ احمد زروق الى أن انتقل لبلده لقائه وأخذت عن أخيه الناصر وانتفعت به وبالشيخ التاجوري واجتمعت بأمين الدين اليموني وابن حجر الميمني وعبد المظي السخاوي وعبد القادر الفاكاني وبهم انتفعت ولازمت أبا المكارم البكري وشرحت المختصر في جزئين وحصل لي بطننة من الحسنة ما حصل ثم ذهبت لمكة شرفا الله ورأيت فيها من العز ما رأيت وذلك حصل لي ببركة شيعي الذي هو أولهم وآخرهم عبدالسلام الامير وكانت ولادتي بمعمراته سنة ٨٨٣ انتهى باختصار . وعنه أخذ أئمة منهم الشيخ ابراهيم القاني والنور الاجوري وكان له سند عال ، قال الشيخ احمد بابا كريم الدين البرموني من شيوخ العصر أخذ عن الناصر القاني وغيره له حاشية على مختصر خليل في جزئين . كان بالحياة سنة ٩٩٨ . وفيها توفي العلامة الفاضل أبو العباس احمد بن تركي شارح العشاوية ١٠٦٠

فرع افریقیة

١٠٦١ — جارا الله الرحلة أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل خروف الانصاري التونسي نزيل فاس شيخ الجماعة بها الشيخ الامام الكامل واحد الزمان المنفرد بالنطق والكلام وأصول الفقه والمناهي والبيان مع التحقيق والافتان . أخذ بتونس عن المفتي الخطيب حسن الزندوبى وباس عن مقين وبمصر عن الشمس والناصر القانين بسندهما وعن غيرهم وعنه أعلام من أهل تونس وفاس منهم المنجور والقصار وانتفعا به وأبو المحاسن يوسف القاسمي وسعيد المقرئ بالسند المقرر في فهرسته الشيخ عبد القادر القاسمي وفي خلاصة الامر عند ترجمة الشيخ القصار المذكور كان سوق المقول كسما فاس فضلا عن سائر أقطار المغرب فتفتى في زمانه ما كان ٣٦ — طبقات للناك

كاسداً من سوق الاصلين المطلق والبيان وسائر العلوم لأن أهل المغرب كانوا لا يمتنون بما عدا القرآن والفقه والنحو وما يوصل الى الرئاسة الدنيوية الى أن رحل الميسيني الى المشرق فأتى بشيء من ذلك ثم ورد عليهم الشيخ خروف التونسي وكان امام ذلك كله والمقدم فيه الا انه جاء من غير كتب لا يتلأه بالاسر وغرق كتبه في البحر ومع ذلك كان بلسانه عجمة مع ميله الى الخمول فلم يقدموا قبره وانما اتفنع به المنجور والقصار . انتهى باختصار . له فهرسة . توفي ببلد سنة ٩٦٦

١٠٦٢ - أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الاندلسي الانصاري التونسي امامها وخطيبها بجامعها الاعظم الفقيه العلامة الفاضل . توفي سنة ٩٧٠
 ١٠٦٣ - أبو العباس احمد الميسيني التونسي الفقيه العلامة الامام أحد الفضلاء الاعلام . أخذ عن الشيخ مافوش وغيره وعنه أبو يحيى الرصاع وغيره . توفي سنة ٩٧٢
 ١٠٦٤ - الشيخ أبو الفضل قاسم بن أبي القاسم البرشكي التونسي قاضيها وخطيبها بعد الانصاري المذكور وحفيد قاضي الجماعة بها . توفي سنة ٩٩٠
 ١٠٦٥ - أبو عبد الله الشيخ محمد بن سلامة التونسي امام جامع الزيتونة وخطيبه بعد البرشكي الفقيه المفسر الواعظ . توفي سنة ٩٩٣

فرع فاس

١٠٦٦ - أبو سعيد عثمان بن عبد الواحد المكنامي المصلي الفقيه العالم القدوة الشيخ الصالح المتقن العمدة . أخذ عن أبي العباس الحباك وابن غازي وأجلزه أبو العباس الونشريسي وابن هارون وعنه الامام المنجور وغيره . مولده سنة ٨٨٨ وتوفي سنة ٩٥٤ وحضر جنازته السلطان فن دونه

١٠٦٧ - أخوه عبد العزيز بن عبد الواحد نزيل طيبة المشرفة الامام الفقيه العلامة الماهر الشيخ الصالح الناطق الناثور . أخذ عن أبي العباس الزقاق وغيره له منظومات في فنون كثيرة منها منظومة بمنها لاختيه عثمان المذكور بها نيف وعشرون فنا وكل نظمها حلو رشيق حجج أكثر من ثلاثين حجة ولفقه بالمدينة والد الشيخ احمد بابا سنة ٩٥٦ لم أفد على وفاته

١٠٦٨ - أبو مالك عبد الواحد بن الشيخ أبي العباس أحمد الونشريسي القاسمي قاضيها سبعة عشر عاما ثم مفتيها بعد ابن هارون الامام المتقن العلامة العمدة المحقق الفهامة الخطيب الفصيح الناطق الناثور مع الورع والدين المتين . أخذ عن والده وابن غازي وانتفع به والحباك والمصلي وأبي زكريا السوسي وأبي الحسن الزقاق وابن هارون وجماعة وعنه المنجور وعبد الوهاب الزقاق والميسيني وغيرهم له خطب بليغة وفتاوي محررة وفلم كثير في مسائل من

الفقه كشهادات السماع ومفوتات البيوع الفاسدة وما يفوته حوالة الأسواق وموانع الاثالة ونظم قواعد فيه شرحها المنجور وشرح على ابن الحالج الفرعي في أربعة أسفار وشرح الرسالة ونظم تلخيص ابن البنا في الحساب وتطبيق على البخاري لم يكمل وغير ذلك . مولده ١٠٦٩ بعد سنة ٨٨٠ ومات قتيلا في ذى الحجة سنة ٩٥٥ وفي السنة بعدها توفي الامام العلامة القدوة الفهامة العالم العامل الشيخ أبو القاسم بن علي بن حجر بناس وحضر جنازته السلطان فن دونه من تأليفه شرح نظم أبي زيد التلمساني لبيوع ابن جماعة

١٠٧٠ — أبو عبد الله محمد بن أحمد اليسيئي ففتح الياء وكسر السين المشددة نسبة لقبيلة القاسمي الفقيه العلامة الرحل المطلع الفهامة العملة المحقق حامل لواء المنقول والمقول المتنن الامام في الأصول المفتي الشيخ الصالح . أخذ عن أئمة كابن غازي وبجي السوسي وأبي العباس الزقاق وأبي عمران الزواوي ولازمه وابن هارون وعبد الواحد الوشريسي وسقين ولازمه وأبي العباس الحباك وغيرهم ثم رحل ولقي بتلسان المفتي محمد بن موسى والامام أبا سعيد المقرئ وبسنطينة الشيخ عمر الوزان ومحمد المطار وتونس امام المقولات ماغوش وقاضيا احمد سلطن وأبا القاسم البرشكي وخطيبها ومفتيا أبا الحسن الزندبوي وأبا عبد الله ابن عبد الرافع فأخذ عنهم وبصر عن الشمس والناصر القنابين عام احدي وثلاثين وأبي الحسن البكري والبحري وبمكة عن الشيخ ملا عبد الرحمن المعجي والشيخ محمد الخطاب وأجازته واحد زروق الصغير وعبد العزيز المعطي ثم رجع لفاس سنة ٩٣٢ فدرس بها وأجاد . وأخذ عنه الكثير كلقاضي أبي الحسن السكتاني والمنجور ولازمه أحد عشر سنة الى وفاته وانتفع به وأبي الحسن يوسف القاسمي والشيخ القصار والجنوي له تكليف منها جزء على التاجوري في قبلة فاس والرد على مخلوف البلبالي في انكاره القول بطهارة بول المريض الذي باله بأوصاف الماء بلا تغير وشرح مختصر خليل وصل فيه النواقض وتأليف في حقوق السلطان على الرعية وحقوقهم عليه وغير ذلك . مولده سنة ٨٩٢ وتوفي سنة ٩٥٩ صلى عليه السلطان فن دونه

١٠٧١ — أبو حفص عمر بن محمد الكاد عرف الوزان القسنطيني الفقيه العالم الكبير المتنن الشيخ الصالح كان آية يهر العقول في تحرير فتون المعقول والفتول . أخذ عن أعلام منهم الشيخ طاهر بن زيان القسنطيني وعنه أعلام منهم عبد الكريم الفكون الجدد وأبو زكريا الزواوي وأبو الطيب البكري وبجي بن سليمان واليسيئي له تاليفه منها تأليف على طريق المطالع والمواقف سماه البضاعة المزجاة في غاية التحقيق وتأليف على قول خليل وخصصت نية الخالف وحشية على صغرى السنوسي . توفي سنة ٩٦٠

١٠٧٢ — أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن علي الزقاق القاسمي قاضي الجماعة بها العلامة المتنن في فتون من العلم كان آية في الحفظ والفهم لازم عمه أبا العباس وانتفع به . وأخذ عن أبي العباس الحباك وسقين وابن هارون وعبد الواحد الوشريسي وأكتب عنهما وعنه الامام

المنجور وأبو الحسن يوسف الفاسي وسعيد المقرئ وجماعة . مولده سنة ٩٠٥ وقيل ضرباً بالسياط في ذي القعدة سنة ٩٦١

١٠٧٣ - أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدكالي الفاسي الفقيه الموفق العالم الاستاذ الشيخ الصالح . أخذ عن أبي العباس الزقاق وابن هارون وعبد الواحد الوئشيري وغيرهم وعنه أبو عبد الله القصار وغيره . توفي سنة ٩٦٢

١٠٧٤ - أبو عبد الله محمد بن علي الخروبي الطرابلسي الجزائري عالماً كبيراً وإماماً شهيراً كان من أهل الحديث والفقه والتصوف جمع من التصوف والأدكار والأوراد كتبها منها شرح الحكم ورسالة رد فيها على أبي عمر القسطلي المراكشي وله تفسير . أخذ عن الشيخ زروق وأبي عبد الله محمد الزيتوني وعمر بن زيان المديني . وعنه أخذ جماعة من أهل الجزائر وطس وفي سنة ٩٥٩ قدم مراكش سفيراً بين سلطان آل عثمان وبين الأمير أبي عبد الله الشريف بقصد المهادنة بينهما ومحرير البلاد . توفي بالجزائر سنة ٩٦٣

١٠٧٥ - أبو محمد عبد الله المحبتي الفقيه الفاضل المتصوف العالم العامل . أخذ عن الشيخ الغزواني والشيخ التباع . توفي سنة ٩٦٣

١٠٧٦ - أبو عبد الله محمد بن علي الهواري المعروف بالطالب الشيخ الكامل العارف بالله الواصل الصوفي الأكبر الولي الأشهر أحد الفقهاء والعلماء العاملين . أخذ عن العارف بالله الشيخ محمد الغزواني وانتفع به وورث سره وكتف الخليفة زاويته وهو عن الشيخ عبد العزيز التباع عن الشيخ محمد الجزولي ولصاحب الترجمة كرامات كثيرة وأتباع كثيرون ومن أخذ عنه أبو الحسن يوسف الفاسي . توفي سنة أربع أو خمس وستين وقسماته

١٠٧٧ - أبو الحسن علي بن عبد الرحمن التسولي الفاسي الفقيه المحدث العلامة النحوي أخذ عن أبي العباس الزقاق وابن غازي وغيرهما وعنه الإمام القصار وغيره له نظم جيد . توفي سنة ٩٦٦

١٠٧٨ - أبو عبد الله محمد بن محمود بن عمر بن أقيت الصنهاجي قاضي تنبكتو بعد أبيه الفقيه العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم . أخذ عن والده الشيخ أحمد بابا وغيره له تعليق على رجز القليل في المنطق . مولده سنة ٩٠٩ وتوفي سنة ٩٧٣

١٠٧٩ - أبو العباس أحمد بن سعيد بن محمود بن عمر التنبكتي الفقيه المظلم الفهامة . أخذ عن جده لأمه وعنه جماعة وانتفعوا به منهم الأخوان محمد وأحمد والشيخ أحمد بابا له استبصار أكلت في الفقه وحاشية لطيفة على خليل أدركه الشيخ أحمد بابا صغيراً وحضر درسه . مولده سنة ٩٣١ وتوفي في محرم سنة ٩٧٦

١٠٨٠ - أبو العزم عبد الرحمن بن عباد الدكالي الشهير بالمجنوب الولي الكامل الشيخ الفاضل الكثير الكرامات . أخذ عن الشيخ علي الصنهاجي والشيخ عمر الوزام . وعنه أبو

الحاج حسن يوسف القاسمي وغيره . توفي سنة ٩٧٦

١٠٨١ — أبو زيد عبد الرحمن بن الشيخ محمد الصغير الاخضري من بيت علم وصلاح
الفتية العلامة الشيخ الصالح المحقق الفهامة المتقن في العلوم له تآليف مشهورة وكرامات مأثورة
منها منظومة في السلوك تشابه المباحث الاصلية رائعة النظم فائقة الحسن والجوهر المكنون في
المعاني والبيان والبديع وشرحه والهدى البيضاء في الفرائض والحساب وشرحا والسراج في
الفلك ومقدمة في الفقه مشهورة عند أهل بلده الزاب التي قاعدته بكرة وزاويته هناك
التي بها قبره مقصودة بالزيارة وله السلم في المنطق نظمه وهو ابن احدى وعشرين سنة وفي
كشف القلوتون السلم للشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد الصغير في المنطق نظمه ثم شرحه سنة
٩٤١ وتعرض لذكره الشيخ العياشي في رحلته وأثنى عليه وذكر انه هو الذي أظهر قبر نبي الله
خالد بن سنان عليه السلام هو مزار عظيم بتلك الجهة وتعرض لذكر هذا النبي أيضا صاحب المونس
١٠٨٢ — أبو القاسم محمد بن ابراهيم الدكالي القادي الامام الفقيه العالم العلامة العمدة
المحقق الفهامة من بيت علم وفضل . أخذ عن الشيخ الفوق والمواق والمتوري وابن غازي
وأبي عبد الله الهبطي وغيرهم وعنه أبو الحسن علي بن يوسف القادي والشيخ القصار وغيرهما
مولده سنة ٨٩٦ وتوفي سنة ٩٧٨

١٠٨٣ — أبو عبد الله محمد بن مهدي الفرجي الحرار الفقيه العالم العامل العمدة الفاضل .
أخذ عن جماعة وعنه عبد الواحد الشريف وأثنى عليه في فهرسته وعبد الله التكريتي . مولده
في ذي الحجة سنة ٩٢٠ وتوفي في جمادى الاولى سنة ٩٧٩

١٠٨٤ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن مسعود التكريتي المرعوي الحرري الفقيه العالم
المؤلف المحصل الامام القدوة الاعلى . أخذ عن عالم درعة أبي عبد الله محمد بن مهدي له تمليق
على خليل في أسفار والروض الياقوت في فوائد النكاح وآداب الجامع . توفي بعد سنة ٩٨٠

١٠٨٥ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن جلال به عرف التلساني مفتي فاس وشيخ
الجماعة بها الامام الفقيه العالم المتقن القدوة الفضل . أخذ عن سعيد المقرئ وأبي زكريا
المراوي واحمد بن أطاع الله وعبد الملك البرجي وغيرهم وعنه الامام المنجور وغيره .
مولده سنة ٩٠٨ وتوفي سنة ٩٨١

١٠٨٦ — أبو عبد الله محمد بن شقرون به عرف ابن هبة الله الوجد يحمي التلساني فزيل
مراکش ومفتيها وشيخ الجماعة بها الامام العلامة المتقن الخطيب البليغ المتقن ترب ابن جلال
وشاركه في شيوخه . أخذ عن الشيخ ابراهيم الشاوي وسعيد المقرئ وغيرهما له شرح على
التلسانية في الفرائض . توفي سنة ٩٨٣

١٠٨٧ — أبو عبد الله محمد بن يحيى القاسمي الاستاذ العروضي المتقن المقرئ الشيخ
الصالح كان يحفظ ابن الحاجب . أخذ عن عبد الواحد الوائليسي وابن هارون وأبي الهباس

- الزقاق والزواوي ويحيى السنوسي وغيرهم . مولده في حدود سنة ٨٩٨ وتوفي سنة ٩٨٣
- ١٠٨٨ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى الساري شيخ الجامعة الامام الفقيه العلامة العمدة القهامة . أخذ عن ابن غازي وغيره وعنه أبو الحسن علي بن يوسف الفاسي وغيره . مولده أوائل القرن وتوفي سنة ٩٨٥ له طرر على الالفية
- ١٠٨٩ — أبو بكر بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت التلبكتي فزيل المدينة المنورة عم الشيخ أحمد بابا الرجل الصالح العالم العامل البركة الفاضل له تأليف في التصوف وغيره منها معين الضمضاء في القناعة . مولده سنة ٩٣٢ وتوفي في المدينة سنة ٩٩١
- ١٠٩٠ — أبو المباس أحمد بن أحمد بن عمر التلبكتي والده الشيخ أحمد بابا الامام العلامة العمدة القهامة المحقق الفاضل العالم العامل . أخذ عن عمه محمود ورحل للمشرق سنة ٩٥٦ ولقى أعلاماً فأخذ عنهم كالناصر الثاني والتاجوري والاجهوري وبركت الخطاب وجماعة وأجازه بعضهم وعنه ابنه أحمد وأجازه وغيره له شرح تخصيصات العشرينيات البازية لابن مهيوب في مدحه رحمته وشرح منظومة المتيلي في المنطق وله حاشية على التتائي على خليل وشرح جمل الطونجي وصغرى السنوسي والقرطبية . مولده سنة ٩٢٩ وتوفي في شعبان سنة ٩٩١
- ١٠٩١ — العاقب بن محمود بن عمر بن أقيت قاضي تلبكتو الامام الفقيه الفاضل العالم العامل القاضي العادل كان صاحب أحوال غريبة وكرامات كثيرة . أخذ عن أبيه وعمه ورحل للمشرق ولقى في طريقه الشيخ عبد السلام الاسمر وأخذ عنه التلقين وأجازه الناصر الثاني والتاجوري وإجازة عامة وهو أجاز الشيخ أحمد بابا بمنزل ذلك . مولده سنة ٩١٣ وتوفي سنة ٩٩١
- ١٠٩٢ — أبو الرضا رضوان بن عبد الله الجنوي الفاسي الشيخ الامام علم الاعلام حسنة الهياي والايام حامل لواء المحبة والمراقبة والشهود واليمان سراج المارفين وقنوة العلماء العاملين المحدث الصوفي المتفق على علمه وصلاحه . أخذ عن الشيخ الغزواني وعن الشيخ محمد الشنيطي الاخذ عن الشيخ زروق المتوفى سنة ٩٦٣ وعن الشيخ الخرووي المتوفى في السنة المذكورة وعن سقين وعنه أخذ من لا يمد كثرة منهم الشيخ القصار وله أرواد وأنباع وله فهرسة . مولده سنة ٩١٢ وتوفي سنة ٩٩١ بفلس وحضر جنازته الامير والمأمور والخاصة والجمهور ألف في مناقبه بعض تلامذته كتاباً سماه نعمة الاخوان
- ١٠٩٤ — أبو المباس أحمد بن الحسين بن عرضون الامام العمدة الفاضل الفقيه الموثق القاضي العادل . أخذ عن المنجور والجنوي والحيدوي والبطيوي والسمراج وعنه ولده محمد وغيره ألف اللاتقي في الوثائق وتآليفنا في الانكحة في مجلد ضخمة وأخوه محمد يأتي ذكره وهما ولها أخت العالم أبي القاسم بن خبؤور والهما كلن علماً فاضلاً له أجوبة في الفقه تؤخذ بالتساعه في العلم . توفي صاحب الترجمة سنة ٩٩٢

١٠٩٥ — أبو العباس أحمد بن علي المنجور القاسمي خاتمة علماء المغرب المتبحر في كثير من العلوم خصوصاً أصول الفقه المحقق الفاضل العلامة العمدة الكامل . أخذ عن أئمة كسقين وابن هارون واليسيتي وعبد الواحد الونشريسي وخروف وابن جلال وعنه جماعة منهم الشيخ البطوي وعبد الواحد الجراجي وابن أبي نعيم وإبراهيم الشاوي وأبو العباس بن أبي العافية وابن عرضون وعيسى السكتاني وعبد الواحد الفلال وأبو المحاسن يوسف القاسمي وأخوه العارف وولده أحمد ألف مراقي للمجد في آيات السعد وشرح عقيدة ابن زكري مطول ومختصر المنهج المنتخب وقواعد الزقاق وتبرى السنوسي وغير ذلك وله فهرسة حافلة .
مولده سنة ٩٢٦ وتوفي في ذي القعدة سنة ٩٩٥

١٠٩٦ — أبو راشد يعقوب بن يحيى اللبدي الحلفاوي القاسمي الامام الفقيه العمدة العالم القدوة . أخذ عن ابن غازي وغيره ، وعنه أبو الحسن علي بن يوسف القاسمي وغيره . مولده سنة ٩٠٨ وتوفي سنة ٩٩٩

١٠٩٧ — أبو عبد الله محمد بن محمود بن أبي بكر الونكري عرف بيشع بياه مفتوحة فنين سا كنة فياه مضمومة فعين مهملة التثنية في الشيخ الفقيه المحقق الفاضل الرجل الصالح العالم العامل أخذ عن والده وخاله ثم أخذ مع شقيقه أحمد عن الفقيه أحمد بن سعيد ولازمه ثم رحل للحج مع خاله واجتمعا بالناصر القاني والتاجوري والبحيري والشيخ الشريف يوسف والشيخ محمد البكري وأخذ عنهم وعن والد الشيخ أحمد بابا وعنه الشيخ أحمد بابا ولازمه أكثر من عشرين سنين وانتفع به وأجاز له اجازة عامة . له تعاليف وحواش على المختصر فيهما على ما وقع لشراح خليل وتقدم ما في الشرح الكبير للفتني من السهو قلا وتقريراً في غاية الاجادة ، وله فتاوي كثيرة . مولده سنة ٩٣٥ وتوفي في شوال سنة ١٠٠٢

الطبقة الحادية والعشرون

فرع مصر

١٠٩٨ — القاضي علاء الدين علي بن محمد البعلبي المعروف بابن المرحل القمطي مفتيها وامامها بالجامع الأموي واليه انتهت الرئاسة هناك ، الامام الفاضل الورع العالم القتي لا تأخذه في الله لومة لائم ، كان يحفظ المنهج على ظهر قلبه ، قرأ ببيلة بمبلك على شهاب الدين البعلبي وغيره ، ودخل مصر سنة ٩٤٩ وأخذ عن ابن الصهري ثم حج ورجع اليها وأخذ عن الأتجوري والتاجوري والقاضي القاني والناصر الصميدني وبهم فقه وحسب أبا الحسن

البكري والشرف الفزي ودخل اليمن وأخذ عن جماعة منهم أبو العباس الصل . مولده سنة ٩١٨ وتوفي في ربيع الثاني سنة ١٠٠٣

١٠٩٩ - أبو العباس أحمد بن أبي بكر النسفي الخزرجي الشهير بعمود من أعيان مصر فضلاً وأدباً ، الإمام العالم الماهر في كثير من الفنون الناطق النثر . أخذ عن الناصر الثاني . من في طبقة وعنه ابنه أبو بكر والشهاب الخفاجي وذكره في كتابه وأثنى عليه . كان له النظم الجيد والنثر الحسن . من تأليفه منظومة في النحر ومنظومة في الزحاف وتذكرة جمع فيها من لقيه من الشيوخ ومن عصره وكثيراً من نقله البديع . توفي سنة ١٠٠٧

١١٠٠ - الأستاذ أبو الفضل محمد ابن الأستاذ إبراهيم الوقافي الشاذلي شيخ المالكيين ورأس العلماء العاملين وأحد السادات الذين لم بمصر محمد تقصر عنه الغايات صاحب النفس الزكية المفاض عليه العلوم الدينية من بني ولاء بينهم معمور ولواء فضلهم على كاهل الدهر منشور لم اتباع ومآثر ورثوها كثيراً عن كابر ما منهم الا صاحب ديوان نافذ في سبيل البلاغة بسلطان . كان صاحب نظم بليغ جداً . أخذ عن أعلام منهم والده أبو المكارم وتلقى منه طريقهم الوقائية وليس الخرفة وهو عن والده أبي الفضل محمد المجذوب عن والده أبي المرام محمد عن أبي الفضل عبد الرحمن عن والده الشهاب أحمد أخي سيدي علي ولاء عن والدهما أبي الفضل محمد الى آخر السند المتقدم ذكره وعنه من لا يعد كثرة منهم ابن أخيه أبو المحاسن يوسف بن عبد الرزاق . توفي وهو كهل في جمادى الآخرة سنة ١٠٠٨

١١٠١ - القاضي بدر الدين محمد بن يحيى القرافي لقيه بدر الدين جده لأنه القاضي محمد ابن عبد الكريم الدميري الشيخ العلامة المتصف بالفضائل الفهامة واحد دهره ورئيس العلماء في عصره . أخذ عن أعلام منهم والده والاجوري والتاجوري والزين الجيزي والنيشي والسج النبطي وغيرهم وسنده في الفقه مذكور في خلاصة الأثر ، وعنه جماعة منهم النور الأجوري وغيره . له تأليف منها شرح على المختصر وحاشية على القاموس وتعليق على ابن الحاجب وذيل على الديباج فيه نيف وثلاثمائة شخص وفهرسة وشرح الموطأ وشرح التهذيب وغير ذلك ، وله شرح حسن أثنى عليه جماعة منهم الشهاب الخفاجي . مولده في رمضان سنة ٩٣٨ وتوفي في رمضان سنة ١٠٠٨

١١٠٢ - أبو سميد عثمان بن علي البرقي بالمين المهمة المكسورة ، كان أحد أجلاء شيوخ العربية وصدر أئديتها الندية الإمام العالم المتفنن . أخذ عن أعلام عصره وعنه جمع من العلماء منهم ابنه أحمد والشهاب الخفاجي . ألف المؤلفات الغنية وله بمصر وبها توفي في محرم سنة ١٠٠٩ وهو في عشر السبعين

١١٠٣ - ابنه أبو العباس أحمد الفقيه الأديب الشاعر الأريب الماهر العالم العامل .

أخذ عن والده ذكره الشهاب الخفاجي وأُفتي عليه توفي في صفر بعد والده بأيام قلائل سنة ١٠٠٩
 ١١٠٤ — أبو النجاة سالم بن محمد السهوري مفتي المالكية بمصر وعلمها الإمام الكبير
 ومفتيها وعمها الشهير خاتمة الحفاظ باعناق إليه الرحلة من الأفاق اجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره
 أخذ عن أئمة كالشمس البنوفري وبه عقده وأدرك للناصر القفاني وأخذ عنه والنجم الفيطي
 وعنه جلة منهم البرهان القفاني والنور الاجهوري والظهير الرملي والشمس البايلي ولازمه والشيخ
 عامر الشبراوي وصمم منه الامهات الست ، له شرح جليل على المختصر ورسالة في ليلة النصف
 من شعبان وغير ذلك . توفي في جمادى الاولى سنة ١٠٩٥ وعمره نحو السبعين وأرخ بعضهم وفاته
 قال : مات شيخ الحديث بل كل عالم سالم ذو الكمال أفضل حبر
 قلت من غير غاية لبكاه أرخوه قد مات عالم مصر

١١٠٥ — القضاة فحس الدين محمد بن أحمد بن علي المعروف بابن المقرئ الدمشقي مفتيها
 وامامها بالجامع الاموي أحد العلماء الاذكياء والنبهاء البلغاء . أخذ عن علاء الدين بن الرحل
 وأخذ بمصر عن البنوفري وغيره . رحل وجاور وأخذ عن مشايخ مكة وغيرها . توفي في
 دمشق في ربيع الاول سنة ١٠١٦

١١٠٦ — أبو بكر بن اسماعيل ابن القطب الرباني فحس الدين الشنواني وجده الأثلي
 ابن عم الشيخ علي ودا الشريف التونسي الامام الاستاذ العلامة المصنف الشهامة فريد عصره في
 جميع الفنون واليه انتهت رئاسة العلم بمصر . تخرج ابن قاسم العبادي ومحمد والشهاب الدين
 الخفاجي والشهاب ابن حجر المكي وجمال الدين يوسف بن زكرياء وابراهيم بن عبد الرحمن
 الملقبي والشمس محمد الرملي وغيرهم . وعنه جماعة منهم أحمد التميمي وعلي الحلبي والشهاب
 الخفاجي وعامر الشبراوي ويوسف الفيشي والشمس البايلي وابراهيم الميوني والنور الاجهوري
 له مؤلفات مقبولة منها حاشية على متن التوضيح في مجلدات لم تكل وحاشيتان على القطر وحاشية
 على الشذور وشرح الاجرومية وشرح ديباجة مختصر خليل وشرح الاسئلة السبعة للامام
 السيوطي المتعلقة بألف با تا الى آخر الاحرف وغير ذلك . توفي في ذي الحجة سنة ١٠١٩ وعمره
 نحو الستين ورثاه ابن أخته الشهاب الخفاجي

١١٠٧ — أبو الحسن يوسف بن زكرياء المقرئ يوسف عصره حسنا واحسانا وهز بن
 عصره فصاحة وبيانا المصري الاديب الشاعر الفقيه العلامة الماهر أخذ عن اعلام منهم يحيى
 الاصيلي وبه تخرج والبر القرافي والشيخ سالم السهوري والاستاذ محمد البكري . وعنه النور
 الاجهوري وغيره . كلن له مورد من الاداب صفي وديوان ميماء المذهب اليوسفي ذكره
 الشهاب الخفاجي وأُفتي عليه . قال وله في ولد مليح اسمه رمضان :

رمضان قد جئت رمضان وهو بدر يفوق كل الحسن

قلت صلي قاتل وهو مجيب لا يجوز الوصال في رمضان
وهو كقول الآخر في هذا المعنى :

بليت به قتها ذا جدال يجادل بالليل والليل

طابت وصلة والوصل حلو قاتل نهي النبي عن الوصال

وهذا كله ليس بشعر تركضيه الأدياء وهو كل شر أكثر فيه من البديع ، قالوا وأول من
أنتف الشمر العربي بهذا النمط مسلم بن الوليد ثم تبعه أبو تمام وأحسن هذه الصنعة التجنيس
والتورية وما في الشعر كالأضغان قليلة مفرجة وكثيره قاتل ، ومنهم من غلط في ذلك فأكثر
من الغلت التورية وتوهم بذلك أنه يصير بليغاً على أن لبب التورية قتله ابن نباتة والتبراطي
ثم رميا المتنازع في تلك الناحية وهذا لا يمر به إلا من له سليقة عربية اه توفي صاحب الترجمة
في ذي القعدة سنة ١٠٩٩

١١٠٨ - شهاب الدين أحمد بن عيسى الكلي شيخ الحيا بالأزهر الامام العلامة خاتمة
الفتهاء والحدادين مهدي المريد بن قطب المعارف الشيخ الكامل . أخذ عن والده ولازم العلماء
كألفاضي علي بن أبي بكر القرافي وفتحه بالبنو فري لازمه وانتفع به وأذنه في الجلوس بحله
بالأزهر وعن الشيخ الشمس النبطي والنجم الملقبي والشراف الارميويني وتاج المعارف محمد
البكري والمعارف الشمراني وغيرهم ، وعنه الشمس الباطلي وغيره جد واجتهد حتى علت درجته
وسمحت رتبته وصار رفيع الشأن صاحب أحوال باهرة توفي بمصر القاهرة سنة ١٠٢٧

١١٠٩ - أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ المروفي بالمحمودي نسبة لقبيلة بالمغرب
المعشقي الشهير بالفضل الامام الاديب الأملبي الاريب الفقيه الأفضل العسدة الاكل . فتقه
بالعلاء بن المرحل وأخذ جملة عن الشيخ خالد التونسي والقاهرة عن البرهان القفاني ومكة
عن الشيخ محمد البري والشيخ محمد عزوز التونسي والحديث عن الشيخ الداودي وغيرهم .
كان يقول الشعر المستعجب . مولده بمسحق سنة ٩٨٣ وتو في حلب سنة ١٠٣٢

١١١٠ - أبو بكر بن مسعود المراكشي شيخ المالكية بدمشق ومفتيها الامام الفقيه
المعالم القدوة الفاضل . أخذ عن ابن المرحل والبنو فري والشيخ طه والشيخ سالم السهوري
ومعظم قراءته عليه . مولده سنة ٩٨٤ وتوفي سنة ١٠٣٢

١١١١ - أبو السعود بن علي الزين المعروف بالقسطاني المكي الامام ابي بمته يقتدى
والطود ابي مهدي يهتدى الفقيه المعالم الفاضل الاستاذ الكامل . أخذ عن أعلام منهم جابر الله
يحيى الخطاط ، له مؤلفات منها الفتح المبين في شرح أم البراهين وفوح العطر بترجيح صحة
الفرض في الكعبة والحجر ، وشرح الاجرومية ، ومنظومة في مسوغات الابتداء بالكرة ، وله .
شعر حسن . توفي بمكة سنة ١٠٣٣

١١١٢ — أبو القاسم بن محمد المترني السوسي مفتي المالكية بمشق الامام العالم الجليل القدوة الاميل اغرد بالفتيا بعد مشايخه العظام كافي الفتح المالكي وغالب أهل دمشق يرجعون اليه . حدث بالجامع الاموي وأخذ عنه جلة منهم الشيخ علي الكتبي وولده محمد ، كان حافظا القراءات العشر ، له شرح على الشاطبية والنشر شرحا لطيفا . توفي سنة ١٠٣٨ أو ١٠٣٩

١١١٣ — أبو الامداد برهان الدين ابراهيم بن حسن القفاني المصري وجده الأعلى محمد بن هارون ترجم له المعارف الشرواني في طبقاته كل أحد الاعلام وأئمة الاسلام المشار اليهم بسمة الاحلام وطول الباع في علم الحديث المتبحر في الاحكام اليه المرجع في المشكلات والفتاوي وكان عظيم الهيبة تفضل له العبوة مع اعطاء التردد عن الناس وكانت له مزايا وكرامات باهرة أخذ عن اعلام منهم صدر الدين المنياوي وعبد الكريم البرموني وسالم السهوري وأكثر عنه ويحيى التراقي وانتفع بصحبة شيخ التربية أبي العباس الشرواني . وعنه أخذ من لا يمد كثرة منهم ابنه عبد السلام واخرشي وعبد الباقي الزرقاني والشيخ يوسف الطهري ويوسف الفيشي وأحمد الزرباني وتاج الدين المكي له تأليف نافعة منها الجوهرة أنشأها في ليله واحدة بإشارة من شيخه الشرواني المذكور ، كتب منها في يوم واحد خمسمائة نسخة وشرحها بثلاثة شروح ونصيحة الاخوان في شرب الدخان وعرضه عصره النور الاجهري برسالتين أثبت فيها الحلية ما لم يضر وحاشية على مختصر خليل وقضاء الوطري نزهة النظر في توضيح نكتة الاثر للحافظ ابن حجر ، وهدية المحافل بالتريف بروايات الشافعي ، ومنار أصول الفتوى وقواعد الافتاء بالأقوى ، وعقد الجمان في مسائل الضمان ، والتحنة في أسانيد حديث الرسول وجزءه في مشيخته وغير ذلك ، وكان كثير الفوائد في مجاله وينقل عنه منها أشياء كثيرة ، منها أن من قرأ على المولود ويد القاري على رأس المولود ليله ولادته سودة القدر لم يزن في عمره أبداً ويحفظه المنجيات

يس تجي من دخان الواقص والملك والانسان سم الشافص
ثم البروج لها انشراح هذه سبع وهن المنجيات النافص

وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة ١٠٤١

١١١٤ — أبو البقاء خالد بن احمد بن محمد الجعفري المترني ثم المكي صدر المحدثين في عصره بالمسجد الحرام ونشر لواء سنة نبية عليه الصلاة والسلام والمرجع اليه في التمييز بين الحلال والحرام . أخذ عن الشمس الرملي والشيخ سالم السهوري وغيرهما . وعنه تاج الدين المكي وأبو العباس الحمودي توفي في رجب سنة ١٠٤٣

١١١٥ — أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الوارثي به عرف المصري الصديقي ونسب الى الصديقي متفق عليه وأمه ابنة الشيخ حسن البكري الشريف الامام الكبير المحدث المفسر

العالم الشهير كان مرجع الناس لتأني الأمانة وله اليد الطولي في غالب العلوم وله قرارات عمدة منها الأجوبة على الأسئلة لابن عبد السلام في التفسير وكتب على متن التهذيب في المنطق وله عقيدة نظماً وشرح من المواهب قطعة وله قصائد ومقاطع أخذ عن أئمة عصره وتوفي سنة ١٠٤٥
 ١١١٦ - أبو العباس أحمد بن محمد المروفي بالزرباني القميشي قاضي المالكية بها كان من العلماء الفضلاء المشهورين والنبلاء المروفين قرأ بدمشق عن أعلام ثم رحل لمصر وبقعه بالبرهان الثاني وأخذ عنه بقية العلوم وعن غيره ، وكان له النظم الجيد مولده سنة ١٠٠٢ وتوفي سنة ١٠٥٠

فرع إفريقية

١١١٧ - أبو الفضل قاسم ابن الشيخ زروق ابن الشيخ محمد عظيم القيرواني من بيت علم وفضل الفقيه المطلق المحقق الفتيان والنوازل القدوة العمدة الفاضل العالم العامل ، كان معاصراً لآبي يحيى الراسع وكان من عدول تونس ثم تولى الفتيا وله نوازل يحكى عنه في أيام فتيانه ولا يأخذ أجراً على الفتيا الا قدر ما يكفيه ليوهم مع أنه فقير ذو عيال له تكليف مفيدة منها برنامج الشوارد على الشامل اعتمدته المفتون والقضاة وأجوبة على نوازل في الفتنة سئل عنها في نحو الثلاثين مجلداً محررة مع الطلب وغير ذلك . كان حياً سنة ١٠٠٩

١١١٨ - أبو عبد الله محمد بن منصور منشور الجبالي العالم المحرر الفقيه الفاضل . أخذ عن الشيخ احمد ابن الشيخ الصالح محمد بن عبد الكريم المرساوي التوفي في أوائل صفر سنة ١٠١٢ له بنية ذوي الحاجات في معرفة تقرير النقطة . لم أقف على وفاته

١١١٩ - الشيخ أبو عبد الله محمد الاندلسي التونسي امامها وخطيبها بجامعها الاعظم بعد الشيخ محمد بن سلامة للمتقدم الذكر الاستاذ النحوي الفاضل الفقيه العالم العامل . اخذ عن أبي العباس احمد الميسي . توفي سنة ١٠١٧

١١٢٠ - أبو طالب الشيخ سامي بن محمد تويبة الاندلسي التونسي قاضها ومفتيها وعندها الفقيه المتفتن علامة الزمان في الحفظ والافتان وقل من يوجد من مشايخ تونس من ليس في اجازته سند من هذا الشيخ . أخذ عن أعلام وعنه الشيخ احمد الشريف وغيره . لم أقف على وفاته

١١٢١ - أبو النجاة سالم النفاي التونسي امامها وقضها العالم الفاضل . كان معاصراً لآبي الفضل عظيم . أخذ عن أعلام وعنه أولاده الثلاثة أبو الحسن وعلي ومحمد يأتي ذكرهم . لم أقف على وفاته

١١٢٢ - أبو النيث المعروف بالقشاش التونسي الاستاذ الرحلة العالم الكبير القدر

الشهر المذكور الكثير الكرامات الظاهرة وآيات الله الباهرة ساح في ابتداء حله وتطوره في أحواله وأخذ عن علماء عصره العلوم المتداولة حتى مهر في علم التفسير والحديث والاصول وأحاط بها وكان في رجب وشعبان ورمضان يقعد مجلساً لقراءة التفسير والبخاري، وكان يميل الى تحصيل نسخ متعددة من البخاري وجمع من نفاثر الكتب ما لا يمد كثرة، ومن جملة ما وجد يخرجه من كتبه نحو ألف نسخة من البخاري وقس على ذلك الباقي وما قرره الحسنه وأحواله المحيية مما لا يحيط به وصف واصف ولا مدح مادح واتقت الكلمة على علو شأنه ومعوقه وفيه يقول شيخ الاسلام يحيى بن زكريا حين ورد أحد خلفائه الى الروم وطلب منه تزيين اجازة أجازها بها الشيخ قدس الله سره :

أبو الفيث غيث المستنيرين كلهم بهمة نال الورى فك أسرم

بهمة العلياء غيث به ارتوى رضى أمانت اللادين بأسرم

أخذ عنه من لا يمد كثرة منهم تاج المارفين البكري وصاحبه في ابنته والشيخ الصالح الشهر المذكور والكرامات عامر المزوغي الذي زاووته بالقرب من بلد الساحلين من عمل سوسة توفي المترجم بتونس سنة ١٠٣٩ وحرره ماجلوز الحسين. وذكر بعض الفضلاء ان قبره بالحمامين في حمام يعرف بسيدي أبي الفيث أثنى عليه كثيراً في خلاصة الاثر وقال في ترجمة أبي عبد الله محمد الطرابلسي الحنفي من تأليفه جمع مناقب أبي الفيث المذكور

١١٢٣ - أبو يحيى بن قاسم الرصاع التونسي من بيت علم وجلالة وفضل وعدالة ووالده كان وزيراً للامير حميدة الخفصي وأعطاه بنته لوالديه أبي يحيى وهذا أبي الفضل مات شهيداً بغزوة حلق الوادي الققية العلامة المفسر المفتي القهامة الخطيب بجامع الزيتونة بعد أن استقال من الفتيا ولازم القيام بها أحسن قيام ولما مرض قيل له هل يصلح ابنك للامانة فقال لا فالشيخ محمد براوقال يصلح الا أن أهل تونس يأفون عن ليس منهم فالشيخ محمد التهاد قال جوهره عليها الران فالشيخ محمد تاج المارفين قال جوهره ماستها يدان. أخذ عن الشيخ محمد الاندلسي وغيره وانه تاج المارفين المذكور توفي في ذي الحجة سنة ١٠٣٣

١١٢٤ - الشيخ أبو عبد الله محمد تاج المارفين ابن أبي بكر بن احمد بن أبي بكر الغفاني النمازي التونسي من السادات البكرين وارث الفضائل كائناً عن كابر ملئت بفخرهم الصف والباقر من ذرية الخليفة الثالث سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه استمرت امامة جامع الزيتونة والخطابة في بيته بين بليه مائة وثلاثة وسبعين سنة وتتم ان ولايته كانت بإشارة من شيخه الرصاع وقام بها ووزان المحراب والمنبر ببلده وعمله وصلاحه مع فصاحة اللسان وثبات الجنان، وكان زينة الجامع يقرئ فيه صحيح البخاري ودروساً في علم الدين وله رسالة اعمال النظر الفكري في تحرير الصالح النبوي التونسي لتؤدي به زكاة النظر موجودة في المكتبة الصادقية

وله النشر الزائق وبينه وبين صديقه عبد الكريم الفكيون ترأسل يدل على فضل ونبل منها رسالة
بشئها اليه مؤرخة في ذي القعدة سنة ١٠٣٧ أخذ عن أبي يحيى المذكور وغيره ، وعنه جماعة
منهم ابنه أبو بكر من زوجه ابنة أبي النيث القشاش ومحمد فنانه ومحمد الحجيح وعيسى الثعالبي
لم أنق على وفاته

فرع فاس

١١٢٥ - أبو العباس أحمد الزموري الامام الفقيه الشيخ الكامل العالم العامل . أخذ عن
أعلام منهم عبد الواحد الوشرسي وعبد الوهاب الزقاق وأبو القاسم بن إبراهيم واليسيتي
وغيرهم عنه أبو الحسن بن عمران وأبو الحسن المري مولفه بعد الثلاثين وتسعا فمات وتوفي سنة ١٠٠١
١١٣٦ - أبو عبد الله محمد بن علي البهلول الجزائري الحسني العلامة الفاضل المتقن العالم
العامل كان بحاج الدعوة قشد اليه الرجال في المسائل العلمية وبينه معروف بالنباهة أخذ عن
أعلام وعنه الشيخ سعيد قدورة وغيره . توفي سنة ١٠٠٤

١١٢٧ - فاضل الجماعة فاس أبو محمد عبد الواحد بن أحمد الحليدي الفقيه العالم الصدر
الامام الذي لا تخفى عنه الله لومة لائم . أخذ عن أعلام منهم الشيخ أحمد بابا وعبد الواحد
الوشرسي وعبد الوهاب الزقاق وعنه جماعة منهم عبد الرحمن القاسمي وأخوه أبو المحاسن
وأولاده علي وأحمد والمربي وعبد العزيز المركزي وابن أبي نعيم والحسن الزياتي وأخوه أبو
العباس وخلق . مولفه سنة ٩٣٠ وتوفي سنة ١٠٠٣ وكانت جنازته مشهودة وتولى الصلاة
عليه العالم العامل الشيخ يحيى بن محمد السراج المتوفى سنة ١٠٠٧

١١٢٩ - القاضي أبو القاسم بن أبي محمد فاس بن سودة المري الامام الصدر الكبير والعلم
الشهر الفقيه النوازلي المتقن الفاضل القاضي العامل . أخذ عن الشيخ رضوان الجنوي والقاضي
الحليدي وغيرهما . وعنه خلق منهم أبو العباس أحمد بن يوسف القاسمي توفي فاس سنة ١٠٠٤
١١٣٠ - أبو عبد الله محمد الترمي المساري الفقيه التدوة العلامة الممعة . أخذ عن
أبي عبد الله الخروفي وغيره . وعنه أبو الحسن علي بن يوسف القاسمي وغيره توفي سنة ١٠٠٩
١١٣١ - أبو العباس أحمد بن جبهة الأستاذ العالم الرجل الفقيه التدوة المفضل . أخذ
عن علماء فاس والشرق منهم عبد الرحمن التاجوري . وعنه جماعة منهم ابن أبي العافية ، ه
شرح على روضة الأزهال للجانديري ونقل جيد وقررائت . توفي سنة ١٠٠٩

١١٣٢ - حسان الدين حسين بن فاس بن أحمد المغربي الجوزي الامام الأريب الألمي
الشاعر الملقب العلامة الرجال . أخذ عن المنجور والمحبوب والزموري والتدوي وأبي العباس
ابن القاضي لازمه واتسع به وغيرهم وكان بينه وبين أبي هرس القشتالي مكانات . عمل على

فضل ونبل ، رحل للشرق ودخل الروم والسلام ومكة وانتفع به الكثير ، مات غرقاً ببحر
جدا سنة ١٠١١

١١٣٣ - أبو عثمان سميد بن أحمد المقرئ التلمساني طلبها ومفتها نحواً من ستين سنة
وخطيبها بجامها الأعظم خساً وأربعين سنة ، وجده الأعلى محمد المقرئ تقدمت ترجمته .
الامام الفقيه الراوية العالم العامل العمدة القدوة الفاضل . أخذ عن والده وعبد الوهاب الزقاق
وعبد الواحد النوشريسي وابن جلال وابن هارون وخروف وسعيد المنوي وجامعة . وعنه
جامعة منهم ابن أخيه الشهاب أحمد المقرئ وأحمد بن القاضي وابن أبي مريم وابن أبي مدين
والبرزاني . مولده قبل سنة ٩٣٠ ، كان حياً سنة ١٠١١ وفي الياوقيت الثمينة توفي سنة ١٠١٥
١١٣٤ - القاضي أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عرضون الشيخ الامام العلامة المحقق
المهام المشارك المتقن المؤلف المتقن . أخذ عن المنجور والبطوي والجنوي وابن مجير والسراج
وعنه قاسم بن القاضي وأبو المباس الشفشاوني وغيرهما . له شرح على عقيدة السنوسي وحل
الرسالة والمنهج المحتاج في آداب الأزواج . توفي جناس سنة ١٠١٢

١١٣٥ - أبو عبد الله محمد بن قاسم القيسي الشهير بالقصار العلامة المحقق الفقيه المحدث
النظار المتقن في العلوم شيخ القيا جناس وخاتمة أعلامها . أخذ عن السبتي بسنده وعبد الوهاب
الزقاق وابن مجير وابن جلال وأبي القاسم بن ابراهيم الراشدي وأبي نعم ورضوان الجندي
والمنجور ويحيى الخطيب بسنده وزين العابدين البكري وخروف بسنده وانتفع به وأجازه
شيخ الاسلام بدمشق أبو الطيب محمد المغربي والبدر القراني وغيرهم . وعنه جامعة منهم أبو
عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي والشهاب المقرئ ومحمد العربي القاسمي وعبد العزيز الشنتالي
وعبد الهادي السجلناسي ، له مؤلفات مفيدة وفهرسة جمعت روايته في الفقه والحديث وامتنع
مع الشيخين قاسم بن أبي نعم وقاضي الجامعة أبي الحسن علي بن عمران في خبر يطول ذكره .
وله صاحب الترجمة سنة ٩٣٩ وتوفي سنة ١٠١٢

١١٣٦ - أبو الحسن يوسف بن محمد القصري القاسمي العالم الفقيه النوازي القطب
الكامل المجدد على رأس الألف الماروف بالله الواصل . أخذ عن ابن جلال واليسبتي وأبي
القاسم بن ابراهيم وعبد الوهاب الزقاق وخروف وابن مجير والمنجور والمصودي وغيرهم
مما هو كثير وكان وارثاً لقام استاذه الاكبر الشيخ عبد الرحمن المجنوب . وعنه من لا يمد
كثرة منهم أبناؤه أحمد وعلي والعربي وأخوه عبد الرحمن وأبو عبد الله بن عزيز وأبو الحسن
ابن عمران وأبو المباس بن القاضي ، وبالجملة فهو الحافظ الاكبر أفرد أخباره وماله من الشيوخ
والتلامذة وأخبار أخيه عبد الرحمن وحفيده عبد القادر الشيخ عبد الرحمن ابن عبد القادر
المذكور ، وترجم لآل هذا البيت غير واحد منهم المولى أبي الريح السلطان سليمان محمد

- عناية أولي المجد في ذكر آل القاضي ابن الجلد . مولد سنة ٩٣٧ وتوفي في ربيع الثاني سنة ١١٣٧ ١٠١٣ . وتوفي في حياته أكبر أولاده العلامة الفاضل محمد سنة ٩٩٨
- ١١٣٨ - القاضي أبو محمد عبد العزيز بن محمد المركني المتراوي الفقيه العالم العامل الامام القدوة القاضي المادل . أخذ عن المنجور والحجدي والسراج وابن أبي نعيم وغيرهم وعنه محمد العربي القاضي وغيره . توفي سنة ١٠٩٤
- ١١٣٩ - أبو عبد الله محمد بن أحمد يعرف بابن أبي مريم الشريف الملقب المديوني التلساني الفقيه العالم الشيخ الصالح المؤرخ الاديب الكامل . أخذ عن الشيخ سعيد المري وغيره . ألف البستان في علماء تلمسان فرغ منه سنة ١٠٩٤ وذكر فيه مشايخه والتأليف التي ألفها وهي أحد عشر تأليفا منها غنية المريد شرح لمائل أبي الوليد ونقطة الأبرار في الوظائف والأذكار وكشف اليبس والتعقيد عن عقيدة التوحيد وشرح المرادية للقاضي
- ١١٤٠ - أبو عبد الله محمد الحضرمي الامام الفقيه العلامة للعبدة الفهامة . أخذ عن أبي عبد الله الخروبي وغيره ، وعنه أبو عبد الله محمد الجنان وغيره . توفي سنة ١٠٩٥
- ١١٤١ - أبو عبد الله محمد بن أحمد المري الشريف التلساني الامام العلامة الخطيب المفق الفهامة . أخذ عن المنجور وغيره ، وعنه ابنه أبو الحسن ومحمد العربي القاضي . مولد بمدة سنة ٩٥٠ وتوفي في شبان سنة ١٠١٨
- ١١٤٢ - أبو الحسن علي بن محمد بن أبي العرب السنياني الامام العلامة الفقيه القدوة الفهامة . أخذ عن المنجور والقصار وغيرهما ، وعنه محمد العربي القاضي وغيره . توفي سنة ١٠١٨
- ١١٤٣ - أبو عبد الله محمد بن علي القنطري القصري الامام الفقيه الاديب العالم الالهي الاريب . أخذ عن الشيخ يوسف القاضي وابن أبي نعيم والمنجور والحجدي والسراج ، وعنه محمد العربي القاضي وغيره . توفي سنة ١٠١٨
- ١١٤٤ - أبو القاسم ابن الزبير المصباحي القصري الشيخ الامام العالم العامل التقى العبدة الفاضل . أخذ عن الشيخ الحسن بن عيسى المصباحي من أكابر أصحاب القبرياني ، وعنه الشيخ عبد القادر القاضي وغيره . توفي سنة ١٠١٨
- ١١٤٥ - قاضي الجماعة جالس أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عمران الفقيه الامام واحد الزمان العلامة الفاضل القاضي المادل . أخذ عن أبي العباس الزموري وغيره ، وعنه أبو الحسن المري وغيره . وتقدم انه امتحن هو والقصار وابن أبي نعيم . مات قتيلا سنة ١٠١٨
- ١١٤٦ - أبو الحسن علي الشريشي الفقيه العالم القدي الأفاضل . أخذ عن أبي نعيم رضوان وغيره ، وعنه أبو الحسن علي القاضي وغيره . توفي سنة ١٠٢١
- ١١٤٧ - أبو العباس أحمد بن أبي الحسن يوسف القاضي الامام الفقيه العلامة المتصن

في العلوم الفهامة العالم العامل الولي الكامل . كانت تصحح عليه نسخ البخاري ومسلم من حفظه . أخذ عن والده وأبي عبد الله الرضائي والقنوصي وعبد الواحد الحميدي ولزام الشيخ القصار وأجله ، وعنه أخوه محمد العربي القاسمي وغيره . له تأليف منها شرح زائفة الشريشي في السلوك ومدة الحكم لعبد الفتى المقدسي في الأحكام وجزء في حكم الله كجماعة وحاشية على صفري السنوسي وجزء في وزن الأعمال وجزء في حكم أولاد المشركون وجزء في أحكام السماع . مولده سنة ٩٧١ خرج طراً من الفتنة في قضية الميراث لما أراد السلطان أن يمكنها من النصارى الى زاوية الشيخ عبد الرحمن المجنوب وبها توفي في ربيع الاول سنة ١٠٢١

١١٤٨ — أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي الاندلسي القاسمي المولف والقرار المعروف بابن عزيز الشيخ الشهير الصالح الكبير المدة الفاضل العالم العامل . أخذ عن أبي زكرياه السراج وعبد الواحد الحميدي والمنجور وجماعة ، وحج ولقي تاج العارفين أبا الحسن البكري وعنه جماعة منهم ابن طاهر . مولده سنة ٩٥٤ وتوفي سنة ١٠٢٢

١١٤٩ — أبو محمد قاسم بن محمد بن أبي العافية ، عرف بابن القاضي ابن م أبي العباس الآتي ذكره الامام الفقيه العلامة . أخذ عن ابن مجير المساوي وأبي زكرياه السراج والمنجور والقنوصي ويعقوب البصري وأبي القاسم بن ابراهيم . له فخر في مشيخته . أخذ عنه محمد العربي القاسمي وغيره . مولده سنة ٩٥٩ وتوفي سنة ١٠٢٢

١١٥٠ — أبو العباس أحمد بن عمر بن أبي العافية الشهير بابن القاضي الامام العالم الجليل الفضال الفقيه المتفتن المؤرخ الرجال . أخذ عن أمه من أهل المشرق والمغرب منهم والده المتوفى بفس سنة ٩٨١ وأحمد بابا والمنجور والسراج وابن جلال والقصار ويحيى الخطاب وابن مجير والبدر القرافي وسالم السهوري ، وعنه جماعة منهم ابن طاهر ومبارة والشهاب القرني . ألف ثمانية عشر تأليفاً منها درة المجال في أسماء الرجال وغنية الرافض في طبقات أهل الحلب والفرائض وجنرة الاقتباس فيمن حل من الاعلام بفس وتيل الامل فيها به بين المالكية جرى العمل وفهرسة ولقطة الفرائد والفوائد ذيل به تاريخ أبي العباس ابن قنفذ القسنطيني . مولده سنة ٩٦٥ وتوفي سنة ١٠٢٥

١١٥٢ — أبو الحسن علي بن أبي الحسن يوسف القاسمي الامام الفقيه العالم الفاضل الشيخ الصالح الجامع بين على الظاهر والباطن . أخذ عن والده والحميدي والمنجور وأبي راشد يعقوب البصري والسراج وابن هارون وعبد الرحمن بن سليمان وابن مجير وم من ابن غازي وغيره ومن الترمذي والخروفي والقنوصي . أدرك الشيخ عبد الرحمن المجنوب وتبرك به وعنه ولده عبد القادر وغيره . مولده سنة ٩٦٥ وتوفي في جمادى الاولى سنة ١٠٣٥

١١٥٣ — وابنه أبو محمد عبد السلام كان من العلماء الافاضل توفي سنة ١٠٣٥

١١٥٤ - أبو فارس عبد العزيز بن محمد الفشتالي الامام الاديب المتين الوزير الشاعر الملقب بالحق المتقن . كان بينه وبين الشهاب المقرئ أخوة ومكاتبات نظماً ونثراً مذكور بعضها في فتح الطيب وذكر فيه كان سلطان المغرب يقول : الفشتالي فتخرجه على الملوك ونباري به لسان الدين بن الخطيب وناهيك بمنزل هذا القول من مثل هذا الملك وفي نفس الامر كما قيل وذكره الخفاجي وأثنى عليه . أخذ عن أئمة كالنحجور والحيدى والزمورى . ألف تاريخ الدولة المنصورية ذيلاً لجيش التوشيح لابن الخطيب وشرح مقصورة الماكودي وله شعر رائع ونظم جيد فائق . مولده سنة ٩٥٠ وتوفي سنة ١٠٣١

١١٥٥ - أبو المباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاضي العباسي السجلماسي كان من أعلام العلماء والأئمة النباه وأفراد الأذكياء ، أخذ عن أبي القاسم بن القاضي والقديمي وابن بجير وأبي محمد شقرون التلساني ورحل للشرق مرتين وحج وأخذ عن السهوري والقفاي وطه الجيزي ألف رحلة مشحونة بالفوائد الأدبية وأطلب فيها الكلام على المهدي المنتظر وذكر فيها بقرواته ومشائخه ومن لقبه من العلماء وله كتاب عقراء الوسائل وهو دمج الرسائل ومنجنيق الصخوري الرد على أهل النجور وجواب الخروني على رسالته الشهيرة لأبي عمرو القسطل وغير ذلك ، قام بالدعوة واستولى على سجلماسة ودرعة ومراكش . مولده سنة ٩٦٧ وتوفي قتيلاً بأحوال السوس سنة ١٠٣٩

١١٥٦ - قاضي الجماعة هاس أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن أبي نعيم النسائي الفاسي كان من كبار الشيوخ الذين لم الشهرة والصيت متضللاً في الفنون ماهرأ في المقول والبيان والتفسير وكان خطيباً بليغاً حميد السيرة ، أخذ عن المنجور وأبي القاسم بن ابراهيم وأحمد بابا وابن بجير والسراج والحيدى وغيرهم ، وعنه ميارة وابن عشر والشهاب المقرئ والعربي الفاسي واضربهم . مولده سنة ٩٥٢ وتوفي مقتولاً سنة ١٠٣٢

١١٥٧ - أبو المباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عراقيت التنبكي الصنهاجي القيبي العلامة المحقق النهاية المؤرخ التقي الفاضل الامام المؤلف المحقق العالم العامل الثقة الأمين بينه شهر بالجاه والعلم والصلاح والدين المتين ، أخذ عن والده وعمه أبي بكر والشيخ محمد ببيع لازمه وأجاز له ويحيى الخطاب وغيرهم وعنه أئمة من أهل جهته ومراكش منهم أبو القاسم بن أبي نعيم والشيخ الجرجاسي ومحمد بن يعقوب المراكشي وهؤلاء أسن منه والشهاب المقرئ وابن أبي العافية ، له ما يزيد على الأربعين تأليفاً منها شرح على المختصر من الزكاة إلى النكاح وحواش على مواضع منه وخاتمة عليه في جزءين مماها من الجليل على خليل وفوائد النكاح على مختصر الوشاح للسيوطي والمطلب والمأرب في أعظم أسماء الرب وتبنيه - الأوقاف على مسألة وخصصت فيه الخالف وشرح صغرى السنوسي ونيل الابتهاج بالذيل على الأديباج جمه من نحو ثلاثين مؤلفاً وقد نبه ما فيه على ما في أصله الأديباج ما يزيد على المائتين في الأديباج

سابقة ونيف وثلاثون واختصاره المسمى كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس في الديباج وترجم لنفسه فيه والشمس بالأمر وحسبه أن سلطان فارس جيز جيشا لفزو قبائل من أهل السودان منها قبيلة تليكتو وقمعز وهما القبض على الشيخ وأهل بيته غمّلوا عصفدين بالحديد لمراكش ومعهم حريمهم بعد تهيب أموالهم وختانهم وكنهم قال: وأنا أقل عشيرتي كتبنا نهب لي ألف وثمانمائة مجلد وكان القبض عليهم أواخر محرم سنة ١٠٠٢ واجتمع به علماء مراكش وتلك الجهة وعرفوا منزلته في العلوم وأخذوا عنه وانتفعوا به وأقام هناك مدة معظما عند الخاضة والقائمة ثم رجع إليه وأسف الناس لفراقه . مولده سنة ٩٦٣ وتوفي في تليكتو في شعبان سنة ١٠٣٢ . ١١٥٨ - أبو الحسن علي بن الزبير السجستاني عالم المغرب وإمام بحاته الفقيه العبد ، أخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن قاسم المكتاسي والعارف القاسمي وغيرهما وعنه عبد القادر القاسمي وأحمد بن عمران ومحمد بن أبي بكر اللباني ومحمد بن ناصر وغيرهم . توفي سنة ١٠٣٥ . ١١٥٩ - أبو زيد عبد الرحمن بن محمد القصري القاسمي الإمام العارف بالله العلامة الفقيه المحدث الصوفي الفهامة الجامع بين العلم والعمل الشيخ الصالح الكثير الكرامات أخذ عن أعلام منهم أخوه أبو المحاسن يوسف وانتفع به وأجاز له اجازة طمة وأدرك الشيخ المجدوب وتبرك به ، وعنه أخذ الكثير منهم ابن أخيه علي بن يوسف وابنه عبد القادر ومبارة ومحمد بن عبد الله معز وانتفع به ، له مؤلفات منها تفسير الفاتحة على طريق الإشارة وحاشية في التفسير عظمية الفائدة وحاشية على البخاري وحاشية على دلائل الخيرات وحاشية على الحزب الكبير للإمام الشاذلي وحاشيتان على شرح الصغرى وحاشية على المحل وحاشية على تفسير الجلالين وله أجوبة وهاييد كثيرة في فنون من العلم وله فاس زاوية وأصحاب كثير من قرأوا بها أوراده وغير ذلك . أفردت ترجمته مع أخيه يوسف المتتبع الذكر في مجلد حافل . مولده سنة ٩٧٢ وتوفي في ربيع الأول سنة ١٠٣٦ .

١١٦٠ - القاضي أبو الحسن علي بن قاسم البطوني الإمام الفقيه المحقق العالم المتفنن الزاهد الورع العبد المتقن أخذ عن أبي نعم رضوان ومحمد الزياتي وقاسم بن أبي العافية والمنجور والسراج والحيدري ويوسف القاسمي وعلي بن عمران والقصار وغيرهم وعنه مبارة وابن عاشر وغيرهما . مولده سنة ٩٦٧ وتوفي سنة ١٠٣٩ .

١١٦١ - أبو مالك عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري الأندلسي الأصل القاسمي المؤلف للقرار الفقيه الأصولي المتكلم الإمام النظار خاتمة العلماء العاملين الأخيار ، أخذ عن أعلام منهم محمد الشريف المري وأحمد الكفيف والقصار وأحمد بن أبي العافية وعلي بن عمران وأبو عبد الله المواربي ومحمد التحبي الشهير بابن عزيز وقاسم بن أبي نعم وأبو عبد الله الجنان والبطوني وأبو النجاة السنهوري وبركت الخطاب والنفوسري والشمس المزي وغيرهم وعنه الشيخ مبارة والشيخ عبد القادر القاسمي وجماعة ، له تأليف منها المنظومة المنها بالمري

المين رزق فيها القبول وشرح مورد الظمان في علم رسم القرآن وابتدأ شرحا على المختصر من أثناء التكاثر الى السلم أجاد وأطاد وله طرر على المختصر ورسالة في الربيع الحبيب وتقييد على كبرى السنوسي وحاشية على الجمبري وغير ذلك يذكر أنه فتح عليه على يد مولاي الشيخ الطيب الرزاني ودمج أهل وزان قصيدة مشهورة . توفي في ذي الحجة سنة ١٠٤٠ وعمره خمسون سنة

١١٦٢ — شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد القرني نسبة لقرية . الحافظ الأري التلمساني المولد نزيل فاس ثم القاهرة الامام علم الاعلام آية الله الباهرة في الحفظ والذكاء والآداب والمحاضرة المحدث الرواية المتكلم المؤلف الرجال المعارف بالسير وأحوال الرجال الثمنين في العلوم الحامل رايت المتنور والمنظوم المحقق المطلع الزاهد الورع . أخذ عن عمه سعيد القرني الفقه والحديث وروى عنه الكتب الستة وقرأ عليه البخاري سبع مرات وسنده في ذلك متصل بالقاضي عياض وأخذ أيضا عن الشيخ أحمد بابا والقصار بسندهما وغيرهم ، وعنه أخذ من لا يمد كثرة من أهل المشرق والمغرب منهم عيسى التتالي وعبد الحماد الفاسي ومبارة له مؤلفات جيدة مفيدة تدل على سعة حفظه وفضله ونبله منها فزع الطيب وأزهار الرياض والتفاحات الضميرية في نمل خير البرية وإضاءة الجنة في عقائد أهل السنة وحاشية على مختصر خليل وفتح المجال في أوصاف النمل النبوية وقطف المهتصر^(١) في أخبار المختصر وانحصاص المثرى في تمثيل شرح الصغرى وحرف اللشق في أخبار دمشق والغث والسمين والراث والتمين والروض المعطر الاقلص في ذكر من لقيه من اعلام مرا كش وفاس والدر الثمين في أسماء الهادي الامين وحاشية على شرح أم البراهين وكتاب البداية والنهاية كله أدب ونظم ورسالة في الوقت الخامس الخالي الوسط وشرح مقدمة ابن خلدون وشرح في أربع كرايس على المنظومة التي مطلعها

صباح من قسم الحظوظ ظفلا عتساب ولا ملامه

وله غير ذلك تولى الخطابة والامامة بجامع القرويين بعد وفاة الشيخ المواري سنة ١٠٧٢ ورحل لشرق في رمضان سنة ١٠٧٧ ونال بتلك الجهة حظوة وجلاها فوق ما يذكر وطار صيته وحج خمس صحيح وأقرأ هناك الحديث وغيره وتردد على دمشق ومصر وتزوج بهامن السادات الواقفية وسبب خروجه من فاس ان سلطاتها طلب من العلماء فتوى في أمر نزل واعطاء المراثي للتصاري فأنتق من أتقى وعرب جماعة منهم صاحب الترجمة وأبو عبد الله الجنان والحسن الزياتي شارح الجبل وأبو العباس أحمد الفاسي ولما دخل دمشق أعجبهته وأقرأ دروسا هناك وأبلى صحيح البخاري بالجامع الأموي تحت قبلة النسر بعد صلاة الصبح ولما كثر الناس بعد أيام خرج الى محض الجامع وحضره غالب أعيان علماء دمشق وأما الطلبة فلم يتخلف منهم أحد وكان يوم ختمه حافلا جنبا اجتمع فيه الاكوف من الناس وتكلم بكلام في العقائد والحديث لم يسمع

(١) قوله للنسر مخرجة من العصر مزيد مصر النص والنصن أخذ برأيه قد

نظيره وعلت الاصوات بالكاء فقلعت حقة الدرس الى وسط الصحن وأنى له بكرمي الوعظ
وأخيراً أتى بأبيات قالها حين ودع المصطفى عليه السلام وترجم البخاري وأشد له بيتين وأعاد
ان ليس للبخاري غيرها وما :

اغتم في الفراغ فضل ركوع فسى أن يكون موثق بئته
كم صحيح قد مات قبل سقيم فحبت نفسه النفيسة فلكه

قال الحافظ ابن حجر وقع للبخاري ذلك أو قريب منه وهذا من الترائب وكانت جلسة
الدرس من طلوع الشمس الى قرب الظهر وبعد ذكره أبيات التوديع المشار لها نزل عن
الكرمي فازدحم الناس على تقبيل يده وكان ذلك نهار الاربعاء سابع عشر رمضان سنة
١٠٣٧ وتوفي بمصر في جادى الآخرة سنة ١٠٤١ ودفن بجمرة المجاورين

١١٦٣ - أبو العباس احمد بن علي السوسي البوسعيدي المستوفي الصنهاجي الامام
العلامة القدوة الفهامة عالم عصره وسيد أهل مصره الورع الزاهد العارف بالله العابد المتفق
على ديانته وفضله وكاله ونبله . أخذ عن الشيخ احمد بابا وأجازته وابن أبي نعيم وابن عاشر
وأبي العباس المقرئ وغيرهم ولزم الشيخ عبد الرحمن الفاسي أنفى عليه الشيخ ميارة وأطال
وعنه أخذ أعلام وله تأليف منها الزنى في التقرب بآل المصطفى وبذل للناصرة في فضل المصافحة
وتأليف في التعريف بالشرة للكرام والازواج الطاهرة وآخر في أهل بدر وفظم في مدحه
عليه الصلاة والسلام وغالب كلامه في الورع والوعظ وأحوال الآخرة والعقائد . مولده في
حدود التميمين وتسميته وتوفي سنة ١٠٤٩

١١٦٤ - أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي بكر الفلاني الامام العالم العامل الشيخ الصالح
الولي الكامل المتسم في الحديث والتفسير وعلم الكلام ، كان من أعلام علماء الاسلام وكان
أعلام وقته كالشهاب المقرئ وأبي العباس الفاسي يقصدون زيارته والتبرك به ويراجونه في
عويص المسائل اليه انتهت رقاسة الدنيا والدين ذكره الشهاب المذكور في فقه الطيب وأثنى
عليه . أخذ عن أعلام كالقصار وابن الزبير السجستاني وغيرها وعن القطب الكامل الشيخ
محمد الشرقي المتوفى سنة ١٠٠٩ له فهرسة وعنه أخذ من لا يحد كثرة منهم أولاده الغزواني
العالم المتوفى سنة ١٠٩١ ومحمد الحاج سلطان المغرب ومحمد الرابط ومحمد الشاذلي
ونبع من بيته جماعة يأتي ذكر بعضهم . ووالد صاحب الترجمة كان شيخاً صالحاً جليل القدر أخذ
عنه ولده صاحب الترجمة وأبو العباس احمد الفاسي . مولده سنة ٩٤٣ وتوفي سنة ١٠٢١
وصاحب الترجمة مولده سنة ٩٦٧ ووفاته سنة ١٠٤٩

١١٦٦ - أخوه أبو العباس الحارثي ابن الشيخ أبي بكر الفلاني الامام العارف الملم
قدوة الأنام وشيخ الاسلام وعمدة الأمة الأعلام . أخذ عن والده وأخيه محمد وأبي العباس
ابن القاضي وأبي العباس بن عمران وابن عاشر وغيرهم وأجازته الشيخ الربيع الفاسي ، وعنه

١١٦٥

جماعة له شرح على مختصر ابن الحاجب وتأييد كثيرة في فنون شتى وأجوبة بحجية وأشعار
رائقة غريبة ، توفي سنة ١٠٥١ .

١١٦٧ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الجنان العلامة المتحلي بالمعارف والعرفان . أخذ عن
ابن حجر والقنوي والسراج والحيدري والمنجوز والحصري وأبي راشد يحيى البدرى وغيرهم
وعنه الشيخ عبد القادر الفامي وغيره . مولده سنة ٩٥٣ وتوفي سنة ١٠٥٠

١١٦٨ - أبو عبد الله محمد العربي ابن الشيخ أبي المحاسن يوسف الفامي الشيخ الامام
العلامة العمدة المحقق الفهامة المتبحر في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم . أخذ عن أبي
الطيب الزياتي وعن والده أبي المحاسن وشقيقه أحمد وعمه عبد الرحمن والشيخ القصار لازمه
واتنفع به وأجازه والمرى وابن عمار والسنياني ومحمد القنطري والمركني وسند هؤلاء وبقية
شيوخه مقرر بفهرسته واجتمع بأبي عبد الله الثلاثي واتنفع به ، وعنه أخذ جماعة منهم بنوه
الإمام عبد الوهاب ويوسف وعبد العزيز وعبد السلام وابن أخيه عبد القادر بن علي الفامي
وإبن أخيه محمد بن أحمد الفامي وغيرهم له تأليف منها شرح دلائل الخيرات في مجلدين أجاد
وأعاد ومرامد المتمدن في مقاصد المتقدي وتلقيح الازدهار بتفقيح البرهان والطالع المشرق
في أفق المنطق ونظم الاجرومية وعقد الدرر في نظم تحفة الفكر وله عليه شرح ومنظومة
في الزكاة وشرح على التقيصة الشتراطيسه وجزء في حكم شهادة اللقيف ومنظومتان في
ألقاب الحديث ومنظومة في الوقف الخامس الخالي الوسط وشرحها و امرأة المحاسن في مناقب
والله وغير ذلك وله قصائد كثيرة ومقطعات في أمداح نبوية . مولده في شوال سنة ٩٨٨
وتوفي بتطاون في ربيع الثاني سنة ١٠٥٢

الطبقة الثانية والعشرون

فرع مصر

١١٦٩ - أبو المحاسن يوسف بن عبد الرزاق بن أبي العطاء بن وهاب من بيت بني وهاب المشهور
بالعلم والصلاح كان علامة زمانه في التحقيق وله الشهرة التامة بالمعرفة التامة بين ذلك الفريق
والشراح الحسن الذي يعجز عن محاكاته أرباب الفصاحة والسنن . أخذ العلوم عن أبي النجاة
السنهوري وأبي بكر الشنوافي والدنوشري والنور الاجبوري وليس الخرقه وتلقى طريقهم
الواقعية الشاذلية عن عمه محمد عن والده أبي المكارم ابراهيم بسنده وأملى الكثير وحضر درسه
الاجلاء من الشيوخ كالنيسابوري والحلي وحج مرات وأتى بيت المقدس وكانت وفاته في الرحمة
من الحج غرة صفر سنة ١٠٥١ وصلى عليه بالجامع الازهر في محفل لم ير مثله ودفن بزاوية
سبلغة السادات بني الوهاب

١١٧٠ — أبو الحسن يوسف القيسي العالم العلامة أحد مشايخ الأزهر الملازمين للتدريس الفهامة . أخذ عن أبي بكر الشنواني والبرهان القاني ولازمه وجلس فاشتهر بالنفع ، له مؤلفات منها شرح على القطر وشرح على الشنور وعلى الأزهري . توفي سنة ١٠٥١

١١٧١ — أبو محمد عبد الباقي المعروف بالاستحافى المنوفي الامام الفقيه الحق العالم للمؤرخ كان كثير الدغم لشعر صحيح الفكر . أخذ عن أكابر علماء الأزهر ، له تاريخ لطيف ورسائل كثيرة في فنون من العلم . توفي ببغداد منوف في نيف وستين وألف

١١٧٢ — أبو الحسن يوسف بن محمد الطهيداني الامام العالم العلامة كان من أكابر علماء القاهرة في الحديث والفقه والاصلين والكلام . أخذ عن الشهاب المقرئ والبرهان القاني وغيرهما ، له مؤلفات منها منظومة في العقائد سماها فيروزج الصباح وله نحريرات ونحريرات توفي في نيف وستين وألف

١١٧٣ — قاضي مكة شرفها الله تاج الدين بن أحمد بن ابراهيم بن تاج الدين المكي المعروف بابن يعقوب امام الأدباء وجمال الخطباء له رواية في فنون من العلم . أخذ عن الشيخ خالد بن أحمد الجيزي وعبد القادر الطبري وعبد الملك المعاصي وغيرهم وأجازة عامة شيوخه وعنه أخذ ابنه أحمد وورثه في القضاء والتدريس والامامة وأبو سالم العياشي وأجازة له ديوان جمع من الحكايات أمحاهها ومن الرسائل أسناها وفتاوي فيسة جمعها ولده المذكور في مجموع سماه تاج المحاميع وديوان خطيب وشرح قصيدة العفيف التلمساني ، وله رسالة في الاستخار ورسالة على الاسئلة الواردة من بلاد جلوة فيها يتعلق بالوحدانية ورسائل في العقائد مفيدة جداً ورسالتان كبرى وصغرى على البيتين للدين هما :

من قصر الليل اذا زرتني أشكو وتشكين من الطول
عنود عبيك وشائنها أصبح مشغولا بمشغول

وله أشعار كثيرة منها الكثير في خلاصة الأثر . توفي في ربيع الاول سنة ١٠٦٦

١١٧٤ — أبو الارشاد نور الدين علي بن زين العابدين بن محمد بن زين العابدين بن الشيخ عبد الرحمن الاجبوري شيخ المالكية في عصره وصدر الصنوبر في مصره امام الائمة وعلم الارشاد وبركة الزمان وقوة الزهاد الخلد الرحلة الكبير الشأن جمع بين العلم والعمل وطأز صيته وغم فقه وعظمت بركته عمر فأتى الاحفاد بالاجداد . أخذ عن اعلام يشق استقناؤهم كالبنو قوى والبدري القرافي والبرموني وعثمان القرافي ، وهؤلاء أخذوا عن جده عبد الرحمن وأخذ أيضاً عن أبي النجاة السهوي وشمس الدين محمد بن محمد الفيزي والشمس الرملي والشهاب المعجبي والبدري الكرخي وعنه من لا يمد كثرة كالشمس البابلي وعيسى النعماني والنور الشبراخيلي وأبي سالم العياشي والغرشي والشبرخيتي وعبد الباقي الزرقاني وابنه محمد وموسى

القليوبي وعبد المال بن عبد الملك ابن الشيخ عمر الجعفي الفويتجي مؤلف كتاب الزهرات الوردية في الفتاوى الاجهورية وغيرهم . ألف تأليف كثيرة منها ثلاثة شروح على مختصر خليل كبير لم يخرج من المسودة في اثني عشر مجلداً ووسيط في خمسة وصغير في مجلدين وحاشية على شرح التتائي على الرسالة وشرح على الألفية للزين العراقي في السيرة وتآليف في الاحاديث التي اختصرها ابن أبي جرة على البخاري ومجلد لطيف في المراجع وشرح ألفية ابن مالك لم يخرج من المسودة وشرح التهذيب في المنطق وحاشية على شرح التنحة للحافظ ابن حجر وله منسك وكتابة على الشامل لم تخرج من المسودة ورسالتان في شرب البخان وعقيدة منظومة وشرحها وشرح على الرسالة في مجلدات وغير ذلك . وبالجملة فانه منشور القائمة جم المائنة ومن فوائده تقديم بعض الفاكهة على الطعام وتأخير بعضها عنه ومعية بعضها

قدم على الطعام توتاً خوفاً ومششاً والتين والبطيخا
وبمعه الأجاج كثرى عنب كذلك خضاح ومثله الرطب
ومعه الخيلار والجيز قفا ورماني كذلك الجوز

مولده سنة ٩٦٧ وتوفي في جمادى الأولى سنة ١٠٩٦

١١٧٥ - عبد الجواد بن ابراهيم الطرقي العلامة المشارك في كثير من العلوم أورد أكابر الجامع الأزهر وله سند عال كان ملازماً للتدريس حسن التقرير ومن مؤلفاته قيمة الدرر وفتحة الفكر ١٢٠٠ ورد في خلق ونسب وحمل وميلاد ورضاع خير البشر والدر والمرجان في ولد الزنى لا يدخل الجنسان وإزالة الرأ في اثابة قارىء القرآن ومناهل العرفان في تبين سؤال الانسان والمنتقيات السلية للاعلام بهلاك من تقول وكتب على خير البرية وغير ذلك .

توفي أوائل سنة ١٠٧٣

١١٧٦ - أبو محمد عبد السلام بن برهان الدين القفاني الامام العامل المتفنن العمدة المحقق المتقن المحدث الاصولي شيخ المالكية في وقته ، أخذ عن والده وغيره وعنه غالب الجماعة الذين كانوا احضروا درس والده وأخذوا عنه منهم الشيخ أحمد النفاوي وأجاز أبا سالم المياشي ، له تأليف منها ثلاثة شروح على جوهره والده وشرح المنظومة الجزائرية في العقائد . مولده سنة ٩٧١ وتوفي في شوال سنة ١٠٧٨

١١٧٧ - أبو محمد عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني الفقيه الامام العلامة النظائر العمدة المحقق الفهامة شرف العلماء ومرجع المالكية والفضلاء ، أخذ عن النور الاجهوري لازمه وشهد له بالعلم والبرهان القفاني والنور الشيراملي والشمس البايلى وأجازته جل شيوخه وعنه أخذ جماعة منهم ابنه محمد وأبو عبد الله محمد الصغار القيرواني ، له مؤلفات منها شرح على المختصر تشد اليه الرجال دل على فضل والاطلاع وقيل وشرح العزبة وشرح على خطبة خليل لناصر القفاني ورسالة في الكلام على اذا ومنسك وأجوبة على أسئلة رفعت اليه وثبت .

مولده بمصر سنة ١٠٢٠ وتوفي في رمضان سنة ١٠٩٩

١١٧٨ — أبو عمران موسى القليوبي المصري الامام الفقيه السلامة الشارح في كثير من الفنون ، أخذ عن النور الاجهوري وهو من أجل تلامذته وتصدر للاقراء والافتاء في حياته وانفرد بالكشف عن علم الاوقات وأسرار الأسماء والحروف . لم أنف على وفاته وذكر الشيخ المعاشي في رحلته انه حضر درسه

فرع أفريقية

١١٧٩ — قاضي الجماعة بتونس أبو الحسن ابن الشيخ المفتي سالم النفاقي الامام الفقيه العلامة الأريب الألمي الفهامة كان معاصراً لشيخ ابراهيم النرباني والشيخ محمد قشور ، أخذ عن والده وهو أول من كسا القضاء بتونس من حين احتلها الماساكر العثمانية عظيمة وكرامة وزانها بشهامته فخامة وذلك بعد سفره للديار الرومية وكانت بينه وبين أبي الفضل السمراني ضماناً سببها حب الرقابة . وفي سنة ١٠٤٩ خرج لزيارة النبي ﷺ وهو أمير الركب ومات بالينبع وقبره معروف هناك وبعده وقع تأخير أخويه علي ومحمد علي الفتيا وتولى مكانها أبو الفضل المذكور والشيخ أحمد الرصاع وسافرا الى الحج ثم للديار الرومية وعرضا شكاية على الأعتاب السلطانية ولقيا من جلالة القبول وصدرت الأوامر وفق مرادها ، فأما محمد فأقام هناك سنين ثم في سنة ١٠٧٤ قلد قضاء القدس وتوفي هناك بأثر ذلك وأما علي فرجع لتونس فاستقل بالفتيا من غير منازع بعد عزل الرصاع والسمراني . أخذ عنه أعلام منهم محمد الحجيح وتوفي وهو يتولاها سنة ١٠٨٤

١١٨٢ — أبو القاسم بن جمال الدين محمد بن خلف السمراني القنبري والي الشيخ الجليل العلم الاصيل الامام الحامل راية العلوم باليمن مع صلاح مكين وعفاف ودين متين . أخذ عن أبي البباس المقرئ وأجاز له جميع مؤلفاته وروايته وأجاز له النور الاجهوري والشيخ الدشوطي البكري وغيرهم . وعنه أخذ الشيخ عيسى النعالي وغيره ، وحج مرات . مات بمصر في صفر سنة ١٠٦٥

١١٨٣ — أبو بكر ابن الشيخ تاج العارفين البكري التتوني عالمهاو إمامها وخطيبها بجامعها الأعظم كان من رجال العلم والدين الحامل رايته باليمن خاتمة العلماء العاملين وأمه ابنة أبي القيث القشاش ومن بيتها انجبر غالب أو ثاقف البكرين مع دنيا هريضة . أخذ عن والده وانتفع به وأقام منار العلم على منواله وظهرت عليه مكاشفات وأسرار لم تكن لامثاله . جلس لاقراء البخاري دراية بجامع الزيتونة وحمرة سبعة عشر عاما وحضر درسه جميع علماء عصره منهم محمد الحجيح ولم يكن بالديار التونسية من حين احتلها الماساكر التركية من تعاملوا البراية غيره . والله كان له

جلس من أجل المجالس في رجب وشعبان ورمضان الى يوم السبت وهو السادس والعشرون منه ، ولما توفي تغيرت تلك القواعد وصارت رواية لاغير تبركا ، وكان خليفته في الأمانة والخطابة شيخ القراء وعمدة المدرسين أبو الفضل العامري ثم أخوه شيخ القراء حسن العامري توفي صاحب الترجمة سنة ١٠٧٣

١١٨٤ — أبو الفضل المسراقي التونسي مفتيها وعالمها الشيخ الامام علم الاعلام الفقيه الفاضل العارف بالاحكام والنوازل من بيت قديم معروف بالفضل والعلم وجده الشيخ محمد بن عمر المسراقي كان اماما بجامع الزيتونة وهو الذي صلى على الشيخ الصالح أحمد بن عروس وقامت الاشارة الى ذلك . أخذ عن أبي يحيى الزاصل وغيره . وعنه أعلام منهم الشيخ محمد فتاة وعبد العزيز الفرائي وعبد حمزة البوجادي تكررت ولايته الفتيا بعد النزل وحج ولقي أعلاما وأئادا واستعاد . توفي سنة ١٠٨٥

١١٨٥ — أبو راوي عبد الله بن محمد بن عمران ابن الشيخ القطب الأشهر عبد السلام ابن سليم الأحمري العلامة اليقاني الفاضل القنوة العالم العامل الصوفي الربيعي الواصل . أخذ عن أعلام منهم الشيخ محمد بن ناصر الدرعي اجتمع به سنة ١٠٦٧ وأخذ عنه . له رسائل في الذكر والوعظ وغيرها ، خاطب بها بعض تلامذته منهم أبو محمد عبد الله بارود وأبو عبد الله محمد الصغير ، قدم جربة بقصد زيارة الشيخ علي الفرجاني وأصحابه وبها توفي في ذي الحجة سنة ١٠٨٨ بالطاعون الجارف ودفن قرب جامع القصارين بالقرب من جامع القراء بمقبرة الشهداء ويأتي في ترجمة الشيخ ابراهيم الجنبي أنه هو الذي نصب محراب مسجد المدرسة التي تم بناؤها سنة ١١١٥ ، قلت ولعل ابتداء تأسيسها كان قبل وفاة صاحب الترجمة

١١٨٦ — أبو عبد الله محمد ابن الشيخ المفتي العلامة أبي بكر بن أبي الطيب صدام الحميني القنوي وأني كان من أعلام السلافة الأئمة الفضلاء مع صلاح ودين متين . أخذ عن والده وأبي الفضل أبي القاسم درودور والشيخ المحقق أبي الربيع سليمان الاندلسي . ألف كتاب مواهب الرب الديني في طي الارض للولي وهو كتاب مفيد غريب في بابه تكلم فيه على الكلمات وأبدعها وبإختصاص على كرامتي للنشر والطبي ، فرغ منه في شوال سنة ١٠٨١ قرطه الشيخ المفتي العلامة أبو عبد الله محمد عظم

١١٨٧ — أبو الحسن علي التتاد ابن عم الشيخ محمد التتاد الآتي ذكره الشيخ الامام علم الاعلام الفقيه المحدث أحد شيوخ الاسلام . أخذ عن أعلام وعنه أئمة . مات بعد ١٠٩٠

١١٨٨ — أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن حسن بن أحمد بن قاسم بن محمد بن قريش بن عيسى بن عبد الرحمن بن خلف بن علي بن فرج بن علي بن محمد المسكوم بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن حسن بن علي وفاطمة رضي الله عنهم الشيخ الامام الفقيه العالم العامل الكثير الفضائل والفواضل وله عقب طاهر فاخر

ورثوا المجد كآباء عن كابر يتيهم بتونس معمر ولواء مجدم على كامل الدهر مشهور الى هذا العهد يأتي ذكر بعضهم أصل هذا الفرع النبوي من المهند ومنه كان مقدم جدم لتونس ولذا يقال لهم بنو الشريف الهندي . أخذ عن أعلام كالشيخ أبي محمد ساسي بن محمد نونية الانصارى الاندلسي والشيخ أبي القاسم بن جمال الدين القيرواني ، له الاسناد العالي ، رحل للديار المصرية والحجازية مرات وهو في أحدها أمين الركب التونسي وامامه ودخل الامتانة وأقرأ الحديث هناك ولقي أعلاما وأخذ عنهم وأجيز وأجاز وأعاد واستفاد منهم الشيخ الشبراوي وهو عن الشيخ سالم السهورى بسنده كان من المحافظين على رواية المسند ، وتخرج به جلة وانتفعوا به منهم سعيد الشريف وسعيد المحجوز ومحمد بن الشيخ وأبو عبد الله بن دينار مؤلف المؤنس وعبد العزيز الفرائي له فهرسة وله أبناء من زوجه ابنة الشيخ أبي الفضل المصري منهم محسن ومحمد ولم يزل أبناء هذين الابنين يتقبلون في فضل دعائه وبركته ، بيدم نقابة الاشراف مستمرة الى هذا العهد . توفي سنة ١٠٩٢ وكانت جنازته مشهودة

١١٨٩ - الشيخ ساسي الامام المقرئ بجامع الزيتونة الفقيه العالم بالسبع والعشر . أخذ عن الشيخ سلطان الزاحي المصري وغيره . وعنه الشيخ أبو اسحاق الجبل وغيره توفي قريبا من مائة وألف

١١٩٠ - أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرصيني القيرواني الشهير بابن دينار الأديب الأملئي الفاضل الكاتب البليغ الكامل الارب الماهر المورخ الشاعر قال في آخر تاريخه المؤنس الذي فرغ منه في شعبان سنة ١٠٩٢ انه عاين أعلاما فضلاء وأئمة نبهاء وعصرهم وأخذ عن بعضهم منهم الشيخ أحمد الشريف الأكبر وأبو عبد الله محمد فتاته وولدها أحمد وإبراهيم وأبو عبد الله الفهاد وأبو الحسن الفهاد وأبو العباس أحمد المهدي والشيخ سعيد الشريف وعبد القادر الجبالي ومحمد قويسم وأبو القاسم الفهري وغيرهم من السادات المالكية والخفية كان حيا قريبا سنة ١١١٠

فرع فاس

١١٩١ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن عطية الزناني الفاسي الشيخ الشهير الامام الصوفي الكبير العلامة الدراكة المتفنن الفقيه العمدة المتقن الولي العارف بالله تعالى قرأ على أبي عبد الله محمد الفلال وأجازه وعلى شقيقه العلامة أبي العباس أحمد بن عطية وحضر درس الشيخ القصار الى وفاته وأخذ عن الشيخ الجنان الأكبر وابن عاشر وها عمده وغيرهم . وبمع هو وأخوه المذكور من أبي الحسن يوسف الفاسي ولقي أعلاما من الفضلاء والصلحاء وتبرك بهم وعمده في الطريق أبو الحسن علي بن محمد الحارثي عن الشيخ أحمد السوسي عن الشيخ عبد العزيز التابع عن الشيخ محمد بن سليمان الجزولي وتصلى للتدريس فقها وحديثا وتفسيراً وغير ذلك

واتنفع به الكثير وكان يستعمل السماع . توفي عن سن عالية سنة ١٠٥٢ وأخوه أبو العباس
توفي سنة ١٠١٥

١١٩٢ - أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الزموري القاسمي قاضيا ومفتيا الامام
العلامة الهمام وجهه كان من العلماء الاعلام . أخذ عن العارف القاسمي وغيره وعنه أبو زيد
عبد الرحمن بن عبد القادر القاسمي وغيره . مولده سنة ١٠١٢ وتوفي سنة ١٠٥٧

١١٩٣ - أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد بن سراج السجلمامي الجزائري
الانصاري نسب يرتفع الى سيدنا سعد بن عباد رضي الله عنه الامام الحافظ المتقن المحدث
الاخباري المؤلف المتقن أخذ عن أئمة من أهل طاس وغيره كأبي محمد عفيف الدين عبد الله
ابن علي بن طاهر الحسني وأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي والشهاب المقرئ ، قرأ عليه
الكتب الستة دراية ورواية والبخاري في سبع عشرة مرة قراءة بحث وتدقيق ، حج ودخل
مصر سنة ١٠٤٣ وأخذ عن الشيخ أحمد الفتيحي والشيخ أحمد بن عبد الوارث البكري
والنور الاجموري وغيرهم وعنه أبو مهدي عيسى الثعالبي ومفتي الجزائر وخطيبها أبو عبد
الله الموهوب والشيخ أحمد بن عبد الوائلي والعارف أبو العباس بن عبد العظيم والشيخ محمد
ابن عبد الهادي ويحيى الشاوي وجماعة ، له مؤلفات كثيرة منها تفسير بلغ فيه ، ولكن البرمن
اتقى ، وشرح التلحة لم يخرج من المسودة وتحييد على المختصر لم يكمل ونظم السيرة النبوية ونظم
قواعد الاسلام وعقد الجواهر في نظم النظائر واليوافيت الثمينة في العقائد والاشباه والنظائر
في فقه عالم المدينة ومسالك الوصول في مدارك الاصول ونظم اصول الشريفة التلسماني
وشرح منظومة في وفيات الاعيان وأخرى في التفسير وأخرى في مصطلح الحديث وأخرى
في الفرائض وأخرى في التصوف وأخرى في الطب وأخرى في التشرية وأخرى في المعاني
والبيان وأخرى في الجدل وأخرى في المنطق وشرح الدرر القوامع لأبي الحسن بن بري وغير
ذلك . توفي بالجزائر سنة ١٠٥٧

١١٩٤ - أبو مهدي عيسى بن عبد الرحمن الكتاني مفتي مراکش وقاضيا وعلما الامام
العلامة النظائر خاتمة العلماء الكبار له مؤلفات مشهورة ومناقب مأثورة أخذ عن أعلام المنجور
وغيره وعنه خلق منهم محمد بن سعيد ومحمد بن سليمان القاسمي نزيل مكة ، له مؤلفات عجيبة
الاسلوب منها حاشية على شرح أم الابرار . توفي في مراکش سنة ١٠٦٢ وقد ناف عن المائة
١١٩٥ - أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف القاسمي الامام الفقيه العلامة القدوة الخبير
الفهامة ، أخذ عن والده وعم أبيه العارف القاسمي وعن عميه العربي وأحمد وغيرهم وعنه ولده
المهدي والعربي وغيرهما . مولده سنة ٩٩٧ وتوفي سنة ١٠٦٢

١١٩٦ - أبو النصائح محمد بن محمد بن عبد الله من الشيخ الامام الحبر الهمام ملاذ
الأنام وكف الاسلام الولي العارف الكامل المحقق القدوة الواصل ، أخذ عن الشيخ عبد

الرحمن القاسمي وانتفع به وأخيه أبي المحاسن يوسف القاسمي وحصلت له بركتها وانتفع به خلائق منهم الشيخ الخصاصي وولاه أبو العباس أحمد من . مولده سنة ٩٧٨ وتوفي سنة ١٠٦٢ له ترجمة واسعة وأتباع كثيرون

١١٩٧ - أبو عثمان سعيد بن إبراهيم قدورة صاحب الفضائل المشهورة التونسي الأصل والدار الجزائري المولد والقرار مفتيها وعلما وصالحها الفقيه المتصوف العلامة القدوة المتقن الفهامة العمدة ، أخذ عن أعلام منهم سعيد المنري وإبراهيم المشتوكي ومحمد بن القاسم المطاطي وعنه جماعة منهم ابنه محمد وعيسى التمالبي ومحيي الشاوي ومحمد بن اسماعيل مفتي الجزائر وأبو عبد الله الموهوب ومحمد بن عبد الهادي ، له تأليف منها شرح الصغرى وشرح خطبة القاضي وشرح السلم . توفي سنة ١٠٦٦

١١٩٨ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران السعدي التنبكي العلامة المؤرخ الرحال أخذ عن الشيخ أحمد بابا وتقلب في مناصب مختلفة بالسودان ، من تصانيفه تاريخ السودان في مجلدين . مولده بتنبكتو وتوفي سنة ١٠٦٦

١١٩٩ - حمدون بن محمد بن موسى الامام الجليل حافظ المذهب الفقيه المشاور في الاحكام أخذ عن ابن عاشر والجنان والمقري وغيرهم وعنه أبو سالم المياشي وغيره ، تولى خطابة جامع الاندلس ووقعت بينه وبين الشيخ ميارة محاورة في مسألة علمية . وله فتاوي حسنة وحاشية على المختصر مشهورة . توفي سنة ١٠٧١

١٢٠٠ - أبو عبد الله محمد بن أحمد ميارة الفقيه الفصيح البار الامام العلامة المنبهر في المعلوم الفهامة الثقة الأمين المعروف بالورع والدين المتين ، أخذ عن ابن عاشر وشاركه في غالب شيوخه منهم أبو الفضل بن أبي العافية وابن عمه أحمد بن أبي العافية وابن أبي نعم وعبد الرحمن القاسمي والشهاب المقرئ والبطوني وغيرهم وانتفع بصحبة أبي عبد الله محمد بن أحمد المياشي الولي الكامل الكثير الكرامات والفتوحات انشأ قتيلا سنة ١٠٥١

١٢٠٢ - وولاه عبد الله المتوفى سنة ١٠٧٣ الفقيه العلامة . له ارجوزة في أهل بدر توسل بهم الى الله في هلاك الذين تمائلوا على قتله وأجبت دعوته . أخذ عن صاحب الترجمة من لا يدكره منهم محمد ميارة المعروف بالصغير ومحمد المجاصي . له تأليف رزق فيها القبول منها شرح النخبة وشرحان على المرشد المعين كبير وصغير وشرح لامية الزلق وشرح المختصر قصد به اختصار شرح الخطاب وحاشية على البخاري وتذييل على المذهب المنتخب وشرحه وله نصيحة وغير ذلك من التقاليد والاجوبة . مولده سنة ٩٩٩ وتوفي سنة ١٠٧٢

١٢٠٣ - أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الفكون السنطيني الامام العلامة العمدة القدوة الفهامة الجامع بين علمي الظاهر والباطن . أخذ عن والده وهو عن

والله عن الشيخ عمر الوزان عن الشيخ طاهر بن زيان التسنطيني عن الشيخ زروق عن الشيخ
 الثعالبي الى آخر السند المتصل لسيدنا عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . قال قرأت على النبي
 ﷺ فلما بلغت هذه الآية وهي « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل » الآية قال ضع يدك على
 رأسك فان جبريل عليه السلام لما نزل بها الي قال ضع يدك على رأسك فاما شفاء من كل داء
 الا السام وهو الموت . وعنه أخذ أعلام منهم ابنه محمد وعيسى الثعالبي ، روى عنه هذا
 الحديث وجميع ما هو مذکور في فهرسته ، واجتمع به أبو سالم المياشي بطرابلس وهو امام
 ركب الحج وروى عنه بواسطة عيسى المذكور . له تأليف منها شرح الماكودي في التصريف
 وشرح شواهد التبريد على الاجرومية والتزم عقب كل شاهد ذكر حديث مناسب لاشاهد
 وشرح جل الجراد ومخارج الحروف من الشاطبية وتأليف في حوادث قراء الوقت وديوان
 شعر في مدح النبي ﷺ على حروف المعجم وجزء في تحريم البخان رد على الاجهري . قلت
 ألف الناس في ذلك نحو الثلاثين تأليفا بين محلل ومحرم والميل الى التوقف . توفي عن سن
 عالية في ذي الحجة سنة ١٠٧٢ وهو أمين ركب الحج وخلفه في ذلك ابنه محمد

١٢٠٤ — الاستاذ الشيخ عثور بن عيسى التسنطيني العالم العامل الشيخ الصالح الفقيه
 الفاضل الرحال زليل تونس . حكى عن نفسه قال وصلت الى بلاد السودان فرأيت بها رجلا
 حرا تاجرت بنفسه فلما قربت منه سمعته يشهد أبياتا من مقامات الحريري ولما سألته عنها
 قال لي عليها ثمانية عشر شرحا . أخذ عن الشيخ التواتي وهو عن الشيخ محمد خوه عن الشيخ
 محمد السوسي عن المنجور وأخذ صاحب الترجمة أيضا عن الشيخ عثمان الشاوش عن الشيخ
 سالم السهوري وأسانيد السوسي والمنجور والسهوري معروفة . وعنه جماعة منهم أبو الحسن
 النوري وأبو سالم المياشي بالإجازة واستوطن تونس ، وأخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد قويسم
 ومحمد الحبيص وعبد العزيز الفرائي . كان حيا سنة ١٠٧٤ وهو في سن التسعين

١٢٠٥ — أبو عبد الله محمد بن أحمد الصباغ الفقيه العلامة المحدث الفهامة المشارك في
 العلوم . أخذ عن أبي العباس ابن القاضي وابن عمه أبي عبد الله محمد وغيرهما . ألف البقية
 على المنية لابن غازي واليوافيت في الحساب والموافيت في البدع التي بغلس وشرح الروضة
 واختصر شرح المنجور على المتهاج وغير ذلك . توفي سنة ١٠٧٦

١٢٠٦ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم بن سودة الامام سلاة الاكابر وفخر
 الكرام والنابر العلامة الكبير المفتي الخطيب الشهير آخر قضاة الملل بغلس . أخذ عن القاضي
 ابن أبي نعيم وأبي الحسن البطوني وخاله عبد الواحد بن عثور وغيرهم وعنه عبد الرحمن بن
 عبد القادر القاسمي والقاضي بردة وأبو سالم المياشي وغيرهم . له تبايد وحقار في فنون من
 العلم . مولده سنة ١٠٠٣ وتوفي سنة ١٠٧٦

١٢٠٧ — أبو اسحاق ابراهيم بن محمد السوسي الانيمي العلامة المتفنن الالمعي الفاضل

أخذ عن محمد بن سعيد ومحمد المرباط الدلائي وغيرها مما هو كثير من أهل المغرب والمشرق وكانت له معرفة بعلوم الأوقاف وسر الاسماء وله نظم رسالة المرجاني في الوقت الخامس الخالي الوسط وشرحها شرحا عجيبا . توفي سنة ١٠٧٧ .

١٢٠٨ — أبو نصر عبد الوهاب بن العربي الفاسي كان من أعلام العلماء المعجوبة في الفهم وشمعة في الذكاء آية الله في سرعة الادراك وسهولة الاستنباط مع مشاركة وقتن في العلوم أخذ عن والده وعمه العباس وعم أبيه العارف الفاسي وأجاز له القصار وعنه أخذ أعلام منهم أبو محمد عبد السلام القادري . له تأليف في أغراض مهمة . مولده سنة ١٠٠٩ وتوفي سنة ١٠٧٨ أو سنة ١٠٧٩

١٠٠٩ — الشيخ الشرقي بن أبي بكر الدلائي الشيخ الامام حجة الاسلام وعمدة العلماء الأعلام أعجوبة الزمان أديبا وحفظا وفيها نادرة العصر محققا وعلما . أخذ عن والده وأخويه محمد والحارثي وأبي العباس بن عمران السلاسي وأبي حامد العربي الفاسي . وأجاز له اجازة عامة وغيرهم وعنه أخذ جماعة . له شرح على الشفاء حافظ وحاشية على المطول وتقاييد كثيرة في فنون من العلم وأشعار . مولده سنة ١٠١٩ وتوفي سنة ١٠٧٩

١٢١٠ — أبو عبد الله محمد الحاج بن محمد بن أبي بكر الدلائي العالم الجليل القدر الشهير الذكر كان على غاية من الاستقامة مع نبل وفضل وشهامة . أخذ عن والده وغيره وكن سلطانا على فاس وما والاها نوحا من الاربعة عاشر انتزع الملك من يده مولاي رشيد في خبر يطول جلبه ورحل لتلسان وبها توفي سنة ١٠٨٠ ودفن بقرية الشيخ السنوسي وتبع من بينهم جماعة أشرفت اشراق الاقار منهم محمد المرباط ومحمد المستوي وترجم له المقرئ في فسخ الطيب والشيخ اليوسى في محاضراته وأطال وله القصيدة المشهورة التي سارت بها الركبان في رثاء زاوية الدلائي أولها :

أكف جن العين ان ينثر الدرا فبأي ويمتاض العقيق بها جرا

١٢١١ — جارا الله أبو مكتوم عيسى بن محمد المقرئ الجفري النسابي امام الحرمين وعالم المغربين والمشرقين المتفنن في العلوم مع الاحاطة والاطلاع والتنصيق والازهد والصلاح ولد بزواوة عمل الجزائر وأخذ عن أعلام كالشيخ عبد الصادق وسعيد فورة وأجازوه . مروياته منها الحديث المسلسل بالأولية وبالضيافة بالاسودين الماء وانمر وتلقين الذكر وليس انظره والمصافحة والمتابكة وأخذ أيضا عن الشيخ عبد الكريم الفكون وأجازوه بمروياته ولازم الشيخ أبا الحسن للسراج السجاسمي مدة تزيد على العشر سنين وانتفع به وأجازوه وزوجه ابنته وأنابه في التدريس ولم يفارقه حتى مات وماتت زوجته فرحل من الجزائر وبسمه لقراءة عليه الشيخ يحيى الشاوي ومرو في طريقه على تونس وأخذ عن تاج العارفين البكري وعلى مصر فأخذ على النور الاجهوري والشهاب المقرئ والشهاب الخفاجي وفاضي مكة تاج الدين

المكي وخلق وأجازوه وأثنوا عليه بما حوَّاه ولازم الشمس البابلي ، وعنه من لا يمد كثرة منهم أبو سالم العياشي وأجازوه بجميع مروياته منها أحاف ودود ذكر فيه عظماء رجال المذهب المالكي وأسانيدهم وبحي الشاوي وجار الله الشيخ عبد الله بن سالم البصري . وله تأليف منها مقاييد الاسانيد ذكر فيه شيوخه المالكيين وأسماء رواة الامام أبي حنيفة وفهرسة حافلة صمها كثر الرواة . توفي في رجب سنة ١٠٨٠

١٢١٢ - أبو زيد عبد الرحمن ابن الشيخ قاسم ابن القاضي المكناسي ثم القامي وبته بيت علم تعرف بالتقدم بابن أبي العافية وتربى في حجر أبي المحاسن يوسف القامي وأخذ عنه فهو شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ امام القراء وأستاذ العلماء . أخذ عن الشيخ محمد النابلي وهو عمده وأجازوه وغيره ، وعنه جماعة منهم أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر القامي وشيخ القراء بمصر أبو عبد الله محمد بن محمد الافرائي . له تأليف في طبقات الصوفية والفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع وأجوبة نظا ونثراً في أحكام القبط والرمم وغير ذلك . توفي سنة ١٠٨٢

١٢١٣ - أبو الفضل قاسم بن قاسم الخصامي الامام العارف بالله الكامل الولي الواصل صاحب الاشارات العلمية والحقائق السنية أخذ عن العارف القامي وانتفع به ثم عن خليفته الوارث لسره الشيخ محمد ممن توفي سنة ١٠٨٣

١٢١٤ - أبو العباس احمد بن حمدون المزوار القامي أحد العلماء الأخيار والأئمة الكبار أخذ عن ابن عاشر وغيره وعنه أبو العباس بن مبارك وعبد السلام جوسم والمهدي القامي وأبو سالم العياشي والعربي بردة وغيرهم . له نظم غنم . مولده سنة ١٠١٢ وتوفي سنة ١٠٨٤

١٢١٥ - القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المحاسن يوسف القامي الامام الجليل العلامة الأصيل الفقيه النبيل الشيخ الحافظ الاستاذ اللافظ أخذ عن ابن عاشر وابن أبي نعيم ومعه العربي وعم أبيه عبد الرحمن وأجازوه وأبي الحسن ابن الزبير السجلامي وأبي الحسن البلوطي وغيرهم وأجازوه الشيخ القصار ، وعنه جماعة منهم أبو محمد عبد السلام القادري ومحمد وعبد الرحمن ابنا عبد القادر القامي والقاضي المجصى والقاضي بردة . له شرح على المختصر وشرح على المراد لمعه العربي وغير ذلك . مولده سنة ١٠٠٩ وتوفي سنة ١٠٨٤

١٢١٦ - أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان القاضي ابن عبد العزيز بن محمد القاضي البياضي السجلامي التجمعات من بيت علم ورياسة وأدب وسياسة الفقيه الامام المحدث . أخذ عن أعلام وتوفي سنة ١٠٨٣ أو سنة ١٠٨٤ وله ثلاثة اخوة علماء أجلاء أفضلهم محمد وعبد العزيز وعبد الملك والوالد محمد عالم معتقد معلود من أولياء زمانه فبعد العزيز مات سنة

١٢١٧ ١٠٥٨ ومحمد مات سنة ١٠٨٧ وعبد الملك روى عن الشيخ السنائى وحج وجاور وأقرأ في الحرمين الحديث وغيره ثم ولي قضاء سجطاسة ولعبد العزيز ولد اسمه أحمد عالم كبير متبحر في العلوم ، حج وجاور بمكة وأقرأ هناك وأملى أدبا وشرأ وتوفي بمصر سنة ١٠٨٥ ودفن بمقبرة الجالورين

١٢١٨ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المعروف بابن ناصر الدرعي الامام العالم العامل الفقيه القدوة الذكي الفاضل صاحب الكشفات والأحوال السنية بمحمد الطريقة الشاذلية مرابي العلماء بركة المغرب والفضلاء . أخذ عن والده والشيخ عبد القادر القاسم بسنده والشيخ محمد المصوحى وغيرهم وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله بن حسين الرقي الدرعي هن أبي العباس أحمد بن حسين الخرزجي عن أبي القاسم الفازي السجلمسي عن أبي الحسن علي ابن عبد الله الغللى عن أبي العباس أحمد بن يوسف الملياني عن الشيخ زروق بسنده ، وعنه من لا يعد كثرة منهم ابنه أحمد الوارث لمره والخلقة بعده ومحمد بن سليمان القاسم والشيخ اليوسى والشيخ للنورى الصفاقي وأبو سالم العياشى . له فتاوى في الفقه مشهورة منقول بعضها في نوازل الشيخ المهدي الوزاني وفهرسة حافلة . له زاوية وأتباع كثيرون جدا وصيت كبير بالمغرب وهو المدحوخ بدالية الشيخ اليوسى المشهورة . توفي سنة ١٠٨٥

١٢١٩ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الدلائي العلامة الامام الاكل الفقيه الصالح الافضل . أخذ عن عم أبيه الشيخ محمد بن أبي بكر الدلائي وغيره له تصانيف منها حرة التيجان ولقطة التؤلؤ والمرجان وشرح الشفا وحاشية على الكلاعي . توفي سنة ١٠٨٨

١٢٢٠ — أبو عبد الله محمد المرابطين محمد بن أبي بكر الدلائي نادرة العروفر بدة العصر الماهر له في كل علم سهم وافر مع حنق ونسب تليد ودام في المجد طويل مديد . أخذه عن والده وأبي حامد المريني القاسمى والولى محمد بن عبد الهادى ابن العالم أبي محمد عبد الله بن علي (١) بن طاهر السجلماسي وله رواية عن الشيخ عبد القادر القاسمى وأخيه احمد وغيرهم . وعنه جماعة منهم محمد بن احمد السنائوي والشيخ اليوسى قدم القاهرة سنة ١٠٨٠ وأقبل عليه فضلاؤها واستفاد منه نخبهاؤها وحج ولقي أعلاما وأجازوه له مؤلفات منها نتائج التحصيل على التسهيل وفتح العليفي في البسط والتعريف والمارج المرتقيات في معاني الوترات والبركة البكرية في الخطب الوعظية والدرة الهريية في محاسن الشعر وغرائب العربية وديوان شعر من طالع عرف مكانه في البلاغة وله غير ذلك : مولفه سنة ١٠٢٩ وتوفي سنة ١٠٨٩

١٢٢١ — وابنه أبو عبد الله محمد كان من أعلام العلماء والفضلاء . أخذ عن والده

(١) قوله ابو محمد عبد الله بن علي كان من اعلام العلماء اخذ عن السجور وغيره وله فهرسة توفي سنة ١٠٤٤
٤٠ - طبقات المشيخة

وغيره . توفي سنة ١٠٩٩

١٢٢٢ — وأخوه أبو عبد الله محمد المناوي بن محمد بن أبي بكر الدلائى الامام العلامة
العمدة الفهامة . أخذ عن والده وأخيه محمد المراهط وعبد الملك بن احمد السجلماسي وعنه ابنه
احمد وأبو عبد الله محمد الطيب الشريف الوزانى الطي . لم أقف على وفاته
١٢٢٣ — أبو محمد عبد الله بن الشاذلي بن محمد بن أبي بكر الدلائى الفقيه الجليل العالم
الاصيل الاملي النبيل . أخذ عن والده وغيره له أنظام كثيرة وأشعار أدبية أنيرة . توفي
عكسامة سنة ١٠٩٠

١٢٢٤ — أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر المياشي السجلماسي ارحال الارب
العالم الفضال الشيخ الصالح القدوة الفقيه المتفتن العمدة . أخذ عن والده وأخيه عبد الكريم
والشيخ مياره وأبي زيد بن القاضي والشيخ عبد القادر الفاسي وهو عمته وأبي مهدي
التعالي وأجازته مروياته والشيخ الخرشى وأجازته والنور الاجوري والشهاب الخفاجي
وابراهيم الميموني ومحمد بن اسماعيل الطرابلسي وعبد السلام القفاني وعاشور القسنطيني وعلي
الشبراملسي والشمس البايي وسلطان المزاحي وعبد الجواد الطريقي وزين العابدين البكري
وعبد الله بن سعيد باقشير و ابراهيم الكوراني وأجازته وغيرهم كما هو مذكور في فهرسته
ورحلته المشهورة ، وعنه أخذ الكثير منهم ابنه حمزة وعبد السلام البناني والحريشي له تأليف
منها منظومة في بيوع ابن جماعة وشرحها وتعليق ذوي الهمم العالية على الزهد في الدنيا الفانية
وكتاب الحكم بالعدل والانصاف الرافض للخلاف فبا وقع بين علماء سجلماسة من الخلاف في
مسألة التقليد وتأليف في معنى لو الشرطية ونجعة الاخلاء بأسانيد الاجلاء ورفع الحجر عن
الاعتقاد بامام الحجر وله غير ذلك وشمر حسن وجاور ثم رجع للبلد . وبها توفي سنة ١٠٩٠
مولده سنة ١٠٣٧

١٢٢٥ — أبو عبد الله محمد العربي بن احمد الفشتالي الشيخ الكامل العالم العامل الكثير
الكرامات . أخذ عن الشيخ محمد بن ناصر وانضم به والشيخ عبد القادر الفاسي وأبي زيد
ابن القاضي وغيرهم وعنه الشيخ عبد السلام القادري وغيره وكانت له ابنة أخت في كفالته
ثم زوجها بالشيخ مسعود الصباغ وبشره بإزدياد ابن صالح منها يسمى عبد العزيز فكان الامر
كما قال وأزداد بعد وفاته والابريز للشيخ احمد بن مبارك موضوع في مناقبه . توفي صاحب
الترجمة سنة ١٠٩٠

١٢٣٦ — شيخ الجماعة أبو محمد عبد القادر بن علي بن يوسف القامي اسم لانسبة الى
طاس بيته شهير بالعلم والجلالة والفضل والسؤدد والعدالة واستمر العلم به أزيد من ثلاثمائة سنة
وقد ذكرنا في هذا المجموع جماعة منهم صاحب الترجمة وهو الامام علم الاعلام الفقيه العلامة
المحدث المفسر الفهامة الصوفي المظلم عند الخلاصة والمامة شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق

والرؤخ الشائع الصيت شرقاً وغرباً المتفق على عبدائه وفضله وجلالته . أخذ عن والده وأخيه احمد وعم أبيه العارف الفاسي وهو عدته وبه تخرج وأخذ عنه للطريقة بسندها وعن عمه العربي الفاسي ومحمد الزيات وابن أبي نعيم والشهاب المقرئ وأبي عبد الله الجنان وابن عاشر وأبي الحسن بن أبي القاسم بن القاضي وأبي الحسن المري وأبي عبد الله السوسي وخلق وعنه من لا يمد كثره منهم ابنه احمد وعبد الرحمن وعيسى التعلابي وأبو سالم العياشي وولده وأخوه وأبناء أخيه واحد المعروف بابن الحاج ومحمد العربي برده ومحمد العربي البوعناني ومحمد بن المبارك الغراوي ومحمد مياره الصغير والشيخ اليوسي وهؤلاء أجازهم الاجازة العامة المقررة في فهرسته وعلي ابن الشريف العلمي وابن جلال والشيخ الحريشي وأجازوه واحد الجرندي وعبد السلام ابن الطيب القنادري وأخوه العربي وعبد السلام جسوس ومحمد العربي الفشتالي وأبو العباس احمد بن يعقوب اللثائي وأبو العباس احمد بن عبد الحلي الحلبي وأبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الجزائري وأبو عبد الله محمد بن احمد المسناوي وخدياء محمد الطيب ابن محمد بن عبد القادر الفاسي وأبو عيسى المهدي بن احمد بن علي الفاسي ومع غزارة علمه لم يتصدر لتأليف خاص وأما تصدر منه أجوبة عن مسائل مثل عنها جميعا بعض أصحابه في مجلد وكتب على صحيح البخاري . ترجمته واسعة أفردها ابنه عبد الرحمن في مجلد حافل سماه نسخة الاكابر مناقب الشيخ عبد القادر . مولده في رمضان سنة ١٠٠٧ وتوفي سنة ١٠٩١

١٢٢٧ - وأخوه أبو مالك عبد الواحد كان من أعلام الطهارة . مولده سنة ١٠٢٨

وتوفي سنة ١٠٩٤

١٢٢٨ - وقريبه أبو العباس احمد بن الشيخ احمد الفاسي كان من الائمة الاعلام توفي

في سنة ١٠٩٤ المذكورة

١٢٢٩ - والشيخ أبو محمد عبد السلام بن العربي الفاسي . توفي سنة ١٠٩٥

١٢٣٠ - وابنه أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي الامام العلامة العمدة المحقق الفهامة الذكي الفاضل القدوة الكامل المتفنن في العلوم الحلال راية المنثور والمنظوم . أخذ عن والده وعمه احمد وقريبه محمد بن احمد بن أبي المحاسن الفاسي واحمد الزموري والشريف البوعناني والقاضي ابن سودة وميارة الكبير وعبد الرحمن ابن القاضي وعبد الوهاب بن العربي الفاسي وأجازوه جماعة من أهل المشرق والمغرب له تأليف منها نظم العمل الفاسي وشرح بعضه وازهار البستان في مناقب الشيخ عبد الرحمن وشرح المراميد وجزء في مناقب الشيخ عبد الله من والطالع المشرق في المنطق ، والباهر اختصار الاشياء والنظائر وغاية الوطر في علم السير والائمة في قراءة السبعة ونسخة الأكاير في أخبار الشيخ عبد القادر واقتطف الهادي في البيان والماتى وشرحه ونظم الصغرى والمقدمة وألف في الأصلين ومصطلح الحديث والفرائض والحساب والجمل والعروض والقواني والأوقاف والكيمياء وأسرار

الحروف والمهندسة والتوقيت والاقنوم في مبادئ العلوم اشتمل على مائة علم واثني عشر علماً وغير ذلك من التأليف وهي تزيد على المائة والسبعين وبالجملة كان لايشق له غبار في ملكة الحفظ والاعتدال مع التخلط بالعرفان وراقيه الله في السر والاعلان كان والده يقول انه سيوطي زمانه مولده سنة ١٠٤٠ وتوفي سنة ١٠٩٦

١٢٣١ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان القاسمي اسم لانسبة ، السوسي نزيل الحرمين الشريطين اليه انتهت الرئاسة هناك وسافر الى الروم ودمشق الامام العالم الجليل المحدث المقرئ النبيل فرد الدنيا في العلوم كلها الجامع بين منطوقها ومفهومها والمالك لمجملها ومعلومها أخذ عن أعلام منهم الشيخ عيسى السكتاني ومحمد بن أبي بكر اللبائي وشيخ الاسلام سعيد قدوره وهو أجل مشايخه ومنه تلقى الدُّكر ولبس الخرقة وعن أبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي لزمه أربعة أعوام في التفسير والحديث والفقه والتصوف وبه تفرج رحل للشرق وأخذ عن الاجوري والشهابيين الخلفاء والقلوبى وأجازوه وغيرهم ما هو كثير وعنه من لا يعد كثرة كالشيخ عبد القادر بن عبد الهادي له تأليف منها الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ على طريقة ابن الأثير ومختصر التحرير وشرحه في أصول الحنفية لابن الهمام شاهد بغيره ودقة نظره ومختصر تلخيص المفتاح وشرحه وحاشيته على التسهيل وحاشية على التوضيح ومنظومة في المبادئ وشرحها واخترع كرة لطيفة فاقت على الكرة القديمة والاسطرلاب وله فهرسة حافلة توفي في دمشق في ذي القعدة سنة ١٠٩٤ مولده سنة ١٠٣٧

١٢٣٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن الحسني الجزائري العلامة الفاضل الدراكة المتفنن الجامع لأنواع الفضائل رحل للشرق وأخذ عن أعلام منهم أبو عبد الله محمد المعروف بابن الككاد القسنطيني وهو عن أبي الحسن الشبرايملى وأجازوه بسند المعروف وعنه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور وأجازوه اجازة علمية سنة ١٠٩٤ لم أقف على وفاته

١٢٣٣ - أبو زكريا يحيى ابن القتيبة الصالح محمد النابلي الشاوي الملياني الجزائري الشيخ الاستاذ القدوة الامام الذي ختمت بعصره عصر الاسلام وأصبحت عوارفه كالاطواق في اجياد البالي والأيام آية الله الباهرة في التفسير والمعجزة الظاهرة في القدر والتحرير المتبحر في العلوم الحامل راية النور والمنظوم ولد بمليانة وأخذ بالجزائر عن أعلام منهم الشيخ محمد بن محمد البهلول والشيخ سعيد قدوره بسندوا أبو الحسن علي بن عبد الواحد السجلماسي وأبو مهدي عيسى الثعالبي وأجازوه وحج واجتمع بالفضلاء وأخذوا عنه وروى عن الشيخ سلطان الزاجي والشمس البايي والنور الشبرايملى وأجازوه بحروفهم . وعنه جماعة منهم الشيخ علي النوري والشيخ عبد العزيز القراني الصفاقسيان وقرأ عليه جماعة بدمشق وأجازهم منهم مؤلف خلاصة الأثر للشيخ محمد الحجي ، وقدم الروم واجتمع بالعلماء وأثروا عليه كثيراً وبالغ في اكرامه شيخ الاسلام يحيى المنقاري ثم رجع لمصر وصرف أوقاته في الافادة والتأليف

له مؤلفات في الفقه وغيره ، منها حاشية على شرح أم البراهين عشرين كراساً ونظم لامية في اعراب اسم الجلالة وشرحها وشرح التسهيل ومؤلف في أصول النحو وجعله باسم السلطان محمد أتى فيه بكل غريبة . توفي في ربيع الأول سنة ١٠٩٦ هـ بفيئة عند مغره الحجج ودفن بالبر ثم نقل ودفن بالقرافة

الطبقة الثالثة والعشرون

فرع مصر

١٢٣٤ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرشى الفقيه العلامة البركة القدوة الفهامة شيخ المالكية وإمام السالكين وخاتمة العلماء العاملين اليه انتهت الرئاسة بمصر . أخذ عن والده البرهان القسائي والنور الأجهوري وغيرهم . وعنه جماعة منهم الشيخ علي النورى وأحمد الشرفى الصفاقسى وعلي بن خليفة المساكنى وعلي القفاني وفهم الدين القسائي وأخوه داود وأحمد الشبرخيتى وأحمد الفيوى وعبد السلام بن صالح حفيد الشيخ عبد السلام الاسمر ومحمد النفرأوى وأخوه أحمد وأبو عبد الله السلونى ومحمد بن عبد الباقي الزرقانى ، وبالأجازة أبو سالم المياشى ، له شرح كبير على المختصر وصغير رزق فيه القبول وغير ذلك . توفي في ذي الحجة سنة ١١٠١

١٢٣٥ — أبو الامداد خليل ابن الشيخ إبراهيم القفاني الامام العلامة الفقيه الفهامة أخذ عن والده وأخويه عبد السلام ومحمد والنور الأجهوري والشبرايمسى وعبد الله الخرشى والشمس البابلي وسلطان المزاحى وعاصم الشبراوى والشهاب القليوبى وناسخ الدين المالكى المدنى وجماعة وأجازوه . وعنه جماعة له فهرسة . توفي سنة ١١٠٥

١٢٣٦ — برهان الدين أبو اسحاق إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتى الفقيه الامام للمعدة المتقن المحقق القدوة الشيخ الفاضل والعالم العامل . أخذ عن الأجهورى وبه تفقه والشيخ يوسف الفيشى ومحمد البابلي وغيرهم . وعنه جماعة منهم الشيخ علي النورى والشيخ إبراهيم الجنى والشيخ علي بن خليفة المساكنى والشيخ حمد المكى ، له مؤلفات منها شرح على مختصر خليل في مجلدات وشرح على المشطوية وشرح على الاربعين النووية رزق فيه القبول وشرح على ألفية السيرة للرافى . مات غرقاً بالنيل وهو متوجه الى رشيد سنة ١١٠٩

١٢٣٧ — أبو عبد الله محمد بن الشيخ عبد الباقي الزرقانى الامام العلامة الفقيه الفهامة المتقن المحقق الراوية المسند المؤلف المتقن خاتمة العلماء العاملين والأئمة المجتهدين . أخذ عن والده والنور الأجهورى والخرشى وأجازوه وغيرهم . وعنه جماعة منهم الشيخ محمد زيتونة

وأجازه والشيخ علي بن خليفة والشيخ أحمد الغزالي وأبو الحسن السقاط وأجازه وأبو العباس أحمد بن مصطفى الصباغ وأجازه إجازة عامة ، له تأليف منها شرح على المواهب اللدنية جليل الفائدة دل على علمه وإطلاعه وطول الباع وشرح على الموطأ كذلك رزق فيه القبول واختصر انقاص الحنة للسخاوي . توفي سنة ١١٢٢ ، مولده سنة ١٠٥٥

١٢٣٨ — سليمان بن أحمد بن خضر الخربتاوي البرهاني الامام المحقق العلامة المدقق العمر الشيخ الفاضل . أخذ عن جلة ، وعنه أعلام . توفي سنة ١١٢٥ من ١١٦ سنة

١٢٣٩ — أبو العباس أحمد بن غنيم بن سالم النفاوي الفقيه العالم للعمدة المحقق المظلم المؤلف القدوة . قرأ على الشهاب القاني ولازم الشيخ عبد الباقي الزرقاني والشيخ الخرشى وتقه بها وأخذ الحديث عنها وعن يحيى الشاوي ولازم الشيخ عبد المعطي البصير وعبد السلام القاني وغيرهم . وعنه أبو العباس أحمد بن مصطفى الصباغ وغيره . انتهت اليه الرئاسة في المذهب ، له مؤلفات منها شرح على الرسالة معروف وشرح على التورية وشرح على الاجرومية ورسالة على البسطة . توفي سنة ١٢٢٥ عن اثنتين وثمانين سنة

١٢٤٠ — أبو اسحاق ابراهيم بن موسى الفيومي الفقيه الثقة الفاضل الامام العمدة العالم الكامل شيخ الازهر . تقه بالشيخ الخرشى وأخذ عن الزرقاني والشبرايملي وأحمد الشبشيحي ويحيى الشاوي وعبد الرحمن الاجهوري وابراهيم البرماوي وغالبهم أجازه ، له شرح على العزية في مجلدين . مولده سنة ١٠٩٢ و توفي سنة ١١٣٧

١٢٤١ — سعد بن محمد بن محمد بن يحيى بن أحمد الشريف مفتي المالكية بدمشق وأحد أعلامها وأتمها الافضل كان علما له تحقيق وتدقيق في العلوم سيما المقول حضر درس الشيخ محمد الحبال وأجازه الاستاذ الشيخ محمد بن سليمان الفاسي نزيل الحرمين توفي في محرم سنة ١١٤٧

١٢٤٢ — أبو عبد الله محمد السلوني الفقيه الامام النبيه الكامل الزكي الفاضل . أخذ عن الخرشى وغيره . وعنه الشيخ علي الصمدي وغيره لم أقف على وفاته

١٢٤٣ — أبو محمد عبد السلام بن صالح بن عتيق بن عز الدين بن عبد الوهاب بن عبد السلام الامير الشيخ الصالح الفاضل العالم العامل . أخذ عن الشيخ علي الفرجاني دفين شتني قابس والشيخ عبد القادر الفاسي والشيخ ميلره وحزة بن أبي سالم العياشي ومحمد العروى السومسي وأخيه عبد الله وعبد الباقي الزرقاني والشيخ علي النوري والشربخني وأجازاهما والشيخ ابراهيم الكردي وجماعة . ألف فتح العلم في ترجمة جمه عبد السلام بن سليم لم أقف على وفاته

فرع أفر بيقية

١٢٤٤ — أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد الجبل الصفاقي الامام المقرئ الذكي الأفضل

المتفنن في العلوم الحامل لواء المنشور والمنظوم مع زهد وعبادة وصلاح ، أخذ عن الشيخ علي النوري ثم رحل لتونس وأخذ عن الشيخ ساسي المغربي وغيره وعنه أخذ خلق ، له نظم في عد الفواصل والآيات في ثلاث عشرة مائة بيت وله كتاب في الوقف وكان شرع في نظم الفهرس لابن الجزري وصل فيه إلى ثلث القرآن فهو الثلاثة آلاف بيت وله نظم في كلا كيفية الوقف عليها . توفي سنة ١١٠٧

١٢٤٥ — أبو عبد الله محمد الحبيج التونسي الامام العلم المهلم خاتمة المحققين الأعلام والفضلاء الكرام ، أخذ عن الشيخ علي النفاي والشيخ عاشور القسنطيني والشيخ أبي بكر البكري ووالده تاج العارفين وأبي الحسن علي الاندلسي وأبي الحسن علي الفهاد ومحمد الفهاد وابراهيم الجبل وأخذ علم الباطن على أبي الحسن علي عزوز ، رحل وحج وأخذ عن الشيخ الخرشني المختصر وأجازه به مؤلفه وفي الفقه بسنده للامام مالك ، وعنه أخذ أعلام منهم الشيخ محمد زيتونة وأجازه . ألف حاشية على الوسطى وقريرات على الصغرى وحاشية على الكبرى وحاشيتين على مختصر خليل ومختصر شرح الجوهرة الكبرى ومختصر ابن عاتل في التفسير وله شرح على الأربعين النووية والشامل وقريرات على مختصر السعد في البلاغة واختصر التذكرة في الطب . توفي سنة ١١٠٨

١٢٤٦ — أبو الفضل قاسم الفهاد الفقيه العلامة أحد الأئمة الزهاد أخذ عن الشيخ أحمد

الشريف والشيخ سليمان الأندلسي والشيخ أحمد الساحلي ومحمد فتاه وغيرهم . توفي سنة ١١٠٠

١٢٤٧ — أبو عبد الله محمد الشهير بالعرواني الشريف القيرواني من بيت شهر بالعلم

والفضل المفتي العلامة المصنف القهامة الذي المتفنن الفاضل العارف بمعتقدات الفتناء والنوازل

أخذ يسله ثم رحل للشرق واستكمل علوم المعقول والمنقول عن مشايخه وأجازوه وأنشوا

عليه ثم للاستانة ونال اكراماً زائداً ثم رجع لتونس ونال حظوة عظيمة وأولاده رمضان باي

الفتيا وفي سنة ١١١٠ قتل مراد باي وأكل من لحه في خبر يطول ذكره ووضع على الشيخين

الامام الخطيب أحمد الرماح وأبي الحسن علي بن أحمد الغرياني أموالاً عظيمة ظناً وعدواناً

١٢٤٨ — أبو عثمان سعيد الشريف الطرابلسي كان والده قبيب الاشراف بها وفيها

حفظ القرآن ثم قدم تونس الامام الفقيه العلامة الفاضل حاوي النضائل والفواصل المحدث

الراوية المصنف الكامل ، أخذ عن أعلام تونس كالشيخ أحمد الشريف والشيخ محمد فتاه والشيخ

محمد الفهاد والشيخ عبد القادر الجبالي وغيرهم إليه انتهت الرئاسة في المعقول والمنقول وعلم

الحديث فهو شيخ القطر ، رحل إليه الناس من الجهات وأخذوا عنه منهم ابنه صالح والشيخ

عبد الرحمن الكفيف والشيخ محمد زيتونة والشيخ الخضر اوى والشيخ حفيظ والشيخ محمد

داود وأبو عبد الله بن دينار . توفي سنة ١١١٢

١٢٤٩ — وولده صالح المذكور كان قصباً فاضلاً . توفي سنة ١١٣٢

١٢٥٠ — أبو عبد الله محمد بن علي قويسم التونسي امام العلماء وقوة الفقهاء الفضلاء شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، أخذ عن الشيخ محمد براؤ والشيخ عاشور القسطيني والشيخ أبي الحسن الغفاني وغيرهم وعنه الشيخ محمد زيتونة والشيخ حمودة العامري وجعالة. ألف تأليف منها مصحف الآل في التعريف بما في الشفا من الرجال كتاب غريب في بابة يحتوي على عشرة أجزاء ضمن فيه الكثير من شوارد المسائل والتحريرات والاطائف والتراجم والاخبار ما يسلي الغريب ويفيد العالم البصير وقرظه الكثير من علماء عصره منهم الشيخ محمد فتانه والامام المفتي الحنفى الشيخ عبد الكبير درغوث ولما اطلم على هذا التقرير الشيخ محمد زيتونة كتب ما ملخصه : هذه بنات أباك وعرائس أفكار وفنائس سمع برز من وراه السنار جالسة على منابر العز متنافسة مرتضمة من ندى الآداب رحيق الزلال منبهة على عظم مقدار مصحف الآل

نقبتها يد المحاسن فضلا من همم موضع المشكلات
صاعد بالليل في كل خطب ناصر الحق قدوة الاثبات

وتوفي صاحب الترجمة سنة ١١١٤

١٢٥١ — أبو عبد الله محمد الشوير الغناعم من بيت علم وأبوه شيخ قبله، أخذ عن منلا أحد كان هذا الفاضل من أعلام العلماء الأفاضل جيد الحفظ قريبا محدثا عالما بالغة والنحو والمنطق وهو أول من ولي التدريس بالمدرسة المرادية وتخرج به جماعة من الفضول كل شيخ منهم أشير اليه بالخصائص منهم الشيخ محمد زيتونة. توفي سنة ١١١٥

١٢٥٢ — أبو الحسن علي بن أبي بكر بن ميمون الصفاقسي الامام العالم بكثير من الفنون الكثير الكرامات، أخذ عن والده والشيخ الهوى وأخذ علم الباطن عن الشيخ الوحيشي وعنه الشيخ محمد المراكشي وغيره، له موشحة في كلام القوم شرحها الشيخ عبد الوهاب الازهري وملحه بقصيدة أرسلها معه. توفي سنة ١١١٥

١٢٥٣ — أبو عبد الله محمد بن ابراهيم فتانه التونسي الشيخ العارف المستجمع للعلوم والعارف فريد عصره وأوانه الممتاز بالفضل على أقرانه، أخذ عن تاج العارفين البكري وابنه أبي بكر وأبي الفضل المسرائي ومحمد براؤ وغيرهم وعنه أبناءه أحمد وابراهيم وحموده وسعيد الشريف ومحمد التقادر الجبالي والوزير السراج ومحمد زيتونة والمختصراوي ومن لا يعد كثرة ووجد يخط يده لما وقع الفتح الثاني كان من رأى أمير تونس في ذلك الوقت أن يبني حصنا عظيما بجلاع حلق الوادي وأذن بالاستعانة بحجارة الحنايا ولم يمكن التوصل لها الا بالانعام وقيل في وصفها بعد ذلك :

تمت من قاليا الحنايا بأبدع منظر تصبو اليه
تأمل صنع أرممها البوابة وقد مد الفناء لها يديه

كسطر بعض أحرفه وقوف ويبض لام مضروبا عليه

وكان يقول الشعر ويحيد من ذلك قوله يصف روضا حله منتزعا ومه متن يعرف بالحمام موريا :

وروض حلتاه كل نواره قلائد در في محور النوام

أذا ما شئت^(١) أطياره في غصونه ومالت سواقيه كبض الصوارم

وجئت لقيذ الحمر في طم مائه وشفت سمعا من غناء الحاتم

وفي سنة ١٠٨٨ كانت الفتنة المشهورة في مدة محمد باي وأخيه علي وعهما وقسب عنها القبض على صاحب الترجمة وسجنه مع رفيقه مفتي الحنفية أبي الحاسن يوسف در غوث وقتل هنالك ونجا صاحب الترجمة لفراره ليللا من بين العسس واختفاه بدار تلميذه الشيخ سعيد الشريف ثم فرج الله عنه وتولى الفتيا سنة ١٠٩٠ وزانها بطله وعمله ثم امتحن بقتل ابنه حمودة على نحو ما شرحناه في التتمة الآتية وكان قتله سنة ١١٠٩ وقد كان من أعلام العلماء . أخذ عن والده وغيره ، وعن الشيخ محمد زيتونة وغيره وصاحب الترجمة هو الذي كل شرح الدرة لأبي زيد الأخضرى وتوفي سنة ١١١٥

١٢٥٥ - أبو الحسن علي بن محمد التوري الصفاقسي الامام المقرئ المحدث المسند العلامة الفقيه المتكلم المحقق المتفنن الحامل راية العلوم باليمين القدوة المرني المتسلك بمرى الدين السالك سنن المتهدين والفضلاء الواصلين . رحل لتونس ثم للشرق وأخذ عن أعلام جهمهم في فهرسة حافلة بالفوائد ومحل الحاجة منها انه رحل لتونس في عنوان الشباب وقرأ على الشيخ عاشور القسنطيني والشيخ سليمان الأفندلي والشيخ محمد القروي وأثنى عليهم ثم رحل لمصر وأخذ عن أئمة منهم المسند أبو اسحاق المأموني الشافعي والاستاذ أحمد السهري المالكي والمحقق أبو بكر السنواني وشيخ الشيوخ محمد الخفاجي ولد للشباب الخفاجي والمحدث الشيخ الشبراوي المالكي والشيخ نور الدين الزيايدي والقدوة الشيخ^٢ محمد بن محمد بن ناصر الدرهي وأجازه في العلوم وفي شيوخه كثرة من أرادها فلينظر فهرسته وزين العابدين حفيد للشيخ زكرياء الأنصاري والمحقق الشيخ يحيى الشاوي وشاركه في مشايخه المصريين وأجازه بما رواه عن مشايخه المغاربة وهي الموطأ والشافعا والصحيحان وحزب البحر وكتب الشيخ السنوسي وغير ذلك وشيخ الحفاظ والمصنفين علي الشبرايملي ومشايخه كثيرون وجاههم ذكركم في حاشيته على المواهب اللدنية ومن جملة ما قرأه عليه للشر في القراءات العشر والشيخ أحمد بن أحمد المعجمي ومحمد بن محمد الأفرواني المغربي السومعي والشيخ علي الخياط الرشيدى والشيخ محمد الخرمي والشيخ ابراهيم الشيرخقي والشيخ أحمد العناني . قال وقد اجتمعت بهم ولازمتهم مدة طويلة وحضرت مجالسهم الخاصة والعامة وكل منهم أجازه اجازة عامة مطلقة شاملة تامة على حسب ما أجازهم به مشايخهم كما أخبروني بذلك ، ومن العلماء الذين اجتمع بهم الشيخ البيومي

(١) قوله شئت : الشاوي الفتى . وقد شدا شرا أو غله لقا حتى به . له غثار

ثم رجع لبلده صفاقس اماما في كل فن وأحيا العلوم بعد اندراسها وانتفع به خلائق لا يحصون منهم ابنه أحمد والتخليفة بعده في مدرسته ومحمد المؤدب الشرفي وأبو الحسن المؤخر وأبو الحسن علي بن خليفة المساكيني وأجازته ومحمد الجبل ومحمد الحرثاني وأبو العباس أحمد العجمي المكني وأجازته اجازة عامة وأثنى عليه كثيرا ووصفه بالعلم والصلاح والتقوى والدين التين ، ذكر في هاته الاجازة مشايخه والكتب التي قرأها عليهم والاجازات التي حصلت منهم كما انه ذكر الكتب التي ختمها عليه تليفه المجاز المذكور . له تأليف كثيرة في فنون شتى منها غيث النفع في القراءات السبع رزق فيه القبول وتلبية الغافلين في مجييد كلام رب العالمين ومنقذ الوصلة في معرفة السنن والقبلة ومسك وعقيدة في التوحيد شرحها تليفه المؤخر المذكور والشيخ الحريشي الفاسي ومقدمة اشتملت على فوائد فقهية وعقائد دينية شرحها الشيخ النفاوي ورسالة في تحریم الدخان وغير ذلك . مولده سنة ١٠٥٣ وتوفي في صفاقس في ربيع الأول سنة ١١١٨ وقبره بها معروف متبرك به وبالجملة فانه جم الفضائل وانظر مع هذا ما يأتي في التمهيد خلاصة الاسانيد وفي خلاصة الاسانيد

١٢٥٦ — أما تليفه أبو العباس المكني المشار اليه بفرسة شيخه المذكور فهو أبو العباس أحمد بن محمد بن حمد بفتح الحاء والميم ابن ابراهيم العجمي المكني مشائخا وسكنا للزناي نسباً من أحفاد الولي الصالح المزار الشيخ سالم الغلام صاحب زاوية بلد بني حسان الامام العلامة الفقيه المحدث المقرئ الفهامة . كان من العلماء العاملين مشهوراً بالصلاح والتمسك بمرى الدين وله كرامات كثيرة لا حاجة لذكرها . أخذ عن الشيخ أبي الحسن النوري لازمه وانتفع به وأجازته وأثنى عليه وأطال في ذلك . رحل لمصر واجتمع بأعلام وأخذ عنهم ، منهم الشبرخقي والخرشبي ، وحج ثم رجع لبلده المكنين بلم جم مع ركب كان به الشيخ اليوسي صاحبه وانتفع به ولما بلغ المكنين أسس بها مدرسة وتصدى للتدريس بها وانتفع به جماعة منهم ابنه أحمد وحسين وكانا من أفضل العلماء قاما مقامه في التدريس بعد وفاته وله تصانيف منها منظومة صحاحا عقيدة التوحيد شرحها الاستاذ عبد العزيز الفراني وطالعتها :

يقول راجي الله جلّت قدرته أحمد المكني تلك شهرته

الحمد لله العظيم الباري الواحد المهيمن النفاير

توفي منتصف رمضان سنة ١١٢٢ ودفن بمدرسته وقبره متبرك به يزار

١٢٥٧ — أبو عبد الله محمد ابن الخطيب الامام أبي القاسم النفايري العلامة الفاضل الفقيه النحوي الامام الكامل . أخذ عن أعلام وقته وكان شيخ الفتح ولم يجد بتونس من طلاب العلم من لم يكن جنا على ركبته بين يديه واستفاد منه ، منهم الشيخ محمد زيتونة . توفي في شوال سنة ١١١٩

١٢٥٨ — أبو عثمان سعيد بن ابراهيم المحجوز العلامة الفاضل الخطيب الفقيه المحدث

الكامل . قرأ على أعلام بتونس وأجازوه وله سند عال في الكتب الستة . أخذ عنه الشيخ محمد زيتونة وغيره . له شرح على الموطأ لم يكمل . توفي سنة ١١١٩
 ١٢٥٩ — أبو عبد الله محمد المعروف بابن الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المنير الفهامة المتكمن من العلوم العقلية والنقلية . تلمذ للفتاوى نحو خمس وعشرين سنة . أخذ عن أعلام وأجازوه وله في ذلك سند عال وعنه أخذ ابن دينار مؤلف المؤنس والشيخ زيتونة وغيرهما . توفي سنة ١١٢١

١٢٦٠ — أبو محمد عبد القادر الجبالي بن خالد العيسى الامام المحقق العلامة المتقن في العلوم الفهامة . أخذ عن أبي الحسن النجاد ومن في طبقة وأجازوه وأثنوا عليه ، وعنه أخذ خلق منهم سعيد الشريف ومحمد الزوالى القيرواني وابن عمه محمد الزوالى والشيخ زيتونة . له شرح على شواهد المفني في أربع مجلدات وعلى شواهد مقدمة ابن هشام وله حواش ورسائل كثيرة وفصائل غزيرة في مدحه رحمته واحتق بالبردة وجعل عليها ثلاثة عشر تحميساً وله تحميس على قصيدة الطرائقي . توفي في ذي القعدة سنة ١١٢٢

١٢٦١ — أبو محمد حودة ابن الشيخ حسن العامري الامام المهام الشيخ الصالح القدوة الزاهد الناصح . أخذ القراءات عن الشيخ ابراهيم الجمل وأجازوه وأثنى عليه وأخذ باقي العلوم عن الشيخ أبي الحسن العامري والشيخ محمد قويسم وغيرهما ، تولى الامامة والخطابة بجامع الزيتونة نيابة عن امامه الشيخ حودة البكري وكانت ولاية هذا الامام سنة ١١٢٣ ، وصاحب الترجمة مولده سنة ١٠٦٠ وكان الخليفة قبله في الامامة والده حسن المذكور . لم أقف على وظائفهم
 ١٢٦٢ — أبو عبد الله محمد بن محمد الزوالى القيرواني مفتيها العالم الفاضل الفقيه النبيه الكامل . أخذ عن سعيد الشريف وعبد القادر الجبالي ومحمد النجاد وسعيد المحجوز وغيرهم وأجازوه وأثنوا عليه . توفي بمكة سنة ١١٢٥

١٢٦٣ — ابن عمه أبو عبد الله محمد بن محمد الزوالى القيرواني ثم التونسي امامها وخطيبها بجامع باب الجزيرة . كان من العلماء النبلاء والفقهاء النباه . أخذ عن جماعة منهم سعيد المحجوز ، تولى التدريس مكانه . توفي سنة ١١٢٥

١٢٦٤ — أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الرعيني المروفي بالصغار القيرواني والشيخ الامام العالم المهام الفقيه المحدث الراوية ، لازم الأزهر وأخذ عن علمائه وأجازوه وأثنوا عليه منهم الشيخ عبد الباقي الزرقاني ورجع لبلده وقصد للتدريس ثم انتقل لتونس وأقرأ صحيح البخاري دراية ومختصر خليل والكبرى وغيرها من الكتب المعتبرة ونخرج بين يديه أعلام منهم حودة الريكي وأجازوه . توفي سنة ١١٢٧

١٢٦٥ — أبو طرس عبد العزيز بن محمد القراني الصفاقسي من بيت علم قديم هو عاشرهم الامام الفقيه الفاضل الاستاذ المتقن المصنف الكامل الشيخ الصالح العالم العاقل . أقام بتونس

نحواً من عشرين علماً وأخذ عن أعلام كالشيخ عبد القادر الجبالي وأخيه أحمد والشيخ فتاة والشيخ عاشور التسنطيني والشيخ أحمد الشريف والشيخ محمد ابن الشيخ وأبي الفضل المراني ثم رحل لمصر وأخذ عن أئمة كالشيخ يحيى الشاوي والخرشي وعبد الباقي الزرقاني والشبرخيتي وحصل على إجازات عامة ورحل للإستانة مع شيخه يحيى المذكور ثم جاور بالحرم الشريف وقرأ الحديث هناك ثم رجع لبلده وقد سبقه إليها الشيخ النوري بأربعة عشر عاماً وتصدى للتدريس وفتحه به جماعة منهم الشيخ محمد المؤدب الشرفي . له تأليف منها عقيدة في التوحيد وشرح مقدمة الشيخ السنوسي وله مقدمة في الفقه وتأليف في النحو ونظم في المناسك واختصر سيرة الحلبي مخنوفة الأسانيد وله ديوان خطب . مولده سنة ١٠٥٠ وتوفي بصفاقس سنة ١١٣١

١٢٦٦ - أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الجنى يلتقي نسبه الى سيدنا القنادر رضي الله عنه الامام الجليل قدوة الزهاد وخاتمة العلماء العاملين والفضلاء الواصلين والفقهاء الصالحين المتورعين مع فضل ودين متين رحل لمصر بإشارة من شيخه الوحيشي سنة ١٠٦٦ وأخذ عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني والشيخ الخرشي وأجازاه والشيخ سلطان والشيخ الشبرخيتي وأبي الحسن القفاني ورحل لزواوة وأخذ عن الشيخ عبد الله الجبالي وغيرهم واجتمع بالشيخ اليوسى ثم رحل لزواوة الحارثية قرب قابس ثم رحل لجزيرة فأقام هناك يقرئ العلوم ولما بلغ أمره أمير إفريقية في وقته بنى له بها مدرسة ونصب له محراب مسجدها الشيخ المربي الميقاتي أبو راوي حفيد عبد السلام الأحمري المقبور هناك ولما تم بناء المدرسة سنة ١١١٥ قصده الناس من كل فج وأخذوا عنه وانتفعوا به منهم ابن أخيه إبراهيم بن محمد والشيخ علي الشاهد والشيخ الصالح علي الفرجاني وبه فتقه والشيخ محمد الفرجاني وانتفع به ، له شرح على مختصر خليل لم يكل وكان يحتمه في السنة مرتين . توفي في ربيع الأنور سنة ١١٣٤ وعمره ٩٦ سنة ودفن بالمدرسة المذكورة

١٢٦٧ - أبو عبد الله محمد زيتونه الشريف المستيري المشأ والدار التونسي القرار عليها وشاعرها ومفتيها وغيث واديبها ومصباح نادية شيخ الاسلام قدوة الأنام مشيد علوم الاوائل ومحرر البراهين منها والذلائل حافظ المغرب على الاطلاق الخاتم قصب السباق المفسر النظائر خاتمة العلماء الكبار حفظ القرآن ببلده وأتى على بصره في حال صغره ثم سافر لقيروان وأقام هناك نحو الثلاثة أعوام فتتقه على مشايخها كالشيخ محمد عظم الآخذ على النور الاجوري والشيخ سلطان ثم قدم تونس وأخذ عن أعلام كالشيخ محمد الغداد والشيخ الجل واحد الشريف الحفيد والمحموز والحجيح وأجازاه ومحمد فتاه وابنه حموده وسعيد الشريف وعبد القادر الجبالي ومحمد الفلوري وغيرهم وحج حجة الاسلام سنة ١١١٤ ولما وصل الاسكندرية أو آخر رجب من السنة وكانت ليلة المراج طلب منه الطلبة على حين غفلة

احياء تلك القيلة فأجابهم قائل: صلى بهم المشاء بالامراء والتجم ثم أخذ في تفسير قوله جل من قائل «سمعان الذي أسرى يمينه ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى» أتى على كل الماني والفنون واستمر في تقرير ذلك الى الساعة السابعة وحضر جلة من العلماء واعترفوا له بالفضل والعلم ثم توجه لمصر واستفاد وأعاد، وأخذ عن الشيخ محمد الزرقاني وأبي العباس احمد ابن الشيخ منصور النونى ولما رجع لتونس وافق موت شيخه أبي عبد الله محمد الفاد وكان مدرسا بالمدرسة المرادية فاختلفت الآراء فيمن يتصدر للتدريس بها عوضه ثم رأى الامير جمل مناظرة بين طالبها وجعلها بجامع الزيتونة ووقعت بين المتأهلين لها منهم الشيخ انخضراوي وصاحب الترجمة وحضر المناظرة الامير فمن دونه وكانت اليد العليا لصاحب الترجمة وتولاها وقصدى للتدريس بها وبغيرها وأعاد وأجاد ونجح به الكثير من الفحول منهم محمد سعادة وحمودة الركيكي والشيخ سويسي والشيخ محمد عزوز ثم حج ثانية سنة ١١٢٤ وجاور واجتمع بالفاضل بالاسكندرية ومصر والحرمين وأعاد واستفاد واجيز وأجاز أخذ بمكة عن الشيخ عبد الله البصري تلميذ الشيخ الباطلي وبالمدينة عن الشيخ الزلني وبمصر عن الشيخ سليمان الشبرخيقي تلميذ النور الاجهوري وغيرهم، وأجاز بالاسكندرية أبا العباس احمد الصباغ اجازة عامة ثم رجع لتونس ولازم التدريس والالفة وتولى الامامة والخطابة بجامع باب البحر وظهرت عليه أنوار الصلاح، وكان أشار له بذلك شيخه المعارف بالله الاستاذ علي عزوز صاحب زاوية زغوان وغيرها المتوفى سنة ١١٢٢ وعده ذلك من كراماته وانفتحت له كنوز الدقائق ونور الله قلبه بأنوار الحقائق وكان مظاعن الخاصة والجمهور والامير والمأمور وكان الامير حسين باي يأتي البيت الحسيني يبعث اليه ويستشيريه فكان اذا أتاه فخرج لتلقيه خارج البيت ويأخذ بيده ويجلسه حذوه ولا يحضر معها ثالث في الغالب له تأليف منها حاشية على الوسطى في مجلدين وشرح منظومة البيهقي وكتب على أبواب متفرقة في صحيح البخاري ومسلم جعلها أختاما وكتابة على ألفية ابن مالك لم تكلل وشرح على خطبة مختصر السعد وحاشية على تفسير أبي السعود جاوز نصفه في ستة عشر جزءا في الثقال الكبير وله رسائل في مباحث متفرقة وبالجملة فان ترجمته واسعة فوق ما يذكر . مولده سنة ١٠٨١ وتوفي الخامس شوال سنة ١١٣٨ وكانت جنازته من المحافل العظيمة حضرها الامير المذكور ورفع نفسه ودفن بالجلالز يقال خرج لها الناس من جميع أبواب تونس ورثوه بقصائد كثيرة تزيد على الخمسين وأرخ بيا صاحب الحاشية

١٢٦٩ — أبو عبد الله محمد بن الشيخ محمد انخضراوي الشيخ الامام الفقيه العملة المحقق القدوة عالم افرقية على الاطلاق الحائز في كل فن قصب السباق، كان مفتنا في العلوم مقولها ومنقولها وفي علم الرياضة، وله قدرة على حل المشكلات حفظ القرآن العظيم على والده وجوده بالسبع على الشيخ ابراهيم الجبل وأجازه في السبع والمشر، وأخذ العلوم عن جلة منهم سعيد

الشريف ومحمد الفناد وأجازوه وقاسم الفلاري والشيخ المحجوز وأجازوه الكتب الستة بسنده العالي
ومحمد قويسم وأجازوه ، وعنه جماعة ، ألف الشرح المنسوب لعللي باشا على التسهيل وهو شرح
حفيل وفيه يقول الشيخ أبو زيد عبد الرحمن الجامي حين ولي مدرسة النخلة التي تم بناؤها
سنة ١١٢٦ : بهنيك أيها الفقيه المرتضي منزلة جلست عن المساوي
مدرسة قد حزنها فجاء في تاريخها فاق بها الخضر اروي

مولده سنة ١٠٨٧ وتوفي سنة ١١٤٤

١٢٧٠ - أبو الحسن علي بن محمد سويس شيخ شيوخ جامع الزيتونة وعمدة أهل
التحقيق والروسخ القنوة المفتن العالم العامل ، حفظ القرآن على والده وأخذ عن جماعة
منهم سعيد الشريف ومحمد فثاته وإبراهيم الجبل وقاسم الفلاري والشيخ قويسم وسعيد المحجوز
وأجازوه وأتموا عليه وتصدى للتدريس ، وأخذ عنه عالم كبير منهم ولداه مفتي تونس أبو
المعالي وقاضي الجماعة أبو عبد الله محمد . مولده سنة ١٠٧٩ وتوفي سنة ١١٤٦ أو ١١٤٥

١٢٧١ - أبو المعالي أحمد الريني السوسي العالم الفاضل الفقيه العمدة الكامل قرأ ببلده
على الشيخ محمد البوضري ورحل لمصر وأخذ عن الشيخ إبراهيم الشبرخي والشيخ يحيى
الشاري والشيخ الخروشي ، وعنه جماعة منهم ابن أخيه وهو أيضاً رحل لمصر وأخذ عن الشيخ
محمد الزرقاني ، لم ألق على وفاتها وولد صاحب الترجمة سنة ١٠٤٨

١٢٧٢ - أبو عبد الله محمد بن محمد الأندلسي الشهير بالوزير السراج العالم الفقيه
المحدث الأريب المؤرخ الأملح الأديب الكاتب البلوغ الماهر الناظم النائر . أخذ عن الشيخ
محمد فثاته وأبي الحسن الفناد ومحمد الحجيبي وسعيد الشريف وغيرهم ، ألف الحلل السنحسية
وفي الشيخ الباشي وقد ألم أبو عبد الله محمد الوزير السراج في تاريخه المسعى بالحلل السنحسية
بأخبار المولى حسين بن علي بأي بلغ فيه إلى سنة ١١٤٢ غير أن الجزء الرابع أخرقه علي باشا
لما اشتغل عليه من القصد منه في قيامه على عمه بجبل وسلات فلا يوجد منه الآن عين ولا أثر
ويأتي مزيد كلام عليه في التتمة توفي سنة ١١٤٩

١٢٧٣ - أبو عبد الله الشيخ محمد حمودة البوجادي ابن الشيخ بكرات العالم الفاضل
القنوة الكامل السارف بالله الواصل شيخ الطريقة والحقيقة . أخذ عن أبي الفضل المسراي
وغيره ، نشأ في عفة وديانة وفي خدمة الشيخ أبي الحسن الشاذلي بعد أخيه . مولده سنة ١٠٥٧
لم ألق على وفاته

١٢٧٤ - أبو الحسن الشيخ علي الستاري التونسي العالم العلامة الفقيه المتبحر الفهامة
تولى الفتيا بالمخاضرة وأخذ عن الشيخ سعيد الشريف والشيخ محمد الفناد والشيخ محمد فثاته
وغيرهم مولده سنة ١٠٧٥ لم ألق على وفاته

١٢٧٥ - أبو عبد الله الشيخ محمد جبيب التوفسي الإمام الفاضل الفقيه العمدة الكامل

العالم العامل . أخذ عن الشيخ محمد قويسم وسعيد الشريف وعبد القادر الجبالي ومحمد الفهاد وغيرهم وحصل على إجازات وتصدي للتدريس وأفاد وأجاد وهو أول من تولى التدريس بالمدرسة الحسينية وتولى الفتيا . لم أقف على وفاته

١٢٧٦ - أبو عبد الله محمد المعروف بالصغير داود ابن العارف بالله علي داود النابلي العلامة العارف المستجمع للعلوم والمعارف . قرأ على والده القرآن والرسالة ونبتة من المختصر ثم رحل لزغوان وقرأ على الشيخ محمد الحبيج ثم لتونس وأخذ عن الشيخ عبد القادر الجبالي وسعيد الشريف ومحمد الفهاد وقاسم الفلاري ومحمد قويسم وأحمد الشريف ومحمد فنانة وأجازوه وحج وأفاد واستناد ثم رجع لبلده وانتفع به الناس ، وله في المديح قصائد ونغميس على البردة مولده سنة ٩٠٩٧هـ ، لم أقف على وفاته

فرع فاس

١٢٧٧ - مسعود بن محمد جموع العالم القري للفاضل المحقق الكامل . أخذ عن جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن إدريس وهو عن شيخ الجماعة فاس أبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم ابن القاضي . له تأليف منها تأليف في قراءة نافع وشرح منظومة ابن غازي في طرق نافع العشر فرغ منه سنة ١١٠٠

١٢٧٨ - أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الجزائري ثم القاضي الشيخ المعمر الفقيه الأديب الامام العالم الصالح الأريب . أخذ عن أعلام مشاركة ومقاربة منهم الشيخ عبيد القادر القاضي واليوسي وسعيد قدورة والاحبوري والبابلي والفيشي وأبو الفيث القشاش ، شيوخه نحو السبعين شيخاً . توفي سنة ١١٠٢

١٢٧٩ - أبو عبد الله محمد الشاذلي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أبي بكر الدلائي الفقيه العلامة العمدة الفهامة المقتن في العلوم الحامل راية المنثور والمنظوم الجامع بين العلم والدين المتأسي بسيرة أسلافه المهتمين . أخذ عن والده وأعمامه والعربي القاضي وعبد القادر القاضي وأخيه أحمد وغيرهم ، وعنه ابنه عبد السلام المتوفى سنة ١١٠٩ وأحمد المتوفى بعده ومحمد وعبد السلام ابن الطبيب القادري وأخوه العربي وإدريس المنجرة . توفي سنة ١١٠٣

١٢٨٠ - وابنه أبو عبد الله محمد بن الشاذلي الدلائي الشيخ الفقيه العلامة المحقق المبدق القدوة الفهامة كان بارعا في الأدب والانشاء والتعبير مع الاقنات والتحري . أخذ عن والده وأعمامه وأبي عمر الفزواني وعبد القادر القاضي وولده محمد توفي فاس سنة ١١٠٧ .

١٢٨١ - أبو العباس أحمد بن العربي المعروف بابن الحاج القاضي الشيخ الامام نخبه الاكابر وبنيته الأعلام الفقيه العلامة النحرير القدوة الشهير المنسك بمرى الدين السافك

سنن الأئمة المهتدين . أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وأجازته وهو عمدته وأبي زيد ابن القاضي والقاضي ابن سودة وميارة وأحمد بن جلال وحج ولقي أعلاما كالبائلي والشرباصي وعبد السلام القاني والخريشي وغيرهم ، وعنه ولده محمد ومحمد بن عبد السلام بناني وعبد السلام القادري وشقيقه العربي وعبد السلام جسوس وعبد بن زاكور وأبو عبد الله السنوي وابن رحل وأبو العباس بن مبارك وأجازته وأبو الحسن المقاط وأجازته . استوفى ترجمته تلميذه محمد بن عبد السلام بناني في فهرسته وادريس المنجرة في فهرسته أيضا . مولده سنة ١٠٤٠ وتوفي سنة ١١٠٩

١٢٨٢ - أبو عيسى محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي العالم النحرير الفقيه المحدث الشهير المحدث البركة الخبير . قرأ على والده وعنه عبد القادر الفاسي وابن عمها محمد بن يوسف الفاسي وغيرهم مما هو كثير وأخذ عن الشيخ الخصاصي وصاحب المعارف بالله محمد بن عبد الله من وتلمذ به وعنه جماعة منهم الطيب بن محمد الفاسي ومحمد بن عبد الرحمن الفاسي ومحمد بن زاكور وأجازته اجازة عامة بجميع تأليفه منها الدررة الفراء في وقف القراء ومخطط الجوهر الفاخر من مفاخر النبي الاول والآخر وكفاية المحتاج في خبر صاحب التاج ومطالع المسرات في شرح دلائل الخيرات واللمعة الخطيرة في مسائل أفعال العباد الشهيرة والجواهر الصغرى من المحاسن اليوسفية وروضة المحاسن الزهية بآثار الشيخ أبي المحاسن البهية ومنتج الاجتماع في الجزولي وما له من الانباع ونحلة أهل الصديقة في الطريقة الجزولية الزرقية وداعي الطرب في أنساب العرب وله فهرسة . ترجمته خصت بالتأليف . مولده سنة ١٠٣٣ وتوفي سنة ١١٠٩

١٢٨٣ - أبو محمد عبد السلام بن الطيب بن محمد القادري الحسني العلامة محيي السنة والملة وإمام الأئمة الجليلة شريف العلماء وعالم الشرفاء . أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وولديه محمد وعبد الرحمن والشيخ اليوسى والعربي الفشتالي وأحمد بن الحاج والخصاصي وأحمد البجلي والمعارف أحمد بن عبد الله من وانتفع به وغيرهم . له فهرسة ، وعنه أبو العباس أحمد الغلالي المتوفى سنة ١١٦٥ وله الطيب . وله صاحب الترجمة سنة ١٠٥٨ وتوفي سنة ١١١٠

١٢٨٤ - نور الدين أبو علي الحسن بن مسعود اليوسى شيخ مشايخ المغرب على الاطلاق الامام الذي وقع على علمه وصلاته الاتحاق المتصل في العلوم الحاصل لواء المنشور والمنظوم . أخذ عن الشيخ محمد بن ناصر وانتفع به وعبد الملك التجموني وعبد القادر الفاسي وجماعة وعنه من لا يد كثره منهم أبو العباس أحمد بن مبارك وأبو سالم العياشي وأبو الحسن النوري وأبو عبد الله التازي . له تأليف حسان وأدعية ورسائل وقصائد منها زهر الاكم في الامثال والحكم وتأليف فبا يجب على المكلف أن يعرفه من أصول الدين وفروعه وقصيدة دالية مدح بها شيخه محمد بن ناصر وشرحها دالة على رسوخ قدمه في المعارف والفنون وحاشية على

مختصر السنوسي وحاشية على كبراء والقانون في العلوم وله محاضرات وقصيدة رائعة في رثاء بيت بني الدلائل الذين هم أولياء نعمته مشهورة مذكورة في محاضراته وشرف العام والخاص في كلمة الاخلاص والكوكب الساطع في شرح جمع الجوامع بلغ فيه اذا الفجائية وشرح على المعنى وسؤال وجواب في نعيم الجنة والقول الفصل في تمييز الخاصة عن الفضل وحاشية على تلخيص المفتاح وتبديد رد فيه على القراني في تقسيم كلام الله الى قديم وحادث ورسالة على قول خليل في مختصره وخصصت نية الحالف وديوان شعر وفهرسة وغير ذلك ، قدم مكة سنة ١١٠٢

واجتمع بالاعيان والأفاضل ورجع لبلده وبها توفي سنة ١١١١

١٢٨٥ — أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد بن عبد القادر القاسمي القتيبي العالم العلامة العمدة القدوة الفهامة . أخذ عن والده وعمه وجهه وابن عمه المهدي القاسمي وأبي سالم العياشي وغيرهم وأجزاء الشيخ الخرخشي ، له تأليف منها شرح مقدمة جده في الاصول وتقايد وأجوبة في غاية الافادة وفهرسة والده في رفع الاسانيد . مولده سنة ١٠٦٤ وتوفي في حياة والده سنة ١١١٣

١٢٨٦ — أبو عبد الله محمد ابن الشيخ عبد القادر القاسمي القتيبي العالم العمدة الامام المتفنن المحقق القدوة . أخذ عن والده وأجزاء والشيخ اليوسي وابن عم أبيه محمد بن أحمد القاسمي وابن جلال وأحمد الزموري الاضر وأجزاء العربي القاسمي وابراهيم الميموني وعبد السلام القاني والبايلي والخرشي وغيرهم مما تضمنته فهرسته التي جمعها ابنه الطيب رحل الناس اليه وانتفخوا به ، وأخذوا عنه منهم أحمد ابن الحاج والعربي برده ومحمد العربي ابنا الطيب القادري ومحمد السنائي وابنه الطيب وابنا أخيه محمد بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد السلام بناني ومحمد بن قاسم جوسس وأبو الحسن العلمي وابن زاكور وأجزاء وأبو الحسن السقاوط وأجزاء ومحمد العلمي مؤلف الأنيس المطرب ، له تأليف منها شرح الحصن الحصين لابن الجوزي وشرح شواهد ابن هشام وشرح نظم نحية ابن حجر في المصطلح وشرح المراصد لم أبيه العربي القاسمي والمباحث الانشائية في الجملة الخبرية والانشائية ورسالة بديعة في الرد على الشيخ ابراهيم الشهرزوري في مسألة خلق أفعال العباد وشرح الطالع المشرق في معام المنطق لم أبيه العربي القاسمي لم يكل ونظم في التوسل بالصحابه وله تقايد كثيرة في فنون من العلم مفيدة وفتاوى .

مولده سنة ١٠٤٢ وتوفي سنة ١١١٦

١٢٨٧ — أبو عبد الله محمد بن أحمد القسطنطيني الشريف الحسيني المعروف بابن الجكاد أحد الافراد الزهاد العلامة المتفنن القدوة التحرير العمدة ذو الكرامات الظاهرة والمزايا الفاضلة أخذ يجبل زواؤه عن أبي عبد الله محمد المغربي الجزائري وعن محمد بن قدوره وأبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن وغيرهم وأجزاء ورحل لقاس وحصل له بها صيت . وأخذ عنه الكثير منهم محمد بن عبد السلام بناني وادريس بن محمد المنجرة . توفي سنة ١١١٦ .

١٢٨٨ — أبو العباس أحمد ابن الشيخ قاسم بن محمد عرف سامي البوني علما وصالحا

الامام العلامة المحقق الفهامة المحدث الراوية المسند الواعية . أخذ عن أعلام منهم والله ويحيى الشاوي والزرقاني والخرشني والشبرخيتي وخليل اللقاني اجتمع به الشيخ عبد الرحمن الجامعي وأخذ عنه وأثنى عليه في رحلته وقال له تأليف تليف عن المائة بين مختصر ومطول نظماً ونثراً منها فتح الباري في غريب البخاري وأثمار المتصرة في مناقب العشرة ونظم عقائد النفسي والخصائص الكبرى للسيوطي والثمائل ونظم ما اشتمل عليه سننه في الفقه وألفية كبرى وأخرى صفري في مشيخته أخذ عنه جماعة منهم ابنه محمد المتوفى سنة ١١١٦ وأحمد زروق المتوفى سنة ١٢٨٩ وكانا من أعلام العلماء وعمن أخذ عن أحمد زروق المذكور الحسين الورتباني صاحب الرحلة وعبد القادر بن محمد الراشدي القسنطيني المتوفى سنة ١١٩٤ وهذا أجاز الحافظ مرتضى الزبيدي إجازة عامة . توفي المترجم له سنة ١١٣٩

١٢٩٠ — أما الشيخ أبو العباس أحمد بن علي البوني صاحب شمس المعارف فانه توفي سنة ٦٢٢

١٢٩١ — أبو العباس أحمد بن محمد المسناوي اللباني كان من الاولياء الاكابر والعلماء المشاهير . أخذ عن والده وأعلمه وغيرهم . وعنه أخذ جماعة منهم وله محمد . توفي سنة ١١١٧

١٢٩٢ — أبو زيد عبد الرحمن بن محمد السلامي القاسمي العلامة الفقيه الفاضل المدرس الصنعة الكامل أخذ عن أبي العباس بن الحاج وعبد السلام القادري ومحمد بن عبد القادر القاسمي ومحمد العربي الفشتالي وغيرهم . وعنه أبو العلاء ادريس المنجرة وغيره ، له شرح على أبيات البطلويس في تصريف الفعل المحذوف الياء واللام في صيغة الأعراس . توفي سنة ١١١٨

١٢٩٣ — أبو عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور القاسمي الامام الفقيه العالم المشهور شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ ووحيد البلاغة وفريد الصياغة المتفنن في العلوم الحامل لواء المنشور والمنظوم أخذ عن الشيخ عبد القادر القاسمي والمهدي القاسمي وأجازته إجازة عامة وابن الحاج واليومي وزر دله والقسنطيني وعبد السلام القادري وسعيد قدوره والشيخ محمد ابن عبد الموفق الجزائري وغيرهم له نظم كثير في أنواع من العلم ومؤلفات مرصعات جزلة العبارة لا يشق فيها أحد غباره فنها حاشية على الجزرية وعلى القلائد معاه معيار الفوائد وشرح حفيظ على حاشية أبي تمام في ثلاثة أسفار معاه عنوان النفاسة وديوان شعر معاه الروض الاريض في بديع التوشيح ومتقى الترييض وشرح على لامية العرب معاه تخريج الكرب والصنع البديع في شرح الحلية وشرح على بديعية الصفي الحلبي وعلى قصيدة ابن مالك في المقصور والمدرد معاه الجود بالوجود ونشر أزهار البستان فيمن أجازته بالجزائر وقطوان وأنعم الوسائل في تبديل أبلغ الخطب وأبعد الرسائل والحلة السيرة في حديث البراء والبرة المسكنوزة في تبديل الارجوزة يعني أرجوزة ابن سينا في الطب ومراجع الوصول في شرح الورق وت فهرسة

وغير ذلك . توفي في المحرم سنة ١١٢٠

١٢٩٤ - أبو عبد الله محمد بن الولي الكامل أبي عبد الله الشريف الحسيني الوزاني
الأديبي العارف بالله الصالح الجباري على ميدان المنافع والمصالح الكثير الكرامات الجلب
الدعوة . أخذ عن والده المتوفى سنة ١٠٨٩ وهو عن أبي الحسن علي الصرمري عن الحسن بن
عيسى المصباحي عن محمد بن علي الهواري عن عبد الله الغزواني عن عبد العزيز التباع عن
الجزولي بسنده إلى الإمام الشاذلي ، وعن صاحب الترجمة أخذ من لا يمد كثرة منهم
١٢٩٥ - ابنه محمد التهامي الوارث لسهرة والخليفة بعده المتوفى سنة ١١٢٧ . مات صاحب

الترجمة في المحرم سنة ١١٢٠

١٢٩٦ - أبو العباس أحمد بن أبي النصائح محمد من كان من العلماء العاملين والأئمة
المعارفة والأولياء الصالحين . أخذ عن والده وأسلم الخصامي وغيرها أفردت ترجمته
بالتأليف . وله حفدة أساتذة أفاضل . مولده سنة ١٠٤٣ وتوفي سنة ١١٢٠

١٢٩٧ - أبو محمد عبد السلام بن أحمد جوس القناسي الإمام شيخ المعارف والفضائل
وأستاذ الأكابر والأفاضل وصدر المجالس والمحافل الصوفي المتقن في العلوم العالم العامل . أخذ
عن الشيخ عبد القادر القناسي وولديه عبد الرحمن ومحمد وميارة واليومي وأبي العباس بردة
وأبي سالم العياشي ، وحج وأخذ عن الشيخ سلطان وغيره ، وعنه أخذ أعلام منهم ولده
الأديب الفاضل عبد الله المتوفى سنة ١١٣٦ . له تأليف في الادعية النبوية . توفي شهيداً في

خير طویل سنة ١١٢١

١٢٩٨ - أبو العباس أحمد بن محمد بن جابر النابلي نيباً الطرابلسي منشأً ودارا المعارف
بالله مرني المريدين وقرّة عيون المعارفين العالم العابد القدوة الورع الزاهد أثنى عليه الشيخ
عبد الله الهاروشي في كنوز الأبرار قال : قال لي مرة يا ولدي أنا ما عاشرت انساناً مطعماً
أو سبغاً وسرني مفارقة ، أخذ عن والده والشيخ عبد الحفيظ ابن الشيخ محمد الصيد والشيخ
محمد المكني والشيخ أحمد بن ناصر الدرعي ثم قال الشيخ عبد الله المذكور : قرأت عليه كتباً
غزاراً من كتب الطريقة والتصوف ودعا لي بدعوات ، ومن أخذ عنه محمد بن دومة وعبد
الظاهر النابلي وكان موجوداً في سنة ١١٢٦

١٢٩٩ - أبو العباس أحمد بن عبد القادر القنساوي الولي الصالح العالم العارف بالله
كان من أكابر أصحاب الشيخ ابن ناصر ومن حفدة الشيخ أبي عبد الله محمد بن مبارك
الزهرري . توفي سنة ١١٢٧

١٣٠٠ - أبو العباس الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الولايلي نسبة لقبيلة بني
ولال بالمغرب الإمام العلامة المحقق النسابة الفهامة الممدوق ، أخذ عن أعلام منهم الشيخ محمد
ابن عبد الله السوسي وانتفع به في كثير من العلوم وانتصب قنديل على عهد السلطان

اسماعيل بقصة فزاة له مصنفات كثيرة في فنون شتى تشهد له بطول الباع وسعة الاطلاع منها شرح التلخيص وشرح خطبة مختصر السعد وشرح مختصر السوسي في المنطق والمقاصد والسلم ولاية الافعال وحاشية على المحلى وشرح جل الخوحي ورسالة السيد الجرجاني وله كتاب سماه مباحث الأنوار في أخبار بعض الأخيار . وتوفي في ثاني رجب سنة ١١٢٨ بمكناسة الزيتون ١٣٠١ - أبو العباس أحمد بن الشيخ محمد بن ناصر الدرعي الامام العمدة الكامل العالم للعامل القدوة الفاضل صاحب الكرامات الكثيرة والمناقب الشهيرة ، أخذ عن والده وورث سره وكان الخلقة بعده وقرأ عليه التفسير والحديث وغير ذلك وعن أبي سالم العياشي وأجلزه وحج مرات واجتمع بالافضل منهم الشيخ الكوراني وأجلزه ، وعنه أخذ جماعة منهم ابنا أخيه وهما موسى ويوسف الوارث لسره والخلقة بعده والشيخ عبد الله السوسي ومحمد ابن عبد السلام بناني والشيخ عبد الحفيظ ألف رحلة في حجته الاخيرة الواقعة سنة ١١٢١ قل فيها الكثير من رحلة شيخه العياشي وحذا حنوها وله كتاب الاجوبة وأليف في الصلاة على النبي ﷺ . توفي سنة ١١٢٩

١٣٠٢ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ احمد المعروف بابن الحاج الفقيه العلامة الافضل العمدة الفهامة الاكل القاضي الاعلى ترقى في حجر والده وأخذ عنه وانتفع به وعن الشيخ اليوسي والشيخ محمد بن عبد القادر القاسمي ومحمد القسطنطيني المعروف بابن الكمان والبربي برده ، أدرك الشيخ عبد القادر القاسمي وأجلزه ، وعنه أخذ ولده احمد وغيره له أشعار وقصائد وشرح على فرائض ابن عرفة . مولده في حدود نيف وستين و الف توفي سنة ١١٢٨ أو ١١٢٩ ١٣٠٣ - وولده أبو العباس احمد المذكور كان من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء الأذكياء ومن قضاة العدل . أخذ عن والده وجده ومحمد بن عبد القادر القاسمي والمسنوي وابن زكري والبربي برده ، وعنه أخذ جماعة له حاشية على مختصر ابن عرفة في الفرائض نحو الربع وله أشعار وقصائد في مدح المصطفى ﷺ تولى جميع وظائف والده وجده من القضاء وغيره . مولده سنة ١٠٩٤ وتوفي سنة ١١٣٣

١٣٠٤ - أبو العباس احمد بن محمد الحارثي ابن محمد بن عطية السلاوي القاسمي الامام الفقيه الصوفي الجامع بين العلم والعمل ، أخذ عن جده محمد بن عطية وعلي بن عبد الرحمن الدرعي الشاذلي ألف كتاب التفكير والاعتبار في تاريخ المصطفى وبعض أصحابه الاخيار وله سلسلة الانوار في ذكر طريق السادات الصوفية الاخيار . توفي سنة ١١٢٩

١٣٠٥ - أبو عبد الله محمد العربي بن احمد برده القاسمي امامها وصيها وشيخ الجماعة بها وقاضياً عادلاً واستادها الفاضل خاتمة العلماء المحققين الافاضل ، أخذ عن الشيخ عبد القادر القاسمي وأجلزه واعتمده وأبي عبد الله بن سودة واضراهما وعنه أبو الحسن الشريف العلمي وعبد السلام القادري وأبو عبد الله المسنوي وأبو عبد الله محمد بن عبد السلام البناني وغيرهم

له أجوبة ورسائل مفيدة . مولده سنة ١٠٤٢ وتوفي سنة ١١٣٣

١٣٠٦ - أبو العباس أحمد بن عبد القادر بن علي القادري القتيبة العلامة الشيخ الصالح النسابة القهامة . أخذ عن الشيخ عبد القادر القاسمي وأجلزه والشيخ اليومي والخصاصي وأحمد ابن عبد الله مبن وانتفع به وحج وأقام بمصر سنتين ، وأخذ عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني والشيخ الخرشبي ألف رحلة حافلة استوعب فيها أحوال شيخه المذكور وله نظم جيد واجوبة في علم التاريخ وغيره . مولده سنة ١٠٥٠ وتوفي سنة ١١٣٣

١٣٠٧ - أبو عبد الله محمد بن أبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر القاسمي القتيبة العالم العامل المتقن المسند الزكي الفاضل . أخذ عن جده وانتفع به وأجازته اجازة عامة وعن عمه محمد ولازمه وأخذ عن أبيه وبه تخرج وأجازته وأبي سالم العياشي والخرشي والزرقاني ، وعنه أخذ جماعة منهم ابنه أبو مدين وقريبه أبو حفص عمر القاسمي ومحمد بن عبد السلام بن أبي محمد بن أحمد القادري وغيرهم له تأليف منها كشف الغيوب عن رؤية حبيب القلوب عليه السلام والكوكب الزاهر في سير المسافر وفهرسة حافلة سماها المنح البادية في الاسانيد المالية . مولده سنة ١٠٥٨ وتوفي سنة ١١٣٤

١٣٠٨ - أبو عبد الله محمد الشهير بالمسنوي ابن أحمد بن محمد الملقب بالمسنوي ابن محمد ابن أبي بكر الدلائي شيخ الاسلام وعلم الاعلام وخاتمة المحققين وقوة الموقنين شيخ الجماعة تومعة المتقين . أخذ عن اعلام منهم والده وعم أبيه محمد الم رابط وعبد القادر القاسمي وأجازته اجازة عامة وولده أحمد وعبد الرحمن والشيخ اليومي وعبد السلام القادري وأخيه العربي وأبي عبد الله القسنطيني وأبي العباس أحمد ابن الحاج ومحمد عده وعبد الملك السجلامي التجموني وغيرهم ، وعنه محمد الشرفي ومحمد جسوس ومحمد اليفرني مؤلف نزهة الحادي ومحمد العلمي مؤلف الايس المطرب وأحمد بن مبارك وأجلزه اجازة عامة ومحمد ميارة الصغير ومحمد بن حمدون البناني وولد عمه ابن عبد السلام البناني وابن زكري وجماعة . له تأليف منها جهد المقل القاصر في نصرة الشيخ عبد القادر ونتيجة التحقيق في بعض أهل النسب الوثيق والقول الكاشف عن أحكام الاستنابة في الوظائف ونصرة القبض والرد على ما أنكر مشروعيته في صلاحي النفل والفرض وصرف الهمة الى تحقيق معنى القيمة ، وله أجوبة كثيرة وتقايد مفيدة في أنواع مختلفة لو جمعت لكانت مجلداً ، وتجارير على المختصر ، ترجمته خصها بعض العلماء بالتأليف . مولده سنة ١٠٧٢ وتوفي سنة ١١٣٦

ولما مرض نظم قصيدة يتضرع فيها الى الله تعالى في الرحمة والرضوان والقبول والغفران وأوصى أن يشيع هو بها وقد جرى العمل بفاس بقراءتها عند تشييع الميت من داره الى القبر وهي أروعون بيتاً مستهلاً

يلزب عطفاً على مسيه قد ساقه القوم الى القابر

فجاء فرداً بغير زاد وخلف الأهل والعشائر
فما ظم القذب منه جداً وسود الصحف بالكبار
فضاق خرواً بما جناه وليس يرجو سواك غافر
فحق الظن فيك فضلاً فأنت عند الرجاء حاضر

١٣٠٩ - أبو عبد الله محمد المعروف بابن الفقيه العلامة الألمعي النبيه كان من أرسخ المحققين في علم الطريقة وأثبت العارفين في سير الحقيقة متفتناً فاضلاً أصولياً عارفاً بالله كاملاً. أخذ عن الشيخ عبد الله الوزان وغيره. وعنه أخذ داود التواني وأبو القاسم البازغي وعبد الله بن بخلف وعبد الهادي بن ادريس الكتاني، له تأليف في سر النقطة وآخر معاه فممس القلوب في معرفة علام الغيوب، ترجمته واسعة أفرد بها بالتأليف تلميذه العلامة عبد الله بن بخلف المذكور المتوفى سنة ١١٦٢. والعارف بالله الكامل عبد الله بن أبي طالب المذكور المتوفى وأخرا القرن الثاني عشر. توفي صاحب الترجمة سنة ١١٣٦

١٣١١ - أبو الخيرات مصطفى بن عبد الله بن موسى الرامسى من بلد قريب من مازونة الامام الفقيه العلامة المحقق العمدة الفهامة المؤلف المدقق أخذ عن شيوخ مازونة وهصر منهم الخرشى والزرقاني له حاشية على شرح الشمس التتائي على المختصر غاية في الجودة والتبل توفي سنة ١١٣٦ عن نيف وتسعين سنة

١٣١٢ - شيخ الجماعة أبو العلاء ادريس بن محمد الحسني الادريسي المعروف بالمنجرة الامام العلامة الفقيه المurray الأستاذ المحقق الفهامة. أخذ عن أبي عبد الله محمد الهوارى وأبي العباس احمد بن ناصر وغيرها من أهل المشرق والمغرب ذكرهم في فهرسته المسماة بعنب الموارد في الاسانيد، وعنه أخذ ولده عبد الرحمن وأجلزه وغيره له تأليف وتقايد شتى في علم القراءة فظلاً ونوراً وغيره. توفي سنة ١١٣٧

١٣١٣ - أبو علي الحسن بن رجال المدائني الامام العلامة الفضال الفقيه النظار خاتمة العلماء المحققين الاختيار كن من أهل الفضل وقضاة العدل. أخذ عن الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي والقاضي ابن سوده والمجاصي واليوسي وغيرهم وعنه التادلي وابن عبد الصادق وجماعة له شرح حافل على مختصر خليل من التكاخ في ستة أسفار كاد أن يحتوي على جميع نصوص المنصب وله حاشية على شرح ميارة على النخعة واختصار شرح الشيخ الاجهوري على مختصر خليل وقيمة التقدين في منافع اليدبن وتأليف في الادعية ورفق الالتباس على الحاس في المزارعة والاراتق في مسائل الاستحقاق وغير ذلك. توفي سنة ١١٤٠

١٣١٤ - أبو العباس احمد بن سليمان العلامة المتبرك به صاحب التأليف السديدة والتقايد المنيبة. أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وولده محمد وحفيده الطيب ومحمد

القسنطيني وعبد السلام القادري وغيرهم . توفي سنة ١١٤١

١٣١٥ - أبو عبد الله محمد الصغير بن محمد بن عبد الله البقرني الفقيه المحدث العلامة
الاديب المؤرخ الفهامة . أخذ عن أبي العباس الحلبي ومحمد بن عبد القادر الفاسي ومحمد المسناوي
وغيرهم له تأليف منها نزعة الحادي . توفي بعد الأربعين ومائة وثلث

١٣١٦ - أبو عبد الله محمد السومسي المنصوري الفقيه العلامة الفاضل الامام العمدة
القاضي العادل . أخذ عن الشيخ احمد بن ناصر وغيره له شرح على مختصر الشيخ السنوسي
في النطاق وشرح على كبراه . توفي سنة ١١٤٢

١٣١٧ - أبو عبد الله محمد بن ادريس العراقي العالم الجليل المشهور بالتباهة والتحصيل
عالم الشراء وشریف العلماء . أخذ عن جماعة منهم عبد السلام القادري وعبد القادر الفاسي
وولده محمد وهو عمده وعنه أبو عبد الله محمد بن احمد الفاسي وعبد الحادي العراقي ومؤلف
الانيس المطارب وأبو حفص عمر الفاسي وبينويين أبي عبد الله المسناوي خلة وأسئلة واجوبة
له تبايد كثيرة في النحو . توفي سنة ١١٤٢

١٣١٨ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن زكري الامام العلامة الفقيه النزيه الفهامة
المتفنن في العلوم الحامل لواء المنشور والمنظوم . أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وانتفع به
واحمد بن العربي بن الحاج وأبي عبد الله محمد المسناوي وميارة الصغير وغيرهم وعنه الشيخ
محمد جسوس وغيره له مؤلفات مفيدة وأجوبة عديدة منها شرح خريدة السيوطي وشرح
النصيحة والحكم المطاوعة وشرح الشبائل وخواشي على البخاري وشرح الصلاة المشيشية
والتواعد الزروقية والمهزية التي عارض فيها همزية البوصيري وحاشية على توضيح ابن
هشام لم تكل وتفسير على مواضع من القرآن وغير ذلك وكلها غاية في التحقيق ولكل من
الشيخين عبد الحميد المنالي واحمد بن عبد السلام بناني تأليف مستقل في التعريف به . توفي

سنة ١١٤٤

١٣١٩ - أبو عبد الله محمد بن محمد وقيل بن احمد بن محمد بن احمد مياره المعروف
بميارة الصغير العالم النحرير للعمدة المحقق الشهير له تحقيق في العلوم العقلية ودراية تامة في
العلوم النقلية . أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وأجلزه واعتمد على ولده محمد وعلى الشيخ
برده ولازمهم ، وعنه الشيخ جسوس ومحمد بن زكري وغيرهما . توفي سنة ١١٤٤

١٣٢٠ - أبو محمد عبد الله بن عمر بن يوسف بن العربي الفاسي الامام العمدة الفقيه
النبية القدوة ، كان بديراً يستضاء به في المدلمات وحصناً يستند اليه في المهمات . أخذ عن الشيخ
عبد القادر الفاسي والقاضي برده والشيخ المسناوي وغيرهم ، وعنه ولده أبو حفص عمر

وغيره . توفي سنة ١١٤٦

١٣٢١ - أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب الوزير القسائي القاسمي الفقيه العالم الكبير الصوفي الأريب المؤلف الشهير . أخذ عن الشيخ أحمد بن عبد الله معن وانفع به وغيره . له تأليف جامعة مفيدة منها حاشية على الكلاعي وشرح الحمزية وشرح البرة وجلاء القلب القاسمي بمحاسن المهدي القاسمي ولامية ذكر فيها الشيخ أحمد المذكور وتاريخه شرحها وشرح الحزب الكبير للإمام الشاذلي وشرح الصلاة المشيشية وعوارف المنة فيمن شهد له بالجنة ورسالة في التعريف بالشيخ عبد السلام القادري وأخرى في التعريف بالشيخ المسناوي وقصيدة في المدح النبوي وشرحها وغير ذلك . توفي سنة ١١٤٦

١٣٢٢ - أبو العباس أحمد بن محمد الشداددي القاسمي العالم الكبير المتبحر في النحو والفقه والحديث والتفسير ، صدر المحافل في جمع الافاضل ، المرجوع اليه في التنازل ، المحتج بما يتوله اذا خفيت الدلائل . قرأ على الشيخ محمد ابن الشيخ عبد القادر القاسمي وغيره ، وعنه أخذ الشيخ محمد التاودي وغيره ، تولى قضاء فاس والامامة والخطابة بمجامع القرويين . له فتاوي كثيرة وشرح على لامية الرقاق وقييد على تحفة ابن عاصم . توفي سنة ١١٤٦

١٣٢٣ - أبو الحسن علي بن علي الشريف العلمي الفقيه النذية العلامة الفاضل المحقق المطلع البارع في الاحكام والتنازل . أخذ عن والده والشيخ عبد القادر القاسمي ومحمد العربي بردة وغيرهم . ألف التنازل المشهورة بتنازل العلمي . لم أقف على وفاته

١٣٢٤ - أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد الشريف العلمي الوزاني العالم اللوذهي الماهر الفقيه العلمي الاديب الشاعر . أخذ عن والده والشيخ أحمد المسناوي وابنه محمد ومحمد بن عبد القادر القاسمي والعربي بردة وابن رحال وابن زكري وجاعة . ألفت الانيس المطرب . لم أقف على وفاته ثم وقفنا على وفاته وكانت سنة ١١٣٤

١٣٢٥ - حمزة ابن الشيخ سالم المياشي من بيت معروف بالعلم والفضل ، العالم الكامل القدوة الزكي الفاضل . أخذ عن والده وأجازوه الشيخ عبد القادر القاسمي اجازة عامة ، وعنه قرئ الشيخ أبو زيد عبد الرحمن المياشي وعبد السلام المعروف بالعالم من أحفاد الشيخ عبد السلام الاسمر . لم أقف على وفاته

١٣٢٦ - أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المياشي الفقيه الفاضل القدوة العالم العامل . أخذ عن الشيخ حمزة المياشي وغيره . له شرح على الوظيفة الزرقية . لم أقف على وفاته

١٣٢٧ - أبو الحسن علي بن أحمد الحريشي الامام العارف بالله خاتمة المحققين والعلماء العاملين المسند المحدث الرجل المصطفى . أخذ عن أعلام منهم الشيخ عبد القادر القاسمي وابنه محمد وأبو سالم المياشي واليوسفي والخرشني والزرقاني . وعنه جلة منهم جسوس وأحمد بن مبارك وعمر القاسمي وأحمد الماكودي وأبو الملا الحافظ المراق . له مؤلفات منها شرح الموطأ

وشرح مختصر خليل وشرح عقيدة أبي الحسن النوري وشرح الشفا وشرح نظم ابن زكري للتلساني وله فهرسة وغير ذلك . مولده سنة ١٠٤٢ وتوفي بالمدينة المنورة بعد سنة ١١٢٠

١٣٢٨ — أبو عبد الله محمد بن علي الشريف الجمدي الرضي الارضي الناضل العامل . أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر القاسمي وناوله فهرسته المسجلة بالمنح البادية بعد قراءتها عليه وأجازه بجميع ما فيها وسمع منه الحديث المسلسل بالاولوية وحديث الضيافة بالأسودين ولقنه وشابكه وناوله السبحة وناوله أوائل الكتب الستة وأوائل الموطأ وغير ذلك من الكتب وألبسه الخرقة وذلك سنة ١١٣٣ . لم أنف على وفاته

الطبقة الرابعة والعشرون

فرع مصر

١٣٢٩ — أبو عبد الله محمد صلاح الدين البرلسي الشهير بشلبي ، الامام العلامة العمدة الفهامة النبيه المتقن المنبحر المتقن . أخذ عن التفراوي وغيره ، وروى عن البصري والنخلي وعنه أخذ الأشياخ المتبحرون . توفي في صفر سنة ١١٥٤

١٣٣٠ — أبو عبد الله محمد بن محمد القلائي الكنتلوي السوداني الامام العلامة الوحيد البحر الخضم الفريد ، روض العلوم والمعارف وكثر الأسرار والطلائف ، كانت له يد طولى في جميع العلوم ومعرفة تامة بدقائق الاسرار والأنوار . تلقى العلوم والمعارف ببلاه على جلة منهم الشيخ محمد بن سليمان بن محمد النوالي البرناوي والشيخ محمد جودو ومنه السكبر وبه انتفع . قرأ عليه كتباً كثيرة في فنون شتى ورحل للحج وحج ومر في رحلته بعمدة ممالك واجتمع به لكها وعلمائها واستفاد وأعاد وألف في ذلك رحلته ، وله تأليف في فنون من العلم منها بلوغ الأرب من كلام العرب في النحو . توفي بمصر سنة ١١٥٤

١٣٣١ — أبو المباس أحمد بن عيسى العامري الامام العلامة العمدة الفهامة ، أستاذ المحققين وصدر المدرسين . أخذ عن الشيخ عبد الرؤوف البشبيشي والشيخ منصور المنوفي والشيخ أحمد التفراوي والشيخ محمد الزرقاني ، ولما توفي الشيخ الشبراملسي تصدر للقرءاء في محله وانتفع به خلق . توفي سنة ١١٥٥

١٣٣٢ — أبو محمد عبد الخالق بن واه ، الأستاذ الكبير والعلم الشهير قطب زمانه وفريد أوانه . كان على قدم أسلافه الكرام صاحب كرامات ساطعة وأنوار مشرقة لامة . توفي في ٤٣ — طبقت المالكية

١٣٣٣ في الحجة سنة ١١٦١ وتولى بعده خلافتهم الشيخ محمد أبو الاشراف بن وفاء المتوفى سنة ١١٧١

١٣٣٤ - أبو المباس أحمد بن مصطفى بن أحمد عرف الصباغ الزبيري الاسكندري نزيل مصر ، الامام الفقيه المحدث شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ ، خاتمة المسنين والعلماء العاملين . كان متبحراً اماماً في كثير من الفنون . أخذ عن جلة فيهم كثرة منهم محمد الزرقاني وأحمد بن غنيم النفراوي وسليمان الشبرخي وأبو العز المعجمي وبمجي الشاوي وعبد الوهاب الشنواني وتاج الدين القلي وإبراهيم الفيومي وأجازة عامة بما تضمنه ثبتته من المؤلفات مسندة الى مؤلفيها في فنون شتى وهى القراءات والحديث والسير والتفسير والفقه والكلام والنحو والفقه والبلاغة ، وهو عن الخرشى وعبد الباقي الزرقاني بسندها وأخذ المترجم أيضاً عن محمد بن عبد القادر الغامبي بسنده وعن الشيخ محمد زيتونة التونسي حين قدم الاسكندرية وأجازة كما أجازها جاز الله الشيخ عبد الله بن سالم البصري وأخذ عنه وانتفع به . جميع مروياته متصلة السند في فهرسة حلقه ، وألف شرحاً على الاجرومية . أخذ عنه الشيخ محمد بناني والشيخ عبد الوهاب المغيني والشيخ محمد بن عيسى الزهار والشيخ محمد بن عبد الهادي مدينة والشيخ عمر بن عبد الصادق الشيشي وأجازهم عامة بما في فهرسته .

توفي سنة ١١٦٢

١٣٣٥ - أبو النجا سالم بن محمد النفراوي الضرير المقيي العلامة النحوي . كان مشهوراً بمعرفة فروع المذهب مع استحضار عجب وكانت حلقة درسه أعظم الخلق وعليه مهابة وجلالة أخذ عن الشيخ أحمد النفراوي الفقه وأخذ الحديث عن الشيخ محمد الزرقاني ومحمد البابلي . توفي في صفر سنة ١١٦٨ وكانت جنازته مشهودة حضرها الشيخ الحسين الورتيلاني صاحب الرحلة .

١٣٣٦ داود بن سليمان الشرنوبى الخربتاوي الامام العمدة الفاضل الفقيه القنوة العالم العامل . أخذ عن الشيخين محمد الزرقاني والخرشى وطبقتهما ، ألحق الأحفاد بالاجداد وانتفع به الكثير . موته سنة ١٠٨٠ وتوفي في جادى الأولى سنة ١١٧٠

١٣٣٧ - القطب المعمر أبو محمد عبد الوهاب بن سليمان بن حجازي بن عبد القادر المرزوقي الغيفي البرهاني الامام العلامة القنوة الفهامة العالم العامل . العارف بالله الواصل ، صاحب الكرامات الظاهرة والأناور الساطعة الباهرة . نشأ بغيث احدى قرى مصر . أخذ عن الشيخ سالم النفراوى والشيخ أحمد الصباغ لازمه وانتفع به ، وأجازة مولاي أحمد التهامي حين قسم مصر بالأحزاب الشاذلية والشيخ مصطفى البكري بالخلوتية وحج ولقي بمكة الشيخ ادريس الباني وأجازة ورجع لمصر ولازم الشيخ البليدي وانتفع به وعنه روى جملة من أفاضل

عصره منهم الشيخ محمد الصبان والشيخ محمد مرتضى والشيخ محمد بن اسماعيل النفراوي وممما عليه صحيح مسلم والشيخ مدينة والشيخ الورتيلاني وله أتباع كثيرون منتشرون وأنجبوا . توفي في صفر سنة ١١٧٢ وكانت جنازته غاية في الاحتفال وقبره مزاراة عظيمة

١٣٢٨ — أبو الحسن علي بن خضر بن أحمد العمروسي الامام العلامة الفقيه النبيه الفهامة أخذ عن جلة منهم السلموني ومحمد الزرقاني والشهاب النفراوي ودرس بالأزهر وانتفع به الطلبة واختصر المختصر الخليلي في نحو الربع ثم شرحه كان مقبلا على شأه . توفي سنة ١١٧٣

١٣٣٩ — أبو عبد الله محمد بن محمد الاندلسي الشهير بالبليدي شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والروسخ الفقيه المحدث المسند الراوية المتفنن في كثير من العلوم . أخذ عن أعلام منهم محمد الزرقاني وأحمد النفراوي وإبراهيم الفيوحي وأجازوه وتمهروا لزم الفقه والحديث بالشهد الحسيني فراح أمره واشتهر ذكره وحسن اعتقاد الناس فيه وأنكبوا على تقبيل يده . أخذ عنه أئمة أعلام كالصمدي والفردير وعلي بن عبد الصادق ، ألحق الأصغر بالأكبر . قال الأمير هو شيخنا وشيخ مشايخنا من أفضل العلماء . من تأليفه حاشية على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني . مولده سنة ١٠١٦ ولم يزل مقبلا على شأه مواظبا على أملاء الحديث كصحيحي البخاري ومسلم ولوطا والشفا والشامل حتى توفي في رمضان سنة ١١٧٦

١٣٤٠ — أبو المودة خليل بن محمد المغربي التونسي الاصل المصري المولد والقرار الامام الفقيه المحقق العمدة المحدث المسند المدقق القدوة ، ولد بمصر ونشأ على عفة وصلاح وأقبل على تحصيل المعارف والعلوم فأدرك منها المروم وحضر درس البليدي المالوي وغيرها من فضله الوقت الى أن استكمل حلال معارفه وأبهر وفاق أقرانه في التحقيقات واشتهر وكان حسن الاتقاء للعلوم والتقرير والتحرير جيد القهن اماما في المقولات حلالا لمشكلات وانتفع به الكثير له مؤلفات منها شرح المقولات العشر مفيد جدا له ثبت . مات في المحرم سنة ١١٧٧

١٣٤١ — أبو عاصم أحمد النفراوي الامام العلامة مفيد الطالبين وقنوة العلماء العاملين . أخذ عن جلة منهم سالم النفراوي والبليدي والطحلاوي والمالوي والجفني وبرع في المقول والمنقول ودرس وأطاد وأجاد وانتفع به الطلبة . توفي سنة ١١٨١

١٣٤٢ — أبو حفص عمر بن علي بن يحيى الطحلاوي الأزهرى الامام النبت العلامة الفقيه المحدث الاستاذ الفهامة . فقه بالشيخ سالم النفراوي وأخذ عن أبي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفانسي والشهاين البايلي والعلمري والبليدي وتمهر في فنون ودرس بالأزهر واشتهر أمره وطار صيته وتوجه لدار السلطنة فيهم وقوبل بالإجابة وألقى هناك دروسا في الحديث . وأخذ عنه أكابر العلماء وأجاز الاشياخ ، كان مشهورا بحسن التقرير وعذوبة البيان وجودة الاتقاء وكان للناس فيه اعتقاد ولكلامه وقع في النفوس وعليه هبة ووقار . توفي في صفر

١٣٤٣ - أبو محمد عبد المحي بن أحمد بن الحسن بن زين العابدين الحسيني البهنسي الشيخ الامام الصالح العمدة العلامة القدوة . أخذ عن خليل القفاني ومحمد الزرقاني ومحمد انطوشي والبصري والنخعي وعلي الطولوني وعنه جماعة . توفي في شعبان سنة ١١٨١

١٣٤٤ - نور الدين أبو الحسن علي بن محمد العربي الفاسي المصري الشهير بالسقاط الامام المفضل العالم القدوة الرحال الحديث الراوية ذو الاسانيد العالية والافاس الزاكية روى الموطن من عدة طرق منها طريق الشيخ محمد الزرقاني بسنده والشيخ محمد بناني عن محمد ابن عبد القادر الفاسي بسنده ، وروى البخاري من عدة طرق منها طريق ابن سعادة رواه عن احمد ابن الحاج عن عبد القادر الفاسي عن والده عن جده يوسف والمنجور والقصار ثلاثتهم عن السبتي عن عقين عن احمد زروق وابن غازي كلاهما عن القوري عن أبي عبد الله الغساني عن القاضي محمد ابن الشيخ احمد التماز عن الطبري عن أبي الحسن بن خيرة عن أبي عبد الله محمد بن سعادة المذكور عن أبي علي الصدي عن أبي الوليد الباجي عن أبي ذر الهروي عن المستطلي والمروزي كلاهما عن أبي عبد الله الفربري عن الامام البخاري قال في المنح البادية في الاسانيد العالية فلا عن جده أبي البركات الشيخ عبد القادر الفاسي ان رواية ابن سعادة أفضل من الروايات التي عند ابن حجر وابن حجر لم يثر عليها وهي الممتدة عندنا بالغرب المسلسلة بالمالكية وهذا السند روى تأليف ابن عساكر وروى المترجم أيضاً عن الشيخ ابراهيم الغنوي عن الشيخ الفرقاوي المالكي عن النور الاجوري بسنده وروى سنن أبي داود وسنن النسائي والمواهب اللدنية عن الشيخ محمد الزرقاني بسنده الى مؤلفها والاربعة النووية والحديث المسلسل بالسبعة وبقوله أشهد بالله وأشهد الله والمسلسل باقي أحبك ويوم العيد ويوم عاشوراء والقبض على الحية والحزب الكبير للشاذلي وتأليف السنوسي جميع ذلك متصل السند ، ومعهم البصري والنخعي وأجلزه وعلي بن عبد الله التطاوي وأجلزه بالصحيح والمنح البادية وبسائر المسلسلات وقرأ على محمد التسنطيني وابن زكري وروي حديث الرحمة عن الشيخ مصطفى البكري واجتمع به الشيخ محمد مرتضى لمقابلة المنح البادية وأجبه وبسطه وشافه بالأجزة العامة ، وعنه أخذ جماعة من أهل المشرق والغرب منهم الشيخ الامير وأجلزه اجازة علمة بجميع مروياته المتصلة السند المثبتة في فهرسته من تأليفه نظم الصغرى شرحه تلميذه الأمير المذكور . توفي سنة ١١٨٣

١٣٤٥ - أبو الحسن علي بن عبد الرحمن العدوي الشهير بالخراطي الفقيه العلامة الزكي الأفضل ، درس على جماعة من فضلاء العصر ولازم الشيخ علي الصعيدي ملازمة كلية ودرس بالأزهر وانتفع به الطلبة . توفي في الحرم سنة ١١٨٥

١٣٤٦ - أبو الحسن علي بن صالح الشاوري مقري فرشوط الفقيه الصالح الخبير القدوة الفاضل ، قرأ بالأزهر ولازم الشيخ علي الصعيدي وفتقه عليه ومعهم الحديث من الشيخ أحمد

الصباغ وغيره كان مقبول الشفاعة وجبهاً معتبراً حسن المذاكرة والمحاضرة ، ألف الشيخ محمد المرتضى باسمه نشق النوالى من المرويات العوالى . توفي بيولاى فى شعبان سنة ١١٨٥

١٣٤٧- أبو عبد الله محمد بن سليمان بن محمد بن اسماعيل بن خضر النفراوى الامام العلامة المتقن المحقق الدراكة المتقن كان والده من أهل العلم على جانب عظيم من الصلاح وعمر كثيراً حتى جاوز المائة ، وكانت وفاته سنة ١١٧٨ ترى المترجم فى حجر أبيه وحفظ القرآن والتون وحضر درس الشيخ سالم النفراوى وخليلا المكي وغيرها وثقه وحضر المقول ١٣٤٨

على كثير من الفضلاء ومهر وأحجب ودرس ، كان جيد الحافظة قوى الفهم والنوص على عويصات المسائل ودقائق العلوم وله معرفة جيدة بالعلوم الرياضية التى تلقاها عن الشيخ حسن الجبرتي وأجازاه المولى والجوهري والحفني وغيرهم ، له حاشية على شرح المصام على السمرقندية وأجوبة على الأسئلة الخمسة التى أوردها الشيخ أحمد المنهوي على علماء العصر وله شرح على نور الايضاح فى الفقه الحنفى ورسالة سماها الطراز المذهب فى بيان معنى المذهب وله سليقة جيدة فى النظم والنثر وكتب بخط يده كثيراً . توفي فى جمادى الثانية سنة ١١٨٥

١٣٤٩- أبو الحسن علي الفيومي الشيخ الصالح العلامة القدوة حضر درس الشيخ ابراهيم الفيومي والشيخ علي الصميدي ودرس وكان سريع الادراك متين الفهم ، له فى علم الكلام باع طويل . توفي فى رمضان سنة ١١٨٥

١٣٥٠- أبو المباس أحمد بن محمد بن عبد السلام الشرفى الصفاسى الاصل المصرى المولد والقرار . كان طالماً فاضلاً ، له معرفة جيدة بعلم الميقات مع مشاركة حسنة فى غيره وكان والده شيخاً على رواق المغاربة بالأزهر ومن شيوخ الشيخ أحمد المنهوي . توفي المترجم فى ربيع الاول سنة ١١٨٨

١٣٥١- أبو الحسن علي بن أحمد الصميدي المدوي الامام الهام شيخ مشايخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام ، امام المحققين وعمدة المدققين ، صاحب التاكيف العديدة والافاض العالية السعيدة . قدم مصر وحضر دروس المشايخ كعبد الوهاب المولى وشيلى البرلسي وسالم النفراوى وعبد الله المقرئ ومحمد السلونى فلاحهم عن الخرشى وأقرانه وابراهيم الفيومي ومحمد ابن زكري وابراهيم شعيب ومحمد المشاوي والماري والبليدي والحفني وجماعة وروى ودرس بالأزهر وغيره ، وعنه أخذ اعلام منهم الشيخ عبادة والبناني والقلمى والجناحي والفردير والبلي والسباعي والفوسفي والامرو ويوسف ابن الشيخ سعيد الصفيى صاحب الحاشية على شرح الشيخ أحمد بن تركي على المشاوية فرغ منه سنة ١١٩١ وغيرهم وقد بارك الله فى أصحابه طبقة بعد طبقة وكان يحكى عن نفسه انه طالما يبيت بالجوع فى مبدأ اشتغاله بالعلم وكان لا يقدر على نمن الورق ومع ذلك ان وجد شيئاً تصدىقه به . له مؤلفات دالة على فضله منها حاشية على ابن تركى وعلى الزرقاني على العزبة وعلى أبي الحسن علي الرمادى وعلى شرحه

الخرشي والزرقاني كلاهما على المختصر وعلى المدهدي على الصغرى وحاشيتان على شرح عبد السلام القفاني على الجوهرة صغرى وكبرى وعلى شرح السلم وعلى شرح شيخ الاسلام على ألفية المصطلح للعراقي وغير ذلك . كان شديد الشكينة في الدين يصدع بالحق ويأمر بالمعروف وكان على قدم السلف في الاشتغال بما يعني والصناعة وشرف النفس وعدم التصنع مع التقوى ولم يزل مواظبا على الاقراء والافادة حتى توفي عشر رجب سنة ١١٨٩ . مولده ببني عدي سنة ١١١٢

١٣٥٢ - أبو عبد الله محمد عبادة بن بري ، الشيخ الفقيه الكامل الألمعي النجيب الفاضل أحد العلماء الأعلام وأوحد فضلاء الأقاليم . حضر مصر ولازم دروس علماء العصر ومهر في الفنون وفتح على أعلام كالمطحلاوي والهرديري والبلي والصعيدى ولازمه ملازمة كلية وانتسب اليه حسا ومعنى وصار من نجبائه تلامذته ودرس الكتب العالية في الفقه والمقول ونوه شيخه المذكور بفضل . من تأليفه حاشية على شذور الذهب وحاشية على مولده رحمته الله للقيطي وابن حجر والمدهدي وحاشية على شرح ابن جماعة في مصطلح الحديث وحاشية عجيبة على جمع الجوامع وعلى السعد القطب وعلى أبي الحسن على الرسالة وعلى شرح الخرشي وعلى فضائل رمضان وكتابة محررة على الورتات والرسالة العضدية وغير ذلك ، ولم يزل يقرئ ويفيد ويحميد حتى وافاه الحمايم وأواخر جمادى الثانية سنة ١١٩٣

١٣٥٣ - أبو الطوع عبد الله بن حزام الفيومي الفقيه العلامة الشيخ الصالح المعمر . أخذ ببلده عن الشيخ سلامة الفيومي وغيره وقدم الأزهر فأخذ عن فضلاء عصره وهو ممن يشار اليه في بلده بالفضل وتولى الافتاء هناك وكانت له معرفة تامة بفروع المنهج وبعلم الفلك والحيلة والميقات توفي في ربيع الثاني سنة ١١٩٥

١٣٥٤ - أبو زيد عبد الرحمن بن جاد الله البناني نسبة لبنان قرية من قرى المنستير بإفريقية ، الامام العلامة العمدة الفهامة المحقق المؤلف المدقق . قدم مصر وجاور بالجامع الأزهر ودرس على أعلام كالصعيدى ويوسف الحفني والبليدي وغيرهم ، وأخذ الحديث على الشيخ أحمد الصباغ وغيره ومهر في المقول وأقرأ العلوم برواق المغاربة وانتفع به جماعة وتولى مشيخة هذا الرواق مراراً فسار فيها سيراً حسناً ومن أكاره ما كتبه على المقامة التصحيحية لشيخه عبد الله الكداوى ، وألفت حاشية على جمع الجوامع اختصر فيها سياق ابن قاسم وانتفع بها الطلبة ولم يزل يقرئ ويفيد ويحمر ويحميد حتى توفي ختم صفر سنة ١١٩٨

١٣٥٥ - أبو زيد عبد الرحمن بن حسين بن عمر الاجهري سبط القطب الحضري ، العلامة المفضل العمدة المحقق المؤلف الزحاح . كان أديبا متقنا للربية والاصول والقرارات . أخذ علم الأداء عن جماعة منهم فحمس الدين السجاعي وعبد الله بن محمد القسطنطيني حين ورد مصر حاجا ، وأخذ العلوم عن الشبراوي والمباري وأحمد النفرأوي وعبد الوهاب الطنطاوي

والشمس الحفني وأخيه يوسف والملوي ومحمّد الحديث عن الشيخ محمد القفري والشيخ أحمد الصباغ ومحمد الفائق وأجازوه الجوهري في الأحزاب الشاذلية وكذا الشيخ يوسف بن ناصر وأجازوه الشيخ مصطفى البكري بالخلوتية والاوراد السرية ودخل الشام فسمع الأوليّة على الشيخ اسماعيل المجلوني والحديث، وأخذ فن التراءات عن الشيخ مصطفى الخليلجي ودخل حلب فسمع من جماعة وعاد مصر فحضر على الشيخ البليدي وكان يستني به ويعترف بمقامه ودرس بالأزهر مدة في أنواع الفنون، وله سليقة تامة في الشعر، وله مؤلفات منها المتأخذ في الاربعة الشواذ ورسالة في وصف أعضاء المحجوب نظماً ونثراً، وله شرحان على تكييف السمع ببعض لطائف الوضع للشيخ العبدوسي قرظ عليهما علماء عصره وكتب على الجامع الصغير تقارير مبتكرة ما لو جمعت لكانت شرحاً حسناً، ولما شرح الشيخ محمد مرتضى القاموس كتب عليه تقريراً حسناً نظماً ونثراً، ولا زال يعلّم ويفيد ويدرس ويحيد حتى توفي في رجب

سنة ١١٩٨

١٣٥٦ - أبو الحسن بن عمر بن علي القفلي المغربي أُوحد الفضلاء وأعلم النبلاء، العلامة المحقق النهاية المدقق الفقيه النبيه الأصولي المعقولي المنطقي. قدم مصر سنة ١١٥٤ وكان لديه استعداد وقابلية، وحضر أشيخ الوقت كالبلبيدي والملوي والجوهري والحفني والصمدي وأحمد بالشيخ حسن الجبرني وانتفع به. تولى مشيخة المغاربة مرتين أو ثلاثاً بشهادة وصرامة كان وافر الحرمة نافذ الكلمة معدوداً من المشايخ الكبار مهذب الشكل منور الشبهة مترفها في ملبسه ومأكله. له تأليف وتقايد وحواش نافذة منها حاشية على الاخصري على السلم وحاشية على رسالة الكرمان في علم الكلام في غاية الدقة تدل على رسوخه في علم المنطق والجدل والمعاني والبيان والمقولات وشرح على ديباجة أم البراهين، وله ذيل الفوائد وفرائد الزوائد على كتاب الفوائد والصلوات والعوائد وخواص الآيات والمجربات التي تلقاها من أفواه الاشياخ وكتاب في خواص سورة يس وغير ذلك، كان سلبم الباطن مع ما فيه من الحجة الى أن توفي في ربيع الأول سنة ١١٩٩

١٣٥٧ - أبو عبد الله محمد بن عبد ربه بن علي الشهير بابن الست الامام العلامة النحرير الفهامة كان مالكي المذهب ولما ترعرع أراد الانتقال لمنهج الشافعي فرأى الامام الشافعي في المنام وأشار عليه بعدم الانتقال، فثقه على جماعة منهم سالم التنراوي والقتاني والشبرايمسي وأخذ المعقول على أحمد الملوي كما أخذ عنه وعن الجوهري الشاذلية وما عن عبد الله المغربي، ألف حاشية على الزرقاني على العزلة وديباجة وخاتمة على أبي الحسن على الرسالة وخاتمة على شرح الخرشبي وديباجة على ايساغوجي وحاشية على الحفيد على عصام وتكملة على المشبوية وشرحاً على آية الكرسي وشرحاً على الخوضيّة في التوحيد، كان على قسم السلف لا يتدخل في أمور الدنيا ولا يتفاخر في مجلس ولا يدخل بيت أمير ولا يشتمل

بنير العلم ومدارسته وشهد له معاصروه بالفضل واختان العلوم والديانة ولم يزل مقبلاً على حاله وشأنه حتى توفي سنة ١١٩٩ عن أربع وثمانين سنة

١٣٥٨ - أبو عبد الله محمد بن موسى الجناحي المعروف بالشافعي وهو مالكي المذهب العلامة المحقق الفهامة المدقق أحد العلماء المدودين والجاهلينة المشهورين تلقى العلوم عن مشايخ عصره ولازم للشيخ الصعيدي ملازمة كلية وانتفع به ، وأخذ عن خليل المقرئ والبليدي وحضر على يوسف الحفني والمري وتبر في المعقول والمنقول ودرس الكتب العسالية مثل المغني والأشعوني وكانت له معرفة جيدة بالحساب والجبر والفرائض وغير ذلك وله تقارير على شرح النورثي غاية في الدقة وله رسائل في فنون شتى وله حاشية على شرح العقائد لم تتم في نحو نيف وثمانين كراسة وتلقى عنه كثير من أعيان علماء العصر ولازموا المطالمة عليه مثل الأثير والدمسوقي ومحمد البناني ، كان مهذب الأخلاق لا يعرف الكبر ولا التصنع أصلاً ولم يزل يولي ويضيد ويبدأ وييمد مقبلاً على شأنه ملحوظاً بين أقرانه حتى وافاه الحام مطعوناً في جمادى الثانية سنة ١٢٠٠ وصلى عليه بالآزهر في مشهد حافل ودفن بتربة المجاورين

فرع أفرريقية

١٣٥٩ - أبو العباس أحمد ابن الشيخ علي النوري الصفاقسي الامام العالم المتفتن في العلوم الفاضل الفقيه القدوة الكامل ، أخذ عن والده وورث سره وكان الخليفة بعده بزوايته بمعاونة أخيه العالم العامل محمد ورحل للشرق ولقي أعلاماً وأخذ عنهم وعنه أبناء محمد وعبد الله ومحمد كونه ومحمد بن علي الفرائي ومحمد الحفيري ومحمد خروف وغيرهم . توفي سنة ١١٥١ ١٣٦٠ - أبو عبد الله محمد الحركافي الصفاقسي نزيل تونس وشيخ القراء بها الامام الفقيه العمدة المقرئ العالم العامل القدوة ، أخذ عن أبي الحسن النوري فن القراءات وأجازاه والشيخ عبد العزيز الفرائي وأجازاه وأثنى عليه وقدم تونس واستكمل قراءة العلوم على الشيخ انخضراوي وعنه أخذ جماعة وانتفعوا به منهم الشيخ حمود بن محمد ادريس الشريف الحسيني . توفي سنة ١١٥٤

١٣٦١ - أبو عبد الله محمد بن المؤدب الشرقي الصفاقسي الامام الفاضل والاستاذ الكامل الفقيه العالم المتفتن ، أخذ عن الشيخ النوري والشيخ عبد العزيز الفرائي ثم رحل لمصر وأخذ عن الشيخ أحمد الشرقي نزيل مصر وغيره وعنه الشيخ المغني أحمد الشرقي وابنه حسن ، ولصاحب الترجمة أربعة أبناء فضلاء منهم أحمد الطيب وعبد السلام ومحمد فأما أحمد فتولى قضاء صفاقس وتوفي وهو بتولا سنة ١١٦٨ وأما محمد وعبد السلام فتوفيا في طاعون سنة ١١٩٩ وأما الطيب فأخذ عن والده وغيره من علماء تونس وكان من النباهة وفحول

الفتهاء . توفي سنة ١١٩٨ ووالده صاحب الترجمة توفي سنة ١١٥٧

١٣٦٢ - أبو الحسن علي المؤخر الصفاقسي الامام العالم المتقن المؤلف المتقن ، أخذ عن الشيخ النوري وهو أكبر تلامذته والشيخ عبد العزيز الفرائي له شرح على عقيدة شيخة النوري وشرح على الجوهرة وشرح على ألفية السيوطي في النحو . لم أقف على وفاته

١٣٦٣ - الشيخ أبو عبد الله محمد حمودة الريكلي الأندلسي التونسي قاضيا وامامها وخطيبها بجامع الزيتونة الامام الذي بعد المهدي بوجود مثله علما وديانة وعدالة وصلاحا وجلالة العقيدة العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم ، أخذ عن الشيخ محمد الصغار القيرواني واختص بهام عصره وفريد مصره الشيخ محمد زينة فلازمه وقرأ عليه معتول العلوم ومنقولها حتى عد من غرور العلماء والشيوخ الفضلاء ولما أراد أستاذته الشيخ زيتونة السفر للحج سنة ١١٢٤ أنابه في التدريس بالمدرسة المرادية ولما توفي قام مقامه بها فهو ثالث شيوخها إذ أن مراد باشا لما أتم بناءها قدم اليها الشيخ محمد الفناد ثم تقدم اليها الشيخ زيتونة ثم صاحب الترجمة ولما توفي أبو الفيت البكري وخلف ولدين صغيرين قدمه الباشا خطيبا بجامع الزيتونة وخطب على منبره من انشائه الى أن صلح للامامة عثمان البكري طرجم الخطبة منه باستحقاق الوراثة أخذ عن صاحب الترجمة أئمة منهم الشيخ صالح الكواش . توفي سنة ١١٦١

١٣٦٤ - أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز التونسي الامام العلامة العمدة الفهامة الذي لم يكن في عصره من يحسن المختصر الخليلي وشرحه مثله ، أخذ عن الشيخ محمد زيتونة وغيره وعنه ابنه حمودة . توفي سنة ١١٦٢

١٣٦٥ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن سعيد بن أحمد السكتاني السومعي كان من العلماء الأعلام كأنما هو ضياء في جبين الاسلام وبدر علم لا يفلقه التمام جيد المعرفة بالبحر والبيان وبلغ الفقه والحديث والكلام خزانة تحقيق ومعدن تدقيق ، قدم لتونس من المغرب وأخذ عن الشيخ الصغار وغيره من مشاهير العصر ثم رحل للشرق عاكفا على العلم ساهرا ولقي الشيخ ابراهيم الحنفي والشيخ أحمد بن ناصر وأخذ عنهما وغيرهما ثم رجع ليعلم جم للقيروان ولازم بها التدريس ثم طارقه تحت عناية علي باشا متوليا مشيخة المدرسة الماشورية وأخذ عنه أعلام منهم ابنه محمد وأحمد والشيخ مقديش والشيخ الحسين الورتيلاني . توفي في تونس في حدود سنة ١١٦٩

١٣٦٦ - وابنه أبو الباس أحمد المذكور التونسي الموفد والقرار ، الامام المعارف الصوفي الزاهد الفاضل العالم العامل العابد . نشأ في حجر والده في عفة وأمانة وعفاف وديانة . قرأ عليه وعلى الشيخ محمد الغرياني وجامعة وتكفل في العلوم والمعارف مع صفاء ذهنه وسرعة ادراكه وتوقد خاطره وكلال حافظته ، وكان والده يحبه ويعتمد على ما يقوله في تحرير نقله وبلغ من الصلاح والتقوى النفاة ، واشتهر بإفريقية أمره وشاع ذكره وأحبه الصغير والكبير وكان منفردا

على الناس منقبصاً على مجالسهم ولا يخرج الا لزيارة ولي أو في العيد لزيارة والده وللمشا على
بني اعتقاد فيه وعرض عليه الفتيا مراراً فلم يقبلها وعرضت عليه المدارس التي كانت يسد
والله فأعرض عنها وعكف على مذاكرة العلوم مع خواص أصحابه ومطالمة الكتب الغريبة
واجتمع عنده منها شيء كثير وكان يرسل في كل سنة قائمة للشيخ محمد مرتضى فيشتري له
مطلوبه وكان يكتبه ويراسله كثيراً . توفي سنة ١١٩٣

١٣٦٧ - أبو المباس أحمد الماكودي من بيت الماكودي فاس الشهير بالعلم والفنل ،
العلامة الفقيه الافضل المحدث المسند الراوية المعدة الاكل . أخذ عن الشيخ أحمد بن مبارك
وأجازة اجازة طامة سنة ١١٤٣ بسنه المشهور وعن أبي الحسن الحرشي وقدم تونس وحصلت
له بها شهرة تامة وبهذه الفتيا وتصدر للتدريس ، وأخذ عنه أعلام منهم الشيخ مقديش ومحمد
بهرم شيخ الاسلام الأول وأجازوه وهو أجاز ابنه شيخ الاسلام الثاني وحفيده شيخ الاسلام
الثالث والحفيد أجاز الشيخ الشاذلي ابن المؤدب . له تحرير في وفيات الفقهاء السبعة وفهرسة
وتولى الفتيا على عهد علي باشا وتوفي سنة ١١٧٠

١٣٦٨ - أبو اسحق ابراهيم بن محمد الجني فهو ابن أخي الشيخ ابراهيم الجني المتقدم
الذكر ، الفقيه التدوة الفاضل العالم العامل . أخذ عن عمه المذكور وورث سره وقام مقامه في
التدريس في مدرسته فخر به وحصل منه النفع الكثير . أقرأ المختصر نحواً من ستين مرة في
كل ثلاثة أشهر ختمة . ومن أخذ عنه الشيخ مقديش . توفي سنة ١١٧٠

١٣٦٩ - أبو عبد الله محمد كون الصفاقسي قاضيا العادل وقبها العالم الفاضل . أخذ
عن الشيخ النوري والشيخ الترياني وغيرهما . توفي سنة ١١٧٠

١٣٧٠ - أبو عبد الله محمد سعادة المستيري الدار التونسي القرار مقبها وقاضيا منيع
التحرير ، الامام الشهير العالم العارف المتبحر في العلوم والمعارف ، الحبر المدقق والعمدة المحقق
فقه عن الشيخ محمد زيتونة والشيخ الحبيب والشيخ الناري وسعيد الشريف والشيخ المحجوز
ثم رحل لمصر واستكمل العلوم هناك عن الشيخ محمد الزرقاني والشيخ ابراهيم الفيومي والشيخ الطلوني
وأجازوه ودخل الاساتذة واجتمع باعلام منها ومن غيرها واستفاد الكثير ثم رجع لتونس
وتصدر للتدريس وأفاد وأجاد ، وأخذ عنه أعلام منهم الشيخ علي التراب . له حاشية على
الاشعوني سماها تنوير المسالك وله منظومة في المناسك ، وقرة العين في فضائل الامير حسين
وابنه محمد أتى فيه بكل غريب من النظم والنثر المجيب . تولى قضاء الجماعة بتونس سنة ١١٥٧
مولده سنة ١٠٨٨ وتوفي سنة ١١٧١

١٣٧١ - الشيخ رمضان بوعصيدة الصفاقسي الامام الفقيه المحدث المفسر . أخذ عن
الشيخ النوري وغيره ، وعنه الشيخ مقديش وانتفع به وفي رحلة الشيخ أحمد بن ناصر عند
ذكره مرور الركب على فاس سنة ١١١٠ ذكر اجتماعه بابني الشيخ النوري أحمد ومحمد ، ورمضان

المذكور جاهد للسلام عليه نيابة عن الشيخ النوري ، وأجاز ثلاثهم . توفي سنة نيف وسبعين ومائة وألف

١٣٧٢ - أبو الحسن علي بن خليفة مصغرا الشريف الماسكي الشيخ المرئي الفاضل القدوة الكامل الفقيه الصوفي العالم العامل ، له فهرسة وملخص ما بها أنه أخذ عن أبي الحسن النوري لازمه وانتفع به وأجاز به مروياته بإسانيدها إجازة عامة ومرويات الشيخ النوري تقدمت الإشارة إليها في ترجمته وبعد اثامته بزوايته مدة أعوام سافر لمصر وأواخر القرن الحادي عشر واجتمع بإعلام وأخذ عنهم منهم الخرشبي ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني والشيخ إبراهيم الفيومي والشيخ أحمد النفراوي والشيخ الشيرخيتي وأجاز به في الصحيحين بسنده والمختصر وهو عن النور الاجهوري عن البنوفري عن البرموني ويدر الدين القرافي وهما عن عبد الرحمن الاجهوري عن جماعة منهم الشيخ أحمد الفيشي والشمس والناصر القانيان وعبد الرحمن ابن غانم شارح الشامل وسليمان الجبري شارح الارشاد وهؤلاء عن النور السهوري عن التتائي عن البساطي عن بهرام عن الشيخ خليل عن الشيخ المنوفي بسنده للإمام مالك وأيضا السهوري عن الشيخ طاهر النويري عن الشيخ حسين بن علي البوصيري عن أبي العباس بن هلال الرابي عن ابن الحططة بسنده المتقسم الذكر في ترجمته ، وحين قسم صاحب الترجمة الأزهر أخرج نسخة من شرح شيخه الشيرخيتي على المختصر وقوبلت بالأصل بعد مراجعة المؤلف ثم طرأ على المؤلف مرض الفالج ثم رجع لبلده مساكين وبني بها مدرسة وأقرأ العلوم بها ، وأخذ عنه جماعة وانتفعوا به منهم ابن أخيه أحمد وابن عمه محمد الصغير وأجاز به أبو عبد الله محمد الهدية السوسي والشيخ طاهر المحبوب . ألف منظومة نونية في التوحيد شرحها الشيخ أحمد السهوري المصري . عمر طويلا حتى ألحق الأحفاد بالاجداد . توفي بمسكن سنة ١١٧٢

١٣٧٣ - أبو اسحق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد المزاح الاندلسي الأصل التونسي المنشأ والدار ، العلامة الفقيه المحصل الفاضل القاضي بتونس العادل . أخذ عن أئمة . له شرح على لامية الزقاق موجود بمكتبة الجامع الأعظم . توفي في ذي القعدة سنة ١١٧٥

١٣٧٤ - أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الشريف القتي بنسبه عن التعريف ، الامام العلامة الفقيه الفهامة أخذ عن الشيخ عبد القادر الجبالي والشيخ محمد الصغار والشيخ محمد الحضراري وجماعة وعنه ابنه عبد الكبير . لم أقف على وفاته

١٣٧٥ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد عزوز العالم الفاضل العمدة القدوة الكامل أخذ عن والده علم القراءات والعلوم عن الشيخ زيتونة والشيخ علي سويس والشيخ أحمد مجاهد وأجاز به . لم أقف على وفاته

١٣٧٦ - أبو العباس أحمد الصمد بن محمد المناري القيرواني امامها وخطيرها بالجامع الأعظم الفقيه القدوة الفاضل العمدة العالم العامل . أخذ عن الشيخ محمد عظم . والشيخ علي

الغرياني ورحل لتونس وأخذ عن الشيخ محمد جميعط والشيخ محمد التماري والشيخ محمد الزوالي والشيخ محمد الصغار . لم أوف على وفاته

١٣٧٧ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد شهر الناصر عظم القبرواني مفتيها الفقيه الفاضل من بيت علم بها . أخذ عن الشيخ محمد الصغار وغيره . لم أوف على وفاته
١٣٧٨ — أبو عبد الله محمد بن أحمد الخشين القيرواني الشيخ الصالح الفاضل الزاهر العالم العامل . أخذ عن الشيخ علي بن خليفة والشيخ محمد الزوالي والشيخ محمد الصغار . مولده سنة ١١٩٥ . لم أوف على وفاته

١٣٧٩ — أبو المباس أحمد رزوق ابن الشيخ طراد نزيل القيروان . كان من العلماء الأفاضل . أخذ عن الشيخ زيتونة والشيخ الخضر اوى والشيخ علي سويسي وأجازوه والشيخ محمد سمادة . مولده سنة ١١٠٧ . لم أوف على وفاته

١٣٨٠ — أبو عبد الله محمد بو راس ابن الحاج أبي القاسم الهذلي من أعيان بيوت القيروان ، الفقيه العلامة فريد مصر والأوان . أخذ عن الشيخ محمد فتاة وابنه حودة والشيخ سعيد الشريف والشيخ محمد الحجيج والشيخ عبد القادر الجبالي والشيخ قويسم والشيخ محمد النجاد . لم أوف على وفاته

١٣٨١ — أبو عبد الله محمد بن محمد صدام البني القيرواني مفتيها العالم الفاضل العارف بالأحكام والتوازل . أخذ عن عمه القاضي أحمد وغيره . لم أوف على وفاته

١٣٨٢ — أبو الحسن علي الغراب الصفاقسي الفقيه العالم الماهر الألمي الفكي الأديب الشاعر . أخذ عن أبي الحسن اللومي والشيخ محمد سمادة وجماعة . له ديوان شعر كبير من وقف عليه اعترف له بالنيل والنباهة لما اشتمل عليه من التوريات والتشبهات والكنايات ولناس اعتناه به . توفي سنة ١١٨٣

١٣٨٣ — أبو الفضل قاسم المحبوب الساكني مولهاً وداراً للتونسي قراراً ، الفقيه العلامة المحقق الفهامة القعدة الأمين الحامل راية المنصب باليمن . قرأ ببلده على الشيخ علي بن خليفة ثم رحل لتونس وأخذ عن الشيخ محمد زيتونة وغيره ، وعنه أخذ ابنه محمد وعمر والشيخ صالح الكواش ومحمد بن سعيد المجري وجماعة . تولى خطة التدريس مدة الباشا صاحب المدارس ثم الفتيا ثم كبير المفتين مدة الأمير علي بلبي وتوفي على ذلك سنة ١١٩٠

١٣٨٤ — أبو عبد الله محمد بن أحمد الورغي التونسي علما الحق وشاعرها المفاخر ، الفقيه الألمي الأديب للكاتب البليغ الأريب المتصرف في الانشاء كيف يشاء . نشأ في اكتساب العلم وطلب الأدب حتى صار اماماً فيه وبه اشتهر . أخذ عن الشيخ محمد سمادة وغيره له ديوان اشتمل على نظمه الرائق ونثره المفاخر شاهد بقبلة وقوة علاضته وفضله وفي التاريخ الباني لبعض من نثره ونظمه . توفي سنة ١١٩٠

١٣٨٥ — أبو عبد الله محمد الشحني التونسي عالمها ومفتيها شيخ مصره وفريد عصره
 القتيه الذي لا يدانيه أحد في العلوم سيما العقلية . أخذ عن الشيخ زيتونة وغيره . وفي سنة
 ١١٧٨ رد على تونس الشيخ لطف الله العجمي شارح أسماء الله الحسنى ووقع
 ١٣٨٦ مجلس علمي حضره الامير الباشا علي بن حسين بلقي فيه وقتت محاوره علمية بين هذا
 الشيخ وصاحب الترجمة اعترف في آخرها الشيخ لطف الله لصاحب الترجمة بالفضل والعلم
 ووضع يده على بطنه وقال امتلاً علماً لاشحما حيث كان جسبا قلت وعليه فانه أعطى البسطة
 في العلم والجسم . توفي بعد التسعين ومائة والف

١٣٨٧ — أبو عبد الله محمد بن علي الغرياني الطرابلسي التونسي عالمها وصالحها العارف
 بالله شيخ التريية والحفيقة وامام الطريقة واوحد عصره ديناً وعلماً وسلوكاً وفضلاً وفهماً
 أخذ أولاً بحجرة عن الشيخ ابراهيم الجنيني ثم قدم تونس وأخذ عن أعلام . منهم الشيخ
 زيتونة وحوده الريكلي ومنصور المنزلي وحج ولقي أعلاماً وأخذ عنهم منهم الشيخ محمد
 الحفناوي والشيخ محمد البليدي والشيخ محمد بن علي بن فضل الطبري والشيخ ادريس بن
 احمد الصعدي والشيخ تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم مفتي مكة المشرفة والشيخ احمد
 العمري والشيخ محمد بن عقيله والشيخ البهنوري وغالبهم أجازوه ، الف فهرسة حافلة آتت
 فيها على التأليف التي رواها عنهم مقاصد ووسائل في سائر العلوم والفنون الشرعية مسندة
 الى مؤلفيها وسندت كرها عقب خلاصة فهرس الشمس الامير . وعنه أخذ جماعة منهم ابنه أبو
 العباس احمد الاديب الفاضل المتوفى سنة ١٢٠٨ ومحمد بن قاسم المحجوب وأبو الحسن علي
 البغلوطي المالوي وأبو العباس احمد بن محمد المنزلي وأبو الحسن علي البارص الصفاقسي وعثمان
 ابن الحاج حسن بالله ومحمد كوني وأبو العباس المصغوري وهؤلاء وغيرهم قرأوا عليه المختصر
 مرات والبخاري والشافعي والمواهب اللدنية والتفسير وكبرى السنوسي والاشعري وغيرها
 من الكتب المتبررة قالوا في ختمها قصائد رائقة في مدح الشيخ وقتت على الكثير منها في
 كتاتيب في مناقبه جمه بعض حفدته ، ومن تأليفه شرح على مقدمة الشيخ السنوسي ورسالة
 في اغتنى المشكل وفض الخلاق في الصلاة على ركب البراق وحاشيته على انبيصعي وأجاز
 الحافظ مرقضى الزبيدي بما حوته فهرسته وهو أول من تولى التدريس بالمدرسة السليمانية التي
 أسسها الباشا علي باسم ابنه سليمان . توفي في شوال سنة ١١٩٥ ورثه جماعة

١٣٨٨ — أبو عبد الله محمد بن الشيخ احمد بن أبي الحسن النوري القتيه المحصل
 العمدة الامام الفاضل القدوة . أخذ عن والده والشيخ عبد الله السوسي والشيخ الشحني
 والشيخ الغرياني وأبي الفضل قاسم المحجوب وجماعة . توفي سنة ١١٩٥

١٣٨٩ — أبو العباس احمد بن محمد ابن الشيخ المفتي حسن الشرفي الصفاقسي الجلابة

الفاضل الامام الكامل كان جم الفضائل من بيت علم ومجد . أخذ عن الشيخ محمد بن المؤدب الشرفي وغيره . توفي سنة ١١٩٥

١٣٩٠ - وابنه حسن قاضي صفاقس العادل وامامها وعالمها الفاضل . أخذ عن والده والشيخ محمد بن المؤدب والشيخ عبد الله السوسي والشيخ الترياني والشيخ قاسم المحجوب والشيخ الماكودي وغيرهم . توفي سنة ١١٩٩

١٣٩١ - وأخوه أبو العباس احمد الشرفي العلامة المحقق الفهامة المدقق . أخذ عن شقيقه حسن والطيب ورحل لتونس وأخذ عن الشيخ الترياني والشيخ قاسم المحجوب والشيخ عبد الله السوسي والشيخ الشعبي وغيرهم . وأخذ القراءات عن الشيخ حوده ادريس وعنه ابن أخيه محمد بن حسن له شرح على منظومة نظمها شيخه حوده المذكور وبحث فيه مع صاحب غيث النعم وأرسله الى شيخه المذكور وأجازه نظماً ونثراً بعد الاطلاع عليه وله تقريرات على شرحي الخرشي وعبد الباقي على المختصر وتقريرات على الرسالة . لم أقف على وفاته

١٣٩٢ - أبو عبد الله محمد بن علي بن سعيد الحنجري نسبة لقربة قرب المنستير تعرف بأبي حجر الامام الارب العلامة الألهي الاديب الفهامة الهوي النحوي المتفنن الشاعر الماهر المازلف المتقن آية في الذكاء وفرد من أفراد العلماء . أخذ عن الشيخ قاسم المحجوب وابنه محمد والشيخ صالح الكواش وغيرهم له تأليف منها حاشية على الاثموني على خلاصة دلت على فضل والاطلاع وطول باع وحاشية على السكتاني في علم الكلام وحاشية على شرح الطبعي في المنطق ورسالة فيه وديوان شعر رائع . توفي بتونس صغيراً لم يستوف أمد أقرانه في طاعون سنة ١١٩٩

١٣٩٣ - أبو عبد الله محمد بن حسن الدرنائي التونسي مفتيها وعالمها العالم البارع في الفقه والفرائض القدوة الفاضل . أخذ عن الشيخ الترياني وغيره وله فيه قصائد بارعة عند ختمه البخاري وغيره وله تقارير على شرح الزرقاني على المختصر وحاشية على الدرر . توفي سنة ١١٩٩

١٣٩٤ - أبو محمد عبد الطيف بن محمود الطويري القيرواني قاضيا ومفتيها وعالمها المحقق وأديبها وشاعرها الملقب ، كان من أفاضل العلماء وأعيان الادباء الشعراء . أخذ بتونس ومصر عن أعلام منهم الشيخ علي الصعيدي وله فتاوى محررة وشعر رائع بعضه مذكور في التاريخ الباني . توفي سنة ١١٩٩

١٣٩٥ - حسن بن عبد الرزاق يعرف بالهده السوسي عالماً وقاضياً وعمدة الفاضل . أخذ عن الشيخ محمد جسيط والشيخ زيتونة والشيخ الخضر اوي والشيخ سعيد الشريف والشيخ المحجوز تولى الفتيا بسوسة والتدريس . لم أقف على وفاته ويؤخذ من رحلة الشيخ الحسين الورتيلاني انه كان بالحياة سنة ١١٨٥

١٣٩٦ — ابنه أبو عبد الله محمد الفقيه العلامة للفاضل . أخذ عن الشيخ علي بن خليفة وغيره . وأخذ بمصر عن الشيخ البليدي والشيخ الصمدي والشيخ الدهموري وغيرهم وعنه ابنه حسن وغيره له تآليف منها حاشية على مختصر السعد ورسالة في ذم الدنيا وأخرى في الرعي . توفي سنة ١١٩٩

١٣٩٧ — أبو الحسن علي بن عبد الصادق الطرابلسي الحامدي الفقيه الامام أحد العلماء الماملين الاعلام المؤلف المحقق المتفنن المدقق المتصوف الشيخ الفاضل . أخذ عن أبي اسحاق الجنبي والبليدي وغيرها وعنه ابنه احمد وغيره له شرح على صفري السنوسي وعلى المرشد المدين وتآليف حافل فيما يتعلق بقراء وقته سلك فيه مسلك ابن الحاج في مدخله . توفي بساحل حامد لم أقف على وفاته

١٣٩٨ — ابنه أبو العباس احمد المذكور العالم المشهور المسند الراوية المحدث الفقيه الراوية . أخذ عن والده ورحل لمصر وأخذ عن الشيخ البليدي والشيخ عبد الرحمن الصنادقي الطرابلسي الشافعي وغيرها وأجازوه وقدم تونس وأخذ عنه أئمة منهم الشيخ مقديش والشيخ احمد ابن الصغير الماسكي وأجازوه بما يأتي في ترجمته . توفي سنة ١١٩٠

فرع فاس

١٣٩٩ — أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الجامعي الفاسي المولف والدار العالم الاديب المؤرخ الارب الامام المعارف الجامع للعلوم والمعارف أخذ عن والده وعبد الرحمن الفاسي ومحمد المراقق ولازمه وأنبى رحال ومحمد بن سليمان الفاسي ورحل ودخل قسنطينة وأخذ عن علمها الشيخ احمد البوني ودخل تونس وتصدر للتدريس وحصل منه نفع عظيم وأثنى عليه الكثير من الفضلاء له تآليف في فتح قلعة وهران وشرح على خطبة السعد أثني فيه بكل فن غريب وله الرحلة المسماة بالدرر المديحية في الدولة الحسينية مولفه سنة ١٠٨٧ لم أقف على وفاته

١٤٠٠ — أبو البقاء محمد يعيش الشاري الرغلاوي الامام العلامة الفاضل البارع في الفقه والأحكام والتوازل القاضي العادل أخذ عن الشيخ القسنطيني وابن رحال والشيخ محمد السنوسي وغيرهم وعنه الشيخ التاودي وأبو العباس احمد الجرندني وغيرهم وابو عبد الله محمد ابن عبد الصادق الدكالي له حاشية على شرح النخبة لمبارة بمحاضرات الكواكب السيارة مات قتيلا بفاس سنة ١١٥٠ كان منزله بأطراف المدينة قتل به القصوص ليلا فدافع عن حريمه وقاتلهم حتى قتل شهيداً

١٤٠١ — أبو العلا ادريس بن محمد العراقي الحسني الفقيه الاديب الاممي الارب المؤرخ النسابة للترية أخذ عنه مؤلف الانيس المطرب وأثنى عليه كثير آ فيه توفي سنة ١١٥٠

١٤٠٢ — أبو عبد الله محمد بن عمران الفاسي العلامة المعارف التحلي بالمعارف أخذ

عن الشيخ عبد القادر القاسمي قدم باجة واشتغل بالتدريس بها ثم انتقل للحاضرة وفيها توفي سنة ١١٥١

١٤٠٣ - أبو القاسم ابن العلامة الصديقي عبد السلام بن الطيب القادري الحسني العلم الأشهر الفقيه البركة الأنور أخذ عن أبي بكر الفلاحي والمساوي والطريقة عن الشيخ أحمد ابن عبد الله ممن مولده سنة ١٠٩٩ وتوفي سنة ١١٥١

١٤٠٤ - أبو عبد الله محمد بن المبارك الورديني الفقيه الإمام العالم العلامة الهام التوازي البركة أخذ الطريقة عن الشيخ عبد السلام التواتي والعلم عن ابن رحل وغيره له طرر على ميارة على لامية الزقاق وعلى مختصر خليل أخذ عنه التهامي بن أحمد الحوموي وغيره توفي سنة ١١٥٤

١٤٠٥ - أبو العباس أحمد بن مبارك بن عرف به محمد ابن علي السجلاسي البكري الصديقي الفقيه المحدث المفسر العلامة التحرير القدوة الفهامة الشهير خاتمة المحققين والعلماء الملمين والفضلاء البارعين صاحب المعارف بالله الولي الكامل الشيخ عبد العزيز البليغ وانتفع به والذهب الأبريز أنه في مناقبه أخذ عن القاضي بردله والشيخ محمد بن عبد القادر القاسمي والشيخ محمد القسنطيني بسنده وأبي العباس أحمد المروفي وابن الحاج وأبي الحسن علي الحريشي وأبي عبد الله بن أحمد المساوي وم عن الشيخ عبد القادر القاسمي وأجازوه بسندهم المروى عن شيخهم الله كور المين في فهرسته أما الشيخ القسنطيني فيما رواه عن شيخه محمد المغربي عن النور الأججوري وعن عبد الله بن عبد المؤمن ومقي الجزائر أبي عبد الله محمد الموهوب وأبي العباس أحمد بن عبد العظيم وأبي العباس أحمد بن الواثق وهؤلاء عن الشيخ سعيد قدورة بسنده . وعنه أخذ جماعة منهم الشيخ التاودي ومحمد بن حسن بناني وأبو حفص عمر القاسمي وأحمد الما كودي الوافد على تونس وأجازوه عامة سنة ١١٤٣ له تأليف منها شرح على جمع الجوامع ورد التشديد في مسألة التقليد اختصره تلميذه الشيخ محمد البناني المذكور والقول المتبر في جملة البسملة هل هي إنشاء أو خبر وتأليف في قوله تعالى «وهو معكم أينما كنتم» وكشف القيس عن المسائل الخمس وتأليف في دلالة العلم على بعض أفراد وطرد على شرح الشيخ سعيد قدورة على السلم وله تبايد وأجوبة مولده في حدود التسعين وألف وتوفي سنة ١١٥٥

١٤٠٦ - أبو محمد الطيب بن عبد السلام القادري العالم الفقيه الجليل النبيه الالهي النبيل تفقه على أبيه وصمم منه وأضرابه واعتمد على الشيخ أبي عبد الله المساوي ولازمه وتربى بالشيخ أحمد بن عبد الله ممن . مولده سنة ١٠٩٢ وتوفي سنة ١١٥٧

١٤٠٧ - ابنه أبو عبد الله محمد بن الطيب القادري الفقيه العلامة الدراكة المتفتن الحق المؤلف المتقن أخذ عن والده وتفقه بابي العباس بن مبارك وأبي عبد الله محمد بن

عبد السلام بناني وأبي عبد الله محمد جوس وأجازوه ككتابة وأجزه أيضاً الشيخ محمد الحضاوي له تأليف في فنون من العلم منها الزهر الباسم في ترجمة الشيخ الخصامي قاسم والمورد المعين في شرح المرشد المعين ونشر الثاني لأهل القرن الحادي والثاني في سفرين واختصاره والاكتيل والتاج في تذييل كفاية المحتاج والكوكب الضاوي في اجمال مستمد الراوي لجله وغير ذلك . مولده سنة ١١٢٣ وتوفي سنة ١١٨٧

١٤٠٨ - أبو عبد الله محمد بن عبد السلام البناي القاسمي الامام الفقيه النظار العلامة شيخ الجماعة وخاتمة العلماء الكبار أخذ عن الشيخ احمد ابن ناصر واذنه في التلقين وعن الشيخ ميارة الصغير وأبي سالم العياشي والشيخ اليومي وعبد الرحمن ومحمد ابني الشيخ عبد القادر القاسمي وأدرك والدهما وأبي عبد الله برده وأبي العباس ابن الحاج وابن زاكور وعبد السلام جوس وغيرهم ورحل للشرق وأخذ عن أعلام منهم انطوشي وعبد الباقي الزرطاني ومحمد الطيب القاسمي وله عنهم اجازات حسبما تضمنته فهرسته وعنه أخذ من لا يعد كثرة منهم الشيخ محمد جوس والشيخ التاودي ومحمد بن عبد العزيز السجلاني وعلي نصارة وعبد القادر بوخرميس ومحمد البناي وأخوه محمد وعلي وأبو حفص القاسمي والشيخ الصمدي وأبو الحسن السقاط . له تأليف منها شرح لامية الزقاق وشرح الاكتفاء للكلامي في ستة أسفار واختصار شرح الشهاب على الشفاء وشرح الحزب الكبير للشاذلي وشرح صلاة الشيخ عبد السلام ابن مشيش وشرح خطبة المختصر وشرحان على نظم أبي زيد القاسمي في الاسطرلاب وتكميل شرح حدود ابن عرفة وغير ذلك مما هو كثير، وله أولاد وأحفاد فضلاء أعلام منهم ابنه عبد الكريم . ألف تأليفاً في التعريف بوالله محام تكملة الفضلاء الأعلام في التعريف بالشيخ محمد بن عبد السلام . توفي سنة ١١٦٣ عن سن عالية

١٤٠٩ - أبو محمد عبد المجيد بن علي المثالي الشهير بالزبادي الشريف الحسيني الادريسي القاسمي الفقيه العلامة الملم بركن الشريعة المسلم جامع شتات الفضائل والمفاخر ومنظم غرر المناتب والمآثر العسوي القنوي الأديب الناظم النائر المشارك الأريب من بيت نبهه معروف بالفضل أخذ عن أبي عبد الله ميارة الصغير وحج محبة الولي أحمد الصقلي والمهادي بن محمد الرافعي ولقي أعلاماً منهم الشيخ محمد الحفني وتلميذه الشيخ محمود الكردي والشيخ البرناوي وكان له أصحاب وأتباع كثيرون وظهرت عليهم بركته . له تأليف منها رحلته للحج وتأليف في التعريف بابن عباد وتأليف في العروض وتأليف في شرح الكلام المنسوب لشيخه الرسمي في تقسيم أهل الخصوصية وله تقايد في التاريخ والتصوف والفقه . توفي سنة ١١٦٣

١٤١٠ - أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد القادر القاسمي الفقيه العلامة الفاضل . أخذ عن أبيه وأخيه الطيب وعنه ابنه محمد . مولده سنة ١٠٩٣ وتوفي سنة ١١٦٤

١٤١١ - أبو العباس أحمد القنالي الشيخ الامام العمدة الفاضل القدوة . أخذ عن الشيخ عبد السلام القادري ، وعنه أبو العباس أحمد بن عبد العزيز القنالي السجستاني . توفي سنة ١١٦٥

١٤١٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد الصادق الله كالي الفقيه العالم العلامة النوازلي المفتي الحاصل الشهامة . أخذ عن أبي البقاء يمين الشاوي وناب عنه في القضاء . توفي سنة ١١٧٥
١٤١٣ - أبو محمد عبد الله بن محمد الخياط الشهير بالمهاوشي القاسمي المولد والدار التونسي القرار . كان من العلماء الماملين الأخيار الملازمين للأوراد والأذكار والصلاة على النبي المختار وكان من الفقهاء السادة مع صلاح وورع وزهادة . أخذ عن أعلام منهم الشيخ محمد بن عبد القادر القاسمي وأبو العباس أحمد بن محمد بن جابر النابلي الطرابلسي والعارف بالله الشيخ قاسم الخطاسمي اجتمع به في مصر حين قدم لها حاجا لازمه مدة اقامته بها وانتفع به المتوفي في صفر سنة ١١٣٩ والعارف بالله الواصل الشيخ محمد المياشي الآخذ عن الشيخ محمد ابن ناصر هؤلاء الشيوخ الثلاثة أنى عليهم كثيراً في كتابه الفتح المبين والدر الثمين . له تأليف منها كنوز الاسرار في الصلاة على النبي المختار والدر الثمين في الصلاة على سيد المرسلين اشتمل على كثير من الفوائد وهو تذييل لكنوز الأسرار وتوفي بتونس ودفن بالجلاز وقبره متبرك به منقوش على لوح من رخام فوق قبره انه توفي سنة ١١٧٥

١٤١٤ - أبو عبد الله محمد بن طاهر بن يوسف بن أبي عسرة بن علي القاسمي الامام العمدة الفاضل الفقيه القدوة العالم الكامل . أخذ عن الشيخ محمد بن عبد السلام البناني وأحمد ابن مبارك وأبي عبد الله المسناوي وأبي عبد الله جسوس ، وعنه أخذ محمد بن عبد السلام القاسمي وزيان العراقي واليازغي وعبد الرحمن بنيسر وغيرهم . توفي سنة ١١٧٧

١٤١٥ - أبو زيد عبد الرحمن بن أبي العلاء ادريس المنجرة الامام العلامة المتفنن شيخ القراء الاستاذ المؤلف المتقن . أخذ عن والده القراءات وأجلوه والعلوم الشرعية عن أبي عبد الله المنساوي وعنه أخذ محمد بن عبد السلام القاسمي وأبو عبد الله محمد الميطي والعارف العربي القرقاوي . له حلقتان على الجمبري كبرى وصغرى وشرح الدالية وحاشية على الرمادي وفهرسة . توفي سنة ١١٧٩

١٤١٦ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر القاسمي الفقيه المشارك العلامة المبركة التحرير الشهامة الخطيب البليغ . أخذ عن ابن عم أبيه محمد بن عبد الرحمن القاسمي وأبي عبد الله المسناوي وأبي العباس بن مبارك وأبي عبد الله الدلائلي وأبي عبد الله بن عبد السلام البناني وابن زكري وأبي عبد الله ميارة الصغير وغيرهم ودرس وأجاد وقيد وأعاد له تأليف منها شرح بغية جد والده وشرح درة التيجان لشيخه أبي عبد الله محمد الدلائلي في أشرف الناس في الورد الحنفى في ترجمة عبد الله بن الطيب القادري وتأليف في أعيان الأعيان

مولده سنة ١١١٨ وتوفي سنة ١١٧٩

١٤١٧ - أخوه عبد الله المدعو أبو مدين بن أحمد الفاسي العلامة الأريب الفهامة الأديب الفقيه خاتمة الخطباء والأئمة البلقاء الفصحاء . أخذ عن والده وابن عم أبيه محمد بن عبد الرحمن والقاضي بردة وأبي عبد الله المسناوي ومحمد العراقي ومحمد بن عبد الرحمن الدلائلي وابن زكري وأحمد بن مبارك . له تأليف شريفة الوضع بديعة الصنع كالحكم في الامثال والحكم ونحفة الأريب وشرح النصيحة الكافية وشرح سيرة ابن فارس وشرح توحيد الرسالة وغيرها وجمعت غرر خطبه في مجلد رجب . مولده سنة ١١١٢ وتوفي سنة ١١٨١

١٤١٨ - أبو محمد الطيب بن أبي عبد الله محمد الانباري الشريف الوزاني العارف بالله الولي الواصل المربي الشيخ الكامل . أخذ عن والده وورث سره ، وعنه أخذ خلق وله أتباع كثيرون منهم ابنه أحمد الوارث لسره والخلقة بعده . توفي صاحب الترجمة سنة ١١٨١ وقد ناف عن الثمانين

١٤١٩ - وابنه أحمد المذكور توفي سنة ١١٩٦ . وكان الخلقة بعده والوارث لسره ابنه أبو الحسن المتوفى سنة ١٢٢٦ . وكان الخلقة بعده والوارث لسره ابنه العربي المتوفى سنة ١٢٦٦ وكان الخلقة بعده والوارث لسره ابنه عبد السلام المتوفى سنة ١٣١٠ ، ذكرنا هؤلاء السادات الاشراف الوارثين على نسق تبركاهم وشهرة رجال هذا البيت وطريقهم غنية عن التعريف

١٤٢٠ - أبو العباس أحمد بن عبد العزيز السجستاني الملالي العالم المتبحر في العلوم عقلا وبها الفقيه المحدث الراوية . أخذ عن الشيخ أحمد الماروي المصري عن أبي عبد الله محمد الزرقاني بسنده الى خليل وعن الشيخ محمد بن عبد السلام البناني عن أبي سالم العياشي بسنده وعن أبي عبد الله المسناوي بسنده الى الامام الخطيب وأجازته بذلك كأجازه الشيخ محمد الطيب الشرقي الفاسي المجاور بالحرم النبوي ، وعنه أخذ الشيخ التاودي وغيره . له شرح على ديباجة المختصر . لم أقف على وفاته

١٤٢١ - أبو عبد الله محمد بن قاسم جوس الفقيه العلامة المحقق الفهامة المحدث المتفتن الصوفي المؤلف المتقن شيخ الجماعة في وقته . أخذ عن أعلام منهم عمه عبد السلام جوس وأبو عبد الله المسناوي وأبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي وولده الطيب الفاسي والعربي بردة وابن زكري وأبو عبد الله القسنطيني وأبو عبد الله بن عبد السلام البناني وأبو الحسن الخريشي ومحمد ميارة الصنمير وغيرهم ، وعنه الشيخ التاودي والحايلك وغيرهما . له تأليف جليلة منها شرح المختصر في تسعة أسفار والرسالة في أربعة أسفار وشرحان على الحكم المطائفة وشرح توحيد المرشد المين وتصوفه والشاغل وقصبة الشيخ عبد القادر الفاسي وغير ذلك

مولده سنة ١٠٨٩ وتوفي سنة ١١٨٢

١٤٢٢ - أبو الملاة إدريس بن محمد بن إدريس العراقي الفقيه الامام العمدة الملم المحدث الورع المتقن المطلع . أخذ عن والده وأبي الحسن الخريشي وأبي العباس أحمد بن سليمان وأبي العباس أحمد بن مبارك وأبي عبد الله بن زكري وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام البناي وأبي عبد الله محمد جوسس وأبي عبد الله ميارة الصغير وغيرهم ، وعنه أخذ ولده عبد الرحمن وعبد الله وابن عمه زيان والشيخ أحمد الصقلي وجماعة . له تأليف منها شرح الشبائل وشرح على احياء الميت في فضل آل البيت وشرح الثلث الأخير من الصغاني وغير ذلك . توفي سنة ١١٨٣

١٤٢٣ - قاضي طاس أبو محمد عبد القادر بن العربي بوخرم الفاسي السلامة الفقيه المشارك الفاضل القدوة القاضي العادل ، كان بركة مع اليقين والعلم والدين المتين . أخذ عن أبي عبد الله محمد العراقي وأبن عبد الله محمد السنوسي وأبي عبد الله بن عبد السلام البناي وأبي العباس أحمد بن مبارك وهو عمدة الذي أفنى عمره في خدمته وغيرهم ، وعنه أخذ عبد القادر ابن شقرون والقاضي عبد السلام بن محمد الدلاي وجماعة . مولده سنة ١١١٨ وتوفي سنة ١١٨٨

١٤٢٤ - أبو حفص عمر بن عبد الله بن يوسف بن العربي الفاسي الشيخ الامام خاتمة المحققين الاعلام حبل نواه العلوم مقولها ومتقولها ومفهومها ومنظومها . أخذ عن والده وقرىبه أبي عصرية محمد بن أحمد بن يوسف الفاسي والشيخ محمد العراقي وأبي العباس بن مبارك واعتمده وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام البناي وأبي عبد الله محمد جوسس وأبي الحسن علي ابن احمد الخريشي مع عليه أوائل الكتب الستة وأجازة فيها وفي غيرها كما أجازها شيخ الطريقة الخلوتية العلامة البركة الشيخ محمد بن سالم الحفناوي الشافعي وأضرابهم ، وعنه أخذ من لا يعد كثرة منهم قرىبه محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام بن العربي الفاسي وزين العابدين العراقي وعبد الكريم اليازغي وأبو زيد عبد الرحمن الخياط والعربي بن علي القسنطيني ومحمد بن طاهر المواري وعبد القادر بن أحمد شقرون ومحمد بن الصادق ريسون ومحمد ابن الطاهر المير السلاوي ومحمد بن عبد السلام الناصري وسليمان بن محمد الحوات والطيب بن كيران وأضرابهم . ألف تأليف مفيدة بلوعة منها شرح التتعة في سفين سماه غاية الأحكام في شرح تحفة الحكم ونعمة الحذاق شرح لامية الزقاق وحاشية على مفتي ابن هشام وحاشية على كبرى السنوسي وحاشية على مختصره المنطقي وجزء في حكم المد الطبيعي ونهاية التحقيق في مسألة تطبيق التمليق في الطلاق وحرار الفضل في الفرق بين الخاصة والفضل وهو كالحاشية على القول الفضل في الفرق بين الخاصة والفضل للشيخ اليوسي ومئة الوهاب في نصرة الشهاب وضعه لتصحیح ما قرره للشهاب العراقي في البروق في مسألة تخصيص نية الخائف والد على ابن الشاط ولواء النصر في الرد على أبناء العصر رد فيه قول من أفنى بجواز بيع الاحباس المؤبدة لفرورة السبعة وشرح قصيدة ابن فرح الاشيلي في المصطلح وغير ذلك . وبالجملة كان فضائله

بجة وكان لا يذكر تاريخ ولادته اقتداء بالسلف الصالح كالك والشافعي . توفي في رجب سنة ١١٨٨ وهو ابن ثلاث وستين سنة

١٤٢٥ - الحسين بن محمد السعيد الشريف الورتيلاني نسبة لبني ورتيلات قبيلة قرب بجاية العلامة المحقق المؤلف المدقق الصوفي الزكي الفاضل العارف بالله الواصل إلى الصالح القدوة الناصح من بيت مشهور بالعلم والفضل . أخذ عن والده وشيوخ وطنه وكان كثير الكرامات صادق المهجة مستقيم الحجة ، قصد بيت الله الحرام وحج ثلاث مرات الأولى سنة ١١٥٣ والثانية سنة ١١٦٩ والثالثة سنة ١١٧٩ واجتمع بأعلام وأعد واستفاد وأخذ العلوم عن أسود السباد ، فن المالكية الشيخ الصباغ والشيخ الهاشمي القرني والشيخ خليل القرني والشيخ البليدي والشيخ العمروسي شارح خليل والشيخ علي الصيصي والشيخ النقيب والشيخ الغنفي والشيخ سالم التفراوي ومن الشافعية الشيخ محمد الحنف والشيخ الجوهري والشيخ المغربي شارح السلم والسرقةدية وأجازوه وأخذ بدوئس عن الشيخ محمد بن عبد العزيز وأخذ الشيخ حمودة بن عبد العزيز والشيخ عبد الله السوملي القرني والشيخ حسن الهدية السوملي واجتمع بكثير من علمائها منهم الشيخ محمد الغرياني والشيخ قاسم المحجوب وابنه الشيخ محمد والشيخ صالح الكواش والشيخ عبد الكبير الشريف والشيخ أحمد بن عبد الصادق ومحمد وأحمد ابنا الشيخ عبد الله السوملي ولقي هناك الشيخ أحمد التجاني . له تأليف منها شرح التدمية في التصوف للشيخ الأخضرى وشرح الوسطى وشرح خطبة الصغرى وحاشية على شرح السكتاني على أم البراهين وله رحلة حافلة في مجلد ضخيم سماها نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار وله غير ذلك . مولده سنة ١١٢٥ وتوفي سنة ١١٩٣ أو سنة ١١٩٤

١٤٢٦ - أبو عبد الله محمد بن الحسن البناني العارف الذي ليس له في عصره ثاني الامام الهام خاتمة العلماء الاعلام الاستاذ المحقق المؤلف المطلع المدقق العلامة التحرير الفهامة القدوة الشورى . أخذ عن أعلام منهم الشيخ أحمد بن مبارك والشيخ محمد جسوس وقريبه الشيخ محمد بن عبد السلام البناني واقنع به ، وعنه الشيخ عبد الرحمن المالكي والشيخ الزهوني والشيخ الطيب بن كبران والشيخ بنيسر والشيخ حمدون بن الحاج والشيخ سليمان الحوات والشيخ عبد القادر شقرون وأحمد بن الشيخ التاودي وغيرهم . له تأليف عمدة مفيدة منها حاشية على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني على المختصر سارت بها الركبان وروى القبول فيها وحاشية على مختصر الشيخ السنوسي في المتعلق وشرح على السلم وحواش على التلمذة واختصر تأليف شيخه ابن مبارك في مسألة التقليد وغيره غير ذلك وبيته بيت علم وفضل وله أنجوان عالمان وشهرته وآكل بيته غنية عن التعريف . مولده سنة ١١٣٣ وتوفي سنة ١١٩٤

١٤٢٧ - أبو الحسن زين العابدين المدعو زيان بن هاشم العراقي الحسيني القاسمي الشيخ العلامة المحقق الفهامة أمجوبة الزمان في الحفظ والضبط والامعان ، أخذ عن أبي المباسم بن

مبارك وأبي عبد الله جوسوس وابن عمه الهادي المراق وأبي حفص القاسمي وهو عمده ، وعنه أولاده وعبد الواحد القاسمي ومحمد بن إبراهيم والطبيب بن كيران وحمدون بن الحاج وسليمان الحوات له فهرسة . توفي سنة ١١٩٤

١٤٢٨ — أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الجبل الحنفي الإدريسي شيخ الطريقة وأمام الحقيقة المعارف بالله المال عليه الفاضل منبع المعارف الولي الكامل ، أخذ عن مولاي الطيب الوزاني ثم لزم المعارف الأكبر الشيخ العربي بن أحمد ممن وانتفع به حتى صار بحراً زاهراً بالعلم والبرهان وسارت بأخباره الركبان وانتفع به الكثير منهم الشيخ العربي الفرقاتي وقد بالغ فيثناء على شيخه المذكور في كثير من رسائله . توفي سنة ١١٩٤ وسنه مائة وقسمه أعوام ١٤٢٩ — أبو العباس أحمد بن أبي جينة بن أحمد بن محمد بن عبد القادر القاسمي الفقيه الإمام المعارف المتحلي بالعلوم والمعارف ، أخذ عن أبي حفص القاسمي وأبي عبد الله محمد البناني وأبي محمد عبد القادر شقرون وغيرهم . مولده سنة ١١٦٥ وتوفي سنة ١١٩٤

١٤٣٠ — أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي حفص عمر القاسمي الفقيه العالم المتفتن الماهر المحدث الأديب الكاتب النائر نشأ في حجر أبيه وتربى في صيانة وصون وديانة ، قرأ على الشيخ محمد الهوارى والشيخ عبد القادر بن شقرون وأخذ عنهما وغيرهما . توفي سنة ١١٩٧

١٤٣١ — أبو الحسن يوسف بن أحمد بن ناصر الدرعي ابن أخي أبي العباس أحمد الإمام القدوة المتقد العمدة الكثير الكرامات الفقيه المحدث من بيت علم وعدالة وفضل وجلالة ، أخذ عن عمه أحمد المذكور وورث سره وكان الخليفة بعده وروى الكتب الستة والشفا والمواهب وحلية أبي فسيم والترغيب والترهيب وأحياء العلوم وكثر العمل والجامعين الصغير والكبير والفتوحات المكية عن أخيه أبي عمران موسى عن عمه بسنده وعن الشيخ محمد بن عبد السلام البناني بسنده وعن الشيخ أحمد بن مبارك بسنده وعن غيرهم وكلهم أجازوه معقولا ومقبولا قراءة وتفسيراً وحديثاً وتوضيحاً ونحواً وأدباً ولفه ومصاغته ومشابكة ومناولة وضيافة بالمتواتر وغير ذلك من الأخلاص المسلسلة من ذلك قراءة سورة الصف وقراءة سورة ألم نشرح والنجى على الصدر والمصرى على أسفلها وعنه أخذ من لا يعد كثرة من أهل المشرق والمغرب منهم ابن أخيه محمد بن عبد السلام وإلاجازة أبو الطيريات الأمير الباشا على بن حسين بإي أجازة إجازة عامة في صفر سنة ١١٨٧ مذكورة بنصها في التاريخ الباشي . لم ألقه على وفاته

١٤٣٢ — أبو حفص عمر بن عبد الصادق الششتي الإمام الفقيه الاستاذ الفاضل الهادي للفضائل والفواضل ، أخذ عن أبي العباس الصباغ وأجازة بما في عنده وعنه الشيخ محمد ابن طاهر المير السلاوي وأجازة بما في عنده . شيخه المذكور في جمادي الأولى سنة ١١٩٦ . لم ألقه على وفاته

١٤٣٣ - أبو محمد عبد الكريم بن علي اليازغي القاسمي كان قصباً عالماً متفتناً في علوم شتى بارعاً نفاعاً لطلبة العلم - أخذ عن أبي حصص القاسمي وهو عمده والشيخ محمد جسون وغيرهما وعنه جماعة وانتفع به غير واحد كالشيخ أحمد الصغير والشيخ الطيب بن كيران والقاضي عبد السلام الدلائي وأبي الربيع سليمان الحوات . توفي سنة ١١٩٩

الطبقة الخامسة والعشرون

فرع مصر

١٤٣٤ - أبو البركات أحمد ابن الشيخ الصالح محمد العدوي الأزهرى الخلوئي الشهير بالردبر الامام العلامة التحرير العارف بالله القطب الكبير أوصى في العلوم العقلية والفنون العقلية شيخ الاسلام وبركة الأنام ، أخذ عن الشيخ الصعدي لازمه وانتفع به وبه فقه وبالشيخ أحمد الصباغ وأخذ عن المولى والحفي وبه تخرج في طريق التوم وصار من أكبر خلفائه في الخلوة وعنه أخذ جلة منهم الدسوقي والقبايي والصاوي والسباعي وجماعة ، أفتى في حياة شيوخه مع كمال الصيانة والزهة والفقه والديانة وارتقى حتى تولى الفتيا بل صار شيخاً على أهل مصر بأسرها في وقته حساً ومعنى فانه كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ولا تأخذه في الله لومة لائم وله في السعي على الخير يد بيضاء وله مؤلفات غاية في التحرير رزق في غالبها القبول منها شرح المختصر وأقرب المسالك لمذهب مالك وشرحه ورسالته في مقشاهات القرآن ونظم الخريدة السنية في التوحيد وشرحها ونحفة الاخوان في آداب أهل العرفان في التصوف وله شرح على ورد الشيخ كريم الدين الخلوئي وشرح على مقدمة التوحيد للشيخ كمال الدين محمد البكري ورسالته في المعاني والبيان ورسالته أفرادها لطريق حصص ورسالته في المولد الشريف ورسالته في شرح قول الوفاية يا مولاي يا واحد يا مولاي يادائم وشرح على مسألة كل صلاة بطلت على الامام بطلت على المأموم والأصل للشيخ البلي ورسالته في التوحيد ورسالته في الاستعمارات الثلاث وشرح على آداب البحث وشرح صلاة الشيخ أحمد البديوي وشرح على الشمائل لم يكل ورسالته في صلوات شريفة معهما المورد البارق في الصلاة على أفضل الخلائق والتوحيد الاسنى بنظم الأسماء الحسنى ومجموع ذكر فيه أسانيد الشيوخ وشرح على رسالة قاضي مصر في قوله تعالى « يوم يأتي بعض آيات ربك » الآية وشرح على منظومة البلي في المستقيبات ورسالته في بيان السير الى الله ورسالته تحفة السير والسلوك الى ملك الملوك والقعد الفريد في إيضاح السؤال عن التوحيد وحاشية على معراج النبطي وثبت . مولده سنة ١٢٧٧ او توفي في سادس ربيع الأول سنة ١٢٠١ وقد وافق هذا التاريخ لفظ رضي الله عنه

١٤٣٥ - الشيخ حسن بن غالب الجداوى الأزهرى الإمام العلامة أحد المتصدين وأوحد العلماء المتخرجين خلال المشكلات وصاحب التحقيقات ثقة على أفعه المالكية في وقته .
 الشيخ محمد بن محمد السملونى وأخذ الفنون بأتمان عن الشيخ على خضر المدروسى وعلى الشيخ محمد البليدى والصميدى له مؤلفات وتبييدات وحواشي . مات في ذي الحجة سنة ١٢٠٢ مولده بالجديدة سنة ١١٢٨

١٤٣٦ - أبو المباس أحمد بن محمد بن نجاد الله بن محمد الخناني البرهاني الامام العلامة الوجه الفهامة المتقن في العلوم ، نشأ في طلب العلم وحضر أشياخ الوقت ولازم البليدى وانتفع به انتفاعا كلياً وانتسب إليه وأجازته اجازة مطلقة بخط يده ونوه بشأنه ولما توفي شيخه المذكور تصدر لاقراء الحديث مكانه بالمشهد الحسيني واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازماً لمصور شيخه وراغب على الاقراء بالأزهر وانتفع به الطلبة . مات سنة ١٢٠٧

١٤٣٧ أبو عبد الله محمد بن داود بن سليمان الخربناوى الامام الفاضل العالم المامل الأنجب الصالح المفوه الناجح، قرأهلى والده وحضر درس الشيخ الصميدى وبه تخرج وأعجب في العلوم وله سابقة جيدة في النظم والنثر وحصل على كتب نفيسة المقدار زيادة على ما ورثه من والده وله حجة في آل البيت وله فيهم مدائح كثيرة وهو ممن قرط على شرح القاموس للشيخ محمد مرقضى قريظاً بديماً . توفي سنة ١٢٠٧

١٤٣٨ - أبو المباس أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد البيللى المدوى الامام العمدة الفقيه التدوة العلامة المحقق المتقن المدقق الفهامة عين أعيان الفضلاء وأوحد النبلاء ، أخذ عن الشيخ على الصميدى لازمته وانتفع به وقصر للتدريس وأخذ وأجاد وانتفع به جماعة له مؤلفات منها مسائل كل صلاة بطلت على الامام بطلت على المأموم ورسالة في البشارة لقارئى الفائدة وتقريبات على الأربعين النووية ورسالة في الكلام على أما بعد وتذكرة الاخوان وهو شرح على منظومة في معاني حروف الجر ومنظومة في همزة الوصل وتقرير على شرح السبط على الرحبية وحاشية على شرح الماوى على السمرقندية والعقد الفريد في ضبط ما جاء في الشهيد وهي أرجوزة . مولده ببني عدى سنة ١١٤٩ وتوفى سنة ١٢١٣

١٤٣٩ - أبو محمد عبد العظيم بن محمد الضرير العلامة النحبر الامام الفقيه الفاضل الشيخ الصالح الكامل ، أخذ عن الصميدى رواية ودراية وروى عن الماوى والبليدى والسقاط والجوهري والمنبر والقردير والتاودى حين حجة . مات سنة ١٢١٤

١٤٤٠ - الشيخ حسن بن محمد كريت بالتصغير الرشيدى العلامة الأوحد والعلم المفرد شيخ الاسلام والمسلمين وأستاذ أساتذة الدين قبيب الاشراف ودوحة الانصاف . أخذ عن أعلام . توفي سنة ١٢٢١

١٤٤١ - أبو الفلاح صالح بن محمد بن صالح السباعي الاستاذ العمدة الماروف بالله

القُدوة الجبر الامام الفاضل المهلم نادرة الأيام وعمدة الانام الزاهد الثقة الامين مع ورع ودين متين . لازم الشيخ الصميدي حتى بلغ درجة التجميع في كل الفنون ، وأخذ عن الشيخ الزيات العدوي والشيخ حسن الجداوى وأخذ الخلوتية عن الشيخ الحفنى وأتمها على الشيخ الدردير الوارث لسره والخليفة بعده بزاولته وتصدر للتدريس وأجاد وأفاد ونخرج على يده الكثير من الفحول منهم ولده محمد السباعي ومحمد بن عبد الرسول السباعي وسليمان الحلبي وأحمد الصاوى وسليم السباعي ومحمد المغربي وعبد الله القاضي وصالح الزجاجي ويوسف الصاوى له شرح على الفتوحات المكية التزم فيه الاستدلال على كل حكمة منه بآيات قرآنية وأحاديث نبوية وشرح على حكم ابن عطاء الله وشرح على منظومة أسماء الله الحسنى لشيخه الدردير وكانت له مكاشفات وكرامات . مولده سنة ١١٥٤ وتوفي سنة ١٢٢١ ودفن بزاولية شيخه الدردير بالكماكين

١٤٤٢ — أبو الخيرات مصطفى القباوى نسبة لمنية عقبة بالجيزة الاجل العلامة الأفاضل الفهامة فريد عصره علماً وعملاً وواحد دهره تفصيلاً وجلاً . حضر الأزهر صغيراً ولزم الشيخ محمد المقاد المالكى ثم الشيخ عبادة العدوى ملازمة كلية حتى تخرج في المتقولات والمقوليات وحضر دروس أشياخ العصر كالدردير وصالح السباعي والبيلى والأمير وغيرهم وتصدر لاقاء الدروس وانتفع به الطلبة واشتهر فضله كثرت حسن الاخلاق مقبلاً على الافادة والاستفادة لا يتداخل فيها لا يمتنع قاطعاً متورعاً ، ألف تكميل أقرب المسالك لشيخه الدردير . توفي في جادى الثانية سنة ١٢٢١ ولم يخلف بعده مثله

١٤٤٣ — أبو الربيع سليمان بن محمد الفيوى كان عظيم الجاه شهر الذكر مشلوفاً فرداً من أفراد الفضلاء النباه . أخذ عن الشيخ الصميدي وانتفع به والشيخ الدردير وسافر في مهم لدار السلطنة . توفي سنة ١٢٢٤

١٤٤٤ — أبو محمد عبد المنعم بن أحمد الهلالي الأزهرى الامام العالم العلامة المعتمد الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين . فقهه على الشيخ الزهار وغيره وحضر دروس البغرى والحلقى والصميدي وسالم التفراوي والصباغ ودرس وانتفع به الطلبة . توفي في ذي القعدة سنة ١٢٢٤ عن أربعة وثلاثين سنة

١٤٤٥ — شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عرفة القسوفى الأزهرى ولد بدسوق العلامة الأواحد الفهامة الاجمدهم عصره ووحيد دهره الجامع شتات العلوم المنفرد بتحقيق المنطوق والمفهوم بيقية الفصحاء والفضلاء المتقنين والمبيز عن المتأخرين . حضر مصر وحفظ القرآن وجوّه على الشيخ محمد المنير ولزم حضور دروس المشايخ كالصميدي والدردير والجناسي وحسن الجبرتي ومحمد بن اسماعيل التفراوي وتصدر للتدريس وأتى بكل

نفيس وأجاد . كان فرماً في تسهيل المأني وتبيين المباني يترك كل مشكل بواضح تقريره ويفتح كل منلق بفاتح تحريره ودرسه مجمل أذكاء الطلاب والمهرة من ذوي الأضام والالباب مع لين جانب ودين متين وحسن خلق وعدم قصصن واطراح تكلف جارياً على سجيته لا يرتكب ما يتكلفه غيره من التماثل وتغامة الالفاظ ولهذا كثر الآخذون عليه والمترددون اليه منهم أحمد الصاوي وعبد الله الصعدي وحسن العطار ، له تأليف رزق فيها القبول واضحة العبارة بألفاظ سهلة المأخذ ملتزمة بتوضيح المشكل ، منها حاشية على مختصر السعد وحاشية على الدردير على المختصر وحاشية على شرح الجلال المحلي على البردة وحاشية على كبرى السنوسي وعلى صفراء وحاشية على شرح الرسالة الوضعية ولم يزل على حالته في الافناء والتدريس والافادة وخطه حسن الى أن توفي في ربيع الثاني سنة ١٢٣٠ وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافظ ودفن بتربة الجالورين ورثاه أمل من عنه أخذ وأكبر من له نفع العلامة الفهامة حامل لواء الانشاء البديع والنظم الذي هو كزهر الربيع الشيخ حسن العطار بقصيدة غراء أولها :

أحاديث دهر قد ألم فأوجها وحل بنادي جمعنا فتصدا
لقد صال فينا البين أعظم صولة فلم يخل من وقع المصيبة موضعا

وأخراها :

فقدناه لكن نغمه الدهر دائم وما مات من أبقى علوما لمن دعا
فجوزي بالحسن وتوج بالرضا وقبول بالأكرام ممن له دعا

١٤٤٦ هـ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي الأزهرى الشهير بالأثير وهو لقب جده الأدنى أصلهم من المغرب نزحوا بمصر ثم بناحية سنجوفوا الاستاذ العالم العلامة العمدة الفاضل الفهامة صاحب التحقيقات الرائقة والتأليف البارعة الفاتحة شيخ شيوخ أهل العلم وصدر صدور أهل الفهم المفتن في العلوم كلها نقلها وعقلها وأديبها اليه انتهت الرياسة في العلوم بالديار المصرية وباهت مصر ما سواها بتحقيقاته البهية واستنبط الفروع من الاصول واستخرج نفائس الدرر من محور المتقول والمقول وأودع الطروس فوائد وقلدها عوائد فرائد . قدم مصر وهو ابن تسع سنين حافظاً للقرآن مجوده على الشيخ المنذر وحضر دروس أعيان عصره واجتهد في تحصيله وأخذ عن أعلام منهم الصعدي لازمه أكثر من عشرين سنة وانتفع به والنور السقاط والتاودي سنة ١١٨١ حين وروده للحج والبيدي وأجازوه اجازة عامة المقررة بفارسهم . وأخذ عن أعلام غيرهم من أئمة المالكية والخنفية والشافعية والحنبلية وأجازوه اجازة عامة منهم حسن الجبري ويوسف الحفني وأخوه محمد وعطية البصير ومحمد بن عبد السلام الناصري عام حجه وبات بمنزله وجعل

له النظر في مصالح زاوية أسلافهم بمصر وقراءة الحديث بها وقد ألف فهرسة حافظة آتى فيها على تفصيل روايته عن هؤلاء الاعلام والكتب المؤلفة في السنة واللقب والكلام والتفسير والنحو واللغة والتصوف والقراءات وغير ذلك من الفنون والعلوم الشرعية وطرق منها الى مؤلفيها وأصحابهم ووفياتهم وابتداء بالموطن ثم آتى على الكتب المؤلفة في الحديث وغيره من جميع الفنون وختمها بكتب القوم وأحزابهم مستنة وقال انما قدمت ما يتعلق بالحديث على التفسير وجيم العلوم الشرعية لان التفسير وتلك العلوم مستمدة من حديث رسول الله ﷺ وأخرت علم الكلام على ما ذكر لان التوحيد يستمد من كلام الله تعالى وما نفس فن الترات فهو امام كل حكمة وعلم ولما ابتدأت بابتداء حقيقياً وأخرت عما ذكر كتب الصوفية وطريقتهم لانها الزبدة المقتناة فان الشريعة هي علم الشريعة والعلوم الاولية والمسائل والمباحث لهنه والطريق هو العمل به والحقيقة أسرار وأنوار يشرها العمل واتقوا الله ويلكم الله اه باختصار ومرو وأحب وتصبر لاقاء الهروس في حياة شيوخه ونما أمره واشتهر فضله وذكره في الآفاق خصوصاً بلاد المغرب وتأنيه الصلوات من سلطان المغرب وتلك النواحي في كل عام وفد عليه الطالبون وأخذ عنه من لا يعد كثرة منهم ابنه محمد وأجلزه اجازة عامة بما في فهرسته المذكورة والشيخ الدسوقي وعلي الزوالى المهدي وأجلزه بما ذكر وصالح بن عبد الجبار الفرشيشي والشيخ مصطفى العباوي وأحمد الصاوي والشيخ حسن الاباطي والشيخ حجازي والشيخ علي بن عبد الحق القوسي وأجلزه والشيخ أحمد منة الله وتوجه في مهم لنار السلطنة وألقى هناك دروساً حضره فيها علماءهم وشهدوا بفضله واستجازوه وأجلزهم بما هو مجاز به من الشياخة . له مؤلفات غاية في الاحسان والاجادة رزق فيها القبول كالمجموع وشرح وحاشيته عليه كان شيخه الصمدي اذا توقف في موضع يقول هاتوا مختصر الامروهي منقبة شريفة وحاشية علي شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني على المختصر وعلي شرح الغزيرة وعلي شرح عبد السلام القماني على الجوهره وعلي ابن تركي وعلي الشنشوري علي الرحبية وعلي المراج وعلي منظومة شيخه السقاط في التوحيد وعلي قصيدة غرامى صحيح وعلي الشنور وعلي الأزهريه وعلي شرح الموي علي السر قندية وله مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين واتحاد الانس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس وتفسير سورة القمر وغير ذلك . كان رفيق القلب لطيف المزاج وكان لسانه فصيحاً وذوقه صحيحاً ونظمه مليحاً . ومن نظمه :

تحملت ان الشمس والبحر تحتها وقد بسطت منها عليه بوارق

مليح آتى المرأة ينظر وجهه ففي وجهها من وجهه الضوء دافق

مولده سنة ١١٥٤ هـ وتوفي في ذي القعدة سنة ١٢٣٢ هـ وكانت جنازته في مشهد حافل جداً

ودفن بجوار مدفن الشيخ عبد الوهاب العنفي

١٤٤٧ - وابنه أبو عبد الله محمد المروف بالامير الصغير . كان من أعلام العلماء النحارب
بارعا في التحرير والتقرير مع فضل وجلالة وزهد وورع وعدالة . أخذ عن والده وانتفع به
وأجازه بما في فهرسته ، وعنه أخذ جماعة منهم حفيده أحمد ابن ابنه عبد الكريم والشيخ محمد
عليس وأجازه كما أجازه الشيخ ابراهيم الرياحي بما تضمنته فهرسة والده وذلك في حجته سنة
١٢٥٣ . لم أقف على وفاته

١٤٤٨ أبو العباس أحمد الصاوي الخوارزمي الامام الفقيه شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق
والروسخ العلامة المحقق الجليل للفتاوى المدقق بقوة المالكيين ومربي المريدن . أخذ عن أئمة
منهم الدردير والامير الكبير والدسوقي . له حاشية على تفسير الجلالين وعلى شرح الخريصة البهية
للدردير وعلى شرح الدردير لرسائله في البيان والاسرار الربانية على الصلوات الفردرية وله
شرح على منظومة الدردير لأسماء الله الحسنى والفرائد السنية على متن المهرية وحاشية على
شرح الدردير لأقرب المسالك وغير ذلك . توفي بالمدينة المنورة سنة ١٢٤١

١٤٤٩ - الشيخ حجازي بن عبد الطيف العدوي الازهرى العلامة الالمى الفقيه
القنوة الزكي المؤلف المحقق المحرر المدقق . أخذ عن الشيخ الامير وغيره . له حاشية على
مجموع شيخه المذكور . لم أقف على وفاته

فرع افر بقية

١٤٥٠ - أبو محمد حمودة بن عبد العزيز التونسي العلامة الأريب الالمى الاديب
الفقيه المؤرخ المطلع البارع الماهر الكاتب البليغ القنوى الشاعر . كان له القنم الراسخ في
العلوم العقلية والتقليية . أخذ عن أعلام منهم والده وقاسم المحجوب والمالكودي والرياني
والشحي وجاعة ، وعنه عمر ومحمد ابنا الشيخ قاسم المحجوب المذكور وغيرهما . ألف التاريخ
الباشي شاهده بالفضل والتبيل وحاشية على الوسطى ورسالة في القبلية ، وله ديوان شعر وشعره
أحسن من نثره ولا زالت سعوده طالعة مع مخدمه الباشا علي باي ثم مع ابنه الباشا حمودة ثم
حصل له سقوط في منزلته عند هذا الباشا ولا زال في تراجع الى أن توفي سنة ١٢٠٢

١٤٥١ - أبو الحسن علي اللومي الصفاقسي الامام الفقيه العالم المتفنن . أخذ عن الشيخ
عبد الله السومري ورحل لمصر وأخذ عن الشيخ البليدي والشيخ العقباوى والشيخ الماوى
والشيخ الصميدى والشيخ أحمد السنهورى والشيخ العمرومي شارح مختصر خليل ، وعنه
الشيخ مقديش وهو عمدة والشيخ الطيب الشرفي ومحمد الزواوي ومحمد المصودي وعلي
ذؤيب وابراهيم الخراط وغيرهم . توفي سنة ١٢٠٤

١٤٥٢ — قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الحسن علي سويدي امامها بجامعها الاعظم وقاضيا المادل وقضيا العالم العامل وصالحا وزاهدا الفاضل . أخذ هو وأخوه الشيخ المفتي أحمد عن والدهما والشيخ محمد زيتونة : أقام في خطة القضاء أربعين سنة بمحود السيرة جميل الذكر . توفي سنة ١٢٠٤ وقد ناف عن التسعين وتولى خليفته في الامامة بعده قاضي الحاضرة الشيخ محمد بن أحمد الطويبي

١٤٥٣ — أبو محمد عبد الكبير بن أحمد الشريف الشيخ الامام القنوة المهلم كان آية في تحصيل العلوم وله خبرة بجموع المنطوق والمفهوم . أخذ عن والده وهو من الشيخ عبد الرحمن الكفيف وهو عن جده صاحب الترجمة أحمد الشريف الاكبر بسنده . وعنه جماعة منهم ولده حسن ومحمد والشيخ صالح الكواش . توفي سنة ١٢٠٦

١٤٥٤ — أبو الفلاح صالح بن حسين الكواش التتويسي الفقيه الامام شيخ الشيوخ ومعدة أهل التحقيق والرسوخ نادرة الفهر في الحفظ وحقوب الفكر الاستاذ العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم . أخذ عن الشيخ النرباني والشيخ عبد الكبير الشريف والشيخ حمودة الريكي والشيخ قاسم المحجوب والشيخ محمد المنصوري شارح مختصر خليل في أربعة عشر جزءاً والشيخ عبد الله الفداسي واجتمع في طرابلس بالشيخ التلودي وختم عليه الشفا . وعنه أخذ الشيخ اسماعيل النقيي والشيخ ابراهيم الراجحي وأحمد زروق الكفاي وأخوه السنوسي والشيخ حسن العمدة السوسي وأجلزه بما في ثبته وملخصه قد أجزته بما يؤثر عني روايته كالكتب الستة موطأ الامام مالك والشفا وجامعي السيوطي حسبما أخفت قراءته البعض وإجازة في البعض عن عدة من العلماء كالشيخ حمودة الريكي ، وهو عن أعلام منهم أبو عبد الله الصفار وهو عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني عن النور الاجهوري بسنده والشيخ المنصوري المذكور وهو عن المستوكن عن الشيخ اليوسي وأسانيده معروفة ، وأخذ أيضاً ما ذكر عن جلة مشايخه ومعارفة في مدة الاغتراب مما يطول جلبه اه وخرج من الحاضرة خفية فراراً من سطوة علي باشا بلي لانه توسم فيه للميل لابناءه معه فتوجه لطرابلس ومنها لأزمير ومنها للاستاقفة ونال بها حظوة وشهرة فوق ما يذكر ونزل بدار شيخ الاسلام وطلب منه شرح الصلاة المشيوية فشرحها شرحاً عجبياً ورام الاقامة هناك ، ثم كاتبه محمد بلي ابن حسين بلي طالباً منه القدوم الى تونس فقدمها ونال اقبالا ثم اتهمه الباشا علي بلي بمقال سوء في جانبه ففناه الى منزل تيم . وفي هناك شهراً ثم سرحه وأتي به مغطاً مبعجلاً وتلقاه بالمسرة والمبرة وأجلسه حنوه وفي سنة ١١٧٥ قدم لمشيخة المدرسة المنتصيرية عقب وفاة قاضي الحاضرة الشيخ المزاح الاندلسي كان يقول الشعر ومجيد بعضه مذكور في التاريخ الباشي مولده سنة ١١٣٧ وتوفي في شوال سنة ١٢١٨ ورثاه جماعة منهم تلميذه أحمد زروق الكفاي بقصيدة مشهراً فيها لتاريخ وفاته بقوله : يموت العلم ان مات صالح

١٤٥٥ - أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد السلام السقا الاسكندري ثم السوسي الدار والقرار كان من العلماء الأخيار أخذ عن أعلام عصره . تولى القضاء بسوسة سنة ١١٩٩ هـ سيرة طبيب السريرة . مولده سنة ١١٥٠ هـ وتوفي سنة ١٢١٨ هـ

١٤٥٦ - ابنه محمد كان عالماً حقياً فاضلاً زكياً . أخذ عن والده وانتفع به ، تولى خطة القضاء المنحلة عن والده وتوفي عليها سنة ١٢٢٩ هـ

١٤٥٧ - ابنه أبو الحسن علي العلامة الزكي الفاضل أخذ عن أعلام منهم الشيخ ابراهيم الرياحي وشهد له بالفضل والتبلي ، ومنهم والده والشيخ حسن المدة والشيخ الفنوشي والشيخ حسن الشريف وتقدم لفتوى ثم القضاء بسوسة سنة ١٢٣٥ هـ ترجم له الشيخ أحمد بن أبي ضياف وأثنى عليه وتولى التدريس بالجامع الكبير بسوسة . مولده سنة ١٢٠٠ هـ وتوفي في ذي الحجة سنة ١٢٦٠ هـ وهو على خطة القضاء

١٤٥٨ - أخوه أبو العباس أحمد ويدعى حميدة العلامة العمدة الفاضل الموصوف بالديانة والثقة والأمانة تصدر للتدريس وأعاد وتولى خطة القضاء سنة ١٢٤١ هـ وزاتها بمله وعله ثم الفتيا ثم باش مفتي سنة ١٢٧٦ هـ وتوفي عليها سنة ١٢٨٢ هـ

١٤٥٩ - قاضي الجماعة أبو حفص عمر بن الشيخ قاسم المحبوب الامام العلامة العمدة الفهامة الفقيه البار في المعقول والمنقول الماضي القلم . أخذ عن والده والشيخ حموده بن عبد العزيز والشيخ الغرياني وغيرهم وعنه الشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ اسماعيل العيني وغيرهما له رسائل منها رسالة في الرد على الوهابي . توفي في موفى المحرم سنة ١٢٢٢ هـ

١٤٦٠ - أبو عبد الله محمد بن محمد مازورا الفقيه العلامة الحامل لواء المنظوم والمنثور سلفه من أفاضل الاندلس الفارين بدينهم أخذ عن الشيخ الغرياني وله فيه قصائد بارعة وعن والده وله فيه قصيدة رائعة هند ختمه تفسير الخازن . توفي سنة ١٢٢٦ هـ

١٤٦١ - أبو العباس أحمد بن محمد المنزلي الفقيه العالم الاديب الأملبي الاريب . أخذ عن الشيخ الغرياني وله فيه قصائد بارعة هند ختم البخاري وغيره لم أقف على وفاته

١٤٦٢ - أبو النناء محمود مقديش الفقيه المتكلم الورع العلامة المؤرخ المطلع . أخذ ببلده عن الشيخ اللومي وعليه اعتاده ومحمد الفراتي وعلي المصودي ورمضان أبو عصبية وقرأ المختصر على الشيخ أحمد بن عبد الصادق الطرابلسي و ابراهيم الجني الحفيد ، وأخذ بتونس عن الشيخ الشعبي والشيخ قاسم المحبوب والشيخ عبد الله السوسي وهو أخذ عن الشيخ أحمد ابن ناصر الدرعي وأخذ بمصر عن الشيخ أحمد الغمهوري والشيخ علي الصعيدي وغيرهم . عنه ابنه محمود وغيره ، له تأليف منها : حاشية على أبي السعود وشرح على المرشد المعين وشرح على القلصادي وشرح على الوسطي وتاريخ في مجلدين وغالبه في صفاحات وعلماها . توفي سنة ١٢٢٨ هـ

١٤٦٣ — أبو العباس أحمد سويدي التونسي الفقيه العلامة الألمعي القنوة
الفاضل البارع في الفتوى والنوازل . أخذ عن والده الشيخ أبي الحسن وغيره . توفي سنة
١٢٣٠ وقد ناف عن المائة وقام مقامه في الفتوى الشيخ حسن الشريف

١٤٦٤ — أبو محمد حسن بن عبد الكبير الشريف مفتيها وإمامها بالجامع الأعظم قدم
ذكر البعض من سلفه الذين هم عقد سؤدد انتسقت جواهره انقاسا ، بدوره لأخصى كسوة
ولا محافا ، وتبع من بينهم هذا الأمام أحد شيوخ الاسلام وقبوة الخالص والعالم فارس المنبر
والحارب الجامع بين شرفي النسب والاكتساب ، نشأ في بيت شرفه ناسجا على متوال سلفه
فأخذ عن أبيه بسنده لجده الأكبر والشيخ الشحيمي والشيخ الغرياني والشيخ عبد الله السوملي
والشيخ قاسم المحجوب وجماعة ، وعنه الشيخ إبراهيم الزياحي والشيخ البحري والشيخ ابن
ملوك والشيخ الخضار والشيخ المنار والشيخ محمد السقاط والشيخ حسن الخيري وغيرهم
واستكتبه أبو محمد حمود باشا وقر به نجيا ثم نبذ الخطة ظهريا وتركها نسيا لامر اقتضاه
الحل ورجع للخطة العلمية وانتفع به خلق ، وتولى الإمامة بجامع الزيتونة فاهتز المنبر به سرورا
وامتلاء نوراً وخطب من افشائه البديع بما يزرى بالبديع وقرع بالوعظ المسامح بما أجري
المدامح ، له تأليف منها حاشية على ميارة على لامية الزقاق وحاشية على القطر وعلى شواهد المفتي
وله معين المفتي وفتاوي وديوان خطب بارع وتولى الفتيا سنة ١٢٣٠ بعد تمنع وتوفى وهو
يتولاها في طاعون سنة ١٢٣٤ وحضر الأمير وتبرك بحمل نفسه ونزل الى لحده في القبر
وانطلقت أسن الشراء بمراثيه ونشر ما أودع الله فيه . وتولى الفتيا مكانه الشيخ اصماعيل
النبهسي والإمامة أخوه الشيخ محمد

١٤٦٥ — أبو عبد الله محمد الطاهر بن مسعود الفاروق التونسي إمامها وخطيبها بالجامع
الأعظم عالم العصر والمفرد العلم في ذلك العصر آية الله في التحصيل والذكاء قرأ المقول والمنقول
على الشيخ صالح الكواش والشيخ محمد الطويبي والشيخ أحمد بو خريص والشيخ حسونه
الصباغ والشيخ حسن الشريف والشيخ عمر الشريف وجماعة ، وعنه أخذ الكثير من الفحول
على المقول والمنقول منهم الشيخ محمد البهيري والشيخ أحمد بن حسين والشيخ إبراهيم الزياحي
له تأليف كالحاشية على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني على المختصر . توفي في صفر سنة ١٢٣٤
ورثاه جماعة منهم الشيخ إبراهيم المذكور بقصيدة وبيت التنازع

واجب قول مؤرخ تبكي السهل لقد طاهر

وكان له اخوة علماء أفاضل ووالدهم معروف بالصلاح

١٤٦٦ — أبو العباس أحمد بن الصغير المراكشي الفقيه العلامة الفاضل المتفنن القنوة
العالم العامل ، قرأ على أبي الحسن بن خليفة وأخذ عنه وانتفع به وأجلزه بمروياته بأسانيدها
المينة فبرسته وأخذ أيضاً عن الشيخ أحمد بن علي بن عبد الصادق الطرابلسي المتوفى

سنة ١١٩٠ وأجازة اجازة علمة بمردياته التي رواها عن مشايخه منهم الشيخ عبد ازحن الشهير بالصنادق القمشي الشافعي عن محدث الشام أبي الفداء اسماعيل المعجلوني مؤلف حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكل الرجال وهي البخاري وعلم وأبو داود والترمذي واللساني وابن ماجه والتهامل والأربون النووية وتفسير البيضاوي وجمع الجامع ومؤلفات ابن مالك وابن هشام والشاطبية وألفية العراقي ودلائل الخيرات وجامع السيوطي يسندها الى مؤلفها ومسلسل المصاغة والمشابكة ومنهم الشيخ محمد البليدي وأجازة بما أجازة به الشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني وهي الموطأ والرسالة عن والده يسندها الى مؤلفها وبما أجازة الشيخ النفاوي والشيخ ابراهيم الفيومي وهما عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني وهي كتاب الله عز وجل والبخاري والمختصر والحزبان والوظيفة ودلائل الخيرات بأسانيدهما وكانت اجازة الشيخ أحمد بن عبد الصادق لصاحب الترجمة بالمدرسة الباشية بتونس سنة ١١٧٨ وفي السنة أجازة أيضاً الشيخ محمد الغراني المختصر وكتب الحديث وفي السنة أجازة أيضاً الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله السكتاني السوسي نزيل المدرسة الاندلسية اجازة عامة بهد ما أخذ عنه ما تيسر من العلوم، وصاحب الترجمة تصدى لتدريس العلوم بمدرسة شيخه ابن خليفة وانتفع به جماعة منهم أبو عبد الله محمد الفخاري قرأ عليه وانتفع به وأجازة اجازة عامة بجميع مروياته وكان الخليفة بعده . توفي صاحب الترجمة سنة ١٢٣٤

١٢٦٧ — أبو عبد الله محمد مزالى المستيري مفتيها وقبها وعالمها وشاعرها المبرز الأعدل قرأ القرآن ببلده ورحل لتونس وأخذ عن الشيخ فاسم المحبوب وغيره، ولما نقل الامام المازري من مدينته الاولى الى مقامه المروف به الآن بالمستير صدر له ظهور من أبي الخيرات الامير علي بن حسن بلي بتدريس العلوم فيه بمرأية من وقف الجامع الاعظم والصور سنة ١١٧٨ وتولى الافتاء سنة ١٢٠٠ والامامة والخطابة بجامعها الاعظم سنة ١٢٢٤ . وتوفي سنة ١٢٣٤ ودفن ببيت بالمقام المذكور

١٢٦٨ — أبو عبد الله الحاج محمد زعفران العلامة المتحلي بالمعارف والمرفان الفقيه القري الفاضل العالم العامل القاضي العادل، أخذ عن أعلام قيل له : عن أخذت العلم ؟ قال : « اتقوا الله ويعلمكم الله » تولى القضاء بالمستير ثم نقل للفتوى بسوسة وسلفه في القضاء الشيخ محمد بن أبي الخير وسلف هذا الشيخ الشيخ محمد الشريف وهو الذي باشر نقل جسد الامام المازري الى مقامه المروف به الآن بالمستير ولما تولى الفتيا بسوسة وتولى عوضه الشيخ الحاج حسن التطارى تسارع أهل المستير لأمير الوقت وطلبوا منه رجوع صاحب الترجمة لقضاء بلدهم وأجيبوا لذلك وتولاه في ذى الحجة سنة ١٢٠٢ وتوفي على ذلك في طاعون سنة ١٢٣٤

١٢٦٩ — الحاج حسن التطارى الصيادي الفقيه الورع الزاهد الشيخ الصالح العابد

تولى قضاء المستير سنة ١٢٠٢ في رمضان ثم أخر عنه في ذي الحجة من السنة ورجع لقضاء الشيخ حسن زعفران المتقدم الذكر. ولما توفي هذا الشيخ سنة ١٢٣٤ تولى عوضه صاحب الترجمة ولما بلغه ظهور الولاية قصد مكتبا قريبا من دار سكنه وطلب من التلامذة قراءة الفتاوى والرداء بأن لا يحكم بين خصمين ثم دخل داره ولم يخرج الى أن توفي في اليوم الثالث وتولى عوضه الشيخ علي الشريف ثم الشيخ اسماعيل ابن صاحب الترجمة في المحرم سنة ١٢٤٧ ثم آخر وتولى عوضه الشيخ مسعود المجنوب المكنى

١٤٧٠ — أبو العباس أحمد بن سليمان من زاوية السقالية بنسخة للملايين الشيخ العالم العامل الولي الماروف بالله الكامل، أخذ عن الشيخ الكواش والشيخ النرياني وغيرها، وعنه الشيخ اسماعيل التميمي وانتفع به كان معتقدا لخاصة والعامة. توفي سنة ١٢٣٧

١٤٧١ — أبو العباس أحمد بوخرمى أصل هذا الفاضل من جبل وسلات ساقته المقادير الى تونس الامام العلامة المتبحر في العلوم الفهامة كان آية في الحفظ وسعة الاطلاع مع ذكاه وفضل، أخذ عن الشيخ الكواش والشيخ النجفي وغيرها وعنه أبنؤه مصطفى والطاهر وحسن وأحمد كانوا من الفقهاء الافاضل ماتوا في طاعون سنة ١٢٣٤ والشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ ابن ملوكه والشيخ ابراهيم الرياحي وغيرهم وتقلب في الخطط العلمية الامامة والخطابة وزان المحراب والميزر وتولى القضاء سنة ١٢٢٠ بعد تنحى وقام لله بما يجب في حقوق عباده بتقواه وجهده واجتهاده وبعد أشهر سلم في الخطه وأقبل على ما مال اليه من افادة العلوم وأراحه الله من اسامة الخسوم. توفي سنة ١٢٤٠ ورثاه جماعة منهم الشيخ ابراهيم الرياحي بقصيدة وبيت التاريخ:

لتحقيق قولي متى قلت ارجع كفت بعده بدور علوم

١٤٧٢ — أبو عبد الله البشير بن عبد الرحمن السعدي الونيسي نسبة متصل بالشيخ عبد السلام بن مشيش الشيخ السالك الولي الكامل الماروف بالله الواصل الكثير الكرامات المحباب الدعوة المعتقد عند الخاصة والعامة شيخ الطريقة الشاذلية. أخذ الماروف الزاوية على أئمة هذا الشأن ولاهل زواوة وهي قبيلة من أعظم قبائل البربر وجبلهم بالجزائر معروف اعتقاد راسخ وزواياه بتونس هي منافع وحلهم وعط أئمتهم. توفي في شوال سنة ١٢٤٢ وتولى غسله والصلاة عليه القاضي الشيخ الشاذلي ابن المؤدب ودفن بزاويته التي بناها له الأمير الباشا حسين باي برط باب الجزيرة، ولهذا الأمير وأبيه وآله محبة واعتقاد فيه زائد

١٤٧٣ — أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد بن محمد بن الولي عبد الكافي بوختور الشيخ الفقيه الأريب الكاتب الأديب النبيه البيت في نسبه وحسبه في صميم قريش من بني أمية وزاويتهم بصفاقس مشهورة وتروى بنو هذا البيت في الخطط العلمية والتقليدية، وأبو صاحب

الترجمة من جهازة الكتاب بالدرّة الحسينية وشعره محفوظ في التاريخ الباشي . توفي سنة ١٢٤٣
 ١٤٧٤ - أبو عبد الله محمد بن الشيخ قاسم المحجوب الامام الألفي العلامة المحقق
 القردعي الفهامة المتفنن في العلوم الفقهية الحافظ لوسائل المذهب ، تقدم لفتيا مع أبيه أيام الباشا
 علي بن حسين باي ثم رئيس المفتين . أخذ عن والده والشيخ الشحني والشيخ الغرياني وغيرهم
 وعنه الشيخ محمد بن سعيد وغيره . توفي سنة ١٢٤٣

١٤٧٥ - قاضي الجماعة أبو العباس أحمد زروق السنوسي الكافي التونسي العلامة
 المتفنن الفاضل الفقيه العمدة المحقق الكامل ، أخذ عن الشيخ الكواش وانتفع به وغيره وعنه
 أخوه محمد وغيره . توفي سنة ١٢٤٦

١٤٧٦ - أبو عبد الله محمد بن سليمان المناخي العالم المتبحر في الفقه وأصوله طويل الباع
 في غيره كثير الاطلاع ، أخذ عن الشيخ صالح الكواش والشيخ اسماعيل التميمي والشيخ
 حسن الشريف وغيرهم ورحل لفاس وأخذ عن الشيخ التاودي والعارف بالله الشيخ أحمد
 التجاني وعنه جماعة منهم ابن أبي الضياف والشيخ محمد النيفر له رسالة في الوفاء بماها بمحنة الموقنين
 ووقعت بينه وبين مفتي الانام شيخ الاسلام الثالث محمد بيزم الحنفي في شأن الكرتينية
 فصاحب الترجمة يقول بالمنع وشيخ الاسلام بالإباحة وألف كل منها رسالة في الاستدلال على
 رأيه بالنصوص الفقهية وسيأتي مزيد بسط في المسألة في التتمة . توفي صاحب الترجمة سنة ١٢٤٧
 ١٤٧٧ - أبو الفداء اسماعيل التميمي قاضيا ومفتيا ثم رئيس المفتين بها

الامام الثابت العلامة العمدة الفهامة المحقق النظار الآخذ مأخذ المجتهدين الأخيار في تحليل
 المسائل الفقهية بمدارك أصولها الشرعية ، أخذ عن العارف بالله أحمد بن سليمان وانتفع به
 وأمره بالهجرة الى تونس وامتثل أمره وقدم تونس وأخذ عن أعلام منهم الشيخ الكواش وانتفع به
 وأجاز له والشيخ عمر المحجوب وأجاز له بما في فهرس الشمس الغرياني والشيخ الشحني وعنه
 أخذ الشيخ ابراهيم الراحي والشيخ البحري والشيخ صالح الفتوش السوسي المتوفى سنة ١٢٧٦
 وشيخ الاسلام محمد بن أحمد بن الخوجه وجماعة له رسائل وفتاوى كثيرة محررة مفيدة
 وتأليف رد فيه شبهات الوهابي كان اليه الخزع في الفتوى ومشكلات المسائل وفي سنة ١٢٢١
 تولى خطة القضاء وفي سنة ١٢٣١ نقل لخطة الفتوى وفي السنة أعيد لخطة القضاء وفي سنة ١٢٣٥
 امتحن بالزل والزلزلة لبلد ماطر وسجن بعض أتباعه لتباً فاسق بأنه يترقب زوال الخولة وبعد
 أربعة وفلايين يوم صدر الاذن بإسراحه وقدم تونس ومكث بداره يقرئ وأنجذبت القلوب
 لمخاطبته علومه واقتطفوا من ريعه منظومه ومفهومه وقابله اغخاص والعالم بالجلال وتعتيم
 لم يعد أيام الولاية فكان كاقيل :

ان الأمير هو القوي يضحي أميراً بعد عزله

ان زال سلطان الولاية فهو في سلطان فضله

وفي سنة ١٧٣٩ رجع لفتوى ولما توفي الشيخ محمد المحبوب سنة ١٧٤٣ صار رئيس الفتوى عوضه وتوفي على ذلك سنة ١٧٤٨ ورواه الشيخ ابراهيم الريحاني وغيره

١٤٧٨ - أبو محمد حسن بن محمد الهدية السومري رئيس المفتين بها الفقيه الفاضل المتفتن البارع في الفتوى القندوة الكامل . أخذ عن والده والشيخ صالح الكواشي ، وعنه جماعة من أهل تونس وسوسة . له شرح على البسطة ورسائل في الفقه . توفي عن سن عالية سنة ١٧٤٨

فرع فاس

١٤٧٩ - أبو محمد عبد الله ابن الولي الصالح الحسن بن أحمد بن الحسين بن ناصر الدرعي الولي الكبير الماروف بالله الشير صاحب الكرامات الظاهرة والمكاشفات الباهرة شيخ زاوية أسلافه بدرعة الوارث لسره . أخذ عنه أعلام منهم العلامة العالم العامل الشيخ المادي ابن زيان العراقي انتفع به واقترب من يحرمه ونال منه غاية وطره وبه تأدب وتكمل عليه ١٤٨٠ وتذهب . توفي سنة ١٢١٣ وصاحب الترجمة توفي سنة ١٢٠٣

١٤٨١ - أبو الخيرات محمد بن عبد الله سلطان المغرب المشهور لدى الخاصة والجمهور بالعلم ومحبة العلماء والقب من الدين صاحب الآثار الكثيرة الخالفة مع شهامة وجلالة . كان يحضر مجلسه جماعة من أعلام الوقت وأئمة منهم أبو عبد الله محمد المير السلاوي وأبو عبد الله محمد الكامل الرشيدي وأبو محمد عبد القادر بوخرين ويدرسون له كتب الحديث ويجوزون في معانيها ويؤلفون ما استخرج منها على مقتضى اشارته وألف في الحديث تأليف باعانة الفقهاء المذكورين منها كتاب مسند الأئمة الأربعة وهو كتاب تيسر في مجده ضخم انزم فيه أن يخرج من الاحاديث ما اتفق على روايته الأئمة الأربعة أو ثلاثة منهم أو اثنان فإذا انفرد بالحديث واحد منهم أو رواه غيرهم لم يخرجوه وبقيت ذوي البصائر والالباب في الدرر المنتخبة من تأليف الامام الخطاب وكتاب مبسوط في الفقه على منذهب مالك ومواهب النان بما يتأكد على المسلم تعليمه للصبيان وغير ذلك ومما مدح به هذا السلطان من الشعراء ارجوزة الأديب البليغ أبي العباس أحمد الونان المعروفة بالشمسية . أولها :

مهلا على رسلك حادي الأيتق ولا تكلفها بما لم تطق
وسياتي مزيد كلام على هاته القصيدة في ترجمة مؤلف الاستقصاء . توفي هذا السلطان في

٢٢ رجب سنة ١٢٠٤

١٤٨٢ - أبو محمد عبد الوهاب التنازي الشيخ الماروف بالله الاكبر الولي الصالح الصوفي الانور كانت له كرامات ومن أهل الأحوال الربانية والمواهب اللدنية الاصطفائية طرقا مربيا هاديا مهديا له تلامذة وأتباع كثيرون واجتمع بأفضل ونال منهم فضلا عظيما منهم الشيخ عبد

١٤٨٣ العزيز الدين باغ والشيخ محمد بن أبي زيان القندوسي المتوفى سنة ١١٤٦ والشيخ أحمد ابن سالم الحفناوي الشافعي امام الصوفية واستاذ الطريقة الخلقوتية وانتم به وأخذ عنه الطريقة والشيخ محمود الكردي والشيخ البرناوي والشيخ أحمد الصقلي ولازمه وغيرهم وحج حجات وأخذ عنه آفة منهم الشيخ أحمد بن ادريس . توفي سنة ١٢٠٦ مولده سنة ١٠٩٩

١٤٨٤ — أبو الربيع سليمان بن أحمد الفشتالي العلامة الألهي البارع في كثير من الفنون أخذ من أبي محمد عبد المجيد النالقي وغيره . وعنه الشيخ التهامي بن عبد الله الحسني ومحمد الجردلي السوسي . من تأليفه شرح مالك اللآلي في منثل النزالي . توفي سنة ١٢٠٨

١٤٨٥ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم الحسني الأزهرى مجاورة الزواوي أقليا شيخ الطريقة الرحمانية الشهيرة بأفريقية الاستاذ القدوة الامام المهلم المدة الولي الواصل الماروف بالله الكامل العالم العامل . رحل صغيراً للشرق وجاور بالأزهر . وأخذ عن أعلام منهم الشيخ الصبيدي وأجازته وروى عنه الفقه المالكي ، وهو من جماعة منهم الشيخ السلوني والشيخ عبد الله المغربي وهما عن الخروشي والزرقاني وهما عن النور الاجوري بسنده المتصل بالامام مالك . وأخذ أيضاً صاحب الترجمة عن الشيخ المدربر والشيخ علي بن خضر السروسي وغيرهما وأجازته وشيخه الاكبر الذي هو ولي فمته الشيخ محمد بن سالم الحفناوي الشافعي الخلقوتي لازمه وانتم به وألبسه الخرقه وأجازته اجازة عامة ودعا له بدعوات وظهرت فيه أسرارته وطلعت عليه أنواره وأذنه بالرجوع لوطنه لبث العلم والثرية تقدم الجزائر واشتهر أمره وظهرت منه كرامات وأسرار واعتقده الكثير وصار له أتباع كثيرون وانتم به جماعة منهم الشيخ علي بن عيسى صاحب زاوية الكفاف والشيخ عبد الرحمن باش فارزي والشيخ محمد ابن عزوز . له تأليف وأوراد وسنده عن الشيخ الحفناوي المذكور مبين بغيره الشيخ الامير مولده سنة ١١٢٣ وتوفي بالجزائر سنة ١٢٠٨

١٤٨٦ — أبو عبد الله محمد التاودي بن محمد الطالب بن سوده المرى الفاسي القرشي حلال المغرب وبركته وحامل فتواه وقوته الامام المهلم شيخ الاسلام وعدة الانام وخاتمة المحققين الاعلام الولي الصالح البار الناصح . أخذ عن الشيخ يميم الشاوي ومحمد بن عبد السلام البناني ومحمد بن قاسم جسوس وأحمد بن مبارك وهو عمده ومحمد بن عبد العزيز الملالي والشيخ محمد جلون وغيرهم مما هو مذكور في فهرسته . وحج سنة ١١٨١ ومعه ولده محمد وهو الاكبر وأبو بكر وأقرأ للوطاً بالأزهر وحضره غالب الموجودين من العلماء وأجاديده تقريره وأعاد وممع عليه الكثير أوائل الكتب الستة والشياكل والحكم وغيرها ولقي أعلاما بمصر وغيرها واستجاز وأجاز واستفاد وأعاد ، وعنه أخذ خلق منهم ابنه أبو العباس أحمد ومحمد بن عبد السلام بن ناصر الدرعي وأبو زيد الحائك والشيخ محمد الجنوي والشيخ الطيب بن كيران والشيخ الرهوني والشيخ محمد الورزازي وأبو العلاء ادريس بن زين العابدين المراتي والشيخ

الزروالي والشيخ يحيى الششاوي وأبو الربيع الحوات وأبو العباس حمدون ابن الحاج والشيخ أحمد المولي والشيخ الامير وأجازوه وغيرهم مشاركة ومغاربة . له تأليف محررة مفيدة منها حاشية على شرح الزرغاني على المختصر مماها طالع الاماني وشرح على التلحة وشرح على لامية الزقاق وحاشية على صحيح البخاري وشرح الجامع للشيخ خليل ومناسك الحج وفهرسة جمع فيها أشباهه المغاربة والمشاركة وتأليف فيمن لقيه وانتفع به من الاولياء وشرح الأربعين النووية وشرح على قصيدة كعب بن زهير وفتاوى كثيرة جمعها وله أحمد المذكور . ترجمته واسمة جمعها أبو الربيع الحوات في تأليف معاه الروضة المقصودة في مآثر بني سودة والشيخ الرهوني ذكرها في حاشيته وأبو العباس بن عجيبة ذكرها في طبقاته . مولده سنة ١١١١ وتوفي في ذي الحجة سنة ١٢٠٩ عن سن حال

١٤٨٧ - وابنه أبو عبد الله محمد المذكور كان من أعيان العلماء الفضلاء . توفي في حياة والده سنة ١١٩٣

١٤٨٨ - وابنه أبو بكر كان اماما علاة في المقول والمنقول . نشأ في حجر أبيه ساعياً فيما ينييه . قرأ على أخيه أبي العباس ثم لزم مجلس أبيه في الوسائل والمقاصد حتى صار صدره مملوفاً بالفوائد واجتمع بأعلام من علماء المشرق حين حج مع أبيه واقتبس من أنوارهم وأجازوه اجازة طلة . توفي سنة ١٢١٠ أو ١٢١٥

١٤٨٩ - أبو عبد الله التهامي بن عبد الله الشريف العالم العلامة الماهر المشارك النفاخ الناطم النائر . تولى خطة القضاء والفتوى فركب في ذلك مطية العدل وسلك سبيل أهل الفضل أخذ عن الشيخ أحمد بن عبد العزيز الملالي وغيره ودرس واقتنع به خلق . توفي سنة ١٢١٠

١٤٩٠ - أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن حمدون ابن الحاج السلي التجاري القاسمي الشيخ الفقيه العلامة النزيه لبركة الصالح . أخذ عن أخيه حمدون وشاركه في جل شيوخه كالشيخ التاودي وغيرهم والشيخ عبد الكريم اليازغي والشيخ عبد القادر بن شقرون وغيرهم توفي سنة ١٢١٣

١٤٩١ - أبو محمد عبد القادر بن أبي جيدة بن أحمد القاسمي الشيخ الامام الحبر الملم حجة الاسلام ومصباح الظلام العارف الكامل الصوفي المحقق الواصل . أخذ عن أبي عبد الله محمد بن الطيب القادري وعبد الكريم اليازغي وأبي عبد الله محمد بن حسن بناني وزين العابدين العراقي وغيرهم وحج ولقي أعلاماً وعمدته الشيخ العربي الدرطوي وانتفع به وحصلت له بر كته ، وعنه أخذ خلق . له كتابا في علم الحقائق وحكم في التصوف وتهذيب في علم القوم وارجوزة في سلسلة أشيائه الى النبي ﷺ ونخمس على عيلة الجيلي لم يكمل وغير ذلك . مولده سنة ١١٧١ وتوفي سنة ١٢١٣

١٤٩٢ - أبو مالك عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر القاسمي القتيبي العلامة النبيه الضابط الخطيب الأديب الأريب . أخذ عن أبي عبد الله محمد البناني وأبي محمد عبد القادر بن شقرون وأبي الحسن زين العابدين العراقي . ألف ارتقاء الرتب العلمية في ذكر الانساب العلمية وغاية الامنية واغاثة الالهان . مولده سنة ١١٧٢ وتوفي سنة ١٢١٣

١٤٩٣ - أبو عبد الله محمد بن بئير الحافظ اللافظ الممدد المحقق الجامع لشتات العلوم والمعارف بالمنطوق والمفهوم . أخذ عن الشيخ محمد جسوس وعبد الرحمن المنجرة وأبي عبد الله محمد البناني والشيخ عبد القادر بن شقرون ومحمد بن عبد السلام القاسمي وحج ولقي أعلاما واستفاد وأطد ، وعنه أخذ أعلام منهم السلطان أبو الريح سليمان وعبدون بن الحاج وأحمد ابن محمية وعبد القادر الكوهن . له شرح على الهدية وعلى فرائض خليل . مولده سنة ١١٦٠ وتوفي سنة ١٢١٤ . وفي السنة قبلها توفي شقيقه العربي وكان من العلماء الفضلاء

١٤٩٥ - القاضي أبو عبد الله محمد بن مسعود الطرنباطي القاسمي الشيخ القتيبي الأديب القنوي النحوي الأريب الامام العلامة المؤلف المحقق الفهامة . أخذ عن الشيخ جسوس ومحمد البناني وعشى الزرقاني واليازقي والمنجرة وأبي حفص القاسمي وغيرهم ، وعنه السلطان أبو الريح سليمان والشيخ الكوهن وجماعة . له شرح على خطبة انطلاقا وآخر على بقيتها نفيس مفيد وأقصى المرام في شرف العلم وتأليف في البسمة والجملة وتأليف في الخطي المشكل وشرح على توحيد الرسالة . توفي سنة ١٢١٤

١٤٩٦ - أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام بن العربي القاسمي الشيخ القتيبي العلامة الاستاذ المقرئ المحقق الفهامة . أخذ عن أبي حفص القاسمي وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام للبناني وأبي عبد الله جسوس وأبي عبد الله الهادي العراقي وغيرهم ، وعنه الكثير منهم عبد القادر بن شقرون ومحمد بن بئير والعربي وعبد الله ابنا المعطي الشرقي والسلطان أبو الريح سليمان . له تأليف منها شرح لامية الافعال وحاشية على الجعبري لحرز الاماني وحاشية على شرح الجرابدي لثايف ابن الحاجب وطبقات المقرئين وفهرسة في أشيائه المختبرين وغير ذلك . توفي سنة ١٢١٤ وعمره أربعة وعثمانون سنة

١٤٩٧ - القاضي أبو محمد عبد القادر بن أحمد بن العربي بن شقرون القاسمي . كان علامة جميل المشاركة في العلوم فهامة شديد الحرص على احياء الرسوم فصيح العبارة مليح الهيئة والشارحة مرجوحا اليه في حل المشكلات مقصوداً عليه في دفع الشبهات معروفا بالضبط والاختان مملوءاً بالصمد والعرفان . أخذ عن أبي السباس الملاي وأبي السباس الفلائي وعبد الرحمن المنجرة وعبد القادر بوخرى وأبي عبد الله جسوس وأبي عبد الله البناني وأبي حفص القاسمي ، وحج ولقي أعلاما وأخذ عنهم منهم الشيخ مرقضي ، وعنه السلطان أبو

الربيع سلجان . توفي سنة ١٢١٩

١٤٩٨ — أبو عبد الله محمد بن طاهر المواري واسطة القدي في العلوم الأدبية وراطة الحكم في القضايا الشرعية العلامة الفاضل نغر الاواخر والأوائل القناضي العادل . أخذ عن أبي حفص الفاسي وغيره ، وعنه الشيخ العلي بن كيران وأبو الربيع السلطان سلجان وغيرهما . له تأليف منها حاشية على شرح الشيخ صعيد قدورة على السلم وارجوزة في علم الكلام وأخرى في المنطق وأخرى في أنواع الجناس وأخرى فيا افرد به ابن عاصم في النحلة على المختصر ، وله مكاتبات وأشعار أدبية . توفي سنة ١٢٢٠

١٤٩٩ — أبو عبد الله محمد بن حسن الجنوي الحسني التطواني الشيخ الامام العلامة الحق المتقن الشهامة العارف بالله الامين المعروف بالصلاح والدين المتين . أخذ عن قاضي الحرم الشريف المجلوب ابن عبد الحميد الحسني والشيخ أحمد الورداني وشيخ الجماعة محمد جوس وأبي حفص الفاسي والشيخ التاودي وغيرهم ، وعنه جماعة منهم الشيخ الرومي وانتفع به وذكره في حاشيته على المختصر وأثنى عليه كثيراً . له تأييد مهمة على الزقاني على المختصر والمطلب والواق ومصطفى الرمعي والبناني وطرر على شرح ميارة على النحلة وغير ذلك . مولده سنة ١١٣٥ وتوفي في رمضان سنة ١٢٢٥

١٥٠٠ — أبو عمران موسى بن محمد المكي بن موسى بن محمد بن ناصر الدرعي الفاسي الاستاذ قدوة العلماء الماملين والائمة المحققين الأملئ الاريب البارع الاديب . كان ذا مروءة قد لاحت عليه بركة أسلافه واعتقده الخاصة فضلاً عن العامة وكان ذا نظم بارع . له قصيدة ثائية توف على للتلاميذة بيت من بحر الطويل ذكر فيها كبار أسلافه ومآثرهم ووصايا وحكا وقهيلات وحج بمونة السلطان سلجان سنة ١٢٢٠ ونظم في طريق حجه جزءاً في أحكام الحج يشتمل على ما ينوف على السائة بيت مفيد جداً وقفت على تهريظ على نظم العمل المطلق وشرحه قال في آخره كتبه موسى بن ناصر الدرعي في ربيع الثاني سنة ١٢٢٠

١٥٠١ — أبو يزيد عبد الرحمن الحائلك التطواني الاستاذ العلامة الحق الورع الشهامة الفقيه المتقن المظم . أخذ عن الشيخ التاودي والشيخ البناني والشيخ جوس وغيرهم ، وعنه الشيخ الرومي والشيخ المأمون اجلال الحسني قاضي تطلون . له فتاوى غاية في التحرير رجعها تلميذه المأمون المذكور بعضها منقول في نوازل الشيخ المهدي الوزاني ، كان حياً سنة ١٢٢٠ ، له فهرسة

١٥٠٢ — أبو عبد الله محمد بن عيسى الويسني عرف الزهار الفقيه العلامة البحر الزخار أخذ عن أبي العباس الصباغ وأجلزه بما في يخته ، وعنه أخذ محمد مدينة . لم أوف على وفاته . ١٥٠٣ — أبو عبد الله محمد بن عبد الحادي مدينة التطواني الاستاذ الامام الحق الفقيه المصنف المدقق . أخذ عن الشيخ صيد الوهاب الضعيف والشيخ محمد الزهار وأجلزه بما في

ثبت أبي العباس الصباغ كما أجازته أبو الحسن السقاط بما في ثبته ، وعنه أخذ الشيخ محمد المير السلاوي وأجازته بما في الثبنتين المذكورين في جمادى الأولى سنة ١١٩٥ . لم أفت على وفاته ١٥٠٤ - أبو عبد الله محمد الطاهر المير السلاوي العلامة المحدث أستاذ الاساتذة وقوة الفقهاء الجهابذة الجامع بين العلم والعمل . أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الهادي مدينة وأجازته بما في ثبتي أبي العباس الصباغ وأبي الحسن السقاط في جمادى الأولى سنة ١١٩٥ وعن الشيخ محمد بن عبد الصادق الششقي وأجازته بما في ثبتي الشيخ الصباغ سنة ١١٩٥ ، وعنه أخذ جماعة وأجاز الشيخ إبراهيم الرياحي بما في الثبنتين سنة ١٢١٩ وتعرف به حين وفد على سلطان المغرب سنة ١٢١٨ سفيراً من قبل الأمير حمودة بلشاي وتقدم في ترجمة السلطان مولاي محمد بن عبد الله أنه كان من أهل مجلسه يدرس الحديث ويجوز في معانيه ويؤلف مع من شاركه من أفاضل العلماء . توفي سنة ١٢٢٠

١٥٠٥ - أبو عبد الله محمد بن أبي قاسم الفلالي الجلباسي الامام الفقيه المثنى المحقق المؤلف المتقن المطلع الفاضل البارع في تحرير الاحكام والنوازل . أخذ عن اعلام ، له شرح على العمل الفاسي ونظم العمل المطلق وشرحه فرغ منه سنة ١١٩٦ ووقت على تخرطين لهذا النظم وشرحه أحدهما قال في آخره كتبه عبد القادر بن أحمد بن شقرون وذلك بأخر نسخة من هذا الشرح بخط تلميذ المؤلف الشيخ علي بن الحاج علي فقامه فرغ من نسخها سنة ١٢٣٨ والآخر تقدمت الإشارة اليه في ترجمة أبي عمران بن ناصر

١٥٠٦ - أبو عبد الله الطيب بن محمد بن عبد المجيد بن عبد السلام بن كبران الامام الحامل لواء المعارف والعرفان اعجوبة الزمان في الحفظ والتحصيل والاهتمام العلامة المثنى في العلوم الحامل راية المنور والمنظوم . أخذ عن اعلام منهم الشيخ عبد القادر بن شقرون والشيخ جديس والشيخ محمد الحواري والشيخ أبو حفص الفاسي والشيخ محمد البناني والشيخ التاودي وأبو بكر الزهني المعروف باليازفي وزين العابدين العراقي والعربي المصلي وأجازته كما أجازته الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري وجماعة . وعنه أخذ جماعة منهم عبد القادر الكوهن والعربي الزرهوني ومحمد الزوالى المتوفى في ذي القعدة سنة ١٢٣٠ ومحمد الشاوي الفاسي ومحمد ابن أبي بكر الزهني المتوفى بمراكش سنة ١٢٣٨ وعلي بن جلون ومحمد بن حمدون ابن الحاج ومحمد قصاره وعبد الله الوليد العراقي وعبد السلام بن الطابع بن غالب المتوفى سنة ١٢٤٣ ومحمد التهامي البصري شارح نظم شيخه في الاستمارات المتوفى سنة ١٢٤٣ ومحمد بن الحسن آقعي شارحاً أيضاً واحد من الروضري وأحمد بن عبد السلام البناني ومحمد بن ابراهيم وأحمد ابن عجيبة التطاوي والمولى السلطان سليمان وخلق اجتمع به الشيخ ابراهيم الرياحي حين قدمه سفيراً وتباحث في مسائل علمية . ألف تأليف مختلفة الاوضاع مفيدة منها تفسير القرآن العظيم من سورة النساء الى قوله تعالى في سورة غافر « يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع » الآية .

وتفسير الفاتحة وطرف من سورة البقرة وشرح الحكم والسيرة وألفية العراق وتوحيد الرسالة لم يكل وكتاب العلم من الأحياء وخريدة للشيخ أبي الفيز حمدون ابن الحاج في المنطق وشرح الصلاة المشيشية ونصيحة أبي العباس الحلالي وله نظم بديع في المجاز والاستعارات وتحميد على البسملة والحنلة وتأليف في رد شبهات الوهابي القائم بالشرق وشرح على توحيد المرشد للمعين أجاد وأغد وتهييد ورسائل في فنون من العلم وغير ذلك . مولده سنة ١١٧٢ وتوفي بالشهد في الحرم سنة ١٢٢٧

١٥٠٧ — أبو الملاء ادريس بن زيان العراقي الحافظ المشارك سيديو زمانه وميد علماء أوانه ، اللغوي النحوي الاريب . كان يحفظ التصريح وحواشيه على ظهر قلب . أخذ عن والده واعتمده والشيخ النواودي وجماعة ، وعنه عامة شيوخ فاس وغيرهم ، وفلسا فيه أمداح كثيرة ، توفي سنة ١٢٢٨

١٥٠٨ — أبو عبد الله محمد بن محمد الحراق حامل لواء المعارف والعرمان الشيخ العلامة العدة الكامل الفهامة الفتوة المحقق المؤلف المتقن . نشأ في كفاة أبيه وجده في أطيب وصف وأحسن رصف وأخذ عنهما العلوم وتآدب بأدبهما واشتهر صيته وعم فقه وألف تأليف كثيرة ، منها شرح الموطأ لم يكل وشرح الوظيفة الزروكية وشرح مختصر خليل ، وله رسالة في الطالعون والوباء ورسالة في تخصيص نية الخائف وحاشية على شرح المالكودي على الألفية وحاشية على لامية الافعال وحاشية على شرح الخرشني من البيوع الى الاجارة وشرح على المرشد المعين وغير ذلك مما هو كثير . توفي في حيلة والده الآنية ترجمته سنة ١٢٢٩

١٥١٠ — أبو عبد الله محمد الكنتاوي بلرض ازوات بالقرب من تليكتو . كان من أعلام العلماء والائمة الفضلاء وأحد الاساندة المشهورين والجهابفة المروفين . أثنى عليه الشيخ رفاعه في رحلته وقال ألف مختصرا في فقه مالك ظاهر به مختصر خليل وألفية ظاهر بها ألفية بن مالك ، وله مصنفات في كثير من العلوم الظاهرية والباطنية ، وله أوراد وأحزاب كاحزاب الامام الشاذلي . مات سنة ١٢٢٩ وخلفه حفيده المسمى باسمه

١٥١١ — أبو عبد الله محمد بن عمر الزروالي الفاسمي العالم السلامة المحقق الحبر الفهامة المتقن في العلوم القام عليها قيام أهل الدكاء والفهوم . أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران والشيخ للتاودي والشيخ اليازغي والشيخ عبد القادر بن شقرون والشيخ محمد الحواري وغيرهم ، وعنه السلطان المولى سليمان وعبد القادر الكوهن وغيرهما . توفي سنة ١٢٣٠

١٥١٢ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الرهوني شيخ الجماعة وراحة المحققين والعلماء العاملين حامل لواء المذهب باليمن العلامة المتقن المتسع المؤلف المتقن العظم ، اليه المرجع في المشكلات وعليه دارت الفتوى بالغرب . أخذ عن الشيخ للتاودي وأجازته اجازة عامة والشيخ محمد الوردازي والشيخ محمد البناني والشيخ محمد الجنوي واتنعم به وأجازته اجازة عامة وغيره ، وعنه جماعة منهم الشيخ الهافعي بن التهامي ومحمد بن احمد بن الحاج والمكي بناني الرباطي والشيخ عبد الله بن أبي بكر المكناسي . له تأليف مفيدة رزق فيها القبول ورسائل وخطب بإربعة منها حاشية على شرح ميارة الكبير على المرشد المين لم يكل وحاشية على شرح الزرقاني على المختصر دلت على طول باع وسعة اطلاع وارجوزة في الحيض والنفس ذيل بها المرشد المين شرحها تليفه الشيخ عبد الله المذكور وغير ذلك . مولده في ذى القعدة سنة

١١٥٩ وتوفي سنة ١٢٣٠

١٥١٣ - أبو العباس أحمد بن محمد بن المختار بن أحمد الشريف التجاني العالم العامل المنصور الماروف بالله الرباني الولي الكبير القطب الشامخ الشهير . كان ذا صيت بعيد وحال مفيد . له بالغرب وما والاها أصحاب وأتباع كثيرون ويتفalcon فيه الى حد يفوق الوصف ويعظمونه تعظما بليغا ويصفونه بصفت عظمية وأخلاق كريمة وينسبون اليه النعمي عن زيارة القبور وبعض أهل العلم والدين يفتي عليه ويصفه بالعلم والمعرفة اشتغل بطلب العلوم الاصولية والفروعية والادبية حتى راس فيها وحصل أسرار معانيها وقرأ على الشيخ المبروك بن أبي عافية التجاني المضاي مختصر خليل والرسالة ومقدمة ابن رشد والاضمري فكان يدرس ويفتي وله أجوبة في فنون من العلم أبدى فيها وأعاد . وحرر المقول والمقول فأعاد . وفي عام ١١٧١ رحل لفاس ومعه فيها شيئا من الحديث ولقي الشيخ الطيب الوزاني والشيخ أحمد الصقلي ثم رحل لتلمسان وأقام بها يدرس التفسير والحديث وغيرها وحج سنة ١١٨٦ ومرت بولس وأقام بها مدة وفي طريقة للحج لقي أعلما وأعاد واستفاد واجتمع بكثير من العلماء الأخيار ورجع بعد حجة لفاس ثم رحل لتوات وأذن له في التلقين سنة ١١٩٦ والحاصل انه جليل القدر . قدم ههنا سنة ١٢١٣ واستوطنها والسبب في ذلك انه كان الباي محمد بن عثمان صاحب وهران أزعجه من تلمسان الى قرية أبي حقون وحصل له بها الفتح وأقبل عليه أهلها ولما توفي الباي المذكور وتولى بعده ابنه عثمان وقع السعي له بالشيخ فبعث الى أهل حقون بتهديدهم ان لم يخرجوه ولما بلغ الشيخ ذلك خرج منها مع بعض تلامذته وأولاده سالكا طريق الصحراء حتى دخل فاس سنة ١٢١٣ وبث رسوله الى السلطان أبي الربيع سليمان يعلمه بانه هاجر اليه من جنود الترك ولما اجتمع به ورأى محمته ومشاركته في العلوم أقبل عليه ومنحه دارا غاية في الاحتفال وجراية نبهة واذا ذلك اشتهر أمره بالغرب فهو شيخ الطائفة التجانية . ألف في مناقبه

بعض أصحابه منها جواهر المعاني واجتمع به الشيخ إبراهيم الرياحي بفاس حين قدم لها سفيرا وتبرك به وأخذ عنه . مولده سنة ١١٥٠ وتوفي سنة ١٢٣٠ وكانت جنازته مشهودة وقبره بفاس متبرك به

١٥١٤ — أبو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله الشفشاوني الشهير بلحوات الشريف العلمي العلامة لسان الأدياء وتاج الأذكىاء ألبقاء قبيب الأشراف ودوحة الانصاف اليه انتهت الرئاسة في الادب والمهارة في علوم العربية واللغة وأيام العرب . أخذ عن أعلام منهم محمد بن إبراهيم ومحمد بن الطيب القادري وعبد القادر بوخريس والشيخ اليازغي والجنوي والتاودي والبناني ، وعنه أخذ الشيخ الكوهن والمغربي والعباس بن أحمد التاودي وجماعة . من تأليفه البدور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية الدلالية في مجلد وقرعة الميوني في الشرفاء القاطنين بالمعوني ونفي المنكر فيمن زعم حرمة السكر ومخمة أنمي في التعريف بنفسي من أول نشأته الى استقراره بفاس والسر الظاهر فيمن أحرز بفاس الشرف الباهر من أعقاب الشيخ عبد القادر والروضة المتصودة في مآثر بني سودة في مجلد الى غير ذلك من التقايد الكثيرة مولده في حدود سنة ١١٦٠ وتوفي سنة ١٢٣١

١٥١٥ — أبو عبد الله محمد بن محمد الشفشاوني العلامة الفقيه الفاضل المتغن في المنقول والمقول العمدة الكامل . أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران والشيخ البناني والشيخ التاودي والشيخ اليازغي والشيخ عبد القادر بن شقرون والشيخ الهواري وأجازاه الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري والشيخ الامير . له حاشية على التصريح وحاشية على مختصر السعد وحاشية على المحلى وحاشية على شرحي بناني وقدورة على السلم وحاشية على الخروشي لم تكمل وعلى الاحياء لم تكمل . مولده سنة ١١٧٩ وتوفي سنة ١٢٣٣

١٥١٦ — أبو الفيض حمدون بن عبد الرحمن بن حمدون الشهير بابن الحاج الفقيه العلامة المحقق الاربب البليغ الفهامة العارف بالله صاحب التاكيف الحسنة والفوائد المستعينة والخطب النافعة والحكم الجامعة والنظم الرائقة والنثر الفائق ، اليه انتهت الرئاسة في جميع العلوم واستكمل أدوات الاجتهاد على الخصوص والعموم وأخذ عن الشيخ للطيب بن كيران وشاركه في كثير من شيوخه والشيخ التاودي والشيخ البناني والشيخ اليازغي والشيخ عبد القادر بن شقرون وأجازاه الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري وحج واستفاد ولقي أعلاما منهم الشيخ مرقص وأجازاه وعنه إجازة محمد الطالب ومحمد والشيخ الكوهن وغيرهم . له تأليف عديدة كالحاشية على تفسير أبي السعد وعلى مختصر السعد وتفسير على سورة الفرقان ومنظومة في السيرة على نهج البردة اشتملت على نحو أربعة آلاف بيت وشرحها في خمسة أسفار وأرجوزة في المنطق وأخرى في علم الكلام ومقصورة في علمي العروض والتوقيف ونظم الحكم المطالبية ونظم مقسمة بن حجر وشرحها له في سفر سماه فضة المسك الناري لقاريه صحيح البخاري الى غير ذلك

أفرد ترجمته في تأليف خاص ابنه محمد الطالب . مولده سنة ١١٧٤ وتوفي في ربيع الثاني

سنة ١٢٣٢

١٥١٧ - أبو عبد الله محمد بن عزوز البرجي الامام الفقيه العلامة الشيخ الصالح الفهامة محب الشيخ أبا عبد الله محمد الأزهرى وأخذ عنه وانتفع به وحصلت له شهرة وأتباع كثيرون بعد وفاة شيخه المذكور . له تاليف منها رسالة المريد وشرحها دالة على مقامه العلمي والعملية وله أبناء فضلاء صلحاء منهم الشيخ مصطفى الأخذ عن والده والوارث لسره . مولده سنة ١١٧٠

وتوفي سنة ١١٣٢

١٥١٨ - أبو عبد الله محمد القاسمي من أفراد البيت القاسمي الشهير بمحاضرة فاس بالعلم والفضل والسؤدد ساقته المغادير الى تونس قبل طاعون سنة ١١٩٩ وصنعتين الثلاثين والعشرين واستوطنها ، كان علامة محصلا على درجة عليا في تحقيق العلوم الشرعية والادبية . أخذ عن علماء فاس وعنه جماعة منهم الشيخ احمد بن أبي الضياف والشيخ حسن الخيري والشيخ ابراهيم الرياحي وهو أول مدرس بمدينة أبي الخير يوسف صاحب الطابع الوزير الشهير المتوفى شهيداً سنة ١٢٣١ وصاحب الترجمة توفي سنة ١٢٣٢ ورثاه الشيخ ابراهيم الرياحي وغيره ١٥١٩ و ١٥٢٠ - الاخوان الفاضلان المالان الجليلان عبد الرحمن وعبد الله ابنا أبي الملا ادريس المراقي . أخذوا عن والدهما وغيره الاول له مختصر في الصحابة والتعديل والتجريح جمع فيه بين مصنفات عديدة كالاستيعاب والاصابة والميزان واللسان لابن حجر مقتصرأ على الوفيات وما لا بد منه والثاني اختصر الحلية لأبي نعيم وكل شرح والده للثلاث الاخير من الصغاني وأخرجه من المبيضة . توفي سنة ١٢٣٤

١٥٢١ - أبو العباس احمد ابن الشيخ التاودي الامام الفقيه الفاضل النبيه العمدة الكامل القاضي العدل . أخذ عن والده وهو عمده وأذن له في التدريس وعنه أنباؤه العباس وعبد الواحد وأبو حلد المريني المتوفى سنة ١٢٣٩ وفي سنة ١٣٠٤ وقعت بيمه أهل فاس لسلطان المغرب أبي الربيع سليمان وحضرها جماعة من العلماء وأمضوها كتابة منهم الشيخ التاودي وابنه صاحب الترجمة ومحمد بن عبد السلام القاسمي وعبد القادر بن شقرون ومحمد بليسر ومحمد الهادي بن زين العابدين المراقي . مولده سنة ١١٥٣ وتوفي سنة ١٢٣٥

١٥٢٣ - أبو الربيع مولاي سليمان سلطان المغرب الاقصى صاحب الآثار الخالقة التي لا تحصى ، كان قسماً نبيلاً علامة جليلاً يجالس العلماء الفقهاء ومحبي السالكين والضعفاء ويحيط الشريعة بأقواله ويشير الى الوقوف عندها بأفضاله . أخذ عن أعلام كعبه القادر بن شقرون ومحمد المواربي ومحمد الطرنباطي والطيب بن كيران والشيخ بليسر ومحمد المراقي وجماعة وتصدر لأقرءاء العلوم وأعاد وأجاد وحضر بعض دروسه في التفسير الشيخ ابراهيم الرياحي وأقنى عليه وفلق حين رحل اليه سفيراً من قبل الدولة التونسية وفي ترجمة هذا الشيخ مزيد

شرح لماته الرحلة ألف عناية أولى المجد بذكر آل القاسمي ابن الجند وحاشية على الموطن حاشية على الزرقاني على المواهب وحاشية على شرح الخروشي على المختصر وتآليف في الفنا وتآليف في جواز التطيب للصائم وتآليف في أحكام الجن والتفريق بينها وبين أحكام الانس وغير ذلك . ولد سنة ١١٨٠ وتوفي سنة ١٢٣٨

١٥٢٣ - أبو عبد الله محمد العربي بن احمد الدراوي الشريف الحسيني حامل لواء الطريقة الشاذلية في زمانه واستاذ الاساتذة في أوانه الشيخ الأكبر العارف بالله الأشهر العالم العامل الولي الواصل ، كان من رجال الكمال عجيب الحال ورسائله بأيدي الناس له فيها نص مبارك عال . أخذ الطريقة عن الشيخ أبي الحسن الجمال عن الشيخ العربي بن احمد بن عبد الله القاسمي عن أبيه احمد عن الشيخ الخصامي عن الشيخ محمد القاسمي عن الشيخ عبد الرحمن القاسمي عن الشيخ عبد الرحمن المجذوب عن الشيخ علي الصنهاجي عن الشيخ إبراهيم اعجام عن الشيخ احمد زروق بسنده للإمام الشاذلي ، وعنه أخذ خلق وانفصوا به منهم ابنه احمد الطيب المتوفى سنة ١٢٨٧ والشيخ البركة علي وأبو عبد الله محمد بن حسن بن حمزة ظافر وأبو العباس احمد زوين وأبو عبد الله عمر بن محمد الحراق . توفي سنة ١٢٣٩

١٥٢٤ - أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري خاتمة الحفاظ بالدار المغربية العالم المحدث الامام الجليل القدر الشهير الذكر المعروف بالفضل والجلالة والثقة والعدالة . أخذ عن عمه شيخ الجماعة أبي المحاسن يوسف وورث مره والشيخ للتاودي والشيخ البناني والشيخ الجنوبي وغيرهم ، وعنه جماعة من أهل المشرق والمغرب منهم الشيخ ابن كيران والشيخ محمد بن التهامي الرباطي الوافد على تونس سنة ١٢٤٢ والشيخ الامير وأجلزه بسنده الى الشيخ احمد زروق . توفي في صفر سنة ١٢٣٩

١٥٢٥ - أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن أبي زيد اليازجي الفقيه العلامة النافع الكثير التلازمة والاتباع للبركة القدوة الحبيب الدعوة ذو الهمة العالية والاخلاق النبوية . أخذ عن الشيخ محمد البناني المختصر بسنده لمؤلفه عن اليازجي والتاودي وعبد القادر بن شقرون وغيرهم ، وعنه الكثير منهم محمد بن عبد الرحمن الفلالي السجاسمي وأبو العباس احمد بن أبي جبيده وأبو حفص عمر بن سوده وأخوه المهدي والكوهن والطلاب ابن حمدون توفي في شعبان سنة ١٢٤١

١٥٢٦ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم الموكلتي القاسمي فاضلها ومفتيها العالم العلامة السعدة الفهامة المحقق الفاضل لبيه الرجوع في الاحكام والنوازل بيته فاس بيت علم وصلاح . أخذ عن والده وعن الشيخ الطيب بن كيران والشيخ التاودي وجماعة وعنه الشيخ التسولي لازمه وانفع به له فتاوي مشهورة جميعا تليق به المذكور . توفي سنة ١٢٤١ مولده سنة ١١٦٢

١٥٢٧ — قاضي الجماعة أبو الفضل العباس بن أحمد ابن الشيخ التاودي نشأ في حرز وعفاف متصفاً بمجمل الاوصاف لا يعرف لغير العلم طريقاً ولا يتخذ من غير أهل رفيقاً كان من فضلاء العلماء . أخذ عن والده وانتفع به وعن الشيخ سليمان الحوات وغيرهما تولى قضاء طس . وتوفي سنة ١٢٤١

١٥٢٨ — أبو عبد الله محمد الصالح بن سليمان العيسوي الزواوي الامام العلامة الفقيه النحوي الفهامة . أخذ عن أعلام جامع الزيتونة ثم رجع لوطنه وانضم الى الشيخ محمد الازهري وأخذ عنه وانتفع به وتصدر للتدريس ، وأخذ عنه الناس منهم ابنه أحمد وألف تأليف منها ميزان الباب في قواعد البناء والاعراب وشرح الازهرية وحاشية على الصغرى وشرح البردة والسم . توفي سنة ١٢٤٣ أما ابنه المذكور العالم المؤلف العمدة الكامل فله نظم المقائد ١٥٢٩ وشرح على أم البراهين ومنظومة في أحكام الفتوى أبياتها نحو الالفين وشرحها وغير ذلك . لم ألق على وفاته

١٥٣٠ — أبو القاسم بن أحمد بن علي بن ابراهيم الزياتي الاديب الفقيه للكتاب المؤرخ الاريب من تأليفه الترجمان المغرب عن دول المشرق والمغرب الفية السلوك في وفيات الملوك وشرحها وفهرسة ذكر فيها الشيخ المولى السلطان سليمان وله قصائد ومعرفة بالمرية والحساب والمرض والتنجيم والتاريخ وغير ذلك . توفي سنة ١٢٤٧

١٥٣١ — أبو عبد الله محمد بن التهامي بن عمر العربي الادريسي الرابطي الامام العلامة الفقيه النبية الفهامة المتبحر في العلوم الحامل لواء المنشور والمنظوم . أخذ عن أعلام منهم عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر القاسمي والشيخ محمد بن عبد السلام الناصري وهو عن الشيخ التاودي بسنده والشيخ الجنوي بسنده قسم تونس سنة ١٢٤٣ قاصداً الحج فأكرم وفادته علماء تونس منهم المالان الجليلان شيخ الاسلام الثالث محمد يرم ابن شيخ الاسلام الثاني ابن شيخ الاسلام الاول وقاضيا ومفتيا مصطفى يرم ابن شيخ الاسلام الاول المذكور وبيت آل يرم مشهور الى هذا الوقت بالعلم والفضل والسؤدد والعدالة أخذ عنه بسنده وأخذ عنه أيضاً الامام الهام شيخ الاسلام الاول محمد ابن الشيخ أحمد ابن انطوجه المتوفى سنة ١٢٧٩ الآخذ عن والده قاضي الحاضرة وقبها وصلحها مؤسس البيت انطوجي أحمد المتوفى سنة ١٢٤١ وبنو هذا الشيخ وأحاده حازوا قصب السبق في مضار النجابة وتناولوا الخطط العلمية من قضاء وكتابة ومشيخة الاسلام وفتوى وخطابة حتى الآن وصاحب الترجمة توجه للحج وتوفي بحكة سنة ١٢٤٤

١٥٣٢ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الشاذلي الدلائي الفقيه الجليل حامل لواء الفضائل الجامع لاشتات الفواضل أحد الأئمة الاعلام الموصوفين بالاجلال والاعظام المشارك في سائر العلوم المعارف بلنطوق منها والفهم نشأ في عفة ودعابة وجمعة وصيانة . أخذ عن

أعلام الف بى آثار به كتاباً سماه تحفة القاصد النواي في التعريف بالشيخ عبد السلام^(١)
المسنوي . مولده سنة ١١٥٣ وتوفي سنة ١٢٤٨

الطبقة السادسة والعشرون

فرع مصر

١٥٣٣ — أبو محمد عبد الله المدوي الشهير بالقاضي الفقيه الأريب الفاضل ، كانت له
دراسة تامة بلغة العرب وأشعارهم وأساليب كلامهم ، من أشيائه الشيخ الأمير الكبير وطبقته .
مولده سنة ١١٨١ وتوفي سنة ١٢٥٧

١٥٣٤ — أبو العباس أحمد بن صالح بن محمد السباعي المدوي الفقيه العلامة البحر الحبر
الفهامة ، أخذ عن أعلام الأزهر والطريقة المخلوية وغيرها عن والده ، له مؤلفات جليلة منها
حاشية على متن الألفية وحاشية على متن السنوسية ومقدمة في الصرف ورسالة في مبادئ العلوم
ورسالة في مناقب والده وغير ذلك . توفي سنة ١٢٦٦

١٥٣٥ — أبو عبد الله محمد حسن بن حمزة ظافر المدني قطب زمانه وعمدة أهل العراق
في أوائله الشيخ الكامل المرشد الفاضل العالم العامل ، قرأ بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل
التحية ثم خرج سنة ١١٢٧ وساح في الأرض حتى انتهى الى المغرب الأقصى وأخذ عن جلة
منهم المختار القادري وأخذ الطريقة الناصرية واجتمع بالشيخ التجاني وأخذ عنه ثم أخذ عن
أستاذه حامل لواء الطريقة الشاذلية العارف بالله الشيخ العربي الفراوي وذلك سنة ١٢٣٤ وانتفع
به وأمره بالرجوع الى طيبة وقال له : رح جملتك وسيلة بيني وبين رسول الله ﷺ . فامتنل
أمره ورجع للمدينة ولحقه ذكر وانتفع به جماعة ثم رجع لشيخه وأقام عنده سنين الى أن توفي
سنة ١٢٢٩ وورث سره ثم رجع لبلده طابه خير من أم المظي رحابه ونشر طريقه الطريقة
وهي المروفة بالمدنية وانتشرت واتسع مجالها بالجزائر وأفريقية وخصوصاً في طرابلس ، أخذ
عنه ابنه الشيخ محمد ظافر الوارث لسره والخليفة بعده ومن أحفاده الشيخ محمد البشير ظافر
مؤلف البيواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة وسنذكر ترجمته وابنه المذكور في الطبقة
الآتية . توفي صاحب الترجمة سنة ١٢٦٨

١٥٣٦ — أحمد أبو السمود الاصماعيلي الشيخ الامام العالم قطب زمانه وفريد عصره
وأوائمه ، جاور بالأزهر على كبر وأخذ في طلب العلم وجد واجتهد مع صلاح حتى اشتهر
بالنجابة ولازم الشيخ مصطفى البولاقي المالكي ومن بعده لازم الشيخ محمد عليش وتلقى الذكر وغيره .

(١) قوله عبد السلام لله محمد واليائي يقتضي

عن شيخ المالكية الشيخ محمد حبيب وغيره وأذن له في التدريس فدرس الكتب العالية والصغيرة من فقه وحديث وتفسير وغير ذلك ، كان أروع أهل زمانه . مات قبل الهاتين ومائتين وألف

١٥٣٧ - أبو محمد عبد الله أبو غريس التاجوري العالم الفقيه الورع النبيه الذي الفضل صاحب الشيخ أبا عبد الله حسن ظافر وأخذ عنه . توفي في حدود الهاتين ومائتين وألف
١٥٣٨ - أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن محمد الأمير الصغير كان من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء ، أخذ من جده محمد الأمير الكبير وغيره ، وعنه أئمة منهم الشيخ أحمد الرافعي والشيخ الأشراقي . توفي في حدود سنة ١٢٨٣ وعمره نحو من خمس وسبعين سنة

١٥٣٩ - أبو اسحاق إبراهيم بن مصعاني بن محمد الرشيدى الشهير بشبابك الامام العالم المستحضر في الفقه المطلق على عريصات مسائله ، كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب لان بصره كان ضعيفاً جداً ، أخذ عن الشيخ حسن كريت والشيخ على كريت والشيخ محمود بن رجب نور وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد البهي قال الشيخ محمد البشير : تلقيت عنه شرح الازهرية بمحاشية المطار وأخذت عنه الطريقة الشاذلية . توفي سنة ١٢٨٦ عن نحو خمس وعشرين سنة

١٥٤٠ - أبو اسحاق إبراهيم الرشيدى بن صالح بن عبد الرحمن الاستاذ الكامل الوحيد الملاذ القاضى ، أخذ بيده عن والده الاستاذ العلامة وبلغ مبلغ العلماء الاجلاء وحج وتوجه اليمن واجتمع والشيخ أحمد بن ادريس وأخذ عنه المهذولوازمه وبذل في خدمة الطريقة غاية الجهد حتى بلغ الغاية ولما توفي شيخه المذكور صار هو الخليفة بدموقطب رحى الاخوان وطارت بعينه الركبان في الحجاز والشام واليمن والسودان وله كرامات كثيرة . مولده سنة ١٢٢٨ وتوفي بمكة سنة ١٢٩١

١٥٤١ - أبو العباس أحمد بن أحمد الشهير بمئة الله الشبامى الازهرى شيخ الاسلام وهداية الانام علامة مصر حجة الفهر خاتمة المتقدمين وبقية العلماء العاملين ، أخذ عن الشيخ محمد الكبير ومن في طبقته وتفق على الشيخ محمد الأمير الصغير والشيخ جابر والشيخ عبد الجواد الشبامى ، وعنه أخذ خلق كالشيخ حسن المدوي الجزايرى والشيخ هارون بن عبد الرزاق وغالب علماء الازهر ، ألف رسالة في البسمة في جميع العلوم والمعجالة في لفظ الجلالة مشتملة على خمسة وعشرين سؤالاً ورسالة في تحقيق النصاب الشرعى والمنقال والدينار في الزكاة ورسالة في قوله تعالى « يألونك عن البحر والميسر » الآية . ورسالة في تحقيق هلال رمضان ورسالة في الرد على من نفى تليد الأئمة الاربعة في ثلاث كراريس وله ثبت وغير ذلك . مولده سنة ١٢١٣ وتوفي سنة ١٢٩٢

١٥٤٢ - أبو محمد عبد القادر بن عبد السلام بن عبد الوهاب الشاذلى الزيلعنى نزىل

الاسكندرية الشيخ الجليل العارف الواصل الارضى امام الحقيقة الاستاذ الكامل ، نشأ في حجر والده ورأه وأحسن تربيته وحفظ القرآن وتمت على الفقيه العالم الشيخ سالم بن محسن ولازمه وقرأ على غيره وذلك بزوايه الشيخ عبد السلام الاسمر وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد حسن ظافر ولازمه أعواما وخدمه وانتفع بصحبته وكان أستاذه يحبه وينوه بشأنه وأذنه بالارشاد وتلقين المريدين ، ولما مات أستاذه سافر الى الاسكندرية واستوطنها وحصل له بها اقبال عظيم وانتفع به خلق وظهرت له هناك ككرامات ولازم العلامة الشيخ مصطفى الكبايطي الجزائري شيخ المالكية بالنغر وحضر عليه كتباً عديدة وأجازه بقراءة البخاري وامتدحه العلماء بالقصائد المدينة كالشيخ الورداني شيخ المالكية والمحدث الشيخ عبد الله بن ادريس السنوسي . مولده سنة ١٢٢٣ وتوفي سنة ١٢٩٧ ورثه جماعة منهم الشيخ حمزة فتح الله ١٥٤٣ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد عليش الطرابلسي الدار المصري القرار شيخ السادات المالكية بها ومفتيها أستاذ الاساتذة وخاتمة الاعلام الجهابذة الامام الكبير والعالم النير الجامع بين العلم والعمل أخذ عن الشيخ الامير الصغير وأجازه والشيخ مصطفى البولاق والشيخ مصطفى السلوني والشيخ حميد المدوي والشيخ محمود مقديش والشيخ يوسف الصاوي وغيرهم وبالإجازة الشيخ محمد بن ملوكة والشيخ ابراهيم المولى ، تفرج عليه من علماء الزهر طبقات متعددة وألف تأليف كثيرة في فنون من العلم وغالبها طبع وحصل النفع بها كشرح المختصر وحاشية عليه وشرح مجموع الأمير وحاشية عليه وحاشية على شرح المجموع للأمير وحاشية على أقرب المسالك وحاشية على كبرى السنوسي وله شرح المتن وشرح اضاءة الدجنة وحاشية على مولد البرزنجي وله فتاوى مجموعة في مجلدين وغير ذلك مما هو كثير وامتنحن بالسجن لما احتلت دولة الانكليز مصر ومات بأثر ذلك سنة ١٢٩٩

فرع افريقيه

١٥٤٤ - أبو التناء محمود ابن الشيخ محمود مقديش الصفاقسي الفقيه النبيه الأثمي الماجد الفاضل ، أخذ عن والده وغيره وعنه الشيخ محمد عليش وغيره ، رحل لمشرق عقب محنة حلت به وأقام بمصر مدة وتوفي بمجدة سنة ١٢٥١

١٥٤٥ - أبو المحاسن يوسف بن ذي النون الباجي العالم المتحل بالمعارف والفنون ، أخذ عن الشيخ حسن الشريف والشيخ اسماعيل التميمي . توفي سنة ١٢٥٣

١٥٤٦ - أبو عبد الله محمد بن عبد الستار البحري التونسي قاضيا الفقيه المحقق المحصل الفهامة العمدة المدقق أخذ عن الشيخ حسن الشريف ولازمه وانتفع به والشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ اسماعيل التميمي والشيخ ابراهيم الرياحي وغيرهم ، وعنه الشيخ محمد بن سلامة

والشيخ أحمد بن أبي الصياف وجماعة ، وقع خلاف بينه وبين الشيخ إبراهيم المذكور في مسألة من الحضنة يأتي شرحه في ترجمة الشيخ إبراهيم المذكور . توفي في ربيع الأنور سنة ١٢٥٤
 ١٥٤٧ - أبو عبد الله محمد السنوسي الكافي التونسي عالما وقاضيا العادل القتيبة الحافظ للسائل العلامة الفاضل ، أخذ عن أخيه أحمد زروق والشيخ الكواش واختص به والشيخ الشحي والشيخ الترياني وغيرهم ، ألف رجزاً في الأحكام الجاري بها العمل بثونس معاه قسط الدرر . توفي سنة ١٢٥٥

١٥٤٨ - أبو عبد الله محمد بن عبد الكبير الشريف الغني بنسبه الطاهر عن التعريف كان من رجال العلم مع صلاح وذكاء وفهم ، أخذ عن والده والشيخ صالح الكواش والشيخ محمد الترياني وخاله للشيخ محمد الشحي والشيخ محمد المحبوب وغيرهم ، وعنه جماعة منهم ابنه العالم الفاضل أبو العباس أحمد المتوفى سنة ١٢٥١ قام صاحب الترجمة مقام أخيه الشيخ حسن في إمامة جامع الزيتونة وزان المحراب والمنبر الى أن توفي سنة ١٢٥٥

١٥٥٠ - أبو عبد الله محمد الشاذلي بن عمر المؤدب القتيبة العالم الفصيح الكامل القدوة الزكي الفاضل شيخ الطريقة الشاذلية بأفريقية وابن شيخها وحفيد شيخها بتونس وقاضيا ثم مفتيا وإمامها الثالث بالجامع الأعظم ، أخذ عن والده الإمام الثاني بجامع الزيتونة العالم القدوة المتوفى سنة ١٢٤٥ وعن الشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ حسن الشريف وغيرهم وعنه الشيخ محمد بن سلامة وغيره . توفي في صفر سنة ١٢٦٢

١٥٥٢ - أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد الصدام البني القيرواني من أعيان بيوت العلم والفضل بها ، كان علماً متفتناً فاضلاً ماهراً قتيلاً عذفاً شاعراً كان المشير أحمد باشا بجبله ويعظمه ، أخذ عن خاله أبي عبد الله محمد الطوير وغيره . توفي سنة ١٢٦٢ وله أخ قطب دائرة العلم قام مقامه في الفتوى والفضل والتقوى

١٥٥٣ - أبو عبد الله محمد بن محمد المسعودي التبرستي ثم التونسي الأديب العلم المتفنن الفصيح اللسان والقلم ، أخذ عن الشيخ صالح الكواش وغيره ، وعنه ابنه محمد الباجي وغيره . توفي سنة ١٢٦٣

١٥٥٤ - أبو عبد الله محمد بن سلامة القتيبة العلامة الأستاذ المحقق المؤلف المدقق المعمة النمامة الفاضل القاضي العادل المحرر للأحكام والنوازل ، أخذ عن الشيخ محمد الشاذلي ابن عمر المؤدب ولازمه والشيخ الرليحي والشيخ ابن ملوك وأجازوه والشيخ المناخي والشيخ البحري وغيرهم وعنه الشيخ الشاذلي بن صالح وغيره ، له حاشية على شرح التاودي على التلمحة لم تكل ورسالة مروفة برسالة التنديل وغير ذلك . توفي في شعبان سنة ١٢٦٦

١٥٥٥ - شيخ الجماعة أبو اسحاق إبراهيم بن عبد القادر الرياحي الطرابلسي التستوري المنشأ التونسي القراير رئيس المفتين بها وإمامها وخطيبها بالجامع الأعظم وعلما النظر وأستاذ

الاساتذة الاخيار خاتمة العلماء العاملين والائمة المحققين المعتقد المجلب الدعوة ، قدم الخاضرة
 أواخر القرن الثاني عشر وأخذ عن أعلام كالشيخ حمزة الجباس والشيخ الكواش والشيخ
 حسن الشريف والشيخ محمد المحجوب وأخيه عمر والشيخ أحمد بوخرص والشيخ الطاهر بن
 مسعود والشيخ اسماعيل النيمى وغالبهم أجازوه عامة متصلة السند وأخذ المعارف
 الربانية أولا عن شيخ الطريقة الشاذلية الاستاذ المعتقد البشير بن عبد الرحمن الونيسي ثم
 في سنة ١٢١٦ تعرف بالشيخ علي حرازم وأخذ عنه الطريقة التجانية بتونس ونشرها وأتم
 أورادها وأسس لها زاوية المشهورة به قرب حوايت عاشور وكانت له صلة بالمعارف بالله
 الشيخ مصطفى بن عزوز أستاذ الطريقة الرحمانية وله فيه مدائح شعرية ونثرية ، ولما راسل
 الامير المولى حمودة باشا باي سلطان المغرب مولاي سليمان سنة ١٢١٨ كان الحامل لما صاحب
 الترجمة بقصد المرة فأعظم السلطان مقدمه واحترت له فاس وامتحن السلطان بقصيدة أشهدا
 بين يديه فأعجب السلطان ومن حضرها وأمد بمطلبه وهي من جيد شعره وأولها :

ان عز من خير الانام مزار فلنا بزورة نجله استبشار

واجتمع بالشيخ التجاني وأخذ عنه وبكثير من أفاضل العلماء منهم الشيخ الطيب بن
 كيران وتباحثا في مسائل من العلوم وحضر درس السلطان في التفسير ودخل سلا وأجازوه
 قدها العلامة الشيخ محمد الطاهر المير السلاوى بما تضمنته ثبت الشيخ أحمد الصباغ الاسكندري
 من العلوم على اختلاف أنواعها والكتب المصنفة فيها من المختصرات والمطولات بالاسانيد
 المتصلة الى أربابها كما أجازوه بذلك الشيخ عمر بن عبد الصادق الشقى المالكي عن شيخه أحمد
 جلم التبت المذكور والشيخ محمد مدينة عن الشيخ عبد الوهاب الغفني ومحمد بن عيسى
 الزهار عن مؤلفه الشيخ أحمد المذكور مؤرخة الاجازة في شوال سنة ١٢١٩ وحج حجتين
 الاولى سنة ١٢٤١ أدى بها فرضه والثانية سنة ١٢٥٣ لسبب الآتي ذكره وفيها اجتمعت بأعلام
 بالاسكندرية ومصر والحرمين الشريفين منهم محدث المدينة المنورة الشيخ محمد عابد ابن
 الشيخ أحمد بن علي ابن شيخ الاسلام محمد المزاح الالوي السندي المدرس بالحرم النبوي
 المتوفى فيه سنة ١٢٥٧ وأجازوه بما حواه ثبته المسمى بمصر الشارد في أسانيد الشيخ عابد كما أجازوه
 الشيخ محمد الامير الصغير بما حواه ثبت والده وعمل الحاجة منه بيد الهيباجة قد من الله بالاجتماع
 بالعمدة العلامة القدوة الفهامة المتوج بتاج اللز والكرامة المتوشح من البرز والتقوى بأكل لاه
 ذي الفطرة السليمة والفكرة المستقيمة الالهي الباهر الودهي الزاهر طيب ادواي واجراحي الشيخ
 ابراهيم الرجاحي جل الله في اجتماعنا به غاية نجاحي ونهاية فلاحه وذلك علم قدومه لحج بيت
 الله الحرام ونية الصلاة بروضة سيد الانام ومشاهدة ذلك المقام فأشرت أنواره في مصر
 المحروسة وظهرت بها أسرارها فاستأنست وغدت هي المأنوسة . وممعت منه مسلسل الاولى
 ورغب مني الصال سنده بأستاذي الوالد وتزمني أن أكون له أول مسجع ومساعد فاستخرت

الله وأجزته بجميع ما في ثبوت أستاذي أن يرويه عني ويحيز به كما أجازني رحمه الله اجازة عامة مستوفية الشروط في جميع ما هو مشتمل عليه من العلوم والفنون كاملة لما أقصفت به من الأهلية وصدق المحبة وحسن الطوية اه باختصار، وأجازته أيضاً أبو عبد الله محمد بن التهامي الرباطي حين حل بتونس سنة ١٢٤٣ اجازة عامة بجميع مروياته المتصلة بالسند وقصدي لبث العلوم وأجاد وأفاد وأتى على غالب الكتب ختاً وتبارى الشعراء في مديحه في موكب الختام وتخرج عليه الكثير من الفحول الاعلام وأخذوا عنه منهم ابنه الطيب وعلي والشيخ محمد ابن ملوك والشيخ محمد النيفر وابناه الطاهر والطيب وأجازوه بما حواه ثبت الأمير وثبت المير وثبت الشيخ عابد وصالح ومحمد والشيخ محمد البنا والشيخ المناعي والشيخ البحري والشيخ ابن سلامة والشيخ الطاهر بن عاشور والشيخ أحمد بن حسين والشيخ أحمد بن أبي الضياف وشيخنا سالم بورحاجب وشيخنا عمر بن الشيخ وغيرهم وفي سنة ١٢٤٨ تقدم لرئاسة الفتوى وفي سنة ١٢٥٢ حج نيابة عن الأمير المولى مصطفى باشا باي ورجع منه في رجب سنة ١٢٥٣ باثروقة الأمير المذكور وولاية ابنه المشير أحمد باشا باي وسفره للحج كان بعد وحشة وقست بينه وبين تلميذه القاضي الحاضرة الشيخ محمد البحري وذلك انهما اختلفا في يتم تزوجت امه فانتقل الحق لجده اللام وقضى باستحقاقها الحضانة للقاضي المذكور بناء على المشهور في المذهب ولم يرض العلم بذلك الحكم وطلب أن يكون في حضانته والزم بالفتنة عليه من ماله الى أن يبلغ الاشد وأخذ امره في أبيه كملأ قضى له بذلك صاحب الترجمة اعتياداً على خبر المشهور ونظراً لمصلحة اليتيم فانتصر هذا لرايه وهذا لرايه ووقع بينهما اختلاف في المجلس آل الأمر الى أن القاضي أتى بدواوين من كتب الفقه فحملها الاعوان وجعلوها بين يديه وطلب من البايع أن يأمر أحد الكتّاب بقراءة محل الحاجة من كل كتاب ففضب صاحب الترجمة وقال لتلميذه في ذلك المجلس يا قليل الحياء فأثرت هاته المقلة في البايع وانفصل المجلس بتنفيذ حكم القاضي كما ان الشيخ تأمر وبث بتخليه عن الخطة ولم يحبه البايع لذلك ولما وصل الشيخ لحرم النبوي أئند عند باب السلام قصيدة تشرع بالثناء على خصمه وأولها :

اليك رسول الله جئت من البعد أبئك ما في القلب من شدة الوجد

وفي سنة ١٢٥٤ بمته المشير المذكور سفيراً في مهم لدار الخلافة الاستانة العليدية ومدح السلطان العظيم المولى محمود بقصيدة عزاه أولها :

المر بالله السلطان محمود ابن السلاطين محمود محمود

ولقي هناك اقبالا فوق ما يذكر واستجازه شيخ الاسلام وقبوة الانام أحمد عارف وأجابه لذلك نظماً له ديوان خطب وديوان شعر في المديح وغيره ورسائل وأجوبة عن مسائل علمية قسم مجلداً منها فتوى يجوز الاحتفاء بالأجنبي من الملة ورسالة رفع العجاج في فائز ابن الحاج في شأن الحضانة المشار لها وحاشية على شرح الفناكهي على القطر وشرح لطيف على الجزرجية

والترجسية العنبرية في الصلاة على خير البرية ورسالة في الرد على المنكرين على الطريقة التجانية ولما وردت رسالة عالم مصر وصاحبها الشيخ محمد النخعي التونسي الاصل المسماة بالصوامر والأسنه رد فيها على الشيخ أحمد التجاني على بعض كتابه في صفة الكلام من علم التوحيد انتصر صاحب الترجمة لاستاذة وألف رسالة سماها المبرد لكن لما بلغت هاته الرسالة للشيخ كتب في الرد عليه نحو خمسة وأربعين كراساً وله رسالة في الحكم اذا علل بعلّة وارفعت فاته يرتفع ورسالة في الاعتذار ورسالة في الرد على الوهابي وكتابة على قوله تعالى « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » ومنظومة في النحو ومنظومة في الصلوات التي تفسد على الامام دون المأموم وغير ذلك مولده سنة ١١٨٠ وتوفي في رمضان سنة ١٢٦٦ بالطاعون وكان هو خاتمه وحضر جنازته الأمير والمأمور والخاصة والجمهور ودفن بزوايته المذكورة التي هي مجتمع الطائفة التجانية لقراءة الاحزاب والأوراد وبنائها غاية في الاحتفال وسرى بانها في التثمة

١٥٥٦ — وابنه الطيب العالم العلم الأشهر توفي قبل والده بنحو ستة أشهر . وابنه العلامة أبو الحسن علي توفي سنة ١٢٦٨ ودفنا بالزواية المذكورة

١٥٥٧ — أبو عبد الله محمد بن محمد الخضار التونسي مفتياً وقبها وشاعرها . كان من العلماء الادباء الاذكياء الأخيار . أخذ عن الشيخ الرياحي والشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ حسن الشريف والشيخ ابن ملوكة وغيرهم . له ديوان شعر وديوان خطب بارعة . توفي في ذي القعدة سنة ١٢٦٧

١٥٥٨ — أبو المباس أحمد بن طاهر اللطيف بالتصغير . أصله من إحدى قرى الساحل . العلامة الواسع الاطلاع الفقيه المتفنن الطويل الباع . كان معروفاً بالطهارة والصفاء ولم تعرف له صبوة . قدم تونس وأخذ عن أعلامها كالشيخ محمد الطاهر بن مسعود والشيخ حسن الشريف والشيخ ابراهيم الرياحي وفي مدة قليلة امتلا الوطاب وبرز على الارباب وكانت همته مصروفة للفقعة ودواوينه فألفت فيه وجمع منه فروعاً متفرقة غريبة في أسفار ضخمة أودع فيها ما شاء الله أن يودع من نوازل الفروع وغرائبها مخرجة من الكتب المعتمدة ومن أشهر مؤلفاته حواشيه على شرح التاودي على التحنة في جزئين أكثر فيها من النقل ولم يدر فيها بعبارات الشارح وله كفاش في جزء به فروع من نوازل الفقهاء سلك فيها مسلك ذوي الاطلاع والتحقيق وله شرح على السمرقندية ورسائل كثيرة استمد ذلك من مكتبة الشيخ احمد الغرياني التي جمعت من نقائس الكتب ما يميز أن نجمه مكتبة أخرى ، وكان في أول أمره يشتغل بالتوثيق واشتهر فيه بالخلق بين رجاله مع الضلالة بطل الاحكام فدخل في عداد المترشحين لخامسها الشرعية وولى قضاء المحلة سنة ١٢٥٤ ثم صرف عن القضاء والشهادة ولزم بيته واختص به في هاته الملة شيخنا عمر ابن الشيخ فأخذ عنه فنونا مختلفة

وأخذ عنه أيضا شيخنا سالم بوحاجب ولم يزل ذا قلب شاكر ولسان ذا كرحى انتقل لرحمة الله تعالى في ذي الحجة سنة ١٢٧٣

١٥٥٩ — أبو عبد الله محمد بن صالح بن ملوك شيخ الجماعة المتصوف الزاهد الإصلاحي العابد الامام الفاضل العالم العامل واسع في الفرائض والحساب والعلوم العقلية . الحجاب الدعوة ذو النفس الذكية . أخذ عن الشيخ احمد بو خريص ولازمه والشيخ حسن الشريف والشيخ ابراهيم الرليحي والشيخ محمد الطاهر بن مسعود وغيرهم ، وعنه من لا يد كثرة منهم الشيخ محمد النيفر وأخوه صالح والشيخ احمد بن أبي الضياف وشيخنا سالم بوحاجب وشيخنا عمر بن الشيخ والشيخ حسن شبيل والشيخ محمد الجدي وبالإجازة الشيخ محمد عlish المصري ألف شرحاً على الفرة في الفرائض وصلوات على خير البشر عليه السلام وفهرسة وغير ذلك كانت له عطايافرة لطلبة العلم ومحبة فيهم راسخة فقرأ دائماً يسمى في مصالحهم وتنفس الكربات عنهم ، وكان له جله لم يشاركه فيه أحد . توفي سنة ١٢٧٦

١٥٦٠ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن قاسم بن محمد بن محمد بن أبي النور النيفر قدم جده أبو النور لحاضرة تونس من صفاقس وكان مقدم آرائه لها من مصر وكانوا يلبسون العمامة الخضراء علامة على شرفهم ^(١) وهو من ذرية الشيخ محمد بن سليمان الرفاعي كان علامة نحر برافضاً محققاً عالماً علماً حميد السيرة طيب السريرة في أحكامه عادلاً لا يأخذ في الله لومة لائم تولى القضاء سنة ١٢٦٢ ويوم ولايته تولى شبيهه خطة الفتيا الشيخ محمد البنا بمحضر رئيس المفتين الشيخ ابراهيم الرليحي قال هذا الشيخ للمشير احمد باشا أصبت في انتعابك لازلت تصيبهما خير أقرانها علماً وديناً وناهيك بهاته الشهادة من ذلك العدل ثم انتقل لخطة الفتيا . أخذ عن أئمة كالشيخ ابراهيم المذكور والشيخ ابن ملوك والشيخ المناخي وغيرهم ، وعنه جماعة وانتفوا به منهم ابنه الشيخ الطاهر والشيخ الطيب وأخوه الشيخان صالح ومحمد ونج من هذا البيت جماعة أشرفوا اشراق الاقار وظهروا وظهور الشمس في رابعة النهار وسيأتي ذكر بعضهم . توفي بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع سنة ١٢٧٧

١٥٦١ — حسن بن علي الطويري نسبة لقرية قرب المستير تعرف بمنزل خير كل من

(١) قوله يلبسون الخ قبل بعض الاشراف لمنك أن توسم بعلامة الشرف قال منحنى ذلك أن أنوار النبوة هي أول دليل فكيف يصح أن تكون لما علامة من غيرها وقاله قال:

جولوا لا يند الرسول علامة إلى العلامة شأن من لم يشرف

نور النبوة في كرم وجوههم إلى الشرف عن الطراز الأخضر

والشرف يصدق في نسب كما يصدق في ماله قال جائزة الاموال تكون بلا مر الطويل وغرم الاسر الطويل مقام الجنة القاطمة به كذالك نسب إلى اسر الطويل اتقى ينطع فيه العقل والعبادة فله لاخلل في قال الشيخ الاجموري الناس على ما حلزوا من أسلمهم فيمدون نيا على بالخيزة كما يمدون في الاموال علما يا . وقال الشيخ عبد الباقي الشرف يثبت بالهجرة وعلمه بالهجرة يثبت بالخيزة وبالهجرة تصبري عليه أحكمه منها تحريم الصدقة ومنها تعظم حبه

أعلام العلماء متضلعا في المقول والمقول، متفتنا غير أنه قليل البضاعة في الفقه ولما استندت إليه خطط شرعية اعتنى به حتى صارت له معرفة تامة بالنوازل والأحكام ونسخ كثيرا من الكتب المؤلفة في ذلك بخط يده مع تآليفه منها عليها . حفظ القرآن بالقتدر ثم رحل لتونس وأخذ عن أعلام كالشيخ حسن الشريفة والطاهر بن مسعود ومحمد الباجي وإبراهيم الرياحي ولازم شيخ الاسلام الثالث محمد بريم وانتفع به . وهو أحد الثلاثة الذين انتخبوا لرياسة الفتوى بتونس المنحلة عن الشيخ إبراهيم المذكور والثاني الشيخ أحمد الفرائي الصفاقسي والثالث الشيخ أحمد بن حسين الكافي الآتي ذكره . ووقع اختيار الأمير على الأخير لكونه أخص تلامذة سلفه . تولى الفتيا بالقتدر سنة ١٢٣٥ والخلافة والامامة بمجامعها سنة ١٢٤٧ والقضاء سنة ١٢٥٧ عوض الشيخ الجنوب المكنى ثم رياسة الفتوى سنة ١٢٦٩ وتوفي عليها سنة ١٢٨٠

١٥٦٢ — أبو عبد الله محمد ابن الحاج علي المذاري الشريف المراكشي الامام الفقيه المتفتن الفاضل الشيخ الصالح المريني الناصح العالم العامل قرأ على الشيخ أحمد بن الصغير وأخذ عنه ولازمه وانتفع به وقام مقامه في التدريس وأجزه اجزاة طلبة بما في فهرسته كما تقدم في ترجمته وعنه أخذ جماعة منهم الشيخ محمد القزاح المراكشي وأجزاه . مولده سنة ١١٩٠ وتوفي سنة ١٢٨١

١٥٦٣ — أبو النخبة مصطفى بن محمد بن عزوز العالم الولي العارف بالله الفقيه النقي الصوفي مع صلاح ودين متين من بيت علم وصلاح وفضل وزاوينهم بصعراء سوف شيرة دخل هذا الولي القطر التونسي وبث الطريقة الرحمانية الخلوتية في المروش وطريقته لا تشديه فيها الا من أراد التوغل في السلوك يأمر للناس بأداء فريضة الصلاة وذكر لا اله الا الله بقدر الامكان وطار صيته وظهرت كرامته سببا في الجملة الفرية وأحدث زاوية بنفطه وصار له أتباع كثيرون . أخذ عن الشيخ علي بن عمر صاحب زاوية طولقة وهو عن الشيخ محمد بن عزوز وهو عن الشيخ محمد الأزهرى الزواوي وهو عن الشيخ محمد الحفني المصري الخلوي ، وأخذ عنه الكثير منهم ابنه الشيخ المكي وانتفع به وورث سره وكان المشير احمد باشا يمتدحه ويعظم شأنه ومن الله به على هذا القطر باطفاء نار فتنة تأججت بافريقية تعرف بفتنة علي بن غدام الواقعة سنة ١٢٨٠ لاجل مغرم الاثنين والسبعين وضمن للناس الامان وطوع العامي وسيأتي مزيد شرح لماته الفتنة في التتمة . وللشيخ إبراهيم الرياحي فيه مدائح شعرية وثنية . توفي في ذي الحجة سنة ١٢٨٢

١٥٦٤ — أبو عبد الله محمد البنا التونسي قاضيا ثم مفتيا وامامها الثاني بمجامعها الاعظم الامام العالم العامل الفقيه القدوة المبرز الفاضل كان ثبت الفهم جم الفضائل وتقدم في ترجمة رفيقه الشيخ محمد التيفر تاه الشيخ إبراهيم الرياحي عليه بمجلس المشير احمد باشا . أخذ عن جماعة منهم الشيخ إبراهيم المذكور والشيخ حسن الشريف والشيخ الطاهر بن مسعود وعنه

أخذ جماعة وانتفعوا به منهم الشيخ محمد الجربي المستيري والشيخان الطاهر والطبيب ابنا الشيخ محمد التيفر المذكور والشيخ صالح التيفر له ديوان خطب ومجموعة بها فتاوي محررة .
توفي في محرم سنة ١٢٨٣

١٥٦٥ - أبو عبد الله محمد الطاهر بن محمد الشاذلي بن عبد القادر بن محمد بن عاشور من بيت شهير بالعلم والشرف والصلاح ترجم لخدم الوزير في تاريخه كان شهما عالي الهمة أحد أئمة هذه الأمة في العلوم العقلية والنقلية ولا يذكر قصداً إلا بدليله يحنو في ذلك حنو العلامة أبي الفدا إسماعيل التميمي . قول الشعر ومجيد . تولى قضاء الحاضرة في رجب سنة ١٢٦٧ فزاتها بيزان المدلل ثم الفتيا مع خطط نبيه . أخذ عن أخيه الشيخ محمد المتوفى سنة ١٢٦٥ والشيخ ابن موكه والشيخ الرياضي وغيرهم وعنه الكثير من شيوخنا وغيرهم ألف حاشية على شرح القطر وشرحا على البردة وتقاييد على حاشية الشيخ عبد الحكيم على المطول وغير ذلك .
توفي سنة ١٢٨٤

١٥٦٦ - أبو التناء محمود محسن بن علي بن أحمد بن محمد بن محسن بن أحمد الشريف الأكبر المترجم له فبا تقدم ابن السادات الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . كان من الفقهاء النباه الأذكياء الاتقياء عالي الهمة وهو الامام الأول في الجامع الأعظم وعليه في أموره الملوك . وكان معتقداً عند انخاسة فضلا عن العامة . أخذ عن قريبيه الآخرين حسن الشريف ومحمد والشيخ الطاهر بن مسعود وغيرهم . توفي في رمضان سنة ١٢٨٤

١٥٦٧ - أبو العباس أحمد بن حسين الفخاري الكافي من أعيان بيوتها الامام التقى العلامة الفقيه النبيه الزكي الفهامة خاتمة المحققين والعلماء العاملين . كان عالي الهمة لا تأخذه في الله لومة لائم . تولى قضاء بلده ثم رئيس المئتين بالحاضرة بعد وفاة شيخه الشيخ ابراهيم الرياضي وقام بها أحسن قيام وحمده الخاص والعام وكتب اليه مهنثاً أبو العباس الشيخ أحمد بن أبي الضياف بعد الخدمة والتصلة مانصه : لم أدر والله تعالى أعلم نهني الخطة أم نهنيك ، والذى ملا السكون يكفيك أبقديك الموجب لتقدمك أو محديتك الموجب لطيب - دينك ومن لى بناظم العلوم بعد انتشارها ومقبل عثارها والآخذ بثارها والمخلد لا تبارها علم التقوى وعماد الفتوى وركن العلم الأقوى الذى أخذ رايته باليمين الشيخ سيدي أحمد بن حسين رئيس المئتين بهذه الحاضرة التونسية لا زالت آراؤه سدينة وتصرفاته حميدة وأزمة النفع بيده مديدة ميمونة سميدة أما . بعد السلام التام المؤدى بحق المقام كلا من مشتاق الى القفا ومال وبلغ تلك الآمال وحمد غيب الاعمال فان الانسان كما علم سيدي أسير الاقدار مسلوب الاختيار يقبله الفاعل المختار الى كل ما يختار وقد اختاركم الله سبحانه لهذا المنصب الشريف وهو أعلم باختياره ولا يتنازع في مقداره وقسم على مصلحتكم مصلحة عباده وهو أعلم بمراحده فطلب سيدي فساداً ودم سريراً وأنساً ولا تحرك حسداً لان من قلده هاته الامانة تكفل لك بالامانة حيث لم تطلبها بلسان

مقال ولا لسان حال يل كرهها والترحال قال في كتابه التزل على من أرسله بشيراً ونذيراً وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ونحن نحمد الله ونشكره على بلوغ المراد حيث لم يرنا في مقام شيخنا إلا أعز تلامذته الجهابذة النقاد . وما حصل لنا في ولايتكم من البشرى كاد أن ينسينا ما به الطامة الكبرى . وأشهد الله سبحانه أنه قس سره كلن يتوسم في أوصافك الحسن ما أوتيته من المقام الاسنى وانه كان يدعو لك على ظهر الغيب وملت راضيا عنك بلا ريب . وهذه اشارة أقصمها بين يدي تهنئتك بالولاية ونهائنا بكم لكمال الرعاية فانك بحمد الله تعالى من رجالها وفارس مجالها . بل أنت نادرة الدهر وكفوها الملاء بالهر ولولا ان الله تعالى يقول «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» ما ذكرت سيدى بنم الله تعالى عليه التي تمجيز شكر الشاكرين ولولا عائق المرض ومنع الطيب من كل عرض لاعملت قديم قبل اعمال قلبي لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله والله سبحانه وتعالى يمينكم على ما أولاكم والسلام اه . أخذ صاحب الترجمة عن الشيخ ابراهيم المذكور وانتفع به وأجازه بما في تبقى الشيخين الأئمة والصباغ وعن الشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ حسن الشريف وغيرهم ، وعنه جماعة منهم ابنه شيخنا وأستاذنا حسين وأجازه بما في الثبتين . له فتاوى وقضايا على شرح التاودي على التحفة وعلى شرح الدردير على المختصر غاية في التحرير . توفي سنة ١٢٨٥

١٥٦٨ — أبو التناء محمود بن محمد قبادة ويتصل نسبه بالشيخ متوفى دفن حومة يوسف داي بالحاضرة آية الله في الدكاه والمحاضرة العلامة المتفتن المحقق الشاعر الملقب حامل لواء البلاغة والنحو والادب المطلع على أسرار كلام العرب . رحل للشرق صغيراً وطاف البلاد وتعلم واستفاد وخلق بالشيخ محمد ظافر المدني بطرابلس وثرمه وانتفع به وحصلت له بركته ثم رحل لنونس ملوه الجربا حاملا كثيراً من الفنون والآداب وجلس للتدريس وأجاد وأفاد وأخذ عنه جملة منهم ابن اخته الشيخ محمد النجار والشيخ محمد السنوسي والشيخ سالم بو حجاب له ديوان شعر قوي المعنى متين المعنى يشهد بسمة باعه في اللغة ورصف ذراعه ، تولى الفتيا سنة ١٢٨٥ وتوفي عليها سنة ١٢٨٨

١٥٦٩ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن احمد بن محمد بن محسن بن أحمد الشريف وهلم جرا الى الوصول الى أصل الوجود عليه السلام وناهيك به من صفوة صفت مشايخه وعزت ما ربه الشيخ الفاضل العالم القدوة الكامل الامام معتقد الخالص والعالم . تولى الامامة الكبرى بالجامع الاعظم عقب وفاة عمه أبي التناء محمود المتقدم الذكر . أخذ عن الشيخ البنا والشيخ

محمد النيفر وغيرهما . مولده سنة ١٢١٦ وتوفي سنة ١٢٨٩

١٥٧٠ — أبو الفلاح صالح بن محمد النيفر شقيق الشيخ محمد النيفر المتقدم الذكر عالم تونس وامامها الاكبر بمجامعها الاعظم وفاضلها ثم رئيس المفتين بها . كان قديماً مع دراية عمه طينته للفتية .

يضرب بها المثل وتحصيل في الفروع والاصول آية الله في الدكاه مع جاه لم يشاركه فيه أحد. أخذ عن أخيه محمد والشيخ محمد بن سلامة والشيخ محمد بن ملوك والشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ الخضر والشيخ البنا وغيرهم ، وعنه جماعة منهم الشيخ محمد السنوسي ولما ختم السعد هذه تلميذه الشيخ البشير التواتي بقصيدة أولها :

أبدر التمام حل في طالع السعد أم البرق لاح من نواحي بني سعد
وتصدى لشرح الموطأ فكتب عليه كتابة جليلة وتركه مسودة أدر كته المنية وعمره نحو
خمس وخمسين عاماً او اخر ذى القعدة سنة ١٢٩٠ .

(١٥٧١) — أبو العباس أحمد ابن الحاج أبي الضياف التونسي ، أصله من أولاد عون من بيت نسب الى الصلاح الوزير دائرة فلك الادب وقطبه وروح جسد البيان وقلبه وبهر البلاغة الفاض عبابه وقيث البراعة المستمر انسكابه ورياض الفصاحة المثمرة أدلها وسور مدينة العلم وبها كتب في الدولة الحسينية وعد فيها من أهل الصدارة وتسّم الخطط التنبيه من السكتانة الى الوزارة فهو من تفتخر به هاته الدولة وتقباهي وتعرف له بالكفالات التي لا تنقاهي ، له أدب كاروؤس أينعت زهوره واقتربت مبتسمة نفوره . اعتنى به والده وأحسن تربيته وأخذ عن أعلام كالشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ البحري والشيخ اسماعيل الغمسي والشيخ ابن ملوك والشيخ المناعي وشيخ الاسلام محمد بدير الثالث وهو أول من كتب للدولة العلية بالقلم العربي وكان المشير أحمد باشا يعترف له بالكالات ويمتد به في المهمات طالما وجهه سفيراً للقول فبان الغاية من الامل واستصعبه معه في سفره لباريز وحصل له التقدم والتبريز وفيها اجتمع بالشيخ رفاعة صاحب الرحلة . له تاريخ في الدولة الحسينية في أربع مجلدات يشهد له بطول الباع في الأدب والانشاء مع سمة الاطلاع . مولده سنة ١٢١٩ وتوفي سنة ١٢٩٩

(١٥٧٢) — وفي السنة قبلها توفي الشيخ رفاعة الطوطاري المذكور الشريف الحسيني العلامة المتقن المحقق المتقن الاستاذ الفضال الاريب المؤرخ الرحال . أخذ عن أعلام علماء الأزهر ولازم الشيخ حسن الططار وانتفع به وتخرج عليه ولتجانيته ونبله جعله عزيز مصر محمد علي باشا اماماً لأول بنة علمية أرسلها الى بلويس لتلقي العلوم والمعارف بمدارسها واجتهد في التحصيل عليها الى أن أحرز منها على نصيب وافر ولما حاز اجازته الدالة على نبوغه في العلوم الحديثة وثقوه في فن الترجمة رجع للقاهرة مترقياً في مراتب الحكومة السفية وألف مؤلفات شاهدة بفضله ، منها فلكلاند المفاسخر في غريب عوائد الاوائل والاواخر ومنها تلخيص الابرز الى تخليص بارز وصف فيه رحلته الى فرانس وما شاهده بها وما وقف عليه من عادات القوم وأخلاقهم وآدابهم ، وتأليف في الجغرافية والتاريخ ، وبداية التقدم وهداية الحكماء في التاريخ القديم ومباحج الالباب المصرية في مناهج الآداب العصرية وأنوار توفيق الجليل في أخبار

مصر وتوثيق بني اسماعيل فصل فيه أخبار مصر منذ مصرت الى قدوم عمرو بن العاص اليها ونهاية الایجاز في سيرة ساكن الحجاز عليه السلام وهو تمة للكتب قبله ولم تقه شواغله ومناصبه على كثرتها عن ترجمة الكتب والتأليف الى أن قتل الى جوار ربه سنة ١٢٩٠ ومولده سنة ١٢٠٦

١٥٧٣ — أبو الحسن علي ابن الشيخ بلقاسم العفيف التونسي امامها ومفتيها وعالمها العلامة وقيدها الفهامة القدوة المطلع الشيخ الصالح الورع . أخذ عن والده المتوفى سنة ١٢٣٩ الآخذ عن الشيخ الكواش والشيخ حسن الشريف وكان من أفاضل العلماء وأخذ أيضا صاحب الترجمة عن الشيخ ابن ملوكة والشيخ ابراهيم الياحي وجماعة وعنه الكثير من شيوخنا وغيرهم منهم رئيس المتنبين الشيخ أحمد الشريف والشيخ عمار بن سعيدان . تولى الفتيا سنة ١٢٧٧ وتوفي وهو يتولاها سنة ١٢٩٢

١٥٧٤ — أبو عبد الله محمد الباجي بن محمد المسعودي البكري التبرسي ثم التونسي الاكتب الأجد التحرير الفاضل الأملئي الكامل اللوذعي الماهر المورخ الشاهر خاتمة الكتاب وعين الآداب كانت له اليد الطولى في التحرير الزايف والانشاء البديع الفائق نشأ بين يدي والده وأخذ عنه وأخذ القراءات عن الشيخ محمد المشاط والعلوم عن الشيخ ابراهيم الياحي والشيخ ابن ملوكة والشيخ محمد بن الخوجة وتقدم لخطبة الكتابة على عهد المولى حسين باشا بلي ولازمها حق ارقق الى رئاسة القسم الثاني من الوزارة الكبرى له فتن في العلوم وله شعر يدل على لطف أخلاقه وله معرفة تامة بتاريخ البلاد وألف في ذلك انخلاصة النفية في أمراء افريقية . مولده سنة ١٢٢٥ وتوفي سنة ١٢٩٧

١٥٧٥ — أبو الحسن علي محسن شقيق أبي عبد الله محمد محسن المتقدم الزكي الصالح الرفيع القدر الولي الكامل المعارف الواصل صاحب الكرامات الكثيرة الظاهرة والمناقب المتواترة . أخذ عن الشيخ علي العفيف والشيخ محمد النيفر ثم سلك طريق الجنب واعتقده الخالص والمأم . توفي في ربيع الاول سنة ١٢٩٧ ودفن بزاويته قرب الجامع الحسيني بالصباغين وورثه الشيخ محمد السنوسي بقصيدة رائعة أولها :

ما للشارب صفوها لا يحسن هل طارق الدنيا علي محسن

١٥٧٦ — أبو عبد الله محمد بن علي بوزفر وعرف الجوي المستيري الامام العبدية الفقيه النبيه القدوة المتهتم في العلوم الفاضل الشيخ الصالح العالم العامل حفظ القرآن بالمستبصر ثم رحل لتونس وأخذ عن الشيخ البنا وهو عده والشيخ الياحي والشيخ ابن ملوكة وغيرهم وتلقى الذكر والطريقة المدنية عن الشيخ ظافر المدني وتولى الفتيا بالمستبصر سنة ١٢٩٦ ثم القضاء سنة ١٢٩٩ وحملت سيرته ثم امتحن بالاباء لصفاقس عقب الثورة المروعة بثورة ابن عذام سنة ١٢٨٠ وسهرى شرحها في التتمة وذلك بحكم من وزير الحرب أحمد زروقي حين قسم

الساحل بقصد تمهيد الراحة وحصل له بصفائق اقبال فوق ما يقبل وتصدى لاقراء العلوم وحصل النفع به وفي حدود سنة ١٧٨٨ فرج عنه وصدر له الاذن بالرجوع لمسقط رأسه متولياً رئاسة المفتين بها وامامها بجامعها الاعظم وتصدى لاقراء العلوم وانتفع به جماعة وبعد صيته وقصد للفتيا من الجهات وكانت فتاويه غاية في التحرير . توفي أوائل ذي القعدة سنة ١٧٩٨ عقب احتلال فرنسا للولاية التونسية ودفن قريبا من قبر الامام المازري قبلته

فرع فاس

- ١٥٧٧ — أبو عبد الله محمد الطالب بن أحمد ابن الشيخ التاودي كان من أعلام العلماء الفضلاء والفتهاء الاقهاء ، أخذ عن والده وجده . توفي سنة ١٢٥٢
- ١٥٧٨ — أخوه محمد عبد الواحد بن أحمد ابن الشيخ التاودي العالم الكامل الامام الفقيه المحدث الاديب الفاضل أخذ عن والده وأخيه العربي وأدرك جده وأخذ عنه توفي سنة ١٢٥٣
- ١٥٧٩ — أبو العباس أحمد بن الحاج المكي السدراتي للسلاوي الفقيه المحدث العلامة المفتن الفهامة له شرح على الموطأ . توفي سنة ١٢٥٣
- ١٥٨٠ — أبو العباس أحمد بن ادريس الشريف الادريسي الحسني القطب النوث العارف العالم العامل والفرد الملم الكامل بقية السلف وقوة الخلف خاتمة العلماء المحققين والائمة العارفين ولد بقرية بالقرب من فاس يقال لما ميسور نشأ من صغره مجبولا على الاجتهاد في طلب العلوم ، فأخذ علوم الظاهر عن أكابر علماء عصره حتى صار في أوان شبابه اماما في علوم الظاهر وأخذ طريق السادة الشاذلية عن الاستاذ الشيخ عبد الوهاب التازي عن الشيخ أبي العباس أحمد الصقلي عن الشيخ مصطفى البكري وهاته الطريقة شاذلية خلوتية وأخذ أيضا عن الشيخ أبي القاسم الوزير التازي وغيرها من أجلاء المغرب وارتحل من فاس سنة ١٢١٣ الى الاقطار المصرية وأخذ بالصعيد عن الشيخ محمود الكردي وغيره ثم ارتحل للاقطار الحجازية ومكث بمكة أربع عشرة سنة ثم رجع للاقطار المصرية ومكث بالصعيد خمس سنين ثم رجع لمكة وأقام بها اثنتي عشرة سنة ثم انتقل للاقطار اليمنية وأقام بها تسع سنين الى أن توفي هناك سنة ١٢٥٣ . له كرامات لاتحصى أفردا بعض العلماء بالتأليف أذعن له علماء اليمن واعترفوا له بالولاية وأخذوا عنه جميعا طريق القوم ، واخذ عنه أيضا أجلاء وقته من فضلاء العلماء والسادة في سائر الاقطار كالاستاذ الشهير العلامة الفاضل الشيخ محمد بن علي السنوسي صاحب الجبل الاخضر والاستاذ القطب العارف الاكبر الشيخ محمد حسن ظافر المدني والشيخ عهان المرغني والشيخ المجذوب السواكني والشيخ ابراهيم الرشيد والشيخ عبد الرحمن الاهل مفتي زبيد والشيخ محمد عابد السندي صاحب التبت في الاسانيد ، له مؤلفات ومجالس علمية كالقعدة النفيس في جواهر التبريس

والصلوات المسماة الحامدة الثمانية كان جامعاً بين الشريعة والحقيقة له الباع الطويل في جميع العلوم والشهرة التامة في علمي القرآن والحديث رواية ودراية كشفاً وبعثاً

١٥٨١ - أبو عبد الله محمد الهادي طوبى السلاوي الفقيه الناضل العلامة القاضي العادل

توفي سنة ١٢٥٤

١٥٨٢ - أبو محمد عبد القادر بن أحمد بن أبي جبر الكوهن الامام العلامة الفاضل الشيخ الصالح البركة العالم العامل . أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وأبي الفيض حمدون ابن الحاج وأبي عبد الله محمد القادري وغيره ، له فهرسة مما لها امداد ذوي الاستعداد الى معالم الرواية والاسناد . توفي في صفر بالمدينة المنورة سنة ١٢٥٤

١٥٨٣ - أبو عبد الله محمد العربي قصاره العالم الضرير العمدة في التحرير والتقرير . أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وغيره . وعنه الشيخ قاسم القادري وغيره . توفي في

محرم سنة ١٢٥٧

١٥٨٤ - أبو عبد الله محمد بن أحمد السنوسي الحسني امام الضريح الادريسي الفقيه العلامة القنوة المحدث المشارك العمدة . أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وغيره . توفي

في ربيع الاول سنة ١٢٥٧

١٥٨٥ - أبو العلاء ادريس بن عبد الله بن عبد القادر الادريسي الودغري الملقب بالبركراوي الامام الجليل العلامة الأصيل اليه المرجع في علوم القراءات كلها عارفاً بالتجويد متفنناً في علوم شتى من فقه ولغة ونحو وغير ذلك ، كان زاهداً كثير الذكر . أخذ عن الشيخ محمد بن عبد السلام القاسمي والشيخ عبد الرحمن المنجهر والشيخ الطيب بن كيران والشيخ حمدون بن الحاج وغيره . وعنه أخذ ولده عبد الله وغيره . تأليفه تبلغ ثمانية عشر في القراءات وغيره ، منها حاشية على الجعبري وشرح دالية للشيخ محمد بن مبارك السجلماسي وخطب وعظية ورجز في الفرائض . توفي سنة ١٢٥٧

١٥٨٦ - القاضي أبو الحسن علي بن عبد السلام التتولي المدعو مديش الفقيه النوازلي الحامل لواء المنهج المطالع على أسرار المحقق العلامة المتقن المؤلف المتقن مع صلاح ودين متين وزهد وورع ويقين . أخذ عن الشيخ محمد بن ابراهيم وهو عمده والشيخ حمدون بن الحاج وغيرهما ، له تأليف شاهدة له بطول الباع وسعة الاطلاع منها شرح على التنخف وحاشية على شرح الشيخ التاوودي على لامية الزقاق وشرح الشامل في عدة أسفار وجمع فتاوى شيخه المذكور وضما الى فتاويه فجاء في مجلدات وفي سنة ١٢٥٢ بعث الامير الحاج عبد القادر بن محي الدين سؤالا لعلما تأس في شأن الخطب التي حل بالقطر الجزائري وأجابه عنه برسالة في عدة كرايس وهذا الخطب تسبب عنه استيلاء فرنسا على الجزائر سنة ١٢٤٦ وهي بقية القطر شطناً فشيئاً . توفي سنة ١٢٥٨

١٥٨٧ — أبو عبد الله محمد الأمين الزبزي المالوي الامام الفقيه العالم القدي المدة ، أخذ عن الشيخ حمدون ابن الحاج وغيره واتصل بالشيخ التجاني . توفي سنة ١٢٥٩
 ١٥٨٨ — أبو الحسن علي بن ادريس بن علي قصارة الامام الفقيه الدرة الحنابلة المؤلف الفصيح العبارة ، أخذ عن ابن كيران وحمدون بن الحاج وغيرهما ، وعنه الشيخ قاسم القادري والمهدي بن الطالب بن سودة ، له حاشية على التوضيح وحاشية على شرح بنيان علي السلم وغير ذلك . توفي سنة ١٢٥٩

١٥٨٩ — أبو حامد المريني بن الهاشمي الزرهوني الامام الفقيه العلامة المدة الفهامة ، أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وغيره . توفي بشعر الصورة في جمادى الثانية سنة ١٢٦٠
 ١٥٩٠ — أبو المباس أحمد بن محمد بن نافع القاسمي الفقيه الحافظ النحوي المشارك النبيه الضابط أخذ عن الشيخ حمدون بن الحاج وغيره ، له شرح على الألفية في مجلدين وفهرسة ضمنها أشياخه الذين أخذ عنهم وانتفع بهم مع أجازتهم له . توفي سنة ١٢٦٠

١٥٩١ — أبو البركات المكنوب ابن عبد الحفيظ بن أبي مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر القاسمي كان سيما كمالا سني المذهب قويم الحجة مشهورا له بالصلاح معروفا بالتقوى والاستقامة قهبا قدوة علامة وكان صاحب كرامات ظاهرة وعطايا وافرة ونشأ في كنفه والده وجده وقرأ القرآن ثم علوم الدين على والده وقريبه ابن عبد السلام وأبي عبد الله محمد القادري وأبي عبد الله التلودي وأبي عبد الله محمد بن حسن البناني وزين العابدين العراقي وعبد الكريم اليازجي وعبد القادر بن شقرون وكان صادقا لعارف أبي حامد العربي الرفاعي وأقرانه ، وأخذ طريقة آياله القاسمية الشاذلية عن أبيه عبد الحفيظ عن آياله الى أبي المحاسن يوسف القاسمي بأصانيد ، وعنه أبو المواهب عبد الكبر القاسمي ورواها صاحب الترجمة من طريقه وحج ولقي جماعة من العلماء وكان من جلة العلماء الذين اصطفاهم السلطان المولى سليمان للحضور بمجلسه لقراءة كتب الحديث ولأزمه سفرأ وحضرأ وكان خطيبا لسلطان محمد ثم لابنه سليمان المذكور وأسندت اليه خطابة الترويين وهي ورافة فيهم منذ آمد بعيد واستمرت بأيديهم حتى الآن وكان يحب السماع ويميل الى اباحتها وجوازها . توفي سنة ١٢٦٠

١٥٩٢ — أبو المباس أحمد بن بابا بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن الطالب الشنقبلي لتجاني للملوي الفقيه الاديب العلامة المشارك الأريب الأملح الفهامة ، كانت له اليد الطولى في العلم وخصوصا في فن السير والفتن والاصول والبيان والدعوة والفتنة والمنطق والعروض وأشعار العرب وأيامها والأخبار والثرادر أما التصوف فقد رزق فيه الذوق الغريب وكان من أعجيب الدهر في الذكاء والفتنة ومكارم الاخلاق وحسن الشيم وعلو الهمة مع الجهد والاجتهاد في طاعة رب العباد ، أخذ عن أعلام وأخذ الطريقة التجانية عن الشيخ

محمد الملقب بالخليفة . له نظم منية المريد في التصوف ونظم ذكر فيه أزواج النبي ﷺ وبينه منه عليه الصلاة والسلام وله عليه شرح نفيس في مجله أبدع فيه غاية وأرجوزة نظم فيها الوقات لامام الحرمين وله رحلة ذكر فيها من لقيه من الاعلام في وجهته لبيت الله الحرام وابتنأ بأشياخه الذين قرأ عليهم ببلده كوالده ووالدته وغيرهما واجتاز بلاد الواسطة والجريد وتونس والبلاد الشرقية واجتمع بالشيخ ابراهيم الراحي ، كانت وفاته أوائل المشرة السادسة بعد سنة ١٢٠٠ بالمدينة المنورة

١٥٩٣ - ابنه بابا بن أحمد بن بابا الشنجيبي . كان عالما ناسكا فاضلا ملحوظا بدين التعظيم شيخا كاملا من بيت علم وفضل لانه من ذرية علامة شنجيبي الشيخ الطالب العلوي الشهير الذكر بمجتهم . أخذ عن والده وغيره والطريقة التجانية عن قريبه الشيخ محمد الحافظ العلوي . ألف شرحا على تحفة ابن عاصم وتكملة التكملة للديباج انتهى فيه الى ذكر أهل القرن الثاني عشر فترجم فيه الشيخ التاودي ابن سودة وغيره . توفي في حدود سنة ١٢٦٠

١٥٩٤ - الطالب ابن الحاج عبد الرحمن السراج الاندلسي الفقيه الأجل الزكي الافضل أخذ عن الشيخ عبد القادر الكوهن وأجازه بفهرسته المشهورة . كانت له مجالس يدرس فيها المختصر وغيره وانتفع به جماعة من الأعيان . توفي سنة ١٢٦٤

١٥٩٥ - أبو محمد عبد السلام الجيز ، كان فقهيا صالحا ، له معرفة ببعض العلوم . أخذ عن عمه الشيخ الطيب ابن كيران وغيره . ألف تأليف منها شرح للنفحة لابن النحوي وشرح دليل التتبع للشيخ المختار السكتي وصلوات ودعوات من انشأه . توفي سنة ١٢٦٤

١٥٩٦ - أبو محمد عبد الله المدهو الوليد بن العربي المراقي الحسني الامام الفقيه المحدث العلامة المعقولي الحق الفهامة . أخذ عن الشيخ محمد بن أبي بكر اليازغي وأحمد بن الشيخ التاودي والطيب بن كيران وحمدون ابن الحاج وغيرهم ، وعنه جعفر بن ادريس الكتاني وقاسم القادري وأحمد بن احمد البناني وأحمد الخياط وغيرهم . ألف القدر النفيس فيمن بفاس من بني محمد بن نفيس وهو حسن نفيس في شيعتهم المراقية . مولده سنة ١٢٠٩ وتوفي في ربيع الثاني سنة ١٢٦٥

١٥٩٧ - أبو عبد الله محمد بن علي السنوسي الخطابي الحسني صاحب الجبل الاخضر الشهير الذكر الرفيع القدر شيخ الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد الاولين والآخرين الفقيه الحافظ العالم العامل المحدث الجامع الولي المقرب الواصل شهرته شرقا وغربا نفسي عن التعريف به ، له صيت عظيم في الجهات وذكر جميل وكرامات ، متين الدين ، أتباعه يعدون بعشرات الملايين منتشرون باليمن والحجاز والشام والسودان ومصر ومجمرافريقية والمجملات الغربية ومركزه الجبل الاخضر بمحبوب التريب من بني غلزي . أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الوهاب

التازي وهو عن الشيخ أبي العباس أحمد الصقلي وهو عن الشيخ مصطفى البركي رهاته الطريقة شاذلية خلوتية وأخذ أيضاً عن أبي العباس أحمد بن إدريس وأخذ عنه أعلام لا يشق غبارهم منهم ابنه الوارث لسره واخليفة بعده محمد المهدي وفي هذا العهد الخليفة عنه وقطب رحلها وشمس ضحاها حفيده أبو العباس أحمد ومنهم عبد الرحيم البرقي والشيخ صالح بن حسن الطامري الحجازي مؤلف كتاب حسن الوفا لآخوان الصفا والشيخ أبو موسى عمران البزلبيني والشيخ علي بن عبد الحق القوصي والشيخ أحمد بن إدريس وهو الذي أشهر الطريقة باليمن والحجاز وعبد الهادي بن العربي عواد وأحمد بن الطالب بن سودة . له تأليف كثيرة منها السكاك المردية في أوائل الكتب الاثرية . توفي سنة ١٢٧٦

١٥٩٨ — أبو عبد الله محمد بدر الدين الشاذلي بن احمد الخوصي العالم العامل التحرير الامام الزاهد العابد القدوة الشهور . أخذ عن أبي عبد الله التاودي بن سودة وأبي محمد عبد القادر بن شقرون والشيخ الروفي وغيرهم ، وعنه محمد الطالب ابن الحاج وجماعة . له تأليف منها شرح الشبائل وشرح المرشد المعين وشرح الزروقية وتأليف في السكر والأنبي . توفي في محرم سنة ١٢٦٦

١٥٩٩ — أبو العباس أحمد بن محمد بن عجيبة الفاسي العلامة المؤلف المحقق الفهامة البارع المدقق الصوفي الجامع بين الشريعة والحقيقة ، من أشيائه الشيخ أحمد بن العربي الزعري ، له تأليف منها شرح الحكم وتفسير القرآن العظيم في ثمان مجلدات وشرح الاجرومية وشرح المباحث الاصلية وأزهار رياض الزمان في طبقات الاعيان وفهرسة أشيائه ورسالة جمع فيها اسئلة الشيخ العربي المرقاوي . توفي في حدود ١٢٦٦

١٦٠٠ — أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الكتاني الفاسي الفقيه النحوي الاديب القنوي العالم المحقق المشارك المدقق . أخذ عن الشيخ الكوهن وأجازه بفهرسته وعن غيره . له شرح على اصطلاح التاموس وشرح على خطبة الاخلاصة وتاريخ في الدولة الملوية وفهرسة في أشيائه توفي سنة ١٢٦٨

١٦٠١ — أبو محمد الحاج الهادي التلساني الفقيه العالم المتقن الامام المؤلف المتقن . أخذ عن أعلام فلسان وتولى القضاء بها وهاجر الى فاس حين استولت فرانس عليها وحج ولقي أعلاما منهم الشيخ الامير وأجازه بما أجاز والشيخ السقاط وما في فهرسته ، وعنه أعلام منهم الشيخ الحاج صالح بن محمد المطي التادلي وأجازه . له تأليف منها شرح الهمزية وشرح البردة وحاشية على السعد وشرح على البخاري لم يكمل . توفي سنة ١٢٧١

١٦٠٢ — قاضي الجماعة أبو محمد عبد الهادي بن عبد الله بن الهامى الشريف السجلماسي كان من الاعلام المشهورين مشاركا في جميع العلوم بصيراً بالمدب وفروعه ضابطاً لقواعده طرفاً بصناعة الاحكام فصيح اللسان صحيح النظر جامعاً لمدواوين كلنا بالمطالعة . صاهره المولى

السلطان عبد الرحمن وولاه قضاء الجماعة مدة عشرين سنة ، اليه انتهت رئاسة العلم ، بيته جالس قديم في العلم والعمل . أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران والشيخ عبد القادر بن شقرون وغيرهما . وعنه جعفر بن ادريس الكتاني وغيره ، له شرح على تيسير الوصول الى جامع الاصول لابن القيم الشيباني . توفي سنة ١٢٧١

١٦٠٣ - أبو عبد الله محمد بن الطيب جسوس الفقيه العلامة الامام الصوفي القدوة الفهامة . أخذ عن أعلام ولقي الشيخين العربي الفرطوي وأحمد التجاني وتركهما وصاياهما واستفاد من علومهما . ألف فصرة الفقير . توفي سنة ١٢٧٣

١٦٠٤ - أبو عبد الله محمد الطالب بن حمدون ابن الحاج العلامة المحقق المؤلف الفهامة العمدة المدقق الملم العالم العادل الورع القاضي العادل نشأ في عفاف وصيانة وتقى وديانة تولى قضاء الجماعة بمراكش ثم جالس أخذ عن أبيه وأخيه الآتي ذكره وأبي عبد الله اليازغي والشيخ عبد القادر الكوهن وأحمد بن كيران وغيرهم . وعنه جماعة منهم الشيخ قاسم الجزائري له تأليف منها الازهار الطبية للنشر على الباديء المشر ورياض الورد وما انتهى اليه هذا الجوهر الفرد تكلم فيه على نسب أبيه وحاشية على شرح الشيخ ميارة على المرشد المعين دلت على ببل وفصل له فهرسة . توفي في ذي الحجة سنة ١٢٧٣

١٦٠٥ - أخوه أبو عبد الله محمد بن حمدون الفقيه المحدث المسند الفاضل العمدة الناظم النائر ذو العلم الباهر والفخر الظاهر . أخذ عن والده والشيخ ابن كيران وهما عدته وغيرهما . وعنه أخوه المتقدم الذكر وجعفر الكتاني وجماعة ، له شرح على خريدة والده في المنطق ونظم مختصر خليل وتوضيح ابن هشام وله في الامداد النبوية قصائد كثيرة . مولده سنة نيف ومائتين وألف وتوفي في شوال سنة ١٢٧٤

١٦٠٦ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفلالي الحبري الفاسي عالم المغرب وشيخ الجماعة الفقيه العلامة المحقق الفهامة كان متين الدين مع الورع والصلاح واليقين مجتهدا في صناعة التدريس لاسما في مختصر خليل ولم يترك همة في اعادة تحرير المسائل مثله . أخذ عن الشيخ اليازغي والشيخ عبد الله الزروالي والشيخ نور الدين الحومي والشيخ الطيب ابن كيران . وعنه الشيخ جعفر الكتاني وغيره . توفي في المحرم سنة ١٢٧٥

١٦٠٧ - أبو العباس أحمد البديوي بن أحمد بن أبي جيه الشهير بزيتن الشيخ الكبير الولي الشهير المعارف باقة الناصح النافع الكثير الاتباع العالم العامل نشأ في عفاف وديانة واشغفل بتعلم العلم فكان يحضر مجلس الشيخ الطيب بن كيران والشيخ حمدون بن الحاج والشيخ عبد السلام الآزمي وقرأ على الشيخ ادريس البكر اوي وله ولوع بكتب القوم ثم صار يطلب من يأخذ بيده الى أن اجتمع بالشيخ الاكبر العربي الفرطوي وانتفع به انتفاعا عظيما وصار من كبار

أصحابه وخواصهم واشتهر بالكرامات الكثيرة الظاهرة و الاحوال المعجبة الطاهرة وله زاوية وأصحاب وأتباع كثيرون وكانوا على أكل حالة في القيام بأمر الدين والتخلق بأخلاق المهندسين وظهرت عليهم بركته وشملهم عطفه ، وله رسائل كبرى في سفر ضخم وصغرى كان شيخه العربي المرقاوي يشهد له بالصدقية ، ألف تلميذه الشيخ محمد العربي المدغرى تأليفاً في التعريف به . توفي في ذى الحجة سنة ١٢٧٥

١٦٠٨ — أبو العباس أحمد بن محمد المرنيسي القاضي الفقيه العلامة المشارك في كثير من الفنون القائم منها بالفروض والمننون أخذ عن الشيخ أحمد بن التاودي والشيخ الطيب ابن كيران وغيرها . وعنه جماعة ، له حاشية على الماكودي توفي سنة ١٢٧٧

١٦٠٩ — أبو بكر بن الشيخ الطيب بن كيران العلامة الاكبر والفهامة الاجهر الفاضل النحرير المعروف بالهاتن والتحرير والفهم الراقق والحفظ الدافق . أخذ عن والده وغيره . وعنه الشيخ جعفر الكتاني وغيره . توفي سنة ١٢٧٧

١٦١٠ — أبو عبد الله محمد بن القاسم التندوسي نسبة الى الفنادسة بلد بالصحرى ذات نخل على مسيرة يوم من فنجح الشيخ الماروف الكمال الحقق الرباني الفاضل كان جميل الماشرة عظيم المذاكرة له باع طويل في علم القوم ويد كبرى في التصوف وألف فيما يرجع اليه عدة تأليف ، وكان له خط جيد كتب به عدة دواوين وكتب مصحفاً في اثني عشر مجلداً قل أن يوجد نظيره في الدنيا وله شرح على الحمزية وله تأليف في مجلد سماه التأسيس في مساوي الدنيا ومساوي ابليس . أخذ عنه طريق الصوفية جماعة منهم الشريف البركة الصالح أبو عبد الله الشيخ محمد بن الكبير الكتاني وهو محدثه واليه اقتسب وعليه عول وكان يعظمه غاية ويثني عليه نهاية . توفي في جمادى الاولى سنة ١٢٧٨

١٦١١ — أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز محبوبه السلاوي الفقيه المحدث العلامة الامام البارع المتفتن الفهامة أخذ عن أعلام ، وعنه أبو العباس أحمد الناصري قال في الاستقصاء وانتقنا به وعادت علينا بركته . توفي بمكة بعد الفراغ من العمرة سنة ١٢٧٩

١٦١٢ — أبو الفضل قاسم بن محمد القادري يتصل نسبه بالشيخ عبد القادر الجيلاني الفقيه العالم العامل الخطيب البليغ القعدة الفاضل المتفتن الاصولي المتقن أخذ عن الشيخ الوليد المراقو الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغلالي والشيخ الداودي النلساني وأبي عبد الله قصاره وأبي محمد بن الطامع والشيخ الطالب ابن الحاج وغيرهم . وعنه ابنه محمد . توفي في ربيع الاول سنة ١٢٨١

١٦١٣ — أبو العلاء ادريس بن الطامع بن ادريس بن محمد الزمزمي ابن العربي الشريف الكتاني ومحمد العربي هذا هو مجتمع فروع قبيلة الشرفاء الكتانيين بناس ترك من الاولاد أربعة : العربي والفضيل ومحمد الزمزمي المذكور وأحمد ولكل واحد عقب وفره الله عددهم

وصاحب الترجمة جد مؤلف سلوة الاغناس الآتي. كان قديماً وجهاً من المدول المبرزين موسوماً بالخير والبركة والورع مع الدين المتين . أخذ عن الشيخ محمد الفلالي والشيخ عبد السلام اليازجي وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد الحراق . توفي سنة ١٢٨١

١٦١٤ - أبو حفص عمر بن الطالب بن سود الامام التقي الاعرج المبرز الزكي القتيبة الافضل الشيخ الصالح الاكل أخذ عن الشيخ عبد السلام اليازجي والشيخ العربي العراقي والشيخ عبد القادر الكوهن والشيخ محمد بن عبد الرحمن السجلماسي وغيرهم . وعنه الشيخ جعفر بن ادريس الكتاني ومحمد بن قاسم القادري وأجاز الشيخ الطيب النيفر . له تأليف منها شرح على المختصر لم يكل . توفي سنة ١٢٨٥

١٦١٥ - أخوه القاضي محمد المهدي بن الطالب بن سوده علم المغرب وامامه العلامة العمدة المتقن الحسن الفصيح الفهامة المعارف بصناعة التدريس المرفة التامة . أخذ عن اعلام كاليازمي وعلي قصارة والبدر الحومي ومحمد الفلالي وعبد القادر الكوهن له حواش على مختصر السمد والحلي والسلم والخروشي وتقايد كثيرة في أوضاع مختلفة وحج سنة ١٢٦٩ ولقي أعلاماً بترنس وغيرها . وعنه أخذ الكثير منهم الشيخ جعفر الكتاني مولده سنة ١٢٢٠ وتوفي سنة ١٢٩٤

١٦١٦ - أبو العباس أحمد بن محمد العراقي القتيبة الاجل العالم العلامة الافضل المبركة المحقق الفهامة المدقق البركة الصالح ذو المہج القويم الصالح أخذ عن الوليد العراقي وغيره . توفي سنة ١٢٨٦

١٦١٧ - أبو عبد الله محمد الطيب ابن الشيخ العربي القرداوي الولي الصالح القدوة المعارف بالله القتيبة العمدة . أخذ عن والده وانتفع به . توفي سنة ١٢٨٧

١٦١٨ - أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المدعو الكبير بن احمد الكتاني الشريف الولي الواصل الشيخ الصالح الفاضل ، كان كثير الذكر والمعبدة يحضر مجالس الذكر والتذكير والحديث والسير والتصوف والتفسير بزاويته وله أتباع وأصحاب يجتمعون معه هناك للذكر وقراءة القرآن والاحزاب ، وكانت له بركات عظيمة وكرامات . أخذ عن جماعة من الاخيار والاولياء الكبار منهم الشيخ محمد بن الطيب الصقلي والمعارف الشيخ محمد القندوسي وهو عمده واليه يلتسب وحج ثلاث مرات وله رحلة في مجلد جمع فيها عما وقع له في حجة الثانية ومن أخذ عنه فيها من علماء المشرق والمغرب وغيرهم وهي المسماة رحلة الفتح المبين فيها وقع في الحج وزيارة النبي الامين . مولده سنة ١٢٣٤ وتوفي سنة ١٢٨٩

١٦١٩ - أبو غالب عبد السلام بن الطائع الشريف الادريسي الجوهري العالم المشارك المتضلع في علوم البلاغة والمنطق وأصول الدين الثاقب القبح الجيد الادراك مع القدم الراصخ في الورع والزهد والدين المتين . أخذ عن الشيخ حمدون بن الحاج وهو عمده والطيب بن كهران . أخذ عنه جماعة وانتفعوا به . توفي سنة ١٢٩٠

١٩٢٠ - أبو عبد الله محمد المهدي بن الشيخ حمدون بن الحاج الفقيه العلامة المشارك في كثير من الفنون الفهامة . أخذ عن والده والوليد العراقي ومحمد الغلالي وعنه الطالب بن حمدون وغيرهم وعنه جماعة منهم أبو عبد الله محمد المدني جلون . مولده سنة ١٢٤٤ وتوفي سنة ١٢٩٠

١٦٢١ - أبو الحسن علي بن محمد جلون الفاسي الفقيه الامام المدة المهلم كان من أعلام الصوفية له تهجد وتلاوة وفهم ثاقب ورأي صائب . أخذ عن أعلام كالطيب بن كيران وحمدون بن الحاج والزروالي واليازغي واليازبي وأبي الملا العراقي والطريقة عن الشيخ العربي الشرفاوي والشيخ احمد التجاني وأخذ الناصرية عن بعض من له اذن في ذلك واستفاد من غير واحد أخذ عنه ولده محمد المدني جلون وغيره له تلاميذ على الابواب ومصاييح السنة لبغوي وعلي بن سلمون وعلى للكشاف لم تكل . توفي سنة ١٢٩٢

١٦٢٢ - القاضي رباط الفتح أبو زيد عبد الرحمن بن الفقيه الشيخ احمد التهامي كان من أعلام العلماء وقضاة العدل الفضلاء . توفي سنة ١٢٩٣

١٦٢٣ - أبو عبد الله محمد بن احمد اكنوس الفقيه العلامة المورخ المظلم الفهامة شاعر زمانه وفريد عصره وأوانه ألف كتاب الجيش . توفي سنة ١٢٩٤

١٦٢٤ - أبو بكر ابن العلامة القاضي محمد عواد كان أحد العلماء الافراد ائدين اليهم المرجع وعليهم الاعتماد من أهل المشاركة في العلم والاعتناء به . أخذ عن والده وغيره وعنه أبو العباس احمد الناصري وانتفع به ختم عليه البخاري عشر مرات وصحيح مسلم ثلاث مرات والشفا لقاضي عياض والاكتفاء لابن الربيع الكلاعي والشائل وأحياء الفرائد وغير ذلك . توفي في صفر سنة ١٢٩٦

١٦٢٥ - أبو المواهب عبد الكبير بن أبي البركات المجنوب الفاسي المتقدم الذكر كان من أعلام العلماء الحاملين لواء المعارف بائمين جواثاً منزل الاضياف والواردن كريماً ماوى الايتام والارامل والمساكين معظما عند العامة والخاصة نشأ في كفاية والده في عفاف وصيانة وتقى وديانة وأخذ عنه وتهذب به والشيخ محمد الحراق والشيخ عبد السلام اليازبي والشيخ محمد الغلالي والشيخ عبد القادر الكوهن والشيخ علي قصاره وابن عمه محمد والقاضي محمد بن التهامي والشيخ محمد الطلي الفاسي والقاضي محمد الصديق اللعوي والشيخ محمد الصالح بن خير الله الرضوي وأجلزه اجازة علمية وعمر بن المكي الشرفاوي واحمد الصغار المكناسي حج سنة ١٢٨٧ ولقي أعلاماً وأخذ عنهم منهم مفتي مكة الشيخ احمد بن زين العابدين دحلان والشيخ رحمة الله بن خليل المندي مؤلف اظهار الحق ومفتي المالكية الشيخ حسن بن ابراهيم الازهري والشيخ العلامة ابراهيم السقا المصري والشيخ عبد الجليل افندي براهيم المكي : أجازه علمتهم وحج ثانية سنة ١٢٩٤ وأخذ عنه جملة منهم ولده محمد الظاهر وأبو جيه

وعبد القادر بن عبد الرحمن الفاسي وأبو سالم عبد الله بن محمد الأرماني وصنوه محمد وأبو عبد الله محمد بن المديني جلون ومحمد بن عبد القادر الفاسي وأخوه محمد وأبو القاسم وعبد الملك ابن أحمد الفاسي ومحمد بن عبد الواحد التطاوتي وأخوه عبد القادر واحد وزروق بن عبد القادر الفاسي وأخوه محمد الطالب وغيرهم له تأليف مفيدة كتنذرة المحسنين في وفیات الاعيان وحوادث السنين ابتداءً من الهجرة الى سنة ١٢٧٦ وشرح على فقهية جده الشيخ عبد القادر الفاسي وتأليف رد فيه على ابن زكري في تفضيله بني اسرائيل على العرب وتأليف عجيب تكلم فيه على دودة القز مفصلاً لادوارها ومقارناً بينها وبين أطوار الانسان من نشأته الى استوائه وأعماله الدنيوية والاخرية بلسان دل على ماله من الملكة والاقتدار على التأمل والقوة على التدبير والاستعداد للاستفادة بالموجودات وله رسالة جمع فيها ماورد في السنة من الاحاديث الفالحة على مشروعية رفع اليدين عقب الصلوات وغير ذلك . توفي في رمضان

سنة ١٢٩٦

١٦٢٦ — أبو محمد عبد القادر المعروف بالشيخ ابن عبد الرحمن بن محمد الرازي بن محمد ابن طاهر بن يوسف ابن أبي صريه الفاسي العلامة المشارك في الفنون الاديب الماهر الفصيح القلم واللسان الذكي الفؤاد والجنان من أعلام الشجرة الفاسية . أخذ عن شيخ الجماعة محمد بن عبد الرحمن والحاج الهادي التلسماني وأجازوه وأبي العباس أحمد المريسي وأبي المواهب عبد الكبير الفاسي وكان القاري بين يديه ، وعنه أخذ أبو الفضل جعفر بن ادريس الكتاني وغيره له حاشية على فلاح المقيان لابن خالان في غاية الجودة والاجادة دالة على تبحره في العلوم

العربية والادبية تولى الكتابة بالوزارة الداخلية وحج سنة ١٢٣٢ وتوفي سنة ١٢٩٦

١٦٢٧ — أبو عبد الله محمد المديني ابن الشيخ أبي الحسن على جلون الفقيه المشارك في جميع الفنون الحديث العلامة الدراكة المحقق الفهامة الزكي الاخلاق الكريم المباشرة . أخذ عن والده والشيخ جعفر الكتاني وأجازوه اجازة علمة والشيخ محمد كنون والشيخ المهدي ابن الطالب بن سوده وشقيقه عمر ومحمد التازي وأحمد العراقي والمهدي ابن الحاج وغيرهم ، وعنه أخذ جماعة منهم الشيخ محمد بن جعفر الكتاني لازمه وانتفع به له تأليف مفيدة منها تأليف في المطالب السبعة ونزهة ذوى العقل السليم في بعض علوم بسم الله الرحمن الرحيم وتأليف في التحذير من تعاطي علم الكيمياء والتنجم والحروف وغير ذلك والطبيب العميق الشر المتحف به من يقول أنا لما في موقف الحشر تم به التوافل التي بقيت على خليل وصاحب المرشد المدين واستشفاق الفرج بعد الازمة من حضرة المسمى عين الرحمة في سفر وتقييدني البشريين بالجنة وآخر في الصحابة الذين عين المصطفى ﷺ أمهاتهم وآخر في بعض الاحاديث النواترة وآخر في لا التافية للجس وغير ذلك وأجوبة في علوم شتى وطرق على كثير من الكتب . مولده

سنة ١٢٩٦ وتوفي صفر السن سنة ١٢٩٨

١٦٢٨ - أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن سرده القتيبي الامام العلامة الحبر الفهامة ، أخذ عن أعلام من أهل بيتهم وغيرهم ، وعنه أخذ محمد بن جعفر بن ادريس الكتاني وغيره . توفي سنة ١٢٩٩

١٦٢٩ - قاضي الجماعة فاس أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفلالي المدغري ، كان آية في الحفظ والاقتان والتحرير العجيب والتمييز قصباً فاضلاً ماجداً كاملاً ، أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفلالي وغيره وعنه محمد بن جعفر بن ادريس الكتاني والشيخ المهدي الوزاني وغيرهما ، وخج ولقي أعلاماً ولم يحفظ عنه منذ ولي القضاء الى أن توفي انه حاشي في دعوى الا أنه كان لا يدرم الاحكام بل لا يزال يردد التازلة الى أن يتصلحاً أو ينفجاً مع معرفته بظاهر الحكم وتضلع في علم التوازل وكان يقول انه كثر الفجور والشهادة بالزور ولا أعرف الحق حقيقة من المبطل ويحتج في ذلك بما ذكره أبو علي في شرح المختصر عند قوله وفقد حكم أعمى وأبكم وهو قوله الحكم يجب فوراً قال البرزلي ان قضاء القاضي من باب تفسير المنكر فتجب الفورية فيه بحسب الامكان وذكر عن بعض القضاة أنه يردد الاحكام ويطلوها وقد اعتذر عن ذلك بكثرة طلاب الباطل فيطول القضية حتى يقل الضرر فيكون من باب تقابل مكروهين فيرتكب أخضها اه . لكن قال أبو علي بعد ما ذكر كلام البرزلي : ويبنى للقاضي أن يطول القضية اذا رأى تخاليل الباطل وكان الغهم مروقاً بالباطل وأما اذا لم يكن شيء من الأمرين فلا يؤخر اه . توفي صاحب الترجمة سنة ١٢٩٩

١٦٣٠ - الأمير أبو محمد عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى الحسني الجزائري الامام الأواحد والعلم الفرد عالم الأمراء وأمير العلماء وكان والده من العلماء الأعلام الذين يرجع اليهم في مشكلات الأحكام ، أخذ عن والده وانتفع به وحج معه ودخل الشام وبغداد وأخذ الطريقة عن الشيخ محمود القادري وأجازها بذلك وفي سنة ١٢٤٨ بإيحه أهل الجزائر وولوه على القيام بأمر المدافعة عن الوطن والدين وقام بذلك أحسن قيام وحمده الخالص والعام وصار مركزه الماثرة ببلده والرياسة طوع يده واشتهر أمره وبعد صيته وجرت بينه وبين دولة فرنسا حروب دامت سنين وظهرت منه شجاعة دونها أصحاب التاريخ ثم رأى من المصلحة الجيوش الى السلم وعقد صلحاً مع قائد الجيش وحمل لفرنسا وأقام هناك مدة محل الكبار وتظيم ورتبت له الحكومة مبلغاً من المال له بال سنوياً ثم رحل لشار الخلافة وأتم عليه السلطان عبد المجيد بدار حافلة بيورصة وأقبل على تعليم العلم وإفادة الناس وفي سنة ١٢٧١ انتقل لمشرق وقرقراره بها وأقبل على تدريس العلوم وصدرت له تأليف ورسائل فوجمت ببلغت مجلدات منها المواظف في التصوف وتطبيق على حاشية لبعض أجداده في علم الكلام والقرائن الحاد رد فيه على بعض الطاعنين في دين الاسلام والصافيات الجياد وضعه في محاسن الخليل وصفاتها وذكري المائل وتقبية الغافل ضمنه كثيراً من حقائق العلوم ومجالي العقول وله الشعر الجيد

أفردت ترجمته بالتأليف . ومن شعره قصيدة في مدح سكنى البادية بها ما يربو على الثلاثين بيتاً ومستهلها :

يا عاذراً لأمرئ قد هام في الحضر وعاذلاً لحب البدو والقفر
لا تدعن ييوئاً خف محلها وعمدن بيوت الطين والحجر
ومنها :

قال الأولى قد مضوا قولاً يصدق قل وعقل وما الحق من غير
الحسن يظهر في بيتين روقه بيت من الشمر أو بيت من الشعر
مولده في سنة ١٢٢٢ وتوفي في رجب سنة ١٣٠٠ ودفن بحجرة الشيخ الأكبر ورثاه
كثير من الشعراء والبلغاء

الطبقة السابعة والعشرون

فرع مصر

١٦٣١ الشيخ حسن العدوي الحزاوي الكوفي الراوي العلامة خاتم السنة وضاه المجتهد
العلم الأواحد الفريد والبحر البسيط الوافر المديد الجيهن السكامل العالم العامل أشهر يحفظ
السنة وسير الصالحين مع كرم زائد وأخلاق زكية ، أخذ عن أعلام منهم الشيخ الأمير الصغير
والشيخ أحمد المعروف بمئة الله وشيخ الأزهر البرهان القويستي والشيخ مصطفى البولاق
جلس للتدريس سنة ١٢٤٢ وانتفع به الطلبة ، له تأليف رزق فيها القبول منها مشارق الأنوار
في فوز أهل الاعتبار وإرشاد المريدين في التوحيد والنفحات النبوية والنفحات الساذلية وشرح
البردة والنور الساري على البخاري والمدد القياض على شفاء عياض وحاشية على شرح
الشيخ عبد الباقي على العزبة وبلوغ المسرات على دلائل الخيرات وتبصرة القضية في المذاهب
الأربعة وكنز المطالب في فضل البيت والحجر وما في زيارة القبر الشريف من المآرب وله
حب شديد في الطلبة فتراه دائماً يسمى في مصالحهم وتنفيس الكربات عنهم والأمرأه يكرمونه
ويقبلون شفاعته . مولده سنة ١٢٢١ وتوفي ليلة رمضان سنة ١٣٠٣

١٦٣٢ - أبو الحكم عبد الرحيم بن أحمد الزموري البرقي شهر بالمقبوب العلامة
الفاضل الماهر الأمامي الزكي الشاعر النائر ، أخذ عن الأستاذ محمد بن علي السنوسي والشيخ
عبد الحق القوصي والشيخ عبد الله سراج المكي وغيرهم وعنه الشيخ صالح الظاهري الحجازي
مؤلف حسن الوفا لأخوان الصفا . توفي سنة ١٣٠٥ بمدينة بني غازي

١٦٣٣ - حسن بن الشيخ رضوان ابن الشيخ محمد حنفي ابن الشيخ طاهر المنعمي ابن

الشيخ أحمد الرفاعي العارف الواصل الاستاذ الفاضل العالم العامل محله كعبة القضاء والعلماء ومحط رحال الأجلة ، كان عظيم القدر شهما جليلا كريماً جليلا ، قرأ على أعلام بالأزهر بمجد واجتهاد حتى بلغ مقام التدريس وهو ابن سبع عشرة سنة واستفاد وأفاد وأذنه مشايقه والاعيان بالتدريس لنفع العباد وأخذ الطريقة الخلوتية وأقام بديرية المنيا واشتهر بالعلم والملاح وقصد الرأغبون رحابه ووقف العلماء العارفون على بابيه منهم الشيخ حسن الطويل والشيخ محمد المقرئ والشيخ محمد عبده مفتي مصر الشهير الذكر المتوفى سنة ١٣٣٣ والشيخ أحمد أبو خطوة ، كانت له مكاشفات وكرامات كثيرة ومناقب شهيرة ، له تأليف منها شرح قوله ﷺ « من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة » والجواهر الملتقط في المحسن الخليلي الوسط والفتح المبين في أحكام النون الساكنة والتنوين والمفاتيح الرضوانية في الصلاة على خير البرية ونفحات فيض الرضوان في الفلاحة على معالم سلوك طريق الرمان والتوجه الانغم في التوسل بالاسم الاعظم ومورد النفحات الالهية على شرح ابن ترمي على المشغولية ومنظومة معمارا وروض القلوب المستطاب وهي آلاف من الابيات في آداب الطريق . مولده سنة ١٢٣٩ وتوفي في رمضان سنة ١٣١٠

١٦٣٤ - خفاجي سيف الله بن إبراهيم بن محمد ابن الشيخ عمر ابن الشيخ خفاجي الاسكندري العلامة الثقة الثبت القدوة الفهامة المحقق العمدة حامل لواء العلم وشيخ الاوان المشار اليه في المنطوق والمفهوم بالبنان آية الله بالهارة في الحفظ والذكاء ، أخذ عن أعلام بالأزهر والاسكندرية كالشيخ مصطفى البولاق والشيخ البلتاني والشيخ مصطفي الذهبي والشيخ ابراهيم البيجوري والشيخ سليمان باشا لازمو انتفع به ولازم الشيخ عبد الله نوار والشيخ مصطفي عابدين الشهير بالشام ثم استقر بالاسكندرية وتواصل ليله بنهاره في تعليم العلوم حتى تخرج على يديه كثيرون ونفع به أفاضل فاقون منهم طائر الصيوت الشيخ عبد الله النديم المتوفى سنة ١٣١٤ والشيخ ابراهيم سليمان باشا وأخوه حسن وأخوها محمد سليمان باشا وقام بحقوق التربية لأبجال شيخه سليمان المذكور ومنهم الشيخ محمود فتح الله البوريني والشيخ أحمد المسيري والشيخ عمر بن خليفة والشيخ عبد الحليم شريف وأخوه الشيخ عبد الفتاح شريف وغيرهم وبالجملة فقد تخرجت عليه طبقات متعددة حصل بمجميعها الانتفاع حتى كان كل من في الاسكندرية مسلوبا اليه اما مباشرة أو بواسطة ومنهم نجمه الشيخ محمد خفاجي . مولده سنة ١٢٤٥ وتوفي في شوال سنة ١٣١٠ ورفاه كثيرون من أعلام العلماء وأعقب أقبالا جهابذة أعلاما أساتذة كراما ومحمود وأحمد وحسن

١٦٣٥ - أبو موسى عمران بن بركة اليزليقي الطرابلسي الشريف الحسيني العلامة المنجبر البركة الفقيه الفاضل الاستاذ الكامل . أخذ عن الشيخ محمد بن علي السنوسي وكان اجتماعه به حين مروره على جبهتهم قادما من المغرب سنة ١٢٣٨ وقال له امكث ببلادك ييزليين حتى نرسل اليك ثم استقدمه وهو اذ ذاك ببني غازي فركب من ساعته فاصدا الاستاذ سنة ١٢٥٣

فلأزمه وانتفع به وأخذ عنه وحصلت له بركته . أخذ عنه أئمة منهم الشيخ فالح الظاهري مؤلف حسن الوفاء والشيخ الشريف السنوسي والاحتاذ محمد المهدي السنوسي والشيخ محمد يوسف ابن مغرب وغيرهم وله أشعار كثيرة وقصائد عديدة في مدح استاذه وابنه الشيخ محمد المهدي توفي في رجب سنة ١٣١١ وعمره تسعون سنة .

١٦٣٦ - أبو الفداء اسماعيل بن موسى بن عثمان الشهير بالحامدي نسبة الى الحامدية قرية من قرى صعيد مصر الشيخ الفقيه العالم المتضلع الامام الصالح الاوحد المؤلف المطلع . حفظ القرآن بيده ثم جاور بالأزهر سنة ١٢٦١ وأخذ عن أعلام العصر العلوم العقلية والنقلية وانتفع بهم منهم الشيخ محمد عليش والبرهان السقاء والشيخ أحمد منة الله المالكي والشيخ أحمد أبو السعود الاسماعيلي والشيخ منصور كساب العدوي والشريف الشيخ علي المصري المالكي والشيخ ديسى النزولي المالكي وغيرهم وبرع في العلوم وشارك وتصدى لتدريس وحصل النفع به . ألف حاشية على الكفراوي وحاشية على كبرى السنوسي وحاشية على شرح القطب على الشمسية وقريرات على حاشية الصبان على الاصحافي وقريراً على المجموع وحاشية للاير وقريراً على حاشية أبي النجاء على الشيخ خالد وقريراً على حاشية الازهرية وعلى حاشيتي القطر والشذور للاير وعلى ابن عقيل لسجاعي وعلى حاشية السيد وعلى حاشية جمع الجوامع وعلى السيد وعبد الحكيم على المطول وله مفسك والكوكب المنير فيما يتعلق بالبدلة من الفقه والتوحيد والنحو ورسالة في الحلة وله غير ذلك . مولده سنة ١٢٢٦ وتوفي سنة ١٣١٦

١٦٣٧ - أبو العباس أحمد بن شرفاوى الخليلي نسبة الى الخليفة بلدة بصعيد مصر يقرب جرجاز بني في حجر والده وعاهد الله وهو صغير أن لا يعلمه إلا من الحلال ووفق الى العبادة والتقوى من حال صغره ونشأ على غاية من الصلاح وحسن الأدب وتهذيب الاخلاق وصفاء السريرة والمحافظة على السنة ونوافل الخيرات . أقبل عليه المالمون والمجاهلون وله في العلوم العقلية والنقلية مجال من غير كبير سعي ولا تفرغ لطلب وله المدارك الدقيقة والمباحث الرقيقة . وبالجملة فهو امام عصره ، له من التأليف خمس التحقيق وعروة أهل التوفيق وأرجوزة في النصوص والتوحيد شرحها أحد تلامذته بشرح حافظ وتشطير البردة^(١) وغير ذلك . مولده سنة ١٢٥٠ وتوفي سنة ١٣١٦

١٦٣٨ - مصطفى بن يونس الورداني منشأ نسبة لقرية وردان بالجيزة الاسكندرية قرارا الفقيه العالم الملامة الناضل الفهامة شيخ المالكية في وقته كان فصيح العبارة في تقريره وأوضح الحججة خافضاً جناحه لكل سائل . أخذ عن الشيخ منصور كساب العدوي والشيخ حسن

(١) قوله وتشطير البردة قرطه أئمة اساخته من اعلام الازهر جهابذة فن اللغة للسلطة على البلاى يجب السادة الاعتراف بمصر وأحمد الرفاعي ودارون بن عبد الرزاق ومحمد الجزاوى وشيخ الشيوخ عدة أهل التحقيق والبروخ سليم البشري شيخ الازهر قال الفيض طنطاوى جوهرى في تفسير سورة الحج طائر نحو ١١٥ سنة وهو تولى النقل يدبر الجامع الازهر كجعل منير ونكر خضر ا. ه. وقرطه اسماعيل الحامدي

المعدي الجزاوي ولازمهما وانتفع بهما والشيخ ابراهيم باشا والشيخ مصطفى عبيد الشهير بالشامي وغيرهم وقصد لتعليم فأقبل عليه الطلاب من كل حذب و تلقوا عنه علوم الدين ونبغ عليه الكثير وصاروا من علماء هذا العصر منهم الشيخ موسى سعد الله المالكي والشيخ عمر ابن خليفة والشيخ يوسف أبو السعود الحنفي والشيخ عبد السلام القاني والشيخ محمد سعيد باشا والشيخ أحمد الطويل . مولده بعد سنة ١٢٤٠ وتوفي سنة ١٣١٦

١٦٣٩ - أبو محمد الشيخ حسن الطويل الامام العالم المتقن في العلوم كان صلحا تقيا وورعا زاهدا متبعا أوامر الشرع متجنباً نواهيها علما بموارد السنة متين الدين . حفظ القرآن وأقام ثلاث سنين بطنطا لتلقي العلوم ثم أرسله والده الى الأزهر وفي مدة قليلة لاحت عليه معاملة وصار من طلاب العلم الأخذين الشهرة في عصره ثم أحيل عليه تدريس علم الأصول والحديث والتفسير بمدرسة دار العلوم فتخرج عليه كثير من طلبتها وكان ممن تلقى عنهم العلوم الشيخ حسن المعدي الجزاوي والبرهان السقا والشيخ محمد الاعموني والشيخ محمد الانغامي والشيخ أحمد شرف الدين المرصفي والشيخ عبد الهادي نجما الاياري المولود سنة ١٢٣٩ المتوفي سنة ١٣٠٦ وتعمق في العلوم العقلية وصار في ذلك اماما وتخصص بمحصول الشريعة الاسلامية في جميع تفاصيله وكان اليه المرجع في حل المشكلات ، تخرج عليه أغلب علماء الأزهر منهم الاستاذ الكبير أحمد تيمور باشا المتوفي في ذي القعدة سنة ١٢٤٨ وأخذ الطريقة انطاكية وكان على قدم متين فيها . مولده سنة ١٢٥٦ وتوفي سنة ١٣١٢

١٦٤٠ - أبو محمد حسن بن محمد بن داود الامام العلامة الفقيه الفهامة العالم المحقق المحدث المدقق تلقى الدروس باعتهاء على أعلام الأزهر كالشيخ أحمد كابوه والشيخ محمد عليش والشيخ منصور كساب والشيخ محمد الاعموني والشيخ ابراهيم جاد الله المالكي والشيخ المرصفي والشيخ مصطفى المباحث والشيخ المهدي بن سوده والشيخ ابراهيم السقا والشيخ محمد قطة المعدي وغيرهم حتى برع وتفنن وقصد لتدريس بالأزهر وتخرج عليه كثير من العلماء منهم الشيخ محمد البشير ظافر وأجازه اجازة لطيفة بمخطوط . توفي في جادى الاول ١٣٢٠

١٦٤١ - أبو محمد عبد الكريم السناري السوداني العالم الصالح الورع الفقي البارع في النوازل الفقيه المتوسع ، كان زاهدا متبعا لسنة حسن الاخلاق جميل الشائل متواضعا طيب المناخلة لا يمل مجالسه من حديثه ، نشأ في بلدته وبيته بيت علم ثم حضر مصر وجاور بالأزهر ودرس مذهب الامام الشافعي حتى صار اماما فيه وأدرك الشيخ ابراهيم الباجوري والشيخ ابراهيم السقا ثم تحول لمذهب مالك وأخذ عن الشيخ محمد عليش واجتهد حتى برع في كثير من العلوم ، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الاستاذ المرشد عبد القادر بن عبد الوهاب وكانت أوقاته بالاسكندرية وغيرها معمورة بالتدريس والافادة والتلاوة والعبادة . أخذ عنه جماعة وانتفعوا به ، وكان ينظم الشعر . توفي في رمضان سنة ١٣٢٠ عن نحو ٨٠ سنة

١٦٤٢ - أبو محمد حسن الجزيري الشيخ الصالح الفقيه العالم العامل . ولد بجزيرة شندويل ونشأ بها ثم حضر الأزهر ولازم الأستاذ المحقق علامة شيخ المالكية سليم البشري وحضر على الشيخ اسماعيل الحامدي والشيخ حسن داود والشيخ مرزوق المالكي . أخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد البشير ظافر لازمه وأجازه . توفي سنة ١٣٢٢

١٦٤٣ - أبو العباس أحمد بن محبوب الفيومي الرافعي وبه اشتهر العالم العلامة المحدث الفقيه الحق الفهامة كان مؤظفياً على قراءة الحديث دؤباً على التدريس لا يعرف الكسل ولا الملل جاور بالأزهر ولازم أساتذته وأخذ عنهم كالشيخ محمد عايش والشيخ محمد الغلالي والشيخ ابراهيم السقا والشيخ مصطفى المبلط والشيخ أحمد الاسماعيلي والشيخ أحمد منة الله المالكي والشيخ محمد الاشعوني والشيخ المنهوري والشيخ منصور كساب القروي والشيخ أحمد كابوه المدوي وغيرهم وبرع في غالب الفنون وأقرأ العلوم ومكث مدرساً بالأزهر نحواً من ثلاث وخمسين سنة حتى انحصر الأزهر في تلامذته وتلامذة تلامذته فكل الأزهرين عيال عليه في العلم ومن أكبر تلامذته الشيخ محمد عبده والشيخ محمد نجيب مفتي الديار المصرية والشيخ محمد أبو الفضل الجزراوي والشيخ محمد حسنين المدوي والشيخ محمد النجدي الشرفي والشيخ محمد البشير ظافر وغيرهم . له تأليف منها حاشية على شرح بحرق البجلي على اللامية وتقريرات على المطول للسعد والاشعوني وجمع الجوامع وحاشية على منظومة الصبان في العروض وتقرير على المقولات وغير ذلك . توفي في صفر سنة ١٣٢٥

١٦٤٤ - أبو عبد الله محمد ظافر ابن الشيخ محمد حسن ظافر المدني الامام الكامل القدوة الفاضل العارف بالله الواصل من أكابر العلماء المحققين الذين أفرغوا جهدهم في النصيح لكافة المسلمين . أخذ عن والده وورث سره وكان الخليفة بعده ، وفي أيامه ازدادت الطريقة في الانتشار في كثير من الامصار ونجول في افرقية وغيرها ودخل صفاقس وسوسة والمستعير وأخذ عنه الكثير منهم الشيخ محمد الجدي بوزفر واستوطن طرابلس وله هناك أتباع كثيرون ومن أخذ عنه هناك ابن أخيه الشيخ محمد البشير ظافر ثم سافر للاستانة وحصل له هناك حظوة وبصميت مع اقبال خاص من سلطان آل عثمان عبد الحميد وعين له جربة وخص له تكية باسمه وحصل له جاه لم يشاركه فيه أحد الى أن توفي وهو على تلك الحال من الاجلال والاقبال في حدود سنة ١٣٢٥ . ومن تأليفه أقرب الوسائل لادراك المأني ومنتخب الرسائل في مناقب والده والانوار القدسية في شرح طرق القوم العلمية في مناقب الشاذلية وله أدعية وأوراد

١٦٤٥ - أبو محمد حسن بن أحمد الرافعي بن أحمد الشهير بالمواري المدوي علامة مصر وفريد مصر الفقيه المحدث الكامل الممثلة الزكي القدوة الفاضل المتعرف له بالسبق والتقدم في الفنون كان أنيس المحاضرة جميل المذاكرة لطيف المعاشرة مع الزهد والمروءة والسخاء ومكارم الاخلاق . نشأ ببني عدي وقرأ بالزوايا المشري على الشيخ حسن خلف الله

الحسيني وأتقن علم القراءات وتفنن فيه ثم رحل لمصر واقتبس بها العلوم على فطاحل ذلك العصر كالشيخ محمد عlish والشيخ يوسف البلتاني والشيخ محمد الحداد المدوي والشيخ أحمد الجهوري وغيرهم ولازم بأسبوط درس العلامة المحدث الشيخ علي بن عبد الحق القوصي تلميذ الامام السنوسي والامير الكبير وانتفع به وأجازته بمروياته وأسانيده وأجازته أيضاً بقية شيوخه وشهدوا له بالبراعة والتبحر في العلوم وأخذ الطريقة الخلوتية على المرشد العارف الشيخ محمد الحداد المدوي وعادت عليه بركته ثم عكف على اعادة الطالبين فنجب على يده كثير من العلماء الذين صاروا من اكابر المدرسين وأعظم النابذين فمن أمثل النابذين الذين تخرجوا به الشيخ محمد حسين المدوي والشيخ أحمد نصر المدوي والشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد المتوفى سنة ١٣٣١ والشيخ مهران المنقبادي والشيخ أحمد خراشي المدوي والشيخ أحمد حماد والشيخ صالح العنزي والشيخ عبد الغفار بن دلجا والشيخ محمد حسن عبد الجليل بن يهيج والشيخ حسين علي عبد الجليل والشيخ محمد الامير والشيخ مصطفى حسن المدوي والشيخ محمد البشير ظافر ولازمه وانتفع به وأجازته اجازة عامة . ألف فتح الجليل بذكر طرف فيما يتعلق بالتزويل كتاب غريب مفيد . مولده سنة ١٢٥٧ هـ كان حياً سنة ١٣٢٩

١٦٤٦ — أبو عبد الله محمد بن البشير ابن الشيخ محمد حسن ظافر المدني الاستاذ العلامة الالمى الودعي الفاضل سلامة الامامه الافاضل المؤرخ المحقق الكامل تقدمت ترجمه جده وعه الشيخ محمد ظافر . أخذ عن عمه المذكور والشيخ حسن الهوارى وأجازوه وانتفع به والشيخ حسن داود والشيخ حسن الجزيري والشيخ أحمد الفيوبي وغيرهم من اعلام الازهر وتصدى للتدريس وأعاد وأعاد . ألف اليواقيت الثمينه في أعيان منزه عالم المدينة وقفت على الجزء الاول منه فرغ منه في صفر سنة ١٣٢٩ واعتمدت النقل عنه في تراجم بعض الافاضل في هذا الكتاب

١٦٤٧ — أبو محمد عبد المجيد الشرنوبى الازهرى العلامة المحقق المجيد واسطة المقدم الفريد العمدة الامام المؤلف المحقق المهام . أخذ عن جلة من علماء الازهر . له تآليف رزق فيها القبول منها شرح مختصر البخارى لابن أبي جرة وشرح الاربعين النووية واختصر التمهائل المحمدية وشرح دلائل الخيرات والجامع الصغير ودلالة السالك على أقرب المسالك ومناهج التسهيل على متن خليل ومناهج التيسير على مجموع الامير وارشاد السالك على ألفية ابن مالك والحاكمين البهية على المشاوية والكواكب الدرية على متن العزبة وتقريب المعاني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني وشرح حكم ابن عطاء الله وثائية الشيخ أبي العباس الشرنوبى وله ديوان خطب مثلث السجعات وديوان مريم للسجعات وغير ذلك . كان حياً سنة ١٣٤٠

فرع إفريقية

١٦٤٨ - أبو العباس الشيخ أحمد الورتاني عالم نشرت أوفية فضله على الآفاق وامام ظهرت براعة علمه يتجلى بها العلماء الحذاق . كان مفتنًا في العلوم وأمنها الفقه والنحو وكان من شيوخ الطبقة الأولى ورئيس جمعية الاوقاف ثم آخر عنها . أخذ عن الشيخ ابن ملوكة وغيره وأقرأ العلوم وحصل النفع به . توفي سنة ١٣٠٢

١٦٤٩ - أبو عبد الله محمد بن عيسى الجزائري . ثم التونسي . كان قسما عالما عاملا مفتنًا خيرا فاضلا . له في الادب والانشاء مكلن مكلن مع ورع ودين متين . أخذ عن الشيخ حميدة العالي وانتفع به وغيره استوطن تونس وحصل له بها اقبال وتصدى للتدريس وأخذ عنه بعض الافاضل وله وسائل بارعة وتولى خطة الكتابة بالقسم الاول ، وعليه في انشاء الرسائل الممول . توفي سنة ١٣٠٣

١٦٥٠ - أبو العيش عمار بن سعيدان فاق في عصره على الاقران وساد الاعيان فلا يدانيه دان واحد الدهر في معرفة العلوم وحسن التقرير سببا لوفائه وبمسائه خبير كان فصيح العبارة مليح الميثه والشارة نشأ بالعلم من عمل جلاس من بيت معروف بالوظائف النبيلة الخيرية . تولى تربيته وتهذيبه شقيقه صالح وحفظ القرآن العظيم ثم توجه لغيره وانقرأ على أئمة منهم مفتيها العالم العامل الشيخ محمد بواها وفاضها العادل العلامة الشيخ الصالح الجودي المتوفى سنة ١٢٩٥ وقفه بها ثم رحل لتونس لاستكمال العلوم العقلية قرأ على اعلام منهم الشيخ محمد بن ملوكة والشيخ علي المغيف والشيخ عمر ابن الشيخ حضر عليه درس المواقف وتوجه للحج مع جماعة من أعيان الفضلاء منهم صديقه الملاطف الوزير الشهير الشيخ محمد العربي زروق الشريف واجتمع بمصر باستاذ الاساتذة الشيخ محمد عليش ووقت بينهما محاوره في مسائل من العلم وشهد له هذا الاستاذ بالفضل وحصل على رتبة التدريس بمجامع الزيتونة وتصدى لاقراء العلوم وأعاد وأجاد وانتفع به جملة منهم الشيخ حمودة تاج والشيخ علي الشنوفي والشيخ المكي بن عزوز والشيخ صالح الشريف والشيخ حميدة النيفر والشيخ المتقي ابراهيم المارغني والشيخ حسن الخيري مفتي المستير المتوفى بمكة سنة ١٣٣٤ . له تأليف منها اختصار شرح ابن ناجي على المدونة اختصاراً بارعا ودعي لقضاء القيروان وامتنع . توفي سنة ١٣٠٤ ودفن بقرية آل بيت زروق المذكور ، وكانت جنازته مشهودة حضرها والخاصة والجمهور

١٦٥١ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكبير الشريف . فطنا سلسلته المنجية الى شجرة النبي محمد ﷺ . فهو الامام فخر آل البيت السادات الكرام . كان قسما محدثا قدوة مستقداً يحلب الدعوة . أخذ عن والده المتوفى سنة ١٢٥١ وقرأ على مشايخ الاسلام

البيروني والطوجي ومعاوية وعلى الشيخ محمد النيفر الأكبر وعلى الشيخ الشاذلي بن صالح وغيرهم وحصل على إجازات متصلة السند في الحديث وغيره وبيده كانت نقابة الاشراف وتولى الفتيا سنة ١٢٨٥ والامامة الكبرى بجامعة الزيتونة سنة ١٢٩٠ . أخذ عنه الشيخ عمر بن الشيخ وأجازة بسنده ومروياته ترجم له وبعض سلفه تلميذه الشيخ محمد السنوسي في مسامرات الظريف ختمها بقصيدة لامية غراء بما يزيد على المائتين وسبعين بيتا سماها اللجنة الدائمة القطاف بمفاخر سلسلة السادات الاشراف . أولها :

ان المودة في القرني هي الأمل يجري بها وفوق الاجر والعمل
قراية المصطفى آكل بهم شرفت مفاخر بعلاها يضرب النمل

مولده سنة ١٢٣٠ وتوفي سنة ١٣٠٧

١٦٥٢ - أبو عبد الله محمد الشاذلي ابن الشيخ عثمان بن صالح شيخنا وشيخنا شيوخنا وشيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ ملحق الاصاغر بالأكابر وغدا كل الأكابر له أصاغر وعقد عليه العلماء بالخصاصر . كان من العلماء الافاضل ومن أهل الفتوى والشورى في الاحكام والنوازل . تولى الفتيا سنة ١٢٧٧ بعد أن كان قاضيا بياردو ثم رئيس المفتين ثم صرف عنها سنة ١٣٠٢ . أخذ عن أعلام منهم الشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ البنا والشيخ ابن ملوك وشيخ الاسلام الثالث محمد بريم ، وعنه جماعة منهم الشيخ عمر ابن الشيخ وأجازة والشيخ الطاهر النيفر والشيخ سالم بوحاجب والشيخ محمد النجار . قرأت عليه أوائل شرح الشيخ التاودي على التلمذة واذ ذاك أنهكت قواه عشر التسمين . له فتاوي ورسائل محررة منها رسالة في المجالط . توفي في ربيع الاول سنة ١٣٠٨

١٦٥٣ - شيخنا أبو عبد الله محمد العربي المازوني مفتاً التونسي العام والقرار شيخ السالكين وواحد العلماء العالمين حامل لواء المنهج باليمين مع زهد وورع ودين متين والجد والاجتهاد في طاعة رب العباد له خبرة جيدة بالتحقير وشروحه . قرأ مجازة وجد واجتهاد حتى صار من فحول العلماء الفقهاء ثم ساقته المقادير لتونس المحروسة وصارت به مأنوسة واشتهر بالعلم والفضل وبه صيته وصار من شيوخ الطليقة الاولى بجامعة الزيتونة وقصدى لقتدريس وأتى بكل نفيس وختم المختصر مرات وانتفع به الكثير وحصلت بركته قرأت عليه بمصاً من شرح الخرشعي على المختصر وتوفي في صفر سنة ١٣٠٩ وحضر جنازته وكانت مشهودة

١٦٥٤ - شيخنا أبو الفلاح صالح بن فرحات التبرسمي ثم التونسي فقيهها ومفتيها القرعي الجامع لشنات الفضائل فريد محاسن الشائيل ، كان محاضر في الادب وينظم الشعر وينثر الرسائل . أخذ عن أعلام منهم الشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ البنا والشيخ ابن ملوك وهو عمدة قرأت عليه أوائل الرسالة وقد أنهكه المرض وعشر الثمانين تولى الفتيا بعد أن كان قاضيا بياردو . وتوفي وهو عليها سنة ١٣٠٩

١٦٥٥ - شيخنا أبو عبد الله محمد البشير التواتي شيخ القراء والامام الاول في فن القراءات وعليه المول القتيبي الموثق الفرضي المدقق المشارك المحقق مع فضل ودين متين . أخذ القراءات عن الشيخ محمد بن ادريس عن الشيخ المشاط الاندلسي التونسي المتوفى سنة ١٢٤٥ عن الشيخ حموده بن محمد بن ادريس الشريف الحسني عن الشيخ محمد الحرقاني المترجم له فيما سلف بسنده وأخذ العلوم عن أعلام منهم أبو الفلاح صالح النيفر ومدحه بقصيدة عند ختمه مختصر السعد وعنه غالب القراء بتونس منهم الشيخ محمد بن يالوشه والشيخ محمد المولدي بن عاشور والشيخ البشير السقاط قرأت عليه روايتي ورش وقلون وشرح الجزرية له تأليف في التوثيق متداول . توفي في رمضان سنة ١٣١١

١٦٥٦ - أبو عبد الله محمد ويدهي حمده الشاهد التونسي عالما وقديما وشيخ الجماعة ومفتها خاتمة المحققين من كبار أئمة الدين كان قديما علامة اليه المرجع في مشكلات التنازل ومعضلات المسائل وكان متفتنا قديما خاضعا قديما خاضعا أخذ عن الشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ البنا والشيخ ابن ملوك وجماعة ، وعنه ابنه محمد الصادق والشيخ عمر ابن الشيخ والشيخ محمد الطاهر النيفر وأخوه محمد الطيب والشيخ احمد الشريف وغيرهم مما هو كثير . توفي وهو يتولى الفتيا في ذي القعدة سنة ١٣١١ وعمره نيف من التسعين

١٦٥٧ - أبو عبد الله محمد الطاهر ابن الشيخ محمد النيفر الاكبر الشريف دوحة المهدي البالغة الاغصان وكعبة السيادة للثابتة الاركان امام الأئمة والمثل السائر في بصد الصيت وعلو الهمة من خيار اختيار عظيم الاجبة والوقار ومن سرة الرجال سؤددا وحشمة ومن خيار القضاء عفة وصرامة . كان بصيرا بالذهب وفروعه ضابطا لقواعده عارفا بصناعة الاحكام فصيح اللسان نشأ في عفاف وصيانة وهي وديانة يحمل العلم عن جلة من شيوخ الملة منهم والده والشيخ حمده الشاهد والشيخ ابراهيم الرياحي أقرأ العلوم وتخرج بين يديه لحول منهم الشيخ محمد غيبيل والشيخ محمد الماني تولى القضاء بعد التسمين ومائتين والف فركب مطية العدل وسلك سبيل أهل الفضل الى أن توفاه الله سنة ١٣١١ وعمره نحو السبعين عاما

١٦٥٨ - عمه الشقيق محمد بالفتح النيفر الاستاذ المتعدي بأثره المهتدي بأنواره . امام محراب العلوم الوسيعة وخطيب منبر البلاغة التي أضحت اليه مذعنة ومطبعة عمدة المحققين قديما وحديثا وملازم للمدققين تفسيراً وحديثاً كانت أوقاته معمورة بالتدريس والافادة والتلاوة تولى القضاء ثم الفتيا ثم صرف عنها . أخذ عن أعلام منهم أخواه محمد وصالح والشيخ ابن ملوك وتصدى لتدريس كالتفسير وغيره وآتى بكل نفيس ، أخذ عنه جماعة منهم ابنه حميد والشيخ محمود بن محمود ونجب في عقبه أعلام صاروا من أكابر المدرسين وأعظم النافذين . توفي في المحرم سنة ١٣١٢

١٦٥٩ - أبو عبد الله محمد بن خليفه المدني المسودي أصله من تونس من أولاد الرقاق

الفتية الاديب المسند الرحال الواسع الاطلاع رحل الى المدينة ثم مصر والقاهرة وان والمستير وتونس والجزائر وفاس ومراكش والصويرة والرباط ومكناس وغيرها . أخذ عن أعلام وأسند عنهم منهم الشيخ زحة الله صاحب انظار الحق والشهاب احمد دحلان المتوفى بمكة سنة ١٣٠٤ ومفتي المالكية بمصر الشيخ محمد الانبائي والشيخ اسماعيل الحامدي مفتي المالكية بمصر أيضا والشيخ عبد الهادي الايباري المصري والشيخ محمد بوهاما القيرواني والشيخ محمد الجدي المنستيري والشيخ محمد النجار والشيخ الطيب التيفر وغيرهم من أعلام المشرق والمغرب مما هو كثير . كانت له عناية بالرواية وجمع الكتب . توفي بمكناس سنة ١٣١٣

١٦٦٠ — أبو عبد الله محمد الطاهر ابن الشيخ المدرس محمد السقاط التونسي الامام الفقيه الفاضل العالم العامل الزكي القدوة المعتد المجاب الدعوة . أخذ عن والده وغيره وتدرج في خطط نية منها قضاء الفريضة وشاهد أول علي بيت المال ومدرس بمجامع الزيتونة وقصدي للتدريس ثم طرأ عليه ما أعجزه عن الخروج من داره فكث على ذلك الحال مدة تقرب من أربعين سنة وقصده الناس بالزيارة تبركا . وتوفي سنة ١٣١٤

١٦٦١ — شيخنا أبو المباس احمد بن الاكتب الشيخ محمود بو خريص التونسي من أحفاد للشيخ احمد بو خريص المتقنم الذكر نشأ هذا الفاضل في بيت مجادته نجما في أفق سعاده العلامة ممدن الملح والطرف وينبوع النكت والتحف ، كان مبرزاً زاكياً متفنيا ذكياً مع الجد والاجتهاد في طاعة رب العباد . أخذ عن الشيخ حمده الشاهد والشيخ الشاذلي بن صالح والشيخ ابن ملوك وغيرهم أقرأ العلوم وتخرج عليه جماعة قرأت عليه نحو النصف من شرح الشيخ التلودي على التحفة تولى الفتيا وتوفي وهو عليها سنة ١٣١٦

١٦٦٢ — أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الحسن السقا السوسي العلامة الفاضل كان ذكياً مع دهاء ودمائة أخلاق وجاه لم يشاركه فيه أحد نشأ في بيته المشهور بالعلم والتقوى وكأدب أبيه وعه المترجم لهما في سلف وأخذ عنهما وعن أعلام منهم الشيخ الطاهر بن عاشور بحث اليه أبو المباس بن أبي الضياف كتاباً وصفه فيه بقوله علم القضاة وصاحب الخلال المرقضاة وحل التقوى وركن العلم الأقوى . وبث اليه صديقه حامل لواء العلوم والمعارف الشيخ مصطفى رضوان كتاباً قال فيه ذو الحسب الاربى والعلم الذي أخرزه وراثة وكسب الفاضل ابن الفاضل لا تنتهي الى حد ولا يوقف بها على حد ، ناهيك بمن جمع بين العلم والتقوى وانتظمت في سلك حلاه درر الفضائل فسقا الى آخره . تولى الخطابة والامامة بالجامع الكبير بسوسة وتولى التدريس به وبمدرسة الزقاق . ومن أخذ عنه حفيده للشيخ عبد الحميد السقا قاضي سوسة في هذا الوقت ، تولى خطة القضاء سنة ١٢٧٦ وتوفي عنها سنة ١٣١٦ مولده سنة ١٢٣٥

١٦٦٣ — أبو عبد الله محمد ابن القاضي مجيل المنار عثمان ابن قاضي الجماعة محمد السنوسي

المترجم له فبا تقدم ماجد كتبت في المجد وثاقته وفاضل تشبنت بالفضل علاقته ببحر المعارف وبدر الطائف وكعبة أرباب الكمال الاديب الشاعر المؤلف المؤرخ الرحال . أخذ عن الشيخ فليدو والشيخ صالح النيفر والشيخ سالم بوحليج وهو عمده وغيرهم . أقرأ العلوم وأعاد وأجاد وتولى الخطط التبعية بالوزارة وغيرها وألف تأليف منها جمع الدواوين التونسية احتوى على أشعار فضلاء التونسيين وجمع شعر شيوخه فليدو في ديوان ودرة العروس وشرحها كشف الغموض ومسامرات الظريف ترجم فيها لبعض فضلاء تونس وله رحلة حجازية حافلة وتحفة الاختيار في مولد المختار والمورد الأمين بذكر الأرباب من أصحاب الامام الشاذلي والاستطلاعات البارزية وتأليف في القانون القاري وله ديوان شعر رائق ، رحل للحجاز والاسنافة وإيطاليا وفرنسا . موله سنة ١٢٩٧ وتوفى سنة ١٣١٧

١٦٦٤ — شيخنا أبو عبد الله محمد الصادق ابن الشيخ المتقى حمده الشاهد صدر العلماء وعلم الفضلاء وقدره الفقهاء كان اماما في كثير من الفنون وأمنها الفقه . أخذ عن والده وانتفع به وعن غيره . وعنه جماعة ، قرأت عليه نحو النصف من شرح الشيخ التاودي على التحفة والمحطاب على الورقات وأوائل جمع الجوامع . تولى خطة الفتوى وتوفى وهو عليها سنة ١٣٣٠

١٦٦٥ — شيخنا أبو محمد حسين ابن رئيس المفتين الشيخ أحمد بن حسين التونسي عالما ومفتيا الاستاذ الذي ختمت بعصره أعصر العلماء الاعلام وأصبحت عوارفه كالأطوار في أجياد القبائل والالام ، آية الله تعالى في التفسير والمجزة الظاهرة في التحرير والتقريب من روى حديث الفخار مسلسلا ونقله مرتبا من تلامذة العلامة الامام ومن فيه تؤخذ الاحكام والمروءات والمسنون وتقتبس أنواع الفنون مع مكارم الاخلاق وحسن الشيم وعلو الهمة وقول الحق وأتباع الصديق وحب السنن ومحبة الدين وحسن السيرة وحلم المريرة وبهاء المنظر وكمال الخبر ذا هيبة وقار واثانة واستبصار وبالجملة فهو فرد عصره لفضله وعلمه وذكائه وفهمه . نشأ في عفاف وصيانة ونهى وديانة . أخذ عن والده وانتفع به وأجازه بما في يميني الامير والصباغ وعن الشيخ الفيف والشيخ الشاذلي بن صالح وغيرهم . تصدى للتدريس وأتى بكل ففيس ونخرج عليه كثيرون ونفع به أفضل فافقون منهم حودة تاج وأخوه الشيخ عبد العزيز والشيخ محمد بن يوسف وشيخ الاسلام أحمد بيزم والشيخ صالح الشريف والشيخ محمد الصادق النيفر وأجازه وغيرهم مما هو كثير وبالجملة فانه محط رحال الآمال وكعبة أرباب الكمال . قرأت عليه قراءة تحقيق الرسالة بشرح أبي الحسن وعند الختم قلت قصيدة وبيت التاريخ :

ودونك قولي يوم ختم مؤرخ حسين فريد المصر بر حلال

وبعد قراءتها أخذنا مني ودعا لي بخير قرأت عليه المختصر مرتين بشرح الرديري وشرح التاودي على التحفة والقطر بشرح مؤلفه والمالكودي والاشموني على الخلاصة تولى التنبأ وتوفي

وهو عليها سنة ١٣٣٣ ورفاه تلميذه شيخنا حمودة تاج بقصيدة غراء بها نحو الأربعين بيتاً أولها:
يبادر وبهي سائلا هل آتي الأبرار وهل كورت شمس الهدى أو هوى البدر
وأخراها بيت التاريخ :

وطلب مكان صرت فيه مؤرخا هو العلم يوم السبت طالب به القبر

وفي رجب من السنة توفي مفتي صفاقس وقبها وشاعرها الشيخ محمد طرقة

١٦٦٦

١٦٦٧ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد القزاح الشريف المراكشي كان فقها فاضلا
طلما علما من أعلام الزهاد وأكابر الصوفية العباد مع اليقين والصلاح والدين المثين . أخذ عن
الشيخ المذاري وبه ثقة وانتفع به وهو أخذ عن الشيخ ابن الصفي وهو عن ابن خليفة وهو
عن الشيخ النوري وأجازة إجازة عامة بما تضمنه فهارس هؤلاء الشيوخ الثلاثة المتقدم
الإشارة إليها في تراجمهم ، وعنه أخذ جماعة منهم ابنه عبد القادر وقام مقامه في التدريس وأجاز
الفتية العالم الشيخ علي بليد قاضي جمال بما أجاز به شيخه المذكور وكنت اجتمعت به تبركا
ورأيت عليه صحة الصالحين وقد أنهك المرض وعشر التسعين ولذا لم استعجزه واستعجزت أئامنا
القاضي المذكور وأجازني بما أجاز به . مولده سنة ١٢٣٨ وتوفي سنة ١٣٣٣ وكانت جنازته
مشهودة ففر إليها الكثير من أهل الساحل وكنت ممن حضرها

١٦٦٨ - أبو العباس أحمد ابن الحاج موسى ابن الحاج قاسم بن عبد الرحمن موسى
مخولف الشريف يرجع نسبه إلى جدنا الشيخ عمر مخولف الأبي ذكره . قرأ هو وأخوه أبو عبد
الله محمد القرآن العظيم بالمستبر ثم توجها للحاضرة بقصد قراءة العلم الشريف فأما أبو عبد الله
محمد فأخذ القراءات وختمه بالسهم عن الشيخ المسكن وغيره وأتقنه غاية رواية ودراية وأجاز
في ذلك وله مشاركة في النحو والفرائض وبراعة في الخط والانشاء وكان شعله في الذكاء من
أعيان المدول الموزين ملازما لتلاوة القرآن إلى أن توفي في ذي الحجة سنة ١٣١٤

١٦٦٩ - وأما أبو العباس صاحب الترجمة فكان علامة متفنا في العلوم جامعا لشوارد
المنطوق والفهوم بارعا في المنظوم والنثور غير أن ثمره أجل من نظمه . له ملكة تامة في
التوحيد والحديث والفقه واللغة والنحو والتوثيق مع المشاركة الحسنة في غيرها لا سيما الأدب
ويكاد يكون حافظا لسنة ابن رشيقي وديوان التلي إلى براعة في الخط والرسم . أخذ
عن أعلام منهم الشيخ محمد بن سلامة والمحدث جابر الله الشيخ عبد الله الفراجي والشيخ محمد البنا
وتولى الأشهاد سنة ١٢٩٦ ثم الفتيا بالمستبر سنة ١٢٨٤ واستمع بالإبعاد لطرابلس وأقام
هناك سنين وذلك في اتهام مع جماعة من أعيان رجال الدولة بالتدخل في نازلة خروج المولى
المادل باي عن طاعة أخيه المشير محمد الصادق بإشايي ولما انتهت تلك النوبة وتقرر الرجوع
والأوبة إلى المستبر سقط رأسه وجمع أهله وأهله قدم إليها ثم صدر له ظهر في سنة ١٣٩٨

بتجديده أمر الفتيا بها وتصدر للتدريس بالمدرسة الخليفة فاجتهد وأبدع وأجاد وانتفع به جماعة منهم الشيخ المفتي بالمستبر حسن الخيري المتوفى سنة ١٣٣٤ وكان له قلم بارع في الفتوى وتنزيل الفتوى على الجزئيات وفتاويه تدل على سعة الاطلاع وطول الباع حتى إلى ابنه المذكور اتها مدونة محفوظة عنده كما حكى انه كثيراً ما يجري بينه وبين والده مساجلات في أغراض شتى يقصد بها تعريفه على الادب والوقوف على كلام العرب من ذلك انه أمره يوماً أن يراجع له لفظ البهكن من التاموس قال فأخذته وتلوت عليه عبارته وهي قوله البهكن كجفر الشاب الغض وهي بهاء قال دع هذا وقل شيئاً تضمنته هاته الكلمة قلت « هذا الاغن البهكن » قال على البدئية « وصاله لا يمكن » قلت « بي مذ يمكن جبه » قال « وسوله لا يمكن » قلت وقد كنت ميلاً للادب ونظم الشعر وتتبع كلام العرب ثم اجتمعت به وسألني رحمه الله عن دروسي فأجبت عنها ومنها الادب وقول الشعر فأجابني دع الشعر فان سوقه غير نافق واجتهد في العلوم الشرعية المفيدة دنيا وأخرى فوقع مني كلامه موقفاً وترك الشعر نباتاً .
توفي عن سن يناهز الثمانين سنة ١٣٣٣

١٦٧٠ - الوزير رئيس الكتاب المشهور صدر الصدور أبو عبدالله محمد العزيز بوعتور قدّم ذكر نسبه وانه قرشي من بني أمية وزاويتهم بصفاقس مشهورة وبهته معروف بالعلم والنباهة وهذا الفاضل نشأ في بيت مجادته قرفي افق سعاده جامعاً لفضائل نافلاً برأيه محاسن الشاغل قلب فك السياسة ومركز دائرة أرباب الرئاسة فصيح القلم كريم الاخلاق والشيم مع رأي سائب وفكر ثاقب وعلم ووقار واناة واستبصار . أخذ عن أعلام منهم الشيخ ابراهيم الزليحي والشيخ ابن ملوكة تردد في الخطط التنبيه بالوزارة منها رئيس الكتبة ثم الصدورة سنة ١٣٠٠ وقام بها بمجد واجتهاد . وتوفي وهو على ذلك الحال ناسج على ذلك النوال سنة ١٣٢٥ وقد ناف عن التسعين

١٦٧١ - أبو عبد الله محمد المولوي بن محمد بن عاشور التميمي البوعثاني من أحفاد الشيخ أبي عثمان صاحب الزاوية المشهورة بالساحل قرب الوردانين كان آية الله الباهرة في الذكاء والمحاضرة يقول الشعر ويحميد وحظه في العلم موفور وفي فن القراءات سعيه مشكور قدوة للطلاب في التوثيق والفرائض والحساب قد رجع علماء العصر الى مقالته وعلمه بفراغه فوائده فأصبحوا في هاته الفنون من عياله تماشراً معه مباشرة صديق ووفاء وتوادداً وداد محبة وصفاء فهو أخو روحى وصديقها وديحان سريرتي وشقيقها قرأ القرآن ببلده منزل تيم ثم قدم المحاضرة وأخذ عن أعلام منهم الشيخ البشير التواتي . أخذ عنه فن القراءات وختم عليه بالسعي وأخذ العلوم عن الشيخ محمد جبيب والشيخ المكي بن عزوز وغيرهما وتبحر في التوثيق وصار اماماً فيه وفي القرائن ونظم في ذلك أرجوزة قرطها شيخه والشيخ المكي بن عزوز وغيره . توفي برباطه ودفن بمقبرتها في رمضان سنة ١٣٢٥

١٦٧٢ - أبو محمد حسن ابن الشيخ محمد شبيب الفقيه النبيه العالم أخذ عن الشيخ محمد ابن ملوكه والشيخ محمد البنا وغيرهما . تولى الفتيا بالمستير سنة ١٢٦٦ ثم القضاء سنة ١٢٨٠
 ١٦٧٣ ثم أعيد للفتيا سنة ١٣٠٣ وتوفي عليها سنة ١٣٢٥ وتولى القضاء عوضه الفقيه الفرضي الموفق الشيخ محمد الشريف الانصاري من تلامذة الشيخ محمد الجدي ثم تولى عنه
 ١٦٧٤ وأعيد للفتيا وتوفي عليها سنة ١٣٠٧ وتولى القضاء عوضه الفقيه النبيه الاملي الشيخ عبد الحكيم العذاري الاكودي جاور بالازهر وأخذ عن بعض أعلامه ثم تولى الفتيا بسوسه سنة ١٣١٩ ثم القضاء بالمهدية سنة ١٣٢٧ وتوفي وهو يتولاه سنة ١٣٣٣ أما قضاء المستير فتولاه كاتبه المبد القدير

١٦٧٥ - شيخنا أبو الحسن علي الشنوفي بحر المعارف و بدر الاطراف ومعدن المنع والطرف ويلبوع الشكت والتحف أديب زمانه وعالم أوائه فصيح المباراة حسن الالقاء . أخذ عن أعلام كمال بو حاجب ومحمد النجار وعمر بن الشيخ والشاذلي بن القاضي أقرأ العلوم وأجاد حتى صار من شيوخ الطبقة الاولى ، وعنه أخذ من لا يمد كثرة له رسائل محررة في أنواع من العلوم . توفي في صفر سنة ١٣٢٦

١٦٧٦ - شيخنا أبو حفص عمر ابن الشيخ احمد المعروف بابن الشيخ من بلد رأس الجبل الملامة الافضل النهماء الانبل مفتي تونس ونواحها وغيث واديب شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ المتكلم الجامع للمقول والمنقول المحرر لفروع والاصول ، كان في التحقيق غاية وفي حل المشكلات نهاية محط رحال الفضلاء ومقصد النبلاء أفرغ جهده في العلم والتعليم مع ذوق سليم فشاغ بذلك فضله وذاع . دخل الجامع الاعظم سنة ١٢٥٩ وقرأ على أئمة أعلام حتى انتظم في سلك الفضلاء أي انتظام من مشايخه الذين قرأ عليهم وجنا زمانا طويلا على ركبتيه بين أيديهم منهم محمد بن الخلوجه ومحمد مصاوية وابراهيم الزياحي ومحمد الخضار ومحمد بن سلامة ومحمد البنا ومحمد بن ملوك ومحمد الشاهد ومحمود قبادو واحد بن الطاهر عشي التاوي على التحفة وأجلزه الشيخ محمد الشريف بما في ثقتا والشيخ محمد الشاذلي ابن صالح بما في فهرسته درس العلوم وختم الكتب المالية كصحیح مسلم بشرح النووي وشرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني على المختصر والمواقف وأعاد وأعاد عمر فالحق الاحقاد بالاجداد وحضر دروسه من لا يمد كثرة ونخرج عليه طبقات فيهم قول . منهم حسين بن احمد ومحمد النجار ومحمد القصار وعمار بن سعيدان واحمد بن مراد والمكي بن عزوز وعلي الشنوفي ومحمود تاج واسماعيل الصفا يحيى ومحمد بن يوسف وصالح الشريف وابراهيم المارغني ومحمود بن محمود وغيرهم من هذا النمط وحسن سليم وأجلزه بما في فهرسته الحافظة قرأت عليه الجوهرة بشرح البيجوري ولما كودي على الخلاصة وشرح الشيخ عبد الباقي على المختصر من أثناء البيوع الى الوديعة وصحيح مسلم بشرح النووي من بلب الجملة الى كتاب الحج وأجلزني بما حواه ثبت

الشيخ محمد الشريف المذكور كانت له محبة في الطلبة وبالمخصوص تلامذته ينسب عنهم ويقضي حوائجهم ولما عجز عن التدريس زهد في جرائته وأوقف أوقافاً خيرية عليهم له رسائل في مسائل من العلوم مفيدة تولى الوظائف النبوية منها النظارة العلمية وقضاء بارودو والغنيا . توفي عليها سنة ١٣٢٩ موله في حدود سنة ١٣٣٧ ترجم له ولوالده شيخنا الشيخ محمد النجار في مؤلف خاص

١٦٧٧ - شيخنا أبو الحسن علي عرف بابن الحاج الفقيه النبيه العلامة الالمى الفهامة اليه الاشارة في الفصاحة وجزالة الالفاظ وسلاستها وبراعة المعاني وفناستها من شيوخ الطبقة الاولى ، أخذ عن الشيخ محمد حمده الشاهد وغيره وعنه جماعة منهم الشيخ عبد العزيز الوزير من بيت نبيه بالحاضرة وكان من أعلام الفقهاء الفضلاء ، رحل للحجاز وجاور بالمدينة المنورة ونال حظوه بها وجاعا الى أن توفي بها في حدود سنة ١٣٣٧ ومنهم العبد الفقير قرأت عليه شرح التاودي على التحنة وشرح ميارة على الزاكية من أوله الى منتصفه وطراً عليه مرض اقطع بسببه عن التدريس لازمه حتى توفي في حدود سنة ١٣٣٠ .

١٦٧٨

١٦٧٩ - أبو عبد الله محمد ابن رئيس المئتين الشيخ محمد الطيب التيفر العلامة الفقيه الماهر الفهامة النبيه المؤرخ الشاهر كان ذا ذهن وتاد وفكر تقاد جميل المشاركة في العلوم شديد الحرص على احياء الرسوم ، قرأ على جماعة منهم والده ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه الحديث وغرائب الملح وانتفع به وتهنّب وحصلت له بركته ولما امتلاً وطابه لازم التدريس حتى صار من شيوخ الطبقة الاولى وانتفع به جماعة ، ألف تاريخ حسن البيان فيما بلغت افرقية في الاسلام من السطوة والعمران في مجلدين برهن على اطلاق وأرجوزة موسومة برصع الزاج في سلسة واسطة التاج فيما اليه من عيون الحكم والوصايا يحتاج قراظها الكثير من العلماء . مات ولم يستوف أمد أقرانه سنة ١٣٣٠

١٦٨٠ - شيخنا أبو عبد الله محمد بن عثمان النجار الكريم النجار الامام العلامة النظار خاتمة العلماء الكبار المحققين الأخيار الذي لم تسمح بمثله الادوار ولم يأت بشبهه الفلك الدوار مهذب مباحث الجهابذة ومحرر دلائل الاساندة لسان المتكلمين وحجة الناظرين وبستان المفاكين كان مولماً بالطائفة جماعة للدواوين زواراً للعلماء والصالحين عالماً بالانساب وترجم المؤلفين متبحراً في العلوم العقلية اماماً في العلوم العقلية يتصل نسبه بالشيخ أبي محمد عبد السلام ابن مشيش الشريف الادريسي الحسنى وأمه بنت الشيخ محمد قبادو والله أبي التثناء محمود المترجم له في الماضي فهو شريف الطرفين كريم الاصلين اعتنى والده بتأديبه لحفظ القرآن وأخذ عنه مبادئ العلوم وكان يؤثره على سائر بقيه ولما توفي والده سنة ١٣٦٦ كفله أخوه للأب الشيخ صالح تحت اشراف خاله أبي التثناء المذكور وبأثر ذلك التحق بتلامذة جامع الزيتونة فأتقن وجوه رواية القرآن وتفرغ بجمده واجتهاده لتحصيل العلوم ولم تشغله عوائق

الدهر عن نيل مراده وأخذ عن أعلام مبرزين وأئمة مهتدين كمحمد النيفر الأكبر وأخيه صالح والشيخ عاشور ومحمد الطاهر بن عاشور ومحمد البنا وعلي الغفيف وجار الله عبد الله الفراجي ومحمد الشاذلي بن صالح وخاله محمود قباده واستمر على كنهه وجده حتى صار نادرة عصره وواحد عصره حفظاً ومحصيلاً وأخانا وقصدي للتدريس وأتى بكل نفيس وختم الكتب العالمية كشرح الشيخ عبد الباقي على المختصر والمضد على أصلي ابن الحاجب والمغني والمطول والنظب على الشمسية والصحيحين والموطأ والشفا والمواهب وتفسير القاضي البيضاوي بلغ فيه سورة آل عمران وغير ذلك مما يطول ذكره في فنون شتى ونخرج عليه الكثير من فحول العلماء منهم ابنه بلحسن وأجازوه وحووه تاج ومحمد بن يوسف وإسماعيل الصفايحي وعلي الشنوفي ومحمود موسى، قرأت عليه الصغرى والعزدية في آداب البحث، له مؤلفات غاية في التحصيل والإفادة منها ما أملاه على أمم أبواب صحيح البخاري بمناسبة أختامه الرضائية بمسجدي الشيخ أحمد بن عروس والحرم التي لا تقل عن سبعين موضوعاً ولو جمع لكان مؤلفاً مفيداً ومجموع الفتاوى نحو ثمانية مجلدات وبنية المشتاق في مسائل الاستحقاق وقمس الظهيرة في مناقب وقته أبي هريرة رضي الله عنه قصد به الرد على بعض المتفهمة القائل بسلب الاجتهاد عن هذا الصحابي الجليل ورسالة في حكم الحاكم المالكي بتأييد حرمة المدخول بها في العدة وتأليف متمم معاهد تحرير المقال في أحكام رؤية الهلال وله تقارير على السيد على الواقف وتفسير البيضاوي والمطول وشرح الجلال المحلي على جمع الجوامع وغير ذلك، جمع رحمه الله مكتبة مهمة نادرة الوجود بشمال افريقية حوت من المخطوطات أمهات عزيزة الوجود وبها أضافه إليها ابنه الشيخ بلحسن صارت لا تقل عن ألفي مجلد، كان عصامي النفس عالى الهمة لا يحتفل بالوظائف ولا بالوجاهة لدى أهل الحل والعقد وقد كانت الممالي تخطبه والرتب السامية نحن إليه حينئذ الكفو لكفوّه ففي سنة ١٢٧١ أسندت إليه خطة المدالة وفي سنة ١٢٨٤ صار مدرسا من الطبقة الثانية وارتقى للطبقة الأولى سنة ١٢٨٧ وأسندت إليه رواية البخاري بمقام الشيخ أحمد بن عروس وفي سنة ١٣١١ أسندت إليه إمامة مسجد الحرم ورواية الحديث به وفي سنة ١٣١٣ زفت إليه الفتوى فقام بها أحسن قيام وحمده الخالص والعام وتوفي عليها على الكعب آمن السرب في الخامس والعشرين من رمضان سنة ١٣٣١

١٦٨١ - أبو الحسن يوسف بن أحمد بن عثمان حفيظ التونسي من بيت نبه العلامة الفقيه النبيه القهامة التحرير المطلع الخبير النقاد البصير الوزير الخطير، كان كريم الأخلاق طيب العلاقات على الهمة، أخذ عن أئمتهم محمد النيفر الأكبر وعلي الغفيف ومحمد الطاهر بن عاشور وتصدى للتدريس وأعاد وأجد ثم انتظم في سلك الوزارة وتدرج في الخطط النبوية حتى بلغ الصدارة فهو وزيرها الأكبر وعليها الأشهر، له شرح على مدار بين الخليفين سيدنا أبي بكر وسيدنا عمر وبين سيدنا أبي عبيدة رضي الله عنهم ورسالة في حكم القاضي المالكي بتأييد

حرمة المتزوجة في عدها بأنه يجري مجرى الفتوى والحاكم الخفي أن يحكم بخلاف ذلك . مولده سنة ١٢٤٧ وتوفي على صدارته سنة ١٣٣٣

١٦٨٢ - أبو عبد الله محمد القصار كان من العلماء الاخيار فصيح العبارة حسن الاستحضار عالماً جليلاً قصياً فيها نبيلاً بيته بتونس نبيه وسلفه لم ذكر في التاريخ والتأليف العلمية كبيت الرصاع وبيت القلشاني وبيت المصفوري وبيت النخاد وتداول بنو هذا البيت الخطط النبوية بالجامع الاعظم ، أخذ عن أعلام منهم الشيخ سالم بو حجاب والشيخ عمر بن الشيخ قصدي للتدريس وأقاربه وأجداداً انتفع به جماعة وصار من شيوخ الطبقة الاولى ثم تولى قضاء الحاضرة فخدمت سيرته وزكت سيرته . ومن مآثره الخالدة ثبوت رؤية الالهة بالتعرف بشروط مقررة في منشور بثه لقضاة الجهات مؤرخ في شعبان سنة ١٣٢٨ موافق عليه من طرف الدولة ثم تخلى عن القضاء سنة ١٣٣١ وتولى الفتيا وتوفي عليها سنة ١٣٣٣

١٦٨٣ - أبو عبد الله محمد المكي بن مصطفى بن عزوز المترجم لوالده وجده فيما مضى فهو امام نشرت ألوية فضله على الآفاق وفاضل ظهرت براعة علومه فحلى بها الفضلاء الخناق له عناية بالاسانيد والرواية واليد الطولى في العلوم العقلية والنقلية والراحة البيضاء في تعاطي أنواع التعاليم الرياضية الرجال الاديب الشاعر القنوي الاريب للمعر الماروف بأشعار العرب وأخبارها والنوادر ، أما التصوف فقد رزق فيه الذوق الغريب والحنق المعجب ، كان عالي الهمة كريم الاخلاق مع كرم يضرب به المثل ، احتفى به والده وأحسن تربيته وأخذ عنه وورث سره . وعن غيره منهم الشيخ عمر بن الشيخ والشيخ بشير التواتي وأجاز به بما حواه ثبت في القراءات وتولى الفتيا بنفسه ثم غفل عنها وقدم تونس وقصدي للتدريس وأنى بكل نفيس وانتفع به جماعة له رسائل كثيرة في فنون من العلم منها رسالة في اربع المجيب والسيف الرباني رحل للشرق وأقام ببني غازي مدة ثم انتقل لمصر والحجاز والشام واجتمع بكثير من الاعلام واستجاز واجاز وأفاد واستفاد وأخيراً استقر بالاستقامة مرشداً وظهرت علومه وأسراره ، وبها توفي في صفر سنة ١٣٣٤

١٦٨٤ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ حمود بن أحمد بن عثان جسيط جال العلماء واستاذ الأدياب شيخ المحدثين والفقهاء ، كانت أوقاته معمورة بالتدريس والاطاعة والتلاوة والعبادة . أخذ عن الشيخ الشاذلي بن صالح والشيخ علي العفيف والشيخ حمدة الشاهد والشيخ صالح التبرسقي والشيخ الطاهر النيفر والشيخ سالم بو حجاب . وعنه جماعة منهم الشيخ محمد المولى بن عاشور كان يقول الشعر له ديوان معظمه في مدح مقام النبوة ؛ وله رسائل وتأليف منها اختصار أجوبة الشيخ عظم وشرح البردة ورسالة في صلاة الوتر ورسالة في الاضحية وحاشية على التنقيح مفيدة طبعت في مجلدين وهاير علي صحيح مسلم وتأليف في تراجم علماء تونس مولده سنة ١٢٦٨ وتولى الفتيا سنة ١٣٣١ وتوفي عليها في ربيع الانور سنة ١٣٣٧

ورثاه شيخنا حمودة تاج بقصيدة غراء بها نحو الأربعين بيتاً :
 لك الله من خطب وما رد وارده ولا صدمنا بالفضل عنه واجده
 وآخر بيت التاريخ :

وان تتلقى فيك قول مؤرخ الأبي جنان الظل أنت للمجد
 ١٦٨٥ - أبو العباس أحمد ابن الشيخ محمد بن محمد بن عبد الكبير وحلم جرا إلى
 الوصول إلى أصل الوجود عليه السلام فهو الامام نقر آل بيت السادات الكرام قتيب الاشراف
 دوحه الأنصاف ناهيك من صفوة صفت مشار به وعزت ما ربه كان من الفقهاء وأعلام الفضلاء
 امام الأئمة على الهمة مع جاه لم يشار كه فيه أحد غير أنه يخيل به ، أخذ عن أعلام منهم علي
 العفيف وحده الشاهد والشاذلي بن صالح . مولده سنة ١٢٥١ وتولى الفتيا سنة ١٢٩٢ ثم
 رياستها سنة ١٣٠٢ ثم الامامة الكبرى بجامعة الزيتونة سنة ١٣٠٧ وتوفي على ذلك على
 الكعب آمن السرب في جمادى الثانية سنة ١٣٣٧ وكانت جنازته مشهودة حضرها الامير
 فن دونه ورثاه جماعة منهم شيخنا حمودة تاج بقصيدة بارعة بها سبع وأربعون بيتاً أولها :
 سابق الفردوس نهل المصطفى حل فيه باحتفال واصطفا
 وآخرها بيت التاريخ :

إذا أناك القال من مؤرخ سابق الفردوس نهل المصطفى
 ١٦٨٦ - شيخنا أبو محمد حمودة بن محمد تاج تاج الاذكياء والبلغاء ولسان الادباء
 والشعراء بحر المعارف وبدر اللطائف ومعدن الملح والطرف وينبوع النكت والتحف ذو
 الفكر الثاقب والرأي العائب والشر الرائق والنثر البليغ الفائق مع كرم سجية ونفس أبية
 وما أدرى ما أقول لاني عاشق له والماشق معذور فيما يقول ، تحمل العلم عن فحول لازمهم
 مدة مديدة واستفاد منهم علوما عديدة منهم حسين بن أحمد وسالم بوحلجب وعمر ابن الشيخ
 والشاذلي ابن القاضي ومحمد التجار وعمار بن سعيدان ، تصدى للتدريس وآتى بكل نفيس
 وانتفع به جماعة ، قرأت عليه الشيخ خالد بن الأجرمية وشرح القطر لمؤلفه وشرح الماكودي
 على الألفية من أوله إلى منتصفه والسلم والكافي والسموقندية والامية الأفعال وفي أثناء قراءة
 القطر طرأ عليّ ما أوجب السفر إلى المستعمر مسقط رأسي ومنيت غرمي ومجمع أهلي وأهلي
 وهو المرض الذي لو لم يرضى عرض ولما بلغه الترحال يميت في الحال كتاباً يقول فيه بالحرف
 الواحد : الجناب الذي أنار بالأنوار العلمي هلاله وسمحت في مدارجه خلاه فما برح فيومه خير
 من أمسه وبجره مؤذن يلوغ فحسه ، جناب أخينا الفاضل الشيخ سيدي محمد مخلوف آمنه الله
 من كل خوف ، أما بعد سلام يلفظ مزاره ويترنم على دوح المودة هزازه ، قد بلغني النبأ
 الذي أجزعكم وأوجب جزعكم ما ألم بوالدكم عافاه الله من الألم وحكم بملك رب القوح والقلم
 وهو يابني وإن ردع سربي وكثر بشهادة سركم شرابي الآتي أرجو من الكريم سبحانه أن

تطفئ بين الألف نارده وتحمي في قليل من الأيام آثاره
عسى الكرب التي أسيت فيه يكون ورامه فرج قريب
وكأنني بالفاية وقد ضربت عليه قبائها وأذاقته بإذن الله لبائها والله المشول أن يصحب
كتابي هذا بامطر الأرج من نسيم للسلامة والفرج لا مشول سواء . حرره حموده بن محمد
تاج في رجب سنة ١٣٠٤ هـ . ثم انتظم المترجم في سلك العبدية وتدرج حتى صار رئيسها
بالقسم الجنائي وتوفي عليها حميد السيرة طيب السريرة في صفر سنة ١٣٣٨ وراثه صديقه
الملاط الملو الوطاب بالأدب والمارف العلامة الفهامة الشيخ محمد بن يوسف المفتي الحنفي
بقصيدة وبيت التاريخ :

ودونك ما أملت فيه مؤرخا الأهل الفردوس طالت منازل
ورثاه تلميذه العلامة الشاعر المطبوع الحامل راية المنقول والمسموع أخونا الشيخ محمود موسى
المفتي بالمستشر بقصيدة رائعة أولها :

كدر الصفو عندنا من نمالك . رفع الصوت جهره وعناك
١٦٨٧ - أبو الفلاح الشيخ صالح الشريف علامة للزمان وأحد الاقوان المشار اليهم
بالبنان في المعارف والبيان زين الاكابر الاماثل ورأس الاعيان الافاضل ومقصد المتنس
والسائل . كانت له في العلم منزلة عالية مع همة سامية غيوراً متين الدين شديد الحرص على
مصالح المسلمين . أخذ من جلة منهم الشيخ حسين بن احمد وانتفع وحصل له بركته وحضر
الدروس التي حضرتها عليه والشيخ سالم بوحاجب والشيخ عمر بن الشيخ والشيخ محمد بن
يوسف والشيخ محمد النجار ، جد في الطلب حتى بلغ الغاية في العلم والادب و قصدي لتدريس
وأبى بكل نفيس وختم الكتب المالية وحصل له بذلك منزلة سامية وصار من أعيان شيوخ
الطبقة الاولى ونجب عليه جماعة صاروا من أعيان المدرسين وأعظم النابغين منهم الشيخ محمد
الطاهر بن عثور والشيخ محمد الخضر بن الحسين والشيخ صالح المالكي والشيخ محمد بن الحاج
ثم تخلى عماديه من الخطط النسيبة ورحل للمشرق وطاف البلاد واستفاد وأفاد وأظم بمشق
وبها ظهر علمه واشتهر فضله وقهه ودخل الاستانة ومنح وظيفه مرشد ولما قامت الحرب على
ساق يطرابلس بين تركيا وإيطاليا سنة ١٣٢٩ كان في صف المجاهدين ثم وضعت الحرب أوزارها
بصلح تسبب عنه احتلال إيطاليا لها وبعد ذلك قامت الحرب الكبرى على ساق وكان في صف
المقاتلين وبعد ان وضعت الحرب أوزارها استقر بسويسرة ومات بأحد مستشفياتها في سبيل
مطاعنة اغتراب في جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ وحل جسده لتونس ودفن بالجلاز .

١٦٨٨ - أبو عبد الله الشيخ محمد النخعي القيرواني العلامة التي ليس له في عصره ثاني
كان قادات خيراً استأفاً كبيراً ميلاً لتحقيق المباحث نابغة شعلة في القلم وفي المحاضرة آية
بالغة مع فصاحة التعبير والاجار بما في الضمير ، ذا همة عصبية ونفس أبية كان يقول الشعر
هـ - ملكت للملكية

ويجيد . دخل جامع الزيتونة سنة ١٣٠٤ فأسهر جفونه واقتطف من أزهار العلم أصوله وفروعه
 فبرز على الاقران وحده الاصدار والايراد في الرهان . أخذ عن شيوخ جلة منهم عمر ابن الشيخ
 وسالم بوحاجب ومحمود بن محمود وأحمد بن مراد والطبيب النيفر ومصطفى رضوان ومحمد
 النجار . تصدر للتدريس وتخرج عليه الكثير من الفحول منهم من زان المناصب الشرعية
 والمحاكم المدنية والخطط التدريسية وبالجملة فإنه أستاذ متضلّع وعالم متطلع من أعيان شيوخ
 الطبقة الاولى قضى جل عمره قراءة واقراء وختم الكتب العالية في فنون شتى فشاع بذلك ذكره
 وارفع قدره . توفي بتونس في رجب سنة ١٣٤٧ وكانت جنازته مشهودة حين ارادة حمل
 جسه لقيروان وكذلك بالقيروان ودفن بالجناح الاخضر ورثاه بعض طلبته بقصائد فرائد
 ١٣٨٩ — شيخنا أبو النجاة سالم بن عمر بوحاجب النبطي نسبة لقرية قرب المستير من
 ذرية الشيخ ششوب دفن الساحل وجده الذي يفتي اليه نسبة هو الشيخ مذهب دفين عمل
 الصغيرة فهو الاستاذ الاكبر العلم الأشهر الذي أضحى امام الأئمة الاعلام والمبرر الذي قصرت
 عن احتفاء فضائله الارقام والبحر الذي لا تمكثره الهلا ولا يدرك ساحله والبر الذي لا تطوى
 مراحل امام المنقولات والمقولات والمبرهن على حدودها وبراهينها والمقولات لحلال المشكلات
 المرجوع اليه في المهت حاصل لواء البلاغة والنحو والادب المطلع على أسرار كلام العرب سارت
 بأخباره الرفاق ونال من فضله علماء الآفاق اذا تكلم في المجالس أظهر من درر بحر الفنائس
 وان جرر أصاب شاكاة الصواب وآتى بفضل الخطب وان فنلم أزرى بقدر الثريا وان نثر أخجل
 زهر الروض الباسم الحيا آية الله الباهرة في التحرير والحجة البالغة في التقرير . كان
 زكي الاخلاق كريم الماشرة أنيس المحاضرة جميل المذاكرة ، نشأ في حجر أبيه ساعيا فيها
 يسنيه وحفظ القرآن ثم جرده على الشيخ ابن رئيس ودخل جامع الزيتونة فأسهر جفونه
 واقتطف من أزهار العلم أصوله وفروعه وأخذ عن اعلام مهتدين من أئمة الدين كأحمد عاشور
 فاضلي بارود وابن ملوكة والخضار وابن طاهر وابن سلامة والشاذلي بن صالح ومحمد النيفر الاكبر
 وابراهيم الرياحي ومحمد معاوية وكان غالب تحصيله على أبي الحسن العفيف وشيخي الاسلام محمد
 ابن الخوجة ومحمد بيوم الرابع وعمه مصطفى فامتلاً بالعلم وطابه وكثر لديه طلابه وانتصب
 لتدريس وآتى بكل نفيس وأقاد وأجاد وألحق الاحفاد بالاجداد ونجب عليه كثير من علماء
 الدين الذين صاروا من أكابر المدرسين وأعظم التابعين انحصر جامع الزيتونة في تلامذته
 وتلامذة تلامذته فلا يجد طالبا الا وله عليه شيخوخة اما مباشرة أو بواسطة فلا يتو نيون عيال
 عليه ورجهم في العلم اليه فمن الفضلاء الاعلام الذين أخذوا عنه الشاذلي ابن القاضي ومحمد
 القصار ومحمد النجار وحسين بن احمد ومحمود بيوم وابن أخيه احمد ومحمد بن الخوجة ومحمد
 حفيظ ومحمد بن يوسف ومحمد السنوسي وامماعيل الصفياحي وجاعة من هذا النبط الذين

لا يشق لم خبار وظهروا ظهور الشمس في رابعة النهار . قرأت عليه الاصحافي على الخلاصة وأوائل الموطأ وأوائل البخاري ، ختم الكثير من الكتب العالية كالبخاري والموطأ والعصدي على أصلي ابن الحلاج والمفتي والمزهر والمطول ومحيي مسلم بشرح الامام أبي عبد الله محمد المازري المسمى بالملم ومدح بقصائد فرائد عند ختمها ، جالس الامراء والوزراء والعلماء والادباء واجتمع بأعلام من أهل المشرق والمغرب واعترفوا له بالملم والفضل كالشيخ محمد عبده والشيخ عبد الحلي السكتاني والشيخ محمد يحيى الولاقي الشنقيطي . رحل لتركيا وفرنسا وايطاليا في معيات وأطم بايطاليا نحواً من ست سنين بجمية صديقه أمير الامراء حسين وزير المعارف وله في ذلك رحلة وكان الدضد الثمين والمرشد المعين لأمير الامراء الوزير الأكبر خير الدين صاحب المزاي الخالصة الجيدة والمشاريع النافعة الجليلة وذكر بعضا في التتمة . من تأليفه انه شارك في تحرير أقرب المسالك في معرفة أحوال الممالك وشرح على ألفية ابن عاصم الاصولية وتقريرات على البخاري ابتدأها من كتاب العلم وأضاف إليها أخضاره الر مضائية وهي نحو الستين ختمة جامعة لفرز من المسائل مع ما فيها من التوفيق بين الشريعة المطهرة والتمدن المصري وله رسائل في كثير من الفنون وشعره كله عيون لوجع لكان ديواناً وله ديوان خطب غاية في الاجادة خطبها في جامع سبحان الله فامتلاً المنبر بها نوراً واهتز سرورا وله تقارير على الاصحافي على الخلاصة ، تولى الخطط النبوية شرعية وإدارية منها التدريس بإجماع الزيتونة ثم الفتيا سنة ١٣٣٣ ثم كبير أهل الشورى المالكية سنة ١٣٣٧ . موافه سنة ١٢٤٣ ولما قرب الاجل المحموم نظم أبياتاً وهي آخر منظوم :

أبني لأفأسوا لقد أياكم
فرضاه يكفل بالني المستقبل
مامات من أبقرجلا مثلكم
خياكم لحياه كالتكة
أوصيكو بالامجاد وان تروا
اخوانكم في البر مني مبده

وأوصى بكتب يمين على قبره وهما :

الحي لا تمطع من العبد مابه
تعود من احسانك المتجدد
بارشاده في خدمة العلم برنجي
لدى الخلف في تاريخه مرشد

ومرشد اسمه الاول وفيه تاريخ ولادته لانه توفي بعد التاريخ المذكور وهو سنة ١٣٣٧ بست سنين فيكون عمره تسماً وتسعين سنة وتوفي على الكعب آمن السرب في ذي الحجة سنة ١٣٤٢ شهد جنازته الامير والمأمور والخاصة والجمهور دفن والتأصاف عليه بالغ غايته والتلفت نهايته وترك أبناء من رجال الكمال منهم ابنه الفضال العلم الحري بالكرم والتبجيل أمير الامراء أبو المودة خليل وزير القلم ثم اسندت اليه الصدارة فهو الآن وزيرها الاكبر وعلمها الاشهر ورتاه بعض تلامذته بقصائد منها قصيدة فريضة جادت بها قريحة أحنينا العلامة الاعلى النعمانة ذي الرأي الصائب والفكر الناقب القاضي بعين دراهم الشيخ أبي عبد الله محمد بوشارب بها .

آيات ومستهلها :

عمر الفتي ان طال فهو قصير وسروره ان جل فهو حقير
وحياته تحكى النلم وانما زيب المنون لخلها تعبير
قيم الوقوف مع الظواهر وهي في نظر البصير الى الفناء قصير

ومنها :

امطلي ماقد جعلت ومنقلي مننا ضوه يحملين ثبير
مهلا فديت فان بين جوانحي قلبا يكاد اذا تأيت يطير
من ذا اعطيه الزاء وكل من فوق التراب الى المرء هبير
لكنهم القوا السكون على الاسى همة بانك في غد مسرور
سر آمنة تفنوك ألوية التنا سهداً مداه جنة وحرير
وكواصب ما نلظن واكؤس ما ان صرفن مزاجها كلفور
من كف أمثلة الجمال كآتهم بين الحدائق لؤلؤ منثور
ومقامد للصدق يخفق حولها نور وملاك فوق ذاك كبير
هذا الجزء وذا مقال مؤرخ مالت لانسك في الجنان المحور

١٦٩٠ - شيخنا أبو عبد الله محمد الطيب ابن الشيخ محمد النفر الاكبر العلم الاثمن بركة عصره وواحد دهره خاتمة المسنين والمحدثين وقدة العلماء الماملين والفضلاء المحققين الحامل لواء مذهب مالك باليمن من أوعية العلم فروحاً واصولاً مقولاً ومنقولاً كانت له عناية بالرواية ومثولة سلمية بالدراية نشأ في كفة والده في مروءة وديانة وعفاف وأمانة وأخذ عنه وانتفع به وأجازه بما حواه ثبته وعن عمه صالح والشيخ البنا والشيخ محمد بن صالح بن ملوك وأجازه والشيخ ابراهيم الرليحي وأجازه بما حواه ثبت الشيخ محمد الامير وبما حواه ثبت الشيخ محمد عابد المسمى ببحر الشلرد في أسانيد الشيخ عابد وأجازه أيضاً شيخ الاسلام محمد بن احمد بن الخوجه وشيخ الاسلام الرابع محمد بيوم والشيخ احمد دحلان شيخ مشايخ الحروبين في وقته المتوفى سنة ١٣٠٤ والشيخ منة الله الازهري أحد تلامذة الشيخ الامير وأجازه بما حواه ثبت شيخه المذكور والشيخ عمر الخطيب الازهري والشيخ محمد الكتبي شيخ الاسلام بمكة المكرمة والشيخ محمد كون شيخ مشايخ رواق المغاربة بالازهر وغيرهم اجتهد في خدمة العلم الشريف وحمل لواء الزايعي المنيف فأقبل عليه وسعى المحب اليه تصدىقتنويس وآتى بكل نفيس وأعاد وأعاد عمر فألحق الاحفاد بالاجداد، دروسه عذبة المورد مشتقة على آداب يلقيها وحكايات لطيفة يعلمها بأبين بيان والطف اشارة وأفصح عبارة وهي في الحقيقة درد وفرائد غرر وختم الكثير من الكتب العالية وآتى في اثراتها بما زاد في منزلته السامية كالروايات والبخاري وشرح الزرقاني على المختصر والتاودي على النجعة تخرج عليه

الكثير من غول العلماء وأعيان الفضلاء منهم إناؤه محمد المترجم له فيما مضى والا كتب الاثنية الانبل الشيخ زين العابدين واستعجازه جماعة منهم شيخنا محمد عبد الحلي الكتاني وشيخنا بلحسن الجار وأجازه بما حواه ثبته قرأت عليه أوائل شرح التاودي على التنحية له أجفاد عقود سوددم بالمع انصقت جواهره اتساقا وبدوره لا تخشى كسوطا ولا محاقا له فتاوي غاية في التحرير وتقارير على البخاري في غاية الاجادة والتجويد تولى الخطط النبوية منها للتدريس من الرتبة الاولى ثم القضاء ثم الفتيا فزاناها بعلومه وفهمه ثم رياستها ولم يزل مشكور السيرة محمود السريرة الى أن توفاه الله في ١٧ رجب سنة ١٣٤٥ موافقه سنة ١٢٤٧

وتولى عوضه رئاسة الفتوى العالم المشهور الشيخ أبو عبد الله محمد الطاهر ابن الشيخ محمد ابن قاضي الجامعة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور المترجم له في الماضي فهو الآن بتونس فيث وادها ومصباح قادها وقطب رحلها وشمس ضحاها

١٦٩١ — شيخنا أبو محمد بلحسن ابن الشيخ المفتي محمد النجار العلامة النظار الفهامة الذي لا يشق له غبار الكرم النجار فرد الدنيا في العلوم كلها الجامع لمنطوقها ومفهومها الملائك لمجهولها ومعلومها واحد الدهر في التخصيل والذكاء وهبوب الفكر . نشأ في كفالة والده في أطيب وصف وأحسن رصف ، أخذ عنه وبه تهذب وانتفع به وتأدب وأجازه كما أجازه الشيخ محمد الطيب النيفر والشيخ عمر ابن الشيخ والشيخ المهدي الوزاني والشيخ أحمد بن محمد الخياط الفاسي بما في فهارسهم وبالجملة فانه أخذ عن أساتذته أعلام حتى انتظم في سلك العلماء أي انتظام وامتلا بالمع وطابه وتصدى للتدريس فكثرت عليه طلابه وآتى في أقرانه الكتب العالية والمجيب المعجب بما يدل على أنه أخذ في الفنون بلب الباب مع حسن التأدية والتفسير وسعة الملكة ولطف التقرير ، اليه الاشارة في الفصاحة وجزالة الالفاظ وسلاستها وبلاغة المعاني وفناعتها جميل الماشرة عظيم المذاكرة ولم يزل يرتع في رياض الفضائل ويعطبق أصول المسائل على الفلال حتى عم فعمه واشتهر وذاع وملا الأسماع والباقع ، تخرج بين يديه أساتذته فحول جهابذة أجازني بما حوته فهرسته ، تولى التدريس من الرتبة الأولى ورواية الحديث بجامع الحرم ثم حنت اليه الرتب السامية وخطبته وتمطشت اليه المناصب العالية وطلبت له فضائله المنتشرة الظاهرة حتى زفت اليه الفتيا عروما فأخرة في ذي الحجة سنة ١٣٤٢ فغضرت له الآن في الشبهاء فارس ميدانها فضلا وناظر اناسها علما وذكاء ونبلا مذكور بكل لسان محمود لكل انسان حفظه الله وشكره

فرع فاس

١٦٩٢ — أبو عبد الله محمد بن المدني جون العلامة الجامع لكثير من الفنون القنوة

النهضة الكبير الصيت والبالغ الخصوص بالخطوة الثامنة ومزيد الارتفاع ، كان معروفا بالعدالة ذا مهابة وجلالة دعوا على الارشاد ونصح العباد من أعيان الصوفية الزهاد انتهت اليه الرئاسة في الفقه ، أخذ عن الشيخ محمد عبد الرحمن الحجري المختصر بسنده لمولفه وعن الشيخ محمد الصالح الرضوي والواليد العراقي وأبي بكر بن كيران والبدري الحوي وعبد السلام بن غالب والطالب بن مودة وجماعة وانتفع بهم وحج وزار ولقي كثيراً من الفضلاء وتترك بهم واستفاد منهم وبه انتفع الكثير من الشيوخ منهم محمد بن قاسم القادري وللهدي الوزاني له تأليف منها اختصار حاشية الرهوني على المختصر وحاشية على شرح بنيسر على فرائض المختصر والمدرر المكنونة في النسبة للشريفة المصونة في آكل البيت والزجر والاقاع في تحرير آلات الابر والسجاع ونصيحة فيما يتعلق بمظلة الناس وتأليف في النية واتمية والاهتيا وحاشية على الموطأ وغير ذلك . توفي سنة ١٣٠٢ وكان الاحتفال بمجنازه بالفاة الناية

١٦٩٣ — أبو العباس أحمد ابن شيخ الجماعة محمد بن عبد الرحمن الفلال الحجري النعماني قاضيا الامام العلامة الفقيه الحنفي الفهامة ، كان ذا عفة ومروءة وحياء وأناة وسكينة وبهاء أخذ عن والده ومحمد جنون وغيرهما ، وعنه محمد بن جعفر الكتاني وغيره . توفي سنة ١٣٠٣

١٦٩٤ — أبو العباس أحمد بن الطالب بن سودة قاضي الجماعة بمكناسة الزيتون العلامة الفهامة المشارك في جميع الفنون فقه وأصول معقول ومنقول ، أخذ عن أعلام من آكل بيته وغيرهم ، روى البخاري بأعلى سند يوجد عن الشيخ مصطفى الجزائري عن الشيخ محمد الأمير عن الصمدي عن عقيلة عن حسن المعيني عن أبي الوفاء المعجل البجلي عن يحيى بن مكرم الطبري عن البرهان ابراهيم بن صدقة عن عبد الرحمن الفرغاني وكان عمره ١٤٠ عاما عن عبد الرحمن محمد شاذ بخت الفرغاني الفارسي بسماعه لجميحه بسمرقند عن أحد الابدال أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقل وكن عمره ١٤٣ علما وقد سمع جميعه عن أبي عبد الله محمد بن يوسف البربري عن مؤلفه الامام البخاري ، ودخل صاحب الترجمة تونس سنة ١٢٩٨ مع البعض من أعلام بيته وغيرهم واجتمع بأعلام واستفاد وأفاد وأجازته الشيخ محمد التنير الأكبر بما سمحت له روايته من الحديث الشريف اجازة علمة كما أجازته بذلك شيخ الاسلام الرابع محمد يرم المتقدم ذكره في ترجمة شيعتنا عمر بن الشيخ وحج في السنة بنفسها ، وأخذ عن أعلام بطرمين الشريطين منهم الشيخ محمد بن علي السنوسي الخطابي الحسني الادريسي وأجازوه بجميع ما رواه من التأليف وبللذاهب الأربعة والطرف وكتب له بذلك بخط يده وألبسه الخرقه وأذنه بالتلقين للأوراد ، وعن صاحب الترجمة أخذ أعلام منهم شيخنا المهدي الوزاني وأجازوه برواياته في جمادى الاولى سنة ١٣٠٤ . لم أقف على وفاته

١٦٩٥ — أبو العباس أحمد بن أحمد البناني شيخ الجماعة الامام في علوم المعقول في عصره المبرز فيها على جميع أقرانه من أهل مصره الحسن الأبركة الكامل المحدث الاصولي

الفاضل العلامة المحقق المشارك المدقق، أخذ عن جلة منهم الوليد العراقي وعبد السلام بوزغال واطب على التدريس والافادة والتحقيق والاجلة وتخرج به جماعة من الاعيان منهم محمد جعفر الكتاني حضر مجلسه في الاصول والبيان والحديث وقرأ عليه أوائل الكتب الستة والموطأ ومثائل الترمذي وأجازها بها وبغيرها بالقول أجازة تامة بجميع مروياته كما أجازها الشياخة بالقول منهم الوليد المذكور وهو عن أبي بكر بن كيران وحمود بن الحاج وإدريس ابن زيان العراقي ثلاثهم عن الشيخ التاودي وحج وزار وحصل له هناك ظهور واشتهار ومطل عمره توفي في جمادى الاولى سنة ١٣٠٦ وكانت جنازته غاية في الاحتفال

١٦٩٦ — أبو عبد الله محمد الصديق بن أحمد الديلمي يته شهرير بالعلم والصلاح كان من العلماء الافاضل والفقه الاماثل أخذ عن الشيخ محمد داود والشيخ المازري بن أبي التماس وعنه أبو القاسم محمد الحضاوي مؤلف تعريف الخلف توفي سنة ١٣٠٦

١٦٩٧ — أبو محمد الحاج صالح ابن الفقيه الحاج المصطفي التادلي الفاسي الفقيه العلامة الامام الماروف بالتاريخ والمنطق والاصول الفهامة كان محباً للفنسين زواراً للصلحين ميالاً للفناكرة والتصوف والمحاضرة أخذ من الشيخ احمد المتجره والشيخ بدر الدين المحمدي والشيخ محمد ابن عبد الرحمن الغلالي والحاج الداودي التلساني وأجازوه وجماعة وعنه جماعة منهم الشيخ المهدي الوزاني وأجازوه توفي سنة ١٣٠٧

١٦٩٨ — أبو عبد الله محمد بن حمود البناني الفقيه الاجل اظهر الزكي الاعمل العلامة المدرس الافضل أخذ عن اعلام وتولى قضاء طنجة والصورة وغيرها وأحسن الناس الشناه عليه . توفي سنة ١٣٠٧

١٦٩٩ — أبو عبد الله محمد العربي بن محمد الهاشمي المدفري الشريف الحسني الفقيه المرشد النبيه الشهير الذكر في الآفاق الواقع على جلالته وولايته الاتفاق الماروف بالله الدال بحاله ومقاله على الله . أخذ عن الشيخ أحمد زويتين وانتفع به وورث غره . له تأليف في التعريف بشيخته المذكور . توفي في جمادى الثانية سنة ١٣٠٩

١٧٠٠ — أبو عبد الله محمد المدعو المتيسك بن محمد فاضل الشنقيطي الحوزي منشأ الموطن الساقية الحمراء كان ذا أدب وقته ومشاركة في بعض العلوم ذا كراً خاشعاً قواماً ما خاضعاً أخذ العلم والادعية والاوراد عن خاله الشيخ مصطفى ماء الدين وبه ترقى وتهذب وتخلق وتآدب توفي سنة ١٣١٠

١٧٠١ — أبو محمد عبد القادر بن عبد الكريم الورديني الشنقشاني الفقيه العالم المستوسع البارح المحقق النحوي المطلع ، كان حاد البصيرة خيراً من المتواضعين . كثير الفطاح والمناضلة عن المتسبين لله سيفاً صارماً على المتكبرين . أخذ عن أئمة منهم عبد القادر بن عبيدة ومحمد المدني جنون ، ألف كتاب سمد الشمس والافكار وزينة شريعة النبي المختار في المذاهب الاربعة

سالكاً فيه سلك قوانين ابن جزى وكتب بنية المشتاق لاصول الديانة والمعارف والاذواق ونهاية سير السباق الى حضرة الملك الخلاق وسلاوة الاخوان ونصرة الخلالن للرد على أهل الجحود والعدوان وشرح نفيس على الصلاة للشيخية وقسم الهداية لتذكّار أهل النهاية وارشاد أهل البداية وهو في القضاء على المذاهب الاربعة وغيرهم من المذاهب ذوي الاحكام الثبته وله غير ذلك . توفي سنة ١٣١٣ بمصر وصلي عليه بالازهر ودفن بمقبرة المجاورين

١٧٠٢ — شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حنبل بن حماد بن محمد الكبير بن أحمد بن محمد الصغير بن محمد بن ناصر الفرعي البيت الشهير بالمغرب بالعلم والولاية والعدالة والسؤدد والجلالة ترجعاً فيما تقدم لبعض من آل هذا البيت فهو العلامة الثانية آية في الدكاء بالغة رفيع اللبس عين الادب وترجمان لسان العرب الاستاذ الورع المورخ المطعم وحيد زمانه وفريد عصره وأوانه . أخذ عن أعلام منهم محمد محبوبة وانتفع به وعادت عليه بركته وأبو بكر محمد ابن عواد ، ختم عليه البخاري عشر مرات ومسلماً ثلاث مرات وغير ذلك من الكتب والفنون له تأليف دلت على فضل واطلاع ونبل ، منها الاستقصى في أخبار المغرب الاقصى جمع فأوعى وشرح الارجوزة المروقة بالشمسية أولها :

مهلا على رسلك حادي الاينق ولا تكلفها بما لم تلقن

قال وهي من النظم الفائق والشعر البديع الرائق ابان منشئها وهو الاديب البليغ اللوذعي الارب فريد الأوان الشيخ أحمد النون عن راع طويل واطلاع غزير على أخبار العرب وأيامها وحكمها وأمثالها من حفظها وعرف مقاصدها أغنته عن غيرها من كتب الادب اه وتقدم انه مدح بها مولاي السلطان محمد بن عبد الله . وله صاحب الترجمة سنة ١٢٥٠ وتوفي سنة ١٢١٣ ١٧٠٣ — أبو زيد عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن محمد بن عبد القادر القاسمي الفقيه العلامة الامام النقيب الفهامة عمدة المحصلين وقنوة المحدثين مم الورع والدين المتين والاغتراف من عين اليقين . حفظ القرآن وجوده رصحا واداء وقرأ العلم على أشياخ الوقت . مولده سنة

١٢٥٤ وتوفي سنة ١٣١٣

١٧٠٤ — أبو محمد عبد السلام بن علي بن عبد الله بن المجنوب القاسمي المتقدم الذكر أحد الجهابذة المشهورين والاساتذة المذكورين . له جلعة عند الملوك والامراء وأعيان الفضلاء مع مروءة وتؤدة وجلالة وحق وعدالة نشأ في كنفالة والده وأخذ عن أبي عبد الله بدر الدين الحموي وأبي العلاء البكرائي وأدرك جده أبا زيد المجنوب والمعارف أبا حفص عمر بن المكي للشرقاوي وأجازاه . توفي في جادى الثانية سنة ١٣١٣

١٧٠٥ — أبو زيد عبد الرحمن بن العباس المراقى الحسني العالم الماهر المدرس النافذ لثناثر . قرأ على أخيه محمد بن العباس والشيخ محمد قنون وغيرهما ، له همزية طارض بها همزية البوصري لم تكل ومنظومة في آداب القضاء وأخرى في التوحيد وأخرى في شمائل المصطفى

وأخرى تالفة في المبدع وغير ذلك - توفي سنة ١٣١٤

١٧٠٦ - أبو المجد الطيب بن أبي بكر ابن الشيخ الطيب بن كيران الشيخ النقيه النوازى فريد المعصر والاوان وواحد الزمان كان يحفظ مختصر خليل على ظهر قلب ويلزم درسه وكان كريم النفس جواداً سخياً ضابطاً زكياً ذا حمة عليه ونفس أبية وكانت بينه وبين الشيخ جعفر الكتاني الفقه وحببة . أخذ عن أبيه ومحمد بن حمدون بن الحاج ومحمد بن عبد الرحمن الغلالي وأحمد المرينسي ، وعنه الشيخ محمد بن جعفر المذكور وغيره حج وزار وله في ذلك رحلة ضمنها مناسك الحج وله تأليف عديدة مات في شعبان سنة ١٣١٤

١٧٠٧ - أبو عبد الله الشيخ محمد مصطفى ماء العيين بن الشيخ محمد فاضل الشريف الحسيني الادريسي الشنقيطي الشيخ الشهير القدوة الكبير من ظهر ظهور فئس الظهيرة وانتشرت أيديه انتشار الكواكب المستنيرة صاحب التأليف الكثيرة والكرامات الظاهرة الأثيرة العلامة المشارك التي لا يداركه في علومه من أهل عصره متدارك له أوراد وأدعية وأتباع كثيرون أخذ من أعلام وعنه جماعة منهم ابن أخته أبو عبد الله العتيك الشنقيطي وأجاز جماعة منهم الشيخ المهدي الوزاني كان حياً سنة ١٣٢٠

١٧٠٨ - أبو الفضل جعفر بن ادريس الحسيني الكتاني العلامة القدوة الفهامة العمدة المحدث النظار التي لا يجارى بلمه وفهمه في كل مضمار ، يتتبع ضلوس معروف بالصلاح والعلم والمداقة والسودد والجلالة ، وفي سلاوة الانفاس ذكر جماعة من آل هذا البيت . أخذ من جماعة منهم أبو بكر بن الطيب بن كيران وعبد الهادي بن التهامي ومحمد بن حمدون بن الحاج وأحمد المرينسي ومحمد بن الطالب بن سوده وأخوه المهدي ومحمد بن عبد الرحمن المدغري . وعنه أخذ أئمة منهم ابنه محمد وابن أخته عبد الحلي الكتاني ، له تأليف منها الشرب المختصر في أهل القرن الثالث عشر . وله فهرسة . توفي سنة ١٣٢٣

١٧٠٩ - أبو الجلال محمد الطاهر بن عبد الكبير بن الجفوب الفاسي المتقدم الذكر الامام النقيه العمدة الفاضل الزكي القدوة المتقن الحق المتقن كان ذا حمة عالية شديدة الشكيمة لا تأخذه في الله لومة لائم تربي في حجر والده في مروءة وصفاء وصيانة وعدالة وأمانة . أخذ من والده وأجازوه وأبي عبد الله جنون وأبي العباس أحمد البتاني وأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن سوده وأبي القاسم محمد القادري وغيرهم وحج سنة ١٢٨٧ وأخذ من أعلام منهم الشيخ السقا والشيخ دحلان والشيخ رحمة الله والشيخ حسن بن إبراهيم الأزهرى مفتي المالكية والشيخ عبد القنى بن سعيد العلوى وأجازوه بعضهم وأعاد واستفاد وقصد للتدريس ، وأخذ عنه جماعة وانتفعوا به منهم ابنه محمد المهدي وعبد الحفيظ وأبو سالم عبد الله الامراتي وأبو الفيزي الكتاني والمحدث أبو الاقبال عبد الحلي الكتاني والقاضي أبو عبد الله محمد بن الطالب الفاسي

ومحمد بن إدريس القادري وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكتاني وغيرهم عرف به ابنه عبد الحفيظ المذكور في تأليف خاص به وبسلفه . مولده سنة ١٢٧٠ و توفي سنة ١٣٢٤

١٧١٠ - ابنه محمد عبد الحفيظ الامام النبيه العلامة المؤرخ المؤلف الفهامة نشأ في كنفه والده في عفاف وصيانة وأخذ عنه وانتفع به وعن عمه أبي جيمه وخاله عبد الكبير الكتاني وعبد الرحمن المرادي وعبد الله الامرائي ولأزمه وابن عمه القاضي محمد بن الطالب الفاسي والقاضي عبد السلام المواربي ومحمد بن قاسم القادري والشيخ الامام أبي العباس الخياط والمحدث محمد بن جعفر الكتاني وعبد العزيز البناني وأبي عبد الله محمد جنون وأبي الفاضل الكتاني لأزمه وانتفع به وأجازته اجازة عامة كما أجازوه أبو العباس أحمد بن سوده والقاضي عبد الشهيد وأبو الفضل جعفر الكتاني والشيخ عبد الله بن إدريس السنوسي والشيخ ماء العين وغيرهم ، كتب له بالاجازة أئمة من علماء الحرمين والشام والعراق والمهند والاستانة وغيرهم ممن ذكروا في معجمه الاقيانوسي وهو في مجلدين ، ومن مؤلفاته الترجمان المحرب عن أشهر فروع الشاذلية بالمغرب والروضة المنيرة في نسب شيخه الكتاني وتأيد الحقيقة جواباً عن أسئلة مختلفة وأربع رسائل في إبطال المهدوية وشذور المسجد في ذيل عناية أولي المجد بذكر آل الفاسي ابن الجند فرغ منه سنة ١٣٢٩ . قلت : وعنه اقتطعت هاته الترجمة وترجم بعض فضلاء هذا البيت . وقوله الفاسي : أي لقباً . وقوله ابن الجند : هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجند الفهري المالكي الأصل الاشيلي الوفاة المترجم له في الطبقة الثانية عشرة وكان انتقال أحماده من الاندلس الى الصويرة أواسط القرن التاسع الهجري وظهر منهم جماعة أشرقوا اشراراً الاقار وظهروا ظهور الشمس في رابعة النهار ترجمت لكثير منهم فيما سلف

١٧١١ - أبو جيمه بن عبد الكبير الفاسي الفقيه المحدث المسند الراوية المتفنن العالم المتفنن كان جليل القدر واسع الصدر سالكا سبيل الاخيار معمرأ أوقاته بالتلاوة والاذكار كلامه حكم وأمثال ومواعظ واستدلال . أخذ عن والده وشيخ الجماعة محمد بن عبد الرحمن وأبي العباس المرتبسي وعبد السلام بوغالب وأبي العباس بناني وأبي عبد الله جنون وأبي القاسم القادري وأبي حفص عمر بن سوده وغيرهم وحج سنة ١٢٩٤ ولفي أعلاما وأجازته الشيخ دجلان والشيخ عبد الفتى الدهلوي وابن أخيه الشيخ محمد بن مصطفى بن أحمد سعيد وغيرهم معهم منه جماعة منهم عبد الحفيظ بن محمد الطاهر وأجازته اجازة عامة والعلامة أبو العباس بن الخياط وأبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني ، تولى خطابة القرويين بعد والده . مولده سنة ١٢٧٠ وتوفي سنة ١٣٢٨

١٧١٢ - أبو القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ أبي القاسم الديلمي ابن الشيخ إبراهيم الشهر بالقول من بيت هريق في الفضل والصلاح النبيه العلامة الفاضل المؤرخ المطعم الاديب الكامل . أخذ عن والده المتوفى سنة ١٣١١ وأجازوه وعن الشيخ محمد الصديق الديلمي وغيرهما

ألف تعريف الخلف برجال السلف في مجلدين دل على نبل وإطلاع وفضل فرغ منه سنة ١٣٢٦
 ١٧١٣ — أبو عبد الله محمد بن يحيى الولاقي الشريف الشنيطي خاتمة المحققين وعمدة
 العلماء العاملين وحيد عصره حفظاً وعلماً وأدباً جامع لصفات الكمال موهوباً ومكتسباً بقية
 السلف وقدمه الخلف . أخذ عن أعلام رحل وحج ودخل تونس سنة ١٣١٥ وأظم بها سبعة
 أشهر ولقي من الأقبال فوق ما يقال واجتمع في رحلته بكثير من رجال الكمال منهم الشيخ سالم
 بوجاجب واعترف كل منهما بالفضل لصاحبه وأخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد باش طبعي
 الحنفي وأجازة اجازة عامة ، له تأليف كثيرة بين مطول ومختصر ورسائل منها شرح صحيح
 البخاري ، ترجم له تلميذه الشيخ أبو العباس بن المأمون الحسني العلامة أحد أعلام علماء قاس
 وقال ما ملخصه : هو العلامة العلم الهام المهتم بتحرير العلوم أي اهتمام المحافظ الحجة السالك في
 اقتفاء السنة أوضح محجة أبو عبد الله الشيخ محمد يحيى الولاقي ، وكان مع اشتغاله بالافتاء تأليفاً
 وتعلماً يتجرى في البر وغيره مع قلعه الراسخ في العلم والعمل . توفي في شعبان سنة ١٣٣٥

١٧١٤ — أبو عبد الله محمد بن الشيخ قاسم القادري الحسني القاسمي الأستاذ المحقق
 انتقاد المؤلف المبدق ذو الهدى الواضح والقدرة الوفاة الامام ابن الامام سلامة الافضل الاعظم
 آية الله في التحرير والتقرير . أخذ عن أعلام منهم والده ومحمد بن سوده وأخوه المهدي
 والشيخ التازي والمهدي بن الحاج ومحمد المدني جنون أخذ عنه المختصر وهو عن محمد بن عبد
 الرحمن المحمدي عن اليازمي عن محمد البناني عن محمد بن عبد السلام البناني عن الشيخ عبد
 القادر القاسمي بسنده ، وعنه أخذ الكثير ، له تأليف منها حاشية على شرح الشيخ الطيب بن
 كيران على توحيد المرشد المعين في مجلدين دل على اطلاع وفضل . توفي سنة ١٣٣١

١٧١٥ — شيخنا أبو عبد الله محمد المهدي بن محمد بن خضر الحسني الوزاقي القاسمي
 مفتيها العلامة وقيمها الفهامة أستاذ الاساتذة وخاتمة العلماء المحققين الجهابذة صاحب التأليف
 المفيدة والرسائل المدينة الصعدة الفاضل العارف بمدارك الاحكام والنوازل ومسائل المذهب
 والمنقول والمقول . أخذ عن أعلام منهم محمد جنون ومحمد كتون والطالب حمدون بن الحاج
 ومحمد بن عبد الرحمن الفضالي وأحمد بناني وعمر وأحمد والمهدي أبناء سوده والحاج صالح
 المعطي والقادري وماء العيينين وغالبهم أجازوه وسندكر سندهم ، له تأليف كثيرة أبان فيها عن
 كثرة الاطلاع ورزقي في غالبها القبول ، منها حاشية على شرح التاودي على التفتة ونوازل
 في مجلدات جمع فيها فتاوى التأخرين من علماء المغرب ومعيار جمع فيه فتاوى المتأخرين
 والمتقدمين في مجلدات وشرح العمل القاسمي وغير ذلك مما هو كثير ، وفد على تونس سنة
 ١٣٣٣ ، وبالف في اكرامه الكثير من الفضلاء ونزل ضيفاً كريماً بدار شيخنا محمد الطاهر التيفر
 وانتقم به ابنه محمد الصادق وأقرأ العلوم وانتقم به الكثير وأجاز الكثير بما حوته فهرسته
 الحافلة منهم محمد الصادقي المذكور وأخبرنا في الله الشيخ الفقيه النبيه الحاج صالح السلي وشيخنا

الشيخ المفتي محمد النجار والمبد القدير ومنشرح ذلك في فصل خاص يأتي ، كان مفتياً متصوفاً في المهملات من سائر الجهات وتوفي عن سن عا في الحرم سنة ١٣٤٧

١٧١٦ — أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الزكاري عرف بابن الخطاط القاسمي العلامة المتفنن في القهامة الصوفي الفرضي الاصولي من وعاء الفقه المالكي وحلته العارفين بأصوله وفروعه الخاضعين فيه لجليل القدر شير الذكر محمود السيرة طيب السيرة مع دماثة أخلاق وطيب أعلام عمر فالحق الاحفاد بالاجداد خاتمة علماء فاس أدرك شيخنا وأواخر القرن المنصرم وأخذ عنهم قراءة ومعلماً منهم محمد بن عبد الرحمن الحجري والمروني وأبو غالب والحاج الداودي وعبد الرحمن السوادي المتوفى سنة ١٢٦٥ والوليد العراقي المتوفى سنة ١٢٦٨ ولو استجازهم لكان غرة في جبهة الراوي . والذي أجازاه عامة قاضي سجلماسة محمد الصادق بن الهاشمي المدفري وأحمد بن أحمد بناني ومحمد بن الطيب البناني المتوفى بمراكش سنة ١٣١٧ وعبد الملك بن محمد العلوي الضري وأحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج والقاضي حميد بن محمد بناني وجعفر الكتاني وماء العيني وأبو حبيدة القاسمي وعبد الله بن ادريس السنوسي وغيرهم ، وعنه أخذ الكثير من الفضلاء منهم عبد الحفيظ بن محمد الظاهر القاسمي ومحمد عبد الحمي الكتاني وأجازوه وأجاز شيخنا المفتي بلحسن النجار . له فهارس ثلاث : أكبرها في ثلاث كرايس وثانيها في ثلاث ورقات وثالثها ألفها باسم قاضي فاس أبي فارس عبد العزيز بناني وله من التصانيف في الحديث حاشية على المطرب في المصطلح طبعت بفاس وله شرح على أبيات الشيخ الرهوني في الاحاديث الاربعة التي في الموطأ ولم توجد مسندة . مولده سنة ١٢٥٢ وتوفي في ١٢ رمضان سنة ١٣٤٣ بفاس ودفن بالمدينة

١٧١٧ — شيخنا جابر الله أبو عبد الله محمد ابن الشيخ جعفر الكتاني الشريف الحسني الاستاذ العارف بالله الرباني جمع الله له المناقب فاختار منها وانتقى ورأى أن أحسنها وأكرمها انتوى الرجل الصالح والامام الناصح خاتمة المحدثين والعلماء العاملين . أخذ عن أعلام منهم والده وبه انتفع وتأدب وتهذب وأبو حبيدة القاسمي والطيب بن كيران وأحمد بن احمد البناني وأجازوه اجازة عامة وغيرهم بما هو كثير ، وعنه الكثير من أهل المشرق والمغرب . له تأليف كثيرة منها ملحة الافلاس وثمرة الاكليل فيمن أقر من العلماء والصلحاء بفاس طبع في ثلاث مجلدات وله فهرسة . رحل للمشرق وجاور بالمدينة المنورة واستفاد وأفاد واستجاز وأجاز واشتهر هناك بالعلم والصلاح . في جواهر البحار للعلامة الشيخ يوسف بن اسماعيل النباهي البيروني ما ملخصه حضر الى بيروت في شهر رمضان سنة ١٣٢٦ سيدي الامام العلامة الكبير الشريف الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ جعفر الكتاني قادما من المدينة المنورة بعد حجه في العلم السابق واقامت في جوار جده الاعظم رحمه الله بقرى العلم وينعم الجهور وكان قد حضر الى بيروت قبل ذلك بثلاث سنين وشرفني بزيارته منزلي مع جماعة وحصلتني بركته على ما ينبغي فعمد

الى بيروت في هاته المرة زرته في محل اقامته وفرت بتقبيل يده ودعوته الى منزلي فأجاب دعوتي واستغدت من علمه وبركته فوائده وأجازني اجازة عامة بمؤلفاته وروايته وكان قد سبق لي اجازته بذلك في الاجتماع السابق . مؤلفاته كثيرة نافذة اهل قلت وقد استعجزته بواسطة أخيها البارح الحكيم في الطب واليه المرجع في ذلك أحمد بن محمد الشريف المكي حين اقامته ببيروت وأجابه كذلك وأجازني اجازة عامة وسفيري اليها فبا ياتي مؤرخة في ٢٨ صفر سنة ١٣٤٥ ثم رجع لفلس المحروسة وبها توفي في ١٧ رمضان سنة ١٣٤٥ وكانت جنازته من المحافل العظيمة

١٧١٨ - شيخنا المسند الرحال أبو الاقبال محمد عبد الحلي ابن الشيخ أبي المكارم عبد الكبير الكتفاني الشريف الحسيني بينه فلس شهر بالعلم والصلاح . أخذ عن والده وانتفع به وسمع منه وأجازه اجازة عامة وعن خاله أبي المواهب جعفر الكتفاني وابنه أبي الفضل محمد والاخوين أبي جيدة وعبد الطاهر ابني الشيخ عبد الكبير القاسمي المترجم لم قريبا وغيرهم من أعلام المشرق والمغرب . جمع بين شرفي الاكتساب والنسب . قدم المحاضرة ولقي من الاقبال فوق ما يقال وذلك في المحرم سنة ١٣٤٥ وفي الثامن والعشرين منه حل بالقبروان وتلقاه أعياننا بما يليق بفضيلته . وفي صبيحة اليوم بعده حل بسوسة وعشيتة حل بالمستبد قاصداً زيارة الامامين الجليلين أبيي عبد الله محمد بن يونس وعبد المازري وبمعيته العدة الالهي للماجد سلاحة الامام عبد الحبيب الجلولي عامل القبروان ومقنبا العالم الفاضل الشيخ محمد ابن قاضيها المادل وعلمها للعامل الشيخ صالح الجودي فتلقاهم بالمبرة والاجلال في مجمع حافل علمها بالعدة الكمل حسن السقا ومقنبا وشاعرها الشيخ محمود موسى والعبد الفقير وهو بذلك جدير فكافت عشية سرور وموانسة وغبطة بمحدثه ومنافسه واستغدتنا في تلك الحظفة الوجيزة انه كريم الاخلاق طيب الاعلاق وفي أثناء القهاب زيارة الامامين المذكورين جرى الحديث على صحيح مسلم وشرحه المسمى بالعلم المشعرون بكثير من عيون المسائل معقول ومسنون والمروا وما فيه من التناثبات وشرح أبي عبد الله الزرقاني وما فيه من التحقيقات ولما اغتمت الفرصة عقب الحديث والقصة استعجزته وحصلت الاجازة فأتانا لأجزلتك بمروياتي وسنحرها لك كتابة وفي الحين امتلأ عربة بخارية قبيل الغروب قاصداً المحاضرة لأن مبيتها بها هو المطلوب وأظلم بها أياماً ثم رجع لسقط رأسه ومنبت غرسه وفي أثناء اقامته بالمحاضرة طالع هذا التاليف وقرظه بما سذكركه عند التعرض لتقليل جفته الله وشكره

١٧١٩ - ومن الفضلاء الذين تشرفنا بزيارتهم من علماء فلس المحروسة الشيخ أحمد ابن قتيب الاشراق بمدينة فلس الشيخ المأمون البغدادي العلوي الحسيني سلطان النجباء وسعبدان الادباء العلامة المؤلف المطلع الفضل النحوي القنوي القتيه الرحال . أخذ عن أعلام منهم محمد قنون وأحمد الخطاط ومحمد الولاتي الشنجلبي المترجم لم في الماضي ، وعنه أخذ جماعة منهم الشيخ

محمد بن عبد القادر بن سودة والشيخ الطاهر بن محمد السوسي اليفرنى وفي ثاني ليلة من رمضان سنة ١٣٤٧ دخل المستشفى قادماً بزيارة الامام بن أبيي عبد الله محمد بن يونس العقلي ومحمد المازرى وبات بمنزلى ضيقاً كريماً وكنت سعيداً وبمضى الفضلاء بزيارته واقتبسنا من لطف حديثه وجزالة عبارته فوائد جمة حين امتزجنا امتزاج الماء القراح بصرف الراح وحكيانه تولى قضاء الصورة في كرتين والدار البيضاء في مرتين ومكناسة الزيتون مرة ورحل للشرق مرات ثلاث وحج وزار واستفاد وأقادوله في رحلته للحجاز تأليف نظماً به أبيات ٥٦٨ وهو تحت الشرح وله منظومة في علم التوحيد وله قسم عبير الازهار يقسم ثدور الاشعار في شعره في مجلدين وغيد ذلك وغالبها طبع منها شرح ارجوزة في آداب التعلم والعالم في مجلد ضخيم وسافر للحاضرة نصف نهار تلك الليلة وقد ترك فينا ذكراً عظيماً لا تخفيه الايام والليالي والاعوام وهذا الشرح معناه شرح الابتهاج بنور السراج أنبأ عن غزارة مادة وقرينة حادة ومنزلة سامية في علم الادب وقدم راسخة في التصنيف مع جزالة المبني ورشاقة الالفاظ والمعنى والارجوزة لناظماً انتقى التنبية الاديب البارخ الالمى الاريب الكوثر الجباري الشيخ أبي حامد العربي بن أبي يحيى المساري . تولى القضاء في نواحي وطنه وله شعر سهل المأخذ عذب المورد ، من شيوخه أبو عبد الله التاودي المتوفى سنة ١٢٠٩ ورفاه بقصيدة بارعة رحم الله الجميع رحمة واسعة وقد استغفرت ان المترجم له توفي بناس في رجب سنة ١٣٤٨

فصل

اعلم ان طبقات المقصد انتهت بذكر بعض شيوخنا وشيوخ هذا العصر وهم من السادات المالكية ومن الواجب أن نذكر البعض الآخر من السادات الخفوية والذين قرأت عليهم بالمستشفى لانهم الآباء في الدين والوصلة بيني وبين رب العالمين ١٧٢٠ - أولهم شيخنا صدر التقاء وأعل العلماء شيخ الشيوخ الجهادية وأستاذ الاساتذة من جمع الله له المناقب فاختار منها وانتقى ورأى أن أحسنها وأكرمها التقوى أبو الشتاء محمود ابن الرجل الصالح والاستاذ الناصح فاضل الحاضرة ثم مفتيها الشيخ مصطفى المتوفى سنة ١٢٧٧ ابن شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ شيخ الاسلام الاول محمد بن عبد المتوفى سنة ١٢١٤ بابي بيت آل بيوم بينهم لهذا الوقت معمور ولواء فضلهم على كمال الدهر مشهور ، لهم مناقب وآثار وروثوا كباراً عن كبار . أخذ شيخنا المذكور هو وأخوه للسلامة المهام شيخ الاسلام الخامس المتوفى سنة ١٣١٨ عن والدهما الشيخ مصطفى وهو وابن ابن أخيه علامة عصره وفريد عصره شيخ الاسلام الرابع المتوفى سنة ١٢٧٨ . أخذنا عن جماعة منهم شيخ الاسلام الثاني عن شيخ الاسلام الاول عن الشيخ أحمد الماكودي بسنده ومنهم الشيخ محمد

ابن الهادي الرباطي الوافد على تونس سنة ١٢٤٣ وأجازها وهو عن الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري عن الشيخ التاودي بسنده ، وهذا الوافد بالغ في اكرامه جماعة من الفضلاء منهم مصطفى وابن ابن اخيه المذكوران وتحدثت الاشارة الى ذلك والى بعض فضلاء البيت الخوجي في ترجمة الوافد وله شرح جيد منها قصيدة بها ما يربو على مائتي بيت ارتكب فيها الالفاظ الغريبة قرطها جماعة منهم الشيخ مصطفى المذكور بمنظوم ومنثور والمنظوم قصيدة مستهلها :

صححت بوصل بعد طول مطالها ودنت ونيل الشمس دون منالها
وتبست عند اللقاء بمدنف قد كان يقنع في السكرا بخيالها
حسناء تمزج لينها بقسوة حيناً وتوصل هجرها بوصالها

وأخذ أيضاً صاحب الترجمة عن الشيخ سالم بوحلب وغيره ، وعنه جلة منهم ابن أخيه أحمد شيخ الاسلام السادس وهو الآن بالمخاضة قطب رحلها وفيم ضعاها واصحابها الصغائري ومحمود بن محمود ومحمد بن يوسف وجودة تاج . قرأت عليه شرح المصنوعي على السمرقندية والمالكودي على الخلاصة ومقدمة مختصر السمد والقطر بشرح مؤلفه . تولى الوظائف النبوية منها التدريس من الرتبة الاولى ثم القضاء ثم الفتيا وتوفي عليها سنة ١٣١٦

١٧٢١ — ومنهم شيخنا أبو التناء محمود ابن شيخ الاسلام محمد المتوفى سنة ١٢٧٩ ابن باني البيت الخوجي السلامة الشيخ الفقي المعروف بالصلاح والدين المتين أحمد بن الخوجه المتوفى سنة ١٢٤١ فهو الامام للعلامة الفاضل خلاصة الافضل هلم لتلقل في شهاب النظم زلاله وماجد تسلسل حديث قديمه فطاب لراويه عذبه وسلسله خاتمة المحققين وحامل منهج النعمان بلهجين الفرد العلم النصيح اللسان والقلم كرم المعاشرة حسن الخط والمذاكرة . أخذ عن والده وأخيه شيخ الاسلام الثاني أحمد والشيخ قبادو والشيخ عمر بن الشيخ والشيخ حمدة الشاهد وشيخ الاسلام معاوية ومحمد التيفر الاكبر وتحدثت الاشارة الى مالآل هذا البيت من المآثر الحسنة . قرأت عليه مع جماعة مقدمة المطول للسند ، له رسائل وفتاوي في فنون من العلم وأختام في الحديث بلغت الغاية في السبك والتجوير والتفريع منها القول المنتقى في مسألة الشرط من كتاب أبي البقا والقول النفيس في مسألة تعدد التبعيض وروضة المقل في مسألة طلاق الحنبل وطب الليل في مسألة يموت الدين في زعم الكفيل والقول البديع في مسألة المشتري من الشفع ورسالة في المذهب الحنفي والمالكي في الرشد والسفه وله حاشية على الافنية سماها الحواشي التوفيقية وحاشية على الزيلعي سماها الحصن الحصين على التبيين وغير ذلك ختم الكتب العالية وتدرج في انعطت النبوة منها التدريس من الرتبة الاولى والخطابة بجماع أبي الخيرات صاحب الطابع والنظارة العلمية والفتيا ثم شيوخه الاسلام سنة ١٣١٨ وتوفي عليها سنة ١٣٢٩

١٧٢٢ - ومنهم ابن شقيق المذكور شيخنا أبو عبد الله محمد ابن علم الاعلام قدوة الانام شيخ الاسلام الثاني أحمد بن الطوجة المتوفى سنة ١٣١٣ فهو عزيز افرقية وابن عزيزها وبدر المال الحائر قصبات السبق في مضار الملا وتبريزها العلامة الماهر الناظم النافر . أخذ عن والده وعمر بن الشيخ وجماعة . قرأت عليه نحو الثلث من شرح الفهماني على المغني ، تولى التدريس من الرتبة الاولى والامامة والخطابة بجامع سيدي محرز والقنوي وتوفي عليها سنة ١٣٢٥

١٧٢٣ - ومنهم شيخنا محمود بن محمود حامل رايات التحقيق وواسطة تاج التدقيق ، ظهر منه ما أقم شقائق النمان واقتخر به مذهب أبي حنيفة النعمان ، العملة الفاضل العالم الكامل أخذ عن اعلام منهم الشيخ محمد النيفر الاصغر وعمر بن الشيخ وشيخ الاسلام أحمد بن الطوجة وعنه جماعة منهم الشيخ محمد النخعي ومحمود موسى ، قرأت عليه مختصر السعد من أوله الى منتصفه وأجلزي تولى التدريس من الرتبة الاولى ثم القضاء ثم الفتيا وتوفي عليها سنة ١٣٤٤

١٧٢٤ - ومنهم شيخنا أبو العباس أحمد بن مراد ملحق الاحفاد بالاجداد العلامة المحقق الفهامة المدقق . أخذ عن الشيخ عمر بن الشيخ وغيره ، درس وختم الكتب العالية وانتفع به جماعة منهم الشيخ محمد النخعي ، قرأت عليه شرح المحلي على جمع الجوامع والقطب على الشمسية والكبرى من أولها الى منتصفها وأجلزي ، تولى التدريس والنظرية العلمية ثم الفتيا وهو الآن بقيد الحياة حفظه الله

ذكر الشيوخ الذين قرأت عليهم بالمستير

١٧٢٥ - حفظت القرآن العظيم برواية ورش بزواية الولي الصالح الشيخ عمر القلال على المؤدب الشيخ محمد خفشة وفرض أجزائي ليلا على الشيخ علي الخيري وحفظت كثيرا من التلون في فنون شتى وقرأت الحساب والفرائض على الثقة حسين لاز والعمل بالرعي الحبيب وتوحيد المرشدالمعين على الموق الشيخ علي زهرة وهما أخنا عن الشيخ محمد الجدي المترجم له في الماضي وعلى الشيخ الصالح الفرضي أحمد بن خود القبرواني تلميذ الشيخ اسماعيل التيمي وكانت وفاته بالمستير في حدود سنة ١٢٧٩ ودفن بمقام الامام المازري



فصل

في السكيات الإسلامية القسطنطينية والازهر وجامعي الزيتونة والقرويين

١٧٢٦ — اعلم ان أول من اتخذ تعليم العلوم بالمسجد للصحابة منهم جابر بن عبد الله وأبو هريرة وإن عباس رضي الله عنهم ثم التابعون ومنهم أبو اسامة زيد بن اسلم وجرى العمل بذلك الى هذا الوقت^(١) وقد جمع جامع القسطنطين الذي أسسه عرو بن الماص حلقات العلماء القديين أقوا أكبر الآثار في الاجتهاد والاستنباط والذين أظهروا للناس كافة هذه الأئمة المجتهدين على اختلاف مذاهبهم من أصحاب مالك والشافعي ثم لما تأسس الجامع الازهر سنة ٣٥٨ صار هو الكلية الوحيدة في تلك الجهات وتخرج منه جهابذة اعلام من سائر المذاهب لا يمكن حصرهم بحال وهو جل على استقامة لهذا الوقت مقصود من سائر الجهات الشرقية وشهرته تفتى عن التعريف به ونظراً لتقدم العلوم والمعارف تقدماً باهراً في هذا الوقت رأى بعض المفكرين اصلاح التعليم به وصدرت مذكرة في الفرض من الاستاذ الشيخ مصطفى المراغي شيخ الازهر نقلها الاستاذ الشيخ طنطاوي جوهرى في تفسيره سورة طه

١٧٢٧ — اما جامع القرويين فبأس الذي أسسته أم البنين السيدة فاطمة بنت محمد بن عبد الله الفهري القيرواني وكان الشروع فيه في رمضان سنة ٢٤٥ هـ الى الآن الكلية الوحيدة تخرج منه أئمة اعلام والكلام عليه مبسوط في جنوة الاقتباس

١٧٢٨ — وأما افرقية فالكلية الوحيدة بها أولاً جامع القيروان الذي أسسه سيدنا عتبة ابن نافع رضي الله عنه سنة ٥٠ هـ، لما انتقل كرمى المملكة لتونس صارت الكلية الوحيدة جامع الزيتونة وتخرج منه أئمة اعلام لا يمكن استقصاؤهم، وقد اعتنى بشأن هذا الجامع وبشأن العلوم الملوك والامراء فجمعوا الكتب العلمية على اختلاف أنواعها وحصل منهم التغاى في اقتنائها وحفظها في انخرائن بقصورهم للمطالعة والمدارس وبجامع الزيتونة لتفهم العموم، وكان

(١) قوله وجرى العمل بذلك في الميادين من قديم لآين عبد السلام ولقي ابن لاية وأصلحه بدم من التحلقين في المسجد الحوض في الباطن وشروبه لعل الأئمة وسلكه اه وقيد بهنم ان لم يتبق على الصلوات خمسة أصلاً الا ان بني قندريس فقط وكتب الحافظ ابن حجر على قوله صل الله عليه وسلم لا تتراني اقل في المسجد ان هذه للساجد لصلح لشي من هذا القول ولا التفاتنا في فكر الله عز وجل والصلوة وقرارة القرآن وظاهره المصنف ثلاثة اكن الاجماع على أن مفهوم المصنف غير معمول به ولا يربطه فعل غير للذكور ولما في محله في خلاف الاول اه واجاب عن ذلك بعض العلماء فقال الحوض في العلم هو من معنى الثلاثة وليس فعله فيه خلاف الاول غير أن هذا للتصديق وهو التدريس في المسجد أول من التدريس في المدرسة وفي بيت العلم مثلاً لان المراد من التدريس كما هو مقرر هو اثنين ثلاثة وأرشاد الفضل وتعليمه ودلائله على الحرات وذلك موجود في المسجد أكثر من المدرسة والبيت ضرورة كما في المخلقل لان المسجد، يجمع الناس رفيعهم وروضهم ملهم وجامعهم بخلاف البيت فانه محجور فلو أتيح فلا يبلغ الحاجة المسجد وكذلك المدرسة لا يضبطها جهور الناس لتفهم المسجد سباً والسلف الصالح لم تكن لهم مدارس بل كان المسجد هو محل لتفهم واستفهم ففي قندريس في المسجد صورة الاقتداء بهم في الظاهر ولكن كان غيره محجور ولكن لنا اموة مع له

في خزانة أبي عبد الله المنتصرة وثلاثون ألف مجلد وما وقع تحبيسه من أبي فارس وأبي عمرو وأبي عبد الله كثير جدا وسيأتي شرحها في التتمة ، وفي الرزمة التونسية أن جامع الزيتونة كان مستبحراً بالعلوم على اختلاف أنواعها عقلية وقلبية مقاصد ووسائل حتى كان يقال إن حذاء كل سارية من سواريه مدرسا وفي خزانته ما يزيد على المائتي ألف مجلد ، ولما دخل الأسبان تونس ربطوا خيلهم بالجامع واستباحوا ما به وبالمدارس من الكتب والقواها في الطرقات يدوسها السكر بغيولهم وهذا هو السبب في قلة وجود تأليف الفحول الذين تخرجوا من هذا الجامع وكانت للمشير أحمد باشا عناية زائدة بالعلم وجمع الكتب فاشترى كتباً كثيرة لها بال وأضاف لها كتباً له الموضوعية بجزء من أسلافه ووضعت في خزائنها العشر التي تزين بها صدر الجامع على عيين الحراب وهماله ورتب به ثلاثين مدرسا نصفهم حنفية ونصفهم مالكية ثم أضاف لها المشير محمد الصادق باشا ست خزائن مملوءة كتباً وأحبى المكتبة المعروفة بالميدلية بصحن الجنائز من الجامع المذكور وضع فيها ما يزيد على الثلاثة آلاف مجلد من نفائس الكتب وزاد في الجراية للمدرسين واستنقص منهم . قلت في هذا الوقت به من التلامذة ١٩٧٣ وعلى عهد الأمير المتمم المبرور محمد الحبيب باشا باي وقمت الزيادة في الجراية والمدرسين بين حنفية ومالكية في طبقات ثلاث الأولى عددها ٣٠ والثانية عددها ١٢ والثالثة عددها ٥٠ واثنان من المدرسين في فن القراءات أحدهما في المرتبة الأولى والآخر في الثانية وهاتان خصصت بالتعليم الابتدائي بجامع سيدي يوسف وصيرورة هذا الجامع فرعاً لجامع الزيتونة حيث ضاق بأهله وكان ابتداء التعليم به في يوم السبت الخامس عشر من شوال سنة ١٣٤٥ في احتفال عظيم ووكب نعيم حضره الأمير المذكور والخاصة والجمهور . وبخلافه أن هذا الجامع اعتنى به الأرواء وكثير من فضلاء الأمة بجعل خزائنه كتب علمية وأقامة مدرسين فيه يثرون العلم الشريف وروح الشرع العزيز وقواعد الدين الحنيف وقد تخرج منه الكثير من فحول العلماء الأفاضل حاملين لواء العلوم مقاصد ووسائل ، لم مقدرة عظيمة على التقرير والتأليف والتحرير وإقامة البراهين واللائل وحل المشكلات مع التضلع في اللغة العربية الفصحى التي أصلها مكيّن وموردها عذب معين وذلك من أواسط المائة السابعة إلى هذا الزمان أدام الله عمرانه ما تماقب الجديديان فهو منبث المزم والكلية الوحيدة بإفريقية والكلية التي يؤمها الطلبة من سائر الجهات في غالب الأزمنة والأوقات

واعلم أن أول مخطوط له هو الأمير الجليل حسان بن النعمان النسابي الداخل لأفريقية سنة ٧٩ الفاتح تونس وأمه الأمير الخطيب الفصيح البارع عبيد الله بن الحبصالح الداخل لأفريقية سنة ١١٤ وقيل هو أول مخطوط له وتم سنة ١٤١ وقد جاء في تاريخه (اعلم) الرسم على الأقواس التي فوق الثوابت ثم إن زيادة الله بن الأغلب بنى به الأبنية الضخمة وقبس في القبة التي فوق الحراب

اسم أمير المؤمنين المستعين بالله العباسي وسقف بيت الصلاة مقام على أكثر من مائة وخمسين
 اسطوانة من الرخام وبعضها مرمر ووقع به بعد ذلك زيادات ونحسينات الى أن بلغ الحافة
 التي عليها الآن فهو مؤسس على هوى من الله وفيه مواضع معروفة بمحلات اجابة الدعاء فيها
 وانه لا يتخلو من رجل موصوف بعلم ظاهر أو شرف زاهر أو صلاح باهر ولم يزل أهل البر
 يوقنون عليه الاوقات المعتبرة لازمة شعائره وتنويره وتخصيره وغير ذلك وهي جلوية على
 مقتضى نصوص محبستها على أكل وجه وأمنه والصلوات الحسن والجمعة والعيدان والندروس
 العلمية وتلاوة القرآن العظيم قائمة على أتم حال وأحسن منوال ولاختصاصه بهاته المزايا كانت
 خطة الخطابة والامامة به أعظم الخطط زيادة على تعظيمها الشرعي تولاهما الكثير من أعيان
 العلماء ومن رجال الكمال ذكر المؤرخون جماعة منهم منذ انتقل كرسي المملكة واليك أباها
 القاري الكريم أسماءهم :

١٧٢٩ — ممن تولاهم القاضي ابن عبد الرقيق المتوفى سنة ٧٣٣ هـ ثم صرف عنها وتولاهم
 أبو موسى هارون الحفري الى أن توفي عنها سنة ٧٢٩ وتولى مكانه الشيخ محمد بن عبد الستار
 المتوفى سنة ٧٤٩ والخليفة عنه الشيخ إبراهيم البسيلي وتولى مكانه الشيخ عمر بن عبد الرقيق
 ولما توفي الخليفة البسيلي سنة ٧٥٥ تولى مكانه الامام ابن عرفة ولما توفي ابن عبد الرقيق سنة
 ٧٦٦ تولى مكانه الخطابة الشيخ أحمد التبريني المتوفى سنة ٧٧٢ وتولى مكانه ابن عرفة الى أن
 توفي سنة ٧٠٣ وتولى مكانه الشيخ عيسى التبريني الى أن توفي سنة ٨١٣ وتولى مكانه الشيخ
 أبو القاسم البرزلي الى أن توفي سنة ٨٤١ وتولى مكانه أبو القاسم القسنطيني الشهيد سنة ٨٤٦
 وتولى مكانه الشيخ عمر القلشاني والخليفة عنه الشيخ محمد المسراقي القيرواني وتوفي عمر المذكور
 سنة ٨٤٧ وتولى مكانه المسراقي المذكور وتوفي سنة ٨٥٠ وتقدم عوضه الشيخ محمد بن عتاب
 وتوفي سنة ٨٥١ وتولى مكانه الشيخ محمد الوترسي وتوفي سنة ٨٥٣ وتولى مكانه الشيخ
 محمد البعيري وتوفي سنة ٨٥٨ وتولى مكانه الشيخ أحمد القلشاني وتوفي سنة ٨٦٣ وتولى
 مكانه الشيخ أحمد المسراقي وهو الذي صلى على جنازة الشيخ أحمد بن عروس المتوفى سنة
 ٨٦٨ وتوفي المسراقي سنة ٨٨٢ وتولى مكانه الشيخ محمد القلشاني وتوفي سنة ٨٩٠ وتولى مكانه
 الشيخ محمد الرصاع وتوفي سنة ٨٩٤ وتولى مكانه الشيخ محمد بن عصفور وبعد ذلك توات
 الحن والمصاب على الحاضرة ولم يوجد فيها من يؤرخ رجالها ولذا عي الخبير على
 التوليد للخطابة والامامة به الى سنة ٩٧٠ فكان القائم بذلك الشيخ محمد الاندلسي
 ثم أبو الفصل البرشكي وتوفي سنة ٢٩٩ وتولى مكانه الشيخ محمد بن سلامة وتوفي سنة
 ٩٩٣ وتولى مكانه الشيخ محمد الاندلسي الى ان توفي سنة ١٠١٧ وتولى مكانه الشيخ أبو يحيى
 الرصاع الى ان توفي سنة ١٠٣٣ وتولى مكانه الشيخ تاج المارفين البكري واستمرت الخطابة في
 بيته بين بني ١٩٣ سنة فلولم تاج المارفين المذكور وآخرهم أبو الحسن علي بن أبي الغيث

منهم من باشرها بنفسه ومنهم من باشرها بواسطة خليفة عنه وقد باشر الخلافة جماعة من علماء بيت العامري وغيرهم وفي خلال السنين المذكورة تخلفت عنهم الخطابة مدة يسيرة وكانوا معتمدين بشر فهم وفضلهم على الخطبة المذكورة الى ان بلغوا الناية التي أخرجتها من أيديهم وقد جرت عادة الله في بيوت أهل الفضل والشرف من الملوك وغيرهم اذا تطاول عليها الزمان واعتمد عليها أبناءها ولم يحصلوا على شرف لانفسهم فلا يلبث بهم الاشتغال بالتدريس وحضارة المييش ان يهدم معالمهم التي بناها آبائهم وغفلوا عن تجديدها . ولترجع لما كتبنا بصدده لما توفي أبو الحسن علي البكري المذكور قدم عوضه للامامة الكبير أبو محمد حسن بن عبد الكبير الشريف وتوفي سنة ١٢٣٤ وقدم عوضه أخوه محمد وتوفي سنة ١٢٥٥ وقدم عوضه الشيخ إبراهيم الريبجي وتوفي سنة ١٢٦٦ وقدم عوضه الشيخ محمود بن علي محسن الشريف ابن عم الشيخ حسن المذكور وتوفي سنة ١٢٨٤ وتولى مكانه ابن أخيه محمد بن محمد بن علي محسن وتوفي سنة ١٢٨٩ وتولى مكانه الشيخ صالح النيفر وتوفي سنة ١٢٩٠ وتولى مكانه الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكبير الشريف وتوفي سنة ١٣٠٧ وتولى مكانه ابن عمه أحمد بن حمدة الشريف وتوفي سنة ١٣٣٧ وغالب هؤلاء الخطباء مترجم لهم بالمقصود

صلة

١٧٣٠ - اعلم اني ذكرت في الطبقات جماعة من أئمة الصوفية المشهورين بالعلم والعرفان والصلاح ولم في علم التصوف والرقائق المعاني الرائقة والاشارات الفائقة والذوق السليم والفكر الثاقب المستقيم وحصل لهم بذلك بعد الصيت والجاه العظيم وهم في سلوكهم متفرعون الى طرق ولكل واحد منهم اتباع ومورد الجميع عذب معين وهو السنة والكتاب المبين وأستاذ طائفة منهم الامام الشاذلي وهناك أساتذة آخرون كالشيخ عبد القادر الكيلاني والشيخ الدسوقي واعلم ان هؤلاء السادة خرقه يتبركون بها وتعرف بالرقعة ولم في ذلك سند وأدلة . وفي اختصار البوسعيدي لجامع البرزلي ما ملخصه في الموطن ان عمر رضي الله عنه كان يلبس ثوباً مرقعاً بين كتفيه برقع ثلاث وهو أمير المؤمنين ورأى ابن عمر أبيه في جرة العقبة وعليه ازار فيه اثنتا عشرة رقعة بعضها من آدم وليس أبو بكر رضي الله عنه الكساء حتى عرف به وكان علي رضي الله عنه غشوشنا في لباسه ومطعمه . البرزلي ومن هذه الآثار أخذ المنصوفة لباس الخرقه المصنوعة بالرقعة وقد رواها جماعة مثل الشيخ أبي العباس أحمد بن إدريس البجائي الذي أخذ عنه بعض التونسيين والشيخ أبي الحسن يوسف العجيجي بالديار المصرية وأخذها عنه جماعة . اه وفي خلاصة الانترقال الصلاح من التبر بلبس الخرقه وقد استخرج لها بعض الشايع أصلاً من السنة وهو حديث أم خلف قالت أني للنبي ﷺ ثياب فيها خيصة سوداء

صغيرة يقال اثبتني بأم خالد فأتى بها قالت فالبسها بيده وقال ابني واخلى . وهو مخرج في الصحيح قال ولم يكن في الخرقه استاد عال وذكره ثم قال وليس بقادح فيها أوردناه من كون ليس الخرقه غير متصل السند الى منتهاه على شرط اصحاب الحديث في الاسانيد لان المراد ما تحصل به البركة والفائدة بالتصالحا بجماعة من الصالحين . اه وفي شرح الثغاف لشهاب الخفافى عند تعرضه لترجمة الحسن البصري اختلفوا في كونه قتي علياً رضى الله عنه وروى عنه فذهب الكثير انه لم تثبت رؤيته له ولا انه اليه خرقه المشايخ الصوفية قدس الله أرواحهم ونفعا بهم على الطريقة المرووفة عندهم وذهب الكثير من المحدثين الى انها بدعة لم تصح لكن الجلال السيوطي صنف فيها جزءاً لطيفاً وقال انها ثابتة واثبت أيضاً ان الحسن البصري اجتمع بعلي رضى الله عنه وكذا ذكر الحافظ ابن حجر فلا عبرة بانكار غيرهما ومن الحسن متحمل له والمثبت مقدم على الناق . اه وفي خاتمة فهرس الشيخ الامير ان الخرقه وحدها ليست هي المقصود الاصلى من الطريق بل مدار أصل الطريق مجاهدة النفس والزامها العمل بما جاءت به الطريقة الحمديدية في الباطن والظاهر وليس الخرقه فضله القوم لله ربك وليجنح يخرقهم اصحاب طريقهم فالطريقة هي العمل بالكتاب والسنة والحقيقة أمرار وأنوار يشرها العمل واحقوا الله ويعلمكم الله . اه يبيض اختصار

تذنية

١٧٣١ - اعلم اني التزمت ذكر الوفيات وقد حصل المطلوب في الجمل ومن لم اذكر وقاته فوجبه عدم حصول العلم بها لكن ذكرهم في طبقات معاصريهم كاف في الغرض المطلوب كما اني التزمت ذكر مشيخة المترجم له والحال اني ذكرت من لم تذكره مشيخة سببه عدم الوقوف عليها ولشهرتهم ذكرتهم في طبقات معاصريهم كابن شاس وابن التين وأبي زيد الاخضرى وغيرهم قال بعض الأئمة ان العلماء اختلفت متفرقون في أقطار شامسة وامصار بعيدة والوقوف على تراجمهم وآثارهم وقصد الصحة في ذلك يحتاج الى تعب شديد وصبر طويل على استطلاع الحقائق من قطر المترجم له وخزائن كتب قطره . قلت لئيب أشد والصبر أطول على من كان في بلد خال من الكتب ومن المرشد العين وذكركت أيضاً كثيراً من العلماء الاختيار ممن قدم أو تأخر فيما مضى من الاعصار ولم تذكر كثيراً منهم لعدم وصول أخبارهم الي وانهم كثير من أحوالهم علي وذلك غاية المقدور وهو يدل على ما في من الجمل والقصور وعدم بلوغ مراتب الكمال والنظور وروح الله القتال :

أسير خلف ركاب النجيد ذا عرج مؤملاً جبر ما لا قيت من عرج
فاني نلتهم بهم من بعد ما سبقوا فكم لرب السبا في التلبي من فوج

وان ضللت بقبر الارض منقطعاً فما على أعرج في ذاك من حرج
على ان المرء وان بلغ جهده فلا حيلة انما تكون لله وحده وغاية القول فيمن ذكرته أو لم
نذكره اتمهم في الحقيقة سادات السادات الذين لهم فضائل تقصر عنها النفايات وبذكرهم
تستنزى الرحمت وبصفاء أفعالهم الزكية تنفتح غمام النعمة والمهلكت ورحم الله القائل :
لى سادة من عزهم أقدامهم فوق الجبله
ان لم أكن منهم فلي في ذكرهم عز وجاه

والله أسأل عظيمهم علي ورضاهم والدخول تحت لوامح والتجاوز عما صدر مني من التصدير
والمساحة فيما لم أقدمه اليه من سوء أدب أو تغيير فاني أعلم انهم فوق وصفي واني لا أقدر أن
أقوم بواجب حقهم ولا أوفي ، ولكن جرائي عليهم قصد التثبث بأذيالهم واستجلاب عظيمهم
واقبالهم والصلاة والسلام على سيدنا محمد واسطة عتدم ومرکز دائرة مجددم وعلى آله وصحبه
والتابعين وسائر أئمة الدين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

فصل

١٧٣٢ — أعلم اني ذكرت فيما تقدم مشايخي الذين هم الآباء في الدين والوصلة بيني وبين
رب العالمين وبقي علي ذكر أب الماء والطين لا كون قد أدبت المطلوب ووفيت بالرغوب
من الثناء عليهم والشكر لم والله ولي التوفيق وعليه فأقول اني لما حفظت القرآن العظيم على
نحر ما تقدم شرحه طراً على والذي ما كدر حالي وغير بلبالي ودام ذلك نحو أربع سنوات لم
يقع فيها مني التفات لقراءة العلوم وصار الالتفات الى ذلك في حكم المندوم لحصول ارتباك في
ثروته سببه ركونه لظالم وهو الوزير مصطفى بن اسماعيل قال عز ذكره « ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسك النار » وبعد ذلك تحسن الحال والحمد لله على كل حال : ووالذي رحمه الله هو محمد
ابن عمر بن قاسم بخلاف الشريف ينتهي نسبه للشيخ عمر مخلوف الآتي ذكره في الخاتمة كان
يؤثرني على اخوتي واعتنى بترقيتي وتهذيبني حتى حصل علي مرغوبه واتصل بمطلوبه وكانت
وفاته في غرة شعبان سنة ١٣٠٣ ودفن جنو قبر جده عمر المذكور وكان محباً لعلامة والمتنسين
والاولياء والصالحين كثير الزيادة لم والتردد عليهم فصادت بركته وبركتهم علي في الدنيا
وان شاء الله في الاخرى كذلك ومن علقت بركته علينا الشيخ الصالح المجتهد المشهور
ابراهيم المبردي الورداني كان والده ذا ثروة وزهد في ميراثه فيه وذهب للفتنير وأقام به
ما يريو على العشرة أعوام وغالب افامته بدائنا ومن زهده انه لم يعلم انه ليس غير الحرام
المرقم ولم يعلم انه أخذ درهما من أحد بطلب أو بدون طلب وله كرامات ظاهرة كثيرة متواترة

ولما طعن في السن رفعه أهل بلده الى مسقط رأسه وبه توفي سنة ١٣٠٤ ودفن بزوايته المقصودة بالزيارة حتى الآن ولما انتهى دور تلك السنوات وتبدلت الاحوال زودني والهي بالسنة الصالح والمال بقصد الترحال الى الحاضرة المحروسة ويسر الله البلوغ الى رحابها المأنوسة في جمادى الاولى سنة ١٢٩٩ وبعد ان حصلت على المنزل الذي هو الركن الاول دخلت جامع الزيتونة لاقتطف من أزهار العلم أصوله وفنونه ووجدت به سادة أئمة طائفة يهتمون بهم في ظلم الجبل المدلحة صدور علم وفرسان كلام في ميدان نثر ونظام أشرفت فعموس فضائلهم في ميدان السجود ونظموها في سلك الفضائل تنظيم الدرر في أسلاك النجوم رياض آداب كلها زواجر وبحار علم كلها لآلئ وجواهر . قرأت على من ترجمت لهم في الماضي وهم أفضل استطوا من سائر العلوم غوارب الانتاج وأمائل فاضت بحور علومهم كما يفيض البحر المتلاطم الأمواج اغترفوا من حياض المعارف غيمر الحقائق واقتطفوا من رياض الآداب ثمرات الطائفت والرفائق واذا ذاك فصن الصبا أيام السعادات موزق وبدر الشباب في معاء الكالات مشرق وانا خلي الببال بما يشغل البلبال لا دأب لي الا موسام وفود العلوم في سوق عكاظها ولا شغل لي الا اكتشاف وسام وجوه المعاني المحبأة تحت برقع أفاظها واقتناص الشوارد وتقييد الاوابد فعكفت على ذلك الحال ولازمت ذلك المنوال حتى حصلت على رتبة التعلويع بعد الاختبار من السادات النظار وهي رتبة يكون صاحبها من المدول المبرزين ومن يمكن نظفه في سلك المدرسين وذلك سنة ١٣٠٧ وأقرأت بالجامع المذكور الصغرى وصغرى الصغرى والمشاولية والمرشد المين والرسالة والاجرومية والقطر والمأكودي على الخلاصة من أوله الى المعطوف سنة ١٣١٣ أسند الي التدريس بالمستبر وفيها أسندت الي خطة الفتوى بقابس ثم القضاء بها وفي سنة ١٣١٩ أسندت الي خطة القضاء بالمستبر وخطة الامامة والخطابة بجامعها الكبير وفي أثناء الامامة بناس أفنت مواهب الرحيم في مناقب الشيخ عبد السلام بن سليم المتوفى سنة ٩٨٩ وطبع وانتشر وشرعت في هذا التأليف وعرضت أثناء جمعه عوائق كثيرة وحررت رسالة في فضيلة الطب والمستشفيات وتقريرات على الاربعين الثنائيات المذكورة في طبقة التابعين غير انها محتاجة الى التهذيب وقد عرضت مواعن تمنع من الحصول على المطلوب وان زالت وقدر الله مهلة في الاجل وتسهلا في العمل فاني استأنف ذلك والله الموفق والمعين

صلة

١٧٣٣ - اعلم اني ترجمت لنفسي فيما تنعم والمقصود هو التحدث بالنعمة والاقتداء بالسلف الصالح ونعمه جل ذكره لا تحصي ولا تعد ولا تستصى قل عز من قائل « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » في روح المعاني عند قوله جل جلاله « وقليل من عبادي الشكور » قيل

هو من يرى عجزه عن الشكر لأن توفيقه للشكر يستدعي شكرا آخر الى مالا نهاية له وقد نظم بعضهم هذا المعنى قال :

اذا كلن شكري نعمة الله نعمة عليّ له في مثلها يجب الشكر

فكيف بلوغ الشكر الا بفضل الله وان طاللت الايام واتسع العمر

وفيه عند قوله تعالى « وأما بنعمة ربك فحدث » فان التحدث بها شكرها كما قال عمر بن عبد العزيز مرفوعا « من أصلى عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليئن به فن أثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور » ولذا استحسب السلف التحدث بما عمل من الخير اذا لم يرد به الرياء والافتخار بل بعض أهل البيت رضي الله عنهم حمل الآية على ذلك ، أخرج ابن أبي حاتم عن مقسم قال لقيت الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قلت له أخبرني عن قوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث فقال « الرجل المؤمن يعمل عملا صالحا فيخير به أهل بيته » وأخرج ابن أبي حاتم عنه رضي الله عنه قال فيها « اذا أصبت خيرا فحدث به اخوانك » اه روح المعاني وفي السيرة الحلبية في باب عموم بعثته عليه السلام بعد ان ساق أحاديث في بعض الفضائل التي اختص بها فيها انه عليه السلام قال « أنا محمد أنا أحمد » ثم قال ما نصه في وصفه عليه السلام نفسه بما ذكر وقول عيسى عليه السلام اني عبد الله الآية وقول سليمان عليه السلام وعلمنا منطق الطير الآية دليل على جواز التحدث بالنعمة وهو الاصل في ذكر العلماء مناقبهم في كتبهم وهذا مأخوذ من قوله تعالى « وأما بنعمة ربك فحدث » ومن قوله عليه السلام « التحدث بنعمة الله شكر وتركه كفران » قال تعالى « لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم لئن عذابني لشديد » وعن سفیان الثوري من لم يتحدث بنعمة الله فقد عرضها لزال والحق في ذلك التفصيل وهو ان من خاف من التحدث بالنعمة واظهارها الرياء فدمم التحدث بها وعدم اظهارها أولى ومن لم يخف ذلك فالتحدث بها واظهارها أولى وفي الشفا عند قوله السادس أمره باظهار نعمته عليه وشكره مباشرة به بشكره واشادة ذكره بقوله « وأما بنعمة ربك فحدث » فان من شكر النعمة التحدث بها وهذا خص به علم لامته قال شارحه الشهاب النفاجي التحدث بالنعمة شكر لها وقد قالوا انه يحسن من الانسان الثناء على نفسه وذكر محاسنه وفضائله في مواضع يستثناها من الاصل الغالب على الكل مخافة من هضم أنفسهم وروى عن علي كرم الله وجهه انه قال اذا أصبت خيرا فحدث به اخوانك ومن مواطن التحدث بالنعم ما اذا جمل قدره ونوزع في أمر وروى مثله عن كثير من الصحابة والسويطي رحمه الله تعالى تأليف حماد نزول الرحمة في التحدث بالنعمة وأشار بمن التبعيضيه فان من شكر النعمة التحدث بها الا أن لشكر طرعا آخر كإظهار الملايس والطعام والمرآكب وفي الحديث التحدث بالنعمة شكر وفيه اذا أنعم الله على عبده بنعمة أحب أن يرى أثرها عليه اه شهاب . ولما راف بالله الشمراني تأليف سباه لطائف المنن والاخلاق في بيان

وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق قال في خطبته وكان الباعث على تأليفه أموراً منها الاقتداء في ذلك بالسلف الصالح وذكر جماعة منهم الحافظ ابن حجر وتلميذه الحافظ السيوطي فانه ذكر مناقبه في تراجم الفقهاء وفي طبقات المحدثين وطبقات المفسرين وفي طبقات المترجمين وفي طبقات النحاة والقوانين وفي طبقات الصوفية وقال في كتابه التحدث بالنعمة أما ذكرت مناقبي اقتداء بالسلف الصالح وتريفاً بحالي في العلم لياخذه الناس علي وتحدثنا بنعمة الله تعالى لا الافتخار على الاقران ولا طالب الدنيا ومناصبها وجعلها مماذ الله أن أقصد ذلك وأني قدر للدنيا حتى تطلب تحصيلها بما فيه ذهاب الدين والعملة والطرده من حضرة الله تعالى. الشرايف وكذلك أقول اني لم أقصد بما ذكرته لك من الاخلاق في هذا الكتاب. الافتخار على الاقران مماذ الله أن اهتدي الى حضرته تعالى كتاباً مشتملاً على ما استحق به العلم والطرده وهذا هو قصدي الآن وأرجو الله تعالى دوام هذه النية الصالحة الى الملت وما ذلك على الله بعزيز اه والمبدد القدير قائل بمثل مقاله ناسج على منواله ومتوال أهل الفضل مثله داعياً بدعائه راجياً القبول بمنه وفضله وما ذلك على الله بعزيز

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح

فصل

١٧٣٤ — اعلم أن عقود درر الشجرة انتظم من سبع وعشرين طبقة والامام مالك قدس الله روحه من رجال الطبقة الرابعة ومنهجه ظهر بالمدنية المنورة ثم انتشر في حياته وبعد وفاته في أقاليم كثيرة وأقطار ممتدة منها الحجاز والعراق ومصر وطرابلس والاندلس وافريقية وصقلية والسودان والمغرب الأقصى الاوسط لكن انتشاره كان طويلاً المدد وذيمانه كان مديد المدد في خصوص العراق ومصر وافريقية والاندلس والمغربين فخالته في هاته الاقطار جديدة بأن تذكر وتطلب وحقيقة أن تبسط اذ هي فروع خمسة في رجال المذهب وترتيب رجال كل فرع على مقتضى الوفيات من أوله الى منتهاه

١٧٣٥ — أما فرع العراق فان المذهب فيه انتشر انتشاراً باهراً ثم ضعف ضعفاً ظاهراً واستمر الحال على ذلك حتى الآن في الديار عند ترجمة أبي بكر الاخير ما لم ينعكس انتشار مذهب مالك في البلاد وبعد موت أبي بكر المذكور وكبار أصحابه لتلاحقهم به وخروج القضاء عنهم الى غيرهم من مذهبي الشافعي وأبي حنيفة ضعف مذهب مالك بالعراق وقل طالبيه لاتباع الناس أهل السياسة والظهور اه

١٧٣٦ — وأما فرع مصر فان المذهب انتشر فيه انتشاراً قوياً ثم انقطع نحو القرنين انقطاعاً كلياً ثم تراجع وداع أم ذيمان واستمر على ذلك حتى الآن في حين المحاضرة في أخبار

مصر والقاهرة عند ذكر من كان يصبر من أئمة الحنابلة مانصه ان مذهب الامام لم يبرز خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا القرن ملك المبيدون مصر وأقنوا من كان بها من أئمة المذاهب الثلاثة قتلا ونفيا وتشريفاً وأقاموا مذهب الرافض والشيعة الى أواخر القرن السادس فتراجعت اليها الأئمة من سائر المذاهب اهـ

١٧٣٧ - وأما فرع إفريقية فان المذهب استفاد فيه أمناً ثم ضعف مُدْثاً ثم تراجع الى انتشاره واستفادته ولم يزل حتى اليوم على حالته في جنوة الاقتباس كان الغالب على أهل المغرب مذهب الكوفيين الى أن دخل ابن زياد التونسي وابن أشرس والبهلول بن براء وأسد ابن الفرات وغيرهم من الحفاظ لمذهب مالك فأخذوا الكثير من الناس ولم يزل ينتشر الى أن جاء سحنون ففض حلف المخالفين واستمر المذهب بعده في أصحابه فشاع في أقطار المغرب الى وقتنا هذا وانتشر أيضاً العلم بإفريقية واستبحر خصوصاً بالقيروان واستمر على ذلك مدة مديدة وستين عديدة ثم ضعف ضعفاً بينا أواخر الدولة الصنهاجية ثم تراجع أوائل دولة بني أبي حفص ونما وانتشر ثم ضعف وكاد ينقطع أواخر هاته الدولة وأوائل دولة الترك ثم أخذ في التراجع والنمو شيئاً فشيئاً الى هذا العهد قال ولي الدين بن خلدون سند قلم العلم كاد ينقطع من المغرب باختلال عرانه وتناقص الدولة وما يحدث عن ذلك من نقص الصنائع وقدرتها وذلك ان التتروان وقرطبة كانتا حاضرتي المغرب والاندلس واستبحر عمرانها وكان فهمها من العلوم والصنائع اسواق فاقعة ويمحور زاخرة ورسخ فيها للتعليم لامتناد عصورها فلما خربنا اقطع التعليم بالمغرب . اهـ وفي سمارات الظريف انه بإنهاء المائة التاسعة اقطع الخبير وعي الار وطوي بساط أخبار العلماء والفضلاء مما دهم إفريقية وخصوصاً الحاضرة أواسط المائة العاشرة بتقلص ظل الدولة الحفصية عنها وبلوغها سن الهرم مع ارتباط الاموال وتراكم التوائب والاهوال . اهـ وفي تاريخ الشيخ حوده بن عبد العزيز كاد العلم أواخر هاته الدولة وأوائل دولة الترك يرفع منها بلرة ثم تراجع شيئاً فشيئاً طبقة بعد طبقة كل طبقة هي أكثر عدداً من التي قبلها . اهـ

١٧٣٨ - وأما فرع الاندلس فان المذهب شب فيه وانتشر ودام على ذلك قروناً كثيرة واستمر ثم شب واقطع أواخر القرن التاسع واندثر . في جنوة الاقتباس كان رأيهم منذ فتحت على مذهب الاوزاعي الى ان رحل زياد بن عبد الرحمان شبطون وغيره فجاءوا بيلم مالك وبيّنوا لتاس فضل حتى عرفوا حقه واقتدوا به وأخذوا أمير الاندلس هشام ابن عبد الرحمان بن معاوية بن عبد الملك وألزم الناس به وصير القضاء والقنيتا عليه وذلك في عشر السبعين ومائة في حياة مالك . اهـ واستمر المذهب في الانتشار والعلم في الاستبحار الى الطبقة الرابعة عشرة فأخذ في الرجوع الى الوراء والضعف والتهقرى حتى اقطع بلرة أواخر المائة التاسعة وانتفى الحديث عنهم بتأناً

١٧٣٩ — وأما فرع الثمانيين الأقصى والوسط فإن أهل كانوا تابعين لافريقية ثم ظهر المنهج بينهم وكثر انتشاره واشتهر ساعده وعلا مناره واستمر على انتشاره بالبحر ونحوه الزاهر الى يومنا الحاضر في جنوة الاقتباس أول من أدخل منهج مالك المغرب دراس ابن اسماعيل المتوفى سنة ٣٥٧ هـ وفي المنهج اجتمع بمدينة طاس علم التيران وقرطبة اذ كانت حضرة الاندلس والقيروان حضرة المغرب فلما اضطرب أمر افريقية بسبب العرب فيها واضطرب أمر قرطبة آخر ملوك بني أمية رحل من هنه وهنه من كان فيها من العلماء والفضلاء من كل طبقة فراراً من الفتنة قتل أكثرهم مدينة طاس ١٠ هـ

تمهيد لخلاصة الاسانيد

١٧٤٠ — اعلم ان من المفيد تلخيص ما أشرفت اليه في الطبقات من التفهاس المصنعة في رجال الاسانيد التي الغرض منها ربط الاسانيد بعضها ببعض وإصلها بالتأليف المصنعة في علوم الدين مقاصد ووسائل وتسهيلاً لقارىء وتيسيراً للقائمة وحيث ان برنامج الحافظ أبي بكر بن خير كان جامعاً لمصنفات كثيرة في الغرض رجالاً من الطبقة التي قبل طبقة وهي الثانية عشرة بالمقصد رأيت من الواجب تلخيص ما به من التفهاس وتسهيلها بما في الطبقات بعدها طبقة بعد طبقة الى طبقة شيوخنا وعدد الشيوخ الذين معهم منهم أبو بكر المذكور أو كتبوا اليه نيف ومائة قد احتوى على أسماهم البرنامج المذكور وهو في مجلد ضخم غاية في الافة والاحتفال والاجادة لا يعلم لاحد مثله

من شيوخه أبو الحسن شريح وأبو مروان الباجي وابن العربي وابن حبيش وأبو بكر بن طاهر وأبو عبد الله بن عبد الرزاق وأبو القاسم بن بقي وأبو عبد الله بن الحاج وابن مغيث وابن أبي الخصال وابن مسرة ومعهم أبا محمد بن عطية وعياض وابن أخت غانم وابن معمر وابن الطلاع وأجازوه أعلام منهم أبو محمد بن عتاب والاسدي وابن الوراق وابن طريف وابن موهب والرشاطي والسلفي والمازري. وفي أوائل برنامج المذكور سألني من له رغبة في العلم وعناية بتقييمه ان أذكر لهم ما روته عن المشايخ من الدواوين المصنعة في ضروب من العلم وأنواع المعارف وان اذكر سندي عنهم فيها الى مصنفها وما قرأته من ذلك عليهم أو سمعته منهم بقرائهم أو بقرأة النيران أضيف الى ذلك ما نلوني اليه وأجازوه. انتهى ثم أتى على تلك الدواوين ديواناً سأذكرها عقب خلاصة الاسانيد على فهرسهم فهرسة فهرسته هي فهرسة أبي علي الجبائي وفهرسة أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي وفهرسة أبي عبد الله محمد بن شريح وفهرسة أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث وفهرسة أبي عبد الله محمد بن عتاب وفهرسة ابنه أبي محمد عبد الله وفهرسة أبي الوليد أحمد بن

طريف وفهرسة أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخولاني في أربعة أجزاء وفهرسة أبي ذر
 المروني وفهرسة أبي عمرو عثمان الثاني وفهرسة أبي الحسن علي بن هذيل وفهرسة أبي محمد
 مكي وفهرسة أبي عمر بن عبد البر وفهرسة أبي الوليد الباجي وفهرسة أبي العباس أحمد
 النذري وفهرسة أبي علي الصديقي وفهرسة أبي عمر أحمد الطلمنكي وفهرسة ابن الطلاع وفهرسة
 القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن منيث وفهرسة حاتم الطرابلسي أبي طرابلس
 الشام وفهرسة أبي محمد عبد الله بن الوليد بن سعد المالكي وفهرسة أبي محمد عبد الله بن
 السيد البطليوسي وفهرسة خلف بن بشكوال وفهرسة طلاق بن يعيش وفهرسة القاضي الشهيد
 أبي عبد الله محمد بن الحاج وفهرسة أبي بكر بن مروان وفهرسة القاضي ابن الحذا وفهرسة
 ابن عمرو عثمان بن حمود الصفاقسي وفهرسة أبي الحسن علي بن لب وفهرسة أبي المطرف
 عبد الرحمن القناصي وفهرسة أبي جعفر البطروجي وفهرسة أبي الوليد يوسف المعروف
 بابن الباغ وفهرسة عيسى بن سهل وفهرسة أبي الحسن علي بن موهب الغني الجذامي
 يعرف بابن اللفق وفهرسة القاضي عياض وفهرسة أبي بكر بن غالب وفهرسة عبد الحق بن
 أحمد الناقص . انتهى

ومن رجال هاته الطبقة ولم يهأس أبو عبد الله محمد بن سعادة وفي مشيخته كثرة منهم
 الصديقي وابن رشد وابن الحاج وابن العربي والمازري والطروشاني ولابي محمد عبد الله
 المعروف بابن عبيد الله فهرسة وافرد بعلو الاسناد في البخاري لساعة من ابن منظور عن
 المروني ولأبي بكر بن أبي جرة يرناج وفي شيوخه كثرة منهم ابن هذيل وابن النعمة
 وعياض والمازري وابن العربي

الطبقة الثالثة عشرة

١٧٤١ - لأبي عبد الله محمد بن يوسف يعرف بابن عباد مجموع في مشيخته والله مع من
 والله وابن هذيل وابن سعادة وابن بشكوال وابن خير ولأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن
 التجيبي مؤلف على حروف المعجم وبرنامج أكبر وآخر أصغر ومسلطات من شيوخه
 عبد الحق الأشيلي وابن مضاه وابن الفخار والسهيلي والسلفي ولأبي العباس أحمد بن عات
 برنامج في مروياته معاه التنزه وآخر معاه رجحانة الانفس في شيوخ الاندلس من شيوخه ابن
 بشكوال ولأبي سليمان بن حوط الله فهرسة شيوخه أكثر من مائتي شيخ منهم ابن نوح وابن
 أبي جرة وابن بشكوال وابن زرقون والسهيلي ولأبي القاسم أحمد بن بقي فهرسة روى
 عن أبيه الى جده الاثلي ولابن الطليسان مسلمات وغيرها في مشيخته كثرة منهم خاله
 أبو بكر بن غالب ولأبي علي عمر الشلوين فهرسة مع ابن الجدة وابن زرقون وابن خروف

وابن بشوال وأجازہ السلفی وابن حییش وابن خیرولائی عبد الله محمد الطراز فہرسة وفی شیوخہ کثرة منهم ابن البقال وأبو سلیمان بن حوط الله ولأبي عبد الله محمد بن قاسم التميمي الباجي فہرسة سماها النجوم المشرقة فی نحو مائة شیخ منهم السلفی وابن عوف والحضرمی وابن بریولابی عبد الله محمد بن علي الصنهاجي برنامج ذکر فیہ مشیخته ومقرواته وهي مائتان وعشرون کتابا كلها مسندة الى مؤلفيها من شیوخہ أبو مدين الفوتوح وعبد الحق الاشبيلي

الطبقة الرابعة عشرة

١٧٤٢ — لابی القاسم بن البراء جزء فی مشیخته ولابی زید الاسیدی القیروانی برنامج فی شیوخہ وم نيف ومناون منهم ابن شقرولابی عبد الله محمد بن الابار عناية بالرواية ومن اعتانها بها انه لا يكاد كتاب من الكتب المؤلفة فی الاسلام الا وله فیہ رواية اما بعموم أو خصوص وفي مشیخته کثرة منهم أبو سلیمان بن حوط الله ولابی جعفر الابلی فہرسة من شیوخہ الشلوبين وابن لب

الطبقة الخامسة عشرة

١٧٤٣ — رضي الدين الطبري فہرسة من شیوخہ أبو الحسن بن خیرہ ولابی محمد عبد الله بن فرحون مشیخته منهم ابن جابر الوادي آشي خرج له ابن السكن فہرسة كبيرة فی شیوخہ ومروياته ولابی جعفر بن الزبير فہرسة شیوخہ نحو الاربعائة منهم ابن خليل وابن سراج وابن حوط الله والحضرمی وابن سيد الناس وابن عطية وابن واجب وابن فرتون والطراز وعياض الحفيد ولابی جعفر بن الزيات فہرسة من شیوخہ ابن الزبير وابن الطباع ولابی عثمان سعيد بن لیون البغادي علوم الاسناد من شیوخہ ابن الزبير وابن رشيد ولابی القاسم بن جزي فہرسة من شیوخہ ابن الزبير وابن رشيد ولابی عبد الله بن جابر الوادي آشي أسانيد كتب المالكية یرويها عن مؤلفيها . أخذ عن والده وابن الزيت وابن الفخار وابن عبد الرقيق وابن هارون القرطبي وابن عت وعبد الواحد بن المنير ولابی عبد الله ابن رشيد رحلة ذکر فیہا مشیخته منهم المنفري والحارلي وأبو الحسن المقدسي وابن الايار وعبد الرحمن المقدسي وابن هارون القرطبي وحازم وابن زيتون ولعبد الميمن الحضرمی تأليف فی مشیخته وفہم کثرة منهم ابن الزبير وابن رشيد وابن عبد الرقيق والمنفري وابن الغاز وابن الشاط وابن سيد الناس

الطبقة السادسة عشرة

١٧٤٤ - لابي زيد بن خلدون تأليف ترجم فيه نفسه وسلفه وشيخته منهم ابن جابر الوادي آشي وابن عبد السلام وعبد الميسن الحضرمي وعيسى بن الامام والايلى والمقري والشريف السبتي والشريف التلساني والبغيتي ولابي اسحاق بن الحاج رحلة حافلة أخذ فيها عن الذهبي والبرزالي والمزي وصاحبه في رحلته خالد البلوي وله رحلة ذكر فيها من لقيه منهم عبد العزيز القوري وابن رشيد والجناناني والجزولي وعيسى بن الامام وابن هارون التونسي وابن عبد السلام ولابي البركلت البغيتي تأليف في أسماء الكتب والتعريف مؤلفها من شيوخه ابن الزبير وابن رشيد وابن سلون وابن الكجاد وابن الفخار وابن منظور وابن البنا وأبو الحسن الصغير والجزولي والمشنالي ولابي عبد الله لسان الدين بن الخطيب تعريف بمشيخته ولابي عبد الله المقري تلخيص في قراءته ومشيخته منهم الايلي والمشنالي والحضرمي وابن عبد السلام ولابي عبد الله الرعيي فهرسة من شيوخه أبو الحسن الصغير وابن البنا وابن رشيد ولابي عبد الله محمد بن مرزوق الخطيب برنامج في شيوخه وم كتبهون جداً منهم ابن عساكر والناصر بن المنير وابن راشد وعثمان النويري وابراهيم الصفاقسي وأخوه محمد وأبو حسان وابن جابر الوادي آشي وابن عبد الرقيم وابن هارون التونسي وابن عبد السلام والمشنالي وعيسى القتبلي

الطبقة السابعة عشرة

١٧٤٥ - لابي القاسم البرزلي مشيخة ذكرها في اجازته لابن مرزوق الحفيد وأجازه اجازة طعة منهم ابن عرفة وابن مرزوق الخطيب وأبو الحسن البطرني وأخذ عنه القراءات وأجازه بها وأحزاب الشاذلي وهو عن أبي الزايم ماضي عن الشاذلي ولابي زكريا السراج فهرسة في جزء من من شيوخه ابن عياد والبغيتي وله سماع عظيم ولابي العباس بن قنفذ اعتناه بقاء العلماء والاستفادة منهم وعرف بهم منهم الشريف السبتي والشريف التلساني والميدوسي وابن البنا وابن مرزوق الخطيب وابن عرفة والرجراجي والقصاب ولابي مهدي عيسى بن علال رحلة سمع فيها من جماعة منهم أبو عمران الميدوسي والتازغدي ولابي عبد الله محمد ابن مرزوق الحفيد فهرسة وفي شيوخه كثرة وغالبهم أجازه اجازة طعة منهم ابن قنفذ وابن عرفة وابن خلدون والبغيتي وابن الملقن وصاحب القاموس والنور النويري وابن علاق وابن

جزى وابن علوان وجليار الله قاضي مكة المشرفة أبي عبد الله محمد القاضي فهرسة من شيوخه
البرهان بن فرحون وبهرام والوانوغي وابن صدقة

الطبقة الثامنة عشرة

١٧٤٦ — لابي عبد الله محمد الرصاع فهرسة من شيوخه البرزلي وابن عقاب والاخوان
القشانيان وأبو القاسم العبدوسي وقاسم القبايي ولابي الحسن القلصادي رحلة عرف فيها
بشيوخه منهم ابن فتوح وابن مرزوق الحفيد والقبايي وابن عقاب وحلواني والحافظ ابن
حجر وأبو القاسم النويري والجلال المحلي ولابي زيد النعماني فهرسة عرف فيها بنفسه وشيوخه
منهم ابن مرزوق الحفيد والابي والولي العراقي وعيسى القبريني والزهري والبرزلي وعمر
القشاني والبساطي وأبو القاسم العبدوسي ولابي عبد الله السنوسي تعريف بشيوخه منهم
النعماني والولي التازي والقلصادي والولي أركان ولابي عبد الله التنسي فهرسة من شيوخه
أبو الفضل القبايي وابن مرزوق الحفيد ولابي العباس احمد زروق كناشة في التعريف
بنفسه وأحواله وشيوخه منهم المشدالي والرصاع والسنوسي والشيخ الجزولي والقوري
وأبو الحسن السنهوري والخروبي الكبير وهو عن الابي.

الطبقة الثامنة عشرة

١٧٤٧ — لابي عبد الله محمد الخطاب سند في الفقه والحديث تعرض له في أوائل شرحه
على المختصر من شيوخه والده ومحمد السخاوي وعبد الحق السباطي وعبد القادر النويري
ومحمد بن عبد الغفار وابن علائي ولابي عبد الله التتائي فهرسة من شيوخه النور السنهوري
ولابي العباس الوئشري كناشة من شيوخه أبو الفضل القبايي وابنه سالم وابن مرزوق
الكفيف ولابي عبد الله محمد بن غازي فهرسة حافظة وتذييل عليها من شيوخه الكلاوي
والمزدغي والقوري والورد ياجلي والسراج والحباك وابن مرزوق الكفيف ولابي الحسن بن
هارون فهرسة من شيوخه ابن غازي وأبو العباس الوئشري والقاضي المكتادي وعبد الرحمن
سقين واحمد زروق

الطبقة العشرون

١٧٤٨ — لأبي عبد الله محمد خروف فهرسة في مشيخته منهم حسن الرنديوي والشمس
والناصر القاتاني وسقين ولأبي عبد الله اليسيتي مشيخة من أهل المشرق والمغرب وفيهم

كثرة منهم ابن غازي وأبو العباس الزقاق وابن هارون وعبد الواحد الوشرسي وأحمد الحباك وسعيد المقرئ وعمر الوزان وماغوش وأحمد سليمان وأبو القاسم البرشكي وأبو الحسن الزندبوي والشمس والناصر القناني والبحيري ومحمد الخطاب وأحمد زروق الصغير ولائي الرضي رضوان الجنوي فهرسة من شيوخه مقين ولائي العباس المنجور فهرسة في مشيخته منهم مقين وابن هارون واليسيتي وعبد الواحد الوشرسي وخروف وابن جلال

الطبقة الحادية والعشرون

١٧٤٩ - ألبدر محمد القرافي فهرسة من شيوخه والده والاجهوري والتاجوري والجنزي والبرهان القاني التحنة في الاسانيد وجزء في مشيخته منهم البرموني وسالم السنهوري ويحيى القرافي ولائي أبي مريم البستان من شيوخه سعيد المقرئ ولائي عبد الله القصار فهرسة جمعت روايته في الفقه والحديث من شيوخه اليسيتي وعبد الوهاب الزقاق والجنوي والمنجور والخطاب وخروف والبير القرافي ولائي محمد قاسم بن أبي المافية فهرسة من شيوخه المنجور ولائي العباس أحمد بن أبي المافية فهرسة من شيوخه أحمد بابا والمنجور والسراج والقصار ويحيى الخطاب والبير القرافي ولائي عبد الله محمد بن أبي بكر الفلاني فهرسة من شيوخه القصار ولائي العباس أحمد بابا تعريف بمشيخته منهم والده وعمر أبو بكر ومحمد قبيع ويحيى الخطاب ولائي العباس بن القاضي السجلماسي رحلة ذكر فيها مقروءاته ومشيخته منهم سالم السنهوري والبرهان القاني والشهاب المقرئ تعريف بمشيخته منهم عمر سعيد المقرئ وأحمد بابا والقصار

الطبقة الثانية والعشرون

١٧٥٠ - لائي محمد عبد الباقي الزرقاني ثبت من شيوخه النور الاجهوري ولائي محمد عبد الكريم الفكون فهرسة من شيوخه والده وهو عن محمد الوزان عن ابن زيان عن أحمد زروق بسنده ولائي العباس أحمد الشريف الاكبر فهرسة من شيوخه الشيخ الشبراوي ولائي مكتوم عيسى الثمالي انحاف ودود ذكر فيه عطاء المذهب المالكي وسنده ومقاييد الاسانيد ذكر فيه شيوخه المالكيين وفهرسة من شيوخه سعيد قدورة وعبد الكريم الفكون وأبو الحسن السراج والاجهوري والشهاب المقرئ والخفاجي والتاج المكي والبايلي ولائي عبد الله محمد ابن ناصر الدرعي فهرسة من شيوخه عبد القادر القاسمي ولائي سالم المياشي رحلة وفهرسة ذكر فيها رجال سنده منهم عيسى الثمالي وعبد القادر القاسمي وابن ناصر والاجهوري

والخرشي وأجازوه اجازة عامة ولأبي محمد عبد القادر القاسمي فهرسة حافظة جمعها له ابنه عبد الرحمن ذكر فيها تصانيف كثيرة مستندة الى مؤلفيها وهي المشار لها فهرسة شيخنا عمر بن الشيخ الآتي ذكرها . من مشايخه عم أبيه عبد الرحمن القاسمي وعمه العربي القاسمي وابن أبي النعم والشهاب المقرئ والحيان وعبد الواحد بن عاشر وأبو الحسن بن القاضي ولأبي عبد الله محمد القاسمي السوسي فهرسة ، من شيوخه عيسى الكتاني وسعيد قدورة وابن ناصر والاجهوري والشهاب الخفاجي

الطبقة الثالثة والعشرون

١٧٥١ — لأبي الامداد خليل القاني فهرسة من شيوخه والده والنور الاجهوري ولأبي الحسن علي النوري مشيخة ذكرهم في اجازته لتلميذه أحمد المعجمي المكشي منهم ابراهيم المأموني وأحمد السهموري والشنواني ومحمد الخفاجي والشبراملي والنور الزيايدي ومحمد بن ناصر وزين العابدين حفيد الشيخ زكرياء الانصاري ويحيى الشاوي وأحمد بن احمد المعجمي وعلي الخطياط وانخرشي والشبرخيتي وعبد السلام القاني والشبراوي ومحمد الافرائي المغربي السوسي وعاشور التسنطيني وأحمد المنايني قائلا ان سنده اتصل بكتب كثيرة وهي عشاريات الحافظ ابن حجر وفهرسته التي جمعت ما تفرق في غيرها في نسختين كل نسخة في ثلاثين كراسا في الاكمل وعشاريات الحافظ السيوطي وفهرسته الكبرى والصغرى وفهرسة ابن مرزوق الحفيد وفهرسة للشيخ زكرياء الانصاري وفهرسة ابن غازي وفهرسة الشيخ يوسف ابن شيخ الاسلام وفهرستا البابلي احدهما جمعها له يحيى الشاوي والاخرى جمعها له عيسى الثعالبي وفهرسة المنصور وفهرسة الملقني ثم قال ولا نجد كتابا للفتنمين ولا للتأخرين في جميع العلوم الا ولنا به اتصال وسند يوصلنا الى مؤلفه انتهى . ولأبي العباس أحمد بن الحاج فهرسة من شيوخه عبد القادر القاسمي وابنه عبد الرحمن والقاضي ابن سودة وميارة وابن جلال والبابلي والشبراملي وعبد السلام القاني وانخرشي ولأبي عيسى محمد المهدي القاسمي فهرسة من شيوخه والده أحمد وعمه عبد القادر القاسمي ولأبي محمد عبد السلام القادري فهرسة من شيوخه عبد القادر القاسمي وولده محمد وعبد الرحمن ولأبي علي اليوسى فهرسة من شيوخه محمد بن ناصر وعبد القادر القاسمي ولأبي عبد الله محمد بن عبد القادر القاسمي فهرسة جمعها له ابنه محمد الطيب من شيوخه والده واليوسى والمهدي القاسمي وأحمد بن الحاج وبرقة وعبد السلام القادري وسعيد قدورة ولأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر القاسمي المنح البادية في الاسانيد المالية من شيوخه جده عبد القادر ووالده عبد الرحمن وأبو سالم العياشي وانخرشي . ولأبي الحسن

الحريشي فهرسة من شيوخه عبد القادر القاسي وأبو سالم المياشي واليوسى والخريشي والزرقاني

الطبقة الرابعة والمسروية

١٧٥٢ — لأبي العباس أحمد الصباغ فهرسة حافلة ذكر فيها شيوخه وكتباً مسندة الى مؤلفيها من شيوخه محمد الزرقاني وأحمد التفراوى ويحيى الشاوي وإبراهيم الفيومي وأجازاه بما في فهرسته ومحمد بن عبد القادر القاسي ومحمد زيتونة وأجازاه بسنديهما ولأبي المودة خليل التونسي المصري فهرسة من شيوخه البليدي والمولى ولأبي الحسن السقاط فهرسة حافلة جمع فيها كتباً ومسلسلات من شيوخه محمد الزرقاني ومحمد بن عبد السلام بناني وإبراهيم الفيومي وأحمد بن الحاج ولأبي العباس أحمد الماكودي فهرسة من شيوخه الحريشي وابن مبارك ولأبي الحسن بن خليفة فهرسة من شيوخه أبو الحسن النورى وأجازاه طمة والخريشي ومحمد الزرقاني والشبرخيقي ولأبي عبد الله الغرياني فهرسة من شيوخه إبراهيم الجنى ومحمد زيتونة وحمودة الريكي والممنهوري . ولأبي العباس أحمد بن مبارك مشيخة منهم محمد بن عبد القادر القاسي والحريشي وأحمد بن الحاج ومحمد السناري ولأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني فهرسة من شيوخه أحمد بن ناصر وأبو سالم المياشي واليوسى وعبد الرحمن ومحمد ابنا عبد القادر القاسي وأحمد بن الحاج وابن زاكور وعبد السلام جسوس والخريشي وعبد الباقى الزرقاني والحسين الورتيلاني رحلة ذكر فيها مشيخته منهم أحمد الصباغ وخليل المغربي التونسي والبليدي والرومي والصمدي والفيومي والمغيني وسالم التفراوي ومحمد بن عبد العزيز وعبد الله السومى المغربي ومحمد الغرياني ولأبي عبد الله محمد بن الحسن بناني فهرسة من شيوخه أحمد بن مبارك ومحمد جسوس ومحمد بن عبد السلام بناني ولزيان العراقي فهرسة من شيوخه أحمد بن مبارك ومحمد جسوس وأبو حفص القاسي

الطبقة الخامسة والمسروية

١٧٥٣ — لأبي العباس أحمد القردير ثبت من شيوخه الصمدي والصباغ ولأبي عبد الله محمد الأمير فهرسة غاية في الاحتفال من شيوخه البليدي والصمدي والسقاط والتاودي وحسن الجبرتي ومحمد الحفني ويوسف الحفني وعطية البصير ومحمد بن عبد السلام التناصري أتى فيها على أسانيد هؤلاء الاعلام ومصنفات كثيرة في علوم شتى مستمدة الى مؤلفيها وسند كرها وغالبها مذكور في فهرسة أبي محمد عبد القادر القاسي ولأبي الفلاح صالح الكواش ثبت من شيوخه أبو عبد الله الغرياني وقاسم المحجوب وعبد الكبير الشريف وحمودة الريكي ومحمد

المنصوري ولأبي العباس أحمد بن الصغير فهرسة من شيوخه ابن خليفة وأحمد بن علي بن عبد الصادق ومحمد الغرياني وأحمد السوسي المقرئ ولأبي التثاء محمود مقديش تاريخ عرف فيه بمشيخته منهم ابن عبد الصادق وأبراهيم الجنبي الحفيد وأشم المحبوب وعبد الله بن أحمد السوسي المذكور والده منهوري والصمدي ولأبي عبد الله محمد التاودي فهرسة من شيوخه محمد ابن عبد السلام بناني ومحمد جسوس وأحمد بن مبارك ولأبي عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي فهرسة ، من شيوخه أبو حفص الفاسي ومحمد بن عبد السلام بناني ومحمد جسوس

الطبقة السادسة والعشرون

١٧٥٤ — لأبي العباس أحمد منة الله ثبت من شيوخه محمد الأمير الكبير وأبراهيم إبراهيم الراحي مشيخة من شيوخه حسن الشريف وصالح الكواش ومحمد عمر ابنا قاسم المحبوب وإسماعيل التميمي وغالبهم أجازوه إجازة طمة وأجازوه أبو عبد الله محمد الطاهر المير السلوي بما حواه فهرس الشيخ أحمد الصباغ وأبو عبد الله محمد الأمير بما حواه ثبت والده وأبو عبد الله محمد عابد بما حواه ثبتته المسمى بمحضر الشارد وأبو عبد الله محمد التهامي الرباطي أجازوه إجازة عامة متصلة السند . ولأبي عبد الله محمد بن ملوكة فهرسة ، من شيوخه الشيخ إبراهيم المذكور . ولأبي محمد عبد القادر الكوهن فهرسة من شيوخه الطيب ابن كيران وحملون بن الحاج . ولأبي العباس أحمد بن بابا الشنجيتي رحلة ذكر فيها مشيخته

الطبقة السابعة والعشرون

طبقة شيوخنا ومن عاصروا

١٧٥٥ — لأبي عبد الله محمد الشريف فهرسة ، من شيوخه محمد بيرم شيخ الاسلام الرابع وأحمد بن الخوجة ومحمد النيفر الاكبر والشيخ الشاذلي بن صالح ولأبي عبد الله الشاذلي المذكور فهرسة ، من مشايخه محمد بيرم شيخ الاسلام الثالث . ولأبي عبد الله محمد البشير التواتي ثبت في القراءات أخذه عن محمد ادريس عن الشيخ المشاط عن الشيخ حمودة ابن محمد بن ادريس عن الشيخ محمد الحرقاني بسنده . ولأبي عبد الله محمد بن خليفة المدني التونسي ثبت ، من مشايخه الشيخ رحمة الله وأحمد دحلان ومحمد الانبائي وإسماعيل الحامدي ومحمد الجدي بوزفرو ومحمد بوهاما ومحمد النجار والطيب النيفر وجعفر الكتاني وأحمد بن الطالب بن سودة . ولأبي العباس أحمد بن حسين الكافي فهرسة ، من مشايخه والده وأبراهيم

الرياحي . ولأبي حفص عمر بن الشيخ فهرسة ، من مشايخه محمد معاوية وإبراهيم الرياحي
ومحمد بن ملوكة وحمدة الشاهد ومحمد الشريف والشاذلي بن صالح . ولأبي عبد الله الطيب
التيفري فهرسة ، من مشايخه والده وإبراهيم الرياحي ومحمد بن ملوكة ومحمد بن الخوجة وأحمد منة
الله ولأبي عبد الله بلحسن النجار فهرسة . ولأبي عبد الله المهدي الوزاني فهرسة . ولأبي
الاقبال عبد الحلي الكتاني فهرسة . ونحله جعفر الكتاني فهرسة ولابنه محمد فهرسة

خلاصة التمهيد

١٧٥٦ — أعلم ان العبد الفقير اقتبس الانوار وجني الازهار والثمار من طبقة شيوخه وهم
من طبقة شيوخهم وهكذا كل طبقة اقتبست الانوار وجنت الازهار والثمار من الطبقة التي قبلها
وارتبطت بها ارتباط القمرين النيرين حتى اتصلت بمعين الرحمة وينبوع كل فضيلة وحكمة
فهي شجرة في كل حين تتهبس أنوارها وتجتني ثمارها وأزهارها ، لم تزل من البركة في السموات
والأفلاك أصلها ثابت وفرعها في السماء ، طابت أصلاً وزكت فرعاً وفصلاً

وقد أخذ عن مشايخ أعلام بعضهم قراءة وبعضهم قراءة واجازة وبعضهم اجازة عامة
مترجم لهم في الطبقة الأخيرة

أولهم أبو حفص عمر بن الشيخ له فهرستان صغرى وكبرى وقد أجازني بما حوته الصغرى
وأجازه بها الشيخ محمد الشريف وحمل الحاجة منها أنه أخذ الكتب الستة والموطأ بأسانيدهما :
فالبخاري عن الشيخ أحمد بن الخوجة عن حسن الشريف عن والده عبد الكبير عن جده أحمد
الشريف الأصغر عن عبد الرحمن الكفيف عن سعيد الشريف الطرابلسي ثم التونسي
عن أحمد الشريف الأكبر عن الشيراوي عن سالم السهوري بسندته ورواه أيضاً عن الشيخ
محمد بن الخوجة عن شيخ الاسلام الثالث محمد بريم عن الشيخ محمد المحجوب عن والده الشيخ
قاسم والشيخ محمد التريافي بسندته ووالده عن الشيخ محمد زيتونة عن الشيخ محمد الزرقاني عن
والده بسندته ورواه أيضاً محمد المحجوب عن شيخ الاسلام الاول محمد بريم عن أحمد الماكودي
عن أحمد بن مبارك عن ابن الحاج والحريشي عن أبي البركات عبد القادر الفاسي بسندته ورواه
أيضاً عن الشيخ محمد بن الخوجة عن الشيخ محمد بن التهامي الرباطي عن عبد الواحد بن محمد
ابن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي عن الشيخ مرقضى الزبيدي بسندته ، وروى أيضاً
الشيخ محمد الشريف البخاري والموطأ عن شيخ الاسلام الرابع محمد بريم عن جدهم
الاسلام الثاني عن والده عن الشيخ أحمد الماكودي عن الحريشي عن عبد القادر الفاسي عن
م أبيه عبد الرحمن الفاسي عن القصار بسندته ورواهما أيضاً شيخ الاسلام الرابع عن الشيخ
محمد بن التهامي عن الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري عن الشيخ التاودي عن الشيخ

الصمدي عن الشيخ عقيلة بسنده ، و روى شيخ الاسلام المذكور البخاري ومسلم عن الشيخ محمد بن صالح البخاري بسنده لمؤلفيهما

أما الكبيرى ففي فهرسة للشيخ أبي عبد الله محمد الشاذلي بن صالح قد رواها عنه أبو حفص عمر المذكور ، وهو أجاز بما حوته أخانا الشيخ حسن بن محمد سليم وهو أجازني بما حوته وخلاصتها أن أبا عبد الله المذكور أخذ عن شيخ الاسلام الثالث محمد بيهم عن جده شيخ الاسلام الاول عن الماكودي عن ابن مبارك . وهو عن جماعة ، منهم الشيخ محمد القسطنطيني والشيخ أحمد بن الحاج والشيخ أحمد الجرنوي والشيخ علي الحريشي ، فأولم عن الشيخ محمد المغربي عن النور الاجهوري بسنده وعن محمد بن عبد الموفق عن الثبر السلي عن البرهان القاني بسنده ، وثانيهم ابن الحاج وهو عن شيخ الجماعة عبد القادر القاسمي بسنده وثالثهم عن عبد القادر المذكور وابنه عبد الرحمن عن الشيوخ الذين فرسهما ، ورابعهم الحريشي عن المذكورين بسندهما وعن أبي سالم المياشي ، وعن أحمد بن محمد بن عبد القادر المذكور أبو سالم المذكور وأبو عبد الله المسناوي وأبو عبد الله العربي برده وأبو علي بن رحل ، والمسناوي أخذ أيضاً عن محمد وعبد الرحمن ابني عبد القادر المذكور عن والدهما وهو أخذ عن أعلام منهم والده أبو الحسن علي وعلمه أحمد والعربي ابنا يوسف القاسمي ومنهم عم والده أبو زيد القاسمي والقاضي ابن أبي النعم والشهاب المقرئ والجنان وعبد الواحد بن عاشر روى عنهم كتباً كثيرة جداً في فنون شتى وهي الحديث والسير والتاريخ والتفسير والمقائد والنحو والفقه والماني والبيانات والاصول والفقه والتصوف بأسانيدھا الى مؤلفيهما مدرجة في الفهرسة الكبرى المذكورة ومدرجة أيضاً في فهرسة أبي عبد الله الأمير وسندكرها كتاباً كتاباً عقب خلاصة الاسانيد

وثانيهم أبو عبد الله المهدي الوزاني أجازني اجازة عامة وبما حوته فهرسته قرأنا وحديثاً وأصولاً وفقهاً وعقائد وهو أخذ عن فضلاء منهم أبو الفلاح الحاج صالح بن محمد المعطي الشاذلي وأبو المباس أحمد بن أحمد بناني وأحمد وعمر والمهدي ابنه الطالب بن سوده وأبو عبد الله ابن ادريس الودغري البكر اوى وأبو المباس أحمد الشدادى وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن وأبو عبد الله محمد بن المدني قنون وأبو عبد الله محمد المهدي بن محمد بن حمدون ابن الحاج والشيخ ماء العينين

أما القرآن العظيم فإنه أجازني به وهو أخذه اجازة برواية ورش عن عبد الله بن ادريس الودغري عن والده عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام القاسمي عن عبد الرحمن بن ادريس الشجرة عن والده عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي الرقيسي عن أبي القاسم محمد ابن ابراهيم بن موسى الدكالي القاسمي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازی عن أبي عبد الله محمد بن الحسن الشهير بالصغير القاسمي عن أبي المباس أحمد بن عبد الله بن

محمد الشهير بالغلالي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الفخار عن أبي العباس أحمد بن علي الزواوي عن أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد الانصاري القرطبي عن أبي جعفر أحمد بن الزبير بن إبراهيم بن الزبير عن أبي الوليد اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل الأزدي الشهير بالطاهر عن القاضي أبي بكر بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن زكرياء بن حسن بن أبي محمد عبد الله بن خلف بن خلف بن بقي القيسي عن أبي محمد عبد الله بن عمر الشهير بابن الرجاء عن أبي العباس أحمد بن سعيد بن فليس المصري امام القراء في وقته انتهى اليه علو الاسناد عن عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحاق بن فرج المصري المعروف بابن الامام عن أبي بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف التميمي عن أبي يعقوب يوسف بن عمر بن يسار الأزرق المصري وهو قرأ على أبي سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب ورشاً ، قال قرأت على ورش عشرين ختمة وهو قرأ على امام المدينة المنورة ومقرئها أبي رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني أقرأ بها أكثر من سبعين سنة وقرأ على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر يزيد بن القفصاع المدني وهو قرأ على أبي هريرة وابن عباس وهما على زيد بن ثابت الضحاك الانصاري رضي الله عنهم وقرأ زيد على رسول الله ﷺ تلقاه عن جبريل ثم اختلف بعد ذلك عن تلقاه قليل الجليل جل جلاله كما يليق به معاه ، وقيل تلقاه عن الواح والوح عن القلم والقلم عن الله تعالى كما يليق به ، وقيل تلقاه عن ميكايل وهو عن الله كما يليق بجلاله

وأما الجامع الصحيح لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري فقد قال الوزاني ان رواياته كثيرة والمتمم منها روايته عن تلميذه أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفريدي وقد كثرت رواية هذا الصحيح عنه لتأخر موته . ثم ان الزواوي المتصلة للفريدي متعددة مختلفة وأفضلها رواية أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سماعة عن الصدفي ، قال الشيخ محمد الطيب ابن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي في المنح البادية قلا عن جده عبد القادر المذكور أن رواية ابن سماعة عن أبي علي المذكور هي أفضل من الروايات التي عند ابن حجر وابن حجر لم يثر عليها وهي المعتمدة عندنا بالمغرب بالسلسلة المالكية اه وقد اتصل سندانها والله المحدث من طرق :

الطريق الاول

عن الوزاني عن الحاج صالح المصلي عن الوليد العراقي عن ابن عمه الحافظ ادريس العراقي عن الشيخ التاوادي عن أبي عبد الله محمد بن قاسم جوس عن عمه عبد السلام جوس عن أبي محمد عبد القادر الفاسي عن عم أبيه عبد الرحمن الفاسي عن أبي عبد الله القصار عن رضوان الجنوي عن أبي زيد سقن عن ابن غازي عن عبد الله محمد بن أبي القاسم بن أبي زكرياء

المعروف بالسراج عن أبيه أبي القاسم عن جده أبي زكرياء عن أبي البركات محمد البلخني عن أبي جعفر أحمد بن أبي الزبير عن أبي الخطاب محمد بن أحمد المعروف بابن خليل عن أبي الخطاب أحمد بن أبي الحسن محمد بن عمر القيسي البلخي عن أبي عبد الله محمد بن سعادة عن أبي علي الصديقي عن أبي الوليد الباجي المتوفى سنة ٤٧٤ عن أبي ذر المروزي المتوفى سنة ٤٣٤ عن أبي محمد عبد الله ابن حويه ويقال الجوى السرخسى المتوفى سنة ٣٨١ وأبي اسحاق إبراهيم بن أحمد البلخي المستملي المتوفى سنة ٣٧٦ وأبي الهيثم محمد بن المكي بن زراع - كغراب - المروزي الكشميريني المتوفى سنة ٣٨٩ فلا تتم عن أبي عبد الله محمد بن يوسف القزويني المتوفى سنة ٣٢٠ عن الامام الحافظ الحجة أبي عبد الله البخاري المتوفى سنة ٢٥٦

الطريق الثاني

عن الورزاني عن الحاج صالح المذكور عن الحاج الداودي بن العربي التلمساني عن أبي عبد الله محمد الأمير عن أبي الحسن السقاط سمعاً لبعضه واجازة لباقي عن أبي العباس أحمد ابن الحاج عن شيخ الجماعة عبد القادر القاسمي عن أبيه علي عن جده يوسف والمنجور والقصار وم عن عبد الرحمن اليسقني عن أبي العباس زروق وأبي عبد الله بن غازي عن أبي عبد الله التوردي عن أبي عبد الله النساني المكناسي المتوفى سنة ٨٢٨ عن القاضي أبي العباس أحمد بن الفزاز المتوفى سنة ٦٩٣ عن الرضي الطبري وكان بالحياة سنة ٧١٣ عن أبي الحسن بن خيرة المتوفى سنة ٦٣٤ عن أبي عبد الله محمد بن سعادة عن أبي علي الصديقي بسنده المتقنم اه بزيادة الوفيات . قلت : هكذا وقفت على هذا السند بغير من الامير وغيره ، غير أن قوله ان النساني اخذ عن أبي العباس الفزاز غير ظاهر ، والظاهر أنه أخذ عن القاضي محمد المتوفى سنة ٧٨٥ ابن القاضي أبي العباس الفزاز المذكور والقاضي محمد لم يأخذ عن والده المتوفى سنة ٦٩٣ حيث تركه صغيراً أو حملاً وإنما أخذ عن الرضي وهو عن ابن خيرة ، أما الوالد فانه أخذ مباشرة عن ابن خيرة تأمل ، وابن سعادة روى أيضاً البخاري عن عمه أبي عمران بن سعادة عن الصديقي ، وهاته الرواية أتت عليها صاحب فتح الطيب ولم تزل نسخة المروية عنه المكتوبة بخط راويها أبي عمران محفوظة بقبة النصر بناس الجديد

الطريق الثالث

عن الشيخ الحاج صالح عن محمد بن حمدون بن الحاج عن أبيه عن عدة شيوخ من عدة طرق منها عن الشيخ الداودي عن جماعة منهم محمد بن عبد السلام بناني عن محمد بن عبد القادر القاسمي وأبي علي اليوسفي وأبي الفضل أحمد بن العربي بن الحاج وم عن شيخ الجماعة

عبد القادر القاسمي بسنده الى سقين عن ابن غزلي عن أبي عبد الله السراج عن أبيه عن جده عن البلقيعي عن ابن الزبير عن أبي الخطاب أحمد بن واجب عرف بابن خليل عن ابن عمه أبي الخطاب أحمد بن أبي الحسين محمد بن همر بن واجب المتوفى سنة ٦١٤ المتولد سنة ٥٣٧ هـ عن أبي عبد الله بن سعادة عن أبي علي الصديقي بسنده

وأرويه بأعلى سند يوجد عند الوزاني عن أبي العباس أحمد بن سودة عن الشيخ مصطفى الجزائري عن الأمير عن الصعيدي الى الامام البخاري بالسند المتقدم ذكره في ترجمة أبي العباس المذكور

وأما صحيح مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأرويه عن الوزاني عن أبي العباس أحمد ابن أحمد بناني عن الشيخ عبد الغني الدهلوي الحنفي المتوفى سنة ١٢٩٦ وأخذ عنه أيضاً الكتب السبعة : الصحيحين والموطأ وجامع الترمذي وسنن أبي داود وسنن النسائي وسنن ابن ماجه وقال له أسانيداً مينة في كتابه البيان الجني وهو فهرس الشيخ عبد الغني المذكور جمعها له بعض تلامذته ، وقد روى صحيح مسلم عن والده الشيخ أبي سعيد العمري عن الشيخ عبد العزيز عن والده الشيخ أحمد بن أبي الفاضل عبد الرحيم العمري قال : أخبرني الشيخ أبو طاهر عن ولده عن الشيخ ابراهيم الكندي المدني عن الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي قال أخبرنا الشيخ أحمد السبكي عن النجم الفيطي عن الزين زكريا عن الحافظ ابن حجر عن أبي عمر المقدسي عن علي بن أحمد البخاري عن المؤيد الطوسي عن أبي عبد الله الفراءي القاسمي عن أبي أحمد بن محمد بن عيسى الجلودي عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مؤلفه مسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى في رجب سنة ٣٦١

المزاحي هو الازهري المتوفى سنة ١٠٧٥ والنجم محمد بن أحمد النيطي توفي سنة ٩٨١ والمقدسي ، له هو الصلاح محمد بن ابراهيم المقدسي الصالح المتوفى سنة ٧٨٠ وابن النجاري هو الفخر أبو الحسن عرف بابن النجاري المقدسي ثم الصالح المتوفى سنة ٩٩٠ والمؤيد الطوسي أصلاً النيسابوري داراً . توفي سنة ٩٢٧

وأرويه أيضاً من عدة طرق عن عدة مشايخ منها عن الشيخ بلحسن النجار عن الشيخ الطيب النيفر عن الشيخ أحمد منة الله عن الشيخ محمد الأمير قال : سمعت منه جملة كثيرة من أوله عن شيخنا السقاط وأجازني هو وغيره من شيوخنا بسائره . والسقاط رواه من عدة طرق منها روايته عن ولي الله ابراهيم القيومي عن الشيخ أحمد الفراءي المالكي عن النور الاجوري عن نور الدين علي العراقي عن الحافظ السيوطي عن البلقيعي عن التنوخي عن سليمان بن حمزة عن أبي الحسن علي بن نصر عن الحافظ عبد الرحمن بن منده عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله عن مكى النيسابوري عن الامام مسلم . قال وأرويه أيضاً بالاسانيد السابقة لابن حجر

عن أبي محمد السناوى عن أبي الفضل المقدسى عن أبي محمد الحسن بن على الهاشمي عن عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشيباني عن مكى بن عبد الله عن مؤلفه

وأما سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي فأروها من الطريق المذكور الى الأمير وهو عن البدر الحنفي اجازة عن البديري عن الملا ابراهيم الكردى النقشبندى عن صفى الدين التشبانى المدني فأجازته العامة عن الشمس الرملى عن زكريا عن مسند البخارى المصرية عز الدين عبد الرحيم المروى بان الفرات عن أبي حفص عمر بن الحسن بن يزيد الراحمي عن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي أخبرنا به الشيخان ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد الرومي صاعدا عليهما مطلقا لا أنبأنا به الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي أخبرنا أبو علي محمد بن الوليد أخبرنا به أبو داود يعني المؤلف المتوفى بالبصرة سنة ٢٥٧ عن اثنتين وسبعين سنة أخذ عن الامام أحمد وغيره ، روى عنه الترمذي وغيره

وأما الجامع لأبي عيسى الترمذي فأرويه من الطريق المذكور الى الأمير وهو رواه سلسلا بالصوفية عن الشيخ على الصعدي الصوفي عن الشيخ عقيلة الصوفي عن الشيخ حسن المعجمي الصوفي عن الشيخ أحمد بن محمد التشاشي الصوفي عن الشيخ أحمد بن على الشاذلي الصوفي عن والده علي بن عبد القدوس الصوفي عن عبد الوهاب الشمراني الصوفي عن زكريا ابن محمد النقيب الصوفي عن الماروف بالله زين الدين المراغي النماني الصوفي عن أستاذ الصوفية اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي القبطي الصوفي عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الداني الصوفي عن أستاذ أهل التحقيق الشيخ محيى الدين محمد بن علي بن عربي الطائي الحاتمي الصوفي عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي بن سكيئة البغدادي الصوفي عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي الصوفي عن شيخه الحافظ أبي اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الصوفي عن عبد الجبار الجراحي عن أبي النحاس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي عن مؤلفه الترمذي أبي عيسى محمد بن عيسى الضحاك السلمي وترمه مدينة قديمة على طرف نهر بلخ المسى بميجون وهو نهر عظيم فاصل بين خوارزم وخراسان وبين بخارى ومهرقند توفي أبو عيسى بترمذ سنة ٢٧٩ ومولده سنة ٢٠٩ لم يخلف البخاري مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والزهد ، له حديث واحد ثلاثي بالسند المذكور اليه قال : حدثنا اسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي الكوفي قال حدثنا عمر بن شاذكر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ « يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالتابض على الجر » قال أبو

عيسى (هو الترمذي) هذا حديث قريب من هذا الوجه وعمر بن شاذان شيخ مصري قد روى عنه قهر واحد من أهل العلم

وأما السنن الصغرى للنسائي المجتهد فأروها من طريق الأمير عن الصمدي عن عقيلة عن حسن عن أحمد بن محمد العجل عن الإمام يحيى عن المحافظ عبد العزيز بن فهد قال أخبرنا المسند أبو اليمن محمد بن محمد بن عبد الله الزفناوي قال أخبرنا القاضي محمد الدين اسماعيل بن إبراهيم الكنتاني الحنفي قال أخبرنا به الاصيل أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن عبد العزيز الأيوبي المعروف بابن الملوك سماعا لجميعه الا الجزء الاول فاجازة قال أخبرني به شاذان الله بن غلام الله بن السمة قال أخبرنا به العسفي أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن باقر البغدادي قال أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الواقي قال أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار قال أخبرنا المحافظ أبو بكر أحمد ابن محمد الشهير بابن السني القينوري عن مؤلفها المحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن ستان النسائي نسبة الى نساكورة من كورنيسابور . مولده سنة ٢١٥ و توفي سنة ٣٠٣ وأما سنن ابن ماجه فأروها من طريق الأمير عن الصمدي اجازة عن عقيلة عن حسن عن أحمد بن يحيى عن جده الحب عن الزين المرافعي عن أبي الصباص الحجار عن المسند عبد الطيف بن محمد قال أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي قال أخبرنا أبو طلحة القاسم ابن أبي المنذر الخطيب قال أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان قال أخبرنا به مؤلفه المحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه الرمي نسبة الى ربيعة بالولاء القزويني ولد سنة ٢٠٩ ومات سنة ثلاث وستين وأوسيعين ومايتين

وأما الموطأ فأروها من عدة طرق منها طريق الوزاني عن الحاج صالح المعلي عن محمد بن حمدون ابن الحاج عن والده عن التواددي عن محمد بن عبد السلام بناني عن أحمد بن العربي ابن الحاج عن عبد القادر النعماني عن عم أبيه أبي زيد النعماني عن القصار عن رضوان عن سقين عن زكريا الانصاري عن ابن الفرات عن ابن جماعة عن ابن الزبير عن ابن واجب عرف بابن خليل عن أبي عبد الله بن زرقون المتولد سنة ٥٠٢ المتوفى سنة ٥٨٩ عن أبي عبد الله الخولاني عن أبي عمر أحمد الطنكي المتوفى سنة ٤٢٩ عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى ثلاثا المتوفى سنة ٣٩٧ عن ابن عم أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى المتوفى سنة ٢٩٨ عن والده المتوفى سنة ٢٣٤ عن مالك بن انس رضي الله عنه

وأروها من طريق أبي حفص عمر بن الشيخ عن الشيخ محمد الشريف عن شيخ الاسلام الرابع محمد بيوم عن جده شيخ الاسلام الثاني محمد بيوم عن والده شيخ الاسلام الاول محمد عن الماكودي عن الحريشي عن عبد القادر النعماني عن عم أبيه عبد الرحمن عن القصار عن خروف عن سقين عن القاضي زكريا عن أحمد بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد

الفرات المتوفي سنة ٨٠٤ عن عز الدين أبي عمر عبد العزيز بن بدر الدين بن محمد بن إبراهيم ابن جماعة الزبيدي الكنتاني المتوفي سنة ٧٧٣ عن ابن الزبير عن ابن خليل المتوفي سنة ٧٣٧ عن أبي عبد الله محمد بن سعيد الانصاري عرف بابن زرقون عن أبي عبد الله محمد بن احمد ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني المتوفي سنة ٥٨٠ عن أبي عمر احمد بن محمد بن عبد الله المعافري الطلفنكي عن أبي عيسى عن والده عبد الله عن والده يحيى عن والده يحيى ابن يحيى بن كثير اللبثي اه بزيادة الوفيات والخولاني لم أقف على ترجمته وله شهرة وفهرسة في أربعة أجزاء

وأما الشافعي فأرويه من طرق منها طريق الوزاني عن الحاج صالح المذكور عن أبي الفضل العباس بن كيران عن عبد القادر بن شقرون عن أبي حفص القاسمي عن ابن مبارك عن محمد المسناوي عن محمد بن عبد القادر القاسمي وأحمد بن العربي بن الحاج عن عبد القادر القاسمي عن عمه العربي القاسمي عن والده يوسف عن المتجور عن جماعة منهم الولشيري والزقاق عن ابن غازي عن الجادري عن ابن الاخر عن ابن السراج عن أبي عبد الله البلقيني عن ابن الزبير عن أبي الفضل عياض بن موسى مؤلف الشفا المتوفي سنة ٥٤٤ بمراكش

قلت ابن الزبير ولد سنة ٦٢٧ وتوفي سنة ٧٠٨ وعليه فروايت الشفا عن مؤلفه خطأ ولعل الرواية كانت عن القاضي عياض الحفيد المتوفي سنة ٦٣٠ وهو عن والده محمد المتوفي سنة ٥٧٥ عن والده القاضي عياض مؤلف الشفا وهؤلاء وقع ذكرهم في الديباج وقد رواه ابن الزبير عن أبي الخطاب محمد بن احمد بن خليل عن ابن عمه أبي الخطاب احمد بن واجب عن القاضي بن غازي المتوفي بعد القسمين وخسائة عن القاضي عياض مؤلف الشفا وكان ابن غازي المذكور من أخص تلامذته وفي تذييل ابن غازي لفهرسته انه رواه مسلسلاً بالأبواب عن ابن مرزوق الكندي عن أبيه محمد المعروف بالحفيد عن أبيه محمد وعمه احمد عن أبيهما محمد ابن مرزوق المعروف بالجد عن أبي المجاهد احمد عن أبيه أبي عبد الله محمد عن أبيه أبي الفضل القاضي عياض عن أبيه القاضي أبي عبد الله محمد عن أبيه أبي الفضل القاضي عياض بن موسى مؤلف الشفا

وأما كتاب الشفا لأرويه عن الوزاني عن أبي العباس احمد بن احمد بناني عن الوليد العراقي عن ادريس العراقي والطيب بن كيران وحمون بن الحاج وعبد القادر بن شقرون الأربعة عن الشيخ الثاودي بسنده

ونالهم أبو الاقبال عبد الحي الكنتاني فانه أجازني وعمل الحاجة منها أجزته بكل ما نصح لي روايته وثبتت لي درايته من العلوم العقلية والنقلية الاحلية والفردية اجزاء بالعموم متصفة بالشمول والاستغراق ملتبسة كأجازني به أشياخي اعلام مصر المتصل اسنادهم بأوحد كل

مصر ، فمن ذلك فرس الشيخ الامير أرويه عن والدي أبي المكارم عبد الكبير بن محمد الكتاني عن البرهان السقا والشمس عايش كلاهما عن الامير الصغير عن أبيه الامير الكبير وفرس الشيخ محمد بن نصر الزبيدي^(١) عن المعمر أبي العباس أحمد بن صالح السويدي البغدادي عنه عاليا باجازته لجدي وحفدته وفرس الامام الشمس الغرياني التونسي بالسند المذكور الى الشيخ مرتضى الزبيدي اهـ

ورايهم أبو عبد الله محمد بن الشيخ جعفر الكتاني قد أجازني ومحل الحاجة منها أجزته في كل ما يجوز لي وعني من معقول ومنقول وفروع وأصول وكتابة وتصنيف ومقيدات وتأليف وأذكار وأدعية وطرق للسانات الصوفية اجازة تامة مطلقة عامة بشرطها المعروف وقيدها المألوف وقد رويت عن أئمة كثيرة عظام أمثالين الدين والاسلام يطول جليلهم ويسر استيعابهم ولتقتصر هنا على ذكر سندی لصحيح البخاري من طريق المغاربة برواية ابن سعادة التي هي متمددة فنقول أخذت الصحيح بمضة قرأة واجازة لباقي عن أبي العباس أحمد بن أحمد بناني عن شيخ الجماعة الوليد بن الربيع العراقي عن أبي الفيض حمدون بن الحاج عن أبي عبد الله التلوذي عن ابن مبارك عن الحريشي عن شيخ الاسلام عبد القادر القاسمي بسنده المبين في الطريق الاولى الى ابن سعادة بسنده ثم قال وهذا السند الى القصار أروى الكتب الستة وغيرها من المصنفات الحديثية . وأما طرق الصوفية فأروى منها كثيرا ، منها الشاذلية الدرقاوية عن الشيخ عبد الرحمن عن والده الشيخ الطيب عن جده العربي بن أحمد الدرقاوي شيخ هذه الطريقة

وخاسمهم أبو عبد الله محمد القزاح الماسكي اجتمعت به تبركا وقد أنهك المرض وعشر التسعين قواه وتوفي بأثر ذلك ولأخينا الشيخ علي بليعد اجازة منه عامة وبما في فهرس أبي الصغير وابن خليفة وهو أجازني بذلك عن شيخه القزاح المذكور عن أبي عبد الله محمد العفاري عن أبي العباس أحمد بن الصغير عن أبي الحسن بن خليفة وأبي العباس أحمد بن علي بن عبد الصادق الطرابلسي وأبي عبد الله البليدي وأبي عبد الله الغرياني وأبي العباس أحمد السومي المغربي وأجازته عامة وكذلك ابن عبد الصادق أجازته عامة وبمروياته عن مشايخه منهم عبد الرحمن الصنادقي الشافعي عن محمد الشام أبي الفدا اسماعيل العجلوني مؤلف حلية أهل الفضل والكمال بالتصانيف الاسانيد بكل الرجال وهي البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والشافعي والدارميون والنووية وتفسير البيضاوي وجمع الجوامع ومؤلفات

(١) قوله محمد بن نصر الزبيدي هو أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشير برحق الصلاة المحقق المدة المدقق حامل لؤلؤ العلوم . معقول ومتداول فروع وأصول أخذ عن أعلام عصره وأعلام يسر استيعابهم واجتمع بالانبار والاعين فراج أمره واشتهر ذكره وله تصانيف منها تاج الجواهر القروس في شرح جواهر القوس واتحاف السادة للفتن شرح احوال القزالي والآله في الحديث ونشوة الارتياح في بيان حقيقة الدير القداح والقول المبثوث في تحقيق لفظ تاويت وغير ذلك . ترجمته عالية مولده باليمن سنة ١١١٥ وتوفي بمصر سنة ١٢٠٥

ابن مالك وابن هشام والشاذلية وألفية العراقي ودلائل الظهيرات وجامع السيوطي بأسانيدھا إلى مؤلفھا . وأما البليدي فانه أجازہ اجازة عامة بما أجازہ أبو عبد الله الزرقاني وهي الموطأ والرسالة عن والده بسنده وبما أجازہ الشيخ النفراوي والشيخ ابراهيم القويومي وهما عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني وهي كتاب الله عز وجل والبخاري والمختصر والخزان والوظيفة ودلائل الظهيرات بأسانيدھا ، وأما أبو عبد الله الثريائي فأجازہ المختصر وكتب الحديث وأما ابن خليفة فانه قرأ عليه وأجازہ اجازة عامة وبما حوته فهرسته ذكر فيها أنه أخذ عن الخراسي ومحمد الزرقاني والقويومي والنفراوي والشريحي وأبي الحسن النوري ، أما للشريحي فانه أجازہ في الصحيحين والفتح المالكى والمختصر عن النور الاجهري عن البنوفري والبنر القراني عن عبد الرحمن الاجهري عن الشمس والناصر الهانين عن النور السهري عن طاهر النويري عن حسين البوصيري عن ابن حلال عن ابن الخطلة عن ابن فراج عن الناصر النويري عن ابن الحاجب عن عبد الكريم بن عطاء الله عن أبي الحسن الايباري عن أبي طاهر اسماعيل بن عوف عن أبي بكر الطرطوشي عن أبي الوليد الباجي بسنده . وأما أبو الحسن النوري فقد أجازہ في الفقه المالكى بالسند المذكور وبمروياته التي تقدم ذكرها في ترجمته وترجمة تلميذه أبي العباس أحمد المكني في المقصد

وقال بعد ذكر مروياته : ولا نجد كتابا للمتقدمين ولا للتأخرين في جميع العلوم إلا ولنا به اتصال وسند يوصلنا إلى مؤلفه

وقال أيضا : عيناى خامس عشر عيناى رأيت رسول الله ﷺ فإن الحافظ السيوطي أخرج المشاريات ويبيى وبينه ثلاثة وأنا الرابع وكذلك الحافظ ابن حجر فانه أخرج المشاريات ويبيى وبينه ثلاثة وأنا الرابع وذكر حديثا مسندا وهو قوله ﷺ طوبى لمن رأى من رأى وآمن بي ومن رأى من رأى من رأى . الحديث . قال ولم يوجد على وجه الأرض أعلى منه انتهى قلت : عيناى الموفيتا عشرين عيناى رأيت رسول الله ﷺ لانه يبيى وبين أبي الحسن النورى أربعة وأنا الخامس . وم : القزاح عن المناري عن ابن الصغير عن ابن خليفة عن النورى المذكور

وسادسهم أبو عبد الله بلحسن النجار أجازنى بمروياته وبما حوته فهرسته وقد روى عن والده وعن الشيخ محمد الطيب ابن الشيخ محمد النيفر الاكبر وعن الشيخ عمر بن الشيخ والشيخ أحمد الخطايط والشيخ الهدى الوزانى وأجازوه بما في فهارسهم ، وقد مرت الاشارة الى بعض مرويات ابن الشيخ والقزاح والوزانى ، أما أبو عبد الله النجار فن مروياته صحيح البخارى عن الشيخ محمد الشاذلي بن صالح عن شيخ الاسلام محمد بيوم الثالث عن جده شيخ الاسلام الاول عن الماكودي عن ابن مبارك عن الحريشي عن أبي سالم المياشي عن أبي محمد عبد القادر الناسي عن عم أبيه أبي زيد الناسي عن القصار عن خروف عن محمد بن علي الطويل القادري

عن الشهاب أحمد بن محمد بن حسن الانصارى الخزرجي المتوفى سنة ٨٧٥ عن أبي الحسن بن أبي الجعد العمشقي المتوفى سنة ٨٠٤ عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب عن ابن أبي النعيم الصالحي الحجار المعروف بابن الشحنة المتوفى سنة ٧٣٠ عن أبي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي المتوفى سنة ٦٣٦ عن أبي الوقت عبد الاول بن عيسى بن شبيب الشجيري الصوفي المتوفى سنة ٥٥٣ عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد القادسي المتوفى سنة ٤٦٧ عن أبي محمد عبد الله السرخسي عن أبي عبد الله الفريري عن الامام البخاري

وأما أبو عبد الله محمد الطيب النيفر فانه أخذ عن والده وعن الشيخ محمد بن صالح ابن ملوكة وعن شيخ الاسلام الاول محمد بن الطوجة وعن شيخ الاسلام الرابع محمد بن محمد بن الشيخ أحمد دحلان شيخ مشايخ الحرمين في وقته المتوفى سنة ١٣٠٤ وعن الشيخ محمد كون شيخ مشايخ رواق المغاربة بالأزهر وعن الشيخ محمد الخطيب من علماء الأزهر وعن الشيخ محمد الكتني شيخ الاسلام بمكة المشرفة وعن الشيخ أحمد منة الله من أعيان علماء الأزهر المتوفى سنة ١٢٩٢ وأجاز له بما حواه فهرس شيخه محمد الأمير وعن البرهان الرياحي وأجاز له اجازة عامة بروايته وبما حواه فهرس الأمير فانه رواه عن أبي عبد الله الأمير الصغير عن والده محمد الأمير مؤلفه وبما في الفهرس المسمى بمحصر الشارد عن مؤلفه الشيخ محمد عابد ابن الشيخ احمد بن علي ابن شيخ الاسلام المزاح الانصاري الخزرجي الاولي السندي المدرس بالحرم النبوي المتوفى سنة ١٢٥٧ وكان اجتمع البرهان به بالحرم سنة ١٢٥٢ وبما حواه فهرس أبي العباس الصباغ رواه عن أبي عبد الله محمد بن طاهر المير السلاوي المتوفى سنة ١٢٢٠ وكان اجتمع البرهان به بسلا سنة ١٢١٨ وهو رواه عن أبي حفص عمر بن عبد الصادق المغربي عن مؤلفه الصباغ وهو عن أبي عبد الله الزرقاني وأحمد بن غنيم النفراوي ويحيى الشاوي وابراهيم الفيومي وأجاز له بما في فهرسته من المؤلفات المسنعة الى مؤلفها في فنون شتى وهي الفراءات والحديث والسير والتفسير والفقه والكلام والنحو واللغة والبلاغة عن الخرشبي وعبد الباقي الزرقاني بسندهما وأخذ الصباغ أيضاً عن أبي عبد الله محمد بن عبد القادر القاسمي بسنده وأبي عبد الله محمد زيتونة وأجاز له بما أجاز له جاز الله عبد الله بن سالم البصري ، وروى البرهان أيضاً عن أبي عبد الله محمد بن التهامي الرباطي حين وفد على تونس سنة ١٢٤٣ وتوفي بمكة سنة ١٢٤٤ وقد أجاز له بروايته وهو عن أعلام منهم عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر القاسمي وهو عن أبي عبد الله محمد البناني وعبد القادر بن شقرون وزيان العراقي بسندهم ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري وهو عن الشيخ التاودي بسنده وعن عمه شيخ الجماعة أبي يعقوب يوسف بن محمد عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني عن أبي العباس احمد بن ناصر عن الفوث والله عن محمود عن الشيخ عبد الله بن حسين القلب حرة الرقي نسبة لبيلة عن أبي العباس أحمد بن علي الخزرجي عن امام الطريقة أبي القاسم

الغازي السجستاني عن أبي الحسن علي بن عبد الله القلالي عن أبي العباس احمد بن يوسف الملياني عن الشيخ الامام أحمد زروق قال الامير وهذا السند نزوي جميع ما ينسب لشيخ أحمد زروق من الوظيفة والاوراد والتأليف . ونزوي أيضاً طريقة السادات بنى الوفاء الشاذلية بالسند عن زروق عن أبي عبد الله القزويني عن عبد الله بن احمد عن الشيخ علي وفا . ومن أخذ عن الشيخ زروق أبو عبد الله محمد الخطاب . وأما شيخ الاسلام محمد بن احمد بن انطوجه فانه روى فهرس الشمس الغرياني عن الشيخ اسماعيل التميمي عن الشيخ عمر المحجوب عن مؤلفه الغرياني المذكور

خلاصة الاسانيد

١٧٥٧ - وهي نتيجة ما تقدم ذكره من المقصد والتمهيد وخلاصته مؤلفة من عظماء رجال المذهب المالكي وأئمة الحديث جمعها تيمناً وتسهيلاً لمن أراد مراجعة أسانيد العلماء في الفقه والحديث وعلوم الدين في مثال شجرة تشرح صدور القاريين وتسر الناظرين اعلم اني ذكرت فيها سلف معظم عظماء رجال المذهب المالكي وما لكل واحد منهم من الشيوخ والتصانيف والفهارس التي افترض منها ذكر المرويات المتصلة بالسند في الفقه والحديث وغير ذلك في طبقات ائمتهم بذكر الشيوخ الذين رويت عنهم ما حوته فهارسهم ، منها فهرس أبي عبد الله الفزاعي الذي احتوى على فهرس ابن الصغير وفهرس ابن خليفة وفهرس أبي الحسن النوري ، ومنها الفهرستان الصغرى والكبرى لأبي حفص عمر بن الشيخ والصغرى مدرج بها فهرس أبي عبد الله محمد الشريف وقد مر ذكر ما به والكبرى مدرج بها فهرس أبي عبد الله محمد الشاذلي بن صالح المدرج به فهرس الماكودي وفهرس ابن مبارك وفهرس الحريشي وفهرس ابن الحاج وفهرس المياشي وفهرس شيخ الجماعة عبد القادر القاسمي جمع فيه مصنفات كثيرة في علوم شتى متصلة بالسند بمؤلفها . ومنها فهرس أبي الاقبال عبد الحلي الكتكاني وقد أجازني بمروياته منها فهرس الشمس الغرياني وفهرس الشمس الامير . ومنها فهرس أبي عبد الله بلحسن التجار وقد أجازني بمروياته التي رواها عن والده والوزاني والخياط والطيب النيفر وهذا روى فهرس الشمس الغرياني عن الشيخ محمد بن احمد بن انطوجه عن الشيخ اسماعيل التميمي عن الشيخ عمر المحجوب عن مؤلفه الغرياني وروى فهرس الامير عن احمد منة الله عن مؤلفه ورواه أيضاً عن البرهان الرباعي عن الامير الصغير عن مؤلفه الامير الكبير وروى عنه أيضاً الفهرس المسمى بمصدر الشارد عن مؤلفه الشيخ محمد عابد وروى عنه أيضاً فهرس الصباغ الذي رواه عن محمد المير عن عمر بن عبد الصادق المغربي عن مؤلفه الصباغ وهو عن محمد الزرقاني وأحمد النفراوي ويحيى الشاوي وابراهيم الفيومي ومحمد بن عبد القادر القاسمي

ومحمد زينة بأسانيدهم ولهم هذان الرياحي إجازات من غير من ذكر عامة منهم إجازة أبي عبد الله محمد بن التهامي الرباطي وهو عن عبد الواحد القاسمي عن محمد اللبناني وعبد القادر بن شقرون وزيان العراقي بسندهم وعن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري وهو عن الشيخ التاوودي بسنده وعن عمه أبي يعقوب يوسف الناصري عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام اللبناني عن أبي العباس أحمد بن ناصر عن والده شيخ الطريقة أبي عبد الله محمد بسنده إلى الشيخ أحمد زروق . ومنها فهرس أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني فإنه أجازني إجازة عامة معقولا ومنقولا فروعا وأصولا ومقيدات وتأليفًا وأذكارًا وأدعية وطرق السادات الصوفية والكتب الستة منها أنه أخذ البخاري عن أحمد بن أحمد بن أبي حمزة عن الوليد العراقي عن حمدون ابن الحاج عن التاوودي عن ابن مبارك عن الحريشي عن شيخ الجماعة عبد القادر القاسمي بسنده ومنها فهرس أبي عبد الله المهدي الوزاني قد أجازني بما هو مرجح به وبمروياته وتآليفه من مروياته القرآن العظيم وقد ذكرت رجال سنده فيما مضى ومن مروياته الفقه المالكي من جماعة منهم محمد بن المدني جنون ومحمد بن عبد الرحمن العلوي والمهدي بن محمد بن حمدون ابن الحاج وهم عن محمد بن عبد الرحمن المجبري عن عبد السلام اليازجي عن التاوودي عن محمد جسوس عن محمد السنأوي عن أحمد بن الحاج عن شيخ الجماعة عبد القادر القاسمي عن عبد الرحمن القاسمي وعبد الواحد بن عاشر والحنان وابن أبي النعيم والشهاب القرطبي بعضهم عن التصار وبعضهم عن المنجور . أما التصار فمن رضوان عن سقين عن ابن غازي وأما المنجور فمن سقين عن القوري عن عمران الجاني عن أبي عراز المبدوسي عن عبد العزيز القوري عن أبي الحسن الصغير عن راشد بن أبي راشد عن أبي محمد صالح المسكوري عن أبي موسى البوناني وأبي مدين القوثي وابن ملحوم وهم عن ابن بشكوال عن ابن عتاب عن والده عن أبي محمد مكي بن أبي طالب عن أبي محمد بن أبي زيد عن ابن الباد والابناني عن يحيى بن عمر عن سحنون عن ابن القاسم عن مالك بن أنس ومن مرويات الوزاني فهرس الأمير قد رواه عن الحاج صالح المعطي عن الحاج الداودي التلمساني عن الأمير مولفه جمع فيه ما تفرق في غيره وأتى فيه على مصنفات كثيرة في علوم شتى متصلة السند بمؤلفيها رواها عن أعلام منهم الصمدي والبليدي والتاوودي والسقاط وحسن الجبرتي ويوسف الحفني ومحمد الحفني والشيخ عطية ومحمد بن حسن المنهر ومحمد بن عبد السلام الناصري فالتاوودي أخذ عن جماعة منهم ابن مبارك عن محمد جسوس عن عبد القادر القاسمي وأبيه محمد وعبد الرحمن واليوسي والخرشى وعبد الباقي الزرقاني وأبي سالم العياشي وهذا عن عبد القادر القاسمي وميارة وابن أبي العافية والخرشى وعيسى الثعالبي وعبد السلام القفاني فالتمالي عن طاهر الحسيني وأبي عبد الله الفلافي والشهاب القرطبي ، وأما طاهر فمن المنجور

عن سقين وعلي بن هارون المضرقي واليسيتي وعبد الواحد الوفريسي عن ابن غازي زاد عبد الواحد عن والده احمد وزاد سقين عن أحد رزوق . وأما المقرئ والفلاني فنن القصار وأحمد الزقاق وزاد المقرئ عن عمه حميد المقرئ عن التنسي عن أبي الفضل العباني وابن مرزوق الحفيد وأخذ الزقاق عن أبي عبد الله القوري وأبي عبد الله المواق عن المنتوري وابن سراج وهذا عن ابن لب والحفار وابن علان وهذا عن ابن لب وابن مرزوق الجند وأبي عبد الله المقرئ وهذا عن ابن عبد السلام وابن هارون التونسي وابن أبي الامام بسندهم ، وابن لب أخذ عن جماعة منهم ابن بكر وأبو جعفر الزيات وأبو محمد بن سلمون وابن عبد الرضيع والتاج الفاكهاني ونفر الدين بن المنير وروى عن ابن جابر الوادي آشي وعنه من ذكر وأبو زكرياء السراج والمنتوري والشاطبي ومحمد ابن عاصم وابنه أبو يحيى وأخوه أبو بكر ومحمد ابن جزي ، وهذا أخذ أيضاً عن والده عن ابن الزبير وابن رشيد وابن الشاط وهذا عن القاضي أبي العباس أحمد التماز وابن عبد الرضيع وابن سلمون وهذا عن ابن التماز وابن هارون القرطبي وأخذ ابن الزبير عن أبي بكر بن سيد الناس عن والده أحمد عن أبي بكر بن خير وابن زرقون وابن بشكوال بسندهم ، وأما ابن غازي فأخذ عن جماعة منهم أبو عبد الله السراج عن أبيه أبي القاسم عن جده أبي زكرياء عن أبي عبد الله البلخني عن ابن الزبير ومنهم أبو عبد الله القوري والمزدي والكواشي وهناني عن عيسى بن علال المصودي والتازغوري وابن علال وهذا عن عمران الجاني وهذا والتازغوري وابن علال عن أبي عمران العيسوي عن عبد العزيز القوري عن أبي زيد الجزولي عن أبي الحسن الصغير بسنده ، وأما أبو العباس رزوق فانه أخذ عن حلولو الرصاع والمشدالي والتمازي والمبارك وابن زكريا وأبي زيد الثعالبي والمواصي والتنسي والسوسى وأبي الفضل العباني والنور السهوي وهذا عن البساطي عن بهرام عن خليل عن البنوفري بسنده . وأما حلولو الرصاع فمن ابن عقاب عن ابن عرفة عن السطى عن أبي الحسن الصغير بسنده ، وأخذ ابن عرفة أيضاً عن ابن جابر بسنده الآتي وعن ابن عبد السلام وابن هارون التونسي وها عن ابن هارون القرطبي عن أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بقي عن أبيه وجده عبد الرحمن وأجازته ابن بشكوال وابن قرمال وابن مضاء عن أبي بكر ابن العربي وغيره وزاد ابن مضاء عن القاضي عياض وهو عن جماعة منهم ابن رشد وابن الحاج وابن سراج والصدفي والساني وابن المعجوز وابن عتاب وابن العربي وأبو عبد الله النجاشي بسندهم والامام المازري روى عن أبي الحسن النخعي الملخص لأبي الحسن القاسمي نخص في أحاديث الموطأ برواية ابن القاسم عن مالك ، قال المازري : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد النخعي قال أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق السيوري عن أبي عمران موسى بن عيسى القاسمي عن مؤلفه أبي الحسن القاسمي قال أخبرنا علي بن

محمد بن مسرور المبدئي جماعاً عن أحمد بن أبي سليمان عن سحنون عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس، وأما أبو عبد الله السوسى فإنه أخذ عن أبي الحسن القلصادي عن ابن مرزوق الحفيد عن أبي زكريا السراج عن البلنقي عن ابن الزبير وأخذ أيضاً عن الولي التازي وأبي زيد الثمالي، وهذا عن الآبي وعمر القلشاني والبرزلي وعيسى النبريني، وم عن ابن عرفة بسنده، وأما التازي وابن زكريا والتفسي والمشدالي فمن أبي عبد الله بن مرزوق الحفيد عن أبيه وعنه عن والدهما ابن مرزوق الجدد وعن سعيد العقباتي وابن خلدون وابن عرفة والتويري بسندهم وابن مرزوق الجدد أخذ عن أعلام كثيرين من أهل المشرق والمغرب منهم البرهان الصفاقي وابن راشد التفصي وهما عن أبي العباس الفارز والناسر أحمد بن المنير والشهاب القرافي والقاضي ناصر الدين الأبياري وم عن ابن الحاجب بسنده المتقدم، وأما ابن خلدون فإنه أخذ عن جماعة منهم ابن عبد المؤمن الحضرمي وابن عبد السلام وقدم سنده ومنهم أبو عبد الله بن جابر الوادي آتى مؤلف أسانيد المالكية وهو عن ابن عبد الرقيق وابن هارون القرطبي وعبد الواحد بن المنير وهذان تقدم سندهما، وابن عبد الرقيق عن ابن شقر بسنده وعن الرعيني السوسى عن أبي يحيى الحداد من أصحاب الأمام المازري، وأخذ أبو العباس الفارز عن ابن محرز وابن عميرة وابن الزين شارح صحيح مسلم والكلاعي وأبي الحسن بن خيرة الثلاثة الأول عن أبي عبد الله بن نوح وأبي عبد الله بن سعادة وأبي بكر بن خير وابن بُشكوال بسندهم، وابن خيرة عن ابن سعادة بسنده، والكلاعي عن ابن الجدد وعبد المنعم ابن الفرس وابن مضا وابن الفخار وابن رشد الحفيد وعبد الحق الأشبيلي وابن زرقون، وأخذ ابن سعادة عن جماعة منهم مه أبو عمر ابن سعادة وابن رشد المازري والصدفي وهذا عن جماعة منهم ابن عبد البر وأبو الوليد الباجي والمنري والحيدى والطرطوشي، وهذا عن أبي الوليد الباجي عن أبي محمد مكي بن أبي طالب وأبي ذر المروى وابن عروس البغدادي، وأخذ المروى عن القاضي ابن القصار والقاضي ابن الباقلاني والمستبلى والسرخسي والمروزي عن القريري عن البخاري، وأما ابن عمرو والقاضي عبد الوهاب فأخذوا عن ابن القصار وهو ابن الباقلاني عن أبي بكر الأبهري عن أبي الجهم عن إسماعيل القاضي الحادي عن جماعة منهم قالون عن نافع المغربي بسنده ومنهم التفصي عن مالك بن أنس ومنهم ابن المنذر عن ابن الماجشون عن مالك ابن أنس وأخذ عبد الوهاب أيضاً عن ابن الجلاب عن الأبهري بسنده وأما أبو محمد مكي فإنه أخذ عن ابن أبي زيد والقاسبي وهذا عن الأبياني ومع البخاري من المروزي عن القريري عن الأمام البخاري وهو أول من أدخل صحيحه القيدوان، وأخذ ابن أبي زيد عن الأبياني وابن البباد ومما عن يحيى بن عمر عن سحنون عن أبي الحسن بن زياد وأسد بن الفرزات وابن القاسم وم عن مالك بن أنس، وأما الأمام المازري فأخذ عن

أبي محمد عبد الحميد الصائغ وأبي الحسن النخعي وهما عن أبي اسحاق التوماني وأبي القاسم بن عمر زهما عن أبي عمران القاسمي وأبي بكر بن عبد الرحمن وهما عن ابن أبي زيد والقاسمي بسندهما وزاد ابن عبد الرحمن عن أبي القاسم الجوهري عن أبي بكر بن خالد عن ابن الموزان عن ابن عبد الحكم وأخذ الجوهري أيضا عن ابن شيمان عن ابن صدقة عن ابن عبد الحكم عن أبيه وابن القاسم وابن وهب وأشهب عن مالك وزاد أبو عمران أنه نقله عن الأصيلي ومعه المستطلي وأبا ذر الهروي ودرس الأصول عن القاضي ابن الباقلاني وأخذ الأصيلي عن ابن مسرة ومعه ابن السليم وحقه بالفلولوي وهذا عن ابن لبابة بسند الأصيلي ورحل للشرق مع القاسمي ودرس ولفي شيوخ إفريقية ومصر والحجاز والعراق كلاليان وابن مسرور وابن أبي زيد وابن شيمان والمروزي ومعه منه البخاري عن الفريري من مؤلفه ومعه أبا أحمد الجرجاني وأبا القاسم حزة بن محمد الحافظ تلميذ النسائي وأخذ عن أبي بكر الأبهري وحدث عن العارقطني والدارقطني حدث عنه ومعه قاضي المدينة عبد الملك المالكي وأما ابن رشد فإنه أخذ عن ابن رزق وعبد مولى ابن الطلاع وأبي العباس الغنوي وابن رزق أخذ عن ابن القطن وابن عثاب وابن عبد البر وهذا عن ابن المكوي وابن مغيث وابن الحذاء وأحمد الغنوي والقناري وابن الفرعي وهذا عن ابن مفرج وابن أبي زيد والقاسمي بسندهم وأما القناري فمن الباجي وابن عون الله وابن دحون وابن الشقاق وهما عن ابن مسرة عن ابن لبابة وابن أيمن وهما عن العتيبي عن ابن وضاح ويحيى ابن قرين وهما عن يحيى بن يحيى الليثي عن مالك ابن أنس وأخذ ابن وضاح أيضا عن عبد الملك بن حبيب عن زياد بن عبد الرحمن شبوط عن مالك وأخذ ابن الطلاع عن ابن مغيث عن ابن أبي زتمين عن ابن مفرج عن ابن وضاح وعبد الله بن يحيى بن يحيى عن والده عن مالك بن أنس وأما أبو العباس الغنوي المعروف بابن الدلائل فإنه ممن البخاري من أبي ذر الهروي مرات ومن أبي العباس الرازي ومن القاضي يونس والمهلب بن أبي صفرة وأبي عمرو الصفارسي وهذا أخذ عن أعلام من حفاظ الحديث وغيره منهم أبو ذر الهروي وأبو الطيب الطبري والحافظ أبو نعيم محبة بأصهان وكتب عنه نحو مائة ألف حديث وأخذ ابن المكوي عن إبراهيم بن مسرة وغيره وأخذ أبو عبد الله ابن الحذاء عن ابن زرب وابن بطلال وابن السليم وابن عون الله وأبي عيسى الليثي وابن مفرج والأصيلي وحمل عنه تاليفه والجوهري وابن شيمان وعبد القتي الحافظ . وأما أبو بكر بن العربي فإنه أخذ عن جماعة من أهل المشرق والمغرب منهم أبو حامد النزالوي أبو بكر الطرطوشي وتقدم سنده ومنهم أبو الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بابن الحندان وبالمهدي قال أبو بكر المذكور كنت أحضر عند هذا الشيخ الامام الفقيه القري كتاب الاشارة في النحو وشرحها وغير ذلك من تأليفه تقرأ عليه بالمهدية في شهر سنة ٤٨٥ هـ ومنهم والده وهو عن

ابن عتاب عن ابن الفخار وابن الحذاء والقنازعي وأبي محمد مكي . وأما أبو بكر بن خير فان عدد شيوخه القدين مع منهم أو كتبوا اليه نيف ومائة منهم ابن شريح وأبو مروان الباجي وابن العربي وابن جيش وابن طاهر وابن عبد الرزاق وابن بقي وابن الحاج وابن مغيث وابن أبي الخصال وابن مسرة وابن عطية وعياض وابن أخت غانم وابن الطلاع وابن عقاب وابن الوراق وابن طريف وابن موهب والشاطبي والامام المازري ومروياته عن شيوخه متصلة السند كتاب الهداية في مذاهب القراء السبعة وكتاب الكفاية في شرح الهداية وكتاب التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لمولم التنزيل عن أبي عبد الله محمد بن سليمان عن خاله أبي محمد قاسم بن وليد الحزومي عن مؤلفها أبي العباس احمد بن عمار بن أبي العباس الهديوي ومن مروياته أيضاً كتاب المبادئ في القراءات لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني أخذ عنه هذا التأليف أبو حفص عمر بن حسن المقرئ المعروف بابن النفوسي بالهدية في ذي القعدة سنة ٤٣٣ وأخذ عنه أيضاً أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن خزرج في شعبان سنة ٤٩٥ وأخذ عنه أيضاً عبد الخالق السيوري وله أيضاً كتاب اختلاف قراء الامصار في عدد آي القرآن . وأما أبو محمد عبد الحق الاشبيلي فانه أخذ عن جماعة منهم أبو الحسن شريح وأبو عبد الله بن خليل وهذا عن ابن الطلاع والنسائي والصدفي وابن العربي وابن تليد وابن رشد وابن حديد وابن المناسب وأبي بكر بن عطية وابن طريف وابن سراج وابن عتاب وهذا عن والده وحاتم الطرابلسي الشامي وهما معاً واجازة عن أبي محمد احمد الطلفنكي وهو مع ابن مفرج والقليبي وابن زرب وابن عون الله وأبا عيسى بن عبد الله بن يحيى ثلاثا وهو مع أباه وابن عم أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير عن أبيه يحيى المذكور . أما ابن زرب وابن عون فسمعا من قاسم بن اصبح وهو مع اصبح بن خليل وابن مسرة والقاضي اسماعيل ومع اصبح بن خليل سحنونا ويحيى بن يحيى . وأما ابن مسرة فسمع الاعناني وعبيد الله المذكور وهما عن والده الثاني يحيى بن يحيى بن كثير وأخذ حاتم أيضاً عن ابن الشقاق وأبي محمد مكي وأبي الحسن الفاسي لازمه حتى مات وأخذ ابن عتاب أيضاً عن القنازعي وابن الحذاء وابن مغيث وهذا أخذ عن جماعة منهم ابن بطلال وابن الحذاء وابن مجاهد وابن السلم وابن أبي زمنين وابن أبي العرب وأبو عيسى العيشي . وأما أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن زرقون فانه مع أباه وابن تليد وعياضاً واختص به ولازمه كثيراً وأخذ عن ابن بشكوال وأبي محمد بن عتاب وأبي عبد الله محمد بن الحاج الشهيد وأبي مروان الباجي وأبي الحسن شريح وأبي عبد الله بن شبرين وأجاز له تأليف أبي الوليد البلجي وأجاز له أبو عبد الله الخولاني وهو عن أبي عمر احمد الطلفنكي ومن طريقه على سنده كان التلمس ير لحون اليه بالأخذ عنه والسمع عنه لعل سنة وروايته وعن روى عنه ابنته أبو الحسن بن زرقون وأبو الحسن بن خروف وابن مطروح والشوليين

والكلاعي وابن قرطال وعبد الله ودارد ابنا حوط الله وأبو الخطاب إجمد بن واجب عرف
بأبن خليل وأبو بكر بن مروان وأبو عبد الله بن إليهم وأبو عبد الله التجيبي والطراز وأبو
الخطاب عمر عرف بأبن الجليل

صلة

اعلم أي ذكرت في التمهيد كثيراً من الفهارس التي بها الدواوين والكتيب المولفة في علوم الدين
مقاصد ووسائل منسوبة إلى مؤلفيها منها برنامج أبي بكر بن خير وفهرس أبي عبد الله الأمير وفهرس
أبي عبد الله الغرياني، وبها من الدواوين والتصانيف في فنون شتى ما تفرق في غيرها، وذكرت
أيضاً الفهارس التي رواها أبو بكر المذكور عن شيوخه وم نيف ومائة، أما الدواوين التي رواها
عنهم فقد أثرت قتلها هنا مذيلة بالدواوين المدرجة بفهرس الأمير وفهرس الغرياني التي
رووها مستندة عن شيوخهم الآتي ذكرهم وفي مسهل البرنامج المذكور سألني من له رغبة
في العلم وعناية بتقييمه أن أذكر لهم ما روته عن المشايخ من الدواوين المصنفة في ضروب
من العلم وأنواع المعارف وأن أذكر سببى عنهم فيها إلى مصنفها وما قرأته من ذلك
عليهم أو سمعته منهم بقرائهم أو بقرأة النهر عليهم وأن أضيف إلى ذلك ما ناولوني إيائه أو
أجازوه له. ثم أتى على تلك الدواوين ديوانا ديوانا أصحابها غالبهم مترجم له في الطبقات الأولى
من المصنف ولتأت على ذكرها مع زيادة من غيره ثم على ما جهزني الأمير والغرياني بحذوقة
الاسانيد تيركا وتسميها لفائدة

١٧٥٦ — فأقول في كتاب قراءات النبي ﷺ لأبي بكر محمد بن مجاهد

وكتاب اختلاف القراءات وتصريف وجوهها^(١) لأبي أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد
المقري وكتاب الهادي في القراءات لأبي عبد الله محمد بن سفيان المقري القهري وأبي رواد عنه
بالمدينة أبو حفص عمر بن حسن المقري المعروف بأبن النفوسي وأبو محمد عبد الله بن إسماعيل
أبن خزيج وأبو محمد عبد الخالق السيوري، وله أيضاً كتاب اختلاف الأمصار في عدد آي
القرآن رواه عنه أيضاً أبو حفص المذكور سنة ٤٣٢

الارشاد في معرفة مذاهب القراء السبعة والمرشد في القراءات أيضاً والفائدة في القراءات
واستكمال الفائدة لأبي الطيب عبد النعم بن غليون التوفي سنة ٣٨٩ والتذكرة لأبي الحسن
طاهر بن عبد النعم بن غليون كلن حيا سنة ٤٣٤

التمهيد في القراءات والروضة في القراءات لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المقري

(١) قوله كتاب اختلاف القراءات وتصريف الخ في كلف التدوين كتاب السبعة لأبن مجاهد أحد بن موسى الجعادي المقري
التوفي سنة ٣٢٣ وهو في القراءات السبع المواترة شرحه أبو علي الفارسي التوفي سنة ٣٧٧ وشرحه أبن خالويه التوفي سنة
٤٧٠ له وفيه وله كتابا في القراءات

البغدادى المالكي المتوفى سنة ٤٣٨

التبصرة في القراءات لابن محمد مكي بن أبي طالب القيرواني ثم الاندلسي وله الرعاية بتجويد القراءة والتنبية على أصول قراءة نافع والابانة في معاني القراءات والكشف عن وجوه القراءات السبع والهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره والإيضاح في فاسخ القرآن ومنسوخه وكتاب غريب القرآن ومشكل اعراب القرآن وبقية تأليفه التي تزيد على الثمانين رواها عنه حفيده الوزير أبو عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مكي كتاب التفسير في القراءات لابن عمرو عثمان الداني المتوفى سنة ٤٤٤ وله الشاذ في القراءات والتنبية على منهج أبي عمرو بن العلاء وتذكير الحافظ لتراجم القراء السبعة وإيجاز البيان في أصول قراءة نافع وورش، والاقتصار في القراءات، والتجديد في معرفة التجويد والتلخيص لأصول قراءة نافع، وأرجوزة في أسماء القراء وكتاب في طبقات القراء والمقرئين وغير ذلك

الهداية في مذاهب القراء السبعة والكفاية في شرح معاني الهداية والتحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي المتوفى سنة ٤٤٠ وليحيى بن مزين فضائل القرآن وله تفسير الموطأ ولابي بكر بن العربي ناسخ القرآن ومنسوخه وأحكام القرآن واختصار كتاب ابن حبان في أحكام النبي ﷺ والتوسط في الاعتقاد والقبس شرح موطأ مالك بن أنس وعلاوة الاحوذى على صحيح الترمذي ومشكل الكتاب والسنة وقانون التأويل والتدوين في الصحيحين والحصول في علم الاصول والعوامم من القوامم وغير ذلك، ولقاضي إسماعيل أحكام القرآن اختصره أبو بكر التشيرى وله كتاب في القراءات وله فضائل مالك وكتاب الاشربة وكتاب فضائل الصلاة على النبي ﷺ وغير ذلك ولابن بكير أحكام القرآن، ولأبي بكر الطرطوشي اختصار كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن وله اختصار كتاب أخلاق النبي ﷺ لابن حبان وله غير ذلك، ولعبد الرحمن القنازعي تفسير الموطأ، ولأبي جعفر الداودي تفسير الموطأ، ولأبي مروان البوني مسانيد الموطأ ولأبي ذر الهروي فضائل القرآن وله مسانيد الموطأ والمسند المؤلف على الصحيحين وكتاب المعجم وكتاب سيرة النبي ﷺ وأصحابه في عيشهم ونخلهم عن الدنيا وكتاب يمة العقبة وكتاب دلائل النبوة وغير ذلك، ولأبي القاسم الجوهري مسند الموطأ ومحمد بن رزين المستقصي للموطأ وله كتاب رجال الموطأ وكتاب رغائب العلم وفضله، ولأبي بكر البرقي تاريخ في رجال الموطأ، ولأبي عبد الله بن الحذاء التعريف برجال الموطأ ولأبي عبد الله محمد ابن الحسن ويعرف بأبي أحمد عشر كتاب الجمع بين الصحيحين، ولأبي الحسن رزين بن معاوية كتاب الجمع لما في الموطأ والبخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وهو المسمى

بتجريد الصحاح وله أخبار مكة والمدينة وفضلها ، ولأبي محمد طلم بن اصبح البيهقي مصنف على كتاب السنن لأبي داود وله المحتقى بالنون مصنف على أبواب الفقه في السنن المسند ولأبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن انطير مصنف على كتاب السنن لأبي داود ، ولبيحي بن سعيد الانصارى مسند ، ولأبي الفضل بن خرووف الاحاديث الموالى ، ولأبي محمد طلم بن ثابت ابن حزم كتاب الدلائل في شرح غريب الحديث ، ولأبي عبد الله محمد بن عبد السلام الخشني كتاب غريب الحديث ، وللإمام المازري العلم على صحيح مسلم وغير ذلك ، وللقاضي عياض الكمال العلم وشرح حديث أم زرع وغير ذلك وللقاضي الشهيد أبي عبد الله محمد بن الحاج كتاب الایجاز والبيان شرح خطبة صحيح مسلم وله كتاب الايمان وله كتاب السكافي في بيان العلم وغير ذلك وله فهرسة وللإمام الطحاوي اختصار مشكل الآثار ولأبي الوليد الباجي المتوفى سنة ٤٧٤هـ الإشارة في الاصول وله احكام الفصول في احكام الرسول والتهج في احكام الاصول وكتاب الحدود وكتاب التسديد الى معرفة التوحيد والتعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الصحيح وكتاب سنن الصالحين والتبيين على سنن المهديين والمتنفي وغير ذلك من تأليفه التي هي نحو الثلاثين وللهار قطني تخریج الالتزامات وكتاب القراءات ولأبي محمد عبد الله بن أحمد بن يربوع تلج الحكمة وسراج البقية في تحليل جميع آثار الموطئات ولأبي علي النساني شرح على قوله لا تزال طائفة من أمة الله وله كتاب المهمل وتمييز المشكل وله جزء منتخب من تاريخ ابن الفريسي وجزآن في شيوخ أبي داود وغير ذلك ولأبي عمر ابن عبد البر الاستقنا في أسماء المشهورين من حملة العلم بالسكنى والاستقيل في أسماء الاحصاح والجامع بين العلم وفضله والسكافي في الفقه والاشراف في التراشي وله فضائل مالك وأبي حنيفة والشافعي وله أنس المجالس في النحو وغير ذلك ولأبي الوليد بن الفريسي كتاب المتشابه في أسماء الرواة وكنلهم وله تاريخ الاندلس ولأبي بشكوال صلة لتاريخ المذكور وجزء منتخب من التاريخ المذكور تضمن أسماء الحفاظ للحديث ومن برع منهم في الادب وله جزء في تسمية شيوخ أبي داود ولأبي محمد عبد الله بن محمد بن أسد الجني جزء في تسمية شيوخ النسائي ولأبي عبد الله الحليدي جنوة المقتبس في تاريخ الاندلس ولأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم فتوح مصر وافية ولأبي محمد عبد الله بن أبي زيد كتاب الامر والاقتداء والنهي عن الشذوذ وله مختصر المدونة والنواذر والرسالة والذب عن مذهب مالك وغير ذلك من تأليفه . ولأبي عبد الله محمد بن يحيى بن رزب كتاب الخصال . ولأبي عبد الله محمد بن فرج كتاب أحكام رسول الله ﷺ في الفقه وكتاب الوثائق المختصرة وله تأليف في زوائد ابن أبي زيد ولأبي عبد الله محمد بن أبي زمنين المغرب في اختصار المدونة والمشتل في الوثائق والمنتخب في الاحكام وكتاب المواعظ وكتاب حياة القلوب وكتاب أنس المرید وغيرها

رواها عنه ابن الحذاء ولا بن الطار الوثائق والسجلات وقاضي أبي القاسم احمد بن ورد الجوابات الحسان . ولأبي عبد الله محمد بن سحنون نوازل الصلاة وكتاب الزهد وكتاب ما يجب على المتناظرين من حسن الادب وكتاب آداب المتعلمين وله مجالس ابن القاسم وقاضي عبد الوهاب المخلص في الاصول وغير ذلك ، ولأبي عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب بن مجاهد الطائي رسالة في شرح مذاهب المتبهمين لكتاب السنة رواها عنه أبو بكر بن اسماعيل بن اسحاق بن عزرة المالكي ورواها أبو علي الفسائي عن أبي مروان عبد الملك بن زيادة الله التميمي الطبري عن أبي عبد الله محمد بن هبة الله الضرير قراءة عليه بالقصر الكبير بالمستمر عن ابن اسماعيل المذكور عن مؤلفه ، ولأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي كتاب التنبيه على الاسباب التي أوجبت اختلاف بين المسلمين في عقائدهم ومذاهبهم ، ولأبي عمر أحمد الطنكي كتاب الوصول الى معرفة الاصول في مسائل العقود في السنة وكتاب الرسائل المختصر في مذاهب أهل السنة وكتاب الدليل لطاعة الجليل والروضة في القراءات العشرة ولأبي الحسن علي بن المديني كتاب الاشارة ولأبي علي شقران كتاب الفرائض . ولأبي محمد عبد الله بن المبارك كتاب الزهد والرقائق ، ولأبي محمد الاصيلي كتاب المواعيد ولأبي عبد الله محمد بن وضاح كتاب العباد والعباد ، ولأبي بكر بن رزق كتاب الزهد ولاحمد بن مروان المالكي فضائل مالك بن أنس . ولأبي القاسم الحسن بن عبد الله الزبيدي النحوي المتوفى سنة ٣١٨ فضائل مالك . ولأبي الحسن بن فهد فضائل مالك وقاضي أبي الوليد يونس بن مغيث كتاب الابتهاج بحمدة الله تعالى وكتاب المنتظمين لله تعالى وكتاب التهجيد ، ولأبي محمد عبد الله بن فرج بن غزلون ويعرف بابن العسال كتاب الهداية الى سبيل العناية في الزهد والرقائق فضائل الاعمال وغير ذلك كتاب جليل في علم التذكير ، ولأبي الحسن عبد السلام بن عبد الرحمن يعرف بابن بركان الاشبيلي شرح أسماء الله الحسنى وله تفسير وله عدة العالم ، ولعبد الملك ابن حبيب كتاب مكارم الاخلاق وكتاب البشرى في تأويل الرؤيا وكتاب الفرائض ودرغائب القرآن وله غير ذلك ، ولزهير بن عياد كتاب التنفخ في الصور وذكر الحساب والجنة رواه عنه أبو جعفر التميمي عن أبي التمر نفيس الفرائي السوسي عن محمد بن رزين عن مؤلفه زهير المذكور ، ولأبي محمد بن اليباد كتاب الحكاية في عشرة أجزاء ، ولأبي الحسن القاسمي رسالة في الذكر والعبادة وكتاب رتب العلم ومنك ورسالة في حسن الظن بالله ورسالة في الاعتقادات مماها النافعة وأخرى سماها التناصر قوملخص الموطأ ، ولأبي الوليد بن رشد تهذيب كتب الطحاوي في مشكل الآثار وله اختصار الكتب المبسوطة وله البيان والتحصيل والمقدمات وغير ذلك وله فهرسة ، ولأبي العرب محمد بن نجم مناقب العرب وله كتاب المحن وطبقات قضاة افرقية وغير ذلك ، ولأسد بن موسى رسالة في الوعظ والتذكير وجمعها لاسد بن الفرات ، ولأبي بكر

الطروشي رسالة لابن تاشفين وله منتخب من عيون خصائص العباد وثلاثة أجزاء في الكلام على النفي والفقر وله سراج الملوك وغير ذلك ولبقي بن غنم مسند وما روى في الحوض والكوتر وكتاب الفضائل وغير ذلك ولايني الفضل يوسف بن مسرور المأبد بالمستبر كتاب فضل العلم والعلماء ولايني الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بللهودي الإشارة في النحو قال أبو بكر بن العربي كنت أحضر عند هذا الشيخ الفقيه الامام المقرئ النحوي الاديب الشاعر هذه المقدمة وشرحها وغير ذلك من تأليفه تقرأ عليه بالمهدية في شهر سنة ٤٨٥هـ ولايني عثمان سعيد بن محمد المافري ويعرف بابن الحداد كتاب الاصل ولايني عبد الله محمد بن جعفر النجيمي المعروف بابن القزاز كتاب في النحو رواه عنه أبو محمد مكي قال ومعت منه تأليفه كتاب الظاء في ثلاثة أجزاء وله كتاب الحروف ولايني محمد عبد الله ابن يحيى الشقرطسي القصيدة المعروفة بالشقرطسية رواها عنه أبو عبد الله محمد بن طاهر القسطلاني ولايني الفضل جعفر بن محمد بن شرف القيرواني ثم الاندلسي أرجوزة في الزهد وذكر النبي ﷺ . انتهى باختصار من برنامج أبي بكر بن خير مع زيادة من غيره

١٧٥٩ - أما فخرس الامام أبي عبد الله الامير فاني أرويه من عدة طرق وقد مضى شرحها وذكر فيه أنه قرأ القرآن العظيم على جماعة منهم الامام أبو عبد الله محمد بن حسن المنير قرأ عليه بالسبع من طريق للشاطبية ثلاث ختات وأجزأه بها مسندة الى رسول الله ﷺ ثم ذكر فيه المصنفات التي رواها مسندة الى مصنفها عن عشرة من شيوخه الاعلام وهم أبو الحسن الصعدي وأبو الحسن السقاط وأبو عبد الله البليدي وأبو عبد الله التلودي والشيخ حسن الجبيري والجلال يوسف الحفني والشمس محمد الحفني والشهاب الجوهري والشهاب الموري والشيخ عطية البصير وأبو عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري . ولتأت عليها مصنفاً مصنفاً وأسماء مؤلفيها ووفياتهم عندها ما تقدم لنا ذكره

الحديث

الموطأ والصحيحان ومسند أبي داود وجامع الترمذي والسنن الصغير للسنن وسنن أبي عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه الربيعي القزويني المتوفى سنة ٢٠٩ المتوفى سنة ٢٧٣ ومسند الامام أبي حنيفة النعمان ومسند الامام أبي عبد الله محمد بن ادریس الشافعي ومسند الامام أحمد بن حنبل والشمائل للامام الترمذي والشفاه لقاضي عياض والجامع للصغير والجامع الكبير للسيوطي والاربون النووية لمحدث الشام محي الدين يحيى بن شرف الدين النووي المتوفى سنة ٦٧٩ والمواهب الدنية للامام أحمد بن محمد القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣ وشرح ٦١ - طبعت للكب

معاني الآثار للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ولد سنة ٢٢٨ وتوفي سنة ٣٢١ ومسنند الهداية للإمام أبي الحسن علي بن أبي بكر الرغيفي المتوفى سنة ٥٦٣ ومسنند الدارمي للحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدرامي السمرقندي المتوفى سنة ٢٥٥ وملخص الإمام أبي الحسن علي بن محمد القاسبي لخص فيه الموطأ برواية ابن القاسم عن مالك ومسنند الحافظ أبي داود سليمان بن داود الطيالسي المتوفى سنة ٢٠٤ وهو أول من صنف في المسانيد والأدب المفرد للإمام البخاري والسنن والسيرة للإمام أبي عبد الله محمد بن اسحاق المتوفى سنة ١٥١ وهو أول من صنف في السير تهذيب الإمام عبد الملك بن هشام المتوفى سنة ٢١٨ ومسنند الحافظ أبي محمد عبد بن حميد المتوفى سنة ٢٤٩ والمعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ وهو أكبر مسانيد الدنيا وله المعجم الوسيط والمعجم الصغير وله مكارم الأخلاق ومسنند الحافظ أبي يلى أحمد بن علي التميمي الموصل المتوفى سنة ٣٠٦ والسنن للحافظ أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم الضحاك الشيباني البصري قاضي أصبهان المتوفى سنة ٢٨٧ وله مسند ومسنند الحافظ ابن أبي شيبة هو أبو بكر عبد الله بن محمد ابن القاضي المتوفى سنة ٣٣٥ ومسنند الحافظ أبي عبد الله محمد بن حبان الهرازي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ وله كتاب الثقات وتاريخ وتفسير والمستدرک للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بإخلاء كنيسة ابوري المتولد سنة ٣٢١ المتوفى سنة ٤٠٥ وكتاب الزهد للإمام الحافظ عبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١٨٢ وعمل اليوم واليلة للإمام المعروف بابن السني المتوفى سنة ٤٦٠ وسنن البزار للحافظ أبي بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار البصري المتوفى سنة ٢٩٢ والحلية والمستخرج على صحيح مسلم ودلائل النبوة وتاريخ للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصمعي المولود سنة ٣٣٦ المتوفى سنة ٤٣٠ ومسنند القضاعي للإمام شهاب الدين محمد بن جعفر القضاعي قاضي همر المتوفى سنة ٤٥٤ ومسنند الفردوس للإمام أبي منصور شهر دار ابن الإمام شهرويه القليلي الهمداني المتوفى سنة ٥٥٨ وكتاب الفرج بعد الشدة للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن صفيان ابن أبي الدنيا البغدادي المتولد سنة ٢٠٨ المتوفى سنة ٢٨١ وله كتاب ذم الملاهي وكتاب التوكل وكتاب محاسبة النفس وكتاب اليقين وكتاب الدعاء وكتاب الشكر له أيضا ومسنند الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني نسبة لدار قطن محلة كبيرة ببغداد المتولد سنة ٣٠٦ المتوفى سنة ٣٨٥ وله تخریج الاقزامات وكتاب في القراءات وسنن الحافظ أبي العباس أحمد بن الحسين البهقي النيسابوري المتولد سنة ٣٨٤ المتوفى سنة ٤٥٨ وله شعب الإيمان أيضا ومنتهى ابن الجارود هو أبو بكر أحمد بن عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المتوفى سنة ٣٠٦ ومسنند الحافظ أبي عوانة هو يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد النيسابوري المتوفى سنة ٣١٦ وسنن الحافظ سعيد بن منصور بن شيبة المروزي المتوفى سنة ٢٢٧ روى

عنه مسلم وغيره وصحيح الحافظ أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري المتوفى سنة ٢٢٣ المتوفى سنة ٣١١ والخطيب القاضى أبي الحسن علي بن الحسن الخطيب الموصلى المصرى الدار المتوفى سنة ٤٤٨ وتآليف الحافظ أبي محمد حسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة ٥١٦ وهي شرح السنة ومصابيح السنة والتفسير المسمى بمعالم التنزيل وغير ذلك ومسند الحافظ الحارث بن أبي شيبة التميمي البغدادي المتوفى سنة ١٨٦ المتوفى سنة ٢٨٢ وصحيح الاسماعيلى هو الحافظ أبو بكر احمد بن ابراهيم بن اسماعيل امام جرجان ولد سنة ٢٧٧ وتوفى سنة ٣٧١ وتآليف ابن عساكر منها الاربعون وتاريخ دمشق وهو الحافظ أبو القاسم علي بن حسن بن عساكر العسقي المتوفى سنة ٤٩٩ المتوفى سنة ٥٧١ وتآليف الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حبان يلقب بأبي الشيخ ولد سنة ٢٧٤ وتوفى سنة ٣٦٩ وتآليف الحافظ أبي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٣٩٢ المتوفى سنة ٤٦٣ ونوادر الاصول في معرفة أخبار الرسول لابي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي المتوفى سنة ٢٥٥ وبقية تآليفه ومسند الحافظ أبي محمد عبد الله الروزي الخنظلي المعروف بابن راهويه تزيل فيسابور المتوفى سنة ١٦٦ المتوفى سنة ٢٣٨ ومسند الحافظ أبي عبد الرحمن يحيى بن مخلد القرطبي المتوفى سنة ٢٠١ المتوفى سنة ٢٧٦ وله تفسير وتاريخ ابن معين على الرجال وهو الحافظ يحيى بن معين بن حون البغدادي المتوفى سنة ٢٣٣ ومصنف الحافظ أبي سفيان وكيع بن الجراح الكوفي المتوفى سنة ١٩٣ وتآليف ابن شاهين منها مسند وتاريخ وسيرة وهو الحافظ أبو حفص عمر بن شاهين المتوفى سنة ٣٨٥ ومسند الحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي البكري المتوفى سنة ٢١٤ ومعجم الحافظ أبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي المتوفى سنة ٢٦٥ المتوفى سنة ٣٥١ والمشارب للامام ابراهيم بن علي القلقشندي نسبة لقرية من قرى مصر المتوفى سنة ٩٦٠ والاربعون للنسائية للامام عز الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن جماعة المتوفى سنة ٨١٩ والفوائد النبائية لأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي المتوفى سنة ٣٥٣ ومشارك الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية للامام رضي الدين حسن بن محمد الصفائي المتوفى سنة ٦٥٠ به ٢٢٤٠ حديثا وبقية تآليفه وتآليف الامام حسن بن عرفة العبدى المتوفى سنة ٢٥٧ ومكارم الاخلاق للحافظ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الخراطبي المتوفى سنة ٣٢٧ وسائر مؤلفاته والترغيب والترهيب للامام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشافعي ثم المصرى المتوفى سنة ٥٨١ المتوفى سنة ٦٥٦ وبقية مؤلفاته ومصنفات الحافظ ابن أبي حاتم وهو أبو القاسم عبد الرحمن ابن الامام أبي حاتم محمد بن ادريس التميمي الخنظلي الرازي المتوفى سنة ٢٠٤ المتوفى سنة ٣٧٧ ومؤلفات الامام أبي محمد الحسين بن محمد الخلال المتوفى سنة ٣٥٢ المتوفى سنة ٤٣٩ وتحريره الصحاح الست وهو كتاب به جمع الصحاح الحسة والموطأ للشيخ الامام رزين بن

معاوية العبدي السرقسطي المتوفى سنة ٥٢٥ وقيل سنة ٥٣٥ وجامع الاسانيد والالفاظ
للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ وسائر مؤلفاته
وتأليف الحافظ عبد الحق بن عبد الرحمن الاشبيلى ويعرف بأبن الخراط المتوفى بيجاية سنة
٥٨١ من تأليف الأحكام الكبرى والأحكام الصغرى ومشكاة الأنوار فإروى عن الله من
الاخبار للامام محيي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٢٨ وسائر مؤلفاته ومغازي الواقدي للامام
أبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي المتوفى سنة ٢٠٧ والروض الافان للحافظ أبي القاسم عبد
الرحمن بن عبد الله السبيل الاندلسي المتوفى سنة ٥٠٨ المتوفى سنة ٦٣٤ وبقية مؤلفاته وأفنية
العراقي في أصول الحديث للامام زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٥
وسائر مؤلفاته وسيرة ابن سيد الناس هو الامام أبو الفتح محمد بن محمد المصري الاندلسي
المتوفى سنة ٦٧٥ المتوفى سنة ٧٣٤ والسيرة الحلبية والسيرة الشامية والسلالات وهي السلسل
بالاولية وهو حديث الرحمة والسلسل بالمصاحفة والسلسل بالمشايخ والسلسل بالضيافة على
الاسوديين الماء والتمر والسلسل بيوم العيد والسلسل بيوم عاشوراء والسلسل بالقبض على العمية
والسلسل بالمهديين ورواية البخاري بالهمدين والسلسل بالمصريين

التفسير

تفسير الجلالين محمد بن احمد الحلي المتوفى سنة ٨٦٤ وعبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة
٩١١ وتفسير الامام ابن عربي وتفسير جلال الله الامام الزمخشري وسائر مؤلفاته وهو محمود
ابن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ وتفسير الامام القاضي ناصر الدين أحمد بن عبد الله بن
هرم البيضاوي وسائر مؤلفاته المتوفى سنة ٦٨٥ وتفسير الامام المجتهد أبي جعفر محمد بن جرير
الطبري المتوفى سنة ٢٢٤ للمتوفى سنة ٣١٠ وتفسير الامام القاضي عبد الحق بن غالب بن
عطية المتوفى سنة ٥٤٢ وتفسير الامام أبي سعيد محمد بن سعيد الثعالبي النيسابوري المتوفى
سنة ٤٢٧ وتفسير الواحدى وسائر مؤلفاته وهو الامام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى الموفى
سنة ٤٦٨ وتفسير أبي حيان وسائر مؤلفاته وهو الامام محمد بن يوسف القرطبي المتوفى
سنة ٧٤٣ وتفسير الماوردي وسائر مؤلفاته وهو الامام أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب
المالودي المتوفى سنة ٤٥٠ وحقائق التفسير للامام أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلي
المتولد سنة ٣٠٣ المتوفى سنة ٤١٧ وسائر مصنفاته وتفسير الامام نضر الدين محمد بن عمر
الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ وسائر مصنفاته وتفسير أبي السعود بن محمد الهادي المتوفى سنة ٩٨٧
وتفسير القرطبي وسائر مؤلفاته وهو الامام أبو عبد الله محمد بن احمد بن فرح بلغاء المهمل
القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ وتفسير التفتني وهو نعيم الدين أبو حصن عمر بن محمد التفتني المتوفى

سنة ٥٣٧ وتفسير الخازن هو لباب التأويل في معاني التنزيل لملاء الدين علي بن محمد البغدادي المعروف بالخازن فرغ منه في رمضان سنة ٧٢٥

الكلام

طريقة الاشعري وسائر مصنفاته وهو الامام أبو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري المتولد سنة ٢٦٠ المتوفى سنة ٣٢٤ وتأليف الامام أبي منصور الماتريدي محمد بن محمد المتوفى سنة ٣٣٣ بسرقند و تصانيف امام الحرمين أبي نعمان عبد الملك الجويني النيسابوري المتوفى سنة ٤٧٨ و تصانيف الامام القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الابيجي المتوفى سنة ٧٥٦ و تصانيف الامام سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١ و تصانيف الفخر الرازي وتأليف الامام السبوسي وتأليف البرهان القائي وتأليف الشهاب احمد بن حجر الهيتمي المكي المتوفى سنة ٩٧٣

التفه

فقه الحنفية مسند الامام أبي حنيفة النعمان وفقه الشافعية مسند الامام الشافعي وفقه الحنابلة مسند الامام احمد بن حنبل

فقه المالكية ورواها من طرق كثيرة مسند الامام مالك بن أنس مر ذكرها منها طريق أبي عبد الله الامير وتأليف الامام أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ قرأ على الامام الشاطبي صاحب حرز الاماني القراءات وأخذ الفقه على أبي الحسن اليباري عن أبي طاهر اسماعيل بن مكي بن هوف عن أبي بكر الطرطوشي بسنده وتأليف الامام أبي عبد الله محمد بن محمد بن عرفة المتوفى سنة ٨٠٣ وتأليف الشهاب القرافي المتوفى سنة ٦٨٤ منها الاخيرة

أصول الفقه

جمع الجوامع لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي المتوفى سنة ٧٧١ وما يفسد لابن الحاجب والدمد والمضد وامام الحرمين والاشعري والفخر الرازي والشهاب القرافي

اللغة

القاموس لمؤلفه الامام القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي الشيرازي المتولد سنة ٧٢٩ المتوفى سنة ٨١٧

النحو

مصنفات الامام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجبائي المعروف بابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢ وتآليف الامام أبي محمد عبد الله المعروف بابن هشام النحوي المتوفى سنة ٧٦٢ والاجرومية

البلاغة

الايضاح في المعاني والبيان للامام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني المتوفى سنة ٧٣٩ وله تلخيص المفتاح في المعاني والبيان شرحه جماعة منهم الامام سعد الدين مسعود ابن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ بشرحين الطول ومختصره وعلى المطول حواش كثيرة منها حاشية الامام السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ ومنهم عصام الدين الامام ابراهيم الاسفراييني له شرح عليه معروف بالطول وسائر مؤلفاته ومقامات الحريري

التصوف والاوراد والاحزاب

قوت القلوب للامام أبي طالب محمد بن عني بن عطية المجيني ثم المكي المتوفى سنة ٣٨٩ والرسالة للامام أبي القاسم عبد الكريم بن هوزان التشيري المتوفى سنة ٤٦٥ واحياء العلوم لحجة الاسلام الامام محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ وبقية مؤلفاته ومنازل السائرين للامام عبد الله بن محمد بن اسماعيل الانصاري الهروي المتوفى سنة ٤٨١ وسائر مصنفاته وعوارف المعارف للامام شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله البكري السهروردي البغدادي المتوفى سنة ٦٣٢ والفتوحات المكية للامام ابن عربي الحاتمي ودلائل الخيرات للامام أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي المتوفى سنة ٨٧٠ وأوراده وأحزابه وما ينسب للامام الشاذلي من التأليف والاحزاب والأوراد، وما ينسب للشيخ أحمد زروق من التأليف والاحزاب والاوراد، وما ينسب للامام النووي من الاوراد والطريقة الناصرية والطريقة الوفاة والميدروسة والنقشبندية وغيرهما من طرق السادات الصوفية روح الله أرواحهم

وأما فهرس أبي عبد الله الفرياني

١٧٦٠ - فاني أرويه من طريق الشيخ عبد المحي الكتاني ومن طريق الشيخ بلحسن النجار وهو رواه عن الشيخ محمد الطيب التنيف عن الشيخ محمد بن أحمد بن الخوجه عن الشيخ اسماعيل التميمي عن الشيخ عمر ابن الشيخ قاسم المحجوب عن الشمس الفرياني ذكر به الكتب

التي رواها مسندة الى مؤلفيها عن شيوخه الاعلام وهم الشيخ ابراهيم الجني والشيخ محمد الحفاري والشيخ محمد البليدي والشيخ محمد بن علي بن فضل الطبري والشيخ ادريس بن أحمد الصمدي الجني والشيخ تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم مفتي مكة المشرفة والشيخ أحمد الماري والشيخ محمد بن أحمد عقيلة وأجلزوه . ألف فهرسة حافلة آتى فيها على التأليف التي رواها عنهم مقاصد ووسائل في سائر العلوم والفنون الدينية مسندة الى مؤلفيها ، وها أنا أدلي بها اليك

وهي : تفسير البيضاوي وتفسير الزمخشري وتفسير البغوي وتفسير النسفي وتفسير ابن جزي وتفسير أبي حيان وتفسير الخازن وتفسير ابن عطية وتفسير الواحدي وتفسير الفخر الرازي وتفسير ابن عاتل وتفسير الجلالين وتفسير ابن فضل الحسني واعراب القرآن للحوفي والشاطبية

الموطأ برواية يحيى بن يحيى والبخارى ومسلم والشافا وسنن أبي داود وسنن اللسانى الصغرى وسنن ابن ماجه وجامع الترمذي والشمائل لترمذي ومسند الامام الشافعي ومسند الامام أحمد ومسند الفروع ومسند الدارمي ومسند الدار قطني ومسند الطيالسي والجامع الكبير لسيوطي والمختصر له وسنن البيهقي ودلائل النبوة له والمعجم الصغير للطبراني ونوادير الاصول للحكيم الترمذي وشرح معاني الآثار للطحاوي والاربعين النووية وشرحها لابن حجر والاربعين الطائفة والمصابيح للبغوي وعمدة الاحكام الصغرى للقمي والروض الانف لامبيلي وشرح الموطأ للبخاري والمواهب القندية وشرحها للشمساري والغنية المصطلح لعراقي وسيرة ابن اسحق وسيرة ابن سيد الناس وسيرة ابن فضل المقدسي والفصوص لابن عربي والفتوحات المكية له والاحياء للزالي والتذكرة لقرطبي والحكم لابن عطاء الله ولطائف المنن له والتنوير له وقوت القلوب لأبي طالب المكي ورسالة التثبيري وابن عباد على الحكم وعوارف المعارف للسهروردي

الفقه

المختصر الخليلي وسائر علم الفقه والمدونة للامام سحنون ومختصر القدوري حنفي والهداية والكنز والتمهدة ومجمع البحرين وفتح التقدير شرح الهداية والكافية الشافعية وشرحها

النحو

كتاب سيديويه والمغني لابن هشام والتمهيد لابن مالك والافية والكافية ولامية الافعال

وسائر مؤلفاته وعلق لابن هشام والشذور وغير ذلك من مؤلفاته والتصريح لخالد الأزهرى والأزهرية له وشرحه على الأجرومية والشمسي على المغني والمالكودي على الألفية وحاشية يس على الألفية وملحة الأعراب للحريزى والأجرومية وشرح ابن فضل الحسني عليها

البلاغة

المطول لسعد التفتازاني والمختصر له والأطول لمصام وشرحه على الاستعارات والتلخيص لقزويني والإيضاح له وحاشية الحلبي على المطول وانتكت على التلخيص للسيوطي ومفتاح التلخيص والتلخيص في شواهد التلخيص له

الكلام

أم البراهين وشرح السنوسية للمعاري وشرح القفاني الكبير على الجوهرة وشرحه الصغير عليها والشيخ عبد السلام عليها وعقائد النسفي وحاشية عصام على شرح السعد على العقائد والشرح الكبير لقفاني على أم البراهين وشرحه الصغير عليها وحاشية السكتاني عليها وحاشية الشاوي والمواقف للمضد والمقاصد للتفتازاني وشرحه وشرح المطالع لقطب وعقود الجمان للسيوطي واختصار المقاصد الكبير والصغير للمعاري وأجوبة المسائل له ورسالة الشطرخ له وشرح الإشارة لقطب

الاصول

جمع الجوامع للسبكي والاصول لمصام والتلويح حاشية التوضيح لسعد ومختصر ابن الحاجب وحاشية الكمال بن أبي شريف علي المحلى وشرح ابن القاسم على الورقات والآيات البينات له على المحلى ومختصر جمع الجوامع وشرحه وحاشية شيخ الاسلام على المحلى وشرح جمع الجوامع لابن جماعه وشرح جمع الجوامع الزركشي وشرح جمع الجوامع لابي زرعة والمنهاج للبيضاوي وله شرح المنتهى لابن الحاجب والتحرير لابن الهمام والمنهاج للنووي وسائر مؤلفاته ورسالة الوضع للسمرقندي وملاحني

المنطق

السعد على الشمسية والتطبع على الشمسية والتهذيب للسعد وحاشية الشمسية للجلال الباقلي وشرح التهذيب له وشرح التهذيب لقاخني زكرياء والقاخني علي إيساغوجي وشرح السلم لابن فضل الحسني

اللغة وغيرها

القاموس والصحاح ومقامات الحريري والخزرجية والشريف التلساني عليها وشرح
 المعامني عليها وكتاب البديع لابن فضل الحسني والمسامرة لابن المهام والفرج بعد الشدة لابن
 أبي الدنيا والنخبة لابن حجر والبهجة لابن الوردي والقنع لابن قدامة وهدية الملوك لآراب
 السلوك لابن فضل الحسني وكتاب المواريث الطبرية في المآثر المكية له وكتاب مرقاة السؤل
 الى معناه الاصول له وشرح البيهقي وديوان شعره وكتاب محاسبة النفس وشرح بانف
 سعاد لابن هشام وشرح ابن حجر على الحمزية وشرح ابن مرزوق على البردة والمنفرجة
 لابن النعمي والهمزية لبقوصيري والبردة له وحرز الخشي في حزب الصباح والمشي لابن
 فضل ومنتقى السؤل في الصلاة والسلام على الرسول له ودلائل الطهارات بشرحه وحزب
 البحر والحزب الكبير وسائر أحزاب الامام الشاذلي والحديث المسلسل بالاولية وبسورة
 الصف وحديث الرحمة وحديث الطائفين ومسلسل يوم العيد وحديث المصافحة والمشاكاة
 ومسلسل القضاء في بيع الخيل ومسلسل السبعة ومسلسل أبي أحبك ومسلسل الضيافة في يوم
 العيد بالتمر والابن ومسلسل الفاتحة ومسلسل البسملة

جوهرة ثمينة بها ثلاثيات الامام الحافظ الحجة

أبي عبد الله البخاري

١٧٦١ - في كشف الظنون ما ملخصه ثلاثيات البخاري والمراد به ما اتصل الى رسول
 الله ﷺ من الحديث بثلاثة رواة وتختصر الثلاثيات في صحيح البخاري في اثنين وعشرين
 حديثاً بالغالب عن مكى بن ابراهيم وهو ممن حدثه عن التائمين وم في الطبقة الاولى من شيوخه
 وعليه شرح لطيف محمد شاه ابن خايج حسن المتوفى سنة ٩٣٩ هـ. اذا علمت ذلك وعلت
 ان صدر المقصد محلى بأربعين حديثاً من ثلاثيات الموطأ فمن المناسب أن يكون آخره مرصداً
 بالثلاثيات المذكورة وقد أجازني بها شيخنا العلامة النظار الفهامة الكريم النجار المفتي المالكي
 بلحسن النجار ثم سمعتها منه بأصانيدھا الآتية ونص الاجازة :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه ثلاثيات الامام محمد بن اسماعيل البخاري الواردة في كتابه المستند الصحيح وهي
 اثنان وعشرون حديثاً منها سبعة عشر عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه وأربعة عن أنس
 ابن مالك رضي الله عنه وواحد عن عبد الله بن بمر حدثني بها الشيخ محمد الطيب بن محمد بن
 ٦٧ - طبعته المكتبة

أحمد النيفر عن الشيخ إبراهيم الرباحي عن الشيخ محمد عابد ابن الشيخ أحمد بن علي الانصاري الحزرجي الاوي السندي ثم المدني قال أخبرنا بها خاتم المحدثين الشيخ صالح العمري الغلاني ثم المدني قال أخبرنا بها العلامة المعمر مائة وثلاثة وأربعين سنة الشيخ محمد بن سنة العمري الغلاني قال أخبرنا بها اجازة العلامة أبو وفاء أحمد بن محمد العجل البيني قال أخبرنا بها مفتي مكة قطب الدين محمد بن أحمد بن محمد المكي الحنفي التهراتني قراءة عليه بها قال أخبرنا بها الحافظ جلال الدين أبو الفتح أحمد بن عبد الله الطواسي قال أخبرني الشيخ المعمر ثلاثمائة سنة بإيوسف الحروي قال أخبرنا الشيخ المعمر مائة وأربعين سنة أبو عبد الله محمد بن شاذبخت بن جرير الفرغاني قال أخبرنا أبو لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الغلاني قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال حدثنا الامام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى

١ - الحديث الاول: حدثني المكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » أخرجه في كتاب العلم

٢ - الحديث الثاني: حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال « كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها » أخرجه في الصلاة

٣ - الحديث الثالث: حدثني المكي قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال « كنت آتي مع سلمة بن الاكوع فبصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف ، قلت يا أبا مسلم أراك تنحري الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فاني رأيت النبي ﷺ ينحري الصلاة عندها » أخرجه في الصلاة في باب الصلاة عند الاسطوانة

٤ - الحديث الرابع: حدثنا المكي حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال « كنا نعلي مع النبي ﷺ المغرب اذا توارت بالحجب » أخرجه في كتاب الصلاة في باب وقت المغرب

٥ - الحديث الخامس: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع « ان النبي ﷺ بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء ان من أكل فليتم أو فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل » أخرجه في الصوم في باب اذا نودي بالنهار صوما

٦ - الحديث السادس: حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال « أمر النبي ﷺ رجلا من أسلم أذن في الناس ان من كان أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء » أخرجه في الصوم

٧ - الحديث السابع: حدثنا المكي حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ اذ أتى بجنابة فقالوا صل عليها قال هل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك شيئا قالوا لا فصل عليه ثم أتى بجنابة أخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال

فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنائير فصلى عليها ثم أتى بالثالثة فقالوا صل عليها فقال هل ترك شيئا قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلاثة دنائير قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلى دينه فصلى عليه أخرجه في الحوالة

٨ - الحديث الثامن حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة « أن النبي ﷺ أتى بمجنزة ليصلي عليها فقال هل عليه دين قالوا لا فصلى عليها ثم أتى بمجنزة أخرى فقال هل عليه دين قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة على دينه يا رسول الله فصلى عليه » أخرجه في الحوالة في باب من تكفل على ميت ديناً

٩ - الحديث التاسع: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ابن الأكوع أن النبي ﷺ رأى نهرانا توفد يوم خيبر قال علام توفد هذه النيران قالوا على الحر الانسية قال اكسروها واحرقوها ^(١) قالوا لا نهريقها ونفسها قال اغسلوها أخرجه في باب هل تكسر النيران التي فيها الحر أو تحرق الزقاق

١٠ - الحديث العاشر: قال البخاري حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني حميد أن انساحدهم أن الربيع وهي ابنة النضر كسرت ثنية جلرية فطلبوا الارش وطلبوا الضو فأبوا فأتوا النبي ﷺ فأمرهم بالتقصاص فقال أنس بن النضر أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله والذي بينك بالحق لا تكسر ثنيها فقال يا أنس كتاب الله التقصاص فرضي القوم وعفوا فقال النبي ﷺ « د أن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » أخرجه في كتاب الصلح

١١ - الحديث الحادي عشر: حدثنا مكِّي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ابن الأكوع رضي الله عنه قال بايئت النبي ﷺ ثم عدلت الى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الأكوع الا تباع قال قلت قد بايئت يا رسول الله قال أيضا فبايئته الثانية فقلت له يا أبا مسلم على أي شيء كنتم تباعون يومئذ قال على الموت أخرجه في كتاب الجهاد

١٢ - الحديث الثاني عشر: حدثنا مكِّي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الثابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيتني غلام لمبيد الرحمن بن عوف قلت وبمك ما بك قال أخذت لقاح النبي ﷺ قلت من أخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات اصمحت ما بين لابتها واصباحه ثم اندفعت حتى القام وقد أخذوها فجلت أرمهم وأقول أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع فاستنقضتها منهم قبل أن يشربوا فأقبلت بها أسوقها فلقيتني النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش وأنا أمحلتهم قبل أن يشربوا سقيهم فابست أثم فقال يا ابن الأكوع ملكك فأصبح ^(٢) ان القوم يرون

(١) قوله اكسروها واحرقوها رواية لهرقوها واكسروها وقوله لانهريقها في الاصل أو نهريقها ونفسها قال ذلك وعليها شئ الحافظين حميد

(٢) قوله فأصبح يهزأ قطع وسين همة ساكنة ويبد الحرف الكسرة بفتحها أي يبول والى فمريت فاضل السجاجة الهواة

في قومهم » أخرجه في الجهاد

١٣ - الحديث الثالث عشر: حدثنا عصام بن خالد حدثنا جرير بن عثمان انه سأل عبيد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ قال « رأيت النبي ﷺ كان شيخا. قال كان في صفته شماتة يبيض » أخرجه في صفة النبي ﷺ

١٤ - الحديث الرابع عشر حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة قتلت يأسلمة ماعذه الضربة قال هذه الضربة أصابني يوم خيبر قتال الناس أصيب سلمة فأثيت النبي ﷺ فنفت فيها ثلاث ففئات فما اشتكتها حتى الساعة » أخرجه في غزوة خيبر

١٥ - الحديث الخامس عشر: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال « غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا » أخرجه في المغازي

١٦ - الحديث السادس عشر: حدثنا الانصاري محمد بن عبد الله حدثنا حيدان أنسا حنهم عن النبي ﷺ قال « كتاب الله القصاص » أخرجه في الديات

١٧ - الحديث السابع عشر: حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال « لما أسوا يوم فتح خيبر أوقدوا النيران فقال النبي ﷺ علام أوقدتم هذه النيران قالوا على لحوم الحر الانسية قال اهرقوا مافها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهرق مافها ونفسلها فقال النبي ﷺ أو ذاك » أخرجه في كتاب الديار والصيد

١٨ - الحديث الثامن عشر: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ « من ضحى منكم فلا يصبح بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله فعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخلوا فان ذلك العام كان بالناس جد فأردت أن أعيونوا فيها » أخرجه في الضحايا

١٩ - الحديث التاسع عشر: حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال « خرجنا مع النبي ﷺ الى خيبر قال رجل من القوم اممنا يا عاصم عن هنيئك فغدا لم قال النبي ﷺ من السابق قالوا طرقت قال النبي ﷺ برحمه الله فقالوا يا رسول الله هل لا أممتنا فأصيب ليلئذ قال القوم حبط عمله قتل نفسه فلما رجعت معهم يحدثون ان عامرا حبط عمله فبحث الى النبي ﷺ قلت يابني الله فذاك أبي وأمي زعموا ان عامراً حبط عمله قال كذب من قلنا ان له لاجر بن اثنين انه لجاهد ^(١) مجاهد وأمي قتيل

(١) قوله لجاهد أي مركب للثقة والام لتأكيد جهده في سبيل الله

يزيد عليه « أخرجه في التوحيد

٢٠ - الحديث العشرون : حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد عن أنس أن ابنة النضر طعنت جارية فكسرت ثلبتها فأتوا النبي ﷺ فأمر بالقصاص أخرجه فيه
٢١ - الحديث الحادي والعشرون : حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ابن الأكوع قال « ياينا النبي ﷺ تحت الشجرة فقال لي يا سلمة ألا تبأيع فقلت يا رسول الله قد بأيعت في الاول قال وفي الثانية « أخرجه في الاحكام

٢٢ - الحديث الثاني والعشرون : حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول « زلت آيات الحجاب في زيب بلى حجب ويطعم عليها حنظل خبزاً ولحماً وكانت تفخر على نساء النبي ﷺ وكانت تقول ان الله أنكحني في السماء « أخرجه في التوحيد

وقد أجزت له لم الفقيه المؤلف للتحرير المحمّد الخطيب الشيخ محمد مخلوف رواية هذه الاحاديث الجليلة المباركة عني بهذا الاسناد العالي والله ولي التوفيق
حروء فقير ربه محمد بلحسن النجار الشريف الحسني خادم السنة والعلم الشريف بمجامع الزيتونة الاعظم آدم الله عمراته . انتهى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

خاتمة

في تاريخ فنون السنة وأدوارها

جوهره في تعريف علم الحديث وأنه مرادف لسنة

١٧٦٢ - السنة في اللغة الطريقة المألوفة وهي إذا أطلقت تنصرف لطريقة المصنوعة وقد تستعمل في غيرها مقيدة بقول النبي ﷺ « من من سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة » رواه مسلم . وتطلق في عرف الشرعيين على قول النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته أعنى عدم انكاره لأمره أو بلفه عن يكون متقادماً للشرع العزيز ، فهي مرادة للحديث . وأعني بتاريخها الأدوار التي تقلبت فيها من لدن صدورنا عن صاحب الرسالة ﷺ إلى أن وصلت إلينا من حفظ في الصدور وتدوين في الصحف وجمع لمنثورها وتهذيب لكتبتها واستنباط من عيونها وتآليف بين كتبها وشرح لتفاصيلها وتقدروا إياها وغير ذلك مما يعرفه القاصون بمقدمتها والماملون على نشرها

وقد عرفوا علم الحديث رواية بأنه علم يشتمل على ما أضيف إلى النبي ﷺ قيل أو إلى صحابي أو إلى من دونه قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو صفة . وموضوعه ذات النبي ﷺ من حيث أنه نبي لا من حيث أنه إنسان مثلاً واضحه أصحابه ﷺ الذين تصدوا لحفظ أقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته وظايفه الفوز بسعادة الدارين ومسائله قضاياه التي تذكر فيه حسناً كقولك قال ﷺ « إنما الأعمال بالنيات » فإنه متضمن لتضية قائمة إنما الأعمال بالنيات من أقواله ﷺ واسمه علم الحديث رواية ونسبته أنه من العلوم الشرعية وهي اللغة والتفسير والحديث وفضله أن له شرفاً عظيماً من حيث أن به يعرف كيفية الاقتداء به ﷺ وحكمه الوجوب العملي على من انفرد والكفائي على من تعدد واستمداده من أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته وصفاته الخلقية ككونه ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وأخلاقه المرضية ككونه أحسن الناس خلقاً فإنه هي المبادئ العشرة المشهورة . وأما علم الحديث دراية وهو المراد عند الإطلاق فهو علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك وموضوعه الراوي والمروي من الحقيقة المذكورة وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر في كتبهم المقاصد كقولك كل حديث صحيح يقبل وواضحه ابن شهاب الزهري في خلاصة عمر بن عبد العزيز بأمره وقد أمر أتباعه بعد قتله

العلماء العارفين بالحديث بجمعه ولولاه لضاع الحديث واصحه علم الحديث دراية وبقية المبادئ العشرة قل مما تقدم لأنه قد شارك فيها للنوع الثاني الاول واعلم أن أواخر القرن الثاني كان مبدأ السعادة والتهنئة العلمية في سائر العلوم وتكونت معلومات كثيرة وسرى شرح ذلك في الطبقة الرابعة من التثمة وهو دور ازداد فيه حفاظ القرآن وانتشروا في كل قطر واعترف المسلمون في جميع الاقطار بالتبريز لقراء السبعة وهذا العصر وما بعده كان عصرًا مجيداً للسنة فقد تنبه رواتها الى وجوب فصلها وتدوينها ، وقد وجدت هذه الفكرة في جميع الاقطار الاسلامية في أوقات متقاربة فكان من مدونها في الدور الاول مالك واستعمل شرح ذلك

صلة

١٧٦٣ - في أن القرآن تكفل الله بحفظه - والسنة قام بحفظها جهابذة اعلام

من أعيان أئمة الاسلام

اعلم أي ذكر في المقدمة فضيلة التاريخ وفضيلة الاسانيد والقرآن العظيم وطبقات كتب السنة في الصحة وأئمة الحديث والأئمة المجتهدين والفرق بين أهل الحديث وأصحاب الرأي وغير خفي أن القرآن والسنة هما المحيط الشاسع والقابوس الواسع الذين من مائهما نبتت عيون فقههم ومن هباتهما تكونت مذاهبهم وذكرت هناك أن أبا بكر رضي الله عنه جمع القرآن من صدور الرجال وبعض الصحف وإن سيدنا عثمان رضي الله عنه جمع الناس على مصحف واحد بلغة قریش بعد أن تعدت القراءات واختلف فيها أهل الامصار ولا يعلم قدر فضلها بذلك العمل الجليل إلا من عانى أمر السنة وعرف من اجترأ فيها على الكذب على رسول الله ﷺ وهم جماعة القصاص والواعظين الذين شوشوا على الامة في الدين والسياسة والاخلاق تشويشاً الله أعلم بما جر على الامة من البلاء ، ولو لم ينض أئمة الحديث وحفاظه أواخر القرن الثاني وما بعده الى ثلاثي هذا الخطب وتبع الاسانيد الصحيحة وترتيب درجتها الحديث وتدريب الموضوع من الصحيح لكان الخطب أعظم والمصيبة أشد . أما القرآن العظيم فله الحد والمثنة على أنه سبحانه تكفل بحفظه فقال « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » وقال « وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » لهذا كان أول ما ألم اليه أبو بكر التهوض الى جمعه من صدور الرجال وبعض الصحف فجمع وكتب بين الهدفين دون أن يلحق خرفاً واحداً منه تغييراً أو تبديلاً وذكرت في المقصد كثير من أئمة الحديث ورواته وما لهم وغيرهم من التصانيف في فتنه ، وقد تلخصها العلامة المحقق الشيخ محمد عبد العزيز

الخطوي في رسالة سماها مفتاح السنة أجاد وأفاد ، وتتميز لفائدتك أيها القاري الكريم وخدمة
للسنة أدلي اليك بملخصها دوراً ودوراً وفقاً فناً ببعض زيادة

مكانة السنة من الكتاب

١٧٦٤ - أعلم أن السنة عملين تمييز الكتاب والاستقلال بتشريع الاحكام ، أما الاول
فلقوه تعالى « وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » فلا ميبيل الى العمل بكل الشرائع
التي تضمنها الكتاب الا ببيان من المصوم بفضل مجملها ويوضح مشكلها ويمين محتملها ويقيد
مطلقها وكيف نراك مصلياً اذا وقفت الى مناطق به الكتاب فحسب ولم تخرج على السنة فتعرف
أوقاتها وعدد ركعاتها وسجدها وما يقيمها أو يبطئها الى سائر أحكامها ؟ وما الذي تخرجه من
مالك زكاة اذا لم تشرش بكتاب الصدقات من السنة ؟ ثم كيف تؤدي مناسك الحج اذا لم
تأنس بالرسول في قوله وحله يوم أن حج بالناس حجة الوداع فلا جرم كان القرآن في حاجة الى
السنة . أما الثاني فلقوه تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله
ان الله شديد العقاب » الى غير ما آية ، وأخرج أبو داود والترمذي عن التقديم بين
مديكر ب قال : قال رسول الله ﷺ « يوشك رجل منكم متكئاً على أريكته يحدث بمحدث
هني فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحلناه وما وجدنا فيه من حرام
حرمناه ألا وان ما حرم رسول الله مثل الذي حرم الله زاد أبو داود الا أني أوتيت الكتاب
ومثله معه » وقد حرمت السنة نكاح المرأة على عمتها أو خالتها وحرمت الحر الاهلية الى
كثير مما ملئت به مدونات سنة الحديث والكتب الجامعة لاحاديث الاحكام

أدوار تاريخ السنة

حفظها في الصدور ثم دبو عليها بخلطة بالتناوي ، افرادها بالتدوين ، تجميعها بالصالح ، تهذيبها
بالترييب والجمع والشرح ، فنون الحديث المهمة وتاريخ كل فن وأحسن المصنفات فيه

الدور الاول حفظ السنة في الصدور

١٧٦٥ - لم تكن السنة في القرن الأول عصر الصحابة وأكابر التابعين مدونة في بطون
الكتب وانما كانت مسطرة على صفحات القلوب فكانت صدور الرجال همها بالشرع النبوي
ومصدر الفتيا ومنبت الحكم والاخلاق ولم يقيدوا السنة بكتاب لما ورد من النهي عن كتابتها
روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ :

« لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني فلا حرج ومن كتب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » قال كثير من العلماء نهام عن كتابة الحديث خشية اختلاطه بالقرآن وهذا لا ينافي جواز كتابته إذا أمن اللبس^(١) وبذلك يحصل الجمع بين هنا وبين قوله عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه « ائتموني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده » وقوله عليه السلام « اكتبوا لابي شاه » أي الخطبة التي معها منه عليه السلام يوم فتح مكة وأذن لعبد الله بن عمرو بتقييد العلم ولما توفي عليه السلام بادر الصحابة الى جمع ما كتب في عهده من القرآن في موضع واحد وصحوا ذلك المصحف واقتصروا عليه ولم يتجاوزوه الى كتابة الحديث وجمعه في موضع واحد كما فعلوا بالقرآن لكن صرفوا همهم الى نشره بطريق الرواية اما بنفس اللفاظ التي سمعوها منه عليه السلام ان بقيت في أذهانهم أو بما يؤدي معناها ان غابت عنهم فان المقصود بالحديث هو المعنى ولا يتعلق في الغالب حكم باللفظ بخلاف القرآن فان للالفاظ مدخلا في الاعجاز فلا يجوز ابدال لفظ منه بآخر ولو كان مرادها خشية النسيان مع طول الزمان فوجب أن يقيد بالكتابة وأما السنة فتقيدها مباح ما أمن الاختلاط

تثبت الصحابة في رواية الحديث

١٧٦٦ — اعلم ان الصحابة وأكابر التابعين كانوا على علم بالكتاب وكانوا أسبق الناس الى الاعتبار بأمره والانهاء بنهييه وقد علموا ما أوعده الله به كاتم العلم من لمن وطرده وابعاد من رحمة الرب فكانوا اذا علموا شيئا من سنن الرسول يادروا الى تعليمه وبلاغه خروجاً من التبعة وابتغاء للرحمة فسرعان ما ينتشر بين الجماهير قلبن نسي بعض منهم فرب مبلغ أوعى من سامع فمن البعد بمكان أن يضيع شيء من السنة أو يخفى على جمهور المسلمين ولم يكن الصحابة يقبلون الحديث من كل محدث بل علموا ان من الحديث محرماً ومحللاً ومخطئاً ومصوباً وان سبيل ذلك اليقين أو الظن الاخذ به بأهدابه لذلك تثبتوا في رواية الحديث جد التثبت فكان لهم في الراوي نظرة كما كانت لهم في الروى وكان كثير منهم يأبى الا شاهداً معصداً أو يميناً حاصصة تحيط لتمام الشك من وجه اليقين روى ابن شهاب عن قبيصة ان الجملة جاءت الى أبي بكر تلتبس أن تورث فقال ما أجده في كتاب الله شيئاً سأل الناس همام المغيرة فقال كان رسول الله عليه السلام يعطيهما السند فقال له هل ملك أحد شهد محمد بن مسلمة بذلك فأفمنه لها وعمر رضي الله عنه من للمحدثين التثبت في النقل وقد كان كثير من أصحاب رسول الله عليه السلام يقولون من الرواية عن رسول الله عليه السلام خشية أن يدخلوا في الحديث ما ليس منه سهواً

(٢) قوله لنا أمن اللبس وعليه نظمي خاص وقت نزول خوف ليله ببربر الله منم والاذن تأسخ عند أمن اللبس ثم المبدع الاجماع على الجواز بل على الوجوب خوف ضياع العلم لمكة النسيان

أو خطئاً فيما لم من وعيد الكذب على رسول الله ﷺ وكانوا ينكرون على من يكثر من الرواية إذا كثار مظنة الخطأ والغلط في الدين عظيم الخطراً فأنكروا على أبي هريرة كثرة حديثه حتى اضطرت لثبوت ساحتها أن يبين السبب الذي حمله على الاكثار فقال ان الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً ثم يتلو « ان الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا وأصلحوا وينبؤا » وأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم » ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق في الاسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وان أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ يشبع ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون

مبدأ تدوين السنة

١٧٦٧ — لما انتشر الاسلام واتسعت البلاد وشاع الابتداع وتفرقت الصحابة في الاقطار ومات كثير منهم وقل الضبط دعت الحاجة الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ولمعمرى انها الاصل فان الخطاط يقل والقلم يحفظ فلما ان أفضت الخلافة الى الامام العادل عمر ابن عبد العزيز كتب على رأس المائة الى عماله في أمهات المدن الاسلامية بجمع الحديث ومن كتب اليه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني أحد الائمة الاعلام وعالم أهل الحجاز والشام ثم شاع التدوين في الطبقة التي تلى طبقة الزهري فكان أول من جمعه ابن جريج بمكة وابن اسحق أو مالك بالمدينة والربيع بن صبيح أو سعيد بن أبي عروبة أو حماد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي بالشام وهشيم بواسط وميمر بن جابر بن عبد الحميد بالري وابن المبارك بخراسان وكل هؤلاء من أهل القرن الثاني وكان جمعهم الحديث غنطاً بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين

الدور الثاني

أشهر الكتب المؤلفة في القرن الثاني

١٧٦٨ — من أشهر الكتب المؤلفة في المائة الثانية الموطأ للامام مالك بن أنس ومسنند الامام الشافعي ومختلف الحديث له والجامع للامام عبد الرزاق بن همام الصنعاني ومصنف شعبة بن الحجاج ومصنف سفيان بن عيينة ومصنف الليث بن سعد المتوفى سنة ١٧٥ ومجموعات من عاصريهم من حفاظ الحديث وعقلاء أو أئمة كالأوزاعي والحميدي

موطأ الإمام مالك

١٧٦٩ — درجة حديثه : قال الحافظ ابن حجر ان كتاب مالك صحيح عنده وعند من يلقاه على ما اقتضاه نظره من الاحتجاج بالمرسل والمنقطع وغيرها قال مؤلف حجة الله البالغة اما على رأى غيره فليس فيه مرسل ولا منقطع الا وقد اتصل السند به من طرق أخرى فلا جرم كانت صحيحة من هذا الوجه وقد صنف ابن عبد البر كتابا في وصل ما في الموطأ من المرسل والمنقطع والمعضل قال وجيمع ما فيه من قوله بلغني ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنده احدي وستون حديثا كلها مسندة من غير طريق مالك الا أربعة لا تعرف وذكرها وقد صنف في زمان مالك موطآت كثيرة في تخريج أحاديثه ووصل منقطعه مثل كتاب ابن أبي ذئب وابن عيينة والثوري وغيرهم من شارك مالكا في الشيوخ

عدد أحاديث الموطأ

١٧٧٠ — ذكر ابن الهيثب ان مالكا روى مائة ألف حديث جمع منها في الموطأ عشرة آلاف ثم لم يزل يعرضها على السكتاب والسنة ويختبرها بالآثار حتى رجعت الى خمسمائة قال أبو بكر الأبهري جملته ما في الموطأ من الآثار عن النبي ﷺ عن الصحابة والتابعين ١٧٢٠ حديثا المسند منها ٩٠٠ والمرسل ٢٢٨ والموقوف ٦١٣ ومن قول التابعين ٢٨٥ وقال السيوطي في تخريره قلنا عن ابن حزم أحصيت ما في موطأ مالك وما في حديث صفيان بن عيينة فوجدت في كل واحد منهما من المسند خمسمائة وثلاثمائة مرسلا وفيه نيف وسبعون حديثا قد ترك مالك نفسه العمل بها وفيها أحاديث ضعيفة وهاها جمهور العلماء ولا منافاة بين ما نقله السيوطي وما قاله الأبهري لأن روايات الموطأ كثيرة تختلف زيادة ونقصا

عناية الناس به

١٧٧١ — أخرج ابن عبد البر عن عمر بن عبد الواحد صاحب الاوزاعي قال عرضنا على مالك الموطأ في أربعين يوما فقال كتاب الفتنه في أربعين سنة أخذتموه في أربعين يوما ما أقل ما تفقهون فيه وقد روى الموطأ عن مالك بغير واسطة أكثر من ألف رجل وقد ضرب الناس فيه أكياد الابل الى مالك من أقاصي البلاد مصداقا لقول النبي ﷺ : « يوشك أن يضرب الناس أكياد الابل في طلب العلم فلا يجدون أعلم من عالم المدينة » قال عبد الرزاق هو مالك بن أنس رواه الترمذي فمنهم المبرزون من الفقهاء كالشافعي ومحمد بن الحسن وابن وهب وابن القاسم ومنهم شيوخ المحدثين كيعقوب بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي



وعبد الرزاق بن همام ومنهم الملوك والامراء كالرشيد وابنيه الأمين والمأمون وقد اشتهر في عصره حتى بلغ على جميع ديار الاسلام ثم لم يأت زمان الا وهو أكثر به شهرة وأقوى به عناية وعليه بنى فقهاء الأمصار مذاهمم حتى أهل العراق في بعض أمرهم ولم يزل العلماء يخرجون حديثه ويذكرون متابته وشواهدة ويشرحون غريبه ويضبطون مشكله ويبحثون عن فقهه ويقتشون عن رجاله الى غاية ليس بعدها غاية

روايات الموطأ

١٧٧٢ - ذكر القاضي عياض ان الذي اشتهر من نسخ الموطأ نحو عشرين نسخة وذكر بعضهم انها ثلاثون والمستعمل منها أربعة موطأ يحيى بن يحيى وموطأ ابن بكير وموطأ أبي مصعب وموطأ ابن وهب ثم ضعف الاستعمال في الاخيرين وبين الروايات اختلاف كثير من تقديم وتأخير وزياة ونقص ومن الموطآت المشهورة المشروحة موطأ الامام محمد بن الحسن الشيباني

شروح الموطأ ومختصراته

١٧٧٣ - ممن شرح الموطأ عبد الملك بن حبيب وصنف الحافظ ابن عبد البر كتاباً سماه التلخيص لحديث الموطأ وله كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد قال ابن حزم هو كتاب في الفقه والحديث ولا أعلم فظيره وشرحه أبو محمد عبد الله بن محمد النحوي البجليوسي وأبو بكر ابن العربي وسماه القبس ومما جاء فيه في وصف الموطأ هذا أول كتاب ألف في شرائع الاسلام وهو آخره لانه لم يؤلف مثله اذ بناه مالك رحمه الله على تمهيد الاصول ففرد ونبه فيه على معظم أصول الفقه التي ترجع اليه في مسائله وفروعه

والموطأ مختصرات كثيرة فمنها مختصر الامام الخطابي احمد بن محمد البستي ومختصر أبي الوليد الباجي ومن ألف في شرح غريبه البرقي واحمد بن عمران الاخفش وأبو القاسم الغبائي المصري ومن ألف في رجاله القاضي أبو عبد الله الحناء وابن مفرج والبرقي وأبو عمر الطنكي وألف القاضي اسماعيل شواهد الموطأ وألف أبو الحسن البارقطني كتاب اختلاف الموطآت وأبو الوليد الباجي ولا يكر بن حبيب أطراف الموطأ وغير هذا كثير جداً

وكأن بك أيها القاري وقد رأيت تلك العناية الفاهقة بكتاب من كتب السنة قد اكثرت الحديث وشأنه وعرفت لهذا الدين متانته وفضله ورفضت من شأواً المحدثين وعلماء المسلمين اذ لمبوا لتستريح وغرسوا لتنجي فالتقطف من ثمار ما بنفروا وقل رب اجزم أحسن ما كانوا يعملون

الدور الثالث

افراد الحديث بالتأليف في مبدأ القرن الثالث

١٧٧٤ — في أول هذا القرن أخذ رواة الحديث في جمعه طريقة غير التي سلفت فبعد ان كانوا يجمعونه مزوجا بأقوال الصحابة وفتاوي التابعين أخذوا يفردونه بالجمع والتأليف ثم من أئمة الحديث من جمع في مصنفه كل ما روي عن رسول الله ﷺ من غير تمييز بين صحيح وسقيم ونسبهم من أفرد الصحيح بالجمع ليخلص طالب الحديث من عناء السؤال والبحث وكان أول الراسمين لهذه الطريقة المثلث شيخ المحدثين محمد بن اسماعيل البخاري فجمع في كتابه المشهور ماتنبيه له محمته وكانت الكتب قبله مزوجا فيها الصحيح بالليل بحيث لا يقين للناظر فيها درجة الحديث من الصحة الا بعد البحث عن أحوال رواة والوقوف على سلامته من الملل فان لم يكن من أهل البحث ولم يتفرب من يتعرف منه درجته بقي ذلك الحديث مجهول الحال عنده واقتفى أثر البخاري في ذلك الامام مسلم بن الحجاج القشيري وكان من الآخذين عنه ثم ارتسم خطهما كثيرون وان ذلك القرن الثالث لاجل عصور الحديث وأسمدها بمخدمة السنة ففيه ظهر كبار المحدثين وجابذة المؤلفين وحناق الناقدين وفيه أشرقت شمس الكتب الستة التي كادت لا تغفل من صحيح الحديث الا التزبد اليسير والتي يعتمد عليها المستنبطون وبها يعتمد الناظرون ومن عجايبها تنجيب الشبه وبضوئها يمتدي الفضل ويرد يقينها تثلج الصدور . وبانفلاخ هذا القرن يكاد يتم جمع الحديث وتدوينه ويتبدى عصر تربيته وتهذيبه وتسهيله على رواة وتهريبه

كتب السنة في القرن الثالث

١٧٧٥ — أشهر الكتب في القرن الثالث صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن النسائي وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه ومسند الامام احمد بن حنبل والمنتقى في الاحكام لابن الجارود ثم مصنف ابن أبي شيبة وكتاب محمد بن نصر المروزي ومصنف سعيد بن منصور وكتاب تهذيب الآثار لمحمد بن جرير الطبري وهو من عجائب كتبه ابتداء فيه بما رواه أبو بكر الصديق وتكلم على كل حديث وعلة وطريقه وما فيه من الفقه واختلاف العلماء وحججه والفتنة مسند العشرة وأهل البيت والموالي وقطعة من مسند ابن عباس والمسند الكبير لبقية بن خالد القرطبي رتبته على أسماء الصحابة روى فيه عن ١٣٠٠ صحابي ونيف ثم رتب حديث كل صاحب على أبواب الفقه فجاء كتابا حافلا مع فقه مؤلفه وضبطه

وأخوته ومسند عبيد الله بن موسى ومسند اسحاق بن راهويه ومسند عبد بن حميد ومسند الدارمي ومسند أبي يعلى الموصلي ومسند ابن أبي أسامة الحارث بن محمد التميمي ومسند ابن أبي عامر أحمد بن عمرو الشيباني وفيه نحو خمسين ألف حديث ومسند ابن أبي عمرو محمد بن يحيى العمدي ومسند أبي هريرة لأبراهيم بن حرب العسكري ومسند الامام علي لأحمد بن شعيب النسائي ومسند العنبري لأبراهيم بن اسماعيل الطوسي والمسند الكبير للبخاري ومسند مسدد بن سرهد ومسند محمد بن مهدي ومسند الجعدي ومسند ابراهيم بن مغل الفسفي ومسند ابراهيم بن يوسف المنجاني ومسند مالك لأحمد بن شعيب النسائي والمسند الكبير للحسن بن سفيان والمسند الطال لابي بكر البزار ومسند ابن سنجر والمسند الكبير ليعقوب ابن شيبة ولم يؤلف أحسن منه لكنه لم يتم ومسند علي بن المديني ومسند ابن أبي عذرة أحمد ابن حازم ومسند عثمان بن أبي شيبة . وكتب المسانيد كثيرة جداً وإن أردت الزيادة فانظر كشف الظنون

١٧٧٦ - (تقيده) كتب المسانيد دون كتب السنن في الرتبة اذ جرت عادة مؤلفيها أن يجمعوا في مسند كل صحابي ما يقع لهم من حديثه جميعاً كان أو متبوعاً ولذلك لا يسوغ الاحتجاج بما يورد فيها مطلقاً واستثنى بعض المحدثين منها مسند الامام احمد بن حنبل

كتب السنة في القرن الرابع

١٧٧٧ - الحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين من رواة الحديث وحلته هو رأس سنة ٣٠٠ وقد أبنا فيها سلف أن القرن الثالث أسعد القرون بخدمة السنة وتمحيصها وقد رواها وكل من أتى بعد ذلك فعلة على المتقدمين الا قليلا يجمع ما جموا ويعتمد في قده على ما تقدموا فذلك كانت كتب السنة في القرن الثاني والثالث تتماز في الاكثر بأولية الجمع فيها دون الاخذ عن غيرها وهو الداعي لافراد كتب السنة في القرن الرابع بالذكر

أشهر الكتب في القرن الرابع

المعجم الثلاثة الكبير والاولى والصغير للامام سليمان بن احمد الطبراني ورتب في الكبير الصحابة على الحروف وهو مشتمل على نحو خمسمائة وعشرين ألف حديث ورتب في الاول وسط والاصغر شيوخه على الحروف وسنن المارقطني ومصحح أبي حاتم محمد بن حبان السقي ومصحح أبي عروبة يعقوب بن اسحاق ومصحح ابن خزيمة محمد بن اسحاق ومصحح المنتقى لابن السكن سعيد ابن عثمان البغدادي والمنتقى لقاسم بن اصبح محدث الاندلس ومعنف الطحاوي ومسند ابن

جميع محمد بن احمد ومسند محمد بن اسحق ومسند الخوارزمي ومسند أبي اسحاق ابراهيم بن نصر الرازي

فصل

به بيان درجة حديث كل كتاب من كتب السنة الشهيرة

في القرنين الثالث والرابع

١٧٧٨ — مسند الامام أحمد بن حنبل كتاب جليل من جهة أصول السنة يشتمل على ٤٠٠٠٠ حديث تكرر منها ١٠٠٠٠ ، ومن أحاديثه ما ينيف عن ٣٠٠ حديث ثلاثية الاسناد . درجة حديثه : روى أبو موسى المديني عن الامام أحمد انه سئل عن حديث فقال انظره فان كان في المسند والا فليس بمحجة قال الحافظ ابن حجر في كتابه تمجيد المنفعة في رجال الاربعة ليس في المسند حديث لا أصل له الا ثلاثة أحاديث أو أربعة وهذا المسند شرحه أبو الحسن ابن عبد الهادي السندي واختصره زين الدين عمر بن احمد الشماخ الحلبي وسراج الدين عمر ابن علي المعروف بابن الملقن

الجامع الصحيح المسند للامام البخاري

١٧٧٩ — هو أول كتاب ألف في الصحيح المجرد وقد اتفق جمهور العلماء على انه أصح الكتب بعد القرآن الكريم ويقاربه في ذلك صحيح مسلم وذلك لانهما لا يفرجان من الحديث الا ما اتفق على صحة نقله الى الصحابي المشهور مع كون الاسناد اليه متصلا غير مقطوع وذلك ما يسمى بشرط الشيخين

١٧٨٠ — انتقد عليه الحفاظ عشرة أحاديث ومائة منها ما واقعه مسلم على تخريجه وهو ٣٧ حديثا وبقاها اتفرد بتخريجه قال الحافظ ابن حجر في مقدمة شرح التتبع ليست عليها كلها قاذحة بل أكثرها الجواب عنه ظاهر والتتبع فيه مندفع وبعضها الجواب عنه محتمل واليسير منه في الجواب عنه نكسف وقد أوضح ذلك مفصلا وقد ضف الحفاظ من رجال الجامع للبخاري نحو الثمانين ولكن أكثرهم من شيوخه الذين لقبهم وجالسهم وعرف أحوالهم وأطلع على أحاديثهم وميز صحيحها من ضميمها فبهم أعرف ولم أخبر وقد روى عن البخاري جامعه الصحيح نحو من مائة ألف منهم كثير من أئمة الحديث كسلم وأبي زرعة والترمذي وابن خزيمة

١٧٨١ — شروحه : لم يمتن علماء المسلمين بشيء بعد الكتاب العزيز عنايتهم بالجامع المذكور فأكثر شارحيه والكتاتيب في رجاله والمؤلفين في أغراضه والمختصرين لكتابه وقد عد ملا كاتب جلبي في كشف الظنون ما ينيف على اثنين وثمانين شرحا دمجها يراعى الجهابذة من السلف والاذكياء من الخلف ، والمحسنون من الشراح احسانا أربعة : الامام بدر الدين محمد بن جهاذر الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ والعلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ والحافظ السيوطي والحافظ شيخ الاسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في فتح الباري ، فهو أمير أولئك المحسنين فان شرحه لا يدانيه شرح ولا يحيط بجماله وصف ولو لم يكن له الا مقدمته لكانت كافية في الاشادة بذكره والابانة عن جلاله قدره ، وله مختصرات كثيرة من أشهرها مختصر الامام أحمد بن عمر الانصاري القرطبي وبدر الدين حسن بن عمر الحلبي المتوفى سنة ٧٨٩ والحسين بن المبارك الزبيدي المتوفى سنة ٨٩٣ وكتب رجاله منها أسماء رجال البخاري للامام أحمد بن محمد الكللازي المتوفى سنة ٣٩٨ وكتاب التعديل والتخريج لرجاله لأبي الوليد البلجي ، والافهام بما وقع في البخاري من الابهام لجلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني المتوفى سنة ٨٢٤

الجامع الصحيح للامام مسلم بن الحجاج

١٧٨٢ — هو ثاني الكتب الستة وأحد الصحيحين المشهود لها ببلو الرتبة ، وشرحه كثر من العلماء ذكر منها صاحب كشف الظنون نحو خمسة عشر شرحا منها المعلم للامام المازري والمهاج للحافظ النووي ومنها شرح القاضي عياض وشرح القرطبي وشرح أبي الفرج عيسى الزواوي وشرح أبي عبد الله محمد الابن ، مختصراته من أشهرها تلخيص أحمد بن عمر القرطبي ومختصر الامام عبد العظيم المنذري ومختصر زوائد مسلم على البخاري لسراج الدين عمر بن الملقن ولأبي بكر أحمد بن علي الاصمغاني كتاب في أسماء رجال مسلم

المستدرک على الصحيحين

١٧٨٣ — قد أودع الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرک ما ليس في الصحيحين مما رأى أنه على شرطها أو شرط أحدها أو ما أدى إليه اجتهاده الى تصحيحه ، وهو متساهل في التصحيح ، وقد نلص الحافظ الذهبي مستدركه وأبان ما فيه من ضعيف أو منكر وهو كثير

المستخرجات على الصحيحين

١٧٨٤ - الاستخراج أن يمد حافظ إلى صحيح البخاري مثلاً فيورد أحاديثه واحداً واحداً بأسانيد لنفسه غير ملتزم فيه ثقة الرواة من غير طريق البخاري إلى أن يلتقي معه في شيخه أو فيمن فوقه إذا لم يمكن الاجتماع معه في الاقرب ، وربما ترك المستخرج أحاديث لم يجهل لها أسناداً مرضياً ، وربما علقها عن بعض روايتها ، وربما ذكرها من طريق صاحب الأصل قال القاضي أبو يحيى زكريا الأصبهاني نقلاً عن شيخه الحافظ ابن حجر : وشرطه أن لا يصل إلى شيخ أبعد من وجود سند يوصله إلى الاقرب الافتراض من علو أو زيادة حكم أو نحو ذلك ، والا فلا يسمى مستخرجاً اهـ . وقد اعتنى كثير من الحفاظ بالتخريج وقصروا ذلك في الأكثر على الصحيحين لكونها المصنعة في هذا الفن ، والمستخرجات فوائد منها ما قد يقع فيها من زوائد في الحديث لانهم لا يلتزمون ألفاظ المستخرج عليه ومنها علو الاسناد اذ رواية الحديث عن صاحب المستخرج عليه أبعد من روايته عن طبقته أو شيوخه وقد يقع فيها التصريح بإجماع مع كون الأصل معتمداً أو بتسمية مبهم في الأصل ولا يحكم الزيادة الواقعة في المستخرجات بالصحة الا اذا كان سند المستخرج إلى الشيخ اقل التقي فيه مع مصنف الأصل صحيحاً متصلاً وقد يطلق للتخريج على عزو الحديث إلى من أخرجه من الأئمة أقولنا أخرجه البخاري الحديث الذي يوجد في صحيحه

ومن الكتب المستخرجة على صحيح البخاري المستخرج لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني والمستخرج لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الامام عيسى المتوفى سنة ٣٧١ والمستخرج لأبي بكر أحمد بن محمد البرقاني المتوفى سنة ٤٥٧ . ومن المستخرجات على صحيح مسلم فتخرج أحمد ابن حمدان النيسابوري المتوفى سنة ٣١١ وتخرج أبي عوانة الاسفرائيني المتوفى سنة ٣١٦ وتخرج أبي نصر الطوسي المتوفى سنة ٣٤٤ والمسنند المستخرج على مسلم للحافظ أبي نعيم الاصبهاني

المجتبى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

١٧٨٥ - درجته في الحديث بمسند الصحيحين وشرحه الحافظ السيوطي وأبو الحسن محمد السندي وقد شرح سراج الدين عمر بن علي بن الملقن زوائده على الصحيحين وأبي داود والترمذي في مجلد

سنن أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني

١٧٨٦ - كتاب شريف قد رزق فيه القبول قال أبو داود كتبته عن رسول الله ﷺ

خمسة آلاف حديث فانتخبت منها أربعة آلاف حديث ونما غائبة ضمنها هذا الكتاب ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكتفي الانسان ليدته من ذلك أربعة أحاديث أحدها قوله عليه السلام «الاعمال بالنيات» والثاني قوله عليه السلام «من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه» والثالث قوله عليه السلام «لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه» والرابع «الحلال بين والحرام بين» الحديث. وقد اشتهر هذا الكتاب بجمعه لاحاديث الاحكام وفيه كثير من المراسيل، شرحه جماعة منهم الامام الخطابي وشهاب الدين الرملي واختره زكي الدين المنفري وهذه ابن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ وشرحه مهذه

الجامع الصحيح لابي عيسى محمد الترمذى

١٧٨٧ - قال أبو عيسى عرضت هذا الكتاب على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به واستحسنوه وقال ما أخرجت بكتاني هذا الا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء فلي هذا كل حديث احتج به محتج أو عمل به وجه عامل أخرجه سواء صح طريقه أو لم يصح لكنه تكلم على درجة الحديث وبين الصحيح منه والمعلول كما ميز المعدول به من المتروك وساق اختلاف العلماء فكتابته ذلك جليل القدر جليل الفائدة كما انه قليل التكرار شرحه جماعة منهم أبو بكر بن العربي والسيوطي والسندي واختره نجم الدين محمد بن عقيل ونجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي وغيرهما

سنن محمد بن يزيد بن ماجة القزويني

١٧٨٨ - هد بعض الحفاظ أصول السنة خمسة يعني كتب البخارى ومسلم والترمذى واللساني وأبي داود وعددها بعض آخر ستة يضم سنن ابن ماجة الى الخمسة السابقة وانما قدموا سنن ابن ماجة على الموطأ لكثرة زوائده على الخمسة بخلاف الموطأ قال بعض المحدثين ينبغي أن يجعل السادس كتاب الدارمي فانه قليل الرجال الضعفاء نادر الاحاديث المنكرة والشاذة وان كان فيه أحاديث مرصعة وموقوفة وقد جعل بعض العلماء - كرزين بن معاوية - سادس الكتب الموطأ وتبعه على ذلك المحد بن الاثير في كتاب جامع الاصول وغيره. قال الحفاظ المزني ان كل ما انفرد به ابن ماجة عن الخمسة فهو ضعيف ولكن قال الحفاظ ابن حجر انه انفرد بأحاديث كثيرة وهي صحيحة فالاولى حمل الضعف على الرجال شرحها جماعة منهم كمال الدين محمد بن موسى القميرى ولم يتم وابراهيم بن محمد الحلبي والجلال السيوطي والسندي

باقى كتب السنة الصحيحة غير الكتب الستة

١٧٨٩ — منها صحيح محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري وصحيحه أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان تلميذه لشدة تحريه ومنها صحيح أبي حاتم محمد بن حبان البستي وهو غير مرتب على الابواب ولا المسانيد وقد رتبته ابن الملقن وجرّد أبو الحسن الهيثمي زوائده على الصحيحين وقد نسبوا لابن حبان التساهل في التصحيح

ومنها صحيح أبي حنيفة يعقوب بن اسحق وصحيح المنتقى لابن السكن معيد بن عثمان وسنن الامام الحافظ على بن عمر الشاهد بالدارقطني والمنتقى في الاحكام لابن الجارود عبد الله بن على والمنتقى في الآثار لقاسم بن اصمغ ومنتقى ابن الجارود شرحه يوسف بن عبد الله المروفي بابن عباد الاندلسي المتوفى سنة ٥٧٥ وقد جمع بين المنتقى والاستذكار وبين القرمزي وسنن أبي داود الامام محمد بن زرقون المتوفى سنة ٥٨٩

كتب الاطراف

١٧٩٠ — الاطراف هي ما تذكر طرفاً من الحديث يدل على بقبته ونجم أسانيد اما مستوعبة أو مقيدة بكتب مخصوصة فمن ذلك
أطراف الصحيحين لحافظ ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي ولا يبي محمد خلف بن محمد الواسطي قال الحافظ ابن عساكر وكتاب خلف أحسنهما ترتيباً وربما أقلهما خطأ ورواه ولا يبي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني والحافظ ابن حجر المستطاني وأطراف السنن الاربعة لابن عساكر الدمشقي واسمه الاشراف على معرفة الاطراف وأطراف الكتب الستة لعماد بن طاهر المقدسي والحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزني أطراف الكتب الستة واختصره الحافظ الذهبي ولا يبي حجر أصفهان المهره بأطراف العشرة الكتب الستة والمانيد الاربعة

دور التهذيب بعد القرن الرابع

١٧٩١ — ان جمع السنن من أفواه الرواة والنظر في رجال الاسانيد وانزالهم منازلهم وبيان علل الحديث من صحيحه كاد ينتهي بانتهاء القرن الرابع كما انطأأت اذ ذلك جنوة الاجتهاد وركن الناس الى التقليد في الدين فأكثر الكتب التي نجدها بعد ذلك العصر سلكت مسلك التهذيب أو جمع الثقات وبيان الغريب أو نحت منحى الابداع والترتيب أو طرقت سبيل الاختصار والترتيب وجل من تكلم في الاسانيد بعد المائة الرابعة كان ماله على مادونه

أئمة الحديث في القرون السالفة

أم الكتب الجامعة لمتون الحديث في دور التهذيب

١٧٩٢ - الجمع بين الصحيحين قد جمع كثير من الافضل بين صحيح البخاري ومسلم ومن هؤلاء محمد بن عبد الله الجوزي المتوفى سنة ٣٨٨ وحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة ٥١٦ وإسماعيل بن أحمد المعروف بابن الفرات المتوفى سنة ٤١٤ ومحمد بن نصر الحميدي الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٨ وأحمد بن محمد القرطبي المعروف بابن أبي حجة المتوفى سنة ٦٤٢ الجمع بين الكتب الستة جمع بينها عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي عرف بابن الخراط وقطب الدين محمد بن علاء الدين المكي وأبو الحسن رزين بن معاوية السرقسطي في كتابه تجريد الصحاح ولكنه لم يحسن في ترتيبه وتهذيبه فلما جاء أبو السعادات مبارك بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ هذب كتابه ورتب أبوابه وأضاف إليه ما أسقطه من الأصول وشرح غريبه وبين مشكل الأعراب وخفي المعنى وحذف أسانيده ولم يذكر إلا راوي الحديث من صحابي أو تابعي كما ذكر المحرر له من الستة ورتب أبوابه على حروف المعجم وسماه جامع الأصول لأحاديث الرسول فجاء كتاباً فذاً في باب لم ينسج أحد على منواله تقرب إلينا البعيد وصل إلينا الصغير واختصر هذا الجامع كثيرون منهم محمد الروزي المتوفى سنة ٦٨٢ وهاهنا أبو عبد الرحمن الحوي وعبد الرحمن بن علي المعروف بابن الديبع الشيباني الزبيدي وهو أحسن المختصرات وقد طبع ولأمام الحرمين محمد بن سليمان القاسمي السوسي المتوفى سنة ١٠٩٤ الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ على طريقة ابن الأثير

الجوامع العامة

١٧٩٣ جامع المسانيد والألقاب لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي جمع فيه بين الصحيحين ومسند أحمد وجامع الترمذي ومنها جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن المحافظ إسماعيل بن عمر الوشي الدمشقي المعروف بابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ جمعه من الصحيحين وسنن النسائي وأبي داود والترمذي وابن ماجه ، ومن مسانيد أحمد والبخاري وأبي يعلى والمعجم الكبير للطبراني ، ومنها مجمع الزوائد للمحافظ أبي الحسن الهيثمي جمع فيه زوائده مسانيد أحمد وأبي يعلى والبخاري ومعجم الطبراني الثلاثة ، ومنها مصابيح السنة للإمام البغوي جمع فيه ٤٤٨٤ حديثاً من الصحاح والحسان ويعني بالصحاح ما أخرجه الشيخان وإلحسان ما أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما ، وما كان فيه من ضعيف أو غريب بينه ولا يذكر ما كان منكراً أو موضوعاً وقد اعتنى بها العلماء عناية عظيمة فشرحوها وشروها

كثيرة وكلها محمد بن عبد الله الخطيب وذيل أبوابها بذكر الصحابي الذي روى الحديث والكتاب الذي أخرجه ، فجاء كتاباً حافلاً بمشكاة المصابيح ، وقد شرح المشكاة كثيرون الكتب الجامعة لأحاديث الأحكام منها : بلوغ المرام من أدلة الأحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني ، وكتب أخرى نفيسة مختارة منها كتابان صغير وكبير لأحمد بن حنبل البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ قبل لم يصنف في الإسلام مثلها . قال ابن الصلاح : ما تم كتاب في السنة أجمع للأدلة من كتاب السنن الكبرى للبيهقي . وكأنه لم يترك في سائر أقطار الأرض حديثاً إلا وقد وضعه في كتابه ، ومنها بحر الاسانيد للإمام الحافظ الحسن بن أحمد السمرقندي المتوفى سنة ٤٩١ جم فيه مائة ألف حديث ورتبه وهذبه ولم يقع في الإسلام مثله ، ومنها الترقيب والترهيب للحافظ المنذري وهو من أحسن الكتب طريقة في جمع الحديث وبيان درجته طبع

قلت : تقدم في ترجمة حمص الدين محمد بن عمار المصري أنه شرح عمدة الحكم وشرح غريبها وله الترقيب في اختصار الترقيب والترهيب والنبوت الشجاعة في منتخب ابن ماجه والتمن في شرح السنن وشرح ألفية العراقي وله غير ذلك . انظروا وانظروا ما ذكرناه في ترجمة الخطيب ابن مرزوق

ترتيب كتب الحديث في الصحة

١٧٩٤ - قد بينا فيما سلف درجة كل كتاب من كتب السنة الشجرة في الصحة ، وها نحن ندلي اليك بفصل جم الفائدة عظيم القائمة ينجلي لك فيه ترتيب كتب السنة من حيث الصحة لتكون على بينة من أمرها فنقول وبالله التوفيق :

قسم الجمهور الحديث الصحيح بالنظر الى تقارب الاوصاف المتضمنة للصحة الى سبعة أقسام كل قسم منها أعلى مما بعده ، فالأول ما أخرجه البخاري ومسلم وجميع المتفق عليه . والثاني ما انفرد به البخاري ، والثالث ما انفرد به مسلم ، والرابع ما كان على شرطهما معاً لم يخرجهما واحد منهما ، والخامس ما كان على شرط البخاري ، والسادس ما كان على شرط مسلم ، والسابع ما صححه أحد الأئمة المعتبرين . وترجيح كل قسم من هذه الأقسام السبعة على ما بعده إنما هو من قبيل ترجيح الجملة على الجملة لا ترجيح كل واحد من أفرادها على كل واحد من أفراد الآخر فيسوغ أن يرجح حديث في مسلم على آخر في البخاري إذا وجد موجباً لترجيح قلت : انظر الفريدين الخامسة والسادسة من مقدمة الشجرة تستفد منها شرح ما نحن بصدده تحريره

تاريخ علوم الحديث الاخرى

١٧٩٥ - الى هنا كانت العناية بوجهة الى تاريخ الحديث من حيث الكتب الجامعة لألفاظه والشارحة لمتونه وان ذلك لفرض من أغراض وناحية من نواح ، فان خيرة المسلمين وشيوخ المحدثين كانوا بذلك هنوا بالتأليف في شرح غريبه وبيان ناسخه من منسوخه واظهار حال رجاله والكشف عن علومه ومصطلحاته من صحيح وعليل ومقبول ومردود ومتواتر ومشهور الى غير ذلك من جليل الاغراض ومتنوع الاقسام وسنفرّد فصلاً لكل نوع من أنواعه الشهيرة نلّم فيه بتوضيحه ونعرج على تاريخه مقررّين ذلك بذكر أحسن المؤلفات فيه حتى يتجلى لك تاريخ الحديث من جملة نواحيه

علم غريب الحديث

١٧٩٦ - الغريب من الكلام يقال على وجهين أحدهما أن يراد به بعيد المعنى فامضه بحيث لا يتناولّه الفهم الا عن بعد ومماناة الفكر ، والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به القادر من شواذ قبائل العرب

وما نحن أولاء نمحي لك خلاصة ما قلّه ابن الاثير في مفتتح نهايته فانه أحسن من وفي هذا الموضوع قسطه من البيان ضامين اليه ما عثرنا عليه في بطون للكتب التي تعرضت لهذا الشأن كان عليه السلام أفصح العرب لساناً وأوضحهم بياناً وأعرفهم بمواقع الخطاب وأهداهم الى طرق الصواب ، وكان يحاطب العرب على اختلاف شعوبهم وتباين لهجاتهم كلا منهم بما يفهم ويحادثه بما يعلم ، وكان أصحابه والوفود غلبه من العرب يعرفون أكثر ما يقول وما جملوه سألوه عنه فيوضه لم واستمر عصره عليه السلام الى حين وفاته على هذا السنن المستقيم وعليه سلك الصحابة في عصرهم وكان اللسان العربي عندهم صحيحاً محروساً من التخليط الى أن فتحت الامصار وخالف العرب غير جلسهم من الروم والفرس والحيش والتبط وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتحت بلادهم للمسلمين وورفرف عليها علم الموحدين فاختلطت الفرق وامتزجت اللسان وتداخلت اللغات ونشأ بينهم الاولاد قطعوا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب والمحاوره منه وتروا ما عداه لفتنهم عنه واستمر الأمر على هذا النهج الى أن انقضى عصر الصحابة القرن الاول وجاء التابعون لهم بإحسان فسلخوا سيولهم وان كانوا في الاتقان دونهم ولم ينقض زمانهم سنة ١٥٠ الا واللسان العربي قد استحال أعجيباً أو كاد فلا ترى المشتغل به والحافظ عليه الا الاتحاد فجعل الناس من هذا الملم ما كان يلزمهم معرفته وأخروا منه ما كان يجب عليهم تقديمه فذا أعرض الله عرّ الدواء ألم الله جماعة من أولى المعارف

والشع أن يصر فوا الى هذا الشأن طرفا من عنايتهم فشرعوا للناس موارد وقصودا لم قواعد قليل ان أول من جمع في هذا الفن شيئا أبو عبيدة ممر بن النخعي البصري المتوفى سنة ٢١٠ فجمع من أفاظ غريب الحديث والآثار كتيباً صغيراً ولم تمكن قلته لجله بتغيره من غريب الحديث وإنما كان ذلك لأمرين أحدهما ان كل مبتدع لامر لم يسبق اليه بأن يكون قليلا ثم يكثر والثاني اذ الناس يومئذ كان فيهم بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل قد عم ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني المتوفى سنة ٢٠٣ كتاباً أكبر من كتاب أبي عبيدة بسط فيه القول على صغر حجمه ثم جمع عبد الملك بن قريب الاصمعي المتوفى سنة ٢١٤ وكان في عصر أبي عبيدة كتاباً أحسن فيه للصنع وأجاد وكذلك محمد بن المستنير المروفي بقطرب المتوفى سنة ٢٠٦ وغيره من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث وتكلموا على لذتها ومنافعها واستمر الحال الى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ فجمع كتاب المشهور في غريب الحديث والآثار وانه لكتاب حافظ بالحديث والآثار والمعاني اللطيفة والفوائد الجمة وبقي كتابه معتمد الناس الى عصر أبي عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ وهو كتاب مثل كتاب أبي عبيد أو أكثر منه ثم أكثر الناس من التصانيف في هذا الفن كالبرد المتوفى سنة ٢٨٥ ولطبع المتوفى سنة ٢٩١ ومحمد بن قاسم الاباري وسلة ابن عاصم النحوي وعبد الملك بن حبيب المتوفى سنة ٢٣٨ وغيرهم من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث واستمر الحال الى عهد الامام محمد بن أحمد الخطابي البسقي فأنف كتابه المشهور في غريب الحديث سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والآثار أمهات الكتب وعليها عول علماء الامصار وأبو عبيد احمد بن محمد المروفي المتوفى سنة ٤٠١ وهو من طبقة الخطابي ومما صر به ألف كتابه السائر جمع فيه بين غريب القرآن والحديث ورتبه ترتيباً لم يسبق اليه مرتباً على حروف المعجم وذاع صيت هذا الكتاب بين الناس وأخذوه حمة في التريب واقتفى أثره كثيرون واستدرك ما فاتهم آخرون وما زالت الايام تنفضي عن تصانيف وتبرز تأليف الى عهد الامام أبي القاسم محمود بن عمر الزنجشري فأنف كتابه الفائق في غريب الحديث وانه لكتاب قيم ولكن في الشور على معرفة الغريب منه مشقة فكان لذلك كتاب المروفي أقرب منه متناولاً وألف أبو بكر محمد ابن أبي بكر المديني كتاباً جمع فيه على طريقة المروفي وكذلك صنف أبو الفرج عبد الرحمن الجرزي كتاباً في غريب الحديث خاصة ولهذه الدين ابن الحاجب تأليف في عشر مجلدات ثم جاء محمد الدين مبارك المعروف بابن الاثير اقي نخلص ما تقدم من مقدمة نهايته فجمع ما في كتاب المروفي والمديني من غريب الحديث والآثار وأضاف اليه ما عثر عليه في كتب السنة من صحيح وسنن وجوامع وبصنفيات ومسانيد بالكا في الترتيب منهج أصله فكان من ذلك كتابه النهاية في غريب الحديث والآثار وقد اختصر النهاية عيسى بن محمود الصفوي وكذلك

الجلال السيوطي في كتابه اهر التثير تلخيص نهاية ابن الاثير وقد طبعت النهاية والهاشم
اهر التثير

قلت ومن الكتب المؤلفة في غريب الحديث مشارق الانوار للامام القاضي عياض في
تفسير غريب حديث الموطأ والبخارى ومسلم وضبط الالفاظ والتنبية على مواضع الاحكام
والتنصيفات وضبط أسماء الرجال وهو كتاب لو كتب بالذهب وزرق بالجواهر لكان
قللا في حقه

علم رجال الحديث

١٧٩٧ - هذا فن جليل القدر عظيم الاثر، الحاجة اليه داعية والضرورة به قاضية
وليس من عظيم في الحديث وهو عنه بعيد أو باعه فيه قصير وكيف لا يكون كذلك وهو نصف
علم الحديث فإنه سند ومتن والسند عبارة عن الرواة فمرة أحوالهم نصف هذا العلم بلاريب
والكتب المصنفة فيه كثيرة الانواع مقسمة الافتراض فن مؤلف في أسماء الصحابة خاصة
أو في رواية الحديث عامة ومن خاص بالثقات أو الضعفاء أو الحفاظ أو المدلسين أو الرضاعين ومن
مبين الجرح والتعديل وألفاظها ومراتب كل منهما ومن كاشف عن المؤلف والمختلف أو
المتفق والمفترق من الاسماء والانساب ومن قاصر على ذكر الوفيات أو موضح لرجال كتاب
معين أو عدة كتب مخصوصة وكل كتب فيه العلماء فأحسنوا الكتابة وبلنوا فيها الغاية
كأثرى بمد

أسماء للصحابة

١٧٩٨ - الصحابي كل من لقي النبي ﷺ مؤمناً ومات على ذلك ولو نخلت ردة في
الاصح ، وأول من يعرف عنه التصنيف في هذا النوع الامام أبو عبد الله البخارى أفرد
أسماء الصحابة في مؤلف وجعها مضمومة الى من يعدم جماعة من طبقة مشايخه كتحليقة بن
اغليط المحدث النسابة وعبد بن سعد الذي بلغ مؤلفه خمسة عشر مجلداً ومن قرأه كيقوب
ابن سفيان وأبي بكر بن أبي خيثمة وصنف في الصحابة خاصة جمع يعدم كالحافظ البغوي
والحافظ عبد الله بن أبي داود ثم علي بن السكن ثم عمر بن شاهين وأبو حاتم الرازي والطبراني
ثم عبد الله بن مندة المتوفى سنة ٣٥٥ والحافظ أبو نعيم ثم ابن عبد البر ألف الاستيعاب فذيل
عليه أبو بكر بن فتحون ذيلاً حافلاً وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة وذيل المديني على
ابن مندة ذيلاً كبيراً وما زال الناس يؤلفون في ذلك الى أن كانت تباشير القرن السابع فجمع
هو الدين بن الاثير المتوفى سنة ٦٣٠ كتاباً حافلاً سماه أسد الغابة جمع فيه كثيراً من التصنيفات

المتقدمة الا انه تبع من قبله فخلط من ليس صحابيا بهم وأغل كثرآ من الأوهام الواقعة في كتبهم ثم جرد الاسماء التي في كتابه مع زيادات عليها الحافظ أبو عبد الله الذهبي في كتابه التجرید ، وأعلم بمن ذكر غلطاً ومن لا تصح صحبته ولم يستوعب ذلك ولا قارب . ثم جاء الحافظ ابن حجر فألف كتابه الاصابة جمع فيه ما في الاصيل وذيله وأسد الغابة وقد استمر ك عليهم كثرآ وقد اختصره تلميذه الجلال السيوطي في كتلب سماه عين الاصابة وقد ألف كل من البخاري ومسلم كتابا في أسماء الوجدان أي الصحابة الذين ليس لهم الاحديث واحد وكذلك ألف يحيى بن عبد الوهاب بن مندة الاصباهي المتوفى سنة ٥١١ كتابا فيمن عاش من الصحابة عشرين سنة ومائة

علم الجرح والتعديل

١٧٩٩ - هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الالفاظ والكلام في الرجال جرحا وتعديلا ثابت عن رسول الله ﷺ ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن يهدم وجوز ذلك صوتا لشرعية لا طعنأ في الناس وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة والتثبت في أمر الدين أولى من التثبت في الحقوق والأموال فلهذا اقتصروا على أنفسهم الكلام في ذلك وقد تكلم في الرجال خلق لا ينهأ حصرهم وقد سرد ابن عدى المتوفى سنة ٣٦٥ في مقدمة كتابه الكامل جماعة الى زمنه فن الصحابة ابن عباس وعبادة بن الصامت وأنس . ومن التابعين الشعبي وابن سيرين وسعيد بن المسيب وم قليل بالنسبة لمن يهدم وذلك لقلة الضعف فيمن يروون عنهم اذا أكرمهم صحابة وم عدول وغير الصحابة منهم أكرمهم فمات اذا لا يكاد يوجد في القرن الاول من الضعفاء الا القليل وأما القرن الثاني فقد كان في أوائله من أواسط التابعين جماعة من الضعفاء وضمف أكرمهم نشأ غالبا من قبل تهمهم وضميهم لمحدث فكانوا يرسلون كثرآ ويرضون الموقف وكانت لهم أغلاط وذلك مثل أبي هارون السبدي ولما كان عصر التابعين وهو حدود الخمسين ومائة تكلم في التمديل والتجريح طائفة من الائمة فضف الامش جماعة ووثق آخري وفطر في الرجال شعبة وكان متبشأ لا يكاد يروي الا عن هة ومثله مالك وعن كان في هذا العصر اذا قال قبل قوله معمر وهشام الدستواني والاوزاعي وسفيان الثوري وابن الماجشون وحاد بن سلمة واليث بن سعد المتوفى سنة ١٧٥ وبعد هؤلاء طبقة منهم ابن المبارك وحسين بن بشير وأبو اسحاق الفزاري والمعاذ بن هيران الموصلي وبشر بن المفضل وابن عينة وقد كان في زمنهم طبقة أخرى منهم ابن علي وابن وهب ووكيع بن الجراح وقد اتنب في ذلك الزمان لنقد

الرجال الحفاظ الحجتان سعيد القطلان وعبد الرحمن بن مهدى و كان للناس وثوق بهما فصار من وهما مقبولا ومن جرحاه مجروحا ومن اختلفا فيه وذلك قليل رجع الناس فيه الى ما ترجع عندهم ثم ظهرت بدم طبقة أخرى يرجع اليهم في ذلك منهم يزيد بن هرون وأبو داود الطيالسي وعبد الرزاق بن همام وأبو عاصم الضحاك النبيل بن محمد ثم صنف الكتب في الجرح والتعديل والعلل وبينت فيها أحوال الرواة وكان رؤساء الجرح والتعديل في ذلك الوقت جماعة منهم يحيى بن معين ومن طبقتهم أحمد بن حنبل وقد تكلم في هذا الأمر محمد بن سعد كاتب الواقدي في طبقاته وأبو خيثمة زهير بن حرب وأبو جعفر عبد الله بن محمد النبيل حافظ الجزيرة الذي قال فيه أبو داود لم أر أحفظ منه وعلي بن المديني وله التصانيف الكثيرة في العلل والرجال وعبد الله بن محمد بن عمير الذي قال فيه أحمد هودرة العراق وأبو بكر بن أبي شيبة صاحب المسند وعبد الله بن عمر القواريري وإسحاق ابن راهويه إمام خراسان وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي الحفاظ واحد بن صالح حافظ مصر وهرون بن عبد الله الخمال وكل هؤلاء من أئمة الجرح والتعديل ثم خلفهم طبقة أخرى متصلة بهم منهم إسحاق الكوسج والدارمي والبخاري والعللي الحفاظ نزيل المغرب ويتلوم أبو زرعة وأبو حاتم الرازي ومسلم وأبو داود السجستاني وبقي بن مخلد وأبو زرعة الهمشي ثم عبد الرحمن بن يوسف البغدادى وإبراهيم بن إسحاق الحربي ومحمد بن وضاح حافظ قرطبة وأبو بكر بن أبي عاصم وعبد الله بن أحمد وأبو بكر البزار ومحمد بن نصر المروزي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ثم أبو بكر الفرياني والنسائي وأبو يعلى وأبو الحسن سفيان وابن خزيمة وابن جرير الطبري والذولابي وأبو عروبة الحارثي وأبو الحسن أحمد بن حنبل وأبو جعفر العجلي ثم ابن أبي حاتم وأحمد بن نصر البغدادى شيخ الدارقطني وآخرون ثم أبو حاتم ابن حبان البستي والطبراني وابن عدي الجرجاني وكتابه في الرجال اليه المنتهى في الجرح والتعديل وقد جاء بعد ابن عدي وطبقته جماعة منهم الحسين بن محمد النيسابوري وله مسند معلل في ألف جزء وثلاثمائة وأبو الشيخ ابن حبان وأبو بكر الاسماعيلي وأبو أحمد الحاكم والدارقطني وبه ختمت معرفة العلل ثم من بعدهم جماعة منهم ابن منده وأبو عبد الله الحاكم وعبد الرحمن بن فطيس قاضي قرطبة له دلائل السنة وعبد الغني بن سعيد وأبو بكر بن مردويه الاصبهاني ثم من بعدهم جماعة منهم محمد بن أبي الفوارس البغدادى وأبو بكر البرقاني وأبو حاتم العبدي وخلف ابن محمد الواسطي وأبو مسعود الهمشي وأبو فضل الفلكي له كتاب الطبقات في ألف جزء ثم من بعدهم جماعة منهم الحسن بن محمد الخلال البغدادى وأبو يعلى الخليلي ثم من بعدهم جماعة منهم ابن عبد البر وابن حزم والبيهقي والخطيب ثم من بعدهم جماعة منهم ابن ماكولا وأبو الوليد الباجي وأبو عبد الله الحليدي ثم من بعدهم جماعة منهم أبو الفضل بن طاهر المقدسي والمؤمن

ابن احمد وشيرويه الديلمي ثم من بعدهم جماعة منهم أبو موسى المديني وأبو القاسم بن عساكر وابن بشكوال ثم من بعدهم جماعة منهم أبو بكر الحازمي وعبد الفتي المقدسي والرهاوي وابن مفضل المقدسي ثم من بعدهم جماعة منهم أبو الحسن بن القطان وابن الأعملي وابن قطعة ثم من بعدهم جماعة منهم ابن الصلاح والزي المشنري وأبو عبد الله البرزالي وابن الأبار وأبو شامة ثم من بعدهم جماعة منهم ابن دقيق العيد والشرف الميمني وابن تيمية ثم من بعدهم جماعة منهم المزي وابن سيد الناس والذهبي والشهاب ابن فضل الله ومفلطي والشريف الحسني المعشقي والزين العراقي ثم من بعدهم جماعة منهم الولي العراقي والبرهان الحلبي وابن حجر السقلائي وآخرون من كل عصر الا ان المتقدمين كانوا أقرب للاستقامة وأبعد من موجبات الملامة ولعلك سئمت الاكثار من ذكر الاسماء وان كان مقتضى الحال وعين ما يتطلبه المقام لكن لنا في ذلك غرض جليل ومغزى نبيل وهو ان نكسب أفواه أولئك الذين يقولوا على السنة انه دخل فيها التريب عنها اذ قد طال العهد عليها وتناولتها عصور الجلالة وباتت منها احسن الزمان وطواريه الحدائق فنحن نقدم لم دليلاً بيناً وبرهاناً ساطعاً ان السنة خدسها المسلمون خدمة جليلة لم تعهد قى أمة من الأمم ولا في ملة من الملل وان ذلك كان دين المسلمين في كل عصر فلم ينفخوا قرة من الزمن حتى لبست بها أولو الافراض وينال منها ذوو الاحاد بل لازالت محظوظة من يد المائتين مخدومة من جبابنة المحدثين فلمن الكلمة على المتقولين والثناء من عامة المسلمين

كتب الجرح والتعديل

١٨٠٠ - الكتب المؤلفة في الجرح والتعديل ذات مسالك مختلفة فتنها خاص بالثقات أو الضعفاء أو المدلسين ومنها جامع لكل أولئك ثم منها ما لا يتقيد برجال كتاب معين أو كتب مخصوصة ومنها ما يتقيد بذلك ونحن ذاكرون من كل نوع كتبه المشهورة ان شاء الله

الكتب الجامعة بين الثقات والضعفاء

١٨٠١ - منها طبقات محمد بن سعد الزهري البصري المتوفى سنة ٢٣٠ وهو من أعظم ما صنف جمع فيه الصحابة والتابعين فمن بعدهم وكذلك طبقات خليفة بن خياط المتوفى سنة ٢٤٠ ومسلم بن الحجاج وتاريخ ابن أبي خيثمة المتوفى سنة ٢٧٩ وهو كثير الفوائد وتواريخ البخاري وهي ثلاثة كبير ووسط وصغير ومسلمة بن قاسم ذيل على الكبير ولاين ابى حاتم المتوفى سنة ٣٧٧ جزء كبير انتقد فيه على البخاري وله الجرح والتعديل مشي فيه خلف البخاري

ولعلي ابن المديني تاريخ في عشرة أجزاء ولاين حبان كتاب في أوامهم أصحاب التواريخ في عشرة أجزاء أيضاً ولابي محمد بن عبد الله بن علي بن الجارود كتاب في الجرح والتعديل ولسلم رواية الاعتبار والساني التميز ولابي يعل الخليلي الارشاد ولعماد بن كثير التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل جمع فيه بين تهذيب المزي وميزان القهي مع زيادات وتحرير في السبرات وهو أضع شيء للمحدث والقبه التالي لأثره ومنها تاريخ النهي والتكلم في أسماء الثقات والضعفاء لاصماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ وطبقات المحدثين لعمر بن علي بن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ ذكر فيها المحدثين الى زمنه والكمال في معرفة الرجال له

كتب الثقات

١٨٠٢ — منها كتاب الثقات للمجل المتوفى سنة ٢٦١ وكتاب الثقات لخليل بن شاهين والثقات لابن حاتم بن حبان البستي وكتاب الثقات الذين لم تذكر أهمائهم في الكتب الستة لزين الدين قاسم ابن قطلوبغا المتوفى سنة ٨٧٩ وهو في أربع مجلدات ومن هذا النوع الكتب المبينة لطبقات الحفاظ وقد ألف فيها جمع منهم النهي وابن الدباغ المتوفى سنة ٥٤٦ وابن الفضل وابن حجر المستطاني والسيوطي ذيل على القهي وتقي الدين بن فهد

كتب الضعفاء

١٨٠٣ — كتاب الضعفاء لبخاري والضعفاء والمتروكين للساني ولابي الفرج الجوزي كتاب كبير اختصره القهي ثم ذيله كما ذيله علاء الدين منططاي والضعفاء لمحمد بن عمرو العقبلي كتاب مفيد وللإمام حسن بن محمد الصنعاني ولمحمد بن حبان البستي كتاب كبير ولابي أحمد بن عدي كتاب الكامل وهو أكل الكتب وأجلها وعليه اعتماد الأئمة وله ذيل يقال له الحافل ولابي العباس أحمد بن محمد الاشبيلي المعروف بابن الرومية المتوفى سنة ٦٣٧ والضعفاء لعماد قطن ولعماد ميزان الاعتدال للنهي وهو أجمل ما جمع طبع وذيل عليه الزين العراقي في مجلدين ولحافظ ابن حجر لسان الميزان وله كتابان آخران هوييم اللسان وتحرير الميزان ويوجد عنده ذلك كتب كثيرة

كتب المدلسين

١٨٠٤ — المدلس من لا يذكر اسم شيخه بل يروي عن فوقه بلفظ يوم السماع منه ولا يكون كتاباً قطعياً كقوله عن فلان وقال فلان والحديث المدلس بفتح اللام من أقسام المنقطع

وأول من أفرد المدلسين بالتصنيف الامام حسين بن علي الكرايسي صاحب الشافعي ثم صنف فيه النسائي ثم الماروطي ونظم الذهبي في ذلك أرجوزة وتبته تلميذه أحمد بن ابراهيم المقدسي فزاد عليه من جامع التحصيل للعلائي شيئاً كثيراً مما فاته ثم ذيل الحافظ زين الدين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ في هراش كتاب العلائي أسماء وقت له زائفة ثم ضمه والله ولي الدين الى من ذكره وصنف ابراهيم بن محمد الحلبي كتابه التبيين في أسماء المدلسين والسيوطي رسالة في المدلسين .

المصنفات في رجال كتب مخصوصة

١٨٠٥ — منها رجال البخاري لاحد بن محمد السكلاذلي ورجاله أيضاً لـ محمد بن داود الكردى ورجال مسلم لاحد بن علي بن منجويه ورجاله أيضاً لاحد بن علي الاصمعياني ومن جمع بين رجالهما محمد بن طاهر المقدسي جمع بين كتابي ابن منجويه والسكلاذلي وأحسن في ترتيبه على الحروف واستدرك عليهما ومن أفرد رجال السنن لابي داود حسن بن محمد الحلباني وجمع رجال الموطأ للسيوطي ورجال المشكاة لصاحبها محمد بن عبدالله الخطيب ورجال الاربعة موطأ مالك ومسند الشافعي ومسند احمد ومسند أبي حنيفة لابن حجر السقلائي ورجال السنن الاربع سنن الترمذي والنسائي وأبي داود وابن ماجه لاحد بن احمد الكردى ومن جمع رجال الكتب الستة أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠ في كتابه الكمال في معرفة الرجال ونهذيه لجمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ وهو كتاب كبير في ثلاثة عشر مجلداً لم يؤلف مثله واكمل التهذيب لعمر بن علي بن الملقن وزوائد الرجال على تهذيب الكمال للسيوطي ولتهذيب مختصرات كثيرة منها الكاشف للحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ قل فيه هذا مختصر رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربع مقتطف من تهذيب الكمال للمزي ومنها تهذيب التهذيب لابن حجر وهو أكل من كشف الذهبي كما اختصره في كتابه تريب التهذيب وقد جمع الحافظ أبو الحسن الدمشقي في كتابه التذكرة رجال المشرة

وفيات المحدثين

١٨٠٦ — قد أفرد الوفيات بالتأليف جميع من العلماء قد ابتداء أبو سليمان محمد بن عبد الله الحافظ فجمع وفيات الثقة من وقت الهجرة الى سنة ٣٣٨ ثم ذيل حل كتابه أبو محمد بن عبد العزيز السكتاني الحافظ المتوفى سنة ٤٦٦ ثم ذيل على السكتاني هبة الله بن احمد الاكفاني ذيلاً صغيراً وصل فيه الى سنة ٤٨٥ ثم ذيل على الاكفاني علي بن مفضل المقدسي الى سنة

٥٨١ ثم ذيل على ابن الفضل عبد العظيم المنفري ذيلًا في ثلاث مجلدات سماه التكملة لوفيات النقة ثم ذيل على المنفري تلميذه عز الدين أحمد بن محمد إلى سنة ٦٧٤ وذيّل على المز أحمد بن أبيك القميط إلى سنة ٧٤٩ وذيّل على ابن أبيك الحافظ الزين العراقي والكمل مرتب على حسب وفياتهم في السنين والشهور لا على ترتيب حروف الهجاء ومن الكتب المفردة بوفيات النقة تلويح البرزالي للقاسم بن محمد الأشبيلي القمشي المتوفى سنة ٧٣٩ وذيّله تقي الدين بن رافع من سنة ٧٣٧ إلى سنة ٧٧٤ وذيّل القيل ابن حجر. ومنها وفيات الشيوخ لمبارك بن أحمد الانصاري ولا إبراهيم بن إسماعيل الجبال كتاب الوفيات

معرفة الاسماء والكنى والالقب

١٨٠٧ - من رواية الحديث من يكون مشهوراً باسمه دون كنيته أو لقبه أو مشهوراً بكنيته أو لقبه دون اسمه وقد ألف العلماء في بيان أسماء ذوي الكنى وبيان كنى المشهورين بالاسماء وكذلك ألفوا في بيان القاب ذوي الاسماء كما ألفوا في نحو ذلك حتى لا يشتبه راو بأخر ولا يظن لقب شخص أو كنيته اسمًا لثان فيصد الثقة ضعيفاً أو الصادق كاذباً أو يمسك الامر فمن ألف في النوع الاول علي بن المديني والنسائي والحاكم وابن عبد البر وكثيرون غيرهم ولحافظ القهي كتاب المقتنى في سرد الكنى وهو من أجل الكتب المولفة في هذا النوع وعن كتب في بيان كنى المروفين بالاسماء أبو حاتم بن حبان البستي وعن صنف في الالقاب أبو بكر الشيرازي المتوفى سنة ٤٠٧ وأبو الفضل الفلكني في كتابه منتهى السالك وابن الجوزي وابن حجر الصقلاني

المؤلف والمختلف والمتفق والمفترق والمشتبه من الاسماء والانساب

١٨٠٨ - من الاسماء والانساب ما يأتلف في الخط صورته ويختلف في اللفظ صيغته كلام يتخفيف اللام وسلامٌ بتشديدها ويسمى المؤلف والمختلف ومنها ما يتفق خطه ولفظه ولكن يفرق شخصه كالليل بن أحمد اسم لعدة اشخاص ويسمى المتفق والمفترق. ومنها ما تتفق فيه الاسماء خطأ ولفظاً وتختلف الآباء أو السبب لفظاً مع اشتغالها خطأ أو بالعكس كحمد بن عقيل بكسر القاف ومحمد بن عقيل بفتحها وشرح بن النعمان وشرح بن النعمان الاول بالشين المعجمة والهاء المهملة والثاني بالسين المهملة والجيم ويسمى هذا النوع بالمشتبه ومعرفة هذه الانواع مهمة. قال علي بن المديني أشد التصحيف ما يقع في الاسماء ووجه بعضهم بأنه شيء لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده ولا نه يخشى أن يظن الشخصان شخصاً واحداً اذا اتفقت الاسماء وفي ذلك ما فيه من الخلط بين الرواة

وقد ألف المحدثون في كل هذه الانواع فصنف في النوع الاول أبو أحمد العسكري لكنه
أضاهة الى كتاب التصحيح له ثم أفرده بالتأليف عبد الغني بن سعيد المتوفى سنة ٤٠٦ هـ
فيه كتابين كتابا في مشتبه الاصماء وكتابا في مشتبه النسبة وجمع شيخه الحافظ المارغلاني
كتابا حافلا ثم جمع أحمد بن علي الخطيب ذيل اسماء المؤلف تكملة المختلف ثم جمع الجميع أبو
نصر علي بن هبة الله ابن ما كولا في كتاب حافل سماه الاكمل واستدرك عليهم ما فاتهم في
كتاب آخر جمع فيه أوامهم وبينها وكتابه عمدة كل محدث بعده وقد استدرك عليه محمد
ابن عبد الغني المروفي بابن قعدة ما فاته أو تجمد بعده في مجلد ضخم ثم ذيل عليه منصور بن
سلم في مجلد لطيف وأبو محمد بن علي الممشقي وذييل على ذيلهما علاء الدين بن منطلي لكن
أكثره في أسماء الشعراء وأنساب العرب وقد جمع الذهبي في ذلك كتابا مختصرا جدا اعتمد
فيه على الضبط بالقلم فكثرت فيه الغلط والتصحيح المبين لموضوع الكتاب وقد وضعه الحافظ
ابن حجر في كتابه تبصير المنتبه بتحرير المشتبه وهو مجلد ضبطه بالحروف وزاد عليه شيئا
كثيرا مما أحمله الذهبي أو لم يقف عليه وألف فيه أيضا جماعة غير من ذكر
ومن ألف في النوع الثاني أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب في كتابه المتفق والمفترق
وكذلك ألف الخطيب في النوع الثالث في كتابه تلخيص المشابه ثم ذيل عليه هم أيضا بما
فاته وهو كثير القليلة

علم ناسخ الحديث ومنسوخه

١٨٠٩ - إذا سلم الحديث المقبول من المارضة صحي محكما وإن عورض بمثله وأمكن الجمع
بين المتعارضين بلا تصف فذلك مختلف الحديث وإن لم يمكن الجمع وثبت تأخر أحدهما فالتأخر
يقال له الناسخ والتقدم يطلق عليه المنسوخ
وقد ألف في ناسخ الحديث ومنسوخه جمع كثير منهم أحمد بن اسحاق الديناري ومحمد
ابن بحر الاصمباني وأحمد بن محمد النحاس وقاسم بن اصبح ومحمد بن عثمان المروفي والجلد
الشيباني وهبة الله بن سلامة ومحمد بن موسى الخازمي في كتابه الاعتبار وعمر بن شاذان وقد
اختصر كتابه ابراهيم بن علي المروفي بابن عبد الحق في مجلد

علم تقيق الحديث

١٨١٠ - هو علم يبحث فيه عن التوفيق بين الاحاديث المتناقضة ظاهرة اما بتخصيص
العام نارة أو بتقييد المطلق أخرى أو بالحل على تعدد الحادثة الى غير ذلك من وجوه التأويل
ويطلق عليه مختلف الحديث ، ومن ألف فيه الامام الشافعي وأبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي

والطحاوي ولابي الفرج بن الجوزي التحقيق في أحاديث الخلاف وقد اختصره إبراهيم بن علي بن عبد الحق

علم الحديث

١٨١١ - معرفة علم الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها ولا ينفك عليها إلا من رزقه الله فيها ثاقبا وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب الرواة وملكية قوية بالاسانيد والتون ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن وعلم الحديث عبارة عن أسباب خفية غلضة قلادة فيه من وصل منقطع أو رفع موقوف أو ادخال حديث في حديث أو نحو ذلك وكل هذا بما يمدح في صحة الحديث ومن كتب في هذا النوع ابن المديني وابن أبي حاتم وكتاباه قيم واللال والامام مسلم والدارقطني والحاكم وأبو علي حسن بن محمد الزجلي وابن الجوزي

علم مصطلح الحديث

١٨١٢ - قد كتب أئمة في بعض فنون الحديث ومصطلحاته ثم توسع العلماء في ذلك وأول من قصد ذلك الحاكم وقد اشتمل كتابه على خمسين نوعاً وتلاه أبو نعيم الاصبهاني فعمل على كتابه مستخرجاً ثم جاء أحمد بن علي المعروف بالخطيب فصنف في قوانين الرواية كتاباً عمل الكفاية وفي آدابها كتاباً سماه الجامع لأدب الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتاباً فكان كما قال ابن تيمية كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه وهو حافظ المشرق المتوفى سنة ٤٦٣ وفيها توفي حافظ المغرب ابن عبد البر ثم جاء بسد الخطيب القاضي عياض وألف كتاب الامناع ثم ألف الحفاظ أبو عمر وعثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣ كتابه الشهير المطبوع ذكر فيه خمسة وستين نوعاً وقد احتفى به العلماء عناية عظيمة بين معارض له أو منتصر أو ناظم أو مختصر أو شارح له أو مستدرك عليه ومن المختصرين له يحيى النووي في كتابه الارشاد ثم اختصر مختصره في كتابه التفرير والتيسير وقد شرح السيوطي التفرير بكتابه تفرير الراوي وهو من أجل الشروح وقد عمل الحفاظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٥ ألفية تلخص فيها علوم ابن الصلاح وزاد عليها وعمل عليها شرحاً وقد عمل برهان الدين إبراهيم البقاعي حاشية عليه سماها التكت الوافية بما في شرح الالفية وشرح الالفية أكثر من محمد بن عبد الرحمن السخاوي وقد نظم السيوطي ألفية جمعت كثيراً من الفوائد ومن التون الجامعة المنتمة بخبة الفكر في مصطلح أهل الاثر للحافظ ابن حجر وقد شرحها بكتابه نزعة النظر في توضيح خبة الفكر وتوجيه النظر في أصول الاثر للشيخ طاهر

الجزائري فانه كتاب جمع تحقيقات لطيفة ومسائل دقيقة ووفى المصطلح من الإفادة حقه وهو من أم الكتب التي عول في الرجوع إليها مؤلف مفتاح السنة التي بمن يصدد تلخيصه
فؤلاء الاعلام وأمنالم من أئمة الاسلام قاموا للسنة بمجملات جليلة أحسن قبيلم وزادوا
الناس التفاتاً وشغفا بها فلهم منا الثناء الجميل ومن الله الشكر والتواب الجزيل

تخريج أحاديث مؤلفات مخصوصة

اعلم أن علماء الحديث سموا في توفير الراحة لطلاب العلم فسهلوا لهم سيره وكشفوا لهم عن غوامضه وكفوم الصفاء ومؤفة البحث والتنقيب ولما علموا انك ستقتول كتاباً من كتب التفسير الشهيرة أو من كتب الفقه السائرة أو من نصوصك وأن سير بك أحاديث مختلفة لم يذكر لها مسند ولم تنسب لاصل من أصول السنة وانك ستقف عند ذلك تطلب درجة الحديث لتعرف قيمة الاستدلال به وايصاله الى الغرض الذي سبق له وانهم ان وكلوك الى نفسك كلوك شافاً وأوردوك صعباً وربما لم يكن لك في فنون الحديث باع أو مسكوا بالكتاب وجمعوا ما فيه من الاحاديث وعزوها الى روايتها وبينوا درجاتها فما عليك سوى نظرة تحظى فيها بالنية وسأطوؤها عليك :

- ١ - تخريج أحاديث الكشف في التفسير لجمال الدين محمد عبد الله الحنفي في مجلد
- ٢ - الفتح السجاوي بتخريج أحاديث البيضاوي في التفسير للشيخ عبد الرؤف المناوي
- ٣ - الطرق والوسائل الى معرفة خلاصة الدلائل شرح مختصر القدوري في فقه الحنفية لآحمد بن عثمان التركاني

٤ - تخريج أحاديث الهداية كتاب شهير في فقه الحنفية لمحمد بن عبد الله وكنك لعبد الله بن يوسف الزيلعي وقد طبع بلندن

٥ - تخريج أحاديث الشرح الكبير للوجيز في فقه الشافعية لسراج الدين عمر بن علي الانصاري في سبع مجلدات وقد نلصه ابن حجر العسقلاني في ثلث حجه مع زيادات عليه

٦ - تخريج أحاديث المنهاج في فقه الشافعية لسراج الدين عمر بن علي المعروف بابن المقن

٧ - كتاب المفتي من حل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الأخبار لعبد الرحيم بن حسين العراقي وقد طبعه الحلبي في مصر بهامش الاحياء فأحسن صنما

٨ - ادراك الحقيقة في تخريج أحاديث الطريقة في الموعظة لابي بن حسن بن صدقة

المصري ثم البجائي فرغ من تأليفه سنة ١٠٥٠

فصل

١٨١٢ — اعلم ان الحديث ينقسم الى مقبول فيسوغ لك الاحتجاج به أو مردود فيرفض الاعتقاد والعمل به فالمقبول ما رواه عدل ضابط لما يرويه بسند متصل مع خلوه من الشذوذ والاعلال . والشذوذ مخالفة الثقة من هو أرجح منه ، والاعلال وجود أمر خفي يقدح في صحة الحديث كوصل منقطع أو رفع موقوف ثم المقبول ان سلم من المعارضة يسمى محكما وان عارض بمثله فان أمكن الجمع بغير تصف فهو مختلف الحديث وان لم يمكن الجمع وثبت تأخير أحدهما عرف المتأخر بالناسخ والآخر بالنسوخ وان لم يثبت فان أمكن الترجيح بين الحديثين صيره والا توقفنا عن العمل بهما والحديث مردود ما وجد فيه أحد أمرين الأول عدم الاتصال في السند والثاني وجود أمر في الراوي يوجب طعنا فيه ودرجات الطعن في الراوي عشرة السكتب والتهمة به ونحوه الغلط والغفلة عن الاتقان والوهم بأن يروي على سبيل التورم وخالفه الثقات والنسق وجهات الراوي والبدعة وسوء الحفظ . وللملاء تفصيل في هذه الدرجات فالحققون يقولون رواية المبتدع في غير ما يزيد بدعته وقال بعضهم ما لم يكن داعية . ولم في العمل بالحديث الضعيف الذي لم يشد ضعفه أقول وشروط يجيزونه بها أو يقدمونه على القياس كما يعلم من كتب أصول الحديث وأصول الفقه

انتهى ما أردنا تلخيصه من مفتاح السنة وثقة الحد والملة وان أردت شرح ما تضمنه فعليك بمراجعة ألفية العراقي وشروحها وكشف القنون

وقد انتهى بنا القول فيها جمعناه بالمقصد واستوفينا الشرط الذي شرطناه بتحرير ما أودعنا فيه من تراجم شيوخنا المتقدمين والمتأخرين بأسانيدهم المعتمدة على حسب أعصارهم وطبقاتهم كل طبقة مرتبطة بالطبقة التي قبلها ارتباطا القميرين للتدوين الى امانتنا الاعظم مالك بن أنس ثم الى عين الرحمة وينبوع كل فضيلة وحكمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وخشيتنا بمخافة قيمة في تاريخ تدوين الحديث وأدواره وفنونه كما انتهى ما أردنا اقتطافه من الطبقات وفق ما أشرنا اليه في الخطبة حيث قلنا ثم غصنا المقصد في مثال شجرة بمبارات وجيزة مجردة فروعها والبرر فائمة وثمارها طيبة ناضرة وأنوارها ساطعة لامعة والباعث على تلخيصه على نحو ما ذكرناه والغرض الذي انتخبناه هو التوصل للاسانيد بسهولة عند المطالعة وتيقن المطالع ارتباطها عند المراجعة فهي غريبة الموضوع في بابها فائقة في الحسن والاحسان على أثرها جاذبة للقلوب عند خطابها دائية الجلي لطلابها توثي أكلها كل حين باذن ربها واقتطعنا منها ما أفتنناه في خلاصة الاسانيد من خلاصة المقصد والتهميد وقد أفردنا في المقدمة فريدة بمخصوص

الكلام على فضيلة الاسانيد فقلا عن كثير من الأئمة وأنه من خصائص هذه الامة ومن فوائدها
الكثيرة وعوائدها الغزيرة انها موصلة بمسألة الى معرفة طبقات علماء الامصار والاقطار وما
طرا على العلم والعلماء والامراء من الاطوار والادوار وما نالهم من الضعف والافتقار والانتشار
ان في ذلك لعبرة وموعظة وحكمة لاولى الاقطار والابصار

والحمد لله أولا وآخرا وبالطناً وظاهراً على ما هدانا اليه من تربيته وجهه
وتهذيبه وألمم وفتح البصيرة لترك حقائق ما أودعناه وفهم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



فهرس

شجرة النور الزكية

في طبقات مالكية

مؤلف من مقدمة ومقصد وخاتمة وخاتمة

المقدمة • وفيها سبع فرائد

حبة

٦ الفريضة الاولى في فضيلة علم التاريخ

١٠ فضيلة علم الجغرافية

١١ الفريضة الثانية في فضيلة الاسناد

١٤ الفريضة الثالثة في الكلام على القرآن الكريم وتواتره وذكر من جمع القرآن

١٨ ذكر القراء السبعة

١٩ الفريضة الرابعة في ذكر الفقهاء السبعة

٢١ الفريضة الخامسة في معرفة طبقات الحديث

٢٥ ذكر الأئمة أصحاب السنن الستة

٢٥ الفريضة السادسة بها ذكر الأئمة المجتهدين والفرق بين أهل الحديث وأصحاب الرأي

٣٦ فائدة منقولة عن العارف الشيرازي ملخصها أن ما جاء في الشريعة المطهرة لا يخرج عن

للرخصة والضرورة

٣٨ الفريضة السابعة من خصائص هذه الامة أنه لم تزل طائفة منهم ظاهرين على الحق لا يضرهم

من خلفهم

المقصد • وهو مؤلف من سبع وعشرين طبقة

٤٠ الطبقة الاولى طبقة رسول الله ﷺ

صيفة

٤٩ ذكر الخلفاء الراشدين وأزواجه امهات المؤمنين وأولاده رضوان الله عليهم أجمعين

﴿ الطبقة الثانية طبقة أصحاب الدين هم رواة ثنائيات الموطأ ﴾

٤٤ أنس بن مالك

» أبو هريرة

» أبو شريح الخزازي

٤٥ جابر بن عبد الله

» سهل بن سعد الساعدي

» عبد الله بن عمر

» أبو لبابة بن عبد المنذر

٤٦ أبو سعيد الخدري

» محمد بن أبي سلمة

﴿ الطبقة الثالثة طبقة التابعين وهم رواة الثنائيات عن اصحاب المذكورين ﴾

٤٦ ربيعة الرأي

» اسحاق بن أبي طلحة

» محمد بن شهاب الزهري

٤٧ العلاء بن عبد الرحمن

» حميد الطويل

» محمد الثقفي

» عمرو بن ميسرة

» نعيم المجمر

» سعيد المقبري

» محمد المنكدر

» أبو الزبير المكي

» سلمة بن دينار

٤٨ عبد الله بن دينار

» نافع مولى ابن عمر

» زيد بن أسلم

» وهب بن كيسان

» ذكر أربعين حديثاً رواها مالك في الموطأ ثمانية عن رجل الطبقتين المذكورتين من

الفهرست الاولى - على ترتيب الحروف

الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
١٨	أحمد الزمري	٢١٠	أحمد الحادي
٥١	أحمد بن المنزل	٢٣٥	أحمد الحصارى
٦٣	أحمد الطبري	٢٥٠	أحمد بن عون الله
٧٣	أحمد المالكي	٢٥٥	أحمد بن الهندى
٨٦	أحمد حديدى التتآن	٢٥٧	أحمد بن المكوي
٨٨	أحمد الصواف	٢٦٠	أحمد بن ذكوان
٩٢	أحمد بن غنّد	٢٦٤	أحمد القزويني
١٠١	أحمد بن الاغلب	٢٧٤	أحمد بن سمعى
١١٧	أحمد الرصافي	٢٧٩	أحمد أبو بكر بن عبد الرحمن الخولاني
١٢٢	أحمد بن يحيى	٢٨٤	أحمد المهدي
١٢٧	أحمد الحادي	٢٩٣	أحمد بن نصر الداودي
١٤١	أحمد بن صدقة	٢٩٨	أحمد بن ذكوان
١٤٢	أحمد بن ميسر	٣٠٦	أحمد الطلنكي
١٥٠	أحمد بن زياد الفارسي	٣٢٠	أحمد الصبيدي
١٥٢	أحمد بن نصر المواري	٣٢٢	أحمد بن عرب بن أبي زيد
١٥٣	أحمد بن نصر الداودي	٣٣٣	أحمد بن مقيث
١٥٥	أحمد القصري	٣٣٥	أحمد التتآن
١٥٦	أحمد بن سمون السرداني	٣٤٢	أحمد الباجي
١٦٥	أحمد بن نزار	٣٤٣	أحمد بن رزق
١٧٨	أحمد بن زياد شبطون	٣٤٤	أحمد العنري
١٨٢	أحمد بن الحباب	٣٤٨	أحمد الحداد
١٨٤	أحمد بن عبد الله بن يحيى	٣٨٧	أحمد بن البافش
١٨٥	أحمد بن يحيى	٣٩٢	أحمد بن عيشون عرف بابن النحاس
		٣٩٣	أحمد بن رصيص
		٣٩٦	أحمد بن المرفف

رقم	اسم	رقم	اسم
١٣٤	أحمد بن ورد	١٨٩	أحمد الباني
١٤٢	أحمد الأقلبي	١٩٤	أحمد الملقى القرطبي
١٤٣	أحمد التسميري	١٩٤	أحمد بن الزين
١٤٥	أحمد بن جبير	١٩٥	أحمد بن عميرة
١٤٥	أحمد اشكنبر	١٩٨	أحمد القبلي
١٤٦	أحمد بن رشد	١٩٩	أحمد القرشي الغرناطي
١٥١	أحمد الصقر	١٩٩	أحمد بن الغاز
١٥٦	أحمد القرطبي الخزرجي	٢٠٠	أحمد بن خالد
١٥٩	أحمد الحوفي	٢٠٠	أحمد بن فرتون
١٦٠	أحمد بن مضاه	٢٠٠	أحمد بن عجلان
١٦١	أحمد الضبي	٢٠٠	أحمد بن خضر
١٦٩	أحمد القسطلاني	٢٠١	أحمد الغفاري
١٧٠	أحمد التيفاني	٢٠٤	أحمد بن عطاء الله
١٧٢	أحمد بن عتاب	٢٠٤	أحمد بن سلامة
١٧٣	أحمد بن خامة وفي نسخة خصة	٢٠٥	أحمد البطرني
١٧٤	أحمد بن واجب	٢١٢	أحمد بن الزبير
١٧٤	أحمد بن واجب	٢١٢	أحمد بن الزيات
١٧٥	أحمد البائسي	٢١٥	أحمد النبريني
١٧٥	أحمد بن جهور	٢١٦	أحمد البنا
١٧٦	أحمد بن سيد الناس	٢١٨	أحمد المكناسي
١٧٦	أحمد الشريشي	٢٢٢	أحمد بن عسكر
١٧٨	أحمد بن بقي	٢٢٣	أحمد بن الخططة
١٨٢	أحمد بن أبي حجة	٢٢٣	أحمد بن هلال الربيعي
١٨٤	أحمد بن الحاج	٢٢٤	أحمد التقي
١٨٤	أحمد أبو العباس السبيعي	٢٢٤	أحمد النبريني
١٨٦	أحمد السلادي	٢٢٤	أخوه أحمد
١٨٧	أحمد المرسي	٢٢٥	أحمد بن حيدرة
١٨٨	أحمد بن المنهد	٢٢٦	أحمد بن حلوان
١٨٨	أحمد القرافي	٢٢٦	أحمد القصار

الترتيب	الاسم	الترتيب	الاسم
٢٧٤	أحمد الوشريسي	٢٧٩	أحمد بن خاتمة
٢٧٥	أحمد بن مرزوق	٢٨١	أحمد بن جزي
٢٧٦	أحمد الحقون	٢٨٣	أحمد البجاني
٢٧٧	أحمد بن الحاج	٢٨٣	أحمد بن عاشر
٢٧٧	أحمد التازي	٢٨٥	أحمد القباب
٢٧٨	أحمد أقيت	٢٨٦	أحمد وفا
٢٧٨	أحمد بن أبي عبيدة	٢٨٦	أحمد الشجاع
٢٨٠	أحمد بن الحب	٢٨٧	أحمد المستيري
٢٨٠	جده أحمد	٢٥٠	أحمد بن قفند
٢٨٠	أحمد الجيزي	٢٥١	أحمد البسلي
٢٨٠	أحمد الشرنوبي	٢٥٢	أحمد الشريف التلمساني
٢٨١	أحمد البنو جري	٢٥٤	أحمد زاغو
٢٨١	أحمد بن تركي	٢٥٨	أحمد القلشاني
٢٨١	أحمد الميسي	٢٥٨	أحمد بن أبي زيد المستيري
٢٨٤	أحمد الشيكفي	٢٥٨	أحمد بن كحيل
٢٨٦	أحمد والد أحمد بابا	٢٥٩	أحمد حلولو
٢٨٦	أحمد بن عرضون	٢٥٩	أحمد التسنطيني
٢٨٧	أحمد المنجور	٢٦٤	أحمد الحباك
٢٨٨	أحمد قمود	٢٦٥	أحمد الجزائري
٢٨٨	أحمد المزني	٢٦٧	أحمد الشريف التلمساني
٢٩٠	أحمد السكالي	٢٦٧	أحمد بن زكري
٢٩٠	أحمد المحمودي	٢٦٧	أحمد زروق
٢٩١	أحمد الوارثي	٢٦٨	أحمد بن صمد
٢٩٢	أحمد الزرياني	٢٦١	أحمد التلوي
٢٩٤	أحمد الزموري	٢٧١	أحمد بن عبد التفار
٢٩٤	أحمد بن جيدة	٢٧٣	أحمد الميسي
٢٩٦	أحمد بن يوسف القاسي	٢٧٣	أحمد بن الخلف
٢٩٧	أحمد بن القاسي	٢٧٤	أحمد بن داود
٢٩٨	أحمد الصافي السجلماسي	٢٧٧	أحمد الزقاق

١	٢	٣	٤
١١٥٧٢٩٨	احمد بابا	١٣٤١٣٣٩	احمد النفراوى
١١٦٢٣٠٠	احمد المقرى	١٣٥٠٣٤١	أحمد الشرقي
١١٦٣٣٠١	احمد البوسعيدى	١٣٥٩٣٤٤	احمد النورى
١١٨٨٣٠٦	احمد الشريف الاكبر	١٣٦٦٣٤٥	احمد السكتاني
١١٩٣٣٠٨	احمد الزمورى	١٣٦٧٣٤٦	احمد الماكردى
١١٩٥٣٠٨	احمد بن على القاسمى	١٣٧٤٣٤٧	احمد الشريف
١٢١٤٣١٢	احمد المزوار	١٣٧٦٣٤٧	احمد الصيد
١٢١٦٣١٢	احمد التجميعوني	١٣٧٩٣٤٨	احمد زروق
١٢٢٨٣١٥	احمد بن احمد القاسمى	١٣٨٩٣٤٩	احمد الشرقي
١٢٣٩٣١٨	احمد النفراوى	١٣٩١٣٥٠	ابنه احمد
١٢٥٦٣٢١	احمد المكثي	١٣٩٨٣٥١	احمد بن عبدالصديق الطرابلسي
١٢٧١٣٢٦	احمد الرضي	١٤٠٥٣٥٢	احمد بن مبارك
١٢٨١٣٢٧	احمد بن الحاج	١٤١٠٣٥٤	احمد بن محمد القاسمى
١٢٨٨٣٣٠	احمد البوني	١٤١١٣٥٤	احمد الفلالى
١٢٩٠٣٣٠	احمد البوني	١٤١٩٣٥٥	احمد الوزاني وجماعة من طالبيته
١٢٩١٣٣٠	احمد السنوى	١٤٢٠٣٥٥	احمد الحلالى
١٢٩٦٣٣١	احمد معن	١٤٢٩٣٥٨	احمد بن أبي جيدة القاسمى
١٢٩٨٣٣١	احمد الناطلى	١٤٣٠٣٥٨	احمد بن عمر القاسمى
١٢٩٩٣٣١	احمد التستائى	١٤٣٤٣٥٩	احمد الدردير
١٣٠٠٣٣١	احمد بن يقوب	١٤٣٦٣٦٠	احمد الخفاني
١٣٠١٣٣٢	احمد بن ناصر	١٤٣٨٣٦٠	احمد البيلى
١٣٠٢٣٣٢	احمد بن محمد بن الحاج	١٤٤٨٣٦٤	احمد الصاوى
١٣٠٤٣٣٢	احمد الحارثي	١٤٥٨٣٦٦	احمد السقا
١٣٠٦٣٣٢	احمد القادري	١٤٦١٣٦٦	احمد المنزلى
١٣١٤٣٣٤	احمد بن سليمان	١٤٦٣٣٦٧	احمد سويدي
١٣٢١٣٣٦	احمد الفسافي	١٤٦٦٣٦٧	احمد بن الصخير
١٣٢٧٣٣٦	احمد الشدادى	١٤٧٠٣٦٩	أحمد بن سليمان
١٣٣١٣٣٧	احمد المبارى	١٤٧١٣٦٩	احمد بوخرىص
١٣٣٤٣٣٨	احمد الصباغ	١٤٧٥٣٧٠	احمد زروق الكافي

٣	٢	١	٣	٢	١
أحمد الخياط	١٧١٩	٤٣٦	أحمد التجاني	١٥١٣	٣٧٨
أحمد البلغيتي	١٧١٩	٤٣٧	أحمد التاودي	١٥٢١	٣٨٠
أحمد بن مراد	١٧٢٤	٤٤٠	أحمد العيسوي	١٥٢٩	٣٨٧
من اسمه ادريس			أحمد السباعي	١٥٣٤	٣٨٣
ادريس المنجرة	١٣١٢	٣٣٤	أحمد الاسماعيل	١٥٣٩	٣٨٣
ادريس العراقي	١٤٠١	٣٥١	أحمد الأمير	١٥٣٨	٣٨٤
ادريس العراقي	١٤٢٢	٣٥٦	أحمد مئة الله	١٥٤١	٣٨١
ادريس العراقي	١٥٠٧	٣٧٧	أحمد الشريف	١٥٤٩	٣٨٦
ادريس الودغري	١٥٨٥	٢٩٧	أحمد بن طاهر	١٥٥٨	٣٨٩
ادريس الكتاني	١٦١٣	٤٢	أحمد الغاري الكافي	١٥٦٧	٣٩٢
من اسمه ابراهيم			أحمد بن أبي الضياف	١٥٧١	٣٩٤
ابراهيم البرقي	٦٢	٦٧	أحمد السمراني	١٥٧٩	٣٩٦
ابراهيم الرباضي	١٥	٧٤	أحمد بن ادريس	١٥٨٠	٣٩٦
ابراهيم القزاز	١١٥	٧٥	أحمد الفادي	١٥٩٠	٣٩٨
ابراهيم الحادي	٣٢	٧٨	أحمد الشنقيطي	١٥٩٢	٣٩٨
ابراهيم السبائي	٢١٥	٩٤	أحمد بن عجيبة	١٥٩٩	٤٠٠
ابراهيم القلانسي	٢١٦	٩٤	أحمد زويتن	١٦٠٧	٤٠١
ابراهيم الجينياني	٢٢٢	٩٥	أحمد المرثسي	١٦٠٨	٤٠٢
ابراهيم التونسي	٢٨٥	١٠٨	أحمد العراقي	١٦١٦	٤٠٣
ابراهيم بن بشير	٣٦٧	١٢٦	أحمد الخليلي	١٦٣٧	٤٠٩
ابراهيم بن فرتون	٣٩٨	١٣٤	أحمد الرقاعي	١٦٤٣	٤١١
ابراهيم بن قرقول	٤٣٥	١٤٦	أحمد الورتاني	١٦٤٨	٤١٣
ابراهيم بن الحاج	٤٧٢	١٥٥	أحمد بوخريس	١٦٦١	٤١٦
ابراهيم بن المرأة	٥٥٤	١٧٣	أحمد موسى	١٦٦٩	٤١٨
ابراهيم الزوال	٥٦٥	١٧٥	أحمد الشريف	١٦٨٥	٤٢٤
ابراهيم الكجد	٦٧٩	٢٠٠	أحمد الحجري	١٦٩٣	٤٣٠
ابراهيم التلساني	٦٩٥	٢٠٢	أحمد الطالب بن سودة	١٦٩٤	٤٣٠
			أحمد بن أحمد البناني	١٦٩٥	٤٣٠
			أحمد الناصري	١٧٠٧	٤٣٢

١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠
١٣٧٣٣٤٧	١٣٧٣٣٤٧	١٣٧٣٣٤٧	١٣٧٣٣٤٧
١٥٣٩٣٨٤	١٥٣٩٣٨٤	١٥٣٩٣٨٤	١٥٣٩٣٨٤
١٥٤٠٣٨٤	١٥٤٠٣٨٤	١٥٤٠٣٨٤	١٥٤٠٣٨٤
١٥٥٥٣٨٦	١٥٥٥٣٨٦	١٥٥٥٣٨٦	١٥٥٥٣٨٦
من اسمه اسحاق		من اسمه اسحاق	
١٢٠ ٧٩	١٢٠ ٧٩	١٢٠ ٧٩	١٢٠ ٧٩
١٩٩ ٩٠	١٩٩ ٩٠	١٩٩ ٩٠	١٩٩ ٩٠
٦٩٢ ٧٠٢	٦٩٢ ٧٠٢	٦٩٢ ٧٠٢	٦٩٢ ٧٠٢
من اسمه اسماعيل		من اسمه اسماعيل	
٩ ٥٦	٩ ٥٦	٩ ٥٦	٩ ٥٦
٥٥ ٦٥	٥٥ ٦٥	٥٥ ٦٥	٥٥ ٦٥
٢١٢ ٩٣	٢١٢ ٩٣	٢١٢ ٩٣	٢١٢ ٩٣
٤٢٥ ١٤٤	٤٢٥ ١٤٤	٤٢٥ ١٤٤	٤٢٥ ١٤٤
٨٣٠ ٢٣٢	٨٣٠ ٢٣٢	٨٣٠ ٢٣٢	٨٣٠ ٢٣٢
١٤٧٧٣٧٠	١٤٧٧٣٧٠	١٤٧٧٣٧٠	١٤٧٧٣٧٠
من اسمه أيوب		من اسمه أيوب	
١٧٤ ٨٥	١٧٤ ٨٥	١٧٤ ٨٥	١٧٤ ٨٥
٦٠٧ ١٨٤	٦٠٧ ١٨٤	٦٠٧ ١٨٤	٦٠٧ ١٨٤
الافراد		الافراد	
٨ ٥٦	٨ ٥٦	٨ ٥٦	٨ ٥٦
٢٦ ٥٩	٢٦ ٥٩	٢٦ ٥٩	٢٦ ٥٩
٣٧ ٦٢	٣٧ ٦٢	٣٧ ٦٢	٣٧ ٦٢
٣٩ ٦٢	٣٩ ٦٢	٣٩ ٦٢	٣٩ ٦٢
٥٨ ٦٦	٥٨ ٦٦	٥٨ ٦٦	٥٨ ٦٦
١١٧ ٧٥	١١٧ ٧٥	١١٧ ٧٥	١١٧ ٧٥
٦٩٨ ٢٠٢	٦٩٨ ٢٠٢	٦٩٨ ٢٠٢	٦٩٨ ٢٠٢
٧١٥ ٢٠٦	٧١٥ ٢٠٦	٧١٥ ٢٠٦	٧١٥ ٢٠٦
٧١٩ ٢٠٧	٧١٩ ٢٠٧	٧١٩ ٢٠٧	٧١٩ ٢٠٧
٧٢٦ ٢٠٩	٧٢٦ ٢٠٩	٧٢٦ ٢٠٩	٧٢٦ ٢٠٩
٧٦٥ ٢١٨	٧٦٥ ٢١٨	٧٦٥ ٢١٨	٧٦٥ ٢١٨
٧٧١ ٢١٨	٧٧١ ٢١٨	٧٧١ ٢١٨	٧٧١ ٢١٨
٧٨٠ ٢٢٠	٧٨٠ ٢٢٠	٧٨٠ ٢٢٠	٧٨٠ ٢٢٠
٧٨٩ ٢٢٢	٧٨٩ ٢٢٢	٧٨٩ ٢٢٢	٧٨٩ ٢٢٢
٨٢١ ٢٢٩	٨٢١ ٢٢٩	٨٢١ ٢٢٩	٨٢١ ٢٢٩
٨٢٨ ٢٣١	٨٢٨ ٢٣١	٨٢٨ ٢٣١	٨٢٨ ٢٣١
٨٥٧ ٢٣٩	٨٥٧ ٢٣٩	٨٥٧ ٢٣٩	٨٥٧ ٢٣٩
٨٩٩ ٢٤٩	٨٩٩ ٢٤٩	٨٩٩ ٢٤٩	٨٩٩ ٢٤٩
٩٣٠ ٢٥٦	٩٣٠ ٢٥٦	٩٣٠ ٢٥٦	٩٣٠ ٢٥٦
٩٣٧ ٢٥٧	٩٣٧ ٢٥٧	٩٣٧ ٢٥٧	٩٣٧ ٢٥٧
٩٤٠ ٢٥٨	٩٤٠ ٢٥٨	٩٤٠ ٢٥٨	٩٤٠ ٢٥٨
٩٤٩ ٢٥٩	٩٤٩ ٢٥٩	٩٤٩ ٢٥٩	٩٤٩ ٢٥٩
٩٥٧ ٢٦٠	٩٥٧ ٢٦٠	٩٥٧ ٢٦٠	٩٥٧ ٢٦٠
٩٦٢ ٢٦٢	٩٦٢ ٢٦٢	٩٦٢ ٢٦٢	٩٦٢ ٢٦٢
٩٦٩ ٢٦٣	٩٦٩ ٢٦٣	٩٦٩ ٢٦٣	٩٦٩ ٢٦٣
٩٧٧ ٢٦٥	٩٧٧ ٢٦٥	٩٧٧ ٢٦٥	٩٧٧ ٢٦٥
٩٩٢ ٢٦٨	٩٩٢ ٢٦٨	٩٩٢ ٢٦٨	٩٩٢ ٢٦٨
١٠٠٠ ٢٧٠	١٠٠٠ ٢٧٠	١٠٠٠ ٢٧٠	١٠٠٠ ٢٧٠
١١١٣ ٢٩١	١١١٣ ٢٩١	١١١٣ ٢٩١	١١١٣ ٢٩١
١٢٠٧ ٣١٠	١٢٠٧ ٣١٠	١٢٠٧ ٣١٠	١٢٠٧ ٣١٠
١٢٣٦ ٣١٧	١٢٣٦ ٣١٧	١٢٣٦ ٣١٧	١٢٣٦ ٣١٧
١٢٤٠ ٣١٨	١٢٤٠ ٣١٨	١٢٤٠ ٣١٨	١٢٤٠ ٣١٨
١٢٤٤ ٣١٨	١٢٤٤ ٣١٨	١٢٤٤ ٣١٨	١٢٤٤ ٣١٨
١٢٦٦ ٣٣٤	١٢٦٦ ٣٣٤	١٢٦٦ ٣٣٤	١٢٦٦ ٣٣٤
١٣٦٨ ٣٤٦	١٣٦٨ ٣٤٦	١٣٦٨ ٣٤٦	١٣٦٨ ٣٤٦

رقم	اسم	رقم	اسم
٧٥	أصمغ بن خليل	١١٥٩٢٩٨	أبو القاسم بن أبي نعيم
٧٥	أصمغ بن محمد	١١٧٩٣٠٥	أبو الحسن النعماني
٨٢	أبو الأرسى	١١٨٣٣٠٥	أبو بكر البكري
٨٦	أحمد بن عبد العزيز	١١٨٤٣٠٦	أبو الفضل السراقى
٩٥	أبو القاسم بن زياد	١٣٥٩٣٤٣	أبو الحسن القلعي
٩٨	أبو بكر بن عباس	١٤٠٣٣٥٢	أبو القاسم القادري
١٠٤	أبو ذر عبد الله الهروي	١٤٨٨٣٧٣	أبو بكر التاودي
١١٣	أبو بكر بن أبي زنين	١٦٠٩٤٠٢	أبو بكر بن كهران
١٣٠	أبو بكر الخطيب البغدادي	١٦٢٤٤٠٤	أبو بكر بن عواد
١٦٣	أبو شعيب الساري	١٧١١٤٣٤	أبو جيهة القاسمي
١٧٩	أبو الحسن بن مخلد		
١٩٠	أبو علي بن موسى الطرابلسي		
١٩١	أبو القاسم بن البراء	٩١ ٧٢	بكر بن حماد
١٩٣	أبو القاسم بن زيتون	١٣٩ ٧٩	بكر بن الملا
١٩٥	أبو القاسم بن عميرة	٤٧٩ ١٥٦	بيش بن محمد بيش
٢٠٥	أبو بكر بن جماعة	٨٥٩ ٢٣٩	برام البميري
٢٤٥	أبو القاسم البرزلي	١٠٤٩٢٧٩	بركات الخطاب
٢٤٦	أبو بكر بن عقية	١٥٩٣٢٩٩	بابا الشنيطي
٢٥٠	أبو القاسم السلاوي	١٦٩١٤٢٩	بلحسن النجار
٢٨٣	أبو القاسم بن خجرو	٣٤ ٦٠	البهلول بن راشد
٢٨٦	أبو بكر أقيت	٨٨٠ ٤٤٥	البوسعيدى
٢٨٩	أبو بكر الشنوائى		
٢٩	أبو بكر المراكشي	٢٧٣ ٩٥	نعم بن أبي العرب
٢٩٠	أبو السمود القسطلاني	١١٧٣٣٠٢	تاج الدين بن يعقوب المكي
٢٩١	أبو القاسم المغربي	١٤٨٩٣٧٣	التهامي بن عبد الله
٢٩٢	أبو الفيث القشاش		
٢٩٣	أبو يحيى الرصاع		
٢٩٤	أبو القاسم بن سودة		
٢٩٦	أبو القاسم بن الزبير المصباحي	٣٠ ٥٩	ثوبان ذو النون المصري

حودة بن عبد العزيز	١٤٥٠٣٦٤	ثابت بن حزم	١٧٦ ٨٦
حسن الشريف	١٤١٤٣٦٧	حرف الجيم	
حسن القطاري	١٤٦٩٣٦٨	جيلة بن حمود	٩٩ ٧٣
حسن الهدة	١٤٧٨٣٧١	جعفر المستفاض	١٢٦ ٧٧
حودة بن الحاج	١٥١٦٣٧٩	جعفر بن شرف	٣٦٩١٢٦
حسن الخيري	١٥٦١٣٩٠	جعفر بن سيد بونه	٥٧٧ ١٧٨
حسن المدوي الجزائري	١٦٣١٤٠٧	جعفر الكتاني	١٧٠٨٤٣٣
حسن الرفاعي	١٦٣٣٤٠٧	حرف الحاء	
حسن الطويل	١٦٣٩٤١٠	حماد بن اسحاق	٥٤ ٦٥
حسن بن داود	١٦٤٠٤١٠	حسن الكاشي	١٧٢ ٨٥
حسن الجزيري	١٦٤٢٤١١	حسن بن خلدون	٢٧١ ١٠٥
حسن الهواري	١٦٤٥٤١١	حاتم الطرابلسي	٣٣٩ ١٢٠
حسن شبيل	١٦٧٢٤٢٠	حسان البربري	٣٦١ ١٣٦
حودة تاج	١٦٨٦٤٢٤	حمد بن القرطبي	٤١٧ ١٤٢
الحارث بن مسكين	٦٥ ٦٧	حازم القرطابلي	٦٦٧ ١٩٧
الحسن الحادي	١٧٨ ٧٨	حمزة بن محمد	٨٠٢ ٢٢٤
الحسن الحلاج	١٣١ ٧٨	حسن الزنديوي	١٠١٤ ٢٧٣
الحسن بن رشيق	٢٩٠ ١١٠	حدود بن موسى	١١٩٩ ٣٠٩
الحسن بن الناصب	٤٧٣ ١٥٥	حودة فتاة	١٢٥٤ ٣٢١
الحسن أبو علي النفطي	٥٣٣ ١٦٩	حودة العامري	١٢٦١ ٣٢٣
الحسن بن الخطيب	٥٤٣ ١٧٠	حودة البوجادي	١٢٧٣ ٣٢٦
الحسن البجائي	٨٣١ ٢٢٢	حمزة العياشي	١٣٢٥ ٣٢٦
الحسن بن عطية	٨٥٠ ٢٣٧	حسن الشرفي	١٣٩٠ ٣٥٠
الحسن بن عطية	٨٥٣ ٢٣٨	حسن الهدة	١٣٩٥ ٣٥٠
الحسن أيركان	٩٦٣ ٢٦٢	حسن الجداوي	١٤٣٥ ٣٦٠
الحسن المغيلي	٩٦٨ ٢٦٣	حسن كريت	١٤٤٠ ٣٦٠
الحارث الغلاني	١١٦٦ ٣٠١	حجازي بن عبد الاطيف المدوي	١٤٤٩ ٣٦٤
الحسن اليومي	١٢٨٤ ٣٢٨		

داود بن عمر	٧٠٦٧٠٤	الحسن بن رحل	١٣١٣٣٤
داود التتلاوي	٩٤١٢٥٨	الحاج الداودي	١٦٠١٤٠٠
داود اللشرنوي	١٣٣٦٣٢٦		
حرف الراء		الحسين الاجداني	٢٣٢ ٩٨
ربيع القطان	١٦١ ٨٣	الحسين أبو علي الجبائي	٣٥٥ ١٢٣
رزين بن معاوية	٣٩٥٠١٣٣	الحسين أبو علي الصدي	٢٧٣ ١٢٨
راشد بن أبي راشد	٦٨٥٢٠١	الحسين التنبيل	٧٠١٢٠٣
رضوان الجنوي	١٠٩٢٢٨٦	حسين الجوزي	١١٣٢٢٩٤
رمضان بن عصيد	١٣٧١٣٤٦	الحسين الورتيلاني	١٤٣٥٣٥٧
رفاعة الطبطاوي	١٥٧٢٣٩٤	حسين بن أحمد	١٦٦٥ ٤١٧
حرف الزاء		حرف الحاء	
زياد بن عبد الرحمن شبطون	٤٢ ٩٢	خلف الشبلي	١٣٨ ٧٩
زيدان بن اسماعيل	٩٠ ٧٢	خلف ابن أخي هشام	٢٢٦ ٩٥
زهر بن عبد الملك	٣٨٣ ١٣١	خلف البرادعي	٢٧٠ ١٠٥
زكرياء الخداد	٤٢٧ ١٤٤	خلف بن بشكوال	٤٧٠ ١٥٤
زين العابدين العراقي	١٤٧٧٣٥٧	خديجة بنت أبي علي الصدي	٥٤٢ ١٧٠
حرف السين		خليل بن اسحق	٧٩٤ ٢٢٣
سلمة بن دينار	٢ ٥٥	خالد البلوي	٨٢٢ ٢٢٩
سليمان بن بلال	١٩ ٥٧	خالد الجعفري	١١١٤ ٢٩١
سعيد بن كثير	٢٨ ٥٩	خليل التتائي	١٢٣٥ ٣١٧
سعيد بن محمد بن بشير	٤٥ ٦٣	خليل المترجي	١٣٤٠ ٣٣٩
سهل التستري	٥٧ ٦٦	خضاعي الاسكندري	١٦٣٤ ٤٠٨
سليمان الافطس	٦٦ ٦٧	حرف الدال	
سليمان بن عمران	٨٣ ٧٠	دعابة بن محمد	١٠٢ ٧٤
سليمان القطان	٨٧ ٧١	دواس بن اسماعيل	٢٦٣ ١٠٣
سعيد بن اسحق	٩٣ ٧٢	داود بن حوط الله	٥٥٨ ١٧٤
		داود ماخللا	٧٠٤ ٧٠٤

١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠
١٥١٤٣٧٩	سليمان الحوات	١٤٧	٨١
١٥٢٣٣٨٠	سليمان سلطان المغرب	١٥٨	٨٢
١٦٨٩٤٢٧	سالم بن حليج	١٧٧	٨٦
حرف الشين		١٩٤	٨٩
٣١	٦٠	٣٥٨	١٠٢
٥٠٨	١٦٤	٢٣٢	١١٨
١٠٢٣٢٧٧	شقران بن علي التيرواني	٣٤١	١٢٠
١٢٠٩٣١١	شعيب أبو مدين	٣٥٦	١٢٣
	شقران القراوي	٣٦١	١٢٥
	الشرقي الدلاقي	٥٨٨	١٨٠
حرف الصاد		٧٥٣	٢١٤
٣٦	٦٢	٧٥٠	٢١٤
٤٨٠	١٥٧	٧٩٦	٢٢٣
٤٩٦	٦١	٨٣٧	٢٣٣
٦١٥	١٨٥	٩٠٤	٢٥٠
٨٩٨	٢٤٨	١٠٠٢	٢٧١
١٢٤٩٣١٩	صقلاب بن زياد	١١٠٤	٢٨٩
١٤٤١٣٦٠	صالح بن أبي صالح بن عامر	١١٢٠	٢٩٢
١٤٥٤٣٦٥	صفوان بن إدريس	١١٢١	٢٩٢
١٥٧٠٣٩٣	صالح المسكوري	١١٣٣	٢٩٥
١٦٥٤٤١٤	صالح الرندي	١١٨٩	٣٠٧
١٦٨٧٤٢٥	صالح الشريف	١١٩٧	٣٠٩
١٦١٧٤٣١	صالح الكواشي	١٢٣٨	٣١٨
حرف الطاء		١٢٤١	٣١٨
٤١٨	١٤٢	١٢٤٨	٣١٩
٤٢٨	١٤٤	١٢٥٨	٣٢٢
٤٤٦	١٤٨	١٣٣٥	٣٣٨
٥٣٨	١٧٠	١٤٤٣	٣٦١
	طارق بن موسى بن عيش	١٤٨٤	٣٧٧
	طاهر السوسي		
	طارق بن موسى بن طارق		
	طاهر المزوعي		

١	٢	٣	٤
٢٤٢	٨٦٨	طاهر النويري	عبد الله بن الباجي ٢٤٥ ١٠٠
٢٧٧	١٠٤٠	طاهر بن زيان	عبد الله بن عبد البر ٢٤٨ ١٠٠
٣٥٢	١٤٠٦	الطيب القادري	عبد الله الاصيلي ٢٥١ ١٠٠
٣٥٥	١٤١٨	الطيب الوزاني	عبد الله بن أبي زمين ٢٥٣ ١٠١
٣٧٦	١٥٠٦	الطيب بن كيران	عبد الله بن الغرضي ٢٦١ ١٠٢
٣٨٩	١٥٥٦	الطيب الرياحي	عبد الله المالكي ٢٨٣ ١٠٨
٣٩٩	١٥٩٤	العالم السراج	عبد الله الاصيلي ٣٠٢ ١١٢
٤٣٣	١٧٠٦	الطيب بن كيران	عبد الله بن الشقاق ٣٠٤ ١ ٣
حرف العين			
من اسمه عبد الله			
٥٥	٤	عبد الله الصائغ	عبد الله بن دحون ٣٠٨ ١١٤
٥٦	١٢	عبد الله الاصغر بن ذئع	عبد الله الشقراطي ٣٢٥ ١١٧
٥٧	١٥	عبد الله القعني	عبد الله بن قروح ٣٣٤ ١١٩
٥٧	٢٠	عبد الله بن المبارك	عبد الله بن العربي ٢٥٢ ١٢٢
٥٨	٢٥	عبد الله بن وهب	عبد الله بن المذل ٢٥٧ ١٢٤
٥٩	٢٧	عبد الله بن عبد الحكم	عبد الله بن عتاب ٢٧٨ ١٢٩
٦	٣٢	عبد الله بن فروخ	عبد الله الياصري ٢٧٩ ١٣٠
٦٢	٣٥	عبد الله بن غانم	عبد الله بن السيد ٢٨٠ ١٣٠
٦٣	٤١	عبد الله بن أبي حسان	عبد الله بن يربوع ٢٨١ ١٣٠
٧١	٨٤	عبد الله بن طالب	عبد الله الخشني ٢٨٥ ١٣١
٧٤	١٠٢	عبد الله المبال	عبد الله الرشاطي ٤٠٤ ١٣٥
٧٤	١٠٦	عبد الله القبيدي	عبد الله التميمي ٤٢٤ ١٤٣
٨٧	١٧١	عبد الله الحجام	عبد الله الازدي ٤٢٦ ١٤٤
٨٥	١٧٣	عبد الله الايباني	عبد الله المهدي ٤٣٠ ١٤٥
٩٠	١٩٨	عبد الله بن أبي دليم	عبد الله بن برطلة ٤٣٦ ١٤٦
٩٥	٢٢٥	عبد الله التبان	عبد الله بن حيدرة ٤٤٣ ١٤٧
٩٦	٢٢٧	عبد الله بن أبي زيد	عبد الله بن أبي الرجال ٤٤٤ ١٤٨
٩٩	٢٤٣	عبد الله بن ذكوان	عبد الله بن سماعة ٤٦٠ ١٥٢
			عبد الله بن مفيث ٤٦٩ ١٥٤
			عبد الله بن عبيد الله بن ذي النون ٤٩٢ ١٥٩
			عبد الله بن طلحة بن عطية ٤٩٧ ١٦١

١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠
عبد الله المياشي	١٢٠٢٣٠٩	عبد الله التادلي	٥١١١٦٤
عبد الله اللاني	١٢٢٣٣١٤	عبد الله بن شاس	٥١٧١٦٥
عبد الله المياشي	١٢٢٤٣١٤	عبد الله المبدري	٥٢٣١٦٦
عبد الله بن يظف	١٣١٠٣٣٤	عبد الله بن القرطبي	٥٥٥١٧٣
عبد الله القاسمي	١٣٢٠٣٣٥	عبد الله بن حوط الله	٥٥٧١٧٣
عبد الله القوي	١٣٥٣٣٤٢	عبد الله بن الابار	٥٧٠١٧٦
عبد الله السكتاني	١٣٦٥٣٤٥	عبد الله بن منير	٥٨٤١٧٩
عبد الله الخياط الماروشي	١٤١٣٣٥٤	عبد الله بن مطروح	٥٨٩١٨٠
عبد الله أبو مدين القاسمي	١٤١٧٣٥٥	عبد الله بن الستاري	٦٠١١٨٣
عبد الله الناصري	١٤٧٩٣٧١	عبد الله السار ساجي	٦٢٢١٨٧
عبد الله بن حمده	١٤٩٠٣٧٣	عبد الله للمرجاني	٦٥٢١٩٣
عبد الله العراقي	١٥٢٠٣٨٠	عبد الله بن أبي جرة	٦٧٤١٩٩
عبد الله الدوي	١٥٣٣٣٨٣	عبد الله بن هارون	٦٧٥١٩٩
عبد الله بوغريس	١٥٣٧٣٨٤	عبد الله القلمي	٦٨٠٢٠٠
عبد الله العراقي	١٥٩٦٣٩٩	عبد الله بن فرحون	٧٠٠٢٠٣
من احمد عبيد الله		عبد الله المنوفي	٧٠٩٢٠٥
عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير	١٢١٢٦	عبد الله التجاني	٧١٦٢٠٦
عبيد الله بن المنتاب	١٢٥٢٧	عبد الله بن البراء	٧٢٣٢٠٨
عبيد الله بن الجلاب	٢٠٥٩٢	عبد الله بن سلمون	٧٤٩٢١٤
عبيد الله بن عبيد القاسم	٥٦٩١٧٦	عبد الله الشيباني	٨٠٥٢٢٥
عبيد الله القرياني و شيبه محمد الجديدي	٨٠٩٢٢٦	عبد الله الشريف التلساني	٨٤١٢٣٤
من احمد عبد الرحمن		عبد الله الوائلي	٨٤٦٢٣٥
عبد الرحمن بن مهدي	٢١٥٨	عبد الله الاقصي	٨٦٢٢٤٠
عبد الرحمن بن قاسم	٢٤٥٨	عبد الله المبدوني	٩٢٤٢٥٥
عبد الرحمن الحمياطي	٢٩٥٩	عبد الله الورياني	٩٨١٢٦٦
عبد الرحمن بن أبي القهر	٦١٦٦	عبد الله المناي	٩٩٤٢٦٩
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكيم	٦٧٢٧	عبد الله الحيطي	١٠٧٥٢٨٤
		عبد الله التمر وني	١٠٨٤٢٨٥
		عبد الله الامير	١١٨٥٣٠٦

١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠
عبد الرحمن الجزولي	٧٧٢٢١٨	عبد الرحمن الجوهري	٢١٣٩٣
عبد الرحمن بن الامام	٧٧٥٢١٩	عبد الرحمن البكري	٢٣٤٩٨
عبد الرحمن البرشكي	٨٠٨٢٢٦	عبد الرحمن بن مخلد	٢٣٧٩٨
عبد الرحمن بن خلدون	٨١٨٢٢٧	عبد الرحمن بن فطيس	٢٥٩١٠٢
عبد الرحمن الوغليسي	٨٥١٢٣٧	عبد الرحمن بن الكاتب	٢٧٣١٠٦
عبد الرحمن الماكودي	٩٠١٢٤٩	عبد الرحمن البيدي	٢٨٧١٠٩
عبد الرحمن الشريف التلمساني	٩١١٢٥١	عبد الرحمن بن محرز	٢٨٨١١٠
عبد الرحمن البكري	٩٣٣٢٥٧	عبد الرحمن بن رشيق	٢٩١١١٠
عبد الرحمن الترياني	٩٥٥٢٦٠	عبد الرحمن التنازي	٢٩٩١١١
عبد الرحمن الثعالبي	٩٧٦٢٦٤	عبد الرحمن الحصار	٣٠٣١١٣
عبد الرحمن الكاواني	٩٨٢٢٦٦	عبد الرحمن بن المجوز	٣١٩١١٥
عبد الرحمن بن قاسم	٩٩٩٢٧٠	عبد الرحمن الشامي	٣٥٣١٢٣
عبد الرحمن سقير	١٠٤٧٢٧٩	عبد الرحمن بن المجوز	٣٥٩١٢٤
عبد الرحمن الاجهوري	١٠٥١٢٨٠	عبد الرحمن الصقر	٣٨٢١٣٠
عبد الرحمن التاجوري	١٠٥٢٢٨٠	عبد الرحمن بن أبي الرجال	٣٩٠١٣٢
عبد الرحمن الدكالي	١٠٧٢٢٨٤	عبد الرحمن البجلي	٤١٣١٤١
عبد الرحمن المجذوب	١٠٨٠٢٨٤	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٤٤٥١٤٨
عبد الرحمن الاخضري	١٠٨١٢٨٥	عبد الرحمن بن مخلد	٤٥٩١٥٢
عبد الرحمن القاسمي	١١٥٩٢٩٩	عبد الرحمن بن القصير	٤٦٧١٥٣
عبد الرحمن بن القاضى المكناسي	١٢١٢٣١٢	عبد الرحمن السبيلي	٤٧٦١٥٦
عبد الرحمن القاسمي	١٢٣٠٣١٥	عبد الرحمن بن حبيش	٤٨٢١٥٧
عبد الرحمن السلامي	١٢٩٢٣٣٠	عبد الرحمن بن الترامط	٤٨٥١٥٨
عبد الرحمن العياشي	١٣٢٦٣٣٦	عبد الرحمن الاسيدي	٥٣٦١٦٩
عبد الرحمن البناي	١٣٥٤٣٤٢	عبد الرحمن بن برطلة	٥٤١١٧٠
عبد الرحمن الاجبوري	١٣٥٥٣٤٢	عبد الرحمن التوزري	٦٣١١٨٩
عبد الرحمن الجامعي	١٣٩٩٣٥١	عبد الرحمن بن نفيس	٦٤٣١٩١
عبد الرحمن المنجرة	١٤١٥٣٥٤	عبد الرحمن الاسيدي	٦٥١١٩٣
عبد الرحمن الحائك	١٥٠١٣٧٥	عبد الرحمن الهزميري	٦٠٨٢٠١
عبد الرحمن المراقبي	١٥١٩٣٨٠	عبد الرحمن بن عسكر	٧٠٢٢٠٤

الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
١١٠	عبد الرحمن بن التهامي	١١٠	عبد الحميد بن أبي أويس
١٣٥	عبد الرحمن القاسمي	١١٧	عبد الحميد الصائغ
١٥١	عبد الرحمن العراقي	١٩٢	عبد الحميد بن أبي الدنيا
١٦٥	من اسمع عبد الرحيم	٢٨	عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم
١٨٥	عبد الرحيم بن المعجوز	٥٦	عبد الملك بن الماجشون
٢٠٧	عبد الرحيم بن الفرس	٧٤	عبد الملك زونان
٢٢١	عبد الرحيم بن أبي العيش	٧٤	عبد الملك بن حبيب
٢٥٢	عبد الرحيم بن ملحوم	٨٧	عبد الملك بن الماص
٢٦٨	عبد الرحيم اليزناني	٩١	عبد الملك المالكي
٢٧٥	عبد الرحيم المغبوب	١٢٢	عبد الملك بن سراج
٢٨٢	عبد العزيز القناري	١٣١	عبد الملك بن زهر
٢٩٦	عبد العزيز المدني	١٥٢	عبد الملك بن عيشون
٣٠٧	عبد العزيز بن عوف	١٨٢	عبد الملك بن صبيد
٣٢٣	عبد العزيز المهدوي	١٩٠	عبد الملك المواني
٣٣٣	عبد العزيز بن بزيه	٢٦٦	عبد الصمد بن عبد الرحمن بن قاسم
٣٤٣	عبد العزيز بن مخلوف	٢٦٦	عبد السلام سخون
٣٥٣	عبد العزيز بن عبد العظيم	٢٦٦	عبد السلام بن أبي الرجل
٣٥٣	عبد العزيز القروي	٢٦٦	عبد السلام البرجيني
٣٥٣	عبد العزيز العبدوسي	٢٦٦	عبد السلام السراي
٣٥٣	عبد العزيز بن هلال	٢٦٦	عبد السلام القاسمي
٣٥٣	عبد العزيز التباع	٢٦٦	عبد السلام القاني
٣٥٣	عبد العزيز المكتاسي	٢٦٦	عبد السلام القاسمي
٣٥٣	عبد العزيز المكني	٢٦٦	عبد السلام بن صالح الاحمر
٣٥٣	عبد العزيز القشتالي	٢٦٦	عبد السلام القادري
٣٥٣	عبد العزيز القرائي	٢٦٦	عبد السلام جوسوس

١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	
عبد المنعم بن الفرس	٤٥٣	١٥٠	عبد السلام الجيز	١٥٩٥
عبد المنعم بن الخلوف	٤٨٧	١٥٨	عبد السلام الجوطي	١٦١٩
عبد المنعم الجزائري	٦٩٠	٢٠١	عبد السلام الفاسي	١٧٠٤
عبد المنعم العمري	١٤٤٤	٣٦١	عبد الخالق بن شبلون	٢٣٨
عبد الواحد بن التين	٥٢٨	١٦٨	عبد الخالق السيوري	٣٢٣
عبد الواحد بن المنير	٧٠٨	٢٠٥	عبد الخالق بن ياسين	٥٠٥
عبد الواحد الوشريسي	١٠٦٨	٢٨٢	عبد الخالق وفا	١٣٣٢
عبد الواحد الحميدي	١١٢٧	٢٩٤	عبد الجبار بن خالد	٨٥
عبد الواحد بن عاشر	١١٦١	٢٩٩	عبد المؤمن الجاناني	٧٧٩
عبد الواحد الفاسي	١٢٢٧	٣١٥	عبد الوارث بن معتب	٢٢٤
عبد الواحد الفاسي	١٤٩٢	٣٧٤	عبد الوهاب بن نصر	٢٦٦
عبد القادر الكيلاني	٥٠٩	١٦٤	عبد الوهاب الزقاق	١٠٧٢
عبد القادر العبادي	٩٢٧	٢٥٥	عبد الوهاب الفاسي	١٢٠٨
عبد القادر الفاسي	١٢٢٦	٣١٤	عبد الوهاب البغيني	١٣٣٧
عبد القادر الجبالي	١٢٦٠	٣٢٣	عبد الوهاب التازي	١٤٨٢
عبد القادر بوخريط	١٤٢٣	٣٥٩	عبد الحق الصقلي	٣٢٤
عبد القادر الفاسي	١٤٩١	٣٧٣	عبد الحق بن عطية	٣٧٥
عبد القادر شقرون	١٤٩٧	٣٧٤	عبد الحق الخراط الاشبيلي	٤٧٤
عبد القادر البزيتي	١٥٤٢	٣٨٤	عبد الحق من أحفاد الامام المازري	٥٣٣
عبد القادر الكوهن	١٥٨٢	٣٩٧	عبد الحق بن برطلة	٦٦٢
عبد القادر الفاسي	١٦٢٦	٤٠٥	عبد الحق بن سمين	٦٦٣
عبد القادر الجزائري	١٦٣٠	٤٠٦	عبد الحق بن ربيع	٦٨٤
عبد القادر الرديني	١٧٠١	٤٣١	عبد المنعم بن بقت خلبون	٢٨٠
عبد الكبير المرسي	٥٦٧	١٧٦		
عبد الكبير الشريف	١٤٥٣	٣٦٥		
عبد الكبير الفاسي	١٦٢٥	٤٠٤		

الاسم	الرقم	الاسم	الرقم
عبد المليم الضرير	٣٩٠ ١٤٣٩	عبد المطي المحمدي	٩٥٤ ٢٦٠
عبد الهادي بن النباهي	٤٠٠ ١٦٠٢	عبد المطي السخاوي	٢٧٩ ١٠٤٨
عيسى بن دينار	٦٤ ٤٧	عبد الميمن الحضري	٢٢٠ ٧٨٢
عيسى بن أبي المهاجر	٦٩ ٧٩	عبد القفي المزوغي	١٩٢ ٦٤٩
عيسى بن مسكين	٧٢ ٩٤	عبد الكريم بن عطاه الله	١٦٧ ٥٢٤
عيسى بن سهل	١٢٢ ٣٤٩	عبد الكريم البرموني	٢٨١ ١٠٥٩
عيسى بن ملحوم	١٤٣ ٤٢٤	عبد الكريم الفكون	٣٠٩ ١٢٠٣
عيسى الشكلاي	٢١٩ ٧٧٣	عبد الكريم اليازغي	٣٥٩ ١٤٣٣
عيسى بن الامام	٣٣٠ ٧٧٦	عبد الكريم السناري	٤١٠ ١٦٤١
عيسى القبريني	٢٤٣ ٨٧٠	عبد الحلي البهليسي	٣٤٠ ١٣٤٣
عيسى الوانوشي	٢٤٣ ٨٧٢	عبد الحلي الكتاني	٤٣٧ ١٧١٨
عيسى المصودي	٢٥١ ٩١٠	عبد الحفيظ النامي	٤٣٤ ١٧١٠
عيسى السكتاني	٣٠٨ ١١٩٤	عبد المجيد الزبادي	٣٥٣ ١٤٠٩
عيسى الثمالي	٣١١ ١٢١١	عبد المجيد الشرنوبلي	٤١٢ ١٦٤٧
عباس بن أبي الوليد	٦٢ ٣٨	عبد الباقي الاسحاق	٣٠٣ ١١٧١
عنيسة بن خاروجة	٦٢ ٤٠	عبد الباقي الزرقاني	٣٠٤ ١١٧٧
عون بن يوسف	٦٩ ٧٨	عبد الجواد الطريفي	٣٠٤ ١١٧٥
علوان	٧٣ ٩٦	عبد الحطيف الطوير	٣٥٠ ١٣٩٤
عبدون القاضي	٧٤ ١٠٠		
عباس الميمسي	٨٣ ١٦٠		
عباس القاضي	١٤٠ ٤١١		
عاشر بن محمد بن عاشر	١٤٩ ٤٥٠		
عباس حنيد القاضي عباس	١٧٩ ٥٨٣		
عاشور القسنطيني	٣١٠ ١٢٠٤		
العباس التاودي	٣٨٢ ١٥٢٧		

الترتيب	الاسم	الترتيب	الاسم
٢٨٦	عمر المؤدب	٢٧٥	عتيق التيجي
٤٠٣	عمر بن سودة	٢٧٧	عتيق السوسي
٤٢٠	عمر بن الشيخ	١٧١	عتيق بن عطية
١٩٠	عمران بن معمر	١٩٠	عتيق بن مربية
٢٢٠	عمران الشاذلي	٧٨	عمر الحادي
٢٥٢	عمران الجافني	٧٩	عمر الليني
٤٠٨	عمران اليزليقي	٨٥	عمر العسال
٤١٣	عمران بن سعيدان	١٠٧	عمر الططار
١٠٩	عثمان بن الضابط	١١٦	عمر حفيد ابن أبي زيد
١١٥	عثمان الحادي	١٢٥	عمر الحكار
١٦٣	عثمان السلاجبي	١٣٥	عمر بن واجب
١٦٧	عثمان بن الحاجب	١٨٠	عمر الجيل
١٦٨	عثمان بن شقر	١٨٢	عمر للشوبين
١٨٩	عثمان بن مربية	١٨٩	عمر فراج
٢٨٢	عثمان المكنامي	٢٠٤	عمر القناكاني
٢٨٨	عثمان المعزى	٢٠٥	عمر بن علوان
٩٠	علي بن زياد	٢٠٧	عمر بن قدهاح
٦٤	علي المديني	٢٢٧	عمر بن البراء
٧٩	علي أبو الحسن الاشعري	٢٤٢	عمر التلقوني
٨٠	علي بن أبي مطر	٢٤٥	عمر القشاني
٩٢	علي القصار	٢٤٨	عمر الملقني
٩٤	علي الباغ	٢٥٠	عمر الرجراجي
٩٧	علي القابسي	٢٨٣	عمر السكاد الوزان
١١٠	علي المنتصر	٢٩٧	عمر بن أبي المافية
١١٥	علي بن بطال	٣٣٩	عمر الطحلادي
١١٧	علي الخمي	٣٥٦	عمر القامي
		٣٥٨	عمر بن عبد الصادق
		٣٦٦	عمر المحبوب

علي بن دقيق العيد	١٨٩	٦٣٠	علي الحداد	١١٨	٣٢٩
علي الششتري	١٩٦	٦٦٤	علي المصري	١١٨	٢٣٠
علي بن مصفور	١٩٧	٦٦٥	علي الواسطي	١٢١	٣٤٥
علي بن سعيد	١٩٧	٦٦٨	علي المالكي	١٢٧	٣٧٠
علي الزيات	٢٠٢	٦٩٦	علي البرجي	١٢٨	٣٧٢
علي بن فرحون	٢٠٣	٦٩٩	علي الباذش	١٣١	٣٨٦
علي المنتصر	٢٠٩	٧٢٥	علي المقرني	١٤٥	٤٣٢
علي العبيدي	٢١١	٧٣٥	علي بن هنديل	١٤٧	٤٤٠
علي المزوغي	٢١١	٧٣٧	علي بن النعمة	١٥٠	٤٥١
علي بن الحجاب	٢١٤	٧٥٣	علي بن عامر	١٥٦	٤٧٨
علي الصغير	٢١٥	٧٥٧	علي الزهيل	١٥٨	٤٨٣
علي المطاطي	٢١٨	٧٦٦	علي الجزيري	١٥٨	٤٨٤
علي الطنجي	٢١٨	٧٦٧	علي بن عتيق	١٦١	٤٩٥
علي العوافي	٢٢٤	٧٩٩	علي بن حرزم	١٦٢	٥٠٠
علي بن المسعود	٢٣٨	٨٥٤	علي المتيطي	١٦٣	٥٠٢
علي الفارسي	٢٣٨	٨٥٥	علي القمسي	١٦٥	٥١٨
علي وفا	٢٤٠	٨٦٠	علي الاياري	١٦٦	٥٢٠
علي بن ثابت	٢٥٢	٩١٣	علي القسطلاني	١٦٩	٥٣٥
علي السهوري	٢٥٨	٩٣٩	علي خروف	١٧٢	٥٥٠
علي القلصادي	٢٦١	٩٥٩	علي بن مروان	١٧٢	٥٥١
علي التالوني	٢٦٦	٩٨٣	علي بن الحصار	١٧٣	٥٥٦
علي النوفي الشاذلي	٢٧٢	١٠٠٧	علي بن القطن	١٧٩	٥٨١
علي الديلي	٢٧٣	١٠١٢	علي بن خمره	١٨٠	٥٨٧
علي الزقاق	٢٧٤	١٠٢٠	علي الخراي	١٨١	٥٩٢
علي الناطلي	٢٧٧	١٠٣٧	علي بن قرطال	١٨٣	٦٠٤
علي بن هارون	٢٧٨	١٠٤٦	علي التازي	١٨٦	٦١٨
علي القسولي	٢٨٤	١٠٧٧	علي بن فتح الله البجاني	١٨٦	٦١٩
علي بن المرحل	٢٨٧	١٠٩٨	علي الشاذلي	١٨٦	٦٢٠
علي السفيناني	٢٩٦	١١٤٢	علي بن المنير	١٨٨	٦٢٦

الترتيب	الاسم	الترتيب	الاسم
١٥٧٥	علي بن محسن	١١٤٥	علي بن عمران
١٥٨٦	علي التسولي	١١٤٦	علي الشريشي
١٥٨٨	علي قصاره	١١٥٢	علي الفاسي
١٦٢١	علي بن جلوي	١١٥٨	علي السجلاسي
١٦٧٥	علي الشنوفي	١١٦٠	علي البطوني
١٦٧٧	علي بن الحاج	١١٧٤	علي الاجهوري
١٠٤٤	العاقب الماسوفي	١١٨٠	علي التناغي
١٠٩١	العاقب بن اقيت	١١٨٧	علي النجاد
١٤٩٤	المريني بنيسر	١١٩٣	علي بن سراج الجزائري
١٥٠٩	المريني التاودي	١٢٥٢	علي بن ميمون
١٥٨٩	المريني الزرهوني	١٢٥٥	علي للنوري
١٧١٩	المريني المساري	١٢٦٨	علي عزوز
	حرف الغين	١٢٧٠	علي سويدي
٠٤٣	الغازي بن قيس	١٢٧٤	علي الستاري
٣٧٤	غالب أبو بكر بن عطية	١٣٣٣	علي الملمي
	حرف الفاء	١٣٣٧	علي الحريشي
٠٧٥	الفضل بن شقر	١٣٣٨	علي المبروسي
٠٨٩	فوات العبد	١٣٤٤	علي للسقاط
١٥٤	فضل بن سلمة	١٣٤٥	علي انطراذلي
	حرف القاف	١٣٤٦	علي الشاوري
١٧٥	قاسم بن ثابت	١٣٤٩	علي الفيومي
١٩١	قاسم بن أصبغ	١٣٥١	علي الصميدى
٤٩١	قاسم الشاطبي	١٣٦٢	علي المونخر
٥١٣	قاسم بن محشرة	١٣٧٧	علي بن خليفة
٥٧٣	قاسم الحريري	١٣٨٢	علي الغراب
٥٩٦	قاسم الطيلسان	١٣٩٧	علي بن عبد الصادق
٦٤٦	قاسم البيدي	١٤٧٨	علي الجبل
٧٦١	قاسم بن الشاط	١٤٥١	علي القوي
		١٥٧٣	علي العفيف

الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
٢٤٤	قاسم بن ناجي	١١٦	محمد بن رباح
٢٤٥	قاسم القسطنطيني	١١٨	محمد بن المواز
٢٥١	قاسم الزواوي	١٢٩	محمد الحادي
٢٥٥	قاسم القباني	١٣٣	محمد بن بكير
٢٨١	قاسم البرشكي	١٣٤	محمد البركاني
٢٩٢	قاسم عظام	١٣٥	محمد بن الجهم الوراق
٣١٢	قاسم انصامي	١٤٠	محمد التستري
٣١٩	قاسم الفناد	١٤٤	محمد بن شبان
٣٤٨	قاسم المحجوب	١٤٦	محمد بن خيرون
٤٠٢	قاسم القناري	١٦٢	محمد أبو العرب التميمي
		١٦٣	محمد اليباد
		١٦٤	محمد بن أبي المنصور
		١٦٦	محمد الصواف
		١٦٧	محمد المسال
		١٧٠	محمد بن مسرور التميمي
		١٧٩	محمد بن لبابة
		١٨٠	محمد بن يحيى بن لبابة
		١٨٦	محمد بن سيار
		١٨٨	محمد بن أيمن
		١٨٩	محمد بن كثير
		١٩٠	محمد بن عبد الله بن يحيى
		١٩٢	محمد البباني
		١٩٣	محمد بن عيشون
		١٩٦	محمد بن مفرج
		١٩٧	محمد الوزاوي
		٢٠٢	محمد الايجري الصغير
		٢٠٣	محمد السدوسي
		٢٠٤	محمد الابجري الكبير
		٢٠٦	محمد بن مجاهد

الترتيب	الاسم	الترتيب	الاسم
٩٢	محمد الباقلاني	١١٧	محمد بن سعدون
٩٣	محمد النعماني	١١٩	محمد بن عتاب
٩٤	محمد البرزاز	١٢٠	محمد بن منظور
٩٤	محمد انطشني	١٢١	محمد الجوزي
٩٨	محمد بن بطال	١٢٢	محمد الم رابط
٩٨	محمد بن السليم	١٢٢	محمد الحبيدي
٩٩	محمد بن القوطية	١٢٣	محمد بن الطلاح
٩٩	محمد المصيطي	١٢٤	محمد التميمي السبكي
٩٩	محمد بن أبي دليم	١٢٤	محمد الطروشني
١٠٠	محمد بن منسج	١٢٥	محمد بن مسلم المازري
١٠٠	محمد بن زرب	١٢٥	محمد بن أبي الفرج المازري
١٠١	محمد بن أبي زمين	١٢٦	محمد بن بشير المهدوي
١٠١	محمد العطار	١٢٧	محمد الامام المازري
١٠٢	محمد بن عروس	١٢٩	محمد بن رشد
١٠٣	محمد بن خويزمنداد	١٣٢	محمد بن الحاج
١٠٤	محمد بن علي بن نصر	١٣٤	محمد الاوسي
١٠٥	محمد بن عروس	١٣٤	محمد بن خصلة
١٠٥	محمد الهواري	١٣٤	محمد بن واجب
١٠٨	محمد المالكي	١٣٤	أخوه محمد
١١٠	محمد بن شرف	١٣٥	محمد بن الطفيل عرف باب عطية
١١١	محمد بن يونس الصقلي	١٣٦	محمد أبو بكر بن العربي
١١١	محمد بن خليل	١٣٨	محمد الغزالي
١١١	محمد بن موهب المتبري	١٤٠	محمد بن قومت
١١١	محمد بن ذكوان	١٤٢	محمد بن غلام القرس
١١٢	محمد الحذاء	١٤٢	محمد بن مروان
١١٢	محمد بن الفخار	١٤٢	محمد البلي
١١٤	محمد الباجي	١٤٢	محمد الشلي
١١٤	محمد الحمداني	١٤٣	محمد بن خيرة
١١٤	محمد بن أبي صفرة	١٤٥	محمد القلندي

١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣
محمد بن جبير	١٧٤	٥٦٢	٤٣٧
محمد الماعري	١٧٥	٥٦٦	٤٣٩
محمد بن الناصف	١٧٧	٥٧٤	٤٤١
محمد بن اليقيم	١٧٨	٥٧٥	٤٤٨
محمد بن زرقون	١٧٨	٥٧٦	٤٤٩
محمد بن جهور	١٧٩	٥٨٢	٤٥٢
محمد الوشي	١٧٩	٥٨٥	٤٥٦
محمد بن مروان	١٨١	٥٩٠	٤٥٧
محمد بن عسكر	١٨١	٥٩١	٤٥٨
محمد بن سعيد	١٨٢	٥٩٤	٤٦٢
محمد بن مقدس	١٨٢	٥٩٧	٤٦٣
محمد الطراز	١٨٢	٦٠٠	٤٦٤
محمد الصفار	١٨٣	٦٠٢	٤٦٦
محمد البرذعي	١٨٣	٦٠٣	٤٧٥
محمد التميمي	١٨٤	٦٠٦	٤٨١
محمد بن الخراط	١٨٥	٦١١	٤٨٦
محمد الصنهاجي	١٨٥	٦١٣	٤٨٩
محمد بن البقال	١٨٥	٦١٤	٤٩٠
محمد بن حرزم	١٨٥	٦١٦	٤٩٤
محمد الاخشاني	١٨٧	٦٢١	٤٩٩
محمد بن رشيق	١٨٧	٦٢٣	٥٠٦
محمد بن دقيق العيد	١٨٩	٦٢٩	٥٠٧
محمد الرعيني	١٩٠	٦٣٧	٥١٠
محمد الحنفي	١٩١	٦٤١	٥١٢
محمد الشباط	١٩١	٦٤٢	٥٤٤
محمد بن انطراز	١٩٢	٦٤٤	٥٤٦
محمد بن الجليان	١٩٣	٦٥٣	٥٤٧
محمد بن محرز	١٩٤	٦٥٥	٥٥٢
محمد بن تميم	١٩٤	٦٥٧	٥٦١
محمد بن برطلة			٤٣٧
محمد بن رشد الحفيد			٤٣٩
محمد بن هذيل			٤٤١
محمد بن سعادة			٤٤٨
محمد بن ميمون			٤٤٩
محمد بن الفرس			٤٥٢
محمد بن خير			٤٥٦
محمد بن خليل			٤٥٧
محمد بن الفاسل			٤٥٨
محمد بن مجاهد			٤٦٢
محمد بن لب عرف بن الحاج			٤٦٣
محمد أبو بكر بن خير			٤٦٤
محمد ابن القاضي حياض			٤٦٦
محمد محيي الدين بن عربي			٤٧٥
محمد بن واجب			٤٨١
محمد بن زرقون			٤٨٦
محمد بن الجند			٤٨٩
محمد بن الفخار			٤٩٠
محمد بن زهر			٤٩٤
محمد بن أبي جرة			٤٩٩
محمد بن البقال			٥٠٦
محمد بن غازي			٥٠٧
محمد بن ابراهيم المهدوي			٥١٠
محمد الكتاني			٥١٢
محمد بن عباد			٥٤٤
محمد بن حوط الله			٥٤٦
محمد بن فوح			٥٤٧
محمد التميمي			٥٥٢
محمد بن ميمون			٥٦١

الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
١٩٥	محمد بن الابرار	٢١٣	محمد بن بكر
١٩٧	محمد القرطبي بن فرح	٢١٤	محمد بن اشعرس
١٩٨	محمد بن سعيد	٢١٥	محمد بن خميس
١٩٨	محمد الخزرجي	٢١٥	محمد انطراز الشريشي
١٩٩	محمد المزدني	٢١٥	محمد الزواوي
٢٠٠	محمد بن ميمون	٢١٦	محمد بن رشيد
٢٠١	محمد المزميري	٢١٧	محمد بن أجروم
٢٠١	محمد حافي رأسه	٢١٧	محمد الصبري
٢٠٢	محمد الكناني	٢١٨	محمد بن الحاج
٢٠٦	محمد بن عبد النور	٢١٨	محمد بن عمر
٢٠٧	محمد بن راشد النفعي	٢١٩	محمد بن السفر البجاني
٢٠٨	محمد التويم	٢٢٠	محمد الكرسوطي
٢٠٩	محمد الصفاقسي	٢٢١	محمد بن عبد النور
٢٠٩	محمد بن سلامة	٢٢١	محمد السطحي
٢٠٩	محمد بن الحبيب	٢٢١	محمد الصباغ
٢١٠	محمد بن عبد الستار	٢٢١	محمد الايلي
٢١٠	محمد بن عبد السلام	٢٢٢	محمد خليل المكي
٢١٠	محمد الإجمي	٢٢٢	محمد بن عسكر
٢١٠	محمد بن جابر	٢٢٣	محمد وفا
٢١١	محمد الزمخ	٢٢٣	محمد الفاري
٢١١	محمد بن هارون	٢٢٥	محمد عظم
٢١١	محمد بن بدال	٢٢٥	محمد الغاز
٢١١	محمد بن حيدرة	٢٢٦	محمد التظان
٢١١	محمد البقوري	٢٢٦	محمد المديدي
٢١٢	محمد أبو حيان	٢٢٦	محمد القرباني
٢١٢	محمد الكجاد	٢٢٦	محمد البطرني
٢١٢	محمد الفخار	٢٢٧	محمد قليل المم
٢١٣	محمد بن جزي	٢٢٧	محمد بن عرفة
٢١٣	محمد بن محمد	٢٢٨	محمد الفخار

رقم	اسم	رقم	اسم
٢٢٩	محمد بن الحاج البلقيني	٢٤٧	أخوه محمد
٢٣٠	محمد بن الخطيب	٢٤٧	محمد المنتوري
٢٣١	محمد بن زمرك	٢٤٨	محمد بن سراج
٢٣٣	محمد المقرئ	٢٤٨	محمد الراعي
٢٣٣	محمد الجزولي	٢٤٨	محمد الشران
٢٣٣	محمد الشريف السبي	٢٤٨	محمد بن عاصم
٢٣٤	محمد الشريف التلمساني	٢٥١	محمد بن فتوح
٢٣٥	محمد المبدومي	٢٥١	محمد السكك
٢٣٥	محمد الجراد	٢٥١	محمد بن جابر النسائي
٢٣٥	محمد الفتشالي	٢٥٢	محمد التازغدي
٢٣٦	محمد السراج الرعيني	٢٥٢	محمد بن مرزوق الحنيد
٢٣٦	محمد بن مرزوق الجدي	٢٥٣	محمد الغلسي
٢٣٨	محمد البرجي	٢٥٤	محمد الهواري
٢٣٨	محمد بن عياد	٢٥٤	محمد بن الامام
٢٣٩	محمد بن فرحون	٢٥٥	محمد النجار
٢٤٠	محمد الصماميني	٢٥٥	محمد السخاوي
٢٤١	محمد البساطي	٢٥٦	محمد بن الخلطة
٢٤٢	محمد بن حمار	٢٥٦	ابنه محمد
٢٤٣	محمد النويري	٢٥٦	محمد السباطي
٢٤٣	محمد الوانوشي	٢٥٦	محمد التراقي
٢٤٣	محمد بن علوان	٢٥٧	محمد بن حريز
٢٤٤	محمد الابي	٢٥٧	محمد النويري
٢٤٤	محمد القلشاني	٢٥٧	محمد بن زغدان
٢٤٥	محمد الحفصي	٢٥٨	محمد البحري
٢٤٦	محمد بن حجاب	٢٥٩	محمد الزنديوي
٢٤٦	محمد بن أبي زيد	٢٥٩	محمد عظيم
٢٤٧	محمد بن علاق	٢٥٩	محمد القلشاني
٢٤٧	محمد الحفاز	٢٥٩	محمد الرصاع
٢٤٧	محمد بن عاصم	٢٦٠	محمد التريكي

٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
محمد القاضي المكناسي	١٠٢٥ ٢٧٥	محمد النر ناملي	٩٥٦ ٢٦٠
محمد السهيلي	١٠٢٦ ٢٧٥	محمد القوري	٩٥٨ ٢٦١
محمد بن مرزوق	١٠٢٧ ٢٧٥	محمد بن الأزرق	٩٦٠ ٢٦١
محمد بن غازي	١٠٢٩ ٢٧٦	محمد المواق	٩٦١ ٢٦٢
محمد بن العباس	١٠٣٠ ٢٧٦	محمد ابركان	٩٦٤ ٢٦٢
محمد بن أبي شريف التلساني	١٠٣٢ ٢٧٦	محمد المشدالي	٩٦٥ ٢٦٣
محمد الوجديجي	١٠٣٥ ٢٧٧	ابنه محمد	٩٦٦ ٢٦٣
محمد البيطلي	١٠٣٦ ٢٧٧	ابنه أيضاً محمد	٩٦٧ ٢٦٣
محمد الخزواني	١٠٣٨ ٢٧٧	محمد الجزولي	٩٧٠ ٢٦٤
محمد الفيشي	١٠٥٦ ٢٨٠	محمد بن عيسى المكناسي	٩٧١ ٢٦٤
محمد البنو فري	١٠٥٨ ٢٨١	محمد بن العباس	٩٧٤ ٢٦٤
محمد خروف	١٠٦١ ٢٨١	محمد الجلاب	٩٧٥ ٢٦٤
محمد الأندلسي	١٠٦٢ ٢٨١	محمد السنوسي	٩٨٤ ٢٦٦
محمد بن سلامة	١٠٦٥ ٢٨١	محمد التلمسي	٩٨٦ ٢٦٧
محمد البسيتي	١٠٧٠ ٢٨٣	محمد بن مرزوق الكفيف	٩٨٩ ٢٦٨
محمد الخروبي	١٠٧٤ ٢٨٤	محمد بن صعد	٩٩٠ ٢٦٨
محمد الهواري	١٠٧٦ ٢٨٤	محمد السخاوي	٩٩٥ ٢٦٩
محمد أقيت	١٠٧٨ ٢٨٤	محمد المكي	٩٩٦ ٢٦٩
محمد الدكالي	١٠٨٢ ٢٨٥	محمد الخطاب	٩٩٧ ٢٦٩
محمد الحرار	١٠٨٣ ٢٨٥	ابنه محمد	٩٩٨ ٢٧٠
محمد بن جلال	١٠٨٥ ٢٨٥	محمد القاني	١٠٠٥ ٢٧١
محمد الوجديجي	١٠٨٦ ٢٨٥	أخوه محمد الناصر	١٠٠٦ ٢٧١
محمد القفاسي	١٠٨٧ ٢٨٥	محمد التتاني	١٠٠٨ ٢٧٢
محمد المساري	١٠٨٨ ٢٨٦	محمد الدميري	١٠٠٩ ٢٧٢
محمد الشقيطي	١٠٩٣ ٢٨٦	محمد مانعوش	١٠١٥ ٢٧٣
محمد الونكري	١٠٩٧ ٢٨٧	محمد الشيلي	١٠١٧ ٢٧٤
محمد وفا	١١٠٠ ٢٨٨	محمد الحضرمي	١٠١٨ ٢٧٤
محمد القراني	١١٠١ ٢٨٨	محمد الخرزجي	١٠١٩ ٢٧٤
محمد المغربي	١١٠٥ ٢٨٩	محمد بن أبي مدين	١٠٢٤ ٢٧٥

الاسم	الرقم	الاسم	الرقم
محمد بن ناصر	١٢١٨٣١٣	محمد قشور	١١١٨٢٩٢
محمد الدلائي	١٢١٩٣١٣	محمد الاندلسي	١١١٩٢٩٢
محمد الم رابط الدلائي	١٢٢٠٣١٣	محمد البكري	١١٢٤٢٩٣
ابنه محمد	١٢٢١٣١٣	محمد البهلول	١١٢٦٢٩٤
أخوه محمد	١٢٢٣٣١٤	محمد الترمي	١١٣٠٢٩٤
محمد النشتالي	١٢٢٥٣١٤	محمد بن عرضون	١١٣٤٢٩٥
محمد بن سليمان الفاسي	١٢٢١٣١٦	محمد القصار	١١٣٥٢٩٥
محمد بن عبد المؤمن	١٢٢٢٣١٦	محمد الفاسي	١١٣٧٢٩٦
محمد الخرشبي	١٢٣٤٣١٧	محمد بن أبي مريم	١١٣٩٢٩٦
محمد الزرقاني	١٢٣٧٣١٧	محمد الحضرمي	١١٤٠٢٩٦
محمد السلمي	١٢٤٢٣١٨	محمد المريني	١١٤١٢٩٦
محمد الحبيج	١٢٤٥٣١٩	محمد القنطري	١١٤٣٢٩٦
محمد العواني	١٢٤٧٣١٩	محمد بن عزيز	١١٤٨٢٩٧
محمد قويسم	١٢٥٠٣٢٠	محمد الدلائي	١١٦٤٣٠١
محمد الفهاد	١٢٥١٣٢٠	محمد الجنان	١١٦٧٣٠٢
محمد فتاته	١٢٥٣٣٢٠	محمد المريني الفاسي	١١٦٨٣٠٢
محمد الفاري	١٢٥٧٣٢٢	محمد التفاني	١١٨١٣٠٥
محمد بن الشيخ	١٢٥٩٣٢٣	محمد المسماني	١١٨٢٣٠٥
محمد الزوالي	١٢٦٢٣٢٣	محمد صدام	١١٨٦٣٠٦
محمد الزوالي	١٢٦٣٣٢٣	محمد بن دينار	١١٩٠٣٠٧
محمد الصغار	١٢٦٤٣٢٣	محمد الزناني	١١٩١٣٠٧
محمد زيتونة	١٢٦٧٣٢٤	محمد معن	١١٩٦٣٠٨
محمد الخضر اوي	١٢٦٩٣٢٥	محمد مياره	١٢٠٠٣٠٩
محمد الوزير السراج	١٢٧٢٣٢٦	محمد المياشي	١٢٠١٣٠٩
محمد حمودة البوجادي	١٢٧٣٣٢٦	محمد الصباغ	١٢٠٥٣١٠
محمد جبیط	١٢٧٥٣٢٦	محمد بن سودة	١٢٠٦٣١٠
محمد داود	١٢٧٦٣٢٧	محمد الحاج الدلائي	١٢١٠٣١١
محمد الجزائر ي	١٢٧٨٣٢٧	محمد الفاسي	١٢١٥٣١٢
محمد الشاذلي الدلائي	١٢٧٩٣٢٧	محمد العباسي السجلامي	١٢١٧٣١٣

الترتيب	الاسم	الترتيب	الاسم
١٣٦٠ ٣٤٤	محمد الحرثاني	١٢٨٠ ٣٢٧	ابن محمد
١٣٦١ ٣٤٤	محمد الشرفي	١٢٨٢ ٣٢٨	محمد المهدي الفاسي
١٣٦٣ ٣٤٥	محمد الريكلي	١٢٨٥ ٣٢٩	محمد الطيب الفاسي
١٢٦٤ ٣٤٥	محمد بن عبد العزيز	١٢٨٦ ٣٢٩	محمد بن عبد القادر الفاسي
١٣٦٩ ٣٤٦	محمد كرون	١٢٨٧ ٣٢٩	محمد الكجاد
١٣٧٠ ٣٤٦	محمد سماعة	١٢٨٩ ٣٣٠	محمد البوني
١٣٧٥ ٣٤٧	محمد عزوز	١٢٩٣ ٣٣٠	محمد بن زاكور
١٣٧٧ ٣٤٨	محمد هظوم	١٢٩٤ ٣٣١	محمد الشريف الوزاني
٣٧٨ ٣٤٨	محمد الخشين	١٢٩٥ ٣٣١	ابن محمد الهمامي
١٣٨٠ ٣٤٨	محمد بوراس	١٣٠٢ ٣٣٢	محمد بن الحاج
١٣٨١ ٣٤٨	محمد صدام	١٣٠٥ ٣٣٢	محمد العربي بردة
١٣٨٤ ٣٤٨	محمد الورغي	١٣٠٧ ٣٣٣	محمد القاضي
١٣٨٥ ٣٤٩	محمد الشحجي	١٣٠٨ ٣٣٣	محمد المنساوي
١٣٨٧ ٣٤٩	محمد الغرياني	١٣٠٩ ٣٣٤	محمد بن القبة
١٣٨٨ ٣٤٩	محمد النوري	١٣١٥ ٣٣٥	محمد الصغير اليفري
١٣٩٢ ٣٥٠	محمد بن سعيد الحجري	١٣١٦ ٣٣٥	محمد المنصوري
١٣٩٣ ٣٥٠	محمد الدرناوي	١٣١٧ ٣٣٥	محمد العراقي
١٣٩٦ ٣٥١	محمد الهدية	١٣١٨ ٣٣٥	محمد بن ذكري
١٤٠٠ ٣٥١	محمد يعيش الشاوي	١٣١٩ ٣٣٥	محمد مياره الصغير
١٤٠٢ ٣٥١	محمد الفاسي	١٣٢٤ ٣٣٦	محمد الطيب الملي
١٤٠٤ ٣٥٢	محمد الورديني	١٣٢٨ ٣٣٧	محمد الجمدي
١٤٠٧ ٣٥٢	محمد القادري	١٣٢٩ ٣٣٧	محمد شلي
١٤٠٨ ٣٥٣	محمد بن عبد السلام بناني	١٣٣٠ ٣٣٧	محمد السكنتاوي
١٤١٢ ٣٥٤	محمد بن عبد الصادق	١٣٣٣ ٣٣٨	محمد وفا
١٤١٤ ٣٥٤	محمد الفانقي	١٣٣٩ ٣٣٩	محمد البليدي
١٤١٦ ٣٥٤	محمد الفاسي	١٣٤٧ ٣٤٠	محمد النفراوي
١٤٢١ ٣٥٥	محمد جسوس	١٣٥٢ ٣٤٢	محمد عبادة
١٤٢٦ ٣٥٧	محمد البنياني	١٣٥٧ ٣٤٣	محمد بن الست
١٤٣٧ ٣٦٠	محمد الخربتاري	١٣٥٨ ٣٤٤	محمد الجناحي

١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠
محمد الزروالي	١٥١١٣٧٧	محمد القسوقي	١٤٤٥٣٦١
محمد الرهوني	١٥١٢٣٧٨	محمد الأمير	١٤٤٦٣٦٢
محمد الشفشاري	١٥١٥٣٧٩	أبنه محمد	١٤٤٧٣٦٢
محمد البرجي	١٥١٧٣٨٠	محمد سويدي ومحمد طويبي	١٤٥٢٣٦٥
محمد الفامي التونسي	١٥١٨٣٨٠	محمد السقاء	١٤٥٥٣٦٦
محمد المري الطرقي	١٥٢٣٣٨١	أبنه محمد	١٤٥٦٣٦٦
محمد بن عبد السلام الفاصري	١٥٢٤٣٨١	محمد ماطور	١٤٦٠٣٦٦
محمد اليازي	١٥٢٥٣٨١	محمد الطاهر بن مسعود	١٤٦٥٣٦٧
محمد بن إبراهيم	١٥٢٦٣٨١	محمد مزالي	١٤٦٧٣٦٨
محمد الميسوي	١٥٢٨٣٨٢	محمد زعفران	١٤٦٨٣٦٨
محمد بن التهامي الرباطي	١٥٣١٣٨٢	محمد البشير الويسي	١٤٧٢٣٦٩
محمد الدلائي	١٥٣٢٣٨٢	محمد الطيب بوعتور	١٤٧٣٣٦٩
محمد ظافر	١٥٣٥٣٨٣	محمد المحجوب	١٤٧٤٣٧٠
محمد عlish	١٥٤٣٣٨٥	محمد المناهي	١٤٧٩٣٧٠
محمد البعري	١٥٤٦٣٨٥	محمد بن عبد الله سلطان المغرب	١٤٨١٣٧١
محمد السنوسي الكافي	١٥٤٧٣٨٦	محمد القندوسي	١٤٨٣٣٧١
محمد الشريف	١٥٤٨٣٨٦	محمد الأزهرى	١٤٨٥٣٧٢
محمد الشاذلي بن المؤدب	١٥٥٠٣٨٦	محمد التاودي	١٤٨٦٣٧٢
محمد الصداح	١٥٥٢٣٨٦	محمد بليس	١٤٩٣٣٧٤
محمد السعوي	١٥٥٣٣٨٦	محمد الطرباطي	١٤٩٥٣٧٤
محمد بن سلامة	١٥٥٤٣٨٦	محمد الفامي	١٤٩٦٣٧٤
محمد الخضر	١٥٥٧٣٨٩	محمد الموارى	١٤٩٨٣٧٥
محمد بن ملوكة	١٥٥٩٣٩٠	محمد الجنوي	١٤٩٩٣٧٥
محمد النيفر	١٥٦٠٣٩٠	محمد الزهار	١٥٠٢٣٧٥
محمد المناري	١٥٦٢٣٩١	محمد مدينة	١٥٠٣٣٧٥
محمد البنا	١٥٦٤٣٩١	محمد المير	١٥٠٤٣٧٦
محمد الطاهر بن عاشور	١٥٦٥٣٩٢	محمد السجلامي	١٥٠٥٣٧٦
وأخوه محمد	١٥٦٥٣٩٢	محمد الحراق	١٥٠٨٣٧٧
محمد محسن	١٥٦٩٣٩٣	محمد السكتاوي	١٥١٠٣٧٧

الاسم	العدد	الاسم	العدد
محمد الشريف	١٦٥١٤١٣	محمد الباجي السعودي	١٥٧٤٣٩٥
محمد الشاذلي بن صالح	١٦٥٢٤١٤	محمد الجندي بوزقرو	١٥٧٦٣٩٥
محمد العربي المازوني	١٦٥٣٤١٤	محمد الطالب النواوي	١٥٧٧٣٩٦
محمد البشير التواتي	١٦٥٥٤١٥	أخوه محمد عبد الواحد	١٥٧٨٣٩٦
محمد حمدة الشاهد	١٦٥٦٤١٥	محمد بن ادريس الشريف	١٥٨٠٣٩٦
محمد الطاهر النيفر	١٦٥٧٤٥١	محمد الهادي طوني	١٥٨١٣٩٧
محمد محمد	١٦٥٨٤١٥	محمد قصاره	١٥٨٣٣٩٧
محمد بن خليفة المسعودي	١٦٥٩٤١٥	محمد السنوسي	١٥٨٤٣٩٧
محمد الطاهر السقاط	١٦٦٠٤١٦	محمد الزيزي	١٥٨٧٣٩٨
محمد الدقا	١٦٦٢٤١٦	محمد السنوسي النطاطي	١٥٩٧٣٩٩
محمد السنوسي	١٦٦٣٤١٦	محمد الجومي	١٥٩٨٣٩٩
محمد الصادق الشاهد	١٦٦٤٤١٧	محمد الكتاني	١٦٠٠٤٠٠
محمد طريفة	١٦٦٦٤١٨	محمد جوسوس	١٦٠٣٤٠١
محمد القزاح	١٦٦٧٤١٨	محمد الطالب بن حمدون	١٦٠٤٤٠١
محمد موسى	١٦٦٨٤١٨	أخوه محمد	١٦٠٥٤٠١
محمد المرز بوعتور	١٦٧٠٤١٩	محمد الحجري	١٦٠٦٤٠١
محمد المولدي بن عاشور	١٦٧١٤١٩	محمد القندوسي	١٦١٠٤٠٢
محمد النيفر	١٦٧٩٤٢١	محمد محبوبه السلاوي	١٦١١٤٠٢
محمد النجار	١٦٨٠٤٢١	محمد المهدي بن سودة	١٦١٥٤٠٣
محمد القصار	١٦٨٢٤٢٣	محمد الطيب الدرقاوي	١٦١٧٤٠٣
محمد المكي بن عزوز	١٦٨٣٤٢٣	محمد الكتاني	١٦١٨٤٠٣
محمد جميعط	١٦٨٤٤٢٣	محمد المهدي بن حمدون	١٦٢٠٤٠٤
محمد النخلي	١٦٨٨٤٢٥	محمد اكنوس	١٦٢٣٤٠٤
محمد الطيب النيفر	١٦٩٠٤٢٨	محمد المدني جلوه	١٦٢٧٤٠٥
محمد المدني جنون	١٦٩٢٤٢٩	محمد بن سودة	١٦٢٨٤٠٦
محمد الصديق الديسي	١٦٩٦٤٣١	محمد المدغري	١٦٢٩٤٠٦
محمد بن حمدون البنياني	١٦٩٨٤٣١	محمد ظافر	١٦٤٤٤١١
محمد العربي المدغري	١٦٩٩٤٣١	محمد البشير ظافر	١٦٤٦٤١٢
محمد العتيك الشقيطي	١٧٠٠٤٣١	محمد بن عيسى الجزائري	١٦٤٩٤١٣

١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠
محمد ماء العينين	١٧٠٧٤٣٣	موسى الوشقي	٣١٧ ١١٥
محمد الطاهر التامسي	١٧٠٩٤٣٣	موسى بن سعادة	٤٤٧ ١٤٨
ابنه محمد عبد الحفيظ	١٧١٠٤٣٤	موسى بن سعيد	٥٩٣ ١٨١
محمد الحفناوى الديسي	١٧١٢٤٣٤	موسى المصنومي	٨٤٢ ٣٣٤
محمد الولائي الشنجيطي	١٧١٣٤٣٥	موسى القليوبي	١١٧٨٣٠٥
محمد القادري	١٧١٤٤٣٥	موسى الناصري	١٥٠٠ ٣٧٥
محمد المهدي الوزاني	١٧١٥٤٣٥	الافراد	
محمد بن جعفر الكتاني	١٧١٧٤٣٦	مالك بن أنس	١ ٥٢
محمد عبد الحلي الكتاني	١٧١٨٤٣٧	من القرز	٦ ٥٦
محمد بن الشيخ أحمد بن الخوجة	١٧٢٢٤٤٠	مطرف بن عبد الله	١٤ ٥٧
محمد أقيت	١٠٤٣٢٧٨	ملاوية الصادحي	٧٧ ٦٩
محمد مقديس	١٤٦٢٣٦٦	مالك النفصي	١٤٥ ٨٠
ابنه محمد	١٥٤٤٣٨٥	منذر بن سعيد	٢٠٠ ٩٠
محمد محسن	١٥٦٦٣٩٢	مسرة بن مسلم	٢٢٩ ٩٧
محمد قبادو	١٥٦٨٣٩٣	مكي بن عبد الرحمن المستيري	٢٣١ ٩٧
محمد بيرم	١٧٢٠٤٣٨	مكي بن أبي طالب	٢٨١ ١٠٧
محمد بن الخوجة	١٧٢١٤٣٩	مروان القطان البيوي	٣١٣ ١١٤
محمد بن محمد	١٧٢٣٤٤٠	مساهد بن زهوقة	٤٩٢ ١٤١
مصطفى الرماصي	١٣١١٣٣٤	مفوز بن طاهر	٤٤٢ ١٤٧
مصطفى القبايوي	١٤٤٢٣٦١	مكي بن عوف	٥١٦ ١٦٥
مصطفى عزوز	١٥٦٣٣٩١	مصعب بن ركب	٥٤٥ ١٧١
مصطفى الورداني	١٦٣٨٤٠٩	مالك بن المرحل	٦٩٧ ٢٠٢
موسى بن عبد الرحمن بن القاسم	٦٠ ٦٦	ماضي بن سلطان	٧١٣ ٢٠٥
موسى المجادحي	٧٦ ٦٨	منصور الزواوي المشدالي	٧٦٤ ٢١٧
موسى القطان	١٤٩ ٨١	منصور الزواوي	٨٣٩ ٢٣٤
موسى أبو عمران التامسي	٢٧٦ ١٠٦	مخوف البلبالي	١٠٤١ ٢٧٨
		مسعود جوع	١٢٧٧ ٣٧٧

٣	٤	٥
يوسف بن حماد	٥٦	٦٦
يوسف المفاوي	١١٩	٧٦
يوسف بن نصر	١٥٩	٨٣
يوسف بن عبد البر	٢٣٧	١١٩
يوسف بن النحوي	٣٦٥	١٢٦
يوسف بن هياذ	٤٦٥	١٥٣
يوسف الثوري	٤٧١	١٥٥
يوسف الزيات	٦١٢	١٨٥
يوسف السباط	٦٤٧	١٩٢
يوسف بن ياسين	٦٥٨	١٩٥
يوسف بن عمر	٨٣٦	٢٣٣
يوسف البساطي	٨٦٤	٢٤١
يوسف التتائي	١٠١١	٢٧٣
يوسف المغربي	١١٠٧	٢٨٩
يوسف الفاني	١١٣٦	٢٩٥
يوسف وفا	١١٦٩	٣٠٢
يوسف القيسي	١١٧٠	٣٠٣
يوسف الطهداني	١١٧٢	٣٠٣
يوسف الناصري	١٤٣١	٣٥٨
يوسف جيط	١٦٨١	٤٢٢
•••••		
يحيى بن يحيى النيسابوري	٣٣	٥٨
يحيى بن يحيى القرطبي	٤٦	٦٣
يحيى بن عمر	٩٧	٧٣
يحيى بن هون	١٠٣	٧٤
يحيى بن مزين	١١١	٧٥
يحيى بن عبيد الله بن يحيى	١٢٣	٧٧
يحيى بن اسحاق بن يحيى	١٢٤	٧٧
يحيى بن واثق	٧٦٢	١٠٣

٣	٤	٥
المغيرة الخزومي	٥	٥٦
المهلب بن أبي صفرة	٣١١	١١٤
المغلوب الفاسي	١٥٩١	٣٩٨
حرف النون		
نصر الرومي	٧٤	٦٨
نفيس الترابلي	١٤٨	٨١
حرف الهاء		
هارون الزمهرى	١٧	٥٧
هبة الله بن أبي عقبة	٢٢٠	٩٥
هشام بن أحمد	٣٨٩	١٣٣
هبة الله المصري	٥٢٢	١٦٦
هارون الجديري	٧١٨	٢٠٧
حرف الياء		
يونس الورداني	١٠٧	٧٤
يونس بن مغيث	٣٠٧	١١٣
يونس بن مغيث	٣٩٤	١٣٣
يونس بن السباط	٦٤٨	١٩٢
•••••		
الياسم بن عيسى	٤٦٨	١٥٤
•••••		
يعقوب بن اسحاق	٥٠	٦٤
يعقوب السدوسي	٥٣	٦٥
يعقوب الدهاني	٥٣٥	١٦٨
يعقوب الزعبي	٨٧٥	٢٤٤
يعقوب الحفلاوي	١٠٩٦	٢٨٧
•••••		

رقم الكتاب	رقم الصفحة	المؤلف	رقم الكتاب	رقم الصفحة	المؤلف
١٧٢٥	٤٤٠	الكلام على شيوخ المؤلف بالمستدير	٣١٤	١١٤	يحيى القليبي
١٧٢٦	٤٤١	الكلام على الأزهر وجامعي	٤٠٦	١٣٥	يحيى بن الخلوفا
		القرويين والزيتونة. وأول من	٤٢٩	١٤٥	يحيى الدواني
		أخذ تعلم العلم بالمسجد الصحابة	٥٣٩	١٧٠	يحيى البرقي
		وجرى العمل بذلك	٦٠٩	١٨٤	يحيى الزواوي
١٧٢٨	٤٤١	ذكر ما يتعلق بجامعة الزيتونة	٦٨٦	٢٠١	يحيى بن محجوبة
		من تأسيسه الى هذا الوقت	٧٧٨	٢٢٠	يحيى المنبلي
١٧٢٩	٤٤٣	ذكر الأئمة الذين تولوا الخطابة به	٨١٩	٢٢٨	يحيى بن خلدون
١٧٣٠	٤٤٤	الكلام على انطرفة المروفة بالرقمة	٩٠٠	٢٤٩	يحيى السراج
١٧٣١	٤٤٥	المؤلف وفي الشروط التي التزمها	٩٧٨	٢٦٥	يحيى المازوني
		في هذا التأليف	٩٨٠	٢٦٥	يحيى العلمي
١٧٣٢	٤٤٦	ذكر الادوار التي حصلت للمؤلف	١٠٠١	٢٧٠	يحيى الدميري
١٧٣٣	٤٤٧	الكلام على التحدث بالنعمة	١٠١٠	٢٧٢	يحيى القرافي
١٧٣٤	٤٤٩	طبقات الشجرة مؤلفة من فروع	١٠٥٠	٢٧٩	يحيى الخطاب
		خمس :	١١٢٨	٢٩٤	يحيى السراج
١٧٣٥	٤	فرع العراق	١٢٣٣	٣١٦	يحيى الشاوي
١٧٣٦	٤	فرع مصر			
١٧٣٧	٤٥٠	فرع افريقية	٥٠٣	١٦٣	يلنور أبو يعزى
١٧٣٨	٤	فرع الاندلس	٥١٤	١٦٥	يشكر الجراوي
١٧٣٩	٤٥١	فرع المغربين الأقصى والاسوط	٥٨٠	١٧٩	يعيش بن التقديم
١٧٤٠	٤	تمهيد خلاصة الاسانيد			
		والطبقات الآتية ذيل لبرنامج أبي			
		بكر ابن خهر			
١٧٤١	٤٥٢	الطبعة الثالثة عشرة	٢٢	٥٨	الوليد بن مسلم
١٧٤٢	٤٥٣	الطبعة الرابعة عشرة	١٩٥	٨٩	وهب بن مسرة
١٧٤٣	٤٥٣	الطبعة الخامسة عشرة	٢٠٧	٩٢	وليد بن مخلد بن زياد
١٧٤٤	٤٥٤	الطبعة السادسة عشرة			
١٧٤٥	٤	الطبعة السابعة عشرة			

حرف الواو

٢٢	٥٨	الوليد بن مسلم
١٩٥	٨٩	وهب بن مسرة
٢٠٧	٩٢	وليد بن مخلد بن زياد
		هنا
		انتهى فهرس طبقات المالكية

١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠
مكانة السنة من القرآن	١٧٦١٤٩٦	الطبقة الثامنة عشرة	١٧٤٦٤٥٥
أدوار تاريخ السنة		الطبقة التاسعة عشرة	١٨٤٧٤٥٥
		الطبقة العشرون	١٧٤٨٤٥٥
الدور الاول حفظ السنة في الصدور	١٧٦٥٤٩٦	الطبقة الحادية والعشرون	١٧٤٩٤٥٦
نقلت الصحابة في رواية الحديث	١٧٦٦٤٩٧	الطبقة الثانية والعشرون	١٧٥٠٤٥٦
مبدأ تدوين الحديث	١٧٦٧٤٩٨	الطبقة الثالثة والعشرون	١٧٥١٤٥٧
•••••		الطبقة الرابعة والعشرون	١٧٥٢٤٥٨
الدور الثاني أشهر الكتب المؤلفة	١٧٦٨٤٩٨	الطبقة الخامسة والعشرون	١٧٥٣٤٥٨
في القرن الثاني موطأ الامام مالك		الطبقة السادسة والعشرون	١٧٥٤٤٥٩
دوجة أحاديث الموطأ	١٧٦٩٤٩٩	الطبقة السابعة والعشرون	١٧٥٥٤٥٩
عدد أحاديثه	١٧٧٠٤٩٩	•••••	
عناية الناس به	١٧٧١٤٩٩	خلاصة التمهيد	١٧٥٦٤٦٠
روايات الموطأ	١٧٧٢٥٠٠	•••••	
شروح الموطأ ومختصراته	١٧٧٣٥٠٠	خلاصة الاسانيد	١٧٥٧٤٧١
•••••		ذكر الكتب التي رواها أبو بكر	١٧٥٨٤٧٧
الدور الثالث افراد الحديث	١٧٧٤٥٠١	ابن خير مسندة الى مؤلفها	
بالتأليف في مبدأ القرن الثالث		ذكر الكتب التي رواها أبو عبد	١٧٥٩٤٨١
كتب السنة في القرن الثالث	١٧٧٥٥٠١	الله الامير مسندة الى مؤلفها	
كتب المسانيد دون كتب	١٧٧٦٥٠٢	ذكر الكتب التي رواها أبو عبد	١٧٦٠٤٨٦
السنن في الرتبة		الله القرافي مسندة الى مؤلفها	
كتب للسنة في القرن الرابع	١٧٧٧٥٠٢	ذكر ثلاثيات الامام البخاري	١٧٦١٤٨٩
أشهر الكتب في هذا القرن	١٧٧٧٥٠٢	المسندة في صحيحه	
دوجة حديث كل كتاب من كتب	٥٠٢	•••••	
السنة الشهيرة في القرن الثالث والرابع		خاتمة في تاريخ فنون السنة	١٧٦٢٤٩٤
مسند الامام أحمد	١٧٧٨٥٠٣	وأدوارها	
الجامع الصحيح للامام البخاري	١٧٧٩٥٠٣	تعريف علم الحديث وانه مرادف	١٧٦٢٤٩٤
انتقد عليه الحفاظ أحاديث ١١٠	١٧٨٠٥٠٣	للسنة	
شروحه	١٧٨١٥٠٤	القرآن تكامل الله بحفظه والسنة	١٧٦٣٤٩٦
الجامع الصحيح للامام مسلم	١٧٨٢٥٠٤	قام بحفظها اعلام من أئمة الاسلام	

١٧٨٣٥٠٤	المستدرك على الصحيحين	١٧٩٨٥١٢	اسماء الصحابة
١٧٨٤٥٠٥	المستخرجات على الصحيحين	١٧٩٩٥١٣	علم الجرح والتعديل
١٧٨٥٥٠٥	المجتبى للامام النسائي	١٨٠٠٥١٥	كتب الجرح والتعديل
١٧٨٦٥٠٥	سنن الامام أبي داود	١٨٠١٥١٥	الكتب الجامعة بين الثقات والضعفاء
١٧٨٧٥٠٦	الجامع للامام الترمذي	١٨٠٢٥١٦	كتب الثقات
١٧٨٨٥٠٦	سنن الامام ابن ماجه	١٨٠٣٥١٦	كتب الضعفاء
١٧٨٩٥٠٧	باقى كتب السنة الصحيحة غير	١٨٠٤٥١٦	كتب المدلسين
	الكتب الستة	١٨٠٥٥١٧	المصنفات في رجال كتب مخصوصة
١٧٩٠٥٠٧	كتب الاطراف	١٨٠٦٥١٧	وفيات المحدثين
	❦	١٨٠٧٥١٨	معرفة الاسماء والكنى والالقب
١٧٩١٥٠٧	دور التهذيب بعد القرن الرابع	١٨٠٨٥١٨	المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق
	أهم الكتب الجامعة لكتب الحديث		والمشتبه من الاسماء والالقب
	في دور التهذيب	١٨٠٩٥١٩	علم ناسخ الحديث ومفسوخه
١٧٩٢٥٠٨	الجمع بين الصحيحين	١٨١٠٥١٩	علم تلقين الحديث
١٧٩٣٥٠٨	الجوامع العامة	١٨١١٥٢٠	علل الحديث
١٧٩٤٥٠٩	ترتيب كتب الحديث في الصحة	١٨١٢٥٢٠	علم مصطلح الحديث
١٧٩٥٥١٠	تاريخ علوم الحديث الاخرى	٥٢١	تفريغ أحاديث مؤلفات مخصوصة
١٧٩٦٥١٠	علم غريب الحديث	٥٢٢	الحديث ينقسم الى مقبول أو مرود
١٧٩٧٥١٢	علم رجال الحديث		

❦ تليه ❦ الكتاب له فهرستان الأولى مرتبة على مقتضى أحرف الهجاء والأخرى على مقتضى ترتيب رجال الطبقات والمدد بكل منها متحد مع المدد بالأخرى . فالأولى أضيفت إلى الجزء الأول والثانية أضيفت للجزء الثاني

الخطأ والصواب

صوابه	خطأ	في	صوابه	خطأ	في
ابن ايمن	ابن اللير	٢٥	٢٥	صل	٢٧
ابن القصر	ابن القصر	١	٢٦	تسبج	١٠
الاشج	الاشج	١	٢٦	الصلح (بالطرة)	٢
ابن ايمن	المير	١٠	٢٦	الانسان	٢٥
والموليد	والمولود	١١	٢٦	لاتم	٥
الغامي	الغامي	١٩	٢٦	حلم	٦
وابن ايمن	وابن اللير	١	٢٦	حقته	١٥
وهار قطن	الهار قطن	٨	٢٨	استهال الرواية	١٤
سنة ٢٠٩	سنة ٢٠٩	٩	٢٨	لصا	٢١
مكون	مكون	٦	٨١	في باب	١٦
والمقامي	والمقامي	٥	٨٢	يراقون	١٨
احد بن زيد	احد زيد	٢٩	٨٢	في أعلى	١٠
وابن ايمن	وابن البني	٩	٨٩	يحيى	٥
ابن ايمن	وابن اللير	٥	٩٠	تدرس	٨
السبي	السبي	١٠	٩٤	الحديث	٨
السبي	الحسي	٢٤	٩٤	ذكرها	٢٧
دواس	دواس	١٤	٩٧	سنة ٩٤	٢
وابن العرب والسبي	وابن العرب والسبي	٩	٩٨	الاهمية	١٤
وابن ابراهيم	وابن ابراهيم	١٧	١٠٠	وسوروا	٣٠
الاحلاف	الاحلاف	١٩	١٠٢	الحبة	١٥
كلين حمز والثوري	كلين حمز التونسي	١٨	١٠٢	حبة	٢٣
ابن سهل	ابن سويل	٤	١٠٨	ابو	٢٩
حاتم الشرفين	حاتم الشرفين	٢٦	١٠٨	عجيد به	١
ابن محمد الباجي	ابن محمد الباجي	١١	١١٢	فخيره	٢٨
كافي بكر	كافين بكر	٢١	١١٦	ينوف	١٤
الحوي	الحوي	١٧	١١٧	عبد الله	١٧
ابو جعفر مكي	ابو جعفر بكر	٢	١١٨	شاهد	٢٨
ابن الفخار	ابن التيجار	٢٧	١١٨	الباق	٢٧
الصدقي	الصدقي	٢٦	١٢٠	توقن	١٣
ابن عاشر	ابن طاشور	٢	١٢٧	اوس	١٧
سماعة	سماد	١	١٢٩	الحكم	١١
ابي محمد	ابن محمد	١٤	١٣٣	سختون وابن عبد الحكم	٥
فرتون	فرتون	١١	١٣٤	اليت	١٨
الصفوري	الصفوري	١٦	١٣٦	الغفر	٢
الان	الان	١٢	١٣٧	سقلاب	١٢
قال ابن الحليط	قال بن الحليط	١٩	١٤٠	من لايمس	٢٩
ابو الحجاج الثوري	ابو الحجاج الثوري	٢٣	١٤١	له تأليف	٩
دزين	دزين	١٦	١٤٢	في الماروك	٢٢
القلقي	القلقي	١٩	١٤٥	وطلب منه ذلك ولم يزل	٢٧
مراتب الرواية	مراتب الحيازة	٢٢	١٥٣	ثلاث سنين	٢٩
للتاسف	للتاسف	١٦	١٥٥	وابن عوف	٢٦
وابن الحكم بن بربان	ابن الحكم بن بربان	٢٨	١٥٥	سنة ٢٩٨	٢٢
بن شيرين	بن شيرين	٢٢	١٥٨	ودعا اليه بمثل ذكره	١٩
موهب	وهب	٢	١٦٠	القلم	٢
جبة	جبة	٥	١٦٢	مزيق	١٢

صوابه	خطأ	١	٢	صوابه	خطأ	١	٢
البديل	البديل	٤٢١١	٤٢١١	حق لا جدوا حكا الا عن	حق لا جدوا الا عن	٢٤	١٦٢
القبيل	القبيل	١٢١٤	١٢١٤	آراء تاحية	السلالي	٥	١٦٣
سلون	هلون	١٣٢١٤	١٣٢١٤	السلالي	القبيل	١١	١٦٣
انوار الفهم	انوار الفهم	٣٩٢١٤	٣٩٢١٤	القبيل	ابن رشيد	١٥	١٦٨
جنون الفتوة	جنون الفتوة	٨٢١٥	٨٢١٥	ابن رشيد	ابن العرب	٦	١٧٢
القبلي	القبلي	٨٢١٦	٨٢١٦	العرب	ابن الجبار	٢٨	١٧٢
القبلي	القبلي	٩٢١٦	٩٢١٦	ابن الفشار	مناقب الحسين	٢٨	١٧٢
بالقرب	بالقرب	١٤٢١٦	١٤٢١٦	مناقب الحسين والحسين	النهم	٢	١٧٣
رجان	رجان	٢٢١٧	٢٢١٧	النهم	الفتوري	١	١٧٤
السن الاين	السن الاين	٤٢١٧	٤٢١٧	الفتوري	القاسب	٥	١٧٤
الحاسي	الحاسي	٢١٢١٧	٢١٢١٧	القاسب	نفس	٢٦	١٧٧
القرب	القرب	٢٧٢١٧	٢٧٢١٧	نفس	مطرب	٧	١٧٨
خيل	خيل	١٨٢١٨	١٨٢١٨	مطرب	قربان	٩	١٧٨
لؤي عبد الله محمد	لؤي عبد الله محمد	٨٢٢٣	٨٢٢٣	قربان	القبيل	١٣	١٧٩
ونيل	ونيل	٢٠٢٢٣	٢٠٢٢٣	القبيل	الكن	٤	١٨٠
القبول	القبول	٢١٢٢٣	٢١٢٢٣	الكن	الحيد	٢٨	١٨٠
القبيل	القبيل	١٢٢٤	١٢٢٤	الحيد	مستجته	٢٢	١٨٢
القبيل	القبيل	٢٠٢٢٥	٢٠٢٢٥	مستجته	القبيل	٢٨	١٨٢
القبيل	القبيل	٢٤٢٢٥	٢٤٢٢٥	القبيل	الدارق	٥	١٨٣
القبيل	القبيل	٤٢٢٦	٤٢٢٦	الدارق	النبات	٣	١٨٤
القبيل	القبيل	٦٢٢٦	٦٢٢٦	النبات	التوزي	١٢	١٨٤
القبيل	القبيل	١٨٢٢٦	١٨٢٢٦	التوزي	ابو القاسم بن القبيل	٢٢	١٨٥
القبيل	القبيل	٢٨٢٢٦	٢٨٢٢٦	ابو القاسم بن القبيل	التوزي	١٧	١٨٩
القبيل	القبيل	١٠٢٢٧	١٠٢٢٧	التوزي	لم اقف على وقته	١٩	١٨٩
القبيل	القبيل	٤٢٢٨	٤٢٢٨	نوف سنة ١٥٩	المرح	٢	١٩٠
القبيل	القبيل	١٠٢٢٩	١٠٢٢٩	المرح	حجة	٢	١٩٠
القبيل	القبيل	١٤٢٢٩	١٤٢٢٩	حجة	عائنها	٦	١٩٠
القبيل	القبيل	٢٩٢٢٩	٢٩٢٢٩	عائنها	التشهر	٢٤	١٩٠
القبيل	القبيل	٧٢٣٤	٧٢٣٤	التشهر	التوزي	١٩	١٩٢
القبيل	القبيل	١٨٢٣٤	١٨٢٣٤	التوزي	القبيل	٩	١٩٢
القبيل	القبيل	٥٢٣٥	٥٢٣٥	القبيل	المؤنثان	٥	٢٠٠
القبيل	القبيل	٩٢٣٦	٩٢٣٦	المؤنثان	ابو بكر بن محمد	٢٧	٢٠٠
القبيل	القبيل	٢٢٢٣٦	٢٢٢٣٦	ابو بكر بن محمد	دولة وسعة	٣٠	٢٠٠
القبيل	القبيل	١٢٣٧	١٢٣٧	دولة وسعة	القبيل	٣	٢٠٠
القبيل	القبيل	١٠٢٣٧	١٠٢٣٧	القبيل	حريت	١٥	٢٠٣
القبيل	القبيل	١٣٢٣٨	١٣٢٣٨	حريت	تألم به	٢٢	٢٠٦
القبيل	القبيل	١٢٣٩	١٢٣٩	تألم به	ابو عمرو	٩	٢٠٧
القبيل	القبيل	١٠٢٤١	١٠٢٤١	ابو عمرو	عائنها	١٠	٢٠٧
القبيل	القبيل	١٠٢٤٢	١٠٢٤٢	عائنها	القبيل	١٢	٢٠٨
القبيل	القبيل	٣٠٢٤٢	٣٠٢٤٢	القبيل	القبيل	١٢	٢٠٨
القبيل	القبيل	٢٦٢٤٦	٢٦٢٤٦	القبيل	القبيل	١٢	٢٠٨
القبيل	القبيل	١٣٢٤٨	١٣٢٤٨	القبيل	القبيل	١٠	٢١٠
القبيل	القبيل	١٩٢٤٩	١٩٢٤٩	القبيل	القبيل	١١	٢١٠
القبيل	القبيل	٢٤٢٤٩	٢٤٢٤٩	القبيل	القبيل	٣	٢١١

صوابه	خطأ	ج. ١	صوابه	خطأ	ج. ٢
الوفى	الوفى	١٨٣٠٠	الوافى	الوافى	٧٢٥٠
البنورى	البنورى	٢٦٣٠٣	الموفى	الموفى	٢٢٢٥٠
مشور	مشور	٨٣٠٤	التاغورى	التاغورى	١٩٢٥٠
الساكنى	الساكنى	٢٢٣٠٨	تأليفه	تأليفه	٦٢٥٢
التعايد	التعايد	٢٢٣٠٩	التاغورى	التاغورى	١٢٢٥٢
الوفى	الوفى	٢٣١١	التاغورى	التاغورى	٢٧٢٥٢
يقيم	يقيم	١٧٣١١	ب	ب	٤٢٥٢
الغرى	الغرى	٢٢٣١١	يشو	يشو	٨٢٥٢
يرف	يرف	٧٣١٢	في السجدة	في السجدة	١٠٢٥٥
الطرى	الطرى	١٣٣١٤	الزغرى	الزغرى	١٥٢٥٧
١٢٢٥	١٢٢٥	١٣٣١٨	والاى	والاى	٢٨٢٥٨
الغرى	الغرى	٢٣١٩	المؤلف	المؤلف	٧٢٦٠
جيب	جيب	٢٨٣١٩	الجبى	الجبى	٤٢٦٠
لا ح	لا ح	١٣٢١	الجبى	الجبى	١٧٢٦٦
فصل	فصل	١١٣٢٢	عن مرة	عن مرة	٢٢٢٦٤
الحسن	الحسن	١٨٣٢٥	الكواوى	الكواوى	٧٢٦٦
التاريخ البانى	التاريخ البانى	١٩٣٢٦	الحسن	الحسن	١٦٢٦٦
الصديقة	الصديقة	١٦٢٢٨	ابو حو	ابو حو	١١٢٦٧
الرباني	الرباني	٧٣٣٠	احد روق	احد روق	٢٥٢٦٨
عبد المؤمن	عبد المؤمن	٢٣٣٣٠	و حه	و حه	٢٢٦٨
نزاة	نزاة	١٣٣٢	وحضر حه	وحضر حه	٢١٢٦٩
الوزانى	الوزانى	٧٣٣٤	عراق	عراق	٤٢٧٠
البرة	البرة	٢٣٣٦	الملى	الملى	٢٢٧١
الغلابى	الغلابى	١٤٣٣٧	يبيع	يبيع	٢٩٢٧١
واخذ حه جميع مرواته	واخذ حه وافتح به جميع	١١٣٣٨	الملى	الملى	٢٢٧٤
الميشى	الميشى	١٤٣٣٨	الملى	الملى	٤٢٧٥
الحنى	الحنى	٢٢٣٣٩	سفير	سفير	٢٢٧٩
الغرى	الغرى	٥٣٤٤	الغرى	الغرى	٢٦٢٨١
مجرة	مجرة	١٥٣٤٦	قواعد ايه	قواعد ايه	٢٢٨٣
كاس	كاس	٣٠٣٤٦	سليطن	سليطن	١٣٢٨٣
جبرا	جبرا	١٣٤٧	الغرى	الغرى	١٢٢٨٤
الجبى	الجبى	١١٣٤٧	الغرى	الغرى	١٢٢٨٥
السيد	السيد	٢٩٣٤٧	الغرى	الغرى	٢٢٨٦
اليلولى	اليلولى	١٨٣٤٩	الغرى	الغرى	٢٢٨٦
واين رجال	واين رجال	١٧٣٥١	حجرو ولفها	حجرو ولفها	٢٨٢٨٦
عبد الله محمد بن احمد	عبد الله بن احمد	١٥٣٥٢	الغرى	الغرى	١٠٢٨٦
بنيس	بنيس	١٩٣٥٤	الغرى	الغرى	٢٤٢٨٩
واى عبد الله	واين عبد الله	١٠٣٥٦	فيهما	فيهما	١٥٢٩١
ابن عبد الله محمد بن	ابن عبد الله بن عبد السلام	١٠٣٥٦	مغفور	مغفور	١٦٢٩٢
عبد السلام	عبد السلام	١٠٣٥٦	الغرى	الغرى	١٢٢٩٤
الغرى	الغرى	٢٨٣٥٦	الغرى	الغرى	٢٧٢٩٤
اسود أسيد	اسود أسيد	٨٣٥٧	الغرى	الغرى	٢٢٩٥
الغرى - الغرى	الغرى - الغرى	٨٣٥٧	الغرى	الغرى	١٥٢٩٥
الغرى	الغرى	١٢٣٥٧	الغرى	الغرى	٢١٢٩٧
بنيس	بنيس	٢٢٣٥٧	الغرى	الغرى	١٥٢٩٩
			الغرى	الغرى	١٣٠٠

صوابه	خطأ	١	٢	٣	صوابه	خطأ	١	٢	٣
الحاجة	الحيايات	١٨	٤١٤	١	الشيئ	الشيئ	٢٧	٣٥٨	
الى	لاني	٢٨	٤١٥		والجاني	والجاني	٢٩	٣٦١	
ي قد	ي مذ	٨	٤١٩		الغياحة	الغياحة	١٨	٣٦٣	
قرأ	قمر	١٥	٤١٩		أجازة	أجازة	٤	٣٦٤	
شيخه الشيخ	شيخه والشيخ	٢٩	٤١٩		للكيفين	للكيفين	٧	٣٦٤	
أبديهم محمد بن الحوجة	أبديهم محمد بن الحوجة	٢٠	٤٢٠		المعدة	المعدة	١٦	٣٦٥	
الارض	الارض	٢٢	٤٢٠		وغي	وغي	٢٥	٣٦٥	
جسيت	خيت	٢٥	٤٢٢		البحري	البحري	٢٣	٣٦٧	
بنقطة	بنق	١٨	٤٢٣		للقري	للقري	٢٣	٣٦٨	
وانفتح به وحلت	وانفتح وحلت	١٦	٤٢٥		التجبي	التجبي	١٢	٣٦٩	
البثيل	البثيل	٩	٤٢٦		البروسي	البروسي	١٤	٣٧٣	
جيت	خيت	٢٩	٤٢٦		الشفاعولي	الشفاعولي	١٣	٣٧٣	
الترجم لجدي	الترجم له	٩	٤٢٩		بيسر	بيسر	٥	٣٧٤	
محمد بن عبد الرحمن	محمد بن الرحمن	٣	٤٣٠		بيسر	بيسر	٢٠	٣٧٤	
بيسر	بيسر	٧	٤٣٠		الجلجاسي	الجلجاسي	١١	٣٧٦	
نصيحة الاكياس لها	نصيحة فبا	٧	٤٣٠		ظاهر به - ظاهريها	ظاهر به - ظاهريها	٢٣	٣٧٧	
واجازة	واجازة	٢٥	٤٣٠		سنة ١٧٢٢	سنة ١٧٢٢	٧	٣٨٠	
والطرق	والطرق	٢٦	٤٣٠		بيسر	بيسر	٢٣	٣٨٠	
للسن	للسن	٢٠	٤٣٠		مؤلفه عن اليازجي	مؤلفه عن اليازجي	٢٢	٣٨١	
لشياحه	لشياحه	٥	٤٣١		واضع طريقه	واضع طريقه	١٩	٣٨٣	
الحموي	الحموي	١٣	٤٣١		محمد الكبير	محمد الكبير	٢٣	٣٨٤	
عبد الله حيد	عبد الشهيد	٩	٤٣٤		عزرا	عزرا	٢٥	٣٨٨	
الولاني	الولاني	٢	٤٣٥		بالأمر - بالأمر	بالأمر - بالأمر	٥	٣٩٠	
الطرفة	الطرب	١٦	٤٣٦		بالأمر - بالأمر	بالأمر - بالأمر	٦	٣٩٠	
السخري	السخري	١٦	٤٤٠		الجري	الجري	١٣	٣٩٢	
القانع لثونس	القانع تونس	٢٧	٤٤٢		رحل	رحل	١٩	٣٩٣	
الخوايت	الخوايت	٢٩	٤٤٢		المجوى	المجوى	٢٥	٣٩٥	
سنة ٨٠٢	سنة ٧٠٢	١٦	٤٤٢		وغيره	وغيره	٢٠	٣٩٦	
٩٩٢	٢٩٩	٢٧	٤٤٢		المنج	المنج	٤	٤٠١	
ماني	ماني	٢٥	٤٤٥		الجزائري	الجزائري	١١	٤٠١	
حلق	حلق	٩	٤٥٠		شبح	شبح	١٠	٤٠٢	
الأحوال	الأحوال	١٩	٤٥٠		الشمس	الشمس	٢٣	٤٠٣	
ديوانا ديوانا	ديوانا	٢٥	٤٥١		الميق	الميق	٢٥	٤٠٥	
الاسانيد في علي	الاسانيد على	٥	٤٥١		التواكل	التواكل	٢٦	٤٠٥	
في صمد	ابو صمد	٩	٤٥٢		الباطل وكان	الباطل وكان	١٥	٤٠٦	
يشكوال	يعوال	١	٤٥٣		واخذ	واخذ	١٩	٤٠٦	
المهدي في علوم	المهدي علوم	١٨	٤٥٣		القرأة	القرأة	٢٨	٤٠٦	
للتل	للتل	١٥	٤٥٤		شيار	شيار	١٢	٤٠٧	
في مشيخته كثره منهم	في مشيخته منهم	٢٤	٤٥٥		القضاء	القضاء	١٢	٤٠٨	
سليمان	سليمان	٢	٤٥٦		للقري	للقري	٦	٤٠٨	
الغار لما في غهرته	لغار لما غهرته	٢	٤٥٧		للسرمي	للسرمي	٩	٤٠٩	
لجبان	لجبان	٤	٤٥٧		جلدي	جلدي	١	٤١٠	
بين الرحة	بين الرحة	٩	٤٦٠		كلب	كلب	٩	٤١١	
الجرندى	الجرندى	٧	٤٦١		سبح	سبح	١٠	٤١٢	
عبد المؤمن	عبد المؤمن	٨	٤٦١		سالح	سالح	١٥	٤١٣	

صوابه	خطا	١	٢
بن خلف	بن خلف	٥٤٦٢	
عن الوزاني عن الشيخ الملاح صالح	عن الشيخ الملاح صالح	٢٥٤٦٣	
يوجد عن الوزاني	يوجد عن الوزاني	٥٤٦٤	
ابن البخاري	ابن البخاري	٢٠٤٦٥	
اللقيني	اللقيني	٢٧٤٦٦	
القشيري الدني بإجازته	القشيري الدني بإجازته	٦٤٦٧	
الزكلاوي	الزكلاوي	٤٦٧٠	
الصنبري	الصنبري	٤٦٧٣	
التازغوري	التازغوري	١٥٤٦٨	
المبارك وابن زكريا	المبارك وابن زكريا	١٨٤٦٩	
البنوفري	البنوفري	٢٠٤٧٠	
قرين	قرين	١٦٤٧١	
ابن حيش	ابن حيش	٣٤٧٢	
وابن حطب	وابن حطب	٤٤٧٣	
للتأليف	للتأليف	١٥٤٧٤	
التبسي	التبسي	٢٢٤٧٥	
علاسته وكان الناس	علاسته كان الناس	٢٢٤٧٦	
مترجم لم	مترجم لم	١٤٤٧٧	
ابن أمين	ابن أمين	٣٤٧٨	
الحكمة	الحكمة	١٤٤٧٩	
أي القصر	أي القصر	٢٢٤٨٠	
٥٩٣	٥٩٣	٢٤٨١	
البيكن	البيكن	١٧٤٨٢	
موران	موران	١٢٤٨٣	
لصام	لصام	١٦٤٨٤	
لذي	لذي	٢١٤٨٥	
غله	غله	٣٤٨٦	
بالساج	بالساج	١٣٤٨٧	
وشرح	وشرح	٧٥٨٨	
لا يتناول	لا يتناول	١١٥٨٩	
أولا	أولا	١٣٥٩٠	
دورق	دورق	٥٥٩١	
أن تك	أن تك	١٥٩٢	
الجاني	الجاني	١١٥٩٣	
يسد	يسد	١٢٥٩٤	
أبو مروثان	أبو مروثان	١٨٥٩٥	
١٨١٣	١٨١٣	٢٥٩٦	

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية

التمتة

تأليف

العلامة الجليل الأستاذ الشيخ

محمد بن محمد مخلوف

القاهرة

١٣٥٠

حقوق الطبع محفوظة

المطبعة المتنافسة - ومكيتها



الائمة المجتهدين

ﷺ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

تمهيد

ذكرنا فيما تقدم ما يمكن ذكره من التراجم والمناقب لبعض الصحابة والتابعين ، والائمة المهتدين ، والعلماء المشهورين . وهم نحو الثانية عشر مائة . من أعز فريق وأفضل فئة ، في طبقات على الترتيب الذي قصدناه ، والاسلوب الذي أصلناه . غير أن ما ذكرناه ، بالنسبة الى ما تركناه ، قليل وما لا يذكر كله لا يترك كله . وعين الرحمة ، وينبوع كل فضيلة وحكمة . هو واسطة عقدهم ، ومركز دائرة مجدهم ﷺ وكرم وعظم . وفي سلك تلك الطبقات الكثير من الصحابة والتابعين ، والقراء والمحدثين . والائمة المجتهدين . والعلماء المتفكرين ، والصوفية والمتكلمين . والشعراء والفقيين والنحويين ، والقضاة والامراء والسلطين . والملوك المعادلين . وهؤلاء السادات ، قاموا بالواجبات ، التي هي غاية الغايات . تهم المسلمين في دينهم ودنيائهم ، وبها تحصل السعادة في آخرهم . فمنهم من سلس الامة وقادها ، وبين ما لها وما عليها واذاها . وجلب البلاد ، وهذب العباد . وأزال البغي والفساد ، واستوسع في الفتوحات . حتى دخل الناس في هذا الدين الخفيف أفواجا أفواجا من سائر الجهات ، ومنهم من حث على الجود والسكود والاستمرار على الاعمال ، بما يعود بالفائدة في الحال والمآل . وقد امتن الله سبحانه على عبيده في غير آية فقال ﷻ وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعاً منه ﷻ وقال عليه الصلاة والسلام « اعمل عمل امرئ يظن أن لا يموت أبداً ، واحذر فخر امرئ يخشى أن يموت غدا » رواه البيهقي عن ابن عمر . ومنهم من ألف في الفن الذي جنح اليه ، وعول في التحصيل عليه . فسر وقرر ووضع ، وبين ورجح . ورتب وهذب وفتح ، وعدل وجرح . واستعمل ما لديه ، من الوسائل ، وأيد ذلك بالبراهين والدلائل . والمنقول والمقول ، وكل مفيد يمكن به الوصول . فأحاط بما ألف خبراً ، ودون علم الشريعة

لفظاً وثقلاً . بأفصح عبارة ، وألطف إشارة . وفصحى اللسان منهم والقلم ، فلم على المنابر في المحافل خطيباً في الأمر الذي بهم . فخطب الخطب البليغة المذكرة ، الجامعة النافذة المؤثرة . بأبلغ لسان ، وأبين بيان . ونسخ الشراء في قصائدهم الطنانة على هذا المنوال ، وأتوا بما يعتمد عليه في الأقوال والأفعال . وبما محمد عقباه في الحلال والمآل . فهو له الأعلام ، هداة الإسلام مهتدون للامة طرق ارشادها ، وما يفيد في أمر معاشها ومعادها . بما ذكر وبضرب الامثال والنصح بمجامع الكلم ، والمواظب والرفائق والحكم . قال تعالى وهو أصدق القائلين ﴿ وَذَكَرْنَاكَ اللَّهُ تَدْرِي تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ كل ذلك بالغة العربية الفصيحة التي جاء بها الكتاب المبين قال جل جلاله وعز كماله ﴿ كَتَبَ فَصَّلْتَ آيَاتِهِ قَرَأْنَا عَرَبِيًّا قَوْمٌ يَقُولُونَ ﴾ وحثوا على التعليم والتعلم ليقيم الثقة في الدين ويحصل التقدم . فالعلم وسيلة النفوس الشريفة الى المطالب المنيفة والسبيل في الآخرة الى السعادة وفي الدنيا الى النجاة علة قال عز من قائل ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ وعن كميل بن زياد أن علياً رضي الله عنه قال يا كميل ان هذه القلوب أوعية يغيروها أو عاها للخير . الناس ثلاث : ضالم رافى ومتعلم في سبيل نجاة وحمج رعاى أتباع كل ناعق يميلون مع كل ربح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا منه الى ركن وثيق . العلم خير من المال . العلم يحرسك وأنت تحرس المال . العلم يزكو على الاتفاق والمال تنقصه الثقة . العلم حاكم والمال محكوم عليه . العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة في حياته وجبل الاحدوة بعد وفاته مات خزان الاموال وهم أحياء العلماء باقون ما بقى الدهر ، أشخاص مفقودة وأشباحهم في القلوب موجودة اهـ . من سراج الملوك . وفي هذا المعنى أنشد أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى :

أخو العلم حى خالد بعد موته وأوصاله تحت القراب رميم
و ذو الجمل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الاحياء وهو عديم
وقال أيضاً كرم الله وجهه في بعض خطبه : اعلموا أن الناس أبناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن . وهو كلام لم يسبق به أحد فيه حث على طلب العلم ، ونظم ذلك بعضهم :

تولم على أن رحمت للعلم طالباً وأجمع من علم الرواة فتونه
في الأئمة دعوى اغالى بمهجتي قصبة كل الناس ما يحسنونه

وفي كتاب الاعتصام أن الله سبحانه شرف أهل العلم ورفع أقدارهم وعظم مقاديرهم ودل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع بل قد اتفق الفضلاء على فضيلة العلم وأهله وانهم المستحقون شرف المنازل وهو مما لا ينازع فيه عقل . واتفق أهل الشرائع على أن علوم الشريعة أفضل العلوم وأعظمها أجراً عند الله يوم القيامة ولا علينا أسلحنا بعض الفرق في تعيين العلوم أعنى العلوم التي نبه الشارع على مزيتهاف فضيلتها أو لم يساعنا بعد الاتفاق من الجميع على

الأفضلية واثبات المزية وأيضاً فإن علوم الشريعة منها ما يجري مجرى الوسائل بالنسبة إلى السعادة الآخروية ومنها ما يجري مجرى المقاصد والذى يجري مجرى المقاصد أعلى مما ليس كذلك بلا نزاع بين الفقهاء أيضاً كعلم العربية بالنسبة إلى علم الفقه فإنه كالوسيلة فعلم الفقه أعلى . وإذا ثبت هذا فأقل العلم أشرف الناس وأعظم منزلة بلا اشكال ولا نزاع وإنما وقع الثناء في الشريعة على أهل العلم من حيث انصافهم بالعلم لا من جهة أخرى ودل على ذلك وقوع الثناء عليهم مقيماً بالانصاف به فهو إذاً الملة في الثناء ولولا ذلك الانصاف لم يكن لهم مزية على غيرهم ومن ذلك صار العلماء حكماً على الخلائق أجمعين قضاء وفتياً وارشاداً لأنهم انصفوا بالعلم الشرعى الذى هو حاكم بالاطلاق ثم قال بعد تفصيل وكلام طويل فعلى كل تقدير لا يتبع أحد من العلماء الا من هو متوجه نحو الشريعة قائم بحكماتها حاكم بإحكامها جملة وتفصيلاً وان من وجد متوجعاً غير تلك الوجهة في جزئية من الجزئيات أو فرع من الفروع لم يكن حاكماً ولا استقام أن يكون مقتدى به فيما حاد به عن صوب الشريعة البتة اهـ . وقال الامام الغزالي ان أحكام الحراحيات والخلود والتراتمات وفصل النصوصات وما أشبه ذلك إنما هي قانون السياسة وضبط الجمهور الذين يتنازعون بحكم شهوراتهم فالفقيه معلم السلطان ومرشده إلى قانون سياسة الخلق وهذا في الحقيقة حراسة للدنيا والدين بها يتم الدين ، فالقهاء الذين عند الأمة الاسلامية إنما هو القانون والقانون يحفظ البلاد والعباد ويحفظ هؤلاء يتم الدين . وقال الحسن البصرى رضى الله عنه : العلماء سراج الازمنة فكل عالم مصباح زمانه يستضيء به أهل عصره ولولا العلماء لكان الناس في عمى كالبهائم ولولا السلطان لأكل الناس بعضهم بعضاً والله دواعي الله بن المبارك حيث قال :

لولا الخلافة ما قامت لنا سبل ولكن أضغنا نهباً لأقوانا

وكما أن الله سبحانه شرف العلم وأهله شرف الحكم الماديين . في الصحيح « سبعة يظلمهم الله بمرثته يوم لا ظل الا ظله امام عادل » والوعيد الذى جاء في حقهم إنما هو في حق غير العادل في الجامع الصغير عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال : « ان أحب الناس الى الله تعالى يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً امام عادل وأبغض الناس الى الله تعالى وأبعدهم منه امام جائر » رواه الترمذى والامام أحمد في مسنده . وقال مفسران الثورى : صنفان اذا صلحا صلحت الأمة واذا فسدا فسدت الأمة الملوك والعلماء . والملك العادل هو الذى يقضى بكتاب الله عز وجل ويشفق على الرعية شفقة الرجل على أهله . في الجامع الصغير عن مقل بن يسار « أيما وال ولي شيقاً من أمر أمى فلم ينصح لهم ويجهل كنصيحتهم وجهه نفسه كبه الله تعالى على وجهه يوم القيامة في النار » رواه الطبرانى في الكبير . وفي سراج الملوك : العدل النبوى بأن يجمع السلطان الى نفسه حملة العلم الذين هم حفاظه ورعايته وقتهاؤه وهم أولياء الله تعالى

والتأتمون بأمر الله والمخافون لحجوده والناسخون لمبادئه - روى أبو هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال « الدين النصيحة ثلاثا . قلنا لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعلمتهم » وأن يتخذ العلماء شعاراً والصلحين ذئاراً وأخلق بملك يدور بين هاتين الخصلتين أن تقوم عدمه ويطول أمده . ثم قال : ويجب ترفع مجالسهم وتمييز مواضعهم عن سواهم . قال تعالى « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات » وفيه استئالة لقلوب الرعية وخصوص نيابتهم لسلطانهم واجتماعهم على محبته ، فوجب على السلطان أن لا يقطع أمراً دونهم ولا يفضل حكماً إلا بمشاورتهم لانه في ملك الله يحكم وفي شريعته يتصرف ، وأقل الواجب على السلطان أن ينزل نفسه مع الله منزلة ولاته ، ولم يأمن سطوته وإذا امتثل أوامره وازدجر من زواجه حل منه عمل الرضا . فهذا طريق إقامة العدل الشرعي والسياسة الاسلامية الجامعة لوجوه المصلحة الآخذة لازمة التدبير السالمة من العيوب الممهدة لآفامة الدنيا والدين ، فكما أن الملك الحازم لا يتم له حزمه إلا بمشورة الوزراء الاختيار كذلك لا يتم له عدله إلا باستئالة العلماء الأبرار اه وفيه قال الله تعالى « ولينصرن الله من ينصره ان الله لتقوى عزيز » هاته الآية في السلاطين على ما اقتضته من السياسة العامة التي فيها إبقاء المالك وثبوت الدول ثم مهي المصورين وأوضح شرائع النصر فقتل « الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر » فضمن الله تعالى النصر للملوك وشرط عليهم كما ترى ، فن تضمنت قوا عدم وانتقض عليهم من أطراف ممالكهم أو ظهر عليهم عيو أو باغى فتنة أو حاسد نعمة أو اضطربت عليهم الامور فليلجأوا الى الله تعالى بإصلاح ما بينه وبينهم بإقامة ميزان القسط الذي شرعه الله لمبادئه وركوب سبيل العدل والحق الذي قامت به السماوات والأرض واظهار شرائع الدين ونصرة المظلوم والأخذ على الظالم وكف يد القوى عن الضعيف روى أن النبي ﷺ قال « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » وفيه وينبى للسلطان أن يولى الافضل فالافضل وان كان على خلاف ذلك كان مسمى للنظم ، وينبى أن يكون الاقرب اليه أهل العلم والعقل والادب والرأى والاصالة والشرف والكمال من كل قبيلة وان كان على خلاف ذلك كان قصراً . انتهى

واعلم أنه اقتضت حكمة هذا الدين أن يكون الخليفة رئيسه السياسي والديني وهي في هاته الأمة دينية فافضة في الدنيا والآخرة وقصره الديني مختص بخطوط ومراتب لا تعرف إلا للخلفاء الاسلاميين . منها الصلاة والتضاه والجهاد والحسبة وهي بهذه المثابة لم تتجاوز عهد الخلفاء الراشدين ^(١) وصارت بعد ذلك ملكاً دنيواً يمتد اذ ترك الخلفاء أم أصل من أصول الدين

(١) قوله عهد الخلفاء الراشدين : اصطلاح المؤرخون على تسمية الدولة الاولى من دول

الاسلام بدولة الخلفاء الراشدين ومدتها تقرب من ثلاثين سنة

وهي الصلاة بالناس التي استخلف بها رسول الله ﷺ أبا بكر فكان الخليفة على الأمة في الدين كما صار أميراً عليها في أمور سياستها في الدنيا . وعقد ولي الدين ابن خلدون فصلا في معنى الخلافة والامامة قال فيه : اذا كانت مفروضة من الله بشارع يقررها ويشعرها كانت سياسة دينية فاعمة في الدنيا والآخرة وذلك أن الخلق ليس المقصود بهم دنياهم فقط فانها كلها عبث وباطل اذ غايتها الموت والفناء والله سبحانه وتعالى يقول « ألحسبتم أنما خلقناكم عبثاً » فالقصد منهم انما هو دنهم المفضي بهم الى السعادة في آخرتهم صراط الله الذي له مافى السماوات وما في الأرض ، فغايت الشرائع تحملهم ذلك في جميع أحوالهم من عبادة ومعاملة حتى في الملك الذي هو طبيعي في الاجتماع الانساني فأجرته على مناهج الدين ليكون الكل محمواً بنظر الشارع . وقال في فصل الخطاط الدينية : تبين أن حقيقة الخلافة نياية عن صاحب الشرع في حفظ الدين وسياسة الدنيا فصاحب الشرع يتصرف في الامرين أما في الدين فيمقتضى التكاليف الشرعية التي هو أمور بتبليغها وحل الناس عليها ، وأما في سياسة الدنيا فيمقتضى رعايته لمصالحهم في العمران البشري وهو ضروري للبشر وان رعاية مصالحه كذلك لئلا يفسد ان أهملت اه اذا علمت ذلك وظهرك ما هناك علمت علم اليقين أن بين القضاة والعلماء والملوك والامراء وأهل الرئاسة وأرباب السياسة الارتباط الشرعي الذي هو في سياسة الملك مرعي وقد ذكرنا في المقصد بعض أعيان الفريق الاول وبقى علينا ذكر البعض من الفريق الثاني الذين عليهم في ادارة الملك الممول في تمة أذكر فيها أئمة أعيان الاعيان مرجوعا اليهم في كل مهمة حيث كانوا رجال علم وأدب وهم سامية كلسد بن الفرات وسحنون وسعدون الخولاني وأضرابهم من عظماء الرجال الذين تركوا ثناء عطرأ وذكراً خالفاً وهم في الحقيقة كالوزراء لماصرهم من الملوك والامراء منتخبون من طبقات المقصد على مقتضى ترتيبها بالطلب اشارة وأفصح عبارة تميذاً للذكر معاصري كل طبقة منها من الملوك والامراء في قطر افريقية وذكروهم كذلك خلاصة نفية وتميذاً لتنبيهات مهمة جديدة بالاعتبار عند ذوى الافطار يعلم منها سيرة السلف وما اك اليه أمر الخلف من زمن البعثة الى هذا الوقت ، فبعضهم ارتكب مايؤدى الى الخسران والخذلان والمقت وبعضهم مستور الحال وبعضهم جمع الفضائل ونسجها على أحسن منوال وهنا في الحقيقة من الطراز الاول وعليه في أمور الدين والدنيا والمول وتعلم ما حصل لتلك الاجيال في القرون الغالية من الحوادث والاحوال كبسط النعم وسلبها وما حصل في ذلك من الاطوار والادوار وكيفية انتشار منهب مالك بأفريقية وغيرها من الاقطار والامصار وانتشار العلوم واتساعها وانحطاطها في بعض الجهات واقطاعها ، ومن المعلوم أن العلوم المعارف لاتتمو وتتسع وتتقلب في النعم لايستوى ويرتفع إلا بعد الامن والاطمئنان ومد رواق الراحة والمافية وما يؤدى الى العمران وجمع الكلمة ويسط العدل وار تكاب الفضائل واجتلاب الرذائل وعدم النفقة عن الله وما هو عنا بنافل

فائده

في خاتمة بداية المجتهد الاشارة الى تقسيم الفضائل ونصه ببعض اختصار الأحكام الشرعية تنقسم الى قسمين : قسم يقضى به الحكم وجل ما ذكرناه في هذا الكتاب داخل في هذا القسم . وقسم لا يقضى به الحكم وهذا أكثره داخل في المتدوب اليه ، مثل رد السلام وتسميت العطس وغير ذلك . وقد رأينا أن نذكر من هذا الجنس المشهور منه ان شاء الله .

ويبين قبل هذا أن تعلم ان السنن المشروعة العملية المقصود منها هو الفضائل النفسانية . فمنها ما يرجع الى تعظيم من يجب تعظيمه ، وشكر من يجب شكره وفي هذا الجنس تدخل العبادات وهذه هي السنن الكرامية . ومنها ما يرجع الى الفضيلة التي تسمى عفة ، وهذه صنفان السنن الواردة في المطعم والمشرب والسنن الواردة في المنالكح . ومنها ما يرجع الى طلب العدل والكف عن الجور . فهذه هي أجناس السنن التي تقتضى العدل في الأموال والأبدان . وفي هذا الجنس يدخل القصاص والجروب والعقوبات ، لأن هذه كلها إنما يطلب بها العدل . ومنها السنن الواردة في الاعراض . ومنها السنن الواردة في جمع الأموال وتوقعها وهي التي يقصد بها طلب الفضيلة التي تسمى السخاء ، وتجنب الرذيلة التي تسمى البخل . والزكاة تدخل في هذا الباب من وجه ، وتدخل أيضاً في باب الاشتراك في الأموال ، وكذلك الأمر في الصدقات . ومنها سنن واردة في الاجتماع الذي هو شرط في حياة الانسان وحفظ فضائله العملية والعلمية ، وهي المعبر عنها بالرياسة . ولذا أُلزم أيضاً أن يكون سنن الائمة والقوام بالدين . ومن السنن المهمة حين الاجتماع السنن الواردة في المحبة والبغضة . والتعاون على إقامة هذه السنن وهو الذي يسمى النهي عن المنكر والأمر بالمعروف وهي المحبة والبغضة أي الدينية التي هي اما من قبل الاخلال بهذه السنن واما من قبل سوء المعتد في الشريعة . وأكثر ما يذكر الفقهاء في الجوامع من كتبهم ما شذ عن هذه الأجناس الأربعة التي هي فضيلة العفة وفضيلة العدل وفضيلة الشجاعة وفضيلة السخاء ، والعبادة التي هي كالشروط في تثبيت هذه الفضائل اه

الطبقة الاولى

منحصرة فيمن أنزل عليه القرآن وجاء بالشريعة المطهرة ﷺ وكرم وعظم

اعلم انه ﷺ أرسل رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله بذاته ومراجاً منيراً على

رأس الاربعين سنة^(١) وأول ما بدئ به من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح . وأول ما نزل عليه من القرآن « اقرأ باسم ربك » كما في الصحيح قال الأعمى وعليه أكثر الائمة ثم فتر الوحي ثلاث سنين ثم نزل عليه القرآن وحى وتنازل منجما بحسب الوقائع في ظرف عشرين سنة سمعه منه الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وعملوا به وبلغوه لقوله ﷺ « فليبلغ الشاهد الغائب » وكذلك أخذوا عنه السنن التي منها ولم ينقل ﷺ حتى ترك الدين نام الأصول . روى الحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه انه قال : قال رسول الله ﷺ « تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله وسنتي ولن يتفارقا حتى يردا على الخوض » . وروى أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح ولفظه : « وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا فقال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يشئ منكم فسيرى اختلافا كثيرا فليعلم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهتدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فان كل بدعة ضلالة » . وفي جامع المعيار عن الامام المازري : « القرآن قاعدة الاسلام وقطب الأحكام ومفزع أهل الملة ووزرم وآية رسولهم ودليل صدق دينهم » اه والقرآن فيه تبيين كل شيء ، جامع لكل فضيلة وناه عن كل رذيلة ، يدعو الى الاخاء والائحاد والابتناع والعدل والاحسان واجتناب البغي والفساد ، طأطأت الرسوم لسلطانه ، وانصاع أبلى العرب لبلاغته وبيانه ، ونهض به الاسلام نهضة لم تعهد ، واستمدت به النفوس والقلوب ، وحصل به غاية المطلوب . في أوائل تبصرة ابن فرحون ان الله تعالى أ كل لنبيه ﷺ دينه القويم وهدى به من يشاء الى الصراط المستقيم ، وأسس شرعه المطهر على أحسن الطرائق وأحكم القواعد ، وشيده بالتقوى والعدل وجلب المصالح ودرء المفاسد ، وأيده

(١) قوله على رأس الاربعين أى بينا كان يتعبد بحجراه حسب عادته اذ جاء الوحي وذلك في يوم الاثنين لسمع عشرة خلت من رمضان للسنة الحادية والاربعين من ميلاده عليه الصلاة والسلام فيكون عمره اذ ذاك بالضبط أربعين سنة قرية وستة أشهر وأياما والى ذلك الإشارة في قوله تعالى « ان كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان » . والمراد بيوم التقاء الجمعين يوم بدر وكان في صبيحة يوم الثلاثاء سابع عشر رمضان من السنة الثانية للهجرة وقد جعله علما لأول يوم نزل فيه القرآن وهى التي قال فيها الكتاب « انا أنزلناه في ليلة القدر » وهو السبب في تخصيص الاسلام شهر رمضان بالصيام لانه الشهر الذى كان يتعبد فيه الرسول ﷺ بحجراه ونزل عليه القرآن فيه لأول مرة « شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » وجعلت نهايته عيداً تذكراً لذلك الأمر العظيم

من محاضرات الخضرى باختصار

بالأدلة الموضحة الحق وأسبابه المرشدة الى ائصال الحق لأربابه ، وحماه بالسياسة الجارية على سنن الحق وصوابه . ولما قال تعالى : « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته » . فلما دلت بالكلمات القرآن العظيم تحت دلائله وحججه وأوامره ونواهيه وأحكامه وبشارته وانذاره قال تعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم » . وفيها في طائفة القسم الثالث : السياسة نوعان ، سياسة ظالمة الشرع يجرمها ، وسياسة عادلة تخرج الحق من الظلم وترفع كثيراً من المظالم وترد أهل الفساد وتوصل بها الى المقاصد الشرعية . فالشرعية يجب المصير اليها والاعتناد في اظهار الحق عليها وهي باب واسع تفضل فيه الافهام وتزل فيه الاقدام وأهلها يضيغ الحقوق ويبطل الحدود ويمرئ أهل الفساد ويمين أهل العناد والتوسع فيه يفتح لب المظالم الشنيعة ويوجب سفك الدماء وأخذ الأموال بغير الشرعية ولما سلكت فيه طائفة مسلك التفريط المذموم فقصموا النظر عن هذا الباب الا فيما قل قلنا منهم أن تعاطى ذلك مناف لقواعد الشرعية فسدوا من طرق الحق سبيلا واضحة وعدلوا الى طريق العناد الفاضحة لأن في انكار السياسة الشرعية رد النصوص الشرعية وتقليطاً للخلفاء الراشدين رضى الله تعالى عنهم . وطائفة سلكت في هذا الباب مسلك الافراط فقصموا حدود الله تعالى وخرجوا عن حدود الشرع الى أنواع الظلم والبدع والسياسة وتوهموا ان السياسة الشرعية قاصرة عن سياسة الخلق ومصلحة الأمة وهو جهل وغلط فاحش . قال عز من قائل : « اليوم أكملت لكم دينكم » فسنل في هذا جميع مصالح العباد الدينية والدنيوية . وقال ﷺ : « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسننن » وطائفة توسطت وسلكت مسلك الحق وجمعوا بين السياسة والشرع فقصموا الباطل ودحضوه ونصفوا الشرع ونصروه . والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم . انتهى وفي الاعتصام ان الله تعالى أنزل الشريعة على رسوله ﷺ فيها تبيان كل شئ يحتاج اليه الخلق في تكاليفهم التي أمروا بها وتبليغهم التي طوقوها في أعناقهم ولم يمت ﷺ حتى كل الدين يشهادة الله تعالى حيث قال « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » والمراد بالكمال بحسب ما يحتاج اليه من القواعد الكلية التي يجرى عليها مالا نهاية له من النوازل والجزئيات انتهى

وفي أوائل بداية المجتهد ان الطرق التي تليقت منها الاحكام عن النبي ﷺ بالجس ثلاثة اما لفظ واما فعل واما اقرار . وأما مسكت عنه الشارع من الأحكام فقال الجمهور ان طريق الوقوف عليه هو القياس . وقال أهل الظاهر القياس في الشرع باطل ومسكت عنه الشارع فلا حكم له ، ودليل العقل يشهد بقبوله وذلك أن الواقع بين أشخاص الأنامي غير متناهية ^(١) والنصوص والافعال والاقراءات متناهية وعمال أن يقابل مالا يتناهى بها يتناهى اهـ . وزبدة

(١) قوله غير متناهية وكذلك جهات الاستدلال غير متناهية



القول أن القانون الاسلامي هو القرآن العظيم وسنة نبيه الكريم . قال تعالى « وأتزلنا اليك الذكر لنبين للناس منازل اليم » وقال « ما فرطنا في الكتاب من شيء » ثم استنبط المجتهدون من الكتاب والسنة ، وقد اعتنى المجتهدون بحفظ مقاصد الشريعة في الخلق لانها جاءت لخراج المكاف عن داعية هواه في جميع الاحوال من عبادة ومعاملة حتى في الملك الذي هو ضروري للاجتماع الانساني فاجرت على قانون منقح ومنهجه من الدين قويم في شروط صاحبه ، وما يجب عليه من العدل والدين والامانة واتباع المصلحة وغير ذلك مما هو مقرر في كتب الدين ومن له مساس بالحق لا ينبغي عليه أن أحكم الشرع تدور مع المصلح والمفسد وتختلف باختلاف الاحوال والازمان قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : تحدث للناس قضية بقدر ما أحدثوا من الفجور . في روح المعاني عند قوله عز من قائل « ان الذين يحادون الله ورسوله » أي يعادونهما ويشاققونهما . قال ناصر الدين البيضاوي : يضعون أو يختارون حدوداً غير حدود الله تعالى ورسوله ﷺ . وقال شيخ الاسلام سعد الله جلي : وعلى هذا فقيه وعبد عظيم الملوك وامراء السوء الذين وضعوا أموراً خلاف ما حده الشرع ومموها القانون . قال شهاب الدين الخفاجي بعد قوله ما ذكره وقد صنف العارف بالله الشيخ بهاء الدين رسالة في كفر من يقول يعمل بالقانون والشرع اذا قابل بينهما وقد قال تعالى « اليوم أكملت لكم دينكم » وقد وصل الدين الى رتبة من السكال لا يقبل التكيل واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ولكن أين من يعقل انتهى . وليتنى رأيت هاته الرسالة ووقفت على ما فيها فان اطلاق القول بالكفر مشكل عندي فتأمل ، ثم انه لا شبهة في أنه لا بأس بالقوانين السياسية اذا وقعت باقتناع ذوي الآراء من أهل الحل والعقد على وجه يحسن بها الانتظام ويصلح أمر الخلفاء والعام ومنها تعيين مراتب التأديب والزجر على معاصي وجنایات لم ينص الشارع فيها على حد معين بل فوض الامر في ذلك لأى الامام فليس ذلك من المحادة لله تعالى ورسوله ﷺ في شيء بل فيه استيفاء حق الله تعالى على أتم وجه لما فيه من الزجر على المعاصي وهو أمر مع الشارع عليه الصلاة والسلام ويرشد اليه ما في تحفة المحتاج أن يستوفى التعزير اذا عفا صاحب الحق لأن الساقط بالغو هو حق الادعي والذى يستوفيه الامام هو حق الله تعالى للمصلحة وفي كتاب الخراج لأبي يوسف اشارة الى ذلك أيضاً ولا يكر على ذلك ونحوه قوله تعالى « اليوم أكملت لكم دينكم » لأن المراد كله من حيث تضمنه ما يدل على حكمة الله تعالى خصوصاً أو عموماً ويرشد لهذا عدم التكرير على أحد من المجتهدين اذا قال بشيء لم يكن منصوباً عليه بخصوصه ومن ذلك ما ثبت بالقياس بقسامه نعم القانون الذى يكون وراء ذلك فان كان مصادماً لما نطق به الشريعة انزاعاً زائفاً عن سنن المحجة البيضاء فيه ما فيه كما لا ينبغي على العارف بالنبية والآية نزلت في كفار قريش اهـ

صلة بها

ان القرآن هو الحكمة البالغة والحجة الكاملة مع الابانة عن فضل المعنى

الذى به باين سائر الكلام

اعلم أن في آى القرآن العبرة لمن اعتبر، والذكر لمن اذكر، والبيان لمن كلن له قلب أو
الذى السمع وهو شهيد. في تفسير الامام المفسر المجتهد أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى عند
تفسير الفاتحة ما نصه :

مسألة يسأل عنها أهل الاتحاد الطاعون في القرآن ان سألنا منهم سائل قال انك قد قدمت
في أول كتابك هذا في وصف البيان بأن أعلاه درجة وأشره مرتبة أبلغه في الابانة عن
حاجة المبين به عن نفسه وأبينه عن مراد قائله وأقر به من فهم سلمه. وقلت مع ذلك ان أولى
البيان بأن يكون كذلك كلام الله جل ثناؤه فضله على سائر الكلام وبارقاه درجته على أعلى
درجات البيان. فما الوجه اذ كلن الأمر على ما وصفت في اطلاق الكلام بمنزلة سورة أم القرآن
بسمع آيات وقد حوت معاني جميعها منها آيتان وذلك قوله « ملك يوم الدين اياك نعبدواياك
نستعين » اذ كلن لاشك ان من عرف « ملك يوم الدين » قد عرفه بإسمائه الحسنی وصفاته
المثل وان من كلن لله مطيعاً فلا شك انه لسبيل من أنعم الله عليه في دينه متبع، وعن سبيل من
غضب عليه وضل معتدل. فما في زيادة الآيات الحسن الباقية من الحكمة التي لم يحوها الآيتان
اللتان ذكرنا. قيل له ان الله تعالى جمع لنبيينا محمد ﷺ ولأمة بما أنزل اليه من كتابه معاني
لم يجمعن بكتاب أنزله الى نبي قبله ولا لأمة من الامم قبلهم وذلك ان كل كتاب أنزله جل
ذكره على نبي من أنبيائه قبله قائما أنزله ببعض المعاني التي يحوى جميعها كتابه الذي أنزله الى
نبيينا محمد ﷺ كالنوراة التي هي مواعظ وتفصيل والزبور الذي هو تحميد وتمجيد والانجيل
الذي هو مواعظ وتذكير لا معجزة في واحد منها تشهد لمن أنزل اليه بالتصديق والكتب
التي أنزل على نبيينا محمد ﷺ يحوى معاني ذلك كله ويزيد عليه كثيراً من المعاني التي
سائر الكتب غيره منها خل وقد قمنا ذكرها فيما مضى من هذا الكتاب. ومن أشرف تلك
المعاني التي فضل بها كتابنا سائر الكتب قبله نظمه العجيب ووصفه الغريب وتأليفه البديع
الذي عجزت عن نظم مثل أصغر سورة منه الخطباء، وكلت عن وصف شكل بعضه البلغاء،
وتحيرت في تأليفه الشعراء، وتبليت قصوراً عن أن تأتى بمثله لديه افهام الفهماء. فلم يجدوا
له الا التسليم والاقراء بأنه من عند الواحد القهار مع ما يحوى مع ذلك من المعاني التي هي ترغيب
وترهب وأمر وزجر وقصص وجمل ومثل وما أشبه ذلك من المعاني التي لم تجتمع في كتاب أنزل

الى الارض من السماء فها يكن فيه من اطالة على نحو ما في أم القرآن فلما وصفت قبل من ان الله أجل ذكره أراد أن يجمع بوصفه المعجيب ونظمه الغريب المتعدل على أوزان الاشعار وسجع الكهان وخطب الخطباء ورسائل البلقاء العاجز عن وصف مثله جميع الانام وعن نظم نظيره كل العباد الدلالة على نبوة نبينا محمد ﷺ وبما فيه من توحيد وتمجيد وثناء عليه تلبية للعباد على عظمتهم وسلطانهم وقدرته وعظم مملكته ليدكروه بالآلاء ويحمدوه على نعمائه فيستحقوا به منه المزيد ويستوجبوا عليه الثواب الجزيل وبما فيه من نعت من أنعم عليه بمعرفته وتفضل عليه بتوفيقه لطاعته تعريف عباده ان كل ما يعم من نعمة في دينهم ودنيائهم فنه ليس عرفوا رغبتهم اليه ويستبقوا حاجاتهم من عنده دون ما سواه من الآلهة والانداد وبما فيه من ذكره ما حل بمن عصاه من مثلاته وأنزل بمن خالف أمره من عقوباته ترهيب عباده من ركوب معاصيه والتعرض للملاقبل لهم به من سخطه فيسلك بهم في النكال والتفتت سبيل من ركب ذلك من الهلاك فذلك وجه اطالة البيان في سورة أم القرآن وفيها كان نظيراً لها من سائر سور القرآن وذلك هو الحكمة البالغة والحجة الكاملة . انتهى

وقد وصف البيان ، في أول كتابه بأبين بيان . ومحل الحاجة منه :

لا شك ان أعلى منازل البيان درجة وأسمى مراتبه مرتبة أبلغه في حجة المبين نفسه وأبينه عن مراد قائله وأقرب به من فهم سامعه فلن نحول ذلك المقدار وارفعه عن وسع الانام وعجز عن أن يأتي بمثله جميع العباد كان حجة وعلماً لرسول الواحد القهار كما كان حجة وعلماً لها احياء الموتي وابراء الاربرص وذوى العمى بل ارتفاع ذلك عن مقادير أعلى منازل طب المتطهين وأرفع مراتب علاج المعالجين الى ما يعجز عنه جميع المالين وكللى كان لها حجة وعلماً قطع مسافة شهرين في الليلة الواحدة بل ارتفاع ذلك عن وسع الانام وتمذر مثله على جميع العباد وان كانوا على قطع التقليل من المسافة قادرين واليسر منه فاعلين فاذا كان موصفاً من ذلك كللى وصفاً فيبين ان لا يان أبين ولا حكمة أبلغ ولا منطق أعلى ولا كلام أشرف من بيان ومنطق يحمى به امرؤ قوما في زمان م فيه رؤساء صناعة الخطب والبلاغة وقيل الشعر والفصاحة والسجع والكهانة كل خطيب منهم وبلغ وشاعر منهم وفصيح وكل ذى سجع وكهانة فسفه أحلامهم وقصر معقولهم وتبرأ من دينهم ودعا جميعهم الى اتباعه والقبول منه والتصديق به والاقراءانه رسول اليهم من دينهم وأخبرهم ان دلالاته على الصديق مقالته ووجسته على حقيقة نبوته ما أتامهم به من البيان والحكمة والفرقان بلسان مثل السقهم ومنطق مواقة معانيه مأنى منطقهم ثم أنبأ جميعهم انهم عن أن يأتوا بمثل بضعة عجيذة ومن المقطرة عليه قصة فأقر جميعهم بالعجز وأذعنوا له بالتصديق وشهدوا على أنفسهم بالنقص . انتهى من تفسير أبى جعفر بن جرير الطبرى

وفى خلاصة تاريخ العرب أشهر معجزاته ﷺ القرآن الكريم لاشتهار البلاغة والفصاحة فى زمنه عند قريش الذين كانوا يتخرون بحسن الكلام ويتناولون فيه كما كان احياء الموتي

لعيسى والتمنيان لموسى زمن اشتها السخر والنفس الطيب لماود زمن اشتها الموسى عليه السلام وتلا عليه السلام على ايجاد الاصنام أول سورة فصلت وبلغ « قل أنتم لتكفرون باللهى خلق الارض فى يومين ويجعلون له أندادا » الى أن قال « ولکم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم » وكان من أراد الله هدايته يسمع القرآن فيسلم كمرضى الله عنه فانه توجه بسيفه لقتل النبي عليه السلام وقيل له لا فعل لتلا يقتلك بنو عبيد مناف ولكن ارفع خبايا واختك وابن عمك سميد بن زيد فانهم أسلموا فصددم وهم يتلون سورة طه فسكتوا فسألهم عما هممه فأنكروه فضرب أخته فشجها فأتاها أربى ما كنتم تقرأونه وخافت على الصحيفة فاضاعها على أن يردھا اليها فدفعها وقرأها وقال ما أحسن هذا وأكرمه ، ثم توجه الى النبي عليه السلام فأسلم اه

وفىها بعد قوله آيا من القرآن فى الآداب مانصه : ما فرط القرآن فى شيء من الآداب التى قوآها الحكمة ورأسها العدل والاحسان وغايتها قصد سبيل الحق والصد عن محجة الضلالة والخروج من ظلمات الرذائل الى نور الفضائل والتطهير من شوائب النقص والتحلل بزيينة السكال وما قصدنا بإيراد ملسلف الا أن يكون لهذه الامة الشريعة دليل تقمى غايتها وحرمة مذهبها ورفعة حكمتها ومواضعها لما نزل من قبل على الرسل الكرام فبذلك يهتدى البصير الى فضل القرآن المجيد اذ جمع فأوعى ما أوتيه النبيون من قبل من البينات . انتهى من خلاصة تاريخ العرب للعالم المتصنف سيدى وقصة اسلام عمر رضى الله عنه سنذكرها فى خلخته

درة

اعلم انه جرت عادة الله أن أوامره لا تخلو من حكمة فان ظهرت فى مقولة المعنى والا فتعبد وذلك لاننا استقرأنا عادة الله تعالى فوجدناها جالبة للمصالح دارمة للمفاسد ولذلك قال ابن عباس رضى الله عنها « اذا سمعت نداء الله فهو اتما يدعوك لخير أو يصرفك عن شر كالجلب الزكاة والتفقات لسد الخلل وأرش جبر الجنائيات المتلفات ونهريم القتل والزنا والسكر والسرقه والقتل صونا للنفوس والانساب والبقول والأموال والاعراض عن المفاسد » . اه حطاب

جوهرة

فى الاعتصام ان الله عز وجل أنزل القرآن عربيا لاعجبة فيه بمعنى انه جاز فى ألفاظه ومعانيه وأساليبه على لسان العرب قال تعالى : « انا جعلناه قرآنا عربيا » وقال : « قرآما عربيا غير نذى عوج » وقال : « نزل به الروح الأمين على قلبك لتككون من المنذرين بلسان عربى مبين » وكان المئزل عليه القرآن عربيا أفصح من نطق بالضاد وهو محمد بن عبد الله عليه السلام وكان الدين يث فىهم عربا أيضا يجرى الخطاب به على معتادهم فى لسانهم فليس فيه شيء من

الافتان والمعانى الا وهو جل على ما اعتادوه ولم يسخره شيء بل نفى عنه أن يكون فيه شيء عجى
 فقال تعالى « ولقد نعلم انهم يقولون انما يملأه بشر لسان الذى يلحدون اليه أعجى وهذا لسان
 عربى مبين » وقال « ولو جعلناه قرآنا أعجيبا لقالوا لولا فصلت آياته أعجى وعربى » هنا
 وإن كان يمت للناس كافة فإن الله جعل جميع الأمم وعلمة اللسان فى هذا الامر تبعا للسان
 العرب وإذا كان كذلك فلا يهمل كتاب الله تعالى الا من الطريق الذى نزل عليه وهو اعتبار
 ألفتها ومعانيها وأساليبها اهـ

فريدة

فى الاعتصام أن الله بمت الينا محمداً ﷺ رحمة للعالمين حسبما أخبر فى كتابه ، وقد كنا
 قبل طالع ذلك النور الاعظم لانتبى سبيلا ولا نعرف من مصلحتنا الدنيوية إلا قليلا على غير
 كمال ولا من مصلحتنا الأخروية كثيرا ولا قليلا ، بل كان كل أحد يركب هواه وإن كان فيه
 ما فيه ويصرح هوى غيره فلا يلتفت اليه فلا يزال الاختلاف بينهم والفساد فيهم يخص ويم
 حتى بمت الله نبيه ﷺ لزوال الريب والالتباس وارتفع الخلاف بين الناس كما قال تعالى
 « كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين - الى قوله - فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيمن
 الحق باذنه » وقوله « وما كان للناس إلا أمة واحدة فاختلّفوا » ولم يكن حاكم بينهم فيما اختلفوا
 فيه إلا وقد جامهم بما ينظم به شملهم ويجمع به كلمهم وذلك راجع الى الجهة التى من أجلها اختلفوا
 وهو بما يود عليهم بالصالح فى العاجل والآجل ويدبر عنهم الفساد على الاطلاق فاختلّفت
 الأديان والممات والقول والانساب والاموال من طريق يعرف مأخذها العلماء وذلك القرآن
 العظيم بل المنزل على النبي ﷺ قولا وعملا واقرارا ، ولم يردوا الى تدبير أنفسهم للعلم بأنهم
 لا يستطيعون ذلك ولا يستقلون بدرك مصلحتهم ولا تدبير أنفسهم ، فإذا ترك المبتدع هذه
 المهات العظيمة والعطايا الجزيلة وأخذ فى استصلاح نفسه ودينه بما لم يجعل الشرع عليه دليلا
 فكيف له بالمصصة والسخول تحت هذه الرحمة وقد حل يده من حبل المصصة الى تدبير نفسه
 فهو حقيق بالبعد عن الرحمة . قال تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » بصد قوله
 « واتقوا الله حق تقاته » فاشعر أن الاعتصام بحبل الله هو تقوى الله حقاً وأن ما سوى ذلك
 تفرقة لقوله « ولا تفرقوا » والفرقة من أحسن أوصاف المبتدعة لانه خرج عن حكم الله وبأن
 جماعة الاسلام . روى عبد الله بن حميد عن عبد الله : أن حبل الله الجماعة . وعن قتادة : حبل
 الله المتين هو القرآن وسفنه وعهده الى عباده الذى أمر أن يعتصم بما فيه من الخير والثقة وأن
 يتمسكوا به ويعتصموا بحبله ومن ذلك قوله تعالى « واعتصموا بالله هو مولاكم » اهـ . وفيه لولا أن
 من الله على الخلق ببعثة الانبياء لم تستقم لهم حياة ولا جرت أحوالهم على كمال مصلحتهم وهذا
 معلوم بالنظر فى أخبار الاولين والآخرين . وفيه أيضاً الشريعة موضوعة لخراج المكلف

عن داعية هواه حتى يكون عبداً لله ، وهي حجة على الخلق كثيرم وصغيرم مطيعهم وعلصهم
برم وظجرم بل ان المرسلين بها صلوات الله عليهم داخلون تحت أحكامها ، فأتى نرى أن
نبييناً محمداً ﷺ مخاطب بها في جميع أحواله وتقلباته مما اختص به دون أمته أو كل عاماله
ولأتمته كقولهم تعالى « يا أيها النبي إنا أحلنا لك أزواجك - الى قوله - خالصة لك من دون
المؤمنين » الى سائر التكاليف التي وردت على كل مكلف والتي فيها فالتشريعة هي الحاكمة على
الاطلاق والمعموم عليه وعلى جميع المرسلين وهي الطريق الموصل والهادي الاعظم . ألا ترى الى
قوله تعالى « وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما لكتاب ولا الايمان
ولكن جئناه نورا نهيدي به من نشاء من عبادنا » فهو عليه الصلاة والسلام أول من هداه الله
بالكتاب والايمان ثم من اتبعه فيه والكتاب هو الهادي والوحي المنزل عليه مرشد ومبين
لذلك الهدي والخلق مهتدون بالجميع . ولما استنار قلبه وجوارحه عليه السلام وظاهره وباطنه
بنور الحق علماً وعلا صار هو الهادي الأول لهذه الامة والمرشد الاعظم حيث خصه الله دون
الخلق بانزال ذلك النور عليه واصطفاه من جملة من كان مثله في الخلقة البشرية اصطفاً أولياً
لامن جهة كونه بشراً عاقلاً مثلاً لا شراكه مع غيره في هذه الاوصاف ولا لكونه من قريش
مثلاً دون غيرهم . وإلا لزم ذلك في كل قريش ، ولا لكونه من بني عبد المطلب ولا لكونه عربياً
ولا لغير ذلك بل من جهة اختصاصه بالوحي الذي استنار به قلبه وجوارحه فصار خلقه القرآن
حتى نزل فيه « وانك لم يخلق عظيم » وانما كان خلقه القرآن لأنه حكم الوحي على نفسه حتى
صار في علمه وعمله على وقته فكان الوحي موافقاً قائلاً مدعياً ملجئاً نداه وفقاً عند حكمة ، وهذه
الخاصة كانت من أعظم الأدلة على صدقه فيما جاء به إذ قد جاء بالأمر وهو مؤتمر وبالنهي وهو
منته وبالوعظ وهو متعظ وبالتخويف وهو أول المتخوفين وبالترجية وهو سائق دابة الراجين ،
وحقيقة ذلك كله جملة الشريعة المنزلة عليه حجة حاكمة عليه ودلالة له على الصراط المستقيم الذي
سار عليه ﷺ ولما صار عبداً لله حقاً وهو أشرف اسم تسمى به العباد . قال تعالى « سبحان
الذي أسرى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام » « تبارك الذي نزل القرآن على عبده » « وان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا » وما أشبه ذلك من الآيات التي وقع مدحها فيها بصفة
العبودية ، واذا كان ذلك فسائر الخلق حريون بأن تكون الشريعة حاكمة عليهم ومناراً
يهتدون بها الى الحق وشرهم انما ثبت بحسب ما اقتضوا به من الفحول تحت أحكامها والعمل
بها قولاً واعتقاداً وعملاً لا بحسب عقولهم فقط ولا بحسب شرفهم في قومهم فقط لان الله تعالى
انما أثبت الشرف بالتقوى لا غير لقوله « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » فمن كان أشد محافظة
على اتباع الشريعة فهو أولى بالشرف ومن كان دون ذلك لم يكن أن يبلغ في الشرف مبلغ
الأعلى في اتباعها . فالشرف إنما هو بحسب المباعدة في تحكيم الشريعة اه ببعض اختصار

خلاصة

في العلوم التي تفرعت من القرآن أو نشأت لخدمته

اعلم أن العرب في صدر الاسلام حفظوا القرآن وليس في أيديهم من الكُتب غيره يقرأونه ويتعلمون به ويتحاضرون اليه وقد عجبوا بأسلوبه ودهشوا ببلاغته لأنه ليس من قبيل ما كانوا يعرفونه من نثر الكهان المسجوع ونظم الشعراء المتقي الموزون وقد خالف كليهما وفيه من البلاغة وأساليب التعبير ما لم يكن له شبهة في لسانهم ، فسحروا بأسلوبه وبما حواه من الشرائع والاحكام والاخبار ، فأصبح مهم تلاوته وفهم أحكامه ، لأنه قاعدة الدنيا والدين وبه تتأيد السلطة والخلافة وهو أول كتاب أخذوا في قراءته وحفظه

القرارات السبع

واختلفوا في قراءة بعض آياته . فتولدت القراءات السبع نسبة الى سبعة من القراء - تقدم ذكرهم في المقدمة - وتفرع بتوالي الاعصر الى سبعة علوم هي : علم الشواذ ، وعلم مخارج الحروف ، ومخارج اللفاظ ، والوقوف ، وعلل القرآن ، وكتابة القرآن ، وآداب كتابة المصحف . وفي كل من هذه العلوم قواعد وكتب ، وأكثر العلوم الاسلامية نشأت من القرآن أو تولدت خدمة له ولا يكاد يخفى علم من تأثير القرآن عليه رأساً أو ضمناً

النحو

أول شيء احتاجوا اليه في ضبط القرآن النحو ، وكان الباعث على التعميل في ضبطه وضبط قواعد ما شاهدوه من لحن الناس في قراءة القرآن بعد الفتح وانتشار العرب في الآفاق ، وقد نمت قواعده ولم يتم القرن الثاني للهجرة أي نضج في قرن وبض القرن ، واليونان لم يتم علم النحو عندهم الا بعد انشاء دولتهم بعمدة قرون ، ولم يضع الرومان نحو اللغة اللاتينية الا بعد قيام دولتهم بستة قرون . ويقتصر علم النحو في تأييد قواعده الى معرفة كلام العرب وأساليبهم

التفسير وعلم الادب

ولما أخذ العلماء في تفسير القرآن احتاجوا أيضاً الى ضبط معاني الفاظه وفهم أساليب عبارته فخرتم ذلك الى البحث في أساليب العرب وأقوالهم وأشعارهم وأمثالهم وهو علم الادب

المشتمل على الفنون الأدبية والعلوم المتعلقة بالالفاظ وهي تزيد على العشرين علماً كالنحو والصرف والاشتقاق والمعاني والبيان والبدیع والعروض، والفضل في تسجيل ظهورها للقرآن

الحديث

واحتلوا في تفسير القرآن أيضاً الى فهم الحديث لانهم كانوا اذا أشكل عليهم فهم آية أو اختلفوا في تفسيرها أو حكم من أحكامها استعانوا بأقوال النبي ﷺ على استيضاحها ، فلما تفرق الصحابة في الارض تفرقت الاحاديث معهم فاشتغل جماعة من المفكرين في جمعها وتدوينها وتولده من ذلك العلوم المتعلقة بالحديث وهي التي مرياناها بختامة المقصد ، والتفسير نفسه لما نضج قفرع الى علوم كثيرة مذكورة في مفتاح السعادة وهي تزيد على السبعين علماً ولكل منها علماء ومصنفات ومناظرات ، وكان للعلوم اللغوية ارتباط بالعلوم الشرعية ، لا يستطيع الطالب اتقان الواحدة ان لم يتقن الاخرى

الفقه

ولما صار الاسلام دولة احتاج امرأؤه الى ما يقضون به بين رعايلهم في أحوالهم الشخصية ومعاملاتهم المدنية فكان معلوم على القرآن والحديث فاستنبطوا منها الشريعة وأحكامها وهو الفقه بفروعه المشهورة علم النظر والمناظرة والجدل والفرائض والشروط والقضاء والنسب والفتاوى ونحوها

السير والتاريخ

ولما اشتغل المسلمون في جمع القرآن وجمع الاحاديث احتاجوا الى تحقيق الاماكن والاحوال التي كتبت بها أو قيلت فيها الاحاديث فصدوا الى جمع السيرة النبوية ودونوها واضطروا لتحقيق مسائل الحديث والفقه والنحو والادب الى البحث في أسانيدھا والتفرع بين ضميمها ومتينها فجرهم ذلك الى النظر في الرواة وتراجمهم وسائر أحوالهم وقسموا رواة كل فن الى طبقات ، فتألف من ذلك تراجم العلماء والادباء والفقهاء والنحاة وغيرهم مما يميرون عنه بالطبقات كطبقات الشعراء وطبقات المفسرين أو النحاة أو الفقهاء أو الحفاظ أو القساين أو وغيرهم . وكان ذلك أسأ لمل التاريخ وزد على ذلك ما في القرآن من الآيات الخاتمة على الاشتغال بالتاريخ أو بالآخبار المعبرة والموعظة كقوله جل ذكره « لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب »

الجغرافيا

ومن الأساليب التي ساعدت على وضع علم الجغرافيا وتقوم البلدان الاسفار في طلب الحديث من حلقته والحج الى مكة والرغبة في تطبيق القواعد القيمة وينتشر ذلك الى معرفة حال البلاد وكيفية فتحها صلحاً أو عنوة وقد جر ذلك الى تعرف البلاد ومواطنها ومع ذلك فإن في القرآن نصوصاً محض على طلب هذا العلم كقوله جل جلاله «أفلم يسيرا في الارض فتكون لم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فانها لا تسمى الا بصار ولكن تسمى القلوب التي في الصدور» وقوله «قل يسروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين» وغير ذلك . وقد ذكرنا فضيلة التاريخ والجغرافيا في صدر المقصد من هذا المؤلف

الخطابة

هذا ما كان من تأثير القرآن في آداب الجاهلية وهناك تأثير أحدهم القرآن أيضاً في الآداب التي كانت شائعة قبل الاسلام فغير أسلوبها ورفاها وأهمها الخطابة والشعر من الفنون الادبية الجاهلية التي زادها الاسلام روحاً وبلاغة وارتفعت زمن الصحابة والتابعين والفضل في ذلك عائد للكتلة المين من وجوه منها أن القرآن وان كان نزل بلغة القوم التي بها يتخاطبون وبفصاحتها يتفاخرون الا أن أساليبه العالية أعجزت فصحاءهم وأخفت بمسامع قلوبهم وكسبتهم ملكة من البلاغة في تحسين الأساليب العالية ، ولذا كانوا يعبون الخطيب المصنع اذا لم يكن في كلامه شيء من آداب القرآن . روى الحافظ عن الهيثم بن عدى أنهم - يعني العرب - كانوا يستحسنون أن يكون في الخطب يوم الحفل وفي الكلام يوم الجمع آية من آي القرآن فان ذلك مما يورث الكلام البهاء والوقار وحسن الموقع ومنها ما جاء في القرآن من الترغيب والترهيب على الاسلوب المعجيب البالغ حد الإعجاز في التأثير على الضمائر والاختد بشكائم النفوس أعانهم على التفتن في أساليب الوعظ الخطابي عند حلول الازمات والحاجة الى تأليف قلوب الجماعات حتى لقد كان الخطيب البليغ منهم ليدفع بالخطبة الواحدة من اللغات ما لا يدفع بالبيض المرهفات ، ويملك بها من قلوب الرجال ما لا تملكه البدر^(١) كما صنع أبو بكر رضى الله عنه في خطبته يوم السقيفة التي امتلك بها قلوب المهاجرين والانصار وصرف عن الامة فتنة هي من الامور الكبار ، وكان الخطيب في صدر الاسلام يخطبون الناس عند طر و كل حادث جلل فلا تقييد لوقت ولا تكليف لقول فكانوا يجمعون المسلمين تارة لاعلان خبر عليهم ، وتارة لاستشارتهم ووقتاً لتحذيرهم وآخر نوعظهم وتذكيرهم

(١) قوله البدر جمع بدرة وهي الحكمة العظيمة من المال

الشعر

أما الشعر فقد كان له أعظم التأثير في قلب العربي بحركة كما يحرك الهواء ريشة في الجو
وكان عندهم بمثابة الجرائد في هذا الوقت ؛ ينطق للشاعر عندهم بكلمته فتتلقاها الأسماع وتنبو
بعد ذلك على ألسنتهم ، وكانت أسواقهم التي بها يجتمعون لالقاء أشعارهم ومبادلة متاعهم
بالقرب من البيت الحرام وهي عكاظ ومجنة وذو مجاز
وبالجملة فإن للقرآن تأثيراً عظيم الأهمية لم يوفق لنشر القرآن من الكتب الدينية في الأمم
الأخرى وفي آداب اللغة العربية الفصحى وفي أخلاق أصحابه من سواء لانهم مكلفون بحفظه
قبل كل علم وهم أطفال وهو داخل في كل شيء من الأمور الدنيوية والدينية وأساس شرائعهم
القضائية وقاعدة معاملاتهم اليومية وأحوالهم الماثلية حتى الطعام والشراب واللباس والنوم
والفصل وكل شيء . يمكن استنباطه منه ومجده مثلاً فيه . وهذا لا نراه في غيره .
الكتب السماوية

فصل

اذكر فيه الوازع والحرية

فأقول ان الانسان ميال بطبعه للسعادة اذا أرشد اليها وحث عليها . والشرائع انما شرعت
للسعادة البشرية وقوام الحيلة الاجتماعية فالوازع الذي يزع الناس بالشرعية لا يحاول بما يزع به
قهرراً للنفس ولا حجراً على الإرادة بل يملئ الإرادة ويساعد النفوس على نيل السعادة لهذا
فطاعة الوازع من مستلزمات السعادة لا يأبأها العقل ولا يهضم فيها حق من حقوق الحرية ما
دأبت طاعته يراد بها طاعة القانون الذي هو أصل في السعادة لا طاعة الوازع نفسه من حيث
كونه أمراً بهواه وشهواته لا مأموراً من التانون ومهيئاً عليه فالحرية مقيدة بقيد نفسى
وخلارجى^١ فالنفسى هو الزاجر الدينى والفضيلة الذاتية في مطوعة الزاجر النفسى مطوعة
للفضيلة ووقوف عند حد الانسانية والخلارجى هو الوازع وفى مطوعتها الوازع مطوعة للشرع
وخضوع للقانون وليس في كلا القيدين معنى الصورية أو منع للحرية وانما هو امساك النفس
عن الاندفاع في تيار الهوى الذى يلحق الانسان بالبهائم فهاته الفضيلة وسط وطرفها رذيلة
افراط وتفرط وكلاهما رجوع للبهيمية فالحرية بالقيد المذكور فضيلة ممتناها تخلص الانسان
من الاسر وتخلصه من ضيق الحجر وجواز تصرفه في كل حق من حقوق الانسانية التي سوغها
العقل وقضت بها أصول الاجتماع والتعاون بحيث يكون الانسان مالكا لارادته لا هيمته تترك
لإرادة سواء مالكا لثمرة عمله لاحق لا آخر يجر منه منها مالكا لامنه لا لسلطان آخر يسلب



منه ذلك ، ومعنى هُذ الشخص واحدة من هذه الثلاث سلب منه معنى الحرية وصار كالحَيوان يتعب لباكل سواه ويشقى ليعسده غيره ويسعى ليموت هو ويعيش من عداه

البشارة بالسعادة والندارة بالشقاوة

والبشارة المطلقة لا تكون إلا بخير ^(١) والاندثار الإبلاغ ولا يكون إلا في التخويف . اذا علمت ذلك فاعلم أن الشريعة جاءت بها الرسل لتدعو الناس الى السعادة والنجاة من الشقاوة قال تعالى : « وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين » فالسعادة تكون بالاقرار لله تعالى بالوحدانية ولحمد بالرسالة والاتباع لما جاء به وسنه من فعل المأمورات واستجلاب الفضائل واجتناب الرذائل وجمع الكلمة وبسط العدل ورفع مقام العلم واستعمال غاية الجهد في اتخاذ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . قال عز وجل : « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » قال : ان الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون » ما من شيء يحتاج اليه الناس في أمر دينهم مما يجب أن يترك أو يؤتى إلا وقد اشتملت عليه هذه الآية . في روح المعاني أن الآية كما أخرج البخاري في الأدب والبيهقي في شعب الإيمان والحاكم وصححه عن ابن مسعود : أجمع آية الخير والشر . وأخرج أبو نعيم عن عبد الملك بن عمير قال : بلغ أكرم من صفي مخرج النبي ﷺ فأراد أن يأتيه فأتى قومه فانتدب رجلين فأتيا رسول الله ﷺ فقالا نحن رسل أكرم يسألك من أنت وما جئت به ؟ فقال النبي ﷺ : أنا محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله » ثم تلا عليهم هذه الآية . قالوا رد علينا هذا القول ، فردد عليه الصلاة والسلام حتى حفظوه فأتيا أكرم فأخبراه ، فلما سمع الآية قال : إني لأراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن مناهها فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا فيه أذنانا . وروى عن ابن عباس أن هذه الآية كانت سبب استقرار الإيمان في قلب عثمان بن مظعون بعد أن أسلم بحجة في النبي ﷺ . ولجمها ما جمعت أطفاها عن عبد العزيز حين آلت الخلفاء اليه مقام ما كان بنو أمية يجعلونه في أو اخر خطبهم من سب على كرم الله وجهه وكان ذلك من أعظم ما أثره رضى الله عنه . وقال غير واحد : لو لم يكن في القرآن غير هذه الآية الكريمة لكفت في كونه تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين . ولعل إيرادها عقب قوله تعالى « ونزلنا عليك الكتاب تبياناً » للتنبيه عليه . انتهى باختصار

أما الشقاوة فلها تكون بالاجتناب المأمورات وارتكاب الرذائل والمحرمات واتباع البغى والشهوات وإيثار الذات كالفسجور وقول الزور وشرب الخمر وحب الظهور والدخول تحت معاصي الله ومساخطه جهلاً باستدراج الله وأمناً لمكره . قال جل ذكره « وضرب الله مثلا

(١) قوله المطلقة : وتكون بالشر اذا كانت مقيدة كقوله تعالى « فبشرهم بعذاب أليم »

قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » وقال « واثقوا فتنة لاتبسين الذين ظلموا عنكم خاصة » في روح المعاني : المراد بالفتنة الذنب . وفسر بنحو اقرار المنكر والمداينة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقتراق الكلمة وظهور البدع . وفيه عند قوله عز من قائل « يا أيها الناس اتما بنفكم على أنفسكم » أخرج أبو الشيخ وأبو نعيم والخطيب والبيهقي وغيرهم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ثلاث من رواجع : المسكر والنكث والبني » ثم تلا عليه الصلاة والسلام « يا أيها الناس اتما بنفكم على أنفسكم » « ولا يبيح المسكر السيئ إلا بأهله » « ومن فكث فأتما بنفك على نفسه » وأخرج ابن مندويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « لو بني جيل على جيل لك الباغي » والبنى هو الظلم للظاهر الذي لا يخفى قبحه على أحد . وفي ذلك من الزجر ملا ينفى اه

لأيا من الدهر ذو بني ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
فصودر مثل تلك التحالفات سالية للنعم جالبة للتنقم وإثارة للفتن والمصائب والاحن وفقد
الراحة والمهوان وقلة العمران وخراب الديار والمنازل والفناء في الشعوب والقبائل . قال تعالى
« وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون » وإخلاصة ان السعادة والشقاوة مقترتان
بالعمل الفاسد والصالح وتترتب عليهما في الدنيا ماقد علم وفي الآخرة الجنة وجنهم

خلاصة

فيما حصل لرسول الله ﷺ وهو بمكة عند ما أعلن بالرسالة

وما حصل لمن آمن به

في كتاب الاعتصام أن رسول الله ﷺ بعثه الله تعالى على حين فترة من الرسل وفي
جاهلية جهلاء لا تعرف من الحق رسماً ولا تقبم به في باب مقلع الحقوق حكماً ، بل كانت لتتصل
ما وجدت عليه آباءها وما استحسنته أسلافها من الآراء المنحرفة والنحل المخترعة والمذاهب
المتبدعة . فحين قام فيهم ﷺ بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً فسرعان
ما عارضوا مروفة بالنكر وغيروا في وجهه صوابه بالافتك والمكر ونسبوا إليه إذ خالفهم في
الشريعة ونابذهم في النحلة كل محال ورووه بأنواع البهتان ، فسارة يرمونه بالكذب وهو
الصديق المصونق الذي لم يجر بوا عليه قط خيراً بخلاف مخبره ، وآوثة يهيمونه بالسحر وفي
علمهم أنه لم يكن من أهله ولا ممن يسميه ، وكرة يقولون أنه مجنون مع تحققهم بكل عقله

وبرأته من مس الشيطان وخيله ، وإذا دعاهم الى عبادة المعبود بحق وحده لاشريك له قالوا :
« أجعل الألهة إلهاً واحداً أن هذا شيء عجيب » مع الاقرار بمقتضى هذه الدعوة الصادقة
« فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين » وإذا أنفروهم بعشرة يوم القيامة أنكروا
ما يشاهدون من الأدلة على مكانته وقالوا « أنفذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد » وإذا خوفهم
نعمة الله قالوا « اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا
ببذاب أليم » اعتراضاً على صحة ما أخبرهم به مما هو كائن لا محالة ، وإذا جاءهم بآية خارقة افترقوا
في الضلالة على فرق واخترقوا فيها ليجرد العناد مالا يقبله أهل التهدي الى التفرقة بين الحق
والباطل كل ذلك قصداً منهم الى التأسى بهم والمواظة على ما ينتهون إذا رأوا خلاف المخالف
لهم في طاعهم رداً لهم عليه ونبذاً لما شدوا عليه يد الظنة واعتقاداً إذا لم يتمسكوا بدليل
أن الخلاف يوهن الثقة ويحبج جهة الاستحقاق وخصوصاً حين اجتهدوا في الاختصار بعلم فلم
يجنوا أكثر من تقليد الآباء ، ولما أخبر الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام في حاجة قومه
« ما تعبدون قالوا تعبد أصناماً تقفل لها عاكفين . قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم
أو يضرون » قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون » فجادوا كما ترى عن الجواب القاطع المورد
مورد السؤال الى الاستمسك بتقليد الآباء . وقال الله تعالى « أم آتيناكم كتاباً من قبله فهم
به مستسكون . بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون » فرجوا عن
جواب ما ألزموا به الى التقليد . فقال تعالى « قل أولو جئتمكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم »
فأجابوا بمجرد الانكار ركوناً الى ماذكروا من التقليد لاجواب السؤال ، فكذلك كانوا مع
النبي ﷺ فأنكروا ما توقعوا منه زوال ما بأيديهم لانه خرج عن معتادهم وآتى بخلاف ما كانوا
عليه من كفرهم وضلالهم حتى أرادوا أن يستنزلوه على وجه السياسة في زعمهم ليوقعوا بينهم
وبين المؤلفة والمواظقة ولوفي بعض الأوقات أوفى بعض الاحوال أو على بعض الوجوه
ويقنعوا منه بذلك ليقف لهم بتلك المواظقة وهي بنائهم فأبى عليه السلام إلا الثبوت على محض
الحق والمحافظة على خالص الصواب وأنزل الله تعالى « قل يا أيها الكافرون لا أعبد ماتعبدون »
الى آخر السورة فصبوا له عند ذلك حرب المداوة ورموه بسهام القطيعة وصار أهل السلم
كلهم حرباً عليه ، وعاد الولي الحليم عليه كالذباب الاليم ، فأقربهم اليه نسباً كل أبعد الناس عن
موالاته كإبي جبل وغيره : « ألصقهم به رجماً كانوا أقسى قلوباً عليه » ومع ذلك فلم يكله الله
الى نفسه ولا سلطهم على الليل من أذاه إلا نيل المصدقين بل حفظه الله وعصمه وتولاه بالرعاية
والكلاسة حتى بلغ دعوة ربه ، ثم مازالت الشريعة في أثناء نزولها وعلى توالي تهريبها تبعد
بين أهلها وبين غيرهم وقنع الخبوء بين حقها وبين ما ابتدعوا لكن على وجه من الحكمة
عجيب وهو التأليف بين أحكامها وبين أكابرهم في أصل الدين الاول الاصيل . ففي العرب

نسبهم الى أبيهم ابراهيم عليه السلام وفي غيرهم لأنبيائهم المبعوثين فيهم كقوله تعالى بعد ذكر كثير من الأنبياء : « أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » وقوله « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا إليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين » وما زال عليه الصلاة والسلام يدعو اليها فيثوب اليه الواحد بعد الواحد على حكم الاختلاف خوفا من عادية الكفار زمان ظهورهم على دعوة الاسلام فلما اطلعو على المخالفة أنفوا وقاموا وقصدوا فن أهل الاسلام من لجأ الى قبيلة غموة على اغماض أو على دفع العارق الاخبار ومنهم من فر من الاذية وخوف الترة هجرة الى الله وحيا في الاسلام ومنهم من لم يكن له وزر يحميه ولا ملجأ يركن اليه فلقى منهم من الشدة والغلظة والعذاب أو القتل ما هو معلوم ثم لما وقفت المؤامرة على قتله وأعطه الله بذلك وأمره بالخروج فدار هجرته وهي المدينة المنورة هاجر اليها ﷺ واستمر يزيد الاسلام واستقام طريقه مدة حياة النبي ﷺ ومن بعد موته اه اعتصام

وزبدة القول ان رسول الله ﷺ مكث في مكة من وقت النبوة الى أن هاجر الى المدينة اثني عشر سنة وخمسة أشهر وأياما اذا اعتبرنا آخر يوم لها هو يوم الوصول الى قباء أنزل عليه في اثنتائها معظم القرآن والذى نزل منه بمكة ثلاث وتسعون سورة والباقي وهو اثنان وعشرون سورة نزلت بالمدينة ويمتاز المدني من القرآن عن المكي بأمرين الأول ما فيه من قصص التزوات وأسبابها وما كان فيها مما يصح درسا نافعا للمسلمين والثاني ما تناول من الشرائع الاجتماعية والدينية والمراد بالدينية ما شرعه لاصلاح النفوس وتهذيبها وهي التي يطلق عليها المسلمون المبادئ . والاجتماعية ما شرعه ليكون أساسا لمعاملات الناس بعضهم مع بعض وأهم ما طبعت به الآيات المكية التوحيد ورفض الأوثان والاصنام فلا يكون بين العبد وربه واسطة واثبات يوم آخر يجازى فيه كل امرئ بمسئله ان خير أو شرا فشر وبيان الخصال التي تقرب الى الله ولا تبعد منه وعبادات عملية تربطهم بالله وتوجههم الى نحو الخير وفي آخر أيامه بمكة أذن له بالقتال والاذن به لم يشرع الا دفعا عن أنفسهم وتأمينا للدعوة من أن تنف التفتة في طريقها باختصار من محاضرات الخضرى

وقوله اذا اعتبرنا . كان وصوله ﷺ الى قباء يوم الاثنين وأظم بها الى يوم الجمعة ثاني عشر ربيع . وعلم ان من المقر ان وظيفة الرسل تبليغ الشرائع وتقريرها على وجه يجمع اليها شملهم ويتكفل بسلامتهم وبعد هذا لا يبقى من وظيفة الرسل لمن يخلفه الا جاية هذه الشرائع والحكم بينهم بما أنزل الله وسنة الرسل . ومن المعلوم ان مؤازرة القوة للشرائع قاعدة كلية لا تتخلف سواء عن الشرائع الالهية أو الأوضاع البشرية وقد ترتب عليها قيام الدول في كل ملة من الملل لضرورة وجود الوازع القوي يزع الناس بالكتائب والميزان ويردعهم ولو بالقوة الى حدود

الشرع وذلك بدليل قوله تعالى فيمن سبق عن الرسل أولى الشرائع « ولقد أرسلنا رسلاً بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس » وفي ذلك من الاشارة الى ملازمة القوة للدين ما لا يخفى ارباباً للناس وكبحاً للنفس التي يتودها مجرد الارشاد واللين وهاته القوة انما تقوم بالوازع وأعوانه ومنهم تتألف الدولة . قال الزهرى أول آية نزلت في الاذن بالقتال قوله تعالى : « أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير » فشرع ﷺ حينئذ في تهية الجيوش وبعث البعوث والبرايا فزها بنفسه الكربة هو وأصحابه حتى دخل الناس في دين الله أفواجا أفواجا وكان عدد مغازيه عليه الصلاة والسلام ثمانياً وعشرين ، قاتل في ثمان أو تسع منها بنفسه بدر وأحد والمريسيع والخندق وقرينة وخيبر وفتح مكة الذي هو الفتح الأعظم وخيبر والطائف وغزوة بدر الكبرى وهو يوم الفرقان الذي أعز الله فيه الاسلام وأهل وأذل فيه الشرك وأهله . ومغازيه وسراياه مذكورة في كتب السير وغيرها ، غزوة غزوة ، وسرية سرية ، آخرها سرية أسامة بن زيد التي جهزها ﷺ في مرضه الذي توفي فيه وفضها بعده أبو بكر رضي الله عنه وسائر خيرها . وما أشير اليه من الغزوات والسرايا وتبليغ الدعوة وأسباب التزول ومعجزاته وفضائله وشماله وسيرته وغير ذلك مما شرفه الله به وما حصل له من نشأة الى وفاته مذكور على وجه التفصيل في كتب السنة والسير المختصة لهذا الشأن بأعين بيان وأفصح لسان

خطبته عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع

في التاسع من ذى الحجة من السنة العاشرة توجه ﷺ الى عرفة وهناك خطب خطبته الشريفة . واليك نصها :

الحمد لله حمدته ونستعينه ونستغفره وتوكل عليه ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحكمكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير . أما بعد أيها الناس ، اسمعوا مني أبين لكم ، فاني لا أدري لعل لا ألقاكم بعد عاي هذا في موقفي هذا . أيها الناس ، ان دماءكم وأموالكم حرام عليكم الى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت اللهم أشهد فن كانت عنده أمانة فليؤدها الى من أئتمنته عليها . ان ربا الجاهلية موضوع ، وان أول ربا أبداً به ربا عبي العباس بن عبد المطلب . وان دماء الجاهلية موضوعة وان أول دم أبداً به دم عامر بن ربيعة بن الحارث . وان مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية . والعدم قد وشبه العدم ما قتل بالمصا والحجر وفيه مائة بغير فن زاد فهو من أهل الجاهلية . أيها الناس ، ان

الشيطان قد يشئ أن يسبد في أرضكم هذه ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحركون بل تحفرون من أعمالكم . أيها الناس ، ان النفس ^(١) زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه علماً ويحرمونه علماً ليواطئوا عدة ما حرم الله ، وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض منها أربعة حرم ثلاث متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان ، ألا هل بلغت اللهم اشهد . أيها الناس ، ان لنسائكم عليكم حقاً ولكم عليهم حق أن لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يسلطن أحداً تكرهونه يوطئكم الا بأذنكم ولا يأثبن فاحشة فان ضلن فان الله أذن لكم أن تعضلوهن وتجهروهن في المضاجع وتضربوهن ضرباً غير مبرح فان اتبهين وأطعنكم فليكن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وأما النساء عندهم عوان لا يمكن لأفمن شيئاً أخذتموهن بأمانة الله واستحلن فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً . ألا هل بلغت اللهم اشهد . أيها الناس ، انما المؤمنون اخوة ولا يحل لامرئء مال أخيه الا عن طيب نفس منه ألا هل بلغت اللهم اشهد فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به ان تضلوا بعدي كتاب الله ألا هل بلغت اللهم اشهد . أيها الناس ، ان ربيكم واحد وابأباكم واحد كلكم لأدم وآدم من تراب ، أكرمكم عند الله اتقاكم ، ليس لربي فضل على عبي الا بالتقوى ألا هل بلغت اللهم اشهد ، فليبلغ الشاهد منكم الغائب . أيها الناس ، ان الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا تجوز لوارث وصية ولا تجوز وصية أكثر من الثلث والولد للغراش وللمهر الحجر من ادعى لنير أبيه أو تولى غير مواليه فمليه لئنه الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً . والسلام عليكم ورحمة الله وفي هذا اليوم امنن الله على المؤمنين بقوله في سورة المائدة « اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » فلا غرابة ان اتخذه المسلمون عيداً ويوماً سعيداً يظهرون فيه شكر الله على هذه النعمة الكبرى . انتهى نور اليقين

ذكر مرضه ووفاته ﷺ

روى الشيخان عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر قال : ان عبداً خيرته الله بين أن يؤتبه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده

(١) قوله النفس كانت العرب تحرم أربعة أشهر ثلاثة متواليات ذى القعدة وذى الحجة والمحرم وشهر رجب ، وكانوا ربما استطلوا هذه الأشهر المتوالية لحاجتهم الى الحرب والقتال فأحلوا الحرم وحرموها صغراً من العام المقبل فهذا هو الذي عابه القرآن عليهم لاتباعهم الهوى في عقيدتهم

فبكى أبو بكر رضى الله عنه وقال : يا رسول الله فدينك بأبائنا وأمهاتنا . قال فضجينا له وقال الناس : أنظروا لهذا الشيخ يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خيره الله بين أن يؤتبه الله من زهرة الدنيا ماشاء وبين ملعنته وهو يقول فدينك بأبائنا وأمهاتنا ؟ قال : فكان رسول الله ﷺ هو الخير . وكان أبو بكر أعلن به . - قال النبي ﷺ « ان من آ من الناس على بصيحته وماله أبا بكر ولو كنت متخذاً من أهل الأرض خيلاً لا اتخذت أبا بكر خيلاً ولكن أخوة الاسلام لا يبقى في المسجد خوذة الا خوذة أبي بكر » وكانت هذه الخطبة في ابتداء مرضه الذى مات فيه ولما اشتد به وجهه ﷺ قال « مروا أبا بكر فليصل بالناس » قالت عائشة : يا رسول الله ان أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك لا يسمع الناس من البكاء . قال مروا أبا بكر فليصل بالناس . فصادفته مثل مقاتلتها ، فقال انكن صواحيبت يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس » رواه الشيخان وأبو حاتم واللفظ له . وعند سالم بن عبد الله الأشجى قال : « لما مات رسول الله ﷺ كان أجزع الناس كلهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأخذ بهما سيفه وقال لا أسمع أحداً يقول مات رسول الله ﷺ الا ضربته بسيفي هذا . قال قتلت الناس : يا سالم أطلب لنا صاحب رسول الله ، قال فخرجت الى المسجد فلذا أنا بأبي بكر رضى الله عنه فلما رأيته أجهدت البكاء أى نهيات . قال يا سالم أمات رسول الله ﷺ ؟ قلت ان هذا عمر بن الخطاب يقول : لا أسمع أحداً يقول مات رسول الله ﷺ الا ضربته بسيفي هذا . قال فأقبل أبو بكر حتى دخل على رسول الله ﷺ وهو مسجى فرفع البرد عن وجهه ووضع يده على فيه واستنشق الريح ثم سجد ، والتفت اليها فقال : « وما عهد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - الآية » وقال « انك ميت واتهم ميتون » أيها الناس : من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت . قال عمر : فوالله لكأنى لم أتلف هذه الآيات قط » رواه الترمذى . قال الحافظ ابن رجب : كان ابتداء مرضه عليه الصلاة والسلام في أواخر صفر وكانت مدة مرضه ثلاثة عشر يوماً في المشهور . وفي نور اليقين : لحق بربه يوم الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ١١ الموافق ليونيه سنة ٦٣٣ وعمره ثلاث وستون سنة وثلاثة أيام وتقدم في صدر المقصد ذكر نسبه وولادته كانت في يوم الاثنين التاسع من ربيع الأول عام حادثة الفيل ولأربعين سنة خلت من ملك كسرى أنوشروان ويوافق العشرين من شهر ابريل سنة ٥٧١ حسباً حققه العالم الفلكى محمود باشا في رسالة سماها نتائج الافهام في تقويم الغرب قبل الاسلام ، وقيل لا تتفق عشرة ليلة خلت منه ، وقيل ثمان وهو اختيار أكثر أهل الحديث .

الحالة الاجتماعية على عهد ﷺ

اعلم ان الاسلام جاء قاضياً بتوحيد الله وتوحيد الاجتماع وتوحيد الافكار وتوحيد المقاصد في عصر غلبت فيه نزغلت الاهواء البشرية على النفوس ونزع الامم كافة منازع الوثنية ، فشوّه

مؤمنهم وجه الدين وانحرف عن وجهة الكتاب ، وأوغل كافرهم في مناحي الخيال فخلق من ضعيف التصور أشكالا من العبادة تختلف باختلاف المنازع والافطار ، فشكلت بأشكالها الأخلاق وتنوعت المقصد وتخالفت الوجهة وتناكرت النفوس وتجزأت الوحدة عند كل أمة في الاجتماع والسياسة والدين ، فأصبح أهل الكتاب اليهود منهم بين قرآئين ورأيين وسامريين وغيرهم ، والنصارى بين يماقبة وآر يوسيين ونسطوريين ومالاييد من الفرق وغير أهل الكتاب من الأمم الأخرى بين صابئة ويجوس وبرامحة ومالاييد من الفرق أيضاً . فشكلن الأقسام والتجزؤ في الاجتماع والسياسة تبعاً للنحل قائما مع الأهواء ، فباتت الدول المجلوبة للمرية وهي فارس والروم وماأدراك مافارس والروم أعرق الدول في المدنية وأصلها غاية في التاريخ وأرهبها قوة في الأرض وأمدعها ظلالها أشبه بشجرة تأصلت جذورها وتسامقت فروعها في الفضاء ، فجاءتها ريح عاصف تمتمت أصلها وتلاعبت بأغصانها قصفتها قصفا وعصفت فيها عصفا ، فزوت أفنانها وتفرقت مع الريح أغصانها ، فكانت دولة الروم غرضاً ترى إليها الأهواء بسهامها وفريسة تقتنازعها العناصر المنفردة منها والأقوام الملتصقة عنها والشاغبة عليها كالعرب والارمن واليونان والرومان والصقالية وغيرهم ، ودولة الفرس كذلك تفككت أعضاؤها وتجزأت وحدتها ، فاستبذت عالمها بالأطراف وتنازعوا سلطان الاكسرة وتوهموا على الملك وتسفوا بالحكم وظلموا الرعية ، ومن ثم انحطت من تلك الأمم عرى وحدتها وتفرقت أهواء أهلها وتباينت مقاصد قادتها وزعمائها ، فانزوت شموس مدنياتها وكادت تندثر من الوجود آثار الحضارة والعلم التي انتهت الى دولتي الفرس والروم وتعود حلة البشر الى أقبح ماكانت عليه قبل تاريخ الحضارة وبئس الانبياء هداة الأمم من فوضى الاجتماع وتفرق الأهواء وانحطاط المدارك والمقول وبأي الله إلا أن يتم كلفته في خلقه وبجمل الانسان مظهر قهرته ويديم عليه سوايغ رحمته ، لهذا أرسل الله سبحانه وتعالى محمداً ﷺ الى الناس كافة بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً وأنزل عليه القرآن فيه هدى ونور ورحمة للعالمين لينتشر به من كان حياً ويحق القول على الكافرين ، فامتثل محمد ﷺ أمر ربه ونصا الناس الى دينه ، دناهم الى توحيد الله فلا يشركون به شيئاً والى توحيد الاجتماع فلا يتفرقون شيئا ينابذ بعضهم بعضاً والى توحيد الافكار فلا يجادلون في الحق والى توحيد المقصد فلا يتخططهم شيطان الأهواء وتفرقهم عن الحق نزفت النفوس والى توحيد اللغة فلا يتكاثرون بلسان واحد يتفاهمون

دعاً أولاً أهله وعشيرته ثم قومه ثم سائر العرب ثم عامة الناس بما كتب لهم الوحي الذي ينتهي اليهم أمر الحزم بل الأمم وبهم هجوم الدعوة حتى قامت لله على الناس الحجة وقبض الحجة البالغة على الناس أجمعين وأجلب دعوة نبيه من أجلب وأقبل عليها من أقبل وكان جلهم من العرب

الذين لم يلبثوا أن تلقوا هذا الدين حتى ظهر أثره فيهم ظهوراً يبصر بصير السيادة على الامم اليهم لما أصبحوا عليه من الاخاء بعد التنافر والاجتماع بعد التفرق والتوحيد بعد الشرك والتنبه بعد الغفلة والايان بعد الكفر وللتحجب بعد التناكر يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويجاهدون في الله ويتصرون دينه ويقيمون حدوده ويواسون الفقير ويؤدون الحق ويرغبون في التناعة بالكفاف عما بأيدي الناس ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة على هذا الاساس قامت حياة المسلمين الاجتماعية وبذلك الاخلاق وصف الله أتباع النبي محمد ﷺ في كتابه العزيز « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » وقال تعالى : « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً » وقال تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » وقال تعالى : « انما المؤمنون اخوة » الى غير ذلك من الآيات الكثيرة التي تمثل حالة المسلمين يومئذ تمثيلاً وتدل على مبلغ تأثير الاسلام في نفوس تلك الأمة البدوية التي أخرجها القرآن من ظلمات الفوضى والجهل الى نور العلم والاجتماع

الطبقة الثانية

طبقة الصحابة رضی الله عنهم

في البخارى باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ومن صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه قال الحافظ ابن حجر المستقل في قوله أصحاب أي بطريق الاجمال ثم التفصيل أما الاجمال فيشمل جميعهم وأما التفصيل فلن ورد فيه شيء بخصوصه وقوله أو رآه هو الراجح اه وقال الأبي في شرح صحيح مسلم الصحابة كلهم عدول لظاهر الكتاب والسنة واجماع من يقتدى بإجماعه . القرطبي لم يختلف السلف في أن أفضلهم أبو بكر ثم عمر . أبو منصور البغدادى أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الاربعة على ترتيبهم في الخلافة ثم تمام المشرة ثم أهل بدر ثم أهل أحد ثم بيعة الرضوان ومعنى التفصيل كثرة الثواب ورفع الدرجة وذلك لا يدرك بالقياس وانما يدرك بالثقل اه باختصار ولشدة اعتناء الله تعالى بنبية ﷺ وخصوصيته اليه وصف أتباعه في كتابه العزيز فقال : « كنتم خير أمة أخرجت للناس » وقال « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً » وفي الصحيحين واللفظ لمسلم عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ « خير أمتي القرن الذين يولوني ثم الذين يلونهم ثم يبعثي قوم تسبق شهادة أحدهم بيمينه وشهادته » وفي البخارى عن أبي سعيد قال قال النبي ﷺ « لاتسبوا أصحابي فلو أن أحداكم أخفق مثل أحد

ذهباً ما بلغ مد أخدم ولا نصيفه « قال البيضاوى ومعنى الحديث لا ينال أحدكم بافتراق ! مثل أحد ذهباً من الفضل والاجر ما ينال أحدكم بافتراق مد طعام أو نصيفه اه
واعلم ان فضل الصحابة لا مطمع فيه ان جاء بعدهم لانهم حلزوا قصبة السبق بصحبته ﷺ
قال ابن حجر الميمني في شرح المعزية أفضلية الصحابة لا يماثلها عمل انظره عند قوله :
ليته خصى برؤية وجهه زال عن كل من رآه الشفاء

وفي الاعتصام ان أصحابه ﷺ كانوا مقتدين به مهتدين بهديه وقد جله مسهم في القرآن العظيم وأثنى على متبوعهم ﷺ الذى كان خلقه القرآن العظيم قال « وانك لملى خلق عظيم » فالقرآن انما هو المنبوع في الحقيقة وجاءت السنة مبينة له فالمتبع للسنة متبع للقرآن ، والصحابة كانوا أولى الناس بذلك فكل من اقتدى بهم فهو من الفرقة الناجية الناجية للجنة بفضل الله وهو معنى قوله عليه الصلاة والسلام : « ما أنا عليه وأصحابي » فالكتاب والسنة هو الطريق المستقيم وما سواهما من الاجماع وغيره فثانى عنها هذا هو المذهب الذى كان عليه النبي ﷺ وأصحابه وهو معنى ما جاء في الرواية الاخرى من قوله « وهى الجماعة » لأن الجماعة في وقت الاخبار كانوا على ذلك الوصف الا ان في لفظ الجماعة معنى ستره بعد ان شاء الله . وفي الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « ان الله لا يجمع أمتى على ضلالة ويد الله مع الجماعة ومن شذ شذ الى النار » وأخرج أبو داود عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « من فارق الجماعة قيد شبر قد خلع ربة الاسلام من عنقه » وعن عرجة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سيكون في أمتي هنيات وهنيات ، فمن أراد أن يفرق أمر المسلمين وم جمع فاضربوه بالسيف كائنا من كان » واختلف الناس في معنى الجماعة المرادة في هذه الاحاديث على خمسة أقوال (الأول) انها السواد الأعظم من أهل الاسلام وهو الذى يدل عليه كلام أبي غالب ان السواد الأعظم هم الناجون من الفرق بما كانوا عليه من أمر دينهم فهو الحق ومن خالفهم مات موة جاهلية سواء خالفهم في شيء من الشريعة أو في املهم وسلطانهم فهو مخالف للحق قال بهذا أبو مسعود الانصارى وابن مسعود فروى انه لما قتل عثمان سئل أبو مسعود الانصارى عن الفتنة فقال عليك بالجماعة فان الله لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة واصبر حتى تستريح أو يستراح من جائر وقال وإياك والفرقة فان الفرقة هى الضلالة . وقال ابن مسعود عليكم بالسبع والطاعة فانها الجبل الذى أمر به ثم قبض يده وقال ان الذى تكبرهون في الجماعة خير من الذين يحبون في الفرقة وعن الحسين قيل له أي بكر خليفة رسول الله ﷺ فقال أى والذى لا اله الا هو ما كن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة . فلى هذا القول يستدل في الجماعة بجهنم الأمة وعلماؤها وأهل الشريعة العاملين بها ومن سوام داخلون في حكمهم لانهم تابعون لهم ومقتدون بهم فكل من خرج عن جماعتهم فهم القين شقوا وهم نية الشيطان ويستدل في هؤلاء جميع أهل البع لانهم مخالفون لمن تقدم من الأمة لم يدخلوا في سوادهم بحال

(الثاني) انها جماعة أئمة العلماء المجتهدين فمن خرج عما عليه علماء الأمة ملت مينة جاهلية لان جماعة الله العلماء جعلهم الله حجة على المالين وهم المعتبرون بقوله ﷺ « لن يجتمع أمتي على ضلالة » وذلك ان العامة عنها تأخذ دينها واليهما تنزع في النوازل وهي تبع لها ففنى قوله « لن يجتمع أمتي » لن يجمع علماء أمتي على ضلالة ومن قال بهذا عبد الله بن المبارك واسحاق بن راهويه وجماعة ممن سلف وهو رأى الاصوليين قيل لعبد الله بن المبارك من الجماعة الذين ينبغي أن يقتدى بهم قال أبو بكر وعمر ولم يزل يحسب حتى انتهى الى محمد بن ثابت والحسن بن واقد فقيل هؤلاء ماتوا فمن الاحياء قال حمزة المسكري فعلى هذا القول لا يدخل في النوازل بل في السؤال عين ليس بعالم مجتهد لأنه داخل في أهل التقليد فمن عمل منهم بما يخالفهم فهو صاحب الميعة الجاهلية ولا يدخل أيضاً أحد من المبتدعين لان العالم لا يتبعه وانما يتبع من اجهى نفسه العلم وليس كذلك ولأن البدعة قد أخرجته عن نط من يعتمد بأقواله وهذا بناء على القول بان المبتدع لا يقتدى به في الاجماع وان قال بالاعتداء به فيه في غير المسألة التي يتبع لانهم في نفس البدعة مخالفون للاجماع فعلى كل تقدير لا يدخلون في السواد الأعظم رأساً (الثالث) ان الجماعة هي الصحابة على الخصوص فمنهم الذين أقاموا عباد الدين وهم الذين لا يجتمعون على ضلالة أصلاً وقد يمكن فيمن سوام . ألم تر قوله عليه السلام « ولا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله ^(١) » وقوله « ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس » قد أخبر عليه السلام ان من الأزمان زماناً يجتمعون فيه على ضلالة وكفر قالوا ومن قال بهذا عمر بن عبد العزيز فرؤى ابن وهب عن مالك قال كان عمر بن عبد العزيز يقول : سن رسول الله ﷺ وولاء الأمر من بعدهمنا الأخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لأحد تبديلها ولا تغييرها ولا النظر فيما خلفها من اجتهدى بها مهتد ومن انتصر بها منصور ومن خلفنا اتباع غير سبيل المؤمنين وولاء ماتولى وأصله جهم وسعدت مصرها . قال مالك فطعني عزم عمر . فعلى هذا القول لفظ الجماعة مطابق للرواية الأخرى في قوله عليه السلام « ما أنا عليه وأصحابي » فكأنه راجع لما قالوه وما سنوه وما اجتهدوا فيه حجة على الاطلاق وبشهادة رسول الله ﷺ بذلك خصوصاً في قوله فليكن بسنن وستة الخلفاء الراشدين وأشباهه أولاهم المتلقون لكلام النبوة المهتدون للشرعية الذين فهموا أمر دين الله بالتلقي من نبيه مشافة على علم وبصيرة بمواطن التشريع وقرائن الاحوال بخلاف غيرهم فلذا كل ما سنوه

(١) قوله الله الله ضبطوها برفع اسم الجلالة فكل منهما مبتدأ حذفت خبره ليفيد الموصوم أي حتى لا يبقى أحد يستند الى الله تعالى ثناء كقول الله أكبر ولا عملاً كأن يقول الله فخلعنا الليل أو أنفى هذا التعبير وما أشبه ذلك

فموسنة من غير نظر فيه بخلاف غيرهم فإن فيه لأهل الاجتهاد مجالا للنظر رداً وقبولا ففعل
البدع اذاً غير داخلين في الجماعة قطعاً على هذا القول .. (الرابع) ان الجماعة هي جماعة الاسلام
اذا أجمعوا على أمر فواجب على غيرهم من أهل الملل اتباعهم وهم الذين ضمن الله لنبيه عليه
السلام أن لا يجمعهم على ضلالة فإن وقع بينهم اختلاف فواجب لدرف الصواب فيه انخلفوا فيه
قال الشافعي : الجماعة لا تكون فيها غفلة عن معنى كتاب الله ولا عن سنة ولا قيلوس ، وإنما
تكون الغفلة في الفرقة وهذا القول يرجع الى الثاني وهو مقتضى أيضاً ما يقتضيه أو يرجع للقول
الأول وهو الاظهر وفيه من المعنى ما في الأول من انه لا بد من كون المجتهدين فيهم وعند حفظه
لا يكون مع اجتماعهم على هذا القول بدعة أصلاً فهم اذاً الفرقة الناجية (الخامس) مطاختره
الامام الطبري من ان الجماعة جماعة المسلمين اذا أجمعوا على أمر ظهر عليه السلام بلزومه
ونهي عن فراق الأمة فيدا اجتماعوا عليه من تقديمه عليهم ثم قل ما يؤيد ما ذهب اليه وحاصله
ان الجماعة راجعة الى الاجتماع على الامام الموافق للكتاب والسنة . ثم قال فلهذه خمسة أقوال
دائرة على اعتبار أهل السنة والاتباع وانهم المرادون بالحديث فلتأخذ ذلك أصلاً . اه اعتماد
بعض اختصار

فصل

في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ونبذة من فضائله

تقدم ذكر نسبه في أول المقصد ومجاء رسول الله ﷺ عبد الله وصديق الله بادر بتصديق
النبي ﷺ ولقبه عتيقاً لجماله ووجهه أولاً لأن رسول الله ﷺ قال له أنت عتيق من النار كما في
حديث رواه الترمذي ، فهو صاحب في النار وفي النور والجهل في الليل والنهار والسبق الأول
في الاسلام بعد صفاً قط توفيقاً من الله وفطر فطره الله عليهم ولا شرب الخمر قط ، والمقدم
للعلاقة في الحياة النبوية والتي قدم نفسه وماله كله لله ، هو الخليفة الأول بعده باجمع من يسته
به ، والذي أهذه الاسلام بعد الوفاة النبوية بلمعه وتوفيقه وعده وصراشته في الحق أهذه وصلاية
رسول الله ﷺ ، كان قرأ الا بلحق صادقاً بالامر سالنك سبيل المصدق غير مائل ، ولا متعطف
فانما بالعدل لا تخضع في الله لومة لائم حفيظاً يستأثر بحال ولا مال قط عن سنن الرسول ، وكافر
بولاية الرسول ، امرة الجيوش موصوفاً بلصالة الزأى خطيباً مصقفاً ، وقد وجه عليه السلام أمير
الحاج سنة تسم ولا يوجه الى هذه الوظيفة إلا من كان بالكفاءة الملياً ، تهلاً اقبله لمسلم هذا كرم
ويشتمهم فيلم يعلموا . قال عليه الصلاة والسلام فيمن راء الترمذي عن : حنيفة اقتدى بالذيين
من بعدى أبي بكر وعمر الحديث . قال أبو سعيد الخدري كان أبو بكر أعزنا ، وقيل الأيد

في شرح مسلم : هو أول من أسلم من الرجال ثم أسلم على يديه من العشرة المشهود لهم بالجنة عثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ، وجملة ما حفظ عنه من الاحاديث مائة واثنان وأربعون حديثاً في الصحيحين منها ثمانية عشر القرطبي ومن المتقطع به أنه حفظ من الاحاديث ما لم يحفظ غيره وحصل له من العلم ما لم يحصل لغيره لأنه الصفي والملازم في الحضر والسفر والليل والنهار واتما لم يتفرغ للحديث والرواية لاشتغاله بالأمر ولأن غيره قام عنه بذلك اه أجمعت الامة أنه هو المعنى بقوله تعالى « وسيجزيها الاتقي » قال الفخر الرازي : اذا ضمت هذه الآية الى قوله تعالى « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » انتج لنا أنه أفضل الامة بعد نبيها ﷺ . وقد ذكر البخاري واحداً وعشرين حديثاً في فضائله منها : « ولو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذني أباً بكر خليلاً » وتقدم نصه قريباً . وأخرج عبد الرحمن ابن جعيف في مسنده وأبو نعيم وغيرهما « ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد أفضل من أبي بكر إلا أن يكون نبياً »

قد علم مما تقدم قريباً أنه اقتضت حكمة هذا الدين أن يكون الخليفة رئيسه الديني والسياسي لذا كان أول مقاصد المسلمين وأهل السابغة والمهاجرين بعد وفاة النبي ﷺ واجتماع المسلمين على كلمة التوحيد متوجهاً الى وجوب نصب خليفة يجمع الامة الاسلامية على كتاب الله وسنة رسوله ويأخذ بالقوة على ذوى العصب بالتظام لانهم اختلفوا فيمن يولونه هذا الامر اختلافاً ليس فيه ما ينفي المصلحة الاسلامية بل غايتها تمحيص الفكر ومحض النصيحة فيمن يتجمع على تأميره كلمة الجمهور الاعظم من المسلمين ليكون اثبت قسماً في الخلافة وأشد حجة على المخالفين فاختاروا لهذا المنصب الرفيع أبا بكر رضى الله عنه وقالوا نرضى لدنيانا ما رضى به ﷺ لدنيانا حيث قال « مروا أبا بكر فليصل بالناس » وخلاصة القول في انعقاد البيعة له رضى الله عنه أنه بينما كان الناس مشتغلين بوفاة النبي ﷺ وتجهيزه ودفنه جاء غنبر فأخبر باجتماع الانصار بسقيفة بني ساعدة بقصد المفاوضة في شأن الخلافة وأسرع اليهم أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين ليتداركوا هذا الامر قبل اقتراق الكلمة ، فاتوا الانصار وقد اجتمعوا بالسقيفة لمبايعة سعد بن عبادة فأعجلهم المهاجرون عن أمرهم وغلبهم عليه وتكلم يومئذ أبو بكر فأدلى بالحجة . وكان مما قاله « يا معشر الانصار انكم لا تذكرون فضلاً إلا وأنتم له أهل وان انعرب لا تعرف هذا الامر الا قريش هم أوسط العرب داراً ونسباً وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين » وأخذ يدع عمر بن الخطاب وأبي عبيدة بن الجراح . فكثر حينئذ اللفظ بين الانصار ومنهم بشر بن سعد يرون رأى المهاجرين بحمل الخلافة في قريش وان الامر اذا أجل النظر فيه ربما صعب حله ، فقام الى أبي بكر وقال : ابسط يدك أيأيئك فبسط يده فبايعه وبايعه عمرو وسائر الناس

في البخاري عن اسماعيل بن عبد الله مرفوعاً إلى عائشة رضي الله عنها « أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنح - قال اسماعيل - تعنى بالمالية - همام عمر يقول : والله ما مات رسول الله ﷺ . قالت وقال عمر : والله ما كان يقع في نفسى إلا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم . فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله ﷺ قبله ، فقال بأبي أنت وأمي طيب حياً وميتاً ، والله الذي نفسى بيده لا يذهبك الله الموتين أبداً ، ثم خرج فقال أيها الخائف على رسلك . فلما تكلم أبو بكر جلس عمر ، فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال : ألا من كان يعبد محمداً فإن محمداً ﷺ قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت . وقال « انك ميت واتهم ميتون » وقال « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين » قال فشجع الناس ليكون . قال واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبيدة في سقفة بني ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير . فذهب إليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر ، وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك إلا اني قد حيات كلاماً قد أعجبتني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر . ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه : نحن الامراء وأنتم الوزراء . فقال حباب بن المنذر : ألا والله لا فعل منا أمير ومنكم أمير . فقال أبو بكر لا ولكننا الامراء وأنتم الوزراء هم أوسط العرب داراً وأعزهم أحساباً فبايعوا عمر ابن الخطاب أو أبا عبيدة بن الجراح . فقال عمر : بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ ، فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس . فقال قائل : قتلت سعد بن عبيدة . فقال عمر : قتله الله »

البيعة هي العهد على الطاعة كأن المبايع يعاهد أميره على أنه سلم له النظر في أمر نفسه وفي أمور المسلمين لا ينازعه في شيء من ذلك ويعطيه فيما يكلفه به من الأمر على المشط والمكره . في صحيح مسلم « يا أيها رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في السر واليسر والمشي والمكره على أن لا أثرة علينا وعلى أن لا تنازع الأمر أهله وعلى أن تقول بلحق أبنائنا لا تخاف في الله لومة لائم »

خطبة أبي بكر رضي الله عنه

لما استقرت الخلافة لأبي بكر سعد المنير فحمد الله وأثنى عليه ثم قال « أيها الناس فتوليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنتم فأعينوني وإن أسأت فقوموني ، الصدق أمانة والكذب خيانة والقوى فيكم ضعيف عندي حتى آخذ منه الحق والضعيف فيكم قوى عندي حتى آخذ له الحق إن شاء الله ، لا يبيع أحد منكم الجهاد فاته لا يبعه قوم إلا ضربهم الله بالقلل ، أطيعوني

ما طعت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم رحمكم الله
هنا كلام صدر من أول خليفة في الاسلام يمثل معنى الرئاسة العامة في الاسلام تمثيلاً لتسكن
امامة القلوب التي اشرأبت إلى حب العبد

الكلام على جيش أسامة رضى الله عنه

أول جيش بعثه أبو بكر رضى الله عنه جيش أسامة بن زيد رضى الله عنهما الذى كان
جزءه رسول الله ﷺ وتوفى قبل بعثه وارتدت العرب حول المدينة بعد وفاته عليه الصلاة
والسلام ، وقبل بعثه اجتمع أصحاب النبي ﷺ وقالوا لا نبي بكر رضى الله عنه رد هذا الجيش
كيف توجه هؤلاء وقد ارتدت العرب حول المدينة فأجابهم بقوله : والذى نفسى بيده لو ظننت
أن السباع تخطفني ما رددت جيشاً جزءه رسول الله ﷺ ولا حلت له لواء . وكان بعض
الصحابة استنصر أسامة أمير الجيش^(١) وقالوا لعمري رضى الله عنه امض إلى أبي بكر وأبلغه عنا
واطلب منه أن يولى أمرنا أقدم سنأ من أسامة . فلما بلغه عمر ذلك قال له : ثكلتك أمك
يا ابن الخطباء استعمله رسول الله ﷺ وتأمرني أن أعزله ؟ ثم خرج أبو بكر للجيش
وأشخصهم وشيهم وهو ماش وأسامة راكب . فقال له أسامة : يا خليفة رسول الله لتركبن أو
لا تزلن ؟ قال أبو بكر رضى الله عنه والله لا تزلن ولا ركبت وما على أن أغبر قدى ساعة
في سبيل الله . فلما أراد أن يرجع أوصى أسامة ومن معه فقال : لا تخفونوا ولا تفدروا ولا
تمنوا ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوا ولا تقطعوا
شجرة مثمرة ولا تنبجوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لاله كاه . فسار أسامة فجعل لا يمر بقبيلة
يريدون الارتداد إلا قالوا لولا أن هؤلاء قوة ماخرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن ندعهم
حتى يلتقوا الروم ، فلقوهم فهزموهم واغار أسامة على ابني موضع في الجنوب الغربي من الشام
وغنم وعاد بعد أربعين يوماً وقيل بعد سبعين يوماً . وهذا يدل على علو كعب أبي بكر رضى
الله عنه في السياسة وبعد نظره في معات الأمور فانه ظهر به الحرب بظهر القوة واستهان بانفاذه
بخطب الردة فنفت في روع العرب روح الرهبة فكانوا بين مقبل على الردة ومدير عنها
ومتردد بين الأمرين

(١) قوله استنصر : انتقد جماعة على تأميره وهو شاذ لم يتجاوز السابعة عشر من عمره على
جيش فيه كبار المهاجرين والانصار (انظر نود اليقين)

فصل في الكفر على أهل الردة وقتالهم

اعلم أن من أعظم فضائل أبي بكر رضي الله عنه قتال العرب الذين ارتدوا بعد وفاة النبي ﷺ والذين منعوا الزكاة وقالوا لله لأجهدنهم ما استمسك السيف يدي وإن منعوني قتالا أو عنفا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ . فقال له عمر رضي الله عنه : وكيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فمن قالها عصمت مني ماله ودمه إلا بجنتها وحسابه على الله تعالى » قال أبو بكر رضي الله عنه والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال وقد قال « إلا بجنتها » قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق . قال الشيخ محيي الدين بن العربي في المسامرة : لما توفي رسول الله ﷺ وطلب أبو بكر رضي الله عنه الزكاة كفر بها قوم وظالوا قد كنا ندفع أموالنا إلى محمد فما بال ابن أبي خلفه يسألنا والله لا نعطيه منها شيئاً أبداً . فاستشار أبو بكر أصحاب رسول الله ﷺ فاجمع القوم على التمسك بدينهم في أنفسهم وأن يتركوا الناس مع ما اختاروه لأنفسهم ، وبخيلوا أنهم لا يقدرين على من ارتد من المسلمين فقال أبو بكر رضي الله عنه : لو لم أجد أحداً يؤازرنى لجاهدتهم بنفسى وحدى حتى أموت أو يرجعوا إلى الإسلام ، ولو منعوني قتالا مما كانوا يعطونه رسول الله ﷺ لجاهدتهم حتى ألقى بالله تعالى . فلم يزل أبو بكر رضي الله عنه يجاهد بأصحاب رسول الله ﷺ حتى عاد الناس جميعاً إلى الإسلام ودخلوا فيه كما خرجوا منه

نهض رضي الله عنه بزمرة ماضية ، وحكمة سامية ، ونهض لهضته رجال قريش فاستقبلت بصورها حوادث الردة المريعة ونيرانها المتأججة ، وأخذت على عاتقها استخضاع العرب وقد ارتدت قبائلها عامة وخاصة الاثقباء وقريشاً فاقطعت رجالات قريش بالمهاجرين والانصار وتقيف وبعض الاحلاف ذلك المعجاج الذي يترج بأهل الردة ارتجاعاً وخاضت بمجملها ورجلها حروب القوم بجرأ أجلجا . ولم يلبث أبو بكر رضي الله عنه أن أطفأ نيران الردة رجال قريش وأماثلهم حتى رمى بهم جيوش القيصرية وجنود الاكلسة وتابعه على ذلك عمر رضي الله عنه فكان من قوادها في استخضاع تلك الجيوش الجبراة وتذويج تلك الممالك العظيمة الشاسعة التي شيدت فيها صروح الاسلام وذكروا على منابرها اسم محمد عليه الصلاة والسلام منهم خالد بن الوليد ، وخالد بن سعيد وعمر بن العاص وأبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن ابي سفيان وأخوه معاوية وعياض بن غنم وحبيب بن مسلمة الفهري وسعد بن أبي وقاص وأنصارهم من صناديد قريش ورؤسائها الذين ظلوا الصعاب وقطعوا من القبلت ولاقوا من الاحوال ، ما لا يحلم بذكره انسان ، ولا يدانيهم فيه من مشاهير العالم مدان . كما سترى ان شاء الله

بلغ بركة أبي بكر رضى الله عنه وعظيم رأيه بعد إذ رأى ما أصاب المسلمين من النعم أن
 آل على نفسه أن لا يدع العرب يقر لهم قرار إلا والسيف أخذ برقابهم والاسلام ضارب بينهم
 يجرانه . وبينما هو يطلو في الامر انتظارا لرجوع أسامة وجيشه أعجلته عبس وغطفان وأسد
 وطىء ، وكان بعضهم نازلا بنى القصة وبعضهم بالابرق فأرسلوا اليه وفداً يبذلون الصلاة
 ويمتنون الزكاة فردهم خائبين فرجعوا وأخبروا القوم بقلة المسلمين وضعفهم وقد غرهم كثرتهم
 وأعمام الجهل عن أن مع المسلمين قوة الايمان واليقين وفيهم من الصناديد^(١) وليوث الحرب
 الشجعان مثل عمر وعلى وطلحة والزبير الذين لا يجل لهم حد ولا يدرك لهم جد خشى أبو بكر
 بعد مسير الوفد من البيات فجعل على أنصار المدينة علياً وطلحة والزبير وابن مسعود وأمرهم
 بملازمة المسجد خوف اغارة من العدو فلبثوا ثلاثاً حتى طرق العدو المدينة غارة ليلاً وخلفوا
 بعضهم بنى حصى ليكونوا لهم ردماً . فوافوا ليلاً الانقلاب وعليها المقاتلة فتعموم وأرسلوا الى
 أبي بكر فخرج بالمسلمين على الواضح فردوا العدو واتبعوهم حتى بلغوا ذا حصى^(٢) فخرج عليهم
 أهل الردة بأنحاء قد نفخوها وفيها الجبال ثم دھوها على الارض فنفرت إبل المسلمين وهم عليها
 ورجعت بهم الى المدينة ولم يصرع أحد منهم ثم خرج أبو بكر ليلاً على قمبة فما طلع الفجر الا
 وهم والعدو على صيد واحد فما شرعوا بالمسلمين حتى وضعوا فيهم السيوف فولوا الادبار واتبعهم
 أبو بكر رضى الله عنه حتى نزل بنى القصة وكان أول الفتح ووضع فيها النعنان بن مقرن في
 عدد ورجع للمدينة ، وقسم في أثناء ذلك أسامة بن زيد بجيش المسلمين فاستخلفه أبو بكر على
 المدينة وجنده معه ليستريحوا ويريحوا ظهورهم ثم خرج فيمن كان معه قمام عليه على والمسلمون
 وناشدوه الله ليقم فأبى وقال والله لا واسيتكم بنفسى . وصار الى ذى حصى وذى القصة حتى
 نزل بالأبرق فقاتل من به فزهمهم وغلب على بنى ذبيان وبلادهم وحماها لدواب المسلمين ثم
 رجع للمدينة . فلما استراح أسامة وجنده بلاد أبو بكر رضى الله عنه الى تسيير الجيوش الى
 أهل الردة فمقد أحد عشر لواء (الاول) لخالد بن الوليد وأمره بطليحة الاسدى ومالك بن
 نوبة (والثاني) لمكرمة بن أبي جهل وسيره لمسيلمة (والثالث) للهاجر بن أبي أمية المخزومي
 القرشى وأمره بمجنود العلى في اليمن ومعونة الانباء على قيس ثم مضى الى كندة بمحضرموت
 (الرابع) لخالد بن سعيد بن العاص وبمنه الى مشارف الشام (الخامس) لمرو بن الصاص
 القرشى وأرسله الى قضاة (السادس) لحذيفة بن حصن وأمره بأهل دبا (السابع) لمرجة بن
 هرثة الأزدي وأمره بمجرة (الثامن) لشرحبيل بن حسنة حليف بنى زهرة وأرسله في إثر

(١) صنديد يوزن قنديل السيد الشجاع وجمعه صناديد

(٢) قوله ذى القصة وذو حصى أما كن قرب المدينة وقوله دھوها أى فضخوها

عكرمة بن أبي جهل وإذا فرغ يلحق بفضاعة (التاسع) لمن بن جابر السلي وأمره بنى سليم وهوازن (العشر) لسويد بن مقرن وأمره بنهامة (الحادي عشر) للعلاء بن الحضرمي حليف بنى أمية ووجهه إلى البحرين

سير أبو بكر رضى الله عنه هؤلاء الامراء وكتب لهم عهداً كما كتب للمرتدين تركنا ذكرها اختصاراً . ثم انتهت حروب الردة بعد تذليل عقبت وأهوال في أخبار طوالت بانتصار جيوش المسلمين في كل الوقائع انتصاراً باهراً وذهبت دعوة النبوة التي ظهرت بين العرب كأسس الدمار وهي التي ادعاه أربعة رجال وامرأة على عهد الرسالة إلى نهاية أيام الردة وهم : الأسود العنسي في اليمن ، وطلحة في أسد وغطفان ، ومسيلمة في بنى حنيفة ، ولبق بن زرارة في عمان ، وسجاح في أخوالها من بنى بكر ورهطها من بنى نعيم . ورجع العرب للركون بعد أن علموا أن الاسلام يعلو ولا يعلى عليه وإن المسلمين قوم نصروا الله فنصرهم على أعدائهم ومكن لهم السلطان في الارض وحصل لهم بذلك سعادة الدنيا والآخرة

لا ينكر ما لأبي بكر رضى الله عنه من حسن الاختيار بين ولام حروب الردة من القواد العظام الذين أمعنوا بجيوش المسلمين القليلة في أحشاء بلاد العرب وجاؤا أنحاءها القاصية حتى بلغوا مشارف الشام والجزيرة شمالاً وشطوط البحر الهندي جنوباً والعراق العربي وخليج فارس شرقاً وشطوط البحر الأحمر ومضيق باب المندب غرباً . ولم تكن غيبتهم إلا كما يغيب المرتاد للناجح ثم اقبلوا ظافرين وقد عموا في جزيرة العرب دعوة القرآن وجمعوا سكانها على كلمة الايمان وتبع عن ذلك أن وقعت عصيبة الاسلام في قلوب العرب وأيقنوا أنه الدين الحق الذي لا يفلح مناوله ولا ينتج شائته . فاقبلوا بأجمعهم إليه ، وجمعوا كلهم المنفرقة عليه

ثم التفت أبو بكر رضى الله عنه للفتوحات ورأى أن لا يبع بعض المناقذين الذين لا يروق لهم مموشان الاسلام وقتا ليس ميموم الفتنة في جسم تلك الامة العظيمة التي جمعها كلمة الاسلام وأن يشغلهم مع الجيوش الاسلامية بالفتح تمهيداً للدعوة الاسلامية وبتأ روح العدل والحرية بين الامم ، فما هو الا أن ولج بالعرب هذا الباب حتى انكفثوا على الامم التي مرقت أحشاهما سيوف الاهواء والاوهام وقضى على مجدها التقديم ظلم أرباب السيطرة على النفوس والاجسام فلم يلبث أن وافاها المسلمون يحملون لفريق أهل الكتاب منها " قل يا أهل الكتاب تمالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نبيد الا الله ولا نشرك به شيئاً " وللفريق الصابغة " ومن على نعلتهم من المشركين الاسلام أو الجزية أو السيف حتى اشرأت لعدل سلطاتهم اعتنق الناس ودانت لدينهم الشعوب وخضعت لسلطاتهم فصرخوا للمساك وشادوا المالك وصرخوا والامصار وكالوا خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيّمون القسط ويسلمون ويأخضون من أنفسهم للظالم حتى يرضى كما يأخضون على الظالم متى يمشى

أول ما التفت إليه أبو بكر رضى الله عنه فتح العراق والذى حركة لذلك هو البطل الجليل
المتنى بن حارثة بن مضمض الشيباني بن بكر بن وائل وهو ممن لم يتابع بكرًا على ردتها وبقي وقومه
على الاسلام وسهل اليه الامر ورغبه بنزوم فكاتب اليه أبو بكر رضى الله عنه عهداً وسار
الى بلاده ثم ان أبا بكر رضى الله عنه استدعى خالد بن الوليد في الحجة سنة ١٢ وأمره بالمسير
الى العراق وأن يبدأ من أسفله وكتب الى عياض بن غنم الفاتح الشهير الذى كان على يده فتح
الجزيرة ولومنيا أن يأتى العراق من أعلاه ويسير حتى يلتقى خلافاً وأوصى أبو بكر خلافاً وعياضاً
رضي الله عنهم أن لا يضرا بجلاى العراق وأهل السواد حرصاً منه على منابع الثروة وعلماً بأن
المران لا تقوم بونه الدولة والفلاحة كما لا يخفى مصدر حية الناس وتقدمها أساس عمران
المالك . لما سار خالد الى العراق كان معه من الجند عشرة آلاف واستقبله المتنى بثمانية آلاف
ثم أمد أبو بكر خلافاً بالفتح بن عمرو يطل المسلمين الموارد قليل له أتمده برجل واحد
قال : لا يهزم جيش فيه مثل هذا . وأمد عياضاً بمبد يموت الجوى وكتب الى المتنى يأمره
بالسج والطاعة لخالد وأمر مذعوراً بن عدى الصجلي أن ينضم مع قومه الى خالد وكذلك
سويد بن قطبة الجهلي ومن بكر وائل واستغفر رضى الله عنه العرب وأذن لمانهم بالانضمام الى
جيوش الفتح ، وكان لزعماء الردة منهم - كهليلة الاسدى وعمرو بن معلى - كرب
والسبط بن الامود السكندى والاشعث بن قيس وأمثالهم - البلاد الحسن في فتوح العراق
والشام والاحلاس العظيم في اعلاء كلمة الاسلام ومظلمهم استشهد في أيام الفتح
واختلف المؤرخون في أول بلد قصده خالد فقليل الابل وقيل الحيرة وان الابل كان على
عهد عمر رضى الله عنه وعليه ظهيرة هي أول فتح بعد وفاة النبي ﷺ ثم ان خلافاً بعد ان استخضع
أهل الحيرة وقضى على دولة المناذرة التي كانت تحكم العراق من قبل الاكسرة وقاعدتها الحيرة
وأتم فتح العراق العربى بلباً بلباً وكان كلما فتح فتحاً وتوفرت لديه الغنائم يبعث بالجنس الى
أبي بكر مع خبر الفتح . ثم انصرف خالد بعد هذا الفتح الى الشام واستخلف المتنى بن حارثة
على جند العراق

لما انتهى فتح العراق العربى وجلس المسلمون خلال ديار الفرس واستقر لهم في نغوم فارس
الملك والسلطان وانحنوا بها الثغور ينخروث بها بمدات القوة للاجهاز على ممالك الفرس
انصرفت همه الى بكر رضى الله عنه الى الشام التى هي مركز التجارة بين الشرق والغرب
ومسخر الخيرات ، وكانت للشام يومئذ تابعة لمملكة الروم وكان سلطاتهم في قتلص وفوزهم
في اضطلال ولما توجهت أنظاره الى قصصا استغفر المسلمين من أطراف البلاد العربية وأخذوا
يغنون عليه من كل فجح ويسكرون بالجوف قرب المدينة ، وفي مستهل صفر سنة ١٣ عقد أولية
فلواء يزيد بن أبي سفيان ووجهه الى البلقاء ولواء عبد بن العاص ووجهه لفلسطين ولواء

لشر حبيب بن حسنة ووجهه الى الاردن ولواء لافوق عبيدة بن الجراح ووجهه الى حمص وكلف
 المقد في بدء الأمر لكل أمير على ثلاثة آلاف فلم يزل أبو بكر يقيمهم الامداد حتى صار
 مجموعهم أربعة وعشرين ألفاً ساروا ولم قوة العزيمة والصدور والاعتناء على الله في السر والعلانية
 وعدم المبالاة بالحياة في سبيل اعلاء كلمة الدين ونصرة الاسلام والعتق عما بأيدي التتس
 وحماية المال والنفس وإطلاق الحرية في الموائد والدين وأخضع الى هذا ما يصلح وأهلك
 المجاهدين من حسن الرأي فمن يصلحهم من رجال الاسلام وأقطاب السليمة والحروب يومئذ
 كمر وبن العاص وأبي عبيدة بن الجراح ومعاوية ويزيد ابني أدر سفيان رضى الله عنهم
 ومن ورأهم مثل أبي بكر رضى الله عنه يدمم بالراى ويتابع النصائح وحسبهم من يصلح وصيته
 ليزيد المذكور التي تعجز أقطاب السياسة وتفتق قادة الجيوش وساسة الأمم في كل عصر وأوصاه
 بها لما شابه ما شياً كما أوصى سائر الامراء ، ونصها :

و انى قد وليتك لأبوك وأجربك فان أحسنت ورددتك الى عهلك وزدتك. وان أسأت
 عزلتك فعليك بتقوى الله فانه يرى من باطنك مثل الذى يرى من ظاهرك وان أولى الناس
 بالله أشدهم تولياً له وأقرب الناس من الله أشدهم تقرباً اليه بهمه وقد وليتك عمل خلد بن سعيد
 فأياك وعية الجاهلية فان الله ينفذها ويغضى أهلها واذا قدمت على جنك فأحسن صحبتهم
 وأبدأهم بالخير وعدم إله واذا عظمتهم فأوجز فان كثير الكلام ينسب بعضه بعضاً وأصلح
 نفسك يصلح لك الناس وصل الصلوات لأوقاتها باتمام ركوعها وسجودها والتخشع فيها واذا
 قدم عليك رسل عدوك فأكرمهم واقل لبهم حتى يخرجوا من عسكرك وهم جاهلون به ولا
 تريهم فيروا خلقك ويعلموا علك وانزلهم في ثروة عسكرك وانهم من قبلك من يحاذيهم وكن
 أنت المتولى لكلامهم ولا تجعل شرك لملائيتك فيخطأ أمرك واذا استشرت فاصدق الجدره
 تصدق المشورة ولا تخزن عن المشير خبرك فتوفى من قبل نفسك واسهر بالليل في أصحابك
 تأتلك الاخبار وتكشف عنك الاستار وأكثر حرك وعسكرك وأكثر منافجأتهم
 في محارهم بغير علم منهم بك فن وجدته غفل عن حرسه فأحسن أدبه وعاقبه في غير افراط
 واعقب بينهم بالليل واجعل النوبة الاولى أطولاً من الاخرة قلها بأسرها لتربها بن النهار
 ولا تخف من عقوبة المستحق ولا تلجئ فيها ولا تسرع اليها ولا تتفلسف مدافع ولا تفعل عن
 أهل عسكرك فتفسده ولا تجسس عليهم فتفضيهم : ولا تكشف الناس عن أسرارهم ولا تخبئ
 بملائيتهم ، ولا تجالس العباين وجالس أهل الصدق والوفاء واصدق المقراء ولا تبين فيمين
 الناس ، واجتنب البغال فانه يقرب الفقر ويدفع النصر وسجدون أقواماً جبروا أنفسهم في
 الصوامع فدعهم وما حبسوا أنفسهم له اه

لما سار أمراء الاجناد المتقم ذكرهم وكتبوا الى هرقل عظيم الروم يدعوهم الى الاسلام

أو الجزيرة أو الحرب - وهو يومئذ بالقمص - جمع له البطارقة وكبار القواد وشاورهم في أمر المسلمين وأشار عليهم بإرساله عليه إلا الحرب ، ولما لم يوافقوه على رأيه أخذ في اعداد الجنود والعدة وأرسل لكل أمير جيشاً ليشغل كل طائفة من المسلمين بطائفة من قومه . أما أمراء المسلمين فاتهم أوغلوا ينجيوشهم في أحشاء البلاد ولهم وقائع كثيرة قبل وقعة اليرموك كوقعة مرج الصفر على وزن سكر ووقعة اجنادين التي يشرب أبو بكر يظفر المسلمين فيها وهو بأخر رمق ووقعة العربة من فلسطين وبصرى وحوران وغيرها

اقتحم المسلمون ينجيوشهم البلاد اقتحام المجريين في الحرب العارفين بمواقع الخطر الواقعين على عورات العدو الخبيرين بطرق البلاد ، فاتهم أوغلوا في جنوب الشام على شكل مثلث متقارب الخطوط رأسه في البلقاء مع يزيد بن أبي سفيان عما يلي الحجاز وطرفه الواحد في الجنوب الغربي في فلسطين وهو مع عمرو بن العاص والآخر في الجنوب الشرقي في حوران وهو مع أبي عبيدة بن الجراح وفي الوسط بميلة إلى الغرب وهو مع شرحبيل وهو في الأردن بحيث يمد بعضهم من بعض يقرب ومن ورائهم يزيد يحفظ خط الرجوع ويدعم النظر في طرق المواصلات على هاته الصفة افتتح كل أمير مامر عليهم البلاد صلحاً أو حرباً حتى أخذت الصيحة الروم من كل مكان فالتهبوا من فلتتهم فضرب هرقل البعث على العرب الذين هم تحت حمايته والروم فاجتمع اليه منهم زهاء مائتي وخسين ألفاً ولما تفرق المجاهدون في البلاد وراعيهم مابجه هرقل من الجوع استشار واعمر بن العاص فأشار عليهم بالاجتماع فاجتمع الامراء والجيوش باليرموك وكتبوا إلى أبي بكر رضي الله عنه فأمدهم بمخاض بن الوليد ولما وصل تأمر عليهم ورتب الجيوش ترتيباً على غاية من النظام وتمتعة يعجز عنها حذاق الامراء ثم نشب القتال بين الفريقين وكانت حركة عظيمة انجلت عن انكسار الروم وانهزامهم شر هزيمة بعد أن قتل منهم مقتلة عظيمة وأصيب من المسلمين بين قتيل وجريح زهاء الثلاثة آلاف فيهم من وجوه المهاجرين وجلة قريش عدد كبير منهم عكرمة ابن أبي جهل وابنه وسعيد بن الحارث بن قيس بن عدى وخالد بن سعيد وممن أبلى جهده الحرب ومنهم أبو سفيان بن حرب ذهب فيها عينه وبينهم في اليرموك في أشد حالات الحرب قدم البريد بخبر وفاة أبي بكر وتولية عمر رضي الله عنهما ومعه أمر بإزالة خالد وتأمر أبي عبيدة فكتم هذا الخبر على المسلمين ربنا قضع الحرب أوزارها وتولى الروم أدبها . وقد اختلف المؤرخون هل جاء الخبر بموت أبي بكر والمسلمون في اليرموك أو على دمشق كما اختلفوا هل فتح شيء من الشام قبل اليرموك في خلافة أبي بكر رضي الله عنه أو لا . وما لا ريب فيه ان جيوش المسلمين لما أوغلت في القسم الجنوبي من الشام اقتحمت كل مامرت عليه من البلاد وربما بلغت حمص فحالا ، إلا ان انجلاءهم بعد عن البلاد وقهرهم لليرموك جعل ذلك الفتح الاول كأن لم يكن لا تتقاضى البلاد بعد خروج المسلمين عنها وعدم استعانتهم ترك الحامية فيها لقلعة عددهم وكثرة جنود عدوهم ، لهذا عول المؤرخون في سياق

أخبار الفتح على ما كان منه بعد اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنه . وفي كلا الحالين فإن الفتح الحقيقي للديار الشامية تم في زمن عمر . ولأبي بكر الفضل العظيم في سبقه إليه واعداده مثل جيش اليرموك له ، وأما عزل خالد بن الوليد فلا يصح أنه جاء وهم على دمشق كما سترى بعد إن شاء الله . واختلف في اليرموك هل كانت قبل وقعة اجنادين أو بعدها واليرموك من عمل الاردن وهو واد بנחلية الشام واجنادين من عمل فلسطين

فصل

كان أبو بكر رضي الله عنه كثيراً ما يعمل بما يشير به على رضي الله عنه عند بحث الجنود ولا يأذن له في الخروج مع المجاهدين حرصاً على بقائه معه للاستفاد من رأيه ومشورته ، وكذلك لم يأذن في الخروج لمصر وعثان رضي الله عنهما للاستمانة بكل منهما على تدبير أمور المسلمين ولا يفعل شيئاً إلا بعد مشورتهم مع غيرهم من وجوه أصحاب النبي ﷺ

وكان رضي الله عنه من العلم بقوانين الشريعة والخبرة بوجوه السياسة في منزلة لا يطلوها صحاء ومع هذا لا يرم أمراً في حادثة إلا بعد أن تتداولها آراء الجماعة من الصحابة . أخرج النبوي عن ميمون بن مهران قال : كان أبو بكر إذا ورد عليه الخوصوم نظر في كتاب الله فإن وجد فيه ما يقضى بينهم قضى به وإن لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله ﷺ في ذلك الأمر سنة قضى بها فإن أعياء خرج يسأل المسلمين وقال أتاني كذا وكذا فهل علمت أن رسول الله ﷺ قضى في ذلك بقضاء فرمما اجتمع إليه التفركلهم يذكر من رسول الله ﷺ فيه قضاء فيقول أبو بكر الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن قبينا ، فإن أعياء أن يجحد في سنة رسول الله ﷺ جمع رموس الناس وخيارهم فاستشارهم فإن أجمع رأيهم على أمر قضى به . وكان عمر رضي الله عنه يفعل ذلك فإن أعياء أن يجحد في القرآن والسنة نظر هل كان فيه لأبي بكر قضاء فإن وجد أبا بكر قضى فيه بقضاء قضى به والا دعا رموس المسلمين فإذا أجمعوا على أمر قضى به

أوليائه

من مناقبه الكريمة وآثره العظيمة جمه القرآن ولا يعلم قدر فضله بهذا العمل الجليل إلا من عانى أمر الحديث وعرف مقدار ما اجتريه فيه على الكذب على رسول الله ﷺ وهم جماعة القصاص والعواظين الذين شوشوا على الأمة في الدين والسياسة والأخلاق فتشويشاً الله أعلم بما جر على الأمة من البلاء ولولم ينهض أئمة الحديث وحفاظه أو آخر القرن الثاني وما بعده إلى تلافى هذا الخطب وتقليم الاسانيد الصحيحة وترتيب درجات الحديث وفريق الموضوع من الصحيح لكان الخطب أعظم والمصيبة أشد . أما القرآن فله الحمد والمثنة على أنه سبحانه تكفل بحفظه فقال « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » ، وقال « كتاب لا يأتيه الباطل

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد « لهذا كان أول ما أُلِمَّ إليه أبو بكر النهوض إلى جمعه من صدور الرجال وبعض الصحف فجمع وكتب بين الدفتين دون أن يلحق حرفاً واحداً منه تغيير أو تبديل وقد تقدم شرح ما ذكر في المقدمة ، وهو أيضاً أول من صلى خليفة وأول من أسلم من الرجال وأول من وضع بيت المال ولما مرض رضى الله عنه مرضه الذى توفى فيه عهد بالخلافة لعمر رضى الله عنه . وكتب له عهداً في ذلك ونصه :

(بسم الله الرحمن الرحيم) « هذا ما عهد أبو بكر خليفة محمد ﷺ عند آخر عهده بالدنيا وأول عهده بالآخرة في الحال التى يؤمن فيها الكافر ويتقى الفاجر انى استعملت عليكم عربين الخطاب فان بر وعدك فذلك على به ورأى فيه وإن جاور وبدل فلا علم لى بالتيب والخير أردت فلا علم لى بالتيب ولكل امرئ ما اكتسب وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » توفى رضى الله عنه في مرضه المذكور . روى الحاكم أن سبب موته وفاة رسول الله ﷺ كذا بما يجرى - أى ينقص - حتى مات . قال الحافظ ابن حجر : وهو مرض السيل . وأخرج الامام احمد عن عائشة رضى الله عنها « أن أبا بكر لما حضرته الوفاة قال : أى يوم هذا ؟ قالوا يوم الاثنين . قال فان مت في ليلتي فلا تنظروا في الغد فان أحب الأيام واليالى الى أقربها من رسول الله ﷺ وتوفى من ليلته تلك وحى ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة في السنة الثالثة عشر من الهجرة وله من العمر ثلاث وستون سنة وغسلته امرأته أسماء أو أوصى وصلى عليه عمر بين القبر والمنبر وكبر أربعاً ودفن الى جنب رسول الله ﷺ . » وأخرج ابن هشام عن ابن هروء عن أبيه : أن أبا بكر صلى عليه ليلاً ودفن ليلاً وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر وبضعة أيام ، وكان قش خاتمه : نعم القادر الله

وكان فصيح اللسان قوى الحجة اذا خطب كثير التذكير بالله والتخويف منه والترغيب فيه روى عن الزبير بن بكار أنه قال سمعت بعض أهل العلم يقول أفصح خطباء رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق وعلى بن أبى طالب

خطبة على في تابين ابى بكر رضى الله عنهما

أجمع الرواة أن أبا بكر لما قبض ارتجت المدينة ودهش القوم كيوم قبض رسول الله ﷺ وجاء على مسرعاً باكياً مسترجعاً حتى وقف بالباب وهو يقول : رحل الله يا أبا بكر كنت والله أول القوم اسلاماً وأخلصهم ايماناً وأشدهم غنى وأعظمهم غنى وأحفظهم على رسول الله ﷺ وأحبهم على الاسلام وأحلام عن أهله وأنسهم برسول الله خلقاً وفضلاً وهدياً وصمتاً فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله ﷺ صدق رسول الله حين كذبه النامى وواسيته حين بخلوا وقتلوه حين قتلوا ومما كذا في كتابه صدقاً فقال (والذى جاء بالصدق وصدق به) يريد محمداً وبريدك ، كنت والله للاسلام حسناً ولكافين ناكياً ، لم تضل حجتك ولم تضعف بصيرتك

ولم يمين نفسك ، كلجبل لآحركة العواصف ولا تزيله القواصف ، كنت كما قال رسول الله ﷺ ضيعاً في بدنك قويا في دينك متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا في الأرض كبيرا عند المؤمنين ، لم يكن لأحد عندك مطمع ولا هوى ، فالضعيف عندك قوى والقوى عندك ضيف حتى تأخذ الحق من القوى وتأخذ للضعيف ، فلا حر منا الله أجرك ولا أضلنا بعدك **عليه** تنبيه **عليه** اعلم أن الاخبار عن علي رضي الله عنه بصحة خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وكونهما خيرى الأمة بعد النبي ﷺ ثبتت عنه من طرق كثيرة بروايات كثيرة من الثقات المتول متهم : انه محمد بن الحنفية بحيث يحرم من يقتبهما بصور ذلك القول من على رضي الله عنه جزماً قاطعاً ليس فيه شك ولا ريب . قال الحافظ الذهبي : تواتر ذلك عن علي رضي الله عنه ورواه عنه نيف وثمانون من أصحابه وصرح بذلك في الخلو والمأ وخطب بذلك على منبر الكوفة زمن خلافته مع حضور الجمع العظيم ، ولهذا اتفق الأئمة الاربعة وأئمة الحديث مثل البخارى ومسلم وبقية أصحاب الكتب الستة وغيرهم وأئمة السلف وبقية أهل السنة والجماعة على اعتقاد صحة خلافته . قال سفيان الثوري : من قال ان علياً رضي الله عنه كان أحق بالخلافة من أبي بكر فقد خطأ أبا بكر وعمر والمجاهدين والانصار وما أراه يرتفع له مع هذا الاعتماد عمل الى السماء . وأخرج الدارقطني عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما مثل ذلك

الحالة الاجتماعية على عهد أبي بكر

اعلم أن الحالة الاجتماعية التي كانت على عهد الرسالة كانت كذلك في عهد أبي بكر رضي الله عنه ، وقد نهض أبو بكر بعد الرسول ﷺ بإتمام نشر الدعوة وتوحيد كلمة الشعوب نهوضاً يعلم من سيرته . فرى رضي الله عنه بالجيش الاسلامي فارس والروم ليكونوا حماة الدعوة بعد إذ لم تنتج فيهم الدعوة مجردة على القوة في عهد رسول الله ﷺ . فغالط المسلمون تلك الامم البالغة منتهى درجات الرفاة والتتم المنغسة في حيا الشهوات النفسية ودوخوا ببلادهم واستفتحوا كنوزهم ومع هذا فلم يؤثر ذلك في أخلاقهم ولم تدعهم تلك الزخارف الى تنكب الحجة الواضحة التي تركهم عليها فيهم لا سيما وان القرآن بين أيديهم يهتدون بهديه وأبو بكر من ورائهم يحلمهم على طريقته ويؤدبهم بأدب نفسه ، وكان جل أمره منصرفاً الى اقامة شئام الدين ، والتأديب بأداب النبي ﷺ خصوصاً في خشونة العيش وكبح جماح النفوس والتناقة بالكفاف ، وهذا مع علمه بأن الله سبحانه وتعالى أحل الطيبات للمؤمنين ، وانما هو كان حريصاً على تأديب المسلمين بأداب النبوة وآدابه كي لا يشغلهم عن بث الدعوة والجهاد في الله وتوحيد كلمة الشعوب شاغل الاخلاص الى الراحة والرغبة بنعيم الحياة الفانية وأن يشغلهم شيء عن أمر الله وهم خير أمة أخرجت للناس وعصرهم خير العصور

وكيف لا يكون خير العصور وقد كان فيه المؤمنون على جانب من سلامة الفطرة وطهارة الاخلاق وتألف القلوب ، ونصرة العدل والحق ، ومواساة الضعيف والقيام بواجب الاخاء وتبادل الثقة والحب لم تبغ بلغت في أمة حديثة عهد في الدين من قبل ولن يأتي أمة سوام من بعد

روى التزالي في الاحياء : أن تبادل الثقة والحب بين المسلمين يومئذ بلغ بهم أن كانوا خطاء بالمال يأخذ قصيرهم من مال الآخر مصداقا لقوله تعالى « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة »

كان أبو بكر رضى الله عنه خير قبوة للمسلمين وكان على جانب من التواضع وشغل العيش وخشونة اللبس مع غناه وفورة دخله من املاكه فقد اقتدى به المسلمون وتوخشوا في ما كلهم وملبسهم وتغف كبرهم حتى عن التتم بدخلهم . في تاريخ المسعودى : لما قدم على أبي بكر زعماء العرب وأشرفهم وملوك اليمن وعليهم الحلل وبرد الوشي المتقل بالذهب والتيجان والخبرة وشاهدوا ما عليه من اللباس والزهد والتواضع والنسك وما هو عليه من الوثار والهيبة ، ذهبوا منهجه ونزعوا ما كان عليهم . وكان ممن وفد عليه من ملوك اليمن ذو الكلاع ملك حير ومعه ألف عبد دون ما كان معه من عشيرته وعليه التاج وما وصفنا من البرود والحلى فلما شاهد من أبي بكر ما وصفنا التي ما كان عليه وتزايجه حتى انه روى يوما في سوق من أسواق المدينة وعلى كتفيه جلد شاة فزعت عشيرته وقالوا له فضحتنا بين المهاجرين والانصار قال : أفأردتم أن أكون ملكا جبارا في الاسلام لا والله لا تكون طاعة الرب الا بالتواضع والزهد . قال المسعودى : وتواضعت الملوك ومن ورد عليه من الوفود بمد التكبر وذلوا بمد التجبر لا جرم أن قبوة الامم رؤساؤها وقادتها الى الخير والشر ملوكها ولم يرنا التاريخ مصارع قوم هلكي بشقاء الحياة الا بملوكهم كما لم يرنا تسود قوم وتمتهم بسعادة الحياة الا اذا استقام ملوكهم

هذه كانت الحالة الاجتماعية على عهد أبي بكر رضى الله عنه على وجه الاجمال « ان في ذلك لكى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد »

خليفة سيدنا عمر ^{رضي الله عنه} ونبذة من سيرته

الخليفة الثانى الفاروق الاعظم أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قدم ذكر نسب في صدر المقصد . شب على الشجاعة والنجدة . كان المسلمون في أوائله في حاجة الى ذوى المصيبة والاقدام من رجالات قريش ليستطيعوا اعلان دينهم والقب عن نبيهم وكان من عرف

في قريش بنفوذ الكلمة والبطش وممو الكافة عربن الخطاب وأبو جهل وكان النبي ﷺ يتوقع خيراً للمسلمين بإسلام أحد هذين الرجلين لهذا قال « اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين اليك عربن الخطاب أو عمر بن هشام » يعني أبا جهل . فاستجاب الله سبحانه دعاء نبيه ﷺ بأحب الرجلين اليه عمر بن الخطاب فأسلم في ذى الحجة لمضى ست سنين من البعثة . أخرج الحافظ ابن الجوزي في أسد الغابة عن أسامة بن زيد عن أبيه عن جده أنه قال قال لنا عمر بن الخطاب : أتخبرون أن أعلمكم كيف كان بدء اسلامي قال كنت من أشد الناس على رسول الله ﷺ فينا أنا في يوم شديد الحر بلهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل من قريش فقال أين تذهب يا ابن الخطاب أنت تزعم أنك هكذا وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك قال قلت وما ذاك قال اخنك قد صابت قال فرجست مضطرباً وقد كان رسول الله ﷺ يجمع الرجل والرجلين اذا أسلما عند الرجل به قوة فيكونان معه ويعصيان في طمأنينة وقد كان ضم الى زوج אחي رجلين قال فجئت حتى قرعت الباب فقبل من هذا ؟ قلت ابن الخطاب قال وكان القوم جلوساً يقرءون القرآن في صحيفة معهم فلما سمعوا صوتي اخفئوا وتركوا أو نسوا الصحيفة من أيديهم قال قامت المرأة ففتحت لي الباب فقلت يا عبدة نفسها قد بلغني أنك صابت وضربتها بشيء كان في يدي فقال اللهم فلما رأيت المرأة اللهم بكنت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فاعلم قد أسلمت قال فدخلت وأنا مضطرب فجلست على السرير ففطرت فاذا بكتاب في ناحية البيت فقلت ما هذا الكتاب أعطينيه فقالت لا لست من أهله أنت لا تتصل من الجنبات ولا تطلع وهذا لا يمس الا المطهرون قال فلم أزل بها حتى أعطانيه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت بالرحمن ذعرت وريت بالصحيفة من يدي قال ثم رجعت الى نفسي فاذا فيها « يسبح لله مافي السموات والارض وهو العزيز الحكيم » قال فكلمنا مررت بهم من أسماء الله عز وجل ذعرت ثم ترجع الى نفسي حتى بلغت « آمنوا بالله ورسوله وألقوا ما جملكم مستخلفين فيه » حتى بلغت الى قوله « ان كنتم مؤمنين » قال فقلت أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله ، ففرج القوم يتبادرون بالكبير استبشاراً بما سمعوه مني وحدوا الله عز وجل ، ثم قالوا يا ابن الخطاب أبشركان رسول الله ﷺ دعا يوم الاثنين قال « اللهم أعز الإسلام بأحد الرجلين اما عمر بن الخطاب واما عمر بن هشام » قال فقلت لم أخبروني بمكان رسول الله ﷺ . قالوا : هوييت أسفل الصفا وصفوه . قال فخرجت حتى قرعت الباب قبل من هذا ؟ قلت ابن الخطاب . قال وقد عرفوا شدي على رسول الله ﷺ ولم يسلوا بإسلامي ، قال فما اجترأ أحد منهم أن يفتح الباب . قال فقال رسول الله ﷺ افتحوا له الباب فانه ان رد الله به خيراً بهم . قال فتشعروا لي وأخذ رجلان بضدي حتى أنزلوني من رسول الله ﷺ ، قال أرسلوه فأرسلوني فجلست بين يديه فأخذ بجميع قبضتي الى يميني ثم قال :

اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهد . قال قلت : أشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله . فكبر المسلمون تكبيرة صممت يطرُق مكة ١٠٠ . وروى أن عمر لما أسلم قال يا رسول الله علام نخفي ديننا ونخفي على الحق وم على الباطل ؟ قال رسول الله ﷺ : إنا قليل وقد رأيت ما لتينا . فقال عمر : والذى بينك والحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر إلا جلست فيه بالإيمان . ثم خرج رسول الله ﷺ في صفيين من المسلمين حزمة في أحدها وعمر في الآخر حتى دخلوا المسجد فنظرت قریش الى حزمة وعمر فأصابهم كآبة شديدة ، ومن يومئذ سمى رسول الله ﷺ الفاروق لانه أظهر الاسلام وفرق بين الحق والباطل

❦ أخرج الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما أسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم اليوم ، وأُنزل الله « يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين » . روى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : كان اسلام عمر فتحاً وكانت هجرته نصراً وكانت امارته رحمة ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي في البيت حتى أسلم عمر ، فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا « أخرجه في أسد الغابة . وأخرج البخارى عن ابن مسعود أيضاً « ما زلنا أهزة منذ أسلم عمر » كان قولنا على الحق منافعاً عن رسول الله ﷺ مراقباً لاعدائه حريصاً عليه من وصول أذام اليه مبغضاً لمن أبغضه ، وكان النبي ﷺ يستشير أصحابه في بعض الأمور فكان أبو بكر وعمر أفضلهم عنده رأياً لصديق لهما عظيم اخلاصهما ولهذا قال النبي ﷺ « ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » رواه الترمذى . وفي رواية لأبى داود عن أبى ذر قال « إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به » وكان رضى الله عنه يرى الرأى فيقول به القرآن حتى بلغت مواهاته نيفاً وعشرين ، منها آية تحريم الخمر فانه لما قال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً نزلت آية التحريم . ومنها آية الحجاب ، ومنها آية الاستئذان في الدخول وذلك انه دخل عليه غلامه وكان نائماً فقال : اللهم حرم الدخول ، فترلت آية الاستئذان . وفي البخارى خمسة عشر حديثاً في فضائله . وأخرج أبو يعلى عن عمار بن ياسر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : أنا نبي جبريل أنفأ قلت يا جبريل حدثني فضائل عمر بن الخطاب . قال : لو حدثتك فضائل عمر منذ لبث نوح في قومه ما ضللت فضائل عمر وإن عمر حسنة من حسنات أبى بكر رضى الله عنهما وقال الابى سمى الفاروق لأنه فرق بسلامه بين الحق والباطل ونزل جبريل فقال يا محمد استبشر أهل السماء بسلام عمر . حفظ له من الحديث خمسمائة وسبعة وثلاثون حديثاً في الصحيحين منها واحد وثلاثون . قال الشعبي : اذا اختلف الناس فخذوا بما قال عمر وقال : قضاة هاته الامة عمر وعلي وزيد بن ثابت وأبو موسى

تقدم أن أبا بكر رضى الله عنه عهد اليه بالخلافة فولياها يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة . ولما تلا كتاب العهد على المسلمين بأيامه جميعاً ولم ينكل عن بيعته أحد من المهاجرين والانصار . وقد قام رضى الله عنه بهذه الوظيفة السامية قبلما محموداً لا يجاريه فيه أحد من قادة

الامم وساسة الحكومات بل كان من عظيم أثره وأثر أبي بكر في الخلافة الاسلامية أن كانا مثلاً لما بعدهما يضرب بالعدل وحسن السياسة وحجة على من تنكب طريقهما من الخلفاء وخالف سيرتهما من الأمراء . في أمد القابة عن علي رضي الله عنه قال : ان الله جعل أبا بكر وعمر حجة على من بعدهما من الولاة الى يوم القيامة فسبقا والله سبقتا بيئتهما وألقبا والله من بعدهما امتاباً شديداً فذكرهما حزن للامة ووطن على الائمة اهـ . وحسب عمر رضي الله عنه من خلافته أن يكون مثلاً في العدل وحجة على الخلفاء والولاة من بعده بل حسب من سيرته نفراً وذكراً أن كل المؤمنين سواء كانوا من المسلمين أو المتصفين من غير المسلمين أجمعوا على أنه أعدل من سلس الامم وأعظم رجل في الاسلام . وروى أن معاوية رضي الله عنه قال لصمصمة بن صوقان : صف لي عمر . فقال : كان عالماً برعيته عادلاً في قضيته علواً عن الكبر قابلاً للعدو سهل الحجاب مصون الباب متحرراً للصواب رقيقاً بالضيف غير محاب للقوى و غير نجاف للغيرب والحاصل أن فضائله رضي الله عنه كثيرة جداً شهيرة خصت بالتأليف وستقص عليك بعضها

فتوح الشام

قد علم مما تقدم أن أول عمل قام به عمر رضي الله عنه عزل خالد بن الوليد عن الامارة العامة وتوسيد لابي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه وعلم أن المسلمين انتصروا في وقعة اليرموك ولما هزم الله جند المدو وفرغ من المقاسم والانفال وبث بالاخلاص وسرح الوفود استخلف أبو عبيدة على اليرموك بشير بن كعب بن أبي الحخيرى وخرج أبو عبيدة حتى نزل بمرج الصفر وهو يريد اتباع القلة ولا يدري مجتمعون أو يتفرقون فانه الخبر بأنهم اجتمعوا بفحل وان المدد قد أتى أهل دمشق من حصن فحولوا يدري أبادمشق يبدأ أو بفحل من بلاد الاردن فكتب في ذلك الى عمر وانتظر الجواب وأقام بالصفر فلما جاء عمر فتح اليرموك أقر الأمراء على ما كان استعملهم عليه أبو بكر الا ما كان من عمرو بن العاص وخالد بن الوليد فانه ضم خلافاً الى أبي عبيدة وأمر عمرأ بمنوعة الناس حتى يصير الحرب الى فلسطين ثم يتولى حربها وكان هرقل قبل انكسار جيشه باليرموك بولوشليم ولما جاء خبر انكسار جيشه رحل الى حصن

لما بلغ أبا عبيدة رضي الله عنه كتاب الخليفة بالقي ينبغي أن يبدأ به وهو دمشق امتثل وسرح عشرة قواد وبث ذا السكلاع حتى كان بين دمشق وحصن وبث بطيعة بن حكيم وسرحوا فكانا بين دمشق وفلسطين والأمير يومئذ يزيد بن أبي سفيان . تقدم خالد ابن الوليد وعلى مجنبته عمرو وأبو عبيدة وعلى الخليل عياض بن أبي غنم وعلى الرجل شرحبيل بن حسنة قدسوا دمشق ونزلوا حوالها فكان أبو عبيدة على ناحية وعمرو على ناحية وخالد على ناحية

ويزيد على نلحة فحاصروا أهل دمشق نحواً من سمين ليلة حصاراً شديداً حتى تم فتحها والفضل في ذلك لأولئك الأمراء وبخاصة خالد . وافق كثير من الرواة والمؤرخين على أن الذي تولى عقد الصلح مع الدمشقيين هو خالد وأما أبو عبيدة بعد أن أطلقه أهل كتاب الخليفة بعزله على أمرته وهذا يدل على أن خبر عزل خالد لم يأت وم على اليرموك بل أتى وهم على دمشق وكتبه أبو عبيدة رثياً ثم الصلح

تقيبه : — ومن جليل سيرة عمراته كان يعلم من فسه الشدة فلا يرضى له أنه أن يكونوا مثله لهذا عزل خالد بن الوليد عن الإمارة وجعل بدله أبا عبيدة وكان عماله جميعهم عرفوا باللين كأبي عبيدة وسعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان وحذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف وأضرابهم ومع شدته رضى الله عنه فقد كان يوصى عماله بالرفق والعدل وعدم الإنفال في العقوبة وبلغ به كره الإنفال في العقوبة أن أرسل إلى أبي موسى الأشعري وقد شدد في العقوبة على بعضهم يهدده بالعقاب إذا عاد إلى مثلها

لما انتهى فتح دمشق أخذ أمراء الأجناد في فتح بقية الشام قرية قرية ومدينة مدينة كهملون ويسان وطبرية ومرج الروم وحصن وبعلبك وبيروت وأجنادين وغزة ونابلس وبيت جبرين وإبليا (أى بيت المقدس) . والذى عقد الصلح مع أهل بيت المقدس الخليفة عمر رضى الله عنه قدم بطلب من الأهل وصلى الصبح ببيت المقدس وعقد الصلح بنفسه إجابة لطلبهم ثم وقع فتح حماء واللاذقية وقسرين وانطاكية وغيرها من البلاد السورية وتم هذا الفتح بعد حروب طويلة استمرت ثلاث سنين ولأق جند المسلمين في غزواتها من الغناء أشده وبذلوا من الدماء ما جعل ثمن هذه البلاد غالياً ومقامها في نظرهم عالياً وكان رجال قريش وأشرافها في حرب الشام خاصة من الأثر العظيم والبلاء الجسيم ما لم يكن لقوم غيرهم في الفتوحات الأخرى وقتل منهم عدد كثير لاسيما في وقعة اليرموك ومن قتل منهم عكرمة بن أبي جهل وابنه وخالد بن سعيد وهشام بن العاص وسهيل بن عمرو وإبان بن سعيد وأضرابهم من صناديد قريش وأشرافها وكان للنساء القرشيات من البلاء ما كان للرجال . روى الطبراني أن النساء المسلمات قاتلن يوم اليرموك وخرجت جوربة ابنة أبي سفيان وهند بنت عتبة أم معاوية بن أبي سفيان والجيلة قد لاقى المسلمون أشد الأهوال وصادموا عدواً استأنت في حوزة البقاع عن حوزته والقب عن سلطانه

القواد الذين حضروا هاته الفتوحات وهم من أمجاد قريش وسادتها ومن كان له البلاء الحسن خالد بن الوليد وأبو عبيدة وخالد بن سعيد وعمرو بن العاص ويزيد ومعاوية ووالدهما أبو سفيان وحبيب بن مسلمة وعياض بن غنم وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وإبان بن

سعيد والذين هم من غير قریش فذو السكلاع الحيرى وشر حبيل بن حسنة والتقعاع بن عمرو والسط بن الاسود السكندى وعلقة بن مجرز وعلقة بن حكيم وعبادة بن الصامت ومالك بن الاشتر النخعي وأبو أيوب المالكى ومعاذ بن جبل وغيرهم وقد كان لهم حسن ترتيب للجيوش والمم بطرق البلاد وقتن بأساليب الحرب وكلن الخليفة وهو بالمدينة يصدر أوامره للامراء كيف يسرون وأى المسالك يسلكون وأى البلاد يقصدون كأنما ينظر الى القطر على خريطة مصورة بين يديه

جغرافية سوريا

يحد سوريا شمالا ولاية أدنه (أى كيليكية) من آسيا الصغرى وشرقا الفرات والبادية وجنوبا جزء من بلاد العرب ويقال له تيه بنى اسرائيل وغربا البحر المتوسط وقد قام فى هذا القطر حكومات كثيرة تمددت بتعدد الاقوام القاطنين فيه كالفينيقيين والحثيين والآشوريين والكنعانيين وغيرهم من الشعوب ثم رحل اليه بنو اسرائيل من مصر وزاحوا سكان البلاد وأخذوا قسما عظيما منه وغزاه كثير من الدول القديمة كدولة الفراعنة المصريين والماديين والفرس والرومانيين واليونانيين وعرب الاسلام ولم تثبت فيه قدم دولة من الدول الفاتحة كما ثبتت دولة الرومانيين ودولة الاسلام فقد كان ابتداء دولة الرومان من سنة ٦٥ قبل المسيح الى سنة ٦٣٣ م حيث ابتدأ الفتح الاسلامى فى البلاد السورية وكانت نهايته سنة ٦٣٨ م أو سنة ١٧ هـ وفيها تقلص ظل الروم عن هذا القطر وكان على عهد الرومانيين متسوما الى ثلاثة أقسام كبيرة وهى فلسطين وتوابها وانطاكية وتوابها ودمشق وتوابها وكان القسم الشمالى منه يسمى سورية والجنوبى يسمى فلسطين فأطلق عليه اسم سورية منذ تملكه الرومان ولما تملكه الاسلام أطلقوا عليه اسم الشام وقسمه عمر الى أربعة أقسام الاول قسم الثغور وهى حصن وقسرين وحلب وانطاكية وقاعدته حصن والثانى دمشق والثالث الاردن وحضرته طبرية والرابع فلسطين وهذا ينقسم الى قسمين قسم حضرته الرملة وقسم حضرته ايليا أى القدس

انتداب عمر رضى الله عنه لفتح العراق وفارس

اعلم ان عمر أول عمل قام به أيضا انتداب الناس لحرب الفرس وذلك ان المثنى بن حارثة رضى الله عنه كان منذ وفوده على أبى بكر رضى الله عنه فى أول خلافته يهون عليه أمر الفرس حتى ولاء قتالهم ثم ولّى خالفاً قتال تحت رايته ثم لما سافر خالد الى الشام. وبقى المثنى أميراً على ما وقع فتحه من العراق فذه الاقدام الى أن يتوسع فى الفتح ويرى بسهم المسلمين

مملكة الأكلسة ويدوخ ذلك الملك المريض فوفد على أبي بكر رضى الله عنه في حال مرضه فقلوضه في أمر الهجوم على فارس الا ان أبا بكر رضى الله عنه لم يسه اجابة مطلبه لمرضه وأوصى عمر أن يندب الناس بعد توليته الخلافة مع المثنى وفي صبيحة الليلة التي دفن فيها أبو بكر قام عمر فانتدب الناس وأول منتدب أبو عبيد بن مسعود الثقفي انتدبه رضى الله عنه أميراً على الجيش وخرج في أوائل جمادى الآخرة سنة ١٣ ومعه سعيد بن عبيد وسليط بن قيس والمثنى ابن حارثة فنقدمهم للحيرة ووقع القتال بين المسلمين والعدو بالقلوق وكان النصر لحليف المسلمين ولما انهزم العدو أخذ في أثره الى كسكر ثم الى الحيرة ووقعت مقاتلة على جسر الفرات انهزم فيها المسلمون وقتل فيها أبو عبيد وسليط وجرح المثنى ولما انتهى خبر الهزيمة الى عمر رضى الله عنه اشتد عليه الامر ثم ان المثنى جمع القبائل التي حوله وبث عمر رضى الله عنه البعوث وأمر عليهم أمراء كهرجفة بن هرثة من زعماء العرب . أما الفرس فاتهم لما أحسوا باجتاع العرب جمعوا كلتهم بعد أن كانت في حال ارتباك وجمعوا جيشاً كثيفاً بالبويب أميره مهران ثم التحم القتال بين الفريقين واشتد الحال الى أن آل الامر الى اضطراب جيش العدو وقتل مهران وتم ذلك بحسن قيادة البطل الجليل المثنى بن حارثة وملت من أعلام المسلمين في هاته الوقعة ناس منهم خالد بن هلال ومسعود بن حارثة أخو المثنى ولما فرغ المثنى من أمر البويب وثقت أمور الفرس وعاد جرير بن عبد الله البجلي من غزاته فرق المثنى جنوده في السواد وأخذ يستنصع البلاد التي عصت من قبل وكانت له وقائع كثيرة مع العرب غلغرها المسلمون ما شاموا من متاع ومال وبلغت غلوتهم شرقاً قرب مدائن فارس وشمالاً الى الجزيرة فأوقفوا العرب في قلوب الأعداء حتى قام لذلك الفرس وقعدوا وأجمعوا على تأمير يزيد جرد والتجهيز لحرب المسلمين ولما بلغ المثنى ذلك كتب للخليفة بذلك ولما وصل اليه الخبر كتب الى عماله على العرب والكور يستنصهم على الاستنفار وواجه بعض القبائل الى المدينة وبعض القبائل انفضوا الى المثنى ورأى من السداد أن لا يفوته أمر خاصة المسلمين وعلتهم فيمن يوليه أمر هذه الحرب فاستشار العامة فأشاروا عليه بالمسير بنفسه والخاصة فأشاروا عليه بتسليم القيادة لغيره وبقائه بالمدينة وبعد استشارتهم قام خطيباً فقال :

« أما بعد فان الله عز وجل جمع على الاسلام أهله فألف بين القلوب وجعلهم فيه اخواناً والمسلمون فيما بينهم كلبسدا لا يخلو منه شيء من شيء أصاب غيره وكذلك يحق على المسلمين أن يكونوا وأمرهم شورى بينهم وبين ذوى الرأي منهم فالناس تبع لمن قام بهذا الأمر ما أجمعوا عليه ورضوا به ثم الناس وكانوا فيه تبعاً لم ومن قام بهذا الامر تبع لأولى رأيهم ما رأوا لم ورضوا به لم . أيها الناس ، انى كنت كرجل منكم حتى صرفنى ذوى الرأي منكم عن الخروج فقد رأيت أن أقم وأبث رجلاً وقد أحضرت لهذا الامر من قدمت ومن خلفت » اهـ . ويعنى

بمن خلف عليا وطلحة لاجهما لم يحضرا الرأي الاول ولما انتهى من خطبته أشار عليه طلحة وعلي
 بما أشار اليه العامة ونهاه العباس وعبد الرحمن بن عوف عن هذا الرأي وقال له الثاني أقم
 وأبست جنبا فقد رأيت قضاء الله لك في جنودك قبل وبعد فاته ان يهزم جيشك ليس
 كزيعتك وانك ان تقتل أو تهزم في آف الامم خشيت أن لا يكبر المسلمون وأن لا يشهدوا ان
 لا إله إلا الله أبداً اهـ . فأخذ رضي الله عنه برأي عبد الرحمن رضي الله عنه وأمر على الجند
 سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه علمه على هوازن ودعاه وأوصاه بوصية ثم خرج سعد ومعه
 أربعة آلاف من الجن وغيرهم وفيهم من السراة وزعماء العرب عدد وافر منهم خيصة بن النعمان
 البارقي وشداد بن ضمضج الحضرمي وعمر بن معدى كرب وشرجيل بن السمط السكندى
 وأضرابهم من صناديد العرب وقادتها وخطب خطبة عند مشايختهم وسار الجند حتى انضم الى
 جند العراق الذين كانوا مع المتنى فكان عدد الجند الذى شاهد وقعة القادسية ثلاثين ألفاً
 وفي أثناء ذلك توفى المتنى بن حارثة الشيباني أمير جيش العراق من أثر انتفاض جراحة أصابته
 في وقعة الجسر المتقدم ذكرها وكان رضي الله عنه على جانب عظيم من الشجاعة والاقدام والنظر
 البعيد في شئون الحرب لا يدانيه الا خالد بن الوليد ولما تم لسعد الاستعداد انشب القتال
 بينه وبين عدوه وانتهى بفلج جوع الفرس وفتح القادسية وأقام فيها بعد الفتح شهرين وكتب
 للخليفة فبا يفل فكتب اليه يأمره بالمسير الى المدائن فسار اليها لأيام بقين من شوال سنة ١٥
 أو سنة ١٦ وفتح في طريقه بابل ثم دخل المدائن وهي عاصمة الاكاسرة بعد حصار شهرين
 وهرب منها كسرى لحوان فغنم المسلمون من ذخائر كسرى وأموال الفرس ما لا يعد وجعل
 سعد ايوان كسرى مسجداً . وموقع المدائن على دجلة من الجنوب الغربي من بغداد ولم يبق
 غربي دجلة الا أرض العرب وكلهم آمنوا واغتنبطوا بملك الاسلام ثم أرسل جيشاً بقيادة ابن
 أخيه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الى حلوان وفتحها بعد ان فر كسرى منها الى الرى وفي
 أثناء اقامة سعد بالمدائن وقع فتح تكريت والموصل ثم تحول للكوفة بعد ان اختطها بأمر من
 الخليفة وسلسلح الكلام على تكريت عند التمرض لفتح الجزيرة ثم وقع فتح الأهواز
 وسوس وأُسْتَر . والأهواز اسم ولاية واقعة بين ولاية البصرة وولاية فارس وكان بها الهرمزان
 وهو أحد البيوتات السبعة في أهل فارس وكان شهد القادسية مع الفرس فلم يزل يهزمهم فجه
 الى الأهواز فتولى أمرها وكانت وقعت منه عهود أثناء وقائع تقدمت فتقضها ولما وقع فتح الأهواز
 طلب الهرمزان الأمان على أن يتزل من القلعة التي اعتصم بها على حكم أمير المؤمنين عمر رضي الله
 عنه فقتل على حكم ذلك واقسموا ما أقام الله عليهم فكان منهم الفارس ثلاثة آلاف وقتل في وقعة
 الأهواز جمع من المسلمين فيهم البراء بن مالك ومجزاة بن ثور قتلها الهرمزان يدموسندكر ما آل
 اليه أمر الهرمزان ان شاء الله بعد . ثم وقع فتح جندي سابور بعد أن حاصرها زرين عبد الله بن كليب

ثم إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أهتم بفتح بقية عمالك الفرس فأعد لذلك العدة وقسم الجيوش والأمراء ، فأمر أبا موسى الأشعري أن يسير من البصرة وبعث أولية مع سهيل بن عدى قدم بها ، ودفع لواء خراسان الى الاخنف بن قيس ، ولواء سابور الى مجاشع بن مسعود السلى ، ولواء اسطخر الى عثمان بن العاص الثقفى ، ولواء نهلوند الى سارية بن زعيم الكنانى ، ولواء كerman الى الحكم بن عمير التظلى ، وسارت هاته الجيوش كل جيش الى وجهته بعد أن أمدم بإمدادات . وفى غضون خمس سنين تم الفتح الأعظم من بلاد فارس الشرقية والغربية صلحاً وحرماً قبلت ولاية أذربيجان شمالاً وسجستان من ولاية افغانستان ومكران من ولاية السند شرقاً وبحراً الهند وخليج فارس جنوباً وكردستان والجزيرة غرباً ، واختلف فى فتح خراسان هل كان فى خلافة عمر أو عثمان رضى الله عنهما ، وكانت وقعة نهلوند أعظم الوقائع وأحسن فتح وفيها من القواد العظام وزعماء العرب جماعة منهم حذيفة بن اليمان وأُميرم البطل الجليل النعمان بن مقرن المزنى ، وكان فتحها بعد حصار طويل ، ومن قتل فى هاته الوقعة طليحة الأسدى وعمر بن معدى كرب الزيدى ، ودخل الجيش المدينة بعد هزيمة الفرس واحتوا على ما فيها وجعلوا الأسلاب الى أمين المال السائب بن الأقرع وجعلهم المرابذ صاحب بيت النار مستأمنين ودلهم على ذخيرة لكسرى كانت عنده على شرط أن يعطوه الامان على نفسه وعلى من شاء فأعطاه حذيفة بن اليمان فأخرج له تلك الذخيرة التى كان أعضدها لنوائب الزمان ، فأجمع رأى المسلمين على رفضها لعمر رضى الله عنه . ولما تم الفتح طلب الفرس الامان وأجيبوا لذلك على شروط منها : ارشاد ابن السبيل واصلاح الطرق ، وقسم حذيفة الغنائم فكان سهم الفارس ستة آلاف وسهم الرجل ألفين ورفض ما بقى من الاخلاص الى السائب بن الأقرع وهو خرج بها الى عمر رضى الله عنه مع ذخيرة كسرى ، وتقدم الرسول بنجر الفتح وهو طريف ابن سم أخو بنى ربيعة وكان عمر ينتظر أخبار نهلوند فلما جاء وأخبره خبر الفتح واستشهاد النعمان رضى الله عنه بكى حتى اخضلت لحيته وترحم على النعمان وكان رضى الله عنه رقيق القلب محباً للمسلمين حرصاً على حياة القواد ويحزن حزناً شديداً اذا أصيب أحد منهم ، ثم وصل السائب بالاخماس فوضعت بالمسجد وأمر عمر فقرأ من أمحابه منهم عبد الرحمن بن عوف بالمبيت فيه ودخل منزله فاقبته السائب بالسفطين وهى جوهر ثمين وأخبره خبرها وأن الناس رضوا بأن يكون له . فقال له عمر : يا ملىكة والله مادروا هذا ولأنت معهم فالتجاء النجاء عودك على بدلك حتى تأتى حذيفة فيقسمها على من أأدها الله عليه . فأقبل راجعاً حتى انتهى الى حذيفة فباعها فأصاب أربعة آلاف ألف (أربعة ملايين) وذلك غاية فى عفة عمر رضى الله عنه

قلت : وأخلاقه رضى الله عنه كاخلاق الانبياء عليهم السلام الذين استهانوا بالدينا ومتاعها وفى قصة الهرمزان الآتية قريباً ما يصدق ذلك ، فانه لما رأى عمر رضى الله عنه ورأى ما رأى

من أخلاقه قال : ان عمر يبنى أن يكون نبياً . قالوا : ليس بنبى ولكنه يعمل عمل الانبياء .
 فقد بان لك من تلك القلة أخلاق هذا الخليفة العظيم الذى دوح ملك فارس والروم وأرهبت
 سطوته الأمم وامتد ظل سلطانه الى حدود الهند شرقا وافريقية الشمالية غربا ومنحه الله هذا
 الملك المريض والسلطان ومع هذا فإنه لا يرضى لنفسه منزلة فوق منزلة الناس حتى من أدنى
 رعاياه إن هذا هو العدل الذى ليس فوقه عدل ، فبمثل ذلك عظم قدره وشاع ذكره وملأ
 الاذهان خبره حتى عده المؤرخون من أعظم رجال الاسلام وحتى أقنا لنفخر به على ملوك
 الأرض رضى الله عنه وأرضاه

رجوع الى خبر الهرمزان

تقدم أن الهرمزان نزل من القلعة التى تحصن بها إيمان على حكم أمير المؤمنين وبعد نزوله
 أوفد أبو سبرة الى المدينة وفداً فيهم أنس بن مالك والاحنف بن قيس ومهم الهرمزان فلما
 اقتربوا من المدينة ألبسوه حلته الملوكة وتلجوه ، ودخلوا به المدينة ليراه المسلمون على هاتهِ
 الصفة وانطلقوا الى المسجد يطلبون أمير المؤمنين فوجدوه نائماً فى مينة المسجد متوسداً برأسه
 فجلسوا دونه وليس فى المسجد غيره قال الهرمزان أين عمر ؟ قالوا هو ذا . قال أين حرسه
 وحجابه ؟ قالوا ليس له حارس ولا حاجب ولا ديوان قال يبنى أن يكون نبياً فقالوا يصل
 عمل الانبياء وكثر الناس فاستيقظ عمر بالجلبة فستوى جالساً ثم نظر الى الهرمزان فقال الهرمزان
 قال نعم فتأمل وتأمل ما عليه وقال الحمد لله الذى أدخل بالاسلام هذا ، يا معشر المسلمين تمسكوا
 بهذا الدين واهتموا بهدى نبيكم ولا تبطلونكم الدنيا فاتها غرارة . هيه يا هرمزان كيف رأيت
 وبال النذر وعاقبة أمر الله . قال : يا عمر ، انا وإياكم فى الجاهلية كان الله قد خلى بيننا وبينكم
 فقلبتنا كم اذ لم يكن معنا ولا معكم فلما كان معكم غلبتمونا . قال عمر إنما غلبتمونا فى الجاهلية
 باجتماعكم وفترقنا

وحاصله أن استقلال الامم وفترقها تابع لاجتماع الكلمة وفترقها

فتح الجزيرة

وهى القسم الشمالى من الارض الواقعة بين الفرات ودجلة والجنوبى منها هو العراق العربى
 وكلاهما كان من منازل العرب من بكر وريمية ومضر وكان رحيل العرب لهذه البلاد من أزمنة
 متطاولة قيل انها تمتد الى ما بعد سيل العرم وقاعدة الجزيرة الموصل وكان فتحها وفتح تكريت
 على يد عبد الله بن المثنى وربي بن الاكفل وكان بينهما سعد بن أبى وقاص من العراق وقيل

بل كان فتح الموصل على يد عياض بن غنم الفيرى القرشى لما فتح الجزيرة سنة ١٨ وهو من أكبر الفاتحين وأبو عبيدة ابن الجراح بن عمه وهو أمير الجيوش ولما توفي أبو عبيدة في طاعون عمواس في السنة ١٨ تولى عياض عمل أبي عبيدة وهو حصص وقسرين وأضاف إليه عمر الجزيرة وأمره بفتحها ففتحها . والحاصل أن فتحها قبل كان من قبل سعد وهو بالعراق وقيل من قبل أبي عبيدة وبلغ عياض في الفتح بادية الشام غربا وأرمينيا وكرستان شرقا وتوفي سنة ٢٠ . ولما تم الفتح صلحا كتب لأهل الرها بذلك ونصه :

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتب عياض بن غنم لاسقف الرها انكم ان فتحتم لى باب المدينة على أن تؤدوا الى على كل رجل ديناراً ومدى فتح فاقم آمنون على أنفسكم وأموالكم ومن تبعكم وعليكم ارشاد الضال واصلاح الجسور والطرق ونصيحة المسلم . شهد الله وكفى بالله شهيدا

فتح مصر وبرقة

كان عمرو بن العاص رضى الله عنه شديد التطلع الى مصر راغباً فتحها لأنه جاءها مرة في الجاهلية ورأى من ثروة أهلها وسهولة أمرها ما أطمعه في فتحها فلما قدم الخليفة عمر رضى الله عنه الجاهلية في سنة ١٨ احتل به وفاقه بما في نفسه وهون عليه أمر مصر ورغب إليه أن يوليه فتحها فتردد عمر رضى الله عنه في الأمر لان جيوشه متفرقة في الشام والجزيرة وفارس تكافح دولة الفرس والروم فما زال به عمرو حتى استرضاه وأذن له بقصدها وجهز معه أربعة آلاف فارس كلهم من عك وقال له سر وانا مستخير الله في مسيرك ثم أمد به أربعة آلاف ثم بأربعة آلاف آخرين وكتب اليه انى قد أمدتلك بأربعة آلاف رجل منهم رجل مقام الالف الزبير ابن العوام والقناد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وان معك اثني عشر ألفاً ولا تغلب اثنا عشر ألفاً من قلة وكان القبط في مصر يكرهون سيادة الروم ويودون التخلص منها ولو بسيادة المسلمين فلما بلغ عمرو مصر وتفرق يجنود الروم توأماً على صلحه المتوقس مع قومه وصالحوه على شيء معلوم وبعد ان تم الصلح شخص عمرو ويجنده الى الاسكندرية وكان فيها جمع كثير من الروم فحاصرهم مدة طويلة ثم أخذها عنوة وكذب بالفتح الى عمر واستقرت قدمه في البلاد فأخذ في تنظيم شئونها وترتيب خراجها وتقرير أسباب الراحة والامان بين أهلها وما زال والياً عليها حتى عزله عثمان بن عفان رضى الله عنه وستأى ترجمة هذا الفاتح العظيم وزينة القول في هذا الفتح ان المتوقس لما أحس بالقلبة فر يجنده من حصنه بعد حصار شديد الى منف وبث لعمرو كتاباً طالباً فيه توجيه رجال ليكون الاتفاق على يدهم فأرسل

عمر و كتاباً مع عشرة فررئيسهم عبادة بن الصامت وكان هائل المنظر أسود اللون طوله عشرة أشبار فقدم اليه عبادة في صدر أصحابه فهايه المقوقس وطلب تقديم غيره فأجابوا ان هذا الاسود أفضلنا رأياً وعلماً وهو سيدنا وخيرنا ونرجع جميعاً الى قوله ورأيه وقد أمر الأمير أن لا تخالف له فقال للمقوقس لمبادءة قدم وتكلم برفق فألقى عبادة خطبة آتى فيها على المراد بأفصح عبارة وألفظ إشارة ولما أتمى كلامه قال المقوقس لمن حوله بلغتهم ما سمعت مثل كلام هذا الرجل قط لقد هبت منظره وان قوله لا هيب . ثم قال له عبادة بيننا وبينك خصلة من ثلاث خصال فاختار أيها شئت ولا تطعم نفسك في الباطل ، بذلك أمرني الأمير وبها أمره أمير المؤمنين وهو عهد رسول الله من قبل النينا : اما الاسلام الذى هو الدين القيم الذى لا يقبل الله غيره وهو دين أنبيائه ورسوله وملائكته ، أمر الله أن نقاتل من غلبه وورغب عنه حتى يدخل فيه فان فعل كان له مالنا وعليه ما علينا وكان أخانا في دين الله فان قبلت أنت وأصحابك فقد سددت في الدنيا والآخرة ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل إذا كنتم ولا الترضى لكم وإن أبيتكم إلا الجزية فأدوها النينا وأن نملككم على شئ نرضى به نحن وأنتم في كل عام أبداً ما بقينا وبقيتهم وأن نقاتل عنكم من نلواكم وعرض لكم في شئ من أرضكم ودمائكم وأموالكم وتقوم بذلك عنكم ان كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد علينا وان أبيت فليس بيننا وبينكم الا المحاربة بالسيف حتى نموت عن آخرنا أو نصيب ما تريد منكم هذا ديننا ولا يجوز لنا غيره فانظروا لانفسكم . وبعد محاورات دارت في النازلة تركنا ذكرها اختصاراً ، قال المقوقس : أعلم أميرك انى لا أزال حريصاً على اجابتكم الى خصلة من تلك الخصال وانى أريد أن نجتمع به مع جماعة من أصحابى فان استقام الأمر بيننا ثم والارجعنا الى ما كنا عليه . ثم اجتمع عمرو بالمقوقس وكتبوا الصلح بأن يسطروا الأمن للمصريين وهم يدفعون الجزية . ولما استتب لعمرو الامر بمصر صار الى بركة وتسمى قديماً انطابلس وهى واقعة بين مصر وطرابلس الغرب ومن فرضها الشهيرة بنغازى فصلها أهلها على الجزية وصار الى طرابلس الغرب ففتحها وكتب الى الخليفة عمر رضى الله عنه : أما بعد ، انا قد بلت طرابلس وبينها وبين افرقية تسعة أيام فان رأى أمير المؤمنين أن يأذن لنا في غزوها فقل . فنهاه عمرو وولى على بركة عقبة ابن نافع الفهري . هاته خلاصة أخبار هذا الفتح في خلافة عمر رضى الله عنه

تنبيه : — اعلم ان العرب أمة حرية قل أن يعاطلها في ذلك المصر شعب من الشعوب في الشجاعة والاقدام والتعود على أساليب القتال لدأب أفرادها منذ نعومة الاظفار على الفروسية وتعلم فنون الحرب واتلافهم للقتال وجههم للعارى التى تقتضيها حالهم الاجتماعية وعوائدهم البدوية الا انه كانت تنقسمهم الجامعة والممة أى آلات الحرب فكانوا مع كونهم أمة واحدة من جنس واحد قبائل متفرقة الاهواء والمتنازع يقاتل بعضهم بعضاً ويثب بعضهم على بعض

ولم يكن عندهم من آلات الحرب والقتال وأنواع السلاح إلا الرمح والسيف والدرع والسهم ولم يكن لعادتهم حظ بالحديد من أنواع هذا السلاح لقرم وربما كان أجودهم سلاحاً أهل اليمن تلصّب أرضهم وتقدم بلادهم في الحضارة وعراقهم في الملك من عصور التبابعة ولذلك كان الفرس في واقعة القادسية يشبهون سهام العرب بالمنازل لادقتها وسداجة صنمها، ولما جاء الاسلام جمع هذه الامة على كلمته وضم قبائلها الى رايته فلم يلبثوا أن دب فيهم روح الاجتماع وشعروا بالحاجة الى الطاعة والاحياد والتكاتف والائحاد وكان من ذلك أن خضدوا شوكة الدولتين فارس والروم لما دفعهم أبو بكر وعمر الى قتال الأمم وفتح الممالك وأظهروا في قتال جنود الدولتين من التفتن في أساليب الحرب والتمود على الطعن والضرب ما رأيت فيما تقدم مما جعل النصر حليفهم والقوة رائدهم في كل مكان

فمن ذلك أنهم كانوا لا يقتحمون جنداً ولا يعمنون في داخل البلاد مالم يجهلوا وراهم ردة أى مرداً يحس ظهروهم ويؤمن طريق الرجعة ولا يمكن العدو من أن يقطع على موادم ومنها أنهم كانوا لا يحاصرون مدينة مالم يقطعوا عنها طرق المواصلات مع جيش العدو ومنها أنهم كانوا يبدؤون العدو بالقتال في أطراف بلاده التي تلي البادية حتى اذا أصابتهم هزيمة تكون جزيرة العرب من ورائهم فلا يسع جيش العدو تتبع أثرهم واقتحام محاربي بلادهم ومنها براعتهم في إقامة خطوط الدفاع على طول البلاد اذا أرا د مهاجمها العدو ومنها اليقظة الفائقة لحركات العدو والاستعداد لصد غاراته

ومنها توهمهم قوة العدو بأشغال جيوشه بالحرب عن أن يمد بعضها بعضاً عند الحاجة هذا وأشباهه من مكائده الحرب التي مر ذكرها في غضون أخبار الفتح كما تدل على براعة القواد المسلمين يومئذ، وتفوقهم في أساليب الحرب وأصول القيادة على قواد جيوش الروم والفرس لاسيما الخليفة عمر رضى الله عنه الذي كان مع يده عن مواقف القتال يصدر أوامره الى القواد في الاعمال الحربية وكيفية الهجوم والدفاع على وجه يدل على أنه من أعظم قواد الجيوش في العالم، هذا فضلاً عما كان يوصى به القواد من الرفق وحسن المعاملة مع المغلوبين وعدم التسلط بالايذاء عليهم وبدوام اليقظة والسر والرفق بجيوش المسلمين وعدم القاتلهم في الممالك والترتيب في الحرب والتبصر في أمور القتال الى غير ذلك

وأما تسمية العرب للجيوش في ايام الفتح التي مر ذكره في هذا الكتاب فقد بلغ الغاية في الترتيب وحسن النظام والانتظام، ولندكر لك كيفية تسميتهم للجيوش في وقائعهم الشهيرة وهي قصة اليرموك وقعة القادسية ومنهما تظهر لك مرتبتهم في فنون الحرب ومكانتهم من البصيرة في تسمية الجيوش التي تشبها من كل الوجه تسمية الجيوش في هذا العصر كالطلائع والمجندات (الكشاف) والميمنة والميسرة (الجناتين) والقلب والساقة والرده والمهد والرجل (المشاة)

والركبان (الفرسان) وكان الثالب على العرب قبل الاسلام حب المبالزة والمهاجمة عند الالتقاء مع العدو وصاروا في الاسلام يفضلون الزحف صفوفاً (كراديس) لقوله تعالى « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص » وكان الامراء والقواد يتفاوتون في المراتب فمنهم الامير العام (المشير الآن) ويليه خليفته (الفريق الآن) ويليهما امراء التبعثة كأمر المينة والميسرة والقلب وغيره (وم الأتوية الآن) ويليهم خلفاؤهم (الامير الايات الآن) ويليهم امراء الكراديس (الصفوف) ويليهم العرفاء وامراء الأعشار (الجلووش والتقباء) ولعلمهم رؤساء المائة . وفضلاً عن هذا فقد كان يكون مع الجيش الزائد يتاد المواضع المواجهة لنزول الجيش والقاضي وأمر الاقباض الذي ينتهي اليه حفظ القنائم وقسمه النىء والترجان والكاتب والاطباء لمداواة الجرحى

روى الطبرى في تاريخه أن خلف بن الوليد عي جيش المسلمين يوم اليرموك تبعته لم تعب العرب مثلها فجعل القلب كراديس وأقام فيه أبا عبيدة وجعل المينة كراديس وجعل عليها عمرو ابن العاص وفيها شرحبيل بن حسنة وجعل الميسرة كراديس وجعل عليها يزيد بن أبى سفيان وجعل على كل كردوس من هذه الكراديس قائداً فجعل القمقاع بن عمرو على كردوس من كراديس أهل العراق ومنعورا بن عدى على كردوس وجعل غير هذين بضمة وثلاثين قائداً كل قائم على كردوس منهم عياض بن غم القرشى وحبيب بن مسلمة القرشى وسهيل بن عمرو القرشى وعكرمة بن أبى جهل القرشى في عدة مثلهم من قریش ، وأما من كان من غير قریش فمنهم ذوالكلاع الجيرى والسمط بن الاسود السكندى وضرار بن الازور الاسدى وأضرابهم من صناديد العرب وكان القاضي أبو الدرداء وابن مسعود على الاقباض وكان أبو مغيان يسير فيقف على الكراديس ويحرض المسلمين على القتال . هكذا كانت تبعته جيش اليرموك

وأما القادسية فكانت أحسن من ذلك وأرق نظاماً وترتيباً فقد ذكر الطبرى أن سعد بن أبى وقاص قدر الناس وعيأهم كما أمره عمر رضى الله عنه فأمر امرأه الاجناد وعرف العرفاء على كل عشرة رجلا كما كانت المراتب أزمان النبي ﷺ . قال الطبرى: وكذلك كانت الى أن فرض للمطاء وأمر على الرايات رجالا من أهل الساقية وعشر الناس وأمر على الاعشار رجالا من الناس لهم وسائل في الاسلام وولى الحرب رجالا فولى على مقدساتها ومجنباتها وساقها ومجرداتها وطلاتها ورجلها وركبتها فلم يفضل (أى من شراف) الا بتبعته فأما امرأه التبعثة فاستعمل زهرة بن عبد الله بن قتادة الحوية من ملوك حجر قدمه ففصل بالمقدسات من شراف حتى انتهى الى العذيب واستعمل على المينة عبد الله بن المعتم واستعمل على الميسرة شرحبيل ابن السمط السكندى وكان غلاماً شاباً وكان قاتل أهل الزردة ففرق ذلك له وجعل خليفته خالد بن عرفة وجعل عاصم بن عمر التميمى على الساقية وسواد بن مالك التميمى على الطلائع وسلمان بن

ربيعة الباهلي على المجردة وعلى الرجل حال بن مالك الاسدي وعلى الركيان عبد الله بن ذى السهمين انتمى فكان أمراء التبعية يولون الامير (أى بعده فى المرتبة) والذين يولون امراء التبعية امراء الأعشار والذين يولون امراء الاعشار اصحاب الرايات والذين يولون اصحاب الرايات والقواد رؤوس القبائل . قال الطبرى : وبمضى عمر رضى الله عنه الاطباء وجعل على قضاء الناس عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي ذا النور وجعل اليه الاقباض وقسمة الفى . وجعل داعيتهم ورائدكم سلمان الفارسى والترجمان هلال المجرى والسكائب زياد بن ابى سفيان

وبالحقة فان تبعية الجيش على عهد عمر رضى الله عنه كانت وافية بالفرض من كل الوجوه وصرف العناية فى كل ما يود بالقوة والعز على المسلمين ، ويرفع شأن الخلافة ويضاف اليه براعة القواد المسلمين وتقويم فى أساليب الحرب واعتقاد المسلمين بالنعم الاخرى التى كان يحجب اليهم الموت فى ميادين الحرب ونيل الشهادة بين صفوف الاعداء وصبرهم على المكاره وتحملهم لشظف العيش ، ورضاهم بالكفاف من القوت ، واستخفافهم بمنزلة الاعداء قتلوا او كثروا واعتقادهم بالحصول على النصر القى وعدم الله به اذا نصروا الحق وعدلوا بين الناس وهذا من أم الاسباب التى رجحت جانب المسلمين على جانب الاعداء ، ومهدت طرق الغلبة يبيوش من العرب والقى وفر هذه الاسباب انما هو اجتماع العرب بعد التفرق واتحادهم على كلمة الاسلام بعد التخاذل والاقسام

أوليائه - فمنها كتابة التاريخ الهجرى

لم يكن للعرب قبل الاسلام تاريخ يؤرخون به الا الحوادث الشهيرة عندهم فلما كانت بمثابة التاريخ فكانوا يقولون حدث ذلك فى عام الفيل مثلاً وولد فلان بعد علم الفجار بكذا وهم جراً واستمر ذلك فى الاسلام الى مضى سنتين ونصف من خلافة عمر رضى الله عنه فرأى لزوم وضع التاريخ لضبط الحوادث حيث انتشر الاسلام وكثر الفتح ومست الحاجة لضبط الشؤون والاعمال فى الحكومة الاسلامية ، فجمع الصحابة واستشارهم فى ذلك وسألهم من أى يوم تكتب التاريخ ؟ فأشار عليه على رضى الله عنه بأن يجعل التاريخ من السنة التى هاجر فيها رسول الله ﷺ الى المدينة ففعل

ومنها - تدوين الدواوين وفرض العطاء

من البين أن حاجات الدولة تترقى بترقى العمران وامتداد السلطان وقد كانت دولة الاسلام فى خلافة أبى بكر وصدرأ من خلافة عمر فى مبادئ الظهور وعدم اتساع السلطان ولم

يكن لها من الدخل والخرج الا الصدقة التي كانت تؤخذ من الأغنياء وترد على الفقراء ، وأما الخاتم والتي فكانت قليلة لم تحوج أحاسها التي يبعث بها الى المدينة الى صرف العناية في ترتيب الشؤون الادارية على أصول الدول المتقدمة يومئذ كفارس والروم . وانما كانت العناية منصرفة الى الشؤون الحربية والفنون العسكرية ، ولما توسع المسلمون في الفتح انتشروا في الممالك وكثرت موارد الدولة وتبسطت في مناحي العمران وأخذ يزداد الفيء من الخراج والجزية زيادة لا طاقة للخليفة وامراته بضبطها ، ولا قبل لهم بإحصاء مستحقيها ، وتوزيع الاعطيات (المرتبات) على أربابها بالعدل الا بضبطها وترتيبها على أصول ثابتة وقيدتها في قيود خاصة . دعا عمر رضى الله عنه الصحابة واستشارهم في تعيين الديوان ، وحيث كانت النتيجة الموافقة على رأيه دعا عقيل بن أبي طالب ومخرمة بن نوفل وجبير بن مطعم وكانوا من فيها قريش فأمرهم بتعيين الديوان ففعلوا . والديوان هو الدفتر أو مجتمعت الصحف والكتب يكتب فيه أهل الجيش وأهل المطية كما في القاموس ، وتوسموا بمسماه فأطلقوه على كل دفاقر الحكومة الادارية وغيرهاتهم على المكان الذي يكون فيه الديوان فسموه ديواناً

ومنها ترتيب المال وتقسيم الولايات ، ومنها اتخاذ دار الدقيق يمين به المنقطع ، ومنها توسعة المسجد النبوي ، ومنها ضرب النقود . كان العرب قبل الاسلام تتعامل بالنقود الفارسية والرومية من الدرهم واستمر ذلك الى صبر من خلافة عمر فلما كانت سنة ١٥ هجرية ضرب عمر الدرهم على نقش الكسروية وشكلها ، غير أنه زاد في بعضها الحمد لله . وفي بعضها محمد رسول الله وجعلها كل عشرة دراهم بزنة سبعة مثاقيل ذكر ذلك المقرئ في النقود الاسلامية ، ولم يضرب رضى الله عنه الدينار وضربها إنما كان على عهد عبد الملك بن مروان . ومنها اتخاذ بيت المال ، ومنها قيام شهر رمضان ، ومنها العقاب على الهجاء ، ومنها الجلاء في الجلاء في الخمر ثمانين ، ومنها وضع البريد وهو اسم للسافة التي بين كل محطة من محطات البريد وهي أربعة فراسخ أو اثنا عشر ميلاً ثم أطلق على حامل الرسائل وتوسموا فيه الآن فأطلقوه على أكياس البريد وأصله من وضع الفرس في القرن الخامس قبل الميلاد ثم استعمله الرومان وغيرهم من الأمم ثم استعمل في الاسلام وأول من استعمله عمر رضى الله عنه ، ثم إن معاوية بن أبي سفيان رتب على أصول معروفة ووضع له الخليل وأقام له المحطات ، ومنها جمع الناس في صلاة الجنائز ، ومنها تخصيص الاصهار ، ومنها التسمية بأمر المؤمنين ، ومنها إقامة الجسور والطرق وحفر القيع وإرشاد الضال . في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « بينا رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له فغفر له » ، أي رضى فعله وقبله منه وأثنى عليه . وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قلت : يا نبي الله علمني شيئاً أتنتفع به . قال : « اعزل الأذى عن طريق المسلمين » الآية : عزّل الأذى عن

الطريق من شعب الايمان ، ويلحق بالشوك كل مؤذ من حجر يئره أو جيفة أو قنر أو غير ذلك ويسلخ فيه كل من أدخل فضاءً على المسلمين أو أزال عنهم ضرراً لأن ذلك من النصيحة الواجبة للمسلمين بعضهم على بعض التي يأم النبي ﷺ أصحابه على النصيح لكل مسلم في حضرته وغيبته فيما يرجع لدينه ودنياه أو منها أمانته والياً للحسبة ومنها استقضاء القضاة في الامصار

قضاؤه

كان رضى الله يتولى القضاء بنفسه ويئيب غيره لما هو معروف من أن القضاء في الاسلام وظيفة من وظائف الامام له أن يتولاه بنفسه وأن يئيب بها عند الحاجة غيره ، وكان تحريره للعدالة في انتخاب القضاة كتحريه في انتخاب الولاة لايراعى في كليهما إلا الاهلية والاستعداد والتقوى والمعدل ويعلم أن إثم الظالم اذا ظلم على موليه ، قد أخرج ابن الجوزى في المتناقب عن عبد الملك بن عمير قال قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : من استعمل رجلاً لمودة أو لقرابة لا يستعمله إلا ذلك قد خان الله ورسوله والمؤمنين

وكما كان يتحرى في انتقاء العمال والقضاة التقوى والعدالة يتحرى العلم والمعرفة والذكاء وكان لايجب تمجيل الفصل في الخصومة رجاء أن يصلح الخصمان وتحمى آثار الضغائن من النفوس . ففي كثير العمال عنه رضى الله عنه أنه قال : ردوا الخصوم حتى يصلحوا فان فصل الخصومة يورث الضغائن بين الناس

كتاباه في القضاء الى أبي موسى الاشعري

اعلم أن الخلافة نيابة عن صاحب الشرع في حفظ الدين وسياسة الدنيا . فصاحب الشرع يتصرف في الامرين : أما في الدين فبمقتضى التكاليف الشرعية التي هو مأمور بتبليغها وحل الناس عليها ، وأما في سياسة الدنيا فبمقتضى رعايته لمصلحهم في العمران البشرى وهو ضرورى للبشر وان رعايته مصلحه كذلك للتلايق ان أهملت . وتصرفه الديني يختص بمخطط ومراعات لا تعرف الا للخلفاء الاسلاميين ، منها : للصلاة والقضاء والجهاد والحسبة . وأول خليفة دفع القضاء لغيره وفوضه فيه عمر رضى الله عنه فولى أبا الدرداء معه بلدينة وولى شريحاً بالبصرة . وكتب اليه كتاباً تركنا ايراده هنا اختصاراً وولى أبا موسى الاشعري بالكوفة وكتب له الكتاب المشهور الذي تدور عليه احكام القضاء ونصه :

اما بعد : فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة ، فافهم اذا أدلى اليك^(١) ، وافخذ اذا تبين

(١) قوله أدلى : دفع لك الامر وحسب به اليك

لك ، فانه لا ينفع تكلم بحق لافئاذ له ، وسو بين الناس في وجهك ومجملتك وعدلك حتى لا يطعم شريف في حيفك ولا يأس ضعيف من عدلك ، البيئة على من ادعى واليمين على من أنكر والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً ، ولا يملك قضاء قضيته بالامس وراجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشك أن ترجع عنه الى الحق فان الحق قائم ومراجعة الحق خير من التماس في الباطل ، الفهم الفهم عند ما يتلجلج^(١) في صدرك ماليس في كتاب ولا سنة اعراف الامثال والاشباه وقس الامور عند ذلك ثم اعمد الى أحبها الى الله وأشبهها بالحق فيما ترى ، واجعل لمن ادعى حقاً غائباً أو بيئة أمدك يلتصق اليه فان أحضر بيئته أخذت له بحقه وإلا وجهت عليه القضاء فان ذلك أنفي لكك وأجل للمنى والبلغ العذر ، المسلمون عتول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد أو مجرباً عليه شهادة زور أو ظليناً^(٢) في ولاء أو قرابة فان الله سبحانه قد تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالشبهات ، وإياك التلق والضجر والتأذى بالناس والتتكبر للخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الأجر ويحسن بها الذخر فانه من يخلص نيته فيما بينه وبين الله تعالى ولوعلى نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعلم الله خلافه هلك الله ستره وأبدى قله . اه بعد التحرى

وقد نقل هذا الكتاب غير واحد منهم ابن خلدون والتسولي والبيان والتبيين وله رضى الله عنه كتب كثيرة بلوعة وخطب حريزة غزيرة نافذة تركنا ذكرها اختصاراً الى هنا انتهى ما أردت ايراده من أخبار عمر رضى الله عنه . ومنها قلتم كيف كان هذا الرجل العظيم والشهم الملمم الفخيم فيتمثل لك في صورة من النور وجسم من الفضيلة والكمال وعلم من أعلام الرجال الذين تفتخر بحياتهم الامم ويقتدى بسيرتهم أرباب المهمة ، فالجد والصبر والثبات والجلد والقوة والعدل والتقوى والتواضع والرفق والحلم والبصيرة والرأى كلها أخلاق قل أن تجتمع في عدد عديد من الرجال وقد اجتمعت في عمر بن الخطاب وكل أخلاقه تكاد تكون فطرية لا يظهر عليها شيء من التصنع والتكلف وأخباره كثيرة لا يمكن استقصاؤها

وكانت فيه خلال رضى الله عنه جملة الأمة تحبه فقد عرفوا منه قبل كل شيء أنه فني في مصلحة أمته لاهمه في أمر نفسه شيء إلا أن يكون مع الله في جميع أمره لا يرى لنفسه حقاً أن يتمتع في هذه الدنيا بأكثر مما يتمتع به أفتر رجل من أمته ، تجمد ذلك في مأكله وملبسه ومشربه ، ثم عرفوا منه أنه لاهمة قبل الخاصة بكل هؤلاء الى ما لم من الحول والحيلة في الحياة الدنيا وقيل على عمة الناس وضيقهم فيقوهم ويسودم وينظر في صفار أمورهم وكبارها ، لا يبالي بما يصيبه من تعب الجسم فيما هو بسببه ؛ لذلك كانت قوة الامة معه ، وعرفوا منه أيضاً خلافاً أدبه فيها القرآن وهي : الحق والعدل والصدق والصبر على البأساء والضراء والوفاء بالعهد

(١) قوله يطلج : أي يتردد

(٢) قوله ظليناً هو المتهمم بسبب قرابة أي ولاية

وهي صفات تحلى بها عمر رضى الله عنه فأقرب من بعده ، وكان من أخص صفاته الجدا المصحوب بالحزم مع التأنى في الأمور والاستشارة في جليها وصغورها ، لهذا من تتبع سيرته لا يراه فشل في أمر من الأمور ، من ذلك الفتح العظيم الذي كان على عهده الذي توفى اليه صاحبه من أول عهده بالخلافة الى وفاته . وسبب هذا التوفيق هو الجدة والحزم وعدم التردد في الأمر وتمحيص الأشياء ، شأن كل رجل عظيم يريد ما يقول وينال ما يريد ، ولو بحثنا في التواريخ القديمة والحديثة لوجدنا في كل أمة رجلاً أو رجلاً من رجال السياسة والحرب تفتخر بهم لكن ليس من هؤلاء الرجال من اجتمعت فيهم الخصال السامية والأخلاق الحميدة التي اجتمعت في عمر رضى الله عنه

ثم ان من مشهورى الرجال رجالاً أسسوا ملكاً عظيماً أو سم من ملك عمر واقتحموا من الممالك ما لم يفتحوه ونالوا من السيادة على الشعوب الكثير فوق ما نال ، لكن هل كان منهم من كان كعمر جباراً غير ظالم كريماً غير مسرف عادلاً لا عن ضعف شجاعاً غير متهور قنوعاً غير شره زاهداً بغير تسنع حليماً من غير جبن تقياً غير متنعلم ؟ كلا لا سيما اذا نشأ بين قوم كعومه حللم من البداوة معروف . والحاصل ان التاريخ حكم عدل وقد جاء تاريخ عمر حافلاً بالخصال الحميدة والأمور الجسام التي جعلته سابقاً على كل من أتى بعده وجلت كبار أصحاب رسول الله ﷺ يشعرون بأن الاسلام قد بقده أثبت أركانه

وفاته رضى الله عنه

استشهد رضى الله عنه من طعنه بمنحجر من أبى لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وقت صلاة النداء روى المؤرخون انه شكا الى عمر ارتفاع الخراج الذي ضربه عليه مولاه المغيرة ووجهه في تخفيفه واختلف المؤرخون في جواب عمر رضى الله عنه فقال بعضهم انه وعده خيراً أو عزم أن ينادى كر المغيرة في تخفيف الخراج عنه . وهناك روايات أخرى تختلف في جوهرها عن هذه ، ويؤخذ من أقوال المؤرخين ان قتل عمر لم يكن نتيجة حقد الغلام عليه وعدم تخفيف الخراج عليه ولكنه كان نتيجة مؤامرة سياسية كان أكبر للماملين فيها المرزان وجنية وكسب الاجبار الذين حقدوا على عمر تدويحه ببلادهم مما هو مفصل في التاريخ وقد اصطنعوا أبى لؤلؤة لتنفيذ غرضهم في القصد الفريد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال دخلت على عمر في أيام طمئنته وهو مضطجع على وسادة من أدم وعنده جماعة من أصحاب النبي ﷺ فقال له رجل ليس عليك بأس قال لأن لم يكن على اليوم ليكون بعد اليوم وان الحياة نصيباً من القلب وان الموت لكربة وقد كنت أحب أن أنجى نفسي وأنجو منكم وما كنت من أمركم الا كالفرق يرى الحياة فيرجوها ويخشى أن يموت دونها فهو يركض بيديه ورجليه وأشد من الفريق الذي يرى الجنة والنار وهو مشغول

ولقد تركت زهرتكم كما هي ما لبستها فأخلفتها وتركتكم إني في أكلها ما أكلتها وما جنبيت ما جنبيت الا لكم وما تركت ورائي درهماً ما عدا ثلاثين أو أربعين درهماً ثم بكى وبكى الناس معه فقلت أمير المؤمنين أبشر فوالله لقد مات رسول الله ﷺ وهو عنك راض ومات أبو بكر وهو عنك راض وإن المسلمين راضون عنك قال رضي الله عنه المروروا لله من غررهمو أما والله لو أن لي ما بين المشرق والمغرب لافتديت به من هول المطعم

وفيه عن هشام بن عروة عن أبيه قال لما طعن عمر قيل له أمير المؤمنين لو استخلف قال ان تركتكم فقد ترككم من هو خير مني وإن استخلفت فقد استخلف عليكم من هو خير مني ولو كان أبو عبيدة بن الجراح حياً لاستخلفته فأن سألني ربي قلت سمعت نبيك يقول انه أمين هذه الأمة ولو كان سالم مولى حذيفة حياً لاستخلفته فأن سألني ربي قلت سمعت نبيك يقول ان سالما يحب الله حباً لو لم يخفه ماعصاه قيل له لو أنك عهدت الى عبد الله فانه أهل في دينه وفضله وقديم اسلامه قال فحسب أكل الخطأ ان يحاسب منهم رجل واحد عن أمة محمد ولوددت اني نجت من هذا الأمر كفافاً لا لي ولا على ثم قالوا يا أمير المؤمنين لو عهدت فقال كنت أجمت بعد مقاتلي لكم أن أولى رجلاً أمركم أرجو أن يحكمكم على الحق وأشار الى علي بن أبي طالب ثم رأيت أن لا أتعلمها حياً ولا أميتاً فليكم بهؤلاء الرهط الذين قال فيهم النبي ﷺ انهم من أهل الجنة وذكر السبعة واستثنى من الشورى سميد بن زيد وقال عن الستة فليخاروا منهم رجلاً فاذا ولوكم والياً فأحسنوا مؤازرته أي معاوثة

وروي انه لما قتل قال لابنه عبد الله ضع خدي على الأرض فوضعه على الأرض فجعل يقول ويلى ويلى أي ان لا يغفر لي ربي ثم مات ولما توفي صلى عليه في المسجد وحمل على سرير رسول الله ﷺ ودفن بجانب أبي بكر وغسله ابنه عبد الرحمن وصلى عليه صهيب وكان قد قدم قبل ذلك على وعثمان للصلاة عليه فقال عبد الرحمن لا إله إلا الله ما أحرصكم على الامرة أما علمنا أن أمير المؤمنين قال ليصل بالناس صهيب

وفي أسد الغابة روى أبو بكر بن اسماعيل بن محمد بن سعد قال طعن عمر يوم الاربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ٣٣ ودفن يوم الاحد حلال المحرم سنة ٣٤ وكانت خلافته عشر سنين وخمسة اشهر وواحد وعشرين يوماً وقال غيره هذا وم توفي لأربع ليال بقيت من ذي الحجة وبويع عثمان يوم الاثنين ليلة بقيت من ذي الحجة وكانت ولادته بمكة سنة ٣٧ قبل الهجرة

وصيته لمن يخلفه

أخرج ابن الجوزي وغيره من الحفاظ والمحدثين عن ابن عمر انه قال : دفع الى عمر كتابا فقال اذا اجتمع الناس على رجل فدفع اليه هذا الكتاب واقرأه من السلام فاذا فيه اوصى الخليفة

من جدى بتقوى الله وأوصيه بالمهاجرين الأولين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أن يعرف حقهم ويحفظ لهم كرامتهم وأوصيه بالنصار خيراً الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ، الى قوله « المفلحون » ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن سيئهم وان يتركوا في الامر وأوصيه بذمة الله وذمة محمد ﷺ « وهم اهل الذمة » ان يوفى بهدم ولا يكفوا فوق طاقتهم يقاتل من وراهم « اى يحميهم » اه

هكذا كانت حياة هذا الرجل العظيم الطاهر السريرة الذى فتح الملك ورفع منار الاسلام وبسط العدل وبث روح الجد والنشاط في العرب واسس لهم ذلك الملك العريض وقل بهم جيوش فارس والروم ورباهم على العفاف وكف يد الظلم واحترام اليهود والوفاء بالذمة كما أمر به الاسلام وقررتة شريعة محمد عليه الصلاة والسلام سمعت بحياته الرعية ودخل الامم في طور جديد من الحرية والعدل والامن والراحة وبلغ به الحرص على ذلك البزار الطيب الذى يزد به المسلمين القى يدل على الهمة العالية والشيم الطاهرة والاخلاق البارة التى اكتسبها من النبى عليه الصلاة والسلام فكان خير قدوة للمسلمين وذكرى الفخر الخالد لهم بين الناس أجمعين

الحالة الاجتماعية على عهد

كانت الحالة الاجتماعية على عهد عمر غيرها على عهد أبى بكر رضى الله عنهما اذ توطد على عهد الثاني للمسلمين الملك وشيت دعائم الدولة وصارت تلك الامة العربية المشهورة بالانقسام والتفرق والجهل بأمور الدولة والانفاس في الجبهة وسداجة الفطرة سائسة ملك وربة سطوة ومجد ومقننة قانون وصاحبة دين جعلها أمة تذكر في التاريخ بانها أعظم الامم وكانت تلك الحياة العربية والجامعة المليئة مع انها بداية الظهور تنمو بسرعة وتؤذن بانقلاب عظيم يحدث في أنحاء العالم وتتمتله أركان الدول المعطى يومئذ حيث اندفعت هذه الامة بقوة الجامعة الاسلامية والاتحاد القومى على أطراف الملك المجاورة لها وحى فارس والروم على نحو ما تقدم ذكره

ثم خالط العرب تلك الامم ودال اليهم ذلك الملك العريض ورأوا أبهة الحضارة واستشعروا بلزوم الحالة المدنية للامم الغالبة وليس لديهم من ذلك الا الاستعداد الفطرى لقبول الخير والشر والشرع الالهى الذى دعاهم الى الخروج من ظلمات البداوة فأخذوا بحكم الضرورة يقلدون مجاورهم في العادات وبدأوا يبارزونهم في مضمار الحياة وكان مطمح نظرهم وأول علمهم بالطبع تقليد مجاورهم في الامور الحربية واستعمال آلات القتال الفارسية والرومية ليقابلوا القوة بمنحها ويمدوا لهذه الفتوح عندها ثم تطرقوا من ذلك الى الامور السياسية والادارية فوضع الخليفة التاريخ ودون الدواوين ثم أقبل على ترتيب الولايات وتقسيم الاعمال وانتقاء العمال ثم فرض

الاعطيت وقرر مصروف الفى فى غير سرف ولا هتير ونشر جناح الامن وأقام ميزان العدل وقرر أصول الجباية بلا اجحاف فى حقوق الرعية ولا غبن للدولة فعم الرخاء وابتد مظاهر العمران تتجلى فى أنحاء المملكة وانهدال الغنى والثروة على الفائقين وخطوا خطى خيفة الى ميدان الراحة والتنعيم مع الاخذ على الشكاكم وللتخوشن فى الماء كل والملبس والتوسط فى العيش والقصد فى الاتفاق والامساك عن البذل خوف الاخذ على أيديهم من عمر رضى الله عنه كما أخذ على يد خالد بن الوليد اذ وصل بعشرة آلاف من الدراهم شريفاً من أشرف العرب هذا من وجه ومن وجه آخر فان عمر رضى الله عنه لم يدع للعرب بعد اذ دفع بهم فى غمار الحضارة وقنف بهم فى مضار الحروب وقتاً للاخلاق الى الراحة والاىواء الى ظل التتميم والسكون تحت كنف الامصار بل شغلهم عن ذلك بالفتح وألهم بادخار الثنائيم عن التمتع بها ريثما يأمن غائلة الامم المغلوبة وله بهذا مآرب أخرى وهى اشغال العرب بالحرب وزجهم فى مضار الفتح ليأنسوا بأصول الاجتاهج والحضارة وتتبدل أخلاقهم الجافية وتزول من نفوسهم أسباب التنافر والانتهاء الى المصيبة الداعية الى الشقاق والفرقة

بسط المسلمون على عهده يد السلطة على الشرق واستفتحوا أغلاق الكنوز وملكوا ممالكها من البلاد ومع هذا فلم تأخذهم الدنيا بزخارفها ولم يترحم النقى والسلطان بالتعظيم ولم يعظم المال ولم يخط بهم الحضارة الا خطى قليلة الى الامم فكانوا وسطاً فى المعيشة فى كل الامور لان عمر رضى الله عنه يريد على البطء فى السير فى طريق الترقى ويحلمهم على التوسط فى العيش فلا يمنهم منماً ولا يدهمهم دفا لهم الا الامراء والعمال فانه كان يحلمهم على طريقته فى التشف وشغل العيش . وبالجملة فان الحلقة الاجتماعية على عهد عمر رضى الله عنه على حداثة عهد أهلها فى قسم ذرى الارتهاء تمثلها سيرته فى قالب الجد والاستقامة والعزيمة وتظهرها ليدك فى مظهر النهوض الى ارتقاء قم المجد التى انتهى اليها المسلمون فيها بعد يسيرهم سيراً حثيثاً مدة تزيد عن جيلين وقتوا بعدها وقمة المستريح من وعناء السفر الشاق المنفذ بجنى غرات الجد والتشاط والعمل وهكذا حتى تغير الحال واقلب الجد والتشاط الى قنور وامال

فضائل عثمان رضى الله عنه

هو الخليفة الثالث أمير المؤمنين سيدنا عثمان بن عفان القرشى الاموى . تقدم ذكر نسبه فى صدر المقصد يكفى أبا عمرو وأبا عبد الله لم يختلف فى حجة خلافته وكان من حديثنا ما هو مسطر فى كتب السنة وغيرها فى البخارى فى باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان عن عمرو ابن ميمون ونص محل الحاجة منه قال قال عمر رضى الله عنه لابنه عبد الله انطلق الى عائشة أم المؤمنين قل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين فانى لست اليوم للمؤمنين أميراً وقل

يستأذن عمر بن الخطاب ان يرفق مع صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال
قرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن ان يرفق مع صاحبيه فقالت كنت أريدك لنفسي
ولأثره به اليوم على نفسي. فلما أقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني فاستند
رجل اليه فقال مالك قال الذي يحب يا أمير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان شيء أهم الي
من ذلك فاذا انقضى فاحلوني فسلم فل يستأذن عمر بن الخطاب قال اذنت فاحلوني وان ردتني
ردوني الى مقابر المسلمين وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رأنها قننا فوجلت
عليه فبكت عنده ساعة واستأذن الرجل فوجلت فدخلها لم « أي مدخلا كان في الدار » فسمعنا
بكامها من الداخل فقالوا أوص يا أمير المؤمنين استخلف قال ما أجد أحق بهذا الامر من
هؤلاء لفترأو الرهط الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض. ففسى عليها وعنان
والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء
كهيئة التعزية له فان أصابت الامرة سعدا فهو ذلك والا فليستن به أيكم ما أمرتني لم أعزله عن
عجز ولا خيانة. وقال أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين أن يعرف لهم حقهم ويحفظ
لهم حرمتهم وأوصيه بالانصار خيرا الذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم
وأن يعفو عن سيئتهم وأوصيه بلحل الامصار خيرا فانهم رده الاسلام وجياة المال وغيظ العدو
وأن لا يأخذ منهم الا فضلهم عن رضام وأوصيه بالاعراب خيرا فانهم أصل العرب ومادة
الاسلام أن يأخذ من حواشي أموالهم وتزد على قرائتهم وأوصيه بدمه الله وذمة رسول الله
ﷺ أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ولا يكفوا إلا طاعتهم. فلما قبض خرجنا به
فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر قال يستأذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه فوضع هناك مع
صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا الى ثلاثكم قال الزبير
جعلت امرى الى على فقال طلحة قد جعلت امرى الى عثمان وقال سعد قد جعلت امرى الى عبد الرحمن
ابن عوف فقال عبد الرحمن أيكما تيرأ من هذا الامر فوجهه اليه والله عليه « أي رقيب »
وكذا الاسلام لينظرن أفضلهم في نفسه فأسكت الشيخان فقال عبد الرحمن آتبعوا له الى والله
على أن لا آلو عن أفضلكم قالوا نعم فآخذ بيد أحدهما فقال : لك قرابة من رسول الله ﷺ
والقدم في الاسلام ما قد علت بالله عليك لكن أمرتك لتدبلن ولئن أمرت عثمان لتضمن
ولتعلن. ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك. فلما أخذ الميثاق فقال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع
له على وولج أهل الدار فبايعوه

كان رضى الله عنه من السابقين للاسلام هاجر المهاجرين وصلى القبلتين يقال له ذو النورين
لانه تزوج ابنتي رسول الله ﷺ رقية فلما ماتت تزوجه أم كلثوم فلما ماتت قال لو كان
عندي ثالثة تزوجتها وهو أحد المشرة المبشرين بلجنة ومن أصحاب النبي ﷺ الذين توفى

وهو عنهم راض وكان في قريش يوصون اليه ويظلمونه وكانت المرأة في العرب لترقم صبيها وهي تقول: أحبك والرحمن ، حب قريش عثمان

وكان عادلا في بيت المال لا يأخذ لنفسه منه شيئا لانه كان غنيا وغناه مشهور في حياة النبي ﷺ وبمده كثير الاغنياء في نهاية الجود والسخاء والبلد في القريب والبعيد وكان من أكبر المساعدين للنبي ﷺ بكثير من ماله عند شدة احتياج الاسلام اليه وما آخره في ذلك مشهورة جهز في جيش العمرة ثلاثمائة بعير بإسلاحها وأتباعها وأنزل الله فيه « الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أتقوا منا ولا أنذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » روى الحكم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: اشترى عثمان الجنة من النبي ﷺ مرتين حين حفر بئر رومة وحين جهز جيش العسرة ولما قسم النبي ﷺ المدينة لم يكن بها ماء مستعذب غير بئر رومة فقال ﷺ من يشتر بئر رومة يحصل دلوه مع دلاء المسلمين بغيره منها في الجنة ؟ فاشتراها عثمان رضي الله عنه بخمسة وثلاثين ألف درهم وجعلها للمسلمين وكانت بقعة الى جنب المسجد فقال النبي ﷺ من يشترها ويوسمها في المسجد فله مثلها في الجنة . فاشتراها عثمان رضي الله عنه بعد ذلك فوسمها في المسجد وقال ﷺ رحم الله عثمان تسنيه الملائكة وكان كثير العتيق للرقاب وجملة ما أحقته أفنان وأربعائة وكلت يطعم طعام الامارة ويدخل بيته ويأكل الخبز والزيت وينام في المسجد وردائه تحت رأسه ويخطب الناس وعليه رداء غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة يصوم النهار ويقوم الليل ويحتم القرآن في ليلة . كان ذا عقل رصين وشرف أئيل وعلم غزير ولم يتقل عنه الكثير منها لاشتغاله بغير ذلك شديد الحياء والحلم . ما ثلثا الى السلم زاهدا في الدنيا قد صبح عنه ﷺ أنه قال : رحلك الله يا عثمان . ما أصابت من الدنيا ولا أصابت منك

ومن أعظم آثاره جمه الناس على مصحف واحد بعد أن تعددت القراءات واختلف فيها أهل الامصار . وفضله في ذلك كفضل أبي بكر رضي الله عنه في جمع القرآن وقد مر بيان ذلك في مقدمة هذا المؤلف وكثرت الفتوحات في مده قد فتح افرقية وسواحل الاردن وسواحل الروم واصطخر وطبرستان وسجستان والقوقاز وغير ذلك من الاقطار والامصار وكثرت أموال الصحابة في خلافته حتى بيعت جلاية بوزنها وفرس مائة ألف ونخلة ألف . قال الحسن البصري : كانت الارزاق في زمن عثمان وافرة وكان الخير كثيرا وظهر الزفة الكثير في الامة بما لم ير مثله ، لم يحضر بدرا بأذن من النبي ﷺ ولا بيعة الرضوان وذلك لما أرسله رسول الله ﷺ الى أهل مكة زسولا لينظروا بينه وبين العمرة وجاءه الخبر بالكاذب بأن عثمان قتل فجمع أصحابه فدعاهم الى البيعة فبايعوه على قتل أهل مكة يومئذ ثم جاءه الخبر بأن عثمان لم يقتل وهذا يدل على مكاتته عنده وحبه له . أخرج الترمذي عن أنس قال : لما أمر رسول الله

ﷺ ببسة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول الله ﷺ الى أهل مكة فباع الناس .
قال النبي ﷺ « إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله » فضرب إحدى يديه على الأخرى
فكانت يد رسول الله ﷺ خيراً من أيديهم لأنهم
إلا أنه رضى الله عنه كبر سنه وضعف جسمه وكان له قفة في قرابته بنى أمية فطلبوا على
أمره وتولوا أعظم الولايات واتبعوا وراء ذلك بسعة العيش ووجاعة في الدولة حسدا
عليهم غيرهم ، فوجت الجمعيات السرية التي كانت تكيد الاسلام بالظلم فيه مع استغنائهم ببنى
أمية عن مشاورة أكابر المهاجرين والانصار ونعم الطاعنون عليه أشياء بعضها لها مخرج
وبعضها مكنوب عليه ذكرها الأبى في شرح مسلم ، وجماعة من العلماء كلام طويل الدليل في
الاعتذار عن عثمان منهم حافظ الحجاز المحب الطبري في كتابه الرياض النضرة في فضائل العشرة
ومنهم محمد بن يحيى الأشعري المعروف بابن بكر في كتابه التمهيد والبيان في مقتل عثمان استوفى
فيه الكلام على ما نسب لثمان من الاحداث وبين كل ما يمكن الاعتذار عنه من تلك الاحداث
التي تسبب عنها حصره في داره وطلبوا منه التخلي عن الخلافة فامتنع واستشهد رضى الله عنه
ثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته ثلثي عشر سنة إلا اثني
عشر يوماً وكان عمره اثنين وثمانين على أحد الأقوال . أخرج الترمذي عن ابن عمر رضى الله
عنهما قال : ذكر رسول الله ﷺ فتنة قتل فيها هذا مظلوماً لثمان رضى الله عنه . وأخرج
أيضاً : أن النبي ﷺ قال لثمان « إن الله مقصك قيصاً فإن أراذك المناقون على خلمه فلا تخلمه
حتى تلقاني » فلما حصره المناقون وأرادوا منه أن يخلع نفسه امتنع لهذا الحديث وقال ان
رسول الله ﷺ عهد إلى عبداً فأنا صابر عليه . قال الأبى قحلا عن ابن العري : كانت فتنة
عمر مصيبة في الاسلام خاصة وقتل عثمان مصيبة في الاسلام طعة عزأها المصيبة برسول الله
ﷺ . قال رضى الله عنه ورحمه وطالبوه أربعة آلاف وفي المدينة أربعون ألفاً كلهم لا يريد
قتله ويريد نصره لكن منع الكل واستسلم الأمر للمهد الذي كان من رسول الله ﷺ ولم
يرض أن يراق بسببه دم ورضى أن يكون عند الله المظالم ولا يكون عنده الظالم وكل من في
المدينة يرى من دمه إلا أربعة آلاف المكاشفين بالحصار والانكروا ما أنكروا إلا مروفاً .
وقد وصف المؤرخون في كتبهم أخبارهم غفراً أنها الرط المتطلبون العلم أن تمولوا على تاريخ
فانكم تلاقون الله متقمسين في الجبل متأخرين في العلم

الحالة الاجتماعية على عهده

لما استكمل الفتح على عهده ونزع الناس بالضرورة على طلب الراحة وأخذوا بقتلهم من
السيادة على الشعوب وجاوروا المترفين من أهل المدن واستغنوا عيش البدواة واستغفروا

ثمرة الضرع دون الحرث والزرع ، وكان عثمان رضي الله عنه ليس من الشدة عليهم والاخذ على شكائهم بل كان له التي كانت لعمري طمعت الى ذلك نفوسهم وانتهت بمجاورة الشعوب الاخرى وغلبهم فاستطعموا من عثمان القطائع واستأذنه في استئثار الارضين التي جلا عنها أصحابها فأقطعهم اياها فقاموا على حرثها وأخذوا يستثمروها . روى أن عثمان لما ولي معاوية على الشام والجزيرة أمره أن يترل العرب بمواضع ثمانية عن المدن والقرى ويأذن لهم في اعتال الارضين التي لاحق فيها لاحد ، فأنزل بنى نعيم الراية وأنزل الملاحين والمدير أخلاطاً من قيس وأسد وغيرهم فضل ذلك في جميع ديار مصر ورتب ربيعة في ديارها على ذلك وأزم المدن والقرى والمصالح من يقوم بحفظها وينب عنها من أهل المطاء ثم جعلهم مع عماله ، وفي ذلك دليل على تدرج القوم في مدارج الرق وجنوحهم الى السكسب من طرق التجارة والفلاحة وميلهم الى الاستثمار ، وكان عثمان غنياً جداً محباً للسران ميلاً الى التأفق في المعيشة والتداول في البنيان وافتنق المال في وجوه البذل ليوسع على الناس وخصوصاً على أهله وقرابته فقد ماشاه الناس في ذلك وساروا سيرته فيه ، وكانوا في عصر عمر لا يجير أن على اقتناء الضياع والدور والاكتثار من مظاهر الثروة والغنى مع اقبال الدنيا عليهم كما هي في عهد عثمان قد نبى نفسه وللسائه واولاده بضع دور بالمدينة وشيد داره بالحجارة والكسكس وجعل أيواها من الساج والعرعر وبني مسجد رسول الله ﷺ بالعمد المرفوعة وتأفق في بنيائه واقتنى الدور والضياع والجنات والعيون بالمدينة وأظهر بهذا أثر النعمة التي أنعمها الله على العرب وتبعه الناس في ذلك وتظاهروا بمظهر الغنى وجنحوا الى الحصول على المال والتنعم في المعيشة ، فافتنى سيد بن العاص ومروان بن الحكم القصور خارج المدينة وأخذ كبار الصحابة في ذلك بمنهجه ، ذكر المسعودي منهم جماعة اقتنوا الضياع والدور وماتوا على مال كثير ونعم وفيرة ، منهم الزبير بن العوام بنى داراً بالبصرة وداراً بمصر ومثلها بالاسكندرية والكوفة واقتنى كثيراً من المال والضياع حتى ضرب المثل بفنائه وأكثرها كانت من التجارة لانه كان تاجراً محظوظاً ، وكذلك طلحة ابن عبيد الله وكانت ثروته من التجارة أيضاً ، وكذلك عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت ووليد بن أمية ، وأنهم بنوا الدور وشيدوا القصور وتركوا أموالاً وضياعاً كثيرة وأن سعد بن أبي وقاص ابني داراً بالمعيق فرغ محكمها ووسع فضاءها ومثله فضل المقداد بداره بلجرف على أميال من المدينة وهذا دليل على سرعة انتقال القوم من حال الى حال في عصر عثمان وجنوحهم الى التنعم بنعم الحضرة وهو أثر محمود من آثار الشكر للنعمة اذا لم يتجاوز حد التقصد الى السرف ولم يتناول كل الطبقات ولم يتدرج منه الناس الى المتكرات . وبما لا ريب فيه ان عصر الصحابة معها انطلق أهلها في مجال السعة والتنعم لا يتجاوزون الحد الشرعى ولا يأخفون بنهر المباح وقد فاضت عليهم الدنيا وكثر لديهم المال فلا بد من صرفه في وجوه للتنعم بما أحله

الله من الطيبات دون المتكر والشهوات . استكمل الفتح في عهد عثمان ودال العرب ملك فارس وصارت اليهم سيادة الممالك فساروا في الناس سيرة سيرة أمر بها الاسلام وسلكوا من العدل والحق طريقاً توجه الخلفاء وتبعهم فيها الولاة والامراء ، فازدهى أمر الدولة الجديدة وامت كلمة العدل وكثر المال وامتد رواق العمران وراجت التجارة وتضاعفت أمان السلم والعقار وكل ما يباع ويشترى بنسبة كثرة النقد ، فيبعث جارية بوزنها وفس بمائة ألف درهم ونحلة بألف درهم . قل هذا الحب الطبرى في الرياض النضرة عن ابن سيرين . هذا غاية ما فصل اليه الممالك في ترقى العمران وترقى أسباب الكسب ونمو للثروة بين طبقات الناس فبينما العرب في مثل هذا الرخاء والرخد من العيش يتمتعون بما آفاه الله عليهم من ثرات الامم ويتسمنون ذرى الحضارة ويتسبطون في العيش ويسرون سيرهم الحثيث في الفتح ورفضون لاختلافهم بليان الحمد والدنيا مقبلة عليهم وملك الفرس والروم صار اليهم وعثمان في مأمن من رافته بهم ولبينه عليهم اذ صاح بهم صالح الفتنة فاستوقفهم عن سيرهم ثم قنف بهم في لجج من النخاض ما بلغوا ساحله الا وهم أحزاب متفرقة وشيع متباينة . فكان عصر عثمان بهذا عصراً جمع بين الاضداد من الرخاء والشدة والراحة والتعب والغنى وفضه والقوة والضعف ومنها بدأت سلسلة الاحزاب السياسية والدينية والاجتماعية السرية والجزرية واليه ينتهى تاريخ الانقلاب العظيم الذى طرأ على الدول الاسلامية وحول مجرى السياسة عن وجهتها الاصلية . ان الدول اذا قامت في أول نشأتها بقوة الحياة المالية والتناصر القومى ونشأت على أساس الوحدة في الاعتقاد والفكر بين أصناف الامة وأخذت على نفسها انصاف المغلوبين لها الخاضعين لسلطانها من الشعوب الاخرى قل أن تعرض لخطر الضعف والانحلال الماجل عما يعرض لها من الفتنة أو يظهر فيها من الاحزاب والشيع لهذا فان اضطراب الدولة وتفرق أغراض الامة في عهد عثمان لم يؤثر على مركز الدولة في أرجاء ممالكها القاصية والادانية ولم يقلل من سطوة الخلافة بين الدول المتاخمة والامم المغلوبة بل كان الأم استمشرت من تلك الضوضاء القائمة انها نتيجة حياة قومية ونشاط عظيم يراد بها تمحيص الحق وتدعيم أمر الخلافة فلبثت على الحياد تفتقر غاية الامر ولا تمد الى الدولة يد الغدر حتى انجملت الفتنة عن قتل عثمان وقيام على الاحزاب الاخرى ثم مصير الخلافة الى بنى أمية ولولا ما جيب الى الناس من خلافة الراشدين وما يهرم من قوة أولئك القاصيين لربما كانت اشتعلت المملكة يومئذ نارا واستفز الطيش الاشرار ، لكن الملك الذى ينهض بالعدل ، والدولة التى تقوم على الاساس الذى ذكرنا لا يزعمهما تفرق المالكين الى أحزاب وشيع ولا يطمع في جانبها الظالمون

فضائل على القرشي الهاشمي رضي الله عنه

هو الخليفة الرابع أمير المؤمنين سيدنا أبو الحسن على بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً أصغر أولاد أبي طالب الثلاثة جعفر وعقيل وطالب . ولد قبل البعثة بعشر سنين على الراجح وأسلم وهو ابن عشر سنين على الراجح واتفق الجمهور على أنه أول من أسلم من الصبيان لحديث « أولكم وارد على الحوض أولكم اسلاماً على بن أبي طالب » وعن علي قال « عبد الله تعالى قبل أن يبعده أحد من هذه الأمة بخمس سنين » وعنه « ما كان يصلي مع رسول الله ﷺ غيره وغير خديجة » يبيع بالخلافة في اليوم الذي قتل فيه عثمان واجتمع على بيعته أهل الحل والعقد من المهاجرين والانصار وزاحم الناس عليه وتختلف عن بيعته معلوية في أهل الشام والتحت بينهما حروب لم يسمع بينهما في الاسلام ولم يزل له فيها الظهور على الفئة الباغية الى أن وقع التحكيم وندع فيه وحيث خرجت الخوارج فكفروه وكفروا من معه وقالوا حكمت الرجال في دين الله والله يقول ان الحكم الا لله ثم اجتمعوا وشقوا عصي المسلمين ونصبوا راية الخلاف فسفكوا الدماء ففرج اليهم بين منه وطلبهم الى الرجوع فأبوا الا القتال قتالهم بالنهروان واستأصل جميعهم ولم ينج منهم الا اليسير فأتدب اليه رجل من بقة الخوارج يقال له عبد الرحمن بن ملجم ففعل عليه قتله في التاسع عشر من رمضان سنة أربعين وقصة استشهاد مشهورة فهو رضى الله عنه أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد ستة الشورى وأحد الطهارة الرايين والشجعان والزهاد والمطهارة^(١) والشراء ، ومنابعه وما أوتيته من الاجتهاد والفهم معلوم . وكان صاحب شورى عمر في أفضيته وكذلك كان مع أبي بكر وعثمان وكان عمر يتنوذ بالله من مضلة ليس لها ابو الحسن وفي البخاري احاديث سبعة في فضائله منها حديث عمر « علي أقضانا » ومنها حديث قتاله البغاة « تقتل عمارة الفئة الباغية » وكان عمار مع علي ومنها حديث قتاله الخوارج وهذان الحديثان من علامات النبوة . قال الحافظ ابن حجر بعد قتلهم ذكر وأوعب من جمع مناقبه من الاحاديث الجليد النسائي في كتاب الخصائص وأما حديث « من كنت مولاه فعلي مولاه » فقد أخرجه الترمذي النسائي وهو كثير الطرق جدا وقد روينا عن الامام أحمد قال : ما بلغنا عن أحد من الصعابة ما بلغنا عن علي . وروى من فضائله قوله عليه الصلاة والسلام « أنا مدينة العلم وعلي بابها » قال مسروق شافيت أحمل محمد ﷺ فوجئت عليهم ينتهي الى ستة علي وعبد الله ابن مسعود وعمر وزيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي بن كعب ثم شافيت الستة فوجئت عليهم

(١) قوله المطهارة اذا اردت الرفوف على : من خطبه وحكمه فليك بكتاب نهج البلاغة

يفتحي الى علي وابن مسعود . شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ الا تبوك فاته استخلفه فيها على المدينة وقال له « أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي » وفي البخاري « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى » وزوجه ﷺ ابنته قاطمة سيدة أهل الجنة ولما نزل قوله تعالى « ونعيمنا أذن وإعية » قال النبي ﷺ اللهم اجعلها أذن علي قال علي رضي الله عنه ما نسيت بعد ذلك شيئاً . وله من العلم والشجاعة والحلم والهدم والورع وكرم الاخلاق ما لا يسه كتاب . وبالجملة فان فضائله كثيرة قد جمعها الناس ودونها وأجمعها لنعته ما وصفه به ضرار الصدائي اذ قال له معاوية صف لي علياً فقال اعفني يا أمير المؤمنين قال لتصفنه قال أما اذا لابد من وصفه : « فكان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ويحكم عدلاً ، يتنجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه ، يتوحش من الدنيا وزهرتها ويأس بالليل ووحشته وكان غزير العبارة طويل الفكرة ، يعجبه من الالباس ما قصر ومن الطعام ما خشن ، كان ملتبكاً كأحدنا يحميئنا اذا سألناه وينبئنا اذا استبأناه ، ونحن والله مع قريبه ايانا وقربه منا لا تكاد نكلمه هيبه له ، يعظم الدين ويقرب المساكين ، لا يطعم القوى في باطله ولا يياس الضيف من عدله . وأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله قابضاً على لحيته يتسلم تلمل السليم (أي الدين) ويبكي بكاء الحزين ويقول : يا دنيا غري غيري ، إلى تعرضت أم إلى تشوفت ؟ هيهات هيهات قد طلقناك ثلاثاً لا رجعة لي فيك ، فمرك قصير وحظك قليل ، آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق » . فبكي معاوية وقال رحم الله أبا الحسن كن والله كذلك فكيف حزنك عليه بضرار قتال حزن من ذبح ولدها في حجرها

الكلام على الفتنة

اعلم ان الفتنة المذكورة هي فتنة عيان وعلى وطلحة والزبير ومعاوية التي تحزب فيها المسلمون أحزاباً كل حزب بما لديهم فرحون وهي الفتنة التي يقف دونها عقل الحكيم حائراً بين الاقدام على خوض عابها واستكثانه كنه خباياها وبين الاحجام عنها وبقاء أخبارها على علاها وغض الطرف عما انطوى في ثناياها لا لأنها أول بلرة بدرت في الملك وفتنة ظهرت في الدول كلا ان قيام الدول واستصفاء الملك انما يتم بوجود أحزاب ينصرون النازع الى الملك وأعوان يتبعون القوة أو يناضلون عن صاحب الحق في كل قوم وعصر وانما صيغ السلف لهذه الفتنة بصيغة دينية هو الذي يحمل البلط بين اقدام واحجام مع انها فتنة سياسية تابعة لجرى السنن الطبيعية في الدول اذ ما دامت شؤون البشر لا تستقيم الا بالوازع ، والمجتمعات لا تقوم الا بحكام يدير أمورهم وينظم شؤونهم وينفذ قوانينها . فالتحلاف في رياسة الدول والتنازع على منصب الحكم متوقع بين الطامحين اليه القادرين عليه في كل أمة وجيل وتنازع البقاء في الملك أمر طبيعي كما هو في كل الاشياء

خلاصة فيما عليه أهل السنة في هاته الفتنة

تقدم ان الطاعنين في عثمان رضى الله عنه تقموا عليه أشياء وعابوه ، منها قتله في قرابته بنى أمية فقتلوا عليه وتولوا أعظم الولايات وذلك لا يملأ عليه فيه لانه كان باجتهاد منه وطلباً لاطهار العدل لانه رأى ان اقراره يعينونه على اظهار العدل وإقامة الحق وهكذا جميع الاشياء التي عابوه بها كلها كانت اجتهادية وله فيها اعذار ومخارج تدل على انه انما أراد بقتل العدل واطهار الحق وكلها مبسوطة في كتب السنة ، ولما حصره الناقمون وقتلوه بايع الناس بعده على بن أبي طالب وبايعه أيضاً القوم الذين حصر وا عثمان وقتلوه فوقعت الفتنة بين الصحابة رضى الله عنهم لذلك قتلت الذين امتنعوا من بيعته لانبياءك حتى لمطينا قتلة عثمان يقتص منهم فقال على بالوفى أولاً ثم بعد ذلك تتبع قتلة عثمان فزيت عليه شرعاً ، وجب القصاص يقتص منه وأما الاقتصاص منهم قبل دخولكم في البيعة فانه عسير جداً لأن لم قبائل وعشائر يتعصبون لهم فتنتشر الفتنة وتزداد . هذا هو السبب في الخلاف الذي وقع بينهم ، فقتلوا عنه وقعة الجمل وقعة صفين وتمسك كل من الفريقين بالحجج وأدلة وتعرضت الادلة عند بعضهم وهم نحو العشرة آلاف فاعتزلوا الفريقين منهم سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمة والمغيرة بن شعبة وبقى الامر مشتبهاً بين الناس الى زمن الائمة الأربعة فظفروا في الحجج والادلة التي تمسك بها كل فريق فظفروا ولم وانقض تصويب اجتهاد على رضى الله عنه ومخطئة اجتهاد غيره لكن لما كان ذلك انقضاً ناشئاً عن اجتهاد لم ينموا به لقول النبي ﷺ « من اجتهد وأصاب فله أجران ومن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد » فلا سبيل الى الحكم بنائهم أحد منهم فذلك كان مذهب أهل السنة السكوت عما جرى بين الصحابة رضى الله عنهم وتأويله وحمله على أحسن المحامل تحسناً للعلن بهم لأن الله تعالى أنفى عليهم وشهد لهم بالصدق وأخبر بأنه رضى عنهم ورضوا عنه وكذلك جاء عن النبي ﷺ في أحاديث كثيرة وزد على ذلك ما سبق لهم من الفضل على المسلمين في بث دعوة الاسلام وتبويج الممالك والبلدان وتأسيس بليان الدولة التي نشر على معظم الارض جناح السلطان ما يوجب على كل فرد من أفراد المسلمين عنده ذرة من العقل وقليل من الانصاف أن يقدروهم قدرهم ولا يبيخهم من الثناء حقهم ويعترف على ملائ الشعب بفضل كل فريق منهم والتنويه بكل خصلة حسنة لكبارهم وقادة الامر منهم اعلاه لشأنهم وتنويعاً بمجمل علمهم وجميل صحبتهم وسداً للذرائع القدح فيهم عن يحاول احتقار أعمالهم واستصغار أقدارهم وتكذيب الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والواجب أن يحمل ما صدر منهم على الاجتهاد الذي لا يتم فيه وباليه ذهب أهل السنة وهو المذهب الحق الذي من عدل عنه فقد زاعج وضل ومن تمسك به فقد نجح

وأول التشاجر الذي ورد ان خضت فيه واجتنب داء الحسد

فضائل الستة بقية العشرة المبشرين بالجنة^(١)

سيدنا أبو عبيدة (رضي الله عنه)

هو أبو عبيدة طمر بن عبد الله بن الجراح القرشي الفهري — كان اسلامه هو وعثمان بن مظعون وعبيدة بن الحارث بن المطلب وعبد الرحمن بن عوف وأبو سلة الاسدي في ساعة واحدة — أحد العشرة المبشرين بالجنة هاجر المهاجرين وشهد بدرًا وما بعدها . في الصحيح عن النبي ﷺ « لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » قال الأبي : أصحابه فضلاء مختارون وإنما أخبر عن كل واحد بما هو الأغلب فيه ، ففي الترمذي « أرحم أمي بأمي أبو بكر وأشدم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأعلمهم بالحلل والحرام معاذ وأفرضهم زيد وأقرأهم أبي ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة » قتل اليه يوم بدر ونزلت فيه « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله » الآية كانت له عند رسول الله ﷺ حظوة لصدقه وحبه واتباعه امره وطاعته له ، تقدم انه تولى الامارة العامة على جيوش فتح الشام وكل ما اكتسبته على يده ، تولى تلك الامارة لاندنيا يصيبها ولا لجاه يرضب فيه ولا مال يدخره بل لطلق خدمة الامه ورجاء رضا الله ، مات على ولايته ولم يملك من حطام الدنيا الا سيفه وترسه ورحله ولم يكن في بيته ما يأكل الا كسرات من خبز ، وهو الذي قال لسمر : أنقر من قدر الله انزال : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نفر من قبر الله تعالى الى قبر الله تعالى . وذلك دال على جلالته عند عمر . والجنة فانه من كبار الصحابة ومن لازم النبي ﷺ ومخلقي بأخلاقه متواضعا زاهدا قويا عاقلا رزيناً لين الجانب عادلا مخفوض الجناح طاماً بالشرع ذا دربة في أمور الحروب ، أخرج الحارث في المستدرک قال : لما طعن أبو عبيدة قال يامعاذ صل بالناس فصيلى ثم مات أبو عبيدة نغطب معاذ قتال : انكم فحتم رجل ما أزعم والله اني رأيت في عباد الله قط أقل حقداً ولا أبر صدراً ولا أبعد غائلة ولا أشد حياء للعاقبة ولا أنصح للعامة منه فترحموا عليه . مات في طاعون عمواس سنة ١٨ وسنه ثمان وخسون على أحد الأقوال وأوصى أن يدفن حيث مات

عمواس : بين الرملة وبيت المقدس على أربعة فراسخ من الرملة وكان ظهوره سنة ١٨ وانتشر في البلاد فاجتاح السكان . وفي رواية ابن عساکر : كان أبو عبيدة في ستة وثلاثين ألفاً من المسلمين فلم يبق منهم إلا ستة آلاف رجل مات به كثير من الاعلام منهم أبو عبيدة ومعاذ بن جبل ويزيد بن أبي سفيان

(١) قوله بقية العشرة ، الخ وحديث يمشيهم جيأ بالجنة وواه الترمذي -

سيدنا عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه)

هو أبو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري كان اسمه عبد الكعبة وقال عبد عمرو بن قنبره النبي ﷺ ، أحد العشرة وأحد ستة الشورى هاجر المجرنين وشهد بدرًا فابعدوا ولله النبي ﷺ بث دومة الجندل وهو الأمين على أرواح النبي ﷺ في حبه ، ولله عمر ذلك وقال فيه : هو سيد من سادات المسلمين فوراى مسدد ، وهو الذي رجع عمر بمجيئه من سرخ ولم يدخل الشام من أجل الطاعون والحديث عن ذلك المذكور في الصحيحين ، وهو أحد المشهورين بالثروة في الاسلام كان محطوطا في التجارة والعقل والعلم له اعانت مالية شهيرة وصناعات وأعمال بر كبرى . في الاصابة قال جعفر بن برقان : بلغني أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف نسمة . أخرجه أبو نعيم في الحلية ، وكان حرم الخمر في الجاهلية وذكر البخاري في تاريخه من طريق الزهري قال : أوصى عبد الرحمن بن عوف لكل من شهد بدرًا بأربع مائة دينار فكانوا مائة رجل ، وبالحلة فنفاضة جمعة . مات سنة ٣٧ على الأشهر وعاش ٧٤ سنة على أحد الأقوال

سيدنا طلحة (رضي الله عنه)

هو أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي أحد العشرة وأحد الثمانية الذين سبقوا للإسلام وأحد انفسه الذين أسلموا على يد أبي بكر وأحد ستة الشورى ، شهد المشاهد كلها إلا بدرًا فلن رسول الله ﷺ كلف بعثه هو وسعيد بن زيد يتجسسان على عير قريش وقليا رسول الله ﷺ منصرفا من بدر فضرب لما بهميها واجريها فكانا كن شهداء ، معاه رسول الله ﷺ طلحة الخير ويوم ذات العسرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود وثبت يوم أحد مع رسول الله ﷺ ووقاه بيده فشلت اصبعاه وجرح يومئذ أو بيا وعشرين جرحا وأبلى فيها البلاء الحسن ، قال فيه رسول الله ﷺ : « من سره أن ينظر الى شهيد يمسي على وجه الارض فليتنظر الى طلحة » . قتل يوم الجمل في جلدى الاولى سنة ٣٦ وهو ابن ستين سنة على أحد الأقوال

سيدنا الزبير (رضي الله عنه)

هو أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد المزي بن قصي وفيه مجتمع

مع رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين وعنده عمه بالبحان ليرجع
فأبى وهاجر المهاجرين وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو ابن من سل سيقاً في سبيل
الله ، وكان يوم بدر على المينة وعليه علامة صفراء فترأت الملائكة بهائم صفر على سباه ، وهو
أحد العشرة واحد ستة الشورى ومن الشجعان المشهورين وكان له الفضل في فتح مصر مع
عمرو بن العاص . وفي الصحيحين قال النبي ﷺ : « إن لكل نبي حواري وإن حواري
الزبير بن العوام » وقتل في جحدي الأولى سنة ٣٦ حين انصرف من وقعة الجبل تاركا للقتال
قتله غدرأ عمرو بن جرموز وله ست أو سبع وستون سنة

سيدنا سعيد بن زيد (رضي الله عنه)

هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى المدنى . كان والده زيد يقول :
إلهي إله إبراهيم ودينى دين إبراهيم ، وكان ترك عبادة الاوثان وترك كل ما يذبح على المصب ،
وكان يقول : اللهم لو أعلم أحب الوجوه إليك لمبدتك به ولكنى لا أعلمه ثم يسجد على الأرض
براحته . وفي البخارى عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت : رأيت زيد بن عمرو
ابن نفيل قائماً مستنداً ظهره الى الكعبة يقول : يا معشر قريش والله ما منكم على دين إبراهيم
غيرى ، وكان يحبى المؤودة ويقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته : لا تهلها أنا أكفيك مؤنتها
فياخذها فإذا تعرضت قال لا يها إن شئت دفنتها إليك وإن شئت كفيتك مؤنتها
وابنه سعيد أحد السابقين المشهود لهم بلجنة شهيداً أحداً والمشهد بعدها ولم يشهد بديراً .
حيث كان غائباً بالشام وضرب له رسول الله ﷺ بهمة منها ، شهد اليرموك وفتح دمشق .
قال سعيد بن حبيب كان مقام أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وسعد وسعيد وطلحة والزبير وعبد
الرحمن بن عوف مع النبي ﷺ واحداً كانوا امامه في القتال وخلفه في الصلاة ، وكان سعيد
من فضلاء الصحابة بحسب الدعوة وقصته مع أروى بنت أبيس مشهورة في اجابة دعائه عليها
وهو ابن ابن من عمر بن الخطاب وكان اسلامه عنده في بيته لانه كان زوج أخته فاطمة . توفي
بالمعيق وحمل الى المدينة وذلك سنة ٥٠ أو ٥١

سيدنا سعد بن أبى وقاص (رضي الله عنه)

هو أبو اسحاق سعد بن أبى وقاص مالك القرشى الزهرى أحد العشرة وآخرهم موتاً من
السابقين الاولين مكث ثلاثة أيام وهو ثالث الاسلام وأحد ستة الشورى وأول من رعى سبها

في سبيل الله ومن شجعان قريش وكأنتهم من خيرة اصحاب النبي ﷺ خلاصاً في إيمانه . شهد للمشاهد كلها وكان بحلب الدعوة حيث دعا له رسول الله ﷺ أن يسدد رميته ويحجب دعوته وكان صادق الحديث والرواية لما فطر عليه من صدق الالهية وقول الحق . روى ابن عساكر عن عبد الله بن عمر عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله ﷺ أنه مسح على الخفيين وأن ابن عمر سأل عمر عن ذلك فقال : إذا حدثك سعد عن رسول الله ﷺ فلا تسأل عن غيره . وروى الشيخان والترمذي والنسائي في من حديث عائشة قالت : لما قدم النبي ﷺ المدينة أرق فقال ليل رجلا صالحا من أصحابي يجرسني ، اذ سمعنا صوت السلام قال من هذا ؟ قال أنا سعد ققام ، ولما قتل عثمان احتزل الفتنة ، وهو الذي كوف الكوفة وأمره عمر عليها سنة ٢١ كانت له قيادة الجيوش في حرب الفرس وقد مر الخبر عن مسيرة الى القادسية والواقائع التي وقعت هناك وكانت من أعظم الواقائع التي دونها التاريخ ، قتل فيها من المسلمين نحو السبعة آلاف وخمسمائة وأما من قتل من الفرس فعدد كثير بالغ فيه المؤرخون وكان النصر حليف المسلمين وحصل فيها ومن الفرس ووقع بها فتح المداثر عاصمة الاكسرة فتمحلت تلك العاصمة من شاق عزها الى هلاوة الخراب وطلعت مقامها في تلك الاصقاع ببلاد دار الخلافة العباسية وانبعثت منها أئمة التمدن الاسلامي العظيم

وإذا نظرت الى البلاد رأيتها تشقى كما تشقى العباد وتعد

على أن ماضيه يتفاد تحت جناحي الخلافة الاسلامية من الممالك الشاسعة والامصار الندية لم تضمه المداثر على عهد الاكسرة والفضل في ذلك لسعد واضرا به من أقبال الصحابة السابقين ورجال الخلافة الراشدين جزاهم الله خير الجزاء عن المسلمين . مات سنة ٥٦ على الاسم بالفتح وحل الى المدينة وصلى عليه مروان والى المدينة وأدخل للمسجد وصلى عليه أزواج النبي ﷺ ومن في حجره وأوصى ان يكفن في جبة صوف لقي المشركين بها يوم بدر ودفن بالبيع

ذكر بعض العبادات من أعباء الصعابة وفضلهم

سيدنا حمزة رضي الله عنه

هو ابو عمار حمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي عم النبي ﷺ واخوه من الرضاعة ارضعتهما ثوييبة كما في الصحيحين ، اسلم في السنة الثانية من البعثة ، لازم نصر رسول الله ﷺ وهاجر معه وشهد بدرأ والي في ذلك وعقد له النبي ﷺ لواء وارسله في سرية وذلك اول لواء عقد في الاسلام واستشهد بأحد وكان ذلك في النصف من شوال سنة ٣ ولقبه

رسول الله ﷺ اسد الله وسماء سيد الشهداء ودفن وعبد الله بن جحش في قبر واحد ، ولما استشهد قال رسول الله ﷺ : رحل الله اى عم ، لقد كنت وصولا للرحم فصولا للخيرات .
ودثاه كعب بن مالك بأبيات منها :

بكت عيني وحق لما بكاهما وما ينفي البكاء ولا العويل
على اسد الآء غداة قالوا لحزة ذاكم الرجل القليل

أخوه سيدنا العباس رضى الله عنه

هو ابو الفضل العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ وكان العباس اسن من النبي ﷺ بستين او ثلاث وكان اسلامه على المشهور قبل فتح مكة وضاع وهو صغير فنزرت امه ان وجدته ان تكسو البيت الحرير فوجدته فكست البيت الحرير فهي اول من كساه ذلك ، وكان اليه في الجاهلية السقاية والعمارة وشهد الفتح وثبت يوم حنين . وقال النبي ﷺ « من أدنى العباس قد أدانى فان عم الرجل صنوايه » أخرجه الترمذى . وكان اعظم الناس عند رسول الله ﷺ والصحابه يعترفون له بالفضل ويشاورونه ويأخفون رايه ، وفي حديث انس : ان عمر كان اذا قحطوا استسقى بالعباس . مات بالمدينة في رجب اوفى رمضان سنة ٣٤ وله بضع وثمانون سنة

سيدنا جعفر رضى الله عنه ،

هو أبو عبد الله جعفر بن أبي طالب وكان أكبر من شقيقه على رضى الله عنه بعشرين سنة وهو من السابقين الاولين هاجر الهجرةتين ونشر الدين بالحيشة وعلى يده كان اسلام النجاشي وقسم من الحيشة سنة سبع على رسول الله ﷺ وعاقبه وقال ما أدرى بأيهما أنا أشد فرحاً بقدم جعفر أم بفتح خيبر وأسهم له ولأهل السفينة من فية الفتح المذكور كما فى الصحيحين واختلط له رسول الله ﷺ الى جنب المسجد وقال له أشبهت خلقى وخلقى ثم غزا غزوة مؤتة بضم الميم وسكون الواو وبهمز وبدونه وهى حدود الشام وكانت سنة ثمان وقتل فيها بعد أن قاتل حتى قطعت يدها مما قال رسول الله ﷺ « ان الله أبده بيديه جنحين يطير بهما فى الجنة حيث شاء » فن تم قيل له ذو الجنحين . ولما بلغ النبي ﷺ نعى جعفر أتى امرأته أسماء بنت عميس فزاعها فيه ، فدخلت ظلمة تبكي وتقول واعماه قال رسول الله ﷺ : على مثل جعفر قلبك البواكى . وجدت فيه نحو تسعين جراحة ليس فيها شئ فى ظهره . وماتته التزوة

من أعجب ما سطره التاريخ للإسلام كان المسلمون ثلاثة آلاف خاضوا بحراً من جيش الروم يتجاوز مائة ألف وهي قائمة المارك بين الاسلام والروم وأول نصر عليهم . في البخارى أن رسول الله ﷺ نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم قتال : أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعينه تنرفان ثم أخذها سيف من سيوف الله تعالى حتى فتح الله عليهم . وفي رواية : ثم أخذها سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح عليهم

سيدنا زيد بن حارثة «رضى الله عنه»

هو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلابي أصابه سبي في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعنته خديجة فوهبته للنبي ﷺ قبل أن يوحى اليه وزيد حينئذ ابن ثمان سنين فأعتقه ﷺ وكان من أحب الناس اليه وتبناه وكان يطوف به على خلق قریش ويقول : هذا ابني وارثاً وموروثاً قال الزهري : لا أعلم أحداً أسلم قبله . وقال ابن عمر ما كنا نسمو زيدا إلا زيدا ابن محمد حتى نزلت « ادعوم لأبائهم هو أقسط عند الله » كما في البخارى ولم يذكر أحد في القرآن باسمه من الصحابة سواه . هاجر وشهد بدرأ وكان ﷺ يؤمره على الجيوش وأمره على جيش مؤتة فقاتل حتى قتل قبل جعفر فلما أتى النبي ﷺ موت جعفر وزيد بكى وقال : اخراوى ومونسأى ومعدنأى . استشهد وهو ابن خمس وخمسين سنة

سيدنا عبد الله بن رواحة «رضى الله عنه»

هو أبو عبد الله بن رواحة الانصارى الخزرجى أحد قواد الاسلام في البعوث والسررايا وفي الفتية شهد بدرأ وما بعدها وكان الخليفة بعد جعفر في غزوة مؤتة فاستشهد بعد الاميرين قبله وكان من شرراء الصحابة ينافح عن رسول الله ﷺ بسنانه ولسانه . ومن ذلك أنه أشد بين يدي رسول الله ﷺ عند دخوله مكة :

خلوا بنى الكفار عن سبيله لليوم نصر بكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن عقيله وينهل الخليل عن خيله

فقال عمر يا ابن رواحة أفى حرم الله وبين يدي رسول الله ﷺ تقول هذا الشعر فقال خل عنه يا عمر فوالله قضى بيده لكلامه عليهم أشد من وقع النبل . وفي الزهد لأحد أن النبي ﷺ قال « رحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة »

سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه

هو أبو الوليد خالد بن الوليد بن المنيرة القرشي الخزومي يجتمع مع النبي ﷺ في مرة أسلم على الأصح سنة سبع لم يشهد مع النبي ﷺ إلا ما كان بعد الفتح كان موصوفاً في قومه بالشجاعة محبباً فيهم مقدماً عندهم بالحروب موقفاً للنصر عارفاً بأحوال الحرب شهيد وقمة مؤتة المذكورة آتفاؤ أخذ الراية بعد ما استشهد امرأه ثلاثة قبله وأبلى فيها البلاد الحسن حتى اندق يومئذ في يده سبعة أسياف ، ثم مازال يدافع القوم حتى انمازوا عنه ثم عاد يحمي المسلمين . وفي هذه الوقعة سمى رسول الله ﷺ سيافاً من سيوف الله . له رواية في الصحيحين وغيرهما وشهد مع رسول الله ﷺ مشاهد ظهرت فيها نجابته ، وهو الذي أخضع أهل الردة ، وقتل مسيلة الكذاب ومن أبي من دفع الزكاة وكان على يده فتوح الكثير من البلاد الكبار بالبراق والشام وكان له بعد من جبل الافر ما رأيت في فضائل أبي بكر وكان فتحه للعراق تمهيدا الى تدوين فارس وادالة دولة الالكسة ، وقد كانت أعظم الدول حينئذ شأنًا وأرقاها مكانًا ألا أنها بلغت من الكبر عتياً ومن فضل السياسة مكاناً قصياً فجاءها جند الاسلام بادي الشباب ناعم الاعصاب فارس ملكه الجديد . وكانت حروب العراق أيام خالد أشد ما لقي المسلمون من حرب الفرس لاجتماع قبائل العرب بالبراق وجند فارس على حرب المسلمين ، وبعد ما تم له ذلك الفتح أمره أبو بكر بالسير الى الشام فصار وحصل له من افتتح هناك ما قد علم . قال بعض المؤرخين : قل أن يوجد فارس في العالم يوفق للنصر في كل واقعة كما وفق خالد رضي الله عنه فان التاريخ لم ينل عن انجذاله ، لا في وقعة واحدة من وقائمه مع أهل الردة أو في العراق أو في الشام وهذا انما هو من نتائج الحزم والشجاعة والبصيرة بامور الحرب . وقد علمت كيف قل جموع الروم في اليرموك وكشف عن المسلمين سحب الضيق والخيرة منذ سلمو قياتهم له مع أن فيهم من الصبة الحنيدة وأهل البصيرة والرأى كعمرو بن العاص وأبي عبيدة وزيد بن أبي سفيان وأنهم اهم من كفة الاسلام وقادة الجيوش المظام . انجذ رضي الله عنه بعد تمام تلك الفتوحات مائة سنة وفيها توفي سنة ٢١ ومدفنه هناك لم يزل معروفاً بزار الى الآن . ولما حضرته الوفاة قال : لقد شهدت مائة زحف وما في بدني موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة وها أنا أموت على فراشي كما مات العير فلا نامت أعين الجبناء . وما من عمل أرجى من لا إله الا الله وأ. مريس ها

سيدنا خالد بن سعيد « رضى الله عنه »

هو خالد بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي من أشرف قريش وأعيانهم وهو أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ومن السابقين الأولين أسلم بعد أربعة وهاجر المجريين وصلى القبلتين ورجع من الحبشة هو وزوجه وأخوه وأبنته مع جعفر بن أبي طالب وكان استعمله النبي ﷺ على صدقات منجج وأمره أبو بكر على مشارف الشلم في الردة استشهد في أجنادين لو مرج الصفر

سيدنا سالم مولى أبي حذيفة « رضى الله عنهما »

هو أبو عبد الله سالم بن معقل كان من فضلاء الصحابة وخيارهم وكبرائهم من السابقين الأولين هاجر مع عمرو بن عبد الله مع الصحابة فكان يؤمهم لأنه أكثرهم قرآنًا وكان يوم المهاجرين بقاء وفيهم عمر شهد بدرًا . روى البخاري ومسلم والنسائي والترمذي عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رفته « خذوا القرآن من أربعة ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل » وروى عن عائشة رضى الله عنها « احتسبت على النبي ﷺ فقال ما حبسك قالت سمعت قارئًا يقرأ فذكرت من حسن قراءته فاخذ رداءه وخرج فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة فقال الحمد لله الذي جعل في أمي مثلك » شهد بدرًا فما بعدها وكانت بيده رواية المهاجرين يوم البصرة قطعت يده اليمنى فلنخذه باليسرى قطعت أيضا . مات فيها هو ومولاه حذيفة ووجد رأس أحدهما عند رجل الآخر وذلك سنة ١٢

سيدنا معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي « رضى الله عنه »

يكنى أبا عبد الرحمن امام الفقهاء وسيد العلماء . شهد بدرًا والعبدة وكان أميراً للنبي ﷺ على اليمن وخرج معه رسول الله ﷺ ماشياً وماذرا كبا منعه رسول الله ﷺ من أن ينزل . أخرجه ابن حبان والترمذي من طريق أبي هريرة رفته : نعم الرجل معاذ بن جبل . كان عقيبا بدرًا من فقهاء الصحابة وأخرج الترمذي وابن ماجه « أرحم أمي أبو بكر وفيه وأعلمهم بالحلل والحرام معاذ » وفي الصحيح استقرئوا القرآن من أربعة ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبى ابن كعب ومعاذ بن جبل وصح عن عمر أنه قال من أراد الفقه فليأت معاذًا وقال أيضا عجزت

الفساء أن يلدن مثل معاذ ولولا ماذا هلك عمر وقال من أراد الفرائض فليأت زيد بن ثابت
وكان من أجل الرجال قاتنا عابدا مجتهدا ورعا محققا شهد اليرموك ومات شابا عن نيف وثلاثين
سنة في طاعون عمواس سنة ١٨

سيدنا يزيد بن أبي سفيان رضى الله عنه

هو ابو خالد يزيد الخير بن ابي سفيان صخر بن حرب بن أمية القرشي الأموي كان من
فضلاء الصحابة من مسلمة الفتح استعمله النبي ﷺ على صلوات بني فراس وكانوا أخواله . أحد
أمراء الأجناد بالشام ومن كان تحت رايته ابوه ابو سفيان وأخوه معاوية . وأمره عمر على
فلسطين ثم على دمشق . مات في طاعون عمواس سنة ١٨ وقيل ١٩

سيدنا أبي بن كعب رضى الله عنه

هو ابو المنذر أبي بن كعب بن قيس النجاري الخزرجي أسلم قديما شهد العقبة الثانية وبايع
فيها وشهد بدرًا والمشاهد بعدها وهو أول من كتب الوحي لرسول الله ﷺ بعد الهجرة وكان
من قهاء الصحابة وقرأهم وحسبك أن الله سبحانه وتعالى أمر نبيه ﷺ أن يقرأ عليه القرآن
وقال فيه ﷺ أقرأكم أبي وقال خذوا القرآن عن أربعة وعده منهم أبي وهو أحد الأربعة الذين
جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ وكان عمر يسميه سيد المسلمين ويسأله عن المعضلات
ويتحاكم اليه اذا وقع خلاف بين الصحابة وتوفي في خلافة عمر على الأكر سنة ١٩ وقيل سنة ٢٠

تذييله

تخصيص هذه الأربعة بالذكر دون غيرهم ممن حفظ القرآن وم كثير لانهم هم الذين قرضوا
لتعليمه دون غيرهم ممن اشتغل بتدريس ذلك من العلوم أو المبادئ أو الجهاد . ويحتمل لانه ﷺ
علم أنهم هم الذين ينتصبون لتعليمه فأحال عليهم لعله بأن الامة ترجع اليهم كما أظهر الوجود اذ
هم أئمة القراء والى روايتهم ينفعى غالب أسانيد الائمة الفضلاء . اهـ من الأبي

سيدنا عبد الله بن مسعود الهذلي رضى الله عنه

يكنى أبا عبد الرحمن هو سادس من أسلم كان يلج على رسول الله ﷺ ويلبسه نعله ويمشي
معه وامامه ويستتره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وقال له اذنك على أن ترفع الحجاب وأن تسمع

سوادى (بكسر السين اسراى) حتى أنهلك . وكان يشبه في هديه ومجته رسول الله ﷺ شهد له بالجنة . هاجر الى الحبشة مرتين ثم الى المدينة وصلى القبلتين وشهد المشاهد كلها ، شهد له كثير من الصحابة انه أعلمهم بكتاب الله تعالى قراءة وعلماً وكان من أعظم الامور عليه ان الصحابة لما عزموا على كتب المصحف غينوا ذلك أربعة ولم يكن منهم ابن مسعود وكتبوه على لغة قريش ولم يرجعوا على ابن مسعود لانه كان هندياً وكانت قراءته على لسانهم وبينها وبين لغة قريش تباین عظيم فلذلك لم يخلوه معهم . حدث عن النبي ﷺ بالكثير وروى عنه الكثير من الصحابة والتابعين وكان يقول أخنث من فى رسول الله ﷺ سبعين سورة أخرجه البخارى وهو أول من جهر بالقرآن بحكة وفى البخارى خفا القرآن عن أربعة عن ابن أم عبد ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وسالم مولى أبى حذيفة . وشهد فتوح الشام وسيره عمر الى الكوفة ليعلمهم أمورهم وبث عمار بن ياسر أميراً وقال انهما من النجباء من أصحاب محمد ﷺ فاقنوا بهما ثم أمره عثمان على الكوفة ثم عزله واستقدمه الى المدينة قال حذيفة ما أعلم أحداً سواه أشبه دلا وهديا برسول الله ﷺ ، وكان زاهداً صالحاً له مزايا كثيرة . وقد انتشر العلم والدين عن أصحاب أربعة من أعلام الصحابة ابن مسعود وأصحابه وهم أهل العراق يزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وأصحابهما وهم أهل المدينة وابن عباس وأصحابه وهم أهل مكة . توفى بالمدينة سنة ٣٣

سيدنا أبوذر رضى الله عنه

هو أبوذر جندب بن عمرو الغفارى من كبار الصحابة أسلم بعد أربعة وقصة اسلامه فى الصحيحين ثم انصرف الى بلاد قومه فأقام بها حتى قدم عام الحديبية بعد ان مضت بدر وأحد وانخسف . غلب عليه التعمد والتردد فكان يمتد ان جميع ما يفضل عن الحاجة ككثر فامسا كهرام (١) ودخل الشام بعد موت النبي ﷺ وهو ممن نشر العلم به والدين وكان فى رتبة ابن مسعود فى العلم ووقع بينه وبين معاوية نزاع فى قوله تعالى « والذين يكتزون الذهب والنفضة » الآية فشكاه معاوية الى عثمان فأقامه عثمان المدينة واستأنس عثمان فى اقامته بالربذة موضع منقطع عن المدينة ومات هناك سنة ٣٤ وهو أول من حيا للنبي ﷺ تحية الاسلام وهى السلام عليكم وذلك لما دخل عليه ليسلم روى ابن عساكر عن أبى البرداء ان رسول الله ﷺ قال ما أظلت الخضراء ولا أقلت للغباء أصدق لمجة من أبى ذر

(١) قوله فامسا كهرام كرام منعه فى ذلك اختراكي وله قصة فى شأن ذلك مع معاوية وعثمان رضى الله عنهم

سيدنا المقداد بن الأسود رضى الله عنه

هو أبو الأسود المقداد بن عمرو بن ثعلبة الحضرمي تبناه الأسود واشتهر بذلك فلما نزلت « ادعهم لأيمانهم » قيل له المقداد بن عمرو . أسلم قديماً وهاجر المجرتين وشهد بدرًا وما بعدها وكان فارساً يوم بدر ولم يثبت أنه كان فيها على فرس غيره . روى الترمذي مرفوعاً عن النبي ﷺ « أن الله عز وجل أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم على المقداد وأبو ذر وسلمان » شهد فتح مصر وهو أحد الرجال الأربعة الذين بعثهم عمر مدداً لمصر وقال الواحد منهم مقام الألف مسلمة والمقداد والزيبر وعبادة بن الصامت مات سنة ٣٣

سيدنا عبادة بن الصامت رضى الله عنه

هو أبو الوليد عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أحد النقباء شهد بدرًا وما بعدها كان من أعلام الصحابة وقضاتهم وشهد فتح مصر وكان أمير ربيع المدد وقال فيه عمر مقامه من الرجال مقام الألف في الصحيحين قال أنا من النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ ليلة العقبة الحديث وروى ابن سعد أنه ممن جمع القرآن على عهد النبي ﷺ كتب يزيد بن أبي سفيان إلى عمر قد احتاج أهل الشام إلى من يعلمهم القرآن ويقومهم فأرسل معاذاً وعبادة وأبا هريرة فقام عبادة بفسطين وهو أول من تولى القضاء بفسطين مات بالرملة سنة ٣٤

سيدنا أبو الدرداء رضى الله عنه

هو عمر بن عمر الأنصاري الخزرجي أسلم يوم بدر وشهد المشاهد كلها وأخى عليه الصلاة والسلام بينه وبين سلمان فكانا من الزهاد العباده وهو معدود من الفقهاء الحكماء قال فيه النبي ﷺ أنه حكيم هذه الامة وقال فيه ما حملت ورقاء ولا أغلت خضره اعلم منك يا أبا الدرداء . تولى قضاء دمشق في خلافة عمر وعثمان وقيل ان عمر ولاء قضاء المدينة أيام خلافته توفي سنة ثيف وثلاثين

سيدنا حذيفة بن اليمان رضى الله عنه

هو حذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو العبسي حليف بنى عبد الأشهل من الأنصار من كبار الصحابة له ولاية محبة من السابقين الأولين شهد أحداً وما بعدها وبها استشهد أبوه وله

أياد في الاسلام بلمه وسيفه وكان على يده فتح الكثير من البلاد ككديتور وهندان والري وغيرها وهو الذي أشار على عثمان بلسخ المصاحف وجمع الناس على مصحف واحد وتحريق ما سواه روى عن النبي ﷺ الكثير تولى بعض أمور الكوفة وولاه عمر المدائن وبقي بها الى أن مات بعد قتل عثمان بسنة ٣٦

سيدنا سلمان الفارسي (رضي الله عنه)

يكنى أبا عبيد الله ويعرف بسلمان الخير وكان يقسم الى الاسلام فيقول أنا سلمان ابن الاسلام ويعد من موالى رسول الله ﷺ لانه كان السبب في عتقه ونسبه ﷺ الى بيته فقال سلمان منا أهل البيت . أصله فارسي وأبوه مجوسي فبني الله تعالى الى قبج ما كان عليه أبوه وقومه وجعل في قلبه التشوف الى طلب الحق ففر عن أرضه الى أرض الشام فلم يزل يجرى في البلدان ويختبر الأديان ويكشف الاحبار والزهاد الى أن دل على راهب الوجود بالوصول الى المقصود بعد الصبر على المشاق والمكابر حسبما ذلك منقول في اسلامه في كتب السير وأول مشاهدته الخنق وهو الذي أشار بحفره ولم يفته بعد ذلك مشهد وكان خيراً فاضلاً عالماً حبراً زاهداً متقشفاً قل الحسن كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان اذا خرج عطوؤه تصدق به ويأكل من عمل يده حال كونه أميراً على المدائن عاصمة الاكسرة وقال النبي ﷺ « لو كان الدين في الثريا لثاله سلمان » وفي رواية « رجال من الفرس » وعن عائشة كان لسلمان مجلس من رسول الله ﷺ ينفرد به من الليل حتى كاد يظلمنا عن رسول الله ﷺ « وقال رسول الله ﷺ « ان الله أمرني أن أحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم : علي وأبوذر والمقداد وسلمان » وعن علي رضي الله عنه « ان سلمان مثل لقمان » وعن أبي هريرة قال « كان سلمان صاحب الكتائب » قال قتادة يعني الانجيل والفرقان . له أخبار حسان وفضائل جمة توفي في آخر خلافة عثمان سنة خمس أو ست وثلاثين قبل الشهي وتوفي ببلدائه ، قيل عاش مائتين وخمسين سنة وقيل أكثر

سيدنا عمار بن ياسر (رضي الله عنه)

هو أبو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر النيسبي حليف بني غزوم ، شهد المشاهد كلها من السابقين الأولين هو وأبواه وكانوا ممن يعذب في الله وماتت أمه في ذلك التعذيب وكان النبي ﷺ يبر عليهم فيقول « صبراً آل ياسر موعدكم الجنة » وأول من أظهر اسلامه سبعة منهم

يُسرِعُ عن علي رضي الله عنه قال « استأذن عمار على النبي ﷺ فقال اذنوا له مرحباً بالطيب للطيب » وفي رواية ان علياً قال ذلك وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان عماراً علياً ايماناً الى حشاشته » أخرجه الترمذي وابن ماجه . كان من أعلام الصحابة وقهاتهم روى عن النبي ﷺ الكثير وعنه جماعة من الصحابة والتابعين منهم ابن عباس وفي الترمذي مرفوعاً « ماخير عمار بين أمرين الا اختار أيسرهما » وأخرج الترمذي عن حذيفة رضى « اقتدوا بالذين من بعدى ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار » وتواترت الاحاديث عن النبي ﷺ ان عماراً تقتله الفئة الباغية وأجمعوا على انه قتل مع علي رضي الله عنه بصيفين سنة ٣٧ وعمره ٩٣

سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه ،

هو أبو عبد الله أو أبو محمد عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم القرشي السهمي وأخوه لاهم عقبة بن نافع الفهري داهية العرب قتلاً ورأياً ولساناً وكانت له مكانة عند قومه لشهرته باللهاء والمكيدة وذان حريصاً على الامارة يحب الظهور ويميل الى الاتيان بالاعمال الكبار ليكون كبيراً عند الناس جامعاً بين أجرى الدنيا والآخرة . تأخر اسلامه وكان قبل فتح مكة بستة أشهر وكذلك خالد بن الوليد وكان حسن الصحبة محباً لرسول الله ﷺ شديد الحياء منه لا يرفع طرفه اليه اجلالاً له كما في الصحيح روى عنه انه قال « ما عدل في رسول الله ﷺ وبخالد بن الوليد أحداً من أصحابه في حربه منذ أسلمت » رواه ابن عساکر وذلك بلا ريب لثقتهم باسلامهما في أمور الحرب وحسبهما فضيلة فتوحهما العظيم بالمرأى والشام ومصر . بعثه رسول الله ﷺ رئيساً على جيش فيه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وذلك في غزوة ذات السلاسل وأرسله ﷺ الى عمان واليا على الصدقة وأن يدعو الناس الى الاسلام فذهب ودعاهم الى الاسلام قَامَنُوا وحسبه النضيلة العظيمة فتحة مصر وطرابلس الغرب وحروبه مع الامراء بالشام كما رأيت فيما مر من هذا الكتاب الا انه عيب عليه دخوله غار الفتنة العظمى وكونه اليد القوية فيها ومن مكائده في الفتنة اشارته برفع المصاحف في وجوه أصحاب على وخداعه لأبي موسى الاشعري يوم التحكيم وبعد أن تم له فتح مصر والاسكندرية جعل مقره القسطنطينية بأمر من أمير المؤمنين عمر بعد أن أقره واليا عليها فكان خير وال وأعظم قائد وأحب الولاة الى الرعية وأشداهم قياماً على العدل والنظر في عمران البلاد وراحة أهلها فتألف بدهائه وحسن سياسته قلوب القبط حتى جلهم عوناً للمسلمين ونجحت له البلاد فأحبها وأحبه أهلها لذلك كان شأن مصر عنده عظيماً وامارتها اليه محبة ، وفي امارته وقع حفر الخليج المعروف بخليج أمير المؤمنين الذي كان يمتد من القسطنطينية الى السويس وكان الصلة العظمى بين مصر والبحر الاحمر والمند وهذا الخليج قديم جداً قبل

الاسلام وتعلم قبل الفتح وسبب فتحه ان الناس اصابهم جهد شديد في خلافة عمر عام الرمادة فكتب الى عمرو بن العاص « سلام عليك أما بعد فلمرى يا عمرو ما تبالي اذا شئت أفت ومن ملك وأهلك ومن معي ، فياغوثاه ثم ياغوثاه » فكتب اليه « من عبد الله عمرو الى أمير المؤمنين أما بعد فيالبيك ثم بالبيك فقد بشت اليك بغير اولها عندك وآخرها بمصر يتبع بعضها بعضاً » فلما قدمت على عمر وسع بها على الناس واصاب كل بيت بغيرا بما عليه من الطعام فلما رأى عمر ذلك حمد الله وكتب الى عمرو ان يقدم اليه مع جماعة من اهل مصر ولما قدموا قال لهم « ان الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير والطعام وقد ألقى في روعي لما احببت من الرق لاهل الحرمين التوسعة عليهم حين فتح الله مصر وجعلها قوة لم ولجميع المسلمين ان أحفر خليجا من نيلها حتى يسيل في البحر فهو اسهل لما تريد من حل الطعام الى المدينة ومكة فان حله على الظهر يبعد ولا تبلغ به ما تريد » وأجابوه لذلك فانصرف عمرو وجمع الغنمة فاحضر في حاشية الفسطاط مسافة من النيل الى اللويس فلم يأت الحول حتى جرت فيه السفن فحمل عليها ما اراد من الطعام الى الحرمين وصحى خليج أمير المؤمنين ولم يزل على ذلك الى مدة عمر بن عبد العزيز ثم ضيعة الولاية بعده اما الخليج المعروف بالبرزخ وهو يصل البحر الاحمر بالبحر الابيض فأنى عمر فتحه خوفاً من وصول الروم الى البحر الاحمر وهذا الخليج كان موجوداً في عهد البطالة وأما هو باقية الى عهد عمر ولم يزل عمرو واليا على مصر الى خلافة عثمان فعنه فضله وولاهما عبد الله بن سعد بن أبي سرح ثم ولها في زمن معاوية وتوفي عليها يوم الفطر سنة ٤٣ وهو ابن ٩٠ سنة ودفن بالمقطم وترك دنيا عريضة وثروة واسعة ولما حضرته الوفاة بكى فقال له ابنه عبد الله ما يبكيك وأجابه بما هو مذكور في حديث قصة اسلامه يطوله في صحيح مسلم

سيدنا زيد بن ثابت «رضي الله عنه»

هو أبو سعيد زيد بن ثابت الانصارى النجارى انظر رجبى شهد أحداً فابعداه وأعطاه عليه السلام راية بني النجار في غزوة تبوك ، وهو الذى تولى قسم خناتم اليرموك ، وكان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى وغيره ، ثم استكتبه أبو بكر فمصر ، وهو الذى بشر جمع المصحف الشريف أيام أبي بكر كما في الصحيح ، وتولى نسخ المصاحف زمن عثمان ومعه عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن حارث بن هشام للقرشى المخزومى المتوفى سنة ٤٣ : كان زيد رأساً للمدينة في القضاء والفتوى والفرائض قال فيه عليه الصلاة والسلام « أفرسكم زيد » كان عمر يستخلفه وكذلك عثمان واستعمله أميناً على بيت المال ، وكان من الراغبين في العلم ، وهو أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . قال مالك : كان امام الناس بالمدينة

بعد عمر زيد بن ثابت ، وكان امام الناس بعده عبدالله بن عمر وقد أخذ بكاتبه يوما ابن عباس وقال هكنا أمرنا أن نعمل بملأنا قتل زيد رأسه وقال : هكنا أمرنا أن نعمل بآل بيت نبينا . توفي سنة ثمان وأربعين في تحرير النيف أقوال وفي خمس وأربعين قول الأكثر . ولما مات قال أبو هريرة : مات حبر هذه الامة وعسى أن يجعل الله في ابن عباس من خلفاء . ورواه حسان بقوله :
فن للقوافي بعد حسان وابنه ومن للعافى بعد زيد بن ثابت

سيدنا سعيد بن العاص (رضي الله عنه)

هو أبو عثان سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية القرشي الاموي كان من فصحاء قريش ولهذا نديه عثان فيمن تدب لكتابة القرآن قال ابن أبي داود في المصاحف ان عربية القرآن أقيمت على لسان سعيد بن العاص انه كان أشبههم لهجة برسول الله ﷺ . ولى الكوفة وغزا طبرستان وجرجان وكان في عسكره حذيفة وغيره من كبار الصحابة وولى المدينة لمعاوية وكان حليبا وقورا مشهورا بالكرم والبر . روى عن ابن عمر أنه قال جاءت امرأة الى النبي ﷺ ببردة فقالت اني نذرت أن أعطي هذه البردة لا أكرم العرب . فقال : أعطها هذا الغلام وهو واقف يعني سيدنا هذا . مات بقصره بالعقيق سنة ثلاث وخسين

سيدنا أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه)

هو عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري من علماء الصحابة وأعيانهم ومن السابقين الاولين هاجر المجرتين ، استعمله النبي ﷺ على بعض اليمن كزبيد وعدن وأعمالها واستعمله عمر على البصرة بعد المنيرة فافتتح الاهواز واصبهان وغيرهما ثم استعمله عثان على الكوفة وبه ثقة أهلها . روى له من الحديث سنائة وستون حديثا في الصحيحين منها ثمانية وستون حديثا كان حسن الصوت بالقرآن . وفي الصحيح : « لقد أوتي مناراً من منار أمير آل داود » وكان عمر اذا رآه قال : شوقاً الى ربنا يا أبا موسى فيقرأ عنده . قال الشعبي : انتهى العلم الى سنة فذكره فيهم . وقال ابن المديني : قضاة الامة أربعة عمر وعلي وأبو موسى وزيد بن ثابت شهد فتوح الشام ، وكان أحد الحكمين بصفين وخدع فيه حتى كان ما كان ، ثم اعتزل الفرقيين . مات سنة اثنتين أو أربع وأربعين أو ثلاث وخسين قيل بمكة وقيل بالكوفة وهو ابن نيف وستين

سيدنا الحسن وسيدنا الحسين ابنا سيدنا علي (رضي الله عنهم)

قال الحافظ ابن حجر وقع جمعها لما لها من الاثر الكافي كثير من المناقب وكان مولد الحسن في رمضان سنة ثلاث من الهجرة عند الأكر من المدينة مسموماً سنة خمسين وقيل قبلها وقيل بعدها ودفن بالبقع الى جنب قبر أمه ، وصلى عليه سعيد بن العاص . وقد تواترت الاحاديث الصحيحة أنه عليه السلام قال في الحسن « ان ابني هذا سيد سيصلح الله به بين قشتين » الحديث . كان حلياً فاضلاً ورعاً داه فضله وورعه الى ترك الملك رغبة فيها عند الله تعالى ، وعظم صدق ذلك فانه لما قتل أبوه على يديه أكثر من أربعين ألفاً وكثير ممن تخلف عن أبيه ومن نكث بيعته . فبقى خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان خمسة أشهر . ثم سار الى معاوية في أهل الحجاز وصار اليه معاوية في أهل الشام فلما التقى الجمعان بالأنبار كره الحسن القتال لعله أن احدى الطائفتين لا تغلب حتى يهلك أكثر الاخرى فلم الامر الى معاوية على شروط وأما الحسين فكان فاضلاً كثير الصوم والصلاة حج خمساً وعشرين حجة ماشياً . وقال عليه السلام فيه وفي الحسن « سيدا شباب أهل الجنة » وقال « هما ريحانتاي في الدنيا » . شهد مع أبيه الجمل ثم صفين ثم قاتل الطوارق وبقى معه الى أن قتل . ثم مع أخيه الى أن سلم الامر الى معاوية فتحول مع أخيه الى المدينة واستمر بها الى أن مات معاوية فخرج الى مكة ثم أتمه كتب أهل العراق بأنهم يأموه بعد موت معاوية فأرسل إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب فأخذ يبينهم وتوجه إليهم وكان من قصة قتله ما كان وقتل معه جماعة من أهل البيت في موضع يقال له كربلاء ويقال له الطيف قرب الكوفة في يوم عاشوراء سنة ٦١ . مولده في شعبان سنة أربع على قول الأكثر

سيدنا أسامة بن زيد (رضي الله عنها)

تقدم ذكر نسبه في مناقب والده يكنى أبا محمد ويسمونه رجب رسول الله ﷺ وتربى في بيت النبوة مع اولاده وكان يجمله في حجره هو وسبطه الحسن ويقول « اللهم اني احبهما فأحبهما » توفي النبي ﷺ وهو ابن عشرين سنة وولاه على جيش عظيم فيه ابو بكر وعمر فأتى النبي ﷺ قبل ان يتوجه فأمنه ابو بكر وتقدم الكلام على هذا الجيش في فضائل ابى بكر . وكان أسامة عن اعتزل الفتنة . وتوفي آخر أيام معاوية

سيدنا عبد الله بن سعد «رضي الله عنه»

هو أبو يحيى عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث القرشي العامري أخو عثمان بن عفان من الرضاة ، شهد فتح مصر واختط بها وكان صاحب المينة في الحرب مع عمرو بن العاص وله مواقف مجيدة في الفتوح برأ وبجراً وأمره عثمان على مصر وافتتح أفريقية زمن عثمان وكانت ولايته مصر سنة ٢٥ ، وكان فتح أفريقية من أعظم الفتوح بلغ سهم الفارس فيه ثلاثة آلاف دينار وذلك سنة ٢٨ وقيل كانت ولايته على مصر سنة ٢٧ بعد عزل عمرو بن العاص ، فزاد أفريقية ومعه المباشرة ، وقيل كانت ولايته سنة ٢٥ وغزوة أفريقية سنة سبع وكان محمود السيرة ولما وقعت الفتنة سكن عقلاق ولم يبايع لأحد . روى البغوي بإسناد صحيح عن يزيد بن أبي حبيب قال : خرج ابن أبي سرح إلى الرملة فلما كان عند الصبح قال اللهم اجعل آخر على الصبح فتواً ثم صلى فسلم عن يمينه ثم ذهب ليسلم عن يساره فقبض الله روحه . وذكره البخاري من هذا الوجه ، وأخرج السراج عن عبد العزيز بن عمران قال : مات ابن أبي سرح سنة ٥٩ في آخر سنة معاوية

سيدنا معاوية رضي الله عنه

هو أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان تقدم ذكر نسبه في مناقب أخيه يزيد . كان من كتبة الحسبة الفصحاء حلياً وقوراً ، قال المديني : كان زيد بن ثابت يكتب الوحي ومعاوية يكتب للنبي ﷺ فيما بينه وبين العرب ، ولما عمر الشام بعد أخيه يزيد وأقره عثمان ثم استمر في يبايع علياً ثم حاربه واستقل بالشام ثم أضاف إليها مصر ثم قسى بالخليفة بعد الحكمين ثم استقل لما صالح الحسن واجتمع إليه الناس فسي ذلك العام علم الجماعة مات في رجب سنة ٦٠ على الصحيح

سيدنا مسلمة بن مخلد «رضي الله عنه»

هو أبو سعيد مسلمة بن مخلد بن مخلد بن عبد الله بن الحارث بن الخزرجي . قال ولدت حين قدم النبي ﷺ المدينة ، وهو أحد الرجال الاربعة الذين بعثهم عمر رضي الله عنه مدحاً لفتح مصر وقال : الواحد منهم مقام الآلاف ، وهو أول من جئت له امرأة مصر والغرب مات سنة ٦٢

سيدنا مروان بن الحكم (رضي الله عنه)

هو أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي وهو ابن عم عثمان وكاتبه في خلافته . ولد بعد الهجرة بستين وقيل بأربع كان يعد من الفقهاء ، شهد فتح إفريقية وكان من أسباب قتل عثمان وشهد الجبل مع عائشة ثم صفين مع معاوية ثم ولي أسرة المدينة لمعاوية ولم يزل بها إلى أن أخرجه ابن الزبير في أوائل أسرة يزيد بن معاوية فبايحه بعض أهل الشام في قصة طويلة ثم كانت الوقعة بينه وبين الضحاك بن حنين وكان أميراً لابن الزبير فاتصّر مروان وقتل الضحاك واستوفى له ملك الشام ثم توجه لمصر فاستولى عليها ثم بثته الموت فهدى إلى ولده عبد الملك فكانت مدته في الخلافة نحو نصف عام ومات في رمضان سنة ٦٥ وهو أول من ضرب الدنانير الشامية وكتب عليها « قل هو الله أحد »

سيدنا عبد الله بن العباس رضي الله عنه

هو أبو العباس عبد الله بن العباس ابن عم رسول الله ﷺ وأمه أم الفضل لبانة بنت الحارث الحلالية . ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وهو أثبت الأقوال ، كان من أعيان علماء الصحابة ومن أعلمهم بتفسير القرآن وكان عمره يقدمه مع الأشياخ وهو شاب . أورد في حديثه قال : ضفى النبي ﷺ وقال « اللهم علمه الحكمة » وفي لفظ « علمه الكتاب » وفي رواية « فقهه في الدين » وفي رواية « فاعلمه في الدين وعلمه التأويل » وفي رواية « اللهم برك فيه وانشر عنه واجعله من عبادك الصالحين » واختلف في تفسير الحكمة هنا فقيل للكتاب وقيل الإصابة في القول ، وقيل الفهم عن الله ، وقيل ما يشهد العقل بصحته ، وقيل نور يفرق به بين الالهام والوسواس ، وقيل سرعة الجواب بالصواب ، وقيل غير ذلك وكان ابن مسعود يقول : نعم ترجمان القرآن ابن عباس . وكان ابن عمر يقول : ابن عباس فقي الكهول له لسان سئول وقلب عقول . وقال مسروق : كنت إذا رأيت ابن عباس قلت لأجل الناس وإذا تكلم قلت أفصح الناس وإذا تحدث قلت أعلم الناس وكان يسنى الخبر لزيارة علمه والبحر لانتساع حفظه ونفوذ فهمه ، وجملة ما روى عن رسول الله ﷺ ألف حديث وستائة وستون ، في الصحيحين منها مائتان وأربعة وثلاثون ، وهو أحد الستة الذين هم أكثر الصحابة رواية عن رسول الله ﷺ أبو هريرة وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وعبد الله بن عمرو بن العاص وعائشة . وأحد العبادة الأربعة عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير ، والحاصل أن دعوات رسول الله ﷺ فيه قبلت وظهرت بركاتها عليه فاشتهرت

علموه وفضائله فارتحل طلاب العلم اليه وازدحوا عليه ورجعوا عند اختلافهم لقوله وعولوا على نظره ورأيه ، وكان يقال له حبر العرب ويقال أن الذي لقبه بذلك جرجير ملك الغرب وكان قد غزا مع عبد الله بن أبي سرح أفريقية فتكلم مع جرجير فقال له ما يلقي إلا أن تكون حبر العرب ذكر ذلك ابن دريد في الاخبار المتنوعة . قال ابن يونس : وكانت هاته الغزوة سنة ٢٧ فضائله جمة وتوفى بالطائف وفي وفاته أقوال والصحيح وهو قول الجمهور سنة ٦٨

شقيقه أبو محمد عبيد الله كان من فضلاء الصحابة وكان جليلا سخيا جوادا ، استعمله علي بن أبي طالب وحج بالناس سنة ٣٦ ومات بالمدينة سنة ٥٨ وبه جزم أبو نعيم

سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

تقدم ذكر نسبه في مناقب والده يكنى أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن أسلم قبل أبيه وفي الصحيحين قصته مع النبي ﷺ في نفيه عن موالية قيام الليل وصيام النهار وأمره بصيام يوم بعد يوم وقرأة القرآن في كل ثلاث وهو مشهور وفي بعض طرقه أنه لما كبر كان يقول يا ليتني كنت قبلت رخصة رسول الله ﷺ وهو أحد الستة الذين هم أكثر الصحابة حديثا في البخاري عن أبي هريرة ما أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثا مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب روى عن النبي ﷺ وجماعة من الصحابة وعنه الكثير من الصحابة والتابعين . شهد فتح مصر وأفريقية ومات سنة ٦٩ على أحد الأقوال وهو ابن اثنين وستين

سيدنا عبد الله بن الزبير « رضي الله عنهما »

تقدم ذكر نسبه في فضائل والده يكنى أبا عبد الله أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ولد عام الهجرة وحفظ عن النبي ﷺ وهو صغير وحدث عنه بحملة من الحديث وعن أبيه وأبي بكر وعمرو عثمان وخاتمه عائشة وغيرهم وهو أحد العبادة وهو أول مولود للهاجرين بعد الهجرة حنكه النبي ﷺ بشجرة مضعها ثم قل في فيه فكان أول شيء دخل في جوفه ريق النبي ﷺ ودعا له وبرك عليه وهو أحد الاربعة الذين اتدى بهم عثمان للنسخ المصاحف . شهد اليرموك مع أبيه والجل مع عائشة ثم اعتزل حروب علي وشهد فتح أفريقيا وبويع له بالخلافة سنة ٦٤

عقب موت يزيد بن معاوية ولم يختلف عنه أحد إلا بعض أهل الشام ثم جهز عبد الملك بن مروان جيشاً أميره الحجاج إلى ابن الزبير قتاله إلى أن قتل في جمادى الأولى سنة ٧٣ في خبر طويل الذيل

سيدنا عبد الله بن جعفر (رضي الله عنهما)

مر ذكر نسبه في مناقب والده يكنى أبا محمد ولد بلخشة لما هاجر أبوه إليها . روى عن النبي ﷺ وعن أبيه وعنه وأبي بكر وعثمان وعمر بن الخطاب وعنه جماعة روى عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ وأما عبد الله فيشبه خلقى وخلقى ثم أخذ يمدى فقال اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه قلما ثلاث مرات وكان كريما وأخبره في السكرم كثيرة شهيرة . شهد فتح أفريقية والمشهور أنه مات سنة ٨٠

خلاصة

اعلم أن الفتوحات الإسلامية امتدت واتسعت في الجهات الشرقية والغربية زمن الخلفاء الراشدين لطهارة سيرتهم وصفاء سريرتهم ولعلمهم في بيت المال وغيره وكان الصحابة رضوا الله عنهم هم الوسطة العظمى في انتشار الدين وتبليغه بنقل أقواله وأفعاله وأحواله وأخباره وبث العلم وانتشاره وبهم أشرقت على العالم أنوار النبوة المحمدية على صاحبها أشرف السلام وأذكى التحية واعترفت الأمة لله الواحد القهار بالوحدة والبلق من الرقى أعلاه ومن المجد أسنائه وبسطت الخلافة الإسلامية يدها على مشارق الأرض ومغاربها كل ذلك بواسطة الصحابة ثم التابعين رضوان الله عليهم أجمعين فهم الذين مهدوا لنا المسالك وفتحوا لنا الاقطار والممالك وذلوا الأمم وأقلموا منار العدل ومحوا آثار الفساد والبغى والظلم وقد كانوا أسود نزال وعلماء حرب وقتال وكانت لهم الحرية الحقيقية لا يسكتون على منكر ولا يقرون على ضيم وكافوا غير مستبدين في الأعمال لا يبرمون أمراً من أمور الدولة إلا بعد المشاورة فيه مع عظماء الأمة وكان اختيار الأعمال المنوطة بهم يوكل اليهم والخليفة ينفذ ما استقر عليه رأيهم لأنه أرحى في نجاح الأمور لأن الأمة لا يجتمع على ضلالة فكانت الأعمال منظمة والرياسة في أهلها والنجاح متأصل الأطراف مأمون مما يخاف

واعلم أني أشرت فيما تقدم للفتوحات الشرقية والغربية التي وقعت زمن الخلفاء الراشدين وهي في الحقيقة تمهيد للفتوحات الغربية وذكر أمراء أفريقية . وحيث كان ذلك هو الغرض

الوحيد من تأليف هاته التتمة وقد آن الاوان فلنشرع في الغرض المقصود ، مستعينا بالواحد المعبود ، فنقول :

الفتوحات الغربية على يد الصحابة

أول أمير تأثر على جيوش أفريقية هو البطل المشهور المحجّب الدعوة سيدنا عبد الله بن سعد بن أبي مروح بهد من الخليفة الثالث سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه وتحرير الخبر في ذلك كان استعمل على الحرب في مصر عبد الله بن سعد وأمره بغزو افريقية سنة ٢٤ أو ٢٥ وقال له : ان فتح الله عليك فك خمس الحسن من الغنائم فأمر عقبة بن نافع بن عبد القيس القرشي القهري الصحابي بالمولد على جند وعبد الله بن نافع بن الحارث على آخر ومرحما فخرجوا الى افريقية في عشرة آلاف وصلحهم أهلها على مال يؤدونه ولم يقتدروا على التوغل فيها لكثرة أهلها ، ثم ان عبد الله بن سعد شكّا عمرو بن العاص الى عثمان بخلاف وقع بينهما فاستقدمه عثمان واستقل عبد الله بن سعد الى امارتي الخراج والحرب في مصر ، وكتب عبد الله يستأذن عثمان في قصد افريقية ثانية ويستعده لجمع عثمان أصحاب رسول الله ﷺ واستشارهم في ذلك فأشاروا عليه بغزوها فتدب الناس الى ذلك فقتلوا وخروج المهاجرون الاولون وفيهم جماعة أعيان الصحابة وأبناء الصحابة منهم المباداة الاربعة ابن عباس وابن الزبير وابن عمرو بن العاص وابن جعفر والحسن والحسين ومروان بن الحكم . ولما اجتمع المسلمون على السير جمع عثمان الناس وخطب خطبة قال فيها بعد حمد الله والثناء عليه : أما بعد ، فاني قد عهدت الى عبد الله ابن سعد أن يحسن الى محبتكم ويتجاوز عن مسيئكم وأن يرفق بكم ولا حول ولا قوة إلا بالله وقد استعملت عليكم الحارث بن عبد الحكم حتى قدموا الى عبد الله ، فلما قدموا خرج بمن كان معه ومن قسم عليه وذلك سنة ٢٦ ولقيهم عقبة بن نافع فيمن معه من المسلمين بركة ثم سلروا الى طرابلس قتلهم الروم قتالا خفيفاً وبث عبد الله سرايا في كل ناحية وساروا الى افريقية تونس قتاله عند مدينة يعقوبة — وفي رواية سيطرة — حاكم افريقية الشمالية من قبل امير اطوار القسطنطينية واسمه فرينوار ويسميه العرب جرجيراً بمائة وعشرين الف مقاتل واشتبك بينهما القتال وجاهم عبد الرحمن بن الزبير مدحاً من قبل عثمان بفتح الزاوي وهو غير الزبير يضم الزاوي بن العوام فشهد الحرب وقدغاب عنهما عبد الله بن سعد فسأل عنه فقيل له انه معهم منادى جرجير يقول من يقتل ابن أبي سرح فله مائة الف دينار وأزوجه ابنتي فخاف وتأخر عن حضور القتال فقال له عبد الله بن الزبير تنادى أنت بأن من قتل جرجيراً فتلته مائة الف وزوجته ابنته واستعملته على بلاده ، وقد كان جرجير لما سمع بوصول المدد سقط ما في

يده إلا أنه جاهد المسلمين جلاءً عظيماً فلما أبطأ عليهم الفتح أشار عبد الله بن الزبير على عبد الله ابن سعد أن يترك جماعة من أبطال المسلمين متاهدين للحرب ويقاتل العدو يباقي العسكر إلى أن يضجروا فيحمل عليهم بالآخرين على غرة فصل وركبوا من التمدد إلى القتال وألحوا على الأعداء حتى اتبعوهم ثم افترقوا وقد أنهكهم التعب فركب عبد الله بن الزبير مع الفريق المستريحين وحلوا حلة واحدة حتى غشوا عسكر جرجير في خيامهم فانهزموا وقتل عبد الله ابن الزبير جرجيراً وأخذت ابنته فتغلبا ابن الزبير وحاصر عبد الله بن سعد بسيطة ففتحها وكان سهم الفارس فيها ثلاثة آلاف دينار وسهم الراجل ألفاً وهو فتح عظيم لم يفتح على أحد مثله ، ثم أن عبد الله بن سعد بعث سراياه إلى أنحاء البلاد وعليها القواد ومنهم ابن الزبير فجاءوا في أقطار المغرب غرباً وشرقاً وجنوباً ، فأغاروا من جهة الجنوب على إقليم بين اسمه المعروف ببلاد النخل أو الجريد ومن الشمال والغرب على إقليم توميد إيا وموريتانيا في الجزائر ثم بلاد قس وسرا كش المعروفة بموريتانيا الطنجية وهكذا حتى اقتادت لهم البلاد إلى بوزل جبل طارق ودفع أهلها لم الجزية التي كانوا يؤدونها لقيصر الروم كما ذلك في خلاصة تاريخ العرب. أما مؤرخو الاسلام فقد اختصروا أخبر هذا الفتح وذكروا الصلح الذي عرضه حظه إفريقية على ابن سعد وهو أن يعطوه ثلاثمائة قنطار من الذهب أي مليونين وخمسمائة ألف دينار ونيقاً قبيل ذلك منهم وأرسل ابن الزبير بالفتح والحس إلى أمير المؤمنين عثمان فاشتره مروان بخمسمائة ألف دينار ، ولما أصاب ابن سعد من إفريقية ما أصاب ورجع إلى مصر جيز قسطنطين بن هرقل الإمبراطور القسطنطينية أسطولاً كبيراً مؤلفاً من ستائة مركب أراد أن يهاجم به الاسكندرية على قول ابن خلدون وابن الأثير لم يذكر الجهة التي كان يريد بها قسطنطين والغن أنه كان يريد إفريقية بدليل التجهز الإمبراطور إلى جزيرة صقلية بعد انكساره في هذه الغزوة وهي قريبة من تونس ، ولما بلغ المسلمين خروج هذا الأسطول خرج للملاقاة في البحر أسطولان أسطول من الاسكندرية مع عبد الله بن سعد وأسطول من سورية مع معاوية بن أبي سفيان والتفيا معه في عرض البحر فمروا السفن إلى بعضها واقتتلوا قتالاً شديداً حتى استمر القتال فانهزم قسطنطين جريماً إلى صقلية بما بقي معه من الروم ولما علم أهل صقلية فراره قتلوه ومعهم المسلمون هذه الغزوة ذات الصواري والمكان كذلك لكثرة ما كان فيها من الصواري ، ثم أن الإمبراطور فونستانس الثاني غضب على أهل إفريقية لما أعطوه من المال لابن سعد لأنه أكثر مما كانوا يعطونه للإمبراطورة الروم واغتم فرصة اضطراب المسلمين وانقسامهم في التنازع على الخلافة فأرسل من قبله بطريقاً ليأخذ منهم مثله فأبوا قتالهم وطرد البطريق الذي ولوه عليهم من قبل المسلمين بعد جرجير فالتجأ إلى معاوية بن أبي سفيان وقد كان لجمع له الأمر فصره وبث جيشاً أميره معاوية بن حديج لجله المهمة مصرراً للكندي

له حصة ورواية ووفادة وذلك سنة ٤٥ لتدوين البلاد وطردالروم عنها ثانية ولما وصل الجيش افرقية انتشب القتال بينه وبين جيش العدو قرب قصر اجم وكان النصر حليف المسلمين ، وبعد هذا الفوز بحث معاوية بن حديج عبد الله بن الزبير لسوسة ففتحها وفتح بنزرت وجولوا ووجه أسطولا مهولا لصقلية وغنم غنائم كثيرة ثم رجع معاوية لمصر بعد أن خلد آثاراً حسنة وعزله الخليفة معاوية عن افرقية وأقره على مصر ثم عزل عن مصر سنة ٥١ وتوفي بها في السنة بعدها . أخرج ابن عبد الحكم عن سليمان بن سفيان قال : غزونا افرقية مع ابن حديج ومعنا بشر كثير من أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والانصار ثم غزا افرقية عقبة بن نافع ومعه جماعة من الصحابة ، وفي هذه الغزوة استشهد أبو زمة عبيد الله بن أرقم البلوي نسبة لبني كلب قبيلة من قضاة وهو صاحب المقام المعروف به خارج القيروان ودفنت معه شعرات من شعر النبي ﷺ فعظم بذلك قبر افرقية واختط عقبة القيروان وبني بها الجامع الاعظم المشهور وكان تأسيسه لما سنة ٥٠ وتم سنة ٥٥ وقاتل البربر وشردهم ثم عزله معاوية وولى مصر و افرقية سلمة بن مخلد الانصارى فوجه لافريقية مولاه أبا المهاجر ديثاراً سنة ٥٦ وغزا جزيرة شريك وغيرها ولما توفي الخليفة معاوية وبويع لابنه يزيد رجع هذا الخليفة عقبة المذكور الى عمل افرقية ووصل القيروان سنة ٦٢ . غزا كثيراً من الجبلات وفتحها وشتت جموع البربر وغيرهم . قال ولي الدين بن خلدون . وصل عقبة الى جبال درن وقاتل المصامدة بها وكانت بينه وبينهم حروب وحاصروه بجبال درن قهض اليهم جموع زناتة وكانت خالصة للمسلمين منذ اسلام مرقاة فأخرجت المصامدة عن عقبة فأئمن فيهم حتى حلهم على طاعة الاسلام ودوخ بلادهم ثم دخل السوس لقتال من بها من ضلجاجة ومضى يومئذ على دين المجوس فأئمن فيهم وهزم جموع البربر وقتل رجلاً وكان كسيلة الاروبي في جيوش عقبة قد استصحبه في غزواته وكان يستعين به ويتمضه حتى صار في نفسه شيء بسبب ذلك على عقبة وبلغ ذلك أبا المهاجر وهو معتقل عند عقبة فبعث اليه ينهاه ويقول له كان رسول الله ﷺ يتألف جبابرة العرب وأنت تعدد الى رجل جبار في قومه وبادار عزه وحديث عهد بالشرك فقتل نفسه وأشار عليه بأن يتوثق منه وخوفه غائلته قتلهاون عقبة بقوله . فلما قتل من غزواته هاته وانتهى الى أرض الزاب ، وكسيلة أثناء هذا كله في صحبته ، صرف الساكر الى القيروان أفواجاً تقة بما دوخ من البلاد وأقل من البربر وبقي في قليل من الجند فلما وصل الى نهودة وأراد أن ينزل بها الحامية نظر اليه الفرنجة وطعموا فيه فراسلوا كسيلة ودلوه على الفرصة فيه فأنهزها وأرسل بني عمه ومن تبعهم من البربر فاقفوا أثر عقبة وأصحابه حتى اذا غشوم بتهودة رجل القوم وكسروا أجنان سيوفهم ونزل الصبر واستلحم عقبة وأصحابه فلم يفلت منهم أحد وكانوا زهاء الثلاثمائة من كبار الصحابة

والتابعين ، واستشهدوا في مصر واحد ، فيهم أبو المهاجر دينار . واجدائهم رضى الله عنهم بمكانهم بأرض الزاب لهذا العهد ، واتخذ على المكان مسجد يعرف باسم عقبة هو في عداد المزارات ومظان البركات بل هو أشرف مزار من الاجداث في بقاع الارض لما توفي فيه من عدد الشهداء من الصحابة والتابعين الذين لا يبلغ أحد عد أحدهم ولا نصيفه . وكان ذلك سنة ٦٣ ثم بعد الوقعة زحف كسيلة الى القيروان وبها يومئذ جمهور العرب ووجوه الاسلام فبلغهم الخبر وعظم عليهم الأمر قدام زهير بن قيس البلوى فيهم خطيباً وقال : يا مشر المسلمين ان أصحابكم قد دخلوا الجنة فاسلكوا سبيلهم فخاله قيس بن عبد الله الضحاني لما علم أنه لا طاقة للمسلمين لما دهمهم من أمر البربر ورأى أن النجاة من معه من المسلمين لولى ونادى في الناس بالرحيل فاتبوه إلا قليلا منهم وانتقل زهير الى برقة واجتمع الى كسيلة جميع اهل المغرب من البربر والفرجة وعظم امره وتقدم الى القيروان واستولى عليها في محرم سنة ٦٤ وفر منها بقية العرب ولحقوا بزهير ومن بقى بها آمنه كسيلة ، وثبت قدمه بالقيروان واستمر اميراً على البربر ومن بقى من العرب خمس سنين ، وقارن ذلك مهلك يزيد بن معاوية واذا ذاك امر انطلاقة في الشرق في اضطراب الى أن استقل عيد الملك بن مروان بالخلقة وذهب آثار الفتنة بالشرق فالتفت الى المغرب وتلافى امره على نحو ما سنده في الطبقة الآتية

ص

اعلم انه دخل افرقية ثلاث من الصحابة ووقم التصريح بأسماء بعض من دخلها غير أنهم قليلون بالنسبة لمن دخلها وقد اقتطعت أسماءهم من الاصابة والاستيعاب والاستقصى وبالإضافة للثنية وغيرهم ومنيف وأربعون من الطراز الأول وعليهم في الامور المعول والواجب أن نظرز ما جمعت وتزوج ما أسلفته بذكر أحملتهم اهتماماً بشأنهم رضى الله عنهم :

عبد الله بن عمر بن الخطاب

عبد الله بن عمرو بن العاص

عبد الله بن الزبير

عبد الله بن المطلب

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن سعد بن أبي سرح

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وريحتهما رسول الله ﷺ

المقداد بن الأسود

مروان بن الحكم

صعيد بن العباس

مسلة بن مخلد

أبو لبابة

هؤلاء ترجمت لبعضهم في هاته التتمة وبعضهم في الطبقة الثانية في المقصد . ولندكر من لم نترجمه فيما سلف من هذا الكتاب

عبد الله بن نافع بن الحصين وجه عثان مع ابن أبي سرح لشدة بطشه واحابة رأيه أبو ذؤيب خالد بن خويلد الهذلي الشاعر المشهور كان فصيحاً متمكناً من الشعر ، وعاش في الجاهلية دهرأ وأدرك الاسلام وأسلم على عبد النبي ﷺ ولم يره . روى ابن عبد البر أن أبا ذؤيب قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ عليل فاستشعرت حرباً وبت بأطول ليلة لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها حتى اذا كان قرب السحر غفيت ففتفت في هاتف يقول :

خطب أجل أناع بالاسلام بين النخيل ومقل الآطام

قصي النبي محمد فميوتنا تنرى الدموع عليه بالنسجام

قال فوفيت من نومي فزعا فنظرت الى السماء فلم أر الاسعد الناج فتفأملت به ذبيحاً يقم في العرب وعلمت أن النبي ﷺ مات ، فركبت ناقتي وسرت . وروى أنه لما وصل وجد النبي ﷺ ميتاً وحضر الصلاة عليه ودفعه ، وشهد يعة أبي بكر ومجمع خطبته . ورنى النبي ﷺ بقصيدة منها :

كسفت لمصرعه النجوم وبدرها وترزعزت آطام بطن الابطح

كان أصاب الطاعون خمسة من أولاده فأتوا في علم ولم بأس ونجدة فقال في قصيدته التي أولها :

أمن النون وريبها تتوجع والدمر ليس يحسب من ينجزع

ومنها :

ومجلى لثمتين أريهم اني لريب الدهر لا أنضمض

واذا المية أنشبت أطفالها ألقيت كل تيممة لا تنفع

والنفس راغبة اذا رغبها واذا ترد الى قليل تقنع

سئل حسان بن ثابت من أشعر الناس قال رجلاً أو قبيلة قالوا قبيلة قال هذيل . في طبقات أبي العرب محمد بن تميم : من أعيان الصحابة الذين شهدوا افرقية عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الرحمن بن أبي بكر وأبو ذؤيب الهذلي وتوفى بافرقية وقام بأمره

عبد الله بن الزبير ونزل في لحده

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما يكنى أبا محمد وأبا عبد الله وهو أسن ولد لابي بكر وكان صالحاً لم يجرب عليه كذبة قط شجاعاً راسياً شهد بدرًا والجملة والجلل وإفريقية كما في طبقات أبي العرب . كان من أعلام الصحابة . مات بمكان على عشرة أميال من مكة وبها دفن سنة ٥٤ على أحد الأقوال

عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة . بمكة عثمان مع جيش مدحاً لابن أبي سرح بإفريقية

عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما كان من شجعان قريش وفرسانهم ولما قتل أبو لؤثمة والده عمر عبد عبيد الله هذا إلى الهرمزان وجماعة من الفرس وقتلهم حيث اتهمهم بالخواصرة على قتل والده عمر رضى الله عنه في خبر تركنا إرادة خشية التطويل . شهد إفريقية وقتل بصعين مع معاوية سنة ٣٦

أخوه عاصم دخل إفريقية ومات بالريلة سنة ٦٨ على أحد الأقوال

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي استشهد بإفريقية وفي الإصابة مات سنة ٤٣ وهو أحد الاربعة الذين تولوا نسخ المصاحف زمن عثمان
مبيد بن العباس بن عبد المطلب استشهد بإفريقية
حزرة بن عمرو الاسلمي

أبو نعيم معاوية بن حديج يضم الحاء الهيملة مصغراً كان من فضلاء الرجال . شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص وأمره معاوية على الجيش الذي جهزه لمصر والامير عليها محمد بن أبي بكر الصديق من قبل على رضى الله عنه ولما قتل بإيع المصريون معاوية وتولى غزو المغرب مراراً آخرها سنة ٥٠ ومات بمصر سنة ٥٢

بلال بن الحارث بن عاصم المزني أبو عبد الرحمن من أهل المدينة اقتطعه النبي ﷺ العقيق وكان صاحب لواء مؤينة يوم الفتح . مات سنة ٦٠ وله ثمانون سنة
جرهد بن خويلد الاسدي يكنى أبا عبد الرحمن من أصحاب الائمة مات في خلافة يزيد
جيلة بن عمر الانصاري هو أخو أبي مسعود البدرى . غزا إفريقية مع ابن حديج شهد أحداً وفتح مصر وصفين مع علي وكان فضلاً من قتله الصحابة

حيزان بكسر الحاء الهيملة وموحدة بمكة عمر بن الخطاب لمصر ليقته الناس ومات بإفريقية
خلف بن ثابت العبجاني القهفي شهد مصر وغزا إفريقية مع مسلمة بن مخلد
رويع بن ثابت الانصاري التجارى ولاء معاوية على طرابلس سنة ٤٦ وغزا إفريقية من قبل مسلمة بن مخلد ومات ببرة وهو أمير عليها من قبل مسلمة المذكور

مسلة بن الأكرع الاسلمى كان شجاعا رامياً سابقاً يسبق الفرس على قدميه مات بالدينه سنة ٧٧ وهو ابن ثمانين سنة

ربيعة بن عباد بكسر العين وتخفيف الباء مات في خلافة الوليد
أبو أيمن سفيان بن وهب الخولاني ولي امرة افريقية زمن عبد العزيز بن مروان ومات سنة ٨٢
مسعود بن الاسود القرشي المدنى المعروف بابن المعجاء
المسور بن غزمية بن نوفل الزهرى له وللايه صحبة مات سنة ٦٤
المسيب بن حزن القرشي الخزومي والد سميد بن المسيب له وللايه صحبة
المطلب بن أنى وداعة القرشي السهمي له وللايه صحبة
المنيفر الاسلمى دخل افريقية والاندىلس ولم يدخلها أحد من الصحابة سواه
أبو المتنبز أو المتنبذ دخل افريقية

أبو زمة عبيد الله بن أرقم وقيل عبيد بن آدم البلوى صاحب المقام المشهور خلع
القيروان من أصحاب الشجرة وله رواية مر ذكره قريبا

أبو المهاجر دينار كان من الشجعان وذوى الراى المصيب ولما تولى مسلة بن مخلد أمر مصر
وافريقية ببث مولاها أبا المهاجر سنة ٥٦ لافريقية عوض عقبة بن نافع ودخلها وتولى أمرها
وقاتل البربر وفي سنة ٦٢ رجع يزيد بن معاوية عقبة لافريقية وبقى أبو المهاجر عنده معقولا
الى ان استشهد مع عقبة سنة ٦٣ ومر ذكره قريبا وفي صحبته توقف وهو عقبة بن نافع بن عبد
القيس القرشي القهري خله عمرو بن العاص له صحبة بالموك . شهد فتح مصر واختط بها ثم ولاء
يزيد بن معاوية امرة الغرب وغزا البربر وشردهم وهو الذى اختط القيروان وجعلها الاعظم
قدم على عثمان بن عفان ففتح افريقية ببث ابن أبي سرح وأوصى أولاده بأن لا يقبلوا الحديث
عن رسول الله ﷺ الا من همة ولا يكتبوا ما يشغلهم عن القرآن . وبالجملة فان فضائله جمة
قتله البربر هو وأصحابه سنة ٦٣ ومات الاشارة الى ذلك قريبا

أبو شداد زهير بن قيس البلوى يقال له صحبة كان من العابدين الصالحين ومن رجال
الكمل . شهد فتح مصر ولما تولى عبد الملك وبلغه ما فعله كسيلة بعقبة وغيره ببث زهير وهو
برقة بالتوجه لافريقية واستقفاها من كسيلة سنة ٦٩ وبعد اقتصاره وقتله كسيلة خاف الفتنة
بمحصول ذلك الملك رجع لشرق ولما بلغ برقة لقي الروم في عدد قليل قتلت حتى قتل شهيداً
هو ومن معه في خبر يأتى ذكره قريبا

قد تم لافريقية بسخول هؤلاء السادة الفضلاء القادة مزيد الاعتبار والافتخار على كثير
من الامصار والاطار وأول مدينة أسسوها القيروان وبها كرمى المملكة وصارت منافع
الابرار من الصحابة والتابعين ومقر الاخيار من الامراء والسياسة العالمين ومنها وقع تجميد الساکر

الحمدية ونشر الملة الاحمدية عليه أفضل الصلاة وأزكى التحية الى سائر الجهات الغربية الاندلس
والسودان والصحراء وستلم ذلك

جغرافية المغرب أى افرريقية الشمالية الغربية

يمحها من الشمال الاوقيانوس الاطلانتيك ومضيق جبل طارق والبحر المتوسط وشرقا بلاد
مصر والبحر المتوسط أيضا وجنوبا الصحراء الكبيرة وغربا الاوقيانوس وكانت تنقسم فى
صدر الاسلام الى ثلاثة أقسام كبرى المغرب الأقصى وقاعدتها طنس ومراكش والمغرب الأوسط
وهى المعروفة بالجزائر وقاعدتها تلمسان ومدينة الجزائر على البحر المتوسط والمغرب الأدنى وهى
ولاية طرابلس وتونس وكانت قاعدتها القيروان بالقرب من تونس أما المغرب الأقصى فهو الآن
تحت حماية دولة فرنسا وينقسم الى أقسام طنس ومراكش ودرة وتافيلالت والرياط وسلا على
شواطئ الاوقيانوس الاطلانتيك والسوس ومن جبالها درن وغماره ومديونه ويحده قسم كبير
يعرف بالريف تحت حماية دولة اسبانيا ومن مدنه تطوان وسبتة ومليلية وطنجة على ساحل البحر
المتوسط وأما الجزائر وهى المغرب المتوسط فتقسم الى ثلاثة أقسام كبرى وهى الجزائر ووهران
وقسنطينة وهى تابعة لدولة فرنسا ومن مدنها الشهيرة بجاية وعنابة أو بونه ووهران ومستغانم وهى
على البحر المتوسط

وأما المغرب الأدنىسمى بذلك لقربه من مقر الخلافة بالشرق وفيها ولايتا طرابلس وتونس
وكانت قاعدتها القيروان بالقرب من تونس وأشهر مدنه طرابلس وربة وبنغازى وتونس وهى
قرب أطال قرطاجنة القديمة وتسمى قديما افرريقية وربما سموا اقليم تونس بهذا الاسم ثم سموا
القارة كلها به من باب تسمية الكل باسم الجزء وهى على البحر المتوسط ومن مدنها الشهيرة
بنزرت وسوسة والمليطير والمهدي وصفاقس وقابس وهى على البحر المتوسط والقيروان أسسها عقبة
ابن نافع الفهري وجعلها قاعدة البلاد فولاية طرابلس هى الآن تحت حكم ايطاليا ولاية تونس
تحت حماية دولة فرنسا

الكلام على قرطاجنة

فى الحلل السندسية قرطاجنة بفتح القاف وسكون الراء وبعدها طاء مبهمة وألف وجم مفتوحة
ونون مشددة وهى وان تلاشت وخرت فانها كانت من أضخم ممالك افرريقية وأكبرها عددا
وأقواها عددا وأقنها بناء وأعربها اقباء وأوسمها مجالا وأشدها قتالا وأحكمها صناعة وأرقها
بضاعة وأطيبها أرضاً وأطولها أمعارا . وأول من وضع هذه المدينة امرأة تسمى أنسية ديدون

تنيقية وتدعى عليه من بنات بعض الملوك وكانت زوجة ملك من كبار ملوك الروم ومات ولم يكن لها ولد وكان لها أخ وكان ملكاً أيضاً فأراد الاستيلاء على مملكته وما خلفه من الخزائن والأموال فطالته حتى ركب البحر بجميع ذخائرها ودخلت إفريقية وأسست قرطاجنة وعمرتها وأنشأت الدور والجنان والقصور . وفي الاستقوى قرطاجنة إحدى مدن الدنيا الشهيرة هدمها الروم قبل المسيح عليه السلام بمائة وستة وأربعين سنة ثم أسست ثانية وخرّبها العرب . وفي الحلال لما وقعت العداوة بين صاحب قرطاجنة وصاحب رومة الكبرى وقعت بينهم حروب ثلاث الأولى آلت إلى صلح بينهم وكانت الدائرة فيها على صاحب رومة ثم إن صاحب رومة جيز عملة بحرية وقصد قرطاجنة وأول بلدة نزّلها قلبية وكانت الدائرة على صاحب قرطاجنة وانضمت إلى مال يؤدونه إلى صاحب رومة سنوياً ثم تجددت الحرب وهي الثالثة آلت الأمر فيها لاستيلاء صاحب رومة على قرطاجنة وأعاد لها عمراتها إلى أن فتحها الاسلام . وقال ولي الدين ابن خلدون كانت الروم والفرنجية والقوط بالعدوة الشمالية من البحر الرومي وكان أكثر حروبهم ومتاجرم في السفن وكانوا مهرة في ركوبه والحرب في أساطيله وهذه الاساطيل دخل الروم لأفريقية والقوط إلى المغرب وملكوها وقلّبوا على البربر وانزعوا من أيديهم أمرها وكان لهم بها المدن الحافظة مثل قرطاجنة وسيطة وجولاء ومرناق وشرشال وطنجة وكان صاحب قرطاجنة من قبلهم يحارب صاحب رومة ويبيت الاساطيل لحربه مشحونة بالصاكر والعدد وكانت حاله عادة لاهل البحر قديماً وحديثاً . اهـ

وزيادة القول على مقتضى ما حققه بعض المتأخرين ان قرطاجنة مدينة عظيمة على البحر المتوسط أسسها التنيقيون سكان سواحل سورية وكان لها في التاريخ القديم شأن عظيم ومنها ظهر القائد الشهير هنبال الذي غزا الرومانيين في عقر ديارهم وما زالت قرطاجنة التي كانت ضرة رومة شجي في حلق الرومانيين حتى والى عليها الرومانيون للفتوحات وأخربها القائد سبيون سنة ١٤٩ قبل المسيح والظاهر ان الغراب لم يأت عليها كلها بل حفظت شيئاً من روحها القديم إلى العصر الاسلامي وتكرر عصفان أهلها وامتناعهم في حصونها العظيمة ولما اشتدت الفتنة الكبرى في إفريقية على عهد عبد الملك بن مروان أرسل حسان بن النعمان الغساني لاستنضع أهلها قصد البربر وقاتلهم ثم قصد قرطاجنة وافتتحها ولما عاد عنها امتنعت ثانية فرجع إليها وحاصر أهلها حتى ألبأم للتسليم بعد أن فرّ منهم من طريق البحر من فر ثم أمر بتخريبها غرقت وعفا أثرها ومن أهلها عرت تونس وهذا التخريب وإن عد عند الآريين سيئة لحسان إلا انه عند السياسيين ليس بشيء لأن الدول من دأبها أن يعنى اللاحق منها أثر السابق وإذا خرب المسلمون في إفريقية هذه المدينة فقد أقاموا مدناً غيرها ربما كانت أعظم منها كتونس والقبروان والقاهرة وغيرهن وانما تفضل قرطاجنة على غيرها باعتبار أنها أثر قديم من

آثار أمة عظيمة كان لها شأن كبير في التاريخ لما فليس يدمع أن يأتي حسان ما أتاه ويأتيه غيره في كل دولة من الدول لاسيا وانما اعتبار البلدان التاريخي الأخرى لم يكن في تلك العصور بالمتزلة التي انتهى إليها في هذا العصر
واعلم أن افريقية تداولتها دول قبل الفتح الاسلامي المعروف منها أربع دول ويمير عنها بالاطوار الاربعة :

﴿ الطور الأول ﴾

دولة قرطاجنة تأسست سنة ٨٨ قبل المسيح أسستها ديرون المذكورة ، وقد بلغت هاته الدولة الغاية في الحضارة والعمران والقوة ، لم تمرقة وحقق بأساليب الملاحة والتجارة وما وقع الا اكتشاف عليه من آثارها يدل على ذلك ، واستولت على جزر كثيرة وامتدت شوكتها في الأرض وبعد مدينها حتى صارت لا ترى غيرها وزعيمتها إذ ذاك في الشوكة دولة الرومان برومة وكانت على غاية في القوة فرام صاحب قرطاجنة هنبال القائد الشهير محاربها فأول ما بدأها به استيلاءه على صقلية ثم انتشبت الحرب بين الدولتين وتولت وقصد الرومان قرطاجنة بأسطول مهول ونزلوا بمرسى قليبية . وأشهر الوقائع في هاته الحرب انتصار القنصل الروماني ريكولوس على جيوش قرطاجنة قرب رادس ثم انتصار قرطاجنة قرب تونس ووقوع هذا القنصل أسيراً بيد قرطاجنة وانتهت هاته الحروب بصلح تغالي في قرطاجنة في شروطه ثم رجعت الحرب بين الدولتين أعظم من الحروب المتقدمة وانتهت باستيلاء الرومان على تونس وصارت تابعة لرومة بعد صلح شروطه مهينة لقرطاجنة ثم أخذ الرومان في الاستيلاء شيئاً فشيئاً حتى استولى على كامل افريقية وأفضى الحال الى اضمحلال قرطاجنة وزعاجب مهابة الدولة ومن أعظم الاسباب على ذعابها انضمام البربر الى جيوش الروم

﴿ الطور الثاني ﴾

دولة الرومان واستيلاؤها انتهى كان سنة ١٤٦ قبل المسيح وأول شيء فعلته مع القرطاجنيين بعد تلك الوقائع والصفائف المتقدمة اجاء ما كان على ما كان من حكومة وقريب وتدين وغير ذلك وساروا معهم سيرة حسنة ، وبذلك اتحد القرطاجنيون للرومان وصارت عواثهم وطبايعهم واحدة وحصل بذلك الأمن والراحة ، وفي مدينتهم كانت افريقية لنظر قنصل علم بولاية الانبراطور ونحت رياسة حكام آخرين من الرومان وظيفتهم مراقبة المدن وعروش البربر التي كانت أحكامها بيد عمال البربر وحماية البلد كانت منوطة بقوة كافية من المساكر

بقرطاجنة لتحميد الراحة لنظر قائد روماني بولاية من الانباطور أيضاً . ولما رسخ قدم هاته الدولة أخذت بمجد واجتهاد في السعي بما يوجب عمران افريقية فشيّدوا المدن والمياكل الضخمة كقصر اجم ومرسم دقة وآثار قرطاجنة واعتنوا اعتناء زائداً بالفلاح من زراعة وغراسة وجلب المياه وحفر الآبار وأساليب الري واستخراج المعادن وغير ذلك من الوسائل الموصلة الى العمران والمنافع الكبيرة حتى صارت افريقية مصدراً للحبوب والفلال تجلب محصولاتها الى سائر الجهات الرومانية وصاروا يسمونها مطمورة الرومان ، وحصل بذلك عمران عظيم في افريقية قيل انها كانت في ذلك الوقت تحتوى على ستة ملايين من السكان ومن ملوك هاته الدولة فرنسيا الذي نقل كرسى مملكته الى قسطنطينية ثم اغتصب منه الملك جيبوش مع بقائه تحت الرومان ، ثم ظهر أغسطس واستولى على الملك وعلى عهده ولد المسيح وكان محباً للعلم وأهله عادلاً في رعيته . قيل انه يعرض عزل نفسه كل عام على رعيته فلا يرضون بغيره ثم بعده جوفلا قام في الملك نحو خمسين عاماً . وفي هاته المدة أخذ دين المسيح في الظهور بافريقية بعد اخذه في الانتشار بالشرق وأوروبا ، واستمرت افريقية في السعادة ونمو العمران مدة ثلاثة قرون بعد المسيح وكانت سيرة ملوكهم سيرة عدل حيث كانت الدولة معتدلة الأحكام سديدة الترتيب . ولما اختل نظام الدولة أوائل القرن الرابع لاستبداد الملوك وتوالي الفتن وامتد هذا الخلل لافريقية ، وزاد الطين بلة والمريض علة بما ظهر من المناقشات الدينية بين البربر ومسيح الرومان ، حتى آكل الامر الى الانقسام الى ملوك كثيرة وقن وحروب بين البربر وغيرهم ودام هذا الحال أعواماً كثيرة وأما دأ طوالاً ، فاضمحلت بسبب ذلك دولة الرومان سنة ٤٣٨ بعد المسيح وانتهى سلطانها على افريقية وغيرها وتركت آثاراً خلافة أخذ منها الاوروبيون معارف كثيرة

﴿الطور الثالث﴾

استيلاء الوندال - وهو اسم قبيلة من القبائل الجرمانية - على افريقية سنة ٤٣٨ . ودامت سلطنته ٩٤ عاماً

﴿الطور الرابع﴾

استيلاء الروم البيزنطيين على افريقية الى أن ظهر الاسلام وقتحها على نحو ما مر شرحه وكان الوندال والروم أهل ترف وملاذ في المساكن والملابس مع تكلف وتبذير

فصل

اعلم أن المؤرخين والنسابين اختلفوا في نسب البربر اختلافا كثيرا ، وفي الاستقصى بعد ذكر أقوال في ذلك : وأشبه الأقوال بالصحة أن بنى حلم تنازعوا مع بنى سام فآتهم بنو حلم أمامهم الى المغرب وتنازلوا به واقصت شعوبهم من أرض مصر الى آخر المغرب الى تقوم السودان . وكان بسواحل المغرب الاغارقة والافرنج فكانت ذرية حلم في المداشر والنجليم والاعاجم الاول في البلدان ، وبقى أكثر أولاد حلم في بلاد فلسطين من أرض الشام الى زمن داود عليه السلام وكان ملكهم يسي جلوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه بما يشاء . أمر باجلاتهم عن بلاد كنعان وفلسطين الى أرض المغرب فسلروا نحو افريقيه وانتشروا هناك حتى ضاقت بهم البلاد وامتلاّت منهم الجبال والكهوف والرمال وصاروا يقيمون مواقع النظر بالابل وبيوت الشعر ولم يقدر الافرنج على ردم ودفعهم فلحازت الاعاجم في المدن وبقى البربر فيما عداها ومع ذلك على أديان مختلفة يدين كل واحد منهم بما شاء من الأديان فنهض منهم من تجسس ومنهم من تهود ومنهم من تنصر ، واستمر الحال على ذلك الى زمن الاسلام وكان فيهم رؤساء وملوك وكهان ، ولم حروب وملاحم عظام مع من قارعهم من الامم . فالبربر جبل معروف من أعظم الأجيال وأعزها ولهم الفخر القى لا يجهل ، والذكر القى لا يجهل . وقد تعددت فيهم القبول ، وكثر فيهم الملوك العظام ، وكل لهم القسم الراشع في الاسلام ، واليد البيضاء في الجهاد ، ومنهم الامم والمملاء والاولياء والشعراء والامراء ، وأهل المزايا والفضائل . والبربر شعبان عظيمين بحيث لا يخرج بربرى عنهما . قال ابن خلدون : علماء السب متفقون على أن البربر يجمعهم جدان عظيمان وهما برنس ومدغيس ويلقب بالأبتر فلذلك يقال لشعوبه البتر ويقال لشعوب برنس البرائيس ، وبين النسابين خلاف هل هما لأب واحد أو لا ؟ فنجد ابن حزم هما لأب واحد والجميع من نسل كنعان بن حلم ، وقال سابق بن سليمان المطاطي وغيره من نساب البربر : ان البرانس فقط من نسل كنعان وأما البتر فهم من بنى جرم بن قيس بن غيلان بن مضر وهذا القول مقول فيه . والحق أن الشعبين ممّا عريقان في البربرية وأن الجميع من ولد ماؤيغ من ولد كنعان بن حلم ، فأما البرانس فتنقسم الى سبعة قبائل : أروبة وصنهاجة وكتامة ومصودة ومحيصة وأوينة واردة ودرجة والواو بلل الهزمة ، وزاد سابق المطاطي وغيره ثلاثة قبائل وهم : لمطة وهسكورة وجزولة فتكون عشراً . فأما أروبة فكان منها كيلة الاروبي قاتل عقبة رضى الله عنه القى مر ذكره ومنهم اسحاق بن محمد بن عبد الحميد الاروبي القاتل بدعوة ادريس بن عبد الله . وأما صنهاجة فهم أكبر قبائل البربر حتى زعم كثير من الناس أنهم مقدار الثلث فهم بنو ذيرى بن مناد ملوك

افريقية الآتي ذكرهم ، والمثلثون ملوك مراكش والاندلس . وأما كتامة فهم القاتمون بدعوة العبيديين بإفريقية ومصر . وأما الصاعدة فبنهم غارة وكان منهم بليان النصراني صاحب سبتة وطنجة أطم دخول عقبة المذكور الى المغرب الاقصى وهم القاتمون برغواطة أهل تلمسان وما اتصل بها ومنهم أهل جبل درن وهم القاتمون بدعوة محمد بن تومرت مؤسس دولة الموحيدين . وأما بقى قبائل البربر فلم يكن لهم ملك يذكر والنسابون من العرب يقولون ان صنهاجة وكتامة من حير وان افريقش الحيرى تركهم حامية بإفريقية فقتلوا بها واستحال لسانهم الى البربرى لكن المحققون من نسب البربر كسابق المطالعي وغيره ينكرون ذلك ويجهلون بانهم قبيلتان عريقتان في البربرية . وأما البقر وهم بنو مادغيس فينتسمون لأربعة قبائل وهم : خريسة ونفوسة واداسة وبنو لوى وهم لواتة ، فأما خريسة فبنهم مكنتاسة ومن مكنتاسة بنو مدار ملوك سيطامة وبنو أبي العافية ملوك طس ومن خريسة زناتة كلها ومن زناتة جراوة قوم الكاهنة حيا صاحبة جبل أوراس التي أوقعت بيسان بن النعمان عامل الخليفة عبد الملك بن مهران ومن زناتة أيضاً بنو خزر المفاوى ملوك تلمسان والمغرب الاوسط ومنهم مفاوة ملوك طس وبنو يفرن ملوك سلا وتادلا ومنهم بنو زيان ملوك تلمسان وبنو مرين ملوك طس هؤلاء كلهم من زناتة وزناتة هو زانا بن يحيى بن ضرى بن جيك بن مادغيس الابن . أما نفوسة واداسة ولواتة فلم يكن لهم ملك يذكر وهاته القبائل الاربعة عشر تشتمل على عمائر ويطون وأغاذ وفصائل لاحصر لها . وقال ابن خلدون : كان للبربر في الضواحي وراء ملك الامصار المروبة الحامية ماشاء الله من قوة وعدة وعدد وملوك ورؤساء وأقيال وأمرأه لايرامون بئلا ولا تتالم الروم والفرنج في ضواحيهم تلك بمسخرة ولا اسامة ، ثم قال وكانوا يؤدون الجباية لمرقل ملك الروم كما كان المقوقس صاحب مصر والاسكندرية وبرقة يؤدى الجباية له وكما كان صاحب طرابلس ولبنة وصبرة وصاحب صقلية وصاحب الاندلس من القوط يؤدون الجباية له حين كان الروم قد غلبوا على هذه الامم أجمع وعندهم أخفوا دين النصرانية اه استقمي

الطبقة الثالثة

طبقة التابعين رضى الله عنهم

من أعيان قهواء هاته الطبقة نافع مولى ابن عمر ومحمد بن شهاب الزهري وأبو حنبل ربيعة الرأى . اعلم أنه بعد تأسيس هاته الممالك الاسلامية في الجهات الشرقية والغربية وبسط رواق العدل واظهاره وقطع الظلم وأنصاره وتبليغ القرآن واقتشاره صار بذلك المسلمون اخواناً يتسلون في الحقوق ويتغاضون بالنقوى وأعمال البر ومال الامور ومكلم الاخلاق وذلك

بواسطة الصحابة ثم التابعين وقدم ذكر الامراء الفاتحين من الصحابة وبقي ذكر الامراء الذين
 جئوا بعدهم وقلما مقامهم في نشر الدعوة والنصح للمسلمين فنقول : لما تولى الملك عبد الملك
 ابن مروان وبلغه خبر كسيلة بمث زهير بن قيس البلوي وهو اذ ذاك يبرقه بالتوجه لافريقية
 واستنفاذ القيروان وان من كسيلة و أمده بالمال وجوه للرب وفرسانها سنة ٩٩ وسار زهير ودخل
 افريقية بجموعه وخرج له كسيلة من القيروان في عسكره والتحم القتال ودام حتى انتصر
 المسلمون وقتل كسيلة ومن معه من وجوه البربر ومهد افريقية وصار زهير بعد ذلك في ملك
 عظيم وكان من العابدين الصالحاء ، ولما خاف الفتنة بمحصول هذا الملك استقال ورجع للمشرق
 فلما وصل بركة وجد الروم على قتالها في جوع عظيمة وبأيديهم أسرى من المسلمين فتصدّم
 وقاتلهم حتى استشهد هو ومن معه ولما بلغ خبره عبد الملك اشتد أسفه عليه ووجه حسان بن
 النعمان النسائي ويقال له الشيخ الامين ودخل افريقية سنة ٧٩ في أربعين ألف مقاتل وبعد أن
 أعظم بالقيروان قصد قرطاجنة وفتحها وهذا الفتح من الفتوحات الاسلامية العظيمة ثم قصد دهايا
 الكاهنة المشهورة وكانت في جوع عظيمة من البربر فالتحم القتال وصبر الجمان الى أن هزمته
 وفي هذا المهد كانت افريقية في غاية العمران وإذ ذاك أذنت دهايا بخراب منبها وحصولها
 فغربتها وعقرت أشجارها ومحت جمالها ولم يبق إلا آثارها ، ثم أن حساناً نظم جيشاً عظيماً
 ورجع لما بعد خمس سنين بما انفهم اليه فهزما وقتلها واستقل أمره ودخل القيروان ومهد
 الاحوال ودون الدواوين ، وهو الفتح لتونس وقيل زهير بن قيس ولما جاهد الامر بهزله من
 قبل والى مصر عبد العزيز بن مروان رجع للمشرق وتولى بعده ابو عبد الرحمن موسى بن
 نصير بن عبد الرحمن بن زيد بن غنم من التابعين بعده من الوليد بن عبد الملك . روى عن
 تميم الداردي وكان احد افراد الدنيا ومشاهير رجالها وفرسان أبطالها لم يهزم له جيش قط
 قال ابن عذارى وفي سنة ٩٢ تم اسلام أهل المغرب الاقصى وحولوا المساجد التي بنها
 المشركون الى القبلة وجعلوا المنابر في مساجد الجماعة . وقال أبو محمد عبد الله بن أبي زيد
 ارتدت البرابرة بالمغرب اثني عشرة مرة ولم تستركلمة الاسلام فيها الا بهد ولاية موسى
 ابن نصير فإياه قدم افريقية وفتح زغوان وغيرها وقتل المخالفين وغنم وسبا وبث أسطوله
 لصقلية فغنم الغنائم العظيمة وغزا بلاد المغرب وطنجة ولما استقرت له القواعد بالمغرب كتب
 لمولاه طارق بن زياد وهو بطنجة بغزو الاندلس ففزاها وفتحها سنة ٩٤ ثم لحق به موسى سنة
 ٩٣ وكل فتحها وجمع غنائمها الكثيرة الشهيرة ورجع للقيروان وأواخر سنة ٩٥ تم توجه
 للشرق واستخلف ابنه عبد العزيز على الاندلس وابنه عبد الملك على طنجة وابنه عبد الله على
 افريقية ولما دخل مصر هادى جميع قضاها وأشرافها وأثر ذلك امتنع بالمرزق وقتل أولاده
 وغير ذلك على يد سليمان بن عبد الملك وكانت وفاته بالمدينة سنة ٩٨ ومن وقته انتهت
 الفتوحات الاسلامية التي كانت للاسلاف لانه كان يحشى اتساع الاقاليم لاتتاجه طمع قواد

الجيش في الاستقلال ولقد انتك بالامير موسى المذكور وأولاده والامير قتيبة بن مسلم الذي ضم الى المملكة الاموية أقايم كثيرة والامير محمد بن قاسم الذي أدخل جلعيلية المنود تحت حكم الاموية بحسن تدبيره وسياسته وبقد هؤلاء القواد ذهبت قوة الدولة وشوكتها وزال حفظ وحدتها وأخذت أولاد عبد الملك من ذلك الوقت في الانحلال والاضطراب بعد ما كان لاسلافهم من الشوكة والشرف بل تلك الاسلامية وغيرها فوق ما يقال وبلغوا بانتصاراتهم المتوالية وفتحهم البلاد الشاسعة درجات الكمال والمجد الباذخ والشرف الشامخ وسليمان المذكور عهد بولاية إفريقية لعمد بن يزيد وقدم القيروان سنة ٩٧ وغزا وسبا وكان عللاً حسن السيرة ولما توفي سليمان كان الخليفة بعده عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه استعمل هذا الخليفة على إفريقية اسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر مولى قریش فوصلها سنة ١٠٠ وكان خير وال حريصاً على إدامة البرابرة للإسلام ذكر أبو العرب محمد بن تميم أن عمر بن عبد العزيز أرسل عشرة من التابعين يقيمون أهل المغرب في الدين ومن كلامه رضى الله عنه تحدث للناس أقضية بقدر ما احثوا من الفجور وتوفي في السنة بعدها وبويع ليزيد بن عبد الملك وهو عهد بإفريقية ليزيد بن أبي مسلم الثقفي مولى الحاجب بن يوسف وكتبه وقدمها سنة ١٠٢ وكان ظلوماً غشوماً وسار السيرة الجعلجية قتله عليه حرسه وقتلوه ثم عهد يزيد لبشر بن صفوان بن نوفل قسم إفريقية سنة ١٠٣ وغزا حقلية بنفسه فاصاب سبياً كثيراً ورجع للقيروان وبها توفي سنة ١٠٩ وتولى بعده عبيدة بن عبد الرحمن بعهد من هشام بن عبد الملك قدم إفريقية سنة ١١٠ ثم عزله هشام بعد أن أقام بها أربع سنين وتولى بعده عبيد الله بن الحبيب بعهد من هشام المذكور وكان رئيساً قبيلاً وأميراً جليلاً وخطيباً مصقفاً قدم إفريقية سنة ١١٤ وهو الذي بنى دار الصناعة بتونس وهي عبارة عن المكان الذي تلتأ به السفن وهو الذي خرق البحر من مرسى رادس الى دار الصناعة بتونس في طول اثني عشر ميلاً وصارت من يومئذ ميناء عظيمة وهو الذي بنى جامع الزيتونة وقيل أول مختط له حسان بن النعمان وأنه عبيد الله المذكور وقد ظهرت في آخر أيامه فرق من الخوارج منهم الاباضية والصفرية وجاءت من قبلهم مصائب وكوارث ونوائب وكانت هاته القتن احدى البواعث والاسباب في خرق ستر الهيبة على الخلفاء ورفع الحجاب وكانت أقوى سبب في انتفاض البربر على العرب ومزاحمتهم في سلطانهم فاختلت على ابن الحبيب وآل الامر الى اتفاق الكلمة على عزله وكان ذلك سنة ١٢٣ ثم ان هشاماً لما بلغه ذلك وجه عرضه لكثوم بن عياض وقدم في السنة في جموع كثيرة وجنود عظيمة وانتشب القتال بينه وبين زناته وغيرها من القبائل وكانت الدائرة عليه بعد قتله ووجه أمحاه ورجعت الصفرية الى القيروان في أخيار طوال وحروب وأحوال ثم وجه هشام حفظة بن صفوان وقدم القيروان ووقع القتال بينه وبين الثائرين وكان النصر حليف حفظة ومات في هاته الواقعة مائة ومثانين ألفاً ولم يزل والياً عليها الى أن قلب على المغرب عبد الرحمن

ابن حبيب بن عبيدة بن عقبة الفهري واستولى عليه سنة ١٢٩ وفيها رجع حفظه للشرق
واف ذاك بنو أمية في تراجم وتقصان مع دولة بني العباس إلى أن آل أمر الخلافة إلى السفاح . في
البيان المغرب في أخبار المغرب لابن المذاري^(١) وفي سنة ١٣٢ انقطعت الدولة الاموية ومنهنا
واحد وتسعون سنة وقسمه أشهر وخمسة أيام وم أربعة عشر رجلاً منها أيام ابن الزبير تسع
سنين واثنان وعشرون يوماً وخرقت بنو أمية في البلاد هرباً بأنفسهم وهرب عبد الرحمن
ابن معاوية إلى الأندلس فباليه أهلها وجددت لهم دولة استمرت إلى ما بعد الأربعمائة وأربع
وعشرين وكان دخوله الأندلس سنة ١٣٧ قال ابن حزم واقتطعت دولة بني أمية وكانت على
علائها دولة عربية لم يتخذوا قاعدة ولا قصبة إنما كان سكن كل أمير منهم في داره وضيعته
التي كانت له قبل خلافته ولا كفوا المسلمين أن يخطبوا يوم بالمبودية ولا تقبيل أرض ولا رجل
ولا يد إنما كان فرضهم التولية والعزل من أقصى البلاد منهم في الأندلس والصين والسند
وخراسان وأرمينية واليمن والشام وال عراق والمغرب وغيرها من بلاد الدنيا واقتتل الأمر
إلى بني العباس فكانت دولتهم أعجبية سقطت فيها دواوين العرب وغلط عجم خراسان
على الأمور وعاد الأمر ملكاً عضوضاً كسراوياً إلا أنهم لم يعلتوا بسب أحد من الصعابة
رضوان الله عليهم واقترفت في دولة بني العباس كلمة المسلمين فتغلب على البلاد طوائف من
الخوارج وغيرها . اهـ

واعلم أن البلاد الإسلامية كانت تدار بمعرفة أمراء يختارهم خلفاؤهم وهم نواب عنه وكانت
منقسمة إلى أمارات كبرى منها مصر وأفريقية والأندلس وهاته ثارة تضم إلى أفريقية وكان
الأمير يقوم مقام الخليفة أحياناً يقيم الصلاة بنفسه ويقود الجنود ويختار من رجاله قائداً للجيش
ويمين جانياً للخراج يصرف منه حلقات الامارة وأعطي الجنود ويرسل ما بقى للخليفة ويمين
من شاء للقضاء بين الناس وثارة يقصرون الولاية على الصلاة والحرب والقضاء ويمين الخليفة
علماً على الخراج يرجع إليه رأساً والأمراء الذين كانت لهم النيابة العامة كانوا متمتعين بما
يسمى في هذا الوقت بالاستقلال الإداري ، والتي دعا إلى تمتع هؤلاء الأمراء بهذا الاستقلال
هو صعوبة المواصلات بين حاضرة الخلافة وبين حواضر الولايات فلو أزم الأمر أن يستشير
في كل ما يقع في دائرته لطال عليهم وبقيت المشاكل من غير حل زمناً طويلاً وهذا يدعو
إلى الاضطراب الكثير

(١) قوله ابن المذاري المراكشي هو من علماء أول آخر القرن السابع . ألف كتاب المغرب
في أخبار المغرب بدأ فيه بفتح أفريقية وتاريخ ما توالى عليها بعد ذلك في زمن بني أمية
فالباسيين فولاية آل الأغلب منفصلاً فدولة الشيعة والمنهاجية

خلاصة فيما حصل مدة الدولة الاموية

اعلم أن عصرها كله زمن فتوحات ممتدة فالتصقت حدود المملكة شرقاً وشمالاً وغرباً وكان عصرها مع هذا زمن حروب داخلية مستمرة إلا في مدة الوليد بن عبد الملك مؤسس الجامع الاموي بدمشق فلما كانت غرة في جبين الدولة ، وكانت حمة الدولة قوية الجيوش البرية والبحرية فقد كان لهم أسطول قوى في البحر المتوسط يحمي البلاد الاسلامية من غارات الروم المتواصلة ويفير على بلادهم ولم تكن أمراء البحر في الدولة تقل مهارة واقداماً على أمراء البحر الروميين فهي دولة حربية ظهرت بظهور القوة القاهرة أمام الدول التي يحاورها من الشرق والشمال والغرب في جميع أحوالها وكانت السيادة في الجنود للعنصر العربي لأن الدولة كانت عربية محضة لم ينزعها دخيل وامتاز أفراد كثير من قيادة الجيوش الى حومة الوحي واشتهرت بالثبات ومضاء المزيمة لو حسن التدبير في الحرب فمن أولئك الامراء العظام: عبد الله بن سعد بن أبي سرح وعقبة بن نافع والمهلب بن أبي صفرة الازدي وابنه يزيد وقتيبة ابن مسلم الباهلي وأسد بن عبد الله القسري ومحمد بن قاسم الثقفي وموسى بن نصير ، فظهرت بذلك في مظهر الملك وعظمته وسلطوته ولحقها الترف في آخر ميعتها . في العقد الفريد : ممر المنصور ذات ليلة فذكر خلفاء بني أمية وسيدتهم وأنهم لم يزالوا على استقامة حتى أفضى أمرهم الى أنبائهم الترفين . وكانوا مع عظم شأن الملك وجلالته همهم الشهوات وإشراق الفذات والدخول في معاصي الله وسخطه جهلانهم باستدراج الله وأمناء لمكره فسلبهم اللزوقل عنهم النعمة

الطبقة الرابعة

قد علمت أن المغرب استولى عليه عبد الرحمن بن حبيب وأن دولة بني أمية انقضت وأن عبد الرحمن بن معاوية دخل الاندلس في أواخر ذي الحجة سنة ١٣٧ وقلب عليه فلكه واستقل به وصار وراثته في بنيهِ وأن أمر الخلافة آكل الى بني العباس وأولهم عبد الله السفاح ثم أخوه أبو جعفر عبد الله المنصور ومن أخباره أنه لما بلغه ملحق بأفريقية من التوار أمر والي مصر محمد بن الأشعث الخزاعي بإقتادها فوجه أبا الاحوص المعلى سنة ١٤٧ ولما بلغ القيروان هزمه التوار ورجع مغلولاً فكاتب المنصور لابن الأشعث بأن يسير بنفسه فسار في أربعين ألف مقاتل وقتل كثيراً من التوار والبربر ورؤسائهم ودخل القيروان سنة ١٤٦ وضبط أفريقية أحسن ضبط ثم لما قام عليه بعض الثائرين خرج منها سنة ١٤٨ ، ولما بلغ المنصور ذلك عهد بولاية أفريقية الى الاغلب بن سالم بن قتال الحميري وكان ذا رأي وشدة فقدم القيروان

واستقام أمره ، ثم لما قتل في حرب مع الثأرين عهد المنصور لسمر بن حفص بن قبيصة بن أبي صفرة المهلبى وكان يطلا محمداً قدم القيروان سنة ١٥١ فاستقام أمره ولما قتل في حرب كلفتى قبله وجه المنصور أبا خالد يزيد بن حاتم المهلبى وهو واسطة عقد هذا البيت ^(١) وأخباره في السجاء والنجدة والشهامة معروفة وكان من خواص المنصور ووجوه ولائه قدم القيروان في ستين ألف مقاتل سنة ١٥٥ فهد الامور ورتب أسواق القيروان وأفرد لكل صناعة مكاناً وجدد بناء جامها وأوقع الخفافين وله مع البربر وقائع شهيرة وضبط الاحوال أحسن ضبط واستمر ناسجاً على ذلك المتوال الى أن توفي سنة ١٧١ ولما مرض استخلف ابنه داود وإبشر الولاية بعد والده وكانت له وقائع مع البربر الى أن قدم عه روح بن حاتم بهد من الرشيد وكان حاجبه وصدراً من صدور ولائه وهو أسن من أخيه يزيد فدخلها أواخر عمره وأفاض فيها سجال عدله وكرمه ، وفي أيامه انكسرت شوكة البربر واستكانوا للفتلب وأطاعوا الدين فغضب الاسلام بجرانه وتوفي روح سنة ١٧٤ وتولى بعده نصر بن حبيب المهلبى بهد من الرشيد وكان حسن السيرة يؤثر العدل ثم جاء كتاب الرشيد بهزله وولاية الفضل بن روح ولم يستم له أمر وقتل سنة ١٧٨ واقرضت باقرضه دولة المهالبة ، وفي سنة ١٧٩ عهد الرشيد كهرمجة بن أمين وقدم افريقية في السنة بسددها واستقام أمره وبني القصر الكبير للفتلب ثم استقال الرشيد فأقاله ورجع للشرق لسنتين ونصف من ولايته ، وكان قائداً محمداً وله مع المأمون يد في تخفيف الثوار وتسكين المرح والفضل له في ذلك وله مقامات بمحمد عليها ويشكر وقتل في حدود سنة ٢٠٠ وبعث الرشيد لافريقية عوضه محمد بن مقاتل المكي وهو أخوه من الرضاة وكان اتهم بالهول بن راشد بالقيام عليه وبسبب ذلك اراد اضراؤه فتمه الاهالى من ذلك وتوعدوه الثورة ان فعل في خبر تركناه اختصاراً

في خلاصة تاريخ العرب : كان بالولايات الشمالية من افريقية مسلمون مسمون بالبربر

(١) قوله : واسطة هذا البيت الخ أكل المهلب بيت من بيوتات الاسلام من الازد اشتهروا بالكرم في أيام بنى أمية مثل اشتهل آل برمك في الدولة العباسية ونكبووا مثل نكبتهم وهم ينتسبون الى كبرهم المهلب بن أبي صفرة . عمل المهلب لبنى أمية وحارب عنهم الازارقة وآخر ما تولى من الاعمال بلاد خراسان تولاها من جهة الحجاج يوم كان له المراقان وما زال عليها حتى توفي سنة ٨٣ وهو من كبار رجال الاسلام في تلك الدولة ، وكان كرمياً أتماساً لحسن الاحدوة . ومن أقواله : الحياة خير من الموت والثناء الحسن خير من الحياة ولو أعطيت مالم يعطه أحد لأحببت أن تكون لى أذن أسمع بها ما يقال في غداً اذا مات اه فهو من طلاب الشهرة بالسفاه وسار أبناؤه على خطواته فكثرت الشعراء الذين مدحوم وأشهر أولاده يزيد بن المهلب والمغيرة ومنهم محمد بن يزيد بن المهلب من الاسخياء المدحجين وحبيب بن المهلب

مختصون بالحرية السياسية لعدم حاكم عليهم حتى ذهب اليهم من آسيا عرب أجروا عليهم حكم الخلفاء العباسيين ثم أخذ عبد الرحمن بن حبيب يستميل العرب والبربر حتى اتخذ منها أحراراً زمن محاربة الاموية والعباسية من سنة ٧٤٦ الى سنة ٧٥٢ ميلادية واستقل بلبل والمقد لاشتغال العباسية ثم انتصروا فاقتاد لم سنة ٧٥٣ حتى كلفه الخليفة المنصور بمطالـب أفنـت به الى الاعلان بالاستقلال والخطبة باسمه في جامع القيروان ثم طمع أخوه الياس وأوقع بين العرب والبربر فتنة سفك فيها كثير من الدماء حتى انتهت سنة ٧٧١ بنصر العرب فاجتهد الامر أغلب في جبر الجميع على الاقياد للمنصور ، ثم عصت البربر المهدي والرشيد مرات خسرت فيها العباسية خسارات عظيمة آلت الى استقلال الاغلبية بأفريقية وخطلوا دم البربر بدم العرب بالتمصاهر وزال ما بينهما من التباض والشقاق واقاد الحكم لابراهيم بن الاغلب وفيه لم تهتم العباسية بمالكها الغربية وتركوا من بشال افريقية يدبرون أحوالهم كما شاموا وأطلقوا للعائلة الاغلبية التصرف في افريقية مكتفين بذكر أعمالهم وقبل ذلك ابراهيم بن الاغلب من الرشيد اه

فصل

اعلم ان العباسية تولت الخلافة سنة ١٣٢ وأولم أبو العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما واستمرت فيهم الخلافة الى سنة ٦٥٦ استخلف فيها منهم سبع وثلاثون خليفة ومكنت هاته الدولة مائة سنة خلفائها الكلمة العليا والسيادة التامة على جميع للعالم الاسلامي ما عدا بلاد الاندلس ، يقولون فيسمع لم ولا يجسر أحد على مخالفتهم والوقوف في وجه جنودهم . وقام في هذا العصر الزاهر الباهر من العباسية ثمانية خلفاء أولم السفاح وتوفي سنة ١٣٦ وقام بالأمر بعده أخوه أبو جعفر عبد الله المنصور وكانت وفاته سنة ١٥٨ وقام بالأمر بعده ابنه محمد المهدي وتوفي سنة ١٦٩ وقام بالأمر بعده ابنه موسى الهادي وتوفي سنة ١٧٠ وقام بالأمر بعده أخوه هارون الرشيد وكان ديناً محافظاً على التكاليـف الشرعية ينفذ سنة ويهـج سنة وهو واسطة عقد المدة العباسية وصلت فيها الخلافة الى أعظم درجاتها سلطاناً وسطوة وثروة وعلماً وأدباً وكانت وفاته سنة ١٩٣ وقام بالأمر بعده ابنه محمد الأمين الى أن قتل في محرم سنة ١٩٨ وقام بالأمر بعده أخوه عبد الله المأمون الى أن توفي سنة ٢١٨ وقام بالأمر بعده أخوه المعتصم الى أن توفي سنة ٢٢٧

قد علم مما مضى ان نظر الخلفاء منسحب على المغرب وظلم ممتد اليه وم قادة الامم الاسلامية في كل شيء من أمور الدنيا والآخرة وذلك حينما كان أمر الخلافة ممتداً وحكماً مجتمعاً وكلها نافذة في جميع ممالك الاسلام شرقاً وغرباً بحيث لا يخرج قطر من الاقطار ولا مصر من الامصار فيما بعد أو دنـا من الارض عن نظر الخليفة الاعظم وقد كان ذلك ديناً متبعاً

وحكما مجتمعا ولا تصح لأحد إمارة ولا ولاية الا بلسناد اليه حتى اذا طال العهد وضف أمر الخلافة وقطص ذكرها من القاصية تفرقت ممالك الاسلام البعيدة عن دارها وتوزعها الثوار واستبدوا بها كل بما غلب عليه وصار أمر الوحدة الى الكثرة وحكم الاجتماع الى التفرقة وسيتمضح لك ما قرناه عما سياتى فى محله ان شاء الله

صلة

قال ولى الدين بن خلون: هؤلاء الملوك الذين اتوا بعد الخلفاء الراشدين لم يكن منهمهم فى الملك مذهب أهل البطالة والبنى اما كانوا متحرين مقاصد الحق جهدا فى ضرورة حملهم على بعضها مثل خشية افتراق الكلمة الذى هو أهمّ لهم من كل مقصد يشهد لك ما كانوا عليه من الاتباع والاقتداء وما علم السلف من أحوالهم فقد احتج مالك فى الموطن بفعل عبد الملك بن مروان وكان من الطبقة الاولى من التائبين وعدالتهم معروفة ثم تدرج الأمر فى ولد عبد الملك وكانوا من الدين بالمسكان القى كانوا عليه وتوسلهم عمر بن عبد العزيز فترجع الى طريق الخلفاء الاربع والصحابة بدم ثم جاء خلفهم واستعملوا طبيعة الملك فى أغراضهم الدينيوية ومقاصدهم ونسوا ما كان عليه سلفهم من تحرى القصد فيها واعتماد الحق فى مذهبها فكان ذلك مما دعا الناس الى أن تقوموا عليهم بافسادهم وأدلو بالدعوة للعباسية وتولى رجالها الأمر فكانوا من العدالة يمكن وصفوا الملك فى وجوه الحق ومذاهبه ما استطاعوا حتى جاء بنو الرشيد بدم فكان منهم الصالح والطالح ثم أفضى الأمر الى بنهم فأعطوا الملك والتفرق حق^(١)

(١) قوله والتفرق الخ بحث الاستاذ أرسطاطاليس رسالة لتلميذه اسكندر المقدونى نلخص المقصود منها « ان البطالة والرعاية والكسل وإهمال الأجسام والفقول مضية للأمر وان ما يظنه الناس من ان الراحة سعادة والنصب والتعب شقاوة قضية فاسدة فالحكمة عكست آراء العامة وذلك بالبراهين المعلومة فى التاريخ وان المدن التى آلت الى الراحة يقهرها الغاصبون وان الرجل الذى جاءت اليه المناصب والأموال عفواً فذهب بمنصبه وماله عواصف الحوادث ومصائب الأيام « وأنى فيها على نصائح منها : « يفتنى للدير أن لا يتخذ الرعية مالا ولا مالا ولا قنية ولكن يتخذهم أهلا وإخوانا وان لا يرغب فى السكامة التى من العامة كرها ولكن فى التى يستحقها بحسن الأمر وصواب التدبير ويفتنى أن يكون السلطان رئيساً لأحرار خيراً من أن يكون رئيساً لمبيد أذلاء واذا أذلهم وكروهه لاتنوم رأسه وان الرئيس اذا أذل رعيته فقد اختار أن برأس البهائم لا أن يسود الرجال ويفتنى أن يكون فى شكل الاب ورأسه على قليل من الاخيلاخير من التسلط على كثير من المبيد ودوام الراسة يكون بالعدل ولين الجانب

وانغمسوا في الدنيا واطلبوا ونبهوا الدين وراهم ظهرياً فتأذن الله بحربهم وانتزع الامر من أيدي العرب جملة والله لا يظلم متقال ذرة اه
في سراج الملك : ان أدعى خصال السلطان صلاح الرعية وأقواها تمسكهم بأديتهم وحفظهم لمرؤتهم واصلح السلطان نفسه وتنزيهه عن سفاسف الاخلاق وبعده عن مواضع الريب وترقيق نفسه عن استصحاب أهل البطالة والمجون والهبوط والاعلان بالنسوق

إذا ما غدا ملك بالهوى مشتغلاً فاحكم على ملكه بالويل والحرب
أما ترى الشمس في الميزان طالمة لما غدا وهو برج الهوى والطرب
وقد كانت محبة عهد الامين لأبي نواس الشاعر وصمة عظيمة عليه أوهى بها سلطانه
ورضع عند العامة والخاصة قدره وأطلق لسان الخلق بالشتم والثناء القبيح عليه تغلفه بذلك
أخوه المؤمنون على الولاية وأبو نواس هذا هو القاتل :

ألا تسمي خيراً وقل لي هي الخمر ولا تسمي سراً إذا أمكن الجمر
ويج بسم من أهوى ودغى من الكنى فلا خير في القذات من دونها ستر

والفضللاء يفضون بلخياء والمحبة والسفهاء بالخوف . والسلطان اذا لم يكن عدلا فهو يسمى غاصباً
لاسلطاناً وينبغي اذا حارب قوما واتصر عليهم أن يجعل الرحمة محل الغضب وأن لا يجمع على
الاشراف وأن لا يكون شديد الغضب كالسباع ولا ضعيفاً كالصبيان وأن يكون مستشاره ماثلاً
الى فعل الخير وحذره استشارة الموهبين الخادعين . وختمها بثلاث نصائح تكسب السلطان
حسن الذكر وهي : « حسن السيرة والبلاء في الحروب وعمران المدائن » . واسكندر المذكور
قصته تدرس في المدارس المصرية ومدارس العالم وهو تنفيذ أرسطاطاليس الفيلسوف ويسمى
المعلم الاول وهو الذي انتشرت فلسفته في الامة الاسلامية وقد كان هذا الملك قبل الميلاد بشحو
٣٣٠ سنة وتولى الملك بعد أبيه وهو من أهل مقدونية وحارب الفرس واستولى على ملك دارا
وتزوج ابنته وقتل الرجل الفارسي الذي قتل دارا حين جاء ليأخذ الجائزة وأظهر كرماً وشجاعة
ولما دخل بلاد فارس رأى رجالاً ذوى وجاعة وبهجة وجمال وأبهة من أبناء الملوك والامراء
وأراد قتلهم فاستشار أستاذه المذكور فأرسل اليه « لا فضل في قتلهم وان قتل الرؤساء تتأجج ناره
في قلوب الامة ولا تفخذ » وأمره بأن ينعم عليهم ويعطى كلا منهم ملك أبيه ويوقد بينهم المداوة
والبغضاء دائماً ويكون هو الحكم بينهم فيكون محبوباً . افشى على تلك السياسة ثم سافر الى
الهند وحارب هناك وهو الذي بنى الاسكندرية لما حكم مصر لانها كانت تحت حكم الفرس .
مات عند رجوعه من الهند وعمره ثلاث وثلاثون سنة قبل أن يصل لبلاده ببابل وحمل
للاسكندرية ودفن بها في تابوت ذهبي

فريدة أنكر فيها ذبذة من حضارة بغداد في عهد المنصور والرشد وابنه المأمون

اعلم ان بغداد وصلت في عهد هؤلاء الامراء الى قبة مجدها ومنتعى فخارها
أما من حيث العمارة فقد فاقت كل حضرة عرفت لعمدها : بنيت فيها القصور الفخمة التي
أفتق على بناء بعضها مئات الآلاف من الدنانير وتأنق مهندسوها في أحكام قواعدها وتنظيم
أمكنيتها وتشديد بنياتها وصارت قصور الجانب الشرقى بالرافضة تتلوى قصور الجانب الغربى
كان في الشرق قصور البرامكة وما أنشأوه هناك من الأسواق والجوامع والحمامات وبالجانب
الغربى كانت قصور الخلافة التي كانت تبهر الناظرين اتساعا وجلالا وانتدت الابنية امتدادا
عظيما حتى صارت بغداد كأنها مدن متلاصقة تبلغ الأربعين على جانبي دجلة واستبحر العمران
فيها لما جاءها من الثناء وصار سكانها نحو ألف نسمة حتى ازدحمت بساكنيها ، وكانت
متاجر البلدان القاصية تصلها براً وبحراً تجيئها من خراسان وما وراءها والهند والصين والشام
والجزيرة ، والطرق اذ ذاك آمنة والسبل مطمئة

وأما من حيث ثروة الدولة فقد كان يرد على الخليفة ببغداد ما يبيع من خراج الأقاليم الإسلامية
ويصل بيت مال الخليفة يصرف منه مرتبات الوزراء والمساعدين له والباقي يتصرف فيه
حسب ما يرى وهو شئ جسيم وكان الرشيد أسمح خلفاء بني العباس بلال يعطى عطاء من لا يخشى
فقرًا للعباد والشعراء والفقهاء والمنجمين والكتاب وجرى على صفته كبار وزرائه وشيوخ
دولته و رؤساء قواده حتى امتلأت الاسفار بذكر عظمائهم التي يتردد الانسان في محبتها وراجت
التجارة واشتد الترف وتعالى الناس في حاجاتهم وتأنقوا في معايشهم وانغمسوا في الملاذ واللهو
والخلاعة وذلك شأن كل أمة سالت عليها سيول الثروة

وأما العلم فان بغداد صارت قبلة لطلاب العلم من جميع الامصار الإسلامية يرحلون اليها
ليتسبوا ما بدأوا فيه من العلوم والفنون فعلى المدرسة العليا لطلاب العلوم الدينية والريمية
على اختلافها فقد كان فيها كبار المحدثين والفقهاء وحفاظ الائمة وآداب العرب والنحويين
وكلمهم قائمون بالدروس والاقادة لتلاميذهم في المساجد الجامعة التي كانت تعتبر مدارس عليا
لتنقى هذه العلوم وقلماء كان يتم لانسان وصف عالم أو فقيه أو محدث أو كاتب الا اذا رحل الى
بغداد وأخذ عن علمائها وجميع هؤلاء العلماء كانوا يعيشون عيشاً رغداً مما كان يفيضه عليهم
الرشيد والبرامكة ومن دونهم من ائمة الواسع والبر العميم ولم تكن بغداد بالقصرة في علوم
الدنيا كالطب والحكمة وغيرها من سائر الصناعات فقد حشد اليها الاطباء والمهندسون وسائر
الصناع من الأقاليم المختلفة وحصل بذلك نعيم عظيم ونهضة علمية بقي أثرها خالداً

أما الدولة الاموية فلم يكن في عهدها لترجمة الكتب كبير حظ ولا عظيم أثر لانها أقرب الى من قبلها في السنجة الصناعية فلما جاءت الدولة العباسية وكان لها اختلاط كبير بالفرس وهذا الاختلاط قد جعل نفوس العباسيين تصبو الى الاطلاع على شيء مما عند الفرس واليونان من آثار مقدمهم من العلماء والحكام والفلاسفة وأول من عنى بترجمة تلك الكتب أبو جعفر المنصور ثم الرشيد . أما أوروبا في ذلك الوقت فكانت مهد جهالة لانه باقراض الرومانيين وغلبة الامم المتبررة على أوروبا انغلط مصباح العلم وأما الحال في البلاد الاسلامية فكانت على العكس من ذلك علماً وعملًا يفتاد وقرطبة فسي شارلمان في اصلاح قوانين دولته مقلداً الرشيد وبث وفداً اليه مصحوباً بهدايا ثم رجع الوفد ومعه هدايا منها ساعة وفيل وشطرنج وبعض أقشة نفيسة فلما نظرها رجال شارلمان غنوها من الامور السحرية وأوقصم في حيرة حتى هموا بكسر الساعة . كانت العلوم في عهد المأمون أرقى عهود العلم في العصر العباسي وظهر في وقته جمهور من فطحت العلماء توغلوا في البحث عن أصول الدين والمقائد وكان المأمون عبا للعلم ولزيادة نشره ومفرى بعلوم الاوائل وتحقيقها وله جولة في العلوم الدينية كما كانت له جولة في العلوم الصناعية وكان أثره في هذا أظهر من أثره في تلك وكانت له حركة قوية ونشاط عظيم بترجمة الكتب اليونانية وغيرها الى اللسان العربي وكان له هذه جماعة ذوو يسار اهتموا بنقلها الى اللسان العربي وبنلوا الرغائب وأنفخوا جماعة الى بلاد الروم فجاومهم بطريف الكتب وغرائب المصنفات في الفلسفة والمنهسة والموسيقى والطب والنجوم فكثرت الكتب المترجمة في جميع العلوم الصناعية ولما نقلت الى العربية اشتغل بها ناس كثيرون علما وعلماء ووجد منهم فلاسفة عظام ألفوا كتباً عظيمة في هاته العلوم وكانت الامة في استعداد تام لتلقى هاته العلوم والتصرف فيها والبناء عليها وزيادة فتفتت بسبب ذلك هذه العلوم وكان المأمون الساعد الاكبر في فائقها والفضل له في ذلك مع حفظ الفضل لمن سبقه كأبيه الرشيد وجهه المنصور فانها وضعا الاساس له . من محاضرات الخضرى

وفي خلاصة تاريخ العرب أن الصدر الاول من خلفاء بني العباس استعملوا شوكتهم في تزكية القول وتنمية الماش فأحدثوا كثيراً من المكاتب والمدارس التعليمية والا كالات الاحسانية وحضوا على اكتساب التجارة وسائر الفنون واختص المنصور منهم فانه أول من حث على الاشتغال بالعلوم واقتدى به من بعده في نشرها وتوسعتها بجلبهم من الاطالم التي فتحوها علماء لترجمة أعظم كتب اليونان وانشأهم كتبمخانات ومدارس يتعلم فيها الخصاص والعام العلوم الفلسفية والرياضية والطبية والفلسفية مع تعلم القرآن العظيم وتدريس تفسيره وخصصوا مدرسة رتبوا لها خمسة عشر ألف دينار يتعلم بها مجانسنة آلاف تلميذ من الفقراء والاعتناء وانتشرت اللغة العربية في كثير من الجهات واعتاد المأمون ومن اقتدى به حضور

المروس العامة التي يلقيها المدرسون ويختص من أراد أن يوظف عدة امتحانات وصرف مبالغ من النقود على ذلك وعلى جميع العلماء لحل مشكلات المسائل ومهر في زمنه كثير من العلماء في العلوم والفنون على اختلاف أنواعها واطلعوا شعوس العلوم الرياضية وبنوا الارصاد التي بها آلات عجيبة للاستكشاف الفلكي ومستشفيات ومعامل كباوية لاستكشاف النباتات ومكثت تلك المدرسة على روثها الياهر نحو مائتي سنة فكان للعباسيين في ذلك أسعد حظ واستخرجوا معادن الحديد ونسجوا الاقشة في كثير من المدن واستخرجوا الغاز والنفطوطينة الاواني الصينية والملح الاندراى والكبريت وهدموا في فنون النقش والحجارة والجبر والموسيقى والمنطق وظهر بين أولئك العلماء مؤلفات كثيرة بارعة في فنون شتى وأظهر دور الفنون الميكانيكية قدمات يشهد بها ما بعثه الرشيد الى شلمانية ملك الفرنسيين من الساعة الكبيرة الدقيقة التي تعجب منها أهل ديوانه ولم يمكنهم معرفة كيفية تركيبها ومع ذلك لم يكن في عصر العباسية أم من صناعة الفلاحة ولما حصلت التوسعة في الممالك مع غزارة المحصول وتنوع الاقطار توجه النظر الى رواج التجارة تيمما للتمدن وامتثالا لامر الشارع بالتكسب فاجتهدوا في أمن الطرق وحفر الآبار والصهاريج في عطلت القوافل فالتشرت التجارة فكانت غلات الاندلس والبربر ومصر والحبشة والفرس والروس والمهند والصين وغير ذلك من الممالك تأتي الى مكة والمدينة والشام والعراق ويستبدلون البضائع الموجودة في جهة بالبضائع المقودة بها وكان بينهم بسبب ذلك علائق تمارف وكذلك اتسعت بالسواحل الشمالية من افريقية دائرة التجارة وكان بها معامل كثيرة وكانت القوافل التجارية تسافر من طرابلس الى الاقياوس الاطللنطيق غير خاشية من سيرها في وسط الصحراء الكبرى اه . وفيه قدسفظ العرب مؤلفات اليونان واستمدوا التجديد المعارف في أوروبا فكانوا راجلة بين هذين الزمنين وبدأ يثبت فضل العرب على الفرنج الذين حاول بعضهم خفض فضائل العرب الواضحة كالشمس في راجلة التهار ويعلم أن لاموقع لاخترار المتأخرين من أهل أوروبا بتصورات أكثرها لعرب وسبق لك ما كان لعلاء المدرسة البغدادية من التحكم النافذ بالشرق والغرب اه وزينة القول أن الحضارة اتسعت في عصر هؤلاء الخلفاء ونمت العلوم الدينية والصناعية والاقتصادية نمواً باهراً فهو عصر النهضة العلمية وتزكية العقول فقد أسس أبو جعفر المنصور مدينة بئداد وقصاون على بنايتها العقل العربي والفلاسى والرومى وتأقن في ذلك بوجه جللتها تفوق جميع مدن العالم في ذلك العصر وحشر لها العلماء من جميع الامصار والتجار والصناع واذا أطلقت على منتهى المملكة الاسلامية من جهة الغرب وجدت مدينة قرطبة تستمد الى مسلامة بئداد وتجد في افريقية مدينة القيروان التي ورمت عظمة المدن الافريقية الرومانية وانتقل اليها جلالمها وتجد مدينة الفسطاط حاضرة مصر وقد جمع مسجدها الاعظم حلقات العلماء الذين

أبقوا أكبر الآثار في الاجتهاد والاستنباط والدين أظهروا للناس كافة هذه الائمة المجتهدين على اختلاف مذاهبهم من أصحاب مالك والشافعي وظهرت حركة علمية ونمت نمواً عظيماً بما كان من وصول المذنبات للقدسية التي ترجمت كتبها الى رموس المفكرين من العرب وأول من اهتم بذلك أبو جعفر المنصور ثم جاء دور ثمان على عهد المأمون فبلغ العلم الى أرقى درجاته وكان مفرماً جداً بالأدب اليونانية فانتشرت تلك الكتب انتشلاً عظيماً وصاروا فيها علماء بها في تكوين معلومات كثيرة صناعية وفي هذا الدور ازداد حفاظ القرآن واشتهروا في جميع الاقطار إلا أن المسلمين في كل قطر اعترفوا بالتبريز للقراء السبعة المترجم لهم في المقدسة وهذا الدور كان عصراً مجيداً للسنة فقد تلبه روايتها الى وجوب تصنيفها وتكوينها وقد وجدت هذه الفكرة في جميع الامصار الاسلامية في أوقات متقاربة فكان من مدونيتها في الدور الاول مالك بن أنس

تذييله

من أعيان علماء الدين وأئمة المسلمين في عصر هؤلاء الخلفاء إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضي الله عنه

الطبقة الخامسة

اعلم أن هارون الرشيد عهد بولاية أفريقية لاراهيم بن الأغلب ، فباشر أمرها واشتغل بها ، وصارت وراثة في عقبه ، وكان قصباً أدبياً شجاعاً أريباً حافظاً لقرآن عارفاً به ، سمع القيث بن سعد فهد الامور وطوع البربر وكانت له معهم وقائع مشهورة ووقائع بالغرب الاقصى مع أهل الدعوة لادريس العلوي مؤسس فاس . وتوفي هذا الأمير سنة ١٩٦ وبويع لابنه أبي السبيل عبد الله . وكان سيء السيرة . وتوفي سنة ٢٠١ وبويع لاختيه زيادة الله بن ابراهيم وكان ملكاً جليلاً فصيحاً أدبياً ، وهو الذي شيد جامع القيروان وبني سور سوسة ووجه له المأمون بعد الولاية سنة ٢٠٣ وتوفي سنة ٢٢٣ . وبويع لاختيه أبي عقاب الاغلب بن ابراهيم وكانت سيرته حسنة وله فتوحات بصقلية وتوفي سنة ٢٢٦

صلة

لما توفي القاضي أبو محمد عبد الله بن غنم سنة ١٩١ أشخص ابراهيم بن الاغلب أبا محرز محمد بن عبد الله الكتاني وقال له : اني عزمت على توليتك القضاء . فقال له أبو محرز : لست

أصلح لهذا ولا أطيقه ، قال له إبراهيم لو كان الاغلب بن سالم ويزيد بن حاتم باقين لم أكن أميراً ، ولو كان عبد الله بن غاتم وابن فروخ باقين لم تكن أمت طلياً ، ولكل زمان رجال ، وعلى الأمير الاختيار . فامتثل أبو حمزة وكان فاضلاً ورعاً فصيح اللسان بصيراً بالثقة والشعر . أخذ عن مالك وكان يميل لمذهب أبي حنيفة ثم وقع قسريك أسد بن الفرات معه في القضاء ولم يمهّد مثل ذلك في مصر واحد . وتوفى أبو حمزة سنة ٢١٤ وكان هذا الأمير يقول ما أبلى أفي قدمت عليه يوم القيامة وفي صحيفتي أربع حسنات تجديد جامع القديوان وبناء قنطرة أبي الربيع وحصن مدينة سوسة وولاية أبي حمزة قضاء إفريقية . وكانت ولاية أسد بن الفرات القضاء سنة ٢٠٤ بهمد من زيادة الله . وأسد هذا مولده سنة ١٤٢ بمرجان من ديار بكر . رحل به والده وعمره عامان مع الجند العربي بقيادة ابن الأشعث ودخل معه القديوان سنة ١٤٦ ، ثم دخل تونس واقطع لقراءة القرآن وعلومه وروى الموطأ عن ابن زياد ، وفي الثامن عشر من عمره رحل للشرق وأقام بالمدينة مدة وأعاد رواية الموطأ على مالك ، ثم رحل لل عراق ولقي أعلاماً من أصحاب أبي حنيفة منهم الامامان أبو يوسف ومحمد بن الحسن وأخذ عنهما علماً فزيراً ، ثم رحل لمصر ولقي جماعة من أعيان العلماء منهم الامام عبد الرحمن بن القاسم فآزره مدة وهناك ألف الاسدية ثم قتل راجعاً للقديوان وبها انتشر ذكره . وظهر علمه وارتفع قدره وفي سنة ٢١٢ جمع زيادة الله جيوشه وأسقطه لفزو صقلية وكان أمير هذا الجيش وقاضيه أسد المذكور فخرج في حقل عظيم وجمع نخع من أهل العلم ووجوه الناس لمشايسته . ولما رأى أسد الناس خاصتهم وعامتهم بين يديه وخلفه قال بسم حمد الله : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وإعشر الناس ، والله ما ولي لي أب ولا جد ولاية قط ولا أحد من سلفي رأى هذا قط . وما رأيت ما ترون إلا بالأقلام فاجهدوا أنفسكم واتصموا أبدانكم في طلب العلم وتدوينه واصبروا على شدته فانكم تتلون به خير الدنيا والآخرة . وهذا الاحتفال انتهى بمرسى سوسة ومنها أفلح الأسطول قاصدا صقلية ودخلها بهمد مكابدة مشاق وحصل له فتح عظيم بها . ومات أبرجرات في حصار سرقروسة ودفن بفلك الموضع سنة ٢١٣ . في كتاب الاعتصام نص كتاب بهمد أسد بن موسى الى أسد ابن الفرات يشكره على اتباعه للسنّة والنب عنها وطنه في المبتدعة . وقال في خاتمته : ادع الى السنة حتى يكون لك في ذلك الفة وجماعة يتوهمون مقامك ان حدث بك حادث فيكونون أئمة بعلمك فيكون لك ثواب في ذلك الى يوم القيامة . كما جاء في الآخر - فاعمل على بصيرة ونية حسنة فيرد الله بك المتبوع والمتبوع الزائغ الجائر فتكون خلفاً عن نبيك ﷺ فلي كتاب الله وسنة نبيه فانك لن تلقى الله بعمل يشبهه

تكميله

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الامراء ابن فروخ وابن غنم وأبو محرز والبهلول بن راشد وأبو الحسن بن زياد وأسد بن الفرات

الطبقة السادسة

لما توفي أبو عقاب المتقدم الذكر بويج لأخيه أبي العيس محمد وكان مغفراً في حروبه ، وله وقائع مع بعض آل بيته . ومن فضائله ولاية سجنون القضاء ، راوده حولا كاملا على أن يوليئه القضاء فأبى ، ثم عزم عليه بالإيمان التي لا يخرج منها فلما رأى ذلك سجنون اشترط عليه شروطاً منها أنه قال له : انى أبداً بآل بيتك وأعوانك فإن قبلهم حقوقاً للناس منذ زمان طويل ومنها أن آل الاغلب اذا طلبهم أحد يحضرون بأنفسهم فى مجلس الحكم ولا يكونون غيرهم لما يرون فى ذلك من الردع لم لأن الالهة تمنعهم ذلك فلا يقع منهم التمدى ولا حجر الحقوق . وبشر بنفسه خطة الحسبة مع القضاء . رحل لمصر سنة ١٨٨ وقرأ الاسدية على ابن القاسم . وفى الديباج : لما ولى القضاء دخل على ابنته خديجة . وكانت من خبار النساء . وقال لها : اليوم ذبح أبوك من غير سكين . فبذلك علم الناس أنه قبل القضاء . انتهى وناهيك من قوم قاضيهم مثل الامام الذى لم يقبل القضاء الا بشروط وناهيك بذلك الامير الذى وفى له بتلك الشروط وتوفى هذا الامير سنة ٢٤٢ وبويج لابن أخيه أبى ابراهيم أحمد بن محمد وكان فاضلا عادلا حسن السيرة كثير الصدقات رفيقا بالريعية وكانت فى أيامه وقائع بصقلية أكثرها للمسلمين ، وله مآثر خلدة منها التوسعة فى جامى القيروان وتونس وتوفى سنة ٢٤٥ وهو ابن ثمان وعشرين سنة وبويج لزيادة الله بن أحمد بن محمد وكان فاضلا عادلا حسن السيرة شجاعا جميل الافعال . كان سليمان بن عمران التافسى يقول : ما لى من بنى الاغلب أعقل من زيادة الله هذا ، وتوفى سنة ٢٥٠ وبويج لأخيه محمد بن أحمد المعروف بأبى الفرائق لشغفه بصيدها وكان ينقلب عليه اللهب وكانت فى أيامه حروب عظيمة وكان فتح جزيرة مالطة على يده سنة ٢٥٥ وأسر ملكها وتوفى سنة ٢٦١ وبويج لأخيه ابراهيم بن أحمد وكان عادلا حميد السيرة وفى أيامه كان فتح سرقرقة ، ثم سمعت سيرته وأفكك بكثير من اخوته وبناته وآل بيته وجواريه وخدمه فى أخبار تذبذب منها الاكباد وتشتت منها الجلود وكانت أفضله للسيئة أحد الاسباب فى ضعف هاته الدولة المودن يزوالها ثم أظهر التوبة وأقلع عما كان عليه واستنفر الناس للجهاد ووسع على المقاتلة وفرق الاموال وخرج من سوسة الى صقلية وهو أمير الجيش سنة ٢٨٤ فسبى وغنم ودخل بليرمو وبها توفى سنة ٢٨٩ فى ذى القعدة ببله أصابته ودفن هناك ، وقيل قتل القيروان وبويج لابنه

أبى العباس عبد الله وكان شجاعاً نبياً ذا بصير بالحروب أديباً عاقلاً حسن السيرة وله وقائع في صقلية مشهورة وقتله غلامان من غلمانه غدرأ وكان يثق بهما باغراء من ابنه أبى منصور زيادة الله في شعبان سنة ٢٩٠ وبويع لابنه أبى منصور المذكور وإذ ذاك نار دواعى الشبهة تأكل أطراف مملكته حتى استولى عليها شيئاً فشيئاً بعد حرب كانت الهزيمة فيها عليه سنة ٢٩٦ ورحل عقب الهزيمة إلى المشرق بما خف من الاموال وغنيس الجواهر وتوفي بتلك الجهة سنة ٣٠٣ وجرى له ما جرى فكانت عاقبته كما ترى لقوة والده وقتله إياه واقترضت باقراضه دولة بنى الأغلب ومدتها مائة سنة وأحد عشر سنة وثلاثة أشهر ، وفي مدتهم استقل المغرب الأقصى وصار في تلك الادارة في أخيار طوال وأولم ادريس بن عبد الله واستفعل أمره في تلك البلاد وأسس مدينة فاس وأخبار المغرب الأقصى من عهده إلى هذا العهد مبسولة في الاستقصى وغيره . وعلم أن ولادة افريقية من الصحابة والتابعين ومن يهدم كانوا على السذاجة همهم الجهاد ودخول الناس في الدين الاسلامي وحفظ ما ضحوه ولما آل الامر إلى بنى الاغلب اشتغلوا أيضاً بالحروب والفتوحات وجمع المساكر النافسة مع ما فيهم من السذاجة العريسة والبعث من عزة الملك وأخلاق الحضارة فكانت قضائهم يحكون عليهم وينصفون الناس منهم ومن غيرهم وأخبار قضاة العدل المذكورة بمضافة ومستقلة مع تقدم في احياء العلوم والصنائع والتجارة والفلاحة . في خلاصة تاريخ العرب أدخل الاغالب في الاقاليم الافريقية جميع مبادئ التمدن الاسلامي التي كانت بالشام والعراق وأخذوا يقيمون في تونس والقيروان وطرابلس فامتلات تلك المدن مباني أبنت للناظرين الاقواس الماددة والعمارة المزخرفة على حسب مبنى العمارة الروماني وبنوا قناطر على مجارى سيول سريعة التيار واجتهدوا في احياء العلوم والصنائع والتجارة والفلاحة وأنشأوا مراكز تجارية سهلت مخالطة سكان الصحراء بسكان السواحل وجددوا طرقاً أبدا فيها الامن وجعلوا نظارة محل البريد في أيدي أعيان البلاد وربوا بتلك الحال ابقاء التواصل التام بواسطة السعاة والبريد الخليل من ابتداء حدود المغرب إلى حدود مملكة مصر وعمروا سفناً بحرية حكوا بها على البحر الابيض المتوسط وغزوا سواحل مملكة ايطاليا وفرنسا وجزائر قرقره وسردانيا وسيسليا وأبلغ مؤرخو الفرنج في الحكايات المتعلقة بتلك الفترات واستولوا على مقاطعات كثيرة ومدن شهيرة ثم ذكرها مدينة مدينة تركنا ايرادها هنا اختصاراً . ثم قال وبالحلة أجاد العرب في ترتيب وتقسيم تلك البلاد وقدموا فيها الفلاحة والصنائع ونقلوا إليها شجر القطن من الشام وقصب السكر من طرابلس الغرب ولسان عصفور الفستق واستخرجوا ما فيها من معادن النفضة والجديد والنحاس والكبريت والملح الانداني والمباني الموجودة منها في ضواحي إيالة تونس بمهارتهم في العمارة وفشا نسج الحرير ببسبليا ومنها اقتشر في أوروبا . انتهى باختصار

وفي الفتوحات الاسلامية : كانت ولاية ابراهيم بن الاغلب افرقية سنة ١٨٤ بعهد من هارون الرشيد وتوارث الملك بعده بنوه عمالا خلفاء بنى العباس واستمر فيهم الى سنة ٢٩٦ فزالت دولتهم وصارت للعبيدين واقع ملكهم بافرقية وصارت لهم اموال كثيرة وخيل وجنود وافرة وملك ضخم ومراكب في البحر ولهم كثير من المآثر المحمودة والمواقف المشهودة والغزوات الكثيرة والفتوحات الشهيرة وأكثر فتوحات افرقية كان على أيديهم بصقلية بكسرات مشددة اللام جزيرة عظيمة كثيرة البلدان والقرى والمواشي وكان أول الغزو اليها زمن معاوية بن حديج في خلافة معاوية رضى الله عنه ولم يفتحها وتنازع الغزو اليها زمن ولاية بني الاغلب من أول دولتهم الى آخرها وتملكوا أكثر الجزيرة ولم يزل الفتح فيها والغزو الى أن اقتضت دولتهم وقصيل ذلك مبسوط في التواريخ . انتهى

تسمية

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الامراء الامام سحنون وابنه محمد وابن عبدوس وحمديس وعيسى بن مسكين ويحيى بن عمر

الطبقة السابعة

لما اقرضت دولة بني الاغلب وآلت الى بني عبيد في اخبار طو ال بواسطة أبي عبد الله الضماني من صنعاء اليمن وكان صاحب جلد ودهاء وحقق وسياسة . كان أول ملوك هاته الدولة أبو محمد عبيد الله المهدي بن محمد الحبيب ينتهي نسبه الى سيدنا علي رضى الله عنه وأثبت نسبهم الكريم ولي الدين بن خلدون . وقال ابن خلكان : في نسبهم خلاف كثير وهاته الدولة تعرف بدولة الشيعة ، والشيعة لغة : الصاحب والاتباع ، وفي عرف الفقهاء والمتكلمين من الخلف والسلف تطلق على أتباع علي وبيته رضى الله عنهم وهم طوائف فتنهم الضال ومنهم المعاصي ، وكان عبيد الله هذا رجل الدنيا دهاء وعقلا مهيأ ، ولما استقل بالامارة سنة ٢٩٧ واستقام له الحال بعد تهميد الامور وتقعيد المال غزا صقلية واسكندرية ومصر وساعده المقدور وأسس مدينة المهدية في جزيرة جنة وحصنها وانتقل اليها سنة ٣٠٨ ومار عليه محمد بن كيداد الاباضي واستولى على غالب افرقية وتوفي في ريعان الثورة سنة ٣١٣ . وبيع لابنه أبي القاسم محمد وكان ذا نجة وبأس وبمث مولاة كاتبه جوهرأ بسلطول عظيم في جيوش كثيرة لأرض الروم وفتح مدناً وحصوناً منها جنوة ومهد النواحي وقمع الثوار ومنهم محمد المذكور وكان داعياً الى الحق آخفاً بالحسبة منكرأ مذهب الشيعة مظهرأ اقامة السنة وبذلك استمال انخاص والجهور وقاد الامور بتجنيد الجنود لقتال الشيعة والى الهزائم على أبي القاسم المذكور حتى استعان بيزري

ملك صنهاجة ومات أبو القاسم على حصار سوسة سنة ٣٣٤ وبويع لابنه المنصور أبي الطاهر اسماعيل بعهد من أبيه وكان قصيح اللسان بليغاً وتوالت الحروب بينه وبين غلطة المذكور الى أن ظفر به سنة ٣٣٩ وصلب جلده عسواً قطعاً على باب المهديّة وبعث بأسطوله لغزو الفرنج فأتبع له فتح لا كفاء له وذلك سنة ٣٤٠ وتوفي في السنة بعدها وهو أول من استعمل بنى أبي الحسن على مملكة صقلية واتصلت بها أيلهم وفي المدارك اتفق شيوخ القيروان على الخروج على ملوك الشيعة بنى عبيد وقتلهم منهم السبأى والخراط وأبو العرب والميسى والقطان و مروان العابد وبعد الاغتيال والقاء الخطب المحرّضة على ذلك قصدوا المهديّة في جند عظيم وبعد قتال شديد كانت الهزيمة عليهم واستشهد الكثير منهم^(١) فن العلماء والعباد خمس وعشرون منهم ربيع القطان والميسى . انتهى . وحاصل القول ان هذا الخارجى غلطة المذكور أوام الناس انه منتصر للسنة وتبين بعد حروب ومصائب انه سى السيرة خبيث السريرة ولما توفي المنصور بويع لابنه معد أبي تميم المعز وهو محل بيتهم وواسطة عقدهم فأحسن السيرة ودوخ البلاد وأمن المخالفين ورسمت قدمه وعظم سلطانه ووجه وزيره جوهرّاً لغرب الأقصى فهد أحواله في أخيار شهيرة وكان له نصر وفتح في صقلية سنة ٣٤٥ ثم وجه وزيره جوهر المذكور لمصر في عساكر تفوق الحصر سنة ٣٥٨ وخرج لتوذيده بنفسه ودخل جوهر مصر في شعبان من السنة وشرع في بناء القاهرة وأسس الأزهر ثم وجه عسكرياً استولى على الشام والحجاز واستحث جوهر سينه المعز على التقدم فأجابه لذلك ورحل في ربيع الانور سنة ٣٦٢ بأمواله وأهله وذخائره وجنوده في احتفال لم يسبق مثله وصاحبه في رحلته الشاعر المشهور أبو القاسم محمد بن هافى الأندلسى ومات في الطريق واستخلف على المملكة أما الفتوح بليكين وصماه يوسف بن زيرى الصنهاجى ولما دخل المعز الاسكندرية تلقاه قهاؤها وأعيانها بالأجلال ثم دخل مصر في شعبان من السنة واستقر بها قراره وصلو له ملك الشرق والمغرب من سوس الأقصى ومضيق سبتة الى مكة المشرفة ولم يزل على الكعب آمن السرب الى أن توفي سنة ٣٦٥ ومعه ملك الشيعة بالمغرب اثنان وستون سنة

تلمية

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الامراء فضل بن مسلمة وسعدون الخولاني و ربيع القطان وأبو العرب تميم والاياني وابن اليباد والكافيشى والميسى

(١) قوله واستشهد الكثير، هذه الواقعة كانت بوادى الملح القريب من قرية تعرف بطليبة ويقربها على ساحل البحر مقبرة عتيقة تعرف بالفنّاضلين مقصودة بالزيارة من أهالي على المهدي والمستير الى هذا العهد المظنون انها مقبرة الشهداء المذكورين والمراد بالفنّاضلين الفناضون

الطبقة الثامنة

لما رحل المزمع استخلف على المغرب بُلْكِين يقال له يوسف بن زيري بن مناد الصنهاجي ويوسف هذا أسس مدائن بالمغرب الاوسط منها مليانة والجزائر وقام بأمر النيابة أحسن قيام ورتب العمل وكان حسن السيرة جميل الخصال مع صيت طائر وكفاءة معروفة وقصد المغرب بمحوش جرارة واستولى على فاس وسجاسة وغيرها وشتت جموع زفانة والتسع لطلاق ملكه ولم يزل على طاعة مستخلفه الى أن توفي سنة ٣٧٣ وبويع لابنه أبي الفتوح منصور بن يوسف وكان جواداً كريماً شجاعاً صارماً وكانت أيامه حسنة والظفر حليفه وكانت بينه وبين أعمامه حروب وتوفي سنة ٣٨٦ وبويع لابنه أبي مناد باديس بن منصور وكانت له حروب مع عمه حماد وغيره كان النصر فيها لباديس وعقب انتصاره مات باديس فجأة في ذي القعدة سنة ٤٠٦ وأسس حماد المذكور دولة في المغرب الاوسط قاعدتها قلعة حماد وصارت لقبه ومن يومئذ انقسمت الدولة وطرقها الخلل وهؤلاء الامراء الذين هم في الحقيقة عمال لبني عبيد بلغوا درجة الملوك في الضخامة وبمد الصيت والسلطان . ولأبي اسحاق ابراهيم بن قاسم المعروف بابن الرقيق القيرواني تأليف في أخبار باديس وأبيه وجهه وكان بين باديس وأبي محفوظ محرز بن خلف تراسل وكذلك بينه وبين ابنه المزمع الآتي ذكر بعضها في خاتمة الخاتمة الآتي ذكرها

تقديمه

قد علمت مما تقدم ما كان عليه ملوك بني الاغلب ومن قبلهم من المحافظة على الدين وعلى ما وقع فتحه والاشتغال بجميع المساكر والفتوحات وتحميد الراحة وجاء بعدهم الفاطميون بنو عبيد وكان اشتغالهم بالحروب وبث الدعوة في الافكار والزيادة في المملكة وعملهم ملوك صنهاجة مثلهم . وقانون الملك الاسلامي هو القرآن العظيم وأقوال رسوله الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم ، وكان لهم وللمزمع الآتي ذكره الى آخر دولته التفات واهتمام بأهل العلم والادباء بالصلوات المتوالية ومجالستهم مع التعظيم والاجلال والتكريم ومكاتبتهم ، فقد كان باديس يكاتب أبا محفوظ محرز وكذلك ابنه المزمع وكان يبعث المال والكتب للعلماء وقد سبقت الإشارة الى ذلك في ترجمة أبي بكر عتيق الروسي ، وفي مدتهم كان سوق العلم نافعا بالناحية والعلماء الفحول والادباء والحكماء والمهندسون كثيرون جداً ، كان أبو الطيب ابن بخت خلون من علماء الحساب والمهندسة دبر سوق خليج من ساحل البحر الى القيروان والحكاية مشروحة في المقصد عند التعرض لترجمته ، وكان للعلماء يد وإعانة في سياسة الملك من ذلك أمرهم

بالعرف ونهيمهم عن التكر على نحو ما جاء به الشرع العزيز، ولذا كان الملوك يلاقون من شدة العلماء عليهم ما يتجرعون مرارته كسحون وسعدون الخولاني وريبع التظان وأبي محفوظ محرز بن خلف . وسرى قريباً الخبر عن القير وان بما فيه عبرة لقوى الفضل والشان

فصل

قد علمت مما تقدم أن الاندلس استولى عليه عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ويقال له عبد الرحمن الداخل و صار واثقة في بنيه وبقى الكلام على ما آل اليه أمرهم فنقول : ان في أيامهم استغلت الاندلس واستبحرت بالعلوم والمعارف والصنائع مع عمران باهر وحضارة وعمد زاهر . في خلاصة تلويح العرب : نصبح عبد الرحمن المذكور وله الحكم قبل وقته بقوله : يا بني ، ان المالك ملك الله وهو يؤتيها من يشاء وينزعها من يشاء كما يختار وحيث أنه قد أجلسنا على سرير سلطنة اسبانيا فللشكره جزيل الشكر الابدى ولنضع الخير بخلفه لنكون علمين طبق اوامرهم المقدسة ، فان الله تعالى لم يجعل فينا الشوكة العظمى الا لنضع الخير بعباده ، فلنجعل عدلك مستقياً بين الفنى والفقير ، وعامل جنودك يرفق وبر وأمرهم بالحياة على البلاد وانهم عن الظلم والجور بين العباد . وحلم عن الفلاحين الذين قتلنا من نتائج أشغالهم واستغلت نظرك نحو مزارعهم ومحصولاتهم حتى تكون الرعية سعيدة الحال في ظل سلطائك ولتتمتع الرعية في الأمن بخيرات الحياة ونعيمها . انتهى . ثم قال ما ملخصه : من ملوك الاموية عبد الرحمن الثالث أدخل في السياسة علوم بغداد واجتهد في تقديم العلوم والفنون ، وجعل قرطبة ومدائن الاندلس بالبيان الفاخرة ، وبنى قرب قرطبة لجاريته زهراء قصراً وصفته التواريخ العربية بما لا يتصوره الدهن ، وكان عصره أزهر عصر خلفاء الاموية ، وبالجملة كان حطراً لتتصر الحربى والطم الغنائق والمال الوافر والزينة وجميع أسباب الاشتهار الدنيوى ، ولما مات وجد في بعض أوراقه ما نصه : انه قد مضت مدة خمسين سنة منذ توليت الخلافة وتتمت بدو الشان وكثير من خزان الاموال والملاذ والمطووظ حتى أنفست كل ما ظفرت به منها ، وان الملوك المغارين لى في عصرى يعتبرونى ويحشونى وينبطونى وجميع ما تشبهه الرجال قد أنعم الله به على من فضله وقد أحصيت مدة خلافتى التى ظلتنى فيها سعيداً فأريتها أربعة عشر يوماً فيها أيها الناس قدروا بقولكم ما قيمة عظمة الملك عند الملوك والدنيا والحياة انتهى . قلت : عبد الرحمن هذا هو عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأوسط بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل ولى الملك سنة ٣٠٠ وتوفى سنة ٣٥٦ والسع الملك بالاندلس في موته ومن اتساعه أنه بنى تجاه قرطبة مدينة

صماها الزهراء لسكناه هي من عجائب الدنيا دالة على قدر بانيتها وأفق فيها من الاموال خمسة وسبعين مائة الف دينار وكان عدد الفتيان بالزهراء ثلاثة عشر الف فقي وسبعائة وخمسين فقي لم من اللحم كل يوم ثلاثة عشر لاف رطل غير أنواع الطير والحوت ، وعدد النساء بالقرى ستة آلاف وسبعائة وخمسون والمرتب على الخبز لحيان بحيرة الزهراء اثنا عشر الف خزة وأما أو صاف هاته المدينة قلنا طويلة . ومن أغرب ما يحكى عن الناصر أنه أراد الفصد يوماً فعمد في البهو الكبير واستدعى الطبيب لذلك فأخذ الطبيب الآلة وجس يد الناصر فبينما هو كذلك اذ اطل زوزور فصعد على إناه من ذهب وأنشد ذلك الزوزور :

أيها الفاصد رفقاً بأمر المؤمنين إنما قصد عرفاً فيه يحيا العالمين

وجعل يكرر ذلك المرة بعد المرة فاستظرف الناصر ذلك وسر به غاية السرور وروى لمعلم الزوزور ثلاثين ألف دينار . ولما أتم بناء الزهراء وبها قبة جلوسه مزخرفة صنع طعاماً دعا اليه العلماء وجلس في تلك القبة فلما حضر العلماء ومعهم القاضي منفر بن سعيد البلوطي فلما رأى تلك القبة أنكر عليه ذلك الصنيع فأثر عليه انكاره فقال له جزاك الله يا قاضي عنا وعن نفسك خيراً وعن الدين والمسلمين أجل جزائه وكثر في الناس أمثالك . وأمر بنقص سقف القبة التي طوله بالذهب وأعادها على صفة ليس بها ما ينكر عليه فيه . ومن أخباره أنه أغضب جاريته طروف فخرجته وكان يحبها ، فأرسل اليه يترضاها فأبى وأغلقت باب مجلسها فأمرم بسد الباب عليها من خارجه فمضوا وبنوا عليها بالبر^(١) . فأقبل حتى وقف بالباب وكلها مسترضياً وأغنياً في المراجعة على أن لها جميع ما سد به الباب من البر فأجابت وفتحت الباب فنهالت البر ببيتها فأبكت على رجله قبلها وحازت المال وكانت تبرم الامور فلا يرد شيئاً تبرمه ، وكانت له غزوات كثيرة شهيرة . وقد ذكر أبو العباس أحمد بن عبد ربه في القدر الفريد اثنين وعشرين غزوة من غزواته ونظم كل غزوة منها في منظومة من الرجز ، وكان معاصراً له وبذلك طارصيته وانتشر ذكره واطاعته بنو إدريس امرء المدوة وملوك زناته والبربر حتى صار ملكاً غاية في الضخامة وعلو الشأن . ولما توفي بولع لانه الحكم المستنصر بالله فقام بأعباء الملك خير قيام وكان علماً نبيلاً أقام للعلم والعلماء سوقاً نافعا واجتمع عنده من خزائن الكتب ما لم يحجمه أحد من الملوك قبله . في غرائب الغرب لأبي عبد الله محمد كرد على : كان للاندلسيين غرام بتسبيل الكتب على المطالعة ولم يخزن كتب عامة وخاصة وكانت قرطبة أكثر بلاد الاندلس كتباً وأهلها أشد الناس اعتناء بخزائن الكتب صار ذلك عندهم من آلات التعمين والرياسة فلا يكاد يخلو دار من خزانة فيها كتب قيمة وقد أنشأ الحكم الثاني عدة مكاتب للعلماء فكان يرسل وكلامه الى المشرق يستفسخون الاسفل فها هو الا أن

(١) قوله بالبر جمع بكرة وهي الكية العظيمة من المال

يؤلف المؤلف تصنيفه حتى تستنسخ منه نسخ أو نسخة لتعمل الى خليفة الاندلس ولا يفوت ببلاده شيء من حركة العقول، وكانت داركتبه تحتوي على أر بعائة ألف مجلد جاء فهرسها في أربعة وأربعين مجلداً ولطالما أجزل ملوك الاندلس الصلات لبعض مؤلفي الشرق والانلس حتى يذكروا في مقدمتها أنهم ألفوها برسم خزانهم، ومن المؤلفين من كانوا يرضون بذلك أو منهم من لا يرضون به يقصدون أن يكون لمن يستفيد منه. وكان للعلماء والمؤرخين والشعراء والادباء في الاندلس مجامع علمية وأدبية أشبه بالجامع أو الأكلاد عيمات في هذا العصر وذلك لنشر العلم والمعارف ومفاوضة الحكمة بينهم فنتج من اجتماعهم فوائد مهمة للعلم والمدنية وكان المظفر بن الافلس صاحب بطليموس من أعلم الملوك بالادب وله التصنيف المترجم بالتذكرة والمشتهر بالكتاب المظفرى في خمسين مجلداً في الفنون والعلوم واستأدب لبنيه أبا عبد الله ابن يونس وكان يحضره وأبا الحزم بن علي وأمثالها للذاكرة والمباحثة فيفيد ويستفيد وكان لأبي علي أمير الاندلس في دولة هشام المؤيد مجلس معروف في الاسبوع يجتمع فيه أهل العلوم للكلام فيها بحضرته وقد أنشأ الحكم مجمعاً وقلبه غيره من أمراء الاندلس فأنشأوا مجامع لهم وأنشأ أحد بن سعيد النصرى مجمعاً في طليطلة فكان يجتمع عنده أربعمون علماً من طليطلة وما جاورها ثلاثة أشهر في السنة، يقصدون اجتماعهم في ردهة^(١) فرشت أحسن فرش يبدعون عليهم قراءة آيات من الكتاب العزيز ثم يتناكرون في تفسير ما قرأوا يأخذهم الاستطراد الى البحث في فنون شتى في العلم والحكمة اه وقال ابن حزم عدد الفهرسات التي فيها أسماء بعض الكتب اربع وأربعمون فهرسة كل فهرسة ست وعشرون ورقة ليس فيها الا أسماء الدواوين وأما غير الدواوين من سائر فنون العلوم فشيء كثير قيل ان كتبه كانت أر بعائة ألف مجلد قلما يوجد كتاب منها إلا وله فيه قراءة وفظم ومكتوب على هوامشه خطه. ولما ألف أبو الفرج الاصبهاني كتابه الاغانى بشت للحكم نسخة فاجازه بألف دينار وقد تقدم في ترجمة المصطفى وابن المكي أن الحكم هذا كلفها بتأليف الاستيملاب ألفاه وأجازها على ذلك جائزة سنية وكانت مدة ولايته ستة عشر سنة وبويع لابنه هشام المؤيد وعمره تسع سنين واستوزر محمد بن أبي علي الملقب بالنصور المعافى ومعارف بطن من حير وبشر هذا الوزير تهدير الملك بنفسه وكان ذا عقل ورأى وشجاعة وكرم وبصيرة للحروب ودين متين وكان ظلاماً متفتناً وله غير ذلك من الصفات الحميدة وسيرته مشهورة في التواريخ ومفردة بالتأليف واستمر على سيرته سبعا وعشرين سنة وذكر في نفع الطيب كثيراً من غزواته وأخباره في الكرم والعفو والحلم وحسن الخلق ثم قال وأخبار النصور تشمل مجلدات وتوفى

(١) قوله ردهة الردهة النقرة في الجبل أو في الصخر يجتمع فيها ماء السماء والبيت الذي لا أعظم منه وأوسع محل في البيت

في صفر سنة ٣٩٢ قدام بامر الوزارة بعنه ابنه فولا عبد الملك فجري على سنن أبيه في السياسة والغزو وكانت أيامه أعيادا دامت سبع سنين ثم قلم بالامر بعنه الابن الآخر عبد الرحمن وجري على سنن أبيه وأخيه في الحجري على الخليفة هشام والاستبداد عليه ثم طلب من هشام أن يجعله ولي عهده فاجابه لذلك لتغلب عليه وأحضر لذلك أرباب الشورى وأهل الحل والعقد وكتب عهده بذلك ثم سعى كثير من الامويين وغيرهم في قضه وأثاروا لذلك فتنة الى أن قتلوا عبد الرحمن المذكور سنة ٣٩٩ ثم خلعوا الخليفة هشاما وبايعوا غيره ثم أعيد هشام ثم قد سنة ٤٠٣ و ثارت بسبب ذلك فتن كثيرة يطول ذكرها آل الامر فيها الى زوال ملكهم وافتراق كلمتهم وكل يوم يخلعون خليفة ويبايعون آخر الى أن انقضت الدولة الاموية من الارض سنة ٤٢٨ وانتزعت الخلافة بالمر ب وقام الطوائف بعد انقراض الخلافة متغلبين في كل ناحية ملك مستقل وتغلب بعضهم على بعض ولا حاجة بنا الى ذكر أمماتهم ومن أشهرهم بنو عباد ملوك أشبيلية الذين منهم المتمدن بن عباد وعند ذلك استغفل أمر النصراني بالاندلس و جرت بعد ذلك أمور ستقف على بعضها ان شاء الله وهي مبسطة في فصح الطيب وغيره . قال ولي الدين بن خلدون ان دولة بني أمية بالاندلس لما فسدت عصبيتها من العرب استولى ملوك الطوائف على أمورها واقتسموا خطتها وتنافسوا وتوزعوا بممالك الدولة كل واحد منهم على مكان في ولايته و شتم بأفقه و بلغهم شأن ملك المجمع من الدولة العباسية فغلبوا بالقباب الملك ولبسوا شارته لاستيلاء الترف عليهم ولذلك يشير ابن رشيقي في قوله:

عما يزهدني في أرض أندلس أمماء متمصم فيها ومتمصم
ألقاب سلطنة في غير مملكة كلهم يحكي انتفاخ صورة الاسد

تذييله

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الأمراء ابن أبي زيد والقاسبي والخشني وابن التبان وابن مسرور ومسر والجبلياني وعمر زبن خلف

الطبقة التاسعة

لما توفي باديس بويع لابنه المزم بالمهدية وعمره ثمانى حجج وذلك في ذى الحجة سنة ٤٠٦ . وياشرت جدته أمور الدولة الى أن توفيت وسند كخبرها في الخاتمة . والمزم هذا هو واسطة عقد ملوك بني زيري توفرت في أيامه أسباب المزم والثروة والعمران وكان حسن السيرة محمود الآثار أديباً مجتنباً سفك الذماء الا في حق . حديد القهن . له معرفة بكثير من الصنائع

وله شعر جيد محبوباً للعلماء معظماً لأرباب الفضائل حتى قصدته الشراء من الأتراك على بعد الدار
يحيى الجوايز السنية ويعطى المطاء الجزيل . ومن شعراء دولته ابن شرف وابن رشيق . هاداه
ملوك السودان والروم واستقامت أموره . وكانت إفريقية مذاهب الشيعة والصفرية والاباضية
والتكاوية والمعتزلة . وكانت بها من مذاهب أهل السنة منعب أي حنيفة للنعمان ومذهب مالك
فظهر له حل الناس على التمسك بمنعب مالك وقطع ماعداه حيناً لمادة اختلاف بالمذاهب واستمر
بذلك الحال إلى احتلال الماسكر العثمانية إفريقية وسنذكره في محله إن شاء الله . وفي أيامه
اشتدت شوكة زفانة وكانت له مهم حروب ثم إن الميز قطع الملاقى مع دولة بني عبيد بمصر ودعا
وخطب باسم دولة بني العباس . ولذلك أضمر بنو عبيد الشر والانتقام منه فوجها في سنة ٤٤١
قبائل من عرب الصعيد كبنى حلال وبنى سليم وغيرهم معروفين بالطيش وشدة البطش للثغنى
من الميز وإفريقية وانتشروا كالجراد ودخلوا إفريقية وغنوا فيها بالبلى والفساد وأذاقوا أهلها
لباس الجوع والخوف بما لم يهد . قال ابن خلدون : وصارت خراباً كلها بعد أن كانت ما بين
السودان والبحر الرومى كلها عراً تشهد بذلك آثار العمران فيه من المعالم وتماثيل البناء
وشواهد القرى والمدائن . وقال البكري : كان بالقيروان ثمانية وأربعون حماماً وأحصى ما ذبح
بالقيروان في بعض أيام عاشوراء خمسة فانتفى تسعة وخمسين رأساً من البقر وجبابة سواحل
القيروان سوسة والمهديّة وصفاقس وتونس لبيت المال خاصة غير المخل والخرج الذى لغير
بيت المال ثمانون ألف مثقال من الذهب . وفي سنة ٤٥٢ سببت القيروان وأخلت ولم يبق فيها
الا ضغفاء أهلها . انتهى . وقال ابن عذارى : كانت القيروان من أعظم مدن المغرب طرا
وأكثرها بشراً وأيسرها أموالاً وأوسعها أحوالاً وكان الثالب على أهلها التمسك بالخير والتخلى
عن الشبهات واجتناب المحرمات إلى أن توالى الجوائح عليها بدخول العرب لها على ما يأتى
ذكره فلم يبق فيها الا أطلال دارسة وآثار طامسة ، وقال : تولى الميز وهو ابن سبع أو ثمان
سنين وتربى في حجر وزيره أبى الحسن بن أبى الرجال وكان عالماً ورعاً زاهداً وكانت إفريقية
أكثرها على منعب الشيعة وخلاف السنة والجماعة فغرض ابن أبى الرجال الميز وأدبه وأدله على
مذهب مالك وعلى السنة والجماعة والشيعة لا يعلمون ذلك ولا أهل القيروان فخرج الميز في بعض
الأعياد إلى المصلى وهو في زيفته وحشوده وهو غلام فكبا به فوسه قتال عند ذلك أبو بكر
وعمر فسمعت الشيعة التى كانت بمسكره قبلادروا إليه ليقتلوه فجاءه عبيده ورجاله ومن كان
يكنم السنة من أهل القيروان ووضعوا السيف في الشيعة . قال أبو الصلت : فصالح بهم في ذلك
الوقت صالح الموت فقتلوا في سائر بلاد إفريقية ولم يزل الميز يعمل فكره في قطع دعوتهم وفي
سنة ٤٤٠ قطع الميز الخطبة لصاحب مصر . قال ابن شرف : أمر الميز بأن يدعى على منابر
إفريقية للعباس بن عبد المطلب وتقطع دعوة العبيديين وأمر بلعنهم في الخطب وسهم بأشنع

السب وأمر بتبديل السكة على أسماء بنى عبيد فنقش الوجه الواحد : « ومن يقيم غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » وفي الوجه الآخر : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وأمر بسبك ما كان عنده من الدنانير التي عليها أسماء بنى عبيد وكانت أموالاً عظيمة ثم بثت في الناس من قطع سكتهم وزوال أمماتهم من جميع الدنانير والدرهم وغيرها وتم الأمر بذلك سنة ٤٤١ ولما أكل الأمر إلى التصريح بلمنة بنى عبيد على المناير وأمر المعز بقتل أشياعهم أياح بنو عبيد للعرب بمجاز النيل وكان قبل ذلك ممنوعاً لا يجوز له أحد من العرب ثم أمر لكل جائز منهم بدينار فجاز منهم خلق عظيم من غير أن يأمرهم بشيء لئلا يمتحنون لوصية فجازوا أفواجا ووصلوا إفريقية وكان وصولهم الداعية العظمى والمصيبة الكبرى وبعد حروب وأحوال في أخبار طوال فر المعز بما خف إلى المهدي . انتهى ابن عسار . وقال ابن خلدون : أن ملوك صنهاجة فسعت طباعهم أواسط المائة الخامسة واستمرت لهم الدولة متقلصة الظل بالمهدي حتى تأذن الله بأقراضهم وجاء الموحدون بقوة قوية من المصامدة فحرقوا آثارهم انتهى وفي المعجب كانت القيروان دار ملك المسلمين بإفريقية منذ الفتح لم يزل الخلفاء من بنى أمية وبنى العباس يولون عليهم الأمراء من قبلهم إلى أن اضطرب أمر بنى العباس واستبدت الاغالبية بملك إفريقية بعض الاستبداد فأنفقوا القيروان دار ملكهم فلم يزلوا بها إلى أن أخرجهم عنها بنو عبيد وملوكها ثم ولوا عليها حين ارتحلوا زيري بن مناد الصنهاجي فلم يزل زيري وبنوه ملوكا عليها إلى أن كان آخرهم تميم بن المعز فأنهيتها الأعراب وخربتها وكانت منذ الفتح إلى أن خربت دار العلم بالمغرب إليها ينسب أكابر علمائه وبها كانت رحلة أهلها في طلب العلم وقد ألف الناس في أخبار القيروان ومنافعه وذكر علمائه ومن كان به من الزهاد والصالحين والفضلاء المتبتلين كتباً مشهورة ككتاب أبي محمد بن عبيد وكتاب ابن زيادة الله الطنجي فلما استولى عليها الخراب تفرق أهلها في كل ناحية كصغر وصقلية والاندلس ومنهم طائفة عظيمة قصدت المغرب ونزلوا مدينة طس اه باختصار . وفيه كانت التجارة متصلة من مدينة الاسكندرية إلى مدينة القيروان ثمشى فيها القوافل ليلاً ونهاراً وكان فيما بين الاسكندرية وطرابلس الغرب حصون متقاربة جداً فإذا ظهر في البحر عدو نوّر كل حصن للحصن الذي يليه وأصل التنوير فينتحى خبر العدو من طرابلس إلى الاسكندرية والمكس في ثلاث ساعات أو أربع من الليل فيأخذ الناس أمتعتهم ويحفرون عدوم ولم يزل هذا معروفاً إلى أن خربت الأعراب تلك الحصون وقتت عنها أهلها ألهم خلى بنو عبيد بينهم وبين المعز الصنهاجي وقطع الدعاء لهم على المناير ودعا لبنى العباس . اه . معجب والحاصل أن مقدار ما وصلت إليه القيروان في أوائل ملوك بنى زيري ومن قبلهم فوق ما يذكر من الحضارة والمدن والبهجة وال عمران والاستبحار في العلوم

والصنائع والتجارة والفلاحة وكثرة الادباء والشعراء والاطباء والمهندسين فما بالك بغيرهم من الفقهاء والمحدثين من علماء الدين ثم كانت على القيروان الطامة الكبرى التي صيرتها خراباً بهؤلاء الاعراب وانحدرت في تيار الانحطاط السريع وانتقل كرسى ملكها البديع الى المهديّة وتقلص ظل الدولة الصنهاجية المؤذن بالفناء والملك لله الواحد القهار الذي لا يزول ملكه ولا يفنى وصارت مسرح الفتن ومسرح الاحن خالية عن السكان فضلاً على العلماء وآخر علمائها على هذا العهد السيوري والتونسي. ولهاته الاسباب خرج غالب من في البلد ومنهم العزيز ونجما بنفسه للمهديّة بعد مشاق وعاملها يومئذ ابنه نعيم ففلقاه بالميرة والتكريم وبقي بها الى أن توفي سنة ٤٥٤هـ ودفن برباط المستبروف في معالم الايمان لم يبق بالقيروان بعد المائة الخامسة من له اعتناء بالتاريخ وغيره لتخريبها على يد المفسدين الاعراب وبقيت على ذلك الى ظهور دولة الموحدين انتهى . قلت ورغما عما حل بها من النوائب فلم يزل بها من المشاهد والمعلم الاسلامية الخالصة الى هذا العهد مما لا يوجد بغيرها من بقية مدن أفريقيا كجامع سيدنا عقبة العتيق ومنبره البديع للشكل والصنع الوثيق وهذه الماهد اكدت شهرة مطبقة بالعالم الارو بلاوى وبعد الصيت وجيل الذكرو في العالم الاسلامي ولم تجد شيئاً يبقى خالداً الا الذي ذكره حسنّاً كن أو قبيحاً

فلا شيء يدوم فكُن حديثاً جميل الذكركر فلانفيا حديث
في روح المعاني عند قوله جل ذكره « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون » : الآية
تدل على أن الانسان يرغب في الثناء الحسن والذكر الجليل إذ لو لم يكن مرغوباً فيه ما امتن الله به على رسوله ﷺ والذكر مقام الحياة ولذا قيل ذكر الفتي عمره الثاني قال ابن دريد :
وأما المرء حديث بعينه فكُن حديثاً حسناً لمن وهى
ويحكى أن الطاغية هلاكاً سأل أصحابه من الملك فقالوا له أنت الذي دوخت البلاد
وملكت الارض وأطاعتك الملوك وكان المؤذن إذا ذاك يؤذن فقال الملك هو الذي له أزيد
من ستمائة سنة قد مات وهو يذكر على المآذن في كل يوم ولية خمس مرات يريد محمداً ﷺ

تنبيه

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الاصمراء البرادعي وابن الضابط والبيدي وأبو عمران
الغاسي وأبو بكر بن عبد الرحمن والتونسي وابن يوسف وابن المطار

الطبقة العاشرة

لما توفى المزمع بريم لابنه ابني يحيى تميم واشتغل بما بقي من المملكة وضبطه أحسن ضبط وكان شاعراً وشعره رائق مدون وأبو علي بن رشيق كان من تدمائه وله فيه قصائد طنانة وكان أعلم بني مناد وأعظم عن الأمور العظام وكان حسن السيرة محمود الآثار محباً للعلماء ممظلاً لارهاب الفضائل حتى قصدته الشعراء من الأتلق على بعد الدار كابن السراج السيوري وفطرائه يميز الجوائز ويمطي المعطاء الوافر فضائله كثيرة وله أخبار ووقائع عجيبة مع الناصر بن وفي أيامه توالى على سوسة أمراء من العرب وملوكها حين استولوا على البلاد وانزعوا منها يد صنهاجة واستقرت أخيراً تحت ملك جيلاه بن كامل بن مرحان بن أبي العيس البعيد الصيت المشتهر بالجلود ومن يده أخذها النصارى حين أخذوا المهديّة من يد الحسن الآتي ذكره واستولوا على بلاد الساحل ولما وصل عبد المؤمن استنقذها من يد النصارى وسأنى على شرح ذلك قريباً وللشعراء في مدح جبارة قصائد طنانة منها قصيدة للتراب السوسى في رحلة التيجاني قد أوم أعراب زماننا بأشادها وكثرة ترادها ولاجل ذلك ذكرناها بكلمها وإن كان فيها بعض طول لأن الحسن غير معمول وهي نحو المائة والعشرين بيتاً، أولها :

سلم على ذى سلم مضى الهوى المستغنى
وقف بها مسائل عن ساكن وانجيم
واستطر العين بها صوب صومع ودم

وفي أيام تميم هذا استولى العدو على صقلية سنة ٤٨٤ ثم استولى على المهديّة ثم خرج منها بعد عقد صلح وبقي على ذلك الحال وأموره معتلة الى أن توفى سنة ٥٠٩ بالمهديّة وقتل لرباط المستير (واعلم) انه قد علم مما تقدم في مواضع على وجه الاستطراد فتح صقلية وذكر بعض المآثر الحسنة التي خلدها الاسلام بها وزيادة على ما تقدم ذكره نذكر لك هنا بعض أخبارها على نسق باختصار كثير مما هو مبسوط في التواريخ فنقول ان أول من غزا صقلية معاوية بن حبيب ولم تزل تفرى الى أيام زيادة الله إبراهيم بن الأغلب وفيها حصل الاستيلاء على جانب عظيم منها وصارت مملكة تابعة للوكر افرقية وتنازع الغزو اليها والى غيرها بعد ذلك حتى اتسع نطاق المملكة وأمرؤها عمال للوكر افرقية يتولون الامارة بعدهم واستمرت على ذلك المنوال أميراً بعد أمير ولا حاجة لذكر أسمائهم لانه يؤدى الى التطويل وفي سنة ٣٣٦ صار الوالى عليها الحسن بن علي بن أبي الحسين ثم صارت ميراثاً في عقبه الى أن تفرقت صقلية الى ممالك وصارت كل مملكة بيد ملك متقلب عابها مستبد لا يسأل عن غيره فصار الفرنج ينتزعون تلك الممالك منهم مملكة بعد مملكة حتى كان استخلاص العدو لها تماماً سنة ٤٨٤ بعد أن بقيت

ييد المسلمين مائتين ونينا وسبعين سنة والتي قلبت عليه الملك رجار وكان عديم النظر في أبناء
جلسه صاحب حزم ودهاء وسياسة ولما تم تملك عقلية تنابت غارتهم على افريقية فلسكو الجزائر
ومالطة وجر به وطرابلس وقابس وسوسة وصفاقس والمهدية وكانت هاته الوقائع متتابة في سنتين
وكان انتهاءها سنة ٥٤٣ كما ستعلم مما أتى ذكره. وصقلية في أيام الاسلام رحل اليها الكثير من
وجوه الناس قضاة وقهاء ومحدثين وغيرهم من الخاصة فضلا عن العامة لرخاء أسماؤها وأمن
سبلها وعدل سلطانها وظهر منها الكثير من فحول العلماء والفقهاء والمحدثين والشعراء ترجعنا
لبعضهم في المقصد والحاصل انها في مدتهم بلغت غاية في الحضارة وعلو الشأن وتبحر العمران وبها
كثير من المساجد وقد وصف ابن جبير في رحلته بعض منها وما شاهده من حلما وحال المسلمين
بها بعد احتلال الصولها حلة تبكي العيون دما وتذيب القلوب ألما (قلت) وفي هذا العهد لم
يبق بها أثر الاسلام وعلت مساجدها كنائس وصوامعها مضارب فنواقيس

تلمية

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الامراء السيوري وعبد الحق الصقلي والشراطمي
واللخمي وعبد الحميد الصائغ

الطبقة الحادية عشر

لما توفي تميم بن المعز بوع لانيه بجي وكان ذا رياسة وسياسة قمع الثوار ومهد النواحي وغزا
باسطوله الروم حتى وقع صلح على شروطه وكان رحيا بالضعفاء مطالعا لكاتب السير وأخبار
الزمان عارفا بالنجوم والطلب وينظم الشعر الجيد ويميز عليه ومن شعرائه وجلسائه العلامة
الأديب المؤرخ الاروب أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الآتي ذكره في الخاتمة وكان له شعر
رائق ونثر فائق وما أتى خبره وخبر بعض ملوك صنهاجة في الخاتمة. وفي أيام هذا الامير دخل محمد
ابن تومرت مؤسس الدولة الموحدية المهدية وأظهر تغيير المنكر ودرس علم التوحيد وكان أوحد
عصره فيه ثم رحل للمستبصر ثم بجاية وبمنه تغيير المنكر. قال ابن خلكان وقيل كان دخوله
المهدية في ايام تميم وفي المؤنس كان دخوله المهدية في أيام أبي الحسن علي وتقدم بعض خبره بما
يفيد انه دخل المهدية مرتين حين ذهب للشرق وحين رجع منه انظر ترجمة أبي بكر بن العربي
في الطبقة الحادية عشر من المقصد وتوفي الامير بجي في ذي الحجة سنة ٥٠٩ وخلف من البنين
ثلاثين ومن البنات عشرين ودفن بقصره على ماجرت به العادة ثم نقل للمستبصر

ولاية ابنه أبي الحسن علي بن بجي * ثم له الامر بعد أبيه بإتفاق من جنده واستقام أمره
وكان جوادا مفضالا لا يميل للراحة وكان من الأدكيا محبا للعلم والعلماء. ولقاضي أبي بكر اليابري

مصنفان في الاصول والفقه على مذهب مالك رد فيها على ابن حزم أحدهما المختل والآخر سيف الاسلام في مذهب مالك الامام ألفه بسم الامير أبي الحسن المذكور في المهدي سنة ٥١٣ ورحل لمكة وبها توفي . رحل اليه الزنجرى من خوارزم للأخذ عنه وقسم لمكة وأخذ عنه وترجة هذا العالم تقدمت في الطبقة الحادية عشر من المقصد . ولأبي الصلت المذكور منزلة جليلة عند هذا الامير وتواتر بين هذا الامير والاعراب قن وحاله معهم مثل حل أبيه وجده وكبرت بينه وبين صاحب صفلية الوحشة وتوفى سنة ٥٩٥ بالمهدي ونقل للمفسر

ولاية ابنه الحسن ثم له الامر يوم وفاة والده وعمره اثنا عشر عاماً وهو آخر ملوك هاته الدولة ، وكانوا كلهم أهل نجدة وشجاعة واحسان ومعروف . وكان فصيحاً عاقلاً حازماً لا يترحم لحظاظ الامور ولا يتضعض لنوائب الدهور شجاع القلب كريم النفس ينظم الشعر وفي سنة ٥١٧ قصد صاحب صفلية المهدي في أسطول عظيم وجنود جرارة ولما وصل المهدي هاج البحر على هذا الاسطول فرمى أ كثره والحق الضرر بالباقي قتل المسلمون الكثير من رجاله وغنموا غنائم كثيرة واقعد عقب ذلك صلح واستولى الطاغية على جربة وصفاقس وقرقنه وطرابلس . وفي سنة ٥٤٣ خرج بأسطول عظيم ودم به المهدي على حين غفلة من أهلها ففرج الحسن منها بما خف وغيا الناس من بلاء هذا الطاغية ما لم يكن له حساب ، ولما دخل المهدي وجدها خالية فاستولى عليها من غير تعب وقتل واستولى على ذخائر الحسن بؤمن الناس وعمرها أحسن عمران ثم استولى على سوسة وصفاقس ودانت له البلاد ، وأما الحسن فانه بعد خبر طويل وصل للخليفة عبد المؤمن بن علي مستجيراً به فأكرمه وأحسن منزله ، وأجاب مطالبه واستمد ثلاث سنين وتوجه لها بنفسه في صفر سنة ٥٥٤ ، وبين يديه الحسن المذكور بعسكره الجرار وجيشه المرمم يقال انه لما وصل باجة عرض العساكر فكانت الفرسان أزيد من مائة ألف والرجال لا تحصى وهي تمر بالطريق الضيقة في المزارع فلا يضرها شيء وهذه الحملة تمتد أميالاً وكلهم يصلون الحس بإمام واحد وتكبرية واحدة ولا يتخاف أحد منهم عن الصلاة لانه كان يقتل من يتأخر منهم وكانت مقدمة هذا الجيش اثنا عشر ألف مقاتل قد كفوا بجفر الأكبر واستخراج المياه وتعميد الطريق أو تهيئة ذلك للجيش ولولا هذا التدبير لم يقدر على هاته الاسفار البعيدة بهاته الجيوش العظيمة فنازل تونس وأخضعها صلحاً وكانت بيد أحمد بن خوسان واستخلف على تونس أبي محمد عبد السلام الكوفي ورتب معه أشياء من الموحدين ثم رحل للمهدي والاسطول بمحاذاة في البحر فوصل اليها منتصب رجب وكان بالمهدي ملوك الفرنج وأبطال الفرسان فحاصرها بما انضاف اليه من أهل البلاد بما يخرج عن الاحصاء وفي مدة الحصار فتح طرابلس ونفوسة وفلس وثقور افريقية وما والاها وأطم في حصارها سنة أشهر الى أن فتحها بكرة عاشوراء سنة ٥٥٥ ولذا يقال لها سنة الاخلاص

ودانت له البلاد بالطاعة واستخلف عليها أبا عبد الله محمد الكوفي وجعل معه الحسن وأمره أن يقتدى برأيه وأقطع الحسن جانباً منها وأرحل وليث أفرقية في أمن ودعة واطمئنان بقية أيامه وصدراً من أيام بنيه ومسح للشراء على هذا الفتح منهم أبو محمد عبد الله بن أبي العباس التيفاشي بقصيدة أولها :

ما هنّ عطفيه بين البيض والاسل مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي

ولما أنشدنا بين يديه أشار إليه أن يقتصر على هذا البيت ولا يتم قراءة القصيدة وأمره بألف دينار وقيل لم لم تسمع تمام القصيدة ؟ فقال وما عساه أن يقول بمد هذا البيت أي لا يأتي بمدح منها وأخذ يمجزه كل يوم ألف دينار على قراءة هذا البيت إلى أن بلغت أربعين ألفاً وكان عبد المؤمن هذا عقلاً حازماً شديد الرأي حسن السياسة كثير البذل للأموال إلا أنه كان سفاكاً للدماء على الذنب الصغير وكان يظلم أمر الدين ويلزم للناس في كل بلاده بالصلاة وكان الغالب على مجلسه أهل العلم والدين وكانت له معرفة بالشعر والأدب يحكى عنه أنه مرّ ببعض طرق مراکش ومعه وزيره أبو جعفر بن عطية فأطلت من شباك جلوية بأربعة الجال

فقال عبد المؤمن : قدت فؤادي من الشباك إذ نظرت

فقال ابن عطية : حوراء تنو إلى العشق بالفضل

فقال عبد المؤمن : كأنما لحظها في قلب طشقها

فقال ابن عطية : سيف التويد عبد المؤمن بن علي

وتوفي عبد المؤمن سنة ٨٥٨ وعمره ثمان وستون سنة ومدة ملكه ثلاث وثلاثون سنة وهو أول ملوك هاته الدولة ومدتها مع مهديهم مائة واثنان وخمسون سنة وكانت من أعظم الدول الإسلامية وكانوا يدعون على المنابر إلى مهديهم محمد بن تومرت ويضربون اسمه على السكة ومن أصحاب ابن تومرت عمر بن يحيى المقتاني صار يمد المهدى من وزراء عبد المؤمن وأعطى ابنو عبد المؤمن أولاد عمر المذكور ولاية تونس فكانوا يسمون بالخفصيين وسنقص عليك خبرهم وابن تومرت هذا مضى لنا ذكره في ترجمة أبي بكر بن العربي قال بعض العلماء أنه أراد ببقائه اظهار الحق فاجتهد وأخطأ وقال بعضهم أنه كان على الأمة شراً من الحجاج ويزيد وأخباره طويلة القليل المذكورة في التواريخ أما الأمير حسن الصنهاجي المذكور فانه أقام بالمهدية إلى أن توفي عبد المؤمن وتولى بعده ابنه يوسف المتوفى سنة ٥٨٥ فاستقدم الحسن إلى المغرب ومات بالطريق وهو آخر ملوك صنهاجة وبه انقطعت كواكب سعودهم وأجلت عن منازلهم الشمس والاقمار والملك لله الواحد القهار وهذه الدنيا لا يدوم نعيمها ولا يئأس سقمها وهذا جرت عادة الله في خلقه إنما الدهر دول بعد دول لا يسأل عما يفعل وهم يسألون كما جرت عادته في ميوت

أهل الفضل والترف والملوك وغيرهم^(١) إذا تطاول عليها الزمان واعتمد الإبناء على ما بقى الآباء

(١) قوله كما جرت عادة الله في بيوت أهل الفضل الخ في كتاب الفراسة للإمام نضر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٥٦ مائه : الباب الرابع في مقتضيات مائر الأحوال فتقول أما أرباب النسب الشريف قائم راعيون جيداً في الكرامة ويشبهون بأوائلهم ومن القضايا الغالبة على الأوهام أن كل ما قدم فهو أكل وأتم فلهذا السبب يكون التكبر والترفع والاستطالة والتمني على الناس غالباً عليهم وجههم لهذه الأحوال والتشبه بأسلافهم في مكارم الأخلاق قد يدعوم للمعلل إلا أن هذه المعاني إنما تبقى إذا كانت آثار أوائلهم باقية ثم اتهم يتمطلون عن تلك الآثار الفاضلة في آخر الأمر وذلك لأنهم بسبب ذلك الترف والترفع لا يتحلون متابعي التعليم وطلب الأدب ولا يرغبون أيضاً في تعلم الحرف والصناعات النافعة في إصلاح مهات المعيشة فلهذا السبب يبقون في الآخرة مماتية^(١) مخاذيل عاجزين محتاجين . أما أخلاق الاغنياء فأمرور (الأول) أن من عاداتهم التسلط على الناس والاستخفاف بهم ويعتقدون في أنفسهم كونهم فائزين بكل الخيرات لأنهم لما ملكوا المال الذي هو سبب القدرة على تحصيل المراتب فكأنهم ملكوا كل الأشياء ولما اعتقدوا في أنفسهم حصول هذا الكمال لاجرم اتهم كانوا محبين للثناء الجليل راعبين فيه (الثاني) أنهم يحكمون على كل من سوام كونهم حاسدين لهم لأنهم لما اعتقدوا في أنفسهم الكمال والكمال محسود لزم أن يعتقدوا في أنفسهم كونهم محسودين ولهذا جاء في أمثال العرب « كل ذي نعمة محسود » . (الثالث) أن الذين كانوا أغنياء في قديم الزمان هم أكثر نبالة وحققاً ومجاهدة من الذين صاروا أغنياء ولهذا قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : « عليكم يبطون شيعت ثم جاءت وإياكم ويطوناً جاءت ثم شيعت فإن آثار القوم باقية فيها » والسبب فيه أن بسبب الفقر المتقدم يشتد حرصهم على امتلاك المال والشح به عند وجدائه فتنظم آثار القوم (الرابع) أن الاغنياء يكونون في الأكثر مجاهرين بالظلم لاعتقادهم أن أموالهم تصونهم عن قدرة الغير على قهرهم ومنهم (الخامس) أن المال سبب القوة فإن كانت النفس خيرة في أصل الجوهر صارت كثرة المال سبباً لمزيد القوة في الخيرات وإن كانت النفس شريرة في أصل الجوهر صار المال سبباً لمزيد القوة في الشرور . ولما كانت الشهوة والاخلاق الذميمة أغلب على الإنسان منها على الذكور لاجرم جعل الله نصيبهم في الميراث أقل من نصيب الذكور قليلاً للفسدة وأما أصحاب السیادات الاتفاقية وهم المجددون فمن أخلاقهم الاستمتاع بالذات وقلة المبالاة ويكونون محبين لله تعالى واتحين به مولين على التوكل لأنهم اعتادوا الاتضاع بالجد دون الكد . اهـ

ولم يحصلوا على شرف من قبلهم فلا يلبث فيهم الاشتغال بالتزود ونضارة العيش أن يهدم معالم
التي بناها آباؤهم وغفلوا عن تجديدنها والنود عنها
(واعلم) ان صهاجة قبيلة من قبائل البربر والمصامدة قبيلة من قبائل البربر أيضاً ومنها
عبد المؤمن بن علي . واختلف النسابون والمؤرخون في نسب البربر اختلافاً كثيراً وتقدم
الكلام على ذلك

تقديمه

قد علمت ان العلم انقطع من القيروان بانقطاع العلماء منها وانتقال كرسى المملكة منها الى
المهدية وظهر بها فحول من العلماء والادباء منهم ابن النحوى والامام المازرى وأبو الصلت أمة
ابن عبد العزيز وابن بشر وأبو محمد التيفاشي

الطبقة الثانية عشر

قد علمت ان افريقية آل أمرها الى الخليفة عبد المؤمن بن علي باني دولة الموحدين على يد
المهدي محمد بن تومرت ومن القائمين بدعوة هذا المهدي أبو حفص عمر بن يحيى الهنتائي يرجع
نسبه الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وله القدم الراسخة في دولة عبد المؤمن والمواقف
الشهيرة والمقامات الجليلة وتوفي سنة ٥٧٥ هـ ولما آلت الخلافة الى يعقوب المنصور بن يوسف
ابن عبد المؤمن المتوفى سنة ٥٩٥ هـ استوزر أبا محمد عبد الواحد ابن الشيخ أبي حفص المذكور
وابنه الآخر أبو سعيد ولاء افريقية فدخلها واشتغل بتونس واستعمل أخاه أبا علي على المهدية
ولم يتم له أمر وفي خلال تلك المدة وصل أبو زيد بن أبي حفص بن عبد المؤمن افريقية والياً
عليها بدل أبي سعيد وخرجت في تلك المدة المهدية وسائر الجهات القبلية عن أبي زيد المذكور
واستولى عليها يحيى بن اسحاق الميوق من بني غانية ثم استولى على تونس وقبض على أبي زيد
المذكور في ربيع الأول من أول علم من المائة السابعة ولما آل أمر الخلافة لناصر بن المنصور
المذكور بوفاة والده وبلغه ما حل بافريقية توجه لها في عسكره واستصحب وزيره أبا محمد
المذكور ودخل تونس ووجه وزيره المذكور للمهدية فافتكها وغيرها من ابن غانية سنة ٦٠٢
في أخبار طوال ودانت له البلاد ثم رجع الناصر لحل خلافته واستخلف على افريقية وزيره
المذكور وكانت وفاة الناصر سنة ٦١٠ وتولى بعده ابنه المنتصر يوسف المتوفى سنة ٦٢٠

تقديمه

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الامراء ابن الحداد وأبو الحسن السومى وابن عوانة

الطبعة الثالثة عشر

تقدم ان الناصر استخلف على افريقية وزيره أبا محمد عبد الواحد ابن الشيخ أبي حفص
المنتاني وهتاتة من قبائل المصامدة وهم القاتمون بدعوة المهدي والسابقون لها وكان قبوله
الاستخلاف بعد تمنع وشروط شرطها عليه وفي له بها للناصر وذلك في شوال سنة ٦٥٣ وكان
علماً ذكياً شجاعاً عاقلاً ومما يدل على ذكائه هو انه دخل عليه يوماً أبو محمد عبد السلام البريجيني
وكان تحت جفوة منه فقال له كيف حالك يا فقيه فقال في عبادة فقال له الامير عبد الواحد
تعوضا ان شاء الله بالشكر وأراد البريجيني بقوله في عبادة قول رسول الله ﷺ «انتظار
الفرج بالصبر عبادة» وله حروب طالت لم تهزم فيها له راية ولم يزل على ولايته في جلالة الى أن
توفي في تونس فاتحة سنة ٦١٨ وتقدم للولاية ولله أبو زيد عبد الرحمن ثم قدم المنتصر عمه
ادريس والياً على افريقية ومعه ابنه أبو زيد عبد الرحمن وله مع ابن غانية حروب وتوفي سنة
٦٢٥ وقام مقامه أبو زيد المذكور ولم يحسن السيرة ولما تولى الخلافة عبدالله العادل ابن المنصور
عزله وولى أبا محمد عبد الله بن عبد الواحد الحفصي على افريقية فدخلها في شعبان من السنة
ومعه أخواه أبو زكرياء وأبو إبراهيم ولم يزل حميد الحال الى ان ثار عليه أخوه أبو زكرياء المذكور
ووقعت بينهما حروب آلت باستيلاء أبي زكرياء على افريقية واستقلاله بها وذلك سنة ٦٢٥
ومهد دولة نفيسة لآل أبي حفص ورفع رايهم كما ستم واستقام له الامر بعد موت ابن غانية
واستولى على الجزائر وتلمسان وغيرها وخلق دولة بنى عبد المؤمن لاسباب ذكرها واقسع
نطاق سلطانه وواقعة يمة ملوك شرق الاندلس وغيرها واطاعة مسجلماسة وسبتة وطنجة ومكناسة
وخطب له بنو مرين وكان من العلماء العالمين والأمرء العادلين ختم على الشيخ الرعيني السوسى
المستصفي وغيره من الكتب العالية وناظر في النحو ابن عصفور وكان معدوداً من الادياب
الشعراء وله مآثر جيزة وهو القى بنى جامع القصة والمدرسة الشامية وجمع في خزانته من الكتب
سنة وثلاثين ألف مجلد وفي سنة ٦٤٧ هجرى للغرب ومات في طريقه ودفن ببوته ثم نقل الى
قسنطينة وترك من الاولاد أربعة محمد المنتصر وأبا اسحاق وأبا بكر وأبا حفص وفي هاته السنة
توفي السلطان الشهير الذي ذكره الجليل القدر صلاح الدين الايوبي (واعلم) انه لما تأسست الدولة
الحفصية انتقل سرير الملك لتونس بعد ان كفل بلهدية واستقام أمرها وبلغ ذكرها وتراجع
العمران بافريقية وتتابع وبلغت أوج العلاء وبسطة الملك وصارت دار علم تلقاه فحول عن
فحول وصارت تونس منبت عز تشد اليها الرحال من سائر الاقطار والامصار والفضل في ذلك
لابي زكرياء المذكور توه بذكره ولي الدين بن خلدون وغيره وقال سند تعليم العلم قد كاد
أن ينقطع من المغرب باخلال عرانه وتنقص الدولة فيه وما يحدث عن ذلك من قصص الصنائع

أو قدامها وذلك ان القهريوان وقرطبة كانتا حاضرتي المغرب والاندلس واستبحر عرانيهما وكان فيهما من العلوم والصنائع أسواق نافعة وبحور زاخرة ورسخ فيهما التعليم لامتناد عصورهما فلما خربنا انقطع التعليم من المغرب الا قليلا ثم تراجع . وفي كتاب القطة من شرح الابي على صحيح مسلم : لم يزل الشيوخ يحكون عن كثرة ما كان يتونس من الخير
حكى أنه بقي دينار ملقى بعاريق البطارين مدة لم يرفه أحد ثم بعد ذلك لم يوجد فقال الناس اليوم دخل بلدنا غريب وحين كانت قاعدة الموحدن مرا كش وكانت القضاة يأتون لتونس منها فاتفق أن قدم اليها قاض من مرا كش فجلس للحكم فبقى أياما لا يأتيه أحد من الخصوم فظن أن الناس لم يرضوا به ثم قدم اليه يوما خصيان من سوق الحجة فقال أحدهما للآخر أصلحك الله ان هذا شريكى وقد بلغ جبة من العرب وأنا لا أستحل درام العرب فصيلئذ علم القاضي أن عدم اتيان الخصوم اليه انما هو لتناصفهم واتباعهم الحق اه . وفي أيامه تقدم للقضاء أبو زيد عبد الرحمن بن نفيس ثم استعفى فتقدم عوضه أبو زيد عبد الرحمن التوزرى المعروف بابن الصانغ وفي أيامه سنة ٦٣٨ توفى الولي العالم أبو سعيد الباجي ابن خلف يدعى القيسى

فصل

قد علمت مما تقدم أن الدولة الاموية اقرضت سنة ٤٢٨ وقررت الاندلس الى ممالك ملوكها تعرف بملوك الطوائف وبذلك رجع أمر الاندلس للقهري ثم جدد الموحدون الرنوق الذى كان لها زمن الاموية فقد جدد كل من عبد المؤمن ويوسف ويعقوب بمجدها وحماها من العلوم والصنائع وعملوا بالشريعة الاسلامية وأسسوا مدارس علمة وأخرى للشبان وغروا بطائلام علماء الاسلام واشتهروا في زمنهم بالطب والفلسفة وقرض الشعر ابن رشد الحفيد وابن زهر وأنشأ الأمير يوسف بأشبيلية عمارات قلخرة وأوصل لها ميلاها غزيرة وبنى جلعما صرف عليه مصاريف طائلة وأنشأ في جميع جهات المملكة مستشفيات وتكايا وحفرا بآبارا بالصحرارى وخانات في الطرق للمسافرين وزاد في مرتبات القضاة والقهاء للاستعانة وملوك الاندلس صارت عمالا له ثم لما حصل ضعف لهاته الدولة اغتصم العدو الفرصة وصار يقطع كثيرا من المدن والمنازل والحصون ويستولى عليها حيث لم يوجد بالاندلس من الجيوش والرجال من يدافع العدو ويقاته ثم في سنة ٦٢٦ استولى على كورة ماردة وفي سنة ٦٢٧ على ميورة وفي سنة ٦٢٩ على جزيرة شقرة وفي سنة ٦٣٩ على قرطبة وعلى شرقى الاندلس شاطبة وغير هاسنة ٦٤٥ وفي السنة قبلها على طرطوشة وما يقبها من القلاع والحصون وفي السنة بعدها على أشبيلية

وبيان الوقائع في أخذها يطول الكلام بذكره وذلك مشتمل على ما متترح له الاكباد
وتسجيم له العمون ولما أخذت هذه المدائن انحاز المسلمون الى قطعة من شرقي الاندلس وأول
من قام بالامر في هاته الجهة من بني الاحمر محمد بن نصر وكان أبوه نصر في دولة عبد المؤمن
من أسراء الاجناد ومحمد بن نصر هذا يقال له محمد الشيخ وبويع له سنة ٦٢٩ وخطب لابن
زكرياء يحيى بن عبد الواحد الحفصى صاحب تونس ودخل مع ابن الاحمر في تلك البيعة أهل
فيان وشرش والطاغية في ذلك الوقت محاصر بلنسية وذلك سنة ٦٣٩ ثم أرسل ابن الاحمر
جماعة من أعيان أهل الاندلس منهم ابن عصفور وحبر قضاة ابن الاابر مستصرخين به
يريدون منه النجدة في قتال العدو وعقد أبو زكرياء لتلك البيعة يوماً مشهوداً وأشد حبر
قضاة المذكور القصيدة المشهورة التي أولها :

انجد بحيلك خيل الله أندلسا ان السبيل الى منجاتها درسا
وهب لهما من عزيز النصر ما نمتس فلم يزل منك عز النصر ملتصا

وهي طويلة بليغة مذكورة في فتح الطيب فاجلب أبو زكرياء بيمتهم ولبي دعوتهم وجيز
لم أساطيل فيها المال والرجال فلما وصلوا الاندلس وجدوا العدو ملك بلنسية ثم مرسية وهاته
الطامة الكبرى والمصيبة العظمى على الاندلس كانت عقب واقعة القباب الواقعة سنة ٦٥٩
ثم واقعة أنجية التي استشهد فيها شيخ الجماعة وخاتمة المحدثين مؤلف السيرة أبو الربيع الكلاعي
وصارت بعد هذه الهزائم والنوائب الى الانقسام والتنافس مع كثرة العتق والاضطراب
وانحاز المسلمون لفرنطة وجنوب الجزيرة وهاجر الكثير من الفضلاء والعلماء الى فاس
ومراكش وتونس وتلسان . في خلاصة تاريخ العرب ماملخصه فاق مسلمو الاندلس الفرنج
في العلوم والصنائع والاخلاق كبذل النفيس والكرم مع ما امتازوا به من معرفة قدرها وعزتها
حتى ذهب الكثير منهم الى قرطبة يستشيرون حكامها المشتهرين بالطب وكان المسلمون في
سائر الجهات منقادين لابن المائلة مجلين للشيوخ ذوى غيرة شديدة على مراعاة العدل أصغرهم
كأكبرهم بالاعتناء بحفظ العائلة من العار لا يمنع حول أصل أحدهم من الوصول الى أرق
المناصب غير معمولين في اعتبار الشخص على شرف حسبه ونسبه فقط بل على اعتبار فضائله
وأخلاقه كانوا متفتنين في الفهم والعمل بالقرآن الدال على أهمية اكتساب الفضائل والاعمال
الصالحة ولذا كان الخلفاء يشوقون الناس الى الشغل ووقاية الاملاك من العدوان والنزى
ساعد على بلوغ شأن العظيمة اتساع العلوم والفنون والفلاحة والصنائع . ذاق جميعهم لذة
المعارف وتنافسوا في ابتكار ما يمتازون به وكان اقتراحهم للشعر يرفع قدر نفوسهم ولا يد
لقضائهم من حوز معلومات عويصة حتى يعتبرم الناس زمن قيامهم بوظائفهم وكانوا يكتبون
على جميع المباني الجليلة اسم المهتمس والآمر بالتشييد ويميزون الثناء على كل ما هر في فن

وقد بلغوا الدرجة العليا في فنون العارة والموسيقى والفريضة ولنا اقتنى الافرنج أكرم في أساليب أبياتهم وزخارفها وأتقنوا أجناس الاصوات وما في الصوت البشرى من الدلائل والطرق النغمية ومارسوا صروب الشعر خصوصاً فلم الحكايات المشتملة على نكت مشوقة فبرع فيها الكثير وتعلموا في المدارس علم الفلك والجغرافيا والمنطق والطب والتخو والمهندسة والجبر ومبادئ علم الطبيعة والكيمياء الطبيعية والتاريخ الطبيعي وهو علم المواليد الارضية الثلاث مثلت كتبها اناتهم نسخاً منقولة عن كتب علماء اليونانيين من كتب فلاسفة الاسكندرية واستخرجوا المادن من الأرض والأؤلؤ والمرجان من البحر وأتقنوا صناعة البهاغة ونسج القطن والاقشة الحريرية والصوفية ونصال السلاح والسروج والجلود وغير ذلك ورغب جميع أهل أوروبا كل الرغبة في ذلك وأنجروا في الزيت والتعبر الخلام وبلور الصخور والكبريت وغير ذلك واستعملوا طريقة تماثل أوراق الحوالة وكانوا يرسلون المضامح الى الممالك الشرقية فيرسلون اليها بنسما مما هو مفقود عندهم وبنسما غاية عنايتهم بالفلاحة وكان بعدائش اشبيلية وقرطبة وغرناطة ومرسية وطليطلة وغيرها كتبها وندارس جليلة تدرس فيها العلوم الرياضية وبالجملة فان المسلمين بنسوا صادق المعة والعزيمة في تعلم وتعليم العلوم على اختلاف أنواعها رغماً عما طرأ من الحوادث والتقلبات وحوادث الحروب الصليبية وتقدموا قدما محسوساً باعتناء العلماء وبعض الملوك والعلوم المشارها ريفية وهندسية وهي الفلك والارصاد والمياه والاسطرلاب والزيج والحساب والجبر وعلم الضوء والنظر والميكانيك والجغرافيا ريفية وتخليطية وتعرف بعلم تقويم البلدان وتحديد المسافات وانحراف على متتقى الاطوال والعروض والعلوم الرياضية هي المتعلقة في الغالب بالاجسام المضيوية وهي الحيوان والنبات وارتفعت في زمنهم الى درجة البحث عن القوى الطبيعية والجواهر الاولية التي تحمل لادخالها في مركبات أخرى ويعرف بعلم قواعد تحضير الادوية وحصلت لهم براعة في ذلك وأنشأوا الاجزخانات الكيماوية وأدى افشاؤها والمادة الطبيعية انقراضها أول ما يلزم لنس الطب الاشتغال بعلم الكيمياء وهو عبارة عن مجرد التحليل والتراكيب بما حصل لهم من المعارف في ذلك أدخلوا في الادوية نباتات كثيرة ومادات ترابية واعتنوا بفرس كثير من النباتات وتركيب طبقات الأرض وبعبارة أخرى انها بلغت معارفهم في الزراعة والاقتصاد الزراعي وقواعد الطب وعلياته والتشريح والادوية المفردة والنباتات والاحجار والمادن والحيوانات ذوات الخواص الطبيعية أقصى درجات الكمال ونبغ في ذلك كثير من العلماء الجهابذة والفوا التآليف للبارعة حفظ التاريخ أسماء كثير منهم كما حفظ أسماء كثير من الملوك الذين يدعون العلماء والحكام الى دواوينهم ويمدونهم بالاموال الجزيلة للفرس المذكور وشوهت مؤلفات كثيرة من تلك الفنون فشت بها اللغة العربية لدى الممالك الاسلامية والاروبوية وترجم بعضها الى اللغات الاجنبية وانجنت أصلا

من أصول التعليم في المدارس وتكون من معظم تلك التأليف الموجودة الآن علم أدب من أوسع العلوم الادبية المعروفة في الدنيا ولم اختراعات واكتشافات من ذلك بيت الابرة وصناعة الورق وبارود المدافع والاسلحة النارية وانتشارها في الدنيا . ثم قال بعد شرح ما ذكر وبما أسلفناه يظهر لك كيفية حكم الاسلام على جميع فروع عدن اوربا الحديث وكان عندهم أوسع ما سمع به الدهر من الادبيات وتنتج أفكارهم الفزيرة واختراعاتهم النفيسة وانهم أساتذة في جميع الاشياء ككلواد الحنطة بناريج القرون المتوسطة وأخبار السباحات والاسفار وقواميس سيرة الرجال المشهورين والصنائع العديدة المثال والابنية الدالة على عظمة أفكارهم واستكشافاتهم المهمة ولذا كله وجب الاعتراف برفعة شأن هذه الامة المحمدية التي تحفرها الفزنج منذ أزمان مدينة وظفر بذلك بحكم التمدن العربي التسع ونشأ عن ذلك العمران الزاهر فكان بالاندلس ست فتوح وثمانون مدينة كبيرة وثلاثمائة مدينة أقل منها ومالا يحصى من الضياع والقرى وفي قرطبة وحدها مائتا ألف بيت وسنائة مسجد وخمسون مستشفى للرضى وثمانون مدرسة كبرى عامة وتسعمائة حمام وعدد ما كتبها مليون وليقس ما لم يقل وجامعها المشهور زخرفة وضخامة الباقي الى الآن يضاهي في الفخامة الجامع الاموي بمسقط انتهى باختصار كثير مع تقديم وتأخير من خلاصة تاريخ العرب ، وقد أتى على أخبار الاندلس الشهاب القرى في فتح الطيب وأزهار الرياض وأشيع الكلام عليها بما فيه تذكرة وعبرة لقوى الالباب

واعلم أن الاندلس اشتمل على غول العلماء المبرزين في كثير من الفنون ترجعنا الكثير منهم في المقصد واشتمل على كثير من المعجائب والمعادن وغير ذلك . في فتح الطيب : خص الله بلاد الاندلس من الربيع وغدق السقيا وقاذة الاقوات وراحة الحيوان ودرور الفواكه وكثرة المياه وتبهر العمران وجودة القباس وشرف الآتية وكثرة السلاح وصحة الهواء وايضاض ألوان الاسنان ونبل الانهاسم وفنون الصنائع وشهامة الطبائع ونفوذ الادراك واحكام التمدن بما حرمه الكثير من الاقطار مما سواها . وقال أيضاً : ان الاندلس بلد كريم البقعة طيب التربة خصب الجنان منبجس الانهار الفزارو الميون المغناب قليل الهوام وذوات السموم معتدل الهواء والجو والنسب ربيعه وخريفه ومشتاه ومضيفه على قدر من الاعتدال متوسط الحال تتصل فواكه أكثر الازمنة وتقوم ملاحظة غير مقودة . وقال أيضاً : في الاندلس من أنواع المعادن مالا يحصى وفيه المدن الحصينة والمقاتل المنيع والقلاع الحريزة والمصانع الجليلة وطول الاندلس ثلاثون يوما وعرضه سبعة أيام ويشتهر أربعون نهراً كباراً وبها ثمانون مدينة من القواعد الكبار وأزيد من ثلاثمائة من المتوسط وفيها من الحصون والقرى مالا يحصى ، قيل ان عدد القرى التي على نهر اشبيلية اثنا عشر ألفاً وكانت دور قرطبة أربعة عشر ميلاً وعرضها ميلان وكانت قرطبة قبة الاسلام وبها استقر سرير الخلافة الاموية وهي

معدن الملاء وهي من الاندلس بمنزلة الرأس من الجسد ومسجدها ليس له نظير في الدنيا طوله ثلاثمائة وثلاثون ذراعاً وعرضه مائتان وخمسون ذراعاً وسوراه ألف وأربعمائة وهو مزخرف بالرخام والمرمر وماء الذهب واللازوردى ويخارج قرطبة ثلاثة آلاف قرية في كل واحدة منها منبر وبقية مقلص تكون الفتيا في الأحكام اليه ، وكانوا لا يكون فيهم مقلص إلا من حفظ الموطن وقيل إلا من حفظ عشرة آلاف حديث وحفظ المصونة ، وكان هؤلاء المقلصون الجالسون لقرطبة يأتون يوم الجمعة للصلاة مع الخليفة بقرطبة ويسلمون عليه ويخبرونه بأحوال بلادهم ويعملون في مساجدهم نواباً يصلون بالناس الجمعة . وقال : الاندلس ينقسم الى مشرق ومغرب ومتوسطة وكل واحد من الاقسام الثلاثة مشتمل على مدائن عظيمة كل مدينة منها مملكة مستقلة مشتملة على أعمال وقرى ومزارع وبساتين وأقطار واسعة وخلائق لا يحصى في غاية التنعيم والرفاهية . فمن المتوسطة قرطبة وطليطلة وجيان وقسطلة وغرناطة والمرية ومالقة وغير ذلك مما يطول ذكره ، ومن شرق الاندلس مرسية وبلنسية وشاطبة ودانية والسهبة والنغر الأعلى وسرقطة وغير ذلك مما يطول ذكره ، ومن غرب الاندلس اشبيلية وماردة وأشبونة وشلب وافترق أمر الاندلس وكثر الخلاف بينهم وانتشرت الفتن صارت الممالك بيد ملوك كثيرة - يسون ملوك الطوائف - لكل مملكة ملك مستقل ينفذ أمره ونهيه فيما كان تحت يده وهم مختلفون في القساع ممالكهم وعدم اتساعها وكان ابتداء تفرق الممالك من سنة ٤٠٧ هـ وصار يقاتل بعضهم بعضاً فيقتل بعضهم على بعض وكان عدد أولئك الملوك خمسة عشر لاحاجة لذكر أعيانهم وأعظم تلك الممالك قرطبة بيد المعتضد بن عباد المتوفى سنة ٤٦١ هـ وصارت وراثة في بنيه . انتهى محل الحاجة باختصار . وغرناطة التي انحاز المسلمون لها بعد تغلب العدو على غالب الاندلس صارت كرمى المملكة ماوى المسلمين المنتسبين لكثرة خيراتها الجاذبة وكثرة المهاجرين لها حين أخذ الملك جك يطرده المسلمين مما استولى عليه ، وقد أحسن ملوك غرناطة الترتيب السياسى فرتبوا في كل بلدة خفراء منها وأعطوا جميع سكانها سلاحاً يستعملونه حالة هجوم العدو عليهم فرفضوه مرات على ملوكهم المنتسبين من أداء واجباتهم الموكية أو الذين لا يسيأون بمشاورة الأئمة وجعلوا للمساكر المحافظين بالتغور اقطاعت من الارض تكفيهم وعائلتهم لتبقيهم على الوفاة من الاعداء ورتبوا في غرناطة التي دائرتها أكثر من ثلاثة فراسخ ضيقية في كل ثمن منها ضابطاً ورتبوا عساكر تدور ليلاً وعملوا قوانين لزم اغلاق المحال العامة كالأسواق وخصصوا كل حرفة بطائفة ومنعوا شرب الخمر والزنا وابتركروا في كتابة الحجيج والصكوك طرائق واضحة تمنع المنازعة وشنوا العلماء بتأليف رسائل في الصنائع العملية واتقاد الأئمة والعقهاء لتواقيهم النظامية وأحدثوا لنادية العبادة قوانين تنهى عن كمال إيمانهم وعلو أفكارهم وشرف التأديب والتهديب

الدينى ، منها انزال النساء عن الرجال فى المساجد واكثر الطاعة فى رمضان وتوزيع الزكاة
والصدقات على الفقراء أو ابقاؤها لتتفق فى عمارات عامة وغير ذلك وبما سلف يعلم أن ملكة
غزناطة نظراً لما كانت عليه من الامور الجليلة تستحق أن تعتبر فى التاريخ من الممالك الشريفة
لكن ساء حظها حيث لم يكن توارث سلطنتها مقررأ على قواعد متينة فتولاهابند الملوك الجديريين
الذين يتعجب الاجيال المتغلبة من عدلم وحسن سياستهم ملوك جيايرة ليسوا بكفء للسلطنة
التي مجلوا زوالها من الاندلس ولا حاجة لذكر سلسلة هؤلاء الملوك وسياى ذكر هذا الزوال
والملك لله ذى العزة والجلال

تنبيه

من أعيان العلماء المعاصرين هؤلاء الأمراء ابن التين والبرجيني وابن شقر والبرقي
والمراتى والرعى السوسى

الطبقة الرابعة عمر

لما هلك أبو زكرياء بايع الملاء ابنه محمداً وقبوه بالسكنصر ودعوه بالأمر واشتهر بالفصل
والاعتدال وحسن السيرة والعلم وحيد الخصال وطار صيته فى الآفاق وكان العلم فى أيامه بحراً
زائراً وقرأ بآهرا وعلت دولته وامتد اليه نفور القاصية يد الاعتصام واجتمع بمحضته من
أفضل أعلام العلماء الواقفين عليه وعلى آيئه وخصوصاً الاندلس من شاعر مقلد وكاتب بليغ
وطالم نحرير ومك أورع متفيعين ظل ملكته لاثنتين به منهم حازم ومدحه بمقصوده المشهورة
وأبو الحسن بن سعيد وابن الأبار وأضرابهم وأبو محمد عبد الحق بن برطلة وفد عليه بيعة أهل
مكة شرفها الله وتلا قصيدة من انشاء أبى محمد عبد الحق بن سميعين الصوفى المشهور ووقف
القاضي أبو القاسم ابن البراء المذكور على منبر جامع الزيتونة يوم قرامنها موقفاً مشهوراً وذلك
سنة ٦٥٩ واتسع ملكه وقوى سلطانه وأباد مخالفيه وقيل فى هاته البيعة

أهناً أمير المؤمنين ببيعة وافكك بالاقبال والاسعاد
فقد حبالك بملكه رب الورى فأتى يعشر فافتتاح بلاد
واذا أتت أم القرى منقادة فمن المبرة طاعة الاولاد

وفى السنة قبلها قبض على ابن الأبار المذكور وكان كاتباً له ولأبيه من قبله وأمر بقتله
وحرق جثته وتكليفه وكتبه وفى سنة ٦٥٩ قبض أيضاً على وزيره الفقيه العالم أحمد ابن الليافى
شارح الملوثة ومات تحت العذاب وأحرق جثته والكمال متمغر الا فيمن عصمه الله وغزاه
صاحب فرانس سان لويز الغزوة الشهيرة آخر سنة ٦٦٨ ونزل قرطاجنة واستوسع فيها بمجنوده

وفخائره وعظم الخطب على أهل تونس وأصل القتال نحو الاربعة أشهر وضاق الخناق ثم تدارك الله سبحانه وتعالى أهالي المملكة بهلاك هذا الملك بالطاعون وعرضوا على أبي عبد الله المنتصر الصلح فصلحهم بما غرموه في حركتهم وكان مبلغاً جسيماً على يد القاضي ابن زيتون المذكور وانقد بإنشائه وخرج الفرنسيين من قرطاجنة لبلادته وهي هذا الامر بهذا النصر الذي لم يكن في الحسلب (قلت) وفي هذا العهد بقرطاجنة كنيسة ضخمة تعرف بسان لويس بها جماعة من الرهبان وبها دير مملوء بالآثار المتينة المعجبة والتحف المستظرفة الغريبة التي هي في الحقيقة كنز من الكنوز المعصرة، ولم يزل هذا الامر على حاله من علو الكعب وبعد الصيت واتسع السلطان واتخذ المصانع الباقية آثارها الى هذا العهد وتوفي على الكعب آمن السرب سنة ٦٧٥ كان يقول مايسألني الله عن أمور الامة بعد أن قدمت عليهم لقتضاه أبا عبد الله محمد الخباز. وقد أفر دولي الدين بن خلدون فصلاً في أخباره يكتب بماء السيون ولا يتعلق بأذياله الطامعون ويورع لابنه يحيى ولقب بالواثق، فرض الظالم وأطاح السطاني فسد بطاعته من استبداد وزيره ابن القاضي وسوء سيرته وبلغ ذلك عه أبا اسحاق فسار من الاندلس وأخذ بجاية وبايحه الموحدون ووقع خلع الواثق ثم قتل سنة ٦٧٩ وكان دخول أبي اسحاق لتونس في ربيع الثاني سنة ٦٧٨ وتمت له البيعة ثم قام عليه احمد ابن مرزوق المسيلي البجائي وزعم أنه المهدي واستولى على طرابلس وغالب بلاد افريقية وأخبرها استولى على تونس ثم قصد بجاية وغيرها وظفر في وجهته هاته بأبي اسحاق، وقتله في أخبار طوال وذلك سنة ٦٨٢ ولما سمعت سيرة هذا الذي بايع العرب أخاه أبا حفص عمر وهو إذ ذاك بقلة سنان ولما بلغ ذلك الذي خرج لقتاله واتصلت بينهما الحرب ثم لما انحلت عصبيته اختفى وكان كذاباً سفاكاً للنساء غلوفاً، لم يأت يحسنه الا أحداث جامع الخطبة خارج باب بحر من تونس. ولما اختفى دخل أبو حفص تونس وطهر سرير ملكه من هذا الذي الخبيث ثم وقع العثور عليه ومثل به وظيف بشوه سنة ٦٨٣ وحصل الاطمئنان واستقام أمر السلطان وبادر الناس بطاعته من طرابلس الى تلمسان ولقب بالمنتصر بالله ثم خرج عليه أبو زكرياء بن أبي اسحاق المذكور وانضمت اليه الاعراب وأطاعته بجاية والجزائر وبسكرة والنغور الغربية وانضمت الدولة لدولتين وفي أيامه استولى صاحب صقلية على جربة وعهد بالولاية لابي عصية محمد بن الواثق بإشارة من معتد الولي الصالح أبي محمد المرجاني وتوفي في ذي الحجة سنة ٦٩٤ وكان ملكاً عاقلاً كريماً فاضلاً لم تحدث منه عقوبة لاحد يعظم العلماء والصلحاء ويرحم وكانت أيامه أيام عدل وهناء وأمن وسرور

تذنية

ظل ولي الدين بن خلدون لاوتوق في الحرب بالفقر وان حصلت أسبابه من العدة

والعديد وأما الظفر فيها من قبيل البخت والافتاق انتهى . قلت يؤيده حرب ابن مرزوق المذكور وأشباهها والله يؤيد بنصره من يشاء

تأنيده

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الاسماء ابن عريبة وابن بزينة وابن البراء وابن الخباز وابن زيتون وابن الابار وابن سعيد وابن الفزاز

الطبعة الخامسة عشر

تقدم أن أباحفص عهد بأفريقية لأبي عبيدة المستنصر محمد بن الواثق وتمت له البيعة لما توفي أبو حفص وانشرح الناس لها وكانت أيامه مواسم وتوفي سنة ٧٠٩ وبويع لأبي بكر الشهيد عبد الرحمن بن أبي بكر بن يحيى بن المنتصر بالله بن أبي زكرياء ولما بلغت هاته البيعة خالد ابن أبي زكرياء بن أبي اسحاق ابراهيم وهو اذذاك أمير قسنطينة وغيرها خرج لثونس وخرج له أبو بكر في جنده غير أن غالب الجند مال لذلك فانهزم ثم وقع القبض عليه وقتل ولذا سمى الشهيد وكانت ولايته سبعة عشر يوماً ودخل خالد الحاضرة وتمت له البيعة ولما استوثق أمر خالد لقب الناصر لدين الله وأخذت رجال الدولة وثار عليه أخوه أبو بكر وكان خلفه والياً بقسنطينة واضطرب الحال بأفريقية ولما بلغ هذا الاضطراب لأبي يحيى زكرياء بن أحمد بن محمد العياشي وهو بطرابلس هزم على تملكها وبأيعه أهل طرابلس وراسله الثائر أبو بكر المذكور مظاهراً له على أمره فاشتد به عضده وقصد الحاضرة فصحبها وانحلت عرى خالد وأشهد على نفسه بالخلع وكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر وبويع لأبي يحيى المذكور في رجب سنة ٧١١ وهادن الأمير أبو بكر ثم استجبل أمر أبي بكر وانضمت في طاعته زناتة وقصد أفريقية سنة ٧١٦ فباه أبو يحيى وكان قد أسس فأشرك رؤساء الاعراب في سلطانه ولما لم يتم له معهم أمر قبض يده على الخلافة وشرع في بيع خائزها وجمع القناطير من الذهب والفضة من نقائس الدر والياقوت وخرج لقابس مولواً يبتغى جهاتها سنة ٧١٧ ثم أرحل بطرابلس وأخرج رجال دولته ابنه المعتقل من السجن أباً ضربة بمحمد وبأيعه والاعراب في اضطراب وقصد الأمير أبو بكر المذكور سنة ٧١٨ فالتفت التبروان على أبي بكر وخلصوا أباً ضربة ودخلوا تونس فلكوها وكانت ولايته تسعة أشهر وتم الأمر لأبي بكر وهو أبو بكر ابن الأمير أبي زكرياء ابن الأمير أبي اسحاق له مع أبي ضربة وغيره حروب يطول جلبها وكان الظفر له فيها وعز سلطانه وعلا كميته ورسخت قدمه وطالت مدته وانهجت به حضرته وعهد بالولاية لابنته أبي العباس وطجأ المحتوم في رجب سنة ٧٢٧ ولما توفي تمت للبيعة لابنته أبي حفص وعدل عن ولاية ابنه أبي العباس ثم ثار أبو العباس

هذا عليه وقدم الحاضرة فلما سنة ٧٤٧ تم ظفر به أخوه أبو حفص وقتله وأبو حفص قتله
السلطان المريني الآتي ذكره سنة ٧٤٨ وكان قتله بقابس وولايته عشرة أشهر وكان قدوم
السلطان أبي الحسن المريني من المغرب الى الحاضرة في السنة في جند عظيم وصحبته الكثير
من علماء المغرب وأدبائه منهم السلي والأبلى وابن الامام وابن عبد المهيمن وابن الصباغ ودخل
تونس في أعظم أبهة وأحسن احتفال وله في اقامته بافريقية أخبار طوال الأوصال والفساد وبها دولة
بنى أبي حفص واستقام له الحال ثم دارت عليه الفواثر من الأعراب وحلت به نوائب وأحوال
وآل أمره فرجع المغرب في أساطيله سنة ٧٥٠ وتولى في طريقه الشهداء والمصابين وأحطت
به النوائب وغرق أسطوله وبه الكثير من أهل العلماء منهم السلي . وفي سنة اقامته بافريقية
كان الوباء الجوفاء ضاربا خيلهم بها وبأثر خروج هذا السلطان من الحاضرة دخلها والى بونة
أبو العباس الفضل بن أبي بكر بن أبي زكريا الحفصي واستقل بالأمر وجدد الرسوم الخفية ثم
قتل في جمادى الاولى سنة ٧٥١

تلمية

من مآثر أبي زكريا العياشي المذكور تجديد أبواب جامع الزيتونة الجوفية من عود الساج
سنة ٧١٧ ولا زالت على حالها الى هذا العهد ورحلة التجاني المشهورة كانت مصبته . وكان علما
معتزا للشرية فاضلا أميرا عادلا ومن عدله انه مكن القاضي ابن عبد الرزاق من ابنه أبي ضربة
للقصاص في نفس قتلها وأقر بالقتل وحكم القاضي بالقصاص ولما عفا الأولياء بقي في حبس القاضي
على مقتضى المذهب المالكي من سجن القاتل عاما ثم ضربه مائة ان لم يضع القصاص كفارة
للقاتل اذا كان القاتل باقراره وليث في السجن حتى أخرجه أهل الحل والعقد منه وإيسره لما
نقض أبوه يده من السلطنة وهو من الذين خرجوا على القانون الشرعي فانه لما أخذ البيعة وثب
على القاضي الذي سجنه وفناه للمهنية واعتقله بها في مابل بقي فيه ما ينيف عن العامين فانظر
الى الأب كيف سلم ولله للاحكام الشرعية وآدابها والى الابن لما قدر كيف عاقب القاضي على
فعل يجب عليه قتله وكان قاضيا الى أربعة من أسلافه وأسلافه لم أخبار دالة على توطين نفوسهم
على الاحكام الشرعية وآدابها مع ملازمة الجماعة في الصلوات في المساجد وفي قصورهم وبساتينهم
وقراءة الحديث والميل الى سماع المواعظ والعمل بها والاخبار الدالة على أن بعضهم ومنهم أبو
ضربة المذكور وآخر ملوك دولتهم يمسك ذلك كالجراءة على القتل والعقاب بالسجن لمن فعل ما
وجب عليه قتله شرعا . وقد عقد ولي الدين بن خلدون فصلا في مقدمته قال في آخره : « اذا
أذن الله سبحانه بافراض الملك من أمة حملهم على ارتكاب المنومات وانتحال الرذائل وسلوك
طريقها فتعقد منهم الفضائل ولا تزال في انتقاض الى أن يخرج الملك من أيديهم وتبدل بسوام

ليكون نعيًا عليهم في سلب ما قد أتاكم من الملك **﴿واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها﴾** الآية . ومن استقرأ ذلك وتنبه في الام السابعة يعلم علم يقين ما ذكرناه والأمركله لله .

تنبية

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الامراء ابن جماعة والتجاني وابن عبدالرفع وابن راشد والصفاقسي وابن هارون وابن عبد السلام وابن جابر

الطبقة السادسة عشر

لما قتل أبو العباس الفضل بولع لانيه أبي اسحاق بن أبي بكر عقد له البيعة أبو محمد بن تافرجين وهو غلام مناهز واستبد عليه وأسطط الاعراب وجرت بينه وبين سلطان المغرب أبي عنان المريني حروب يائس أكثرها بنفسه ثم وجه أسطوله للحاضرة فأخرج منها ابن تافرجين واستولى عليها في رمضان سنة ٧٥٨ وأبو عنان اذ ذاك في قسنطينة وظفر له الدخول للحاضرة ثم أعرض عن ذلك ونفى عنه الى غربه ورجع السلطان وحليه ابن تافرجين للحاضرة وفي سنة ٧٦٦ توفي الحاجب المذكور ودفن بمدرسة قرب حرايت عاشور وأقام هذا السلطان بعد ذلك بالحاضرة بين فتنة وهدنة مع أعرابها حتى توفي بقتة في رجب سنة ٧٧٠ وفي أيلمه استولى طائفة جنوة على طرابلس حتى اقتداها منهم ابن مكي صاحب قابس ويوم لابنه أبي البقاء خالد وهو صبي ولم يستقم أمره حتى مال الاعراب من بني كعب الى أبي العباس أحمد ابن محمد بن أبي بكر الخفصى صاحب قسنطينة لما علموا من كفاءته وعدله فتوجهوا اليه وقدموا به بعد ترادف الوفود عليه لتصرته ودخل الحاضرة وتمت له البيعة واعتقل أبا البقاء وكانت ولايته سنة وتسعة أشهر ثم التفت لاسترجاع ما تغلب عليه اللاترون فاسترجع الجريد وقابس وجربة ودخلت طرابلس والزاب في طاعته وحلت يده وعز سلطانه وكانت له أساطيل في غاية المنعة لنكاية العدو وتوفي في شعبان سنة ٧٩٦ وهو من مفاتخر ملوك هاته الدولة وعن يوصف بالعدل والانصاف وأسلم على يده عبد الله الترجمان وكان قسيساً وهو مؤلف تحفة الاريب في الرد على أهل الصليب وأثنى فيها على هذا السلطان . وعلى عهد هدم ابن عرفة لفتيا وانخطابة بالجامع الاعظم وفي أوائل دولة أبي طرس الآتي ذكره أنهى ولي الدين ابن خليلون خبر بني أبي حفص

تنبية

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الامراء ابن علوان وأحمد التبريني والبطرقي وابن عرفة وابن خطون

الطبقة السابعة عشر

لما توفي أبو العباس بويج لابنه أبي فارس وقام بالملك أتم قيام وانتظر أمره أي انتظام ورتب الأحوال وأعطى الأموال وأصلح البلاد وقمع أهل الفساد ، وكان شجاعاً حازماً فطناً ذكياً ، قويا عالماً موقراً للمعلماء ، محباً للصالحين ، كثير الصدقات محباً للخير . ومن حسناته خزائن الكتب المشتملة على أمهات العلوم وجل لها مقصورة بمجنية الهلال من جلع الزيتونة وأوقفها على طلبة العلم يلتفتون بالنظر والكتب بشرط أن لا يخرج منها شيء عن محله وجل لها قيمين يقومون بها في نفقائها ومناولتها للطلبة وردعها لمكاتها ووقت وقتاً من كل يوم ، وكان ملازماً لقراءة العلم بين يديه سفراً وحضراً وأقام العدل في جميع رعاياه بالكتاب والسنة وانصاف المظلوم من الظالم . وفي أيامه عظم شأن المولد الشريف وكان قاضي عساكره ابن الشجاع المتوفى سنة ٨٣٣ وكانت له وقائم شديدة مع اخوته وغيرهم ودوخ النواحي وقمع الثوار وجاهدته الوفود من الشرق والغرب ووافته البيعة طس ، وانضم له ملك المغرب . وبالجملة فهو دولة سلكهم ومجد ملكهم . وتوفي قرب جبل ونشريس من عمل تلسان فجأة يوم الاضحي سنة ٨٣٧ فكم حنيد وولى عهده موته حتى تمت بيعة ، ودفن بقرية أسلافه الغريبة من مقام أبي محفوظ محرز بن خلف . والحفيد المذكور هو محمد المنتصر بن المنصور بن أبي فارس ودخل تونس في أمة عظيمة يوم عاشوراء من سنة ٨٣٨ وجددت له البيعة وأفاض العطاء وهم احسانه ، وله حروب مع الثاقبين وما أثر منها ابتداء المدرسة المنتصرية وأتمها أخوه بعده وتوفي في صفر سنة ٨٣٩ وعلى عهد السلطان أبي فارس انتهى تاريخ ابن الشجاع المذكور . وله مع الامام البرزلي المذكور نزاع في شأن العقوبة بالمال فابن الشجاع يقول بالنزع وخصمه يقول بالجواز وألق كل منهما رسالة في الرد على صاحبه وتأيد مقائله

تأنيده

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الامراء عيسى الغبريني والوانغوي والابن الزمعي وابن الشجاع والقشانيان محمد وعمر والبرزلي وابن ناجي وابن عقاب

الطبقة الثامنة عشر

لما توفي محمد المنتصر بويج لأخيه أبي عمرو عثمان ، ولما استقام أمره خلفه الاهراب وحاصروا الحاضرة وله حروب مع الثاقبين وأخيرا كان الظفر حليفه واستقام أمره وهو آخر

رجل دولة بنى أبي حفص وثمة أنجلدهم وفرسان جدهم وصاحب المآثر الباذخة مثل مبعثاته المروعة الى الآن بميصلة السلطان جو في جامع الزيتونة واتعلم مدرسة أخيه المنتصر ومدرسة جو ارمقام الشيخ حمز وخزائن الكتب بالمقصورة الشرقية من جامع الزيتونة وغير ذلك مما عفت رسومه . وبالجملة فهو ختام الدولة الحفصية ونظام المحاسن الفاعلة في بلاد افريقية . وتوفي أواخر رمضان سنة ٨٩٣ وعلى عهده سنة ٨٧٧ كان وباء جارف بلغ من مات به في اليوم أربعة عشر ألفا وعلى عهده كانت وفاة الشيخ فتح الله العجمي في شوال سنة ٨٤٧ وكان انتهاء تاريخ الزكشي سنة ٨٨٢

فصل

تقدم أن الطاغية الاسباني استولى على معظم الاندلس أواسط المائة السابعة وأنحاز المسلمون الى غرناطة وجنوب الجزيرة ، وبعد ذلك صارت هاته الجهة محل مطامع هذا العدو ، والامراء المسلمون هناك الى الاقسام والتنافر وقمارض الاغراض والشهوات من الامراء والنوار يتلك الجهات الذين لم يعتبروا ما في الاقسام من المضار وضلا وقع فان الطاغية اغتتم الفرصة وأخذ في محاصرة جات غرناطة . والله ذو خاتمة أدباء الاندلس أبي الطيب الشريف الرندي ، اذ قلل يندب بلاد الاندلس ، ويحرك العزائم من أهل الاسلام لنصرة الدين ، والتصيدة المشهورة التي أولا :

لكل شيء اذا ماتم قصاص فلا يفر بطيب العيش إنسان

وقد ألف في الغرض العالم التحرير الوزير الشهير أبو يحيى بن عاصم كتابا معاه د جنة الرضى في التسليم بما قدر وقضى ، وهو كتاب مفيد عجيب ومضى الكلام على هذا في المقصد في ترجمة هذين الشيخين . وجرت أمور وحروب بين المسلمين والطاغية حتى استولى على ما بقي بالاندلس شيئا فشيئا فكان الاستيلاء على مالقة سنة ٨٩٣ وعلى غرناطة والجزء سنة ٨٩٧ بعد حصار أصاب المسلمين فيه شدة الجوع وتكاثر الكروب وتخلفم اخطوب فكانوا الطاغية في الصلح واشتروا شروطا وهي سبعة وستون شرطا منها التأمين على النفس والمال والامل ومنها اقامة شريعتم على ما كانت ولا يحكم على أحد منهم الا بشرعهم ومنها أن تبقى المساجد كما كانت والادفاف كذلك الى غير ذلك من بقية الشروط . ثم انهم قضوا تلك الشروط شيئا فشيئا ونكثوها عروة الى أن آل الامر الى تمكن الكردينال كيميئسي من اعدام جميع أقال المسلمين وأمر باحراق ثمانين ألف كتب يحط اليد في ميادين الرحيل العامة بغرناطة . وللمحل للمسلمين ما حل خرجوا الى طس ومطيلة والريف وغيرها منهم ابن الازرق وبنو داود المذكورون في فهرسة ابن غازي وأبو عبد الله الواحدي آشي . ثم وقع اكراه الباقي على التنصر أو الخروج

فخرج الكثير منهم ووصلوا لأفريقية الشمالية سنة ١٠١٧ والتي يسمها ، وكانوا خلقا كثيرا وانتشروا في المغرب الأقصى والأوسط : أفريقية وسيان أن شاء الله مزيد كلام عليهم في الطبقة الحادية والعشرين . ولم يبق بالأندلس ، بعد إكراههم على ما ذكره ، من يجهز بكلمة التوحيد والأذان وجلس في المساجد والمآذن النواقيس والصليبان بعد ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فلا راد لما قضاه الملك النعمان . في خلاصة تاريخ العرب : المطرودون من إسبانيا منذ فتح النصارى غرناطة إلى سنة ١٦٠٩ ثلاثة ملايين ، كانوا نخبة المسلمين وأعظم صناعة . فدرست معالم عز إسبانيا

التعليق

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الأمراء أحمد القلشاني وأحمد حلوي والوصام ومحمد الزندوي

الطبقة التاسعة عشر

لما توفي السلطان أبو عمرو في التاريخ المذكور بويج لحفيده أبي زكرياء يحيى بن محمد السمود ابن أبي عمرو وقام بالأمر وخرج تمهيد النواحي وفي أثناء اشتغاله بما ذكر اشتغل بأمر تونس عمه عبد المؤمن حين وقع الاقتراء بموته وشاع حتى تواتر في رجب سنة ٨٩٤ ثم تبين خلافه وقدم من مغيبيه ودخل المحاضرة وجددت بيعته وفرعه عبد الموفق ثم وقع الظفر به وقتل في خبر طويل ووافته بيعة أهل الأطراف واستقام أمره إلى أن هلك في طاعون سنة ٨٩٩ وبويج لاني عبد الله محمد بن الحسن بن محمد السمود وكان فطناً ذكياً عجبا للخير وأهله إلا أن دولتهم بلغت من الهرم وأذنت بالانقراض وغروج الأكر من طاعنته ففك عروج باشا أخو خير الدين الآتي ذكره الجزائر وملك النصارى طرابلس سنة ٩١٤ وبقيت تحتهم حتى فتحها درغوث باشا كما ملكوا بجاية سنة ٩١٠ وبقيت لم أيضا حتى احتكها صالح باشا واضطربت أحوال الدولة من يومئذ . ومن آثار هذا السلطان المقصورة الشرقية بالجامع الأعظم وأوقف بها كتباً جيدة وهي المروفة الآن بالميدانية نسبة له وتوفي وأفريقية في أواخر سنة ٩٣٣ وبويج لابنه الحسن وسار سيرة حسنة ثم اغتلب لأسوأ سيرة فازداد الارتباك والاضطراب في البلاد وخرج عن طاعته سوسة والقيروان وملك صاحب الجزائر قسنطينة وقنبل العرب على البلاد وقويت شوكتهم وكان خير الدين وأخوه عروج قدما من جزيرة مدني للمحاضرة على السلطان المذكور قبلها بالجزيل ولها وقائع وغزوات برية وبحرية شهيرة وبعد فتح الجزائر وغيرها أقام خير الدين واليا عليها ووقع توجيه البيعة للسلطان سليم الثاني وانتشر ذكره وبعد صيته بالشرق والمغرب ثم قصد تونس واستولى على بجزرت وخطب بها للسلطان الثاني ولما بلغ

ذلك الحسن الحفصى أيقن بالغبلة وفر بما خف ودخل خير الدين الحاضرة بلا قتال سنة ٩٣٥
ثم لما ثار عليه بعض أهل تونس خرج منها بعد أن سكن النائرة وأمن الناس وبأثر ذلك رجع
الحسن لتونس ووقعت حروب بينه وبين خير الدين وأخيراً انتصر عليه خير الدين ووقع
الاعلان بطاعة السلطان سليمان وساس خير الدين الرعية ولما أيس الحسن من نصرته على
خير الدين ذهب لاسبانيا مستصرخا بطلاغيتها وأجابه فللك وأمدع بأسطول وقدم الحاضرة
وقامت الحرب على ساق حتى انهزم خير الدين لأن غالب الناس مالوا لسلطانهم سليل ملوكهم
ودخل الحسن الحاضرة والنصارى وأمنوا للناس فلم يرعهم وهم في أمان إلا هجوم النصارى
عليهم على حين غفلة فاستباحوهم قتلا وأسراً ونهباً . يقال قتل في هاته الواقعة ثلث أهل
تونس وأسرت الثلث ونجا الثلث وكل ثلث ستون ألفاً وهاته الواقعة تسمى بوقمة الاربعاء
وأشار إليها العالم ابن سلامة في قصيدته التى يقشوق فيها الى تونس ويندب اطلاقها ويذكر
أهلها الرافعة في حل الدعة وكيف تغيرت وتبدلت أحوالها وبقي الحسن مع النصارى تحت
النل والهوان وشاركوه في البلد وملكوا خلق الوادى وشيدوا به حصناً أقاموا في بنائه نحواً
من أربعين سنة ثم خرج الحسن لاسترجاع القيروان من الثائرين عليه ولما هزموه شر هزيمة
ذهب لاسبانيا طالباً من الطاغية الاعانة على استرجاع القيروان كلفاته على أهل تونس قبل
فغيب الله سميه . وستأتى بقية أخباره

تذكرة

اعلم أنه بانتهاء المائة التاسعة أخذ العالم بتونس في القهقرى والرجوع الى الوراء بعد أن كان
سوقه نافذة في دولة أبى عمرو المذكور وتداول في مدته ومدة أخيه محمد خطط العلم جماعة وافرة
منهم أبو عبد الله بن قليل الميم وأبو عبد الله محمد الزواغى وأبو البركات ابن عصفور وأبو عبد
الله البنونى وتداول خطط القضاء والفتيا جماعة منهم أبو عبد الله الرصاع وأبو عبد الله التلشائى
وأبو عبد الله الزندبوى وابنه أبو الحسن وغيرهم من فرائد تاج تونس وزينة جمالها المونس
ثم في أوائل المائة العاشرة كانت دولة السلطان أبى عبد الله محمد بن الحسن الحفصى وهو الذى
بنى القصورة المعروفة بالميدلية وملأها بالخرائن وملأ الخزان كتباً وجعل عليها نظاراً وجعل
النظر في ذلك لأمام الجامع وهو يومئذ أبو البركات ابن عصفور وتوفى هذا السلطان وتولى
بعده ابنه الحسن وفى أيامه دخل خير الدين تونس ثم خرج منها فى خبر طويل الذيل وكان
من رجال الدنيا والآخرة وفى أخباره تأليف مستقل ، ثم انقطع للخبر وعى الامر وطوى بساط
أخبار العلماء والنضلاء لما دم افرقية عموماً والحاضرة خصوصاً أواسط المائة العاشرة من القرن
والاخر فنقل من ظل الدولة الحفصية عنها وبلغها غاية الهرم حتى تجاسر عليها الثوار من كل
جانب وامتنعت يد الطاغية الاسبانى ولا زالت فى ارتباك الاحوال ومكابدة المصائب والاهوال

وخرج منها في ذلك الكثير من العلماء والفضلاء الى المشرق والمغرب منهم أبو عبد الله ماعوش المذكور بهاته الطبقة هاجر الى المشرق وأبو الفضل خروف الآ في اسمه في الطبقة الآتية هاجر الى فارس وفي نزعة الحادي قنلا عن المنجور في فهرسته أن أبا الطيب الطريفي التونسي كان واعظا يجمع الزينة وحل فارس بعد أخذ تونس فغاطبه قاضي الجماعة بئس أبو الحسن على بن هارون بمنظومة منها :

جادك التيث إذا التيث اتهم
حضره الانس البديع المؤنس
لم يكن الا كالحج بالبصر
او يريق لاح لي من تونس
فأجابه أبو الطيب بأبيات منها :

أيها الشيخ الفقيه المعتبر
سيد القطر وصدر المجلس
قد تفضلتم بنظم كالدرر
حل من قلبي عمل النفس

تعبیه

من اعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الامراء ابو الحسن الزنديري وابو عبد الله ماعوش

الطبقة العشر وه

قد ذكرنا فيما تقدم البعض من أخبار الحسن الحنفی ، ولنرجع لذكر قبته والاستيلاء العثماني باختصار فنقول : ان الحسن لما ذهب لاسبانيا مستعينا بطاغيتها على فتح القيروان وخب سعيه اغتم ابنه أبو العباس فرصة مغيب والده وقدم من بوته وهو يومئذ عامل عليها الى تونس ودخل قصبتها على حين غفلة ولما اتصل الناس بخبره باليه وسار سيرة حسنة ولما بلغ والده خبره عظم عليه ذلك وبذل مالا جسيما للطاغية فوجه به أسطولا لثمره ونزل بحلق الوادي ووقع القتال بين المسلمين والنصارى وكانت الدائرة على حسكر الطاغية وأما الحسن فربح بجزيرة شكلي فأدركه أبو الهول أحد رؤساء الأعراب وأخذه وأتى به الى ابنه فاعتقله ثم أذهب بصره ثم فروه على تلك الحلة الى القيروان ومات هناك واستقل ابنه أبو العباس وظهرت كفايته لولا حرم الدولة ثم قدم الحاضرة على باشا صاحب الجزائر واستولى عليها وأخذ للبيعة السلطان سليم ورتب حراستها ، وأما أبو العباس فاته فرما خف من أهله وذخائره الى حلق الوادي وذلك سنة ٩٧٧ ولبنوا على ذلك ثلاث حجج فالعرب مالكة للضاحية والنصارى للتونز ثم جاء أسطول عظيم من قبل الطاغية بسى من أبى العباس المذكور ولما وصل أظلمه فأنه على كتاب من موجه ومضمونه يسينه على طلبه بشرط المقام في الحكم والجباية فأنكر ذلك وأنف منه وانتقل الى بلرم من صقلية وبها توفي ثم حمل الى مدغقه بزاوية

الشيخ الجليزي بالحاضرة. والشرط المذكور قبله أخوه محمد وآل الامر بعد ذلك الى دخوله الحاضرة مع العدو وتاجمه الملك مقاسمة الغالب مع المطلوب واشتد انقلب بما آل بالمصائب العظيمة والنوائب الجسيمة على العباد والبلاد من هلك الاستار والبعث بالفساد حتى خرج أهل تونس الى الجبال والقفاب والبوادي وتالم من الجوع والعطش ما هو مبسوط في كتب التاريخ تشعر منه الجلود وعانت عساكر الاسبان في الارض وربطوا خيولهم بجامع الزيتونة واستباحوا ماله وبالمدارس من الكتب العلمية وألقوها في الطرقات يدوسها العسكر يغيولهم وهذا هو السبب في قلة وجود تأليف الفحول من هذا القطر فانها ذهبت شذو مندر وفي هاته الواقعة ينشأ قبر دلى الله أبى محضو محرز بن خلف وستر الله جسده الكريم فلم يجدوا به الا القرب الى غير ذلك مما يليق عنه السماع ويكي العيون دماً ويذيب القلوب ألماً وفضلوا مثل ذلك بلدائن المهدي والمستير وغيرهما من الحارس والقصور تخريباً وقتلاً وأسرّاً ومات نحو ١٢٠٠ ألفاً وأسر مثلها الطاغية المذكورة ثم تداركها الله بالفتن السلطنة العثمانية فاقضتها من محالب هذا الطاغية في جمادى الاولى سنة ٩٨١ وهذا الفتح من أهم الفتحوات الاسلامية والمآثر الخالدة في افريقية لماته الدولة السنية خلد الله ذكرها وأيد ملكها وغفرها وكان هذا الفتح على يد وزيرها الاشايح الصييت المروف بالفضل والنجدة والشجاعة والثبات والرأى العائب والفكر الناقب سنن باشا بعد قتال استشهد فيه الكثير من الابطال وأمراء الاجناد وكانت الدائرة على الاعداء والبقاة وغفر هذا الوزير محمد الحفصى المذكور واعتقله الى أن هلك في اعتقاله وانقضت باقراضه هاته الدولة ، والله سبحانه وتعالى يفعل لما يريد لا يراد لأحكامه وأفضله فكان ابتداءها سنة ٦٥٣ وانقضت سنة ٩٨١ وسبحان الباقي القنى لا يحول ولا يزول. والسبب في ذلك هو ما أشرنا اليه فيما سلف ، وهو أنه لما فسدت طباعهم واختل حليم وامتلأ صاعهم وكانت دولتهم على حالة الحرم واستغاثوا بأعداء الدين فكان ما ألم سلب النعم واحالة النعم . فانظر واعتبر لحال هاته الدولة على ضعف ساحة أرضها ، وقلة أنهارها وأشجارها كيف ابتداء أمرها واتساع مجال ملكها وأملها من أهل المشرق والمغرب ومداها اليها يد البيعة ودانوا لها بالطاعة ، واعتصموا بالانقياس الى سلطانها ، وأتته بعة الاشراف من بيت الله تعالى وحرمة الآمن ومهبط الوحي حيث كانت أقرب الى خلال الخير وأقل ملوكها في الحاضرة المصانم الواسعة والاقبية للنافسة كازوايا في الطرق لابناء السبيل والتكيا والمساجد والمدارس والمكاتب لقراءة القرآن العظيم ورتبوا الكتب العلمية في أماكن محفوظة على قانون خاص اعانة لاهل العلم وطلابه والمستشفيات ، الى غير ذلك مما بقي أثره ولم ينس خبره . وفي أيامهم وفق سوق العلم وظهر من الراسخين فيه من هذا القطر أملاء مصنفاتهم تشهد لهم بذلك . وكان من الحاضرة بتونس ما اقتضاه طبع المبران والثروة وحال

البلاد بما لا ينافي سذاجة الدين فتوالت الوفود على سكنى هاته الخاضرة من سائر الجهات على اختلاف الملل والنحل والأصناف يجذبهم مغنطيس العمل فزادوا في أسباب العمران من البناء والفراسة وغير ذلك . وانظر واعتبر كيف كانت عاقبة أمرها وانقلاب أحوالها بعد تلك القوة وعزة السلطان وعلو الكعب من انتفاض الجهات وكثرة الثوار واستطالة أيدي الاعراب في البلاد بالنهب والبغى والفساد حتى استعان آخر ملوكهم بالمدو الاجنبي وآل أمره كالسجون في حجرة لا يملك الا موضع قدميه ثم الى سجنه وموته تحت أفضاله عقاباً له وزجراً لامثاله الناسجين على منواله وما قررناه في حق ملوك هاته الدولة وعملها هو ملخص ما أسلفناه

واعلم أن ملوك بني أبي حفص كانوا يجنون العلماء ، وبجالسهم بهم عامرة وموائدهم مزودة بهم باهرة وفي ذلك مصلحة لم عظيمة ومنزلة رفيعة نفعية اذ بوجودهم والانتفاع اليهم ولتفطيمهم تنشر راية العلم وتحفظ الشريعة المطهرة والذلة العربية الفضيحة . وكان غالبهم محافظاً على الشرع العزيز بمنثلاً لأوامره . وكان بتونس أربعة قاضي الجماعة هو المبرر عنه في الشرق بقاضي القضاة وكان بها مفتون منهم من يكون متصديراً لها كتابة ومنهم من يتصدر للاخبار فقط والاحكام جارية في مجارى عزها الشامخ يرتاح لها ويخضع القوى والضعيف والامير والمأمور والخاصة والجمهور وتنفذ على يد قاضي الجماعة . وفي المائة التاسعة ظهرت رتبة المفتي وصارت أرفع درجة من رتبة القاضي واذا أشكل على القاضي بعث المفتي يسأله . وكان هؤلاء الملوك يجعلون يوم الخميس لاجتماع القاضي والمفتين بمجالسهم وتنفيذ بين أيديهم الاحكام الشرعية في كل اسبوع وكانت لهم عناية تامة واهتمام خاص بجمع الكتب العلمية على اختلاف أنواعها والتفاني في اقتنائها وحفظها في الخزائن بقصورهم للطلالة والمدارس وجمع الزيتونة لنفع العموم بها وتقدمت الاشارة الى ذلك وانه كان في خزانة أبي عبد الله المنتصر ستون وثلاثون ألف مجلد وما وقع تحميمه من أبي فارس وأبي عمرو وأبي عبد الله فليراجع في محاله وفي الزنامة التونسية أن جامع الزيتونة كان مستبحراً بالعلوم على اختلاف أنواعها عقلية ونقلية مقاصد ووسائل حتى كان يقال ان حذاء كل سارية من سواريه مدرسا وفي خزائنه ما يزيد على المائتي ألف مجلد وأبو العباس عبد العزيز حبس وحده ما يزيد على الثلاثين ألف مجلد ووضعها في خزائني زين بها جامع الزيتونة حبسها على العلماء والمعلمين وحبس عليها ما تحتاج اليه للاصلاح وعلى المناول والمعهد لها أرضين وزيتاين ونوه المؤرخون بشأنها . ثم تلاه السلطان أبو عمر وعثمان فجعم خزائني أخرى تقارب خزائني أبي فارس وبني لها مقصورة مقسمة وملأها بالخزائن وملأ الخزائن كتباً وحتى الآن تعرف بمقصورة الكتب وفي هذا الزمان يخرن بها الزيت وتلاها السلطان أبو عبد الله محمد بن الحسن فبنى مقصورة متسعة وهي المعروفة بالميدلية وملأها بالخزائن وملأ الخزائن كتباً وجعل نظرها لمام الجامع ثم على عهد آخر ملوكهم التيت تلك للكتب بالطرقات

فداسنها أقدام الرجال وحوافر الخيل والبغال وذهبت شفر منفر وقيت المدارس والمساجد خالية من كتب العلم وضف الملم بنهاب ورجله وضفت الدولة باستيلاء الطاغية . وافتح الخبر عن هؤلاء باستيلاء الماساكر التركية . وسنقص عليك خبرهم إن شاء الله

تقديمه

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الامراء محمد خروف ومحمد الاندلسي وأحمد الميمسي

الطبقة الحادية والعشرون

تقدم أن الدولة العثمانية احتلت افريقية سنة ٩٨١ ومن الواجب ذكر رجال هاته الدولة وما آل اليه حال افريقية بعد تلك التوائب والكوارث ليكون المطالع على بصيرة من ذلك فنقول اعلم ان بهذا الفتح رفع الله عن أهالي هذا الوطن للتوائب والمصائب والأحمن ولسان حلم يقول الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وذلك أنه لما مهد الوزير سنان الراحة وقطع دابر البغاة والمثوريين فثقت وهزم على الرجوع لدار الخلافة هو وأركان حربه وأمرأه أجناسه رتب عسكرياً لحراسة البلاد وتأمينها وجعل على كل مائة أميراً يسمى الداي ومعناه بالعربية خال كناية عن تعظيم المنادى ورتب أمير لواء لضبط الوطن وجباية المال يسمى الباي ومعناه بالبرية العامل وعين ذلك رمضان باي وجعل النظر في العسكر الى الآغا ومعناه السيد والنظر العام لحيدر باشا وخطب باسم السلطان سليم ابن السلطان سليمان وضرب السكة باسمه وسافر بعد ذلك لدار الخلافة واستمر الحال على ذلك الى أن ثار الجنيد على كبار الديوان سنة ٩٩٩ وطلبوا إقامة داي للنظر في حال عموم العسكر وقسموا أحد ابطالهم ابراهيم رودسلي (آغا) في تلك الخطة فهو انفس حجيح ولم يستقم له أمر وسافر للحج وتولى بعده موسى فكثت سنة وسافر للحج ثم تولى دايًا عثمان داي وخرج لتمهيد التوالحي وجباية المال ورتب قوانين الرعايا في دفتر معمور بالميزان وباشر الامور بنفسه وكانت فيه شهامة وسياسة وشجاعة واتخذ الاساطيل وصار في منعة من العدو وله آثار حميدة وكان على عهده طاعون جارف وعلى عهده في سنة ١٠١٧ والسنة بعدها قسمت الامم الجالية من الاندلس فأوسع لهم المعطاء وأباح لهم السكنى بالمخاضرة وبلدان المملكة وبناء القرى في أراض استعمروها فبنوا أكثر من عشرين قرية واغتبط بهم أهل المخاضرة وفضلوا حرمهم وقلدوا ترفهم ولم يزل هذا الداي عزيزاً مطاعاً الى أن توفي سنة ١٠١٩ ودفن بجوار الشيخ أحمد بن عروس وفي خلال مدته ارتفع صيت رمضان باي المذكور وعظمت كفايته في قمع التوار وتمهيد الجملات وجباية الاموال واستخلف جماعة على الاعمال ومعلم يات جمع باي

منهم رمضان هذا وحسين باى ومراد باى جد بنى مراد الآتى ذكرهم ولما توفى قول عوضه دايا صهره يوسف وهو مشهور بالفضل والسؤدد وله آثار كثيرة شاهدة بذلك منها جلعه المعروف بجامع سيدى يوسف بنوق الترك ولم يزل حميد الحلال حسن السيرة الى أن توفى سنة ١٠٤٧ عن سن عالية ودفن بجامعه المذكور ورمضان باى المذكور توفى سنة ١٠٢٢ وتولى مكانه مراد باى المذكور وكان ذا صرامة وكفامة ثم تمت حتمته لرتبة الباشا فراسل فى ذلك الدولة العلية فأسمعته وأتاه التقليد ونزل لابنه حودة عن سفر الاعمال سنة ١٠٤١ وتوفى فى هذه السنة ودفن بقرية جوار الشيخ أحمد بن عروس

تنبيه

قد علمت ما حل بأفريقية من المحن وإن العلم ضف بنحلب رجلاه وبأثر ذلك وقع الاحتلال المائى فابتدأت حيثئذ ترجع هراتها وتستجد شبيبها وصادف وفود مئات آلاف من الاندلس وجالية قرطاعة وعمرأو نينغا وعشرين قرية بين كبيرة وصغيرة لكن التراجع كان بطيئا بالنسبة لبث العلوم لانه لما آل الأمر لماته الدولة وكان القدين قدموا من الاتراك لأفريقية غير منتظمى التصرف الا القليل منهم لم يقع منهم التفات لتدارك العلم الذى كاد أن يضمحل فى ذلك العهد ثم عاد لهذا القطر المائوس ما انقطع عنه شيئا فشيئا الى هذا الوقت على ترتيب الطبقات الآتية فكل طبقة هى أرق من التى قبلها . قال الشيخ حودة بن عبد العزيز فى بشيه خرج من الاندلس ألوف لناس وألوف لهران وتلسان وجهورم جاء لتونس فمروا بها لقرى اخالية واستحدثوا قرى سكنوها واستقرت حاضرتهم بالحاضرة فاستحكمت فيهم الحضارة التى عوائلها مرتكزة فى طبائعهم واستحدثوا بها صناعة الشاشية التى تقصدها التجار من سائر الاقطار وقصدها الترك من بلاد الخلافة وغيرها ومن مصر فارتقت بهم أوج الملا ووردت عليهم العلماء من الآفاق فخرج بهم الكثير من العلماء وشرع أمرؤها فى اغخاذ المصانف وتوفير الملك . انتهى بتصرف واختصار . وقال قد كان العلم لأول دولة الترك مرتفعاً منها بللرة حتى ورد عليها المولى أحمد افندى من أرض الروم فى أول المائة الحادية عشر على عهد عثمان داي وكان متفتناً فى العلوم فأخذ عنه جماعة من أهلها منهم الشيخ محمد اللغاد وأبو يحيى الرصاع والشيخ محمد براؤ وارنجل للغرب الاقصى وافندى على سلطاتها مولاي أحمد القهبي فوجده يقرئ المطول للولى سمع الدين بالجامع كل يوم فأوسه مبرة واكراما ثم عاد لتونس فكان يقول وجدت بجامع الترويين سبعة عشر كرسيّاً يقرأون التفسير وكلهم عن التفسير يمزول الا ان ملكهم يفهم الخطاب ثم ارتحل بعد ذلك الى بلاده فكانت بها هاته الطبقة التى ذكرناها ومن عصرهم كأبى الفضل عظموم وغيره وانتشر بها العلم . انتهى . وكانت القضية تسمى الى تونس من دار الخلافة والغال

عليهم العجبة ومذهبهم مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه فاحتاجوا حينئذ الى نائب يكون بين يدي القاضى فيكون بمثابة قاضى الخصومات والقاضى التركى بمثابة قاضى الجماعة واحتاجوا أيضاً لمجلس كما جرت به العادة فى دولة بنى أبي حفص يميلونه بين يدي الباشا فى هذه الدولة وكان يحضر بالمجلس أربعة من المفتين والمراد من حضورهم الاخبار بالامور الشرعية اذا شئوا عنها والقاضى ينفذها وأول من تصدر بتونس مفتياً حنفياً الشيخ أبو الحسن على الشريف وباحتلال الدولة التركية أخذ المذهب الحنفى فى الظهور بعد انقطاعه من مدة المزمز الصنهاجى حسبما تقدمت الاشارة الى ذلك فى ترجمته

تلمية

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الامراء أبو الفضل عظم وأبو النجاة النفاوى وأبو الغيث القشاش وأبو الحسن الرصاع وتاج العارفين البكرى

الطبقة الثانية والعشرون

لما توفى مراد باشا المذكور سنة ١٠٤٩ قام مقامه ابنه حمودة باشا فهد الامور ورتبها أحسن ترتيب وكان كريماً حسن السيرة والتدبير عجباً للعلماء مقرباً لهم مؤثراً بحالستهم ومباحثتهم شجاعاً قمع الثوار ودوخ جميع العرب ورتب أوجلق الصبايحية بتونس والقدير وان ولاية والكاف لتأمين السبل واتسعت الجباية وله مآثر مأثورة وآثار ضخمة مشهورة منها بنائه الجامع المشهور قرب ضريح الشيخ أحمد بن عروس ومنارته الفريدة الشكل العجيبة الانشاء لانظير لها فى المغرب ومنها المستشفى بحومة المزاقين واعتنى بتشييد ياردو أحد منازله بنى أبى حفص وطلب من الدولة العلية تقليد منصب الباشا فأثام سنة ١٠٦٨ ونزل عن سفر الاحمال لابن مراد واستخلفه مكانه وعقد لاجنه محمد الحفصى على القدير وان وسوسة والمنستير وصفاقس وعقد لابنه حسن على باجة وفى آخر الامر طلب الاستعفاء فأعفى ومال للراحة وتخلّى عن البلاد لاولاده الى أن توفى فى شوال سنة ١٠٧٦ ومن شعرائه أبو عبد الله محمد العروى السوسى وله فيہ التصانيد الطنائة وكان أديب وقته وشاعره من غير مدافع وله ابن نجيب قدمه والده فى حياته فقتلها وكان يروى البخارى بحضرة والده مجلس الباشا والحاصل ان هذا الباشا حسنة من حسنات الزمان وهو المؤسس المجيد لبنية والآثار الخالدة بعده ولما توفى استقل بالامر بعده ابنه مراد بلوى المذكور واخترت بالكلية واستقام أمره وضعف أمر الهيايل فى وقته وصاروا أتبساطاً له وسندكر أعمامه الهيايل فى فصل خاص . ومن مآثره المدرسة المنسوبة له غربى الجامع الاعظم وأول مدرس

أقيم بها الشيخ محمد النقاد وتوفي سنة ١٠٨٦ وبويع لابنه الأكبر محمد ثم إن عمه محمد الحفصى أغرى أخاه علياً بطلب المشاركة فأصنى له وطلبها فأف من ذلك ولهذا الخلاف اتفق الاعيان على أن يكون الأمير العم محمد الحفصى وبايموه به خلع محمد المذكور وفراره للكاف وذلك في رجب من السنة ١٠٨٦ وتخلت أوامره بعد ذلك ثم اضطرب أمره وأشهد على نفسه بالخلع وراسل محمداً بذلك وقدم الحاضرة وجعلت له البيعة يباردو في شوال من السنة وتوجه العم بعد ذلك للاستانة وأما على فانه توجه لقسنطينة وأخذ في جمع الجنود لقتال أخيه ثم قسم العم من الاستانة ومعه سبعة مراكب مشحونة بالمساكر ومتقللاً منصب الباشا من السلطان محمد خان فجمع محمد على أهل الحل والعقد بجماع الزيتونة للنظر في هاتمة النازلة وكان من أمرهم الاتفاق على رد العم وكاتبوا الدولة بأن سبب عدم قبوله هو عدم أهليته وبناء على ذلك رجع العم لدار الخلافه وكان من أمره ما سذكروه وأما على فانه قدم بجند من الاعراب وخرج له أخوه محمد في جنده ووقع القتال بينهم فكانت الهزيمة على محمد وفر إلى الكاف ودخل على تونس وتمت له البيعة وبعد ذلك وقت بينه وبين أخيه حروب واضطرب الحال وبينهما كذلك إذ قدم العم محمد الحفصى من دار الخلافه متقللاً منصب الباشا من السلطان محمد أيضاً ودخل الحاضرة في حفل عظيم ووفد عليه على وهناء بذلك وصاروا على وفاق ثم صارت بينهما وحشة وخرج العم لقتاله باقتناق مع أخيه محمد وبعد قتال كانت الهزيمة عليهما وفر العم بقبيروان والآخر للسنسير وفي أثناء ذلك قدم صاحب الجزائر لاطفاء نار الفتنة وعقد الصلح بين ثلاثتهم وأنقذ على تمليك على وأقامه العم باشا تباعاً لأمر السلطان واستقرار محمد بقبيروان ويقيم ابنه أحمد رهنا عند عمه على وبناء على ذلك رجع على والعم للحاضرة ثم صدر الاذن من الدولة البلية سنة ١٠٩٠ بأبعاد العم لارض الروم وأبعد لتلك الجهة الى أن توفي سنة ١٠٩٧ وصفا الجوال على ثم أساء السيرة بعد ذلك وتحرك له أخوه محمد في جوع ووقع القتال وفي أثناء القتال اغتال على ابن أخيه الرهين وفر إلى الكاف واتبعه أخوه محمد بحملة عظيمة وانقضت له حملة الجزائر بين القدين جاءوا لنصره وفر على لصفاقس بعد انهزامه ودخل محمد الحاضرة ولما رأى ما يشر باستبداد الرأى راسل أخاه علياً في الصلح واصطلحا على مقاصد البلاد فكانت حصة محمد بداجة وبقيروان والمنستير وحصة على الكاف ووسلات وسوسة وبقية الساحل وأرجل محمد لتلقية وعزما على قتال الهادي حيث استبد بالهاضرة وهو أحمد شلي وخرج هذا الهادي بحملة لقتال محمد وأكث بعد القتال بانتهزام محمد وراسل الاخوان بعد ذلك صاحب الجزائر ابراهيم خوجه واشترطاه شروطاً على اعانتها فخرج بنفسه في حملة وعامل قسنطينة في حملة أخرى وسار اليه الاخوان واجتمعوا بالحريرية وألحوا في الحصار على تونس الى أن استولوا عليها وأمروا الهادي شلي وجعلت البيعة للاخوين وذلك في رجب سنة ١٠٩٧ وولوا الحاج بقلطن دالاً وبعد أيام قلائل ظهر للجند عدم امكان الشركة ونادوا بلسان واحد بولاية محمد وقتلوا علياً وأحمد شلي وأرجل

بعد ذلك الجزائريون بعد توصلهم بما اشترطوا وانفرد محمد باي بالامر وصفا له الجود وخرج لتدويع
 النواحي وجباية الاموال وتأمين السبل ثم ثار عليه محمد بن شكر ووقعت له حروب معه آل الامر الى
 انهزاه وفرار ملصحاء واستولى على تونس وسائر البلاد باعانة من صاحب الجزائر وتصرف في العباد
 بالقتل والتهب والنسب وآسف الناس فراق محمد باي واستكانوا تحت مطوعة هذا الجبار ثم ثار عليه أهل
 سوسة والقيروان وبعثوا محمد باي ينادونه وقدم وانضم اليه خلّاق لا يحصون وخرج اليه ابن شكر
 فالتقوا على وادي برق القليل فكانت الدائرة على ابن شكر ومات مضموما مدحورا وذلك سنة ١١٠٦
 واستولى محمد باي على جميع ما معه ودخل القيروان ثم تونس وسر الناس بقدمه واستبشروا
 وهاذن صاحب الجزائر بواسطة الولي للعالم الشيخ علي عزوز ومن آثاره المباني الضخمة الناطقة
 بعلو مقامه منها جامع النخيم البديع المنظر والشكل امام ضريح ولي الله الشيخ حمز وملت قبل
 أمامه قاعة أخوه رمضان باي وله مدارس بالكاف وبلجة والقيروان ونفطة وتوز ونايس واسواق
 الشواشية للثلاث والزيادة في قصور باردو والنفطرة على وادي مجردة وأقام على بناائها بنفسه وهي
 شاهدة له بالزينة للعظيمة والرتبة الشاغخة وكان مؤثرا للعدل والانصاف قاعا لاهل الجور والظلم من
 عماله وعساكره محبا لاهل الفضل والعلم وبقي في أمن ودعة الى أن وافاه أجله في ربيع الانور
 سنة ١١٠٨ وعظم المصاب به وفي مدة أخيه على انتهى صاحب المنوس تاريخه وقد استوفى في
 مؤنسه أخبار رجل هاته الدولة وعلمائها وكانت مشاهدة عيانا كما استوطنها الشيخ حمودة بن
 عبد العزيز في شبابه

تمثيلية

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الامراء أبو الحسن النفاثي وأبو بكر البكري وأبو الفضل
 المسراي وأبو العباس الشريف وأبو الحسن التتاد

الطبقة الثالثة والعشرون

لما توفي الامير محمد باي سنة ١١٠٨ تمت البيعة لآخيه رمضان فاقر الناس على مراتبهم
 ومهد البلاد وجبي الاموال وكلن عاكفا على الملاهي، وكلن له مهن اسمه مزهود استولى عليه
 وفرض أمره عليه وأقبل على لهوه وتصرف مزهود بالقتل وغيره وتعمد على ذلك حتى قتل
 العلامة حمودة ابن الشيخ محمد فقاته افتياتا على شيد ففترت بها القلوب وارفضت الاكف بالنساء
 بهلاكهما فهلكا وسنقص عليك خبرهما، وكانت أم رمضان كفرة ماتت على دينها فبقى لها
 الكنيسة قرب باب قرطاجنة ودقها بها والشيخ حمودة المذكور كان محتصا بمرضان باي قبل

الولاية وبمدها سراً وحضراً لحسن محاضراته ولطف آدابهِ ووثوق علمه وذوقه وفيه . ثم سعى مزهود في إيماده عنه وخلاه له الجوار وكان في عهد الامام تاج العارفين للبكري وابنه أبي بكر يقع تدريس البغاري بجامع الزيتونة رواية وحداية في رجب وشعبان ورمضان الى السادس والعشرين منه ولما توفي أبو بكر تغيرت تلك القاعدة وصارت رواية لا غير تكالان ولديه أبا النيث وأبا الحسن لم يلبثا مبلغ والدهما وجدتهما ولما أبعد الشيخ حمودة المذكور عن رمضان بأي رجب لاصله وتصدى لاقرائه دراية وغيره من العلوم بالجامع على حين لم يكن به من يقرأه دراية وكان راويه يومئذ الشيخ محمد زيتون فاجتمع عليه خلائق لا يحصون وصار له بذلك صيت . ولما رأى مزهود ذلك تغير وأرسل الى أبي النيث المذكور امام جامع الزيتونة ليعينه من اقراء الحديث بالجامع اذ ربما يؤول به الامر الى طلب الامامة بالجامع فلرسل له أبو النيث بإبطال درس الحديث وأظهر الغضب منه حيث لم يحتل لإبطاله بعدم إقامة صلاة العصر بالجامع فلم يحتل لإبطاله وانتقل لاقرائه بمسجد سوق البلاط فازداد مزهود بذلك بغضه وأغرى به رمضان بأي ومنعه من الخروج من داره ولم يكفه ذلك حتى أرسل اليه حرماً هجموا على دار الشيخ وأخرجوه بترويع أمه وأبيه وأهله وبينه وأوقوا به ما بلغ به الشهادة ولاقى من الله الحسنى وزيادة . ورمضان بأي لاعلم له بشيء من ذلك غير أنه لما بلغته الخبر لم ينكر على مزهود ولا عاتبه . وجمع مزهود في تلك الليلة طائفة من الابطال وصنع صليفاً اجتمعوا فيه على كل فاحشة فرحوا بقتل الشيخ وكان قتله سنة ١١٠٩ من الالهوال العظيمة والمصائب الجسيمة وتأسف عليه والله العالم المشهور والخاصة والجمهور . وتابوا تلك المصيبة بالصبر والابتهال بالعماء الى الكبير المتعال عليه وعلى سيده وتوسل والله في دعائه بسيد الانام عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام في قصيدة أولها :

اليك رسول الله وجهت آمالي وألقيت يا سؤلي يبابك أحمالي

فلست جاب الله دعاءهم فلم يعض قليل من الأشهر حتى شئت الله أمر مزهود وسيده وأشياعه كما سذكروا إن شاء الله وذلك أنه لما قتل الأمير الباشا أبو الحسن على ترك ابناً اسمه مراد نحت كفاً عمه محمد باشا ثم نحت عمه رمضان المذكور ثم خوفه منه مزهود وأشار عليه بالقبض عليه نفسه وحمل عليه وعالجه طبيب مرأً وفر من السجن لسومة وقام بقصره بعد ذلك أهل رسلات وغيرهم ومالت الجروح اليه ولبىوه في رمضان سنة ١١١٠ ووجه حيثئذ من أخرج رمضان وقتله ثم أحرقه وألتي رماده في البحر فلا خير له وكانت مدته ثلاثين شهراً فأعمل أولاً السيف في مزهود وشيعته وعزل أبا النيث البكري عن الامامة ثم أقبل على سيرته الشهيرة من قتل الانسان والحيوان وانتهاك الحرمات والمجاهرة بالنواحش وقتل بنفسه الشيخ الحق محمد العواني الشريف وشوى من لحمه وأكله . مع نعماته ولما أراد قتله قال له أنصحتك أن من قتل علماً آيس

من الحياة وفل يفيره مثل ذلك وقد نزع الله من قلبه الرحمة يؤتى اليه بالرجل فيقوم اليه بنفسه ويجذبه ويقطع أعضائه ويشق بطنه ويدخل يده لأخراج أعضائه وكبدته وكان له سيف يسمى البلة فلا يكاد يخليه يوماً من أراقه دم وإذا لم يقتل أحداً يقول ان البلة جاعت فيقتل من يعرض له وله حروب مع الجزائريين كانت الدائرة فيها عليه « وعلى الباغي تدمر الدوائر » ولم يستقم له حال الى أن أفتك به إبراهيم الشريف بمواطاة من أمراء الجند وذلك في محرم سنة ١١١٣ وأرسل من قتل بقية آل مراد وكانت مدته ثلاثة أعوام وأربعة أشهر. اقترضت باقرضه دولة آل مراد وكانت مدتها ألف شهر

تنبيه

اعلم أن اطلق عيال الله ومقى استعمل على الرعية الاراذل والسفهاء وأهل البطالة والاعلان بالشهوات كلن ذلك داعياً الى فساد نياتهم وضمف ديانتهم وانها كهم في شهواتهم . في سراج الملوك : أقوى الاسباب في اصلاحهم أن يستعمل عليهم الخطة منهم وفؤى الاحكام الراجحة والمروءات القائمة والاذيال الطاهرة فتى كانت رياسة العلة بيد سراتهم حصلت مساعدتهم لا تصلح الناس فؤى لا سراتهم ولا سرات اذا جهلهم سادوا وفيه : ان ادعى خصال السلطان الى صلاح الرعية وأقواها أثراً في تمسكهم بأديتهم وحفظهم لمرآتهم اصلاح السلطان نفسه وتزوجه عن مناسف الاخلاق وبمنه عن مواضع الريب وتوفيع نفسه عن استصحاب أهل البطالة والجون والعب والهوى والاعلان بالفسوق اذا غدا ملك باللهو مشتتلا فلحكم على ملكه بالويل والحرب أما ترى الشمس في الميزان هابطة لما غدا وهو برج الهوى والطرب

رجوع وانعطاف

لما أفتك إبراهيم الشريف بمجاد يايه رؤساء الاجناد وقدم الحاضرة وتم له الأمر وجاءه تقليد منصب الباشا وكان كاهيته المولى حسين بن على تركى وله حروب مع الجزائريين وغيرهم وأخيراً هزموه وأمره فكانت ولايته ثلاثة أعوام وشهرين وكانت سيرته أولاً حسنة ثم طفق في ظلم الرعية فدمج أبناءهم ونسبهم واستصغى أموالهم وكاد أن يستأصل العرب واجلهم وخبلمهم لشدة بغضه لهم ولظلمه لم تطل مدته ولو دامت لاهلك الحرث والنسل ومعلوم أن الظلم اذا دام دمر والمعدل اذا دام عمر . قال أبو التماحية :

أما والله ان الظلم لوم ولكن السوء هو الظلوم

الى دين يوم الدين نحى وعند الله تجتمع الخصوم
سل الالم عن أمم تفتت فتخربك المعالم والرسوم
ولما وقع بإبراهيم الشريف ما ذكرناه وقع الاتفاق على تولية كاهنه حسين بن على تركى وقبلها
بإلزام بعد تنم وتمت له البيعة في ربيع الانور سنة ١١١٧. كان والده على تركى وبه يلقب قدم
من جزيرة كندية الى الحاضرة في أوائل دولة بنى مراد فولاه قيادة أزمه الاعراب وكان من
أهل الكفاءة والنجدة وتوفي سنة ١١١٣ ونشأ ابنه المذكور في خمسة الامراء المرادين وتقلد
الولايات الجليلة وتسم الخطط الرفيعة كخطه خزنة دار وكلية الخلافة وولاية الاعراض
والجريد وهو بانى الملك الحسيني جلها الله كلة يلقية في عقبه أهد الأبدن. توارث الملك بنوه
كأبراً عن كابر الى هذا الوقت على الترتيب الآتى بيانه وله حروب مع القاشين عليه كان
الظفر خليفة ورست قدمه وكانت أيامه مواسم ثم ثار عليه كفيه ابن أخيه على بلش ابن محمد
ابن على تركى. كانت ولادته سنة ١١٠٩ فتبيناه عمه الامير المذكور وأحسن تربيته وتهذيبه
وليس له اذ ذاك أولاد وأولاده أمير أمراء الاعمال سنة ١١١٨ وزوجه ابنته وأجره بحرى
الاولاد الى أن وهب الله له ولياً من لدنه يرث ملكه فولد له المولى محمد بلوى ولما بلغ من العمر
خسة عشر عاماً أولاه بلوى الاعمال وأولى ابن تربيته بلشاً فأف على بلشاً من ذلك وهرب هو
وابنه يونس الى سلات وذلك سنة ١١٤٠ وخرج عمه لقتاله آل أمراء لفراره مع ابنه الجزائر
وسادت حاله ثم أمده صاحب الجزائر بمسك قسم به سنة ١١٤٧ ولما قسم هذا المسكر الحاضرة
خرج الامير بمسكرو ووقع القتال بين المسكرين آل الامر بانهزم الامير وفراره الى القيروان
ولحق به أنبؤه واعتصموا بها ودخل غالب بلاد الساحل في طاعتهم ودامت الحرب بينهم
وباشراً كثرها يونس بلوى ولما ضاق الخناق على أهل القيروان بطول الحصار خرج الامير
منها بمن يقي معه وبأثر خروجه استشهد وذلك في صفر سنة ١١٥٣ وحل ودفن بقربه بالحاضرة
وأما أنبؤه فاتهم توجهوا المغرب وسأى خيرهم وهذا الامير هو الذى أسيا رسوم العلم بعد
اعفائها وأيقظ أجنان طلبته بعد اغفلتها بالتفاته الى أهل العلم بالصلات المتوالية والاكرام لهم
والتنظيم والمجالية وله في التزام الاحكام الشرعية قسم راسخة بعمل العامة وانخاصة عليها فبا
يجرى بينهم من المعاملات وكانت أيامه كالنصب بعد الجنب والامن بعد الرعب والسلم بعد
الحرب. سمعت الملكية وأهلها به وامتلأت أيديهم بالمكاسب فأناروا الارض وعمرها
وأغرى عن العمل ما قوى به الامل ووقع التنافس في الصنائع وغيرها عما هو محمود والناس على
دين ملوكم وفي أيامه كان سوق العلم ناقصاً والمعلماء الفحول كثيرون منهم الشيخ محمد زيتونة
المذكور كان يبعث اليه ويستشير به فكان اذا أناه يخرج اليه لتلقيه خارج البيت ويأخذ بيده
ويقوده ويجلسه حنوه ولا يحضر معها ثالث في الثالب ومن مآثره الجليلة احياء مدينة القيروان

ومساجدها وزواياها وبناء مدرسة للنخلة والمدرسة الحسينية وجمعه الشهير وأول صلاة أقيمت به ظهر يوم الاحد رابع عشر شوال سنة ١١٢٩ وأنشأ مدارس بصفاقس وفضلة والقروان وقسقية الملايين وغير ذلك مما هو كثير وقد ذكرت ترجمته مفردة ومضافة وأتى على أكثرها أبو عبد الله محمد سعادة في كتابه المسمى بقرّة العين في فضائل الأمير حسين والمؤرخ الشيخ حسين خوجة المتوفى سنة ١١٦٩ في تاريخه بإشراق أهل الايمان والشيخ عبد الرحمن الجامعي في الدرر المديحية في الدولة الحسينية والوزير حودة بن عبد العزيز في باشيه قال فيه قد ألم أبو عبد الله محمد الوزير السراج في حله السنغسية باختيار المولى حسين بن علي باي بلغ فيه الى سنة ١١٤٤ غير ان الجزء الرابع أحرقه علي باشا لما اشتعل عليه من ان القصد منه في قيامه على عمه بجبل وسلاط فلا يوجد منه عين ولا أثر . انتهى وفي الاستطلاعات البريزية اتفق لي اني قد ذكرت مع أحد علماء بلر في التواريخ العربية المختصة بالملكية التونسية ومنها تاريخ الوزير السراج وابنه لا توجد منه نسخة كاملة عندنا لوقوع احراق الجزء الاخير ولما ذكرت له ذلك أطلقني على ديوان كتب مكتبة المونيك في البافره من ألمانيا فلذا به نسخة تامة مؤلفة من أربع مجلدات

تكميله

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الامراء سيد الشريف ومحمد قويسم ومحمد الفهاد ومحمد فتاة وعلي النوري وعبد العزيز الفوراني وابراهيم الجنى ومحمد زيتونة والوزير السراج ومحمد المنضراوى

الطبقة الرابعة والمصرود

لما بلغ أهل الحاضرة اهزام الأمير الباشا حسين في الواقعة التي قدسنا ذكرها بايعوا ابن أخيه الأمير الباشا علي باي في صفر سنة ١١٤٨ ولما استقل بالامر أرحف الحد وحكم السيف في شيعة عمه واشتدت سطوته وعظم سلطانه وصادر الامة بالمال الكثير وعرضت في مدته محاربت طر فيها بالظفر ووقعت بينه وبين دولة فرانس وحشة آلت الى صلح وفي سنة ١١٥٩ قسم الاخوة أبناء الأمير حسين من الجزائر معهم محلة أميرها باي قسنطينة الى الكلف وامتدت أحناق الآمال الى الاسعاف وواقعهم نجوع العرب بللمد وبالرجال وللممد لولا ما غدر به أمير المحلة فردها بدون كبير قتال وغره في ذلك ما وصله من المال وتفرقت جموع الحاشدين وأسفوا من شهامة الحاشدين ومات من شعة الاسف أحد أبناء الأمير محمود وكان بطلا مقداما شهيدا مما

ثم تفرقت كلمة أبناء علي باشا بسبب الحسد وأدت هاته التفرقة الى حصول وحشة بين الأمير

يونس ووالده وبسبب ذلك باشر السى بنفسه بمحاذاة ابنه سليمان ويونس بعد العراء ثم قام على أبيه واقسم الناس الى قسمين قسم مع الباشا وقسم مع ابنه يونس وقامت الحرب على ساق داخل الحاضرة وصوبت المدافع على الدور والمساجد والجوامع ونال الناس الرعب من ككور المدافع واصابت قنبلة سارية من سوارى جلع الزقونة وعظم الخطب وآل الامر الى انخضال يونس وفراره الى قسنطينة ثم ان ثالث الاخوة محمد فوق أسبه لانيه سليمان لما خشى من ورائته الملك بعد أبيه لما يرى لايه من اثاره عليه لما فيه من الاهلية فاجله بالاطعام فرض أسبوعا وقاضت نفسه على حين لم يكن والده متوقفاً ذلك فتوفي مسوماً سنة ١١٦٨ وأعلم أبوه بصنيعه بأخيه وتحقق ان الله أذاه باس ولده محمد لاعدامه لعصدي نصرته يونس بالفرار وسليمان بالمات وكان ذلك من مبادئ انتقام الله منه والله عزيز ذو انتقام ولازمه الاسف وهذا الباشا كان مع سفك الدماء وامتناهة الخماة واضرار له للملكة مظلله معدوداً من الطاء وله شرح مهم على تسهيل ابن مالك ويقال ان شيخه أبا عبد الله الخضر اوى كانت له يد في تأليفه وقرئ له علماء عصره منهم أبو الحسن على الباربع بقوله :

فله شرح للامير موضح لم يتصف بصعوبة التلويح

سهل التناول بانفاه مصرح قدائق في التسهيل والتصریح

فاذا اقتحرت الى كتاب موضح فكتابه المغنى عن التصریح

وله ولوع بجميع الكتب واكتسابها وله ما تر جليلة منها تربته التي باقشاشين ومدرسة الباشية والسليمانية نسبة لولده سليمان وقدم لمشيختها الشيخ محمد الترياني وهاته الابنية حول الجامع الاعظم ومدرسة بير الاحجار ومدرسة حوافيت عاشور وقدم لمشيختها الشيخ عبد الله السوسى وأوقف على جميع ذلك أوقافا وجعل جريبات الشيوخ والتلامذة اعانة على طلب العلم الشريف واعتنى بتحصين البلاد وجهاز الثغور وأجرى السقايات العظيمة النفع وهم الحانات ومنع بيع العنب لمن يعصره خرا وبني مبانى ضخمة يباردو ولما احتلأ مكيله ولاقى من عقوق بنيه ما صنع له جزءا وقفا وقيدته هموم قده ولديه وصارت النفوس شعاعا من تصرفات ابنه محمد بلى حنوا الى بنى ملكهم حنين الغريب الى الوطن وكانهم الكثير من أهل الحل والعقد يحنونهم على التقدم لقيام بشأنهم قدسوا دسهم لمحطة من الجزائر بما انضم اليهم من المشائر حتى نزحوا قبل الحاضرة ولج الباشا وابنه محمد في القتال حتى انهزما ما وقتل محمد قروب الملائين وأسر الباشا ثم قتل بعد أيام في ذى الحجة سنة ١١٦٩ وقد استكمل استقصاء خبره وخبر عمه وأبناء عمه المؤرخ للشيخ محمد بن يوسف الحنفى اللباجى في تاريخه المسمى المشرع المكي بدولة ابناء على تركى ودفن بقرنته وورثاه كاتبه الشاعر المغلق محمد الورغنى بقوله :

مضت دولة الباشا على كانه من النهر يوما في البرية طاشا

أتمته الناليا وهو في عظم قوة وجيش كثيف مثله قط ما جاشا

فصار دفيناً بعد ما كان دافئاً قتل وقد أُوخِته دفن للبasha
و بأن ذلك دخل الحاضرة الأمير للبasha محمد بن حسين بكى وأخوه على في يوم مشهود خفقت
فيه الرايات والبند في ذى الحجة سنة ١١٠٩ فهرعت الخلصة والعامة الى بيعتهما واطمأنت
الأنس وقرت العينين بعد الهدوء الى ممدنه وجلس محمد على كرسى المملكة فزانه ببدله واحسانه
وكان من سمحاء الملوك وصدور الأدب وفحول الشراء له ديوان شعر بديع وقصائد نبوية
وتوسلية تدل على حسن وثوقه بالله وأوليائه اما قصيدته الميمية والفقافية فيها غاية في الابداع وقد
سمى أولاهما محركت السواكن الى أشرف الاماكن ومطلعا:

هل زورة تشفى فؤاد متيم يا أهل مكة والحطيم وزيم
وشرحها تاضى محلته وأستاذة الشيخ محمد بن محمد الشافى الشريف بجزئين ضنين للترجم
في شرح كل بيت منها خمسة فنون اللغة والنحو والمعاني والبيان والبديع فهو شرح مشحون علما
وأدبا وأما القصيدة الفغافية فشرحها الشيخ صالح الكواش وقيل ابنه محمد الكواش وكانت أيامه
على قصرها مواسم يولم وتوفي في جادى الثانية سنة ١١٧٢ ورثاه الشيخ محمد الورقى المذكور
بقصيدة مطلقا :

هذا ضريح للامام الاجمـد نـفر الملوك السيد ابن السيد

وأخرها :

بشرى له اذ جاء في تاريخه يا حسن حور زيت محمد
وأطال الانتاء عليه الوزير حموده بن عبد العزيز في باشيه بما هوأهله وبعد انتقاله لدار الآخرة
اجتمع أهل الحل والعقد على بيعة أخيه الأمير الباشا على ولما تمت له أقر رجال دولة أخيه على
مناصبهم وقرر الامور على ما كانت عليه واستعمل من الرفق والحنان ما جلب به جمع القلوب
واصطفى بمجلسه العلماء ودخل في زمرتهم ما يوسمهم برا واكراما مؤدب الحقوق احترامهم الواجب
مع ماله من القدك والمشاركة في العلوم وحسب المحاورة وملازمة صحيح البخارى بنفسه وحصل على
اجازات علمية من الشيخ عبد الحفيظ تلميذ الشيخ أحمد بن نصر وغيره وبالجملة قاله كان ملكا
شجاعا عاقلا ذا صيانة وعفاف ونجدة وحلم وكرم أقام في دولته سوق العلم والادب فكثرت فيه
الشعراء وتنافسوا في مدائحه بدواوين من الشعر وأولاهم من الجوائز والصلوات ما هو كثير
أفرد له وزيره أبو محمد حموده بن عبد العزيز تأليفه الباشى في مجلد ضخم جمع فيه مفاخر مملكته
ودولته واستوفى من خصاله الحبيدة وقصائده مديحه مالم يحمله غيره من المؤرخين وفي سنة ١١٧٣
نار عليه اسماعيل ابن الأمير يونس وتضمن بحمال شعثهم من قبل وكانت له حروب معه شاقة
بجبال ووسلات وآل الامر الى فراره وانحلال عرى حصابة أهل وسلات وبعد مدائنه له بالطلاعة
فقرعهم على قرى افريقية وأصبح جبلهم خلويا على عروشهم يومئذ الى هذا العهد واسماعيل المذكور
قاله فر الى الجزائر وتوفي هناك سنة ١١٨٤ ووقع بينه وبين دولة غرناسا حرب ثم وقع صلح بينهما

ومن مآثره الاثيرة الخالدة مدرسته الشهيرة وتربته حفوها وهي مدفن آل هذا البيت الى هنا العهد ومنها تكتيان مشهورتان للفقراء والمساكين وبناء المحكمة الشرعية والمياه العذبة التي اجراها للحاضرة وبناء سور القبروان ونظم مكتبة بالكتب اتيقة بمسجد دار الباشا حصل بها النفع وغير ذلك ومن مآثره بالنسبة لاصلاحات بالجامع الاعظم وتأسيس الجامع الخفيف وبناء سور الربط الجوفي وبناء مقام الامام المازري بعد قتله من مدفنه الاول واقامة مدرسه به وبناء مقام أبي علي يونس بن السباط بعد قتله أيضا من مدفنه الاول وفي أيامه وقع ابطال تولية القضاء من الحضرة العلية ونصب قاضيا حنفيا من الحضرة وقاضيا مالكيًا ففعالان ماخف من القضايا وراسلان بما أشكل عليهما المفتين من المنهيين ويقعد في كل أسبوع مجلسا لفصل تلك القضايا ومن مناخره تعطيل الحر والتنكيل بالحارين وهدم الخانات واجراء الصدقات وصهد بالولاية لابنه حمودة ورأسل الدولة العلية في ذلك وجاءته الخطة والتقليد في محرم سنة ١١٩١ وتمت له البيعة وتوفي آمن السرب على الكعب سنة ١١٩٦

تنبية

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الامراء حمودة الريكلى ومحمد سعادة ومحمد الشعي ومحمد المحجوب ومحمد الثرياني ومحمد الوردغي ومحمد بن سعيد ومحمد الطوير

الطبقة الخامسة والعشرون

لما تولى المولى علي باشا عن الملك لابنه حمودة بايه أهل الحل والعقد في التاريخ المذكور فاستقام أمره ورست قسمة وكان والده بلغ الناية في تربيته وتعليمه وتأهيله للامارة على يد فحول من علماء دولته عارفين بالرياسة والسياسة منهم وزير حمودة بن عبد العزيز فنشأ في دارة الامارة شهياً وروى في كل غرض من أغراضه سهياً فكان في سلسلة الجيد الحنيني واسطة عقد ودارة قيمة ذاهمة يأخذه وحل شائعة حلزماً حليماً للعلماء غير متحيز للعلماء خبيراً بسياسة البلاد نصوحاً لها حسن للتدبير محباً للعلماء والصالحين يباشر المعاهد بنفسه مقتصد في شخصياته حافظاً لأموال المسلمين عن ذير مصالحهم لا تأخذه في الله لومة لائم وحارب البلنسيان سنة ١٢٠٤ ثم انفصل معهم على صلح وأرسل وزيره يوسف صاحب الطابع الى دار الخلافة فاحكم وصلتهما سنة ١٢١٠ وفي سنة ١٢١٨ لما كانت مجاعة كبرى بفرقية وجه العالم الطائر الصيت الشيخ ابراهيم الريسي بالحاضرة فلس بمكتوب الى سلاطنتها الشريف المولى سليمان في استمداد الميرة فأعظم السلطان مقدمه وأمد بمطلبه . وتحدثت الاشارة الى ذلك في ترجمة هذا الشيخ

وكانت لهروب مع الجزائريين آلت بانهزام جيشه، ولما بلغه خبر الهزيمة هاله الامر فتهض رجال دولته كلوزير يوسف صاحب الطابع ومن تابعه من الوجوه كالحليم محمد الجلولي وهوتوا عليه انطلق وجوزوا في الحين من أموالهم محالاً أخرى وخرجت تلك الاعمال فنظر وزيرهم المذكور في احتفال مشهود في أفخم شارة وأحسن زى والتقى بجيش الجزائريين وبعد قتال انتصر هذا الوزير واستولى على محلتهم بما حوت من التخت والنقائس ورجع مؤيداً منصوراً غانماً في ربيع الأنور سنة ١٢٢٢ وزيفت البلاد وتوالت الافراح ومن ذلك اليوم زعت البلاد أطلار مهابة الجزائريين ولبست ثياب المز وأصبحت رافلة في جلايب أمنها وهو الذي حكم المذهب المالكي في ثبوت الالهة وكان يشق على التمتع من مقلديه تقليد المذهب الحنفي حتى كانوا يصومون ويفطرون سرّاً اذا لم يكن ثبوت ذلك على قواعد منذهبهم وهم السواد الاعظم قال: كلهم على هدى من ربهم درحة وحسبنا تقليد امام دار الهجرة لا سيما وأهل منذهبهم السواد الاعظم في الملكة فأمر القاضي المالكي بمباشرة ذلك ولم يزل العمل جارياً بنفك الى هذا العهد، وله آثار كثيرة كالأبراج الضخمة والقنصل الكبيرة داخل الحاضرة وخارجها والسوق القريب من سوق التركي، وقصره المطل عليه البالغ الناية في الاحتفال وهو من أفخم الآثار يمايى به في الاقطار، وكانت له أساطيل لتكسية العدو في غاية النعمة وبالجملة فإن هذا الأمير تصرف في الملكة تصرف الاب الشفوق على أبنائه، وأحيا لها ذكراً وفك لها أسراً. وتوفي على السكب عظيم الجاه بعيد الصيت فجأة ليلة الجمعة مفتتح شوال سنة ١٢٢٩ وفي يوم الجمعة الموافق ليوم المولد النبوي من السنة أقيمت صلاة الجمعة بجامع الحفلاوين الذي أنشأه وزيره أبو الخيرات يوسف صاحب الطابع وحضر هذا الأمير الصلاة به في وجوه دولته وكان يوماً مشهوداً ووضع به أربع خزائن من فرائس الكتب العلمية في يوم كان جامع الزيتونة لا كتب به وأوقف عليه وعلى المدرسة المؤسسة حنو هذا الجامع أو طاقاً طائفة وله غير ذلك من الآثار الخالدة والمرافق الجليلة والسبل النافعة والصدقات الجليلة مع ما اشتهر به من محبة العلماء والصلحين ومات شهيداً في خير طويل في صفر سنة ١٢٣٠ على عهد المولى محمود باي الآتي ذكره وفي ليلة العيد التي مات فيها المولى حودة تحت البيمة لانيه حيان بافتق من أهل الحل والعقد وكانت أيلمه على قصرها أيام نصب ورخاه واستشهد بعد خلمه ليلة عاشوراء سنة ١٢٣٠ وبيع لابن عمه الأمير محمود باشا ابن المولى الباشا محمد ابن المولى حسين بن علي صبيحة ليلة المذكورة وبشر الامر برقى وامنت في أيامه السبل ودانت لطاعته القلوب وكان مفضلاً ذا حلم وحنان محمود الاخلاق طيب الاعراق محمداً مشهوراً بالكرم وفضل الخير الا ان الامارة واقته على كبر سن مع المرض قال الراحة وفرض الامر لنيه. ومن آثاره البيت الذي أنشأه بقصر ياردو الذي لم يسبق نظيره في البلاد جعل سقفه

من البلور المقود بالصفايح الذهبية باقتان بدیع وألبس حيطانه الرخام المنقح المروثق على أبيض شكل وأجل منظر وأغنى الاموال العظيمة في جلب الاقوال الكافية لسد خلة المملكة في جماعة علم ست وثلاثين وذلك عقب الطاعون التلك الذي دام أكثر من عامين . وكانت مدته في أمن وسرور الى أن توفي في رجب سنة ١٢٣٩ بعد أن عهد بالامارة لابنه المولى حسين باشا وتمت له البيعة بعد وفاة والده وقام بالامر أحسن قيام . ومن الحوادث التي كانت في أيامه امداد الحضرة السلطانية بالصاكر والميرة . اعاقه على قتال العدو المحارب لها . ومنها عقد صلح مع دولة الصارود بعد وقوع الوحشة . وفي محرم سنة ١٢٤٦ استولت فرنسا على الجزائر ثم على باقي الثغور شيئاً فشيئاً وقدم بعض أهلها لحضرته فوسع لهم الكنف وأحلهم على النبطه والامان وفي سنة ١٢٤٧ رتب الجند النظامي وأحكم أسلحه ورتب قوانينه وابتقى لسكنائه قسمة المركاض وهي من المباني الضخمة ، وفي السنة وافته الخطة النظامية السلطانية وكان لباسه لها في يوم مشهود وعجل عظيم وهو المجدد لربط المستير وفي أيامه وقع مسك التيث وجزع الناس من ذلك وطاشت أفكارهم ولما رأى هذا الامير شدة الحال أمر العلماء بقرأة صحيح البخاري بجامع الزيتونة فاجتمعوا وفرقوا اسفاره في جماعتهم وختموا في يوم واحد وهو أول من سن هاته السنة وجرى العمل الى هذا الوقت بقرأته على نحو ما ذكر عند الشدة . وكان شهياً عاماً وقوراً عجباً لحالى الامور محافظاً على شارات الملك كريم للنفس لطيف الاخلاق شجاعاً كثير الصلایا امتت في دولته العباد والبلاد توفي في محرم سنة ١٢٥١

تنبيهات

الاول : كان في عهد الامير المولى محمود باشا المذكور طاعون جارف دام أكثر من عامين مات فيه في بعض الايام آلاف ثم أعقبته بجماعة . وللبول في شأن الطاعون قوانين جرى بها العمل برأ وبجراً لا يخاف ما يلزم لتقطع عدواه على زعمهم وتعرف بالكرتينة ووقعت محاورة في شأن ذلك بين أبى عبد الله محمد المناعي المذكور بهاته الطبقة وبين العلامة الهمام الصمد الامام محمد بيرم شيخ الاسلام الثاني فهو يقول بالجواز والمناعي يقول بلتنع والفق كل رسالة حافظه في الاستدلال على رأيه بالتعصوم القلبية . والحاصل في ذلك أن الطاء اقتدروا في هذا الطاعون الى قسمين : قسم يرى الاحتفاظ وعدم الخلطة وربما ساعده بعض ظواهر الشرع العزيز منها « قرء من المخبوم فرارك من الاسد » مع دليل التجربة فان غالب من تحفظ حفظه الله مع اعتقاد أن المؤثر هو الفاعل المختار وكان هذا ينظر الى رأى سيدنا عمر بن الخطاب رضی الله عنه والى هذا مال شيخ الاسلام . ومنهم من لا يرى هذا الاحتفاظ وربما ساعده بعض ظواهر الشرع العزيز كقوله « لا عدوى » ويرى التسليم الى ما جاء في القدر . ومن

التمرد لا ينفي الحفر . وهذا رأى سيدنا أبي عبيدة رضى الله عنه واليه مال المتأمنى . وهاته المحلورة أشار اليها الشيخ رفاعه الطبطبائى فى صدر رحلته وتعرض للسأله مؤلف الاستقصا فى استقصائه ومال الى المنع ، كما تعرض لما الشيخ محمد السنوسى فى استطلاعاته . والشيخ رفاعه المذكور اجتمع به الشيخ أحمد بن أبى الضيفان فى باريس سنة ١٢٦٣ حين توجه لها مع الامير أحمد باشا باي

الثانى : وقعت محلورة أيضاً بين هذين الشيخين فى كروية الارض وبسطها قابض للمناخ والكروية لخصمه ورجح بأدلة ذكروها ، وهذا الخلاف مبسوط فى روح المعانى عند قوله عز ذكره « وهو الذى مد الارض وجعل فيها رواسى وأنهارها » وقد مال الكثير من المتأخرين الى الكروية ومنهم الشيخ محمد الكنتاوى بأرض أزوات بالغرب من بلاد تبتكتو ولكن من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء ، ألف مختصر آفى فقه مالك ضامى به مختصر خليل وأفنية ضامى بها ألفية ابن مالك ، وله مصنغات فى كثير من العلوم الظاهرية والباطنية وله أورايد وأحزاب كأحزاب الامام الشافعى . مات سنة ١٢٢٩ وخلفه حفيده المسى باسمه

الثالث : اعلم أنه كان للامراء البابات نفوذ عظيم ولبعضهم آثار جميدة خالصة من أوائل المائة بعد الف الى أواخرها وتقدم ذكر بعضهم ثم انحط نفوذهم ، واليك أهمهم على نسق تنديبا لفائدة نافلا ذلك من كتابى بخط الامام الهام شيخ الاسلام بيرم الرابع ونصه ييسى تصرف : هذا ترتيب البابات من حين الفتح العثمانى . اعلم أن ذلك الفتح لست مضين من جمادى الاولى سنة ٩٨٩ على يد سنان باشا وعند ما أجمع على العود الى الروم رتب بالبلد أربعة آلاف من المسكر واقتخب منهم أربعين رجلا وأوجع فطر كل أمانة الى واحد من الاربعين واستمر الأمر على ذلك الترتيب الى سنة ٩٩٩ وقد ظهر من أولئك الاربعين جور عظيم فثار عليهم الجند ووقعت موقعة عظيمة ثم حصل الاتفاق على تقديم واحد يتولى الأمر ويلقب بالداي فأول من ولى ذلك ابراهيم داي وودسل فكث نحو الخمس سنين ثم سار الى الحج وعاش الى ما بعد الستين وألف . وولى بعده موسى سنة ١٠٠٩ فكث سنة وذهب للحج فأرسل المسكر اليه أن لا يعود ويتولى عثمان دايما بعده وعلى عهده كان قدوم الامم الجالية من الاندلس وذلك فى سنة ١٠١٧ وهو أول من انفرد بالكلمة بمن الدايات ، ومن مآثره قنطرة على طريق بنزوت وتوفى سنة ١٠١٩ . وتولى بعده يوسف دايما ومآثره شهيرة توفى فى ٢٣ رجب سنة ١٠٤٩ . وتولى بعده أسطى مراد وهو من الاعلاج وله مآثر شهيرة فى البحر إذ كان من رؤسائه وهو المحدث لموسى غل الملح لحصار قلبيبه وتوفى سنة ١٠٥٠ ، وتولى بعده أحمد خوجه وكان قبل ولايته رئيس خوجات الديوان ومن مآثره البرج الثانى ببلق الوادى وتوفى سنة ١٠٥٧ وهو صاحب القربة أمام مسجد سيدى على بن زياد ، وتولى بعده الحاج محمد لاز ، ومن مآثره قنطرة قرب الشيخ

أبي حميدة على طريق القير وان ، توفي في ١٣ شوال سنة ١٠٦٣ . وهو صاحب التربة بالقبصة الشهيرة بقرية لاز ، وتولى بعده الحاج مصطفى لاز وفي أيامه هجم الانكليز على غار الملح وأحرقوا كبا كانت بها ثم وقع صلح معه وبسبب ذلك بليت أبراج به وجانية ، ومن آثاره المسجد المعروف بمسجد لاز وتوفي في ١٥ ذى الحجة سنة ١٠٧٥ . وتولى بعده الحاج مصطفى تركوز وكان ظالما وعزل لخلل بقله في ذى القعدة سنة ١٠٧٦ . ودفن داخل القبصة خوفاً عليه من أولياء الدين قتلهم أن يخرجوه من قبره . وتولى بعده الحاج محمد أغل وهو محبس المكتب على مفتي الحنفية وعزل سنة ١٠٨٠ ، وتولى بعده الحاج شعبان خوجه وقبل ولايته كان رئيس خوجات الديوان وعزل في ذى الحجة سنة ١٠٨٣ . وتوفي بزغوان وجيء به ودفن بقبرته المقابلة لمسجد الطراز . وتولى بعده الحاج محمد منتشالي ووقع خطه بعد احد عشر شهرا وأرسل لزغوان وبها توفي وجيء به ودفن بدير بيته المشهورة . وتولى بعده الحاج علي لاز ووقت بينه وبين الأمير مراد ابن حموده بشا فتنه عظيمة تعرف بواقعة الملايين فكانت الغلبة لمراد وقتل الباقي في منتصف صفر سنة ١٠٨٤ فكانت مدته ثلاثة أشهر ، ومن ذلك التاريخ استقل مراد بأبي وصلو الذي يولى من قبل الباقي ، فولى مراد دايا الحاج ماي المعروف بالجل وهو صاحب التربة بركة الحسة بسيدى القبة وعزل في فتنه الأميرين الآخرين محمد وعلي ابني مراد في أواخر ذى الحجة سنة ١٠٨٨ . وتولى بعده الحاج محمد بشاره وكان رئيس خوجات الديوان وبعد ثلاثة أشهر عزل وأعيد الحاج ماي الجل فكث أليما واضطربت عليه الاحوال وتكررت غلبة كل من الآخرين محمد وعلي وقامق المزل والنصب فلم الحاج ماي والتجأ الى زاوية للشيخ بلفيت القشاش وأخرج منها بصورة أمان وسير به الى على بأبي بنواحي الكاف ولكن ذلك آخر العهد به ، وتولى أوزن أحمد وبعد ثلاثة أيام ظهر أن علياً بأبي نصب دايا من جهة المسكر الذين معه بالحفة وهو محمد المروف بطباق ، كان قبل ولايته من رؤساء البحر فلما سمع به أوزن أحمد خلع نفسه وذلك سنة ١٠٨٨ ثم عزل على بأبي محمد طابق سنة ١٠٩٢ وقتله خنفاً وولى أحمد شلبي في شوال سنة ١٠٩٣ فسار أولا يرفق ثم رام الاستبداد بالأمر لما رأى من الفتن بين الآخرين واذنك اصطلاح الاخوان وظهرت بينها وبين الباقي محاربات فكانت الغلبة له فاستنجد الاخوان بالجزائريين وهو أول استنجد وقم من ملوك تونس بهم فحاصروا الداي المذكور بتونس مدة تقرب من سنة الى أن وقم فراده ثم امساكه وجبسه ثم قتله في رجب سنة ١٠٩٧ خنفاً وفي اليوم قتل الأمير على بأبي وتولى دايا الحاج بقتاش خوجة وكان رئيس خوجات الديوان وهو صاحب التربة المجاورة للسلسلة بيطحاء القبصة ، وبعد مدة من ولايته قم عليه وظيف الباشا لك من جناب السلطنة فجمع بينه وبين الداي لك ويق على ذلك الى أن توفي سنة ١١٠٥ وتولى حفيده على دايا وسار سيرة حسنة ويق عليها الى أن وقع قتال بين الجزائريين

وبين محمد بن أبي يحيى الكاف : كانت الهزيمة عليه وذلك في ٥ ذى القعدة سنة ١١٠٥ وقر الأمير
الى تونس فوجد الداي المذكور ركب البحر طاراً الى الروم وتولى مكانه ابراهيم خوجه وأعاد
الجزائريون محاربة محمد بن أبي وحسروه بتونس حتى فر منها وتولى صهره محمد بن شكر الامارة
وعزل الداي المذكور وولى مكانه الحاج محمود فكث ثلاثة عشر يوماً وعزل وولى مكانه
محمد طاهر فكث خمسة أشهر وتطلب محمد بن علي ابن شكر وقتل طاهراً وولى مكانه يعقوب
وكان قد طعن في السن فمزه وولى مكانه محمد خوجه رئيس خوجات الديوان وكانت ولايته
في ربيع الاول سنة ١١٠٧ وعزله مراد المروفي بيوالة في رمضان سنة ١١١٠ وولى محمد
آخه الصبايحية ثم عزله في ربيع الاول سنة ١١١٢ وولى مكانه محمد قهواجي وعزله ابراهيم
الشريف سنة ١١١٤ وولى مكانه قره مصطفى وهو صاحب القربة أمام دار اسماعيل
ككالية بجمعة يوسف داي ، ثم عزله ولقب نفسه بالوالي . ولما ولي الأمير حسين
ابن علي في ٢٧ ربيع الاول سنة ١١١٧ ولي مكانه صاري محمد خوجة وهو المروفي
بالأزعر فوقت بينه وبين الأمير حسين بن علي مخالفة أفضت الى قيام السكر على الداي
وعزله وقتله وفك في ١٧ رمضان سنة ١١١٧ ، فولى مكانه قره مصطفى المذكور وتوفي
في تلك السنة بصد الحاج علي سافرو وهو صاحب الدار الكائنة برأس الشبالية وقد أخبرني الجد
انه كان قبل الولاية اماماً للأمير حسين بن علي حتى انه كان يلبس وهو داي فرجة النقباء
أحياناً وتولى بصد الحاج محمود في سنة ١١٥٣ وبصد الحاج علي سنة ١١٥٤ وبصد عمرو ولم تطل
مدته وبصد محمود وتوفي أواخر صفر سنة ١١٥٦ وبصد حيدر خوجة وبصد الحاج هبند الله
وبصد علي سنة ١١٦٦ وتوفي سنة ١١٦٨ ودفن بالجلاز ايام تربة القلاشنة وبصد علي كردغلي
ووقعت وقعة الجزائر بين التي قتل فيها علي بلشا وعزله محمد بن حسين بن علي وولى مكانه الحاج
حسين المورالي وتوفي سنة ١١٧٣ ودفن بترتبه بمحانات عاشور وولى بصد الحاج حسين تاره
دلفزلي وهو والد الشيخ ابراهيم الشهير بولد لاغه المشهود له بالولاية ومعدنه ومعدن ابنه بالتربة
قرب السبابطية وبصد مصطفى الشهير بالزغواني وبصد حسين بن محمد وتوفي سنة ١١٩٦ وبصد
ابراهيم بوشناق سنة ١١٩٩ ثم عزل سنة ١٢٣٠ وبصد احمد البوقندي وعزل في محرم سنة
١٢٣٧ وتوفي بعد عزله بثلاثة أيام ودفن بترتبه بمحانات عاشور وبصد فيض الله وكان قبل
ولايته آخه بيت المال وتوفي بعد عزله في شعبان سنة ١٢٣٨ ودفن بترتبه ابراهيم بوشناق
وبصد عمر بن محمد وتوفي سنة ١٢٤٧ ودفن بترتبه الحجر وبصد حسن وتوفي فجأة في ربيع الثاني
سنة ١٢٤٨ ودفن مع الداي قبله وبصد مصطفى وعزل في جمادى الثانية سنة ١٢٥٨ وبصد
احمد آخه . انتهى . وقد أتى على ذكر صاحب الخلاصة النقية الفطره

تلمية

من أعيان العلماء المعاصرين لمولاه الامراء حمودة بن عبد العزيز وصالح الكواش وعمر المحبوب وأخوه محمد ومحمود مقديش وحسن الشريف ومحمد المتاعى وإسماعيل التميمي

الطبقة السادسة والعشرون

لما توفي المولى الامير حسين باشا تمت البيعة لاختيه المولى مصطفى باشا فابتدأ الامر من حيث انتهى أخوه وأقر رجال الدولة على مراتبهم وكانت ألبم سكوت وهند وأمن وعافية وأعاد المجلس الشرعى الى عاداته من الاجتماع بمحضته يوم الاحد من كل اسبوع . وكان ذا ذهن وقاد وفهم مصيب لما يرد عليه من التنازل . وهو أول من لبس النيشان من بنى المولى حسين فوافاه من الدولة نيشان أمير أمراء . فى شعبان سنة ١٢٥١ ومعه سيف على ولبسها فى يوم مشهود . وهو أول من صاغ نيشان الافتخار ونقش عليه اسمه بمحجر الفيلقنت وألبسه وزير الامور الخارجية . وفى شعبان سنة ١٢٥٢ استأذن الشيخ ابراهيم الرطاحى فى السفر لبيت الله الحرام وأسفنه فلذلك حسباً قدمت الاشارة لذلك فى ترجمة هذا الشيخ . وتوفى هذا الامير فى عاشر رجب سنة ١٢٥٣ وفيه تمت البيعة لابنه المولى المشير أحمد باشا بلى وبمجرد ما تمت له البيعة شرع فى إعادة شباب الدولة وتضخيمها وبشر بنفسه دقيق أمور الدولة وعظيماً ومهد الاحوال وجند الجنود وجمي الاموال وخلص آثاراً ارتقى بها مرتقى شاهناً معلوماً بالذخا وجمع من العسكر النظامى ما يزيد على الثلاثين ألفاً وبنى لهم القشل والاراج العظيمة وأسكنهم بها . وفى سنة ١٢٥٤ أرسلت له الدولة العلية الخلة السنية ونيشان المشيرية وذلك على عهد السلطان محمود خان فلقى لباس المشيرية فى موكب مشهود ، وفى السنة جعل مرتباً لاهل المجلس الشرعى المالكى مثل المجلس الشرعى الحنفى وفى السنة توجه للشيخ ابراهيم الرطاحى لدار الخلافة فى مهم وقدمت الاشارة الى ذلك فى ترجمة هذا الشيخ . وفى سنة ١٢٥٦ وجه عنايته لعلم الشريف واعانة طلابه بما بقى أثره وكتب على صفحات الاليم خبره فاشترى كتباً كثيرة لها بل وأضاف لها كتب آله للموضوعة بمخزائن أسلافه وأمر شيوخ المجلس الشرعى وال علماء بالخصور بجامع الزيتونة لقبولها ولما وصلت تولى العلماء تطبيقها على أعمالها وجعل برنامج لها ثم وضعت فى خزائنها العشرين زين بها صدر الجامع على يمين المحراب وشماله وكتب على كل مجلد منها رسم تمجيديه وألح للفتنفع به اخراج السكتاب من موضعه مدة عام فقط ورتب لها وكيلين يأتى كل أحد منها الى الجامع على التناوب لمناولة الطلبة ما يحتاجونه وفى رمضان سنة ١٢٥٨ رتب ثلاثين

مدرساً بهذا الجامع نصفهم من الحنفية ونصفهم من المالكية وعين لهم جراءة من بيت المال كما رتب اثني عشر مدرسا ست حنفية وست مالكية ثم دون الرتبة الاولى في المرتبة على أن يقرئ كل واحد منهم بالجمع درسين في أى فن وفى أى وقت تيسر ومن تخلف من غير عذر شرعى لا يستحق المرتبة أيام تحفنه الا يومى الخميس والجمعة وشهر رمضان وأيام العيدين وجعل النظر فى ذلك لشيوخ الاسلام الحنفى والمالكي والقاضيين الحنفى والمالكي وعين لهم جراءة من بيت المال بشرط أن يأتى كل واحد من الاربعة يوما الى الجامع لتحريرى المتكامل وكتب فى ذلك مقشوراً بالذهب وعلقه عند باب الشفا من الجامع ومن هؤلاء المدرسين بأن يأتوا فى الاعياد مجتمعين يؤمهم كبير أئمة الجامع ويقبلهم بعد أهل المجلس الشرعى ولم يزل يوجه اليهم العناية حتى ظهر العلم ونجده شبابه وسال سيله وعب عبايه وافتتح للاجتهد بابه وظهر بالخاصرة أعلام جلة نجوم أمة من حنفية ومالكية هم شعوس وبدور تتجمل بهم المحافل والصدور . وفى ذى القعدة سنة ١٧٦٢ توجه لباريس وكان الاحتفال به هناك عظيماً ورجع لتونس فى محرم سنة ١٧٦٣ وفى السنة بعدها منحت دولة فرنسا ادخال السلك البرق للملكة التونسية على شروط افقدت بينهم فى ذلك ولما وقت الدولة العثمانية فى الحرب مع الروس جهز لها آلافاً من المسكر النظامى بجميع لوازمهم وجها اعانة غليظة الاسلام على عهد السلطان عبد الحميد خان . وهو أول من اتخذ من ملوك هاته الدولة عمل المولد النبوى بلحياء ليلته والحضور لقرائه صباحاً بجامع الزيتونة فى شارة عظيمة وحفل نفيم وهو عمل مشكور وكان شعاعاً حازماً ذا صوة عظيمة يعطى العلما السنية ولم يزل فى صولته ساعياً فى تضخيم دولته الى أن أصابه طالج ثم وافقه المنية فى رمضان سنة ١٢٧١ وانقادت البيعة بوفاة لابن عمه المولى المشير محمد ابن المولى حسين بلشا ابن محمود بلشا نشأ هذا فى عز دولتي جده وأبيه . وفى ذى الحجة سنة ١٢٧٢ رجعت عساكر الجهاد الذين توجهوا لدار الخلافة الاسلامية فتلقاها بغاية البر والافعام والمبرة والاكرام وأسقط على الرعية الكثير من الاداآت والضرائب وساعده البخت بحصول انخسب العظيم الذى بعد المهد بمثله واجتهد فى تأمين الرعية فى الحواضر والبادى وحصل بذلك الاطمئنان واعتنى بالمجلس للشرعى فبنى دار الشريعة المطهرة وجعل الحكم فيها يومياً بحضور هناك القاضيان المالكي والحنفى ويحضر مع كل واحد منهما فى كل يوم مفت من شيوخ منغيبه ويجتمع جميع أهل المجلس فى كل يوم خميس وقصحه فى الخامس عشر من ربيع الانور سنة ١٢٧٣ وهو الذى أمر بجلب ماء زغوان للحاضرة لإقامة مجلس بلدى بها وبني بين قصور باردو قصراً محار دونه الالالب آتى فيه من بدائم الابنية بالمعجب المعجب وهو الآن خزينة الآثار العتيقة والتحف المستظرة ويعرف بالتحف العلوى وهو أول من ضرب سكة الذهب وكانت قبل مسكوكت الفضة والنحاس لاغير وفى محرم سنة ١٢٧٤ أصدر منشور عهد الامان لسائر السكان فى حفظ النفس والمال والعرض وعم بذلك سائر أهل الملك وجمع أعيان العلماء ورجال الدولة للمفاوضة

في هذا العهد وفي سنة ١٢٧٦ صدر الاذن بتأسيس مطبعة لصحف الاخبار والكتب وكان
شهابا حازما يجاهدا على الرعية كثير المطالبات سليم الطرية وتوفي في صفر سنة ١٢٧٦ وانفذت
البيعة بعده لاختيه المولى المشير محمد الصادق بلاشا بلى وأعمل الخزم في انجاز مشروع اخيه باعالم
التوانين التي ابني عليها عهد الامان وجمع خاصة العلماء والاعيان فاستكملوا وضعا وفي صفر
سنة ١٢٧٧ خرج من مملكته الى انجزا حين قدم اليها اميراطور فرانسوا لاحكام علاقة
المجاورة بين المملكتين وأكرم الاميراطور نزله ولما رجع رتب المجالس لتنفيذ قانون عهد
الامان وفي السنة كان نشر جريدة الرائد وفي السنة بعدها وصل ماء زغوان في الحاضرة وفي
سنة ١٢٨٠ رتب اعانة قراها اثنا عشر صبيون وريلا على عموم الافراد وصدرت بذلك أوامره
وحين انتشر هذا الخبر بالمملكة لم يقع قبولها واختلف صنيع الاهالي فالتقاء رفوا الشكوى
طالبين التخفيف وغيرهم ولا سيما الاعراب وسكان الجبل تجاهاوا بالمداوة وأشهروا السلاح
وقصدوا البنى والفساد في البلاد وزعمهم هاته الطائفة على بن غزام أصله من ماجر واشتدت
بذلك وطأة الاضطرابات والاحن والمخرج والفتن وقت المملكة على ساق حتى صارت دار حرب
وإذ ذاك صدر أمره بإيقاف العمل بقانون عهد الامان واستاقط اعانة الاثنين والسبعين وريلا
وخرج الوزير رسم بمحطة في طلب رئيس البغاة على بن غزام ووقع القتال بين الفريقين وآل
الامر الى انهزام البغاة وفرار على بن غزام الى خروج حدود المملكة وخرج الوزير احمد
زروق الى الساحل بمحطة هو أميرها ووصل الساحل في جمادى الاولى من السنة واتصر على
البغاة وغلب بالروضاء منهم الدمامي البوجي وقبلمهم وقدم عليه وفود أهل الساحل متقادين
نادمين من جنتهم وفود المستير يؤمهم العلماء أهل المجلس الشرعي قاتلهم بشدة وحكم
الاغلال في أعناقهم وأرجلهم وأولم رئيس المجلس الشرعي الشيخ أبو عبد الله محمد الجدي
بوزقرو وشدد تنكيه وأمر بإزالة عمامته في ذلك المجلس بلفظ مستهجن وفقد صفائق قاتلهم
بأقل من مقابلة أهل المستير ورئيسهم الشيخ عبد العزيز الغزالي وسجنهم في جلة من سجن
وحكم يد التهب في الاموال وقتن في سلبها حتى بلغ السكين العظم والسيل الربا فكانه مأمور
بإيقاد فتنة من جرمادها وأغرمهم أموالا أفتت الطارف والتكده ورحلوا أملا كم عند
الوافدين على المملكة وعند طائفة من اليهود وأصبحت بلاد الساحل خاوية على عروشها
ودهب هذا الصقع الذي هو عمران هاته المملكة كأس الدابر ولم يبق به إلا من هو مقل
بالديون وينده طارعة من الكسب ثم تهب بحملته لصفائق وقابى ثم رجع لتونس بعد استيفاء
ما أفنى اللحم والشحم وانتفى الى العظم والشيخ مصطفى بن عزوز المذكور بهذه الطبقة يد في
اطفاء هاته الثورة بتوسطه بين الدولة وابن غزام المذكور وازدادت الصعاب وتكررت التوائب
في سنة ١٢٨٤ والسنة بعدها يحصل المجاعة التي بعد العهد بمنثلها والمرضى الذي أفتك بكتير من
الاهالي حتى صاروا يائسا ولم يستقم حال البلاد والمباد الا بعد عشرات من البتين وقلاته الاسباب

صارت مالية الدولة في خطر من الديون التي تراكت عليها وتداركها بتكوين لجنة تعرف بالكسيون المالى رئيسها الوزير خير الدين وذلك سنة ١٢٨٦ وفى سنة ١٢٨٤ أمر بصنع نيشان عهد الامان وفى سنة ١٢٨٧ قسم ادارة الدولة الى أقسام وهى الوزارة الكبرى ووزارة المال ووزارة المالية ووزارة الخارجية ولها النظر على الحرب وفى سنة ١٢٨٨ وجهت له الدولة العلية بواسطة الوزارة الخيرية فرمائها العالي مع سيف مرصع ونيشان مجيدى وفى سنة ١٢٨٩ أذن بمجلس للتنظافه يجرى عمله على مقتضى قانون ذى فصول وفى السنة بعدها أقيم مجلسا للصحة يجرى عمله على مقتضى قانون ذى فصول وفى سنة ١٢٩١ جعل قسلة المطارين سجنا وجعل له حفلة لتنظيفه وأجرى عليه مؤنة كلفية وجعل قسلك قانونا خاصا وفيها جعل قانونا للفلاحة وفيها أضاف الى خزائن جامع الزيتونة ست خزائن وملأها بالكتب النفيسة وأجراها على قانون المشير احمد باشا وصار به أكثر من عشرة آلاف مجلد وفى السنة أحدث مكتبا عاما أوقف عليه أوقافا لها بالى وصمى بالصادقية وأجره على نظام المكاتب الحديثة لتعليم أبناء الاهالى العلوم الدينية واللغات الاجنبية والمعارف الاروية وجعل قسلك قانونا اجتمع على ترتيبه أعيان علماء العصر مشتمل على فصول وأجرى به مايلزم للتلازمة من أكل وكسوة وفراش وفيها أصدر قانونا مؤلفا من مئين فصلا لتنظيم ديوان الشريعة المطهرة اجتمع على تأليفه شيوخ المجلس الشرعى وبه تعينت مراسم خطة القضاء والاقفاء بالمخاضرة وبلدان المملكة والاعمال التى يجرى عليها عمل القولاة والاعوان والحمباء وفيها وضع قانونا لضبط حجج الاشهاد في دفتار خاصة يجرى عليها عمل شهود المملكة وفى السنة أذن بجمع أوقاف المملكة لنظارة جمعية بالمخاضرة نجعل من تحت نظرها وتصرفها وكلاء يقومون بوزام شمائر الاوقاف وما يغفل من ذلك يدخل في خزينة الجمعية تدفع منه مرتبات مشايخ المجالس الشرعية والقضاة للمملكة وعلمها يجرى على مقتضى قانون مؤلف من فصول . وفى السنة كان اجراء التور الكهري بالى بالمخاضرة ولما رأى النقص الحاصل في مداخيل الدولة والفتور الحاصل في العلم أمر بجمع المدرسين وشيوخ المجلس الشرعى بجامع الزيتونة واستنهض مهمتهم العلمية وزاد لهم في الجراية وذلك فى سنة ١٢٨٧ ثم فى ١٢٩٢ استدرك ذلك بقانون علمى يؤلف من ٦٧ فصلا اجتمع على تأليفه أعيان علماء العصر وجعل للنظارة العلمية لنظر حسين الجركسى وزير الاستشارة والمعارف والنافة وجعل للنظارة العلمية نائبين عنه من أعيان المدرسين يشاران النظر على أعمال الجامع كل يوم وعن الامتحان للعلم لسائر طبقات التلازمة للحصول على شهادة في ماى من كل سنة ومن أحرز بعد الامتحان على رتبة التطويع وهى رتبة تؤهل صاحبها لاقراء العلوم تقويعا بجامع الزيتونة بعد استصدار اذنا من شيوخ النظارة العلمية وهم شيخا الاسلام والقاضيان الحنفى والمللى ويقول صاحبها تمام على الشهادة بعد الحصول على أمر على من أمير البلاد وبذلك تكاثرت المدرسون والمدرسون وأقبل الطلبة على العلم والمدرسون الذين لم جرايت والمتطوعون على التعليم وهى مزية فاخرة له خالصة

وحاصل ما قدمناه في شأن العلم والطباء أن جامع الزيتونة أدام الله عمراته هو الكلية الوحيدة بفرقيّة والسكبة التي يؤمها طلبة العلم من الجهات ومنها ينتخرج النحول من العلماء والمدرسون به هم الذين يثبتون في الامة روح الشرع العزيز وقواعد الدين الخفيف والتمكين من اللغة العربية الفصيحة التي أصلها مكين وموردها عذب معين^(١). وفي السنة وقع احياء المكتبة المرووف بالمبدلية نسبة لابي عبد الله الحفصي التي يصحح الجنائز من الجامع المذكور وضع فيها ما يزيد على الثلاثة آلاف مجلد من نفائس الكتب منظمه على أسلوب عجيب وترتيب غريب حتى ان الراغب للكتاب يتناولوه ويطالعه أو ينسخه يأمر وجه وحصل بذلك فضع عظيم للطلبة لاسيا للرباه وجعل لها ثلاثة قيمين تستمر اقامتهم سائر اليوم على التناوب وأجرى عليهم الجرايات الكافية وجعل لذلك قانوناً به ستة عشر فصلا. وفي السنة وصل بين الملكة التونسية وسائر ممالك الدنيا بلك للبرق الذي يبلغ به الخبر في طرفة عين ومد سكة الحديد بين تونس وحلق الوادي وبلود ثم من تونس الى أطراف الحدود الغربية. وفيها كانت الدولة العلية في حرب مع الروسا فوجهت اليها اعانة بالمال وغيره لما بال. وفيها وقع تحرير قانون في خدمة العمال وقانون للتمتعين للاعراب وغيرهم يجرى عليه ادارة خضعة العمال ومقدار ما يأخذه المتتمتعون من المجرمين. وفي سنة ١٢٩٦ وقع منه زيادة الاهتمام بحفظ الصحفمين تشلة البشامقية مستثنى وأقام بها أطباء ومرافق ونحسينات وعين له ما يزم لاطامة شئونه من أوقاف صاحبة الخيرات الرفيعة الشأن والمكانة عريزة عما نه تجاه على أحسن نظام وأكل احكام على مقتضى قانون ذي فصول ٤١ وهو المرووف بالمستشفى الصادق. وفي السنة صدر الاذن باقامة مجلس شورى تحت رياسة الوزير الاكبر للنظر في معات الدولة الداخلية والخارجية وهاته التأسيسات خللت له جميل الذكر وغالبها كان بسى من الوزير السيسى الخطير أبى الخيرات خير الدين^(٢)

(١) انظر أواخر المسجل

(٢) قوله خير الدين هو خير الدين باشا التونسي كان عظيم القدر والشأن من أميان الوزراء ورجال الكمال أصله شركسى وقرب من المشير أحمد باشا قدمه واستخلصه نغمته وأعطاه على اتمام دروسه فأقن العلوم الدينية واللغات التركية والفارسية والعربية وتقلب في المناصب السامية عسكرية وسياسية زمن هذا المشير ومن جاء بعده وانتدب لمهمات سياسية في فرانسولته ووزارة الحربية فأحسن تنظيمها ثم حدث ما بعته على اعتزال الاعمال السياسية والمكوف على التأليف ولم تستغن الحكومة عن رأيه وفعله في المهام الهامة. وأخيراً تقلد الوزارة الكبرى وبلغ أهل الاستانة شهرته فاستقدمه السلطان عبد الحميد سنة ١٨٧٨ وولاه الصدارة العظمى والقوة في غاية الاضطراب فوضع التقارير الاصلاحية فلم يتفق عمله مع رجال الحكومة فاستقال سنة ١٨٧٩ وصحى عضواً في مجلس الاعيان وبقي في الاستانة حتى توفي سنة ١٨٩٠. مولده سنة ١٨١٠ وله في تونس ما أثر خالفة

مؤلف كتاب أقوم المسالك في أحوال الممالك ومن مآثره مباحية البالغة في الرواق الغاية وفي
الاتقان والاحتفال النهاية منها زاوية الشيخ أبي محفوظ بحرر سنة ١٢٧٩ و زاوية الشيخ ابراهيم
الرياحي سنة ١٢٩٠ وقصره المعروف بقصر السيد بياردو عديم النظير بهذا القطر وقد باشر
الحكم بنفسه بانصاف وكان حكيماً لهلماء والاولياء وتعميم الاشراف وفي سنة ١٢٩٨ احتلت
دولة فرنسا المملكة ونصبت حايثها عليها بمقتضى معاهدة انقضت بياردو وكانت وفاة هذا
الامير سنة ١٢٩٩

تفصيله

من أعيان العلماء المعاصرين لمولانا الامراء محمد البحري والسنومى وابن سلامة و ابراهيم
الرياحي ومحمد التنير وأخوه صالح والطاهر بن عاشور وابن ملوكه ومحمد البنا وأحمد الغبارى وابن
أبي الضياف وعلى الضيف

الطبقة السابعة والعشرون

لما توفي المشير محمد الصادق باي بوع لآخيه المولى أبي الحسن على باشا باي في ذي الحجة
سنة ١٢٩٩ وكان من أفضل أمراء حاته الدولة عظم الرجال ومنبع صالح الاعمال عارفا برجال دولته
مطلقاً على أحوال مملكته حياً قلعاه والصلحاء كريم الاخلاق ساعداً على احداث كثير من
الادارات على للنظام المعهود الآن وكذلك من آتى بعده . وعلى عهد أسست المدرسة الخليلونية
وشجنت بعدد غير قليل من نفائس الكتب في فنون من العلوم الدينية والعصرية . وعلى عهد
كن تهيئيد منارة جامع الزيتونة فجاءت على أديم شكل وأجل منظر وكان الاحتفال عند انتهاء
البناء في ٢٩ رمضان سنة ١٣١٢ حضره هذا الامير وآل بيته والخاصة والجمهور وأرخها شيخنا
أبو النجاسالم بوحلب وكتب ذلك على جدرانها في قصيدة أولها :

نال فوزاً بانه كل سلخ كي يرى فحول فضل ذي اتساع
في بيوت أذن الله بأن ترفع الاركان فيها ليطاع
ومنها في مدح هذا الامير :

ثم في أيام مولانا الذي ملأت غر مزاياه الزقاع
حضرة البشا على من له في قلوب انطلق الود ازدهاع
ومنها بيت التارخ :

ولسان الصدق قد أرخه لشار الدين حق الارضاع

قيل ان هذا الجامع لا يخلو من رجل موصوف بعلم ظاهر أو شرف زاهر أو صلاح باهر ولهذا
الامير تأليف معاه منافع التعريف بأصول التكليف وتوفى في ربيع الاول سنة ١٣٢٠ وبويع
لابنه المولى محمد الهادي باشا بهي وكان شهما هماما على الهمة كريم الاخلاق ذكياً ميلاً للعمل
ومحبة العلماء وعلى عهده كانت زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية للولاية التونسية المنعم مسيو
لوبي في ابريل سنة ١٩٠٣ الموافق لأوائل سنة ١٣٢١ وأقام ثلاثة أيام كانت مواسم بواسم ورد
له هذا الامير الزيارة في صالفة العام للتالى وما حصل لهذين الزائرين جمع في مجلد وتوفى في
ربيع الانور سنة ١٣٢٤ وارثى كرسى المملكة الامير المحبوب المولى محمد الناصر باشا بهي ابن
المشير محمد باشا بهي وعلى عهده في ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٨ صدر منشور من الشيخ القاضي المالكي
محمد القصار قضاة الجهات بشيوت الالهة على طريق سلك البرق وجرى به العمل وهذا المنشور
خله له جيل الذكر وفي سنة ١٣٢٩ كانت الدولة العلية في حرب مع ايطاليا في طرابلس وانتهت
باحتلالها لهاة الولاية وفي السنة بسطت دولة فرنسا حمايتها على المغرب الاقصى وفيها كانت
زيارة نغامة رئيس الجمهورية الفرنسية مسيو فليار للمملكة التونسية تقابل بالتبجيل والتكريم
وعالم المورخ محمد ابن الشيخ الاكسب البشير بن الخوجة تأليف حافل في هاته الرحلة في مجلد
معاه الرحلة الفليارية وزار في أثنتها بعض المدن والمتلوى من عمل قصة القى به الفسفاط وهو
عبارة عن طبقة من الارض مادتها ترابية صلحة لتسميد الفروس والمزروعات وهي من الكنوز
التي حصلت بها ثروة عظيمة لهاة المملكة قال بمضمون هذا كنز لا يفي وفرة لا تبلى واست
لها شركة أسست سكاك حديدية رابطة بصفاقس وغيرها. وفي سنة ١٣٤٠ هـ الموافق ١٩٢٢ م
كانت زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية لافريقية الشمالية وهي عبارة عن المغرب الاقصى
والجزائر والمملكة التونسية فقام بهاته الرحلة أعظم عظماء هاته الجمهورية مسيو ميلران ابداها
من الدار البيضاء مرعى مدينة على البحر المحيط وأنهاها بجزيرة القريية من الحدود الطرابلسية في
أبهة وحظ عظيم ساقط المقادير هذا الرئيس الخطير لهاة الجهات التي منظرها جميل زاهر
وعمرانها في تزايد باهر خلفه كالمروس آهلة بنحو الثلاثة عشر مليوناً من النفوس ووصل
لفطر التونسي القى لا يقل سكانه عن المليونين في غرة رمضان الموافق للاربع والعشرين
من ابريل سنة ١٣٤٠ هـ الموافق ١٩٢٢ م ولقى من الاقبال فوق ما يقال. وما حصل له في
هاته الرحلة لو تنعيم للأجل أضخا. وفي يوم الاثنين السادس عشر من ذى القعدة وفي
١٠ يولية من السنة انتقل الى رحمة الله هذا الأمير المحبوب فكان انتقاله روح الله روحه
من أعظم الرزايا وأشد البليات، كان كريم الاخلاق والسجاء، سخياً كثير العطايا، عادلاً حياً
للعوام، سائلاً عن أحوالهم ميلاً لاجابة مطالبهم ومعهم أقوالهم. عباً لدولة فرنسا، وهو أول
مساعد لها ومعاضد على تجديد الصاكر التونسية لاحتلالها المغرب الاقصى وخصوصاً في الحرب

الكبرى فانه عاضدها بما عنده من النفس والنفس ووقع الاعتراف له بهذا التفضل . نقلت جريدة الزهرة في عددها ٦٤٨٦ المؤرخ في التاسع عشر من ذى القعدة المذكور ما نصه : ورد في رسالة برقية من باريس أن صحف العاصمة الفرنسية برزت طائفة بالثناء على حضرة سيدنا محمد الناصر بأبي القتي كان ميمناً صادقاً لفرنسا في أصعب الظروف وأشدها عليها ، وقد ذكرت جريدة الجورنال أن باريس كانت اقبلت الباي التتوفى بمزيد الحفاوة والانعطاف . ثم قالت : انه قام بوظيفته على غاية ما يرام ، حتى اذا جاءت ساعة الخطر العظيم نهضت المملكة التونسية جساما للدفاع عن فرنسا المتهدة فجوزت حشداً وستين الف مقاتل وثلاثين الف شمال وتكبدت خسائر لا تقل عن خمس وأربعين الفاً بين قتل وجريح فنهذه قائمة يمكن أن يقتخر بها قوم لا يكاد يبلغ عدد الرجال القادرين منهم على حمل السلاح ثلاثمائة الف . انتهى

وفي اليوم الموالي لوفاته كان الحفل يمتاز به بالنأ للغاية ودفن بتربة أسلافه الكرام مأسوفاً عليه من انخلص والعام وفي عشية يوم الوفاة وقمت للبيعة بقصر باردو المعمور بناية من الاجلال والفرح والسرور لابن عمه الامير الجليل الحري بالتعظيم والتبجيل المولى الامير محمد الحبيب باشا باي ابن المأمون بن حسين باشا باي وهو حفظه الله من الامراء الذين يقتخر بهم اصراء هذا البيت يملوه الجراب بالمعارف والآداب ، موصوف بصفات الكمال ونموت الجلال ، وقام بالامر على الوجه المطلوب ومالت لهجته القلوب الا أن الامارة واقته على كبر سن مع مرض أنهلك قواه واستمر على حاله الى ان توفاه الله صبحية يوم الاثنين ثالث رمضان سنة ١٣٤٧ وبعد زوال اليوم جرى انعقاد البيعة في سراية باردو المعمورة في حفل عظيم وموكب فخيم لولى النعم المستجمع لمكارم الاخلاق والشيم المفكر الكثير الفضائل ، الامير العظيم والملك المفخم مولانا أحمد باشا الثاني ابن المولى الباشا علي ابن المولى الباشا حسن ، وقد دبت وقتئذ حيا المعرة في الضمائر وجالت أفراس الافراح في ميادين الاكابر والاصاغر وقامت خطباء الاقلام تصبح بالبشرى وصحف الجهات تعلق بالبيارات أجرى الله على يده الصالحات ثم تلقى الجناب العالي بيعة الوفود التي وردت اليه وأمانيتها سعادة دولته ورفاهية مملكته في احتفالات فائقة وأنشبت بين يديه الخطيب القصائد الرائقة لوجعت لكانت مجلداً . رحم الله السلف ، وأدام دولة اخلف

تلمية

من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الامراء : أحمد الورتقاني والشاذلي بن صالح وأحمد الشاهد والطاهر التيفير وأخوه الطيب وعهما محمد وحسين بن أحمد وعمر بن الشيخ وعبد النجار وسالم يوحاچب والطيب التيفير

خلاصة

بها الادوار التي حصلت لدول افريقية

قد انتفى ما جمعه لهذه التتمة ومن وقف عليها علم الادوار التي حصلت في دول افريقية والاطوار . ان في ذلك لمبة لاولى الالباب والاعتبار . وخلاصة ذلك ومواقع من الادوار هنالك هو أن افريقية يسكنها البربر منذ عهد بعيد جداً ولم يحفظ لهم تاريخ على وجه التحقيق وفيهم من زعماء الرجال ما قد علم وتداولتها دول بعد دول والمروء منهم (القرطاجيون) ومنهم هنبال البطل الشهير الذي ناصب الرومان المداوة على ضخامة سلطانهم ومناعة بليتهم فاجتاز اليهم جبال البرية بمجيوش جرارة وجند كثيف ينازعهم في صميم بلادهم ويستنزل أقيالهم من مناصبتهم بجدم فارو مان فالونديال فارو م البرنطليون فالاسلام

أول أمير دخل افريقية عبد الله بن سعد بن أبي سرح البطل الجليل شهد فتح مصر واختط بها وكان صاحب اليمين في الحرب مع عمرو بن العاص وكانت له مواقف محمودة وكانت ولايته سنة ٢٥ بهد من الخليفة الثالث سيدنا عثمان رضى الله عنه وفتح افريقية سنة ٢٧ وهي من أعظم الفتح . ثم معاوية بن خديج ثم عقبة بن نافع ثم سلمة بن مخلد وهو أحد الرجال الاربعة الذين قال فيهم الخليفة الثاني سيدنا عمر : مقامه من الرجال مقام الالف ، الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت رضى الله عنهم . وهو أول من جعل له اماراة مصر وافريقية وبعث مولاة أبا المهاجر لافريقية عوض عقبة المذكور ثم رجوع عقبة ثم زهير بن قيس البلوى بعهد من عبد الملك بن مروان الخليفة العظيم الذي استقصى لنفسه الخلافة وأجرى أمور الملك بجرى السداد والطأنينة ثم حسان بن النعمان ثم موسى بن نصير ومولاة طارق الذين دوخا ممالك هنبال القديمة في افريقيا الشمالية وقطعا بجندهما القليل البالغ اثني عشر الف مقاتل مضيق القاهرة الاوروية ففتحها مملكة الاندلس وقضيا على دولة القوط بالبحار . ثم محمد بن يزيد ثم اسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر ثم يزيد بن أبي مسلم ثم بشر بن صفوان ثم عبيدة بن عبد الرحمن ثم عبد الله بن الحبحاب ثم كلثوم بن عياض ثم حنظلة بن صفوان ثم قنبل على افريقية عبد الرحمن بن حبيب ثم محمد بن الأشعث ثم الاغلب بن سالم ثم المهالبة ثم هرثة بن أمية ثم محمد بن مقاتل ثم الغالبية ثم العبيديون ثم الصنهاجيون ثم الحفصيون ثم الاسبان ثم الترك وهم دايات و بشوات و بايات منهم آل بيت مراد باشا ثم ابراهيم الشريف ثم حسين باشا بن على تركي باني البيت الحسيني واستمرت باقية في عقبه بعد وفاة ابن أخيه على باشا حتى الآن وعلى

دهد محمد الصالح بشا باى نصبت فرانساجايتها وتولى بعده أخوه على بشا باى ثم ابنه محمد
الحامى بشا باى ثم محمد الناصر بشا باى ثم محمد الحبيب بشا باى ثم أحمد باشا باى الثانى
أيده الله بالسبح الثانى

فائده

فى روح المعانى ما نصه : فى بعض كتب الله المنزلة أنا الله ملك الملوك مالك الملك قلوب
الملوك وتواصيهم يبدى فإن العباد أطاعوا جملتهم عليهم رحمة وإن هم عصوا جملتهم عليهم
عقوبة فلا تشتتوا بسب الملوك ولكن توبوا الى أعظمهم عليكم . انتهى . نقل ذلك عند قوله
جل جلاله وعز كلاله قل اللهم ملك الملك توفى الملك من تشاء ونزع الملك من تشاء وقمز
من تشاء وقفل من تشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير

صلة

اعلم أن فى الاسلام الكثير من عظام الرجال والامراء اشتهر فى التاريخ ذكرهم وعظم
أكرم كخالف بن الوليد فاتح العراق العربى وبعض الشام وأبى عبيدة بن الجراح فاتح الشام
وسعد بن أبى وقاص فاتح العراق المعجمى وهاشم عرش الاسرة والاحنف بن قيس فاتهم
خراسان وعمر بن العاص فاتهم مصر وعبد الله بن سعد فاتهم أفريقية ومسلمة بن مخلد وموسى
ابن نصير فاتهم الاندلس واضرابهم فى كل جيل اذا علمت ذلك علمت مراتب الناس فى الدنيا
بفسحة الاعمال وهى تتفاوت بتفاوت الرجال فرب شخص بعيد السمعة عظيم كبير وآخر لا فى
العير ولا فى النفير

ولم أر أمثال الرجال نخاوتا الى الفضل حتى عد ألف بواحد
بل رب شخص تقوم به الدولة وتسمد الامة وآخر تهلك به الدولة وتشتق الناس وانما
قامت الدول واتصلت بالشعوب أسباب السعادة بقتاد من الرجال مشهورين كبرت نفوسهم
أن تخطوا الى الدنيا وترضى بالحقيير من الشهوات فطمحت بهم الى غايات الكمال فانالوا بذلك حياة
لا تفتنى وغادروا فى الوجود آثاراً لن تزول . ولبعضهم آثار حسنة حتى الآن تقدم ذكرها
منها جلس عتبة رضى الله عنه بالقيروان

فى روح المعانى عند قوله عز من قائل : (واجعل لى لسان صدق فى الآخرين) أى اجعل
لنفسى ذكرأ صادقا فى جميع الامم الى يوم القيامة وحاصله خلد صيقي وذكري الجليل فى الدنيا
وذلك بتوفيقه للآثار الحسنة والسير المرضية لديه تعالى المستحسنة التى يقتدى بها الآخرون

وذكروا به بسببها ليتبين ثم قال واستدل الامام مالك بهذه الآية على أن لا بأس أن يحب الرجل أن ينشئ عليه سالماً واثمة ذلك بعد الموت على ما قال بعض الاجلة انصراف المصم الى ما به يحصل له عند الله تعالى زلفى وأنه قد يصير سبباً لا ككسب المثنى أو غيره فهو ما أثنى به فيشار به فيه المثنى عليه كما هو مقتضى من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ولا يخفى عليك أن الامور بمقاصدها انتهى . وأسأل الله العظيم أن يجعل على وعلى لوجه الكريم ويغفرى به انه هو الله الرحيم

تذييله

اعلم ان ما جمعت بالشجرة اقتطفته من : (١) روح المعاني لابي الفضل عمود الاوسى و (٢) الموطأ للامام مالك و (٣) شرحه لابي عبد الله محمد الزرقاني و (٤) البخاري و (٥) شرحه فتح الباري للعالم ابن حجر و (٦) الاصابة له و (٧) مسلم و شرحه و (٨) اكمال الاكمال لابي عبد الله الابي و (٩) المدارك لقاضي عياض و (١٠) الشفاة و (١١) شرح الشهاب للخلفي عليه و (١٢) الاستيعاب للعالم ابن عبد البر و (١٣) طبقات أبي العرب محمد بن تميم و (١٤) طبقات قضاة قرطبة لابي عبد الله النشئي و (١٥) تاريخ علماء الاندلس لابن الفرغى و (١٦) صلته لابي القاسم خلف بن بشكو ال و (١٧) تكملة لابي عبد الله محمد بن الابر و (١٨) تكملة التكملة له أيضاً و (١٩) بنية الملتبس في علماء الاندلس لابن حمزة الضبي و (٢٠) فهرسة أبي بكر بن خير و (٢١) التشوف لرجال التصوف لابي يعقوب يوسف الشافعي المراكشي و (٢٢) المعجب في تلخيص أخبار المغرب لابي زكريا يحيى المراكشي و (٢٣) البيان المغرب لابن عذارى المراكشي و (٢٤) جزء من كتاب أبي عبيد البكري و (٢٥) وفيات الاعيان لقاضي ابن خلكان و (٢٦) فوات الوفيات لابي عبد الله محمد بن شاكر السكتي و (٢٧) رحلة أبي الحسين بن جبر و (٢٨) رحلة أبي محمد عبد الله التجاني و (٢٩) سراج الملوك لابي بكر الطرطوشي و (٣٠) بداية المجتهد لابي عبد الله محمد بن رشد و (٣١) مقسمة ولي الدين بن خلدون و (٣٢) تاريخ أبي عبد الله محمد الزركشي و (٣٣) عنوان الدراية لابي العباس القزويني و (٣٤) معالم الايمان لابي القاسم بن ناجي و (٣٥) الديباج لابي اسحاق بن فرحون و (٣٦) نيل الابتهاج لابي العباس احمد بابا و (٣٧) الاعتصام لابي اسحاق الشافعي و (٣٨) بنية الوفاة في طبقات النحاة للعالم السيوطي و (٣٩) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة له أيضاً و (٤٠) جنوة الاقتباس لابي العباس بن ابي المافية و (٤١) فتح العليب لابي العباس القرني و (٤٢) الاول من أزهار الرياض له أيضاً و (٤٣) البستان لابي عبد الله بن أبي مريم و (٤٤) الانيس المغرب لابي عبد الله العلي و (٤٥) نزهة الحادي لابي عبد الله الفيرني و (٤٦) خلاصة الاركان لابي

عبد الله محمد المحبى و (٤٧) المؤنس لآبى عبد الله بن دينار و (٤٨) الحلل السندسية لآبى عبد الله
 الوزير الاندلسى و (٤٩) بشائر أهل الايمان لحسين خوجه و (٥٠) حجة الله البالغة لآبى العباس
 الدهلوى و (٥١) كشف الظنون للملا كاتب جلي و (٥٢) رحلة آبى سالم الفياشى و (٥٣) رحلة
 آبى العباس بن ناصر و (٥٤) رحلة الحسين الورقلى و (٥٥) التاريخ الباشى لآبى محمد حموده
 ابن عبد العزيز و (٥٦) تاريخ آبى الشناء محمود مقديش و (٥٧) تاريخ آبى العباس بن آبى
 الضياف و (٥٨) رحلة الشيخ رفاعه التهطاوى و (٥٩) الخلاصة النفيسة لآبى عبد الله محمد
 المسعودى و (٦٠) خلاصة تاريخ العرب للعالم سيدى و (٦١) الفتوحات الاسلاميه لآبى العباس احمد
 دحلان و (٦٢) الاستقصا لآبى العباس احمد الناصرى و (٦٣) تاريخ الشيخ عبد الرحمن الجبرى
 و (٦٤) عناية أولى المجد لآبى الزبيع سليمان سلطان المغرب و (٦٥) ذيله شذور المسجد لآبى محمد
 عبد الحفيظ الفاسى و (٦٦) تعريف الخلف برجال السلف لآبى القاسم محمد الحفناوى و (٦٧)
 مفتاح السنة للاستاذ محمد عبد العزيز الخولى و (٦٨) الشرب المحتضر لآبى الفضل جعفر الكتانى
 و (٦٩) سلوة الافئدة لابنه آبى عبد الله محمد و (٧٠) مسامرات الطريف لآبى عبد الله محمد
 الستمسى و (٧١) الاستطلاعات له أيضاً و (٧٢) حسن البيان لآبى عبد الله محمد التيفرى و (٧٣)
 أشهر مشاهير الاسلام لرفيق بك العقظم و (٧٤) نور اليقين لآبى عبد الله محمد الخضرى و (٧٥)
 التشرىع الاسلامى له و (٧٦) المحاضرات له أيضاً و (٧٧) الاول من الليواقيت الثمينة لآبى
 عبد الله محمد البشير طاهر و (٧٨) طبقات الصوفية للعارف الشعرانى و (٧٩) كشف القصة له
 و (٨٠) لطائف المثنى والاخلاق له أيضاً و (٨١) فهرست آبى الحسن النورى و (٨٢) فهرست
 آبى عبد الله الامير و (٨٣) فهرست آبى الحسن خليفة و (٨٤) فهرست آبى حفص عمر بن الشيخ
 و (٨٥) فهرست آبى عبد الله المهدي الوزانى و فهرست آبى عبد الله الغريانى وتاريخ آداب
 اللغة العربية لمرجى زيدان وغير ذلك مما وقع المتنوع عليه فى الشروح والخواشى والوقوف
 على كثير منها وقع بواسطة بعض الفضلاء جزاها الله عنا أحسن الجزاء حسبنا الله ونعم الوكيل
 نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم





الجغرافية

اعلم أنه تقدم الكلام في الفريدة الاولى من المقدمة على علم الجغرافية وفضيلته وأقسامه وأنه مرتبط بعلم التاريخ ارتباطاً وثيقاً ومتعلق به تعلقاً عريقاً فهما اخوان يتعاونان وفرسا رعان يتسابقان لا يستغنى أحدهما عن الآخر . وهو علم يبحث فيه عن هيئة الأرض وأحوالها ووصف ما عليها من جبال وأنهار ومدن وسكان وما شا كل ذلك ، وحيث تقدم لنا ذكر ما لزم ذكره من العلم الاول وجله يتعلق بإفريقيا ناسب أن نذكر هنا باختصار ما كان من علائق إيالة تونس من جهة العلم الثاني تكميلاً للقائدة فنقول :

ينقسم سطح الكرة الأرضية الى قسمين عظيمين : إيبس وماء . فالإيبس يشغل ربع سطح الأرض والماء يشغل ثلاثة أرباع سطحها . وينقسم كل من الإيبس والماء الى خمسة أقسام يبرر عن كل قسم من أقسام الإيبس بالقارة

أقسام الإيبس خمسة : إفريقيا ، وآسيا ، وأوروبا ، وأمريكا ، وإسترااليا
فإفريقيا يحدها شرقاً المحيط الهادئ وغرباً المحيط الاطلانطيقي ويفصلها عن آسيا البحر الاحمر وتربة السويس وعن أوروبا البحر الابيض المتوسط

التعريف بالقطر التونسي

هذا القطر يسمى افريقية وهو أحد الممالك الاربعة الواقعة في شمال قارة افريقيا غرب القطر المصري وهي : طرابلس الغرب ، وتونس ، والمغرب الاوسط ، والمغرب الاقصى

جغرافية إيالة تونس

يحدها شمالاً وشرقاً البحر الابيض المتوسط وجنوباً طرابلس الغرب والصحراء الكبرى وغرباً الجزائر

جبالها

هذا القطر جزء من سلسلة جبال الاطلس التي تخترق هذا القطر وغيره ينقسم الى عدة

فروع أشهرها جبل مطلة وجبل عين درام وجبل الرقة وجبل الرصاص وجبل زغوان وهو
أعلاهما يبلغ ارتفاعه نحو ١٣٠٠ متر

أنهارها وبحيراتها

ليس بها الأنهر واحد يذكر وهو نهر مجردة الذي ينبع من ولاية قسنطينة التابعة للجزائر
ثم يخترق هذا القطر من الغرب الى الشرق ويصب في البحر الأبيض المتوسط بقرب غار الملح
ولا يحمل القوارب ، وفيها عدة جداول وعيون وثلاث بحيرات وهي بحيرة الحاضرة وبحيرة
بوزرت وبحيرة الكلبية بين القديوان والساحل

هوؤها معتدل في الجهة الشمالية ويطلب الحر في الجهة الجنوبية وإذا هبت ريح الجنوب
على أى جهة في أى وقت تحدث الحرارة . ويشتد البرد في الشتاء ولكن لا لدرجة تجمد المياه ولا
يتزل الثلج الا نادراً في بعض الجهات

مساحتها تبلغ ٤٥ ألف ميل مربع

عدد سكانها أكثر من المليونين منها بماصمة الولاية نحو المائتي ألف نفس غالبهم مسلمون
معادنها قليلة ويستخرج منها الرصاص والفضة والقصدير والزنك والحديد والفحم الحجري
والرخام الأحمر والأخضر والفسفاط وهو أكثر لا ينفي حصل منه فحم عظيم للحملة وغيره

حيواناتها : يوجد بها من الأهلية الخيل والبغال والحمير والبقر والضأن والمز والأبل ومن
غيرها الغزال والخنزير ومن الوحوش الضبع والثور والدب والوعل وغير ذلك
زراعتها : تنقسم أراضي الولاية باعتبار الخصب الى ثلاثة أقسام :

فلجة الشالية الجبلية هي الأكثر خصباً وتربها جيدة ويزرع فيها القمح والشعير والبقول
وغير ذلك وأم جبلها عين درام وفزة والمقعد بها غلات كثيفة غنية تستخرج منها الخفاف
والاخشاب الصالحة لبناء السقف وغيرها

والجهات الوسطى والشرقية الجنوبية خصبها باعتبار قلة الامطار وكثرتها ولكن الارض
من طبيعتها منبتة لقاية وبها غلات واسعة بالزيتون والمعاصر كثيرة لمصره وهي السبب في ثروة
أهالي تلك الجهة أهني بذلك الساحل الذى مبدأه قرية أبى فيشه ومنتهاه قرية المحرس ويزرع
بها غالب الاشجار ذات الثمار الطيبة كالبرتقال والتفاح والخواوخ والآجاص والتين والعنب
والوز وغير ذلك والحبوب كالقمح والشعير والبقول والبطاطس واللوبيا والحمص والعدس
وكافة أصناف البقول

أما الأنعام الجنوبية فهي عبارة عن أراضى شاسعة ولا تعطر فيها السماء الا نادراً وبمعضها
واحلت ماؤها منهرها أشجار كثيرة وأغلبها النخيل الجيد الثمرة الرائجة داخل الولاية وخارجها

وهاته الواحات ذات منظر طبيعي بهيج وهي قصصه وتوزر وقطه وقابس ونزلاء وجرجيس
صناعتها : الصنائع الخنجاك الكثيرة وأكثرها الاعتدال فيها على الآلات القديمة والعصرية
آخنة في التقسم وأشهرها استخراج الروائح العطبية ونسج الحرير النتن والشاشيه واستخراج
زيت الزيتون من معاصر الكشيرة بالآلات العصرية وفي الزيت والمنسوجات العمومية
والقمح والشعير والفول رواج وما عدا ذلك انحط رواجه لمزاحته بما يرد من خارج الالة
والبضائع الواردة من الخارج كثيرة جداً منها المنسوجات القطنية والحريرية والآلات
النقل وجرا الاقتال والآلات الفلاحة وجلب المياه والاختشاب والحديد والآلات الاسلحة والنعم
الحجرى والنحاس والفضة والذهب والفخار بأنواعه وزيت الفاز والسكر والشلى واللبن
والفلفل وغير ذلك مما هو كثير

وليس الحكومة ولا لالهالى سفن تجارية وأغلب التجارة داخلا وخارجا بيد الانج وليمود
تطرقها منظمة عمت الجهات وكذلك المواصلات بالسكك الحديدية وغيرها وبذلك حصلت
الراحة في السفر وقتل البضائع وراجت التجارة في الجهات وعم النعم سائر سكان المملكة

معارفها ولغتها وديانتها

تدرس العلوم الدينية مقاصد ووسائل كالتقرآن العظيم والتفسير والحديث رواية ودراية
والفقه وأصوله والمنطق والفقه والنحو والمعاني والبيان والبدعي والعرف والآداب والحساب
والتاريخ في جامع الزيتونة وبه من التلامذة نحو ألفي تلميذ وقليل من العلوم الدينية بالحواضر
وبعض القرى والحكومة أنشأت مكاتب بالمعاصرة وجهات الالة لتعليم اللغة الفرنسية ومبادئ
العلوم العصرية وأما المعارف العصرية العالية فهي قليلة

لغة الإلهالى العربية الشريفة والهيئة الاسلامية وغلبهم على منذهب الاملم مالك. أشهر مدنها
بنزرت وهي مرفأ أمين جداً تحمي حصون قوية والقصر وان كانت خاصة البلاد ولم تزل موضع
احترام وسكانها ما يقرب من العشرين ألف نفس. وصفاقس وهي مرسى تجارية عصرية رتبته
ثانية بالنسبة للمعاصرة وسكانها بأحوازها يربون على خستوسمين ألف نفس ويلبهم مرسى سوسوسكانها
يرون على عشرين ألف نسمة ثم المستير والمهدية وقابس وهي موان على البحر المتوسط
وجرسيين ومدنين وحومة السوق بمجرة وقصة وتوزر وقطه والكاف وبلجه وسوق
الارباه وتبرسق وتستور وجزال الباب وماطر ورأس الجبل وطبرية وزغوان ونابل وقليبيه
ومنزل نيم والحمات وقرنبايا ولمان والنقبضة والقلمة الكبرى وجمال وقصور الساف
واجم القياية للمسرح الرومانى العجيب البناء والصنع. وهاته البلدان يتراوح سكانها من الخمسة
آلاف نفس الى اثني عشر. أما بلد مسكن وبلد المكيتن بالساحل فكل واحد منها سكانه
نحو الخمسة عشر ألف نفس

الحكومة

إيالة تونس حكومة ملكية وراثية للاكبر سنًا من العائلة المالكة وهي تحت الحماية الفرنسية من جادى الآخرة عام ١٢٩٩ و مايو سنة ١٨٨١ م بمقتضى معاهدة باردو المنقذة بين دولة الحماية ودولة الصادق باشا باى واتفاقية المرسى الاضافية المنبرمة مع دولة الحماية ودولة على باشا باى فى شبان عام ١٣٠١ وفى يونية سنة ١٨٨٣ و بمقتضى ذلك فان ادارة للشئون التونسية ترتبط بوزارة خارجية فرانسى التى ينوب عنها بالملكة التونسية مفوض يسمى القيم العام مولى من طرف رئيس الجمهورية الفرنسية ويسى وزير الخارجية للحكومة التونسية بأمر من سمو الباي

صاحب السيادة والملك هو الملك العظيم الملقب بالباشا باى الذى له حق وراثة الملك وعند انتصابه على كرسى المملكة يحتفل به ليقر له بالملك سراة الامة من علماء ووجهاء وغيرهم ولحكومة فرانسى حق المراقبة على أعمال سموه والادارات التونسية واذا رأت بعض اصلاحات أو تنقيحات تعرض ذلك على سموه بواسطة جناب القيم العام فاذا صحح بذلك ورآه سداداً يصدر أمره المطاع بتنفيذها ويراقب أعمال التنفيذ جناب القيم العام الذى له النظر على كافة رؤساء الادارات وله السلطة على القوة الحامية لبلاد البحرية والبرية

تاريخ إيالة تونس

اعلم أنا بينا فى التتمة تاريخ الإيالة بأبين بيان وأشبعا القول فى ذلك وأتمينا فى آخرها على خلاصته ولأنا على خلاصة الخلاصة وهى الخاتمة فنقول :
هذا القطر توالى عليه دول أربع قبل الاسلام وهى القرطاجنيون فارومان فالوندال فالروم البيزنطيون

وبعد الفتح الاسلامى تولاه أمراء من الصحابة والتابعين ثم سبع دول وهى دولة المهالبة من عام ١٥١ الى عام ٩٨١ هجرية وكانت تابعة للعباسيين مع التصرف المطلق داخلا ثم دولة الأغلبة من عام ١٨١ الى عام ٢٩٧ ثم دولة الفاطميين من عام ٢٩٧ الى عام ٣٦٥ وكانت الإيالة حينئذ مستقلة تماما ثم دولة صنهاجة من عام ٣٦٥ الى عام ٦٠٣ إلا أنها كانت تظهر الخضوع تارة للفاطميين وطورا للعباسيين وفى سنة ٦٠٣ خلفتها دولة الحفصيين الذين كانوا مستقلين ثم دولة الترك فى عام ٩٨١ وتركت لها استقلالها الداخلى ولقب حكامها بالبشاشا الذين انتهى حكمهم سنة ١١١٧ حيث تولتها العائلة الحسينية وأولها حسين باشا بن على تركى وهى فى قبضتها الى أن دخلت تحت حماية دولة فرانسى وفى هذا الوقت أميرها الانغم ومليكيها الاعظم سمو احمد باشا باى الثانى المولى بالبيع المثلثى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

الخاتمة

الكلام على المستدير الذى فضله شهر وقدره خطيره وعمله فى النفوس أكبر وهو مستقط رأس العبد الفقير ومليت غرسه وجمع أهله وأهله وعمل استقرار الاخيار كابن يونس والمزرى وابن المطار فوه المؤرخون وغيرهم بشأنه وبخاصة التوارىخ المختصة بالملكية التونسية ووقفت على بعضها وسنقص ما اقتطعته منها . فى الشفا عند ذكر ما يتعلق بمكة المشرقة مانصه حتى أن قوما أتوا سعدون اخولانى بالمستدير وأعلموه ان كلمة قتلوا رجلا وأضرموا عليه النار طول الليل فلم تعمل فيه وبقى أبيض البدن قتال له حج ثلاث حجج حرم الله شره بالثلاث حجج قالوا نعم قال حدثنا ان من حج حجة أدى فرضه ومن حج ثانية دأب ربه ومن حج ثلاث حجج حرم الله شره وجسده على النار . انتهى . قال الشهاب الخفاجى قوله المستدير بجم ونون وسين مهمة ومثناة فوقية وراء مهمة وهو لفظ روى عنه عند خاتمه للرحبان على الطريق ينزل فيه أبناء السبيل والذى معناه منهم بفتح الميم وألف مع سكن السين وكسر التاء الفوقية وياء تحتية وقد يخفف بخنف الألف والياء وهو عما لأشبهه فيه عندم قوله فى القاموس مستدير بضم الميم وفتح النون موضع بافريقية معبد الزهاد والمنقطعين وبلد آخر بافريقية أهله من قرش بينه وبين القيروان ست مراحل وموضع بشرق الاندلس . انتهى . يخالف لما صحح معناه فان ظنه هربيا فهو خطأ وان قال مُرَبٍّ وغيره كان عليه أن يلقبه عليه . وقال التلسانى انه بضم الميم والنون ويجوز كسر نونه والعلامة تحتها وعليه اقتصر التلشنقى وهى بلدة بساحل البحر أو حصن رباط بافريقية له سور بناء هرمثة بن أعين بنه الرشيد لافريقية سنة ١٧٩ . انتهى شهاب . وقال ابن خلكان عند ترجمة المحافظ النظار أبى القاسم حبة الله بن على بن مسعود بن ثابت الخزرجى المستديرى المعروف بالبوصيرى المتوفى سنة ٥٦٨ مانصه: مستدير بضم الميم وسكون السين وكسر التاء بلدة بافريقية بناها هرمثة بن أعين الهاشمى سنة ١٨٠ وكان الرشيد ولاء افريقية وقدم اليها فى ربيع الآخر سنة ١٧٩ . وقال أيضاً المستدير معبد بين المهدي وسوسة يأوى اليه الصالحون والمنقطعون لعبادة ، فيه قصور شبيهة بلخاقاعات وعلى تلك القصور سور واحد ذكره باقوت فى كتابه . انتهى

قلت ما حقه الشهاب من ان لفظ مستير روى هو الصواب يؤيده ان بالقرب من القصر شرقيه جزيرة منحوت بها بيوت كانت قبل الفتح الاسلامي مقر الرهبان والمقطعين للعبادة فيه بالقرب منه بالقرعاعية داموس منحوت في جبل على شاطئ البحر يعرف الآن بالكحلية كلن أيضاً مقراً للرهبان وقيل كلن مقراً في المصيف لبعض أمراء الرومان

أول من ألف في فضيلة المستير الشيخ الامام أبو زكريا يحيى بن عمر المترجم في الطبقة السادسة ومن تلامذته العالم المؤرخ أبو العرب محمد بن نعم المترجم له في الطبقة السابعة من تأليفه طبقات علماء افريقية تعرض فيه لفضيلة المستير وذكر أحاديث واليك بعضها :

قال : قال فرات بن محمد المبري : حدثني أبو زكريا اغرار بن سليمان قال سمعت البهلول ابن راشد يقول ان هرمة بن أعين استشاره في بناء المستير وعدده هرمة مائة في أرمينية وفي غير موضع فقال له البهلول ماذا كنت شيئاً إلا والمستير أفضل منه وذلك انه بلغني عن النبي ﷺ انه باب من أبواب الجنة . وحدثني فرات قال حدثني أبو الشيخ المفسر عن عبد الرحمن ابن زياد عن مطرف عن عبد الله رفته الى النبي ﷺ قال المستير باب من أبواب الجنة يقال له الالف ووجه قطرة من قنطر الاولين وحدثني فرات قال حدثني خلف بن محمد القنابسي قال حدثنا بهلول بن راشد قال حدثنا عباد بن كثير عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ بساحل قونية باب من أبواب الجنة يقال له المستير من دخله فرحمة الله من خرج عنه بفقر الله . وحدثني فرات قال حدثنا عبد الله بن أبي حسان البجلي عن أبيه عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من رابط بالمستير ثلاثة أيام وجبت له الجنة قال أنس يخرج يارسل الله قال نعم يا أنس وله في هذه الثلاثة أيام كأجر النبيين والصديقين والشهداء والصالحين . (قلت) فهاهنا الاحاديث كما ترى مروية عن فرات وقد أثبت في ترجمته المذكورة في الطبقة السادسة انه كان أعلم للناس بالناس وأوقع الناس بالناس حتى نسب للكذب . وهاهنا الاحاديث ذكرها ابن الشباط وللتجاني في رحلته وذكرها ابن ناجي وقال سمعت من شيخنا البرزلي يقول عن شيخه وشيخنا ابن عرفة يطلب على اللحن أنها موضوعة (قلت) واذا ثبت أنها موضوعة فليظنون أن واضعها قصد بها الترغيب في المراقبة لما يترتب عليها من مصلحتي الدنيا والآخرة أما في الدنيا فان المراد منها ملازمة النظر في موضع المحاسبة من المدووف الآخرة حصول الثواب الموجب لدخول الجنة أخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان رسول الله ﷺ قال « رابط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها » وأخرج ابن ماجه بسند صحيح عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « من مات مرابطاً في سبيل الله تعالى أجرى عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتن وبمته الله آمناً من الفزع » والمربط والمراقبة أن يربط

هؤلاء خيولهم وهؤلاء خيولهم بحيث يكون ملازمة النظر في موضع الخفاة من العدو . وأصل
 الرابطة أن يربط هؤلاء خيولهم وهؤلاء خيولهم بحيث يكون الفريقان مستمدين لا تزال فيحارب
 كل منهما الآخر ثم أطلق على كل مقيم بشتر يدفع عن وراءه رابطاً وإن لم يكن له ما يربط من
 انطيل . وقوله يخرج كلمة فقال عند الملح لشيء والرضى به وتكرر لئلا يكدوى اطمينية على السكون
 لوقف واما لوصول فكسر وتنون وقد تشدد . والقطرة لم يزل أمرها قائماً وبالتقرب منها من
 الجهة الجوفية أمر بلدة رومانية بعضها غمره البحر والباقي هو بساتين تابعة للمستير تعرف
 بالقدية هوازها نقي وحكي بعض المؤرخين انه كان هناك قصر يعرف بشقائق لا أثر له الآن
 وزبدة القول ان المستير الشرف العظيم وقد صرح بذلك غير واحد من المؤرخين قالوا
 لاشك ان للمستير فضلاً وشأناً . وفي الحلل السنسية والبيان المغرب في أخبار المغرب لابن
 عذاري الاشارة لذلك وفي رحلة الشيخ الورتيلاني انه دخل سوسة ولم يدخل المستير وهي
 مدينة عظيمة قوية للبركة عظيمة في الزبلة لا حتواها على طبقة من اللحاء وأهل العرجيج من
 المؤمنين كالامامين ابن يونس والمالزرى وغيرهما فان الوفود تأتي اليها من كل جانب . انتهى
 وقد ذكرها جماعة من الادباء منهم أبو عمرو عثمان بن عتيق المعروف بابن عريبة المترجم له
 في الطبقة الراجعة عشر ذكرها متشوقاً في قصيدة مدح فيها الامير أبا زكرياء الحفصى منها :
 ذكرت جهة والذكرى تهيج لى فأين جهة منى والمستير
 وما منى لياليها لى سلفت وما منى محانيها الحاضر
 والمراد بجمة المهدي

فصل فيما يتعلق بالقصر

قال البكري ان محرم المستير المعروف بالقصر الكبير له في يوم عاشوراء موسم عظيم
 وجمع كبير غفير وبالمستير الطواحين الفارسية ومواجه الماء وهو حصن عال متين البناء والعمل
 وفي الطبقة الثانية منه مسجد لا يتخلو من خير فاضل يكون مدار القوم عليه وفيه جماعة من
 الصالحين والمرابطين قد حبسوا أنفسهم فيه منفردين عن الالاه والمشاغل وقال محمد بن يوسف
 هو قصر كبير عال بداخله رضى واسع وفي الرضى حصن ثان كبير كثير المساكن والمساجد
 في طبقات عالية بعضها فوق بعض وفي القبة منه حصن فسيح فيمقابل عالية متينة تزل حولها
 النساء الرابطات تعرف بقباب جامع وبها جامع متين البناء وبها حمامات كثيرة وكان أهل
 القبروان يغرجون اليهم بالاموال والصدقات الجزيلة وبالتقرب من المستير ملاحة عظيمة
 تشحن منها السفن بالملاح الى البلاد وبقربها محارس متينة البناء معمورة بالصالحين وليس بالفريقية

أجل من محرس المستير . انتهى . وفي حسن البيان للقصر المذكور سامى بضخامته قصر أجم من الهياكل لما تقدم من الأمم وفق بإضافة الفرض ومثانة المقصد لانه بقى بلصحة وهو الرباط وهو قصور ثلاثة شاذة ذات طبقت تشمل مئات من البيوت وقد بنيت بالحجارة العظيمة بأحكام صنعة واتقان على غاية من الأحكام وفي وسطها مخازن للطعام وموارجل الماء ومستودعات آلات الحرب ومرباط الخيول وحولها القلاع الحصينة والحصون النامية يحيط بها أسوار شاذة التي تكاد تطرد الطير عن بلوغ أعلاها سموا وشحنها العرب بالقنات والخيول والرجال فكان يقصده من جبات أفريقية أهل التقوى والفضل والاحسان . وقال الشيخ مقديش المهدي لم يكن لها جنات ولا بساتين وإنما يجلب إليها من المستير ما يحتاج من الثمار . وبالمستير قصور ثلاثة يسكنها العلماء والصالحون والأعراب لا يقرم في شيء من ثمهم ولا من حمارهم لأنها محل رباط وعبادة وأهل المهدي يدفنون موتاهم فيها تبركاً وهاته القصور أبراجها منتظمة مع قرب بعضها بها بيوت بعضها على بعض عكبة البناء وحولها دور يحيط بها سور قد رصص بناؤه (قلت) القصر الكبير متركب من قصور ثلاثة على الوصف الذي تقدم قلته عن الشيخ محمد بن يوسف ولم ينقص منه إلا القباب وله بابان قبلياً الفتح واحد مفتحه في حصن الجامع الكبير الذي هو الآن مطبوس والآخر هو مدخل القصر

وبالمستير قصران غير القصر الكبير أقيمتا بعض المؤرخين (أحدهما) يعرف بقصر السيدة وقبرها مقصورة بمسجد يعرف بالسيدة يزار الى هذا الوقت أما القصر فلم يبق له أثر وعمله الآن دور بعض بيوتها عتيق جداً باقية على حلما الى الآن ومن مشمولاته مسجد يشبه في البناء والقصر مسجد السيدة به مفارة تحت الأرض ومقصورة بها قبر والاقرب أنه قبر بعض ملوك صنهاجة ويعرف هذا القبر بسيدى علم يزار حتى الآن . حكى لى شيخ من أنه يسم سمهاً ظنياً أنه كان وقع شروع في حفر حنو القبر فلذا ينداء من القبر يقول : علمي علمي فن ذلك الوقت عرف بسيدى علم ومن مشمولاته أيضاً مسجد يشبه في البناء والقصر مسجد السيدة يعرف هذا المسجد بمسجد الفز والاقرب أنه حرف وأصله المعز ومن مشمولاته أيضاً قبة فيها قبر أبى الحسن على السراج ويعرف الآن بسيدى السراج يزار (ثانيها) القصر الذي به الزاوية المروقة بسيدى ذويب وفيها قبر معروف به يقال انه من بيت ملوك بنى الاغلب وفيها مسجد عتيق يظهر أنه أقدم من مسجد السيدة ولم يبق من هذا القصر إلا هاته الزاوية وباقيه هو الآن دور وهذان القصران والقصر الكبير ودور تعرف بالزيرية كانت مسورة بسور لم يبق له أثر إلا من الجهة للشرقية فلم يزل قائماً الى هذا العهد وكان بين هذين القصرين دامن تحت الأرض ممتد الى الجهة الغربية لا يعرف له حد وبعض الدور مواجها

مقتطعة منه

عود الى الكلام على القصر الكبير * قال الشيخ مقديش : وقيل صلح المرابطين جميع الاراضى المتصلة بالقصر لمرعى الدواب والزراعة لمن يروم ذلك وغرست جنت عظيمة بكل مشمر ، وكانت بساتين قصر الرباط تشمل آلاف من تلك الاراضى يفتتح بها أهل الرباط جميعاً لافضل لاحدم على الآخر ، وكان معظم غزاة البحر يركبون منه وقد أحدث العرب عند قصر الرباط مدينة لها عمران عظيم وجنت وزياتين بكيفية بحرية حتى كانت مدينة المهديّة فى عنفوان عمرانها وسطوة ملكها وقت انطفاء المبيدين وملك صنهاجة علة على المستير فيها محتاجه من الثمار والفواكه وغير ذلك

فى حسن البيان قلنا عن حاوى البرزلى بعد نقل جواب الامام المازرى عن مخازن بالمستير بالقصر الكبير ملوذة حقاً وشمرآ لرجال مقيمين بالقصر ولاخرين غيب وعن زوار يظفون مخازنهم ويخرجون فيقيمون شهرين ونحوهما وعن له بيت بالقصر وهو بيعت خارجه ويأخذ من المعروف مثل من يبيت بالقصر وعن قوم من المرابطين بأيديهم من الاراضى أكثر مما يبد فيرم وعن قوم غرسوا غراسه بأرض المستير ما الحكم فيها ؟ وهل ان من حقوق الفارس أن لا يخرج من يده ماغرس فى حياته وهل يكون لناظر فى ذلك اخراجها من يده فى حال دون حال أو لا يكون له ذلك ؟ وهل يورث عنه من الفرس ماغرسه ؟

قال بعد نقل جواب الامام عن هذا السؤال مانصه : دخلت رباط المستير فى حدود عام ستين وسبعائة فرأيت محفوظاً لاتدخله الناس ، وكانت أحباسه محفوظة ، وكان العرب لا يترصونه إلا بخير فى ديام . ثم بعد ذلك جرت أمور على ما سمعت من قرص العرب الحبس والدور وثمرات القصر ووقع الاتقاض منهم فى المال والرجال واقتن أهلها مع العرب حتى أدى الامر الى ثلاثى غرسها ورحيل أهلها حتى صارت الآن لامير المؤمنين فعلى الآن على ما سمعت فى هر وعافية ، وعادة الله أن قصر الرباط لا يتحمل التخليط بوجه ففى حدث فيه ذلك عوقبوا ، وأما بقية غرسها وبياضها فهم اليوم يملكونه ولا أدرى هل توصلوا اليه بحق أو هو كما قال الامام فعلى هذا فى أكل غار الموضع نظر إذ هو حبس إلا أن يكون جاء بقصد الرباط فيستقنه من هذه الحيقية ، وكذلك تلك رابع البلد الدائرة بالقصر وجميع ما حوله من الاراضى مما يلبس الى المستير الذى يسمى القرطين وهو جميع دخلة القصر منسوب اليه انتهى حسن البيان . قلت : جواب الامام عن السؤال طويل الذيل اشتمل على فوائد كثيرة قلناه لئلا نرسي فى معياره بنصبه والقرطين مكان بعيد عن المستير بنحو ثلاثة أميال أراضيه خصبة وقيم الاهتناء بفراسنها وزراعتها منذ عهد قديم وبها أكبر كثيرة ودور اندثرت ومسجد لم يزل قائماً الى هذا الوقت أول من تولى النظر على هذا القصر الامير أحمد أحد ملوك بنى الاغلب حين امتلا القصر بالمرابطين وأجرى عليهم مايلزم من النقة وقد بلغ عدد المرابطين به فى مدة سعدون الخولانى

شيخ القصر المترجم له في الطبقة السابعة زهاء أربعة آلاف مرابط بين عالم وزاهد وصالح، وكانت ملوك الشيعة يخشاه ولم ضلّق القصر على سكانه أضيفت الاراضى التي حوله حتى القرطين لقصر فبنى المرابطون دوراً حوله وغرسوا الاراضى التابعة له للانتفاع بها، وأول دور بنيت هي الدور المعروفة بالزربية وكانت قليلة في زمن سخون ولذا قال : ان اقامة الجمعة لا تجب على أهلها، ثم استمر الحال على ذلك الى أن أكل أمر القصر والاراضى التابعة له الى ما رأيت في السؤال الوارد على الامام المازرى ثم استمر تزايد بناء الدور والعمران الى أن صارت مدينة مسورة يسور ذلك أواسط المائة للسابعة ثم آل الامر الى ما رأيت في حكاية الامام البرزلى، وفي أوائل المائة التاسعة كان شيخ القصر أبا عبد الله محمد بن أبى زيد المترجم له في الطبقة السابعة عشر وكان به من التلامذة ما يزيد على المائة رحلوا اليه من الآفاق وكل من حل به يجد مسكناً يأوى اليه ومعلماً يودبه ويملئ القرآن والعلوم الدينية ويجد ما يلزم من أمر المعيشة وحى أمور تعين على طلب العلم ولا يخفى أن أكبر الاعوان وأهمها فراخ البلال من أمر المعيشة وكانت الارزاق تأتي اليهم والى من به من المرابطين من أوقافه ومن جهات افرقية كقنصية وفزاة وقابس والجزيرة والقيروان وغير هائم قام ابنه أحمد واستمر الحال على ذلك الى أن استولى عليه الاسبان أواسط المائة العاشرة فهدم منه جانباً بعد ما قتل وأسر من لا يمد كثرة قتل ذلك الشيخ عظموم في أجوبته ثم أصلحه وأصلح المنار الذي به، وقيل هو الذى أسسه ثم افترقه منه الترك وصار أمره الى الانحلال والتفتقر تحت نظر حفنة الشيخ ابن أبى زيد الى أوائل القرن الثالث عشر صيره الامير حوده بشاً معقلاً حريصاً ونقل الطلبة الذين به لزاوية سيدى ذويب المتضمم الذكر وأجرى على عشرة منهم الثقة من أوقاف زاوية للشيخ أحمد بن أبى زيد المذكور وجعل لهم مؤدباً يعلم القرآن ومدرساً يقرئ مبادئ العلوم الدينية جرائتها من الاوقاف المذكورة ونظروهم لقاضي المكان، ثم ان الباشا حسين بن محمود بنى جعل به سنة ١٢٤٦ للمساكن النظامية وشحنه بالآلات الحرب، وفي أيام المشير أحمد بشا كان به من المساكن النظامية نحو ثلاثة آلاف واستمر الحال على ذلك الى أن نصبت فرانساً حابئها على الايالة الترنسية سنة ١٢٩٨ فأزلت مابه من التخلل والآلات الحرب حيث صارت غير صالحة للدفاع وأغلقت واستولى عليه الخراب واعتبرته وأسوار المدينة الحكومة من الآثار العتيقة وصدر أمرها بالمحافظة عليها تحت نظر جمعية الاوقاف والادارة الحربية. ولما قامت الحرب الكبرى المشار لها آخر التتمة وقع اسكان جماعة به من أسارى الالمان وتسخيرهم لاصلاح الخراب الذى به وأنظموه به أشهراً ثم قتلوا وسكن به طائفة من جالية دولة روسيا عند استيلاء جمهورية السوفيات على بلاد القرم مع طائفة من عساكر الاحتلال ثم خرجوا وبقيت به المساكن الى هذا الوقت، والحاصل ان القصر الى هذا العهد آثاره تدل على أنه كان في العهد القديم آية دالة على

عظمة العرب خالصة الى الآن

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

وهو الى هذا الوقت على طبقات ثلاث به منارة سامية الارتفاع قامت كأنها عمود مخروط يستطلع منها المستطلع فيرى ما يملأ النفوس بهجة وحسناً فيرى المدينة ومحوها من حدائق الزيتون والبساتين المتلفة كلها بسيط أخضر جميل المنظر مد البصر يتغلغل ذلك البسيط يرى تحف بها حدائق الزيتون يرف خضاره ونضاره ويرى مدينة سوسة العروسة القريبة منها بنحو أحد عشر ميلاً يجرأ ويشاهد مبانيها الاليفة . وبالجملة فانه لا اشراق لكثرة حسنة وجمالاً واتساع منظر بروق ويرى الابصار بهجة ونوراً ، وبالتصغر قبور كثير من العلماء والصلحاء وغالبهم مجهول الاسم أو محرف والمرفوف منهم أبو عبد الله بن أبي زيد وأبو الفضل يوسف ابن نصر وسعدون الخولاني والشيخ الشريف وهذا يعرف والشيخ جابر المهدوي وبخارج القصر على يسار الداخل له بيت به قبر الامام أبي عبد الله بن يونس الصقلي ويعرف بسيدي الامام وبالتقرب منه قبة بها قبر يعرف بسيدي مفتاح عتيقة

هذا ما يتعلق بالقصر أما ما يتعلق بالمدينة فقد تقدم أن القصور الثلاثة كانت مسورة بسور ثم أزيل وذلك بعد حصول زيادة كثيرة في الدور وأضيفت القصور وما حولها من الدور وسورت بسور وهي المعروفة الآن بحومة المدينة بها مساجد كثيرة عتيقة منها مسجد يعرف بمسجد الامام المازري ومسجد يعرف بمسجد أبي يوسف الداعاني به قبر يزاور بالجهة الغربية من هذه الحومة رضى يعرف بالربض الأوسط وبها يعرف بالباب الجديد به سوق واسع الفناء زاهى البناء وهو مجتمع للناس للتجارة وغيرها وبه الجامع الحفصى ومن الجهة الجنوبية منه مسجد عتيق يعرف بمسجد المرأة الصالحة عاقية ويشمل هذا الرضى حومتين الجلبانة والشرافة وبه مقام أبي بكر الحنفى المترجم له فى الطبعة الرابعة عشر والشيخ الحياص قديم العهد ومقام الشيخ الحلالى قديم العهد أيضاً ومقام الشيخ المجدوب بو طاره الحنفى من أهل المائة الثانية عشر والجهة الغربية يقطن هذا الرضى بعض يعرف بالربض الاقصى ويشمل حومتى جبل الفرج والطرابلية به قربة الشيخ عمر التتال من أهل القرن الثانى عشر وفى التقديم كان على كل منها سور ثم أزيلت الاسوار الفاصلة بين الرضين وحومة المدينة ولم يبق منها الا السور المحيط بجميعها وأما الرضى الجوفى من هذين الرضين فسور يسور على عهد على باشا ابن حسين باشا وبذلك صارت مدينة فسيحة الارزاء لها روضان جوفى ويعرف برضى الخروفي وقربه مسجد يعرف بمسجد السراة غمره البحر ولم يبق له أثر وقبلى ويعرف بالترابية على شاطئ البحر به آلاف المباني الاليفة فقليل هناك منظر والشرائح ولتنفس مزيد انبساط وانفساح وبه مقام الشيخ منصور بن زيد ومقام الشيخ مسعود الغربى ومقام الشيخ العربى وهو عتيق

جنداً وعلى شاطئ البحر داموس منحوت في جبل يعرف بالكحلية يقال انه كان معداً لمصيف بعض أمراء الرومان أو مقرأ لطائفة من الرهبان وبالجملة الغربية من المدينة مع انحراف الى جوى القبة والجوف حدائق الزيتون والبساتين ذات الاشجار الملتفة اليابسة يحيط بجميع ذلك قبة وشرقا وجوفاً للبحر في شبه شكل مثلث زاوينة المدينة وتلك الاشجار ومنها التي بساتين شقائق ثمرات طيبة النكهة سببا للتفاح له خاصية من الفضل عجيبة لان رائحته من أعطر الروائح وأطيبها يدخل به المداخل عليك فتجد رائحته للعبقة قد سبقت اليك فيكاد يشغلك الاستمتاع بطيب ريح وحسن منظره عن أكلك إياه يهدى للاحبة والامراء والخاصة من الفضلاء وبالجملة فتربها بقية وهوأوها صحيح منشئ للنفوس والابدان في كل وقت وزمان وبغالب دورها المواجهل والآبار منها مأهول صالح للشرب ومنها مأهول غير صالح وفي سنة ١٣٧٩ أسست الحكومة شركة تعرف بشركة مياه للساحل جلب الماء المنهر المنسرب من عيون معينة من واحة أبى حفنة بمثل القيروان في قنوات الحديد وأنايب الرصاص ينفرح الى فرعين كل فرع ينقسم الى مذائب يخترق بسائط وعمار وقرى وما من قرية مر عليها إلا ولها نصيب من ذلك الماء . فرع ينتهي الى سوسة وفرع ينتهي الى المستنير وحصل بذلك نفع عظيم ومنحت الشركة الاشتراك فيه لأصحاب الدور والبساتين والحمامات وغيرها بثمن معين من المال يدفع سنأ في كل ستة أشهر والقدر المستهلك منه يعرف بمنقالة الماء وهي آلة تشبه بمنقالة الساعة الزمنية

أهلها معروفون بالذكاء وكرم الاخلاق والنواضع فلا تلقى منهم إلا وجهاً طلقاً وكلمة لينة ولهم كرامة للغباء وإقبال عليهم . سبهم في المعاشرة عجيبة وسيرتهم في التزام رتبة الخدمة غريبة مع الكد والجهد والوفاء بالمهد . محافظون على هوائد أسلافهم ومعتنون بتهديب أخلاق أولادهم ولهم اعتدال في معاملاتهم وليس لهم الآن كبير حظ في التجارة لقربها من سوسة المقصودة برأ وبجراً لتحسين مرماها التحسين المصري . أما قبل هذا التحسين فقد كان للمستنير الخط الاوفر في تجارة الزيت وغيره برأ وبجراً

سكانها زهاء عشرة آلاف نس ومع قلة هذا العدد بالنسبة للحوضر غيرها فان كثيراً من انحطاط النبوة بأيديهم فلا يخلو منهم ديون من دواوين الحكومة وفيها كثير من ذوى البيونات النبوية كبيت ابن أبي زيد وبيت مخلوف وبيت مزالى وبيت نويرة وبيت بوزقرو وبها مجلس شرعى متركب من قاض ومفتين وبها مدرسون خمسة يقرءون العلوم الدينية وواحد يقرئ فن القراءات وفيها مكتب تبرع به بعض أهل البر لتعليم أبناء المسلمين القرآن العظيم وبعض مبادئ العلوم الدينية به الآن ما يربو على مائة تلميذ وفيها مكتب فو طبقتين حليل ينقسم الى قسمين قسم للذكور وقسم للإناث لتعليم أولاد

الاهالى على اختلاف أديانهم مبادئ الفقه النساوية ومبادئ بعض العلوم المصرية به نحو سبعمائة تلميذ وفى سنة ١٣٧٧ أحدث بها مستشفى غاية فى الاحتفال مع الاسع وكثرة المرافق جار الآن على استقامة اهانهم الحكومة به . أوقف عليه الاهالى ما يربو على ألفى أصل زيتونا وألفت رسالة لطيفة مميته بالمازرى فى فضيلة المستشفيات والطب وقرضت فيها لترجمة بعض المشهورين بعلم الطب وما لهم من المؤلفات فيه كابن رشد وابن زهر والمازرى وبالمستير معمل وآلات لصيد الحوت المعروف بالطن شهرته تفتى عن التعريف به والمستير معدودة عند الحكومة من الحواضر الاربع التى لها مزيد اعتبار القبروان وسوسه وصفاقس وقريب عهد كانت هاته الحواضر الاربع وتونس مظلة من أداء الجبا

ذكر من بالمقبرة من الفضلاء

المقبرة بفتح الميم وتثنية الباء موضع القبور ومقبرة المستير بالجهة الجنوبية بها قبور كثير من العلماء والزهاد والصالحين والكثير منهم ذهب اسمه أو غير اسمه ورمحه وغالب قبور هؤلاء الافضل بالعتيقة غير ما البحر ولم يبق لها أثر فدفنت بسبب ذلك مشاهدم الميلاكة وذهب على أهل البلد أمماؤم ولندكر ما أمكن معرفة اسمه أو قبره منهم أبو زكرياء الحداد وأبو الحسن الكاشى وابن الططار وابن سمعى وأبو اسحاق الصفاقسى وهؤلاء تقدم ذكرهم فى المقصد وابن الفرس من بيت عبد المنعم بن الفرس الاندلسى وأبو على الدبوسى وأبو الفضل الفداسى الذى مقامه بالجزيرة قرب المقبرة وتقدم ذكره فى المقصد وبالقرب منه قبر للشيخ السفاج وبالقبرة مقام للشيخين عبد الغنى المزوغى وأبى على يونس بن السباط وتقدمت الاشارة اليه فى المقصد مع أخيه أبى يعقوب يوسف وقتلا من مدغنيهما الاول الى المقام المذكور حين خشى عليهما من البحر ومقام الامام المازرى متقوس بحجر فوق الباب انه قل وسه كثير من العلماء وتقدم قبله بنصه فى ترجمته بالمقصد وذلك حين خيف عليهم من البحر على عهد الباشا على ابن الباشا حسين وعلى عهده كان اصلاح الجامع الكبير وتأسيس الجامع الحنفى وبناء سور الرضى الجوى ومقام أحمد ابن أبى زيد المترجم له بالمقصد قل اليه سنة ٩٣١٠ من مقامه الاول وكان عليه بناء خيل ضمه البحر اليه بعد النقل ولم يبق له أثر الآن ومقام الصالحة البرقاوية وقبور تحت السور تعرف بقبور بنات السلطان ومقام الشيخ الطرودى وصدر الاذن بنقلته حيث تهيأ البحر لجذبه ومقام جد الصيد الفقير الشيخ عمر مخلوف الشريف وهو من فريق أولاد مخلوف الذين يلبسون أنفسهم لتلك وينسبهم الناس اليه خلفاً عن سلف وكان بأيديهم ظلمهم من أمراء افريقية فى اعنائهم من المطالب الدولية ومن هذا الفريقين الشيخ مخلوف الشرايى الذى قبره بشرطانة القرية من

صفاقس قال الشيخ مقديش ومن مشايخ صفائش الشيخ مخلوف الشرباني أصله مغربي صاحب الشيخ العياشي يطلبه وهو من أكابر الصالحين واللماء العاملين له تخفيس على بردة المديح وله عقب بأبديهم ظهر من أسراء الخفاسة وأسراء اللسائر العثمانية . انتهى . وقوله مغربي يعني من فرقة بالمغرب أشار لها الشيخ العياشي في آخر رحلته حيث قال ثم مررنا بأولاد سيدي مخلوف وهم قراء أشرف . انتهى . والجد عمر مخلوف المذكور مقامه متبرك به كمن معتقداً من أكابر الصالحين كثير الكرامات وكان بالحياة أوائل القرن الحادي عشر ومن أخص أصدقائه الشيخ عبد الرحمن الجندولي ومقامه بالقبيرة والشيخ منصور بن زيد القتي مذكوره قريباً والمرأة الصالحة عائشة الفتحية التي مقامها قريب من مقام الجد وهم معروفون بالصلاح معاصرون للشيخ الربيعي المعتدل الكثير الاتباع أبي شامة عامر ابن الشيخ سالم الشهير بالزوغني صاحب الزاوية الشهيرة بالساحل بين سوسة والمستير المتوفى سنة ١٠٤٩ المتولد سنة ٩٢٩ والدة ربانة بنت الشيخ نصر الشارف القتي مقامه بين السالحين وبالقلم قبر الشيخ سالم المذكور وكانت طريقة الشيخ عامر جزولية وكان من أصحاب أبي الفتيش القشاشي وناج العارفين البكري وتقدم ذكرهما في المقصد وأقلم بصفاقس نحو الحسين هاماً ومنها انتشر ذكره

وبالقبيرة ألواح وأعمدة من حجر كثيرة منقوش عليها بالقلم الكوفي مبعثرة وأكثر من ذلك مدارس القبور والمحيطان وجمل أعمدة سقف عليها كما هو مشاهد الآن بمقام الامام المازري وبمقام أبي علي السباط وغيرها وبعضها مكسر لا يمكن حصول نفع منه بحال

عود الى الكهروم على قصر السيدة

في المونس ان بنى زيري دار ملكهم أولا المنصورية ثم انتقلوا الى المهديّة في زمن المعز ابن باديس ومنعهم بالمستير بقصر السيدة وكان لهم قلموس عظيم وعساكر عديدة وبلغوا رتبة السالحين وقال ابن خلكان نقل عن كتاب الجمع والبيان لابي محمد عبد العزيز بن شدادين تميم بن المعز انه جرت العادة ان كل أمير من هذا البيت يدفن في قصره ثم ينقل بعد سنة الى قصر السيدة بالمستير (قلت) ومن القبورين بهذا القصر الذي مروصفه قريباً وقبرها غير معروف أم ملال قال ابن العناري هي أخت نصير الدولة باديس بن منصور عمة المعز، وهي أول من بانيته وهناك بالولاية في المهديّة، وتوفيت سنة ٤١٤ . انتهى . ومن القبورين بالقصر سنة ٤١٢ توفيت السيدة زوجة نصير الدولة وكفنت فيها لم يذكر ان ملكاً من الملوك كفن بمثلها فحكى من حضره من التجار ان قيمته مائة ألف دينار وجلت في قابوت من عود هندي قد رصع بالجوهر وكانت جنازتها لم ير مثلها وكانت مسامير التابوت بالنار دينار وفي سنة ٤١٣

أعرس المز فكان له عرس مائياً لأحد قط من خلفاء الاسلام وشرحه الرقيق في كتابه تركناه اختصاراً . انتهى . وفي المونس انها جنة المز توفيت سنة ٤١٩ وكنتها بما قيمته مائة ألف دينار وعمل لها تابوتاً من اللود الهندى مصصاً بالجواهر وصفاً بالذهب وصغر التابوت بمسامير الذهب وزنها ألف مثقال وأدرجت في مائة وعشرين ثوباً وخر عليها من المسك والكافور مالا حده وقفل التابوت باحدى وعشرين سبعة من نفيس الجواهر وحملت الى المنستير ودفنت بها وأمر المز بخمسين ناقة ومائة رأس من البقر وألف شاة فنحرت وفرق في مائهما على النساء عشرة آلاف دينار . انتهى

(قلت) ماصرح به ابن العذارى من انها والدة المز مخالف لما في المونس من انها جدته والذى صرح به ابن عذارى هو الصواب وما في تلويح الشيخ مقدس يؤيده ومحل الحاجة منه كتب الشيخ سيدى محرز بن خلف كتاباً الى باديس ولما وصل اليه قرأه وعلم بما فيه من النصائح ثم بعثه الى السيدة وقال لحامله قل لها هذا كتاب سيدى محرز فاحفظي عليه ولعل يركته تعود عليك ولما وصل لها قرأته ثم طيسته وخرزت عليه وكانت حلالاً فوفت المز في جهاى الاولى سنة ٣٩٨ انتهى . والمز تهمت ترجمته في التهمة وكان ملكاً جليلاً على الهمة محباً لاهل العلم كثير العطاء وكان واسطة أهل بيته ولما توفى قتل من قصره ودفن بقصر السيدة وذكروا قريباً ان المسجد المعروف بالزعرور والصواب المز ومن القبورين بالقصر وقبره غير معروف أبو يحيى تميم بن المز كانت له فضائل وأشعار كثيرة ومن شعره قوله :

ان نظرت مقلتي لملتأها قلماً مما أريد فبحوا
كأنا في الفؤاد ناظرة تكشف أسرارها وغواه

وقوله :

فكرت في نار الجحيم وحرها يا ويلتاه ولات حين مناص
فدعوت ربي أن خير وسيلتي يوم المعاد شهادة الاخلاص

ولابن رشيق فيه مدائح وكان يميز الجوائز السنية ويعطى العطاء الجزيل وقصده الشراء من الآفاق على بعد الفار كان السراج السورى وأظلمه مولده سنة ٤٢٢ وتوفى سنة ٥٠١ ودفن بقصره ثم قتل بقصر السيدة بالمنستير وخلف من البنين أكثر من مائة ومن البنات ستين على ما ذكره حفيد عبد العزيز بن شداد بن تميم ومن القبورين بقصر السيدة أبو الطاهر يحيى بن تميم المذكور لما تمت له البيعة قام بالأمر وغفل في الزعية وفي أيامه وصل بالهدية محمد بن تومرت قادماً من الحج فنزل بالهدية وشرع في تغيير المنكر ثم انتقل الى المنستير ثم الى بجاية ، وقيل ان اقامته بالهدية كانت في أيام تميم المذكور وتقدم بعض خبره في ترجمة يحيى المذكور في التهمة وفي ترجمة أبي بكر بن العربي في المقصد وكان الأمير يحيى المذكور كثير المطالعة لكتب الاخبار

والسير عارفاً بها تقريباً لاهل العلم والفضل وله نظر حسن في صناعة النجوم والأحكام وكان عنده جماعة من الشعراء قصوده ومدحوه وخطبوا مدحه في دواوينهم ، ومن جملة شعرائه أبو الصلت أمية بن عبد العزيز . وتوفي يوم عيد النحر سنة ٥٠٩ ، ودفن بقصره ثم قتل بقصر السيدة على ما جرت به العادة وظلم مقامه ابنه أبو الحسن على وكان جواً مفضلاً من الأذى عياً لاهل العلم والعلماء . وتوفي سنة ٥١٥ بالمهدية ثم قتل بقصر السيدة على ما جرت به العادة . ولابن الصلت المذكور منزلة جليلة عنده . ومن شعر أبي الصلت في أبي الطاهر يحيى المذكور القصيدة التي مستهلهما :

قضى الله أن تفتى عداك وأن تبقى وتخلد حق تملك الغرب والشرقا
قال : أنشدت يحيى بن تميم هاتئ القصيدة وخاصته بين يديه وعبد العزيز بن عمار في الجلة
وكان في هاتئ الصناعة أبصر الجماعة . فقال له يحيى : كيف ترى ما تسمع ؟ قال : حسن الحوك
بحكم السرد . فقال له أنترف قائله ؟ قال : لا . قال : هو ذلك الجالس يثير إلى . فلهذا بسبب
ذلك فتور وفور عن الاستماع بحسب ما يعرض من العوام الرعاع عند ما يثشون لمن جمعهم
ويأيه مكان وزمان وأما هناو يلتذع القديم وتعتظيم العظم الرميم وسببه الحسد وكثيراً ما
يمنون الصواب محالاً والصداة آلا والقوام اعوجاجاً والعذب ملحاً اجاجاً انتهى
(قلت) : قال بعضهم : المعاصرة أصل المتافرة . وقال شيخنا حسين بن أحمد : المعاصرة
حجاب

وأبو الصلت هذا مقبور بالنستير وقبره غير معروف وهو ابن الصلت أمية بن عبد العزيز
ابن أبي الصلت الاندلسي يكنى بالأديب الحكيم . في صلة ابن الأبار : خرج من بلاده ابن
عشرين سنة يطلب العلم فتفتن في العلم والآداب والعروض والتاريخ وسجن أثناء ذلك ثم
تخلص من اعتقاله فنزل بالمهدية على رأس الخمسة في كنف أمراءها الصنهاجيين يحيى بن تميم
ابن المزور وولد على عشرين سنة وكان من أفراد العلماء والحرول الشعراء والأدباء وله تأليف في
فنون شاهدة بفضله ودالة على سعة علمه ، وقد أوردت له في تأليفي نسخة القدام كثيراً من شعره
وكتب إلى أبو جعفر بن علي أن أبا الحسن بن المفضل أنشده بالإسكندرية قال أنشدني عبد
الله بن يوسف القاضي قال أنشدني أبو الصلت أمية بن عبد العزيز قال أنشدني أبو محمد
الشكري من تلامذة الغزالي لابي حامد هذا ولم أسمعه من غيره ، ولا ذكر له أبو الصلت ،
في الحديقة :

جعلت عقارب صدغه في خده قرأ بجل سنى عن التشبيه
ولقد عهدت له بجل بوجهها فن الصعائب كيف حلت فيه
أقادني أكرر خبره بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عبد الخالق الخطيب بالنستير توفي سنة

٥٢٠ هـ أو بسما قسسى انتهى . وفى حسن المحاضرة : أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الدانى الاندلسى قال فى المير كان ماهراً فى علوم الاوائل رأساً فى معرفة الهيئة والنجوم والموسيقا والطبىس والرياضى والالهي كثير التصانيف بديع النظم مات سنة ٥٢٨ هـ عن ثمان وستين سنة انتهى . وقال ابن خلكان : أبو الصلت أقلم تحت كنف الامير يحيى بعد أن جلب الأرض وتقاذفت به البلدان وله فيه مدائح كثيرة أجاد فيها وأحسن وله أيضاً مدائح فى ولده أبى الحسن على وولد ولده الحسن وأخذ عن جماعة من أهل الاندلس وغيرها منهم أبو الوليد الوقى قاضى دانية وسابق فضلاء زمانه وأهل عصره وأوانه يقال : ان حمزة ستون عاما عشرون باشيلية وعشرون باقرية عند أمرائها الصنهاجيين وعشرون فى مصر محبوساً فى خزائن الكتب فرج فى فنون من العلم اماماً وأمن علومه الفلسفة والطب والتلحين وله فى ذلك وغيره تأليف تشهد بفضلها كتاب الحديقة على أسلوب قيمة الدهر للشعالى وكتاب ذيل به كتاب الرقيق فبا وقع فى دولة باديس وأبيه وجده وكان له شعر جيد رقيق جمه فى ديوان خاص وصنف وهو فى اعتقال الافضل وهو بمصر رسالة العمل بالاسطرلاب وكتاب الوجيز فى علم الهيئة وكتاب الادوية المفردة وكتاب تقويم القهن فى المنطق وكتاب الانتصار فى الرد على ابن رضوان فى بده على حنين بن اسحاق فى مسائله وله الرسالة المشهورة التى وصف بها مصر وعجايبها وله غير ذلك وكانت له منزلة جليلة بالمهديّة على صاحبها على بن يحيى بن محمد وولد له بها ولده عبد العزيز وكان شاهراً ماهراً وله فى الشطرنج يد بيضاء وتوفى ببجاية سنة ٥٤٦ هـ وتوفى أبو الصلت سنة تسع أو ثمان وعشرين وخمسة وثلثمائة ونظم أبياتاً أوصى أن تكتب على قبره :

سكنتك يادار الفناء مصداقاً بأتى الى دار البقاء أصيد
وأعظم مآلى الأمر أنى صائر الى عادل فى الحكم ليس يمحور
فيا ليت شمرى كيف أقتله عندها وزادى قليل والقنوب كثير
فان أك مجزئاً بذنبى فأننى بشر عقاب المذنبين جدير
وان يك صفو منه عنى ورحمة قم نصيم دائم ومرور

انتهى باختصار . وانظر معه فتح الطيب ورحلة للتجاني

أما نصير الدولة باديس فقد قال ابن خلكان توفى فى ذى القعدة سنة ٤٠٦ هـ عقب سرور حصل له عند عرض مساكمه عليه وهو فى قبة السلام جالس الوقت الظهر وسره حسن عسكريه وأبهجه زيهم وما كانوا عليه وانصرف الى قصره ثم ركب عشة فلك النهار فى أجل مركوب ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى قصره شديد السرور فلما مضى مقدار نصف الليل توفى وفى كتاب الدول المنقطة ان سبب موته انه قصد طرابلس ولم يزل على قرب منها عاجزاً على قتالها وحلف ان لا يرحل عنها حتى يبيدها قال فاجتمع أهل البلد عند ذلك الى المؤبد حمز

وقالوا ياولى الله قد بلغت ماقله ياديس فادع الله أن يزيل عنا بأسه ففرض يديه الى السماء وقال :
يا رب ياديس أكفنا ياديس . فذلك في ليلة القبطية . انتهى

(قلت) ليل المؤدب حمز بن كل في تلك الايام بطرابلس والافرن من أهل تونس وسكانها
وهي بعيدة عن طرابلس مسيرة نحو عشرة أيام والقي في المؤنس انه توفي بالغرب في قتال
زمانة تأمل . وياديس ووالده وجده مدقمهم صبرة وملوك هذا البيت مررت ترجتهم في التتمة
وكان المزمين ياديس يعظم الشيخ حمز بن خلف ويكاتبه من ذلك كتاب فأنحته : هذا خير
كريم من القائم للناصر لدين الله المزمين ياديس الى الشيخ الصالح الكبير القدر حمز بن خلف
الى آخره وكانت بينه وبين ياديس مكاتبات وقد مر قريباً الاشارة الى ذلك وسرى ما يزيد
ما ذكرناه . انتهى ما قصدناه وتم بفضل الله ما أعتيناه بعد ما استعنت به في الاسعاف والاسعاد
واستجرت به ثم المجرى في المبدأ والمعاد وأنجز الحديث وهو شجون بحر بعضه بعضاً الى الشيخ
حمز بن زغر الاسلام ومعتقد الخاص والعالم فاسب أن نقيم هاته الشجرة وختامها مسك بذكر البعض
من فضيلته والمرجو من الله الحصول على شيء من بركة من ذكرناه بالشجرة وبركته ومعلوم انه
عند ذكر مثل أولئك السادات تنزل الرحمت والمرجو أيضاً أنزال رحمة ودوام نصته واليك
ترجمته وحمز هو أبو محفوظ حمز بن خلف بن رزين بن ربوع بن حفظة بن اسماعيل بن عبد
الرحمن ابن سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله عنهم وأفاض علينا من أنوارهم وكاننا بمضى حل
أسرارهم الشيخ العقدة المشهور لدى الخاصة والجمهور بالعلم والعمل والفضل المؤدب المربي العارف
بالحق الواصل الى الكامل الكثير الكرامات والمناقب والحسنات كانت له اليد البيضاء في إمرار
اللسنة واتخاذ البدع مع الدين المتين والزهد والورع فمنه الله بليتة وقمته برحمته . كان مجلسه
مجلس وعظ مع كرم أخلاق وحلم يقول الشعر ويحمده وكان في ابتداء أمره يسكن بالمرسى لا يأفقه
الا أصحابه فلما سكن تونس انبسط للفقراء والغرباء حتى كثر أتباعه فصار منهم من يصلحه ومن
لم يصل اليه فيلتمس أبوابه بيده ويمسح بها على وجهه . أخذ من واصل بن عبد الله القيرواني
المشهور بالعلم والصلاح وروى عن أبي اسحاق الدينوري وكتب اليه أبو بكر الأبهري وروى
عنه حاتم الطرابلسي ومن لا يمد كثرة وكانت وفاته سنة ٤١٣ وقد ناف عن السبعين وضريره
بتونس عليه بناء غاية في الاحتفال والدماء عنده مجرب الاجابة وهو القى دعا أبا محمد عبد الله
ابن أبي زيد لتأليف مايجب تعليمه لأبناء المسلمين وأجلب دعوته وألف الرسالة واليه الاشارة في
خيليتها بقوله فانك سألتني الى آخره فأجبتك الى ذلك وفي المدارك جاء بعض طلبته اليه طالباً
منه أن يكتب كتاباً الى ياديس يعرف عنه ما هو فيه فأخفق طلباً وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
حقق الله الحق في قلوب العارفين من عباده ونقل المذنبين الى ما اقترض عليهم من طاعته أنا
رجل عرف كثير من الناس اسمي وهذا من البلاء وأنا أسأل الله أن يشهدني برحة منه وفضل

وربما أتانى المضطر يسأل الحاجة فإن تأخرت خفت وإن ساعدت فهذا أشد وقد كتبت اليك في مسألة رجل من الطلبة طوّل بدراهم ظلماً ولا شيء له وحمل رفقى يشرح اليك ما جرى ضاملاً فيه من لا بد لك من قتاله واستنح بمن بنمته وجنت لقيذ الميش واحذر بطانة السوء فانهم انما يريدون دراهمك وشاور في أمرك من يتق الله ومن يتق الله يحمل له من أمره يسرا ومن يتق الله يحمل له مخرجا واستعن بالله فان من يتوكل عليه فهو حسبه^١ انتهى . هذا وما قصدت جمعه بهذه الشجرة قد انتهى وبلغت فيه والله الحمد سيرة المنتهى وأدركت الغاية من ذكر سادات مداركهم سامية ومعارفهم راقية وأفئاسهم زاكية روح الله أرواحهم وأسكننا جوارهم في جنة عالية قلوبها دانية لا تسمع فيها لائحة ونسأله وهو لا يخفى عليه خافية الاخلاص في النية سرا وعلاية وله الحمد باطناً وظاهراً أولاً وآخراً . وصل اللهم وسلم وبارك على أشرف النبيين سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من ترتيبه وتهذيبه في المحرم سنة ١٣٤٠ ثم وقعت زيادة جل لتقصاها الحال ونسأله خلوص النية في الاقوال والافعال



استدراك

نظراً لما وقع في الأربعين حديثاً الثنائية المذكورة في المقصد - آخر الطبقة الثالثة - من تحريف ونقص أعيد تحريرها هنا بعد مزيد التحرى والاهتمام ، ومقابلتها بنسخ من كتاب الموطأ . والعمل على نسخها هذا ، ولا عمل على ما كتب بآخر الطبقة الثالثة

تلمية

أخذ مالك بن أنس رضى الله عنه عن أعلام من أئمة الدين ومكثرين جداً واقتصرنا على ذكر شيوخه المذكورين بالطبقة الثالثة وشيوخ شيوخه المذكورين بالطبقة قبلها لانهم المروى عنهم ثنائيات الموطأ وهى تليف عن مائة حديث ، وأثبتنا أربعين حديثاً منها هنا تبركاً واتباعاً لقوله ﷺ « من قرأ على أمى أربعين حديثاً كنت له شفيماً يوم القيامة » وفى رواية « من حفظ على أمى أربعين حديثاً من السنة حتى يؤدها إليهم كأمهم كنت له شفيماً أو شيفماً يوم القيامة » والأعمال بالثنيات ولكل امرئ ما نوى . وهى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مأباء فى صفه النبي ﷺ

١ - مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الامتق ولا بالأدوم ولا بالجند النفلط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فقام بمكة عشرين سنة وبالمدينة عشرين سنة وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء

مأباء فى الرقبا

٢ - مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصارى عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال « الرقبا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة »

مأباء نفع الله من نعمت أصحابه

٣ - وبه أنه قال : رأيت رسول الله ﷺ وفاتت صلاة العصر فالتمس الناس وضوءاً

فلم يجدوه ، فأتى رسول الله ﷺ بوضوء في اناء فوضع رسول الله ﷺ في ذلك الاناء يده ثم أمر الناس يتوضون منه . قال أنس : فرأيت الماء يلبع من تحت أصابعه وضوءاً للناس حتى توضوا من عند آخره

الترغيب في الصلوة

٤ - وبه أنه مع أنس بن مالك يقول : كان أبو طلحة أ كثر أنصاري بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله بئرحاء . وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس فلما أنزلت هذه الآية (لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما يحبون) قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول (لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما يحبون) وإن أحب أموالي إلى بئرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت قال : فقال رسول الله ﷺ : بخ ذلك مال راجع ذلك مال راجع وقد سمعت ما قلت فيه وإنى أرى أن تجعلها في الأقربين . فقال أبو طلحة افعل يا رسول الله فقسّمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه

ما جاء في المهاجرة

٥ - مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال « لا تبأفضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا ، وكونوا عباد الله اخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال »

السيرة في الشرب ومناوئهم عن الصبيان

٦ - وبه أن رسول الله ﷺ أتى بلن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابي وقال : الايمن فلايمن

ما جاء في النهي عن تأخير صلاة العصر

٧ - مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أنه قال : دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلاته ذكرنا تسجيل الصلاة أو ذكرها فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول « تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين يجلس أحدهم حتى اذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان أو على قرن الشيطان قام فنقرّهما أربها لا يذكّر الله فيها الا قليلا

ما جاء في المولود

٨ - مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول

الله ﷺ وبه أمر صخره فسأله رسول الله ﷺ فأخبره أنه تزوج فقال رسول الله ﷺ : كم سقت إليها ؟ فقال زنة نواة من ذهب فقال له رسول الله ﷺ : أولم ولو بشاة

ملعباء في الحجامة وإزالة الجهايم

٩ - وبه أنه قال : احتجم رسول الله ﷺ حجة أبو طيبة فأمر له رسول الله ﷺ بصاح من تمر وأمر أهله أن يصفوا عنه من خراجه

ملعباء في الفزو

١٠ - وبه أن رسول الله ﷺ حين خرج إلى خير أئامها ليلا وكان إذا أتى قوماً بابل لم يُفر حتى يصبح فخرجت يهود بمساحيم ومكائهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخيس فقال رسول الله ﷺ الله أكبر خربت خير أنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين

قطع التلبية

١١ - مالك عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك وما غاديان من متى إلى مرة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ قال كان جهل المهمل منا فلا يشكر عليه ويكبر المكبر فلا يشكر عليه

ملعباء في تحريم المربة

١٢ - مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ ظلم له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان إبراهيم حرم مكة وإني لأحرم ما بين لا بقايا

ملعباء في وفاة المربة

١٣ - مالك عن نعيم بن عبد الله الحمير عن أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ على أقطاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الفجأل

ملعباء في سفر النساء

١٤ - مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا يجل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع فتي عزم منها

في جامع ملعباء في الطعام والشراب

١٥ - مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكهبي أن رسول الله ﷺ

قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفائه يوم وليهضيافته ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يشوى عنده حتى يخرج

ما جاء في سكنى المربة والمخرج منها

١٦ - مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن أعرابياً بايع رسول الله ﷺ على الاسلام فأصاب الأعرابي وعكاً بالمدينة فأبى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أأقضى بيعتي فأبى رسول الله ﷺ ثم جاءه فقال أأقضى بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أأقضى بيعتي فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله ﷺ إنما المدينة كالكمثرى تنقى خبيثها وينصح طيبها^(١)

في جامع ما جاء في الطعام والشراب

١٧ - مالك عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال أغلقوا الباب وأوكتوا السقاء واكفثوا الأناة أو خروا الأناة وأطقتوا المصباح فان الشيطان لا يفتح غلقاً ولا يجل وكاء ولا يكشف إناة وإن للفويصة تُصرم على الناس بينهم

في جامع ما جاء في تعميل الفطر

١٨ - مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر

ما ينهى عن الشؤم

١٩ - وبه أن رسول الله ﷺ قال : ان كان في الفرس والمرأة والمسكن . يعني الشؤم

ما جاء في روية الهول للصوم والفطر

٢٠ - مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تزوا الحلال ولا تفطروا حتى تزوه فان غم عليكم فاقبروا له

قرر الصوم من التراء

٢١ - وبه أن رسول الله ﷺ قال : ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم

(١) قوله ينصح من الصوم الخوف أي يخلص

مكة زكاة الفطر

٢٢ - ملك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين

مأبى في القرآن

٢٣ - وبه أن رسول الله ﷺ قال : إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الأبل المعلقة إن طاعده عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت

النهي عن الصلوة عند طلوع الشمس وغروبها

٢٤ - وبه أن رسول الله ﷺ قال : لا يتحر أحدكم فيصل عند طلوع الشمس ولا عند غروبها

فضل صلوة الجماعة على صلوة الفرد

٢٥ - وبه أن رسول الله ﷺ قال : صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة

عمل يوم الجمعة

٢٦ - وبه أن رسول الله ﷺ قال : إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل

الصلوة في البيت

٢٧ - وبه أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال بن رباح وعثمان ابن طلحة الحبشي فاعلقها عليه ومكث فيها قال عبد الله فسألت بلالاً حين خرج ما صنع رسول الله ﷺ فقال : جعل عوداً من يمينه وعمودين عن يساره وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى

مراقبتة المذموم

٢٨ - وبه أن رسول الله ﷺ قال : يبل أهل المدينة من ذى الخلقة ويبل أهل الشام من ذى الجحفة ويبل أهل نجد من قرن قال عبد الله بن عمر وبلغني أن رسول الله ﷺ قال ويبل أهل اليمن من يلملم

من جامع الأيمان

٢٩ - وبه أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب وهو يحلف

بأبيه فقال رسول الله ﷺ ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت

ما جاء في التنفص عن المائنة

٣٠ - وبه أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتنفص عن المائنة :
اليد العليا خير من اليد السفلى . واليد العليا هي للنفقة والسفلى هي للمائنة

في جامع الجنائز

٣١ - وبه أن عبد الله بن عمر قال ان رسول الله ﷺ قال : ان أحدكم مات اذا مات عرض عليه مقدمه بالقداء والعشي ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وأن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال له هذا مقمك حتى يبعثك الله الى يوم القيامة

تحريم الخمر

٣٢ - وبه أن رسول الله ﷺ قال : من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب عنها حرما في الآخرة

ما جاء في الخيل والسابغة بينها

٣٣ - وبه أن رسول الله ﷺ قال : الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة
٣٤ - وبه أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل التي قد أضرمت من الخيل وأكلت أمدتها ثلثة اوداع وسابق بين الخيل التي لم تُضرم من الثلثة الى مسجد بنى زريق وان عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها

ما جاء في الكلب

٣٥ - وبه أن رسول الله ﷺ قال من اتقى إلاكلبا ضاربا أو كلب ماشية هص من أجره كل يوم قهر اطلاق (١)

ما جاء في قتل الحيات

٣٦ - مالك من نافع عن أبي لبابة أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الحيات التي في البيوت

(١) قوله « من اتقى إلاكلبا ضاربا » كذا في رواية بغيره ، وروى غيره : من اتقى كلبا إلاكلبا ضاربا . اي مسلما لصيد متعادا

بيع الذهب بالورق تبراً وعيلاً

٣٧ - مالك عن نافع عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها شيئاً غائباً بناجز^(١)

ما يكره من الكلام فيبر ذكر الله

٣٨ - مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فحسب الناس فقال رسول الله ﷺ ان من البيان لسحراً أو قال ان بعض البيان لسحر

ما جاء في أسبال الرمل ثوبه

٣٩ - مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم كلهم يخبره عن عبد الله بن عمر ان رسول الله ﷺ قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من يجر ثوبه خيلاء

ما جاء في الطعام والشراب

٤٠ - مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان قال أنى رسول الله ﷺ بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة فقال له رسول الله ﷺ سم الله وكل مما يليك



(١) قوله تشفوا من الاعتناء أي لا تمنوا

التقاريط

الحمد لله . يقول العبد الفقير الى ربه اللطيف ، محمد مخلوف الشريف : ان من
الواجب على اسداء الشكر ، ونشر ألوية الشناء وجيل الذكر ، الى اعلام نباء ، وأئمة
فضلاء ، متوا على بتقاريطهم وأنحفوني بثمانهم الرائقة ، وأشعارهم للعائقة . واليك
ماورد لي من جنابهم ، شكر الله سبحانه ، وأحسن جزاءهم ، فازدان جيد كتابي بما
نظموه ، واقترا ثمره بما تروه ، فيها ما لحضرة صديقنا للالطف ، معطرز لطائف
المعارف ، بطوارف الطرف واللطائف ، روض الادب الزاهر ، والحسب الباهر ،
الشيخ المفتي بالمستير محمود ابن الشيخ المفتي بها أحمد موسى مخلوف الشريف

ظَهَرَ الْكِتَابُ كَأَنَّهُ صَبِيحٌ بَلَجٌ^(١) يَأْحُسُّهُ بِمَحَاكِينَ الدُّنْيَا اصْتَرَجَ
أَهْدَى صَبَاً نَجِيداً فَأَنْمَشَ مُدْفَعاً أُمَمِي وَأَصْبَحَ مِثْلَ مَيْتٍ مُنْدَرَجٍ
وبدا الشُّرُورُ بِهِ قَمَمٌ وَخَصِي فَكَأَنَّ يَوْمَ ظُهُورِهِ لِي يَوْمٌ حَجَّ
هَذَا كِتَابٌ مِنْ قَارِئِ الْإِلَهِ قَامَتْ لِمَذْهَبٍ مَالِكٍ بِهِمُ الْمَسِيحُ
فَهْمُ الْفَطَّاحِلِ لَا يُشْقُ^(٢) غِبْلَارُهُمْ وَبِهِمْ إِمَامُهُمُ الْجَبَّارِيُّ ابْتَهَجَ
أَنْشَاءُ نُجَبَاةٍ مَصْرِدٍ قَاضِي الْمَذْهَبِ السُّنِّيِّ الَّذِي بِذِكَايِهِ مَلِكُ الْمَسِيحِ
الشيخُ مَخْلُوفٌ وَمَا أَذْرَاكَ مَا حَدَّثَ مِنَ الْبَحْرِ الْمِيطِ وَلَا حَرَجَ
جَمْعُ الْمَفْرُوقِ وَاعْتَقَى وَأُظْلَمَتْ لِسَانَهُ تَحْقِيقِ الْحَقَائِقِ قَدْ عَرَجَ^(٣)
فَأَتَى بِهِ أَعْجُوبَةً فِي بَابِهِ يَشْفِي الْقُرُولَ وَيُشْرَحُ لِلصَّدْرِ الْحَرَجِ^(٤)
يَشْفِي وَيُسْكِنِي أَنِّي مَا يَنْتَهُ فَرَأَيْتُ كُلَّ الصَّيْدِي فِي الضَّمْنِ أَنْدَرَجَ
وَشَى^(٥) مَقَاصِدَهُ يَبْعُضُ زَوَائِدَ زَانَتْ عِيَاهُ بِكَ زَانَ الْوَجَّعِ

(١) بَلَجٌ وَبَلَجٌ : أضاء (٢) لَا يُشْقُ غِبْلَارُهُ : يقال فلان لا يشق غيلاره أي لا يترك
شأوه وأصله السابق من الخليل (٣) عَرَجَ : ارتقى (٤) الْحَرَجُ : الضيق (٥) وَشَى : زين

جَرَ الحديثُ لها فجاء كأنه
ومحسني آداب تَضَوَّعَ نَشْرُهُ^(٢)
قُلْ لِلَّذِينَ نَحْبِرُوا مِنْ بَعْضِ مَا
وَنَشْكُرُوا فِي مَعْضَلَاتِ يَلْمَا:
هَذَا طِرَازٌ لَيْسَ يُدْرِكُ شَأُوهُ
لَمْ لَا يَفُوقُ عَلَى سِوَاهُ وَرَبُّهُ
أَكْبَرُتُهُ وَأَخَذَتْ فِي تَقْرِيطِهِ
نَمِ ادَّكَّرَتْ فَكَانَ تَنْوِيحِي بِهِ
لَهُ فَالَسِيحُ بُرُودٌ كَمْ جَدَّ فِي
سَهَرِ اللَّيَالِي بَاحًا وَمُفَكِّرًا
وَلَنَا لَقَدْ أَهْدَى نَتِيجَةً عُمَرَهُ

نَفَرُ الْمَلِيعَةِ زَادَ حُسْنًا بِالْفَلَجِ^(١)
فَكَانَ نَفْعٌ لِلطَّيِّبِ مِنْ ذَاكَ الْأَرَجِ
وَجَدَ وَفَى تِلْكَ الْمَهَامَةِ^(٣) مِنْ عَوَجٍ
قَدْ جَاءَ كَمْ قَوْلُ الْبَشَرِ بِالْفَرْجِ
يُزْرِي بِالْحَانِ الزَّاهِرِ وَالْمَرْجِ^(٤)
فَالِ السَّوَى وَالْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ لُزْجِ^(٥)
وَعَلَى أَرْتِجٍ فَانْتَنِيتُ كَرْتِجِ^(٦)
مِشَارَ مَا فِي بَاطِنِ مِنْهُ اخْتَلِجَ
تَنْقِيحُهُ فِيهِ كَمْ خَاضَ اللَّجِجِ
وَأَنِيسُهُ فِيهَا كِتَابٌ مُنْبِجِ
فِي لَحْظَةٍ مِنْ غَيْرِ تَعَوُّضٍ خَرَجَ

(١) الفلج في الأسنان تباعد ما بين الثنايا والرابعيات (٢) تضوع نشره : ضاع المسك من باب قال محرك فانتشرت رائحته وتضوع أيضاً وتضيع مثله والنشر بوزن النضر الراححة الطيبة بمعنى تضوع نشره تحركت رائحته الطيبة (٣) المهامة جمع مهمه والمهمه المفازة البعيدة (٤) يزري الازراء التهاون بالشئ يقال أزرى به إذا قصر به والمزاهر جمع يزهر بالكسر وهو العود القى يضرب به والمزج ضرب من الأغاني له ترنم وصوت مطرب واسم جلس من العروض (٥) لزج سيأتي بيانه (٦) وعلى ارتج : ارتج بالبناء للمفعول وتضيف الجيم المحبة يقال ارتج على القاري إذا لم يقدر على القراءة كأنه أطبق عليه كما يرتج الباب وفي القاموس يرتج الباب أغلقه كما يرتجبه وكفرج استطلق عليه للاكلام كلرتج عليه . وفي المختار : ريج الباب أغلقه وارتج على القاري على ما لم يسم فاعله إذا لم يقدر على القراءة كأنه أطبق عليه كما يرتج للباب وكذا ارتج عليه على ما لم يسم فاعله أيضاً . وفي المصباح : ارتجت الباب ارتجاً أغلقته اغلاقاً وثيقاً ومنه قيل ارتج على القاري إذا لم يقدر على القراءة كأنه منع منها وهو مبنى للمفعول مخفف وقد قيل ارتج بهز وصل وتثقل الجيم وبعضهم يثمنها انتهى . وعلى المنع درج في المختار ثم قال صاحب المصباح وربما قيل ارتج بالبناء للمفعول أيضاً ويقال ريج في منطقتهم ريجاً من باب قصب إذا استطلق عليه والرتجج المرقع وفي القاموس ارتجج ارتعد

لا أتبعي لأزعرى عن مدح	بالحق أصدع دُون شكٍّ أو مرج (١)
مالط حق الناس إلا جاهل	يَهْدِي على البُسطاء بالقول السَّج (٢)
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَا يَرَى	مِنِي لَهُ يَوْمًا عُبُوسًا ظَا مَرَج (٣)
يَارَبَّ هَبْ نُمْرًا طَوِيلًا يَجْتَلِي	حَرْبَ الْبُيُوسِ بِهِ عَلَى بَعْضِ الْهَمَجِ
مَنْ لَا يَقْرُ إِفْاضِلٍ بِفَضِيلَةٍ	فَأَنَا لَهُ أَضَعُ الْمَرْج (٤) عَلَى الْوَدَجِ
أَسَكَنْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فِي نَيْجِ الْخُشَا	وَطَعَنْتُ فِي أَعْدَائِهِمْ طَعْنًا يَرْج (٥)
وَأَنَا الَّذِي عَرَفَ الْحَقُّوقَ لِأَهْلِهَا	وَتِلْكَ شَفِيشَتِي عَلَى طُولِ الْأَنْجِ (٦)
وَلِذَلِكَ قَرَّضْتُ الْكِتَابَ بِفَادَةٍ	نَسِي الْعُقُولِ بِحَسَنِ مَنَظَرِهَا الْبَرْجِ
زَيْنَتِهَا مِنْهُ بِجَمِّ جَالِهِ	وَجَمَلْتُ خَامًا غَالِيًا فِي الْخُدِّ الْفَرْجِ (٧)
فَالْيَكْبَا مِنْ كَامِلٍ فِي كَامِلٍ	مَامِثِلُهَا فِي مَسْمَى يَوْمًا وَلَج (٨)
حَقٌّ عَلَى فَعْلَتُهُ وَلِرَبِّهِ أَسْدَبْتُهُ	فَالْبِشْرُ عِنْدِي مُزْدَوِجِ
بِاحْضَرَةِ الْأَسْتَاذِ إِنْ كِتَابَكُمُ	بَلَّغَ الْهَيَاةَ وَارْتَقَى أَعْلَى الدَّرَجِ (٩)
لِلَّهِ دَرُكٌ لَا عَدِمَتُكَ صَاحِبَا	يَضَعُ الدُّوَا فِي مَوْضِعِ النَّقَبِ الْبَرْجِ (١٠)
بَرَحَ الْخَفَاءُ وَوَدَّ كُلَّ مَوْرَخٍ	لَوْ أَنَّهُ حَاذَى نَسِيجِكَ مُذْ نَسَجِ
مَا كَانَ أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ وَحَبِذًا	تَارِيخُكَ الرُّوضُ الْأَرْضُ لِلْفَرْجِ
رَقَّتْ نَمَائِلُهُ وَرَقَّ حَدِيثُهُ	نَقَعَ الْإِلَهِ بِهِ عَلَى مَرٍّ الْحِجِّجِ

- (١) مرج اختلاط (٢) لط جحد والسجع التقيج (٣) المرج الوقوع في الفتنة والقتل
 (٤) المزج المزعج (٥) تبيج الشيء وسطه والزج المدينة في أسفل الزمزم
 (٦) الشفينة الطيبة والخلق والايح الابد (٧) الفرج الشديد الحرارة (٨) ولج بليغ : دخل
 (٩) الفرج المراق الراحة درجة مثل قصب وقصب (١٠) الفرج زوج الشيء من باب تعب
 اذا كان فيه وذلك يعلق باليد فهو زوج وفي القاموس زوج كفرح بمد ومطط انتهى : وقوله يضع
 الدوا في موضع النقب معناه يضع الشيء في محله

وجزاك عنه جزاءه سبحانه فمطاؤه هيئات تحكيه اللجج
 ولك الهناء به كتاباً سلمياً يحني به من كان في القوق اندماج^(١)
 قرنت به عين الدود وزاد في كد الحسود فبات يلتقم الخدج^(٢)
 والكون أشرق من ضياء كاله والشمس إن طلعت فاضو الشرح^(٣)
 نارينه شمس وعرف ختامه مسك تارج نفحه من كل فج
 ثم الصلاة منع السلام على النبي والأك والأصحاب ما برق رجع^(٤)
 ويحاه وبجاهيم ياربنا أقل العثار ونج من حر الوهج

ومنها ما لفضيلة العلامة الاديب ، الآف من سحر البلاغة بكل صبيب . ففى الرأى
 العائب ، والفكر الثاقب . الشيخ محمد بوشارب بش منقى قفعه والمكلف بقسم الحساب
 بوزارة العدلية :

نحمدك اللهم كما ينبغي للجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، ونشكرك شكراً يؤذن
 بازدياد برك ويجزى امتنانك . ونسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته
 فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك ، أن ترسل
 سحاب صلواتك وتسليحاتك ، وسوانح رحمتك وبركاتك ، على روح سيدنا محمد فى
 الأرواح ، وعلى جسده فى الأجساد ، وعلى قبره فى القبور . ثم على أرواح آل بيته
 الطاهرين ، وأنحابه همة الدين ، وعلى أرواح أتباعهم وأتباع أتباعهم من كل من رفع
 العلم ربحاً ، وأبدى به لى الظلماء صبحاً . أما بعد ، فأقول : اقراراً بأبدي ذوى الجد
 واكباراً لجدوى أولى المجد : أنى طالمت الانعودج المحتوى على سبع فرائد من

(١) اندمج فى الشيء دخل فيه وتسفر به وفى القاموس دمج دمجاً دخل فى الشيء .
 واستحكم فيه كأندمج (٢) الخدج الخنظل (٣) السرج جمع سراج وهو المصباح
 ككتاب وكتب (٤) رجع فى القاموس ورجع ماله كسم كثر وكمن ألقى كارجع
 والبرق تنال . انتهى

الكتاب القيم الذى ألفه حديثاً أستاذ المحققين ، ومن تلقوا راية العلم باليمين . عين
أعيان قطره ، ونثر قضاة عصره . أبو الفضل للولى محمد بن محمد مخلوف المنستيرى
أدام الآله حفظه ، وأجزل من الثوبة حظه . فآلفيته بجرأ طامياً وقف الكاتبون بساحله
وكوكبها هادياً قصرت أيدى المؤرخين عن تناوله . لا جرم أنه أهل فاروى ، وجمع
فاوئى . ولقى من الشعب ، ما يلقى الحبيب من الحب . وحل من ذوى الفضل عملاً
لم يكن حل من قبل . قرأت - على ما أنا عليه من الشغل المحتدم ، والفكر الغير
المنتظم - أن أعلق عليه بالأبيات الآتية تنويعاً بشأن جماله ، واطراء لواقعه بذكر
البعض من خصاله . فقلت :

يصون عتيق المجد متقد العزم	ويحمى حى الاسلاف مستكمل العزم
ويضى بأثار الدين تقدموا	أخو حمة ترى الى قبة النجم
أصيل معالى النفس أكبرهم	مساوقة الاقران فى حلية العلم
ألا قل لمن خص النهوض بمن مضوا	وأعلن أن الجدد مخلوق للرسم
رويدك ما هذا النلو فاته	من الخطأ المحض التسرع بالحكم
فكم فى الروايا من خبايا لمباحث	وكم من بقايا فى أساتفة اليوم
فمن يحمى نثر القضاة محمد	أبى الفضل مخلوف تجدد أعيانهم
يرى مثال الجد فى طلب العلا	وساطع نور الفكر فى الاصر الدم
وتشهد أن العلم ما زال شاغلا	لاهل النعى عن كل ذى شرف وهى
مهم رأى أن استمالة شسبه	لاحياتهم نثر الجدود من الحتم
وأنس فى التاريخ أعظم كلف	بنيل للمنى فانساب فى ذلك اليم
وخاض به تلك المخاطر تاركاً	بساحله من كل مستضعف العزم
وآب وقد حازت يداه فرائدا	قراوت لنا فى سلك مختصر نفهم
كتاب جلا نهج الاوائل وانطوى	على جميع أخت على لهد الخضم

حوى من سرارة الدين كل سميدع
وبأت به مفتى المدينة آمنا
فلا عجب ان حل من كل ناظر
وذاد عن الأوساط نومة ذاهل
تطلع من أفق الاجادة فابرى
وصار حديث القوم في كل منتدى
واصبح بين النقاددين وبينه
أبا الفضل ان عز النساء بما يقى
فضى الله أن يلقي صنيعك فوق ما
كتبت فالهمت الشيبية رشدها
وأحييت ذكرى الغابرين من الألى
وجئت بوضع سابغ النغم لم تزل
تبارك من أوحى اليك بصنعه

أقر له بالفضل متسع الفهم
على المنصب السامى البناء من التلم
اليه حلول البر، من صاحب السقم
وسورة أيام حزن الى العظم
اليه بفرط اللوح ذو الادب الجم
يقدر حق القدر جدوى أولى العزم
من البعد ما بين الاباطح والعصم
بحقك فالأغضاء شأن أخى الحلم
نود من الاطراء بالثر والنظم
وقت لوجه الله بالواجب القوى
بهم بلغ الاسلام ميله العلى
بفضلك بين الناس أنباؤه تنمى
وخصك بالابداع فى البدء والختم

ومنها ما جلت به قريحة فمس المعارف، ولمع بروز الامرار واقطائف . الفنى بسميه
الطاهر عن التعريف، شيخنا عبد الحى الكتانى الاشرف مديلا بأجزة عامة، مرت الاشارة
اليها بالتمهيد وهل الحاجة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه * الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين
اصطفى . أما بعد ، فقد وقفت على هذا للدون الجامع ، والتاريخ القى يتدفق افادة بلا
مدافع . فشكرت سعى مؤلفه العالم التحرير ، وحة جامعه الدراكة البدر النير . ولعمري
ان الاهتناء يجمع تراجم أعيان الله ، وفضلاء الامة . لمن التمتين على الخلف ، فيما يعرض
ما يجب لرجال السلف . فهم آباؤنا فى الدين ، والوسائل بيننا وبين سيد المرسلين . حفظ
آثارهم يعين على الاقتداء بمنهجهم . ولها ورد أن من أرخ مؤنفا فكأنما أحياء وذلك لان

بإحياء ذكره وهمه يقوى الانيمات على الاقتداء بهداء . فتمم السفر المسطور ، والممل
المبرور . فإلى المؤلف حفظه الله تعالى بعد التنب ، وطويل النصب ، الإذاعة هذه
المجموعة ، وعدم إبقائها عن الاستفادة ممنوعة . فان الخير النافع يجري مجرى المياه في
تعميمها ووقوع الحياة بها من غير مدافع . وبما تحقق لي من فضل المؤلف وبراعته وسمو
مداركه وحسن سمعته قالت إجابة لطلبه واسعا : أجزت العلامة القاضي للمؤرخ
الأديب محمد بن محمد مخلوف انتهى على الحاجة

ومما جلت به قريحة فضيلة شيخنا بالأجازة العلامة للنظار كريم التنجار الشيخ سيدي بلحسن
التنجار المتق المالك بقدر أفرقية حفظه الله وشكره
نحمد الله ونشكره ، ونصلي على سيدنا محمد وآله وصحبه صلاة طيبة مباركة ، ونسلم
تسلينا .

أما بعد ؛ فان هم عظماء الرجال تتجلى في آثارهم ، وتبين من اخلاصهم في عمائمهم
وان تأليفك الجليل ، وصنعك الجليل للسمى « شجرة النور الزكية في طبقات المالكية »
قد تمثلت فيه نفسك العالية ، ومعارفك النياضة ، واخلاصك السامي في أجلى المظاهر
وأجلها .

طالته فوجدت منه معلمة في رجال المذهب المالكي ، من أحسن ما أخرج
للناس من كتب الفهارس والتراجم والطبقات في أسلوب مبتكر ولفظ منسجم
يتنت فيه ، أيدك الله تعالى ، تاريخ انتشار المذهب المالكي وحلقات اتصال الخلف
بالسلف طبقة طبقة ، ودورا فدورا ، وهو مع ذلك تاريخ متسع لقسم عظيم من علماء
المسلمين وأئمتهم :

ان سعة اطلاعك ، واتقان ضبطك ، ورجاحة تحريرك ، واحسانك الى قومك .
تدعو الى الاعجاب بك . وتسد فينا ذكريات سلفنا الصالح وما لهم من احاطة وعناية
واقطاع للصالح العام . فشكروا لك شكرا

كتبه قتيوبه

لمجلس العهد الشريف

٢٧ جادى الآخرة سنة ١٣٥٠

خدم العلم بجامع الزهوية لطف الله به

فهرس

التممة والخاتمة

التممة في فتوحات الخلفاء الراشدين

وفي طبقات أمراء إفريقية والسوطيين

٢ تمهيد به بيان وجه ربط طبقات التتمة بطبقات المقصد وبيان فضيلة العلم والعلماء وفضيلة

الملوك والأمراء

٧ قائمة في تقسيم الفضائل

الطبعة الأولى

٧ ذكر من أرسل رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وأن القرآن فيه بيان كل شيء الجامع لكل

فضيلة الناهي عن كل رذيلة لقوله تعالى ﴿ وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ﴾

ولقوله تعالى ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾

٩ الكلام على القانون الشرعي والقانون الوضعي

١١ صلة بها أن القرآن هو الحكمة البالغة والحجة الكاملة مع الإلانة عن فضل المعنى الذي به

باين سائر الكلام

١٢ أشهر معجزاته ﷺ القرآن وما فوط القرآن في شيء من الآداب

١٣ جرت عادة الله أن أوامره لا تخلو من حكمة

١٣ جوهره في كون القرآن نزل بلغة العرب

١٤ فريدة في أنه ﷺ بث رحمة للعالمين وإن صفة العبودية في القرآن هي مدح له ﷺ

١٦ خلاصة في العلوم التي تفرعت من القرآن أو نشأت ظلمته

١٨ فضيلة الخطابة في الجاهلية والإسلام

١٩ فصل في الوازع والحريية

٢٠ البشارة بالسعادة

٢٠ التنذرة بالشقاوة

خلاصة فيما حصل لرسول الله ﷺ وهو بمكة عند ما أعلن بالرسالة وما حصل لمن آمن به	٢١
وعظيمة الرسل تبليغ الشرائع وتقررها على وجه يجمع اليه فملهم ويتكفل بسعادتهم	٢٣
أول آية نزلت في الأذن بالقتال قوله تعالى ﴿ اذن للذين يقاتلون ﴾ الآية	٢٤
خطبته عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع	٢٤
ذكر مرضه ﷺ ووفاته	٢٥
الحالة الاجتماعية على عهده عليه الصلاة والسلام	٢٦
الطبقة الثانية	
طبقة الصحابة رضوا الله عنهم	
فضائل أصحاب النبي ﷺ	٢٨
شرح قوله عليه الصلاة والسلام « ان الله لا يجمع أمتي على ضلالة »	٢٩
فصل في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ونبذة من فضائله	٣١
تعريف البيعة	٣٣
خطبته لما استقرت بيده الخلافة	٣٣
انفاذه جيش اسامة	٣٤
فصل في الكلام على أهل الردة	٣٥
عقد الاولوية لقتال أهل الردة	٣٦
جغرافية جزيرة العرب	٣٧
الفتنات المفتوحات بعد اخضاعه أهل الردة	٣٧
أول ما لفتت اليه فتح العراق العربي	٣٨
الفتنات بعد فتح العراق لفتح الشام وعقد الاولوية وتسيير الجيوش	٣٨
وصيته ليزيد بن أبي سفيان عند تسيير تلك الجيوش	٣٩
الفتنات التي حصلت لتلك الجيوش	٤٠
فصل كان أبو بكر كثيراً ما يصل بما يشير به عليه على رضي الله عنها وكان من العلم	٤١
بقوانين الشريعة والخبرة بوجوه النسياسة في منزلة لا يطلو لها سماء	
من مناقبه الكريمة وآثاره العظيمة جمعه القرآن العظيم	٤١
مرضه ووصيته بالخلافة لمرضى رضي الله عنها وكتب له عهداً في ذلك	٤٢
خطبة على في تأييد أبي بكر	٤٢
﴿ تلبيه ﴾ ثبت من على ما يفيد صحة خلافة أبي بكر وعليه الاتفاق من أئمة السنن والجماعة	٤٣
الحالة الاجتماعية على عهد أبي بكر	٤٣

صحيفة	٤٤
خلافة عمر رضى الله عنه ونبذة من سيرته	٤٤
فتوح الشام	٤٧
فتح دمشق وغيرها من المدن والقرى وذكر القواد الذين حضروا هذا الفتح	٤٨
جغرافية سوريا	٤٩
استدبابه لفتح العراق المعجمي وفارس	٤٩
وصيته لسعد بن أبي وقاص عند تسييره الجيوش المنتدبة	٥١
فتح القادسية والمدائن والاهواز وغيرها وأخذ الهرمزان أسيرا	٥١
تدوينه ملك الروم وفارس والاخلاق التي كان عليها والكلام على الهرمزان المذكور	٥٣
فتح الجزيرة وقاعدتها الموصل	٥٣
مصر وبرقة وطرابلس للغرب	٥٤
تقريبه على أن العرب أمة حرة لها معرفة بأساليب القتال وتعبئة الجيوش	٥٥
كيفية تعبئة الجيوش عند فتح اليرموك والقادسية	٥٦
أوليائه : منها كتابة التاريخ المجري وتدوين الدواوين وفرض المعطاء	٥٨
ومنها اتخاذ دار الحديث ، وضرب النقود ، وقيام شهر رمضان ، وجمع الناس لصلاة الجنائز	٥٩
والجدة في الحرث ثمانين ، ووضع اليريد ، وتصوير الامصار ، وإقامة الجسور ،	
والطرق ، وحفر الترع ، وإرشاد الضال	
قضاؤه وكتابه في القضاء لابن موسى الاشعري	٦٠
نبذة من فضائله	٦١
استشهاده	٦٢
وصيته لمن يخلفه	٦٣
الحالة الاجتماعية على عهده	٦٤
خلافة عثمان رضى الله عنه والشورى ونبذة من فضائله ومقتله والحالة الاجتماعية على عهده	٦٥
خلافة علي بن أبي طالب ونبذة من فضائله والفتن التي حصلت في مدته واستشهاده	٧١
الكلام على الفتن المذكورة	٧٢
خلاصة ما عليه أهل السنة في الفتن المذكورة	٧٣
فصل في السنة بغير الشرع المصريح بالحجة رضى الله عنهم	
أبو عبيدة عامر بن الجراح	٧٤
عبد الرحمن بن عوف	٧٥
طلحة بن عبيد الله القرشي	٧٦

الزبير بن العوام	٧٥	صحيفة
سعيد بن زيد	٧٦	
سعد بن أبي وقاص	٧٦	
ذكر البعض من أعيان علماء وأمرأ الصحابة القاطنين الذين قاموا بنصرة الدين		
ونشر الدعوة والنصح للمسلمين رضي الله عنهم		
حزرة بن عبد المطلب	٧٧	
أخوه العباس	٧٨	
جضر بن أبي طالب	٧٨	
زيد بن حارثة	٧٩	
عبد الله بن رواحة	٧٩	
خالد بن الوليد	٨٠	
خالد بن سعيد	٨١	
سالم مولى أبي حذيفة	٨١	
معاذ بن جبل	٨١	
يزيد بن أبي سفيان	٨٢	
أبي بن كعب	٨٢	
(الكلام على القراء الأربعة)		
عبد الله بن مسعود	٨٢	
أبو ذر الغفاري	٨٣	
المقداد بن الاسود	٨٤	
عبادة بن الصامت	٨٤	
أبو البرداء	٨٤	
حذيفة بن اليمان	٨٤	
سلمان الغفاري	٨٥	
عمار بن ياسر	٨٥	
عمر بن العاص	٨٦	
زيد بن ثابت	٨٧	
سعيد بن العاص	٨٨	

سجدة	
٨٨	أبو موسى الأشعري
٨٩	الحسن والحسين
٨٩	أسامة بن زيد
٩٠	عبد الله بن سعد بن أبي سرح
٩٠	معاوية بن أبي سفيان
٩٠	مسلة بن مخلد
٩١	مروان بن الحكم
٩١	عبد الله بن الملبس وشقيقه عبيد الله
٩٢	عبد الله بن عمرو بن العاص
٩٢	عبد الله بن الزبير
٩٣	عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . وقد مر ذكر بعض أعيان الصحابة في صدر المقصد
٩٣	الفتوحات الإسلامية امتدت واتسعت لجلجات الشرقية والغربية بواسطة الصحابة ثم التابعين
٩٤	الفتوحات الإسلامية ذكرها في في الجهة الغربية فقط
٩٤	أول أمير تأمر على جيوش أفريقية هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح بهد من الخليفة
	الثالث وغزاها ومعه جماعة من أعيان الصحابة
٩٥	ثم معاوية بن حديج بهد من الخليفة معاوية بن أبي سفيان وغزاها ومعه جماعة من أعيان الصحابة
٩٦	ثم عقبة بن نافع ومعه جماعة من الصحابة ثم مسلة بن مخلد بواسطة مولاة أبي المهاجر ثم رجوع عقبة بن نافع
٩٧	ذكر جماعة من الصحابة دخلوا أفريقية
١٠١	جغرافية أفريقية الشمالية الغربية
١٠١	الكلام على قرطاجنة
	أفريقية قراوتها قبل الدستور أول أربع وبعب عنها بالاطوار الدربعة
١٠٣	الأول دولة قرطاجنة
١٠٣	الثاني دولة الرومان
١٠٤	الثالث دولة الوندال
١٠٤	الرابع البزطليون
١٠٥	الكلام على نسب البربر وهم ينقسمون إلى شعوب وقبائل وهم من أعظم الاجيال وأعزها ولهم فخر لا يحيل وذكر لا يحيل

صيفة

١٠٦

الطبعة الثالثة

طبعة للتابعين ورضى الله عنهم

١٠٧

ولاية زهير بن قيس البلوي بهمد من عبد الملك بن مروان

١٠٧

ولاية حسان بن النعمان بهمد من عبد الملك المذكور ثم ولاية موسى بن نصير بهمد من الوليد بن عبد الملك

١٠٨

ولاية محمد بن يزيد ثم اسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر ثم يزيد بن أبي مسلم ثم بشر بن صفوان ثم عبيدة بن عبد الرحمن ثم عبد الله بن الحجاب ثم كلثوم بن عياض ثم حنظلة بن صفوان ثم قنطب عبد الرحمن بن حبيب على افريقية

١١٠

خلاصة فيما حصل مدة الدولة الاموية

١١٠

الطبعة الرابعة

وقتها ظهر مذهب مالك رضى الله عنه

١١٠

ذكر اقراض دولة بنى أمية واستقرار دولة بنى العباس واستئلال الاندلس بهمد ان كان نظر الخلفاء مسلحاً عليه

١١٠

ولاية محمد بن الاشعث الخزازي بهمد من الخليفة المنصور العباسي وتوجيه ابن الاشعث لافريقية ابا الاحوص البجلي ثم توجه لها بنفسه ثم ولاية الاغلب بن سالم ثم عمر المهلبى ثم يزيد بن حاتم المهلبى ثم ابنه داود ثم روح المهلبى ثم نصر المهلبى ثم الفضل بن روح ثم هرثة بن أعين ثم محمد بن مقاتل

الكلام على افريقية زمنه العباسية

١١٢

ذكر سيرة الملوك الذين اتوا بعد الخلفاء الراشدين من بنى أمية وبنى العباس

١١٢

نظر هؤلاء الخلفاء كان مسلحاً على المغرب حين كان أمر الخلافة متحداً وحكماً مجتمعاً ولكننا نلفتة ثم صار أمر الوحدة الى الكثرة وحكم الاجتماع الى التفرقة

١١٥

ذكر ما وصلت اليه بغداد في عهد العباسية

١١٦

ذكر الشوكة التي استعملها الصدر الاول من خلفاء بنى العباس في تزكية العقول وبث سائر العلوم والفنون وتنمية المعاش وترويج التجارة

الطبعة الخامسة

١١٨

ولاية ابراهيم بن الاغلب ثم ابنه ابي العباس عبد الله ثم زيادة الله بن ابراهيم ثم أخيه ابي عقاب الاغلب وذكر الحوادث التي وقعت في معتمهم منها الدعوة التي قام بها الحويس العلوي مؤسس طاس

مدينة

١١٨ ولاية أبي حمز محمد بن عبد الله الكنتاني قضاء القيروان بمشركة أسد بن الفرات
١١٩ ذكر الأخفال الواقع لاسد بن الفرات حين توجه بصقلية وهو أمير الجيش وقاضيه

الطبقة السابعة

١٢٠ ولاية أبي العباس محمد بن ابن أخيه أبي إبراهيم أحمد بن محمد بن الأغلب ثم زيادة الله
ابن أحمد بن محمد ثم أخيه أبي الفرائق محمد ثم أخيه إبراهيم ثم ابنه أبي العباس
عبد الله ثم ابنه زيادة الله وهو آخر ملوك هذه الدولة ولم ذكر بجيل وقنوتات
بصقلية وغيرها وفي أيامهم استقل المغرب الأقصى
١٢١ أمراء إفريقية من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم كانوا على السداجة مهم الجهاد وبث
الدعوة وحفظ ما فتحوه وأقامة العدل ، وجرى على منوالهم بنو الأغلب وفي
أيامهم وقع تقسم في أحياء العلوم والصنائع والتجارة والفلاحة وغير ذلك
بإفريقية وصقلية

الطبقة الثامنة

١٢٢ ولاية عبيد الله المهدي الشيباني ثم ابنه أبي القاسم ثم ابنه المنصور أبي الطاهر إسماعيل ثم
ابنه المزوم لم من الفتوحات بصقلية وغيرها ولم حروب مع الثاقبين منهم
عقل بن كيداد واستيلاء المز على مصر وغيرها بواسطة وزيره جوهر وتأسيسه
القاهرة والأزهر ورحلة المز لمصر واستقلاله بذلك هناك ومن صاحبه في رحلته
الشاعر المغلق أبو القاسم محمد بن هاني الأندلسي وتوفي بالطريق

الطبقة التاسعة

١٢٣ استخلاف المز المذكور على المغرب يوسف بن زيري بن مناد الصنهاجي ثم توفي وبويع
لابنه أبي الفتح منصور ثم لابنه أبي مناد باديس
١٢٤ (تتبعه) بنو عبيد كان اشتغالهم بالحروب وبث الدعوة في الاقطار وزيادة في المملكة
وعلمهم من ملوك صنهاجة مثلهم وقانون الملك الاسلامي القرآن العظيم وسنة
النبي الكريم وكان لهم انتفات للعلماء وقسطن وكانوا يلاقون من شدة العلماء
عليهم ما يتجرعون به مرارته

١٢٥ فصل به خلاصة ما حصل بالأندلس من تاريخ استيلاء عبد الرحمن الاموي عليه وعقبه
من بعده الى اقراض دولتهم أوائل المائة الخامسة وفي أيامهم استنحل الأندلس
واستبحر بالعلوم والمعارف والصنائع وغيرها كالمطلب مع عمران زاهر وعمد باهر

الطبقة العاشرة

١٢٨ ولاية المز بن باديس وحمله للناس على التمسك بمنصب مالك وقطع ما عداه حسب المادة

- صليحة
 ١٢٢٩ اختلاف باللذائب وذكر الحوادث التي وقعت في مدته وغالبها مواسم بواسم ثم
 في أواخرها آلت الى عمن وكورث وأحزان أدت الى خراب القديوان
 الكلام على ماوصلت اليه افريقية و بالتخصيص القديوان من الحضارة والتمدن والعمران
 والاستبحار في العلوم والمعارف والعتشع وغيرها
 الطبقة العاشرة
 ١٢٣٢ ولاية نجم بن المعز واستيلاء جباره على سوسة والمدو على صقلية وذكر الأقوال الحسنة التي
 خلفها الاسلام بها مدة الاحتلال
 الطبقة الحادية عشر
 ١٢٣٣ ولاية يحيى بن نجم ثم ابنه على ثم ابنه الحسن وهو آخر ملوك هاته الدولة
 ١٢٣٤ استيلاء صاحب صقلية على جربة وصفاقس وقرقنه وطرابلس ثم على المهدية
 ١٢٣٥ قدوم الامير عبد المؤمن بن علي من مراکش ببيوشه لافريقية واستيلاءه على المهدية
 وغيرها من مدن افريقية وهو أول ملوك الدولة الموحدية التي أسسها
 مهيديهم محمد بن تومرت
 الطبقة الثانية عشر
 ١٢٣٧ ذكر أمراء افريقية الذين تولوا من قبل عبد المؤمن المذكور ومن جاء بعدهم من ملوك
 هذه الدولة
 الطبقة الثالثة عشر
 ١٢٣٨ ولاية أبي محمد عبد الواحد بن أبي حفص المختار ثم ابنه أبي يزيد ثم ادريس بن بني
 عبد المؤمن ثم ابنه أبي يزيد ثم عبد الله بن عبد الواحد المذكور ثم أخيه
 أبي زكرياء وهو الذي وافته يمة أهل الأندلس وغيرها واتسع بذلك لطاق
 سلطانه وفي مدته أخذ العلم والتطعيم في التتشم
 ١٢٣٩ فصل به خلاصة الكلام على الأندلس من أوائل المائة الخامسة الى عهد أبي زكرياء
 المذكور والكلام على حالتها الاقتصادية والسياسية وتقدمها في العلوم والمعارف
 وغير ذلك حتى ظهر بذلك تحكيم التمدن العربي المتشع وثناً عن ذلك العمران
 ازهار ثم ضعف أمر الخلافة وصارت الممالك بيد ملوك كثيرة وقطب المدو
 على غلب الأندلس
 ١٢٤٣ الكلام على غرناطة التي انحلز اليها المسلمون بعد قنطب المدو على غلب الأندلس
 الطبقة الرابعة عشر
 ١٢٤٤ ولاية محمد المنتصر بن أبي زكرياء ووقود يمة أهل مكة اليه قبضت بذلك دولته شأو

السلطة ثم ولاية ابنه يحيى الواقف ثم عمه اسحق ثم ادعى أحمد بن مرزوق المسيل
ثم عمر أخى أبي اسحق ثم أبي زكرياه بن أبي اسحق ثم أبي عصبية بن
الواقف يمشاوة من معتقده الشيخ أبي محمد المرجاني
﴿ تلييه ﴾ ١٤٥ التفخر في الحروب من قبيل البخت والافتقار

الطبقة الخامسة عشر

ولاية أبي بكر الشهيد ثم خالد بن أبي زكرياه ثم أبي يحيى زكرياه بن أحمد البعاني ثم
ابنه أبي خضبة محمد ثم أبي بكر بن أبي زكرياه ثم ابنه أبي حفص وفي مدته
وصل إفريقية سلطان المغرب أبو الحسن المبريني في أسطول نعم وجيش هروم
ومعه جماعة من أعيان العلماء واستقام أمره بإفريقية ثم دارت عليه الدواغر
ورجع للمغرب بعد تكبد مصائب وفي مدة إقامته بتونس كان وباء جارف
واستقل بأمر إفريقية بعده أبو العباس الفضل بن أبي بكر
﴿ تلييه ﴾ ١٤٧ به الإشارة إلى الفضائل التي لبعض هؤلاء الأمراء والزوائل التي ارتكبتها بعضهم

الطبقة السادسة عشر

ولاية أبي اسحق بن أبي بكر ثم ابنه أبي البقاء خالد ثم ابنه أبي العباس أحمد بن محمد بن
أبي بكر وهو من مفاخر حاشاته الدولة

الطبقة السابعة عشر

ولاية أبي فارس بن أبي العباس المذكور ومن حسناته الكتب التي جعلها بجامع الزيتونة
ومنها قضاة المولد الشريف وشأن العلم والطاء ثم ولاية حفيده محمد بن
النصور بن أبي فارس

الطبقة الثامنة عشر

ولاية أبي عمرو عثمان بن محمد بن النصور وهو آخر رجال حاشاته الدولة ما فر جليسة
منها خزان الكتب التي جعلها بالمقصورة الشريفة من جامع الزيتونة وعلى
عهده كان وباء جارف بإفريقية
١٥٠ فصل فيه استيلاء الأسبان على بقية الأندلس غرناطة ومورها وحل المسلمين بالبلاد العظمى

نفس

محنة

بعد هذا الاستيلاء منها اعدام جميع آثار المسلمين والامر باحراق ثمانين
الف كتاب بطرقت قرطبة وبسبب ذلك هاجر منها الكثير الى افريقية
الشالية ثم أكره الباقى على التنصر أو الخروج

٧٥١

١١

الطبقة التاسعة عشر

ولاية أبي زكرياء يحيى بن محمد بن المسعود بن عثمان ثم عمه عبد المؤمن ثم رجوع إلى
زكرياء المذكور ثم محمد بن الحسن بن محمد المسعود ومن مآثره جمع كتبه
كثيرة وجعلها بمقصورة بجامع الزيتونة، وهي المعروفة الآن بالعيدلية.
ثم ولاية ابنه الحسن ثم ولاية خير الدين بلشا وطلب للسلطان العثماني وكان
من رجال الدنيا والآخرة ثم الحسن المذكور باعانة الاسبان بعد حروب
ومصائب وأهوال في أخبار طوال

١٥١

﴿تلييه﴾ بإنهاء المائة التاسعة أخذ العلم بتونس القهري بعد أن كانت سوقه فاقعة في
دولة أبي عمرو عثمان وحسن بعده والعلماء كثيرون ثم آل الامر إلى انقطاع الظير
عن العلم والعلماء لما دم افريقية من الفتن والمصائب ورحل بسببها العلماء
والفضلاء إلى مصر وفس وتلسان وغيرها

١٥٢

الطبقة العشرون

ولاية أبي العباس بن الحسن واستعانة الحسن على ابنه المذكور بالاسبان ثم ولاية على بلشا
والى الجزائر بعد فرار أبي العباس واستنجاهه بالاسبان واجابته لطلبه على
شروط لم يقبلها وقبلها أخوه محمد وباتر ذلك دخل الاسبان تونس وقامه
مقاسمة للثالب للثلوب واشتد الخطب بالفساد بما تشتم منه الجلود
في خير طويل القيل ثم احتلتها الماسكر العثمانية وأمرها سنان بلشا وهلك
محمد المذكور وبهلاكه انقضت دولة بنى أبي حفص

١٥٣

خلاصة فيها كان عليه ملوك بنى حفص وما لهم من المآثم وسيرتهم مع العلماء وكيفية
تنفيذ الاحكام الشرعية وذكر خزائن الكتب التي كانت بجامع الزيتونة

١٥٥

الطبقة الحادية والعشرون

للترايب التي وضعها سنان بلشا بعد استقرار جيش الاحتلال، ثم ولاية عثمان دايا وعلى

١٥٦

صحية
١٥٧
عنده كان قدوم الامم الجالية من الاندلس الى افريقية ثم ولاية صهره يوسف دايا وولاية مراد باشا
الكلام على السلم والعلاء أو آخر الدولة الحفصية وأوائل الدولة التركية وعلى القضية الذين يأتون من تركيا وكيفية تنفيذ الاحكام الشرعية

الطبقة الثانية والعشرون

١٥٨
ولاية حمود باشا بن مراد باشا وماله من المآثر ثم ابنه مراد باشا ثم تداول الولاية ابنه محمد وعلى وجهها محمد الحفصى واستمرت أخيراً بيد محمد أحد الاخوين بعد حروب مع أخيه وعه ومحمد بن شكر فى أخبار طوية القيل

الطبقة الثالثة والعشرون

١٦٠
ولاية رمضان باي واستبعاد مفتيه مزهود وسوء سيرته مع العلماء وغيرهم ثم ابن أخيه مراد بن على باي وسوء سيرته وسفك الدماء ثم هلك وبهلاكه انقضت دولة بنى مراد ثم ولاية ابراهيم الشريف
١٦٢
الكلام على ما يطلب من الامير والزعيم وان توفرت المطالب استقام الحال وإلا فلا والكلام على العدل والظلم
١٦٣
ولاية حسين بن على تركى باي الملك الحسينى وماله من المآثر وذكر الحوادث التى وقعت فى أيامه منها ما وقع بينه وبين ابن أخيه الباشا على

الطبقة الرابعة والعشرون

١٦٤
ولاية على باشا وماله من المآثر والحوادث التى وقعت فى مدته منها ما وقع له مع أبنائه وأبنائه عه حسين ثم ولاية ابن عه محمد بن حسين ثم أخيه على وماله من المآثر

الطبقة الخامسة والعشرون

١٦٥
ولاية حمود باشا ابن على باشا وماله من المآثر
١٦٨
ذكر الوزير يوسف صاحب الطابع مؤسس الجامع الحنفى بالخلفاء
١٦٨
دولة حمود باشا وولاية أخيه عثمان ثم ولاية ابن عه محمود باشا بن محمد باشا بن حسين باشا
١٦٩
الكلام على البكرات

١٧٠ ذكر من تولى دايا بلخاضرة من عهد الاحتلال التركي الى سنة ١٧٥٨

الطبقة السابعة والعشرون

١٧٣ ولاية مصطفى باشا ابن محمود باشا ثم ولاية ابنه المشير احمد باشا ثم ابن عمه المشير محمد ابن حسين باشا ثم ولاية أخيه المشير محمد الصالح باشا وذكر الحوادث التي وقعت في مدته منها ثورة بن قزام ومنها نصب فرانسوا حايتمبا على تونس و ذكر القوايين التي أحدثها هؤلاء الامراء

الطبقة السابعة والعشرون

١٧٨ ولاية علي باشا ابن حسين باشا ثم ابنه محمد الهادي باشا ثم ابن عمه محمد الناصر ابن المشير محمد باشا ثم ولاية محمد الحبيب باشا ثم ابن عمه المولى احمد باشا بنى الامير في هذا الزمان ادم الله ماته الهوة ما محمد الجديدان

١٨١ خلاصة الادوار التي حصلت لبلول أفريقية في الاسلام وقبلة

١٨٢ الكلام على ما قيل في طاعة الملوك

١٨٢ الكلام على أن الهوة قد قسمت بشخص وقسمت بآخر

١٨٣ أسماء الكتب التي اقتبفت منها ما جمع بكتب الشجرة

١٨٥ جغرافية إيجة تونس

١٨٨ خاتمة في الكلام على فضيلة المستنير

١٩١ الكلام على القصر الكبير بالمستنير وترجمة عبد الله البكري

١٩٥ جغرافية مدينة المستنير وما بها من السكان وهو اندم ومن أقبر بها ويقصر والقبة

من الامراء والعلماء والنفلاء ومنهم الامام ابن يونس والامام المازري والكانوني

وابن الحداد وأبو الصلت أمية بن عبد العزيز وبديس وأبو القاسم

ووالته السيدة وبقية ملوك ماته الهوة

٢٠٢ ترجمة أبي محفوظ عمر بن خلف

٢٠٤ اعادة تحرير الاربعين الثمانية بعد مزيد التمرى

٢١١ التقاريف

٢١٨ فهرس الكتب والمطامير

الخطأ والصواب

خطأ	صواب	خطأ	صواب
المراحمات	١٢	المراحمات	١٢
مناك	١٣	مناك	١٣
والمول	٢٤	والمول	٢٤
ويسط	٢٩	ويسط	٢٩
وترفع	٥	وترفع	٥
الاحتاج ان	٢٢	الاحتاج ان	٢٢
تنبه	٤	تنبه	٤
يتبدى النصح	١٣	يتبدى النصح	١٣
ما لكتاب	٧	ما لكتاب	٧
دود	١٤	دود	١٤
أور فيهم	٢٣	أور فيهم	٢٣
أمرأ	١٦	أمرأ	١٦
يقيد	١٩	يقيد	١٩
تترك	٢٠	تترك	٢٠
ويته	٢١	ويته	٢١
المصنفين	٢٦	المصنفين	٢٦
فيثوب	٤	فيثوب	٤
في الاثار	٧	في الاثار	٧
وسية في اكد	١٦	وسية في اكد	١٦
ان من امن	٤	ان من امن	٤
الوصف	١١	الوصف	١١
الحسن	٦	الحسن	٦
يحاهد	١٥	يحاهد	١٥
الواضح	١١	الواضح	١١
هبة	١٧	هبة	١٧
الامصار	٢٨	الامصار	٢٨
ينوت	١١	ينوت	١١
ين	٦	ين	٦
وطرقة	٩	وطرقة	٩
نطاوطا	١١	نطاوطا	١١
بريد	٢٩	بريد	٢٩
يبرم	٧	يبرم	٧
رضي الله عنه	٢٥	رضي الله عنه	٢٥
لن	٢١	لن	٢١
سوسان	١٤	سوسان	١٤
ثاوا كم	١٣	ثاوا كم	١٣
مددا	١١	مددا	١١
جليها	٦	جليها	٦
الذوار بنوه	١١	الذوار بنوه	١١
ثمرات	٢١	ثمرات	٢١
ان يرفق	١	ان يرفق	١
ان يرفق	٢	ان يرفق	٢
شكت	٢٢	شكت	٢٢
وترفر أسباب	٧	وترفر أسباب	٧
على الرالج	٥	على الرالج	٥
فهي	٧١	فهي	٧١
قينا	١٠	قينا	١٠
فناضه	١٧	فناضه	١٧
وأجرها	١٧	وأجرها	١٧
صوت السلام	٧	صوت السلام	٧
المنسي	٢٢	المنسي	٢٢
من الرافعين	٢٣	من الرافعين	٢٣
وغزوة	٢٦	وغزوة	٢٦
أذكي	٧	أذكي	٧
مقراوة	١٥	مقراوة	١٥
الصفة	١٧	الصفة	١٧
سنة ٧٤	٢٣	سنة ٧٤	٢٣
وقته	٢٤	وقته	٢٤
تاويلات	١٠	تاويلات	١٠
٨٨٠	١١	٨٨٠	١١
ديون	١٢	ديون	١٢
تتالي قرطاجنة	١٣	تتالي قرطاجنة	١٣
داورية	١٤	داورية	١٤
وعضدت	١٥	وعضدت	١٥
سكن كل أمير	١٦	سكن كل أمير	١٦
تطاع	١٧	تطاع	١٧
بأه	١٨	بأه	١٨
ان	١٩	ان	١٩
خير الدنيا	٢٠	خير الدنيا	٢٠
التيوع	٢١	التيوع	٢١
سنة ٣٢٣	٢٢	سنة ٣٢٣	٢٢
إلياسي	٢٣	إلياسي	٢٣
سنة ٣٥٧	٢٤	سنة ٣٥٧	٢٤
أعالي المهدي	٢٥	أعالي المهدي	٢٥
سنة ٣٧٢	٢٦	سنة ٣٧٢	٢٦
المروف بن الرقيق	٢٧	المروف بن الرقيق	٢٧
موت	٢٨	موت	٢٨
أله	٢٩	أله	٢٩
ومناضه	٣٠	ومناضه	٣٠
السيوري	٣١	السيوري	٣١
عومي	٣٢	عومي	٣٢
أنا عشر	٣٣	أنا عشر	٣٣
الكوي	٣٤	الكوي	٣٤
وقاسي	٣٥	وقاسي	٣٥
الكوي	٣٦	الكوي	٣٦
ثاقفة	٣٧	ثاقفة	٣٧
فأفتح	٣٨	فأفتح	٣٨
البنوي	٣٩	البنوي	٣٩
أضاه	٤٠	أضاه	٤٠
وأبو العباس	٤١	وأبو العباس	٤١
سنة ٤١٩	٤٢	سنة ٤١٩	٤٢
أراي	٤٣	أراي	٤٣
بمئة	٤٤	بمئة	٤٤
سنة ٤٥٩	٤٥	سنة ٤٥٩	٤٥
سنة ٤٧٩	٤٦	سنة ٤٧٩	٤٦
ويته	٤٧	ويته	٤٧

خطأ	صواب	خطأ	صواب
٢٤١٦٦	وَلَمْ يَتَمَرَّ	٢٤١٦٦	وَلَمْ يَتَمَرَّ
٢٥١٦٦	وَسَلَات	٢٥١٦٦	وَسَلَات
٢٦١٦٦	وَالْجَم	٢٦١٦٦	وَالْجَم
١١٦٥٥	بِذ	١١٦٥٥	بِذ
٢٧١٦٥	الْفَرْعُ الْمَكِّي	٢٧١٦٥	الْفَرْعُ الْمَكِّي
٢٧١٦٦	شَيْخُهُم	٢٧١٦٦	شَيْخُهُم
١٠١٦٦	مِنْ رَجْمٍ رَحْمَةً	١٠١٦٦	مِنْ رَجْمٍ رَحْمَةً
٢٨١٦٨	بِالْكُرْمِ	٢٨١٦٨	بِالْكُرْمِ
٢٩١٧٠	كُرْوَةٍ - وَالْكُرْوَةُ	٢٩١٧٠	كُرْوَةٍ - وَالْكُرْوَةُ
٩١٧٠٠	الْكُرْوَةُ	٩١٧٠٠	الْكُرْوَةُ
١٤١٧٢	السَّنَةِ وَبَعْدَ	١٤١٧٢	السَّنَةِ وَبَعْدَ
٣٠١٧٤	أَهْلُ الْمَلِكِ	٣٠١٧٤	أَهْلُ الْمَلِكِ
١٤١٧٤	مَتَيْنِ فَصْلًا	١٤١٧٤	مَتَيْنِ فَصْلًا
١٥١٧٣	لِلْمَرْوَةِ	١٥١٧٣	لِلْمَرْوَةِ
٩١٧٧	وَأَمِلَ بَيْنَ الْمَلِكَةِ	٩١٧٧	وَأَمِلَ بَيْنَ الْمَلِكَةِ
١٩١٨٠	الْبَاحَا حَسَن	١٩١٨٠	الْبَاحَا حَسَن
٣١٨٤	الْبَاحَا حَسَن	٣١٨٤	الْبَاحَا حَسَن
٩١٨٤	النَّجْمَةِ	٩١٨٤	النَّجْمَةِ
١٣١٨٤	النَّجْمَةِ	١٣١٨٤	النَّجْمَةِ
٢٠١٨٧	السَّقْفِ	٢٠١٨٧	السَّقْفِ
٢٧١٨٦	وَأَجْمَعَ الْفَاتِيَّةُ	٢٧١٨٦	وَأَجْمَعَ الْفَاتِيَّةُ
٩١٨٩	{ بِرَجْمٍ خَلْفَ (حَرَمِ) لَقَدْ شَرَعَ بِالثَّلَاثِ } { بَيْنَ تَوَلَّى حَسْبَهُ وَبَيْنَ تَوَلَّى } حَدَّثَنَا	٩١٨٩	{ بِرَجْمٍ خَلْفَ (حَرَمِ) لَقَدْ شَرَعَ بِالثَّلَاثِ } { بَيْنَ تَوَلَّى حَسْبَهُ وَبَيْنَ تَوَلَّى } حَدَّثَنَا
١٠١٨٩	الْبَيْزَوِيِّ	١٠١٨٩	الْبَيْزَوِيِّ
٨١٩٠	مَالِكٌ قُلُوبًا	٨١٩٠	مَالِكٌ قُلُوبًا
١٧١٩١	مَالِكٌ قُلُوبًا	١٧١٩١	مَالِكٌ قُلُوبًا

